منتخب الأثر

في الإمام الثاني عشر عليه السلام

الجزء ٣-١

بسم الله الرحمن الرحیم

منتخب الاثر فی الامام الثانی عشر علیه‌السلام

کاتب:

لطف اللّه صافی گلپایگانی

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسه السیده المعصومه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

منتخب الاثر فی الامام الثانی عشر علیه‌السلام

اشارة

شابک۹۶۴-۶۱۹۷-۲۷-۲
پدیدآورنده(شخص)صافی، لطف‌الله، -۱۲۹۷
عنوانمنتخب الاثر فی الامام الثانی عشر علیه‌السلام
تکرار نام پدیدآورلطف‌الله الصافی الگلپایگانی
ویرایش[ویرایش ؟]
مشخصات نشرقم: موسسه السیده المعصومه(سلام‌الله‌علیها)،۱۴۱۹ ق. =۱۳۷۷ .
مشخصات ظاهری ۶۶۱ص
بها۲۰۰۰۰ریال
یادداشتعربی
یادداشتچاپ۱۳۷۸
یادداشتچاپ۱۳۷۷
یادداشتکتابنامه: ص ۲۱ -۷؛ همچنین به‌صورت زیرنویس
موضوعمحمدبن حسن(عج)، امام دوازدهم، ق۲۵۵
رده کنگره۵۱،BP،/ص۲م۱۳۷۷،۸
رده دیوئی۲۹۷/۹۵۹
شماره مدرکم۷۸-۸۵۸۱

الجزء الأول

اشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ
الحمد للّه رب العالمین، و الصلاهٔ و السلام علی النبی الأمین و سید المرسلین مولانا أبی القاسم محمد، و آله الطاهرین، صلی اللّه علیه و علی الأئمهٔ الاثنی عشر خلفائه الهادین المهدیّین.
لا ریب فی أنّ ما عند المسلمین- بعد الکتاب المبین الذی هو الحبل المتین لا یأتیه الباطل من بین یدیه و لا من خلفه تنزیل من حکیم حمید- من السنّهٔ النبویهٔ و الأحادیث الشریفهٔ المسندهٔ المأثورهٔ عن سیدنا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، و عن عترته الطاهرهٔ، الذین هم أحد الثقلین اللذین أمرنا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بالتمسک بهما ثروهٔ علمیهٔ کبیرهٔ و تراث ضخم جلیل مملوء من المعارف الحقیقیهٔ و البرامج التربویهٔ و التعالیم الأخلاقیهٔ و السیاسیهٔ و الاجتماعیهٔ، و اصول التقدم و الرقی و حقوق الإنسان، و الحریهٔ و المدنیهٔ، و غیرها من التعالیم الصحیحهٔ السلیمهٔ و القواعد الحکیمهٔ و المناهج القیّمهٔ القویمهٔ، التی لو تمسّکت البشریهٔ بها ما سقطت فی هاویهٔ الفساد و الظلم و الاستکبار و الاستعباد، و لم تقهر و لم یستضعفها جبابرتها
منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۶

الأقوياء «۱».

و لم يقع المسلمون فيما وقعوا فيه من الفساد الاجتماعى و التفرّق و التخالف و التخاصم و غلبة الأشرار و سلطة الكفّار و المعيشة الضنك، إلا للإعراض عن هذه المناهج الحكيمة الالهية و جهل بعضهم بقوة هذه التعاليم الرشيدة البنّاءة، و أخذهم بالبرامج الاستيرادية العلمانية الشرقية أو الغربية، فلم يكن حالهم إلا كحال تاجر، خزائنه مملوءة بالجواهر و الأحجار الكريمة و هو غافل عنها و لا يعرف قيمتها، و يشترى من غيره الرمال و الأحجار عوضا عن الجواهر بقيمتها و بذهاب عزّه و مجده و حريته و استقلاله، و لا يفتح خزائنه ليرى أنّ ما يوجد عنده من أنواع الجواهر لا يوجد فى سوق من الأسواق و لا عند تاجر من التجّار.

نعم، قال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «ما من شىء يقرّبكم من الجنّة و يباعدكم من النار الا و قد أمرتكم به، و ما من شىء يقرّبكم من النار و يباعدكم من الجنة إلا و قد نهيتكم عنه» «۲».

إنّ الأحاديث الشريفة تتضمّن جميع ما يحتاج إليه الإنسان، فيجب علينا الاهتمام بها، بدراستها و التفقّه فيها فى الكليات و الجامعات و فى المحاضرات و جميع

---

(۱)- و لنعم ما قاله البعض من غير المسلمين فى قصيدته التى يمدح بها نبيّنا العظيم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعظمته الفذّة المفردة فى جميع جوانب العظمة و الحياة الإنسانية الممتازة:

إنّى و إن اك قد كفرت بدينه‌هل أكفرنّ بمحكم الآيات إلى أن يقول:

و قواعد لو أنّهم عملوا بهاما قيّدوا العمران بالعادات

من دونه الأبطال فى كلّ الورى‌من حاضر أو غائب او آت

(۲)- الكافى، ج ۲، ص ۷۴، ك ۵، ب ۳۶، ح ۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۷

المناسبات، و فى الصحف و المجلات و الجرائد و الإذاعات و غيرها. و أيم اللّه إنّى لا أظن بأحد درس هذه الأحاديث و ما تحويه من العلوم و المعارف أن يعدل عنها الى غيرها، اللّهم إلا أن يكون فى قلبه مرض.

و قد سعت السياسات التى لا ترى من مصلحتها عناية المسلمين بالأحاديث و اهتمامهم بهذه الثروة العلمية و الأنظمة الحكيمة لإخفائها و إبعادها عن واقع حياة المسلمين عقيدة و سياسة و نظاما و أخلاقا، حتّى صار المسلمون سائلين بعد ما كانوا مسئولين و خادمين بعد ما كانوا مخدومين كما وصفهم بذلك النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بأنهم (يستخدمون و لا يستخدمون).

ففى البرهة الاولى من الزمان حدثت مصيبة المنع عن تدوين السنّة، و حدثت إلى جانبها مصيبة الاسرائيليات و كان مثل كعب الأخبار بطلها الفذّ من خواص ذوى السلطة و مرجعهم فى تفسير القرآن و قصص الأنبياء و الإخبار عن الملاحم و المسائل المهمّة الأخرى.

هذا على رغم أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لمّا رأى بعضهم مشغولا بقراءة كتاب من أهل الكتاب أو مطالعته قال: «لو كان موسى حيّا لما وسعه الا اتّباعى». «۱» و على رغم وجود إمام مثل على عليه السّلام الذى هو باب مدينة العلم بنص الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و قوله فيه: «على مع الحقّ و الحقّ معه و لا يفارقه»، و على رغم وجود عترته بينهم التى قال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فيها و فى القرآن: «إنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض».

و فى الفترة الثانية التى بدأت من عصر بنى أميّة و تكاملت فى عصر بنى العباس سيّما المأمون جاءت السياسات الحاكمة المعارضة للقوانين الاسلامية التى

---

(۱)- تفسير القرطبى: ج ۱۳، ص ۳۵۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۸

لاـ تسمح لأرباب هذه السیاسات بسیاساتهم الاستضعافیة فی الحکم و الإدارة و المال و ما یتعلق بالمسلمین و بیت مالهم، جاءت بالفلسفة الیونانیة بما یوجد فیها من الآراء الإلحادیة و المبادئ التی لا تتفق فی النهایة مع رسالة اللّه تعالی و هدایة الأنبیاء فی معرفة اللّه تعالی و أسمائه الحسنی و صفاته الکمالیة و أفعاله الحکیمة، و إن أصرّ بعض المشتغلین بها علی التوفیق بین المدرستین.

مدرسة الأنبیاء و دعوتهم التوحیدیة التی قررّها و بیّنها القرآن بأحسن التقریر و أکمل التبیین و التی یتفق الکل علیها و علی اصولها القیّمة القویمة، فلم یختلفوا حتی فی أصل واحد. و مدرسة الفلاسفة الذین اختلفوا فی اصولهم اختلافا کثیرا فلم یجمعوا فی المبادئ الأولیة علی کلمة واحدة و لم یجعلوا أمام البشریة مسلکا مشخصا بمبادئه الفکریة و العملیة و لم یهدوها الی حقّ اتفقوا علیه.

و قد اختلفت آراؤهم فی المسائل المتعلقة بالمبدإ و المعاد حتی لعلک لم تجد اثنین منهم اتفقا علی رأی واحد فی جمیع هذه المسائل، فلکل منهم مسلک سلکه و طریق یذهب فیه اللّهم إلا المتمسّکین منهم بحبل وحی الأنبیاء و المعتمدین علی هدایتهم و هدایة الأئمة المعصومین علیهم السّلام ممن لم یغتروا بأقوال أصحاب الفلسفة و لم یخوضوا فی مباحث لم یأذن الشرع الخوض فیها.

و من سبر کتبهم و اصطلاحاتهم یعرف أنّ منطق الفلاسفة و لغتهم غیر لغة الأنبیاء و المتشرّعین بشرائعهم.

فاللّه الذی هو خالق الکلّ یفعل ما یشاء، و یبعث الرسل و یجازی العباد علی أفعالهم و یرزقهم، و یسمع دعاءهم، و یستجیب لهم، و هو موصوف بالصفات التی وصف هو تعالی نفسه بها، لیس هو ما أسماه الفلاسفة بالعلة الاولی التی لاـ یصح اطلاق أسماء اللّه الحسنی علیها حقیقة مثل: الخالق و الرازق و الغفار و التواب ... الخ،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۹

إلاـ بالتأویل و التسامح و التجوّز، فلیس فی أسماء اللّه تعالی ما هو مرادف للعلة الاولی و لا ما مفهومه مفهومها أو مفهوم غیرها مما أطلقه الفلاسفة الذین عبّروا عن اللّه تعالی بالعلة الاولی.

کما یعلم أنّ مفهوم مثل الخالق و الخالقیة و المخلوقیة و نحوها الذی یبین به الفرق بین اللّه و بین ما سواه لیس مفهوم العلة و العلیة و المعلولیة الذی یدور عندهم علیه تبیین ربط الحادث بالقدیم، علی تفاصیل و بیانات مختلفة فلسفیة مذکورة فی کتب القوم.

و سواء أمکن التوفیق بین ما بنیت علیه دعوة الأنبیاء و المعارف القرآنیة و المأثورة عن أهل بیت الوحی و الذین هم عدل الکتاب، و ما قرره حکماؤنا الإسلامیون الذین ثبتت استقامة طریقتهم و اعتمادهم فی مسالکهم علی هدایة الکتاب و السنّة أم لم یمکن فلا ریب أنّ المسلمین فی دور طویل و قرون متمادیة اشتغلوا بالبحث و الجدل حول مسائل لا یمکن إدراکها و الوصول الی حقیقتها، و لم یکلّفهم الشرع البحث عنها، و لم یستضیئوا فیها بأنوار القرآن و ما فی الأحادیث من العلوم و المعارف حق الاستنارة و الاستضاءة.

و لو لا عنایة جماعة من العلماء الأفذاذ و رجالات التفسیر و الحدیث و المعارف، و الذین لم یتتلمذوا إلا فی مکتب القرآن و الحدیث و لم یغترفوا إلا من بحار علوم أهل البیت علیهم السلام و لم یسألوا الا أهل الذکر، و لم یأخذوا إلا من أولئک الذین علمهم من علم اللّه تعالی، و عندهم ما نزل إلی الرسل و ما نزل به الروح الامین الی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لاندرست آثار النبوة.

نعم، هؤلاء الأعاظم هم تلامذة مدرسة الإسلام و مدرسة القرآن و مدرسة الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و الإمام أمیر المؤمنین و سائر الأئمة علیهم السلام، لهم علینا حقّ کبیر عظیم،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۰

فقد حفظوا الآثار و المعارف الإسلامیة طول القرون و الأعصار حتی وصلت إلینا و هی کیومها الأوّل و زمان بلاغها أقوم المعارف الحقیقة و الإلهیة و أتقنها.

هذا و فی زماننا، و من عهد قریب، افتتن المسلمون بالفلسفة المادیة العلمانیة الحدیثة، و مال إلیها طائفة من المفتونین بالتمدن المادی العلمانی الغربی أو الإلحادی الشرقی، فآمنت فئة بالأول و شرذمة بالثانی، و کان وراء هذا المیل أیضا السیاسات الاستکباریة الشرقیة و

الغربیـة، فزیّنت بلسان عملائها ما حصل لغیر المسـلمین من الرقیّ الصـناعی و التقدم التکنیکی، فظن بعضـهم أنّ ذلک معلول لمبادئهم العلمانیة، فأخذوا فی ترویج الحضارات المادیة و المبادئ المارکسـیة و تشـجیع الشـباب علی رفض الآداب الإسلامیة، و عمد عدد من الـذین یعـدّون أنفسـهم من أهل الثقافـة و التنوّر الفکری، و من الـذین کل ثقافتهم و تنوّرهم لیست إلا الخضوع المفرط أمام المـدینة المادیة و توهین المبادئ الفکریة الإسلامیة، عمدوا الی تفسیر اصول الإسلام و مناهجه علی الأصول المادیة حتی المارکسیة الملحدة. و بالجملـة فقـد قلب هؤلاـء المتسـمّون بالمتنوّرین الامور فی الإدارة و السـیاسة و الاقتصاد و التربیـة و الفنّ و غیرها ظهرا لبطن، و کان بلاؤهم و فتنهم و ما یروّجون من الضلالات باسم الثقافة بلاء عظیما.

الا أن الاسـلام بأحکامه البناءة الالهیـة قام فی کل عصـر و زمان فی وجه الضـلالات بکل أسالیبها، و ما زال یسـجل انتصاراته فی هذه المعارک الایدیولوجیة.

فکتابه العظیم کما کان فی عصـر نزوله یهدی للتی هی أقوم، فکذلک هو فی بعده و فی کل العصور و القرون الی قرننا الخامس عشر هذا، و بعده الی آخر الدهر ...

یهـدی للتی هی أقوم، فهو دین الهی و وحی سـماوی، جـاء للبشـریة کلها فی کل عصورها الی أن یرث اللّه الأرض و من علیها .. دین جاء للبقاء و الخلود، لهدایة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۱

جمیع الأمم، و تحقیق العدل بینها، فهو لا یرضـی بتسلط أمة علی أمة و لا بلد علی بلد، و لا قوم علی قوم، و لا ینظر مصلحة شعب دون شعب ...

جاء لیختم الحیاة علی الأرض باقامة دولة العدل الالهی علی ید خاتم الأوصیاء و الحجج، صلوات اللّه و سلامه علیه، لیکون الدین کله للّه رب العالمین، و تکون الأمم کلها أمة واحدة، لا فرق بین أبیضهم و أسودهم، و أحمرهم و أصفرهم ...

کلهم أمام الحق سواء.

و واجب المسـلمین- سـیما علماء الیوم، و قد یئست البشریة من جمیع المدارس و الایدیولوجیات المادیة و الأنظمة العلمانیة، واجبهم- عرض مبادئ الدین الحنیف الإلهیة علی البشـریة الحائرة، و بیان ما فیه من الطاقات القویة الجامعة الکافلة لجمیع ما تحتاج إلیه مقتصـرا علی ما بیّن فی الکتاب و السنّة متعلّما عن القرآن و النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و عترته الطاهرة علیهم السلام.

فیا أیّها المسلمون کونوا شاکرین لهذه النعمة العظمی، و لا تکونوا عنها غافلین أو- و العیاذ باللّه- معرضین عنها أو کافرین وَ لا تَکُونُوا کَالَّذِینَ قالُوا سَـمِعْنا وَ هُمْ لا یَسْـمَعُونَ. إِنَّ شَـرَّ الـدَّوَابِّ عِنْـدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُکْمُ الَّذِینَ لا یَعْقِلُونَ «۱» و اتّقوا من الإلحـاد فی آیـات اللّه و دینه، قال اللّه تعالی: إِنَّ الَّذِینَ یُلْحِـدُونَ فِی آیاتِنا لا یَخْفَوْنَ عَلَیْنا أَ فَمَنْ یُلْقی فِی النَّارِ خَیْرٌ أَمْ مَنْ یَأْتِی آمِناً یَوْمَ الْقِیامَـةِ اعْمَلُوا ما شِـئْتُمْ إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ «۲» فخوضوا فی بحار هذه العلوم و استخرجوا ما فیها من الدرر الغالیة، و علیکم بالسیر و السیاحة فی ریاضها التی عرضها أعرض من السماء

---

(۱)- الأنفال: ۲۱ و ۲۲.

(۲)- فصّلت: ۴۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۲

و الأرض، فاقتطفوا من أزهارها الجمیلـة البهیـة و أثمارها الشـهیة الروحانیـة، و خـذوا من هـذا التراث الإسلامی ما به حیاة روحکم و إصابـة نظرکم و سـلامة فکرکم و نظام معاشـکم و دینکم و دنیاکم و لا تبتغوا له بدلا، و کونوا من تلامذة مدرسة الحدیث و خرّیجی مدرسة الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و مدرسة أهل بیته و الأئمة الصادقین من عترته علیهم السّلام. قال اللّه تعالی:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ «۱».

أحاديث الخلفاء الاثنى عشر

من الأحاديث التى تطلب إلمام كل باحث بالنظر فيها و دراسة ما قصد منها، بل مما يجب على كل مسلم أن يقف عندها و لا يتجاوزها حتى يدرك مغزاها و يعرف مؤدّاها، الأحاديث المتواترة التى تنصّ على عدد الخلفاء و الأئمّة و من يملك أمر هذه الأمّة، فإنّها لم تصدر من النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، لمجرد الحكاية و الإخبار بأمر من الأمور المستقبلة بل لأنّها أمر دينى تجب معرفته و العقيدة به فهى جمل إنشائية أمرية حكمية و ان كان تركيبها جملا خبريه، و هى نصوص على شخصيات ممتازة فذّة لا يوجد لهم مثيل و بديل فى الأمّة و هم اثنا عشر، لا يزاد عليهم أحد و لا ينقص منهم أحد.

و لا ريب أنّ مثل هذا جدير بالتأمّل و التحقيق و البحث عنه لفهم معناه، لأنّ أحاديثه تقع فى سلسلة الأحاديث المتواترة التى تنصّ على نظام الإدارة و الحكم بعد النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و على من يلى ولاية الامور، و تبيّن أهمّ ما يدور عليه نظم الامور و بقاء

---

(۱)- التوبة: ۱۱۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۳

كيان الإسلام و الدفاع عنه و إقامة العدل و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و حفظ الثغور و أمن البلاد و إجراء الأحكام، و يستفاد منها أنّ اللّه تعالى و نبيّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لم يهملا هذا الأمر العظيم، و أنّه ليس لأحد عليهما حجة فى ذلك إذا لم يبحث عنها بحثا شافيا و لم يهتم بها اهتماما بليغا، و لا يكون مبالغا من قال انّهم تركوا الخوض فى هذه الأحاديث شرحا و تفسيرا لأنّه ينتهى إلى ما لا ترضاه الدولة و علماؤها و لم يكن لغير هؤلاء العلماء الحرية فى إبداء الرأى فى مثل هذه المسائل، و كان اقلّ عقوبة ذلك السجن الطويل و السوط الشديد، و لذا وقعوا فى الحيص و البيص فى أمر هذه الأحاديث، فلم يأت من قام بشرحها و تأويلها منهم بشىء، و اعترف بعضهم بالعجز عن فهمها، فبقيت عند أكثر الأمّة غير معلومة المعنى و حرموا أنفسهم عن الاهتداء بها و ليست هذه أوّل قارورة كسرت فى الإسلام.

و ها نحن نشرع- بحول اللّه و قوّته- فى إخراج هذه الأحاديث على ترتيب و نظم يشرح بعضها بعضا، و يقوى بعضها بالبعض حتّى لا تحتاج الى مزيد بيان فى ذلك، و مع هذا نأتى بشرح مناسب حولها أو حول ما قيل فى تفسيرها إن شاء اللّه تعالى.

تنقسم هذه الأحاديث من جهة مضامينها إلى طوائف فينبغى التنبيه عليها:

فطائفة منها تنصّ على العدد فقط و حصر الخلفاء فيه، مثل أحاديث ابن مسعود و أنس، و طائفة من أحاديث جابر بن سمرة.

و طائفة منها تزيد على ذلك «كلّهم من قريش» مثل كثير من أحاديث جابر.

و يوجد فيها: «كلّهم من بنى هاشم» أخرجه القندوزى فى ينابيع المودة، و السيد على بن شهاب فى المودة القربى.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۴

و الثالثة: ما يدل على أنّهم «عدد نقباء بنى إسرائيل و موسى و حوارى عيسى».

و الرابعة: و هى الشارحة و المبيّنة للطوائف الثلاث على طوائف:

بعضها يدل على أنّهم «من أهل البيت عليهم السلام».

و بعضها يدلّ على أنّ آخرهم المهدىّ عليه السلام.

و بعضها يدلّ على أنّ أولهم على عليه السلام و آخرهم المهدىّ عليه السلام.

و بعضها يدلّ على أنّ التسعة منهم من ولد الحسين عليهم السلام «يعنى أنّ أولهم على و ثانيهم و ثالثهم سبطا النبى صلّى اللّه عليه و

آله و سلّم الحسن و الحسین، و التسعة الباقیة من ولد الحسین علیهم السلام».

و بعضها یدلّ علی أنّ التاسع من هذه التسعة هو المهدی علیه السلام.

و طائفة کثیرة منها تصرّح بأسمائهم و أشخاصهم و أوصافهم.

و لا یخفی علیک أنّه ربّما یوجد فی بعض أسناد هذه الأخبار الکثیرة علل تمنع من الاعتماد علی تلک الروایة منها بعینها إلا أنّه لا اعتناء بذلک لأنّ الاسناد یقوی بعضها بالبعض مضافا إلی کفایة الخالص من العلل.

و ها نحن نشرع فی المقصود بعون اللّه الرءوف الودود.

و لا یخفی علی القارئ العزیز.

أولا: أنّا لم نعمل فی إخراج الأحادیث لاستقصائها و لذلک ربّما استغنینا بذکر بعضها عن البعض.

و ثانیا: إن هذا الجزء هو الجزء الأوّل من کتابنا الکبیر فی أحادیث مولانا

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۵

المهدی المنتظر صاحب الزمان علیه السلام المسمّی بمنتخب الأثر أفردناه لفوائده الجمّة المستقلّة المختصّة به و دلالته علی عظم أمر الخلافة و شأن الولایة و الإمامة، قال اللّه تعالی: یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ. و قال تعالی: إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ.

«المؤلف»

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۷

الباب الأوّل الأحادیث الناصّة علی الخلفاء الاثنی عشر بالعدد و بأنّهم عدّة نقباء بنی إسرائیل و حواری عیسی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۹

۱- «۱»- مسند الطیالسی: حدثنا أبو داود قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن سماک قال: سمعت جابر بن سمرة یقول: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: إنّ الإسلام لا یزال عزیزا إلی اثنی عشر خلیفة، ثم قال کلمة لم أفهمها، فقلت لأبی: ما قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم؟ فقال: کلّهم من قریش.

---

(۱)- مسند الطیالسی: ج ۳، ص ۱۰۵، ح ۷۶۷، ط حیدرآباد دکن، سنة ۱۳۲۱ ه؛ المعجم الکبیر: ج ۲، ص ۲۵۸، ح ۱۹۶۴.

أقول: لیس لهذه الأحادیث الناصّة علی هذا العدد بملاحظة نصّها بخصوص ذلک مصداق غیر الأئمّة الاثنی عشر المشهورین من أهل البیت علیهم السلام فإنّه لم یتحقق هذا العدد فی غیرهم.

قال بعض الأکابر فی ذلک ما هذا مضمون کلامه: الدلیل علی أنّ المراد من الأخبار المعنی بها الأئمّة الاثنا عشر علیهم السلام أنّه إذا ثبت بهذه الأخبار أنّ الإمامة محصورة فی الاثنی عشر إماما و أنّهم لا یزیدون و لا ینقصون ثبت مذهب القائلین بإمامتهم لأنّ الأمّة بین قائلین بإمامة هذا العدد و هم الإمامیة الاثنا عشریة، و بین من لا یعتبر هذا العدد. و أمّا القول باعتبار هذا العدد و أنّ المراد غیرهم فلم یقل به أحد، و هو خروج عن الإجماع.

هذا مع أنها مفسّرة بهم فی الأحادیث الکثیرة المتواترة المتضمّنة للنصّ علی هذا العدد، و علی تعریفهم بأوصافهم و نسبهم و أسمائهم، و سیأتی إن شاء اللّه تعالی تفصیل ذلک کلّه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۰

۲- «۲»- مسند الطیالسی: حدثنا أبو داود قال: حدثنا أبو سلمة، عن سماک بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة یقول: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یخطب و هو یقول: ألا إنّ الإسلام لا یزال عزیزا إلی اثنی عشر خلیفة، ثم قال کلمة لم أفهمها، فقلت

لأبی:

ما قال؟ قال: کلّهم من قریش.

۳- «۳»- الفتن: حدثنا أبو معاویة، عن داود بن أبی هند، عن الشعبی، عن جابر بن سمرة «رضی اللّه عنه» قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: لا یزال هذا الأمر عزیزا إلی اثنا (کذا) عشر خلیفة کلّهم من قریش.

۴- «۴»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنی أبی، ثنا هاشم، ثنا زهیر، ثنا زیاد بن خیثمة، عن الاسود بن سعید الهمدانی، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول، أو قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یکون بعدی اثنا عشر خلیفة کلّهم من قریش، فقالوا: ثم یکون ما ذا؟ قال: ثم یکون الهرج.

---

(۲)- مسند الطیالسی: ج ۶، ص ۱۸۰، ح ۱۲۷۸.

(۳)- الفتن: ج ۱، ص ۳۹، ب ۷، عدّة ما یذکر من الخلفاء بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فی هذه الأمة، ح ۲، الملاحم و الفتن: ص ۳۲، ب ۲۹ عن نعیم و لفظه:

(اثنی) و لا ریب أن ما فی نسختنا من الفتن (اثنا) غلط صدر من بعض النسّاخ.

(۴)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۹۲، کنز العمال: ج ۱۲، ص ۳۳، ح ۳۳۸۶۰، عن الطبرانی و لفظه: یکون من بعدی. إلّا أنّ الظاهر أنّه أخرجه عن ابن مسعود فراجع الملاحم لابن المنادی باب سیاق المأثور سنیدا فی الخلفاء ص ۱۱۲ و لفظه: و لما رجع الی منزله أتته قریش فقالوا له: ثم ما ذا یکون؟ غیبة الشیخ: ص ۱۲۷، ح ۹۰ و لفظه: قال: فلمّا رجع الی منزله أتته قریش فقالوا: ثم یکون ما ذا؟، کفایة الأثر: ص ۵۱، ب ۶، ح ۴ و لفظه: ثم یکون الهرج و المرج، مقتضب الاثر: ص ۴، ح ۳، غیبة النعمانی: ص ۱۰۲، ب ۴، ح ۳۱، و غیرها من الکتب الأخری.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۱

۵- «۵»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنی أبی، ثنا مؤمل بن اسماعیل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا داود بن أبی هند، عن الشعبی، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول:

یکون لهذه الأمّة اثنا عشر خلیفة.

۶- «۶»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنی أبی، ثنا حماد بن اسامة، حدثنا مجالد، عن عامر، عن جابر بن سمرة السوائی قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول فی حجّة الوداع: إنّ هذا الدین لن یزال ظاهرا علی من ناواه لا یضرّه مخالف و لا مفارق حتی یمضی من أمّتی اثنا عشر خلیفة قال: ثم تکلّم بشیء لم أفهمه، فقلت لأبی: ما قال؟ قال: کلّهم من قریش.

۷- «۷»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنی أبی، ثنا ابن نمیر، ثنا مجالد، عن عامر، عن جابر بن سمرة السوائی قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول فی حجّة الوداع: لا یزال هذا الدین ظاهرا علی من ناواه لا یضرّه مخالف و لا مفارق حتی یمضی من أمّتی اثنا عشر أمیرا کلّهم، ثم خفی من قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، قال: و کان أبی أقرب إلی راحلة رسول اللّه منّی فقلت: یا أبتاه ما الذی خفی من قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم؟ قال: یقول:

کلّهم من قریش.

۸- «۸»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنی أبی، ثنا عبد الصمد،

---

(۵)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۱۰۶.

(۶)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۸۷.

(۷)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۸۷.

(۸)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۹۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۲

ثنا أبی، ثنا داود، عن عامر قال: حدثنی جابر بن سمرة السوائی قال:

خطبنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فقال: إنّ هذا الدین لا یزال عزیزا الی اثنی عشر خلیفة قال: ثم تکلّم بکلمة لم أفهمها و ضجّ الناس، فقلت لأبی: ما قال؟ قال: کلّهم من قریش.

۹- «۹»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنی أبی، ثنا یونس بن محمد، ثنا حماد- یعنی ابن زید-، ثنا مجالد، عن الشعبی، عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم بعرفات فقال:

لا یزال هذا الأمر عزیزا منیعا ظاهرا علی من ناواه حتی یملک اثنا عشر کلّهم، قال: فلم أفهم ما بعد، قال: فقلت لأبی: ما قال بعد ما قال کلّهم؟

قال: کلّهم من قریش.

۱۰- «۱۰»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنی خلف بن هشام البزار المقرئ، حدثنا حماد بن زید، عن مجالد، عن الشعبی، عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بعرفة فقال:

لن یزال هذا الدین عزیزا منیعا ظاهرا علی من ناواه لا یضرّه من فارقه أو خالفه حتی یملک اثنا عشر کلّهم من قریش ...

۱۱- «۱۱»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنی ابی، حدثنا عبد الرحمن بن مهدی، عن سفیان، عن عبد الملک بن عمیر، عن جابر بن سمرة قال: جئت أنا و أبی الی النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم و هو

(۹)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۹۳، غیبة النعمانی: ص ۱۱۶، ب ۶، ح ۱۷.

(۱۰)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۹۶، لا یخفی علیک أنه توجد فی المسند أحادیث کثیرة رواها عبد اللّه عن غیر أبیه، و علی ذلک لا یستقیم تسمیة الکتاب باسم (مسند أحمد) إلّا علی التجوّز و الغلبة، و من المحتمل أن ابنه أدرج هذه الأحادیث فی کتاب أبیه.

(۱۱)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۹۷، الملاحم لابن المنادی، ص ۱۱۳، باب سیاق المأثور سنیدا فی الخلفاء.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۳

یقول: لا یزال هذا الأمر صالحا حتی یکون اثنا عشر أمیرا، ثم قال کلمة لم أفهمها، فقلت لأبی: ما قال؟ قال: کلهم من قریش.

۱۲- «۱۲»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنی أبی، ثنا وکیع، عن فطر، عن أبی خالد الوالبی، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: لا یزال هذا الأمر مؤاتیا أو مقاربا حتی یقوم اثنا عشر خلیفة کلّهم من قریش.

۱۳- «۱۳»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنی أبی، ثنا سفیان بن عیینة، عن عبد الملک بن عمیر قال: سمعت جابر بن سمرة یقول: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: لا یزال هذا الأمر ماضیا حتی یقوم اثنا عشر أمیرا ثمّ تکلّم بکلمة خفیت علیّ فسألت عنها أبی ما قال؟ قال: کلّهم من قریش.

۱۴- «۱۴»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنی أبی، ثنا حماد بن

(۱۲)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۱۰۷.

(۱۳)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۹۷.

(۱۴)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۸۶ المعجم الکبیر: ج ۱، ص ۲۱۸، ح ۱۸۰۸، شمائل الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: فصل ترتیب

الأخبار بالغيوب: ص ۳۷۴، لوامع العقول (شرح راموز الأحاديث): ج ۵، ص ۱۵۰.

أقول: قد روى في الراموز هذه الأحاديث بألفاظ مختلفة متقاربة من طرق كثيرة في مواضع منه كما روى شارحه أيضا هذا الحديث بروايات كثيرة بعضها نصّ في توالى الاثنى عشر ففى (ص ۱۵۱) من المجلد الخامس روى بدل (حتّى يكون اثنا عشر خليفة) (حتى يكون عليهم متواليا اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش) قال: و هذا متفق عليه، و احتمال أن يكون قوله «متواليا» من الشارح خلاف الظاهر و بناء عليه يكون نصّا على أنّه رأى دلالة هذه الأحاديث على تواليهم عليهم السلام مقطوعا بها، و يظهر من شرح الراموز في مجلّده الخامس موافقة خواجه محمد پارسا في فصل الخطاب، و عبد الرحمن الجامى في شواهد النبوّة مع الشيعة الإمامية في دلالة هذه الأحاديث على أن الاثنى عشر من أهل البيت عليهم السلام.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۴

خالد، ثنا ابن ابى ذئب، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد قال:

سألت جابر بن سمرة عن حديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فقال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ... الحديث.

۱۵- «۱۵»- مسند أحمد: ثنا عبد اللّه، ثنا محمد بن ابى بكر بن على

و قال الفاضل القندوزى الحنفى في ينابيع المودة في الباب الذى عقده في تحقيق حديث (بعدى اثنا عشر خليفة) (ص ۴۴۴، ب ۷۷): و ذكر يحيى بن الحسن في كتاب العمدة من عشرين (كذا) طريقا في أن الخلفاء بعد النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش، في البخارى من ثلاثة طرق، و في مسلم من تسعة طرق، و في أبى داود من ثلاثة طرق، و في الترمذى من طريق واحد، و في الحميدى من ثلاثة طرق (راجع كتاب العمدة، فصل في ذكر ما ورد في الاثنى عشر خليفة).

(۱۵)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۹۸.

أقول: أخرج في المسند من النصوص على الاثنى عشر عن جابر بن سمرة اربعة و ثلاثين حديثا، ففى (ص ۸۶ من الجزء الخامس) حديث واحد، و في (ص ۸۷) حديثان و في (ص ۸۸) حديثان، و في (ص ۸۹) حديث واحد، و في (ص ۹۰) ثلاثة أحاديث، و في (ص ۹۲) حديثان، و في (ص ۹۳) ثلاثة أحاديث، و في (ص ۹۴) حديث واحد، و في (ص ۹۵) حديث واحد، و في (ص ۹۶) حديثان، و في (ص ۹۷) حديث واحد، و في (ص ۹۸) أربعة أحاديث، و في (ص ۹۹) ثلاثة أحاديث، و في (ص ۱۰۰) حديث واحد، و في (ص ۱۰۱) حديثان، و في (ص ۱۰۶) حديثان، و في (ص ۱۰۷) حديثان، و في (ص ۱۰۸) حديث واحد، هذا و أخرج هذه الأحاديث أبو عوانة في مسنده نشير إلى ابتدائها اختصارا (إنّ هذا الأمر لن ينقضى ...) ج ۴، ص ۳۹۵، (إن هذا الأمر لا يزال ظاهرا ...)، ج ۴، ص ۳۹۹، (لا يزال الأمر عزيزا إلى اثنى عشر خليفة)، ج ۴، ص ۲۹۴، (لا يزال الإسلام عزيزا) ج ۴، ص ۲۹۶، (لا يزال هذا الأمر عزيزا منيفا ...) ج ۴، ص ۳۹۴، (لا يزال هذا الدين قائما ...) ج ۴، ص ۳۹۵- ۴۰۰، و ج ۵، ص ۱۰۵، (لا يزال هذا الدين قائما حتى تقوم الساعة)، ج ۴، ص ۴۰۰، (لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة) ج ۴، ص ۴۰۱، (يكون بعدى اثنا عشر أميرا)، ج ۴، ص ۳۹۶ (يكون من بعدى ...) ج ۴، ص ۳۹۹، (لن يبرح هذا الدين قائما) ج ۴، ص ۲۷۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۵

المقدمى، حدثنا يزيد بن زريع، ثنا ابو عون، عن الشعبى، عن جابر بن سمرة، عن النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم قال: لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم عليه الى اثنى عشر خليفة، ثم قال كلمة أصمّنيها الناس، فقلت لأبى: ما قال؟ قال: كلّهم من قريش.

۱۶- «۱۶»- صحيح البخارى: حدثنى محمد بن المثنّى، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عبد الملك، سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت

النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: یکون اثنا عشر أمیرا، فقال کلمهٔ لم أسمعها، فقال أبی: إنّه قال: کلّهم من قریش.

۱۷- «۱۷»- صحیح مسلم: حدثنا قتیبهٔ بن سعید، حدثنا جریر، عن حصین، عن جابر بن سمرهٔ قال: سمعت النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: (ح)، و حدثنا رفاعهٔ بن الهیثم الواسطی (و اللفظ له)، حدثنا خالد (یعنی ابن عبد اللّه الطحّان) عن حصین، عن جابر بن سمرهٔ، قال:

دخلت مع ابی علی النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فسمعته یقول: إنّ هذا الأمر لا ینقضی حتی یمضی فیهم اثنا عشر خلیفهٔ قال: ثم تکلم بکلام خفی علیّ قال: فقلت لأبی: ما قال؟ قال: کلّهم من قریش.

۱۸- «۱۸»- صحیح مسلم: حدثنا ابن أبی عمر، حدثنا سفیان، عن عبد الملک بن عمیر، عن جابر بن سمرهٔ قال: سمعت النبی صلّی اللّه علیه

---

(۱۶)- صحیح البخاری: الجزء الرابع، کتاب الاحکام، الباب الذی جعله قبل باب إخراج الخصوم و أهل الریب من البیوت بعد المعرفهٔ، المعجم الکبیر: ج ۲، ص ۲۴۱، ح ۱۸۹۶، إلّا أنه قال: فقال القوم، و ص ۲۷۷، ح ۲۰۴۴ و قال: فزعم القوم أنّه قال:

کلّهم من قریش، السنن الواردهٔ فی الفتن: ج ۵، باب ما جاء فی من یلی أمر هذه الأمّهٔ، ح ۱۰.

(۱۷)- صحیح مسلم: کتاب الإمارهٔ، باب الناس تبع قریش و الخلافهٔ فی قریش.

(۱۸)- صحیح مسلم، الباب المذکور.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۶

[و آله] و سلّم یقول: لا یزال أمر الناس ماضیا ما ولیهم اثنا عشر رجلا، ثم تکلّم النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم بکلمهٔ خفیت علیّ فسألت أبی:

ما ذا قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم؟ فقال: کلّهم من قریش. و حدثنا قتیبهٔ بن سعید، حدثنا أبو عوانهٔ، عن سماک، عن جابر بن سمرهٔ، عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم بهذا الحدیث و لم یذکر «لا یزال امر الناس ماضیا».

۱۹- «۱۹»- صحیح مسلم: حدثنا هدّاب بن خالد الأزدی، حدثنا حماد بن سلمهٔ، عن سماک بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرهٔ یقول:

سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: لا یزال الاسلام عزیزا الی «۱» اثنی عشر خلیفهٔ ثم قال کلمهٔ لم أفهمها، فقلت لأبی: ما قال؟ فقال: کلّهم من قریش.

۲۰- «۲۰»- صحیح مسلم: حدثنا أبو بکر بن أبی شیبهٔ، حدثنا أبو معاویهٔ، عن داود، عن الشعبی، عن جابر بن سمرهٔ قال: قال النبی صلّی

---

(۱۹)- صحیح مسلم: الباب المذکور، الملاحم لابن المنادی، باب سیاق المأثور سنیدا فی الخلفاء ...، ص ۱۱۲، مسند أحمد: ج ۵، ص ۹۰ و ۱۰۶، فردوس الأخبار:

ح ۷۷۴۰، کنز العمّال: ج ۱۲، ص ۳۲، ح ۳۳۸۵۱، غیبهٔ النعمانی، ص ۲۱۴، ب ۶، ح ۱۶، قال: لا یزال هذا الاسلام.

(۱)- فی شرح راموز الأحادیث المسمّی بلوامع العقول (ج ۵، ص ۱۵۰) قال الطیبی: «الی» هنا نحو «حتّی» فی الروایهٔ الأخری، لأن التقدیر «لا یزال الدین قائما حتی یکون علیهم اثنا عشر خلیفهٔ» فی أن ما بعدها داخل فیما قبلها، ذکر الکشّاف فی قوله تعالی:

(فَاغْسِلُوا وُجُوهَکُمْ وَ أَیْدِیَکُمْ إِلَی الْمَرافِقِ) «إلی» یفید معنی الغایهٔ قطعا فأمّا دخولها فی الحکم و خروجها فأمر یدور مع الدلیل فما فیه دلیل علی الدخول قولک «حفظت القرآن من أوّله الی آخره» لأنّ الکلام مسوق لحفظ القرآن کلّه ... انتهی.

(۲۰)- صحيح مسلم: الباب المذكور، الملاحم لابن المنادى: ص ۱۱۳، باب سياق المأثور سنيدا فى الخلفاء.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۷

اللّه عليه [و آله] و سلّم: لا يزال هذا الأمر عزيزا إلى اثنى عشر خليفهٔ، قال: ثم تكلّم بشىء لم أفهمه، فقلت لأبى: ما قال؟ فقال: كلّهم من قريش.

۲۱- «۲۱»- صحيح مسلم: حدثنا نصر بن على الجهضمى، حدثنا يزيد بن أبى زريع، حدثنا ابن عون، (ح) و حدثنا أحمد بن عثمان النوفلى (و اللفظ له) حدثنا أزهر، حدثنا ابن عون، عن الشعبى، عن جابر بن سمرهٔ قال: انطلقت الى رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم و معى أبى فسمعته يقول: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثنى عشر خليفهٔ، فقال كلمهٔ صمّنيها «۱» الناس، فقلت لأبى: ما قال؟ قال: كلّهم من قريش.

---

(۲۱)- صحيح مسلم: الباب المذكور، كنز العمّال: ج ۱۲، ص ۳۲، ح ۳۳۸۵۰، المعجم الكبير: ج ۲، ص ۲۱۳، ح ۱۷۹۱، إلّا أنه قال: (هذا الدين).

(۱)- قال بعض المحشّين: قوله: (صمّنيها الناس) هكذا فى عامّهٔ النسخ أى اصمّونى عنها فلم أسمعها لكثرهٔ كلامهم و لغطهم. و قال الآبى: و لبعضهم (اصمّنيها) أى بالهمزهٔ، قلت:

و كذلك أوردها فى النهايهٔ بالهمزهٔ أيضا و لعل ذلك هو الصواب، فقد قال فى المصباح:

و لا يستعمل الثلاثى متعدّيا فلا يقال: صمّ اللّه الأذن و اقتصر فى القاموس و غيره على أصمه و صمّمه فى المتعدى من هذه المادّهٔ و فى نسخهٔ (صمّتنيها الناس) أى أسكتونى عن السؤال عنها (انتهى).

ثم إن هنا سؤالين ينبغى الإشارهٔ إليهما و الجواب عنهما، أحدهما: أن ظاهر هذه الأحاديث يدل على أن الاثنى عشر يملكون الأمر ظاهرا و فعليا و لا- تخرج الولايهٔ و الخلافهٔ عنهم إلى غيرهم، فهم حائزون للخلافهٔ الظاهرهٔ كالخلافهٔ الباطنهٔ التى أقرّ بثبوتها للائمهٔ الاثنى عشر المعروفين من أهل البيت عليهما السلام جماعهٔ من أكابر أهل السنهٔ، و الحال أنه لم يملك منهم الأمر فى الظاهر إلّا الإمام على و ابنه الإمام الحسن عليهما السلام، فى مدهٔ قليلهٔ لا تتجاوز عن ستّ سنين، و أما الإمام الثانى عشر المهدىّ القائم فى آخر الزمان عليه السلام، فلم يملك بعد، إذا فما معنى هذه الأحاديث و هل الظاهر منها المعنى المذكور أو معنى آخر؟

و الجواب عن ذلك: أنّ هذه الأحاديث إنشاء و أمر و نصب لا إخبار و إعلامٌ كقوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «الناس تبع لقريش» فإنّ جملهٔ الحديث كما صرّح بعضهم

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۸

فى شرحه و إن كانت خبريهٔ لكنّها بمعنى الأمر (إنشائيهٔ) أى ائتمّوا بقريش، و كونوا تبعا لهم، و قال: يدلّ عليه قوله عليه الصلاهٔ و السلام فى روايهٔ أخرى: قدموا قريشا و لا تقدّموها.

و كقوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «لا يزال هذا الأمر فى قريش ما بقى من الناس اثنان». فإنّ المراد به الأمر و الحكم و الاختصاص الشرعى و إن كان لفظه لفظ الخبر و هو ما استظهره ابن حجر.

و لا شبههٔ أيضا فى أنّ أحاديث الاثنى عشر تدلّ على الأمر و الحكم، و أن الأمر و الحكم و الملك و الإمامهٔ و الخلافهٔ الشرعيهٔ لهم دون غيرهم و أنّه يجب على الناس الائتمام بهم و اطاعتهم فهم أولو الأمر الذين أوجب اللّه على الأمّهٔ إطاعتهم و قرن طاعتهم بطاعهٔ الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى حديث الثقلين المتواتر، فقال: فلا تقدّموهم فتضلّوا و لا تأخّروا عنهم فتهلكوا. و هذا واضح، مضافا إلى ما فى نفس هذه الأحاديث من الدلالهٔ على ذلك.

ثانیهما: السؤال عن وجه کثرة کلامهم و لغطهم و علّة صراخهم، و ضجّتهم التی أصمّت جابرا بل منعت النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من إتمام خطبته و بیان ما لعلّه کان بصدده من تعریف الاثنی عشر بأکثر من ذلک.

و الجواب عن هذا السؤال کما قال بعض الشارحین للأحادیث: أنّه قد ظهر عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی حجّة الوداع ما فهموا منه قرب ارتحاله إلی الرفیق الأعلی، و ظهر منه أنه یرید فی هذه الحجّة إکمال الدین و إتمام النعمة بإعلان النظام الشرعی فی الحکومة و الدولة، و إبلاغ ما أنزل اللّه تعالی علیه فی الإدارة و السیاسة و الوصیة لمن یصلح للقیادة و الولایة، فقد أکّد و کرّر الوصیة بالثقلین «الکتاب و العترة» بادئا بقوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: «إنّی تارک فیکم الثقلین» الظاهر فی أنه وصیّة منه و أن رجوعه الی المولی جلّ شأنه قریب، و أوصاهم بالتمسک بهما فقال: «ما إن تمسکتم بهما لن تضلّوا أبدا فإنهما لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض» و حذّرهم التقدم علیهما الموجب للضلال و التأخر عنهما الموجب للهلاک، کما أعلن ولایة الإمام علی علیه السلام فی غدیر خم بالإعلان و البلاغ الذی لم نجد مثله منه فی إبلاغ حکم من الأحکام، و کان فی القوم فئة لا ترتضی ذلک لأهواء سیاسیة خاصّة، و هم الذین خالفوا نصوص الثقلین و غیرها و ترکوا التمسک بالعترة و الأخذ عنهم، و الائتمام بهم و بالغوا فی ذلک و فی صرف الناس عنهم، حتی إنّهم رجّحوا الأخذ عن أعداء العترة الطاهرة و مبغضیهم علی الأخذ من أحادیث أهل البیت و شیعتهم، و الکلام فی ذلک طویل،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۹

۲۲- «۲۲»- صحیح مسلم: حدثنا قتیبة بن سعید و أبو بکر بن أبی شیبة

و نکتفی بما قیل للشافعی: إنّ ناسا لا یصبرون علی سماع منقبة أو فضیلة لأهل البیت، و إذا سمعوا أحدا یذکرها قالوا: هذا رافضی و أخذوا فی حدیث آخر، فأنشأ الشافعی یقول:

إذا فی مجلس ذکروا علیّاو سبطیه و فاطمة الزکیة

فأجری بعضهم ذکری سواهمفأیقن أنه لسلقلقیة

و قال تجاوزوا یا قوم هذافهذا من حدیث الرافضیة

برئت الی المهیمن من اناس‌یرون الرفض حبّ الفاطمیة

علی آل الرسول صلاة ربّیو لعنته لتلک الجاهلیة فردوس الأخبار: ج ۵، ذیل ح ۸۳۱۹ عن تنزیه الشریعة: ج ۱، ص ۳۹۹.

نعم هذه الفئة السیاسیة التی تحزّبت و تشکّلت فی حیاة النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لما رأت أنّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لا یدع تکرار التنصیص علی هذا الأمر و إتمام الحجّة علیهم سعت سعیها لإخفاء ذلک فلما رأوا أنّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یصرّح بعدد الخلفاء خافوا من سماع القوم کلامه و کلمته التی خفیت علی جابر لکثرة صراخهم و شدة ضجّتهم و لعلّه قال: «کلّهم أهل بیتی» أو قال علی ما فی بعض طرق الحدیث «من بنی هاشم» أو غیر ذلک، و خافوا من ذلک، و من أن یأتی بتمام کلامه و یتمّ خطبته فیعرّف الاثنی عشر بأوصافهم المختصة بهم و بأسمائهم فضجّوا و رفعوا أصواتهم بالصراخ أو التکبیر حتی لم یستیقن ابن سمرة حسب ما جاء فی بعض طرق الحدیث قال: فزعم أنّه قال: ... الخ.

و الذی یؤید هذا النظر و یقرّبه ما صدر عن هذه الفئة عند ما أراد النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کتابة وصیّته و طلب الدواة و القرطاس حتّی یکتب لهم ما لا یضلّون بعده أبدا کما ضمن لهم ذلک بالتمسک بالکتاب و العترة فی حدیث الثقلین، فمنعتها هذه الفئة التی غلبت علی الحکم و السلطان بعده، فقالوا فیه غلب علیه الوجع، أی لا یفهم ما یقول و یقول هجرا و هذیانا، کلمة لا یرضی أحد ان تقال لأبیه و هو فی مثل هذه الحالة، فکان ابن عباس یقول: الرزیة کل الرزیة ما حالوا بین رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم و وصیّته. و لا حول و لا قوة إلّا باللّه، و إنّا للّه و إنّا إلیه راجعون.

(۲۲)- صحیح مسلم: الباب المذکور، مختصر صحیح مسلم للمنذری: ح ۱۱۹۶، مسند احمد: ج ۵، ص ۸۹، مسند أبی یعلی: ج ۱۳، ص ۴۵۶، ح ۲۳ (۷۴۶۳)، المعجم

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۰

قالاـ حدثنا حاتم (و هو ابن اسماعیل)، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن ابی وقّاص قال: کتبت إلی جابر بن سمرة مع غلامی نافع أن أخبرنی بشیء سمعته من رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم؟

قال: فکتب إلیّ: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یوم جمعة عشیة رجم الأسلمی یقول: لا یزال الدین قائما حتّی تقوم الساعة أو یکون علیکم اثنا عشر خلیفة کلّهم من قریش ... الحدیث.

۲۳- «۲۳»- سنن أبی داود: حدثنا موسی بن إسماعیل، ثنا وهیب، ثنا داود، عن عامر، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: لا یزال هذا الدین عزیزا الی اثنی عشر خلیفة فکبّر الناس و ضجّوا، ثم قال کلمة خفیت، قلت لأبی: یا أبة ما قال؟

قال: کلّهم من قریش.

الکبیر: ج ۲، ص ۲۱۸، ح ۱۸۰۹ إلّا أنه قال: (أو یکون اثنا عشر)، کنز العمّال:

ج ۱۲، ص ۳۲، ح ۳۳۸۵۵ و لم یذکر (علیکم)، غیبة النعمانی: ص ۱۲۰، ب ۶، ح ۹، إلّا أنه قال: أو یکون علی الناس.

أقول: و أخرج مسلم نحو حدیث حاتم بطریق آخر عن عامر.

(۲۳)- سنن أبی داود: کتاب المهدی.

أقول: روی أبو داود أیضا فی الدلالة علی الاثنی عشر عن جابر بن سمرة بطریقین آخرین و رواه الخطیب باللفظ المذکور فی تاریخ بغداد: ج ۱۲، ص ۱۲۶، رقم ۵۱۶ بطریقین عنه إلّا أنّه قال: فقال کلمة خفیة، فقلت لأبی: ما قال؟ فقال: کلّهم من قریش.

و لا یخفی علیک أن تخریج ابی داود هذه الأحادیث فی مفتتح کتاب المهدی من سننه یدلّ علی أنه عدّه علیه السلام من الخلفاء الاثنی عشر، و إلّا فلا مناسبة لذکره هنا، و الظاهر أن هذا رأی غیره من مخرجی هذه الأحادیث، و صرّح بذلک ابن کثیر فی نهایة البدایة و النهایة (ج ۱، ص ۱۸).

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۱

۲۴- «۲۴»- سنن الترمذی: حدثنا أبو کریب محمد بن العلاء، حدثنا عمر بن عبید الطنافسی، عن سماک بن حرب، عن جابر بن سمرة قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یکون من بعدی اثنا عشر أمیرا، قال: ثمّ تکلّم بشیء لم أفهمه فسألت الذی یلینی فقال: قال:

کلّهم من قریش. قال أبو عیسی: هذا حدیث حسن صحیح.

حدثنا أبو کریب، حدثنا عمر بن عبید، عن أبیه، عن أبی بکر بن أبی موسی، عن جابر بن سمرة، عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم مثل هذا الحدیث قد روی من غیر وجه عن جابر بن سمرة. قال أبو عیسی: هذا حدیث حسن صحیح غریب. یستغرب من حدیث أبی بکر بن أبی موسی، عن جابر بن سمرة.

۲۵- «۲۵»- المعجم الکبیر: حدثنا علی بن عبد العزیز و أبو مسلم الکشی قالا: ثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبی هند، عن الشعبی، عن جابر أنّ النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال:

لا یزال الإسلام عزیزا إلی اثنی عشر خلیفة.

حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا أبو معاوية، عن داود بن أبى هند ... مثله.

---

(۲۴)- سنن الترمذى: كتاب الفتن، ب ۴۶، ما جاء فى الخلفاء، ح ۲۲۲۳. و فى الباب عن ابن مسعود و عبد اللّه بن عمرو.

أقول: و أخرج الحديث عن الترمذى فى كنز العمال: ح ۳۳۸۰۳، و أخرج نحوه فى تاريخ بغداد: بإسناده عن جابر، ج ۱۴، ص ۳۵۳، رقم ۷۶۷۳ و فيه: يكون بعدى، المعجم الكبير: ج ۲، ص ۲۳۶، ح ۱۸۷۵ و ص ۲۴۸، ح ۱۹۲۳ و ص ۲۵۱، ح ۱۹۳۶ و فى هذه الثلاثة قال: يكون بعدى، و ص ۲۸۳، ح ۲۰۶۳، غيبة النعمانى: ص ۱۲۳، ب ۶، ح ۱۴، و ص ۱۲۰، ب ۶، ح ۸ قال: يقوم من بعدى.

(۲۵)- المعجم الكبير: ج ۲، ص ۲۱۴، ح ۱۷۹۲ و ۱۷۹۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۳۲

۲۶- «۲۶»- المعجم الكبير: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوى، ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، ثنا محمد بن سواء، ثنا سعيد، عن قتادة، عن الشعبى، عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبى عند النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فقال: يكون لهذه الأمّة اثنا عشر قيّما لا يضرّهم من خذلهم ثم همس رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم بكلمة لم أسمعها، فقلت لأبى: ما الكلمة التى همس بها النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم؟ قال: كلّهم من قريش.

۲۷- «۲۷»- المعجم الكبير: حدثنا على بن عبد العزيز و أبو مسلم الكشى، ثنا حجاج بن المنهال، و حدثنا الحسين بن إسحاق التسترى، حدثنا أبو الربيع الزهرانى قالا: ثنا حمّاد بن زيد، ثنا مجالد، عن الشعبى، عن جابر قال: خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يوما فسمعته يقول: لن يزال هذا الدين عزيزا منيعا ظاهرا على من ناواه حتى يملك اثنا عشر كلّهم، ثم لغط الناس فتكلّموا فلم أفهم قوله بعد «كلّهم»، فقلت لأبى. يا أبتاه، ما بعد قوله «كلّهم»؟ قال: كلّهم من قريش.

۲۸- «۲۸»- المعجم الكبير: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا أبو اسامة، عن مجالد، عن الشعبى، عن جابر قال: سمعت النبىّ صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فى حجّة الوداع يقول: لا يزال هذا الأمر ظاهرا على من ناواه لا يضرّه مخالف و لا مفارق حتّى يمضى اثنا عشر خليفة من قريش.

---

(۲۶)- المعجم الكبير: ج ۲، ص ۲۱۴، ح ۱۷۹۴، المعجم الأوسط: ج ۳، ص ۴۳۷، ح ۲۹۴۳، كنز العمال: ج ۱۲، ص ۳۳، ح ۳۳۸۵۸.

(۲۷)- المعجم الكبير: ج ۲، ص ۲۱۴، ح ۱۷۹۵.

(۲۸)- المعجم الكبير: ج ۲، ص ۲۱۵، ح ۱۷۹۶؛ كنز العمال: ج ۱۲، ص ۳۳، ح ۳۳۸۵۲؛ لوامع العقول (شرح راموز الأحاديث): ج ۵ ص ۱۵۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۳۳

۲۹- «۲۹»- المعجم الكبير: حدثنا يوسف القاضى، ثنا ابو الربيع الزهرانى، ثنا جرير، عن المغيرة، عن الشعبى، عن جابر قال: كنت عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فسمعته يقول: لا يزال أمر هذه الأمّة ظاهرا حتى يقوم اثنا عشر، و قال كلمة خفيت علىّ و كان أبى أدنى إليه مجلسا منّى، فقلت: ما قال؟ قال: كلّهم من قريش.

۳۰- «۳۰»- المعجم الكبير: حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدثنا الحسن بن قزعة، ثنا حصين بن نمير، ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن الشعبى، (عن جابر) قال: انتهيت الى النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم مع أبى فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: لا يزال هذه الأمّة مستقيم أمرها حتى يكون اثنا عشر خليفة، ثم قال كلمة خفيهٔ، فقلت لأبى: ما قال؟ قال: كلّهم من قريش.

۳۱- «۳۱»- المعجم الكبير: حدثنا القاسم بن زكريّا، ثنا محمد بن عبد الحليم النيسابورى، ثنا مبشّر بن عبد اللّه (ح) و حدثنا جعفر بن محمد النيسابورى، ثنا أحمد بن يوسف السلمى، ثنا عمر بن عبد اللّه بن رزين، كلاهما عن سفيان بن حسين، عن سعيد بن عمرو بن

أشوع، عن الشعبی، عن جابر بن سمرة السوائی قال: جئت مع أبی إلی المسجد و النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یخطب فسمعته یقول: یکون من بعدی اثنا عشر خلیفة، ثم خفض صوته فلم أدر ما یقول، فقلت لأبی: ما یقول؟ قال:

کلّهم من قریش.

۳۲- «۳۲»- المعجم الکبیر: حدثنا أحمد بن زهیر التستری، ثنا

(۲۹)- المعجم الکبیر: ج ۲، ص ۲۱۵، ح ۱۷۹۷، کنز العمال: ج ۱۲، ص ۳۳، ح ۳۳۸۵۳، و فی آخره قال: اثنا عشر کلّهم من قریش.

(۳۰)- المعجم الکبیر: ج ۲، ص ۲۱۵، ح ۱۷۹۸.

(۳۱)- المعجم الکبیر: ج ۲، ص ۲۱۵، ح ۱۷۹۹، کفایة الأثر: ص ۵۰، ب ۶، ح ۲ نحوه.

(۳۲)- المعجم الکبیر: ج ۲، ص ۲۱۶، ح ۱۸۰۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۴

محمد بن عثمان بن کرامة، ثنا عبید اللّه بن موسی، عن داود الأودی، عن عامر و عن أبیه قالا: سمعنا جابر بن سمرة یقول: کنّا عند النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فقال: لا یزال هذا الأمر قائما حتی یمضی اثنا عشر أمیرا، قال: و قصر بکلمة لم أسمعها قال: فلما سکت النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قلت لأبی سمرة: ما الکلمة التی قصر بها؟ قال: کلّهم من قریش.

۳۳- «۳۳»- المعجم الکبیر: حدثنا أحمد بن یحیی الحلوانی، ثنا الحسن بن إدریس الحلوانی، ثنا سلیمان بن أبی هوذة، ثنا عمرو بن أبی قیس، عن فرات القزاز، عن عبید اللّه، عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبی علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فجلسنا عنده فقال:

لا یزال الإسلام ظاهرا حتی یکون اثنا عشر أمیرا أو خلیفة کلّهم من قریش.

۳۴- «۳۴»- المعجم الکبیر: حدثنا عبد اللّه بن محمد بن سعید بن أبی مریم، ثنا محمد بن یوسف (ح) و حدثنا علی بن عبد العزیز، ثنا شهاب بن عباد قالا: ثنا إبراهیم بن حمید، عن ابن أبی خالد، عن أبیه، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: لا یزال هذا

(۳۳)- المعجم الکبیر: ج ۲، ص ۲۲۶، ح ۱۸۴۱.

(۳۴)- المعجم الکبیر: ج ۲، ص ۲۲۸، ح ۱۸۴۹، و ح ۱۸۵۰ و ۱۸۵۱، الملاحم لابن المنادی:

باب سیاق المأثور سنیدا فی الخلفاء ص ۱۱۲ قال: أظنّ أبی قال: کلّهم من قریش تجتمع علیه الأمة، و الظاهر کون قوله: کلّهم تجتمع علیه الأمة، من کلام أبی خالد، و إن کان من قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فالوجه الصحیح المقبول فی تفسیره أنّ المقصود منه اجتماع الأمّة علی الإیمان بإمامتهم عند ظهور المهدی علیه السلام الذی هو آخرهم، و یدل علی عدم کون هذه الجملة من الحدیث أنّه لم یذکره غیر إسماعیل بن أبی خالد و لیست فی غیره من أحادیث الباب الکثیرة جدا حتی أنّ اسماعیل بن أبی خالد لم یذکرها فیما روی عنه بغیر هذا الطریق، مع أن اسماعیل أیضا نقله ظنّا لا جزما فلا اعتبار بها.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۵

الدین قائما حتی یقوم اثنا عشر خلیفة، قال إسماعیل: أظن ظنّا أن أبی قال: کلّهم تجتمع علیه الأمّة.

۳۵- «۳۵»- المعجم الکبیر: حدثنا علی بن عبد العزیز، ثنا أبو نعیم، ثنا فطر، أنا أبو خالد قال: سمعت جابر بن سمرة یقول: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: لا یضرّ هذا الدین من ناواه حتی یقوم اثنا عشر خلیفة کلّهم من قریش.

۳۶- «۳۶»- المعجم الکبیر: حدثنا الحسین بن إسحاق التستری، حدثنا سهل بن عثمان، ثنا وکیع، عن سفیان، عن عبد الملک بن عمیر،

عن جابر قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: لا يزال هذا الأمر قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة.

۳۷- «۳۷»- المعجم الكبير: حدثنا أبو زيد الحوطى، ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطى (ح) و ثنا احمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطى، ثنا أبى، ثنا إسماعيل بن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن العوام بن حوشب، عن المسيب بن رافع، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: إن هذا الأمر لا يزال ظاهرا لا يضرّه من خالفه حتى يقوم اثنا عشر أميرا كلّهم من قريش.

---

(۳۵)- المعجم الكبير: ج ۲، ص ۲۲۹، ح ۱۸۵۲، الملاحم لابن المنادى: ص ۱۱۳ باب سياق المأثور سنيدا فى الخلفاء، السنن الواردة فى الفتن: ج ۲، باب ما جاء أن ... من قريش و أن الملك لا يزال فيهم، ج ۹، و ج ۵، باب ما جاء فى من يلى أمر هذه الأمة من ولاة العدل، ح ۴، كنز العمال: ج ۱۲، ص ۳۳، ح ۳۳۸۵۶، غيبة النعمانى: ص ۱۰۷، ب ۴، ح ۳۸ إلّا أنه قال: (حتى يمضى).

(۳۶)- المعجم الكبير: ج ۲، ص ۲۳۶، ح ۱۸۷۶.

(۳۷)- المعجم الكبير: ج ۲، ص ۲۳۸، ح ۱۸۸۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۳۶

۳۸- «۳۸»- المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحرانى، حدثنا ابو جعفر النفيلى، (ح) و حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرانى، حدثنى أبى قالا: ثنا زهير، ثنا زياد بن خيثمة، عن الاسود بن سعيد الهمدانى، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: لا تزال هذه الأمّة مستقيم أمرها ظاهرة على عدوّها حتى يمضى منهم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش، فلمّا رجع إلى منزله أتته قريش قالوا: ثم يكون ما ذا؟ قال: ثم يكون الهرج.

۳۹- «۳۹»- المعجم الكبير: حدثنا الحسن بن علوية القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار، ثنا محمد بن حمير، عن اسماعيل بن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن حصين بن عبد الرحمن، عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع ابى على رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فقال:

إنّ هذا الأمر لن يمضى و لا ينقضى حتى ينقضى اثنا عشر خليفة، ثم تكلّم بشىء لم أفهمه، قلت لأبى: ما الذى قال؟ قال: كلّهم من قريش.

حدثنا محمد بن هشام المستملى، ثنا على بن المدينى، ثنى سفيان، عن حصين بن عبد الرحمن، عن جابر بن سمرة، عن النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم مثله.

۴۰- «۴۰»- المعجم الكبير: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا زيد بن

---

(۳۸)- المعجم الكبير: ج ۲، ص ۲۸۲، ح ۲۰۵۹، كنز العمال: ج ۱۲، ص ۳۲، ح ۳۳۸۴۸ إلّا أنه قال: (مستقيما) و قال: (المرج)، و راجع نهاية البداية و النهاية: ج ۱، ص ۱۷، غيبة النعمانى: ص ۱۱۹، ب ۶، ح ۷.

(۳۹)- المعجم الكبير: ج ۲، ص ۲۸۵، ح ۲۰۶۸ و ۲۰۶۹.

(۴۰)- المعجم الكبير: ج ۲، ص ۲۸۶، ح ۲۰۷۳، مجمع الزوائد: ج ۵، ص ۱۹۱، باب الخلفاء الاثنى عشر.

أقول: أخرج الطبرانى أحاديث جابر فى معجمه الكبير: ج ۲، من سبعة و ثلاثين طريقا هذه أرقامها: ۱۷۹۱ و ۱۷۹۲ و ۱۷۹۳ و ۱۷۹۴ و ۱۷۹۵ و ۱۷۹۶ و ۱۷۹۷ و ۱۷۹۸ و

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۳۷

الحريش، حدثنا روح بن عطاء بن أبى ميمونة، عن عطاء بن أبى ميمونة، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم و هو يخطب على المنبر يقول: اثنا عشر قيّما من قريش لا يضرّهم عداوة من عاداهم، قال: فالتفتّ خلفى فإذا أنا بعمر بن

الخطاب و أبی فی ناس فأثبتوا لی الحدیث کما سمعت.

۴۱- «۴۱»- المعجم الأوسط: حدثنا أحمد قال: حدثنا الحسین قال:

حدثنا سلیمان، عن عمرو، عن فرات القزاز، عن عبید اللّه بن عباد، عن جابر بن سمرة قال: دخلت أنا و أبی علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فصلّی بنا فلمّا سلّم أومأ الناس بأیدیهم یمینا و شمالا فأبصرهم فقال: ما شأنکم تقلبون أیدیکم یمینا و شمالا کأنّها أذناب الخیل الشمس؟

إذا سلّم أحدکم فلیسلّم علی من علی یمینه و علی من [علی] یساره، فلمّا صلّوا معه أیضا لم یفعلوا ذلک، قال: و جلسنا معه فقال: لا یزال الإسلام ظاهرا حتی یکون اثنا عشر أمیرا أو خلیفة کلّهم من قریش.

۴۲- «۴۲»- الملاحم لابن المنادی: حدثنا أحمد بن زهیر قال: نبأ

۱۷۹۹ و ۱۸۰۰ و ۱۸۰۱ و ۱۸۰۸ و ۱۸۰۹ و ۱۸۴۱ و ۱۸۵۰ و ۱۸۵۱ و ۱۸۵۲ و ۱۸۷۵ و ۱۸۷۶ و ۱۸۸۳ و ۱۸۹۶ و ۱۹۲۳ و ۱۹۳۶ و ۱۹۶۴ و ۲۰۰۷ و ۲۰۴۴ و ۲۰۵۹ و ۲۰۶۰ و ۲۰۶۱ و ۲۰۶۲ و ۲۰۶۳ و ۲۰۶۷ و ۲۰۶۸ و ۲۰۶۹ و ۲۰۷۰ و ۲۰۷۱ و ۲۰۷۳. و لا أجدک تظنّ أنّ جابرا سمع النص علی الاثنی عشر علیهم السلام مرّة واحدة، لأن فی هذه الأحادیث ما هو صریح علی أنّه سمعها منه غیر مرّة، فتارة عشیة رجم الأسلمی، و اخری فی حجة الوداع فی خطبته بعرفة کما سمع منه ذلک لمّا دخل علی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم مع أبیه و قد سمع منه و هو یخطب فی المسجد فراجعها و أمعن النظر فیها.

(۴۱)- المعجم الأوسط: ج ۱، ص ۴۷۴، ح ۸۶۳.

(۴۲)- الملاحم لابن المنادی: ص ۱۱۳، باب سیاق المأثور سنیدا فی الخلفاء، غیبة النعمانی:

ص ۱۰۳، ب ۴، ح ۳۳ و لفظه: لا یزال أهل هذا الدین ینصرون علی من ناواهم إلی اثنی عشر خلیفة و قال: (لأبی أو آخر)، غیبة الشیخ: ص ۸۸، عن النعمانی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۸

عبد اللّه بن عمر قال: نبأ سلیمان قال: حدثنا ابن عون، عن الشعبی، عن جابر بن سمرة ذکر النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم أنه قال: لا یزال الدین منیعا ینصر أهله علی من ناواهم الی اثنا (اثنی) عشر خلیفة. فجعل الناس یقومون و یقعدون فتکلم کلمة لم أفهمها، فقلت لأبی أو لأخی:

أیّ شیء قال؟ فقال: کلّهم من قریش.

۴۳- «۴۳»- المستدرک علی الصحیحین: أخرج بسنده عن جریر، عن المغیرة، عن الشعبی، عن جابر قال: کنت عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فسمعته یقول: لا یزال أمر هذه الأمّة ظاهرا حتی یقوم اثنا عشر خلیفة، و قال کلمة خفیت علیّ و کان أبی أدنی إلیه مجلسا منّی فقلت: ما قال؟ فقال: کلّهم من قریش.

۴۴- «۴۴»- تیسیر الوصول: و عن جابر بن سمرة قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: لا یزال هذا الأمر عزیزا منیعا الی اثنی عشر کلّهم من قریش، قیل: ثم یکون ما ذا؟ قال: ثمّ یکون الهرج.

أخرجه الخمسة إلّا النسائی إلی قوله (من قریش) و أخرج باقیه أبو داود.

۴۵- «۴۵»- نهایة البدایة و النهایة: ثبت فی الصحیحین من روایة عبد الملک بن عمیر، عن جابر بن سمرة، عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله]

---

(۴۳)- المستدرک علی الصحیحین، کتاب معرفة الصحابة: ج ۳، ص ۳۱۷- ۶۱۷، ط بیروت.

(۴۴)- تیسیر الوصول إلی جامع الأصول: ج ۲، ص ۳۴، کتاب الخلافة و الإمارة، ب ۱، ف ۱.

(۴۵)- نهایة البدایة و النهایة: ج ۱، ص ۱۷.

أقول: لم أجد الحدیث بهذا اللفظ فی الصحیحین فمن المحتمل کون هذا المتن فی نسخة أخری منهما کانتا عنده غیر ما بأیدینا من النسخ المطبوعة، کما یمکن کونه نقلاـ بالمضمون و ما اتّفق علیه جمیع الأحادیث و هو أنّ الخلفاء اثنا عشر و هذا أقرب و موافق لبعض الفاظه فی مسند أحمد و معجم الطبرانی، غیر أنّ الأوّل أخرج (یکون بعدی) و الثانی قال: (یکون من بعدی).

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۹

و سلّم: یکون اثنا عشر خلیفة کلّهم من قریش.

۴۶- «۴۶»- ینابیع المودة: عن عبد الملک بن عمیر، عن جابر بن سمرة قال: کنت مع أبی عند النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فسمعته یقول:

بعدی اثنا عشر خلیفة، ثم أخفی صوته، فقلت لأبی: ما الذی أخفی صوته؟ قال: قال: کلهم من بنی هاشم.

۴۷- «۴۷»- تاریخ الخلفاء: قال عبد اللّه بن أحمد، حدثنا محمد بن أبی بکر المقدسی، حدثنا یزید بن زریع، حدثنا ابن عون، عن الشعبی، عن جابر بن سمرة، عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: لا یزال هذا الأمر عزیزا ینصرون علی من ناوأهم علیه اثنا عشر خلیفة کلهم من قریش.

۴۸- «۴۸»- الجمع بین الصحیحین: عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: لیکونن بعدی اثنا عشر أمیرا کلّهم من قریش.

---

(۴۶)- ینابیع المودة: ب ۷۷، ص ۴۴۵، مودة القربی و أهل العباء، المودة العاشرة فی عدد الائمة و أن المهدی منهم علیهم السلام، تبیین المحجة: ص ۲۱۵ و یؤید لفظ هذا الحدیث و تفسیر سائر الأحادیث ما قاله أمیر المؤمنین الإمام علی علیه السلام: بنا یستعطی الهدی و یستجلی العمی إن الائمة من قریش غرسوا فی هذا البطن من هاشم، لا تصلح علی سواهم و لا تصلح الولاة من غیرهم. و یؤید ذلک روایات کثیرة دلّت علی اصطفاء بنی هاشم و أنّ اللّه اختارهم من قریش و انهم صفوة اللّه من الخلق و ان الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم صفوته تعالی من بنی هاشم، فإذا کانت النبوة تختص بالصفوة من الصفوة فالولایة و الإمامة تختصّ بالصفوة التی اصطفی منها النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الأصفی ثم الأصفی.

(۴۷)- تاریخ الخلفاء: فصل مدة الخلافة، ص ۷.

أقول: روی الحدیث فی الصواعق: ف ۳، ب ۱، ص ۱۸، من طرق عدّة، قال: فمن تلک الطرق، لا یزال هذا الأمر عزیزا ینصرون علی من ناوأهم علیه الی اثنی عشر خلیفة کلّهم من قریش. (قال) رواه عبد اللّه بن أحمد بسند صحیح.

(۴۸)- کشف الیقین: ب ۲، البحث التاسع عشر، ص ۷۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۴۰

۴۹- «۴۹»- فردوس الأخبار: جابر بن سمرة: لا یزال هذا الأمر قائما (حتّی) یمضی اثنا عشر امراء کلّهم من قریش.

۵۰- «۵۰»- غیبة النعمانی: عن عثمان بن أبی شیبة قال: حدثنی جریر عن حصین بن عبد الرحمن، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: یقوم من بعدی اثنا عشر أمیرا، قال:

ثم تکلّم بشیء لم أسمعه فسألت القوم و سألت أبی و کان أقرب إلیه منّی، فقال: قال: کلّهم من قریش.

۵۱- «۵۱»- کفایة الأثر: حدثنا محمد بن علی رضی اللّه عنه قال:

حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو علی محمد بن علی بن إسماعیل بالری قال: حدثنا الفضل (فضل بن خ ل) عبد الجبار

المروزى قال: حدثنا على بن الحسن يعنى ابن شقيق قال: حدثنا الحسين بن واقد، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: أتيت النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فسمعته يقول: إن هذا الأمر لن (لا خ ل) ينقضى حتى يملك اثنا عشر خليفة، و قال كلمة خفية (خفيفة خ ل) فقلت لأبى: ما قال؟

فقال: كلّهم من قريش.

---

(۴۹)- فردوس الأخبار: ج ۵، ص ۷۷۰۵.

(۵۰)- غيبة النعمانى: ص ۱۲۰، ب ۶، ح ۸.

(۵۱)- كفاية الأثر: ص ۵۱، ب ۶، ح ۳.

أقول: روى العلامة المجلسى فى البحار: ج ۳۶ من النصوص على الائمة الاثنى عشر عن جابر بن سمرة بطرق كثيرة جدا، و فى الطرائف أخرج طائفة منها ص ۱۶۸- ۱۷۲، و فى الخصال ص ۴۶۹- ۴۷۳، ح ۱۲- ۳۰، و رواه ابن البطريق فى العمدة بإسناده المذكور فى أول كتابه فى فضل ما جاء فى الائمة الاثنى عشر من متون الصحاح الستة عن الجمع بين الصحيحين و الجمع بين الصحاح الستة للعبدرى بطرق كثيرة، و روى الطبرسى فى إعلام الورى مما جاء من الأخبار التى نقلها أصحاب الحديث غير الإمامية و صححوها هذه الأحاديث عن جابر بن سمرة، بطرق كثيرة أيضا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۴۱

۵۲- «۵۲»- كمال الدين: حدثنا احمد بن محمد بن إسحاق الدينورى قال: حدثنا أبو بكر بن أبى داود قال: حدثنا إسحاق بن ابراهيم بن شاذان قال: حدثنا الوليد بن هشام قال: حدثنا محمد بن ذكوان قال: حدثنى أبى، عن أبيه، عن ابن سيرين، عن جابر بن سمرة قال: كنّا عند النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فقال: يلى هذا الأمر اثنا عشر.

قال: فصرخ الناس فلم أسمع ما قال: فقلت لأبى- و كان أقرب الى رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم منّى-: ما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم؟ فقال: قال: كلّهم من قريش و كلّهم لا يرى مثله.

۵۳- «۵۳»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، ثنا حسن بن موسى، ثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبى، عن مسروق قال: كنّا جلوسا عند عبد اللّه بن مسعود و هو يقرئنا القرآن فقال له رجل:

---

(۵۲)- كمال الدين: ج ۱، ص ۲۷۲، ب ۲۴، ح ۲۱، و قال: و قد أخرجت الطرق فى هذا الحديث من طريق عبد اللّه بن مسعود و من طريق جابر بن سمرة فى كتاب النص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام بالإمامة.

(۵۳)- مسند أحمد: ج ۱، ص ۳۹۸، كنز العمال: ج ۱۲، ص ۳۳، ح ۳۳۸۵۷، عن أحمد و الطبرانى و المستدرك عن ابن مسعود بهذا اللفظ: يملك هذه الامة اثنا عشر خليفة كعدّة نقباء بنى إسرائيل، منتخب كنز العمال: ج ۵، ص ۳۱۲، تاريخ الخلفاء: ص ۷، مجمع الزوائد: فى باب الخلفاء الاثنى عشر، ج ۵، ص ۱۹۰، المطالب العالية: ج ۲، ص ۱۹۶ بطريقين ح ۲۰۴۰ و ۲۰۴۱ عن مسدد و أبى يعلى، الدرّ المنثور: فى تفسير قوله تعالى:

و بعثنا منهم اثنى عشر نقيبا. و رواه كما ذكر متشابهات القرآن: ج ۲، ص ۵۳، عن ابن بطّة فى الابانة و أبى يعلى فى مسنده و غيرهم، و قال فى مقاليد الكنوز: إسناده صحيح، مودة القربى، المودة العاشرة و هى فى عدد الائمة و أن المهدى منهم عليهم السلام، ينابيع المودة: ص ۲۵۸ بثلاثة طرق منها عن جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: الخلفاء بعدى اثنا عشر كعدد نقباء بنى إسرائيل، المستدرك:

ج ۴، ص ۵۰۱ و لفظه: سألناه فقال: اثنا عشر عدة نقباء بنى إسرائيل، مسند ابى يعلى:

ج ۸، ص ۴۴۴، ح ۶۵ (۵۰۳۱) و لفظه: اثنا عشر مثل نقباء بنی إسرائیل، و ج ۹، ص ۲۲۲، ح ۳۵۶ (۵۳۲۲) و لفظه: اثنا عشر عدّة نقباء بنی إسرائیل.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۴۲

یا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم کم یملک هذه الأمّة من خلیفة؟ فقال عبد اللّه بن مسعود: ما سألنی عنها أحد منذ قدمت العراق قبلک، ثم قال: نعم و لقد سألنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فقال: اثنا عشر کعدة نقباء بنی إسرائیل.

۵۴- «۵۴»- غیبة النعمانی: عن مسدد بن مستورد قال: حدثنی حماد بن زید، عن مجالد، عن مسروق قال: کنا جلوسا الی ابن مسعود بعد المغرب و هو یعلّم القرآن فسأله رجل فقال: یا أبا عبد الرحمن أ سألت النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم کم یکون لهذه (کم تملک هذه خ) الأمّة من خلیفة؟ فقال: ما سألنی عنها أحد منذ قدمت العراق، نعم و قال:

خلفاؤکم اثنا عشر عدّة نقباء بنی إسرائیل.

۵۵- «۵۵»- کفایة الأثر: أخبرنا محمد بن عبد اللّه- رحمه اللّه- قال:

حدثنا أحمد بن عبد اللّه بن محمد بن عمارة الثقفی قال: حدثنی أحمد بن عبد الجبار العطاردی قال: حدثنا محمد بن الحسان الضریر التومنی (الضرسی خ ل) قال: حدثنا علیّ بن محمد الأنصاری، عن عبد اللّه بن عبد الکریم، عن یحیی بن عبد الحمید الحمانی، عن حنش بن المعتمر، عن عبد اللّه بن مسعود قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: الائمّة بعدی اثنا عشر کلّهم من قریش.

---

(۵۴)- غیبة النعمانی: ص ۱۱۸، ب ۶، ح ۵، و روی أیضا عن ابن مسعود هذا الحدیث بطرق مختلفة و الفاظ متقاربة، ص ۱۱۶- ۱۱۱، منها ح ۳، و لفظه: نعم سألنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: اثنا عشر عدّة نقباء بنی إسرائیل، و ح ۴ و لفظه: الخلفاء بعدی اثنا عشر خلیفة کعدة نقباء بنی إسرائیل، و منها غیرها مما سنذکره فی الباب الثانی.

(۵۵)- کفایة الأثر: ص ۲۷، ب ۲، ح ۵، بحار الأنوار: ج ۳۶، ب ۴۱، ص ۲۸۲، ح ۱۰۳، الانصاف: ح ۱۲۹، کلّهم عن حنش، و حبش سهو من بعض الناسخین کما أنّ مؤلف الانصاف رضی اللّه عنه سها فی نسبته کتاب الکفایة الی الصدوق.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۴۳

۵۶- «۵۶»- کفایة الأثر: حدثنا محمد بن علی- رضی اللّه عنه- قال: حدثنا أبو علی أحمد بن الحسن بن علی بن عبد ربّه (قال ابن بابویه خ ل) قال: حدثنا أبو فرحة محمد بن یحیی بن خلف بن یزید المروزی بالری فی ربیع الأول سنة اثنی (اثنتین خ ل) و ثلاثمائة قال: حدثنا إسحاق بن راهویه قال: حدثنا یحیی بن یحیی النیسابوری، عن سلیمان بن بلال قال: حدثنا هشام الدستوائی، عن مجالد بن سعید، عن الشعبی، عن مسروق قال: کنّا نحن عند عبد اللّه بن مسعود نعرض مصاحفنا علیه إذ یقول له فتی شاب: هل عهد إلیکم نبیّکم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کم یکون من بعده خلیفة؟ قال: إنّک لحدث السنّ و إنّ هذا شیء ما سألنی عنه أحد قبلک، نعم: عهد إلینا أن یکون من بعده اثنا عشر خلیفة بعدد نقباء بنی إسرائیل.

۵۷- «۵۷»- کفایة الأثر: حدثنی علی بن محمد قال: حدثنا أبو القاسم

---

(۵۶)- کفایة الأثر: ص ۲۳، ب ۲، ح ۲، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۲۹، ب ۴۱، ح ۸، عن العیون و الخصال و کمال الدین بإسناد یختلف بعضها مع هذا، و بألفاظ بعضها مثله و بعضها نحوه، اللوامع الإلهیة: ص ۲۸۶ اللامع الحادی عشر.

(۵۷)- کفایة الأثر: ص ۲۵، ب ۲، ح ۳.

أقول: كان الأولى إخراج هـذا الحـديث تحت رقمين، لأنه حـديثان إلّا أنّا ذكرناه تحت رقم واحد لموافقة لفظ الأول منها مع غيره مما أخرجناه إلّا فی حرف واحـد، و كيف كان فقد رواه كمال الدين: ج ۱، ص ۲۷۱، الخصال: ج ۲، ص ۴۶۷، ح ۸، أبواب الاثنى عشر، العيون: ج ۱، ص ۴۹، ح ۱۱، الأمـالی: عن عتاب ص ۲۷۵، م ۵۱، ح ۶، إلّـا أنّ فيها قبل قول: «و قال جرير» قال: «و قال أبو عروبـة فی حديثه: نعم عدّة نقباء بنی إسرائيل».

و لا يخفى عليك أن النص على الاثنى عشـر قد روى فی البحار و عيون أخبار الرضا و الأمالی و الخصال و كمال الدين و الانصاف و استقصاء النظر و اعلام الورى و غيرها عن عبد اللّه بن مسعود بطرق كثيرة، و رواه ابن شهرآشوب فی المناقب عن ابی يعلی الموصلی فی مسنده عن شيبان بن فروخ عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبی عن مسروق

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۴۴

عتاب (غياث خ ل) بن محمـد الحافظ قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل (الفضل خ ل) و محمـد بن ابی عبيد بن سواد الورّاق الثعلبی (عن الثعلبی خ ل)، عن عبد الغفار بن الحكم قال: حدثنا منصور بن أبی الأسود، عن مطرف، عن الشـعبی، قال غياث (عتاب خ ل): و حدثنا إسحاق بن محمد الانماطی قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير، عن اشعـث بن سـوار، عن الشـعبی، قـال عتـاب (غيـاث خ ل): و حـدثنا الحسـين بن محمـد الجـوانی (الحرانی خ ل)، عن أيّوب بن محمد الوزان، حدثنا سعيد بن مسلمة، عن اشعث بن سوار، عن الشعبی، كلّهم قالوا: عن عمّه قيس بن سعد (قيس بن عبيد خ ل سعيد خ ل)- قال أبو القاسم عتاب (غياث خ ل): و هـذا حـديث مطرف (مطرق خ ل)- قال: بينما (بينا خ ل) كنّا جلوسا فی المسجد و معنا عبد اللّه بن مسعود فجاء أعرابی فقال: فيكم عبد اللّه بن مسعود؟ قال: نعم أنا عبد اللّه بن مسعود فما حاجتك؟ قال: يا عبد اللّه أخبركم نبيكم كم يكون فيكم من خليفة؟

فقال: لقد سألتنی عن شیء ما سألنی عنه أحد منذ (مذ) قدمت العراق، نعم: اثنا عشر (باثنی عشر خ ل) عدّة نقباء بنی إسرائيل.

و قال: جرير عن أشعث، عن ابن مسعود، عن النبی صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: الخلفاء بعدی اثنا عشر بعدّة (كعدّة خ ل) نقباء بنی إسرائيل:

۵۸- «۵۸»- كمال الدين: حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثنی

قال: كنّا جلوسا عنـد عبـد اللّه بن مسـعود ... ثم قال: نعم، فسألت رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم فقال: اثنا عشـر مثل نقباء بنی إسـرائيل، قال: أخرجه ابن بطـة فی الإبانـة و أحمد فی مسـنده عن ابن مسـعود، و قد رواه عثمان بن ابی شـيبة و أبو سـعيد الأشج و أبو كريب و محمود بن غيلاـن و علی بن محمـد و إبراهيم بن سـعيد و عبـد الرحمن بن أبی حاتم كلهم جميعا عن أبی أسامـة عن مجالد عن الشعبی.

(۵۸)- كمال الدين: ج ۱، ص ۲۷۹، ب ۲۴، ح ۲۶؛ الانصاف: ص ۲۹۲، باب الميم، ح ۲۶۴؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۵۵، ب ۴۱، ح ۷۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۴۵

أبو بكر محمـد بن علی المقری، كان يلقّب ب (قطاة) قال: حـدثنی أحمد بن محمد بن يحيى السوسـی قال: حدثنا عبد العزيز بن أبان قال: حدثنا سـفيان الثوری، عن جابر، عن الشـعبی، عن مسـروق قال: سألت عبد اللّه هل أخبرك النبی صـلّى اللّه عليه و آله و سلّم كم بعده خليفة؟ قال: نعم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش.

۵۹- «۵۹»- مقتضب الأثر: حـدثنا عبـد الصـمد بن علی بن محمد بن مكرم و محمد بن عبد اللّه بن عتاب و محمد بن ثابت الصـيلنابی ثلاثتهم قالوا: حدثنا إسـماعيل بن إسـحاق القاضـی قال: حدثنا سليمان بن حرب الواشـجی قال: حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن

الشعبی، عن مسروق قال: کنّا جلوسا عند عبد اللّه بن مسعود و هو یقرئنا القرآن فقال له رجل: یا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم کم یملک أمر هـذه الأمّـة من خلیفة بعده؟ فقال له عبد اللّه: ما سألنی أحد عنها منذ قدمت العراق، سألنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فقال: اثنا عشر عدّة نقباء بنی إسرائیل.

۶۰- «۶۰»- الملاحم: حدثنا علی بن سهل و أحمد بن زهیر قالا: أنبأنا

---

(۵۹)- مقتضب الأثر: فی باب ما رواه أصحاب الحدیث عامة عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی أعداد الائمة الاثنی عشر علیهم السلام و أسمائهم، ص ۳، ح ۱، إثبات الهداة: ج ۳، ص ۱۹۶.

(۶۰)- الملاحم لابن المنادی: ص ۱۱۳، باب سیاق المأثور سنیدا فی الخلفاء، و فیه سقط یظهر من المستدرک علی الصحیحین: ج ۳، کتاب معرفة الصحابة، ص ۶۱۸ بسنده عن أبی جحیفة قال: کنت مع عمّی عند النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فقال: لا یزال أمر أمّتی صالحا حتی یمضی اثنا عشر خلیفة، ثم قال کلمة و خفض بها صوته، فقلت لعمّی و کان أمامی: ما قال یا عم؟ قال: قال یا بنی: کلّهم من قریش، راجع أیضا کنز العمال: ج ۱۲، ص ۳۳، ح ۳۳۸۴۹، عن الطبرانی و ابن عساکر، مجمع الزوائد: ج ۵، ص ۱۹۰، باب الخلفاء الاثنی عشر، قال: رواه الطبرانی فی الأوسط و الکبیر و البزار

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۴۶

محمد بن بکیر أبو الحسین الحضرمی قال: نبا یونس بن أبی العفو، عن عون بن أبی جحیفة، عن أبیه و اسمه وهب بن عبد اللّه السوائی الکوفی قال: کنت عند النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم و هو یخطب فقال صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: ألا لا یزال أمر أمّتی صالحا حتی یمضی اثنا عشر خلیفة کلّهم من قریش، قال: و خفض بها صوته، فقال: یا بنی کلّهم من قریش (کذا).

۶۱- «۶۱»- کنز العمّال: لن یزال هذا الدین قائما الی اثنی عشر من قریش فإذا هلکوا ماجت الأرض بأهلها. (ابن النجار عن أنس).

۶۲- «۶۲»- الابانة: بإسناده عن عبد اللّه بن امیّة مولی مجاشع، عن یزید الرقاشی، عن أنس قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: لا یزال هذا الدین قائما الی اثنی عشر من قریش فإذا مضوا ساخت (ماجت خ ل) الأرض بأهلها.

و رجال الطبرانی رجال الصحیح، الاستنصار فی النص علی الائمة الأطهار: ص ۲۵، أخبار اصبهان: ج ۲، ص ۱۷۶، باب المیم، من اسمه محمد، و فیه یونس بن أبی یعفور.

(۶۱)- کنز العمال: ج ۱۲، ص ۳۴، ح ۳۳۸۶۱.

(۶۲)- کشف الأستار: ف ۱، ص ۹۹، نقلا عن الابانة، إعلام الوری: ص ۳۸۴، مسندا عن یزید الرقاشی إلّا أنه قال: لن یزال، المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۹۰، عن عبد اللّه بن امیّة عن یزید الرقاشی عن أنس إلّا أنّه ذکر: إلی اثنی عشر أمیرا.

مقتضب الأثر: ص ۳ و ۴ قال: حدثنی علی بن ابراهیم بن حماد الأزدی قال: حدثنی أبی قال: حدثنی محمد بن مروان قال: حدثنی عبد اللّه بن امیّة مولی بنی مجاشع عن یزید الرقاشی عن أنس بن مالک قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: لن یزال هذا الدین قائما الی اثنی عشر من قریش فإذا هلکوا ماجت الأرض بأهلها. و أخرجه فی الاستنصار: ص ۲۴ بهذا الإسناد إلّا أنّه قال: (مولی أبی مجاشع) و قال مثل المقتضب: (ماجت)، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۶۷، ب ۴۱، ح ۸۷ الانصاف: فی الفصل الذی عقده بعد إخراج ثلاثمائة و ستة و عشرین حدیثا فی إمامة الائمة علیهم السلام، الحدیث الثلاثون، ص ۳۶۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۴۷

۶۳- «۶۳»- غیبة النعمانی: عبد السلام بن هاشم البزاز قال: حدثنا عبد اللّه بن ابی امیّة، عن یزید الرقاشی، عن أنس بن مالک قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: لن یزال هذا الأمر قائما إلی اثنی عشر قیّما من قریش. ثم ساق الحدیث الی آخره.

۶۴- «۶۴»- کفایة الأثر: حدثنا ابو الحسن علی بن الحسن بن محمد بن مندة قال: حدثنا هارون بن موسی رضی اللّه عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة الرقی (الرحی خ ل) بمصر قال: حدثنی أبی قال: حدثنا محمد بن خلاد أبو بکر الباهلی قال: حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا ابن

---

(۶۳)- غیبة النعمانی: ص ۱۱۹، ب ۶، ح ۶، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۸۱، ب ۴۱، ح ۱۰۲.

(۶۴)- کفایة الأثر: ص ۷۶، ب ۸، ح ۶ و أخرجه بسند آخر، ص ۷۷، ب ۸، ح ۷، عن القاضی أبی الفرج المعافا بن زکریا البغدادی عن ابی الحسن علی بن عقبة السنانی (الشیبانی خ ل) عن أبی بکر محمد بن عبد اللّه عن محمد بن غرفة (عرفة خ ل) الطائی الحمصی، (الظاهر ان الصحیح محمد بن عوف بن سفیان الطائی الحمصی لأنه یروی عن الفریابی) الفریابی محمد بن یوسف عن سفیان الثوری عن عاصم عن أبی العالیة عن أنس، و بسند ثالث (ص ۷۸، ب ۸، ح ۹) عن علی بن محمد بن متولة (سولة خ ل مقولة خ ل) عن علی بن محمد بن مهرویه القزوینی عن حامد ابی حامد عن محمد بن عبد الرحمن البرقی بمصر عن عبّاس بن طالب عن عبد الواحد بن زیاد عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سیرین قالت: قال لی أنس بن مالک سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: إن الائمة ... الخ، و بسند رابع (ص ۷۷، ب ۸، ح ۸) عن الحسین بن (محمد بن خ ل) بن سعید عن ابی طالب بن یزید الروانی (السروانی خ ل السورابی خ ل) العدل عن حمید قال: حدثنا عبد اللّه بن جعفر الرملی بالبصرة قال: حدثنی سیابة بن سوار عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالک قال: سمعت النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: الائمة بعدی اثنا عشر، فقیل یا رسول اللّه: فکم الائمة بعدک؟

قال: عدة نقباء بنی إسرائیل. و اضطراب متن هذا لا یضرّ بدلالته علی الائمّة الاثنی عشر، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۱، ب ۴۱، ح ۱۵۳ و ۱۵۴ و ۱۵۵ و ۱۵۶، الانصاف: ح ۱۲۷، عن حفصة و ح ۱۹۳ عن هشام عن أنس.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۴۸

عون، عن هشام بن زید، عن أنس بن مالک قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: الائمّة بعدی اثنا عشر، ثم أخفی صوته فسمعته یقول: کلّهم من قریش.

۶۵- «۶۵»- المناقب: و مما رواه أبو الفرج محمد بن فارس الغوری المحدث بإسناده عن أنس قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

یکون منّا اثنا عشر خلیفة ینصرهم اللّه علی من ناوأهم لا یضرّهم من عاداهم ... الخبر.

۶۶- «۶۶»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسین (الحسن خ ل) بن محمد بن مبدة (عبدة خ ل، مندة خ ل) قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسی (التلعکبری خ ل) رضی اللّه عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا محمد بن غیاث (الغیاث خ ل عتاب خ ل) الکوفی قال:

حدثنا حماد بن أبی حازم المدنی قال: حدثنا عمران بن محمد بن سعید بن المسیب، عن أبیه، عن جدّه، عن أبی سعید الخدری قال: صلی بنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم صلاة (الصلاة خ ل) الاولی ثم أقبل بوجهه الکریم علینا فقال: معاشر أصحابی إنّ مثل أهل بیتی فیکم مثل سفینة نوح و باب حطّة فی بنی إسرائیل فتمسّکوا بأهل بیتی بعدی و الائمّة الراشدین من ذرّیتی فإنّکم لن تضلّوا أبدا، فقیل: یا رسول اللّه کم الائمّة بعدک؟ فقال: اثنا عشر من أهل بیتی (أو قال) من عترتی.

۶۷- «۶۷»- شرح غایة الأحکام: أخرج من روایة أبی بلج عن عمر بن

---

(۶۵)- المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱ ص ۲۹۱؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۶۹، ب ۴۱، ح ۹۱.

(۶۶)- کفایة الأثر: ص ۳۳، ب ۳، ح ۹.

(۶۷)- کشف الأستار: ص ۷۴، ف ۱، ط ۱، و ص ۱۰۹، ط ۲، عن شرح غایة الأحکام، کفایة الأثر: ص ۱۳۹، ب ۲۲، ح ۱ و ۲ و ۳، الانصاف: ح ۱۶۶، بحار الأنوار:

ج ۳۶، ص ۳۳۲، ب ۴۱، ح ۱۹۲ و لفظه: الائمة بعدی بعدد نقباء بنی إسرائیل و حواری عیسی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۴۹

میمون و حبیب بن یسار، عن جریر بن عثمان و علی بن زید، عن سعید بن المسیب، کلّهم عن أبی قتادة قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: الائمّة بعدی اثنا عشر عدد نقباء بنی إسرائیل و حواری عیسی علیه السلام.

۶۸- «۶۸»- کفایة الأثر: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصری قال: حدثنا الحسین بن علی البزوفری، عن عبد اللّه بن تمام الکوفی قال:

حدثنا یحیی بن عبد الحمید قال: حدثنی الحسین بن عبد برد (أبی برد خ ل) عن یحیی بن یعلی، عن عبد اللّه بن موسی، عن یحیی بن منقذ (منقد خ ل، سعد خ ل)، عن أبی قتادة قال: سمعت النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: کیف تهلک أمّة أنا أولها و اثنا عشر من بعدی ائمتها، إنّما یهلک فیما بین ذلک میج (تیح خ ل) الهرج و لست منهم و لا هم منّی.

و رواه أیضا بسند آخر یتّصل الی صدقة بن عبد اللّه، عن هشام، عن أبی قتادة نحوه.

۶۹- «۶۹»- کفایة الأثر: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسین بن محمد (البرمکی خ ل) ابن (علی بن خ ل) سعید (بن علی خ ل) الخزاعی قال: حدثنا أبو الحسین محمد بن ابی عبد اللّه الکوفی الأسدی قال: حدثنا محمد بن إسماعیل البرمکی قال: حدثنا موسی بن عمران النخعی قال: حدثنا

---

(۶۸)- کفایة الأثر: ص ۱۴۱، ب ۲۲، ح ۴ و ۵، الانصاف: ح ۳۰۰ و قال: (نتج الهرج) و سیأتی قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (ثبج أعوج) و ما قیل فی شرحه تحت الرقم ۸۶ الصراط المستقیم: فی القطب الأول من الباب العاشر فی الفصل الذی عقده لذکر ما ورد من الصحابة فی عددهم إجمالا: ج ۲، ص ۱۱۵، فی نسخته المطبوعة (ثبج أعوج) و فی المخطوطة (تیح أعوج)، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۳۳، ب ۴۱، ح ۱۹۳ و فیه (نتج الهرج).

(۶۹)- کفایة الأثر: ص ۴۳، ب ۵، ح ۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۰۳، ب ۴۱، ح ۱۴۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۵۰

شعیب بن ابراهیم التمیمی (التیمی خ ل) قال: حدثنا سیف بن عمیرة، عن أبان بن اسحاق الأسدی، عن الصباح بن محمد بن أبی حازم، عن سلمان قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: الائمّة بعدی اثنا عشر عدد شهور الحول، و منّا مهدیّ هذه الأمّة، له غیبة (هیبة خ ل) موسی و بهاء عیسی و حلم (حکم خ ل) داود و صبر أیوب.

قال الشیخ أبو عبد اللّه و هذا (حدیث خ ل) غریب قوله علیه السلام:

عدد شهور الحول.

۷۰- «۷۰»- کفایة الأثر: حدثنا أبو المفضّل، حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم العلوی الرویانی قال: حدثنی عبید اللّه بن أحمد بن نهیک قال:

حدثنی محمد بن عصام السمین (الیمینی خ ل)، عن أبیه و عمّه (عمیه خ ل) عن عبد الرحمن بن مسعود العبدی (العمیدی خ ل)، عن علیم الأزدی، عن سلمان الفارسی قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

الائمّة بعدی اثنا عشر، ثم قال: کلّهم من قریش، ثم یخرج قائمنا فیشفی (و یشف خ ل) صدور قوم مؤمنین، ألا إنّهم أعلم منکم فلا

تعلّموهم، ألا إنّهم عترتی من لحمی و دمی، ما بال أقوام (قوم خ ل) یؤذوننی (یؤذونی خ ل) فیهم لا أنالهم اللّه شفاعتی.

۷۱- «۷۱»- کفایة الأثر: بهذا الإسناد (یعنی بالاسناد المذکور للحدیث

(۷۰)- کفایة الأثر: ص ۴۴، ب ۵، ح ۳، الانصاف: ح ۲۳۵، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۰۳، ب ۴۱، ح ۱۴۲.

أقول: لا یخفی علیک أنه لا دلالـة للحدیث علی أن القائم علیه السـلام لیس من الاثنی عشـر لأنّه لا ریب أنه إمام و قد نصّ علی عدد الائمـة فی صدر الحدیث فلو کان هو غیرهم یقع التهافت بین الصدر و الذیل، هذا مضافا الی أخبار کثیرة فیها التصـریح علی ذلک، و مضافا الی اتفاق العامة و الخاصة علی أن القائم فی آخر الزمان من أهل البیت علیهم السلام هو من الاثنی عشر.

(۷۱)- کفایة الأثر: ص ۸۷، ب ۹، ح ۵، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۵، ب ۴۱، ح ۱۶۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۵۱

السابق علیه بهـذا اللفظ: حـدثنا أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن عبد اللّه (عبید اللّه خ ل) الجوهری قال: حدثنا عبد الصـمد بن علی بن محمـد بن مکرم قـال: حـدثنا الطیالسـی أبو النـد (أبو الولیـد خ ل)، عن أبی الزنـاد عبـد اللّه بن ذکوان، عن أبیه، عن الأعرج، عن أبی هریرة) قـال: قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم: إنّی تارک فیکم الثقلین (أحـدهما خ ل) کتاب اللّه عزّ و جلّ، من اتّبعه کان علی الهـدی و من ترکه کـان علی الضـلالة، ثم أهل بیتی، اذکرکم اللّه فی أهل بیتی (قالها خ ل) ثلاث مرّات، فقلت لأبی هریرة: فمن أهل بیته نساؤه؟ قال: لا، أهل بیته صـلبه (أصـله خ ل) و عصـبته و هم الائمّة الاثنا عشـر الذین ذکرهم اللّه فی قوله: و جعلها کلمة باقیة فی عقبه .. «۱»

۷۲- «۷۲»- کفایة الأثر: حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد

(۱) الزخرف: ۲۸.

(۷۲)- کفایة الأثر: ص ۸۷، ب ۹، ح ۶، الانصاف: ص ۸۳، ح ۷۵، باب الهمزة، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۵، ب ۴۱، ح ۱۶۲.

أقول: یؤید هذا الحدیث بالأحادیث التی أخرجها السـیوطی فی الدرّ المنثور فی تفسیر هذه الآیة، قال: و أخرج ابن جریر و ابن مردویه و أبو نعیم فی المعرفـة و الـدیلمی و ابن عساکر و ابن النجار، قال: لما نزلت: إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ وضع رسول اللّه صـلّی اللّه علیه [و آله] و سـلّم یده علی صدره فقال: أنا المنذر و أومأ بیده الی منکب علی [علیه السلام] رضی اللّه عنه فقال: أنت الهادی یا علی بک یهتدی المهتدون من بعدی.

و أخرج ابن مردویه عن أبی برزة الأسـلمی رضـی اللّه عنه سـمعت رسول اللّه صـلّی اللّه علیه [و آله] و سـلّم یقول: إنمـا أنت منـذر. و وضع یده علی صدر نفسه ثم وضـعها علی صدر علی و یقول: لکل قوم هاد. و أخرج ابن مردویه و الضـیاء فی المختارة عن ابن عبّاس رضی اللّه عنهما فی الآیة قال: رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم المنذر، و الهادی علی بن ابی طالب [علیه السلام] رضی اللّه عنه، و أخرج عبـد اللّه بن أحمـد فی زوائد المسـند و ابن أبی حاتم و الطبرانی فی الأوسط و الحاکم و صـححه و ابن مردویه و ابن عساکر عن علی بن ابی طالب [علیه السلام] رضی اللّه عنه فی قوله: إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ*

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۵۲

التمیمی المعروف بـابن النجـار النجوی (النحوی خ ل) قـال: حـدثنا أبو العبـاس أحمـد بن محمـد بن مروان الغزال (العزال خ ل) قـال: حـدثنی محمـد بن تیم (تمیم خ ل)، عن عبـد الرحمن بن مهدی قال: حدثنا معاویة بن صالح، عن عبد الغفار بن القاسم (قاسم خ ل)، عن أبی مریم، عن أبی هریرة قال: دخلت علی رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سلّم و قد نزلت هذه الآیة: إنما أنت منذر و لکل قوم هاد. «۱» فقرأها علینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ثم قال: إنما أنا المنذر، أ تعرفون الهادی؟ قلنا:

لا يا رسول اللّه، فقال: هو خاصف النعل، فطوّلت الأعناق إذ خرج علينا على عليه السلام من بعض الحجر و بيده نعل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، ثم التفت إلينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال: ألا إنّه المبلّغ عنّى و الإمام بعدى، و زوج ابنتى و أبو سبطىّ، فنحن أهل بيت أذهب اللّه عنّا الرجس و طهّرنا من الدنس، يقاتل بعدى على التأويل كما قاتلت على التنزيل، و هو الإمام أبو الأئمة الزهر. فقيل: يا رسول اللّه فكم الأئمة بعدك؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بنى إسرائيل، و منّا مهدىّ هذه الأمّة

وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ قال: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم المنذر و أنا الهادى، و فى لفظ: و الهادى رجل من بنى هاشم، يعنى نفسه. الدر المنثور: ج ۴، ص ۴۵.

و فى تفسير الطبرى: ج ۱۳، ص ۱۰۸، حدثنا أحمد بن يحيى الصوفى قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصارى قال: حدثنا معاذ بن مسلم، حدثنا الهروى عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت: إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ وضع صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يده على صدره فقال: أنا المنذر و لكل قوم هاد و أومأ بيده الى منكب على عليه السلام فقال: أنت الهادى يا على بك يهتدى المهتدون بعدى.

و الأخبار فى هذا المعنى كثيرة فراجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى: ج ۱، ص ۲۹۳- ۳۰۳ و غيره. و كذا الأخبار بمضمون سائر ما فى الحديث من فضائلهم عليهم السلام كثيرة جدا، يطول بنا الكلام باخراج بعضها هنا، و اللّه هو الموفق للصواب.

(۱) الرعد: ۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۵۳

يملأ اللّه به الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا لا تخلو الأرض منهم إلّا ساخت بأهلها.

۷۳- «۷۳»- كفاية الأثر: حدثنا أبو المفضّل محمد بن عبد اللّه قال:

حدثنا الحسن بن على بن زكريا العدوى (عن شبث بن غرقد العدوى) قال:

حدثنا أبو بكر محمد بن العلاء (كريب محمد بن علان خ ل) عن إسماعيل بن صبيح اليشكرى، عن شريك بن عبد اللّه (عن شبيب بن فرقد خ ل)، عن المفضّل بن حصين، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول: الائمّة بعدى اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلّهم من قريش.

قال أبو المفضّل: هذا حديث غريب لا أعرفه إلا عن الحسن بن على بن زكريّا البصرى بهذا الاسناد، و كتبت عنه ببخارا يوم الأربعاء، و كان يوم عاشوراء و كان من اصحاب الحديث إلاـ أنّه كان ثقة فى الحديث و كثيرا ما كان يروى من فضائل أهل البيت عليهم السلام.

۷۴- «۷۴»- كفاية الأثر: أخبرنا القاضى أبو الفرج المعافا بن زكريّا البغدادى قال: حدثنى أبو الحسن على بن عتبة القاضى قال: حدثنا موسى

---

(۷۳)- كفاية الأثر: ص ۹۰، ب ۱۰، ح ۱، و رواه فى المناقب: ج ۱، ص ۲۹۵ عن المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب، الانصاف: ص ۲۹۸، ح ۲۷۶.

أقول: و الذى ظهر لى بعد المراجعة الى نسخ من كفاية الأثر و غيره و كتب الرجال أنّ السند هكذا: أبو المفضّل محمد بن عبد اللّه عن الحسن بن على بن زكريا العدوى عن أبى كريب محمد بن علاء بن كريب الكوفى عن إسماعيل بن صبيح اليشكرى عن شريك بن عبد اللّه عن شبيب بن غرقدة عن المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب.

(۷۴)- كفاية الأثر: ص ۱۰۸، ب ۱۵، ح ۱، و فى الصراط المستقيم فى القطب الأول من الباب العاشر فى الفصل الذى عقده لذكر ما

ورد من الصحابة فی عددهم إجمالا، قال:

و أسند المعافا بن زکریا الی واثلة بن الاسقع قول النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: الائمة بعدی اثنا عشر من أحبهم و اقتدی بهم فاز و نجا، و من تخلّف عنهم ضلّ و غوی، الانصاف: ص ۶، ح ۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۲، ب ۴۱، ح ۱۷۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۵۴

ابن اسحاق الانصاری قال: حدثنا (ثنا خ ل) عبد اللّه بن مروان بن معاویة قال: حدثنی شداد بن عبد الرحمن من أهل بیت المقدس قال: حدثنی ابراهیم بن ابی عبلة (عیلة خ ل)، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: حبّی و حبّ أهل بیتی نافع فی سبع مواطن أهوالهن عظیمة، عند الوفاة، و عند القبر، و عند النشور، و عند الکتاب، و عند الحساب، و عند المیزان، و عند الصراط، فمن أحبّنی و أحبّ اهل بیتی و استمسک بهم من بعدی فنحن شفعاؤه یوم القیامة، فقیل: یا رسول اللّه فکیف الاستمساک بهم؟ فقال: إنّ الائمة [من خ ل] بعدی اثنا عشر فمن أحبّهم و اقتدی بهم فاز و نجا و من تخلّف عنهم ضلّ و غوی.

۷۵- «۷۵»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسن بن محمد قال: حدثنا هارون بن موسی قال: حدثنا جعفر بن علی بن سهل الدقاق الدوری قال:

حدثنا علی بن الحارث المروزی قال: حدثنا أیّوب بن عاصم الهمدانی عن حفص بن غیاث، عن یزید، عن مکحول، عن واثلة بن الاسقع قال:

سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: لما عرج بی إلی السماء و بلغت سدرة المنتهی نادانی جلّ جلاله فقال لی: یا محمدا! قلت:

لبیک سیدی قال: إنّی ما أرسلت نبیّا فانقضت أیّامه إلا أقام بالأمر من بعده وصیّه فاجعل علی بن أبی طالب الإمام و الوصی من بعدک، فإنّی خلقتکما من نور واحد و خلقت الائمّة الراشدین من أنوارکما، أ تحبّ أن تراهم یا محمد؟ قلت: نعم یا رب، قال: ارفع رأسک، فرفعت رأسی فإذا أنا بأنوار الائمّة بعدی اثنا عشر نورا، قلت: یا ربّ أنوار من هی؟ قال:

أنوار الائمّة بعدک امناء معصومون.

---

(۷۵)- کفایة الأثر: ص ۱۱۰، ب ۱۵، ح ۳، الانصاف: ص ۳۰۳، ح ۲۸۲، بحار الأنوار:
ج ۳۶، ص ۳۲۳، ب ۴۱، ح ۱۷۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۵۵

۷۶- «۷۶»- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی؛ و محمد بن أبی عبد اللّه و محمد بن الحسن، عن سهل بن زیاد، جمیعا عن الحسن بن العباس بن الجریش (الحریش خ ل)، عن أبی جعفر الثانی علیه السلام أن أمیر المؤمنین علیه السلام قال لابن عباس: إنّ لیلة القدر فی کل سنة و إنّه ینزل فی تلک اللیلة أمر السنة و لذلک الأمر ولاة بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فقال ابن عباس: من هم؟ قال: أنا و أحد عشر من صلبی أئمّة محدّثون.

۷۷- «۷۷»- الکافی: و بهذا الاسناد (أی المذکور فی الحدیث السابق)

---

(۷۶)- الکافی: ج ۱، ص ۵۳۲، ح ۱۱، باب ما جاء فی الاثنی عشر و النص علیهم، علیهم السلام، کمال الدین: ج ۱، ص ۳۰۴، ب ۲۶، ح ۱۹ عن محمد بن الحسن عن محمد بن یحیی العطار، عن سهل بن زیاد الآدمی و أحمد بن محمد بن عیسی قالا:

حدثنا الحسن بن العباس بن الحریش الرازی ... الخ، الخصال: ج ۲، ص ۴۷۹، أبواب الاثنی عشر عن محمد بن موسی بن المتوکل، عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن العباس ... الخ، غیبة النعمانی: ص ۶۰، ب ۴، ح ۳ و لفظه: أمر

السنة و ما قضى فيها، الغيبة: ص ۱۴۱، ح ۱۰۶، بسنده عن محمد بن جعفر الأسدى عن سهل عن الحسن بن عبّاس ... الخ، الارشاد: ص ۳۷۴، باب ما جاء من النص على إمامة صاحب الزمان الثانى عشر من الائمة صلوات اللّه عليهم أجمعين، ح ۳، الوافى: ج ۲، ص ۳۱۰، ب ۳۱، ح ۷۶۷- ۱۴، مرآة العقول: ج ۶، ص ۲۲۹، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۷۳، ب ۴۲، ح ۳، الانصاف: ص ۱۲۷، ح ۱۱۶، اعلام الورى: ص ۳۶۹، كشف الغمة: ج ۲، ص ۴۴۸، روضة الواعظين: ج ۲، ص ۲۶۱، كفاية الأثر: ص ۲۲۰، ب ۲۹، ح ۳، تقريب المعارف: ص ۱۸۲.

(۷۷)- الكافى: ج ۱، ص ۵۳۳، ح ۱۲، الباب الذى سبق ذكره، مرآة العقول: ج ۶، ص ۲۲۹، كمال الدين: ج ۱، ص ۲۸۰، ب ۲۴، ح ۳۰، بسنده عن سهل بن زياد و احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن العباس و لفظه: و ولده الأحد عشر من بعده.

و المعنى واحد، الخصال: ج ۲، ص ۴۸۰، ح ۴۸، الباب الذى سبق ذكره، الوافى:

ج ۲، ص ۳۱۰، ب ۳۱، ح ۷۶۸- ۱۵، إثبات الهداة: ج ۲، ص ۳۹۳، ب ۹، ح ۲۳۳، الاستنصار: ص ۷، الانصاف: ص ۱۲۸، باب الحاء، ۱۱۷، إعلام الورى: ص ۳۷۰ و جاء فيه (من بعده) بدل (من بعدى).

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۵۶

قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لأصحابه: آمنوا بليلة القدر إنّها تكون لعلىّ بن ابى طالب و لولده الأحد عشر من بعدى.

۷۸- «۷۸»- المناقب: الباقر عليه السلام عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه قال: آمنوا بليلة القدر فإنّه ينزل فيها أمر السنة، و إن لذلك الأمر ولاة من بعدى على بن ابى طالب و أحد عشر من ولده عليهم السلام.

(قال) و قد روى نحو ذلك جابر بن عبد اللّه عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و روى ابن عباس عن أمير المؤمنين عليه السلام قريبا منه.

۷۹- «۷۹»- فرائد السمطين: بسنده المنتهى الى أبى الطفيل قال:

شهدت جنازة أبى بكر يوم مات و شهدت عمر حين بويع و على عليه السلام جالس ناحية إذ أقبل غلام يهودى- عليه ثياب حسان و هو من ولد هارون- حتى قام على رأس عمر فقال: يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمّة بكتابهم و أمر نبيّهم؟ قال: فطأطأ عمر رأسه فقال (له الغلام): إياك أعنى و أعاد عليه القول، فقال عمر: ما ذاك؟ قال: إنّى جئتك مرتادا لنفسى شاكّا فى دينى، فقال: دونك هذا الشاب، قال: و من هذا الشاب؟

قال: هذا على بن أبى طالب ابن عم رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم و زوج فاطمة بنت رسول اللّه عليهما السلام فأقبل اليهودى على

---

(۷۸)- المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۹۸.

(۷۹)- فرائد السمطين: ج ۱، ص ۳۵۴، ب ۶۶، من السمط الأول، ح ۲۸۰، العبقات: ج ۲، ص ۲۴۰، ح ۱۲. و راجع الكافى: ج ۱ ص ۵۳۰ باب ما جاء فى الاثنى عشر ح ۵

أقول: قوله قطع تسبيحه سهو و الصحيح (كسيتجه) و الكسيتج بضمّ الكاف و السين المهملة و تقديم المثنّاة تحتانية على الفوقانية و الجيم: خيط غليظ يشدّه الذمى فوق ثيابه دون الزنار، فراجع الكافى و الوافى و مرآة العقول، و فى مجمع البحرين: هى بضم الكاف و سين مهملة و تاء مثنّاة فوقانية و ياء كذلك تحتانية و جيم بعدها هاء: خيط غليظ يشدّه الذمى فوق الثياب دون الزنار و هو معرب كستى، قاله فى القاموس.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۵۷

على بن أبى طالب (ثم ذكر مسائله عن على عليه السلام و ما أجابه به الى أن قال:) أخبرنى عن محمد صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم كم بعده من إمام عدل؟ و فى أىّ جنة يكون و من يساكنه معه فى جنّته؟ فقال: يا هارونى إنّ لمحمد صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم من الخلفاء اثنى عشر إماما عادلا لا يضرّهم من خذلهم و لا يستوحشون لخلاف من خالفهم، و إنّهم أرسب فى الدين من الجبال الرواسى فى الأرض، و يسكن محمد صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فى جنّته مع اولئك الاثنى عشر إماما العدل، قال: صدقت و اللّه الذى لا إله إلا هو إنى لأجدها فى كتب أبى هارون كتبه بيده و إملاء موسى عمّى عليهما السلام (و ساق الحديث إلى أن قال:) فصاح الهارونى و قطع تسبيحه و هو يقول: أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له.

۸۰- «۸۰»- كفاية الأثر: أخبرنا القاضى (أبو الفرج خ ل) المعافا بن زكريّا، عن على بن عتيبة (عتبة خ ل)، عن أبيه، عن الحسين بن علوان، عن أبى على الخراسانى، عن معروف بن خربوذ، عن أبى الطفيل، عن على عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: أنت الوصى على الأموات من أهل بيتى و الخليفة على الأحياء من أمّتى، حربك حربى و سلمك سلمى، أنت الإمام أبو الائمّة أحد عشر من صلبك ائمّة مطهرون معصومون و منهم المهدىّ الذى يملأ الدنيا قسطا و عدلا، و الويل لمبغضكم. يا على لو أن رجلا أحبّ فى اللّه حجرا لحشره اللّه معه، و إنّ محبّك و شيعتك و محبّى أولادك الائمّة بعدك يحشرون معك و أنت معى فى الدرجات العلى و أنت قسيم الجنة و النار تدخل محبيك الجنة و مبغضيك النار.

---

(۸۰)- كفاية الأثر: ص ۱۵۱، ب ۳، ح ۵، الانصاف: ص ۷۲، باب الهمزة، ح ۶۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۳۵، ب ۴۱، ح ۱۹۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۵۸

۸۱- «۸۱»- دلائل الامامة: حدثنا أبو المفضّل، قال: حدثنا محمد بن الحسن الكوفى، عن محمد بن عبد اللّه الفارسى، عن يحيى بن ميمون الخراسانى، عن عبد اللّه بن سنان، عن أخيه محمد بن سنان الزاهرى، عن سيّدنا أبى عبد اللّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين، عن عمّه الحسن، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: قال لى: يا على إذا تم من ولدك أحد عشر إماما فالحادى عشر منهم المهدى من أهل بيتى.

۸۲- «۸۲»- كفاية الأثر: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعى قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابى قال: حدثنا عتبة بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: لما قتل أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه (عليه السلام خ ل) رقى الحسن بن على صلوات اللّه عليهما (عليهما السلام خ ل) المنبر فأراد الكلام فخنقته العبرة فقعد ساعة، ثم قام فقال: الحمد للّه الذى كان فى أوليته وحدانيا و فى أزليّته متعظّما بإلهيّته (بإلهيّة خ ل) متكبرا بكبريائه و جبروته، خلق جميع ما خلق (ابتدأ ما ابتدع و أنشأ ما خلق خ ل) على غير مثال كان سبق ممّا خلق ربّنا اللطيف بلطف ربوبيّته و يعلم خيره (و بعلم خبره خ ل) فتق و باحكام قدرته خلق جميع ما خلق، و لا زوال لملكه و لا انقطاع لمدّته،

---

(۸۱)- دلائل الإمامة: ص ۲۳۶ باب وجوب معرفة القائم ح ۸ و أخرجه فى إثبات الهداة:

ج ۳ ص ۱۰۲ ف ۶۹ ب ۹ ح ۸۳۱ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و دلالته على الاثنى عشر لا يحتاج إلى بيان و إن كان الحديث باللفظ نصّ على إمامة أحد عشر من ولده لأنّ إمامة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان منصوصا عليه معلوما.

(۸۲)- كفاية الأثر: ص ۱۶۰، ب ۲۴، ح ۱، الانصاف: ص ۳۶۱، باب الهاء، ح ۲۶۵، بحار الأنوار: ج ۴۳، ص ۳۶۳، ب ۱۷، ح ۶، العوالم: ج ۱۶، ص ۱۴۰، أبواب ۱۴، ب ۱، ح ۵، و فى هذه الثلاثة زيادات قليلة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۵۹

فوق کل شیء علا- و من کل شیء دنا، فتجلّی لخلقه من غیر أن یکون یری و هو بالمنظر الأعلی، احتجب بنوره، و سما فی علوّه، و استتر عن خلقه و بعث إلیهم شهیدا علیهم، و بعث (و ابتعث خ ل) فیهم النبیّین مبشرین و منذرین لیهلک من هلک عن بیّنة، و یحیی من حیّ عن بیّنة و لیعقل العباد عن ربّهم ما جهلوه فیعرفوه بربوبیّته بعد ما أنکروه، و الحمد للّه الذی أحسن الخلافة علینا أهل البیت، و عنده (و عند اللّه خ ل) نحتسب عزاءنا فی (خیر الآباء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و عند اللّه نحتسب عزاءنا فی) أمیر المؤمنین علیه السلام، فلقد اصیب به الشرق و الغرب، و اللّه ما خلّف درهما و لا دینارا إلّا أربعمائة درهم أراد أن یبتاع لأهله خادما، و لقد حدّثنی جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أن الأمر یملکه اثنا عشر إماما من أهل بیته. ما منّا إلّا مقتول أو مسموم ... الحدیث.

۸۳- «۸۳»- إثبات الرجعة: حدثنا محمد بن ابی عمیر، عن حماد بن عیسی، عن أبی شعبة الحلبی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن عمّه الحسن بن علی بن أبی طالب علیهم السلام قال: سألت جدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن الائمّة بعده، فقال: الائمّة بعدی عدد نقباء بنی إسرائیل اثنا عشر، أعطاهم اللّه علمی و فهمی و أنت منهم یا حسن، فقلت: یا رسول

---

(۸۳)- الأربعین الموسوم بکفایة المهتدی: ص ۴۱، ذیل الحدیث الثانی، إثبات الهداة: ج ۱، ص ۶۵۰، ف ۶۰، ح ۸۰۹، کفایة الأثر: ص ۱۶۷، ب ۲۴، ح ۶، بسنده عن علی بن الحسن بن محمد، عن عتبة بن عبد اللّه الحمصی عن سلیمان بن عمر الراسبی الکاتب بحمص عن عبد اللّه بن جعفر بن عبد اللّه المحمدی، عن أبی روح بن فروة بن الفرج، عن أحمد بن محمد بن المنذر بن حیفر (جیفر خ ل) قال: قال الحسن بن علی علیهما السلام: ... الخ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۶۰

اللّه فمتی یخرج قائمنا أهل البیت؟ قال: یا حسن مثله کمثل الساعة أخفی اللّه علمها علی أهل السماوات و الأرض لا تأتی إلّا بغتة.

۸۴- «۸۴»- کفایة الأثر: أخبرنا المعافا بن زکریّا قال: حدثنا أبو سلیمان أحمد بن أبی هراسة عن إبراهیم بن إسحاق النهاوندی، عن عبد اللّه بن حماد الأنصاری، عن عثمان بن أبی شیبة قال: حدثنا حریز (جریر بن عبد الحمید ظ) عن الأعمش، عن الحکم بن عتیبة، عن قیس بن أبی حازم، عن أمّ سلمة قالت: سألت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن قول اللّه سبحانه: فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً «۱» قال: الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ*. أنا «و الصدّیقین» علی بن أبی طالب «و الشهداء» الحسن و الحسین «و الصالحین» حمزة «و حسن أولئک رفیقا» الائمّة الاثنا عشر بعدی.

۸۵- «۸۵»- غیبة النعمانی: أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدثنا

---

(۸۴)- کفایة الأثر: ص ۱۸۲، ب ۲۶، ح ۲، و رواه فی مناقب ابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۸۳ مرفوعا عن قیس بن أبی حازم، عن أمّ سلمة، و فی شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی نحوه.

أقول: لا یتوهم أحد فی مثل هذا الحدیث، أنّ الاثنی عشر هم غیر الإمام أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین علیهم السلام بعد ما دلّت الأحادیث الصحیحة علی إمامتهم و أن الائمة اثنا عشر لا یزاد علیهم أحد و لا ینقص منهم أحد.

(۱) النساء: ۶۹.

(۸۵)- غیبة النعمانی: ص ۱۰۴، ب ۴، ح ۳۴، غیبة الشیخ: ص ۸۹، المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۹۱، عن اللیث و لفظه: «یکون بعدی»، إعلام الوری:

ص ۳۶۴- ۳۶۵، مقتضب الأثر: ص ۵، ح ۵، عن أحمد بن سعید المالکی الحربی عن أحمد بن عبد الجبار الصوفی عن یحیی بن

معین.

تقریب المعارف: ص ۱۷۵، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۳۷، ب ۴۱، ح ۳۰، اثبات الهداة: ج ۳، ص ۱۹۷، ف ۱۸، ح ۱۴۴، الانصاف: ح ۱۹۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۶۱

أحمـد بن أبی خیثمـة قال: حـدثنی یحیی بن معین قال: حـدثنا عبـد اللّه بن صالـح قال: حدثنا اللیث بن سـعد، عن خالد بن یزید، عن سعید بن أبی هلال، عن ربیعة بن سیف قال: کنّا عند شفیّ الأصبحی قال: سمعت عبد اللّه بن عمرو یقول: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: یکون خلفی اثنا عشر خلیفة.

۸۶- «۸۶»- کمال الدین: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید قال: أخبرنی القاسم بن محمد بن حماد قال:

حدثنا غیاث بن ابراهیم قال: حدثنا الحسین بن زید بن علی، عن جعفر بن

أقول: یوجد فی بعض المصادر المذکورة «شـقیق الأصـبحی» و «عبد اللّه بن عمر» و الصحیح «شفی الاصبحی» و «عبد اللّه بن عمرو» و کل هذه المصادر لم یزیدوا علی لفظ الحدیث شیئا. فما فی معجم الطبرانی زیادة علی هذا اللفظ لا ریب أنها واهیة مکذوبة علی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سـلّم إما من النّساخ العثمانیین أو بعض رواته، و کلام ابن عیاش من اعلام القرن الرابع مشـعر بأنها من ربیعـة بن سیف.

و کیف کان فلا ریب فی اختلاقها کما سنو ضحّه فی ص ۲۹۳ إن شاء اللّه تعالی.

(۸۶)- کمال الدین: ج ۱، ص ۲۶۹، ب ۲۴، ح ۱۴، عیون أخبار الرضا علیه السـلام: ج ۱، ص ۵۲، ب ۶، ح ۱۸، الخصال: ج ۲، ص ۴۷۵ و ۴۷۶ أبواب الاثنی عشـر، ح ۳۹، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۴۲، ب ۴۱، ح ۴۸، و فیه (تیح الهرج). قال المجلسـی- رضوان اللّه تعـالی علیه-: بیـان:- تیـح الهرج- أی من تهیأ للهرج و الفسـاد. قـال الفیروزآبادی: تاح له الشـیء یتوح: تهیأ کتاح یتیـح، و أتاحه اللّه فاتیح ... الخ ..

(و قـال) و فی کثیر من النسـخ (نتـج الهرج) أی من ینتـج فی زمـان الهرج، و یحتمـل أن یکون کنایـة عن فسـاد النسب و الأصل و فی اخبار العامة مکان اللفظین (ثبج أعوج) کما سیأتی بالثاء المثلثة و الباء الموحدة بعده، قال الجزری: فیه خیار أمّتی أولها و آخرها و بین ذلک ثبج أعوج لیس منک و لست منه، الثبج: الوسط و ما بین الکاهل الی الظهر ...

انتهی کلام المجلسی- قده-

و أما قوله: «نطح الهرج» فالمعنی المناسب له شدّة الهرج.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۶۲

محمد، عن آبائه علیهم السلام [عن علی علیه السلام] قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: ابشروا ثم أبشروا- ثلاث مرّات- إنّمـا مثـل أمّتی کمثل غیث لا یـدری أوّله خیر أم (أو خ ل) آخره، إنّما مثل أمّتی (أهل بیتی خ ل) کمثل حدیقـة أطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعلّ آخرها فوجا یکون أعرضـها بحرا و أعمقها طولا و فرعا و أحسـنها حبا (جنی خ ل) و کیف تهلک أمّـة أنا أوّلها و اثنا عشر من بعـدی من السـعداء و أولی الألباب و المسـیح عیسـی بن مریم آخرها، و لکن یهلک بین ذلک نطـح (نتج خ ل) الهرج لیسوا منّی و لست منهم.

۸۷- «۸۷»- کمال الـدین: حدثنا أحمد بن محمد بن زیاد الهمدانی رضـی اللّه عنه قال: حدثنا محمد بن معقل القرمیسـینی قال: حدثنا محمـد بن عبـد اللّه البصـری قال: حدثنا ابراهیم بن مهزم، عن ابیه، عن أبی عبد اللّه، عن آبائه، عن علی علیهم السـلام قال: قال رسول

اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: الائمّهٔ اثنا عشر من أهل بیتی أعطاهم اللّه تعالی فهمی و علمی و حکمتی و خلقهم من طینتی، فویل للمتکبرین علیهم بعدی، القاطعین فیهم صلتی، مالهم، لا أنالهم اللّه شفاعتی.

۸۸- «۸۸»- کمال الدین: حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحاق رضی

---

(۸۷)- کمال الدین، ج ۱، ص ۲۸۱، ح ۳۳، عیون أخبار الرضا: ج ۱، ص ۶۴، ح ۳۲ و لفظه: «فویل للمنکرین»، الاختصاص: بسنده المنتهی الی ابراهیم بن مهزم مع اختلاف یسیر فی اللفظ، ص ۲۰۸، باب فی اثبات امامهٔ الائمهٔ الاثنی عشر علیهم السلام، بحار الأنوار، ج ۳۶، ص ۲۴۳، ب ۴۱، ح ۵۲، اثبات الهداهٔ: ج ۲، ص ۳۹۴، ب ۹، ح ۲۳۶.

(۸۸)- کمال الدین: ج ۱، ص ۲۸۱، ب ۲۴، ح ۳۴، عیون أخبار الرضا علیه السلام: ج ۱، ص ۶۵، ح ۳۳ و لفظه: (أولو الألباب) اثبات الهداهٔ: ج ۲، ص ۳۹۴، ح ۲۳۷، ف ۶، ب ۹، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۴۴، ب ۴۱، ح ۵۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۶۳

اللّه عنه قال: حدثنا محمد بن همام أبو علی، عن عبد اللّه بن جعفر، عن الحسن بن موسی الخشاب، عن أبی المثّنی النخعی، عن زید بن علی بن الحسین بن علی، عن أبیه علی بن الحسین علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: کیف تهلک امهٔ أنا و علی و أحد عشر من ولدی اولو الآیات (الألباب خ ل) أوّلها، و المسیح بن مریم آخرها و لکن یهلک بین ذلک من لست منه و لیس منّی.

۸۹- «۸۹»- غیبهٔ الشیخ: جماعهٔ، عن أبی المفضّل الشیبانی، عن محمد بن عبد اللّه بن جعفر الحمیری، عن أبیه، عن محمد بن أحمد بن یحیی، عن عمرو بن ثابت، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السلام

---

(۸۹)- غیبهٔ الشیخ: ص ۱۳۸، ح ۱۰۲، و أخرجه فی الکافی عن محمد بن یحیی عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسین، عن أبی سعید العصفوری عن عمرو بن ثابت عن أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السلام و فیه (إنّی و اثنی عشر من ولدی) ج ۱، کتاب الحجهٔ، باب ما جاء فی الاثنی عشر ص ۵۳۴، ح ۱۷، و أخرجه فی اثبات الهداهٔ: ج ۱، ب ۹، ح ۸۵، ص ۴۶۰، عن الکافی و غیبهٔ الشیخ، مرآهٔ العقول: ج ۶، ص ۲۳۲، ح ۱۷، البحار: ج ۳۶، ص ۲۵۹، ب ۴۱، ح ۷۹، تقریب المعارف: ص ۱۷۵ و فیه (إنّی و اثنی عشر من أهل بیتی) و (فإذا ذهب الاثنا عشر من أهلی)، الاستنصار: ص ۸، مثل الکافی.

أقول: قوله (و اثنی عشر) أی فاطمهٔ و أحد عشر من ولدها و احتمل کون عطف «و أنت یا علی» من قبیل عطف الخاص علی العام کعطف جبرئیل علی الملائکهٔ و عطف أحد من القوم علی القوم إذا ارید التأکید علیه أو تعظیمه فقوله (من ولدی) علی هذا یکون علی سبیل التغلب. هذا علی ما فی الکافی، و لعلّ ما فی کتاب الغیبهٔ هو الأظهر و الأضبط، و هو الموافق لالفاظ سائر الروایات، هذا و فی القاموس الزر بالکسر الذی یوضع فی القمیص جمع: أزرار و زرور و عظیم تحت القلب و هو قوامه، و فی النهایهٔ: و فی حدیث أبی ذر قال یصف علیّا: و إنّه لعالم الأرض و زرها الذی تسکن إلیه. أی قوامها و أصله من زر القلب و هو عظیم صغیر یکون قوام القلب به، و أخرج الهروی هذا الحدیث عن سلمان، انتهی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۶۴

قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّی و أحد عشر من ولدی و أنت یا علی زرّ الأرض- أعنی أوتادها و جبالها- بنا أوتد اللّه الأرض أن تسیخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدی ساخت الأرض بأهلها و لم ینظروا.

۹۰- «۹۰»- المناقب: جابر الجعفی عن الباقر علیه السلام فی خبر طویل فی قوله تعالی: فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصاکَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَیْناً قَدْ عَلِمَ کُلُّ أُناسٍ مَشْرَبَهُمْ ... الآیهٔ «۱» فقال: إنّ قوم موسی لمّا شکوا إلیه الجدب و العطش استسقوا موسی فاستسقی لهم

فسمعت ما قال اللّه له، و مثل ذلک جاء المؤمنون الی جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قالوا: یا رسول اللّه تعرّفنا من الائمّة بعدک؟ فقال علیه السلام- و ساق الحدیث إلی قوله-: فإنّک إذا زوجت علیّا من فاطمة خلّفت منها أحد عشر إماما من صلب علی یکونون مع علی اثنی عشر إماما کلّهم هداة لامّتک یهتدون بها کل امة بإمام منهم و یعلمون کما علم قوم موسی مشربهم.

۹۱- «۹۱»- المناقب: فی حدیث أبی جعفر علیه السلام قال: قال

---

(۹۰)- المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۸۲ فی الآیات المنزلة فیهم.

(۱) البقرة: ۶۰.

(۹۱)- المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۳۰۰، فصل فی ما روته الخاصة علی ساداتنا علیهم السلام، المعتبر: ص ۲۴، فی الفصل الثانی من المقدمة الی قوله: القائم بالحق و فیه بدل (منهم) (آخرهم).

و أخرج فی الکافی عن محمد بن یحیی، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسین، عن أبی سعید رفعه عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من ولدی اثنا عشر نقیبا نجباء محدثون مفهمون آخرهم القائم بالحق یملأها عدلا کما ملئت جورا. کتاب الحجة: ج ۱، باب ما جاء فی الاثنی عشر، ص ۵۳۴، ح ۱۸.

أقول: ما فی المناقب هو الأظهر و الموافق للروایات الأخری المتواترة و قوله: (من ولدی) فی نسخة الکافی یحمل علی التغلیب أو علی سهو بعض النسّاخ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۶۵

رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من أهل بیتی اثنا عشر نقیبا محدّثون مفهّمون منهم القائم بالحق یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا.

۹۲- «۹۲»- الخصال: حدثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدثنا محمد بن قارن قال: حدثنا علی بن الحسن الهسنجانی قال: حدثنا سدیر قال: حدثنی یحیی بن أبی یونس قال: حدثنا أبو نجران أنّ أبا الخلد حدّثه و حلف له علیه أن لا تهلک هذه الأمّة حتی یکون فیها اثنا عشر خلیفة کلّهم یعمل بالهدی و دین الحق.

۹۳- «۹۳»- کمال الدین: حدثنا عبد اللّه بن محمد الصائغ قال: حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن سعید قال: حدثنا الحسن بن علی بن زیاد قال: حدثنا اسماعیل الطیان قال: حدثنا أبو اسامة قال: حدثنی سفیان، عن برد، عن مکحول أنه قیل له: إنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: یکون بعدی

---

(۹۲)- الخصال: ج ۲، ص ۴۷۴، أبواب الاثنی عشر، ح ۳۲، و رواه أیضا فی کشف الأستار، ص ۱۰۹، عن المسدد، و فی تاریخ الخلفاء عن المسدد فی مسنده الکبیر عن أبی الخلد، و أخرجه فی إثبات الهداة: ج ۱، ص ۴۷۲، ب ۹، ح ۱۱۷، عن عیون أخبار الرضا علیه السلام بسند آخر ینتهی الی حاتم بن أبی مغیرة عن أبی بحر قال: کان أبو الخلد جاری فسمعته یقول و یحلف علیه: إن هذه الامة لا تهلک حتی یکون علیها اثنا عشر خلیفة کلّهم یعمل بالهدی و دین الحق.

و قال ابن کثیر فی شمائل الرسول، ص ۴۸۴: و قد روی البیهقی من حدیث حاتم بن صفرة عن أبی بحر قال: کان أبو الجلد جارا لی فسمعته یقول یحلف علیه: إنّ هذه الامة لن تهلک حتی یکون فیها اثنا عشر خلیفة کلهم یعمل بالهدی و دین الحق و فی آخره زاد «منهم رجلان من أهل البیت أحدهما یعیش اربعین سنة و الآخر ثلاثین سنة».

و لا ریب أن هذه الزیادة باطلة زیدت علی الحدیث، و قد ردّها البیهقی و بیّنا بطلانها فی ما ذکرناه فی فقه الحدیث، و سیأتی ص ۲۸۸ امّا أبو الجلد فهو جیلان بن فروة و یقال:

جیلان بن أبی فروة أسدی بصری صاحب کتب التوراة و نحوها، و الظاهر أنّ (أبا الخلد) سهو فهو بالجیم لا بالخاء، و فی الطبقات قال: أبو الجلد الجونی حیّ من الأزد اسمه جیلان بن فروة.

(۹۳)- کمال الدین: ج ۱، ص ۲۷۳، ح ۲۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۶۶

اثنا عشر خلیفة؟ قال مکحول: نعم، و ذکر لفظة اخری.

۹۴- «۹۴»- المناقب: عن کتاب کشف الحیرة: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: أنشدکم باللّه أ تعلمون أن اللّه أنزل فی سورة الحج: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ارْکَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّکُمْ ... السورة فقام سلمان فقال:

یا رسول اللّه من هؤلاء الذین أنت علیهم شهید و هم الشهداء علی الناس الذین اجتباهم اللّه و لم یجعل علیهم فی الدین من حرج ملّة إبراهیم؟ قال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: عنی بذلک ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمّة، قال سلمان: بیّنهم لنا یا رسول اللّه؟ قال: أنا و أخی علی و أحد عشر من ولدی، قالوا: اللّهم نعم ... الخبر.

۹۵- «۹۵»- کمال الدین: حدثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی السمرقندی رضی اللّه عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبیه قال: حدثنا محمد بن نصر، عن الحسن بن موسی الخشّاب قال:

حدثنا الحکم بن بهلول الأنصاری، عن إسماعیل بن همام، عن عمران بن قرة، عن أبی محمد المدنی، عن ابن اذینة، عن أبان بن أبی عیاش قال:

حدثنا سلیم بن قیس الهلالی قال: سمعت علیّا علیه السلام یقول: ما نزلت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم آیة من القرآن إلّا أقرأنیها

---

(۹۴)- مناقب ابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۸۴.

أقول: المحتمل اتحاده مع بعض الروایات المذکورة فیها مناشدة أمیر المؤمنین علیه السلام.

(۹۵)- کمال الدین: ج ۱، ص ۲۸۴، ح ۳۷، و روی فی کتاب سلیم بن قیس: ص ۳۸ نحوه فی حدیث طویل عن أمیر المؤمنین علیه السلام و ذکر فیه فوائد جلیلة فی سبب مخالفة بعض ما فی أیدی الناس من التفسیر مع ما عند أمیر المؤمنین علیه السلام، و فی اختلاف انحاء تحمّل الحدیث و اختلافهم فی الصدق و الإیمان و النفاق و الحفظ و الوهم فیه و معرفة الناسخ و المنسوخ و الخاصّ و العامّ و المحکم و المتشابه و غیر ذلک، و فی سبب اختصاصه علیه السلام بمعرفة هذه الجهات و سیأتی مثله تحت الرقم ۲۹۵، و رواه النعمانی فی غیبته مسندا عن أبان: ص ۷۵، ب ۴، ح ۱۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۶۷

و أملاها علیّ و کتبتها بخطّی و علّمنی تأویلها و تفسیرها و ناسخها و منسوخها و محکمها و متشابهها و دعا اللّه عزّ و جلّ لی أن یعلّمنی فهمها و حفظها فما نسیت آیة من کتاب اللّه، و لا علما أملاه علیّ فکتبته، و ما ترک شیئا علّمه اللّه عزّ و جلّ من حلال و لا حرام و لا- أمر و لا- نهی و ما کان أو یکون من طاعة أو معصیة إلّا علّمنیه و حفظته و لم أنس منه حرفا واحدا، ثم وضع یده علی صدری و دعا اللّه عزّ و جلّ أن یملأ قلبی علما و فهما و حکمة و نورا، لم أنس من ذلک شیئا و لم یفتنی شیء لم أکتبه.

فقلت: یا رسول اللّه أ تتخوّف علیّ النسیان فیما بعد؟ فقال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: لیس (لست خ ل) أتخوّف علیک نسیانا و لا جهلا- و قد أخبرنی ربّی جلّ جلاله أنّه قد استجاب لی فیک و فی شرکائک الذین یکونون من بعدک. فقلت: یا رسول اللّه و من شرکائی من بعدی؟ فقال: الذین قرنهم اللّه عزّ و جلّ بنفسه و بی، فقال: أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ ... الآیة «۱» فقلت: یا رسول اللّه و من هم؟ قال: الأوصیاء منّی إلی أن یردوا علیّ الحوض کلّهم هادین مهدیّین لا یضرّهم من خذلهم، هم مع

القرآن و القرآن معهم لا يفارقهم و لا يفارقونه، بهم تنصر أمّتى و بهم يمطرون و بهم يـدفع عنهم البلاء و يستجاب دعاؤهم، قلت: يا رسول اللّه سمّهم لى، فقال: ابنى هذا و وضع يده على رأس الحسن، ثم ابنى هذا و وضع يده على رأس الحسين عليهما السلام ثم ابن له يقال له: على و سيولد فى حياتك فاقرأه منّى السلام ثم تكمله اثنى عشر فقلت: بأبى أنت و امّى يا رسول اللّه سمّهم لى رجلا فرجلا فسمّاهم رجلا رجلا، فيهم و اللّه يا أخا بنى هلال مهدى أمّة محمد الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، و اللّه إنى لأعرف من يبايعه بين الركن و المقام

---

(۱)- النساء: ۵۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۶۸

و أعرف أسماءهم و آباءهم و قبائلهم.

۹۶- «۹۶»- إعلام الورى: حماد بن سلمة، عن أبى الطفيل قال: قال لى عبد اللّه بن عمر: يا أبا الطفيل اعدد اثنى عشر خليفة بعد النبى، ثمّ يكون النفث و النفاث.

۹۷- «۹۷»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمد بن يعقوب قال:

حدثنا أبو عبد اللّه الحسين بن محمد قراءة عليه قال: حدثنى محمد بن أبى قيس، عن جعفر الرمانى، عن محمد بن أبى القاسم ابن اخت خالد بن مخلد القطوانى قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفى، عن جعفر بن محمد،

---

(۹۶)- إعلام الورى: ص ۳۶۵، و رواه الشيخ فى كتاب الغيبة: ص ۸۹ فيما روى من جهة مخالفى الشيعة، ح ۶ عن أبى الطفيل (إلّا أنه قال) قال: قال لى عبد اللّه بن عمر: يا أبا الطفيل عدّ اثنى عشر من بنى كعب بن لؤى ثمّ يكون النقف و النفاق.

و رواه فى المناقب: ج ۱، ص ۲۹۱ عن عبد الرحمن بن زريق القزاز البغدادى عن الخطيب فى تاريخ بغداد عن حماد عن أبى الطفيل عن عبد اللّه بن عمر، و قال فى آخره: ثم يكون من بعده النقف و النفاق، (و قال) و فى رواية عبد اللّه بن أوفى (أبى أوفى ظ) ثم يكون دواره. (أقول: دارهات الدهر و دوارهه أى هواجمه كما فى القاموس)

و روى عن أبى الفرج محمد بن فارس الغورى المحدّث عن ابى الطفيل أنه سال ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال: اثنا عشر من بنى كعب.

غيبة النعمانى: ص ۱۰۵، ب ۴، ح ۳۵، عن عبد اللّه بن عمرو، تاريخ بغداد: ج ۶، ص ۲۶۳، الرقم ۳۲۹۶، عن عبد اللّه بن عمرو، و فيه «إذا ملك اثنا عشر من بنى كعب بن لؤى كان النقف و النقاف الى يوم القيامة»، مجمع الزوائد: ج ۵، ص ۱۹۰، باب الخلفاء الاثنى عشر عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص نحوه، الفائق: ج ۳، ص ۱۲۵.

النهاية: فى حديث عبد اللّه بن عمرو: و اعدد اثنى عشر من بنى كعب بن لؤى ثم يكون النقف و النقاف. أى القتل و القتال.

هذا و لا يخفى عليك أنه كما يحتمل كون الحديث واحدا باشتباه النساخ فى الضبط أو عدم تميزهم الفرق بين (عمر) و (عمرو) فى الكتابة يحتمل تعدّده، فرواه كلا عبد اللّه بن عمر و عبد اللّه بن عمرو.

(۹۷)- غيبة النعمانى: ص ۹۱، ب ۴، ح ۲۲، و ما بين الهلالين كان فى بعض النسخ.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۶۹

عن أبيه محمد بن على عليهم السلام أنّه نظر الى حمران فبكى ثم قال: يا حمران عجبا للناس كيف غفلوا أم نسوا أم تناسوا، فنسوا قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حين مرض فأتاه الناس يعودونه و يسلّمون عليه حتى إذا غصّ بأهله البيت جاء على عليه السلام فسلّم و لم يستطع أن يتخطّاهم إليه و لم يوسّعوا له، فلما رأى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ذلك رفع مخدّته (فخذيه خ ل)

فقال: إلیّ یا علیّ، فلما رأی الناس ذلک زحم بعضهم بعضا و أفرجوا حتی تخطّاهم و أجلسه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الی جانبه، ثم قال: یا أیّها الناس هذا أنتم تفعلون بأهل بیتی فی حیاتی ما أری، فکیف بعد وفاتی؟! و اللّه لا تقربون من أهل بیتی قربة إلّا قربتم من اللّه منزلة، و لا تباعدون (منهم) خطوة و تعرضون عنهم إلا أعرض اللّه عنکم، ثم قال: أیها الناس اسمعوا (ما أقول لکم) ألاـ إنّ الرضا و الرضوان و الحبّ لمن أحبّ علیّا و تولّاه و ائتمّ به و بفضله، و أوصیائی بعده، و حقّ علی ربّی أن یستجیب لی فیهم، إنّهم اثنا عشر وصیّا، و من تبعه (تبعنی خ ل) فإنّه منّی، إنّی من إبراهیم و إبراهیم منّی، و دینی دینه و دینه دینی، و نسبته نسبتی و نسبتی نسبته و فضلی فضله، و أنا أفضل منه و لا فخر، یصدق قولی قول ربی: ذُرِّیَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ.

۹۸- «۹۸»- الردّ علی الزیدیة: أخبرنی أبی قال: أخبرنی الشیخ أبو جعفر ابن بابویه قال: حدثنا محمد بن علی ماجیلویه، عن عمّه، عن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن أبیه، عن خلف بن حماد الأسدی، عن

---

(۹۸)- إعلام الوری: ص ۳۶۵، باب الدلیل علی إمامة الاثنی عشر عن کتاب الردّ علی الزیدیة لأبی عبد اللّه جعفر بن محمد بن أحمد الدوریستی، الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۲۱، عن الدوریستی، اثبات الهداة: ج ۳، ص ۱۲۶، ح ۸۷۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۷۰

الأعمش، عن عبایة بن ربعی، عن ابن عبّاس قال: سألت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم حین حضرته وفاته فقلت: إذا کان ما نعوذ باللّه منه فإلی من؟ فأشار إلی علی علیه السلام فقال: إلی هذا فإنّه مع الحق و الحق معه، ثمّ یکون من بعده أحد عشر إماما مفترضة طاعتهم کطاعتی.

۹۹- «۹۹»- الردّ علی الزیدیة: عن المفید، عن محمد بن علی، عن حمزة بن محمد العلوی، عن أحمد بن یحیی الشحّام، عن ابی حاتم محمد بن إدریس الحنظلی، عن أبی بکر محمد بن أبی غیاث الأعین، عن سوید بن سعید الأنباری، عن محمد بن عبد الرحمن بن شردین، عن ابن مثنّی، عن أبیه، عن عائشة، قال: سألتها کم خلیفة یکون لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فقالت: أخبرنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه یکون بعده اثنا عشر خلیفة، قال: فقلت لها: من هم؟ فقالت:

أسماؤهم عندی مکتوبة بإملاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فقلت لها: فاعرضیه، فأبت.

۱۰۰- «۱۰۰»- کمال الدین: حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی اللّه عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد اللّه، عن محمد بن الحسین بن ابی

---

(۹۹)- إعلام الوری: ص ۳۶۵، عن الرد علی الزیدیة للدوریستی المذکور، قصص الأنبیاء:

ص ۳۷۰، ح ۴۴۷، و أخرج نحوه فی إثبات الهداة: ج ۱، ص ۶۱۵، ف ۳۴، ح ۶۴۰ مختصرا، و فی ج ۱، ح ۶۶۶، ف ۷۴، ب ۹، ح ۸۷۴، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۰۰، ب ۴۱، ح ۱۳۷، الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۲۲، ب ۱۰، ق ۱، ف ۳، و فیه أنّ المثنّی سأل و من المحتمل کون الراوی أبا المثنی عبد اللّه بن أنس الراوی عن أبیه، و هذا موافق لبعض نسخ إعلام الوری و اللّه العالم.

(۱۰۰)- کمال الدین: ج ۱، ص ۳۰۰، ب ۲۶، ح ۸، عیون أخبار الرضا: ج ۱، ص ۵۲، ب ۶، ح ۱۹، و فیه «لا یضرّهم من خذلهم» الخصال: ج ۲، ص ۴۷۶، أبواب الاثنی عشر، ح ۴۰، مثل ما فی العیون، الاحتجاج: ص ۲۲۶ و ۲۲۷، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۷۴، ب ۴۲، ح ۵، اثبات الهداة: ج ۱، ص ۳۲۲، ب ۹، ف ۴، ح ۱۲۱ و ج ۳، ص ۹، ف ۲۸، ح ۵۹۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۷۱

الخطاب، عن الحکم بن مسکین عن صالح بن عقبة، عن جعفر بن محمد علیهما السلام (فی حدیث طویل ذکر فیه أن یهودیا دخل علی عمر و سأله عن مسائل فأرشده الی علی علیه السلام فسأله عن مسائل فکان فیما سأله) کم لهذه الأمّة من إمام هدی لا یضرّهم من

خالفهم؟ قال علیه السلام:

اثنا عشر إماما، قال: صدقت و اللّه إنّه لبخطّ هارون و املاء موسى علیهما السلام ... الخبر.

۱۰۱- «۱۰۱»- كمال الدين: حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى اللّه عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد اللّه و محمد بن يحيى العطّار و أحمد بن ادريس، جميعا عن أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى و يعقوب بن يزيد و إبراهيم بن هاشم، جميعا عن ابن فضّال، عن أيمن بن محرز الحضرمى، عن محمد بن سماعة الكندى، عن إبراهيم بن يحيى المدينى، عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى حديث طويل ذكر فيه أسئلة شاب من اليهود من على عليه السلام و ما أجاب عنها قال: فأخبرنى كم لهذه الأمّة من إمام هدى هادين مهديين لا يضرّهم خذلان من خذلهم، و أخبرنى أين منزل محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من الجنة و من معه من امّته فى الجنة، قال عليه السلام له: أمّا قولك كم لهذه الأمّة من إمام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم، فإن لهذه الأمّة اثنى عشر إماما هادين مهديين لا يضرّهم خذلان من خذلهم، و أما قولك أين منزل محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى الجنة، ففى أفضلها و أشرفها جنة عدن، و أما

---

(۱۰۱)- كمال الدين: ج ۱، ص ۲۹۷، ب ۲۶، ح ۵.

أقول: روى فى كمال الدين نحو هذا الحديث فى الدلالة على الائمة الاثنى عشر بطرق متعددة، و روى نحوه فى الكافى بسنده عن أبى الطفيل، ح ۵، باب ما جاء فى الاثنى عشر و النص عليهم، ج ۱، ص ۵۲۹ و عن أبى سعيد الخدرى، ج ۱، ص ۵۳۱، ح ۱، و رواه الشيخ فى كتاب الغيبة: ص ۹۷ بإسناده عن أبى سعيد الخدرى.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۷۲

قولك و من معه فى الجنة من أمّته فهؤلاء الاثنا عشر أئمّة الهدى. قال الفتى: صدقت فو اللّه الذى لا إله إلّا هو إنّه لمكتوب عندى بإملاء موسى و خطّ هارون بيده ... الحديث.

۱۰۲- «۱۰۲»- كفاية الأثر: حدثنا أبو عبد اللّه الحسين (الحسن خ ل) بن على رحمه اللّه قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا الحسين بن حمدان، عن عثمان بن سعيد، عن أبى عبد اللّه محمد بن مهران، عن محمد بن اسماعيل الحسنى، عن خالد بن المفلس قال: حدثنى نعيم بن جعفر، عن ابى حمزة الثمالى، عن أبى خالد الكابلى، قال: دخلت على على بن الحسين عليهما السلام و هو جالس فى محرابه فجلست حتى انثنى و أقبل علىّ بوجهه يمسح يده على لحيته، فقلت: يا مولاى، أخبرنى كم يكون الائمّة بعدك؟ قال: ثمانية، قلت: و كيف ذاك؟ قال: لأنّ الائمّة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم اثنا عشر عدد الأسباط، ثلاثة من الماضين و أنا الرابع، و ثمانية من ولدى ائمّة أبرار، من أحبّنا و عمل بأمرنا كان معنا فى السنام الأعلى و من أبغضنا و ردّنا أو ردّ واحدا منّا فهو كافر باللّه و بآياته.

۱۰۳- «۱۰۳»- كفاية الأثر: حدثنا على بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفى قال: أخبرنا على بن اسحاق القاضى إجازة أرسلها إلىّ مع محمد بن أحمد بن سليمان الكوفى سنة ثلاثة عشر و ثلاثمائة، عن عبد اللّه بن عمر العلوى (البلوى خ ل) قال: حدثنى إبراهيم بن عبد اللّه بن العلا، عن أبيه، عن زيد بن على بن الحسين عليهم السلام قال: بينا أبى عليه السلام مع بعض أصحابه إذ قام إليه رجل فقال: يا بن رسول اللّه هل

---

(۱۰۲)- كفاية الأثر: ص ۲۳۶، ب ۳۲، ح ۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۸۸، ب ۴۴، ح ۲.

(۱۰۳)- كفاية الأثر: ص ۲۳۸، ب ۳۲، ح ۳، بحار الأنوار، ج ۳۶، ص ۳۸۹، ب ۴۴، ح ۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۷۳

عهد إليكم نبيّكم كم يكون بعده ائمّة؟ فقال: نعم، اثنا عشر عدد نقباء بنى إسرائيل.

۱۰۴- «۱۰۴»- کفایـة الأثر: حـدثنی محمـد بن الحسن بن الحسـین بن أیوب قال: حـدثنا محمـد بن الحسـین البزوفری، عن أحمد بن محمد الهمدانی عن القاسم بن محمد بن حماد، عن غیاث بن ابراهیم قال: حدثنی إسماعیل بن أبی زیاد قال: أخبرنی یونس بن أرقم، عن أبـان بن أبی عیاش قال: حـدثنی سـلیمان القصـری قال: سألت الحسن بن علی علیهما السـلام عن الائمّـهٔ، فقال علیه السـلام: عـدد شهور الحول.

۱۰۵- «۱۰۵»- کفایهٔ الأثر: أخبرنا الحسین بن محمد بن سعید قال:

حدثنی علی بن عبد اللّه الخزاعی (الخدیجی خ ل)، (عن الحسین بن جعفر خ ل) عن الحسـین بن الحسن الفزاری الأشقر قال: حدثنی محمـد بن کثیر أبو عبـد اللّه بیاع الهروی، عن محمـد بن عبید اللّه الفزاری (الغزاری خ ل) عن الحسین بن علی بن الحسـین قال: سأل رجل أبی علیه السلام عن الائمّهٔ، فقال: اثنا عشر، سبعهٔ من صلب هذا و وضع یده علی کتف أخی محمد.

۱۰۶- «۱۰۶»- الکافی: علی بن ابراهیم، عن محمد بن عیسی بن عبید،

---

(۱۰۴)- کفایهٔ الأثر: ص ۲۲۴، ب ۳۰، ح ۳.

(۱۰۵)- کفایهٔ الأثر: ص ۲۳۸، ب ۳۲، ح ۴، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۸۹، ب ۴۴، ح ۵.

(۱۰۶)- الکـافی: ج ۱، ص ۵۳۲، ب ۱۸۴، ح ۱۰، کمال الـدین: ج ۱، ص ۳۲۶، ب ۳۲، ح ۴، العیون: ج ۱، ص ۵۵، ب ۶، ح ۲۱، الخصال: ج ۲، ص ۴۷۸، ب ۱۲، ح ۴۳، الارشاد: ج ۲، ص ۳۷۴، ب ۵۵، ح ۱، غیبهٔ الشیخ: ص ۱۴۱، ح ۱۰۵، کشف الغمهٔ: ج ۲، ص ۴۴۷ و ۵۰۶، اعلام الوری: ص ۲۶۶، روضهٔ الواعظین:

ص ۲۶۱، اثبات الوصیـهٔ: ص ۲۰۴، اثبات الهـداهٔ: ج ۱، ص ۲۹۶، ب ۹، ح ۸۵، بحـار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۹۲، ب ۴۵، ح ۴، تقریب المعارف: ص ۱۷۶، مرآهٔ العقول: ج ۶، ص ۲۲۸، باب ما جاء فی الاثنی عشر، ح ۱۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۷۴

عن محمد بن الفضیل، عن ابی حمزهٔ، عن أبی جعفر علیه السلام قال:

إنّ اللّه أرسل محمدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الی الجنّ و الإنس و جعل من بعده اثنی عشر وصیّا، منهم من سبق و منهم من بقی، و کلّ وصـی جرت به سـنّهٔ، و الأوصـیاء الذین من بعد محمد صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم علی سـنّهٔ أوصیاء عیسی و کانوا اثنی عشر، و کان أمیر المؤمنین علیه السلام علی سنّهٔ المسیح.

۱۰۷- «۱۰۷»- عیون أخبار الرضا: حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضـی اللّه عنه، حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی قال: حدثنا أبو علی الأشعری عن الحسین بن عبید اللّه، عن الحسن بن موسی الخشّاب، عن علی بن سماعهٔ عن علی بن الحسن بن رباط، عن أبیه، عن ابن اذینـهٔ، عن زرارهٔ قال: سـمعت أبا جعفر علیه السـلام یقول: نحن اثنا عشـر إماما من آل محمد کلّهـم محدّثون بعد رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سلّم و علی بن ابی طالب منهم.

۱۰۸- «۱۰۸»- الکافی: محمد بن یحیی و أحمد بن محمد، عن

---

(۱۰۷)- عیون أخبار الرضا علیه السلام: ج ۱، ص ۵۶، ب ۶، ح ۲۴، الخصال: ج ۲، ص ۴۸۰، ب ۱۲، ح ۴۹، الکافی: نحوه عن محمد بن یحیی عن عبد اللّه بن محمد الخشّاب، ج ۱، ص ۵۳۱، ب ۱۸۴، ح ۷، و عن أبی علی الأشعری عن الحسن بن عبید اللّه عن الحسن بن موسی الخشّاب، ج ۱، ص ۵۳۳، ب ۱۸۴، ح ۱۴ و فی الموضـعین (من ولد رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سلّم و من ولد علی علیه السلام).

و الأرجـح لفظ العیون و الخصال و ما فی الکافی علی تقـدیر صدوره مبنیّ علی التغلیب، مرآهٔ العقول: ج ۶، ص ۲۳۰، باب ما جاء فی

الاثنی عشر، ح ۱۴، الوافی: ج ۲، ص ۳۰۸، ب ۳۱، ح ۷۶۳/ ۱۰ و ۷۶۴/ ۱۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۹۳، ب ۴۵، ح ۶.

(۱۰۸)- الکافی: ج ۱، ص ۵۳۴، ب ۱۸۴، ح ۲۰، العیون: ج ۱، ص ۵۶، ب ۶، ح ۲۳، عن محمد بن علی ماجیلویه عن محمد بن یحیی العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۷۵

محمد بن الحسین، عن أبی طالب، عن عثمان بن عیسی، عن سماعة بن مهران قال: کنت أنا و أبو بصیر و محمد بن عمران مولی أبی جعفر علیه السلام فی منزله بمکة، فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: نحن اثنا عشر محدثا، فقال له أبو بصیر: سمعت من أبی عبد اللّه علیه السلام؟ فحلّفه مرة أو مرتین إنه سمعه، فقال أبو بصیر:

لکنّی سمعته من أبی جعفر علیه السلام.

۱۰۹- «۱۰۹»- الکافی: علی بن محمد و محمد بن الحسن، عن سهل بن زیاد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصم عن کرّام قال: حلفت فیما بینی و بین نفسی أن لا آکل طعاما بنهار أبدا حتی یقوم قائم آل محمد، فدخلت علی أبی عبد اللّه علیه السلام فقلت له: رجل من شیعتکم جعل للّه علیه ألّا یأکل طعاما بنهار أبدا حتی یقوم قائم آل محمد فقال: فصم إذا یا کرّام، و لا تصم العیدین و لا ثلاثة التشریق و لا إذا کنت مسافرا و لا مریضا، فإنّ الحسین علیه السلام لمّا قتل

أبی طالب عبد اللّه بن الصلت القمّی عن عثمان بن عیسی عن سماعة، کمال الدین:

ج ۲، ص ۳۳۵، ب ۳۳، ح ۶، عن ما جیلویه و محمد بن موسی المتوکل ... و فیه فی بعض نسخه (اثنا عشر مهدیا) و فی بعضها الآخر (محدّثا) بطریقین. و روی نحوه أیضا فی ۳۳۹، ح ۱۵، بسند آخر و لفظه: (نحن اثنا عشر محدّثون)، الخصال: ج ۲، ص ۴۷۸، ب ۱۲، ح ۴۵ و لفظه: (محدثا)، الوافی: ج ۲، ص ۳۱۳، ب ۳۱، ح ۲۲ ۷۷۵، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۹۴، ب ۴۵، ح ۷، مرآة العقول: ج ۶، ص ۲۳۵ باب ما جاء فی الاثنی عشر ح ۲۰.

(۱۰۹)- الکافی: ج ۱، ص ۵۳۴ ب ۱۸۴، ح ۱۹، غیبة النعمانی: ص ۹۴، ب ۴، ح ۲۶، و قال بعد ذکر الحدیث: و جاء فی غیر روایة محمد بن یعقوب الکلینی (بهذا انتصر منهم و لو بعد حین)، الوافی: ج ۲، ص ۳۱۲، ب ۳۱، ح ۷۷۴/ ۲۱ و فیه (نجلیهم عن جدید الأرض)، مرآة العقول: ج ۶، ص ۲۳۴، ح ۱۹، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۴۰۲، ب ۴۶، ح ۱۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۷۶

عجت السماوات و الأرض و من علیهما و الملائکة فقالوا: یا ربّنا ائذن لنا فی هلاک الخلق حتی نجدّهم عن جدید الأرض بما استحلّوا حرمتک و قتلوا صفوتک، فأوحی اللّه إلیهم یا ملائکتی و یا سماواتی و یا أرضی اسکنوا ثمّ کشف حجابا من الحجب فإذا خلفه محمد و اثنا عشر وصیّا له علیهم السلام فأخذ بید فلان القائم من بینهم فقال: یا ملائکتی و یا سماواتی و یا أرضی بهذا أنتصر (لهذا) قالها ثلاث مرّات.

۱۱۰- «۱۱۰»- الکافی: محمد بن یحیی، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسین، عن أبی سعید العصفوری، عن عمر (و) بن ثابت، عن أبی حمزة قال: سمعت علی بن الحسین علیه السلام یقول: إنّ اللّه خلق محمدا و علیا و أحد عشر من ولده من نور عظمته فأقامهم أشباحا فی ضیاء نوره یعبدونه قبل خلق الخلق یسبّحون اللّه و یقدّسونه و هم الائمّة من ولد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۱۱۱- «۱۱۱»- کمال الدین: حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحاق رضی اللّه عنه قال: حدثنا احمد بن محمد الهمدانی قال: حدثنا أبو عبد اللّه العاصمی، عن الحسین بن القاسم بن أیوب، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهیب، عن ذریح، عن أبی حمزة، عن أبی عبد اللّه

(۱۱۰)- الکافی: ج ۱، ص ۵۳۰، ب ۱۸۴، ح ۶، مرآة العقول: ج ۶، ص ۲۲۲، الوافی: ج ۲، ص ۳۰۷، ب ۳۱، ح ۷۶۲/ ۹، کمال الدین: ج ۱، ص ۳۱۸، ب ۳۱، ح ۱، بسنده عن أبی سعید العصفری عن عمرو بن ثابت عن أبی حمزة و لفظه: إنّ اللّه تبارک و تعالی خلق محمدا و علیا و الائمة الأحد عشر علیهم السلام من نور عظمته أرواحا فی ضیاء نوره یعبدونه قبل خلق الخلق، و هم الائمة الهادیة من آل محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (ثم قال:) قد روی هذا الخبر بغیر هذا اللفظ إلّا أنّ مسموعی ما قد ذکرته، إعلام الوری: ص ۳۶۹، اثبات الهداة: ج ۳، ص ۱۴۲، ف ۸۵، ب ۹، ح ۹۲۴.

(۱۱۱)- کمال الدین: ج ۲، ص ۳۳۸، ب ۳۳، ح ۱۴، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۹۸، ب ۴۶، ح ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۷۷

علیه السلام أنه قال: منّا اثنا عشر مهدیا.

۱۱۲- «۱۱۲»- کمال الدین: حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحاق الطالقانی رضی اللّه عنه قال: حدثنا احمد بن محمد الهمدانی قال: حدثنا أبو عبد اللّه العاصمی، عن الحسین بن القاسم بن أیّوب، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن ثابت الصائغ، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: سمعته یقول: منّا اثنا عشر مهدیّا مضی ستة و بقی ستة یصنع اللّه بالسادس (فی السادس خ ل) ما أحب.

۱۱۳- «۱۱۳»- کمال الدین: حدثنا علی بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی قال: حدثنی أبی، عن جدی أحمد بن أبی عبد اللّه، عن أبیه محمد بن خالد، عن محمد بن سنان و أبی علی الزراد جمیعا، عن إبراهیم الکرخی قال: دخلت علی أبی عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام و إنّی لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام و هو غلام فقمت إلیه فقبّلته و جلست معه، فقال أبو عبد اللّه علیه السلام: یا إبراهیم أما أنت فهذا صاحبک (أما إنّه لصاحبک خ ل) من بعدی، أما لیهلکن فیه أقوام و یسعد (فیه خ ل) آخرون، فلعن اللّه قاتله و ضاعف علیه (علی روحه خ ل) العذاب، أما لیخرجنّ اللّه من صلبه خیر أهل الأرض فی زمانه، سمیّ جدّه و وارث علمه و أحکامه فی قضایاه (و فضائله خ ل) معدن الامامة و رأس الحکمة یقتله جبّار بنی فلان بعد عجائب طریفة حسدا له، و لکنّ اللّه عزّ و جلّ بالغ أمره و لو کره المشرکون،

(۱۱۲)- کمال الدین: ج ۲، ص ۳۳۸، ب ۳۳، ح ۱۳، العیون: ج ۱، ص ۶۹، ب ۶، ح ۳۷.

(۱۱۳)- کمال الدین: ج ۲، ص ۳۳۸، ب ۳۳، ح ۵، و فی ص ۶۴۷، ب ۵۵، ح ۸، غیبة النعمانی: ص ۹۰، ب ۴، ح ۲۱، باسناده عن أبی علی أحمد بن محمد بن یعقوب بن عمار الکوفی عن أبیه عن القاسم بن هاشم اللؤلؤی عن الحسن بن محبوب عن إبراهیم الکرخی، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۴۰۱، ب ۴۶، ح ۱۲. منتخب الأثر، الصافی ج ۱ ۷۸ الباب الأول الأحادیث الناصة علی الخلفاء الاثنی عشر بالعدد و بأنهم عدة نقباء بنی إسرائیل و حواری عیسی ..... ص : ۱۷

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۷۸

و یخرج اللّه من صلبه تکملة اثنی عشر (إماما خ ل) مهدیا اختصهم اللّه بکرامته، و أحلّهم دار قدسه، المنتظر للثانی عشر منهم (المقرّبة خ ل) کالشاهر سیفه بین یدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یذبّ عنه، قال: فدخل رجل من موالی بنی امیّة فانقطع کلامه (الکلام خ ل) فعدت إلی أبی عبد اللّه علیه السلام احدی عشرة مرة ارید منه أن یتمّ (یستتم خ ل) الکلام فما قدر (قدرت خ ل) علی ذلک، فلمّا کان العام القابل من السنة الثانیة دخلت علیه و هو جالس، فقال: یا إبراهیم هو المفرج للکرب عن شیعته بعد ضنک شدید، و بلاء طویل، و جزع و خوف، فطوبی لمن أدرک ذلک الزمان، حسبک یا إبراهیم، قال إبراهیم: فما رجعت بشیء هو آنس (أسرّ خ ل) من هذا لقلبی و لا أقرّ لعینی.

۱۱۴- «۱۱۴»- الطرائف: قال: و من کتاب تفسیر القرآن للسدی- و هو

(۱۱۴)- الطرائف: ص ۱۷۲، ح ۲۶۹ کشف الأستار: ص ۱۴۱، ۱۴۲.

أقول: فی التوراة التی بأیدی أهل الکتاب ما معناه: إنّ اللّه تعالی بشّر إبراهیم بإسماعیل و أنّه سینمیه و یکثره و یجعل من ذریته اثنی عشر عظیما.

شمائل الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: ص ۴۸۴. و قد صرّح بأن کثیرا من الیهود تشرّفوا بالإسلام لظنّهم أنّه هو الذی تدعو إلیه الرافضة فاتبعوهم یعنی أنهم إنما تشرفوا بالاسلام لما ثبت لهم و تیقنوا إنه هو الدین الحقّ لأنهم و جدوا الاسلام الشیعی الاثنی عشری الدین المبشّر به فی التوراة دون سائر المذاهب، لکنّه نسبهم الی الغلط فی أمر هو فی غایة الوضوح لأن انطباق هذه البشارة التوراتیة علی مذهب الشیعة مما لا یکاد یخفی علی من یرید الحق. و لکن الذی اعتنق مذهبا قبل الرجوع الی الحجج العقلیة و السمعیة تقلیدا و مما شاۀ مع أهل البیئة التی تربّی فیها یرد الادلة أو یؤوّلها و یغلّط من أخذ بها.

أما من راجع الأدلة قبل اعتناق مذهب خاص و لأجل التحقیق و معرفة الحقّ فإنه ینتهی الی ما انتهی إلیه هذا الکثیر من أهل الکتاب.

و أوضح من ذلک کلّه و أبین، أنّ البشارة الی هؤلاء الاثنی عشر موجودة فی العهد القدیم الذی هو الآن بأیدی الیهود و النصاری باللغة العبرانیة و السریانیة العتیقة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۷۹

من قدماء المفسرین عندهم و من ثقاتهم- قال: لما کرهت سارة مکان هاجر أوحی اللّه تعالی الی ابراهیم الخلیل علیه السلام فقال: انطلق بإسماعیل و امّه حتی تنزله بیتی التهامی- یعنی مکة- فإنی ناشر ذرّیته و جاعلهم ثقلا علی من کفر بی، و جاعل منهم نبیّا عظیما، و مظهره علی الأدیان، و جاعل من ذریته اثنی عشر عظیما، و جاعل ذریته عدد نجوم السماء.

و نقله فی کشف الأستار، و ذکر أن جماعة نقلته عن السدی و قال:

قریب منه ما فی التوراة فی السفر الأول بعد انقضاء قصّة سارة و ما خاطب اللّه به إبراهیم فی أمرها و ولدها من قوله عزّ و جلّ: «و قد أجبت دعائک فی إسماعیل و قد سمعتک فیما بارکته و سأکثره جدّا جدّا و سیولد منه اثنا عشر عظیما أجعلهم ائمّة کشعب عظیم» کذا فی مؤلفات بعض القدماء، و فی النسخة الموجودة عندنا: و یولد منه اثنا عشر شریفا و أجعل منه أمّة عظیمة ... الخ، انتهی.

۱۱۵- «۱۱۵»- غیبة الشیخ: أخبرنی جماعة، عن أبی محمد هارون بن موسی التلعکبری قال: أخبرنی أبو علی احمد بن علی المعروف بابن

و الجدیدة و ترجمته بالعربیة و الفارسیة. فراجع إن شئت التوراة المترجمة بالعربیة المطبوعة سنة (۱۸۱۱ م) السفر الأول و هو سفر الخلیقة الفصل ۱۷، و انظر التوراة المترجمة بالفارسیة من أصلها العبریة ترجمها (ولیم کلسن) بإعانة فاضل خان الهمدانی المطبوعة فی (ادن برخ) سنة (۱۸۴۵ م) الموافق لسنة (۱۲۶۱ ه. ق) ص ۲۶، الفصل ۱۷، آیة: ۲۰، و راجع کتاب أنیس الأعلام القسم الکبیر: ج ۷، ص ۳۸۴، لقسیس کبیر من النصاری المسمّی بعد اعتناقه الاسلام بالمذهب الحق الاثنی عشری بمحمد صادق و الملقّب بفخر الاسلام.

(۱۱۵)- غیبة الشیخ: ص ۱۳۴، ح ۹۸، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۰۹، ب ۴۰، ح ۹، و ج ۶۳، ص ۵۳۵، ب ۵، ح ۳۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۸۰

الخضیب الرازی قال: حدثنی بعض اصحابنا، عن حنظلة بن زکریا التمیمی، عن أحمد بن یحیی الطوسی، عن أبی بکر عبد اللّه بن أبی شیبة عن محمد بن فضیل، عن الأعمش، عن أبی صالح، عن ابن عباس قال:

نزل جبرئیل علیه السلام بصحیفة من عند اللّه علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فیها اثنا عشر خاتما من ذهب فقال له: إنّ اللّه تعالی یقرأ علیک السلام و یأمرک أن تدفع هذه الصحیفة إلی النجیب من أهلک بعدک یفکّ منها أول خاتم و یعمل بما فیها، فإذا

مضى دفعه إلى وصيّه بعده، و كذلك الأول يدفعها إلى الآخر واحدا بعد واحد، ففعل النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ما امر به ففكّ على بن ابى طالب عليه السلام أولها و عمل بما فيها، ثمّ دفعها إلى الحسن عليه السلام ففكّ خاتمه و عمل بما فيها و دفعها بعده إلى الحسين عليه السلام، ثم دفعها الحسين إلى على بن الحسين عليهما السلام، ثم واحدا بعد واحد حتى ينتهى إلى آخرهم عليهم السلام.

۱۱۶- «۱۱۶»- مقتضب الأثر: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى قال: حدثنا عبد اللّه بن مسعود قال: حدثنا مخول قال:

حدثنا محمد بن بكر، عن زياد بن منذر قال: حدثنا عبد العزيز بن خضير قال: سمعت عبد اللّه بن أبى أوفى يقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يكون بعدى اثنا عشر خليفة من قريش، ثم تكون فتنة دوّارة، قال: قلت: أنت سمعته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟ قال:

نعم، سمعته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، قال: و إن على

---

(۱۱۶)- مقتضب الأثر: ص ۴، ح ۴، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۷۱، ب ۴۱، ذيل ح ۲۳۴، و فيه (عبد اللّه بن أحمد بن مستورد) بدل عبد اللّه بن مسعود و لعلّ الصحيح هو (أحمد بن مستورد).

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۸۱

عبد اللّه بن أبى أوفى يومئذ برنس خزّ.

۱۱۷- «۱۱۷»- بصائر الدرجات: حدثنا على بن حسان، عن موسى بن بكر، عن حمران، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: من أهل بيتى اثنا عشر محدّثا، فقال له عبد اللّه بن زيد و كان أخا على لأمّه: سبحان اللّه كان محدّثا؟- كالمنكر لذلك-، فأقبل عليه أبو جعفر عليه السلام فقال: أما و اللّه إنّ ابن امّك بعد قد كان يعرف ذلك، قال: فلمّا قال ذلك سكت الرجل، فقال أبو جعفر عليه السلام:

هى التى هلك فيها أبو الخطاب، لم يدر تأويل المحدّث و النبىّ.

۱۱۸- «۱۱۸»- مقتضب الأثر: و مما روته العامّة عن الحسن بن أبى الحسن

---

(۱۱۷)- بصائر الدرجات: ص ۳۲۰، ج ۷، ب ۵، ح ۴، غيبة النعمانى: ص ۶۶، ب ۴، ح ۶، عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريّا بن شيبان من كتابه سنة ثلاث و سبعين و مأتين عن على بن سيف بن عميرة عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبى جعفر الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّ من أهل بيتى ... و فيه: (و كان أخا على بن الحسين عليهما السلام) و (إنّ ابن امّك كان كذلك- يعنى على بن الحسين عليهما السلام-) و ليس فيه ما بعد هذا. البحار: ج ۲۶، ب ۲، ح ۶، ص ۶۷.

أقول: أراد بقوله عليه السلام (هى التى ... الخ) أنّ عدم إدراك الفرق بين المحدّث و النبىّ و أنّ المحدّث غير النبىّ أوجب عنده ظنّ نبوّتهم فغلا فيهم.

(۱۱۸)- مقتضب الأثر: ص ۲۹، ح ۱۷. غيبة النعمانى: عن أحمد بن هوذة أبى هراسة الباهلى عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندى عن عبد اللّه بن حماد الأنصارى عن عمرو بن شمر عن المبارك بن فضالة عن الحسن، ص ۵۷، ب ۴، ح ۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۷۲، ب ۴۱، ح ۹۴، إثبات الهداة: ج ۳، ص ۲۰۱، ب ۹، ح ۱۵۵

أقول: إنّ هذا الحديث مرسل فى اصطلاحهم و حكوا أن الاحتجاج به مذهب مالك و أبى حنيفة، و هذا هو المحكىّ عن أحمد فى رواية، و عن الشافعى أن مراسيل كبار التابعين حجّة ... و مضافا الى هذا حكوا عن تهذيب الكمال، قال يونس بن عبيد:

سألت الحسن، قلت: يا أبا سعيد إنّك تقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و انك لم تدركه، قال: يا بن أخى لقد سألتنى عن شىء ما سألنى عنه أحد قبلك

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۸۲

البصرى فى ذلك: حدثنى أبو الحسين عبد الصمد بن على بن محمد بن مكرم الطستى قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن على بن علوية القطّان قال:

حدثنى اسماعيل بن عيسى العطار قال: حدثنا داود بن الزبرقان و المبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبى الحسن البصرى يرفعه، قال: أتى جبرئيل النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال له: يا محمد إنّ اللّه عزّ و جلّ يأمرك أن تزوج فاطمة من على عليه السلام أخيك، فأرسل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الى على عليه السلام فقال له: يا على إنّى مزوّجك فاطمة ابنتى سيدة نساء العالمين و أحبهنّ إلىّ بعدك، و كائن منكما سيّدا شباب أهل الجنة، و الشهداء المضرّجون المقهورون فى الأرض من بعدى، و النجباء الزهر الذين يطفى اللّه بهم الظلم، و يحيى اللّه بهم الحق، و يميت بهم الباطل، عدّتهم عدة أشهر السنة، آخرهم يصلّى عيسى بن مريم المسيح خلفه.

۱۱۹- «۱۱۹»- مقتضب الأثر: و أنشدنى الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة العلوى الطبرى لسفيان بن مصعب العبدى، و حدثنيه بخبره أحمد ابن زياد الهمدانى قال: حدثنى على بن ابراهيم بن هاشم قال: حدثنى ابى، عن الحسن بن على سجادة، عن أبان بن عمر ختن آل ميثم قال: كنت

و لو لا منزلتك منّى ما أخبرتك. إنّى فى زمان كما ترى (و كان فى عمل الحجاج) كل شىء سمعته أقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فهو عن على بن أبى طالب غير أنّى لا أستطيع أن أذكر عليّا.

(تهذيب التهذيب: ج ۲ ذيل ص ۲۶۶؛ و راجع اتحاف الخاصّة بصحيح الخلاصة المطبوع فى هامش الخلاصة: ص ۷۷).

(۱۱۹)- مقتضب الأثر: ص ۴۸؛ الغدير: ج ۲، ص ۲۹۵؛ بحار الأنوار: ج ۲۴، ص ۲۵۲، ب ۶۲، ح ۱۴.

أقول: الأخبار بأنهم هم رجال الأعراف كثيرة متواترة جدّا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۸۳

عند أبى عبد اللّه عليه السلام فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدى فقال:

جعلنى اللّه فداك ما تقول فى قوله تعالى ذكره: وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ؟ «۱» قال: هم الأوصياء من آل محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الاثنا عشر لا يعرف اللّه إلّا من عرفهم و عرفوه، قال: فما الأعراف جعلت فداك؟ قال: كثائب من مسك عليها رسول اللّه و الأوصياء يعرفون كلا بسيماهم، فقال سفيان: أ فلا أقول فى ذلك شيئا؟

فقال من قصيدة:

أيا ربعهم هل فيك لى اليوم مربعو هل لليال كنّ لى فيك مرجع و فيها يقول:

و أنتم ولاة الحشر و النشر و الجزاءو أنتم ليوم المفزع الهول مفزع

و أنتم على الأعراف و هى كثائبمن المسك ريّاها بكم يتضوّع

ثمانية بالعرش إذ يحملونهو من بعدهم فى الأرض هادون أربع ۱۲۰- «۱۲۰»- من لا يحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى قال:

دخلت على فاطمة عليها السلام و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثنى عشر أحدهم القائم عليه السلام، ثلاثة منهم محمد و أربعة منهم على عليهم السلام.

۱۲۱- «۱۲۱»- الهدایة: عن الإمام علی بن الحسین علیهما السلام فی حدیث طویل عن أبیه أبی عبد اللّه سیّد الشهداء علیه السلام ذکر فیه إخباره

---

(۱)- الأعراف: ۴۶.

(۱۲۰)- من لا یحضره الفقیه: ج ۴، ص ۱۸۰، باب الوصیة من لدن آدم علیه السلام، ح ۵۴۰۸.

(۱۲۱)- الهدایة: باب ما جاء من الحسین بن علی علیهما السلام، إثبات الهداة: ج ۱، ص ۶۵۴، ب ۹، ف ۶۷، ح ۸۲۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۸۴

بما یجری علیه و علی أهله و أصحابه الی أن ذکر (أی زین العابدین علیه السلام) سؤال زهیر بن القین و حبیب بن مظاهر الحسین علیه السلام عنه (أی عن زین العابدین علی علیه السلام) یقولان: یا سیدنا فسیدنا علی- و یشیران إلیّ (یعنی الی زین العابدین علیه السلام)- ما ذا یکون من حاله؟

فیقول مستعبرا: لم یکن اللّه لیقطع نسلی من الدنیا فکیف یصلون إلیه و هو ابو ثمانیة أئمّة.

۱۲۲- «۱۲۲»- الإقبال: فی حدیث طویل عن الإمام الحسن العسکری علیه السلام فی معرفة الهلال صرّح فیه بعدد الائمّة و أنّهم اثنا عشر.

۱۲۳- «۱۲۳»- الفتن: حدثنا عیسی بن یونس، ثنا مجالد بن سعید، عن الشعبی، عن مسروق، عن عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یکون بعدی من الخلفاء عدّة نقباء موسی.

۱۲۴- «۱۲۴»- المسند: حدثنا عبد اللّه، حدثنی أبی، ثنا أبو النضر، ثنا أبو عقیل، ثنا مجالد، عن الشعبی، عن مسروق قال: کنّا مع عبد اللّه جلوسا فی المسجد یقرئنا فأتاه رجل فقال: یا ابن مسعود هل حدثکم نبیکم کم یکون من بعده خلیفة؟ قال: نعم کعدة نقباء بنی إسرائیل.

۱۲۵- «۱۲۵»- کفایة الأثر: حدثنا أبو المفضّل محمد بن عبد اللّه الشیبانی

---

(۱۲۲)- اقبال الأعمال: ص ۱۴، الباب الرابع ما یختص بأول لیلة من شهر رمضان.

(۱۲۳)- الفتن: ج ۱، ص ۳۹، باب عدة ما یذکر من الخلفاء بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فی هذه الامة، ح ۱، الملاحم و الفتن: ص ۳۲، ب ۲۹، ف ۱، الجامع الصغیر: ج ۱، ص ۹۱ و لفظه: إنّ عدة الخلفاء بعدی عدّة نقباء موسی، أخرجه عن ابن عدی فی الکامل و ابن عساکر عن ابن مسعود، غیبة النعمانی: ص ۱۰۶، ب ۴، فصل فی ما روی أنّ الائمة اثنا عشر من طریق العامة: ح ۳۷، و ص ۱۱۶، ب ۶، ح ۱ و ۲ و لفظه: یکون بعدی عدة نقباء موسی، کنز العمّال: ج ۱۲، ص ۲۳، ح ۳۳۸۵۹.

(۱۲۴)- مسند أحمد: ج ۱، ص ۴۰۶، کشف الیقین: ص ۱۱۸، ب ۱۹.

(۱۲۵)- کفایة الأثر: ص ۳۵، ب ۴، ح ۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۹۴، ب ۴۱، ح ۱۲۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۸۵

رحمه اللّه قال: حدثنا محمد بن ریاح (رباح خ ل) الأشجعی، قال: حدثنا محمد بن غالب بن الحارث، قال: حدثنا إسماعیل بن عمرو البجلی قال:

حدثنا عبد الکریم، عن ابی الحسن، عن أبی الحرث، عن أبی ذر قال:

سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: من أحبنی و أهل بیتی کنّا نحن و هو کهاتین- و أشار بالسبابة و الوسطی- ثم قال علیه السلام:

أخی خیر الأوصیاء، و سبطیّ خیر الأسباط، و سوف یخرج اللّه تبارک و تعالی من صلب الحسین أئمّة أبرارا، و منّا مهدیّ هذه الأمّة. قلت:

یا رسول اللّه و کم الائمّة بعدک؟ قال: عدد نقباء بنی إسرائیل.

۱۲۶– «۱۲۶»– کفایة الأثر: حدثنا القاضی أبو الفرج المعافا بن زکریا البغدادی قال: حدثنی محمد بن همام بن سهیل الکاتب قال: حدثنی محمد بن معافا السلماسی، عن محمد بن عامر قال: حدثنا عبد اللّه بن زاهر، عن عبد القدوس، عن الأعمش، عن حنش بن المعتمر قال: قال أبو ذر الغفاری رحمة اللّه علیه: دخلت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی مرضه الذی توفی فیه، فقال: یا أبا ذر ایتنی بابنتی فاطمة قال:

فقمت و دخلت علیها و قلت: یا سیدة النسوان أجیبی أباک، قال: فلبّت (فلبست خ ل) منحلها (منجلها خ ل) و أبرزت (و اتزرت خ ل) و خرجت حتی دخلت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فلمّا رأت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم انکبّت علیه و بکت و بکی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لبکائها و ضمّها إلیه، ثم قال: یا فاطمة لا تبکی فداک أبوک، فأنت أول من تلحقین بی مظلومة مغصوبة (مغضوبة خ ل) و سوف

(۱۲۶)– کفایة الأثر: ص ۳۶، ب ۴، ح ۲. و یوجد فی بعض ألفاظ الحدیث بحسب النسخ اختلاف یسیر لا یغیّر المعنی، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۸۸، ب ۴۱، ح ۱۱۰ و فیه (فلبست جلبابها و خرجت).

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۸۶

یظهر بعدی حسیکة النفاق و یسمل جلباب الدین، و أنت أول من یرد علیّ الحوض.

قال: یا أبه أین ألقاک؟

قال: تلقینی عند الحوض و أنا أسقی شیعتک و محبّیک و أطرد أعداءک و مبغضیک. قالت: یا رسول اللّه فإن لم ألقک عند الحوض؟

قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: تلقینی عند المیزان.

قالت: یا أبه و إن لم ألقک عند المیزان؟

قال: تلقینی عند الصراط و أنا أقول: سلم سلم شیعة علی.

قال أبو ذر: فسکن قلبها، ثم التفت إلیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فقال: یا أبا ذر إنّها بضعة منّی، فمن آذاها فقد آذانی، ألا إنها سیدة نساء العالمین، و بعلها سید الوصیّین، و ابنیها الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنّة، و إنّهما إمامان إن قاما أو قعدا، و أبوهما خیر منهما، و سوف یخرج من صلب الحسین تسعة من الائمّة معصومون قوّامون بالقسط، و منّا مهدیّ هذه الأمّة قال: قلت: یا رسول اللّه فکم الائمّة بعدک؟ قال: عدد نقباء بنی إسرائیل.

۱۲۷– «۱۲۷»– کفایة الأثر: حدثنا أبو عبد اللّه احمد بن محمد بن عیاش الجوهری قال: حدّثنا محمد بن أحمد الصفوانی [قال: حدثنا محمد بن الحسین قال: حدثنا عبد اللّه بن مسلمة] قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه الحمصی قال: حدثنا ابن حماد، عن أنس بن سیرین، عن أنس بن مالک قال: صلّی بنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم صلاة الفجر، ثم أقبل علینا فقال: معاشر أصحابی من أحبّ أهل بیتی حشر معنا، و من استمسک بأوصیائی من بعدی فقد استمسک بالعروة الوثقی. فقام إلیه

(۱۲۷)– کفایة الأثر: ص ۷۳، ب ۸، ح ۳، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۰، ب ۴۱، ح ۱۵۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۸۷

أبو ذر الغفارى فقال: يا رسول اللّه كم الائمّة بعدك؟ قال: عدد نقباء بنى إسرائيل [فقال: كلّهم من أهل بيتك؟] قال: كلهم من أهل بيتى، تسعة من صلب الحسين و المهدى منهم.

۱۲۸- «۱۲۸»- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصرى قال: حدثنا الحسين بن على البزوفرى، عن عبد اللّه بن مسلمة قال: أخبرنا عقبة بن مكرم قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفى، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يعقوب بن خالد، عن أبى صالح السمان، عن أبى هريرة قال:

خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال: معاشر الناس من أراد أن يحيا حياتى و يموت ميتتى فليتولّ على بن أبى طالب عليه السلام (و ليقتد) بالائمّة من بعده. فقيل: يا رسول اللّه فكم الائمّة من بعدك؟

فقال: عدد الأسباط.

۱۲۹- «۱۲۹»- كفاية الأثر: حدثنا الحسين بن على رحمه اللّه قال:

حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن صدقة الرقى بمصر قال:

حدثنا داود بن [عمر بن] داهر بن المسيب قال: حدثنى صالح بن أبى الأسود، عن حسن بن عبيد اللّه، عن أبى الضحى، عن زيد بن أرقم قال:

خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فقال بعد ما حمد اللّه و أثنى عليه، أوصيكم بتقوى اللّه الذى لا يستغنى عنه العباد، فإنّ من رغب بالتقوى هدى فى الدنيا، و اعلموا أن الموت سبيل العالمين و مصير الباقين، يختطف المقيمين [و] لا يعجزه لحاق الهاربين، يهدم كل لذة و يزيل كل

---

(۱۲۸)- كفاية الأثر: ص ۸۶، ب ۹، ح ۳، مع اختلاف يسير لفظى فى النسخ، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۴، ب ۴۱، ح ۱۵۹، مناقب ابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۳۰۱.

(۱۲۹)- كفاية الأثر: ص ۱۰۲، ب ۱۳، ح ۳، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۰، ب ۴۱، ح ۱۷۳ و فيه «زاهر بن المسيب».

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۸۸

نعمة و يقشع كل بهجة، و الدنيا دار الفناء و لأهلها منها الجلاء، و هى حلوة خضرة تحلّت للطالب، فارتحلوا عنها رحمكم اللّه بخير ما يحضركم من الزاد، و لا تطلبوا منها اكثر من البلاغ، و لا تمدّوا أعينكم فيها الى ما متّع به المترفون.

ألا إن الدنيا قد تنكّرت و أدبرت و اخلولقت و آذن (آذنت خ ل) بوداع، ألا و إن الآخرة قد حلّت و أقبلت باطّلاع.

معاشر الناس كأنّى على الحوض أنظر ما يرد علىّ منكم، و سيؤخر اناس دونى، فأقول: يا ربّ منّى و من أمّتى، فيقال: هل شعرت بما عملوا بعدك، و اللّه ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم.

معاشر الناس أوصيكم اللّه فى عترتى و أهل بيتى خيرا، فإنّهم مع الحق و الحقّ معهم، و هم الائمّة الراشدون بعدى و الامناء المعصومون. فقام إليه عبد اللّه بن عباس فقال: يا رسول اللّه كم الائمّة بعدك؟ قال: عدد نقباء بنى إسرائيل و حوارى عيسى، تسعة من صلب الحسين و منهم مهدىّ هذه الأمّة.

۱۳۰- «۱۳۰»- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن عبد اللّه الشيبانى رحمه اللّه قال: حدثنا صالح بن أحمد بن أبى مقاتل، عن زكريّا، عن سليمان (بن خ ل) جعفر الجعفرى قال: حدثنا مسكين بن عبد العزيز، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّ الصدقة لا تحلّ لى و لا لأهل بيتى، فقلنا: يا رسول اللّه صلّى اللّه عليك و آلك من أهل بيتك؟ قال: أهل بيتى عترتى من لحمى و دمى، هم الائمّة بعدى، عدد نقباء بنى إسرائيل.

۱۳۱- «۱۳۱»- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد اللّه الشيبانى قال:

(۱۳۰)- کفایة الأثر: ص ۸۹، ب ۹، ح ۷، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۶، ب ۴۱، ح ۱۶۳.

(۱۳۱)- کفایة الأثر: ص ۱۰۹، ب ۱۵، ح ۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۲، ب ۴۱، ح ۱۷۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۸۹

حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد الرازی الکوفی قال: حدثنا (حدثنی خ ل) محمد بن عبد الرحمن بن محمد قال: حدثنی أبو أحمد الطوسی (الشطوی خ ل) (الستطوی خ ل) و أحمد بن محمد (بن خ ل) المقری (قالا: حدثنا محمد بن نجی خ ل) قال: حدثنا داود بن الحسین (الحسن خ ل) قال: حدثنا حرام بن یحیی (نجّی خ ل) الشامی، عن عتبة بن تیهان السلمی، عن مکحول، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: لا یتمّ الإیمان إلّا بمحبتنا أهل البیت، و إنّ اللّه تبارک و تعالی عهد إلیّ أنه لا یحبّنا أهل البیت إلّا مؤمن تقی، و لا یبغضنا إلّا منافق شقی، فطوبی لمن تمسک بی و بالائمّة الأطهار من ذریتی، فقیل:

یا رسول اللّه فکم الائمّة بعدک؟ قال: عدد نقباء بنی إسرائیل.

۱۳۲- «۱۳۲»- کفایة الأثر: أخبرنا أبو المفضّل الشیبانی، قال: حدثنی حیدر (صدر خ ل) بن محمد بن نعیم السمرقندی، قال حدثنا محمد بن مسعود، عن یوسف بن السخت، عن سفیان الثوری، عن موسی بن عبیدة، عن إیاس بن سلمة بن الأکوع، عن أبی أیوب الأنصاری قال:

سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: أنا سید الأنبیاء [و علی سید الأوصیاء] و سبطای خیر الأسباط، و منّا الائمّة المعصومون من صلب الحسین علیه السلام و منّا مهدیّ هذه الأمّة.

فقام إلیه أعرابی فقال: یا رسول اللّه کم الائمّة بعدک؟ قال: عدد الأسباط و حواری عیسی و نقباء بنی إسرائیل.

۱۳۳- «۱۳۳»- کفایة الأثر: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصری قال: حدثنا محمد بن عمر الجعابی (الجعالی خ ل)، قال: حدثنی إسماعیل بن محمد بن شیبة القاضی البصری، قال: حدثنی محمد بن

(۱۳۲)- کفایة الأثر: ص ۱۱۳، ب ۱۶، ح ۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۳، ب ۴۱، ح ۱۸۱.

(۱۳۳)- کفایة الأثر: ص ۱۲۷، ب ۱۸، ح ۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۸، ب ۴۱، ح ۱۸۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۹۰

أحمد بن الحسین (الحسن خ ل) قال: حدثنی یحیی بن خلف الراسی (الراسبی خ ل) عن عبد الرحمن، عن (قال: حدثنا خ ل) یزید بن الحسن، عن معاویة (معروف خ ل) بن الخربوذ، عن أبی الطفیل، عن حذیفة بن اسید قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول علی منبره:

معاشر الناس إنّی فرطکم و إنّکم واردون علیّ الحوض أعرض (حوضا عرض خ ل) ما بین بصری و صنعاء، فیه عدد النجوم قدحانا (قد حان خ ل) من فضة، و أنا سائلکم حین تردون علیّ عن الثقلین، فانظروا کیف تخلفونی فیهما، الثقل الأکبر کتاب اللّه سبب طرفه بید اللّه و طرفه بأیدیکم فاستمسکوا به لن تضلّوا، و لا تبدلوا فی عترتی أهل بیتی فإنّه قد نبأنی اللطیف الخبیر أنهما لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض (معاشر الناس کأنّی علی الحوض خ ل) أنتظر من یرد علیّ منکم، و سوف تؤخّر اناس دونی، فأقول: یا رب منّی و من أمّتی، فیقال: یا محمد هل شعرت بما عملوا؟ إنّهم ما برحوا بعدک (یرجعون خ ل) علی أعقابهم، ثم قال:

أوصیکم فی عترتی خیرا- ثلاثا- أو قال: فی أهل بیتی. فقام إلیه سلمان فقال: یا رسول اللّه أ لا تخبرنی عن الائمّة بعدک؟ أما هم من عترتک؟

فقال: نعم الائمّة (من خ ل) بعدی من عترتی عدد نقباء بنی إسرائیل، تسعة من صلب الحسین علیه السلام، أعطاهم اللّه علمی و فهمی،

فلا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، و اتبعوهم فإنّهم مع الحق و الحق معهم.

۱۳۴- «۱۳۴»- كفاية الأثر: أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن أبى عبد اللّه الكوفى الأسدى قال: حدثنى محمد بن أبى بشر قال: حدثنى الحسين بن أبى الهيثم، عن هشام بن خالد قال:

حدثنا صدقة بن عبد اللّه، عن هشام عن حذيفة بن اسيد قال: سمعت

---

(۱۳۴)- كفاية الأثر: ص ۱۲۹، ب ۱۸، ح ۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۹، ب ۴۱، ح ۱۸۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۹۱

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول- و سأله سلمان عن الائمّة قال-: الائمّة بعدى عدد نقباء بنى إسرائيل تسعة من صلب الحسين، و منّا مهدىّ هذه الأمّة، ألا إنّهم مع الحق و الحق معهم فانظروا (فانظرونى خ ل) كيف تخلفونى فيهم.

۱۳۵- «۱۳۵»- كفاية الأثر: [أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن محمد بن سعيد] قال: حدثنا الحسين (الحسن خ ل) بن على البزوفرى قال: حدثنا محمد (موسى خ ل) بن إسحاق الأنصارى قال: حدثنا على بن الحسين (الحسن خ ل) قال: حدثنا عيسى بن يونس قال (عن خ ل) ثور- يعنى ابن يزيد- عن خالد بن معدان، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: أنزلوا أهل بيتى بمنزلة الرأس من الجسد و بمنزلة العينين من الرأس، و إنّ الرأس لا يهتدى إلّا بالعينين، اقتدوا بهم من بعدى لن تضلّوا. فسألنا عن الأئمّة قال: (فقال خ ل) الائمّة بعدى من عترتى- أو قال من أهل بيتى- عدد نقباء بنى إسرائيل.

۱۳۶- «۱۳۶»- كفاية الأثر: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد اللّه بن الحسن [العطاردى قال: حدثنى جدى عبيد اللّه بن الحسن]، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردى، قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه الرقاشى، قال:

حدثنا جعفر بن سلمان الضبعى، عن يزيد الرشك- و يقال: قيس فقير-، عن مطرف بن عبد اللّه، عن عمران بن حصين قال: خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال: معاشر الناس إنّى راحل عن قريب و منطلق إلى المغيب أوصيكم فى عترتى خيرا.

فقام إليه سلمان فقال: يا رسول اللّه أ ليس الائمّة بعدك من عترتك؟

---

(۱۳۵)- كفاية الأثر: ص ۱۱۱، ب ۱۵، ح ۴، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۳، ب ۴۱، ح ۱۸۰.

(۱۳۶)- كفاية الأثر: ص ۱۳۱، ب ۱۶، ح ۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۳۰، ب ۴۱، ح ۱۸۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۹۲

قال: نعم الائمّة بعدى من عترتى عدد نقباء بنى إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، و منا مهدىّ هذه الأمّة، فمن تمسّك بهم فقد تمسّك بحبل اللّه، لا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم، و اتبعوهم فإنّهم مع الحق و الحق معهم، حتى يردوا علىّ الحوض.

۱۳۷- «۱۳۷»- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن المطلب قال:

حدثنا أبو اسيد أحمد بن محمد بن اسيد المدينى (المدنى خ ل) باصبهان قال:

حدثنا عبد العزيز بن اسحاق بن جعفر، عن عبد الوهاب بن عيسى المروزى قال: حدثنا الحسين بن على بن محمد البلوى قال: حدثنا عبد اللّه بن سحح (نجيح خ ل) عن على بن هاشم، عن على بن حزور، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عمران بن حصين يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول لعلى عليه السلام: أنت وارث علمى، و أنت الإمام و الخليفة بعدى، تعلّم الناس بعدى ما لا يعلمون، و أنت أبو سبطى و زوج ابنتى، من ذرّيتكم العترة الائمّة المعصومين (المعصومون خ ل) فسأله سلمان عن الائمّة فقال: عدد نقباء بنى إسرائيل.

حدثنا على بن محمد بن الحسن قال: حدثنا هارون بن موسى قال:

حدثنا حیدر بن نعیم السمرقندی قال: حدثنا محمد بن زکریا الجوهری قال: حدثنا العباس بن بکار الضبی قال: حدثنا أبو بکر الهذلی، عن أبی عبد اللّه الشامی، عن عمران بن حصین و ذکر نحوه.

۱۳۸- «۱۳۸»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن محمد قال: حدثنا أبو بکر القاضی محمد بن عمر قال: حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن ثابت القیسی (العبسی خ ل) قال: حدثنا محمد بن اسحاق بن (عن خ ل) أبی

(۱۳۷)- کفایة الأثر: ص ۱۳۲، ب ۶، ح ۲ و ۳، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۳۰، ب ۴۱، ح ۱۸۹.

(۱۳۸)- کفایة الأثر: ص ۱۳۰، ب ۱۵، ح ۳، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۹، ب ۴۱، ح ۱۸۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۹۳

عمارة قال: حدثنی حبشی (حبش خ ل) بن معاذ، عن مسلم قال: حدثنی حکیم بن جبیر، عن أبیه، عن الشعبی، عن أبی جحیفة وهب السوائی، عن حذیفة بن اسید قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول علی المنبر- و سألوه عن الائمّة إلّا أنّه لم یذکر سلمان، فقال-: الائمّة بعدی بعدد نقباء بنی إسرائیل، ألا إنّهم مع الحق و الحق معهم.

۱۳۹- «۱۳۹»- کفایة الأثر: أخبرنا محمد بن عبد اللّه الشیبانی قال:

حدثنا الحسین بن علی البزوفری قال: حدثنا یعلی بن عباد قال: حدثنا شعبة بن سعید بن (عن خ ل) ابراهیم (شعبة عن سعد بن إبراهیم بن سعد بن مالک خ ل) بن سعد بن مالک، عن أبیه، عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: ما من أهل بیت فیهم من اسمه اسم نبی إلّا بعث اللّه إلیهم ملکا یسدّدهم، و إنّ من الائمّة بعدی (من ذریتک خ ل) من اسمه اسمی و من هو سمیّ موسی بن عمران و إنّ الائمّة بعدی کعدد نقباء بنی إسرائیل أعطاهم اللّه علمی و فهمی فمن خالفهم فقد خالفنی و من ردّهم و أنکرهم فقد ردّنی و أنکرنی و من أحبّنی (أحبّهم خ ل) فی اللّه فهو من الفائزین یوم القیامة.

۱۴۰- «۱۴۰»- کفایة الأثر: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسین بن محمد بن سعید

(۱۳۹)- کفایة الأثر: ص ۱۵۴، ب ۲۳، ح ۸، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۳۶، ب ۴۱، ح ۱۹۷، و سنده هکذا: أبو المفضّل الشیبانی عن الحسین بن علی البزوفری عن یعلی بن عباد عن شعبة عن سعد بن إبراهیم بن سعد بن مالک عن أبیه عن علی علیه السلام، و فیه: «و من أحبّهم»، و الظاهر أن هذا لفظ الحدیث، الانصاف: ص ۵۷، باب السین، ح ۱۵۸، و السند هکذا: محمد بن عبد اللّه الشیبانی عن علی بن الحسین البزوفری عن شعبة بن سعد بن إبراهیم عن إبراهیم بن سعد بن مالک الخ، و فیه أیضا: و من أحبهم.

أقول: تعیین ما هو الصحیح من هذه الأسناد محتاج الی التأمل و التدقیق.

(۱۴۰)- کفایة الأثر: ص ۱۵۵، ب ۲۳، ح ۹، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۳۶، ب ۴۱، ح ۱۹۸، ذکر ابن حجر أن مروان بن محمد السنجاری شیخ، و الظاهر أن أبا یحیی التیمی هو

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۹۴

قال: حدثنا محمد بن أحمد الصفوانی قال: حدثنا مروان بن محمد السحاری قال: حدثنا أبو یحیی التیمی، عن یحیی البکاء، عن علی علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: ستفترق أمّتی علی ثلاث و سبعین فرقة، منها فرقة ناجیة و الباقون هالکة (الهالکون خ ل هالکون خ ل) و الناجیة (و الناجون خ ل) الذین یتمسّکون بولایتکم و یقتبسون من علمکم (عملکم خ ل) و لا یعلمون برأیهم، فأولئک ما علیهم من سبیل، فسألت عن الائمّة، فقال: عدد نقباء بنی إسرائیل.

۱۴۱- «۱۴۱»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسن بن محمد بن (محمد ابن خ ل) مندة قال: حدثنا ابو الحسین زید (یزید خ ل) بن

جعفر بن محمـد بن الحسـين الخزاز بالكوفـة فى سـنة سـبع و سـبعين و ثلاثمائة قال: حدثنا العباس بن العباس الجوهرى ببغداد فى دار عميرة (عمارة خ ل) قال:

حـدثنى عفان بن مسـلم قال: حـدثنى حماد بن سـلمة، عن الكلبى، عن أبى صالـح، عن سداد (شداد خ ل) بن أوس قال: لمّا كان يوم الجمـل قلت: لا ـ أكون مع علىّ و لا ـ أكون عليه، و توقفت عن (على خ ل) القتـال الى انتصاف النهار فلمّا كان قرب الليل ألقى اللّه فى قلبى أن اقاتـل مع على، فقـاتلت معه حتى كـان من أمره ما كان، ثمّ إنّى أتيت المدينـة فـدخلت على أمّ سـلمة، قالت: من أين أقبلت؟ قلت: من البصرة. قالت: مع أى الفريقين كنت؟

قلت: يا أمّ المؤمنين إنّى توقفت عن (عند خ ل) القتال الى انتصاف النهار و ألقى اللّه عزّ و جلّ أن اقاتل مع على. قالت: نعم ما عملت، لقـد سـمعت رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: من حارب عليّا (فقـد خ ل) حاربنى و من حاربنى (فقـد خ ل) حارب اللّه.

قلت: فترين أنّ الحق مع

اسماعيل بن ابراهيم الأحول أبو يحيى التيمى، ترجمه ابن حجر، و يحيى البكاء هو يحيى بن مسلم، ترجمه ابن حجر.

(۱۴۱)- كفاية الأثر: ص ۱۸۰، ب ۲۳، ح ۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۴۶، ب ۴۱، ح ۲۱۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۹۵

على؟ قالت: إى و اللّه على مع الحق و الحق معه، و اللّه ما أنصف أمّـة محمـد نبيّهم إذ قدّموا من أخره اللّه عزّ و جلّ (و رسوله خ ل) و أخّروا من قـدّمه اللّه تعـالى و رسوله، (و إنّهم خ ل) صـانوا حلائلهم فى بيوتهم و أبرزوا حليلـة رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سلّم [إلى الفناء] (القتال خ ل و اللّه خ ل) لقد سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: لامّتى فرقة و جعلة (و خلفة خ ل و خلقة خ ل و خلعة خ ل) فجامعوها إذا اجتمعت و إذا (فإذا خ ل) افترقت فكونوا من النمط الأوسط، ثم ارقبوا أهل بيتى فإن حاربوا فحاربوا و إن سـالموا فسـالموا و إن زالوا فزالوا (فزولوا خ ل) معهم، فإنّ الحقّ معهم حيث كانوا. قلت: فمن أهل بيته الـذين أمرنا بالتمسك بهم؟ قالت: هم الائمّة بعده كما قال عدد نقباء بنى إسـرائيل، علىّ و سـبطاه (و سـبطاى خ ل) و تسعة من صلب الحسين (هم خ ل) أهل بيته، هم المطهّرون و الائمّة المعصومون. قلت: إنا للّه (أما و اللّه خ ل) هلك الناس إذا. قالت: كل حزب بما لديهم فرحون.

۱۴۲- «۱۴۲»- كفايـة الأثر: أخبرنا أبو المفضّل الشـيبانى قال: حدثنى أبو القاسم أحمد بن عامر، عن سـليمان الطائى ببغداد قال: حدثنا محمـد بن عمران الكوفى، عن عبد الرحمن بن ابى نجران، عن صـفوان بن يحيى، عن اسـحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسـين، عن أبيه الحسـين بن على، عن أخيه الحسن بن على عليهم السـلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سـلّم: الائمّـة بعـدى عـدد (بعدد خ ل) نقباء بنى إسـرائيل و حوارى عيسـى، من أحبّهم فهو مؤمن و من أبغضـهم فهو منافق، هم حجج اللّه فى خلقه و أعلامه فى بريّته.

---

(۱۴۲)- كفاية الأثر: ص ۱۶۶، ب ۲۱، ح ۴، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۴۰، ب ۴۱، ح ۲۰۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۹۶

۱۴۳- «۱۴۳»- كفاية الأثر: حدثنا الحسين بن على رحمه اللّه [قال:

حدثنا هارون بن موسـى قال: حدثنا محمد بن همام] قال: حدثنى جعفر ابن (محمد بن خ ل) مالك الفزارى قال: حدثنى الحصين (بن خ ل) على، عن فرات بن أحنف، عن جـابر بن يزيـد الجعفى، عن محمـد بن على البـاقر، عن على بن الحسـين زين العابـدين قال: قال الحسن بن على عليهم السلام:

الائمّة عدد نقباء بنى إسرائيل، و منّا مهدىّ هذه الأمّة.

۱۴۴- «۱۴۴»- کفایة الأثر: أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن المطلب قال:

حدثنا أبو أحمد عبید اللّه بن الحسین النصیبی قال: حدثنی أبو العیناء قال:

حدثنی یعقوب بن محمد بن علی بن عبد المهیمن بن (عن خ ل) عباس بن سعد الساعدی، عن أبیه قال: سألت فاطمة صلوات اللّه علیها عن الائمّة، فقالت: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول:

الائمّة بعدی عدد نقباء بنی إسرائیل.

۱۴۵- «۱۴۵»- الخصال: حدثنا عتاب بن محمد الورامینی الحافظ قال:

حدثنا یحیی بن محمد بن صاعد قال: حدثنا یوسف بن موسی قال: حدثنا عبد الرحمن بن مغرا قال: حدثنا مجالد، عن عامر، عن مسروق؛ قال عتاب بن محمد: و حدثنا محمد بن الحسین، عن حفص قال: حدثنا حمزة بن عون، عن أبی اسامة، عن مجالد قال: أخبرنا عامر، عن مسروق قال: جاء رجل الی ابن مسعود قال: هل حدثکم نبیکم صلّی اللّه

---

(۱۴۳)- کفایة الأثر: ص ۲۲۴، ب ۳۰، ح ۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۴۸۳، ب ۴۳، ح ۲.

(۱۴۴)- کفایة الأثر: ص ۱۹۷، ب ۲۸، ح ۶، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۵۲، ب ۴۱، ح ۲۲۳ و فیه: سهل بدل سعد و هو الصحیح.

أقول: و لعل السند کان هکذا: أبو العیناء عن یعقوب بن محمد الزهری عن عبد المهیمن ابن عباس عن أبیه عباس بن سهل عن أبیه سهل.

(۱۴۵)- الخصال: ج ۲، ص ۴۶۸، أبواب الاثنی عشر، ح ۹، و أخرج نحوه بسند آخر فی هذا الباب ح ۱۰، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۳۳، ب ۴۱، ح ۱۶ و ۱۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۹۷

علیه و آله و سلّم کم یکون بعده من خلیفة؟ فقال: نعم، ما سألنی عنها أحد قبلک و إنک لأحدث القوم سنّا. قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

یکون بعدی عدّة نقباء موسی علیه السلام.

۱۴۶- «۱۴۶»- المناقب: فی حدیث الأعمش عن الحسین بن علی علیهما السلام قال: فأخبرنی یا رسول اللّه هل یکون بعدک نبی؟ فقال:

لا، أنا خاتم النبیین لکن یکون بعدی ائمّة قوّامون بالقسط بعدد نقباء بنی إسرائیل ... الخبر.

۱۴۷- «۱۴۷»- الکافی فی الفقه: عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: عدد الائمّة بعدی عدد نقباء بنی إسرائیل.

۱۴۸- «۱۴۸»- تقریب المعارف: ارسل عن النبی صلّی اللّه علیه

---

(۱۴۶)- مناقب ابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۳۰۰.

(۱۴۷)- الکافی فی الفقه لأبی الصلاح الحلبی: ص ۹۹.

(۱۴۸)- تقریب المعارف: ص ۱۲۶.

قال فی متشابه القرآن و مختلفه (ج ۲، ص ۵۳): قوله سبحانه: سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنا قَبْلَکَ مِنْ رُسُلِنا وَ لا تَجِدُ لِسُنَّتِنا تَحْوِیلًا و قوله: سُنَّةَ اللَّهِ فِی الَّذِینَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ* و قال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: کائن فی امتی ما کان فی بنی إسرائیل حذو النعل بالنعل و القذة بالقذّة و وجدنا اللّه تعالی قال: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ و قد أخبرنا بأنّهم کانوا اثنی عشر قوله: وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَیْ عَشَرَ نَقِیباً فیجب أن یکون عدد خلفائنا کذلک لأنّه تعالی شبّههم به بکاف

التشبيه، و لا شبهة أن النقباء هم الخلفاء و قد بيّن صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ذلك فيما روى أحمد بن حنبل فى المسند و ابن بطة فى الابانة و أبو يعلى الموصلى فى المسند عن ابن مسعود قال: سألت النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كم تملك هذه الامة خليفة؟ فقال: اثنا عشر، بعدد نقباء بنى إسرائيل.

و فى حديث مجالد عن الشعبى عن مسروق قال: قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

الخلفاء بعدى اثنا عشر كعدد نقباء بنى إسرائيل. و روى سلمان و أبو أيوب و ابن مسعود و حذيفة و واثلة و أبو قتادة و أبو هريرة و أنس أنّه سئل النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كم الائمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بنى إسرائيل.

و فى حديث أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۹۸

من أهل بيتى اثنا عشر نقيبا محدّثون مفهّمون، منهم القائم بالحق يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، و فى حديث: عدد الائمة بعدى عدد نقباء موسى.

أبو صالح السمان عن أبى هريرة قال خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال: معاشر الناس من أراد أن يحيا حياتى و يموت ميتتى فليتول على بن ابى طالب عليه السلام و ليقتد بالائمة بعده، فقيل: كم الائمّة بعدك؟ فقال: عدد الاسباط، يعنى قوله: و قطعناهم اثنتى عشرة أسباطا امما. (إلى أن قال:) على أن هذه الاخبار و إن لم يقبلها المخالف، و قال: إنها اخبار آحاد فإن معانيها متواتر بها و إن كان خبر منها واحدا، و ان قال إنّه مقدوح فى رواتها، فعليه بيان جهة قدحها، ثم إن أهل البيت أجمعوا عليه و اجماعهم حجّة و العمل بروايتهم أولى من العمل برواية غيرهم لأن المخالفين قد اتفقوا على العمل بأخبار الآحاد و على تقديمها على القياس، ثمّ اتفقوا على تقديم أعدل الناقلين و أكثرهم اختصاصا بالمروى عنه من حيث كان المختص أعرف بمذهب من اختص به ممن ليس له مثل اختصاصه، و لهذا قدموا ما يرويه أبو يوسف و محمد عن أبى حنيفة و المزنى و الربيع عن الشافعى على ما يرويه غير هؤلاء.

و إذا تقرر ذلك و اجتمعت الأمّة على عدالة من ذهبنا الى امامته و نقلنا الاحكام عنه و اختلف فى عدالة من عداهم من الناقلين و كانوا بين معدل عند قوم مفسق عند آخرين و عمّ العلم باختصاص امير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام على وجه لم يساوهم فيه غيرهم من المدخل و المخرج و المبيت و الخلوة و كثرة الصحبة و كونهم أهل بيته المطهرين من الرجس المباهل بهم الى غير ذلك، و علم أيضا اختصاص كل واحد ممن ذكرنا من ابناء الحسين بأبيه على وجه يعلم خلافه فى غيره، وجب تقديم خبرهم على ناقلى الأحكام الى الفقهاء مع ما انضاف الى ذلك من نصوص الكتاب و السنة فيهم و جعلنا دليلا على الترجيح دون وجوب الاقتداء، و حظر الخلاف اقتضى ذلك الحكم لروايتهم بغاية الرجحان، انتهى.

و قال فى موضع آخر (ج ۲، ص ۵۵): فالنصوص الواردة على ساداتنا صلوات اللّه عليهم أجمعين نوعان: ما اجتمع أهل البيت خلفا عن سلف عن آبائهم و عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على عددهم و أسمائهم و ذكر استخلافهم ما نعجز عن حصرها و اجماعهم حجّة كما بيّناه، و ما نقله مخالفونا و هو نوعان: ما وافقنا فى العدد المخصوص دون التعيين، و ما وافقنا فى أنّهم المعنيّون بالإمامة.

فالأول: مثل ما رواه البخارى و مسلم فى صحيحهما و السجستانى فى السنن و الخطيب فى التاريخ و أبو نعيم فى الحلية بأسانيدهم عن جابر بن سمرة عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنه قال: لا يزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفة كلّهم من قريش، و رواه أحمد بن حنبل فى مسنده من أربع و ثلاثين طريقا. و روى الخطيب فى تاريخ بغداد عن حماد بن سلمة عن ابى الطفيل، و روى الليث بن سعد فى أماليه بإسناده عن

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۹۹

و آله و سلّم قوله: عدد الأئمّة بعدى عدد نقباء موسى.

سفیان (شفی) الأصبحی کلاهما عن عبد اللّه بن عمر قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: یکون بعدی اثنا عشر خلیفهٔ، و من رواهٔ النصّ علیهم ما حدثنی جماعهٔ بأسانیدهم عن سلیمان (سلیم) بن قیس الهلالی و أبی حازم الأعرج و السائب بن ابی أوفی و علیم الأزدی و أبی مالک و القاسم عن سلمان الفارسی، و روی محمد بن عمّار و أبو الطفیل و أبو عبیدهٔ عن عمّار بن یاسر، و روی سعید بن المسیّب و أبو الحارث الحنش بن المعتمر عن أبی ذر، و روی أحمد بن عبد اللّه بن زید بن سلام عن حذیفهٔ بن الیمان، و روی عطیهٔ العوفی و أبو هارون العبدی و سعید بن العبدی و سعید بن المسیب و أبو الصدیق الناجی عن أبی سعید الخدری، و روی جابر الجعفی و واثلهٔ بن الاسقع و القاسم بن حسّان و محمد الباقر علیه السلام عن جابر الأنصاری، و روی سعید بن جبیر و أبو صالح و مجاهد و عطاء و الأصبغ و سلیمان بن علی بن عبد اللّه بن عباس عن ابن عباس، و روی عطاء بن السائب عن أبیه و مسروق و قیس بن عبد [سعد ظ] و حنش بن المعتمر عن ابن مسعود و روی أبو الطفیل و أبو جحیفهٔ و هشام عن حذیفهٔ بن اسید، و روی محمد ابن زیاد و یزید بن حسّان و أبو الضحی و السدی، عن زید بن أرقم، و روی مکحول و الاحلج الکندی و أبو سلیمان العینی و القاسم عن أسعد بن زرارهٔ، و روی سعید بن المسیّب عن سعد بن مالک، و روی أبو عبد اللّه الشامی و مطرف بن عبد اللّه و الأصبغ عن عمران بن الحصین، و روی القاسم بن حسّان و أبو الطفیل عن زید بن ثابت، و روی زیاد بن عقبهٔ و عبد الملک بن عمیر و سماک بن حرب و الأسود بن سعید و عامر الشعبی عن جابر بن سمرهٔ، و روی هشام بن زید و أنس بن سیرین و حفصهٔ بن سیرین و أبو العالیهٔ و الحسن البصری عن أنس بن مالک، و روی أبو سعید المقبری و عبد الرحمن الأعرج و أبو صالح السمان و أبو مریم و أبو سلمهٔ عن أبی هریرهٔ، و روی المفضّل بن حصین و عبد اللّه بن مالک و عمرو بن عثمان، عن عمر بن الخطاب و روی أبو الطفیل الکنانی و شفی الأصبحی عن عبد اللّه بن عمر، و روی شعبهٔ عن قتادهٔ عن الحسن البصری عن أبی سلمهٔ عن عائشهٔ، و روی عماد الذهبی و ابن جبیر عن مقلاص عن أمّ سلمهٔ و روی أبو جحیفهٔ و أبو قتادهٔ و هما صحابیان کلّهم عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی روایات متفقات المعانی أن الائمهٔ اثنا عشر، مهّدناها فی المناقب.

و من رواهٔ هذا العدد: الثوری و الأعمش و الرقاشی و عکرمهٔ و مجالد و غندر و ابن عون و أبو معاویهٔ و أبو سلمهٔ و أبو عوانهٔ و أبو کریب و علی بن الجعد و قتیبهٔ بن سعد و أبو بکر بن أبی شیبهٔ و محمد بن زیاد العلالی و محمود بن غیلان و زیاد بن علاقهٔ و حبیب بن ثابت، فقد اشتهرت علی السنهٔ المخالفین و وافقوا فیه المتواترین بمثله، و وجبت الحجهٔ علی السنهٔ اعدائهم، و إذا ثبت بهذه الاخبار هذا العدد المخصوص ثبت إمامتهم لأنه لیس فی الامهٔ من قد ادّعی هذا العدد سوی الإمامیّهٔ و ما أدّی الی خلاف

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۰۰

الإجماع یحکم بفساده.

(ثم شرع فی بیان النوع الثانی بقوله) و الثانی: مثل قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

إنی مخلف الثقلین کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی، ما إن تمسکتم بهما لن تضلّوا، لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض، أجمعت الإمامیهٔ و الزیدیهٔ علی صحهٔ ذلک، و رواه أبو ذر الغفاری و زید بن ثابت الی آخر ما قال.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۰۱

الباب الثانی الأحادیث الناصّهٔ علی الاثنی عشر و المفسّرهٔ للأحادیث المخرّجهٔ فی الباب الأول «۱»

اشارهٔ

(۱)- لا- یخفی علیک أنّه توجد طائفة من هذه الأخبار المفسّرة فی ما أخرجناه فی الباب الأول مما دلّ علی أنّ الاثنی عشر من بنی هاشم و من ذریّة رسول اللّه و عترته صلّی اللّه علیهم أجمعین و أنّ أولهم علی علیه السلام و أنّ المهدی منهم علیهم السلام و أنّه آخرهم و أنّ التسعة منهم من ولد الحسین علیه السلام و أنّ أولهم علی و ثانیهم الحسن و ثالثهم الحسین و رابعهم علی بن الحسین علیهم السلام و أنّ سبعة منهم من صلب محمد بن علی الباقر علیهم السلام و أنّهم إذا هلکو ماجت الأرض بأهلها و غیر ذلک من الأوصاف، و هذه مثل ح ۴۹ و ۶۱ و ۶۲ و ۶۶ و ۷۰ و ۷۱ و ۷۲ و ۷۴ و ۷۵ و ۷۶ و ۷۷ و ۷۸ و ۸۰ و ۸۱ و ۸۲ و ۸۳ و ۸۶ و ۸۷ و ۸۸ و ۸۹ و ۹۰ و ۹۱ و ۹۴ و ۹۵ و ۹۷ و ۹۸ و ۱۰۲ و ۱۰۵ و ۱۰۶ و ۱۰۷ و ۱۰۸ و ۱۰۹ و ۱۱۰ و ۱۱۳ و ۱۱۵ و ۱۱۷ و ۱۱۸ و ۱۲۰ و ۱۲۱ و ۱۲۵ و ۱۲۶ و ۱۲۷ و ۱۲۸ و ۱۲۹ و ۱۳۱ و ۱۳۲ و ۱۳۳ و ۱۳۴ و ۱۳۵ و ۱۳۶ و ۱۳۷ و ۱۴۱ یبلغ المجموع اثنین و خمسین و یضاف علی ما فی هذا الباب الذی یبلغ ما فیه ۱۶۱ یصیر مجموع الأخبار الشارحة لسائر أحادیث الباب ۲۱۳ حدیثا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۰۳

۱۴۹- «۱»- ینابیع المودة: فی المناقب عن أبی الطفیل عامر بن واثلة- و هو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق- عن علی رضی اللّه عنهما قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یا علی أنت وصیّی حربک حربی و سلمک سلمی، و أنت الإمام و أبو الائمّة الأحد عشر الذین هم المطهرون المعصومون، و منهم المهدی الذی یملأ- الأرض قسطا و عدلا فویل لمبغضیهم، یا علی لو أنّ رجلا أحبّک و أولادک فی اللّه لحشره اللّه معک و مع أولادک و أنتم معی فی الدرجات العلی، و أنت قسیم الجنة و النار تدخل محبّیک الجنة و مبغضیک النار.

۱۵۰- «۲»- مقتضب الأثر: حدثنی أبو سهل أحمد بن محمد بن زیاد القطّان قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب الضبی یعرف بتمتام قال:

حدثنا هلال بن عقبة أخو قبیصة بن عقبة قال: حدثنی حیان بن أبی بشر الغنوی، عن معروف بن خربوذ المکّی قال: سمعت أبا الطفیل عامر بن واثلة الکنانی یقول: سمعت علیا علیه السلام یقول: لیلة القدر فی کل سنة ینزل فیها علی الوصاة بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ما ینزل، قیل له: و من الوصاة یا أمیر المؤمنین؟ قال: أنا و أحد عشر من

---

(۱)- ینابیع المودة: ص ۸۵، ب ۱۶.

(۲)- مقتضب الأثر: ص ۲۹، ح ۱۸، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۸۲، ب ۴۲، ح ۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۰۴

صلبی هم الائمّة المحدّثون، قال معروف: فلقیت أبا عبد اللّه مولی ابن عباس فی مکة فحدثته بهذا الحدیث، فقال: سمعت ابن عباس یحدّث بذلک و یقرأ: و ما أرسلنا من قبلک من نبیّ و لا رسول و لا محدّث، و قال:

هم و اللّه المحدثون.

۱۵۱- «۳»- الإرشاد: أبو القاسم (جعفر بن محمد)، عن محمد بن یعقوب، عن أبی علی الأشعری، عن الحسن بن عبید اللّه، عن الحسن بن موسی الخشّاب، عن علی بن سماعة، عن علی بن الحسن بن رباط، عن ابن اذینة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: الاثنا عشر الائمّة من آل محمد کلهم محدّث، علی بن أبی طالب و أحد عشر من ولده، و رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و علی هما الوالدان.

۱۵۲- «۴»- کتاب سلیم بن قیس: أبان، عن سلیم، عن علی علیه السلام فی حدیث أنه قال: یا سلیم إنّ أوصیائی أحد عشر رجلا من

ولـدى أئمة كلّهم محدّثون، قلت: يا أمير المؤمنين من هم؟ قال: ابنى هذا الحسن ثم ابنى هذا الحسـين ثم ابنى هذا، و أخذ بيد ابن ابنه على بن الحسين و هو رضيع، ثم ثمانيـة من ولـده واحـدا بعد واحد، هم الذين أقسم اللّه بهم فقال: وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ فالوالد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أنا، و ما ولد- يعنى هؤلاء الأحد عشر أوصياء- قلت: يا أمير المؤمنين

---

(۳)- الارشاد: ج ۲، ص ۳۷۵، ب ۵۹، ح ۵، كشف الغمّة: ج ۲، ص ۴۴۸.

أقول: لا يخفى أنّ تحديث الملائكة بشرا غير النبى يجوز، جاء به القرآن الكريم و السنة فلا يتوهم من مثل هذه الأحاديث دلالتها على نبوة غير رسول اللّه الخـاتم محمـد بن عبـد اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم كما اتهم الشـيعة بالعقيـدة به بعض النواصب و أعـداء آل محمـد و منكرى فضـائلهم عليهم السـلام فما يحـدّث به الملائكـة غير النبى غير ما يوحى الى النبى بواسـطتهم و بغير واسـطة أحـد، لا يشارك النبى فى ذلك أحد من الأمّة كائنا من كان.

(۴)- كتاب سليم بن قيس: ص ۲۲۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۰۵

فيجتمع إمامان؟ قال: نعم، إلّا أنّ واحدا صامت لا ينطق حتى يهلك الأول ... الحديث.

۱۵۳- «۵»- فرائـد السـمطين: باسـناده عن عبـد اللّه بن حكيم، عن أبيه، عن سـعيد بن جبير، عن عبد اللّه بن عباس قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سـلّم: إنّ خلفـائى و أوصـيائى و حجـج اللّه على الخلق بعـدى لاثنا عشـر، أولهم أخى و آخرهم ولـدى، قيل: يا رسول اللّه و من أخوك؟

قال: على بن ابى طالب. قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدى الذى يملؤها قسـطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما و الذى بعثنى بالحقّ بشـيرا لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل اللّه ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدى المهدى، فينزل روح اللّه عيسـى بن مريم فيصلّى خلفه، و تشرق الأرض بنور ربّها، و يبلغ سلطانه المشرق و المغرب.

۱۵۴- «۶»- فرائد السمطين: بالاسناد عن عبد اللّه بن عباس قال:

قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم: أنا سـيد المرسلين و على بن أبى طالب سيد الوصيين و إن اوصيائى بعدى اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب و آخرهم القائم عليهم السلام.

---

(۵)- فرائد السـمطين: ج ۲، ص ۳۱۲ السمط الثانى، ب ۶۱، ح ۵۶۲، كمال الدين: ج ۱، ص ۲۸۰، ب ۲۴، ح ۲۷، ينابيع المودة: ص ۴۴۷، ب ۷۸، مختصرا، غاية المرام:

ص ۶۹۲، ب ۱۴۱، ح ۶، بحار الأنوار: ج ۵۱، ص ۷۱، ب ۱، ح ۱۲.

(۶)- فرائد السمطين: ج ۲، ص ۳۱۳، السمط الثانى، ب ۶۱، ح ۵۶۴، كمال الدين: ج ۱، ص ۲۸۰، ب ۲۴، ح ۲۹. إلّا أنّه قال: أنا سيد النبيين، غايـة المرام: ب ۱۴۱، ح ۸، مثـل كمـال الـدين و قال: (و آخرهم المهـدى)، ينابيع المودة: ص ۲۵۸ عن كتـاب مودة القربى، المودة العاشرة، و ص ۴۴۵، ب ۷۷، و ص ۴۴۷، ب ۷۸ إلّا انه قال: (و آخرهم القائم المهـدى) و قال: أنا سـيد النبيين، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۲۶، ب ۴۱، ح ۱، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ۱، ص ۶۴، ح ۳۱، كشف الاستار: ص ۷۴، ف ۱، مثل غاية المرام.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۰۶

۱۵۵- «۷»- ينابيع المودة: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، حدثنا أبى، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبى احمد محمد بن زياد الأزدى، عن أبـان بن عثمـان، عن ثابت بن دينار، عن زين العابـدين على بن الحسـين، عن أبيه سـيد الشـهداء الحسين، عن أبيه سـيد الأوصـياء أمير المؤمنين على سـلام اللّه عليهم قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: الائمّة بعدى اثنا عشر أولهم أنت يا على

و آخرهم القائم الذی یفتح اللّه عزّ و جلّ علی یدیه مشارق الأرض و مغاربها.

۱۵۶- «۸»- کمال الدین: علی بن أحمد، عن محمد بن أبی عبد اللّه الکوفی، عن موسی بن عمران النخعی، عن عمّه الحسین بن یزید النوفلی، عن الحسن بن علی بن أبی حمزة، عن أبیه، عن یحیی بن أبی القاسم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جدّه، عن علی علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: الائمّة بعدی اثنا عشر أولهم علی بن ابی طالب و آخرهم القائم، هم خلفائی و أوصیائی و أولیائی و حجج اللّه علی أمّتی بعدی، المقرّ بهم مؤمن، و المنکر لهم کافر.

---

(۷)- ینابیع المودة: ص ۴۹۲ و ۴۹۳، ب ۹۴، کمال الدین: ج ۱، ص ۲۸۲، ب ۲۴، ح ۳۵، عیون أخبار الرضا: ج ۱، ص ۶۵، ح ۳۴، الأمالی للصدوق: ص ۹۷، المجلس ۲۳، ح ۹، و فی المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۹۸ فصل فیما روته الخاصة: روی جلّ من مشایخنا عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: الائمة بعدی اثنا عشر أولهم أنت یا علی و آخرهم القائم الذی یفتح اللّه علی یدیه مشارق الأرض و مغاربها، روضة الواعظین:

ج ۱، ص ۱۰۲.

(۸)- کمال الدین: ج ۱، ص ۲۵۹، ب ۲۴، ح ۴، العیون: ج ۱، ص ۵۹، ح ۲۸، ب ۶، کفایة الأثر: ص ۱۴۵، ب ۲۳، ح ۲، بحار الأنوار ج ۳۶، ص ۲۴۴، ب ۴۱، ح ۵۷، الانصاف: ص ۳۲۳، باب الیاء ح ۲۹۶، منار الهدی: ص ۳۶۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۱۰۷

۱۵۷- «۹»- الأمالی للصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامی قال:

حدثنا محمد بن عبد اللّه بن جعفر، عن أبیه، عن یعقوب بن یزید الأنباری قال: حدثنا الحسن بن علی بن فضّال، عن اسماعیل بن الفضل الهاشمی، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی، عن أبیه امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهم السلام قال: قلت لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أخبرنی بعدد الائمّة بعدک، فقال: یا علی هم اثنا عشر أوّلهم أنت و آخرهم القائم.

۱۵۸- «۱۰»- مائة منقبة: حدثنا محمد بن الحسین بن أحمد رحمه اللّه قال: حدثنی محمد بن الحسین، عن ابراهیم بن هاشم (هشام خ ل) قال:

حدثنی محمد بن سنان قال: حدثنی زیاد بن المنذر قال: حدثنی سعید (سعد خ ل) بن طریف، عن الاصبغ بن نباتة، عن ابن عباس قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: معاشر الناس اعلموا أنّ [للّه بابا] من دخله أمن من النار و من الفزع الأکبر، فقام إلیه أبو سعید الخدری فقال: یا رسول اللّه اهدنا الی هذا الباب حتی نعرفه، قال: هو علی بن أبی طالب سید الوصیین و أمیر المؤمنین و أخو رسول رب العالمین و خلیفته علی الناس أجمعین، معاشر الناس من أحبّ أن یتمسک بالعروة الوثقی التی لا انفصام لها فلیتمسک بولایة علی بن ابی طالب علیه السلام فإنّ ولایته ولایتی و طاعته طاعتی، معاشر الناس من أحبّ أن یعرف الحجة بعدی فلیعرف علی بن أبی طالب علیه السلام، معاشر الناس من أراد أن یتولی اللّه و رسوله فلیقتد بعلی بن أبی طالب و الائمّة من ذریتی فإنّهم

---

(۹)- الأمالی للصدوق: المجلس الحادی و التسعون، ح ۱۰، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۳۲، ب ۴۱، ح ۱۵.

(۱۰)- مائة منقبة: ص ۷۱، المنقبة الحادیة و الأربعون، الیقین: ص ۶۰، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۶۳، ب ۴۱، ح ۸۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۱۰۸

خزّان علمی.

فقام جابر بن عبد اللّه الأنصاری فقال: یا رسول اللّه و ما عدّة الائمّة؟

فقال: یا جابر سألتنی رحمک اللّه عن الاسلام بأجمعه، عدّتهم عدّة الشهور و هی عند اللّه اثنا عشر شهرا فی کتاب اللّه یوم خلق السماوات و الأرض، و عدّتهم عدّة العیون التی انفجرت لموسی بن عمران علیه السلام حین ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا، و عدّتهم عدة نقباء بنی إسرائیل. قال اللّه تعالی: وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثاقَ بَنِی إِسْرائِیلَ وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَیْ عَشَرَ نَقِیباً فالائمّة یا جابر اثنا عشر (إماما) أولهم علی بن ابی طالب علیه السلام و آخرهم القائم المهدی صلوات اللّه علیهم.

۱۵۹- «۱۱»- الاختصاص: عنه- یعنی الصدوق- قال: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل، عن محمد بن أبی عبد اللّه الکوفی، عن موسی بن عمران، عن عمّه الحسین بن یزید، عن علی بن سالم، عن أبیه [عن سالم بن دینار]، عن سعد بن طریف، عن الاصبغ بن نباتة قال:

سمعت ابن عباس یقول: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: ذکر اللّه عزّ و جلّ عبادة، و ذکری عبادة، و ذکر علی عبادة، و ذکر الائمّة من ولده عبادة، و الذی بعثنی بالنبوة و جعلنی خیر البریة إنّ وصیی لأفضل الأوصیاء و إنّه لحجة اللّه علی عباده و خلیفته علی خلقه و من ولده الائمّة الهداة بعدی، بهم یحبس اللّه العذاب عن أهل الأرض، و بهم یمسک السماء أن تقع علی الأرض إلّا بإذنه، و بهم یمسک الجبال أن تمید بهم، و بهم یسقی خلقه الغیث، و بهم یخرج النبات، اولئک أولیاء اللّه حقّا و خلفائی صدقا، عدّتهم عدّة الشهور و هی اثنا عشر شهرا، و عدّتهم عدّة

---

(۱۱)- الاختصاص: ص ۲۲۳، ب ۷۱، حدیث فی الائمة علیهم السلام، بحار الأنوار:

ج ۳۶، ص ۳۷۰، ب ۴۱، ح ۲۳۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۰۹

نقباء موسی بن عمران، ثم تلا هذه الآیة: وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ «۱» ثم قال: أ تقدّر یا بن عباس أن اللّه یقسم بالسماء ذات البروج، و یعنی به السماء و بروجها؟ قلت: یا رسول اللّه فما ذاک؟ قال: أمّا السماء فأنا، و أمّا البروج فالائمّة بعدی أولهم علی و آخرهم المهدی صلوات اللّه علیهم أجمعین.

۱۶۰- «۱۲»- غیبة النعمانی: أخبرنا محمد بن همام قال: حدثنا أبو علی الحسن بن علی بن عیسی القوهستانی قال: حدثنا بدر بن اسحاق بن بدر الانماطی فی سوق اللیل بمکة، و کان شیخا نفیسا من إخواننا الفاضلین و کان من أهل قزوین- فی سنة خمس و ستین و مائتین، قال: حدثنی أبی اسحاق بن بدر قال: حدثنی جدی بدر بن عیسی قال: سألت أبی عیسی بن موسی- و کان رجلا مهیبا- فقلت له: من أدرکت من التابعین؟

فقال: ما أدری ما تقول [لی] و لکنی کنت بالکوفة فسمعت شیخا فی جامعها یتحدث عن عبد خیر، قال: سمعت أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب صلوات اللّه علیه یقول: قال لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یا علی الائمّة الراشدون المهتدون المعصومون من ولدک أحد عشر إماما و أنت أولهم، و آخرهم اسمه اسمی یخرج فیملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا و ظلما، یأتیه الرجل و المال کدس، فیقول: یا مهدی أعطنی، فیقول: خذ.

۱۶۱- «۱۳»- ینابیع المودة: أخرج صاحب المناقب، حدثنا الحسن بن

---

(۱)- البروج: ۱.

(۱۲)- غیبة النعمانی: ص ۹۲، ب ۴، ص ۲۳، غیبة الشیخ: ص ۱۳۵، ح ۹۹، بالاختصار و فیه: المهدیون المغصوبون حقوقهم من ولدک، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۵۹، ب ۴۱، ح ۷۸، و ص ۲۸۱، ب ۴۱، ح ۱۰۱.

(۱۳)- ينابيع المودة: ص ۴۸۵، ب ۹۳، كمال الدين: ج ۱، ص ۲۵۴، ب ۲۳، ح ۴،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۱۰

محمد بن سعد، حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفى، حدثنا محمد بن أحمد الهمدانى، حدثنى أبو الفضل العباس بن عبد اللّه البخارى، حدثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم، حدثنا عبد السلام بن صالح الهروى، عن على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن على بن أبى طالب سلام اللّه عليهم قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ما خلق اللّه خلقا أفضل منّى و لا أكرم عليه منّى، قال على: فقلت: يا رسول اللّه فأنت أفضل أم جبرئيل؟ فقال: يا على، إنّ اللّه تبارك و تعالى فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين و فضّلنى على جميع النبيين و المرسلين، و الفضل بعدى لك يا على و للائمة من ولدك من بعدك، فإنّ الملائكة من خدّامنا و خدّام محبينا يا على، الذين يحملون العرش و من حوله يسبّحون بحمد ربّهم و يستغفرون للذين آمنوا بولايتنا، يا على لو لا نحن ما خلق اللّه آدم و لا حواء و لا الجنّة و لا النار و لا السماء و لا الأرض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة و قد سبقناهم الى معرفة ربّنا و تسبيحه و تهليله و تقديسه، لأنّ أول ما خلق اللّه عزّ و جلّ أرواحنا فأنطقنا بتوحيده و تحميده، ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنّا مخلوقون، و أنّه تعالى منزّه عن صفاتنا فسبّحت الملائكة بتسبيحنا و نزّهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلّا اللّه و أنّا عبيد و لسنا بآلهة يجب أن تعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلّا اللّه، فلما شاهدوا كبر محلنا كبّرنا لتعلم الملائكة أن اللّه أكبر فلا ينال مخلوقه عظم المحل إلّا به، فلما شاهدوا ما

العيون: ج ۱، ص ۲۶۲، ب ۲۲، ح ۲۲، علل الشرائع: ص ۱۳، بحار الأنوار: ج ۲۶ ص ۳۳۵، ب ۸ ح ۱، و ج ۵۷، ص ۳۰۳، ب ۳۹، ح ۱۶، و فى غير الينابيع «الحسن بن محمد بن سعيد».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۱۱

جعله اللّه لنا من العزّ و القوّة، قلنا: لا حول و لا قوة إلّا باللّه، لتعلم الملائكة أن لا حول و لا قوة إلّا باللّه فلما شاهدوا ما أنعم اللّه به علينا و أوجبه لنا من فرض طاعة الخلق إيّانا، قلنا: الحمد للّه لتعلم الملائكة أنّ الحمد للّه على نعمته، فقالت الملائكة: الحمد للّه، فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد اللّه و تسبيحه و تهليله و تكبيره و تحميده، و إن اللّه تبارك و تعالى خلق آدم عليه السلام فأودعنا فى صلبه، و أمر الملائكة بالسجود له تعظيما و إكراما له، و كان سجودهم للّه عبودية و لآدم إكراما و طاعة لأمر اللّه لكوننا فى صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة و قد سجدوا لآدم كلّهم أجمعون، و إنه لما عرج بى الى السماء، أذّن جبرئيل مثنى مثنى و أقام مثنى مثنى، ثم قال: تقدّم يا محمد فقلت: يا جبرئيل أتقدّم عليك؟ فقال:

نعم، إنّ اللّه تبارك و تعالى فضّل أنبياءه على ملائكته أجمعين، و فضّلك خاصة على جميعهم، فتقدّمت فصليت بهم و لا فخر، فلما انتهيت إلى حجب النور، قال لى جبرئيل: تقدّم يا محمد، و تخلّف هو عنّى فقلت:

يا جبرئيل فى مثل هذا الموضع تفارقنى؟ فقال: يا محمد، إنّ هذا انتهاء حدّ [ى] الذى وضعنى اللّه فيه فإن تجاوزته احترقت أجنحتى بتعدّى حدود ربى جلّ جلاله، فزج بى النور زجّة «۱» حتى انتهيت إلى حيث ما شاء اللّه من علوّ ملكه، فنوديت: يا محمد أنت عبدى و أنا ربّك فإياى فاعبد و علىّ فتوكل، و خلقتك من نورى و أنت رسولى إلى خلقى و حجّتى على بريتى، لك و لمن اتبعك خلقت جنّتى، و لمن خالفك خلقت نارى، و لأوصيائك أوجبت كرامتى، فقلت: يا رب، و من أوصيائى؟ فنوديت: يا محمد أوصياؤك المكتوبون على سرادق عرشى، فنظرت فرأيت اثنى عشر نورا

---

(۱) الصحيح «فزخ» بالخاء المعجمة كما فى كمال الدين و غيره و لفظه: «فزخّ لى زخة فى النور» و قال العلامة المجلسى رحمه اللّه: زخّ به أى دفع و رمى.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۱۲

و فی کل نور سطرا أخضر علیه اسم وصیّ من أوصیائی، أوّلهم علی و آخرهم القائم المهدی، فقلت: یا ربّ هؤلاء أوصیائی من بعدی؟

فنودیت: یا محمد هؤلاء أولیائی و أحبائی و أصفیائی و حججی بعدک علی بریّتی، و هم أوصیاؤک، و عزّتی و جلالی لأطهرنّ الأرض بآخرهم المهدی من الظلم و لأملّکنه مشارق الارض و مغاربها و لاسخرنّ له الریاح، و لأذللنّ له السحاب الصعاب و لأرقینّه فی الأسباب و لأنصرنّه بجندی و لأمدنّه بملائکتی حتی تعلو دعوتی و یجمع الخلق علی توحیدی، ثم لأدیمنّ ملکه و لأداولنّ الأیام بین أولیائی الی یوم القیامة.

۱۶۲- «۱۴»- ینابیع المودة: فی حدیث طویل نقله عن المناقب عن أبی الطفیل عامر بن واثلة فی قضیة مجیء یهودی من یهود المدینة إلی علی علیه السلام و سؤالاته عنه قال (الیهودی): أخبرنی کم لهذه الامة بعد نبیّها من إمام؟ و أخبرنی عن منزل محمد أین هو فی الجنة؟ و أخبرنی من یسکن معه فی منزله؟ قال علی علیه السلام: لهذه الامة بعد نبیّها اثنا عشر إماما لا یضرّهم خلاف من خالفهم، قال الیهودی: صدقت، قال علی علیه السلام: ینزل محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی جنة عدن و هی وسط الجنان و أعلاها و أقربها من عرش الرحمن جلّ جلاله، قال الیهودی: صدقت، قال علی علیه السلام: و الذی یسکن معه فی الجنة هؤلاء الائمّة الاثنا عشر أولهم أنا و آخرنا القائم المهدی، قال: صدقت، قال علی علیه السلام: سل عن الواحدة، قال: أخبرنی کم تعیش بعد نبیّک و هل تموت أو تقتل؟ قال: أعیش بعده ثلاثین سنة و تخضب هذه- و أشار إلی لحیته- من هذا- و أشار برأسه- فقال الیهودی: أشهد أن لا إله الّا اللّه و أشهد أنّ محمدا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و أشهد

---

(۱۴)- ینابیع المودة: ص ۴۴۳، ب ۷۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۱۳

أنک وصی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۱۶۳- «۱۵»- شرح غایة الأحکام: عن أبی عبد اللّه الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام أنه قال: منّا اثنا عشر مهدیّا أولهم علی بن أبی طالب علیه السلام و آخرهم القائم علیه السلام.

۱۶۴- «۱۶»- روض الجنان فی تفسیر القرآن: عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: الائمّة من بعدی اثنا عشر أولهم علی، و رابعهم علی، و ثامنهم علی، و عاشرهم علی، و آخرهم مهدی.

۱۶۵- «۱۷»- المناقب: عن الصادق علیه السلام قال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّ اللّه تعالی أخذ میثاقی و میثاق اثنی عشر إماما بعدی و هم حجج اللّه علی خلقه، الثانی عشر منهم القائم الذی یملأ به الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

۱۶۶- «۱۸»- فرائد السمطین: بإسناده عن الاصبغ بن نباتة، عن عبد اللّه بن عباس قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: أنا و علی و الحسن و الحسین و تسعة من ولد الحسین مطهرون معصومون.

---

(۱۵)- کشف الاستار: ص ۱۰۹، ف ۱، ط مکتبة نینوی عن شرح غایة الأحکام.

(۱۶)- روض الجنان: ج ۹، ص ۲۴۰، من تفسیر سورة التوبة، الآیة: ۳۶.

(۱۷)- المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۸۳.

(۱۸)- فرائد السمطین: السمط الثانی: ج ۲، ص ۱۳۲، ب ۳۱، ح ۴۳۰، و ص ۳۱۳، ب ۶۱، ح ۵۶۳، المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۰۹، کمال الدین: ج ۱، ص ۲۸۰، ب ۲۴، ح ۲۸، العیون: ج ۱، ص ۶۴، ب ۶، ح ۳۰، کفایة الأثر: ص ۱۹، ب ۱، ح ۴، بحار

الانوار: ج ۳۶، ص ۲۸۶، ب ۴۱، ح ۵۰ و ۱۰۸، ینابیع المودة: ص ۲۵۸ عن کتاب مودة القربی، الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۱۰ فی الباب العاشر فی الفصل الثانی من القطب الاول، کفایة الأثر: ص ۱۹، ب ۱، ح ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۱۴

۱۶۷- «۱۹»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسین قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسین (الحسن خ ل) البزوفری رضی اللّه عنه قال: حدثنا القاضی أبو اسماعیل جعفر بن الحسین البلخی قال: حدثنا شقیق (بن أحمد خ ل) البلخی، عن سماک، عن زید بن أسلم، عن أبی هارون العبدی، عن أبی سعید الخدری، قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: أهل بیتی أمان لأهل الارض کما أن النجوم أمان لأهل السماء، قیل: یا رسول اللّه فالائمّة بعدک من أهل بیتک؟ قال: نعم [الائمّة] بعدی اثنا عشر [إماما] تسعة من صلب الحسین علیه السلام امناء معصومون، و منّا مهدیّ هذه الامة، ألا- إنّهم أهل بیتی و عترتی من لحمی و دمی، ما بال أقوام یؤذوننی فیهم لا أنالهم اللّه شفاعتی.

۱۶۸- «۲۰»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن محمد قال: حدثنا محمد بن أحمد الصفوانی قال: حدثنا فیض بن المفضّل الحلبی (الجلی خ ل) قال:

حدثنی مسعر بن کدام، عن سلمة بن کهیل، عن أبی الصدیق الناجی، عن أبی سعید الخدری قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: الائمّة بعدی اثنا عشر تسعة من صلب الحسین و المهدی منهم.

۱۶۹- «۲۱»- کفایة الأثر: أخبرنا القاضی أبو الفرج المعافا بن زکریا البغدادی قال: حدثنا أبو سلمان (أبو سلیمان خ ل) أحمد بن أبی هراسة (أبی هرشة خ ل) قال: حدثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی، عن عبد اللّه بن حماد الأنصاری قال: حدثنا اسماعیل بن أبی أویس، عن أبیه، عن عبد الحمید الأعرج، عن عطاء قال: دخلنا علی عبد اللّه بن عباس و هو

---

(۱۹)- کفایة الأثر: ص ۲۹، ب ۳، ح ۲، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۹۱، ب ۴۱، ح ۱۱۴.

(۲۰)- کفایة الأثر: ص ۳۴، ب ۳، ح ۱۰، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۹۳، ب ۴۱، ح ۱۲۱.

(۲۱)- کفایة الأثر: ص ۲۰، ب ۱، ح ۵، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۸۷، ب ۴۱، ح ۱۰۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۱۵

علیل بالطائف فی العلة التی توفی فیها و نحن زهاء (رهطا ن خ) ثلاثین رجلا من شیوخ الطائف و قد ضعف، فسلّمنا علیه و جلسنا، فقال لی:

یا عطاء من القوم؟ قلت: یا سیدی هم شیوخ هذا البلد، منهم عبد اللّه بن سلمة بن حضرم (حضرمی خ ل) الطائفی و عمارة بن أبی الأجلح و ثابت بن مالک، فما زلت أعدّ له واحدا بعد واحد ثمّ تقدّموا إلیه فقالوا: یا بن عمّ رسول اللّه إنّک رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و سمعت منه ما سمعت، فأخبرنا عن اختلاف هذه الامة فقوم (قد خ ل) قدّموا علیّا علیه السلام علی غیره و قوم جعلوه بعد ثلاثة، قال: فتنفّس ابن عباس و قال: سمعت رسول اللّه یقول: علی مع الحقّ و الحقّ معه (مع علی خ ل) و هو الإمام و الخلیفة من بعدی فمن تمسّک به فاز و نجا، و من تخلّف عنه ضلّ و غوی. یلی تکفینی و غسلی (بلی یکفّننی و یغسلنی خ ل) و یقضی دینی و أبو سبطیّ الحسن و الحسین، و من صلب الحسین تخرج الائمّة التسعة، و منّا مهدیّ هذه الامة.

فقال له عبد اللّه بن سلمة الحضرمی: یا بن عمّ رسول اللّه فهلّا کنت تعرّفنا قبل هذا؟ فقال: قد و اللّه أدّیت ما سمعت و نصحت لکم و لکن لا تحبّون الناصحین، ثم قال: اتقوا اللّه عباد اللّه تقیة من اعتبر تمهیدا (بهذا خ ل) و اتقی فی و جل و کمش فی مهل (و هل خ ل) و رغب فی طلب و رهب فی هرب، فاعملوا لآخرتکم قبل حلول آجالکم و تمسّکوا بالعروة الوثقی من عترة نبیّکم، فإنّی سمعته صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: من تمسّک بعترتی من بعدی کان من الفائزین، ثم بکی بکاء شدیدا، فقال له القوم: أ تبکی و

مکانک من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم مکانک؟

فقال لی: یا عطاء إنّما أبکی لخصلتین، هول المطلع و فراق الأحبّة.

ثم تفرّق القوم (عنه خ ل) فقال لی: یا عطاء خذ بیدی و احملنی الی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۱۶

صحن الدار (فأخذنا بیده أنا و سعید و حملناه الی صحن الدار خ ل) ثم رفع یدیه الی السماء و قال: اللّهم إنّی اتقرّب إلیک بمحمد و آله (و آل محمد خ ل) اللّهم إنّی اتقرب إلیک بولایة الشیخ علی بن أبی طالب. فما زال یکررها حتی وقع إلی الارض فصبرنا علیه ساعة ثم أقمناه فاذا هو میّت رحمة اللّه علیه.

۱۷۰- «۲۲»- کفایة الأثر: حدثنا أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن عبید اللّه (عبد اللّه خ ل) الجوهری قال: حدثنا عبد الصمد بن علی بن محمد بن مکرم قال: حدثنا الطیالسی أبو الولید، عن أبی الزناد عبد اللّه بن ذکوان، عن أبیه، عن الأعرج، عن أبی هریرة قال: سألت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن قوله عزّ و جلّ: وَ جَعَلَها کَلِمَةً باقِیَةً فِی عَقِبِهِ «۱» قال: جعل الإمام (الإمامة خ ل) فی عقب الحسین یخرج من صلبه تسعة من الائمّة و منهم مهدیّ هذه الامة، ثم قال علیه السلام: لو أنّ رجلا صفن بین الرکن و المقام ثم لقی اللّه مبغضا لأهل بیتی دخل النار.

۱۷۱- «۲۳»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسن بن محمد بن مندة قال: حدثنا هارون بن موسی رحمه اللّه قال: حدثنا أبو الحسن (أبو الحسین خ ل) محمد بن [أحمد بن عیسی بن] منصور الهاشمی قال: حدثنا أبو موسی عیسی بن أحمد قال: حدثنا أبو ثابت المدنی قال: حدثنا عبد العزیز بن أبی حازم، عن هشام بن سعید، عن عیسی بن عبد اللّه بن

---

(۲۲)- کفایة الأثر: ص ۸۶، ب ۱۰، ح ۳، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۵، ب ۳۶، ح ۱۶۰، مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴، ص ۴۶، باب إمامة أبی عبد اللّه الحسین علیه السلام الی قوله «منهم مهدیّ هذه الام»).

(۱)- الزخرف: ۲۸.

(۲۳)- کفایة الأثر: ص ۹۱، ب ۱۰، ح ۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۷، ب ۴۱، ح ۱۶۵ و فیه «الحسن و الحسین» بعد فاطمة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۱۷

مالک، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: (یا خ ل) أیها الناس إنّی فرط لکم و إنّکم واردون علیّ الحوض، حوضا عرضه ما بین صنعاء الی بصری (و بصری خ ل) فیه قد حان عدد النجوم من فضّة و إنّی سائلکم حین تردون علیّ عن الثقلین فانظروا (نی خ ل) کیف تخلفونی فیهما، السبب الأکبر کتاب اللّه طرفه بید اللّه و طرفه بأیدیکم فاستمسکوا به و لا تبدلوا، و عترتی أهل بیتی، فإنّه قد نبأنی اللطیف الخبیر أنّهما لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض. فقلت:

یا رسول اللّه من عترتک؟ قال: أهل بیتی من ولد علی و فاطمة علیهما السلام و تسعة من صلب الحسین أئمة أبرارهم عترتی من لحمی و دمی.

۱۷۲- «۲۴»- مائة منقبة: حدثنی أبو عبد اللّه محمد بن علی بن زنجویه رحمه اللّه قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنی جعفر بن سلمة قال:

حدثنی ابراهیم بن محمد قال: أخبرنا أبو غسّان قال: حدثنی یحیی بن سلمة، عن أبیه، عن أبی ادریس، عن المسیّب، عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: و اللّه لقد خلفنی رسول اللّه فی امّته فأنا حجّة اللّه علیهم بعد نبیّه، و إنّ ولایتی لتلزم أهل السماء کما تلزم أهل الأرض [و] إنّ الملائکة لتتذاکر (لیتذاکرون خ ل) فضلی و ذلک تسبیحها (تسبیحهم خ ل) عند اللّه، أیّها الناس اتبعونی أهدکم سواء السبیل (سبیل الرشاد خ ل) و لا تأخذوا یمینا و شمالا فتضلّوا، و أنا وصیّ (رسول اللّه خ ل) نبیّکم و خلیفته و إمام (المتقین خ ل)

المؤمنين و مولاهم و أميرهم و أنا قائد شيعتى إلى الجنّة

---

(۲۴)- المناقب المائة: المنقبة الثانية و الثلاثون، ص ۵۹، و رواه فى غاية المرام فى عدة مواضع عن أبى الحسن الفقيه ابن شاذان (صاحب المناقب المائة) من طرق العامة و أخرجه فى الاستنصار: ص ۲۱، فى الفصل الذى عقده لنقل روايات العامة عن ابن شاذان.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۱۸

و سائق أعدائى إلى النار، أنا سيف اللّه على أعدائه و رحمته على أوليائه، أنا صاحب حوض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و لوائه و صاحب مقامه و شفاعته، أنا و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين، خلفاء اللّه فى أرضه و أمناؤه على وحيه و أئمّة المسلمين بعد نبيّه (نبيّهم خ ل) و حجج اللّه على بريّته.

۱۷۳- «۲۵»- كفاية الأثر: حدثنا أبو عبد اللّه الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعى قال: حدثنى أبو الحسين محمد بن (أبى) عبد اللّه الكوفى الأسدى قال: حدثنى محمد بن إسماعيل البرمكى قال: حدثنى مندل بن على، عن أبى نعيم، عن محمد بن زياد، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول لعلى عليه السلام: أنت الإمام و الخليفة بعدى و ابناك سبطاى و ابناك هذان إمامان و سيّدا شباب أهل الجنّة (و هما سيّدا شباب أهل الجنة خ ل) و تسعة من صلب الحسين أئمة معصومون و منهم قائمنا أهل البيت. ثم قال: يا على ليس فى القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة، فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فداك أبى و أمى يا رسول

---

(۲۵)- كفاية الأثر: ص ۱۰۰، ب ۱۳، ح ۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۹، ب ۴۱، ح ۱۷.

أقول: روى فى كتب القوم نحو هذا الحديث فى الأربعة الذين ليس فى القيامة راكب غيرهم فأخرج الخطيب فى تاريخ بغداد: ج ۱۱ ص ۱۱۲ رقم ۵۸۰۵ بسنده عن عكرمة عن ابن عباس. و بسنده الآخر فى ج ۱۳ ص ۱۲۲ رقم ۷۱۰۶ عن الأصبغ عن ابن عباس، و فى الحديثين بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام غير ما فى هذا الحديث.

و فى الحديث الثانى قال: فينادى مناد من بطنان العرش .. هذا على بن أبى طالب أمير المؤمنين و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين إلى جنان ربّ العالمين أفلح من صدقه و خاب من كذبه، لو أنّ عابدا عبد اللّه بين الركن و المقام ألف عام و ألف عام حتّى يكون كالشن البالى و لقى اللّه مبغضا لآل محمد أكبّه اللّه على منخره فى نار جهنّم.

و أخرج نحو هما فى كنز العمال: ج ۱۳ ص ۱۵۳ ح ۳۶۴۷۸ عن على عليه السلام و فيه:

هذا الصديق الأكبر على بن أبى طالب.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۱۹

اللّه من هم؟ قال: أنا على دابة اللّه البراق و أخى صالح على (ناقته خ ل) ناقة اللّه التى عقرت و عمّى حمزة على ناقتى العضباء و أخى على على ناقة من نوق الجنّة و بيده لواء الحمد ينادى لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه، فيقول الآدميون: ما هذا إلّا ملك مقرّب أو نبىّ مرسل أو حامل عرش، فيجيبهم ملك من بطنان العرش: يا معشر الآدميّين ليس هذا ملك مقرّب و لا نبى مرسل و لا حامل عرش، (كذا) هذا الصديق الأكبر (و الفاروق الأعظم خ ل) على بن أبى طالب عليه السلام.

۱۷۴- «۲۶»- كفاية الأثر: على بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفرى قال: حدثنى أحمد بن محمد، عن عبد اللّه بن جعفر، عن محمد بن قرضة (فرصد خ ل)، عن شريك، عن الأعمش، عن زيد بن حسّان، (يزيد بن حيّان خ ل) عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول لعلى بن أبى طالب: أنت سيد الأوصياء و ابناك سيدا شباب أهل الجنة، و من صلب الحسين يخرج اللّه عزّ و جلّ الائمّة التسعة، فإذا متّ ظهرت لك الضغائن (ضغائن خ ل) فى صدور قوم و يمنعونك حقّك و يتمالون عليك (يتمالئون عليك و يمنعون حقّك خ ل).

۱۷۵- «۲۷»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسین البزوفری، (حدثنا علی بن الحسن بن محمد قال: حدثنا محمد بن الحسین البزوفری خ ل) [قال: حدثنا أحمد بن عیسی بن الفضل الأنماطی] قال: حدثنا داود بن

(۲۶)- کفایة الأثر: ص ۱۰۱، ب ۱۳، ح ۲، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۲۰، ب ۴۱، ح ۱۷۲.

(۲۷)- کفایة الأثر: ص ۹۳، ب ۱۱، ح ۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۷، ب ۴۱، ح ۱۶۶ و السند فیه هکذا: علی بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسین البزوفری عن أحمد بن عیسی بن الفضل الأنماطی عن داود بن فضل عن أبی عائشة و الظاهر أنّ الصحیح (ابن عائشة) و المکنّی به فیما وجدت فی کتب الرجال هو عبید اللّه بن محمد بن حفص التمیمی.

فضل، عن ابن عائشة، عن أبی عبد الرحمن عن، سعید بن المسیّب، عن عمرو بن عثمان بن عفان قال: قال لی أبی: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: الائمّة علیهم السلام بعدی اثنا عشر تسعة من صلب الحسین، و منّا مهدی، هذه الامة، من تمسّک من بعدی بهم فقد استمسک بحبل اللّه و من تخلّی منهم فقد تخلّی من اللّه.

۱۷۶- «۲۸»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن محمد قال: حدثنی أبو عبد اللّه محمد بن أحمد الصفوانی، قال: حدثنی أحمد بن یونس، قال: حدثنی إسرائیل، عن جعفر بن الزبیر، عن القاسم، عن (بن خ ل) أبی امامة قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: الائمّة بعدی اثنا عشر کلّهم من قریش، تسعة من صلب الحسین و المهدیّ منهم.

۱۷۷- «۲۹»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسن بن محمد قال: حدثنا هارون بن موسی قال: حدثنی محمد بن علی بن معمر قال: حدثنی عبد اللّه بن معبد قال: حدثنا موسی بن ابراهیم الممتع قال: حدثنی عبد الکریم بن هلال، عن أسلم، عن أبی الطفیل، عن عمّار قال: لما حضر (ت، خ ل) رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الوفاة دعا بعلی فسارّه طویلا ثم قال: یا علی أنت وصیی و وارثی قد أعطاک اللّه علمی و فهمی، فإذا متّ ظهرت لک ضغائن فی صدور قوم و غصبت (و غصب خ ل) علی حقّک (حقد خ ل) فبکت فاطمة علیها السلام و بکی الحسن و الحسین فقال لفاطمة: یا سیدة النسوان ممّ بکاؤک؟ قالت: یا أبة أخشی الضیعة بعدک. قال: أبشری یا فاطمة، فإنّک أول من یلحقنی من أهل بیتی، و لا تبکی و لا تحزنی، فإنّک سیدة نساء أهل الجنة، و أباک سید

(۲۸)- کفایة الأثر: ص ۱۰۶، ب ۱۴، ح ۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۱، ب ۴۱، ح ۱۷۵.

(۲۹)- کفایة الأثر: ص ۱۲۴، ب ۱۷، ح ۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۸، ب ۴۱، ح ۱۸۴ الی «مهدی هذه الأمّة».

الأنبیاء و ابن عمّک سید (خیر خ ل) الأوصیاء، و ابناک سیدا شباب أهل الجنة، و من صلب الحسین علیه السلام یخرج اللّه الائمّة التسعة مطهرون معصومون، و منّا مهدیّ هذه الامة.

ثم التفت الی علی علیه السلام فقال: یا علی لا یلی غسلی و تکفینی غیرک، فقال علی علیه السلام: یا رسول اللّه من یناولنی الماء؟ فإنّک رجل ثقیل لا- أستطیع أن اقلّبک، فقال: إنّ جبرئیل معک و الفضل یناولک الماء و لیغطّ عینیه، فإنه لا یری أحد عورتی إلّا انفقأت عینیه (عیناه خ ل).

قال: فلما مات رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان الفضل یناوله الماء و جبرئیل یعاونه، فلما أن غسله و کفّنه أتاه العباس فقال: یا علی إنّ الناس قد أجمعوا (اجتمعوا خ ل) أن یدفنوا النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بالبقیع و أن یؤمهم رجل واحد، فخرج علی إلی الناس فقال:

أیها الناس إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان إمامنا (إماما خ ل) حیّا و میتا، و هل تعلمون أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و

آله و سلّم لعن من جعل القبور مصلّی و لعن من جعل مع اللّه إلها آخر و لعن من کسر رباعیته و شق لثته. قال: فقالوا: الأمر إلیک فاصنع ما رأیت قال: فإنّی أدفن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی البقعة التی قبض فیها، قال: ثم قام علی الباب فصلّی علیه، و أمر الناس عشرا عشرا یصلّون علیه ثم یخرجون.

۱۷۸- «۳۰»- کفایة الأثر: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصری قال: حدثنا الحسین بن علی البزوفری، قال: حدثنی عبد العزیز بن یحیی

(۳۰)- کفایة الأثر: ص ۱۳۴، ب ۲۰، ح ۱، و الظاهر أنّ علی بن زید هو علی بن زید بن عبد اللّه بن زهیر بن عبد اللّه بن جذعان، و سعد بن مالک هو سعد بن مالک بن شیبان بن عبید الأنصاری یروی عنه سعید بن المسیب. و فی البحار: سعید بن مالک و هو وهم من بعض النساخ، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۳۱، ب ۴۱، ح ۱۹۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۲۲

الجلودی [بالبصرة]، عن محمد بن زکریّا (الغلابی خ ل)، عن أحمد بن عیسی بن زید، قال: حدثنی عمرو بن عبد الغفار، عن أبی نضرة (بصیر خ ل) (نصیرة خ ل)، عن حکیم بن جبیر، عن علی بن زید بن جذعان، عن سعید بن المسیّب، عن سعد بن مالک أنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: یا علی أنت منّی بمنزلة هارون من موسی إلّا أنّه لا نبی بعدی تقضی دینی و تنجز عداتی (عدتی خ ل) و تقاتل بعدی علی التأویل کما قاتلت علی التنزیل، یا علی حبّک إیمان و بغضک نفاق و لقد نبأنی اللطیف الخبیر أنّه یخرج من صلب الحسین تسعة من الائمّة معصومون مطهرون، و منهم مهدیّ هذه الامة الذی یقوم بالدین فی آخر الزمان کما قمت (به خ ل) فی أوله.

۱۷۹- «۳۱»- کفایة الأثر: علی بن الحسن (الحسین خ ل) بن محمد قال: حدثنا عتبة بن عبد اللّه الحمصی قراءة علیه قال: حدثنا عبد اللّه بن محمد قال: حدثنا یحیی الصوفی (الصولی خ ل)، عن علی بن ثابت، عن رزین بن حبیب (رزین بن حبش خ ل)، عن الحسن بن علی علیهما السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّ هذا الأمر یملکه بعدی اثنا عشر إماما تسعة من صلب الحسین علیه السلام أعطاهم اللّه علمی و فهمی، ما لقوم یؤذوننی فیهم لا أنالهم اللّه شفاعتی.

(۳۱)- کفایة الأثر: ص ۱۶۵، ب ۲۴، ح ۳، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۴۰، ب ۴۱، ح ۲۰۲ و فیه عن زر بن حبیش، الانصاف: ص ۱۴۰، باب الراء، ح ۱۳۳، و فیه رز بن حبیش و هو و هم منه کان ینبغی له أن یذکره فی باب الزای بالمعجمة، و علی هذا فاحتمال وقوع التصحیف بتبدیل (زر بن حبیش) تارة ب (رز بن حبیش) و تارة ب (رزین بن حبش أو حبیب) قوی، و أما علی بن ثابت، فقد نقل عن الشیخ فی رجاله عده من اصحاب الإمام علی بن الحسین السجاد علیهما السلام فروایته عن زر جائز، و من المحتمل وقوع التصحیف فیه بتبدیل (عدی) الذی یروی عن زرّ ب (علی) و اللّه أعلم بالصواب.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۲۳

۱۸۰- «۳۲»- کفایة الأثر: أخبرنا أبو المفضّل قال: حدثنی أبو القاسم عبد اللّه ابن أحمد بن عامر الطائی، قال: حدثنی أحمد بن عیدان (عبدان خ ل) قال: حدثنی سهل (أسهل خ ل) بن صیفی (صیغی خ ل)، عن موسی بن عبد ربّه قال: سمعت الحسین بن علی علیهما السلام یقول فی مسجد النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و ذلک فی حیاة أبیه: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (یقول خ ل): أول ما خلق اللّه عزّ و جلّ حجبه فکتب علی حواشیها (أرکانه خ ل): لا إله إلّا اللّه، محمد رسول اللّه، علی وصیه. ثم خلق العرش فکتب علی أرکانه: لا إله إلّا اللّه، محمد رسول اللّه، علی وصیه، ثم خلق الأرضین فکتب علی أطوادها (أطوارها خ ل): لا إله إلّا اللّه، محمد رسول اللّه، علی وصیّه، ثمّ خلق اللوح فکتب علی حدوده: لا إله إلّا اللّه، محمد رسول اللّه، علی وصیه، فمن زعم أنّه یحبّ

النبی و لاـ یحبّ الوصـی فقـد کـذب، و من زعم أنه یعرف النبی و لاـ یعرف الوصـی فقـد کفر، ثم قـال: ألاـ إنّ أهـل بیتی أمان لکم فأحبّوهم بحبّی (لحبی خ ل) و تمسّـکوا بهم لن تضـلّوا. قیل: فمن أهل بیتک یا نبی اللّه؟ قال: علی و سبطای و تسعهٔ من ولد الحسین أئمهٔ (أبرار خ ل) امناء معصومون، ألا إنهم أهل بیتی و عترتی من لحمی و دمی.

۱۸۱- «۳۳»- کفایـهٔ الأـثر: علی بن الحسن (الحسین خ ل) بن محمـد قال: حـدثنا محمـد بن الحسـین بن الحکم الکوفی ببغـداد قال: حدثنی الحسین بن حمدان الخصیبی (الحصیبی خ ل) (الحضینی خ ل) قال: حدثنی

---

(۳۲)- کفایهٔ الأثر: ص ۱۷۰، ب ۲۵، ح ۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۴۱، ب ۴۱، ح ۲۰۷، الانصاف: ص ۳۰۴، باب المیم، ح ۲۸۳، و فیه (موسی بن عبد اللّه) بدل (موسی بن عبد ربّه).

(۳۳)- کفایهٔ الأثر: ص ۱۷۷، ب ۲۵، ح ۶؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۴۵، ب ۴۱، ح ۲۱۲؛ الانصاف: ص ۵۸، باب الهمزهٔ، ح ۴۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۲۴

عثمان بن سعید العمری، قال: حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن مهران، قال:

حدثنی محمد بن اسماعیل الحسینی (الحسنی خ ل)، قال: حدثنی خلف بن المفلس، قال: حدثنی نعیم بن جعفر، قال: حدثنا أبو حمزهٔ الثمالی، عن أبی خالد الکابلی، عن علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی علیهم السلام قال: دخلت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و هو متفکّر مغموم فقلت: یـا رسول اللّه مـالی أراک متفکرا؟ فقال: یا بنی إنّ الروح الأمین قـد أتانی فقال: یا رسول اللّه! العلیّ الأعلی یقرؤک السـلام و یقول: إنّک قد قضـیت (قضت خ ل) نبوتک و استکملت أیامک فاجعل الاسم الأکبر و میراث العلم و آثـار علم النبوهٔ عنـد علی بن أبی طـالب فـإنی لاـ أترک الأرض إلّا و فیها عالم تعرف به طاعتی و تعرف به ولایتی فإنّی لم أقطع علم (علی خ ل) النبوهٔ من الغیب من ذریتک کما لم أقطعها من ذریات الأنبیاء الذین کانوا بینک و بین أبیک آدم قلت: یا رسول اللّه فمن یملک هـذا الأمر بعـدک؟ قال: أبوک علی بن أبی طالب علیه السـلام أخی و خلیفتی و یملک بعـد علی الحسن ثم تملکه (تملک خ ل) أنت و تسعهٔ من صلبک، یملکه اثنا عشر إماما ثم یقوم قائمنا «۱» یملأ الدنیا قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما و یشفی صدور قوم مؤمنین من (هم خ ل) شیعته.

۱۸۲- «۳۴»- کفایهٔ الأثر: (حدثنا الحسین بن محمد بن سعید قال:

---

(۱) و فی بعض النسخ بعـد هـذه الکلمـهٔ هکـذا: «و هو الثـانی عشـر یقوم حالکونه مالکا بعـد أن کان مسـتترا خائفا» و الظاهر أنّ هـذا توضیح من بعض الناسخین.

(۳۴)- کفایهٔ الأثر: ص ۱۸۳، ب ۲۶، ح ۳؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۴۷، ب ۴۱، ح ۲۱۵، و السـند فیه هکذا (الحسین بن محمد بن سعیـد عن أبی محمـد الحسـین بن محمد بن أخی طاهر عن أحمد بن علی عن عبد العزیز)؛ الانصاف: ص ۳۰، باب الهمزهٔ، ح ۲۵، و السـند فیه (عن الحسـین بن محمـد بن سـعید عن أبی محمـد عن الحسـین بن محمـد أخی طاهر عن أحمد بن علی عن عبد العزیز بن الخطاب عن علی بن هاشم عن محمد بن أبی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۲۵

حـدثنا أبو محمـد خ ل) عن الحسین بن محمـد ابن أخی طاهر (قال: حـدثنا أحمد بن علی خ ل) قال حدثنی عبد العزیز بن الخطاب، عن (علی خ ل) ابن هـاشم، عن محمـد بن أبی رافع، عن سـلمهٔ بن شبیب (شـیث خ ل)، عن القعنبی (القبتی خ ل القعیتی خ ل)، [عن] عبد اللّه بن مسـلم المدینی (المدنی خ ل)، عن أبی الاسود، عن أمّ سـلمهٔ رضـی اللّه عنها قالت: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال (یقول ن خ): الائمّهٔ بعدی (اثنا عشر خ ل) عدد نقباء بنی إسرائیل تسعهٔ من صلب الحسین، أعطاهم اللّه علمی و فهمی فالویل

لمبغضهم.

۱۸۳- «۳۵»- كفاية الأثر: و باسناده (يعنى الاسناد المتقدم) قالت:

(يعنى أمّ سلمة رضى اللّه عنها) قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى عليه السلام: إنّ اللّه تبارك و تعالى وهب لك حبّ المساكين و المستضعفين (فى الأرض خ ل) فرضيتهم (فرضيت بهم خ ل) إخوانا و رضوا بك إماما فطوبى لك و لمن أحبّك و صدق فيك، و ويل لمن أبغضك و كذب عليك، يا على أنا مدينة العلم (أنا المدينة خ ل) و أنت بابها و ما يؤتى المدينة إلّا من بابها (و ما تؤتى المدينة إلّا من الباب خ ل) يا على أهل مودتك كل أوّاب حفيظ، و أهل ولايتك كل اشعث ذى طمرين، لو أقسم على اللّه عزّ و جل لأبرّ قسمه، يا على إخوانك فى أربعة أماكن فرحون: عند خروج أنفسهم و أنا و أنت شاهدهم، و عند المسألة فى قبورهم، و عند الحوض، و عند الصراط، يا على حربك حربى و حربى حرب اللّه، من

رافع عن سلمة بن شبيب عن القعنبى عبد اللّه بن سلمة المدائنى عن أبى الاسود)؛ الصراط المستقيم: ج ۲، ص ۱۲۲، ب ۱۰، ق ۱، ف ۴.

(۳۵)- كفاية الأثر: ص ۱۸۴، ب ۲۶، ح ۴؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۴۷، ب ۴۱، ح ۲۱۶؛ الإنصاف: ص ۳۰، باب الهمزة، ح ۲۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۲۶

سالمك فقد سالمنى و من سالمنى فقد سالم اللّه، يا على بشّر شيعتك أن اللّه قد رضى عنهم و رضيك لهم (و رضوك لهم خ ل) قائدا و رضوا بك وليّا، يا على أنت مولى المؤمنين و قائد الغرّ المحجّلين، و أنت أبو سبطىّ و أبو الائمّة التسعة (تسعة خ ل) من صلب الحسين، و منّا مهدىّ هذه الامة، يا على شيعتك المنتجبون، و لو لا أنت و شيعتك ما قام للّه دين (دين اللّه خ ل).

۱۸۴- «۳۶»- كفاية الأثر: حدثنا على بن الحسن (الحسين خ ل) قال:

حدثنى هارون بن موسى قال: حدثنى أبو عبد اللّه الحسين بن أحمد بن شيبان القزوينى قال: حدثنا أبو عمر أحمد بن على العبدى (الفيدى خ ل) عن على بن سعد بن مسروق، عن عبد الكريم بن هلال (بن أسلم خ ل) المكّى، عن أبى الطفيل، عن أبى ذر (رضى اللّه عنه) قال: سمعت فاطمة عليها السلام تقول: سألت أبى عليه السلام عن قول اللّه تبارك و تعالى:

وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ «۱» قال: هم الائمّة بعدى على و سبطاى و تسعة من صلب الحسين، هم رجال الأعراف، لا يدخل الجنة إلّا من يعرفهم و يعرفونه، و لا يدخل النار إلّا من أنكرهم و ينكرونه، لا يعرف اللّه إلّا بسبيل معرفتهم.

۱۸۵- «۳۷»- الأمالى: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا

---

(۳۶)- كفاية الأثر: ص ۱۹۴، ب ۲۸، ح ۲؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۹۶، فصل ما روته الخاصة، ح ۱۰، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۵۱، ب ۴۱، ح ۲۲۰.

أقول: الأحاديث فى أنّه لا يدخل الجنة ... الخ كثيرة متظافرة منها ما فى نهج البلاغة «و إنما الائمة قوام اللّه على خلقه و عرفاؤه على عباده و لا يدخل الجنة إلّا من عرفهم و عرفوه، و لا يدخل النار إلّا من أنكرهم و أنكروه».

(۱)- الاعراف: ۴۶.

(۳۷)- الأمالى للصدوق: ص ۱۱۶ المجلس السابع و العشرون، ح ۸، بشارة المصطفى: ص ۲۴، النوادر: ص ۷۲، ب ۴۱ كتاب النبوة و الإمامة، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۲۷، ب ۴۱، ح ۵، مشارق أنوار اليقين: ص ۵۵ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۲۷

الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبد اللّه بن عامر، عن ابن ابى عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبى حمزة، عن على بن

الحسین، عن أبیه، عن أمیر المؤمنین علیهم السلام أنه جاء إلیه رجل فقال له: یا أبا الحسن إنّک تدعی أمیر المؤمنین فمن أمّرک علیهم؟ قال: اللّه جلّ جلاله أمّرنی علیهم، فجاء الرجل الی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فقال: یا رسول اللّه أ یصدق علی فیما یقول إن اللّه أمّره علی خلقه؟

فغضب النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ثم قال: إنّ علیا أمیر المؤمنین بولایة من اللّه عزّ و جلّ، عقدها له فوق عرشه، و أشهد علی ذلک ملائکته، إنّ علیا خلیفة اللّه و حجّة اللّه و إنّه لإمام المسلمین، طاعته مقرونة بطاعة اللّه، و معصیته مقرونة بمعصیة اللّه، فمن جهله فقد جهلنی، و من عرفه فقد عرفنی، و من أنکر إمامته فقد أنکر نبوّتی، و من جحد إمرته فقد جحد رسالتی، و من دفع فضله فقد تنقّصنی، و من قاتله فقد قاتلنی، و من سبّه فقد سبّنی، لأنّه منّی خلق من طینتی و هو زوج فاطمة ابنتی و أبو ولدیّ الحسن و الحسین، ثم قال: أنا و علی و فاطمة و الحسن و الحسین و تسعة من ولد الحسین حجج اللّه علی خلقه، أعداؤنا أعداء اللّه و أولیاؤنا أولیاء اللّه.

۱۸۶- «۳۸»- الکافی: علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن حماد بن

---

(۳۸)- الکافی: ج ۱، کتاب الحجة: ص ۵۲۹، ب ۱۸۴، ح ۴، باب ما جاء فی الاثنی عشر؛ العیون: ج ۱، ص ۴۷، ب ۶، ح ۸؛ الخصال: ج ۲، ص ۴۷۷، ب ۱۲، ح ۴۱، کمال الدین: ج ۱، ص ۲۷۰، ب ۲۴، ح ۱۵؛ غیبة الشیخ: ص ۱۳۷، ح ۱۰۱؛ غیبة النعمانی: ص ۹۵، ب ۴، ح ۲۷؛ المعتبر للمحقق فی الفصل الثانی من المقدّمة:

ص ۴؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۳۱، ب ۴۱، ح ۱۳، إثبات الهداة: ج ۱، ص ۴۵۶، ب ۹، ح ۷۵، و ص ۶۶۰، ح ۸۴۸؛ الوافی: ج ۲، ص ۳۰۳، ب ۳۱، ح ۵۷۸، إعلام الوری:

ص ۱۵۴، ق ۲؛ الإنصاف: ص ۱۶۵، باب السین، ح ۱۷۳، و یراجع فی ذلک کتاب

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۲۸

عیسی، عن إبراهیم بن عمر الیمانی، عن أبان بن أبی عیاش، عن سلیم بن قیس؛ و محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبی عمیر، عن عمر بن اذینة؛ و علی بن محمد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبی عمیر، عن عمر بن اذینة، عن [أبان] بن أبی عیاش، عن سلیم بن قیس قال:

سمعت عبد اللّه بن جعفر الطیار یقول: کنّا عند معاویة أنا و الحسن و الحسین و عبد اللّه بن عباس و عمر بن أمّ سلمة و اسامة بن زید، فجری بینی و بین معاویة کلام فقلت لمعاویة: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: أنا أولی بالمؤمنین من أنفسهم، ثم أخی علی بن أبی طالب أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا استشهد علی فالحسن بن علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم، ثم ابنی الحسین من بعده أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا استشهد فابنه علی بن الحسین أولی بالمؤمنین من أنفسهم و ستدرکه یا علی، ثم ابنه محمد بن علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم و ستدرکه یا حسین، ثم تکملة اثنی عشر إماما تسعة من ولد الحسین، قال عبد اللّه بن جعفر: و استشهدت الحسن و الحسین و عبد اللّه بن عباس و عمر بن أمّ سلمة و اسامة بن زید فشهدوا لی عند معاویة، قال سلیم: و قد سمعت ذلک من سلمان و أبی ذر و المقداد و ذکروا أنّهم سمعوا ذلک من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۱۸۷- «۳۹»- مناقب أهل البیت علیهم السلام: حدثنا زرات بن

سلیم بن قیس: ص ۱۵۵، من طبعته الأولی، و ص ۲۳۱ من طبعته الأخیرة قدم الحدیث مع اختلاف فی بعض الألفاظ و زیادات هامّة یوجد فیه، حلیة الأبرار: ج ۲، ص ۶۵، ب ۱۷، ح ۲؛ کشف الغمة: ج ۲، ص ۵۰۸، تقریب المعارف: ص ۱۷۷، ق ۳؛ مرآة العقول: ج ۶، ص ۲۱۶، ب ۱۸۴، ح ۴.

(۳۹)- الیقین: ب ۱۹۵، ص ۴۸۷- ۴۸۸؛ الصراط المستقیم: ب ۱۰، ق ۱، ف ما ورد من الصحابة فی عددهم مختصرا، عن مراصد

العرفان مسندا إلى سلمان: ج ۲، ص ۱۱۹، ف ۳، ب ۱۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۲۹

یعلی بن أحمد البغدادی قال: أخبرنا أبو قتادة، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن بکیر، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری، عن سلمان الفارسی، قال: قلنا یوما: یا رسول اللّه من الخلیفة بعدک حتی نعلمه؟ قال: [یا] سلمان، أدخل علیّ أبا ذر و المقداد و أبا أیوب الأنصاری، و أمّ سلمة زوجة النبی صلّى اللّه علیه و آله و سلّم من وراء الباب ثم قال: اشهدوا و افهموا عنّی: إنّ علی بن أبی طالب علیه السلام وصیّی و وارثی، و قاضی دینی و عدتی، و هو الفاروق بین الحقّ و الباطل، و هو یعسوب المسلمین و امام المتقین و قائد الغرّ المحجّلین و الحامل غدا لواء رب العالمین هو و ولد [ا] ه من بعده، ثم من الحسین ابنی أئمّة تسعة هداة مهدیون إلى یوم القیامة، أشکو إلى اللّه جحود أمّتی لأخی و تظاهرهم علیه ... الحدیث.

۱۸۸- «۴۰»- الأمالی للشیخ المفید: قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین، (قال: حدثنی) أبی، قال: حدثنا سعد بن عبد اللّه، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن محمد بن سنان، عن مفضّل بن عمر الجعفی، عن جابر بن یزید، عن أبی جعفر محمد بن علی بن الحسین عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله و سلّم لعلیّ بن أبی طالب: یا علی أنا و أنت و ابناک الحسن و الحسین و تسعة من ولد الحسین أرکان الدین و دعائم الاسلام، من تبعنا نجا و من تخلّف عنّا فإلى النار.

۱۸۹- «۴۱»- غیبة النعمانی: و بإسناده (یعنی أحمد بن محمد بن سعید بن عقدة و محمد بن همام بن سهیل و عبد العزیز و عبد الواحد ابنی

---

(۴۰)- الأمالی للمفید: ص ۲۳۹، المجلس الخامس و العشرون، ح ۴، بشارة المصطفى:

ص ۴۸، و فیه (فإلى النار هوى)، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۷۱، ب ۴۱، ح ۹۳.

(۴۱)- غیبة النعمانی: ص ۸۱ ب ۴ ح ۱۱، کتاب سلیم طبعته الأخیرة ص ۱۲۳؛ بحار الأنوار:

ج ۳۶ ص ۲۷۷ ب ۴۱ ح ۹۷، الإنصاف: ح ۱۷۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۳۰

عبد اللّه بن یونس الموصلی عن رجالهم) عن عبد الرزاق بن همام قال:

حدثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبی عیاش، عن سلیم بن قیس أنّ علیا قال لطلحة:- فی حدیث طویل عند ذکر تفاخر المهاجرین و الانصار بمناقبهم و فضائلهم- یا طلحة أ لیس قد شهدت رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله و سلّم حین دعانا بالکتف لیکتب فیها ما لا تضلّ الامة بعده و لا- تختلف، فقال صاحبک ما قال: «إنّ رسول اللّه یهجر» فغضب رسول اللّه و ترکها؟ قال: بلى قد شهدته، قال: فإنکم لمّا خرجتم اخبرنی رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله و سلّم بالذی أراد أن یکتب فیها و یشهد علیه العامّة و أنّ جبرئیل أخبره بأن اللّه قد علم أنّ الأمّة ستختلف و تفترق ثم دعا بصحیفة فأملى علی ما أراد أن یکتب فی الکتف و أشهد على ذلک ثلاثة رهط: سلمان الفارسی و أبا ذر و المقداد، و سمّى من یکون من أئمّة الهدى الذین أمر المؤمنین بطاعتهم إلى یوم القیامة، فسمّانی أولهم ثم ابنی هذا حسن ثم ابنی هذا حسین ثم تسعة من ولد ابنی هذا حسین. کذلک یا أبا ذر و أنت یا مقداد؟ قالا: نشهد بذلک على رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله و سلّم، فقال طلحة: و اللّه لقد سمعت من رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله و سلّم یقول لأبی ذر: ما أقلّت الغبراء و لا أظلّت الخضراء ذا لهجة أصدق و لا أبرّ من أبی ذر، و أنا أشهد أنّهما لم یشهدا إلّا بالحقّ و أنت أصدق و أبرّ عندی منهما.

۱۹۰- «۴۲»- کتاب سلیم بن قیس: عن النبی صلّى اللّه علیه و آله و سلّم قال (فی حدیث طویل أخرجه فیه): أیها الناس إنّ اللّه نظر نظرة

---

(۴۲)- کتاب سلیم بن قیس: ص ۱۴۰ من طبعته الاخیرة؛ غیبة النعمانی: ص ۸۲ ب ۴، ح ۱۲، و فیه (أخی علی خیرهم)، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۷۸، ب ۴۱، ح ۹۸، الإنصاف: ح ۱۷۸، و راجع مشارق أنوار الیقین: ص ۱۹۱، و إثبات الهداة: ج ۱، ص ۶۵۷، ب ۹، ف ۷۱، ح ۸۴۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۳۱

ثالثة فاختار منهم بعدی اثنی عشر وصیّا من أهل بیتی و هم خیار أمّتی منهم أحد عشر إماما بعد أخی واحدا بعد واحد، کلما هلک واحد قام واحد منهم، مثلهم کمثل النجوم فی السماء کلما غاب نجم طلع نجم لأنهم أئمّة هداة مهتدون لا یضرّهم کید من کادهم و لا خذلان من خذلهم، بل یضرّ اللّه بذلک من کادهم و خذلهم فهم حجّة اللّه فی أرضه و شهداؤه علی خلقه، من أطاعهم أطاع اللّه و من عصاهم عصی اللّه، هم مع القرآن و القرآن معهم لا یفارقونه و لا یفارقهم حتی یردوا علیّ حوضی. أول الائمّة علی علیه السلام خیرهم ثم ابنی الحسن ثم ابنی الحسین ثم تسعة من ولد الحسین، و امّهم ابنتی فاطمة صلوات اللّه علیهم ... الحدیث.

۱۹۱- «۴۳»- کفایة الأثر: حدثنا الحسین بن علی قال: حدثنا محمد بن الحسین البزوفری قال: حدثنا محمد بن علی بن معمر قال: حدثنا عبد اللّه بن معبد (معید خ ل) قال: حدثنی محمد بن علی بن طریف الحجری قال: حدثنا عبد الرحمن بن ابی نجران، عن عاصم بن حمید، عن معمر، عن الزهری قال: دخلت علی علی بن الحسین علیهما السلام (ثم ذکر حدیثا طویلا تمامه فی کفایة الأثر، قال فیه:) فقلت یا بن رسول اللّه:

فکم عهد إلیکم نبیّکم أن یکون الأوصیاء من بعده؟ قال: وجدنا فی الصحیفة و اللوح اثنی عشر أسامی مکتوبة بإمامتهم و أسامی آبائهم و (أسامی خ ل) أمّهاتهم ثمّ قال: یخرج من صلب محمد ابنی سبعة من الاوصیاء فیهم المهدی صلوات اللّه علیهم.

۱۹۲- «۴۴»- الکافی: الحسین بن محمد، عن معلی بن محمد، عن

(۴۳)- کفایة الأثر: ص ۲۴۱، ب ۳۲، ح ۷؛ الإنصاف: ص ۱۴۷، ح ۱۴۲؛ بحار الأنوار: ج ۴۶، ص ۲۳۲، ب ۴، ح ۹.

(۴۴)- الکافی: ج ۱، ص ۵۳۳، ب ۱۸۴، ح ۱۶، عیون أخبار الرضا: ج ۱، ص ۵۶، ب ۶،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۳۲

الوشاء، عن أبان، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول:

نحن اثنا عشر اماما منهم حسن و حسین ثم الائمّة من ولد الحسین علیهم السلام.

۱۹۳- «۴۵»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن محمد قال: حدثنا محمد بن عمر القاضی الجعابی قال: حدثنی أحمد بن واقد (وافد خ ل)، عن إبراهیم بن عبد اللّه، (عن عبد اللّه بن عبد الحمید خ ل)، عن أبی حمزة (ضمرة خ ل) عن عبایة، عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت الحسن بن علی علیهما السلام یقول: الائمّة بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم اثنا عشر، تسعة من صلب أخی الحسین و منهم مهدیّ هذه الامة.

۱۹۴- «۴۶»- کتاب سلیم بن قیس:- فی حدیث طویل- عن سلمان الفارسی قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لفاطمة: إن اللّه تبارک و تعالی اطّلع الی الارض اطلاعة فاختارنی منهم فجعلنی رسولا- نبیّا، ثم اطّلع الی الارض ثانیا فاختار بعلک و أمرنی أن ازوجک إیاه و أن اتخذه أخا

ح ۲۲ (و فیه الحسن و الحسین)، الخصال: ج ۲، ص ۴۷۸، ب ۱۲، ح ۲۵، الارشاد: ج ۲، ص ۳۷۵، ب ۵۹، ح ۷ و فیه (الائمة اثنا عشر إماما منهم الحسن و الحسین ...

الحدیث)، إثبات الهداة: ج ۲، ص ۲۹۸، ب ۹، ح ۸۴ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۹۲، ب ۴۵، ح ۵، الانصاف: ح ۱۳۷، الوافی: ج ۲، ص ۳۱۱، ب ۳۱، ح ۱۸، مرآة العقول: ج ۶، ص ۲۳۱، ب ۱۸۴، ح ۱۶.

(۴۵)- کفایة الاثر: ص ۲۲۳، ب ۳۰، ح ۱، تحقیق الفرقة الناجی، ة الفصل الثالث، و قد اخرج فی هذا الفصل روایات کثیرة فی الائمة الاثنی عشر و فی اسمائهم و صفاتهم؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۸۳، ب ۴۳، ح ۱؛ الانصاف: ح ۹۱.

(۴۶)- کتاب سلیم طبعته القدیمة: ص ۸، و الاخیرة ص ۷۰؛ کمال الدین: ج ۱، ص ۲۶۲، ب ۲۴، ح ۱۰، مع اختلاف فی بعض الالفاظ و الحدیث طویل کرر فیه التنصیص علیهم علیهم السلام، بإسناده عن سلیم، ارشاد القلوب: ج ۲، ص ۲۷۶ مع اختلافات فی بعض الالفاظ؛ الإنصاف: ص ۱۸۵، ح ۱۷۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۳۳

و وزیرا و وصیا و أن أجعله خلیفتی فی أمّتی، فأبوک خیر أنبیاء اللّه و رسله، و بعلک خیر الأوصیاء و الوزراء، فأنت أول من یلحقنی من أهلی، ثم اطّلع إلی الارض اطلاعة ثالثة فاختارک و أحد عشر رجلا من ولدک و ولد أخی بعلک، فأنت سیدة نساء أهل الجنة و ابناک سیّدا شباب أهل الجنة، و أنا و أخی و الأحد عشر إماما و أوصیائی إلی یوم القیامة کلّهم هاد مهتد، أول الأوصیاء بعد أخی الحسن ثم الحسین ثم تسعة من ولد الحسین فی منزل واحد فی الجنة (الحدیث طویل و فیه:) و منّا و الذی نفسی بیده مهدیّ هذه الأمّة الذی یملأ اللّه به الارض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

۱۹۵- «۴۷»- کمال الدین: حدثنا جماعة من أصحابنا قالوا: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الفزاری قال: حدثنی جعفر بن اسماعیل الهاشمی قال: سمعت خالی محمد بن علی یروی عن عبد الرحمن بن حماد، عن عمر بن سالم صاحب السابری قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن هذه الآیة: أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ «۱» قال: أصلها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و فرعها [فی السماء] هو أمیر المؤمنین، و الحسن و الحسین ثمرها، و تسعة من ولد الحسین أغصانها، و الشیعة ورقها، و اللّه إنّ الرجل منهم لیموت فتسقط ورقة من تلک الشجرة. قلت: قوله تعالی: تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها «۲»

---

(۴۷)- کمال الدین: ج ۲، ص ۳۴۵، ب ۳۳، ح ۳۰، الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۳۴، ب ۱۰، ق ۱، ف ۵ و لفظه: و أسند جماعة منّا: سأل السابوری الصادق علیه السلام عن قوله تعالی: أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ فقال: النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أصلها و علی فرعها و الحسنان ثمرها و تسعة من ولد الحسین أغصانها و الشیعة ورقها؛ بحار الأنوار: ج ۲۴، ص ۱۴۱، ب ۴۴، ح ۷.

(۱) إبراهیم: ۲۴.

(۲) إبراهیم: ۲۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۳۴

قال: ما یخرج من علم الإمام إلیکم فی کل سنة من حجّ و عمرة.

۱۹۶- «۴۸»- کمال الدین: حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی اللّه عنه قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوی العباسی قال:

حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الکوفی الفزاری قال: حدثنا محمد بن الحسین بن زید الزیات قال: حدثنا محمد بن زیاد الأزدی، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: وَ إِذِ ابْتَلی إِبْراهِیمَ رَبُّهُ بِکَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَ «۱» ما هذه الکلمات؟

قال: هی الکلمات التی تلقّاها آدم من ربّه فتاب اللّه علیه و هو أنّه قال:

أسألک بحق محمد و علی و فاطمة و الحسن و الحسین إلّا تبت علی فتاب اللّه علیه إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ فقلت له: یا بن رسول اللّه

فما معنى قوله: فَأَتَمَّهُنَ؟ قال: يعنى فأتمهن إلى القائم اثنى عشر إماما تسعة من ولد الحسين عليه السلام، قال المفضل: قلت: يا بن رسول اللّه فأخبرنى عن قول اللّه عزّ و جل: وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ «۲» قال: يعنى بذلك الإمامة و جعلها اللّه تعالى فى عقب الحسين الى يوم القيامة، قال: فقلت له: يا بن رسول اللّه فكيف صارت الإمامة فى ولد الحسين دون الحسن

(۴۸)- كمال الدين: ج ۲، ص ۳۵۸، ب ۳۳، ح ۵۷؛ معانى الأخبار: ص ۱۲۶، باب معنى الكلمات؛ الخصال: ج ۱، ص ۳۰۴، ب ۵، ح ۸۴؛ ينابيع المودة: إلى قوله (من ولد الحسين) مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ، مناقب ابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۸۳ عن كتاب النبوة مختصرا؛ إرشاد القلوب: ج ۲، ص ۲۸۰؛ إثبات الهداة:

ج ۲، ص ۳۵۸، ح ۱۷۸، ب ۹، و فى ج ۳، ص ۸۴، ف ۵۳، ح ۷۸۳؛ مجمع البيان عن كتاب النبوة للصدوق الجزء الأول: ص ۲۰۰؛ نور الثقلين: ج ۱، ص ۵۷، سورة البقرة: ح ۱۴۵، و ج ۴، ص ۵۹۷، سورة الزخرف ح ۲۷؛ تأويل الآيات الظاهرة:

ص ۸۲، سورة البقرة، ح ۵۷، و ص ۵۴۱، سورة الزخرف؛ تفسير الصافى: ج ۱، ص ۱۳۸، سورة البقرة، و ج ۲، ص ۵۲۶ سورة الزخرف.

(۱)- البقرة: ۱۲۴.

(۲)- الزخرف: ۲۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۳۵

عليهما السلام و هما جميعا ولدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و سبطاه و سيّدا شباب أهل الجنة؟ فقال عليه السلام: إنّ موسى و هارون كانا نبيين مرسلين و أخوين فجعل اللّه عزّ و جلّ النبوة فى صلب هارون دون صلب موسى عليه السلام و لم يكن لأحد أن يقول: لم فعل اللّه ذلك؟ و إنّ الإمامة خلافة اللّه فى أرضه و ليس لأحد أن يقول: لم جعله اللّه فى صلب الحسين دون صلب الحسن عليهما السلام لأن اللّه تبارك و تعالى هو الحكيم فى أفعاله لا يسأل عمّا يفعل و هم يسألون.

۱۹۷- «۴۹»- فرائد السمطين: بإسناده المتصل إلى سليم بن قيس قال:

رأيت عليا عليه السلام فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى خلافة عثمان و جماعة يتحدثون و يتذاكرون العلم و الفقه، فذكروا قريشا و فضلها و سوابقها و هجرتها و ... (و ساق الكلام إلى أن قال:) فأقبل القوم عليه (يعنى على الإمام على عليه السلام) فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك

(۴۹)- فرائد السمطين: ج ۱، ص ۳۱۲، السمط الأول، ب ۵۸، ح ۲۵۰، اعلم أنّ هذا الحديث بطوله مذكور فى فرائد السمطين و يوجد فى كتاب سليم التابعى الكبير فى ضمن حكايتين من احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام مع بعض الاختلاف فى ألفاظه و معانيه و فى كمال الدين: ج ۱، ص ۲۷۴، ب ۲۴، ح ۲۵، عن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد بن عبد اللّه عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن أبان بن أبى عياش عن سليم و أخرجه فى الغدير: ج ۱، ص ۱۶۳، عن فرائد السمطين؛ الاحتجاج: ص ۱۴۵، إثبات الهداة: ج ۳، ص ۷، ف ۲۸، ح ۵۹۶.

أقول: أحاديث سليم فى كتابه و فى الكتب المعتمدة فى التنصيص على الائمّة الاثنى عشر عليهم السلام و أنّ تسعة منهم من ولد الحسين عليه السلام كثيرة جدّا يتحصّل بها اليقين بصدور التنصيص عليهم من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و نحن اكتفينا منها ببعضها، و نحيل من يطلب الإحاطة على جميعها بالرجوع إلى كتاب الاحتجاج و البحار و إثبات الهداة و ينابيع المودة للقندوزى الحنفى و غيرها من كتب الحديث و من ذلك حديث مناشدته عليه السلام فى صفّين طويل جدّا، أكثر مضامينه موافق لهذه المناشدة التى صدرت فى زمان عثمان.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۱۳۶

أن تتكلم؟ فقال: ما من الحيين إلّا و قد ذكر فضلا و قال حقّا و أنا أسألكم يا معشر قريش و الانصار بمن أعطاكم اللّه هذا الفضل؟ أ بأنفسكم و عشائركم و أهل بيوتاتكم أم بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا اللّه و منّ علينا بمحمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و عشيرته لا بأنفسنا و عشائرنا و لا بأهل بيوتاتنا، قال: صدقتم يا معشر قريش و الانصار، أ لستم تعلمون أنّ الذى نلتم من خير الدنيا و الآخرة منّا أهل البيت (ثمّ أخذ عليه السلام يذكر فضائل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أهل بيته عليهم السلام و القوم يقولون: اللّهمّ نعم، و يحتج بالآيات و بحديث الولاية فى غدير خم) فقام سلمان فقال: يا رسول اللّه: ولاء كما ذا؟ فقال: ولاء كولايتى، من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه، فأنزل اللّه تعالى ذكره: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً «۱» فكبّر النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: اللّه أكبر تمام نبوتى و تمام دين اللّه ولاية على بعدى.

فقام أبو بكر و عمر فقالا: يا رسول اللّه هؤلاء الآيات خاصة فى على؟ (قال:) بل فيه و فى أوصيائى إلى يوم القيامة، قالا: يا رسول اللّه بيّنهم لنا، قال: على أخى و وزيرى و وارثى و وصيى و خليفتى فى أمّتى و ولىّ كلّ مؤمن بعدى، ثم ابنى الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابنى الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم و هم مع القرآن لا يفارقونه و لا يفارقهم حتّى يردوا علىّ الحوض. فقالوا كلّهم: اللّهم نعم (و ساق الحديث إلى أن قال:)

ثم قال على عليه السلام: أيها الناس أ تعلمون أنّ اللّه أنزل فى كتابه:

إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً «۲»

---

(۱) المائدة: ۳.

(۲) الاحزاب: ۳۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۱۳۷

فجمعنى و فاطمة و ابنىّ الحسن و الحسين ثم ألقى علينا كساء و قال: اللّهم هؤلاء أهل بيتى و لحمى يؤلمنى ما يؤلمهم و يؤذينى ما يؤذيهم و يحرجنى ما يحرجهم فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا، فقالت أمّ سلمة: و أنا يا رسول اللّه؟ فقال: أنت إلى خير، إنّما نزلت فىّ و فى ابنتى و فى أخى على بن ابى طالب و فى ابنىّ و فى تسعة من ولد ابنى الحسين خاصّة ...

و ساق الحديث الى أن حكى نزول قوله تعالى: وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً و لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ «۱»، و أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: عنى بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمّة قال سلمان: بيّنهم لنا يا رسول اللّه؟ فقال: أنا و أخى على و أحد عشر من ولدى قالوا: اللّهم نعم، فقال: أنشدكم اللّه أ تعلمون أنّ رسول اللّه قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال: يا أيها الناس إنى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى فتمسكوا بهما لن تضلّوا، فإنّ اللطيف الخبير أخبرنى و عهد إلىّ أنّهما لن يتفرقا حتى يردا علىّ الحوض، فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب «۲» فقال: يا رسول اللّه أ كلّ أهل بيتك؟ قال: لا، و لكن أوصيائى منهم. أولهم أخى و وزيرى و وارثى و خليفتى فى أمّتى و ولىّ كل مؤمن بعدى هو أولهم ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض، هم شهداء اللّه

---

(۱) الحج: ۷۸.

(۲) لعل بعض القرّاء الغير العارفين بنفسيات عمر و تصلّبه فى آرائه و أهدافه يستبعد ذلك منه لمنافاته للتسليم المأمور به قبال أوامر اللّه تعالى و رسوله و نواهيهما، و لكن لا موقع لهذا الاستبعاد بعد ما صدر منه من المعارضات غير مرّة، فهو الذى عارض الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى صلح الحديبية و فى متعة الحج و عند ما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى مرض موته ائتونى

بکتاب اکتب لکم کتابا لا تضلّوا بعده، فقال کلمته التی لا نجترئ بنقلها حیاء من اللّه و رسوله و امّته، و هذه خصیصة لم تظهر من أحد من الصحابة مثل ما ظهر منه بالوضوح و الغلظة، اللّهم إلّا من مثل حارث بن النعمان الفهری.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۱۳۸

فی أرضه و حجّته علی خلقه و خزّان علمه و معادن حکمته، من أطاعهم أطاع اللّه و من عصاهم عصی اللّه، فقالوا کلّهم: نشهد أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال ذلک، ثم تمادی لعلی السؤال فما ترک شیئا إلّا ناشدهم اللّه فیه و سألهم عنه حتی أتی علی آخر مناقبه و ما قال له رسول اللّه کثیرا [و کانوا] فی کلّ ذلک یصدّقونه و یشهدون أنّه حقّ.

۱۹۸- «۵۰»- کتاب سلیم بن قیس: عن علی بن أبی طالب علیه السلام عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی حدیث طویل قال بعد ذکر جملة من فضائل علی علیه السلام: ألا إنّه خلیلی و وزیری و صفیی و خلیفتی من بعدی و ولیّ کل مؤمن و مؤمنة بعدی، فإذا هلک فابنی الحسن من بعده، فإذا هلک فابنی الحسین من بعده، ثم الائمّة من عقب الحسین- و فی روایة اخری ثم الائمّة التسعة من عقب الحسین- الهداة المهتدون هم مع الحق و الحق معهم لا یفارقونه و لا یفارقهم الی یوم القیامة، و هم زرّ الارض الذین تسکن إلیهم الارض و هم حبل اللّه المتین و هم عروة اللّه الوثقی التی لا انفصام لها و هم حجج اللّه فی أرضه و شهداؤه علی خلقه، و خزنة علمه و معادن حکمته و هم بمنزلة سفینة نوح من رکبها نجا و من ترکها غرق و هم بمنزلة باب حطّة فی بنی إسرائیل من دخله کان مؤمنا، و من خرج منه کان کافرا، فرض اللّه فی الکتاب طاعتهم، و أمر فیه بولایتهم، من أطاعهم أطاع اللّه و من عصاهم عصی اللّه.

۱۹۹- «۵۱»- مقتضب الأثر: حدثنا أبو صالح سهل بن محمد الطرطوسی القاضی، قدم علینا من الشام فی سنة أربعین و ثلاثمائة قال: حدثنا أبو فروة زید بن محمد الرهاوی قال: حدثنا عمار بن مطر قال:

---

(۵۰)- کتاب سلیم: ص ۱۷۱ من طبعته الاخیرة.

(۵۱)- مقتضب الأثر: ص ۱۸، ح ۱۳؛ بحار الأنوار: ج ۲۵، ص ۱۸۵، ب ۵، ح ۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۱۳۹

حدثنا أبو عوانة، عن خالد بن علقمة، عن عبیدة بن عمر و السلمانی قال:

سمعت عبد اللّه بن خباب بن الارت قتیل الخوارج یقول: حدّثنی سلمان الفارسی و البراء بن عازب قالا: قالت أمّ سلیم ... ثمّ ذکر من طریق الشیعة سندا آخر له و ذکر أنّ بین الحدیثین خلافا فی الألفاظ و لیس فی عدد الاثنی عشر خلاف، و قال: إنّی سقت حدیث العامة لما شرطناه فی هذا الکتاب و هو أن یروی النصوص المرویة علی الائمّة الاثنی عشر من طرق العامة. ثم ساق الحدیث و هو طویل فی بعض دلائل الإمامة و التنصیص علی إمامة الإمام علی و الحسن و الحسین و التسعة من ولد الحسین علیهم السلام.

۲۰۰- «۵۲»- المسائل الجارودیة: قد ورد الخبر عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنه قال: إنّ اللّه اختارنی نبیّا، و اختار علیّا لی وصیّا، و اختار الحسن و الحسین و تسعة من أولاد الحسین أوصیاء إلی أن تقوم الساعة.

۲۰۱- «۵۳»- إثبات الهداة: و «۱» عن ابن عباس عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی حدیث أنه قال عند موته لبنی عبد المطلب: إنّ الاسلام بنی علی خمس: الولایة و الصلاة و الزکاة و صوم شهر رمضان و الحج، فأما الولایة فللّه و لرسوله و للمؤمنین- إلی أن قال-: فقال سلمان:

یا رسول اللّه للمؤمنین عامّة أو خاصّة لبعضهم؟ فقال: بل خاصّة ببعضهم الذین قرنهم اللّه بنفسه و نبیّه فی غیر آیة من القرآن، قال: من هم یا رسول اللّه؟ قال: أولهم و أفضلهم و خیرهم أخی هذا علی بن أبی طالب- و وضع

---

(۵۲)- المسائل الجارودیة: ص ۷.

(۵۳)- إثبات الهداة: ج ۱، ص ۶۵۸، ب ۹، ف ۷۱، ح ۸۴۴.

(۱) الظاهر أنّ الواو عطف علی قوله قبل ذلک یعنی (و روی سلیم، عن ابن عباس) یراجع نحوه فی کتاب سلیم طبعته الجدیدة: ص ۱۸۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۱۴۰

یده علی رأس علی- ثم ابنی هذا من بعده- و وضع یده علی رأس الحسن- ثم ابنی هذا- و وضع یده علی رأس الحسین- من بعده، و الأوصیاء تسعة من ولد الحسین واحدا بعد واحد حبل اللّه المتین و عروته الوثقی، هم حجّة اللّه علی خلقه و شهداؤه فی أرضه، من أطاعهم فقد أطاع اللّه و أطاعنی و من عصاهم فقد عصی اللّه و عصانی، هم مع الکتاب و الکتاب معهم لا یفارقهم و لا یفارقونه حتی یردوا علیّ الحوض، یا بنی عبد المطلب إنّکم ستلقون من ظلم قریش و جهّال العرب و طغاتهم بغیا و بلاء و تظاهرا منهم علیکم و استذلالا و توثّبا علیکم و حسدا لکم و بغیا علیکم فاصبروا حتی تلقونی- إلی أن قال-: و من أهل بیتی اثنا عشر إمام هدی کلهم یدعون إلی الجنة، علی و الحسن و الحسین و تسعة من ولد الحسین واحدا بعد واحد، إمامهم و والدهم علی، و أنا إمام علی و إمامهم.

۲۰۲- «۵۴»- کتاب سلیم بن قیس: عن علی علیه السلام قال:

یا سلیم إنّ أوصیائی أحد عشر رجلا من ولدی أئمة کلّهم محدّثون، قلت: یا أمیر المؤمنین من هم؟ قال: ابنی هذا الحسن ثم ابنی هذا الحسین ثم ابنی هذا، و أخذ بید ابن ابنه علی بن الحسین و هو رضیع ثم ثمانیة من ولده واحدا بعد واحد، هم الذین أقسم اللّه بهم فقال: وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ فالوالد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و أنا و ما ولد. یعنی هؤلاء الأحد عشر وصیّا، قلت: یا أمیر المؤمنین فیجتمع إمامان؟ قال: نعم إلّا أن واحدا صامت لا ینطق حتی یهلک الأول.

۲۰۳- «۵۵»- الأربعین: عن کتاب تناقضات البخاری لعماد الدین

---

(۵۴)- کتاب سلیم: طبعته الاخیرة، ص ۲۲۷، إثبات الهداة: ج ۱، ص ۶۵۹، ب ۹، ف ۷۱، ح ۸۴۶، مع اختلاف لفظی.

(۵۵)- إثبات الهداة عن الأربعین للمولی محمد طاهر القمّی: ج ۱، ص ۷۲۸، ب ۹، ف ۳۴، ح ۲۳۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۱۴۱

ابن سفروة الحنفی، فیه: إنّ الائمّة اثنا عشر علی و الحسن و الحسین و تسعة من ولد الحسین علیهم السلام.

۲۰۴- «۵۶»- مناقب أهل البیت: بإسناده عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم- فی حدیث- قال: إنّ علی بن ابی طالب وصیّی و هو یعسوب المسلمین و إمام المتقین و ولده من بعده، ثم من ولد الحسین ابنی أئمّة تسعة هداة مهدیون إلی یوم القیامة.

۱۰۵- «۵۷»- کمال الدین: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی اللّه عنه قال: حدثنا محمد بن ابی عبد اللّه الکوفی، قال: حدثنا موسی بن عمران النخعی، عن عمّه الحسین بن یزید، عن الحسن بن علی بن سالم، عن أبیه، عن أبی حمزة، عن سعید بن جبیر، عن عبد اللّه بن عباس قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّ اللّه تبارک و تعالی اطّلع إلی الارض اطّلاعة فاختارنی منها فجعلنی نبیّا، ثم اطّلع الثانیة فاختار علیّا فجعله إماما، ثم أمرنی أن أتخذه أخا و ولیّا و وصیّا و خلیفة و وزیرا فعلیّ منّی و أنا من علی علیه السلام و هو زوج ابنتی و أبو سبطیّ الحسن و الحسین، ألا و إنّ اللّه تبارک و تعالی جعلنی و إیّاهم حججا علی عباده، و جعل من صلب الحسین ائمّة یقومون بأمری و یحفظون وصیتی، التاسع منهم قائم أهل بیتی، و مهدیّ امتی و أشبه الناس بی فی شمائله و أقواله و أفعاله، یظهر بعد غیبة طویلة و حیرة مضلّة، فیعلن أمر اللّه و یظهر دین اللّه عزّ و جلّ، یؤید بنصر اللّه و ینصر بملائکة اللّه فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما.

---

(۵۶)- إثبات الهداة: ج ۱، ص ۷۳۰، ب ۹ م، ف ۳۶، ح ۲۵۱.

(۵۷)- كمال الدين: ج ۱، ص ۲۵۷، ب ۲۴، ح ۲؛ كفاية الأثر: ص ۱۱۰، ب ۱۰، ح ۱، إرشاد القلوب: ج ۲، ص ۲۷۲؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۸۲، ب ۴۱، ح ۱۰۵؛ الإنصاف: ص ۱۵۵، باب السين، ح ۱۵۵؛ منار الهدى: ص ۳۶۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۴۲

۲۰۶- «۵۸»- كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد اللّه الشيبانى رحمه اللّه قال: حدثنا أبو يعلى (على خ ل) محمد بن زهير بن الفضل الآبى قال: حدثنا أبو الحسين (أبو الحسن خ ل) عمر (عمرو خ ل) بن حسين بن على بن رستم قال: حدثنا ابراهيم بن يسار الزيادى (الرمادى خ ل) قال: حدثنى سفيان بن عيينة، عن عطاء بن سائب، عن أبيه، عن عبد اللّه بن مسعود قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: الائمّة بعدى اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين عليه السلام و التاسع مهديّهم.

۲۰۷- «۵۹»- كفاية الأثر: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن محمد بن سعيد بن على الخزاعى قال: حدثنا ابو عبد اللّه محمد بن محمد (أحمد خ ل) الصفوانى قال: حدثنا أبو هاشم عمر بن عبد اللّه المقرى قال: حدثنا اسد بن مؤمن (موسى خ ل) قال: حدثنا عبد اللّه بن حكيم الهذلى، عن أبى بكر الراهبى (الراهل خ ل)، عن الحجاج بن أرطأة، عن عطية العوفى، عن أبى سعيد الخدرى قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول للحسين عليه السلام: أنت الإمام ابن الإمام و أخو الإمام، تسعة من صلبك أئمة أبرار و التاسع قائمهم.

---

(۵۸)- كفاية الأثر: ص ۲۳، ب ۲، ح ۱، و الظاهر أنّ محمد بن زهير هو محمد بن زهير أبو يعلى الابلى؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۹۵، فصل ما روته الخاصّة، ح ۲؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۸۲، ب ۴۱، ح ۱۰۴؛ الإنصاف: ص ۱۵۳، باب السين، ح ۱۵۱.

(۵۹)- كفاية الاثر: ص ۲۸، ب ۳، ح ۱، المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۹۵، فصل ما روته الخاصة، ح ۳، غير أنّه لم يذكر (و أخو الإمام)؛ الإنصاف: ص ۲۳۱، باب العين، ح ۲۲۲، مثل ما فى المناقب، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۹۰، ب ۴۱، ح ۱۱۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۴۳

۲۰۸- «۶۰»- كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضّل رضى اللّه عنه قال:

حدثنا الحسين (الحسن خ ل) بن على بن زكريّا العدوى، عن سلمة بن قيس، عن على بن عبّاس، عن أبى (ابن خ ل) الحجيف (الحجاف خ ل)، عن عطية العوفى، عن أبى سعيد الخدرى قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: الائمّة بعدى اثنا عشر تسعة من صلب الحسين عليه السلام و التاسع قائمهم، فطوبى لمن أحبّهم و الويل لمن أبغضهم.

۲۰۹- «۶۱»- كفاية الأثر: عنه (أى أبى المفضل) قال: حدثنا محمد بن جرير الطبرى قراءة عليه قال: حدثنى محمد بن يحيى البجلى (النحلى خ ل)، عن على بن مسهر، عن عبد الملك بن أبى سليمان، عن عطية، عن أبى سعيد الخدرى قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول للحسين: يا حسين أنت الإمام ابن الإمام (أخو الإمام خ ل) تسعة من ولدك أئمة أبرار تاسعهم قائمهم، فقيل يا رسول اللّه: كم الائمّة بعدك؟ قال: اثنا عشر تسعة من صلب الحسين عليه السلام.

۲۱۰- «۶۲»- كفاية الأثر: حدثنا أبو على أحمد بن اسماعيل السليمانى رحمه اللّه قال: حدثنا أبو على محمد بن همام بن سهيل قال:

---

(۶۰)- كفاية الأثر: ص ۳۰، ب ۳، ح ۳، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۹۱، ب ۴۱، ح ۱۱۵؛ الإنصاف: ص ۲۳۰، باب العين، ح ۲۲۳، و الظاهر أنّ الراوى عن عطية هو أبو الجحاف- بفتح الجيم و تثقيل المهملة- داود بن أبى عوف سويد التميمى البرجمى الكوفى.

(۶۱)- كفاية الأثر: ص ۳۰، ب ۳، ح ۴؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۹۱، ب ۴۱، ح ۱۱۶؛ الانصاف: ص ۲۳۰، باب العين، ح ۲۲۴.

(۶۲)- كفاية الأثر: ص ۳۱، ب ۳، ح ۵.

أقول: أظن وقوع السقط فی السند، و أنه کان بدل (حماد بن أبی حازم) (ابراهیم بن حماد بن أبی حازم) فهو الراوی عن عمران بن محمد، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۹۲، ب ۴۱، ح ۱۱۷؛ الانصاف: ص ۱۵۸، باب السین، ح ۱۶۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۴۴

حدثنا أبو یعلی محمد بن محمد بن عمران الکوفی فی الرحبة قال: حدثنا حماد (عماد خ ل) بن ابی حازم المدنی قال: حدثنا عمران بن محمد بن سعید بن المسیب، عن أبیه، عن جدّه، عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: الائمّة بعدی اثنا عشر، تسعة من صلب الحسین و التاسع قائمهم ثم قال: لا یبغضنا إلّا منافق.

۲۱۱- «۶۳»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسن قال: حدثنا الحسین بن أحمد بن عبد اللّه العطار الکوفی ببغداد قال: کنّا فی مجلس أبی بکر محمد بن موسی بن مجاهد المقری فتذاکروا الائمّة، فقال أبو بکر:

حدثنی سلیمان بن هبة اللّه الشجری السنجری خ ل-، عن یحیی بن أکثم، عن أبی عبد الرحمن المسعودی، عن کثیر النواء، عن عطیة العوفی، عن أبی سعید الخدری قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: الائمّة بعدی اثنا عشر تسعة من صلب الحسین و التاسع قائمهم.

و عنه، عن الحسین بن أحمد، عن هارون بن عبد الحمید فی دار القطین، عن أبیه عبد الحمید، عن صالح بن أبی الاسود، عن الأعمش، عن عطیة، عن أبی سعید نحوه، إلّا أنه ذکر «تاسعهم قائمهم».

۲۱۲- «۶۴»- کفایة الأثر: حدثنا أبو الحسین (الحسین خ ل) محمد بن جعفر بن محمد التمیمی المعروف بابن النجار الکوفی قال: حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا محمد بن محمد بن عبد اللّه بن الحسن (الحسین خ ل) العلوی الزیدی (الرسی أو الرسنی خ ل) بالکوفة قال: حدثنا سفیان الثوری، عن موسی بن عبیدة، عن ایاس بن سلمة بن الاکوع قال: سمعت أبا سعید الخدری یقول: سمعت رسول اللّه

---

(۶۳)- کفایة الأثر: ص ۳۱، ب ۳، ح ۶؛ الانصاف: ص ۲۳۱، باب العین، ح ۲۲۵؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۹۲، ب ۴۱، ح ۱۱۸.

(۶۴)- کفایة الأثر: ص ۳۲، ب ۳، ح ۸؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۹۲، ب ۴۱، ح ۱۱۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۴۵

صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: الخلفاء بعدی اثنا عشر، تسعة من صلب الحسین علیه السلام و التاسع [قائمهم و] مهدیّهم فطوبی لمحبّیهم و الویل لمبغضیهم.

۲۱۳- «۶۵»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسین (الحسن خ ل) بن محمد بن مندة قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسی قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدی، عن الحسن بن أبی جعفر، عن علی بن زید، عن سعید بن المسیّب، عن أبی ذر الغفاری قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: الائمّة بعدی اثنا عشر، تسعة من صلب الحسین تاسعهم قائمهم [ثمّ قال] ألا إنّ مثلهم (فیکم خ ل) مثل سفینة نوح من رکبها نجا و من تخلّف عنها غرق (هلک خ ل) و مثل باب حطّة فی بنی إسرائیل.

۲۱۴- «۶۶»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسین بن محمد قال:

حدثنا هارون بن موسی رضی اللّه عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا محمد بن عامر، [عن الحجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن عطاء] بن سائب الثقفی، عن أبیه، عن سلمان الفارسی قال:

دخلت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و عنده الحسن و الحسین یتغذّیان (یتغدیان خ ل) و النبی یضع اللقمة تارة فی فم الحسن و تارة فی فم الحسین، فلمّا فرغا من الطعام أخذ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الحسن علی عاتقه و الحسین علی فخذه

ثمّ قال لی: یا سلمان أ تحبّهم؟

قلت: یا رسول اللّه کیف لا أحبهم و مکانهم منک مکانهم؟ ثم قال لی:

یا سلمان من أحبهم فقد أحبّنی و من أحبّنی فقد أحب اللّه، ثم وضع یده علی کتف الحسین فقال: إنّه الإمام ابن الإمام تسعهٔ من صلبه أئمهٔ أبرار

---

(۶۵)- کفایهٔ الأثر: ص ۳۸، ب ۴، ح ۳؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۹۳، ب ۴۱، ح ۱۲۳.

(۶۶)- کفایهٔ الأثر: ص ۴۴، ب ۵، ح ۴؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۰۴، ب ۴۱، ح ۱۴۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۴۶

امناء معصومون و التاسع قائمهم.

۲۱۵- «۶۷»- مقتل الحسین للخوارزمی: حدثنا ابو محمد الحسن بن علی العلوی الطبری، عن أحمد بن عبد اللّه، حدثنی جدی أحمد بن محمد، عن أبیه، عن حماد بن عیسی، عن عمر بن اذینهٔ، حدثنی أبان بن أبی عیاش، عن سلیم بن قیس الهلالی، عن سلمان المحمدی قال: دخلت علی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و إذا الحسین علی فخذه و هو یقبّل عینیه و یلثم فاه و یقول: إنّک سید ابن سید ابو سادهٔ، إنّک امام ابن إمام أبو أئمهٔ، إنّک حجهٔ ابن حجّهٔ ابو حجج تسعهٔ من صلبک تاسعهم قائمهم.

۲۱۶- «۶۸»- کفایهٔ الأثر: علی بن الحسین قال: حدثنا محمد بن الحسین البزوفری قال: حدثنا عبد اللّه بن عامر الکوفی بالکوفهٔ قال: حدثنی محمد بن ابی مسروق النهدی (النهدی خ ل)، عن خالد بن إلیاس،

---

(۶۷)- مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ج ۱، ص ۱۴۶، ف ۷؛ مائهٔ منقبهٔ: ص ۱۲۴، المنقبهٔ الثامنهٔ و الخمسون؛ کفایهٔ الأثر: ص ۴۵، ب ۵، ح ۵ مع اختلاف یسیر؛ کمال الدین: ج ۱، ص ۲۶۲، ب ۲۴، ح ۹، مع اختلاف یسیر عن أبیه عن سعد بن عبد اللّه عن یعقوب بن یزید عن حماد بن عیسی عن عبد اللّه بن مسکان عن أبان بن تغلب، عن سلیم، عن سلمان و یأتی نحوه عن سلمان بروایهٔ شهر بن حوشب عنه و مثله فی الخصال عن أبان بن تغلب: ج ۲، ص ۴۷۵، ب ۱۲، ح ۳۸؛ العیون: ج ۱، ص ۵۲، ب ۶، ح ۱۷؛ بحار الأنوار: ج ۴۳، ص ۲۹۵، ب ۱۲، ح ۵۶؛ العوالم: ج ۱۷، ص ۷۳، ب ۷، ح ۱؛ حلیهٔ الأبرار: ج ۲، ص ۷۲۰، ح ۱۲۸؛ الإنصاف: ص ۱۶۴، باب السین، ح ۱۷۲؛ منار الهدی: ص ۳۷۰.

أقول: بعض أسانید هذا الحدیث فی غایهٔ الصحهٔ و الاعتبار و یأتی نحوه عن طرق اخری، و لو لم یکن فی الأحادیث المفسّرهٔ غیر هذا الحدیث کان یکفی المنصف المتضلّع فی فن الحدیث.

(۶۸)- کفایهٔ الأثر: ص ۴۷، ب ۵، ح ۶، المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۹۵، فیما روته الخاصهٔ، ح ۶؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۹۰، ب ۴۱، ح ۱۱۲؛ الإنصاف:

ص ۳۶، باب الهمزهٔ، ح ۳۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۴۷

عن صالح بن أبی حنان، عن الصباح بن محمد، عن أبی حازم، عن سلمان الفارسی قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: الائمّهٔ من بعدی بعدد نقباء بنی إسرائیل و کانوا اثنی عشر، ثم وضع یده علی صلب الحسین علیه السلام و قال: تسعهٔ من صلبه و التاسع مهدیّهم یملأ الارض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا فالویل لمبغضیهم.

۲۱۷- «۶۹»- کفایهٔ الأثر: علی بن محمد بن مقول (مقولهٔ خ ل) قال: حدثنا أبو بکر محمد بن عمر القاضی الجعابی قال: حدثنی نصر بن عبد اللّه الوشاء، عن زید بن الحسن الأنماطی، عن جعفر بن محمد، عن أبیه علیهما السلام، عن جابر بن عبد اللّه قال: کنت عند

النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی بیت أمّ سلمة فأنزل اللّه هذه الآیة: إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً «۱» فدعا النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بالحسن و الحسین و فاطمة و أجلسهم بین یدیه و دعا علیا فأجلسه خلف ظهره و قال: اللّهم هؤلاء أهل بیتی، فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا، قالت أمّ سلمة: أنا معهم یا رسول اللّه؟ فقال لها: أنت علی خیر، فقلت: یا رسول اللّه لقد أکرم اللّه هذه العترة الطاهرة و الذریّة المبارکة بذهاب الرجس عنهم قال: یا جابر لأنهم عترتی من لحمی و دمی، فأخی سید الأوصیاء، و ابنیّ خیر الاسباط، و ابنتی سیدة النسوان و منّا المهدیّ، قلت: یا رسول اللّه و من المهدیّ؟ قال: تسعة من صلب الحسین ائمّة أبرار و التاسع قائمهم یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا، یقاتل علی التأویل کما قاتلت علی التنزیل.

(۶۹)- کفایة الأثر: ص ۶۵، ب ۷، ح ۴، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۰۸، ب ۴۱، ح ۱۴۷، و ذکر فی السند (متولة) و (نصر بن عبد اللّه عن الوشاء)؛ الإنصاف: ص ۱۴۹، باب الزای، ح ۱۴۴.

(۱)- الاحزاب: ۳۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۴۸

۲۱۸- «۷۰»- کفایة الأثر: حدثنا أحمد بن محمد بن عبید اللّه الجوهری قال: حدثنا أبو زرعة عبد اللّه بن جعفر المیمونی، قال: حدثنا محمد بن مسعود، عن مالک بن سلیمان (سلمان خ ل) عن عمر بن سعید (سعد خ ل) المقری (الخضری خ ل)، عن شریک، عن رکین بن الربیع، عن القاسم بن حسّان، عن زید بن ثابت قال: مرض الحسن و الحسین فعادهما رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فأخذهما و قبلهما ثم رفع یده إلی السماء فقال: اللّهم ربّ السماوات السبع و ما أظلّت و ربّ الریاح و ما ذرأت (ذرت خ ل)، اللّهم ربّ کل شیء [و إله کل شیء] أنت الأول فلا شیء قبلک، و أنت الباطن فلا شیء دونک و ربّ جبرئیل و میکائیل و إسرافیل، و إله إبراهیم و إسحاق و یعقوب، أسألک أن تمنّ علیهما بعافیتک، و تجعلهما تحت کنفک و حرزک، و أن تصرف عنهما السوء و المحذور برحمتک. ثم وضع یده علی کتف الحسن فقال: أنت الإمام [و خ ل] ابن ولی اللّه و وضع یده علی صلب الحسین فقال: أنت الإمام و خ ل- أبو الائمّة التسعة، من صلبک أئمة أبرار و التاسع قائمهم، من تمسّک بهم (بکم خ ل) و بالائمّة من ذریتک (ذریتکم خ ل) کان معنا یوم القیامة، و کان معنا فی الجنة فی درجاتنا، قال: فبرئا من علّتهما بدعاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۲۱۹- «۷۱»- کفایة الأثر: حدثنا الحسن (الحسین خ ل) بن علی بن

(۷۰)- کفایة الأثر: ص ۹۵، ب ۱۲، ح ۱؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۷، ب ۴۱، ح ۱۶۷؛ الانصاف: ص ۲۶۴، باب القاف، ح ۲۴۸.

(۷۱)- کفایة الأثر: ص ۹۸، ب ۱۲، ح ۵؛ الإنصاف: ص ۲۶۵، باب القاف، ح ۲۴۹؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۹، ب ۴۱، ح ۱۷۰؛ الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۱۶، ب ۱۰، ق ۱، ف ۴، من قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (إنّه لیخرج) إلی قوله (و هو التاسع من صلب الحسین علیه السلام).

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۴۹

الحسن الرازی قال: حدثنی إسحاق بن محمد بن خالویه قال: حدثنی یزید ابن سلیمان البصری قال: حدثنی شریک، عن الرکین بن الربیع، عن القاسم بن حسّان، عن زید بن ثابت قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: معاشر الناس أ لا أدلّکم علی خیر الناس جدّا و جدّة؟ قلنا:

بلی یا رسول اللّه، قال: الحسن و الحسین أنا جدهما (سید المرسلین خ ل) وجدتهما خدیجة سیدة نساء أهل الجنة، أ لا أدلّکم علی خیر الناس أبا و أمّا؟ قلنا: بلی یا رسول اللّه، قال: الحسن و الحسین أبوهما علی بن ابی طالب و امّهما فاطمة سیدة نساء العالمین، أ لا أدلکم علی خیر الناس عمّا و عمّة؟ قلنا: بلی یا رسول اللّه، قال: الحسن و الحسین عمّهما جعفر الطیار (جعفر بن أبی طالب خ ل) و

عمّتهما أمّ هانی أخت علی بن ابی طالب (بنت أبی طالب خ ل) أیها الناس أ لا أدلکم علی خیر الناس خالا و خالة؟ قلنا: بلی یا رسول اللّه قال: الحسن و الحسین خالهما القاسم ابن رسول اللّه و خالتهما زینب بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم. ثم [دمعت عینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و] قال: علی (قاتلهما قاتلهم خ ل) لعنة اللّه و الملائکة و الناس أجمعین و إنّه لیخرج من صلب الحسین علیه السلام أئمة أبرار امناء معصومون قوّامون بالقسط، و منّا مهدیّ هذه الامة الذی یصلی عیسی بن مریم خلفه، قلنا: (من هو خ ل) یا رسول اللّه؟

قال: هو التاسع من صلب الحسین، تسعة من صلب الحسین أئمة أبرار و التاسع مهدیّهم یملأ الدنیا (الأرض خ ل) قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما.

۲۲۰- «۷۲»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسن بن محمد قال:

---

(۷۲)- کفایة الأثر: ص ۱۷۲، ب ۲۵، ح ۳، و الظاهر أنّ إبراهیم بن یزید هو إبراهیم بن یزید ابن شریک، قتله الحجاج؛ الإنصاف: ص ۳۲۸، باب الیاء، ح ۳۰۳؛ بحار الأنوار:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۵۰

حدثنا الشریف الحسین بن علی بن عبد اللّه الموسوی (بن موسی خ ل- المصری خ ل) القاضی قال: حدثنا محمد بن الحسین بن الحسن (الحفص خ ل) قال: حدثنا علی بن المثنّی قال: حدثنا حریز بن عبد الحمید الضبی، عن الأعمش عن ابراهیم بن یزید السمان، عن أبیه، عن الحسین بن علی علیهما السلام قال: دخل أعرابی علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یرید الاسلام و معه ضب قد اصطاده فی البریة و جعله فی کمّه فجعل النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یعرض علیه الإسلام، فقال: لا أؤمن بک یا محمد أو (حتی خ ل) یؤمن بک هذا (الضب خ ل) و رمی الضب من کمّه، فخرج الضب من المسجد یهرب (هربا ن خ) فقال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یا ضب من أنا؟ فقال: أنت محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال: یا ضب من تعبد؟

قال: أعبد (اللّه خ ل) الذی فلق الحبّة و برأ النسمة و اتخذ إبراهیم خلیلا و ناجی موسی کلیما و اصطفاک یا محمد، فقال الأعرابی: أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أنّک رسول اللّه حقّا فأخبرنی یا رسول اللّه هل یکون بعدک نبی؟

قال: لا، أنا خاتم النبیین و لکن یکون بعدی أئمة من ذریتی قوّامون بالقسط کعدد نقباء بنی إسرائیل، أوّلهم علی بن أبی طالب فهو (هو ن خ) الإمام و الخلیفة بعدی، و تسعة من الائمة من صلب هذا و وضع یده علی صدری و القائم تاسعهم یقوم بالدین فی آخر الزمان کما قمت فی أوّله، فأنشأ الأعرابی یقول:

ألا یا رسول اللّه إنّک صادقفبورکت مهدیّا و بورکت هادیا

شرعت لنا الدین الحنیفی بعد ماعبدنا کأمثال الحمیر الطواغیا

ج ۳۶، ص ۳۴۲، ب ۴۱، ح ۲۰۸؛ الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۲۹، ب ۱۰، ق ۱، ف ۴، و فی آخره (و حملها تمرا).

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۵۱ فیا خیر مبعوث و یا خیر مرسلإلی الإنس ثم الجنّ لبّیک داعیا

فبورکت فی الأقوام حیّا و میّتاو بورکت مولودا و بورکت ناشیا قال: فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یا أخا بنی سلیم هل لک مال؟ فقال: و الذی أکرمک بالنبوة و خصّک بالرسالة إنّ أربعة آلاف (الف خ ل) بیت من (فی خ ل) بنی سلیم ما فیهم أفقر منّی فحمله النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علی (ناقة ناقته خ ل) فرجع الی قومه فأخبرهم بذلک، قالوا: فأسلم الأعرابی طمعا فی الناقة فبقی یومه فی الصفة لم یأکل شیئا فلمّا کان من الغد تقدّم الی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فقال:

یا أیها المرء الذی لا نعدمهأنت رسول اللّه حقّا نعلمه

و دینک الإسلام دینا نعظمه‌نبغی مع الإسلام شیئا نقضمه

قد جئت بالحقّ و شیئا نطعمه

فتبسّم النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و قال: یا علی أعط الأعرابی حاجته، قال: فحمله علی علیه السلام الی منزل فاطمة و أشبعه و أعطاه ناقة وجلة تمرا (تمر خ ل).

۲۲۱- «۷۳»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسن (الحسین خ ل) بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الحسین بن الحکم (الحکیم خ ل) الکوفی قال: حدثنا علی بن العباس بن الولید البجلی قال: حدثنا جعفر بن محمد المحمدی قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا عبد اللّه بن ابراهیم قال:

---

(۷۳)- کفایة الأثر: ص ۱۷۶، ب ۲۵، ح ۵، و الظاهر أنّ عبد اللّه بن إبراهیم هو عبد اللّه بن إبراهیم بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام له نسخة یرویها عن آبائه علیهم السلام؛ الإنصاف: ص ۲۲۱، باب العین، ح ۲۱۳؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۴۴، ب ۴۱، ح ۲۱۰؛ الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۳۰، ب ۱۰، ق ۱، ف ۴، مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۵۲

حدثنی أبی، عن أبیه، عن علی بن الحسین، عن (أبیه خ ل) الحسین بن علی علیهم السلام قال: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول فیما یبشرنی (بشرنی خ ل) به: یا حسین أنت السید ابن السید أبو السادة تسعة من ولدک أئمّة [أبرار (امناء خ ل) التاسع مهدیهم (قائمهم خ ل) أنت الإمام ابن الإمام أبو الائمّة تسعة من صلبک أئمة] أبرار و التاسع مهدیّهم یملأ الدنیا (الأرض خ ل) قسطا و عدلا، یقوم فی آخر الزمان کما قمت فی أوّله.

۲۲۲- «۷۴»- کفایة الأثر: أخبرنا أبو المفضل رضی اللّه عنه قال:

حدثنا أبو بکر محمد بن مسعود النبلی (النیلی خ ل) قال: حدثنا الحسن (الحسین خ ل) بن عقیل الأنصاری قال: حدثنی أبو اسماعیل (بن خ ل) إبراهیم بن أحمد قال: حدثنا عبد اللّه بن موسی، عن أبی خالد عمرو بن خالد، عن زید بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن عمّته زینب بنت علی، عن فاطمة علیها السلام قالت: (کان خ ل) دخل إلیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عند ولادة ابنی (ولادتی خ ل) الحسین علیه السلام فناولته إیّاه فی خرقة صفراء، فرمی بها و أخذ خرقة بیضاء فلفّه (و لفه خ ل) فیها ثم قال: خذیه یا فاطمة فإنّه الإمام ابن الإمام و أبو أئمّة تسعة (و أبو الائمّة التسعة خ ل) من صلبه أئمّة أبرار و التاسع قائمهم.

۲۲۳- «۷۵»- کفایة الأثر: و عنه (یعنی علی بن الحسن)، عن محمد (یعنی محمد بن الحسین الکوفی) قال: حدثنی أبی قال: حدثنی علی بن

---

(۷۴)- کفایة الأثر: ص ۱۹۳، ب ۲۸، ح ۱؛ الإنصاف: ص ۱۵۲، باب الزای، ح ۱۵۰؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۵۰، ب ۴۱، ح ۲۱۹؛ الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۲۳، ب ۱۰، ق ۱، ف ۳، أخرجه مختصرا.

(۷۵)- کفایة الأثر: ص ۱۹۶، ب ۲۸، ح ۵؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۵۲، ب ۴۱، ح ۲۲۲، الإنصاف: ص ۳۳۰، باب الیاء، ح ۳۰۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۵۳

قابوس القمی بقم قال: حدثنی محمد بن الحسن، عن یونس بن ظبیان، عن جعفر بن محمد، عن ابیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین علیهم السلام قال: قالت لی أمی فاطمة: لمّا ولدتک دخل إلیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فناولتک إیّاه فی خرقة صفراء فرمی بها و أخذ خرقة بیضاء لفّک بها (فیها خ ل) و أذّن فی اذنک الأیمن و أقام فی (اذنک خ ل) الأیسر ثمّ قال: یا فاطمة خذیه فإنّه أبو الائمّة، تسعة من ولده أئمة ابرار و التاسع مهدیّهم.

۲۲۴- «۷۶»- کفایهٔ الأثر: حدثنا علی بن الحسن (الحسین خ ل) قال:

حدثنا محمد بن الحسین الکوفی قال: حدثنا محمد بن علی بن زکریا، عن عبد اللّه بن الضحاک، عن هشام بن محمد، عن عبد الرحمن، عن عاصم ابن عمر، عن محمود بن لبید قال: لمّا قبض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کانت فاطمهٔ تأتی قبور الشهداء و تأتی قبر حمزهٔ و تبکی هناک

---

(۷۶)- کفایهٔ الأثر: ص ۱۹۷، ب ۲۸، ح ۷؛ الانصاف: ص ۲۹۰، باب المیم، ح ۲۶۳؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۵۲، ب ۴۱، ح ۲۲۴؛ الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۲۳، ب ۱۰، ق ۱، ف ۳، مختصرا.

أقول: هشام بن محمد المذکور هو أبو المنذر الکلبی النسّابهٔ العلامهٔ، بلغت کتبه کما فی فهرست ابن الندیم مائهٔ و اربعا و أربعین کتابا یظهر من أسمائها تحذّقه فی العلوم، وصف بأنه إمام علماء النسب و الاخبار و السیر و الآثار، أعلم علماء عصره فی کل ذلک و هو صاحب الحدیث المشهور الذی رواه عنه علماء الرجال و التراجم، قال: اعتللت علّهٔ عظیمهٔ نسیت علمی فجلست إلی جعفر بن محمد علیهما السلام فسقانی العلم فی کأس فعاد إلیّ علمی، و مع هذه الجلالهٔ العلمیهٔ و آثاره القیّمهٔ النافعهٔ ضعّفه بعض العامّهٔ، بل جماعهٔ منهم و لا ذنب له غیر حبّ آل النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فرموه بالرفض، و کان بیته من البیوت الشیعیّهٔ.

و عبد الرحمن: هو عبد الرحمن بن سلیمان بن عبد اللّه بن حنظلهٔ المعروف بابن الغسیل.

و عاصم بن عمر: هو عاصم بن عمر بن قتادهٔ الانصاری ابو عمرو المدنی الراوی عن أبیه و محمود بن لبید و جابر بن عبد اللّه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۱۵۴

فلما کان فی بعض الأیام أتیت قبر حمزهٔ فوجدتها صلوات اللّه علیها تبکی هناک فأمهلتها حتّی سکنت (سکتت خ ل) فأتیتها و سلّمت علیها و قلت: یا سیّدهٔ النسوان قد و اللّه قطعت انیاط (نیاط خ ل) قلبی من بکائک، فقالت: یا أبا عمر یحق (لحق خ ل) لی البکاء فلقد اصبت بخیر الآباء رسول اللّه، وا شوقاه الی رسول اللّه ثم أنشأت تقول:

إذا مات یوما میّت قلّ ذکرهو ذکر أبی مذ مات و اللّه أکثر قلت: یا سیدتی إنّی سائلک عن مسألهٔ یتلجلج (تلجلج خ ل) فی صدری، قالت: سل، قلت: هل نص رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قبل وفاته علی علی بالإمامهٔ؟ قالت: و اعجباه! أنسیتم یوم غدیر خم، قلت: قد کان ذلک و لکن أخبرینی بما أسرّ (اشیر خ ل) إلیک؟

قالت: اشهد اللّه تعالی لقد سمعته یقول: علیّ خیر من أخلفه فیکم و هو الإمام و الخلیفهٔ بعدی و سبطای (و سبطی خ ل) و تسعهٔ من صلب الحسین أئمهٔ أبرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادین مهدیین، و لئن خالفتموهم لیکون الاختلاف فیکم إلی یوم القیامهٔ. قلت: یا سیدتی فما باله قعد عن حقّه؟ قالت: یا أبا عمر لقد قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

مثل الإمام مثل الکعبهٔ إذ تؤتی و لا تأتی أو قالت: مثل علی، ثم قالت:

أما و اللّه لو ترکوا الحقّ علی أهله و اتبعوا عترهٔ نبیّهم لما اختلف فی اللّه تعالی اثنان و لورثها سلف عن سلف و خلف بعد خلف حتی یقوم قائمنا التاسع من ولد الحسین و لکن قدّموا من أخّره اللّه و أخروا من قدّمه اللّه حتی إذا الحد المبعوث و أودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم و عملوا بآرائهم، تبّا لهم أو لم یسمعوا اللّه یقول: وَ رَبُّکَ یَخْلُقُ ما یَشاءُ وَ یَخْتارُ ما کانَ لَهُمُ الْخِیَرَهُٔ «۱» بل سمعوا و لکنهم کما قال اللّه سبحانه: فَإِنَّها

---

(۱) القصص: ۶۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۱۵۵

لا تَعْمَی الْأَبْصارُ وَ لکِنْ تَعْمَی الْقُلُوبُ الَّتِی فِی الصُّدُورِ «۱» هیهات بسطوا فی الدنیا آمالهم و نسوا آجالهم، فتعسا لهم و أضلّ أعمالهم

«۲» أعوذ بك يا رب من الحور بعد الكور.

۲۲۵- «۷۷»- كمال الـدين: حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضـى اللّه عنه قال: حدثنى عمّى محمد بن أبى القاسم، عن محمد بن على الصيرفى الكوفى، عن محمـد بن سـنان، عن المفضّل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفى عن سـعيد بن المسيّب، عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: (لعن المجادلون لعن اللّه المجادلين خ ل) فى دين اللّه على لسان سبعين نبيّا و من جـادل فى آيـات اللّه فقـد كفر، قال اللّه عزّ و جل: ما يُجادِلُ فِي آياتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلادِ «۳» و من فسّر القرآن برأيه فقـد افترى على اللّه الكـذب، و من أفتى النـاس بغير علم فلعنته ملائكـة السـماء و الأرض، قـال: قلت: يـا رسول اللّه أرشـدنى إلى النجاة فقال: يا بن سـمرة: إذا اختلفت الأهواء و تفرقت الآراء فعليك بعلى بن ابى طالب، فإنّه إمام أمّتى و خليفتى عليهم من بعدى، و هو الفاروق الذى يميّز به بين الحقّ و الباطل، من سأله أجابه و من

---

(۱)- الحج: ۴۶.

(۲)- محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ۸.

(۷۷)- كمال الدين: ج ۱، ص ۲۵۶، ب ۲۴، ح ۱؛ الأمالى: المجلس السابع، ح ۳، من قوله (قلت: يـا رسول اللّه)؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۲۶، ب ۴۱، ح ۲ و ۳؛ الإنصاف:

ص ۲۱۳، باب العين، ح ۲۱۰؛ روضة الواعظين: ج ۱، ص ۱۰۰؛ الصراط المستقيم:

ج ۲، ص ۱۱۵، ب ۱۰، ق ۱، ف ۳، مختصـرا و أسنده عن سمرة، و الظاهر وقوع السقط فيه و اتحاده مع هذا الحديث المسند إلى عبد الرحمن بن سمرة، إثبات الهداة: ج ۳، ص ۲۵، ف ۳۵، ح ۸۶۴۵ أخرجه مختصرا، مشارق أنوار اليقين: ص ۵۶؛ منار الهدى: ص ۳۶۷

(۳) غافر: ۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۵۶

استرشـده أرشـده و من طلب الحقّ عنـده وجـده، و من التمس الهـدى لـديه صـادفه و من لجأ إليه أمنه و من اسـتمسك به نجّاه و من اقتدى به هداه. يا بن سـمرة: سـلم منكم من سلم له و والاه، و هلك من ردّ عليه و عاداه. يا بن سمرة: إنّ عليّا منّى، روحه من روحى و طينته من طينتى و هو أخى و أنا أخوه و هو زوج ابنتى فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين، و إنّ منه إمامى أمّتى و سيّدى شباب أهل الجنّة الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم أمّتى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

۲۲۶- «۷۸»- كمال الدين: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضى اللّه عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمدانى قال: حدثنا محمد بن هشام قال: حـدثنا على بن الحسن (الحسين خ ل) السائح قال: سـمعت الحسن بن على العسـكرى يقول: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جـدّه قال: قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى بن أبى طالب: يا على لا يحبّك إلّا من طابت ولادته، و لا يبغضك إلّا من خبثت ولادته، و لا يواليك إلّا مؤمن و لا يعاديك إلّا كافر، فقام إليه عبـد اللّه بن مسعود فقال: يا رسول اللّه قـد عرفنا علامـة خبيث الولادة و الكافر فى حياتك ببغض على و عـداوته، فما علامـة خبيث الولادة و الكافر بعدك إذا أظهر الإسـلام بلسانه و أخفى مكنون سريرته؟ فقال: يا ابن مسعود، إنّ على بن أبى طالب إمامكم بعـدى و خليفتى عليكم فإذا مضـى فابنى الحسن إمامكم بعـده و خليفتى عليكم، فإذا مضـى فابنى الحسـين إمامكم بعده و خليفتى عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد ائمتكم و خلفائى عليكم، تاسعهم قائم أمّتى يملأ

---

(۷۸)- كمال الدين: ج ۱، ص ۲۶۱، ب ۲۴، ح ۸؛ الاحتجاج: ص ۶۹؛ الإنصاف: ص ۲۴۱، باب العين، ح ۲۳۲؛ بحار الانوار: ج ۳۶،

ص ۲۴۶، ب ۴۱، ح ۵۹. منتخب الأثر، الصافی ج ۱ ۱۵۷ الباب الثانی الأحادیث الناصة علی الاثنی عشر و المفسرة للأحادیث المخرجة فی الباب الأول ..... ص : ۱۰۱

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۱۵۷

الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما، لا یحبّهم إلّا من طابت ولادته و لا یبغضهم إلّا من خبثت ولادته، و لا یوالیهم إلّا مؤمن و لا یعادیهم إلّا کافر، من أنکر واحدا منهم فقد أنکرنی و من أنکرنی فقد أنکر اللّه عزّ و جلّ، و من جحد واحدا منهم فقد جحدنی و من جحدنی فقد جحد اللّه عزّ و جلّ، لأنّ طاعتهم طاعتی و طاعتی طاعة اللّه و معصیتهم معصیتی، و معصیتی معصیة اللّه عزّ و جلّ، یا بن مسعود: إیّاک أن تجد فی نفسک حرجا مما أقضی فتکفر، فو عزّة ربّی ما أنا متکلف و لا ناطق عن الهوی فی علی و الائمّة من ولده، ثم قال علیه السلام و هو رافع یدیه الی السماء: اللّهم وال من و الی خلفائی و أئمة أمّتی بعدی، و عاد من عاداهم و انصر من نصرهم و اخذل من خذلهم، و لا تخل الارض من قائم منهم بحجّتک ظاهرا أو خائفا مغمورا، لئلا یبطل دینک و حجّتک (و برهانک خ ل) و بیّناتک، ثم قال: یا بن مسعود قد جمعت لکم فی مقامی هذا ما إن فارقتموه هلکتم و إن تمسّکتم به نجوتم، و السلام علی من اتبع الهدی.

۲۲۷- «۷۹»- کمال الدین: حدثنا علی بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی، عن أبیه، عن جدّه أحمد بن أبی عبد اللّه، عن أبیه محمد بن خالد، عن محمد بن داود، عن محمد بن الجارود العبدی، عن الأصبغ بن نباتة قال: خرج علینا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام ذات یوم و یده فی ید ابنه الحسن و هو یقول: خرج علینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ذات یوم و یدی فی یده هکذا و هو یقول: خیر الخلق بعدی و سیدهم أخی هذا و هو إمام کل مسلم و مولی کل مؤمن بعد وفاتی، ألا و إنّی أقول: خیر الخلق بعدی و سیّدهم ابنی هذا

---

(۷۹)- کمال الدین: ج ۱، ص ۲۵۹، ب ۲۴، ح ۵؛ الإنصاف: ص ۲۸۰، باب المیم، ح ۲۵۷؛ إثبات الهداة: ج ۲، ص ۳۷۹، ب ۹، ح ۲۱۶؛ قصص الأنبیاء: ص ۲۶۶، ف ۱۶، ح ۴۳۹؛ منار الهدی: ۳۶۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۱۵۸

و هو إمام کل مسلم و مولی کل مؤمن بعد وفاتی، ألا و إنّه سیظلم بعدی کما ظلمت بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و خیر الخلق و سیدهم بعد الحسن ابنی أخوه الحسین المظلوم بعد أخیه المقتول فی ارض کربلاء، أما إنّه و أصحابه من سادات الشهداء یوم القیامة، و من بعد الحسین تسعة من صلبه خلفاء اللّه فی أرضه و حججه علی عباده، و امناؤه علی وحیه و أئمّة المسلمین و قادة المؤمنین و سادة المتقین، تاسعهم القائم الذی یملأ اللّه عزّ و جلّ به الأرض نورا بعد ظلمتها و عدلا بعد جورها و علما بعد جهلها، و الذی بعث أخی محمدا بالنبوّة و اختصّنی بالإمامة لقد نزل بذلک الوحی من السماء علی لسان الروح الأمین جبرئیل و لقد سئل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و أنا عنده عن الائمّة بعده، فقال للسائل: وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ «۱» إنّ عددهم بعدد البروج، و ربّ اللیالی و الأیام و الشهور، إنّ عدتهم کعدة الشهور، فقال السائل: فمن هم یا رسول اللّه؟ فوضع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یده علی رأسی فقال: أولهم هذا و آخرهم المهدیّ، من والاهم فقد والانی، و من عاداهم فقد عادانی، و من أحبّهم فقد أحبّنی، و من أبغضهم فقد أبغضنی، و من أنکرهم فقد أنکرنی و من عرفهم فقد عرفنی، بهم یحفظ اللّه عزّ و جلّ دینه و بهم یعمر بلاده و بهم یرزق عباده و بهم ینزل القطر من السماء و بهم تخرج برکات الأرض و هؤلاء أصفیائی (أوصیائی خ ل) و خلفائی و أئمّة المسلمین و موالی المؤمنین.

۲۲۸- «۸۰»- کمال الدین: حدثنا محمد بن علی ما جیلویه رضی اللّه عنه قال: حدثنا علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن علی بن معبد، عن الحسین

(۱) البروج: ۱.

(۸۰)- کمال الدین: ج ۱، ص ۲۶۰، ب ۲۴، ح ۶؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۵۴، ب ۴۱، ح ۷۰، الإنصاف: ص ۱۳۱، باب الحاء، ح ۱۲۰، منار الهدی: ص ۳۷۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۵۹

ابن خالـد، عن علی بن موسـی الرضا، عن أبیه، عن آبائه علیهم السـلام قال: قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم: من أحبّ أن یتمسّک بدینی و یرکب سـفینهٔ النجاهٔ بعدی فلیقتد بعلی بن أبی طالب و لیعاد عدوّه و لیوال ولیّه، فإنّه وصـیّی و خلیفتی علی أمّتی فی حیـاتی و بعـد وفـاتی، و هو أمیر (إمـام خ ل) کل مسـلم و أمیر کل مؤمن بعـدی، قوله قولی و أمره أمری و نهیه نهیی و تابعه تابعی و ناصره ناصری و خاذله خاذلی، ثم قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من فارق علیا بعدی لم یرنی و لم أره یوم القیامهٔ، و من خالف علیّا حرّم اللّه علیه الجنـهٔ و جعل مأواه (مثواه خ ل) النار و بئس المصـیر و من خـذل علیّا خذل یوم العرض (یعرض خ ل) علیه، و من نصـر علیّا نصره اللّه یوم یلقاه و لقّنه حجّته عند المنازلهٔ (المساءلهٔ خ ل) ثم قال:

الحسن و الحسین إمامـا أمّتی بعـد أبیهمـا و سـیّدا شـباب أهل الجنـهٔ و أمّهما سـیدهٔ نساء العالمین و أبوهما سـید الوصـیین، و من ولد الحسـین تسـعهٔ أئمهٔ تاسـعهم القائم من ولدی، طاعتهم طاعتی و معصـیتهم معصـیتی، إلی اللّه أشکو المنکرین لفضلهم و المضیّعین (و المستنقصـین خ ل) لحرمتهم بعدی و کفی باللّه ولیّا و ناصـرا لعترتی و أئمّهٔ أمّتی و منتقما من الجاحدین لحقّهم وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ. «۱»

۲۲۹- «۸۱»- کمـال الـدین: حـدثنا أحمـد بن زیـاد بن جعفر قـال: حـدثنا علی بن ابراهیم بن هـاشم، عن أبیه، عن علی بن معبـد، عن الحسـین بن خالد، عن أبی الحسن علی بن موسـی الرضا، عن أبیه، عن آبائه علیهم السـلام قال: قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أنا سید من

(۱)- الشعراء: ۲۲۷.

(۸۱)- کمال الـدین: ج ۱، ص ۲۶۱، ب ۲۴، ح ۷؛ بحـار الانوار: ج ۲۶، ص ۳۴۲، ب ۸، ح ۱۳، و ج ۳۶، ص ۲۵۵، ب ۴۱، ح ۷۱؛ الإنصاف: ص ۱۳۲، باب الحاء، ح ۱۲۱؛ منار الهدی: ص ۳۷۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۶۰

خلق اللّه عزّ و جلّ و أنا خیر من جبرئیل و میکائیل و إسـرافیل و حملهٔ العرش و جمیع ملائکهٔ اللّه المقربین و أنبیاء اللّه المرسـلین و أنا صاحب الشـفاعهٔ و الحوض الشـریف، و أنا و علی أبوا هـذه الامـهٔ، من عرفنا فقد عرف اللّه عزّ و جلّ، و من أنکرنا فقد أنکر اللّه عزّ و جلّ، و من علی سـبطا أمّتی و سـیدا شـباب أهل الجنـهٔ الحسن و الحسـین، و من ولد الحسـین أئمهٔ تسـعهٔ، طاعتهم طاعتی و معصـیتهم معصیتی، تاسعهم قائمهم و مهدیّهم.

۲۳۰- «۸۲»- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی اللّه عنه قال:

حدثنی عمّی محمد بن أبی القاسم، عن أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی، عن محمد بن علی القرشـی، عن محمد بن سـنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبی حمزهٔ الثمالی، عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر، عن أبیه علی بن الحسـین، عن أبیه الحسـین بن علی علیهم السلام قـال: دخلـت أنـا و أخی علی جـدّی رسـول اللّـه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم فأجلسـنی علی فخـذه و أجلس أخی الحسن علی فخـذه الأـخری، ثم قبّلنـا و قال: بأبی أنتما من إمامین سـبطین (صالحین خ ل) اختارکما اللّه منّی و من أبیکما و امّکما و اختار من صـلبک یا حسین تسعهٔ ائمّهٔ تاسعهم قائمهم و کلّهم فی الفضل و المنزلهٔ عند اللّه سواء.

۲۳۱- «۸۳»- کمال الدین: حدثنا غیر واحد من أصحابنا قالوا:

(۸۲)- کمال الدین: ج ۱، ص ۲۶۹، ب ۲۴، ح ۱۲؛ دلائل الامامة: ص ۲۳۷، باب معرفة وجوب القائم، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۵۵، ب ۴۱، ح ۷۲؛ الإنصاف: ص ۵۳، باب الهمزة، ح ۴۳، و نحوه فی إثبات الهداة: ج ۱، ص ۶۵۴، ف ۶۷، ب ۹، ح ۸۲۳، عن کتاب الفضائل للحسین بن حمدان.

(۸۳)- کمال الدین: ج ۱، ص ۲۸۱، ب ۲۴، ح ۳۲؛ دلائل الامامة: ص ۲۴۰، باب معرفة وجوب القائم، غیبة النعمانی: ص ۶۷، ب ۴، ح ۷؛ غیبة الشیخ: ص ۱۴۲، ح ۱۰۷؛ اثبات الوصیة: ص ۲۵۱، و أخرج فی المعتبر: ص ۲۴ فی الفصل الثانی من المقدمة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۶۱

حدثنا أبو علی محمد بن همام قال: حدثنا عبد اللّه بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبی عمیر، عن سعید بن غزوان، عن أبی بصیر، عن الصادق، عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إن اللّه عزّ و جلّ اختار من الایّام الجمعة و من الشهور شهر رمضان و من اللیالی لیلة القدر و اختارنی علی جمیع الأنبیاء و اختار منّی علیا و فضله علی جمیع الاوصیاء و اختار من علی الحسن و الحسین و اختار من الحسین الأوصیاء من ولده ینفون عن التنزیل تحریف الغالین و انتحال المبطلین و تأویل المضلّین، تاسعهم قائمهم و هو ظاهرهم و هو باطنهم.

۲۳۲- «۸۴»- الاختصاص: أبو جعفر محمد بن أحمد العلوی قال:

حدثنی أحمد بن علی بن ابراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن جدّه ابراهیم بن هاشم، عن حماد بن عیسی، عن أبیه، عن الصادق علیه السلام قال: قال

و لم یذکر (تاسعهم) إلی آخر الحدیث، و ذکر (و هم تسعة من ولده)، و روی فی مقتضب الأثر: ص ۹، ح ۹، عن أحمد بن محمد بن یحیی العطار القمّی عن أبی العباس عبد اللّه ابن جعفر الحمیری عن أحمد بن هلال قال: حدثنی محمد بن أبی عمیر سنة أربع و مائتین قال: حدثنی سعید بن غزوان، عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه عن آبائه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ... الحدیث، و زاد بعد قوله: لیلة القدر (و اختار من الناس الأنبیاء، و اختار من الأنبیاء الرسل و اختارنی من الرسل) و لم یذکر (و فضله علی جمیع الأوصیاء) و ذکر (و اختار من الحسین الاوصیاء ینفون عن التنزیل تحریف الضالین و انتحال المبطلین و تأویل الجاهلین، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم و هو أفضلهم) تقریب المعارف: ص ۱۷۶ المحتضر: ص ۱۵۹؛ بحار الأنوار: ج ۲۵، ص ۳۶۳، ب ۱۲، ح ۲۲، و ج ۳۶، ص ۲۵۶، ب ۴۱، ح ۷۴ و ص ۲۶۰، ح ۸۰ و ص ۳۷۲، ذیل ح ۲۳۴ قال المجلسی قوله: «و هو ظاهرهم» أی یظهر و یغلب علی الأعادی «و هو باطنهم» أی یبطن و یغیب عنهم زمانا.

(۸۴)- الاختصاص: ص ۲۰۷؛ کفایة الأثر: ص ۴۵، ب ۵، ح ۵، نحوه کشف الغمة: ج ۲، ص ۵۰۸؛ ینابیع المودة: ص ۴۹۲، ب ۹۴؛ إثبات الهداة: ج ۳، ص ۶۴، ف ۴۲، ح ۷۴۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۶۲

سلمان الفارسی رحمة اللّه علیه: رأیت الحسین بن علی علیهما السلام فی حجر النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و هو یقبّل عینیه و یلثم شفتیه و یقول:

أنت سید ابن سید أبو سادة، أنت حجّة ابن حجّة أبو حجج، أنت الإمام ابن الإمام أبو الائمّة التسعة من صلبک، تاسعهم قائمهم.

۲۳۳- «۸۵»- کفایة الأثر: حدثنی أبو عبد اللّه الحسین بن محمد بن سعید بن علی الخزاعی قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعید بالکوفة قال:

حدثنی جعفر بن علی بن نجیح الکندی قال: حدثنی ابراهیم بن محمد بن میمون قال: حدثنی المسعودی أبو عبد الرحمن (عبد اللّه خ ل)، عن محمد بن عبد اللّه (علی خ ل) الفزاری، عن أبی خالد الواسطی، عن زید بن علی علیه السلام قال: حدثنی أبی علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یا حسین أنت الإمام و أخ الإمام، و ابن الإمام، تسعهٔ من ولدک امناء معصومون و التاسع مهدیّهم، فطوبی لمن أحبّهم و الویل لمن أبغضهم.

۲۳۴- «۸۶»- غیبهٔ فضل بن شاذان: حدثنا محمد بن أبی عمیر رضی

---

(۸۵)- کفایهٔ الأثر: ص ۲۹۹، ب ۴۰، ح ۴؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۶۰، ب ۴۱، ح ۲۳۱؛ الإنصاف: ص ۵۹، باب الهمزهٔ، ح ۴۹.

(۸۶)- کفایهٔ المهتدی: ص ۸۲، ح ۱۶، و صرّح بتواتره اثبات الهداهٔ: ج ۳، ص ۹۵، ب ۹، ف ۶۰، ح ۸۱۲، عن کتاب اثبات الرجعهٔ لفضل بن شاذان.

أقول: مثل هذا الخبر فی علوّ السند لو لم یثبت تواتره اللفظی بکثرهٔ المخبرین، لا ریب أنّه مقطوع الصدور کالمتواتر، و نظائره فی هذه الأحادیث توجد کثیرا. و أخرجه الصدوق فی عیون أخبار الرضا: ج ۱، ص ۵۷، ب ۶، ح ۲۵ عن أحمد بن زیاد بن جعفر عن علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه عن محمد بن أبی عمیر؛ و فی کمال الدین: ج ۱، ص ۲۴۰؛ و فی معانی الأخبار: ص ۹۰، باب معنی الثقلین و العترهٔ ح ۴؛ إثبات الهداهٔ:

ج ۲، ص ۳۲۶، ب ۹ ف ۴، ح ۱۲۵؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۷۳، ب ۴۲، ح ۲، إعلام الوری: ص ۳۷۵، ف ۲، الإنصاف: ص ۲۶۰، ح ۲۴۴، باب الغین و فیه (إنّی مخلّف و تاسعهم مهدیهم و قائمهم).

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۶۳

اللّه عنه، عن غیاث بن ابراهیم، عن أبی عبد اللّه، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی علیهم السلام قال: سئل امیر المؤمنین علیه السلام عن معنی قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی، من العترهٔ؟

فقال: أنا و الحسن و الحسین و الائمّهٔ التسعهٔ من ولد الحسین، تاسعهم مهدیّهم لا یفارقون کتاب اللّه عزّ و جلّ و لا یفارقهم حتی یردوا علی رسول اللّه حوضه.

۲۳۵- «۸۷»- کفایهٔ الأثر: حدثنا علی بن الحسن (الحسین خ ل) قال:

حدثنا محمد بن الحسین الکوفی قال: حدثنی أحمد بن هود هودهٔ خ ل- بن أبی هراشهٔ (هراسهٔ خ ل) أبو سلیمان الباهلی قال: حدثنا إبراهیم بن (اسحاق بن أبی بشر النهاوندی الأحمری (بنهاوند خ ل) قال: حدثنی عبد اللّه بن حماد الانصاری، عن أبی مریم عبد الغفار بن القاسم قال:

دخلت علی مولای الباقر علیه السلام و عنده اناس من أصحابه فجری ذکر الإسلام قلت: (فقلت خ ل): یا سیدی فأیّ الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المؤمنون من لسانه و یده، قلت: فأیّ الأخلاق أفضل؟ (فما أفضل الأخلاق خ ل)؟ قال: الصبر و السماحهٔ، قلت: فأیّ المؤمنین أکمل إیمانا؟

قال: أحسنهم خلقا، قلت: فأیّ الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده و اهریق دمه، قلت: فأیّ الصلاهٔ أفضل؟ قال: طول القنوت، قلت: فأیّ الصدقهٔ أفضل؟ قال: أن تهجر ما حرّم اللّه عزّ و جل علیک، قلت:

یا سیدی فما تقول فی الدخول علی السلطان؟ قال: لا أری (لک

---

(۸۷)- کفایهٔ الأثر: ص ۲۵۰، ب ۳۳، ح ۵؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۵۸، ب ۴۱، ح ۲۲۸ و فیه (هوذهٔ) بدل (هودهٔ) و الظاهر أنّه

الصحیح؛ الإنصاف: ص ۸۱، باب الهمزة، ح ۷۴، و فیه أیضا (هوذة)، الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۳۲، ب ۱۰، ق ۱، ف ۴ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۶۴

خ ل) ذلک، قلت: إنّی ربّما سافرت إلی الشام فأدخل علی إبراهیم بن الولید، قال: یا عبد الغفار إنّ دخولک علی السلطان یدعو إلی ثلاثة أشیاء:

محبّة الدنیا و نسیان الموت و قلّة الرضا بما قسم اللّه لک، قلت: یا بن رسول اللّه فإنّی ذو عیلة و أتّجر إلی ذلک المکان لجرّ المنفعة فما تری فی ذلک؟

قال: یا عبد اللّه إنّی لست آمرک بترک الدنیا بل آمرک بترک الذنوب، فترک الدنیا فضیلة و ترک الذنوب فریضة، و أنت إلی إقامة الفریضة أحوج منک إلی اکتساب الفضیلة، قال: فقبّلت یده و رجله و قلت: بأبی أنت و امّی یا بن رسول اللّه فما نجد العلم الصحیح إلّا عندکم و إنّی قد کبرت سنّی و رقّ [دقّ] عظمی و لا أری فیکم ما اسرّ به (اسرّه خ ل) أراکم مقتّلین مشرّدین خائفین و إنّی أقمت علی قائمکم منذ حین، أقول أخرج (یخرج خ ل) الیوم أو غدا، قال: یا عبد الغفار إنّ قائمنا هو السابع من ولدی و لیس هو (هذا خ ل) أوان ظهوره، و لقد حدّثنی أبی عن أبیه عن آبائه قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّ الائمّة بعدی اثنا عشر عدد نقباء بنی إسرائیل تسعة من صلب الحسین و التاسع قائمهم یخرج فی آخر الزمان فیملأها قسطا و عدلا بعد ما (کما خ ل) ملئت جورا و ظلما، قلت:

فإن کان هذا کائن «۱» یا ابن رسول اللّه فإلی من بعدک؟ قال: إلی جعفر و هو سید أولادی و أبو الائمّة، صادق فی قوله و فعله، و لقد سألت عظیما یا عبد الغفار و إنّک لأهل الإجابة ثم قال علیه السلام: ألا إنّ مفتاح (مفاتیح خ ل) العلم السؤال و أنشأ یقول:

شفاء العمی طول السؤال و إنماتمام العمی طول السکوت علی الجهل

---

(۱) کذا، و الظاهر إما نصب «کائنا» أو زیادة «هذا».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۶۵

۲۳۶- «۸۸»- الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن سعید بن غزوان، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: یکون تسعة أئمّة بعد الحسین بن علی تاسعهم قائمهم.

۲۳۷- «۸۹»- کمال الدین: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی اللّه عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال:

حدثنی أبی محمد بن مسعود قال: حدثنا أحمد بن علی بن کلثوم قال:

حدثنی الحسن بن علی الدقاق، عن محمد بن أحمد بن أبی قتادة، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبی عمیر، عن سعید بن غزوان، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: یکون بعد الحسین تسعة أئمّة تاسعهم قائمهم.

۲۳۸- «۹۰»- مقتضب الأثر: حدثنا أبو محمد عبد اللّه بن إسحاق بن

---

(۸۸)- الکافی: ج ۱، ص ۵۳۳، ب ۱۸۴، ح ۱۵؛ غیبة النعمانی: ص ۹۴، ب ۴، ح ۲۵؛ الخصال: ج ۲، ص ۴۱۹، باب التسعة، ح ۱۲، و ج ۲، ص ۸۰، أبواب الاثنی عشر، ح ۵۰، غیبة الشیخ: ص ۱۴۰، ح ۱۰۴؛ الإرشاد: ج ۲، ص ۳۴۸، ب ۵۹، ح ۶؛ الوافی: ج ۲، ص ۳۱۰، ب ۳۱، ح ۷۶۷/ ۱۴؛ کشف الغمة: ج ۲، ص ۴۴۸؛ مناقب ابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۹۶؛ دلائل الإمامة: ص ۲۴۰، باب معرفة وجوب القائم باختلاف یسیر، إثبات الوصیة: ص ۲۰۳ مع اختلاف، الإنصاف: ص ۲۰، باب الهمزة، ح ۱۳؛ الاستنصار: ص ۱۷۰، تقریب المعارف: ص ۱۸۳، ق ۳؛ إثبات الهداة:

ج ۱، ص ۴۶۰، ب ۹، ح ۸۳ و ص ۵۳۳، ب ۹، ح ۳۱۲، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۹۲، ب ۴۵، ح ۳ مثله.

(۸۹)- كمال الدين: ج ۲، ص ۳۵۰، ب ۳۳، ح ۴۵؛ الصراط المستقيم: ج ۲، ص ۱۳۴، ب ۱۰، ق ۱، ف ۴؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۹۱، ب ۴۶، ح ۵، الإنصاف: ص ۲۹، باب الهمزة، ح ۲۴، إثبات الهداة: ج ۱، ص ۵۱۸، ب ۹، ح ۲۵۸.

(۹۰)- مقتضب الأثر: ص ۸ و ۹، ح ۷؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۷۲، ذيل ح ۲۳۴، نفس الرحمن: ص ۹۴؛ الكافى لأبى الصلاح مرسلا و لفظه: (أنت إمام ابن أمام أخو إمام أبو أئمّة حجج تسع تاسعهم قائمهم أعلمهم أحلمهم أفضلهم).

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۶۶

عبد العزيز الخراسانى المعدل قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح قال:

حدثنا إبراهيم بن الحسن بن يزيد الهمدانى قال: حدثنا محمد بن آدم، عن أبيه آدم، عن شهر بن حوشب، عن سلمان الفارسى قال: كنّا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الحسين بن على عليهما السلام على فخذه إذ تفرّس فى وجهه و قال له: يا أبا عبد اللّه أنت سيد من سادات و أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمّة تسعة تاسعهم قائمهم إمامهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم.

۲۳۹- «۹۱»- كشف اليقين: عن مسند أحمد بن حنبل، قال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم للحسين عليه السلام: هذا ابنى إمام أخو إمام أبو أئمّة تسعة تاسعهم قائمهم.

۲۴۰- «۹۲»- مقتضب الأثر: و مما روته العامة عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ما رووه عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى، عنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، حدثنى محمد بن عثمان بن محمد الصيدانى و غيره قال: حدثنى إسماعيل بن إسحاق القاضى، قال: حدثنا سليمان بن حرب الواشجى، قال: حدثنا حمّاد بن يزيد (زيد خ ل)، عن عمرو بن دينار،

---

(۹۱)- كشف اليقين: ص ۱۱۸.

أقول: الظاهر إخراج الحديث فى كشف اليقين عن المسند لأنّه روى قبله حديثا آخر عنه و قال: و من مسند أحمد بن حنبل ثمّ ذكر بعده هذا الحديث و لفظه: و قال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ...، إلّا أنّا لم نجده فى المسند فلعله كان فيه و وقع فيه السقط أو التصرف أو كان نقله عن العلامة «قدس سرّه» من إرسال المسلمات. و على كل حال يكفى ذلك فى اعتباره و الاعتماد به. و أخرجه الديلمى فى إرشاد القلوب: ج ۲، ص ۳۳ و قال: هذا ابنى امام ابن امام ...

و أخرجه الديلمى فى إرشاد القلوب: ج ۲، ص ۳۳ و قال: هذا ابنى إمام ابن إمام ..

(۹۲)- مقتضب الأثر: ص ۹، ح ۸؛ الصراط المستقيم: ج ۲، ص ۱۲۰، ب ۱۰، ق ۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۶۷

عن جابر بن عبد اللّه الانصارى قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّ اللّه اختار من الأيام يوم الجمعة و من الليالى ليلة القدر و من الشهور شهر رمضان، و اختارنى و عليا و اختار من على الحسن و الحسين و اختار من الحسين حجّة العالمين تاسعهم قائمهم أعلمهم أحكمهم. قال:

و قد روى أصحابنا هذا الحديث من طريقهم موافقا.

۲۴۱- «۹۳»- النكت الاعتقادية: قال فى أثناء كلامه فى الإمامة-:

الدليل على ذلك انّ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم نصّ عليهم نصّا متواترا بالخلافة مثل قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم للحسين: ابنى هذا إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمّة تسعة تاسعهم قائمهم يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

۲۴۲- «۹۴»- فرائد السمطين: بالاسناد المذكور للحديث الذى أخرجه قبل هذا و هو: أنبأنى الإمام بدر الدين محمد بن أبى الكرم عبد الرزاق بن أبى بكر بن حيدر، أخبرنى القاضى فخر الدين محمد بن خالد الحنيفى الأبهرى كتابة قال: أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين

فضل اللّه بن علی أبو الرضا الراوندی إجازة، أخبرنا السید أبو الصمصام

---

(۹۳)- النکت الاعتقادیة: ص ۳۵، الاعتماد فی شرح رسالة واجب الاعتقاد: ص ۳۹۷ من کتاب (کلمات المحققین) و فیه قوله للحسین علیه السلام: أنت إمام ابن إمام أخو إمام ...

الحدیث و فیه (ظلما و جورا) و فی إرشاد الطالبین بهذا اللفظ: هذا ولدی إمام ابن إمام اخو إمام أبو ائمّة تسعة تاسعهم قائمهم أفضلهم.

أقول: صدور هذا المضمون عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ثابت مستفیض.

(۹۴)- فرائد السمطین: ج ۲، ص ۱۳۲، ب ۳۱، من السمط الثانی ح ۴۳۱، کفایة الأثر:

ص ۱۱، ب ۱، ح ۲؛ ینابیع المودة: ص ۴۴۰، ب ۷۶، ح ۱؛ بحار الانوار: ج ۳، ص ۳۰۳ إلی قوله (قال: صدقت یا محمد) و ج ۳۶، ص ۲۸۳، ب ۴۱، ح ۱۰۱؛ العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۱۳۸، ب ۱، من أبواب النصوص، ح ۷۸؛ الإنصاف:

ص ۲۷۶، باب المیم، ح ۲۵۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۶۸

ذو الفقار بن محمد بن معد الحسنی، أنبأنا الشیخ أبو جعفر الطوسی، أنبأنا أبو عبد اللّه محمد بن محمد بن النعمان و أبو عبد اللّه الحسین بن عبید اللّه و أبو الحسین جعفر بن الحسین بن حسکة القمّی و أبو زکریا محمد بن سلیمان الحرانی، قالوا کلهم: أنبأنا الشیخ أبو جعفر محمد بن علی بن بابویه القمّی قال: أخبرنی أبو المفضّل محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب الشیبانی، عن أحمد بن مطرف بن سوار بن الحسین القاضی الحسنی بمکة، أنبأنا أبو حاتم المهلبی المغیرة بن محمد قال: أنبأنا عبد الغفار بن کثیر الکوفی، عن هیثم بن حمید، عن أبی هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضی اللّه عنه قال:

قدم یهودی علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقال له: نعثل، فقال له: یا محمد إنّی أسألک عن أشیاء تلجلج فی صدری منذ حین، فإن اجبتنی عنها أسلمت علی یدک، قال: سل یا أبا عمارة قال: یا محمد صف لی ربّک. فقال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّ الخالق لا یوصف إلّا بما وصف به نفسه، و کیف یوصف الخالق الذی تعجز الأوصاف أن تدرکه و الأوهام أن تناله و الخطرات أن تحدّه و الأبصار الاحاطة به؟ جلّ عمّا یصفه الواصفون، نأی فی قربه و قرب فی نأیه، کیّف الکیف فلا یقال له کیف، و أیّن الأین فلا یقال له أین، هو منقطع الکیفوفیّة و الأینونیّة، فهو الواحد الصمد کما وصف نفسه، و الواصفون لا یبلغون نعته، لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفوا أحد.

قال: صدقت یا محمد فأخبرنی عن قولک: إنّه واحد لا شبیه له.

أ لیس اللّه تعالی واحد و الإنسان واحد؟ فوحدانیته قد أشبهت وحدانیة الإنسان؟!.

فقال علیه السلام: اللّه تعالی واحد أحدیّ المعنی، و الإنسان واحد ثنائیّ المعنی جسم و عرض و بدن و روح، و إنما التشبیه فی المعانی لا غیر.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۶۹

قال: صدقت یا محمد فأخبرنی عن وصیّک من هو؟ فما من نبیّ إلّا و له وصیّ، و إن نبیّنا موسی بن عمران أوصی الی یوشع بن نون، فقال:

نعم، إنّ وصیّی و الخلیفة من بعدی علی بن أبی طالب علیه السلام و بعده سبطای الحسن ثم الحسین یتلوه تسعة من صلب الحسین أئمّة أبرار، قال:

یا محمد فسمّهم لی. قال: نعم، إذا مضی الحسین فابنه علی، فإذا مضی علی فابنه محمد، فإذا مضی محمد فابنه جعفر، فإذا مضی جعفر

فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه على، فإذا مضى على فابنه محمد، ثم ابنه على، ثم ابنه الحسن، ثم الحجّة بن الحسن، فهذه اثنا عشر أئمّة عدد نقباء بنى إسرائيل.

قال: فأين مكانهم من الجنة؟ قال: معى فى درجتى.

قال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أنّك رسول اللّه، و أشهد أنّهم الأوصياء من بعدك، و لقد وجدت هذا فى الكتب المتقدمة، و فيما عهد إلينا موسى بن عمران أنّه إذا كان آخر الزمان يخرج نبى، يقال له أحمد خاتم الأنبياء لا نبىّ بعده، فيخرج من صلبه أئمّة أبرار عدد الأسباط.

قال: فقال: يا أبا عمارة أ تعرف الأسباط؟ قال: نعم يا رسول اللّه إنّهم كانوا اثنى عشر أولهم لاوى بن برخيا و هو الذى غاب عن بنى إسرائيل غيبة طويلة ثم عاد فأظهر اللّه [به] شريعته بعد دراستها و قاتل قرشطيا الملك حتى قتله.

فقال عليه السلام: كائن فى أمّتى ما كان فى بنى إسرائيل حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة، و إنّ الثانى عشر من ولدى يغيب حتّى لا يرى، و يأتى على أمّتى زمن لا يبقى من الاسلام إلّا اسمه و (لا خ ل) من القرآن إلّا رسمه فحينئذ يأذن اللّه تعالى [له] بالخروج فيظهر الإسلام و يجدّد الدين، ثم قال عليه السلام: طوبى لمن أحبّهم و الويل لمبغضهم، و طوبى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۷۰

لمن تمسّك بهم. فانتفض نعثل و قام بين يدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم و أنشأ يقول:

صلّى العلىّ ذو العلىعليك يا خير البشر

أنت النبىّ المصطفىو الهاشمى المفتخر

بكم هدانا ربّناو فيك نرجو ما أمر

و معشر سمّيتهمأئمة اثنى عشر

حباهم ربّ العلىثم صفاهم من كدر

قد فاز من والاهمو خاب من عادى الزهر

آخرهم يشفى الظمأو هو الإمام المنتظر

عترتك الأخيار لىو التابعون ما أمر

من كان عنهم معرضافسوف يصلى بالسقر ۲۴۳- «۹۵»- كفاية الأثر: حدثنى أبو الحسن على بن الحسين قال:

حدثنى أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى رضى اللّه عنه، قال: حدثنا الحسن (الحسين خ ل) بن على بن زكريّا العدوى البصرى، عن محمد بن إبراهيم (عمير خ ل) بن المنذر المكى، عن الحسين بن سعيد (بن خ ل) الهيثم، عن الأجلح الكندى، عن أفلح بن سعيد، عن محمد بن كعب، عن طاوس اليمانى، عن عبد اللّه بن عبّاس قال: دخلت على النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الحسن عليه السلام على عاتقه و الحسين عليه السلام على فخذه يلثمهما و يقبّلهما و يقول: اللّهم وال من والاهما و عاد من عاداهما، ثم قال: يا بن عباس كأنّى به و قد خضبت شيبته من دمه، يدعو فلا يجاب

---

(۹۵)- كفاية الأثر: ص ۱۶، ب ۱، ح ۳؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۸۵، ب ۴۱، ح ۱۰۷؛ العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۱۴۰، ب ۱ من أبواب النصوص، ح ۷۹؛ الإنصاف: ص ۲۰۲، باب الطاء، ح ۲۰۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۷۱

و يستنصر فلا ينصر، قلت: من يفعل ذلک يا رسول اللّه؟ قال: شرار أمّتى ما لهم لا أنالهم اللّه شفاعتى، ثم قال: يا بن عباس من زاره عارفا بحقّه كتب له ثواب ألف حجّة و ألف عمرة، ألا و من زاره فكأنما [قد] زارنى و من زارنى فكأنما [قد] زار اللّه و حقّ الزائر على

اللّه أن لا يعذبه بالنار، ألا و إن الاجابة تحت قبّته و الشفاء فی تربته و الائمّة من ولده. قال ابن عباس:
قلت: يا رسول اللّه فكم الائمّة بعدک؟ قال: بعدد حواری عيسی و أسباط موسی و نقباء بنی إسرائيل، قلت: يا رسول اللّه فكم كانوا؟ قال صلّی اللّه عليه و آله و سلّم: كانوا اثنی عشر و الائمّة بعدی اثنا عشر، أولهم علی بن ابی طالب، و بعده سبطای الحسن و الحسين، فإذا انقضی الحسين فابنه علی، فإذا انقضی علی فابنه محمد، فإذا انقضی محمد فابنه جعفر، فإذا انقضی جعفر فابنه موسی، فإذا انقضی موسی فابنه علی، فإذا انقضی علی فابنه محمد، فإذا انقضی محمد فابنه علی، فإذا انقضی علی فابنه الحسن، فإذا انقضی الحسن فابنه الحجّة. قال ابن عباس: فقلت: يا رسول اللّه أسامی لم أسمع بهم قط، قال لی: يا بن عباس هم الائمّة بعدی و إن قهروا، امناء معصومون نجباء أخيار، يا بن عباس من أتی يوم القيامة عارفا بحقّهم أخذت بيده فأدخله الجنة، يا بن عباس من أنكرهم أو ردّ واحدا منهم فكأنما قد أنكرنی و ردّنی، و من أنكرنی و ردّنی فكأنما قد أنكر اللّه و ردّه، يا بن عباس سوف يأخذ الناس يمينا و شمالا، فإذا كان كذلک فاتبع عليّا و حزبه، فإنه مع الحقّ و الحقّ معه، و لا يفترقان حتی يردا علیّ الحوض، يا بن عباس ولايتهم ولايتی و ولايتی ولاية اللّه و حربهم حربی و حربی حرب اللّه، و سلمهم سلمی و سلمی سلم اللّه، ثم قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم: يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ و يأبی اللّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۷۲

إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ. «۱»

۲۴۴- «۹۶»- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن عبد اللّه بن المطلب و أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن عبيد اللّه بن الحسن بن عياش الجوهری جميعا قالا: حدثنا (محمد بن خ ل) لاحق اليمانی، عن إدريس بن زياد لوی قال:
حدثنا إسرائيل بن يونس بن أبی إسحاق السبيعی (الكفرتوتی خ ل)، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم بن سليمان، عن سلمان الفارسی قال: خطبنا رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم فقال: معاشر الناس إنّی راحل (عنكم خ ل) عن قريب و منطلق إلی المغيب، أوصيكم فی عترتی خيرا و إياكم و البدع فإنّ كل بدعة ضلالة و كل ضلالة (و الضلالة خ ل) و أهلها فی النار، معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسّک بالقمر، و من افتقد القمر فليتمسّک بالفرقدين و من افتقد الفرقدين فليتمسّک (فإذا فقدتم الفرقدين فتمسّكوا خ ل) بالنجوم الزاهرة بعدی، أقول قولی هذا و أستغفر اللّه لی و لكم، قال: فلمّا نزل عن منبره (المنبر خ ل) صلّی اللّه عليه و آله و سلّم تبعته حتی دخل بيت عائشة فدخلت عليه، فقلت: بأبی أنت و امّی يا رسول اللّه سمعتک تقول: إذا افتقدتم الشمس فتمسّكوا بالقمر، و إذا افتقدتم القمر فتمسّكوا بالفرقدين و إذا افتقدتم الفرقدين فتمسّكوا بالنجوم الزاهرة، فما الشمس و ما القمر و ما الفرقدان و ما النجوم الزاهرة؟ فقال:
أما الشمس فأنا و أما القمر فعلی عليه السلام فإذا افتقدتمونی فتمسكوا به

---

(۱) التوبة: ۳۲.

(۹۶)- كفاية الأثر: ص ۴۰، ب ۵، ح ۱؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۸۹، ب ۴۱، ح ۱۱۱.

أقول: كأن السند من إدريس كان هكذا (إدريس بن زياد الكفرتوثی قال: حدثنا إسرائيل بن يونس بن أبی اسحاق السبيعی عن جعفر بن الزبير عن القاسم بن عبد الرحمن أبی عبد الرحمن عن سلمان الفارسی) و الخلط فی الاسماء نشأ من سهو النسّاخ، و اللّه العالم.

العوالم: ج ۱۵/ ۳ ص ۱۴۴، ب ۱، من أبواب النصوص، ح ۸۳؛ الإنصاف: ص ۲۶۱ باب القاف، ح ۲۴۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۷۳

بعدی، و أمّا الفرقدان فالحسن و الحسين عليهما السلام فإذا افتقدتم القمر فتمسّكوا بهما و أما النجوم الزاهرة فالائمّة (فهم الائمّة خ ل) التسعة من صلب الحسين عليهم السلام و التاسع (تاسعهم خ ل) مهديّهم، ثم قال صلّی اللّه عليه و آله و سلّم: إنّهم هم الاوصياء و

الخلفاء بعدی أئمّة أبرار عدد أسباط یعقوب و حواری عیسی، قلت: فسمّهم لی یا رسول اللّه، قال: أولهم (و سیدهم خ ل) علی بن أبی طالب علیه السلام و بعده سبطای، (و خ ل) بعدهما زین العابدین علی بن الحسین علیهما السلام و بعده محمد بن علی الباقر، باقر علم النبیین، و الصادق جعفر بن محمد و ابنه الکاظم سمی موسی بن عمران، و الذی یقتل بأرض خراسان (غربة ابنه خ ل) علی ثم ابنه محمد و الصادقان علی و الحسن و الحجّة القائم المنتظر فی غیبته، فإنّهم عترتی من دمی و لحمی، علمهم علمی و حکمهم حکمی، من آذانی فیهم فلا أناله اللّه تعالی شفاعتی.

۲۴۵- «۹۷»- کمال الدین: حدّثنا غیر واحد من أصحابنا قالوا:

حدّثنا محمد بن همّام، عن جعفر بن محمد بن مالک الفزاری قال:

---

(۹۷)- کمال الدین: ج ۱ ص ۲۵۳، ب ۲۳، ح ۳؛ ینابیع المودّة: ص ۴۹۴ ب ۹۴، کفایة الأثر: ص ۵۳ ب ۷ ح ۱؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱ ص ۲۸۲ عن تفسیر جابر الجعفی عن جابر الأنصاری؛ إعلام الوری: ص ۳۹۷ الرکن الرابع القسم الأوّل الفصل الثانی؛ العوالم: ج ۱۵/ ۳ ص ۱۱؛ تفسیر روض الجنان: ج ۳ ص ۴۲۳؛ بحار الانوار: ج ۲۳، ص ۲۸۹، ب ۱۷، ح ۱۶ و ج ۳۶ ص ۲۴۹، ب ۴۱، ح ۶۷؛ الإنصاف: ص ۱۱۴ باب الجیم، ح ۱۰۷؛ کفایة المهتدی (الأربعین): ص ۵۶، ح ۵؛ تبیین المحجّة: ص ۲۷۸؛ تأویل الآیات الظاهرة: ص ۱۴۱؛ کشف الغمّة: ج ۲، ص ۵۰۹؛ تفسیر الصافی: ج ۱ ص ۳۶۶؛ إلزام الناصب: ج ۱، ص ۵۴؛ النافع یوم الحشر فی شرح الباب الحادی عشر: لم ترقم صفحاته؛ الصراط المستقیم: ص ۱۴۳، ب ۱۰، ق ۲ ف ۲۱؛ نور الثقلین: ج ۱ ص ۴۱۴، ح ۳۳۱؛ تفسیر کنز الدقائق: ج ۲ ص ۳۹۳؛ بهجة الأبرار فی مقدّمة الباب الثانی؛ ریاض السالکین: ج ۵، ص ۱۷۳ الروضة ۳۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۷۴

حدثنی الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحارث قال: حدثنی المفضّل بن عمر، عن یونس بن ظبیان، عن جابر بن یزید الجعفی قال:

سمعت جابر بن عبد اللّه الأنصاری یقول: لمّا أنزل اللّه عزّ و جل علی نبیّه محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ قلت: یا رسول اللّه عرفنا اللّه و رسوله، فمن اولو الأمر الذین قرن اللّه طاعتهم بطاعتک؟ فقال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: هم خلفائی یا جابر، و أئمة المسلمین [من] بعدی أولهم علی بن أبی طالب، ثم الحسن و الحسین، ثم علی بن الحسین، ثم محمد بن علی المعروف فی التوراة بالباقر، و ستدرکه یا جابر فإذا لقیته فاقرئه منّی السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسی بن جعفر، ثم علی بن موسی، ثم محمد بن علی، ثم علی بن محمد، ثم الحسن بن علی، ثم سمیّی و کنیّی حجّة اللّه فی أرضه، و بقیّته فی عباده ابن الحسن بن علی، ذاک الذی یفتح اللّه تعالی ذکره علی یدیه مشارق الأرض و مغاربها، ذاک الذی یغیب عن شیعته و أولیائه غیبة لا یثبت فیها علی القول بإمامته إلّا من امتحن اللّه قلبه للإیمان، قال جابر: فقلت له: یا رسول اللّه فهل یقع لشیعته الانتفاع به فی غیبته؟ فقال علیه السلام: إی و الذی بعثنی بالنبوة إنّهم یستضیئون بنوره و ینتفعون بولایته فی غیبته کانتفاع الناس بالشمس و إن تجللها سحاب، یا جابر هذا من مکنون سرّ اللّه، و مخزون علمه، فاکتمه إلّا عن أهله.

قال جابر بن یزید: فدخل جابر بن عبد اللّه الأنصاری علی علی بن الحسین علیهما السلام فبینما هو یحدّثه إذ خرج محمد بن علی الباقر علیهما السلام من عند نسائه و علی رأسه ذؤابة و هو غلام فلمّا بصر به جابر ارتعدت فرائصه، و قامت کل شعرة علی بدنه و نظر إلیه ملیّا، ثم قال له:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۷۵

یا غلام أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال جابر: شمائل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و ربّ الکعبة، ثم قام فدنا منه، فقال

له: ما اسمک یا غلام؟ فقال: محمد، قال: ابن من؟ قال: ابن علیّ بن الحسین، قال: یا بنی فدتک نفسی فأنت إذا الباقر؟ فقال: نعم، ثم قال: فأبلغنی ما حملک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فقال جابر: یا مولای إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بشّرنی بالبقاء إلی أن ألقاک و قال لی: إذا لقیته فاقرئه منّی السلام، فرسول اللّه یا مولای یقرأ علیک السلام، فقال أبو جعفر علیه السلام: یا جابر علی رسول اللّه السلام ما قامت السماوات و الأرض، و علیک یا جابر کما بلّغت السلام، فکان جابر بعد ذلک یختلف إلیه و یتعلم منه فسأله محمد بن علی علیهما السلام عن شیء فقال له جابر: و اللّه ما دخلت فی نهی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فقد أخبرنی أنکم الأئمّة الهداة من أهل بیته من بعده، أحلم الناس صغارا، و أعلم الناس کبارا، و قال: «لا تعلّموهم فهم أعلم منکم» فقال أبو جعفر علیه السلام: صدق جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، إنّی لأعلم منک بما سألتک عنه و لقد اوتیت الحکم صبیّا، کل ذلک بفضل اللّه علینا و رحمته لنا أهل البیت.

۲۴۶– «۹۸»– کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسین (الحسن خ ل) بن مندة قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسی رضی اللّه عنه قال: حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی قال: حدثنی محمد بن یحیی العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عمیرة و صالح بن عقبة جمیعا، عن علقمة بن محمد الحضرمی، عن جعفر بن

---

(۹۸)– کفایة الأثر: ص ۶۱، ب ۷، ح ۳؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۰۶، ب ۴۱، ح ۱۴۵؛ الإنصاف: ص ۱۶۲، باب السین، ح ۱۶۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۱۷۶

محمد، و حدثنا محمد بن وهبان قال: حدثنا علی بن الحسین الهمدانی قال: حدثنا عبد اللّه (محمد بن عبد اللّه خ ل) بن سلیمان الحضرمی قال:

حدثنا الحسن بن سهل الخیّاط قال: حدثنا سفیان بن عیینة، عن جعفر بن محمد علیهما السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم للحسین بن علی علیهما السلام: یا حسین یخرج من صلبک تسعة من الائمّة منهم مهدیّ هذه الامة، فإذا استشهد أبوک فالحسن بعده، فإذا سمّ الحسن فأنت، فإذا استشهدت فعلی ابنک، فإذا مضی علی فمحمد ابنه، فإذا مضی محمد فجعفر ابنه، فإذا مضی جعفر فموسی ابنه، فإذا مضی موسی فعلی ابنه، فإذا مضی علی فمحمد ابنه، فإذا مضی محمد فعلی ابنه، فإذا مضی علی فالحسن ابنه، فإذا مضی الحسن فالحجة بعد الحسن، یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

۲۴۷– «۹۹»– کفایة الأثر: حدثنا أبو الحسن علی بن الحسین (الحسن خ ل) بن محمد قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسی رضی اللّه عنه فی شهر ربیع الأول سنة إحدی و ثمانین و ثلاثمائة قال: حدثنی أبو علی محمد بن همام قال: حدثنی عامر بن کثیر البصری قال: حدثنی الحسن بن محمد بن أبی شعیب الحرانی قال: حدثنا مسکین بن بکیر أبو (ابن خ ل) بسطام، عن شعبة (سعید خ ل) بن الحجاج، عن هشام بن زید، عن أنس بن مالک، قال هارون: و حدثنا حیدر بن محمد بن نعیم

---

(۹۹)– کفایة الأثر: ص ۶۹، ب ۸، ح ۲، إرشاد القلوب: ص ۲۷۲، الإنصاف: ص ۳۱۷، باب الهاء، ح ۲۹۱، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۰۱، ب ۴۱، ح ۱۴۰.

أقول: کأنّ السند الأول من الحسن بن أبی شعیب هکذا (الحسن بن محمد بن أبی شعیب الحرانی عن مسکین بن بکیر عن أبی بسطام شعبة بن الحجاج عن هشام بن زید عن أنس ابن مالک).

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۱۷۷

السمرقندی قال: حدثنا أبو النصر محمد بن مسعود العیاشی، عن یوسف بن سخت البصری قال: حدثنا إسحاق (منجاف خ ل) بن الحرث قال: حدثنا محمد بن البشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن هشام بن زید، عن أنس بن مالک قال: کنت أنا و أبو ذر و

سلمان و زید بن ثابت و زید بن أرقم عند النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (إذا خ ل) دخل الحسن و الحسین فقبّلهما رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و قام أبو ذر فانکبّ علیهما و قبّل أیدیهما ثم رجع و قعد معنا فقلنا له سرّا: یا أبا ذر أنت شیخ من أصحاب رسول اللّه تقوم إلی صبیین من بنی هاشم فتنکبّ علیهما و تقبّل أیدیهما! فقال: نعم، لو سمعتم ما سمعت فیهما من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لفعلتم بهما أکثر مما فعلت، قلنا: و ما ذا سمعت یا أبا ذر؟ قال: سمعته یقول لعلی فیهما: یا علی! و اللّه لو أنّ رجلا صلّی و صام حتی یصیر کالشن البالی إذا ما نفع صلاته و صیامه إلّا بحبکم و البراءة من أعدائکم، یا علی! من توسل إلی اللّه عزّ و جلّ بحبّکم فحقّ علی اللّه أن لا یردّه خائبا، یا علی! من أحبّکم و تمسّک بکم فقد تمسّک بالعروة الوثقی، قال: ثم قام أبو ذر و خرج و تقدمنا إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فقلنا: یا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أخبرنا عنک أبو ذر بکیت و کیت، فقال: صدق أبو ذر صدق و اللّه، ما أقلّت الغبراء و لا أظلّت الخضراء علی ذی لهجة أصدق من أبی ذر، قال: ثم قال علیه السلام: خلقنی اللّه تبارک (و خ ل) تعالی و أهل بیتی من نور واحد قبل أن یخلق آدم بسبعة آلاف عام ثمّ نقلنا إلی صلب آدم ثم نقلنا من صلبه فی أصلاب الطاهرین الی أرحام الطاهرات، قلت: یا رسول اللّه فأین کنتم و علی أی مثال کنتم؟ قال: کنّا أشباحا من نور تحت العرش نسبّح اللّه و نمجّده، ثم قال علیه السلام: لما عرج بی إلی السماء و بلغت سدرة

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۱۷۸

المنتهی ودّعنی جبرئیل، فقلت: یا حبیبی جبرئیل [أ] فی مثل هذا المقام تفارقنی؟ فقال: یا محمد إنّی لا أجوز هذا الموضع فتحترق أجنحتی، ثمّ زجّ «۱» بی فی النور ما شاء اللّه فأوحی اللّه إلیّ یا محمد إنّی اطلعت الی الأرض اطّلاعا فاخترتک منها فجعلتک نبیّا ثم اطلعت ثانیا فاخترت منها علیّا فجعلته وصیّک و وارث علمک و الإمام بعدک و أخرج من أصلابکما الذّریة الطاهرة و الائمّة المعصومین خزّان علمی فلولا- کم (ما خ ل) لما خلقت الدنیا و الآخرة و لا الجنّة و لا النار، یا محمد أ تحبّ أن تراهم، قلت: نعم یا ربّ، فنودیت [یا محمد] ارفع رأسک، فرفعت رأسی فإذا بأنوار علی و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و الحسن بن علی و الحجة یتلألأ- من بینهم کأنّه کوکب درّی، فقلت: یا ربّ من هؤلاء و من هذا؟ قال: یا محمد هم الائمّة بعدک المطهرون من صلبک و هو الحجّة الذی یملأ الأرض قسطا و عدلا و یشفی صدور قوم مؤمنین، قلنا: بآبائنا و امّهاتنا أنت یا رسول اللّه لقد قلت عجبا، فقال علیه السلام:

و أعجب من هذا أن أقواما یسمعون منّی هذا ثم یرجعون علی أعقابهم بعد إذ هداهم اللّه و یؤذوننی فیهم، لا أنا لهم اللّه شفاعتی.

۲۴۸- «۱۰۰»- کفایة الأثر: حدثنا محمد بن عبد اللّه الشیبانی رحمه اللّه قال: حدثنا جابر (رجا خ ل) بن یحیی العبرتائی (العریابی أو الغریانی خ ل) الکاتب قال: حدثنا یعقوب بن اسحاق، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن هشام بن زید، عن

---

(۱)- کذا و لعل الصحیح «زخّ» کما مرّ فی الحدیث ۱۶۱، ص ۱۱۱.

(۱۰۰)- کفایة الأثر: ص ۷۴، ب ۸، ح ۴؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۰، ب ۴۱، ح ۱۵۱؛ الإنصاف: ص ۳۲۰، باب الهاء، ح ۲۹۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۱۷۹

أنس بن مالک قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: لما عرج بی إلی السماء رأیت علی ساق العرش مکتوبا لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه أیدته بعلی و نصرته (به خ ل) و رأیت اثنی عشر اسما مکتوبا بالنور فهم (فیهم خ ل) علی بن ابی طالب و سبطیّ و بعدهما تسعة أسماء علیّا علیّا علیّا ثلاث مرات و محمد و محمد مرتین و جعفر و موسی و الحسن و الحجّة یتلألأ من بینهم، فقلت: یا رب أسامی من هؤلاء؟ فنادانی ربی جلّ جلاله هم الاوصیاء من ذریّتک بهم اثیب و اعاقب.

۲۴۹- «۱۰۱»- کفایة الأثر: حدثنا محمد بن عبد اللّه الشیبانی و القاضی أبو الفرج المعافا بن زکریا البغدادی و الحسن بن محمد بن

سعيد و الحسين (الحسن خ ل) بن على بن الحسن الرازى جميعا قالوا: حدثنا أبو على محمد بن همام بن سهيل الكاتب قال: حدثنى الحسن بن محمد بن جمهور العمى، عن أبيه محمد بن جمهور قال: حدثنى عثمان بن عمر قال: حدثنى شعبة، عن سعيد بن ابراهيم، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبى هريرة قال: كنت عند النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أبو بكر و عمر و الفضل بن العباس و زيد بن حارثة و عبد اللّه بن مسعود إذ دخل الحسين بن على عليهما السلام فأخذه النبى و قبّله، ثم قال: حزقة حزقة، ترقّ عين بقّة، و وضع فمه على فمه و قال: اللّهمّ إنّى أحبه فأحبه و أحب من يحبّه،

---

(۱۰۱)- كفاية الأثر: ص ۸۱، ب ۹، ح ۲؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۲، ب ۴۱، ح ۱۵۸، الانصاف: ص ۲۱۰، باب العين، ح ۲۰۸.

أقول: فى الأصل صحّفت كلمة «حزقّة» صححناها على البحار و غيره، راجع نهاية ابن الأثير و غيره، و الظاهر أنّ عثمان بن عمر المذكور فى السند هو عثمان بن عمر بن فارس يروى عن شعبة و سعيد بن إبراهيم أيضا مصحّف، و الصحيح سعد و هو:

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الزهرى الذى يروى عنه شعبة و هو يروى عن عبد الرحمن الأعرج.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۸۰

يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الائمّة [ال] تسعة، من ولدك أئمّة أبرار، فقال له عبد اللّه بن مسعود: ما هؤلاء الائمّة الذين ذكرتهم يا رسول اللّه فى صلب الحسين؟ فأطرق مليّا، ثم رفع رأسه فقال: يا عبد اللّه سألت عظيما و لكنى أخبرك أنّ ابنى هذا- و وضع يده على كتف الحسين- يخرج من صلبه ولد مبارك سميّ جده على عليه السلام، يسمى العابد و نور الزهاد و يخرج اللّه من صلب على ولدا اسمه اسمى و أشبه الناس بى يبقر العلم بقرا و ينطق بالحق و يأمر بالصواب، و يخرج اللّه من صلبه كلمة الحقّ و لسان الصدق، فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا نبى اللّه؟ قال: يقال له جعفر، صادق فى قوله و فعله، الطاعن عليه كالطاعن عليّ و الرادّ عليه كالراد عليّ، ثم دخل حسّان بن ثابت و أنشد فى رسول اللّه شعرا و انقطع الحديث.

فلمّا كان من الغد صلّى بنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، ثم دخل بيت عائشة و دخلنا معه أنا و على بن أبى طالب و عبد اللّه بن عباس، و كان من دأبه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه إذا سئل أجاب و إذا لم يسأل ابتدأ، فقلت له: بأبى أنت و أمّى يا رسول اللّه أ لا- تخبرنى بباقى الخلفاء من صلب الحسين؟ قال: نعم يا أبا هريرة و يخرج اللّه من صلب جعفر مولودا نقيّا طاهرا سميّ موسى بن عمران.

ثم قال ابن عباس: ثمّ من يا رسول اللّه؟ قال: يخرج من صلب موسى على ابنه يدعى بالرضا عليه السلام موضع العلم و معدن الحلم، ثم قال: بأبى المقتول فى أرض الغربة، و يخرج من صلب على ابنه محمد عليه السلام المحمود أطهر الناس خلقا و أحسنهم خلقا، و يخرج من صلب محمد عليه السلام ابنه على طاهر الجيب صادق اللهجة، و يخرج من صلب على الحسن الميمون النقى الطاهر الناطق عن اللّه و أبو حجّة اللّه،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۸۱

و يخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، له هيبة موسى و حكم داود و بهاء عيسى، ثم تلا عليه السلام: ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ «۱» فقال له على بن أبى طالب: بأبى أنت و امّى يا رسول اللّه من هؤلاء الذين ذكرتهم؟ قال:

يا على أسامى الأوصياء من بعدك و العترة الطاهرة و الذرية المباركة، ثم قال: و الذى نفس محمد بيده لو أنّ رجلا عبد اللّه ألف عام ثم ألف عام ما بين الركن و المقام ثم أتانى جاحدا لولايتهم لأكبّه اللّه فى النار كائنا من (ما خ ل) كان، قال أبو على بن همام: العجب كل العجب من أبى هريرة أنّه يروى مثل هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت عليهم السلام.

۲۵۰- «۱۰۲»- كفاية الأثر: أبو المفضّل، عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن (الحسين خ ل) بن

الحسن بن علی بن أبی طالب علیهم السلام، عن إسحاق بن جعفر، عن أخیه موسی بن جعفر علیهما السلام، عن الاجلح الکندی، عن أبی امامة قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: لمّا عرج بی إلی السماء رأیت مکتوبا علی ساق العرش بالنور لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه أیدته بعلی و نصرته بعلی (به خ ل) [ثم بعده الحسن و الحسین] و رأیت علیّا علیّا علیّا و محمدا و محمدا مرتین و جعفرا و موسی و الحسن و الحجّة اثنا عشر اسما مکتوبا بالنور، فقلت: یا رب أسامی من هؤلاء الذین قد قرنتهم بی؟

(۱) آل عمران: ۳۴.

(۱۰۲)- کفایة الأثر: ص ۱۰۵؛ المناقب: ج ۱، ص ۲۹۶، فی فصل ما روته الخاصة، ح ۱۱، و لفظه: لما عرج بی إلی السماء رأیت مکتوبا علی ساق العرش بالنور لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه أیدته بعلی و نصرته بعلیّ ثم بعده الحسن و الحسین و رأیت علیّا علیّا علیّا و رأیت محمدا محمدا مرتین و جعفرا و موسی و الحسن و الحجّة ... الخ، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۱، ب ۴۱، ح ۱۷۴، الإنصاف: ص ۹۷، باب الألف، ح ۸۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۱۸۲

فنودیت یا محمد هم الائمّة بعدک و الأخیار من ذریّتک.

۲۵۱- «۱۰۳»- کفایة الأثر: أخبرنا محمد بن عبد اللّه و المعافا بن زکریّا و الحسن بن علی بن الحسن الرازی قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنی محمد بن أحمد بن عیسی بن ورطا الکوفی، عن أحمد بن منیع، عن یزید بن هارون قال: حدثنا مشیختنا و علماؤنا من عبد القیس، (و الحدیث طویل ذکر فیه بعض ما وقع فی یوم الجمل إلی أن قال:) ثم أخذت المرأة فحملت إلی قصر بنی حلف (خلف خ ل) فدخل علی و الحسن و الحسین و عمار و زید و أبو أیوب خالد بن زید الأنصاری، و نزل أبو أیوب.

فی بعض دور الهاشمیین فجمعنا إلیه ثلاثین نفسا من شیوخ (أهل خ ل) البصرة فدخلنا (إلیه خ ل) و سلّمنا علیه و قلنا: إنک قاتلت مع رسول اللّه ببدر و احد المشرکین و الآن جئت تقاتل المسلمین؟ فقال: و اللّه لقد سمعت من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول لعلی: إنّک تقاتل الناکثین و القاسطین و المارقین (و قال لی: إنّک تقاتلهم مع علی بن أبی طالب علیه السلام) قلنا: للّه إنّک سمعت من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی علی؟ قال: سمعته یقول: علی مع الحقّ و الحقّ معه و هو الإمام و الخلیفة بعدی یقاتل علی التأویل کما قاتلت علی التنزیل و ابناه الحسن و الحسین سبطای من هذه الامة إمامان قاما أو قعدا و أبو هما خیر منهما و الائمّة بعد الحسین تسعة من صلبه و فیهم القائم الذی یقوم فی آخر الزمان کما قمت فی أوله و یفتح حصون الضلالة، قلنا: فهذه التسعة من هم؟

قال: هم الائمّة بعد الحسین خلف بعد خلف، قلنا: فکم عهد إلیکم (إلیک خ ل) رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أن یکون بعده من الائمّة؟ قال: اثنا عشر، قلنا: فهل سمّاهم لک؟ قال: نعم، إنّه قال صلّی

(۱۰۳)- کفایة الأثر: ص ۱۱۴، ب ۱۶، ح ۲؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۲۴، ب ۴۱، ح ۱۸۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۱۸۳

اللّه علیه و آله و سلّم: لما عرج بی إلی السماء نظرت علی ساق العرش فإذا هو مکتوب بالنور لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه أیدته بعلی و نصرته بعلی، و رأیت أحد عشر اسما مکتوبا بالنور علی ساق العرش بعد علی منهم الحسن و الحسین و علیّا علیّا علیّا و محمدا و محمدا و جعفرا و موسی و الحسن و الحجّة، قلت: الهی و سیدی من هؤلاء الذین أکرمتهم و قرنت أسماءهم باسمک؟ فنودیت: یا محمد هم الأوصیاء بعدک و الائمّة، فطوبی لمحبیهم و الویل لمبغضیهم ... الحدیث.

۲۵۲- «۱۰۴»- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد اللّه قال: حدثنا أبو الحسن عيسى بن العراد الكبير (السكينى خ ل) قال: حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحقى البشرى (بالبصرة خ ل) فى سنة عشر و ثلاثمائة قال: حدثنا محمد بن عمارة السكرى، عن إبراهيم بن عاصم، عن عبد اللّه بن هارون الكرخى، عن أحمد بن عبد اللّه بن يزيد بن سلامة، عن حذيفة بن اليمان قال: صلّى بنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال:

معاشر أصحابى أوصيكم بتقوى اللّه و العمل بطاعته، فمن عمل بها فاز و غنم و أنجح و من تركها حلّت به الندامة فالتمسوا بالتقوى، السلامة من أهوال يوم القيامة، فكأنّى ادعى فأجيب، و إنّى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، و من تمسّك بعترتى من بعدى كان من الفائزين، و من تخلّف عنهم كان من الهالكين، فقلت:

يا رسول اللّه على من تخلفنا؟ قال: على من خلف موسى بن عمران قومه؟ قلت: على وصيه يوشع بن نون، قال: فإنّ وصيى و خليفتى من

(۱۰۴)- كفاية الأثر: ص ۱۳۶، ب ۲۱، ح ۱؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۳۱، ب ۴۱، ح ۱۹۱، و فيه (و جعفرا و موسى)، الانصاف: ص ۹۷، باب الهمزة، ح ۸۴ مثل البحار.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۸۴

بعدى على بن أبى طالب عليه السلام قائد البررة و قاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، قلت: يا رسول اللّه فكم يكون الائمّة من بعدك؟ قال: عدد نقباء بنى إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام أعطاهم اللّه علمى و فهمى، خزان علم اللّه و معادن وحيه، قلت:

يا رسول اللّه فما لأولاد الحسن عليه السلام؟ قال: إن اللّه تبارك و تعالى جعل الإمامة فى عقب الحسين عليه السلام و ذلك قوله عزّ و جلّ: وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ «۱» قلت: أ فلا تسميهم لى يا رسول اللّه؟ قال: نعم، إنّه لما عرج بى إلى السماء و نظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوبا بالنور لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه أيدته بعلى و نصرته به و رأيت أنوار الحسن و الحسين و فاطمة و رأيت فى ثلاثة مواضع عليّا عليّا عليّا و محمدا و محمدا و موسى و جعفرا و الحسن و الحجّة يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب درّى، فقلت: يا رب من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟ قال: يا محمد إنهم هم الأوصياء و الائمّة من بعدك، خلقتهم من طينتك فطوبى لمن أحبّهم و الويل لمن أبغضهم، فبهم انزل الغيث و بهم اثيب و اعاقب، ثم رفع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يده الى السماء و دعا بدعوات فسمعته يقول: اللّهم اجعل العلم و الفقه فى عقبى و عقب عقبى و فى زرعى و زرع زرعى.

۲۵۳- «۱۰۵»- كمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى اللّه عنه قال: حدثنا محمد بن أبى عبد اللّه الكوفى قال: حدثنا موسى بن

(۱) الزخرف: ۲۸.

(۱۰۵)- كمال الدين: ج ۱، ص ۲۵۸، ب ۲۴، ح ۳، كفاية الأثر: ص ۱۴۳، ب ۲۲، ح ۱؛ إعلام الورى: ص ۴، ق ۱، ف ۲؛ الاحتجاج: ج ۱، ص ۶۸؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۵۱، ب ۴۱، ح ۶۸؛ قصص الأنبياء: ص ۳۶۸، ف ۱۷، ح ۴۴۰؛ منار الهدى: ص ۳۶۸؛ الإنصاف: ص ۲۳۸، باب العين، ح ۲۳۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۸۵

عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: حدثنى جبرئيل عن ربّ العزة جل جلاله أنّه قال: من علم أن لا إله

إلّا أنا وحدی و أنّ محمدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عبدی و رسولی، و أنّ علی بن أبی طالب خلیفتی و أنّ الائمّة من ولده حججی ادخله الجنة برحمتی و نجّیته من النار بعفوی و أبحت له جواری، و أوجبت له کرامتی، و أتممت علیه نعمتی، و جعلته من خاصتی و خالصتی، إن نادانی لبّیته و إن دعانی أجبته، و إن سألنی أعطیته، و إن سکت ابتدأته و إن أساء رحمته، و إن فرّ منی دعوته، و إن رجع إلیّ قبلته، و إن قرع بابی فتحته، و من لم یشهد أن لا إله إلّا أنا وحدی، أو شهد بذلک و لم یشهد أن محمدا عبدی و رسولی، أو شهد بذلک و لم یشهد أنّ علی بن أبی طالب خلیفتی، أو شهد بذلک و لم یشهد أن الائمّة من ولده حججی فقد جحد نعمتی و صغّر عظمتی و کفر بآیاتی و کتبی، إن قصدنی حجبته و إن سألنی حرمته، و إن نادانی لم أسمع نداءه، و إن دعانی لم أستجب دعاءه، و إن رجانی خیّبته، و ذلک جزاؤه منّی و ما أنا بظلّام للعبید، فقام جابر بن عبد اللّه الأنصاری فقال: یا رسول اللّه و من الائمّة من ولد علی بن أبی طالب علیه السلام؟ قال: الحسن و الحسین سیّدا شباب أهل الجنة، ثم سید العابدین فی زمانه علی بن الحسین، ثم الباقر محمد بن علی و ستدرکه یا جابر، فإذا أدرکته فأقرئه منّی السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الکاظم موسی بن جعفر، ثم الرضا علی بن موسی، ثم التقیّ محمد بن علی، ثم النقی علی بن محمد، ثم الزکی الحسن بن علی، ثم ابنه القائم بالحق مهدی أمّتی الذی یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما، هؤلاء یا جابر خلفائی

و أوصیائی و أولادی و عترتی، من أطاعهم فقد أطاعنی، و من عصاهم فقد عصانی، و من أنکرهم أو أنکر واحدا منهم فقد أنکرنی، بهم یمسک اللّه عزّ و جلّ السماء أن تقع علی الأرض إلّا بإذنه، و بهم یحفظ اللّه الأرض أن تمید بأهلها.

۲۵۴- «۱۰۶»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسین (الحسن خ ل) بن محمد قال: حدثنا هارون بن موسی رحمه اللّه قال: حدثنا أبو ذر أحمد بن [، ل: حدّثنا محمد بن سلیمان سلمان] الباغندی محمد بن حمید خ ل- قال: حدثنا إبراهیم بن المختار، عن نصر بن حمید، عن أبی اسحاق، عن الاصبغ بن نباتة، عن علی علیه السلام، قال هارون:

و حدثنا أحمد بن موسی بن العباس بن مجاهد فی سنة ثمان عشر و ثلاثمائة قال: حدثنی ابو عبد اللّه محمد بن زید قال: حدثنا إسماعیل بن یونس الخزاعی البصری فی داره، عن هشیم (هیثم خ ل) بن بشیر الواسطی قراءة علیه من أصل کتابه، عن أبی المقدام شریح بن هانی بن شریح الصائغ (الصانع خ ل) المکّی، عن علی علیه السلام، و عن أحمد بن محمد بن عبد اللّه الجوهری قال: حدثنا محمد بن عمر القاضی الجعابی

---

(۱۰۶)- کفایة الأثر: ص ۱۴۶، ب ۲۳، ح ۳؛ الإنصاف: ص ۸۴ باب الشین، ح ۷۶؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۳۳، ب ۴۱، ح ۱۹۵.

أقول: الظاهر أنّ شریحا المذکور فی السند هو أبو المقدام شریح بن هانئ بن یزید بن الحارث، و قیل: إنّه شریح بن الحارث بن قیس الکندی، و هشیم هو هشیم بن بشیر بن القاسم الواسطی هذا، و المراد من الخامس مولانا المهدی الإمام الثانی عشر الذی هو من ولد السابع و هو الإمام موسی بن جعفر علیهم السلام و قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (من ولدی) مع أنّ أولهم الإمام امیر المؤمنین علی علیه السلام، علی سبیل التغلیب کما هو ظاهر من نفس الحدیث و غیره، و یحتمل أن یکون ذلک بضمّ سیدة نساء العالمین علیهم و علیها السلام، و علیه یکون الإمام موسی بن جعفر علیهما السلام هو السابع من ولده حقیقة، و علی کل فالمراد معلوم.

قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه بن (أبو خ ل) جعفر قال: حدثنا محمد بن حبیب الجندی سابوری، عن یزید بن أبی زیاد، عن عبد الرحمن بن أبی لیلی قال: قال علی علیه السلام: کنت عند النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی بیت أمّ سلمة (و الحدیث طویل فی أوصیاء الأنبیاء علیهم السلام و ساق الکلام إلی أن قال:) قال: (یعنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم) و أنا أدفعها- یعنی الوصایة- إلیک یا علی، و أنت تدفعها الی ابنک الحسن و الحسن یدفعها إلی أخیه الحسین، و الحسین یدفعها الی ابنه علی، و علی

یـدفعها الی ابنه محمـد، و محمـد یدفعها إلی ابنه جعفر، و جعفر یدفعها إلی ابنه موسـی، و موسـی یدفعها إلی ابنه علیّ، و علی یدفعها إلی ابنه محمـد، و محمـد یدفعها إلی ابنه علی، و علی یدفعها إلی ابنه الحسن، و الحسن یدفعها إلی ابنه القائم، ثم یغیب عنهم إمامهم مـا شـاء اللّه، و یکون له غیبتـان إحـداهما أطول من الأـخری، ثم التفت إلینـا رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم فقال رافعا صوته: الحـذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدی قال علی: فقلت: یا رسول اللّه فما یکون بعد غیبته (هذه خ ل) قال: یصبر حتی یأذن اللّه له بالخروج، فیخرج (من الیمن خ ل) من قریـة یقال لها کرعـة، علی رأسه عمامـة متدرّع بدرعی، متقلّد بسـیفی ذی الفقار، و مناد ینادی: هذا المهدیّ خلیفة اللّه فاتّبعوه یملأ الأرض قسـطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما و ذلک عند ما تصیر الدنیا هرجا و مرجا و یغار بعضهم علی بعض، فلا الکبیر یرحم الصغیر و لا القوی یرحم الضعیف فحینئذ یأذن اللّه له بالخروج.

۲۵۵- «۱۰۷»- کفایة الأثر: حدثنا محمد بن علی بن الحسین رضی

---

(۱۰۷)- کفایة الأثر: ص ۱۵۲، ب ۲۳، ح ۵؛ کمال الدین: ج ۱، ص ۲۵۲، ب ۲۳، ح ۲، مع زیادة فی آخر، العیون: ج ۱، ص ۵۸، ب ۶ ح ۲۷، مثل ما فی کمال الدین، بحار

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۸۸

اللّه عنه قال: حـدثنا محمـد بن إبراهیم بن إسـحاق الطالقانی رضـی اللّه عنه قال: حـدثنا محمـد بن همام قال: حـدثنا أحمد بن مابنداذ (مابنـداد خ ل) قـال: حـدّثنا أحمـد بن هلاـل، عن محمـد بن ابی عمیر، عن المفضـل بن عمر، عن الصـادق جعفر بن محمـد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی، عن أبیه أمیر المؤمنین علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: لما اسری بی الی السماء أوحی إلیّ ربی جلّ جلاله فقال: یا محمد إنّی اطلعت الی الأرض اطلاعة فاخترتک منها و جعلتک نبیّا و شـققت لک من اسمی اسما، فأنا المحمود و أنت محمّد ثم اطلعت الثانیة فاخترت منها علیا و جعلته وصیّک و خلیفتک و زوج ابنتـک و أبـا ذریتـک و شـققت له اسـما من أسـمائی، فأنـا العلی الأـعلی و هـو علی، و جعلت فاطمـة و الحسن و الحسـین من نورکما، ثم عرضت ولایتهم علی الملائکة، فمن قبلها کان عندی من المقربین، یا محمد لو أنّ عبدا عبدنی حتی ینقطع و یصیر کالشن البـالی ثم أتـانی جاحـدا لولایتهم ما أسـکنته جنّتی و لا أظللته تحت عرشـی، یا محمـد أ تحب أن تراهم؟ قلت: نعم یا رب، فقال عزّ و جلّ: ارفع رأسک فرفعت رأسـی فإذا بأنوار علی و فاطمة و الحسن و الحسـین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و الحسن بن علی و محمد (م ح م د، خ ل) بن الحسن القائم فی وسـطهم کأنّه کوکب دریّ، فقلت: یا ربّ من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الائمّـة و هـذا القائم الذی یحلّ حلالی و یحرّم حرامی و به انتقم من أعدائی،

الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۴۵، ب ۴۱، ح ۵۸، عن العیون و کمال الـدین و المحتضـر، إثبات الهـداة: ج ۲، ص ۳۲۷، ب ۹، ح ۱۲۶، غایة المرام: ب ۱۴۲، ح ۳؛ الإصاف:

ص ۲۹۹، باب المیم، ح ۲۷۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۸۹

و هو راحة لأولیائی و هو الذی یشفی قلوب شیعتک من الظالمین و الجاحدین و الکافرین.

۲۵۶- «۱۰۸»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسن بن محمد قال:

حدثنا هارون بن موسی التلعکبری قال: حدثنا عیسی بن موسی الهاشمی بسرّمن‌رأی قال: حدثنی أبی، عن أبیه، عن آبائه، عن الحسین بن علی، عن أبیه علی علیهم السـلام قـال: دخلت علی رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم فی بیت أمّ سـلمة و قـد نزلت علیه هـذه

الآیـة: إِنَّما یُرِیـدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکَمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً «۱» فقال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم: یا علی هذه الآیـة نزلت فیـک و فی سـبطیّ و الائمّـة من ولـدک، فقلت: یا رسول اللّه و کم الأئمّـة بعـدک؟ قال: أنت یا علی، ثمّ ابناک الحسن و الحسین، و بعد الحسین علی ابنه، و بعد علی محمد ابنه، و بعد محمد جعفر ابنه، و بعد جعفر موسی ابنه، و بعد موسی علی ابنه، و بعد علی محمـد ابنـه، و بعـد محمـد علی ابنه، و بعـد علی الحسن ابنه، و الحجّـة من ولـد الحسن (و بعـد الحسن ابنه الحجّـة خ ل)، هکـذا وجدت أسامیهم مکتوبة علی ساق العرش و سألت اللّه عزّ و جلّ عن ذلک، فقال:

یا محمد هم الائمّة بعدک مطهّرون معصومون، و أعداؤهم ملعونون.

۲۵۷- «۱۰۹»- کفایة الأثر: حدثنی علی بن الحسن بن محمد قال:

حدثنا عتبة بن عبد اللّه الحمصی بمکة قراءة علیه سنة ثمانین و ثلاثمائة قال:

حدثنا (علی بن خ ل) موسی القطفانی (القطقطانی أو الغطفانی خ ل) قال:

---

(۱۰۸)- کفایة الأثر: ص ۱۵۵، ب ۲۳، ح ۹؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۶۶، ب ۴۱، ح ۱۹۹؛ الإنصاف: ص ۲۵۸، باب العین، ح ۲۴۲.

(۱)- الأحزاب: ۳۳.

(۱۰۹)- کفایة الأثر: ص ۱۶۲- ۱۶۵، ب ۲۴، ح ۲؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۳۸- ۳۴۰، ب ۴۱، ح ۲۰۱؛ الإنصاف: ۱۲۵- ۱۲۷، باب الحاء، ح ۱۱۵.

حدثنا أحمد بن یوسف الحمصی (قال: حدثنا محمد بن عکاشة خ ل) قال:

حـدثنا حسـین بن زیـد بن علی قال: حدثنا عبد اللّه بن حسن بن حسن، عن أبیه، عن الحسن بن علی علیهما السـلام قال: خطب رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم یومـا فقال بعـد ما حمـد اللّه و أثنی علیه: معاشـر الناس کأنّی ادعی فاجیب و إنّی تارک فیکم الثقلین کتـاب اللّه و عترتی أهـل بیتی مـا إن تمسّـکتم بهمـا لن تضـلّوا، فتعلّموا منهم و لاـ تعلّموهم فـإنّهم أعلم منکم لا یخلو (لا تخلو خ ل) الأرض منهم و لو خلت إذا لساخت بأهلها، ثم قال: اللّهم إنّی أعلم أنّ العلم لا یبیـد و لا ینقطع و إنّک لا تخلی أرضک من حجّة لک علی خلقـک ظاهر لیس بالمطـاع، أو خـائف مغمور لکی لا تبطل (یبطل خ ل) حجّتک و لا یضلّ أولیاؤک بعـد إذ هـدیتهم، اولئک الأـقلّون عـددا الأعظمون قـدرا عنـد اللّه، فلمّا نزل عن منبره قلت: یا رسول اللّه أما أنت الحجّـة علی الخلق کلهم؟ قال: یا حسن إنّ اللّه یقول: إِنَّمـا أَنْتَ مُنْـذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ «۱» فأنـا المنـذر و علی الهـادی، قلت: یا رسول اللّه فقولک إن الأرض لا تخلو من حجّـة؟ قال: نعم، علی هو الإمام و الحجّـة بعـدی، و أنت الحجّـة و الإمام بعـده، و الحسـین الإمام و الحجّـة بعـدک، و لقد نبّأنی اللطیف الخبیر أنّه یخرج من صـلب الحسـین ولد یقال له علی سمیّ جده علی، فإذا مضی الحسین قام بالأمر بعده علی ابنه و هو الحجّة و الإمام، و یخرج اللّه من صـلب علی ولـدا سـمیّی و أشـبه الناس بی، علمه علمی و حکمه حکمی و هو الإمام و الحجّة بعد أبیه، و یخرج اللّه من صـلبه مولودا یقال له جعفر، أصـدق الناس قولا [و عملا] و هو الإمام و الحجّـة بعـد أبیه، و یخرج اللّه تعالی من صـلب جعفر مولودا [یقال له موسی] سمیّ موسی بن عمران، أشدّ الناس تعبدا، فهو الامام و الحجة بعد أبیه، و یخرج

---

(۱) الرعد: ۷.

اللّه من صـلب موسـی ولـدا یقـال له علی، معـدن علم اللّه و موضع حکمته فهو الإمام و الحجّـة بعـد أبیه، و یخرج اللّه من صـلب علی مولودا یقال له محمـد فهو الإمام و الحجّـة بعد أبیه، و یخرج اللّه من صـلب محمد مولودا یقال له علی، فهو الإمام و الحجّة بعد أبیه، و

یخرج اللّه من صلب علی مولودا یقال له الحسن فهو الإمام و الحجّة بعد أبیه، و یخرج اللّه من صلب الحسن الحجّة القائم إمام زمانه و منقذ أولیائه، یغیب حتی لا یری، یرجع عن أمره قوم و یثبت علیه آخرون وَ یَقُولُونَ مَتی هذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِینَ* «۱» و لو لم یبق من الدنیا إلّا یوم واحد لطوّل اللّه عزّ و جلّ ذلک الیوم حتی یخرج قائمنا فیملأها قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما، فلا یخلو الأرض منکم، أعطاکم اللّه علمی و فهمی و لقد دعوت اللّه أن یجعل العلم و الفقه فی عقبی و عقب عقبی و من زرعی و زرع زرعی.

۲۵۸- «۱۱۰»- مقتضب الأثر: قال: و من أتقن الاخبار المأثورة و غریبها و عجیبها و من المصون المکنون فی أعداد الائمّة و أسمائهم من طریق العامة مرفوعا و هو خبر الجارود بن المنذر و اخباره عن قسّ بن ساعدة (ثم ذکر سنده إلی الجارود، و ذکر أنّه کان عالما ببعث النبی صلّی اللّه علیه

(۱)- یونس: ۴۸، و الأنبیاء: ۳۸، و النمل: ۷۱، و سبأ: ۲۹، و یس: ۴۸.

(۱۱۰)- مقتضب الاثر: ص ۳۱، ح ۲۱، و الظاهر أنّ الجارود المذکور هو الصحابی ابن المعلی، و قیل: ابن عمرو بن حنش بن المعلی، و قیل: حنش بن النعمان، قیل: إنّ اسمه بشر و کنیته أبو المنذر، و لذلک وقع السهو فی سند هذا الحدیث فذکر جارود بن المنذر بدل جارود أبو المنذر، و الظاهر أنّه من سهو النساخ و تمام الحدیث یطلب من المقتضب و یطلب مع شرحه من کنز الفوائد: ص ۲۵۶، و فی کتاب البرهان علی صحة طول عمر الإمام صاحب الزمان علیه السلام، کما یطلب مع شرحه فی أربعین المجلسی: ذیل الحدیث العشرین، ص ۲۳۹، و فی بحار الانوار: ج ۱۵، ص ۲۴۱، ب ۲، ح ۶۰، و ج ۱۸، ص ۲۹۳، ب ۳، ح ۳، و ج ۲۶، ص ۲۹۸، ب ۶، ح ۶۵، إثبات الهداة: ج ۳، ب ۹، ف ۶۲، ح ۸۱۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۹۲

و آله و سلّم عارفا باسماء أوصیائه علیهم السلام. و الحدیث طویل ذکر فیه أنّ الجارود العبدی کان نصرانیا فأسلم عام الحدیبیة و حسن اسلامه و کان قارئا للکتب إلی أن قال: فأنشأ یحدثنا فی إمارة عمر بن الخطّاب، و ساق الکلام إلی أن قال:) ثم قلت: یا رسول اللّه أنبئنی أنبأک اللّه بخیر عن هذه الاسماء التی لم نشهدها و أشهدنا قس ذکرها؟ فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یا جارود لیلة اسری بی إلی السماء أوحی اللّه عزّ و جلّ إلیّ أن سل من أرسلنا قبلک من رسلنا علی ما بعثوا، فقلت: علی ما بعثتم؟ فقالوا: علی نبوّتک و ولایة علی بن أبی طالب و الائمّة منکما ثم أوحی إلیّ أن التفت عن یمین العرش، فالتفتّ فإذا علی و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و الحسن بن علی و المهدیّ فی ضحضاح من نور یصلّون، فقال لی الرب تعالی: هؤلاء الحجج أولیائی، و هذا المنتقم من أعدائی ... الحدیث.

۲۵۹- «۱۱۱»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسن بن محمد قال:

حدثنا أبو محمد هارون بن موسی قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد (بن عبد اللّه بن أحمد خ ل) بن عیسی بن منصور الهاشمی قال: حدثنا أبو موسی عیسی بن أحمد العطار قال: حدثنا عمار بن محمد الثوری، عن سفیان، عن أبی الجحاف داود بن أبی عوف، عن الحسن بن علی علیه السلام قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول لعلی علیه السلام: أنت وارث علمی و معدن حکمی و الإمام بعدی، فإذا استشهدت فابنک الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنک الحسین، فإذا

(۱۱۱)- کفایة الأثر: ص ۱۶۶، ب ۲۴، ح ۵؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۴۰، ب ۴۱، ح ۲۰۴، الانصاف: ص ۳۴، باب الألف، ح ۳۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۹۳

استشهد الحسین فابنه علی (فعلی ابنه خ ل) یتلوه تسعة من صلب الحسین أئمة (أطهار أبرار خ ل) فقلت: یا رسول اللّه فما أسماؤهم (أسامیهم خ ل)؟

قال: علی و محمد و جعفر و موسی و علی و محمد و علی و الحسن و المهدیّ من صلب الحسین یملأ اللّه تعالی به الارض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما.

۲۶۰- «۱۱۲»- کفایة الأثر: أخبرنا الحسین بن محمد بن سعید (الصیرفی خ ل) قال: حدثنی أبو الحسن علی بن محمد بن شنبوذ (شینود أو شبنوذ خ ل) قال: حدثنا علی بن حمدون قال: حدثنا علی بن حکیم الأودی (الأزدی خ ل) قال: أخبرنا (حدثنا خ ل) شریک، عن عبد اللّه بن سعد عن الحسین بن علی علیهما السلام، عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: أخبرنی جبرئیل لمّا أثبت (ثبت خ ل) اللّه تبارک و تعالی اسم محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی (علی خ ل) ساق العرش، قلت:

یا رب هذا الاسم المکتوب فی ساق العرش أری (أراه خ ل، أرنی خ ل) أعزّ خلقک علیک، قال: فأراه اللّه اثنی عشر أشباحا أبدانا بلا أرواح بین السماء و الأرض، فقال: یا ربّ بحقّهم علیک إلّا أخبرتنی عنهم (خبرتنی منهم خ ل)، فقال: هذا نور علی بن أبی طالب و هذا نور الحسن و (هذا نور خ ل) الحسین و هذا نور علی بن الحسین و هذا نور محمد بن علی و هذا نور جعفر بن محمد و هذا نور موسی بن جعفر و هذا نور علی بن موسی و هذا نور محمد بن علی و هذا نور علی بن محمد و هذا نور الحسن بن علی و هذا نور الحجّة القائم المنتظر، قال: فکان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم یقول: ما أحد یتقرب إلی اللّه عزّ و جل بهؤلاء القوم إلّا أعتق اللّه

---

(۱۱۲)- کفایة الأثر: ص ۱۶۹، ب ۲۵، ح ۱؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۴۱، ب ۴۱، ح ۲۰۶، الإنصاف: ص ۲۲۲، باب العین، ح ۲۱۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۹۴

رقبته من النار.

۲۶۱- «۱۱۳»- کفایة الأثر: أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن المطلب الشیبانی رضی اللّه عنه قال: حدثنا محمد بن أبی بکر (محمد أبو بکر بن خ ل) هارون الدینوری قال: حدثنا محمد بن عباس المقری (المصری خ ل) قال: حدثنا عبد اللّه بن إبراهیم الغفاری قال: حدثنا حریز بن عبد اللّه الحذاء قال: حدثنا إسماعیل بن عبد اللّه، عن الحسین بن علی علیهما السلام قال: لما أنزل اللّه تبارک و تعالی هذه الآیة: وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ* «۱» سألت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن تأویلها، فقال: و اللّه ما عنی (بها خ ل) غیرکم و أنتم اولوا الأرحام، فإذا متّ فأبوک علی أولی بی و بمکانی، فإذا مضی أبوک فأخوک الحسن أولی به، فإذا مضی الحسن فأنت أولی به، قلت: یا رسول اللّه فمن بعدی أولی بی، فقال: ابنک علی أولی بک من بعدک، فإذا مضی فابنه محمد أولی به من بعده، فإذا مضی محمد فابنه جعفر أولی به (من بعده بمکانه خ ل) و بمکانه من بعده، فإذا مضی جعفر فابنه موسی اولی به من بعده، فإذا مضی موسی فابنه علی أولی به من بعده، فإذا مضی علی فابنه محمد أولی به من بعده، فإذا مضی محمد فابنه علی أولی به من بعده، فإذا مضی علیّ فابنه الحسن أولی به من بعده، فإذا مضی الحسن وقعت الغیبة فی التاسع من ولدک فهذه الائمّة التسعة من صلبک أعطاهم اللّه علمی و فهمی، طینتهم من طینتی، ما لقوم یؤذوننی (یوذونی خ ل) فیهم؟

لا أنالهم اللّه شفاعتی.

---

(۱۱۳)- کفایة الأثر: ص ۱۷۵، ب ۲۵، ح ۴، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۴۳، ب ۴۱، ح ۲۰۹، الإنصاف: ص ۱۰۱، باب الهمزة، ح ۸۸.

(۱)- الانفال: ۷۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۹۵

۲۶۲- «۱۱۴»- کفایة الاثر: و عنه- یعنی علی بن الحسن بن محمد- قال: حدثنا هارون بن موسی قال: حدثنا محمد بن اسماعیل (ابراهیم خ ل) النحوی، قال: حدثنا الحسین بن عبد اللّه السکری (البکری أو الیسکری أو السکونی خ ل) عن أبیه، عن عطاء، عن

الحسین بن علی قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لعلی علیه السلام: أنا أولی بالمؤمنین منهم بأنفسهم، ثم أنت یا علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم، ثم بعدک الحسن أولی بالمؤمنین من أنفسهم، ثم بعده الحسین أولی بالمؤمنین من أنفسهم، ثم بعده علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم، ثم بعده محمد أولی بالمؤمنین من أنفسهم، ثم بعده جعفر أولی بالمؤمنین من أنفسهم، ثم بعده موسی أولی بالمؤمنین من أنفسهم، ثم بعده علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم، ثم بعده محمد أولی بالمؤمنین من أنفسهم، ثم بعده علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم، ثم بعده الحسن أولی بالمؤمنین من أنفسهم، و الحجّة بن الحسن أولی بالمؤمنین من أنفسهم، أئمّة أبرار هم مع الحقّ و الحقّ معهم.

۲۶۳- «۱۱۵»- کفایة الأثر: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد اللّه [بن] الحسن العیاشی (العباسی خ ل) قال: حدثنی جدی عبید اللّه بن الحسن،

(۱۱۴)- کفایة الاثر: ص ۱۷۷، ب ۲۵، ح ۶؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۴۵، ب ۲۱، ح ۲۱۱؛ الإنصاف: ص ۲۲۹، باب العین، ح ۲۲۱.

(۱۱۵)- کفایة الأثر: ص ۱۸۵، ب ۲۶، ح ۵؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۴۸، ب ۴۱، ح ۲۱۷، الإنصاف: ص ۳۱، باب الهمزة، ح ۲۷۰.

أقول: کأن السند هکذا: أحمد بن محمد بن عبید اللّه بن الحسن بن عیاش بن إبراهیم بن أیوب الجوهری عن جدّه عبید اللّه عن أحمد بن عبد الجبار عن أحمد بن عبد الرحمن المخزومی عن عمر بن حماد الأبحّ عن علی بن هاشم بن البرید أبی الحسن الکوفی عن أبیه هاشم بن البرید أبی علی الکوفی عن أبی سعید التمیمی عن أبی ثابت مولی أبی ذر.

عن أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن المخزومی قال:

حدثنا عمرو [عمر] بن حماد الأبح، عن علی بن هاشم [بن] البرید، عن أبیه قال: حدثنی أبو سعید التمیمی، عن أبی ثابت مولی أبی ذر، عن أم سلمة قالت: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: لما اسری بی إلی السماء نظرت فإذا مکتوب علی العرش لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه أیدته بعلی و نصرته بعلی و رأیت أنوار علی و فاطمة و الحسن و الحسین و أنوار علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و الحسن بن علی و رأیت نور الحجّة یتلألأ من بینهم کأنّه کوکب دری، فقلت: یا ربّ من هذا؟ و من هؤلاء؟ فنودیت: یا محمد هذا نور علی و فاطمة و هذا نور سبطیک الحسن و الحسین و هذه أنوار الائمّة بعدک من ولد الحسین مطهّرون معصومون و هذا الحجّة (الذی خ ل) یملأ الأرض (الدنیا خ ل) قسطا و عدلا.

۲۶۴- «۱۱۶»- کفایة الاثر: حدثنی الحسین بن علی قال: حدثنی هارون بن موسی قال: حدثنا محمد بن إسماعیل الفزاری قال: حدثنا عبد اللّه بن صالح کاتب اللیث قال: حدثنا رشید (رشد خ ل) بن سعد قال:

حدثنا أبو یوسف الحسین بن یوسف الانصاری من بنی الخزرج، عن سهل بن سعد الانصاری قال: سألت فاطمة بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن الائمّة، فقالت: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: یا علی أنت الإمام و الخلیفة بعدی و أنت أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضیت فابنک الحسن أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی الحسن فابنک الحسین (فالحسین خ ل) أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی

(۱۱۶)- کفایة الأثر: ص ۱۹۵، ب ۲۸، ح ۳؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۵۱، ب ۴۱، ح ۲۲۱، الانصاف: ص ۱۹۱، باب السین، ح ۱۸۸.

الحسین فابنه علی بن الحسین أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی علی فابنه محمد أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی محمد

فابنه جعفر أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی جعفر فابنه موسی أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی موسی فابنه علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی علی فابنه محمد أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی محمد فابنه علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی علی فابنه الحسن أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی الحسن فالقائم المهدیّ أولی بالمؤمنین من أنفسهم، یفتح اللّه تعالی به مشارق الأرض و مغاربها فهم أئمّة الحقّ و ألسنة الصدق، منصور من نصرهم و مخذول من خذلهم.

و فیه حدثنا علی بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسین الکوفی، قال: حدثنا میسرة بن عبد اللّه قال: حدثنا أبو بکر عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه القرشی قال: حدثنا محمد بن سعد صاحب الواقدی قال: حدثنا محمد بن عمر الواقدی، قال: حدثنی أبو هارون (مروان خ ل)، عن أبی جعفر محمد بن علی علیهما السلام عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری قال:

دخلت علی فاطمة بنت رسول اللّه و فی یدها لوح من زمرد أخضر (و ذکر الحدیث ...)

۲۶۵- «۱۱۷»- الفضائل: (قال:) بالاسناد یرفعه إلی عبد اللّه بن أبی أوفی عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم انه قال: لما خلق اللّه إبراهیم الخلیل کشف له عن بصره فنظر فی جانب العرش فرأی نورا،

---

(۱۱۷)- الفضائل: ص ۱۵۸.

أقول: نسخة الفضائل المطبوعة مغلوطة جدّا صححنا (یرفعه إلی عبد اللّه بن أبی وقاص) بنسخة البحار: ج ۳۶، ص ۲۱۳ و ۲۱۴، ب ۴۰، ح ۱۵، عن الروضة و الفضائل و فیها (یرفعه إلی عبد اللّه بن أبی أوفی)؛ إثبات الهداة: ج ۲، ص ۴۱۷، ف ۷، ب ۹، ح ۲۷۸، عن کتاب الروضة المنسوب إلی ابن بابویه مختصرا.

فقال: إلهی و سیدی ما هذا النور؟ قال: یا إبراهیم هذا محمد صفیی و صفوتی، فقال: إلهی و سیدی إنی أری بجانبه نورا آخر، قال: یا إبراهیم هذا علی ناصر دینی، فقال: إلهی و سیدی أری إلی جانبیهما نورا آخر ثالثا یلی النورین، قال: یا إبراهیم هذه فاطمة تلی أباها و بعلها، فطمت محبیها من النار، قال: إلهی و سیدی أری نورین یلیان الأنوار الثلاثة، قال: یا إبراهیم هذان الحسن و الحسین یلیان أباهما و امّهما و جدّهما، فقال: إلهی و سیدی إنی أری تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة الأنوار، قال: یا إبراهیم هؤلاء الائمّة من ولدهم، قال: إلهی و سیدی و بمن یعرفون؟ قال: یا إبراهیم أولهم علی بن الحسین، و محمد ولد علی، و جعفر ولد محمد، و موسی ولد جعفر، و علی ولد موسی، و محمد ولد علی، و علی ولد محمد، و الحسن ولد علی، و محمد ولد الحسن القائم المهدیّ، قال: إلهی و سیّدی أری عدّة أنوار حولهم لا یحصی عدّتهم إلّا أنت، قال: یا إبراهیم هؤلاء شیعتهم و محبّوهم، قال: إلهی و سیدی بم یعرف شیعتهم (و محبّوهم)؟ قال: بصلاة الإحدی و الخمسین، و الجهر ببسم اللّه الرحمن الرحیم، و القنوت قبل الرکوع، و سجدتی الشکر، و التختّم بالیمین، قال إبراهیم: اجعلنی إلهی من شیعتهم و محبیهم، قال:

جعلتک فأنزل اللّه تعالی فیه: وَ إِنَّ مِنْ شِیعَتِهِ لَإِبْراهِیمَ. إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ «۱» صدق اللّه تعالی و رسوله. قال المفضّل بن عمر: إنّ إبراهیم لما أحسّ بالموت روی هذا الخبر و سجد فقبض فی سجدته.

۲۶۶- «۱۱۸»- مقتضب الأثر: حدثنا أبو الحسن علی بن سنان الموصلی

---

(۱) الصافات: ۸۳ و ۸۴.

(۱۱۸)- مقتضب الأثر: ص ۱۰، ح ۱۰؛ غیبة الشیخ: ص ۱۴۷، ح ۱۰۹، بسنده عن علی بن سنان عن أحمد بن محمد عن محمد، بن صالح، عن سلمان بن أحمد، عن زیاد بن

المعدل قال: أخبرنی أحمد بن محمد الخلیلی الآملی قال: حدثنا محمد بن صالح الهمدانی قال: حدثنا سلیمان بن أحمد قال: أخبرنی الریان بن مسلم، عن عبد الرحمن بن یزید بن جابر قال: سمعت سلام بن أبی عمیرة قال: سمعت أبا سلمی راعی إبل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: لیلة اسری بی إلی السماء، قال العزیز جلّ ثناؤه: آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ «۱»

مسلم و عبد الرحمن بن یزید بن جابر عن سلام ... و فیه: من شبح نور من نوری. بدل «من شبح نوری»؛ مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ج ۱، ف ۶، ص ۹۵، فرائد السمطین، ج ۲، ص ۳۱۹، ح ۵۷۱ و فیه و فی مقتل الخوارزمی: زیاد بن مسلم بدل (الریان) و سلمان بدل (سلیمان) و فیهما (الحسن و الحسین و الائمّة من ولده) و فیهما (سلامة عن أبی سلمی) و اختلافات یسیرة اخری.

مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ج ۱، ف ۶، ص ۹۵، فرائد السمطین، ج ۲، ص ۳۱۹، ح ۵۷۱ و فیه و فی مقتل الخوارزمی: زیاد بن مسلم بدل (الریان) و سلمان بدل (سلیمان) و فیهما (الحسن و الحسین و الائمة من ولده) و فیهما (سلامة عن أبی سلمی) و اختلافات یسیرة اخری.

مائة منقبة: ص ۳۷، المنقبة السابعة عشر، کفایة المهتدی (الأربعین): ص ۶۰، ح ۷، تبیین المحجّة: ص ۲۸۳، الطرائف: ص ۱۷۲، ح ۲۷۰، ینابیع المودة: ص ۴۸۶، ب ۹۳، و ص ۲۶۱، ب ۴۱، ح ۸۲ العوالم: ج ۱۵/ ۳: ۳۵- ۳۸، ب ۱، من أبواب النصوص، ح ۱؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۱۶ و ۲۱۷، ب ۴۰، ح ۱۸، تفسیر الفرات: ص ۵، الإنصاف: ص ۶۲، باب الهمزة، ح ۵۶، غایة المرام: ص ۶۹۵، ح ۲۷، و مؤلفات اخری غیر ما أشرنا إلیه.

أقول: الظاهر أنّ السند هکذا: علی بن سنان الموصلی المعدل عن أحمد بن محمد الخلیلی عن محمد بن صالح الهمدانی عن سلیمان بن أحمد عن زیاد بن مسلم أو ریان ابن مسلم عن عبد الرحمن بن یزید بن جابر عن أبی سلام الأسود عن أبی سلمی. أمّا سلام بن أبی عمیرة الخراسانی فهو یروی عن الإمام أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام و یبعد روایته عن أبی سلمی، و اللّه هو العالم.

(۱) البقرة: ۲۸۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۰۰

قلت: و المؤمنون، قال: صدقت یا محمد. من خلفت لامّتک؟ قلت:

خیرها، قال: علی بن ابی طالب؟ قلت: نعم یا رب، قال یا محمد: إنی اطّلعت علی الارض اطّلاعة فاخترتک منها فشققت لک اسما من أسمائی فلا اذکر فی موضع إلّا و ذکرت معی فأنا المحمود و أنت محمد، ثم اطّلعت فاخترت منها علیّا و شققت له اسما من أسمائی فأنا الأعلی و هو علی، یا محمد إنی خلقتک و خلقت علیا و فاطمة و الحسن و الحسین من سنخ نوری و عرضت ولایتکم علی أهل السماوات و الأرضین فمن قبلها کان عندی من المؤمنین و من جحدها کان عندی من الکافرین، یا محمد لو أنّ عبدا من عبیدی عبدنی حتی ینقطع أو یصیر کالشنّ البالی، ثم أتانی جاحدا لولایتکم ما غفرت له أو یقرّ بولایتکم، یا محمد أ تحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم یا رب، فقال لی: التفت عن یمین العرش، فالتفتّ فإذا بعلی و فاطمة و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و الحسن بن علی و المهدی، فی ضحضاح من نور قیاما یصلّون و هو فی وسطهم یعنی المهدی- کأنه کوکب درّی، فقال: یا محمد هؤلاء الحجج و هو الثائر من عترتک، و عزّتی و جلالی إنّه الحجّة الواجبة لأولیائی و المنتقم من أعدائی.

۲۶۷- «۱۱۹»- المناقب: عبد اللّه بن محمد البغوی، عن علی بن الجعد، عن أحمد بن وهب بن منصور، عن أبی قبیصة شریح بن محمد العنبری،

---

(۱۱۹)- المناقب: ج ۱، ص ۲۹۲، باب ما روته العامة، مائة منقبة: ص ۲۴، المنقبة السادسة مع اختلاف فی بعض الالفاظ، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۷۰، ب ۴۱، ح ۹۱، الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۵۰، تبیین المحجة: ص ۲۴۳، و قال: فی التعبیر بالخلف دلالة علی اتصال إمامته زمانا بوفاة الحسن علیه السلام، إثبات الهداة: ج ۳، ص ۲۲۲، ب ۹، ف ۲۷، ح ۲۱۰، الاستنصار: ص ۲۲، العوالم: ج ۱۵/ ۳: ۱۳۴، ح ۶۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۰۱

عن نافع، عن عبد اللّه بن عمر قال: قال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

یا علی أنا نذیر أمّتی و أنت هادیها و الحسن قائدها و الحسین سائقها و علی بن الحسین جامعها و محمد بن علی عارفها و جعفر بن محمد کاتبها و موسی بن جعفر محصیها و علی بن موسی معبّرها و منجیها و طارد مبغضیها و مدنی مؤمنیها و محمد بن علی قائدها و سائقها و علی بن محمد سائرها و عالمها و الحسن بن علی نادیها و معطیها و القائم الخلف ساقیها و ناشدها و شاهدها إنّ فی ذلک لآیات للمؤمنین (للمتوسمین خ ل) قال ابن شهرآشوب: و قد روی ذلک جماعة عن جابر بن عبد اللّه عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۲۶۸- «۱۲۰»- مائة منقبة: حدثنی محمد بن علی بن الفضل بن تمام الزیات رحمه اللّه قال: حدثنی محمد بن القاسم قال: حدثنی عباد بن یعقوب قال: حدثنی موسی بن عثمان قال: حدثنی الأعمش قال: حدثنی أبو إسحاق، عن الحارث و سعید بن قیس، عن علی بن أبی طالب علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أنا واردکم علی الحوض و أنت یا علی الساقی و الحسن الذائد (الرائد خ ل) و الحسین

---

(۱۲۰)- مائة منقبة: ص ۲۳، المنقبة الخامسة؛ مقتل الحسین علیه السلام: ج ۱، ص ۹۵، ف ۶، المناقب: ج ۱، ص ۲۹۲ عن الأعمش بسنده عن أمیر المؤمنین علیه السلام و جابر الأنصاری کلیهما عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فرائد السمطین: ج ۲، ص ۳۲۱، ب ۶۱، ح ۵۷۲، الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۵۰، ب ۱۰، ق ۲، ف ۴، کشف الأستار: ص ۱۱۰، الطرائف: ص ۲۷۳، ح ۲۷۱، النجم الثاقب: ب ۵، العوالم، ج ۱۵/ ۳: ۱۳۴ ح ۶۹، بحار الأنوار: ج ۲۶، ص ۳۱۶، ب ۶، ح ۸۰، الاستنصار: ص ۲۳، الإنصاف: ص ۱۴، باب الهمزة، ح ۱۰، غایة المرام: ب ۱۴۱، ح ۲، عن الخوارزمی.

أقول: ذکر فی بعض المصادر المذکورة (سعید بن بشیر) و بعضها (سعید بن بشر) بدل (سعید بن قیس).

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۰۲

الآمر و علی بن الحسین الفارض (القائد أو الفارط خ ل) و محمد بن علی الناشر و جعفر بن محمد السائق و موسی بن جعفر محصی المحبین و المبغضین و قامع المنافقین و علی بن موسی مزین (زین أو معین خ ل) المؤمنین و محمد بن علی منزل أهل الجنة درجاتهم و علی بن محمد خطیب شیعته (یوم القیامة خ ل- شیعتهم خ ل- و مزوّجهم الحور العین و الحسن بن علی سراج أهل الجنة یستضیئون به و القائم الهادی المهدی شفیعهم یوم القیامة، حیث لا یأذن اللّه إلّا لمن یشاء و یرضی.

۲۶۹- «۱۲۱»- غیبة الشیخ: أخبرنی جماعة عن أبی محمد هارون بن موسی التلعکبری، عن محمد بن أحمد بن عبد اللّه (عبید اللّه خ ل) الهاشمی قال: حدثنی أبو موسی عیسی بن أحمد بن عیسی بن المنصور قال: حدثنی أبو الحسن علی بن محمد العسکری علیه السلام، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی صلوات اللّه علیهم قال: قال [لی] علی صلوات اللّه علیه: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من سرّه أن یلقی اللّه عزّ و جلّ آمنا مطهرا لا یحزنه الفزع الأکبر، فلیتولّک و لیتولّ بنیک الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمدا و علیا و الحسن ثم المهدی و هو خاتمهم

و لیکونّ فی آخر الزمان قوم یتولّونک یا علی یشنأهم الناس و لو أحبهم کان خیرا لهم لو کانوا یعلمون، یؤثرونک و ولدک علی الآباء

---

(۱۲۱)- غیبة الشیخ: ص ۱۳۶، ح ۱۰۰؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۵۸، ب ۴۱، ح ۷۷ و فیه:

(و لو أحبّوهم)؛ المناقب: ج ۱، ص ۲۹۳، باب ما روته العامة الی قوله: (و هو خاتمهم)، اثبات الهداة: ج ۲، ص ۴۶۰، ف ۱۷، ب ۹، ح ۳۷۲، و ج ۳، ص ۲۲۴، ف ۲۷، ب ۹، ح ۲۱۳ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۰۳

و الامهات و الإخوة و الأخوات و علی عشائرهم و القرابات صلوات اللّه علیهم أفضل الصلوات اولئک یحشرون تحت لواء الحمد یتجاوز عن سیّئاتهم و یرفع درجاتهم جزاء بما کانوا یعملون.

۲۷۰- «۱۲۲»- مقتضب الأثر: قال: و من حدیث العامة ما رواه أبو جعفر محمد بن علی الأول علیه السلام، عن سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب، عن أبیه عبد اللّه بن عمر و هو موافق لحدیث أبی سلمی المتقدّم فی أول الکتاب: حدثنا أبو الحسن ثوابة بن أحمد الموصلی الوراق الحافظ قال:

حدثنی أبو عروبة الحسین بن محمد بن أبی معشر الحرانی قال: حدّثنی موسی بن عیسی بن عبد الرحمن الإفریقی قال: حدثنا هشام بن أبی عبد اللّه الدستوائی، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن یزید، عن أبی جعفر محمد بن علی علیه السلام قال: حدثنی سالم بن عبد اللّه بن عمر، عن أبیه عبد اللّه بن عمر، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّ اللّه تعالی أوحی إلیّ لیلة اسری بی: یا محمد من خلفت فی الأرض- و هو أعلم بذلک-؟ قلت: یا رب أخی، قال: یا محمد! علی بن أبی طالب؟

قلت: نعم یا رب، قال: یا محمد إنّی اطّلعت إلی الارض اطّلاعة فاخترتک منها فلا اذکر حتی تذکر معی، أنا المحمود و أنت محمد، ثم إنی اطّلعت إلی الأرض اطّلاعة اخری فاخترت منها علی بن أبی طالب فجعلته وصیّک فأنت سیّد الأنبیاء و علی سید الأوصیاء، ثم اشتققت له اسما من أسمائی فأنا الأعلی و هو علی، یا محمد إنّی خلقت علیا و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السلام و الأئمة من نور واحد ثم عرضت ولایتهم علی

---

(۱۲۲)- مقتضب الأثر: ص ۲۳، ح ۱۵، غیبة النعمانی: ص ۹۳، ب ۴، ح ۲۴، بحار الانوار:

ج ۳۶، ص ۲۲۲، ب ۴۰، ح ۲۱؛ العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۴۲، ح ۸، تبیین المحجّة:

ص ۲۸۶، الإنصاف: ص ۱۱۳، باب الجیم، ح ۱۰۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۰۴

الملائکة فمن قبلها کان من المقربین و من جحدها کان من الکافرین، یا محمد لو أنّ عبدا من عبادی عبدنی حتی ینقطع النفس ثم لقینی جاحدا لولایتهم أدخلته ناری، ثم قال: یا محمد أ تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم، قال: تقدّم أمامک فتقدمت أمامی فإذا علی بن أبی طالب و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و الحسن بن علی و الحجّة القائم کأنّه کوکب درّی فی وسطهم، فقلت: یا ربّ من هؤلاء؟ فقال:

هؤلاء الأئمّة، و هذا القائم یحلّل حلالی و یحرّم حرامی و ینتقم یا محمد من أعدائی، یا محمد أحببه و أحبب من یحبّه.

قال الشیخ أبو عبد اللّه بن عیاش: و قد کنت قبل کتبی هذا الحدیث عن ثوابة الموصلی، رأیته فی نسخة وکیع بن الجراح التی کانت عند أبی بکر محمد بن عبد اللّه بن عتاب، حدثنا بها، عن ابراهیم بن عیسی القصار الکوفی، عن وکیع بن الجراح، رأیتها فی أصل کتابه فسألت أن یحدثنی به فأبی و قال: لست أحدث بهذا الحدیث عداوة و نصبا، و حدثنا بما سواه، و من فروع کتاب أخرج فیه

أحاديث وكيع بن الجراح، ثم حدثنى به بعد ذلك ثوابة و رواية ابن عتاب أعلى لو كان حدثنى، انتهى.

۲۷۱- «۱۲۳»- الأربعين: للحافظ أبى الفتح محمد بن ابى الفوارس قال: الحديث الرابع أخبرنا محمود بن محمد الهروى بقريته فى جامعها فى سلخ ذى الحجّة سنة «۱» قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن

(۱۲۳)- الأربعين: الحديث الرابع، العبقات: ج ۱۲، ص ۲۵۳، ح ۲؛ كشف الأستار: ص ۶۰، إلّا أنّه ذكر (فليوال) فى جميع الموارد و ذكر (سعد) بدل (سعيد) و الذى ذكره هو الصحيح، الفضائل: ص ۱۶۶، و فيه أيضا (فليوال)؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۹۶، ب ۴۱، ح ۱۲۵، عن الفضائل و الروضة و فيه (فليتول) فى جميع الموارد.

(۱) كذا فى الأصل.

عبد اللّه، عن سعيد بن عبد اللّه، عن عبد اللّه بن جعفر الحميرى قال:

حدثنى محمد بن عيسى الاشعرى، عن أبى حفص أحمد بن نافع البصرى قال: حدثنى أبى و كان خادما للإمام أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام، عنه عليه السلام قال: حدثنى أبى العبد الصالح موسى بن جعفر قال: حدثنى أبى جعفر بن محمد الصادق قال: حدثنى أبى باقر علم الأنبياء محمد بن على قال: حدثنى أبى سيد العابدين على بن الحسين قال: حدثنى أبى سيد الشهداء الحسين بن على قال: حدثنى أبى سيد الأوصياء على بن ابى طالب صلوات اللّه و سلامه عليهم أجمعين قال:

قال لى أخى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: من أحبّ أن يلقى اللّه عزّ و جلّ و هو مقبل عليه غير معرض عنه فليتوال عليا عليه السلام، و من سرّه أن يلقى اللّه عزّ و جلّ و هو راض عنه فليتوال ابنك الحسن عليه السلام، و من أحبّ أن يلقى اللّه و لا خوف عليه فليتوال ابنك الحسين عليه السلام، و من أحب أن يلقى اللّه و قد تمحّص عنه ذنوبه فليتوال على بن الحسين عليهما السلام، فإنه كما قال اللّه تعالى: سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ «۱» و من أحب أن يلقى اللّه عزّ و جلّ و هو قرير العين فليتوال محمد بن على عليهما السلام، و من أحب أن يلقى اللّه عزّ و جلّ فيعطيه كتابه بيمينه فليتوال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، و من أحب أن يلقى اللّه عزّ و جلّ طاهرا مطهرا فليتوال موسى بن جعفر النور الكاظم عليهما السلام، و من أحب أن يلقى اللّه و هو ضاحك فليتوال على بن موسى الرضا عليهما السلام و من أحب أن يلقى اللّه و قد رفعت درجاته و بدلت سيئاته حسنات فليتوال ابنه محمدا، و من أحب ان يلقى اللّه عزّ و جلّ فيحاسبه حسابا يسيرا و يدخله جنة عرضها السماوات

(۱) الفتح: ۲۹.

و الأرض أعدّت للمتقين فليتوال ابنه على (عليا ظ)، و من أحب أن يلقى اللّه عزّ و جلّ و هو من الفائزين فليتوال ابنه الحسن العسكرى، و من أحب أن يلقى اللّه عزّ و جلّ و قد كمل ايمانه و حسن اسلامه فليتوال ابنه صاحب الزمان المهدى، فهؤلاء مصابيح الدجى و أئمة الهدى و أعلام التقى، فمن أحبهم و تولاهم كنت ضامنا له على اللّه الجنة.

۲۷۲- «۱۲۴»- كفاية الأثر: حدثنا على بن الحسن (الحسين خ ل) بن مندة قال: حدثنا محمد بن الحسين (الحسن خ ل) الكوفى المعروف بأبى الحكم قال: حدثنا إسماعيل بن موسى بن ابراهيم قال: حدثنى (محمد بن خ ل) سليمان بن حبيب قال: حدثنى شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم (النخعى خ ل)، عن علقمة بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة، فقال فيما قال فى آخرها: ألا و إنّى ظاعن عن قريب- ثم ساق الحديث إلى أن انتهى إلى قوله-: فقام إليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال: يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمّة الكفر و خلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمّة الحقّ و ألسنة الصدق بعدك؟ قال: نعم، إنّه

لعهد عهده إلیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إنّ هذا الأمر یملکه اثنا عشر إماما، تسعة من صلب الحسین و لقد قال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: لما عرج بی الی السماء نظرت إلی ساق العرش فإذا مکتوب علیه: لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه أیدته بعلی و نصرته بعلی، و رأیت اثنی عشر نورا، فقلت: یا رب أنوار من هذه؟

فنودیت: یا محمد هذه أنوار الائمّة من ذریتک، قلت: یا رسول اللّه أ فلا تسمیهم لی؟ قال: نعم، أنت الإمام و الخلیفة بعدی تقضی دینی و تنجز

---

(۱۲۴)- کفایة الأثر: ص ۲۱۳، ب ۲۹، ح ۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۵۴، ب ۴۱، ح ۲۲۵، الإنصاف: ص ۲۳۲، باب العین، ح ۲۲۷؛ تبیین المحجّة: ص ۳۱۰، ح ۲۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۰۷

عداتی و بعدک ابناک الحسن و الحسین، و بعد الحسین ابنه علی زین العابدین، و بعده ابنه محمد یدعی بالباقر، و بعد محمد ابنه جعفر یدعی بالصادق، و بعد جعفر ابنه موسی یدعی بالکاظم، و بعد موسی ابنه علی یدعی بالرضا، و بعد علی ابنه محمد یدعی بالزکی، و بعد محمد ابنه علی یدعی بالنقی، و بعد علی ابنه الحسن یدعی بالأمین (بالعسکری خ ل)، و القائم من ولد الحسین (الحسن خ ل) سمیّی و أشبه الناس بی یملأها قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما ... الحدیث.

۲۷۳- «۱۲۵»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسین الکوفی قال: حدثنا محمد بن محمود قال: حدثنا أحمد بن عبد اللّه الذهلی (الذاهل أو الدهلی خ ل) قال: حدثنا أبو حفص الأعشی، عن عنبسة بن الأزهر، عن یحیی بن عقیل، عن یحیی بن نعمان (المعمر أو یعمر) قال: کنت عند الحسین علیه السلام إذ دخل علیه رجل من العرب متلثما أسمر شدید السمرة فسلّم فردّ علیه الحسین فقال: یا بن رسول اللّه مسألة، فقال علیه السلام: هات، قال: کم بین الإیمان و الیقین؟ قال: أربع أصابع، قال: کیف؟ قال: الإیمان ما سمعناه و الیقین ما رأیناه و بین السمع و البصر أربع أصابع، قال: فکم بین السماء

---

(۱۲۵)- کفایة الأثر: ص ۲۳۲، ب ۳۱، ح ۳.

و أما سند الحدیث فالظاهر أنّه هکذا: علی بن الحسن عن محمد بن الحسین الکوفی عن محمد بن محمود عن أحمد بن عبد اللّه (عن) الذهلی (و هو محمد بن بندار) عن أبی جعفر الأعشی عن عنبسة بن الأزهر عن یحیی بن عقیل عن یحیی بن یعمر البصری، و من عجیب سهو النساخ، تبدیل یحیی بن یعمر بیحیی بن نعمان، فصار ذلک سببا لاشتباه بعض الأکابر.

بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۸۴، ب ۴۳، ح ۵؛ تبیین المحجّة: ص ۳۳۱، ح ۲۷؛ الإنصاف: ص ۳۲۶، باب الیاء، ح ۳۰۱، العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۲۵۶، ب ۲۱۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۰۸

و الأرض؟ قال: دعوة مستجابة، قال: فکم بین المشرق و المغرب؟ قال:

مسیرة یوم للشمس، قال: فما عزّ المرء؟ قال: استغناؤه عن الناس، قال:

فما أقبح شیء؟ قال: الفسق فی الشیخ قبیح، و الحدّة فی السلطان قبیحة، و الکذب فی ذی الحسب قبیح، و البخل فی ذی الغنی قبیح، و الحرص فی العالم قبیح، قال: صدقت یا بن رسول اللّه، فأخبرنی عن عدد الائمّة بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، قال: اثنا عشر عدد نقباء بنی إسرائیل، قال: فسمهم لی، فأطرق الحسین علیه السلام ملیّا ثم رفع رأسه فقال: نعم، اخبرک یا أخا العرب، إنّ الإمام و الخلیفة بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أبی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام و الحسن و أنا و تسعة من ولدی منهم علی ابنی و بعده ابنه محمد و بعده جعفر ابنه و بعده موسی ابنه و بعده علی ابنه و بعده محمد ابنه و بعده علی ابنه و بعده الحسن

ابنه و بعده الخلف المهدی هو التاسع من ولدی یقوم بالدین فی آخر الزمان، قال: فقام الأعرابی و هو یقول:

مسح النبی جبینه‌فله بریق فی الخدود

أبواه من أعلی قریش‌و جده خیر الجدود ۲۷۴- «۱۲۶»- کفایة الأثر: أخبرنا المعافا بن زکریا قال: حدثنا محمد بن یزید (مزید خ ل) بن الأزهر البوشجی النحوی، قال: حدثنی محمد بن مالک بن الأبرد القصیر، قال: حدثنی محمد بن فضیل قال: حدثنی غالب الجهنی، عن أبی جعفر محمد بن علی (الباقر خ ل)

---

(۱۲۶)- کفایة الأثر: ص ۲۴۴، ب ۳۳، ح ۱.

و الظاهر أنّ السند هکذا: المعافا بن زکریّا عن محمد بن مزید بن محمود أبی الأزهر عن محمد بن مالک الأبرد عن محمد بن فضیل عن غالب الجهنی.

العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۲۶۲، ب ۶، ح ۱؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۹۰، ب ۴۵، ح ۱؛ الإنصاف: ص ۲۵۹، باب الغین، ح ۲۴۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۰۹

علیه السلام قال: إنّ الائمّة بعد رسول اللّه کعدد (بعدد خ ل) نقباء بنی إسرائیل و کانوا اثنی عشر، الفائز من والاهم، و الهالک من عاداهم، و لقد حدثنی أبی، عن أبیه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: لما اسری بی الی السماء نظرت فإذا علی ساق العرش مکتوب: لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه أیّدته بعلی و نصرته بعلی، و رأیت (مکتوبا خ ل) فی مواضع: علیّا و علیّا و علیّا و محمدا و محمدا و جعفرا و موسی و الحسن و الحسین و الحجّة فعددتهم فإذا هم اثنا عشر، فقلت: یا ربّ من هؤلاء الذین أراهم؟ قال: یا محمد هذا نور وصیّک و سبطیک، و هذه أنوار الائمّة من ذریّتهم، بهم اثیب و بهم اعاقب.

۲۷۵- «۱۲۷»- کفایة الأثر: حدثنا أبو المفضّل قال: قال: حدثنا جعفر بن محمد بن القاسم العلوی قال: حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن نهیک قال: حدثنی محمد بن أبی عمیر، عن الحسین (الحسن خ ل) بن عطیة، عن عمر بن یزید، عن الورد بن کمیت، عن أبیه الکمیت بن أبی المستهل قال:

دخلت علی سیّدی أبی جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام فقلت:

یا بن رسول اللّه إنّی قد قلت فیکم أبیاتا أ فتأذن لی فی إنشادها، فقال: إنّها أیام البیض، قلت: فهو فیکم خاصّة، قال: هات، فأنشأت أقول:

أضحکنی الدهر و أبکانی‌و الدهر ذو صرف و ألوان

لتسعة فی الطف قد غودرواصاروا جمیعا رهن أکفان فبکی علیه السلام و بکی أبو عبد اللّه و سمعت جاریة تبکی من وراء

---

(۱۲۷)- کفایة الأثر: ص ۲۴۸، ب ۳۳، ح ۴، الإنصاف: ص ۲۷۰، باب الکاف، ح ۲۵۴، و فیه (کما ملئت ظلما و جورا) بعد قوله: (قسطا و عدلا)، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۹۰، ب ۴۵، ح ۲، و فیه (کما ملئت ظلما و جورا) بین معقوفتین، العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۲۶۲، ب ۶، ح ۲، مثل البحار؛ تبیین المحجّة: ص ۳۲۹، ح ۲۶ مثل الکفایة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۱۰

الخباء فلما بلغت الی قولی:

و ستة لا یتجاری بهم‌بنو عقیل خیر فرسان

ثم علی الخیر مولاکم (هم خ ل)ذکرهم هیّج أحزانی فبکی ثم قال علیه السلام: ما من رجل ذکرنا أو ذکرنا عنده فخرج من عینیه ماء و لو (قدر خ ل) مثل جناح البعوضة إلّا بنی اللّه له بیتا فی الجنة و جعل ذلک (الدمع خ ل) حجابا بینه و بین النار، فلمّا بلغت إلی قولی:

من کان مسرورا بما مسّکم أو شامتا یوما من الآن

فقد ذللتم بعد عزّ فماأدفع ضیما حین یغشانی أخذ بیدی ثم قال: اللّهم اغفر للکمیت ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، فلما بلغت إلی قولی: متی یقوم الحقّ فیکم متی یقوم مهدیّکم الثانی قال: سریعا إن شاء اللّه سریعا، ثم قال: یا أبا المستهل إنّ قائمنا هو التاسع من ولد الحسین، لأنّ الائمّة بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم اثنا عشر و الثانی عشر هو القائم، فقلت: یا سیدی فمن هؤلاء الاثنا عشر؟ قال: أولهم علی بن أبی طالب و بعده الحسن و الحسین و بعد الحسین علی بن الحسین و أنا، ثمّ بعدی هذا، و وضع یده علی کتف جعفر، قلت: فمن بعد هذا؟ قال: ابنه موسی، و بعد موسی ابنه علی، و بعد علی ابنه محمد، و بعد محمد ابنه علی، و بعد علی ابنه الحسن، و هو أبو القائم الذی یخرج فیملأ الدنیا قسطا و عدلا و یشفی صدور شیعتنا، قلت: فمتی یخرج یا بن رسول اللّه؟ قال: لقد سئل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن ذلک فقال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّما مثله کمثل الساعة لا تأتیکم إلّا بغتة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۱۱

۲۷۶- «۱۲۸»- کفایة الأثر: و عنه- یعنی محمد بن عبد اللّه الشیبانی- قال: حدثنا أبو عبد اللّه جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوی قال:

حدثنی أبو نصر أحمد بن عبد المنعم الصیداوی قال: حدثنا عمرو بن شمر الجعفی، عن جابر بن یزید الجعفی، عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام قال: قلت له: یا بن رسول اللّه إنّ قوما یقولون (یزعمون خ ل) إن اللّه تعالی جعل الإمامة فی عقب الحسن و الحسین، قال: کذبوا و اللّه أو لم یسمعوا اللّه تعالی ذکره یقول: وَ جَعَلَها کَلِمَةً باقِیَةً فِی عَقِبِهِ «۱» فهل جعلها إلّا فی عقب الحسین علیه السلام؟ ثم قال:

یا جابر إنّ الائمّة هم الذین نصّ علیهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بالإمامة و هم الائمّة الذین قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: لما اسری بی إلی السماء وجدت أسامیهم مکتوبة علی ساق العرش بالنور اثنا عشر اسما، منهم علی و سبطاه و علی و محمد و جعفر و موسی و علی و محمد و علی و الحسن و الحجة القائم، فهذه الائمّة من أهل بیت الصفوة (النبوة خ ل) و الطهارة، و اللّه لا (ما خ ل) یدعیه أحد غیرنا إلّا حشره اللّه تعالی مع إبلیس و جنوده، ثم تنفس علیه السلام (الصعداء خ ل) و قال: لا رعی اللّه حقّ هذه الامة فإنّها لم ترع حقّ نبیّها، أما و اللّه لو

---

(۱۲۸)- کفایة الأثر: ص ۲۴۶، ب ۳۳، ح ۳؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۵۷، ب ۴۱، ح ۲۲۶، المحجّة: ص ۱۹۸، الآیة ۸۳ ح ۱، و بین البیتین:

و ذوو الصلیب بحب عیسی أصبحوایمشون زهوا فی قری نجران أقول: کأنّه اشتبه علیه رحمه اللّه فظنّ کتاب کفایة الأثر للصدوق ابن بابویه و وقع فی ذلک مصحح کتاب المحجّة أیضا، و لذا قال: لم أجدها فی کتب الشیخ الصدوق.

تبیین المحجّة: ص ۲۸۷، العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۲۳۳، ح ۲۲۳، الإنصاف: ص ۱۱۷، باب الجیم، ح ۱۰۸.

(۱) الزخرف: ۲۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۱۲

ترکوا الحقّ علی أهله لما اختلف فی اللّه اثنان ثم أنشأ علیه السلام یقول:

إنّ الیهود لحبّهم لنبیّهم أمنوا بوائق حادث الأزمان

و المؤمنون بحبّ «۱» آل محمد یرمون فی الآفاق بالنیران «۲» قلت: یا سیدی أ لیس هذا الأمر لکم؟ قال: نعم، قلت: فلم قعدتم عن حقّکم و دعواکم و قد قال اللّه تبارک و تعالی: وَ جاهِدُوا فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباکُمْ «۳» قال: فما بال أمیر المؤمنین علیه السلام قعد عن حقّه حیث لم یجد ناصرا؟ أو لم تسمع اللّه یقول فی قصة لوط: قالَ لَوْ أَنَّ لِی بِکُمْ قُوَّةً أَوْ آوِی إِلی رُکْنٍ شَدِیدٍ «۴» و یقول

فی حکایته عن نوح: فَدَعا رَبَّهُ أَنِّی مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ «۵» و یقول فی قصة موسی: رَبِّ إِنِّی لا أَمْلِکُ إِلَّا نَفْسِی وَ أَخِی فَافْرُقْ بَیْنَنا وَ بَیْنَ الْقَوْمِ الْفاسِقِینَ «۶» فإذا کان النبی هکذا فالوصی أعذر، یا جابر إنما مثل الإمام مثل الکعبة إذ یؤتی و لا یأتی.

۲۷۷- «۱۲۹»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسین قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسی قال: حدثنی محمد بن همام قال: حدثنی

---

(۱)- (لحبّ خ ل).

(۲)- (بالبهتان خ ل).

(۳)- الحج: ۷۸.

(۴)- هود: ۸۰.

(۵)- القمر: ۱۰.

(۶)- المائدة: ۲۵.

(۱۲۹)- کفایة الأثر: ص ۲۵۵، ب ۳۴، ح ۱، العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۲۷۸، ح ۱۶، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۴۰۳، ب ۴۶، ح ۱۵؛ الإنصاف: ص ۳۳۰، باب الیاء، ح ۱۰۵، تبیین المحجّة: ص ۳۴۸، ح ۳۶، و إنما أخرجه عن ابن بابویه لزعمه کون کتاب کفایة الأثر من الصدوق، مختصر بصائر الدرجات: ص ۱۲۱، عن کتاب ابن بطریق بسند متصل إلی یونس نحوه، و أخرجه فی الصراط المستقیم فی الباب العاشر فی القطب الثانی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۱۳

عبد اللّه بن جعفر الحمیری قال: حدثنی عمر بن علی العبدی، عن داود بن کثیر (الرقی خ ل)، عن یونس بن ظبیان- فی حدیث طویل مشتمل علی کثیر من الحقائق الربانیة و المعارف الحقیقیة عن الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام- قال: یا یونس إذا أردت العلم الصحیح فعندنا أهل البیت فإنّا ورثنا و أوتینا شرع الحکمة و فصل الخطاب، فقلت: یا ابن رسول اللّه و کل من کان من أهل البیت ورث کما ورثتم من کان من ولد علی و فاطمة علیهما السلام؟ فقال: ما ورثه إلّا الائمّة الاثنا عشر، قلت: سمّهم لی یا ابن رسول اللّه؟ فقال: أولهم علی بن أبی طالب و بعده الحسن و الحسین و بعده علی بن الحسین و بعده محمد بن علی الباقر ثم أنا و بعدی موسی ولدی و بعد موسی علی ابنه و بعد علی محمد و بعد محمد علی و بعد علی الحسن و بعد الحسن الحجّة، اصطفانا اللّه و طهّرنا و اوتینا ما لم یؤت أحد من العالمین.

۲۷۸- «۱۳۰»- کفایة الأثر: حدثنا الحسین بن علی قال: حدثنا هارون بن موسی قال: أخبرنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن یعقوب بن یزید، عن محمد بن أبی عمیر، عن هشام قال: کنت عند الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام إذ دخل علیه معاویة بن وهب و عبد الملک بن أعین- و ساق الحدیث فی باب معرفة اللّه و هذا أیضا مشتمل علی مسائل مهمة إلی أن قال:- ثم قال علیه السلام:

إن أفضل الفرائض و أوجبها علی الإنسان معرفة الرب و الإقرار له بالعبودیة، و حدّ المعرفة أنّه لا إله غیره و لا شبیه له و لا نظیر له، و أن یعرف

---

(۱۳۰)- کفایة الأثر: ص ۲۵۶، ب ۳۴، ح ۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۴۰۶، ب ۴۶، ح ۱۶، العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۲۸۱، ح ۱۸؛ تبیین المحجّة: ص ۳۳۴، الإنصاف: ص ۳۱۳، باب الهاء، ح ۲۸۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۱۴

أنّه قدیم مثبت موجود (بوجود خ ل) غیر فقید (مقیّد خ ل) موصوف من غیر شبیه و لا مبطل (مثیل خ ل) لیس کمثله شیء و هو

السمیع البصیر، و بعده معرفة الرسول و الشهادة له بالنبوة، و أدنی معرفة الرسول الإقرار (به خ ل) بنبوّته و أنّ ما أتی به من و کتاب أو أمر أو نهی فذلک من (عن خ ل) اللّه عزّ و جل، و بعده معرفة الإمام الذی به یأتم بنعته و صفته و اسمه فی حال العسر و الیسر، و أدنی معرفة الإمام أنّه عدل النبی إلّا درجة النبوة و وارثه، و أن طاعته طاعة اللّه و طاعة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و التسلیم له فی کل أمر و الرد إلیه و الأخذ بقوله، و یعلم أنّ الإمام بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علی بن أبی طالب و بعده (ثم خ ل) الحسن ثم الحسین ثم علی بن الحسین ثم محمد بن علی ثمّ أنا ثم (من خ ل) بعدی موسی ابنی و بعده علی ابنه (ثم من بعده ولده علی خ ل) و بعده محمد (و بعد علی محمد خ ل) ابنه و بعده (و بعد محمد علی خ ل) علی ابنه و بعد علی الحسن ابنه و الحجة من ولد الحسن ... الحدیث.

۲۷۹- «۱۳۱»- کمال الدین: أحمد بن الحسن القطّان و علی بن أحمد بن محمد الدقاق و علی بن عبد اللّه الورّاق و عبد اللّه بن محمد الصائغ و محمد بن أحمد الشیبانی، عن أحمد بن یحیی بن زکریا القطان قال:

---

(۱۳۱)- کمال الدین: ج ۲، ص ۳۳۶، ب ۳۳، ح ۹، الخصال: ج ۲، ص ۴۷۸، ب ۱۲، ح ۴۶، العیون: ج ۱، ص ۵۴، ب ۶، ح ۲۰؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۹۶، ب ۴۶، ح ۲؛ العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۲۷۰، ح ۲، الإنصاف: ص ۱۰۹، باب التاء ح ۱۰۳، تبیین المحجّة: ص ۳۴۶، ح ۳۵.

أقول: السند المذکور للحدیث و إن کان موردا لبعض الاسئلة و ظاهره إضمار الروایة إلّا أنّ سنده الآخر مستقیم جدا معتبر یعتمد علیه یثبت به ما فی غیره من الاخبار المتواترة الناصّة علی أن الصادق علیه السلام قد أخبر عن وجود أولاده و إمامتهم إلی مولانا المهدی علیه السلام قبل ولادته، فتدبر تعرف الأمارات الیقینیة التی تشهد بصحة الحدیث و صحّة إمامتهم و کم له من نظیر فی الأحادیث.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۱۵

حدثنا بکر بن عبد اللّه بن حبیب، عن تمیم بن بهلول قال: حدثنی عبد اللّه بن أبی الهذیل و سألته عن الإمامة فیمن تجب و ما علامات من تجب له الإمامة؟ فقال لی: إنّ الدلیل علی ذلک و الحجّة علی المؤمنین و القائم بامور المسلمین و الناطق بالقرآن و العالم بالأحکام أخو نبی اللّه و خلیفته علی امّته و وصیّه علیهم و ولیّه الذی کان منه بمنزلة هارون من موسی المفروض الطاعة بقول اللّه عزّ و جل: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ «۱» و قال عزّ و جل: إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاةَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاةَ وَ هُمْ راکِعُونَ «۲» المدعو له بالولایة المثبت له الإمامة یوم غدیر خم بقول الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن اللّه عزّ و جل: أ لست أولی بکم من أنفسکم قالوا بلی، قال: فمن کنت مولاه فعلی مولاه اللّهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و أعزّ من أعانه ذاک علی بن ابی طالب امیر المؤمنین و إمام المتقین و قائد الغرّ المحجلین و أفضل الوصیین و خیر الخلق أجمعین بعد رسول ربّ العالمین، و بعده الحسن، ثم الحسین سبطا رسول اللّه و ابنا خیرة النسوان، ثم علی بن الحسین، ثم محمد بن علی، ثم جعفر بن محمد، ثم موسی بن جعفر، ثم علی بن موسی، ثم محمد بن علی، ثم علی بن محمد، ثم الحسن بن علی، ثم محمد بن الحسن صلوات اللّه علیهم إلی یومنا هذا واحدا بعد واحد، إنّهم عترة الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم معروفون بالوصایة و الإمامة لا تخلو الأرض من حجّة منهم فی کل عصر و زمان و فی کل وقت و أوان، إنّهم العروة الوثقی و أئمّة الهدی و الحجة علی أهل الدنیا إلی أن یرث اللّه

---

(۱)- النساء: ۵۹.

(۲)- المائدة: ۵۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۱۶

الأرض و من علیها، و إنّ کل من خالفهم ضالّ مضل، تارک للحق و الهدى، و إنّهم المعبّرون عن القرآن، و الناطقون عن الرسول بالبیان، و إنّ من مات و لا یعرفهم مات میتة جاهلیة، و إنّ فیهم (دینهم خ ل) الورع و العفّة و الصدق و الصلاح و الاجتهاد و أداء الأمانة الى البرّ و الفاجر، و طول السجود، و قیام اللیل، و اجتناب المحارم، و انتظار الفرج بالصبر، و حسن الصحبة و حسن الجوار، ثم قال تمیم بن بهلول: حدثنی أبو معاویة، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد فی الإمامة بمثله سواء.

۲۸۰- «۱۳۲»- أمالی الصدوق: حدثنا علی بن أحمد بن موسى الدقاق رحمه اللّه و علی بن عبد اللّه الورّاق جمیعا قالا: حدثنا محمد بن هارون الصوفی قال: حدثنا أبو تراب عبید اللّه بن موسى الرویانی، عن عبد العظیم بن عبد اللّه الحسنی قال: دخلت على سیدی علی بن محمد بن علی بن موسى بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام، فلمّا بصر بی (نظرنی خ ل، أبصر بی خ ل) قال لی: مرحبا بک یا أبا القاسم أنت ولینا حقّا، فقلت له: یا ابن رسول اللّه إنّی ارید أن أعرض علیک دینی فإن کان مرضیا ثبتّ (أثبت خ ل) علیه حتى ألقى اللّه عزّ و جلّ، فقال: هات یا أبا القاسم، فقلت: إنّی أقول إنّ اللّه تعالى واحد

---

(۱۳۲)- أمالی الصدوق: ص ۳۰۲، المجلس ۵۴، ح ۲۴، کمال الدین: ج ۲، ص ۳۷۹، ب ۳۷، ح ۱، و فیه (عبد اللّه بن موسى)، العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۲۹۴، ب ۱۱، ح ۱؛ التوحید: ص ۸۱، ب ۲، ح ۳۷، و السند فیه (عبید اللّه بن موسى)؛ کفایة الأثر:

ص ۲۸۶، ب ۳۸، ح ۱، إعلام الورى: ص ۴۳۶، الرکن الرابع القسم الثانی، الباب الثانی، الفصل الثانی، کفایة المهتدی (الأربعین): ص ۱۰۱، ح ۲۷، بحار الأنوار:

ج ۳، ص ۲۶۸، ب ۱۰، ح ۴، و ج ۳۶، ص ۴۱۲، ب ۴۷، ح ۲، و ج ۶۶، ص ۱، ب ۲۸، ح ۱؛ الإنصاف: ص ۲۱۹، باب العین، ح ۲۱۲، صفات الشیعة: ص ۹۰، ح ۶۸، روضة الواعظین: ج ۱، ص ۳۱، کشف الغمة، ج ۲، ص ۵۲۵، إثبات الهداة:

ج ۱، ص ۵۴۲، ب ۹، ف ۱۳، ح ۳۵۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۱۷

لیس کمثله شیء و خارج عن الحدین حدّ الإبطال و حدّ التشبیه، و إنّه لیس بجسم و لا صورة و لا عرض و لا جوهر، بل هو مجسّم الأجسام و مصوّر الصور، و خالق الأعراض و الجواهر و ربّ کل شیء و مالکه و جاعله و محدثه، و إنّ محمدا عبده و رسوله خاتم النبیین و لا نبی بعده إلی یوم القیامة و إنّ شریعته خاتمة الشرائع فلا شریعة بعدها إلی یوم القیامة.

و أقول: إنّ الإمام و الخلیفة و ولیّ الأمر بعده أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب، ثم الحسن ثم الحسین ثم علی بن الحسین، ثم محمد بن علی، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علی بن موسى، ثم محمد بن علی، ثم أنت یا مولای، فقال علی علیه السلام: و من بعدی الحسن ابنی، فکیف للناس فی الخلف من بعده؟ قال: فقلت: و کیف ذاک یا مولای؟

قال: لأنّه لا یرى شخصه و لا یحلّ ذکره باسمه حتى یخرج فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما، قال: فقلت: أقررت.

و أقول: إنّ ولیّهم ولی اللّه و عدوّهم عدوّ اللّه و طاعتهم طاعة اللّه و معصیتهم معصیة اللّه.

و أقول: إنّ المعراج حقّ و المساءلة فی القبر حقّ و إنّ الجنّة حقّ و النار حقّ و الصراط حقّ و المیزان حقّ و إنّ الساعة آتیة لا ریب فیها و إن اللّه یبعث من فی القبور.

و أقول: إنّ الفرائض الواجبة بعد الولایة الصلاة و الزکاة و الصوم و الحجّ و الجهاد و الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر، فقال علی بن محمد علیه السلام: یا أبا القاسم هذا و اللّه دین اللّه الذی ارتضاه لعباده، فاثبت علیه ثبّتک اللّه بالقول الثابت فی الحیاة الدنیا و فی الآخرة.

۲۸۱- «۱۳۳»- الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوکل رضی اللّه

(۱۳۳)- الخصال: ج ۲، ص ۳۹۵، ب ۷، ح ۱۰۲، كمال الدين: ج ۲، ص ۳۸۲، ب ۳۷، ح ۹،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۱۸

عنه قال: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا عبد اللّه بن أحمد الموصلى، عن الصقر بن أبى دلف الكرخى قال: لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن العسكرى عليه السلام جئت أسأل عن خبره، قال: فنظر إلىّ الرازقى و كان حاجبا للمتوكل، فأمر أن ادخل إليه فادخلت إليه، فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت: خير أيها الاستاذ، فقال: اقعد فأخذنى ما تقدّم و ما تأخّر و قلت: أخطأت فى المجىء قال: فوحى الناس عنه، ثم قال لى:

معانى الأخبار: ص ۱۲۳، كفاية الأثر: ص ۲۸۹، ب ۳۸، ح ۳، جمال الاسبوع:

ص ۲۵، ف ۳، ح ۱، إعلام الورى: ص ۴۳۷، الركن الرابع القسم الثانى الباب الثانى، الفصل الثانى، بحار الأنوار: ج ۲۴، ص ۲۳۸، ب ۶۰، ح ۱، و ج ۳۶، ص ۴۱۲، ب ۴۷، ح ۳، و ج ۵۶، ص ۲۰، ب ۱۵، ح ۳، روضة الواعظين: ج ۲، ص ۳۹۲، المناقب:

ج ۱، ص ۳۰۸، فى فصل النكت، و الإشارات إثبات الهداة: ج ۱، ص ۴۹۱، ب ۹، ح ۱۷۷، الانصاف: ص ۲۰۰، باب الصاد، ح ۲۰۱.

أقول: و بهذا المعنى و التنصيص على إمامتهم بأسمائهم عليهم السلام فى تأويل قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» رواية اخرى عن الإمام الهادى عليه السلام بغير هذا السند و هى مشتملة على معجزة منه عليه السلام فراجع الخرائج: ب ۱۰ و ۱۱ و جمال الاسبوع: ص ۲۷، ف ۲۰، ح ۱، و بحار الأنوار: ج ۵۰، ص ۱۹۵، ب ۳۲، ح ۷.

ثم اعلم أنّه كان للمتوكل حاجب موسوم بزرافة الحاجب، مذكور فى الكامل و المروج و يظهر من بعض الروايات أنّه كان شيعيا و لعله هو الرازقى المذكور فى الحديث فصحّف اسمه بالرازقى و فى بعض ما عندنا من مصادر الحديث بالرزاقى و فى بعض النسخ لم يذكر اسمه و اكتفى بالحاجب، و كيف كان فالإشارة إلى ذلك أنّ مثل هذا التغيير و التصحيف فى الاسماء يوجد فى أسناد الأحاديث لقلة اطلاع الناسخين و عدم انسهم ببعض الاسماء أو رداءة خطوطهم و غير ذلك، فلا يحكم بمجرد عدم وجدان الرازقى حاجبا للمتوكل بضعف الحديث بل لا بد من التتبع و التأمل.

ثم إنّ الصدوق رحمه اللّه فى الخصال حذرا من استبعاد البعض تأويل الحديث بالنبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الائمة عليهم السلام، استشهد ببعض الآيات الكريمة التى تأوّلت أو تفسّرت بالكنايات فراجعه إن شئت.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۱۹

ما شأنك و فيم جئت؟ قلت: لخير ما، فقال: لعلك تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت له: و من مولاى؟ مولاى امير المؤمنين فقال: اسكت مولاك هو الحقّ فلا تحتشمنى فإنى على مذهبك، فقلت: الحمد للّه، فقال: أ تحبّ أن تراه؟ قلت: نعم، قال: اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده، قال: فجلست فلما خرج قال لغلام له: خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجرة التى فيها العلوى المحبوس و خلّ بينه و بينه، قال: فأدخلنى إلى الحجرة [التى فيها العلوى] فأومأ إلى بيت المحبوس فدخلت، فإذا عليه السلام جالس على صدر حصير و بحذاه قبر محفور، قال: فسلّمت فردّ ثم أمرنى بالجلوس فجلست ثم قال لى: يا صقر ما أتى بك؟ قلت: يا سيدى جئت أتعرّف خبرك، قال: ثم نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إلىّ فقال: يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء الآن، فقلت: الحمد للّه، ثم قلت: يا سيدى حديث يروى عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لا أعرف معناه، فقال:

و ما هو؟ قلت: قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لا تعادوا الأيام فتعاديكم. ما معناه؟ فقال: نعم، الأيام نحن، ما (بنا خ ل) قامت السماوات و الأرض فالسبت اسم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الأحد كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام و الاثنين الحسن و الحسين و الثلاثاء على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و الأربعاء موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و أنا، و الخميس ابنى الحسن بن على و الجمعة ابن ابنى و إليه تجتمع عصابة الحق، و هو الذى يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و

جورا. و هذا معنی الأیام فلا تعادوهم فی الدنیا فیعادوکم فی الآخرة، ثم قال: ودّع و اخرج فلا آمن علیک.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۲۰

۲۸۲- «۱۳۴»- کفایـة الأثر: حـدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التمیمی المعروف بابن النجار النحوی الکوفی، عن محمد بن القاسم بن زکریا المحاربی قال: حـدثنی هشام بن یونس قال: حـدثنی القاسم بن خلیفـة، عن یحیی بن زیـد قال: سألت أبی عن الائمّة فقال:

الأئمّة اثنا عشـر، أربعة من الماضین و ثمانیة من الباقین، قلت: فسمّهم یا أبة، فقال: أما الماضین فعلی بن أبی طالب و الحسن و الحسین و علی بن الحسین، و من الباقین أخی الباقر و بعده جعفر الصادق و بعده موسی ابنه و بعده علی ابنه و بعده محمد ابنه و بعده علی ابنه و بعده الحسن ابنه و بعده المهدی، فقلت: یا أبة أ لست منهم؟ قال: لا و لکنی من العترة، قلت:

فمن أین عرفت أسامیهم؟ قال: عهد معهود عهده إلینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۲۸۳- «۱۳۵»- کمال الدین: حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدولانی

---

(۱۳۴)- کفایـة الأثر: ص ۳۰۰، ذیل ب ۳۹، ح ۱۰، بحار الأنوار: ج ۴۶، ص ۱۹۸، ب ۱۱، ح ۷۲؛ تنقیح المقال: ج ۲، ص ۴۷۰، فی ترجمة زید، الإنصاف: ص ۳۲۴، باب الیاء، ح ۲۹۸.

(۱۳۵)- کمال الـدین: ج ۱، ص ۲۶۴، ب ۲۴، ح ۱۱، العیون: ج ۱، ص ۵۹، ب ۶، ح ۲۹، عن أبی الحسن علی بن ثابت الـدوالینی رضـی اللّه عنه عن محمد بن علی بن عبد الصـمد و لم یذکر محمد بن الفضل؛ فرائد السمطین: ج ۱، ص ۱۵۵، ب ۳۵، ح ۴۴۷ و فیه: (حـدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدوالیبی)، الانصاف: ص ۲۴۳، باب العین، ح ۲۳۳؛ قصص الأنبیاء: ص ۳۶۱، ف ۱، ح ۴۳۷؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۰۴، ب ۴۰، ح ۸؛ إثبات الهـداة: ج ۱، ص ۴۷۷، ب ۹، ح ۱۲۸، مختصـرا عن العیون و کمال الدین و قصـص الأنبیاء للراوندی، إلزام الناصب: ج ۱، ص ۲۰۱، تبیین المحجّة: ص ۲۶۶، ح ۴.

أقول: الظاهر أنّ الـذی ینبغی الاعتماد علیه فی السـند أنّ الـذی أخرج عنه الصـدوق هو أحمد بن ثابت لا علی بن ثابت کما فی بعض نسخ العیون، لا تفاق جمیع ما وصل إلینا من نسخ کمال الدین علیه، مضافا إلی انه اشار إلی هذا الحدیث فی الکمال (ج ۱،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۲۱

(الـدوالیبی خ ل) بمدینـة السـلام، قال: حـدثنا محمد بن الفضل النحوی قال: حدثنا محمد بن علی بن عبد الصـمد الکوفی قال: حدثنا علی بن عاصم، عن محمـد بن علی بن موسـی، عن أبیه علی بن موسـی، عن أبیه موسـی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمـد، عن أبیه محمـد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسـین بن علی علیهم السـلام قال: دخلت علی رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سلّم و عنده ابی بن کعب فقال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم: مرحبا بک یا أبا عبد اللّه یا زین السـماوات و الأرض، فقال له ابیّ: و کیف یکون یا رسول اللّه زین السـماوات و الأرض أحـد غیرک؟ فقال: یا ابی و الذی بعثنی بالحق نبیّا إنّ الحسـین بن علی فی السـماء أکبر منه فی الأـرض فإنّه مکتوب عن یمین العرش (عرش اللّه خ ل) مصـباح هاد و سـفینة نجاة و إمام غیر و هن و عز و فخر و بحر علم و ذخر [فلم لا یکون کذلک] و إنّ اللّه عزّ و جلّ رکّب فی صلبه نطفة طیبة مبارکة زکیة خلقت من قبل أن یکون مخلوق فی الأرحـام أو یجری ماء فی الأصـلاب أو یکون لیل و نهار و لقـد لقّن دعوات ما یـدعو بهنّ مخلوق إلّا حشـره اللّه عزّ و جل معه و کان شفیعه فی آخرته و فرج اللّه عنه کربه و قضـی بها دینه و یسّر أمره و أوضـح سبیله و قوّاه علی عدوّه و لم یهتک ستره، فقال ابیّ: و ما هذه الدعوات یا رسول اللّه؟ قال: تقول إذا فرغت من صلاتک

ص ۱۵۶، ب ۷) أیضا و قال: حدثنی بذلک أبو الحسن أحمد بن ثابت الدوالیبی و ساق السند کما ساقه هنا، هذا مضافا إلی أنّ البحار

أخرجه عنه هكـذا، و كـذا قصـص الأنبياء و مضافا إلى أن بعض النسخ المخطوطة من العيون موافق لكمال الدين، و أضف إلى ذلك كلّه أنّ العلامة المجلسى رحمه اللّه أخرجه فى البحار عن نفس العيون، عن أحمد بن ثابت، نعم لم يذكر محمد بن الفضل.

العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۵۸، عن كمال الـدين و العيون عن أحمـد بن ثابت، و لا يخفى عليك ما فى بعض هذه المصادر من اختلافات لفظية يسيرة جدّا، فراجعها إن شئت.

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۲۲۲

و أنت قاعد: «اللّهم إنّى أسألك بملكك (بكلماتك خ ل) و معاقد عزّك (عرشك خ ل) و سـكّان سماواتك [و أرضك] و أنبيائك و رسـلك [أن تسـتجيب لى] فقد رهقنى من أمرى عسـر، فأسألك أن تصـلى على محمد و آل محمد و أن تجعل لى من أمرى يسرا»، فإنّ اللّه عزّ و جلّ يسـهل أمرك و يشـرح لك صدرك و يلقّنك شهادة أن لا إله إلّا اللّه عند خروج نفسك، قال له ابىّ: يا رسول اللّه فما هذه النطفة التى فى صلب حبيبى الحسين؟

قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر و هى تبيين و بيان يكون من اتّبعه رشـيدا و من ضلّ عنه غويا، قال: فما اسـمه و ما دعاؤه؟ قال: اسـمه على و دعاؤه: «يا دائم يا ديّوم يا حىّ يا قيّوم يا كاشف الغمّ يا فارج الهمّ يا باعث الرسل و يا صادق الوعد» من دعا بهذا الدعاء حشـره اللّه عزّ و جلّ مع على بن الحسـين و كان قائـده إلى الجنـة، قال له ابى: يا رسول اللّه فهل له من خلف أو وصـى؟ قال: نعم، له مواريث السـماوات و الأرض، قال: فما معنى مواريث السـماوات و الأرض يا رسول اللّه؟ قال: القضاء بالحقّ و الحكم بالديانة و تأويل الأحكام (الأحلام خ ل) و بيان ما يكون، قال: فما اسمه؟ قال: اسمه محمد، فإن الملائكة لتستأنس به فى السماوات و يقول فى دعائه: «اللّهم إن كان لى عنـدك رضوان و ودّ فاغفر لى و لمن تبعنى من إخوانى أو شـيعتى و طيّب ما فى صـلبى يا أرحم الراحمين» فركّب اللّه له فى صلبه نطفـة مباركة طيبة زكية، فأخبرنى جبرئيل إنّ اللّه عزّ و جلّ طيّب هذه النطفة و سـمّاها عنده جعفرا، و جعله هاديا مهديّا و راضيا مرضـيّا يدعو ربّه فيقول فى دعائه: «يا ديّان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتى من النار وقاء و لهم عندك رضاء فاغفر ذنوبهم و يسّـر أمورهم و اقض ديونهم و استر عوراتهم و اغفر لهم الكبائر التى بينك و بينهم يا من لا يخاف الضـيم و لا تأخـذه سـنة و لا نوم اجعل لى من كل [همّ] و غمّ فرجا» و من دعا

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۲۲۳

بهـذا الـدعاء حشـره اللّه أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة يا ابى، و إنّ اللّه تبارك و تعالى ركّب على هذه النطفة نطفة زكيّة مباركـة طيبـة أنزل عليهـا الرحمـة و سـمّاها موسـى [و جعله إماما] قال له ابى: يا رسول اللّه كلّهم يتواصـفون و يتناسـلون و يتوارثون و يصف بعضهم بعضا؟ قال:

وصـفهم لى جبرئيل عليه السـلام عن ربّ العالمين جلّ جلاله، فقال: فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟ قال: نعم، يقول فى دعائه:

«يا خالق الخلق و يا باسط الرزق و يا فالق الحب [و النوى] و يا بارئ النسم و محيى الموتى و مميت الأحياء و [يا] دائم الثبات و مخرج النبات افعل بى ما أنت أهله» من دعا بهذا الدعاء قضـى اللّه عزّ و جلّ حوائجه و حشـره يوم القيامة مع موسى بن جعفر و إنّ اللّه ركّب فى صـلبه نطفـة طيبـة زكيّة مرضـية و سـمّاها عنـده عليّا، و كان اللّه عزّ و جلّ فى خلقه رضـيّا فى علمه و حكمه و جعله حجّته لشـيعته يحتجّون به يوم القيامة و له دعاء يدعو به: «اللّهم أعطنى الهدى و ثبّتنى عليه و احشـرنى عليه آمنا أمن من لا خوف عليه و لا حزن و لا جزع إنّك أهل التقوى و أهل المغفرة» و إنّ اللّه عزّ و جلّ ركّب فى صـلبه نطفـة مباركـة طيبـة زكية مرضـية و سـمّاها عنده محمد بن على فهو شفيع شيعته و وارث علم جدّه له علامة بيّنة و حجّة ظاهرة إذا ولد يقول:

لاـ إله إلّـا اللّه محمـد رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم و يقول فى دعائه: «يا من لا شبيه له و لا مثال أنت اللّه لا إله إلّا أنت و لا خالق إلّا أنت تفنى المخلوقين و تبقى أنت، حلمت عمّن عصاك، و فى المغفرة رضاك» من دعا بهـذا الـدعاء فإنّ (كان خ ل) محمد

بن على شفيعه يوم القيامة و إنّ اللّه تبارك و تعالى ركّب فى صلبه نطفة زكية باهرة مباركة طيبة طاهرة سمّاها عنده على بن محمد فألبسها السكينة و الوقار و أودعها العلوم و الأسرار و كل شيء مكتوم، من لقيه و فى صدره شيء انبأه به و حذّره من عدوّه

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۲۲۴

و يقول فى دعائه: «يا نور النور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفنى شر الشرور و آفات الدهور و أسألك النجاة يوم ينفخ فى الصور» من دعا بهذا الدعاء كان على بن محمد شفيعه و قائده إلى الجنة، و إنّ اللّه تبارك و تعالى ركّب فى صلبه نطفة و سمّاها عنده الحسن بن على فجعله نورا فى بلاده و خليفة فى أرضه و عزّا لامّته و هاديا لشيعته و شفيعا لهم عند ربّهم و نقمة على من خالفه و حجة لمن والاه و برهانا لمن اتخذه إماما، يقول فى دعائه:

«يا عزيز العزّ فى عزّه يا عزيز اعزّنى بعزّك و أيّدنى بنصرك و أبعد عنّى همزات الشياطين و ادفع عنّى بدفعك و امنع عنّى بمنعك و اجعلنى من خيار خلقك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد» من دعا بهذا الدعاء حشره اللّه تعالى معه و له نجاة من النار و لو وجبت عليه، و إنّ اللّه عزّ و جلّ ركّب فى صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهّرة و يرضى بها كل مؤمن ممن أخذ اللّه ميثاقه فى الولاية و يكفر بها كلّ جاحد فهو إمام تقى نقىّ بارّ مرضىّ هاد مهدى، أول العدل و آخره، يصدّق اللّه عزّ و جلّ و يصدّقه اللّه فى قوله يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل و العلامات و له بالطالقان كنوز لا ذهب و لا فضة إلّا خيول مطهّمة (مطمئنة خ ل) و رجال مسوّمة، يجمع اللّه عزّ و جلّ له من أقاصى البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم و أنسابهم، و بلدانهم و صنائعهم و كلامهم و كناهم، كرّارون مجدّون فى طاعته، فقال له ابىّ: و ما دلائله و علاماته يا رسول اللّه؟ قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه و أنطقه اللّه تبارك و تعالى فناداه العلم:

اخرج يا ولى اللّه فاقتل اعداء اللّه و له رايتان و علامتان و له سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده و أنطقه اللّه عزّ و جلّ فناداه السيف: اخرج يا ولىّ اللّه فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء اللّه فيخرج

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۲۲۵

و يقتل اعداء اللّه حيث ثقفهم و يقيم حدود اللّه و يحكم بحكم اللّه، يخرج جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و شعيب و صالح «۱» على مقدّمه، فسوف تذكرون ما أقول لكم و أفوّض أمرى إلى اللّه عزّ و جلّ و لو بعد حين، يا ابى طوبى لمن لقيه و طوبى لمن أحبّه و طوبى لمن قال به، ينجيهم اللّه من الهلكة بالاقرار به و برسول اللّه و بجميع الائمّة، يفتح لهم الجنة، مثلهم فى الأرض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغيّر أبدا، و مثلهم فى السماء كمثل القمر المنير الذى لا يطفأ نوره أبدا، قال ابى: يا رسول اللّه كيف بيان حال هؤلاء الائمّة عن اللّه عزّ و جلّ؟ قال: إنّ اللّه تبارك و تعالى أنزل علىّ اثنى عشر خاتما و اثنتى عشرة صحيفة اسم كل إمام على خاتمه و صفته فى صحيفته صلّى اللّه عليهم أجمعين.

۲۸۴- «۱۳۶»- كمال الدين: حدثنا محمد بن على ما جيلويه رضى اللّه عنه قال: حدثنى عمّى محمد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى قال: حدثنى محمد بن على القرشى قال: حدثنى أبو الربيع الزهرانى قال: حدثنا جرير، عن ليث بن أبى سليم، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: إنّ للّه تبارك و تعالى ملكا يقال له: دردائيل- ثم ساق الكلام فى قصّة لهذا الملك طويلة مشتملة على عظمة عالم الخلق و سعته و فضيلة مولانا أبى عبد اللّه الحسين عليه السلام و عظم جرم قاتله ... إلى أن قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:- الائمّة بعدى الهادى علىّ و المهتدى الحسن و الناصر الحسين

---

(۱)- كذا، و لعله «شعيب بن صالح» كما جاء اسمه فى بعض الروايات.

(۱۳۶)- كمال الدين: ج ۱، ص ۲۸۲، ب ۲۴، ح ۳۶؛ بحار الأنوار: ج ۴۲، ص ۲۴۸، ب ۱۱، ح ۲۴، و فيه (حريز) بدل (جرير)، العوالم: ج ۱۷، ص ۱۵، ب ۲، من أبواب ولادته و ... ح ۵، الإنصاف: ص ۲۷۶، باب الميم، ح ۲۵۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۲۲۶

و المنصور على بن الحسين و الشافع (الشفاع خ ل) محمد بن على و النفاع جعفر بن محمد و الأمين موسى بن جعفر و الرضا على بن موسى و الفعّال محمد بن على و المؤتمن على بن محمد و العلّام الحسن بن على، و من يصلّى خلفه عيسى بن مريم عليه السلام القائم عليه السلام ... الحديث.

۲۸۵- «۱۳۷»- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد اللّه الشيبانى قال:

حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال: حدثنى محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبة جميعا، عن علقمة بن محمد الحضرمى، عن الصادق عليه السلام قال: الائمّة اثنا عشر، قلت يا بن رسول اللّه فسمّهم لى، قال:

من الماضين على بن أبى طالب و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على ثم أنا، قلت: فمن بعدك يا ابن رسول اللّه؟ فقال: إنّى قد أوصيت إلى ولدى موسى و هو الإمام بعدى، قلت: فمن بعد موسى؟

قال: على ابنه يدعى بالرضا (بالرضى خ ل) يدفن فى أرض الغربة من خراسان، ثم بعد على ابنه محمد، و بعد محمد ابنه على، و بعد على الحسن ابنه، و المهدىّ من ولد الحسن، ثم قال: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن على عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يا على إنّ قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدد رجال بدر فإذا حان (كان خ ل) وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف: قم يا ولى اللّه فاقتل أعداء اللّه.

---

(۱۳۷)- كفاية الأثر: ص ۲۶۲، ب ۳۴، ح ۵؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۴۰۹، ب ۴۶، ح ۱۸، و ج ۵۲، ص ۳۰۳، ب ۲۶، ح ۷۲ من قوله: قال رسول اللّه ...، العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۲۶۹، ب ۷، ح ۱، الإنصاف: ص ۲۳۱، باب العين، ح ۲۲۶، تبيين المحجّة: ص ۳۳۳، ح ۲۹، إثبات الهداة: ج ۱، ص ۶۰۳، ب ۹، ح ۵۸۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۲۲۷

۲۸۶- «۱۳۸»- عيون أخبار الرضا: أبى و محمد بن الحسن رضى اللّه عنه قالا: حدثنا سعد بن عبد اللّه و عبد اللّه بن جعفر الحميرى، جميعا عن أبى الخير صالح بن أبى حماد و الحسن بن ظريف جميعا، عن بكر بن صالح، و حدثنا أبى و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن على ماجيلويه

---

(۱۳۸)- العيون: ج ۱، ص ۴۱، ب ۶، ح ۲، الكافى: ج ۱، ص ۵۲۷، ب ۱۸۴، ح ۳، مرآة العقول: ج ۶، ص ۲۱۰، فرائد السمطين: ج ۲، ص ۱۳۶؛ تقريب المعارف: ص ۱۷۸ بالإشارة، الوافى: ج ۲، ص ۲۹۶، ب ۳۱، ح ۷۵۵/ ۱، الاختصاص: ص ۲۱۰، مشارق أنوار اليقين: ص ۱۰۳ مختصرا، مناقب ابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۹۶، عن كتاب مولد فاطمة، كمال الدين: ج ۱، ص ۳۰۸، ب ۲۸، ح ۱ و زاد فيه بعد قوله:

(صحيفة من رق) قوله: (فقال له: يا جابر انظر أنت فى كتابك لأقرأه أنا عليك فنظر جابر فى نسخته فقرأه عليه أبى عليه السلام فو اللّه ما خالف حرفا)، غيبة الشيخ:

ص ۱۴۳، ح ۱۰۸، غيبة النعمانى: ص ۶۲، ب ۴، ح ۵، إعلام الورى: ص ۴، ق ۱، ف ۲، إرشاد القلوب: ج ۲، ص ۱۰۸، الاحتجاج: ص ۶۷، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۱۹۵، ب ۴۰، ح ۳، تفسير البرهان: فى تفسير إنّ عدة الشهور: ج ۲، ص ۱۲۳، ح ۶، إثبات الهداة: ج ۲، ص ۲۸۵، ب ۹، ح ۷۳، الصراط المستقيم: ج ۲، ص ۱۳۷، ب ۱۰، ق ۲ و قال: قد روى هذه الصحيفة عن جابر بنيف و أربعين رجلا، إثبات الوصية: ص ۲۹، باب ما روى فى ان الائمة اثنا عشر ... الخ، ح ۵، الهداية: باب الإمام الثانى عشر صلوات اللّه عليه، ح ۵،

العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۶۸، ح ۶؛ الإنصاف: ص ۲۱، باب الهمزة، ح ۱۷، تبیین المحجّة: ص ۲۷۱، ح ۵، إلزام الناصب: ج ۱، ص ۲۱۳، تأویل الآیات الظاهرة: ص ۲۱۰.

قال المفید فی المسائل الجارودیة ص ۷: وردت الأخبار بقصة اللوح الذی أهبطه اللّه علی نبیّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فدفعه إلی فاطمة علیها السلام فیه أسماء الأئمّة من ولد الحسین و النص علی إمامتهم إلی آخرهم بصریح المقال.

و لا یخفی أنّه لا یورد علی هذا الحدیث أنّ جابرا الأنصاری توفی قبل ولادة الإمام الصادق علیه السلام فیکف التقی به و یروی عنه لأنّه لیس فی الحدیث دلالة علی أنّ الإمام الصادق علیه السلام روی الحدیث عن جابر، بل ما یدل علیه إخبار الإمام الصادق علیه السلام عمّا وقع بین أبیه و جابر و هو بظاهر الحال لا یکون إلّا سماعا عن أبیه علیهما السلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۲۸

و أحمد بن علی بن إبراهیم بن هاشم و الحسین بن إبراهیم ابن تاتانة و أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی قالوا: حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن بکر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال أبی علیه السلام لجابر بن عبد اللّه الأنصاری: إنّ لی إلیک حاجة فمتی یخفّ علیک أن أخلو بک فأسألک عنها، فقال له جابر: فی أی الأوقات شئت، فخلا به أبی علیه السلام فقال له یا جابر: أخبرنی عن اللوح الذی رأیته فی ید امّی فاطمة بنت بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و ما أخبرتک به امّی أنّ فی ذلک اللوح مکتوبا، قال جابر: أشهد باللّه إنّی دخلت علی امّک فاطمة علیها السلام فی حیاة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لاهنئها بولادة الحسین علیه السلام فرأیت فی یدها لوحا أخضر ظننت أنّه من زمرد، و رأیت فیه کتابا أبیض شبه نور الشمس، فقلت لها: بأبی أنت و امّی یا بنت رسول اللّه ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه اللّه عزّ و جلّ إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فیه اسم أبی و اسم بعلی و اسم ابنیّ و أسماء الأوصیاء من ولدی فأعطانیه أبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لیسرّنی (لیبشرنی خ ل) بذلک، قال جابر: فأعطتنیه امّک فاطمة علیها السلام فقرأته و انتسخته، فقال أبی: فهل لک یا جابر أن تعرضه علیّ قال: نعم، فمشی معه أبی علیه السلام حتی انتهی إلی منزل جابر فأخرج إلی أبی صحیفة من رق، قال جابر: فأشهد باللّه إنّی هکذا رأیته فی اللوح مکتوبا:

بسم اللّه الرحمن الرحیم هذا کتاب من اللّه العزیز الحکیم (العلیم خ ل) لمحمد نوره و سفیره و حجابه و دلیله، نزل به الروح الأمین من عند ربّ العالمین، عظّم یا محمد أسمائی و اشکر نعمائی و لا تجحد آلائی، إنّی

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۲۹

أنا اللّه لا إله إلّا أنا قاصم الجبّارین و مذلّ الظالمین و دیّان یوم الدین، إنّی أنا اللّه لا إله إلّا أنا، فمن رجا غیر فضلی أو خاف غیر عدلی و عذابی عذّبته عذابا لا اعذبه أحدا من العالمین، فإیّای فاعبد و علیّ فتوکل، إنّی لم أبعث نبیّا فأکملت أیّامه و انقضت مدّته إلّا جعلت له وصیّا و إنّی فضلتک علی الأنبیاء و فضّلت وصیک علی الأوصیاء و أکرمتک بشبلیک بعده و بسبطیک الحسن و الحسین، فجعلت حسنا معدن علمی بعد انقضاء مدة أبیه و جعلت حسینا خازن وحیی و أکرمته بالشهادة و ختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد و أرفع الشهداء درجة عندی، و جعلت کلمتی التامة معه و الحجّة البالغة عنده، بعترته اثیب و اعاقب.

أولهم علیّ سیّد العابدین و زین أولیائی الماضین، و ابنه شبیه جدّه المحمود محمد الباقر لعلمی و المعدن لحکمی، سیهلک المرتابون فی جعفر، الرادّ علیه کالراد علیّ، حقّ القول منّی، لأکرمنّ مثوی جعفر و لأسرنّه فی أشیاعه و أنصاره و أولیائه، و انتجبت بعده موسی و انتجبت بعده فتنة عمیاء حندس، لأن خیط فرضی لا ینقطع و حجّتی لا تخفی و أنّ أولیائی لا یشقون. ألا و من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتی و من غیّر آیة من کتابی فقد افتری علیّ، و ویل للمفترین الجاحدین عند انقضاء مدّة عبدی موسی و حبیبی و خیرتی، إنّ المکذّب بالثامن مکذب بکل أولیائی، و علیّ ولیی و ناصری و من أضع علیه أعباء النبوة و أمنحه بالاضطلاع، یقتله عفریت مستکبر یدفن بالمدینة التی بناها العبد الصالح إلی جانب (جنب خ ل) شرّ خلقی، حقّ القول منّی لأقرّن عینه بمحمد ابنه و

خلیفته من بعده، فهو وارث علمی و معدن حکمی و موضع سرّی و حجّتی علی خلقی، لا یؤمن عبد به إلّا جعلت الجنّة مثواه و شفعته فی سبعین من أهل بیته کلهم قد استوجبوا النار، و أختم بالسعادة لابنه علیّ ولیّی و ناصری

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۳۰

و الشاهد فی خلقی و أمینی علی وحیی، و اخرج منه الداعی إلی سبیلی و الخازن لعلمی الحسن، ثم أکمل ذلک بابنه رحمة للعالمین، علیه کمال موسی و بهاء عیسی و صبر أیّوب سیذل أولیائی فی زمانه «۱» و یتهادون رءوسهم کما تتهادی رءوس الترک و الدیلم فیقتلون و یحرقون و یکونون خائفین مرعوبین و جلین تصبغ الأرض بدمائهم و یفشو الویل و الرنین فی نسائهم!! أولئک أولیائی حقّا أدفع بهم کلّ فتنة عمیاء حندس و بهم أکشف الزلازل و أرفع الآصار و الأغلال أُولئِکَ عَلَیْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ «۲» قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصیر: لو لم تسمع فی دهرک إلّا هذا الحدیث لکفاک فصنه إلّا عن أهله.

۲۸۷- «۱۳۹»- مقتضب الأثر: حدثنا أبو علی أحمد بن محمد بن جعفر الصولی البصری قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح بن رعیدة قال:

حدثنی الحسین بن حمید بن الربیع قال: حدثنا الأعمش، عن محمد بن خلف الطاطری، عن زاذان، عن سلمان قال: دخلت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوما فلمّا نظر إلیّ قال: یا سلمان إنّ اللّه عزّ و جلّ لم یبعث نبیّا و لا رسولا إلّا جعل له اثنی عشر نقیبا، قال: قلت:

یا رسول اللّه لقد عرفت هذا من أهل الکتابین، قال: یا سلمان فهل عرفت من نقبائی الاثنی عشر الذین اختارهم اللّه للإمامة من بعدی؟ فقلت: اللّه

---

(۱)- أی فی زمان غیبته کما هو صریح غیره من الأحادیث الکثیرة المرویة بطریق العامّة و الخاصة.

(۲)- البقرة: ۱۵۷.

(۱۳۹)- مقتضب الأثر: ص ۶، ح ۶، دلائل الإمامة: ص ۲۳۷، باب معرفة وجوب القائم، ح ۱۱، مصباح الشریعة: ص ۴۶، ب ۶۸- ۶۹؛ المحتضر: ص ۱۰۶؛ بحار الأنوار:

ج ۵۳، ص ۱۴۲، ب ۲۹، ح ۱۶۲، الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۴۲، ب ۱۰، ق ۲، ف ۱، ح ۲؛ إثبات الهداة: ج ۱، ص ۷۰۸، ف ۱۸، ح ۱۴۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۳۱

و رسوله أعلم، قال: یا سلمان خلقنی اللّه من صفوة نوره و دعانی فأطعته، و خلق من نوری علیّا فدعاه إلی طاعته فأطاعه، و خلق من نوری و نور علیّ فاطمة و دعاها فأطاعته، و خلق منّی و من علیّ و فاطمة الحسن و الحسین و دعاهما فأطاعاه، فسمّانا اللّه عزّ و جلّ بخمسة أسماء من أسمائه، فاللّه المحمود و أنا محمد و اللّه العلی و هذا علی و اللّه فاطر و هذه فاطمة و اللّه ذو الإحسان و هذا الحسن و اللّه المحسن و هذا الحسین، ثم خلق منّا و من نور الحسین تسعة أئمّة و دعاهم فأطاعوه قبل أن یخلق اللّه عزّ و جلّ سماء مبنیة أو أرضا مدحیة أو هواء أو ماء أو ملکا أو بشرا و کنّا بعلمه أنوارا نسبّحه و نسمع له و نطیع، فقال سلمان: قلت: یا رسول اللّه بأبی أنت و امّی ما لمن عرف هؤلاء؟ فقال: من عرفهم حقّ معرفتهم و اقتدی بهم و و الی ولیّهم و عادی عدوّهم فهو و اللّه منّا یرد حیث نرد و یسکن حیث نسکن.

فقلت: یا رسول اللّه و هل یکون إیمان بهم بغیر معرفة بأسمائهم و أنسابهم؟ فقال: لا یا سلمان.

فقلت: یا رسول اللّه فأنّی لی لجنابهم (بهم خ ل) قال: قد عرفت إلی الحسین، قال: ثم سید العابدین علی بن الحسین، ثم ولده محمد بن علی باقر علم الأولین و الآخرین من النبیین و المرسلین، ثم جعفر بن محمد لسان اللّه الصادق، ثم موسی بن جعفر الکاظم الغیظ

صبرا فی اللّه، ثم علی ابن موسی الرضا لأمر اللّه، ثم محمد بن علی الجواد المختار من خلق اللّه، ثم علی بن محمد الهادی إلی اللّه، ثم الحسن بن علی الصامت الأمین لسرّ اللّه، ثم ابنه حجّة اللّه فلان، سمّاه باسمه ابن الحسن المهدی و الناطق القائم بحقّ اللّه ... الحدیث.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۳۲

۲۸۸- «۱۴۰»- دلائل الإمامة: أخبرنی أبو الحسین محمد بن هارون، قال: حدثنا أبی هارون بن موسی قال: حدثنا أبو المفضّل محمّد بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد الهاشمی المنصوری بسر من رأی من لفظه، قال: حدثنا أبو موسی عیسی بن أحمد بن عیسی بن المنصور الهاشمی قال: حدثنا الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی، عن علیّ بن موسی، عن موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن محمّد بن علیّ، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علیّ قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: قال لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: رأیت لیلة أری بی إلی قصور «۱» من یاقوت أحمر و زبرجد أخضر و درّ و مرجان و عقیان بلاطها المسک الأذفر و ترابها الزعفران، و فیها فاکهة و نخل و رمّان و حور و خیرات حسان و أنهار من لبن و أنهار من عسل تجری علی الدرّ و الجوهر و قباب علی حافتی تلک الأنهار و غرف و خیام و خدم و ولدان، و فرشها الاستبرق و السندس و الحریر و فیها أطیار، فقلت: یا حبیبی جبرئیل لمن هذه القصور و ما شأنها؟ فقال لی جبرئیل: هذه القصور و ما فیها خلقها اللّه عزّ و جلّ کذا و أعدّ فیها ما تری و مثلها أضعاف مضاعفة لشیعة أخیک علیّ و خلیفتک من بعدک علی أمّتک، یدعون فی آخر الزمان

---

(۱۴۰)- دلائل الإمامة: ص ۲۵۴ باب معرفة وجوب القائم ح ۵۳، إثبات الهداة: ج ۱ ص ۶۵۵ ب ۹ ف ۶۹ ح ۸۳۵ مختصرا عن کتاب مناقب فاطمة و ولدها بإسناده عن علیّ عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و فیه: (و لشیعة ابنه علیّ بن الحسین من بعده) و فی ج ۱ ص ۷۲۴ ب ۹ ف ۲۷ ح ۲۱۱ من الفصول التی عقدها فی النصوص التی رواها العامّة.

(۱)- کذا فی دلائل الإمامة، أما فی إثبات الهداة ففیه أنّه قال: لیلة اسری بی إلی السماء رأیت قصورا ...

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۳۳

باسم یراد به غیرهم یسمّون الرافضة، و إنّما هو زین لهم لأنّهم رفضوا الباطل و تمسّکوا بالحق، و هم السواد الأعظم، و لشیعة ابنه الحسن من بعده، و لشیعة الحسین من بعده «۱» و لشیعة ابنه محمد بن علی من بعده و لشیعة ابنه جعفر بن محمد من بعده و لشیعة ابنه موسی بن جعفر من بعده و لشیعة ابنه علی بن موسی من بعده، و لشیعة ابنه محمد بن علی من بعده و لشیعة ابنه علی بن محمد من بعده، و لشیعة ابنه الحسن بن علی من بعده، و لشیعة ابنه محمد المهدی من بعده. یا محمد فهؤلاء الأئمّة من بعدک أعلام الهدی و مصباح الدجی، شیعتهم و شیعة جمیع ولدک و محبّیهم شیعة الحقّ، و موالی رسوله الذین رفضوا الباطل و اجتنبوه و قصدوا الحقّ و اتّبعوه یتولّونهم فی حیاتهم و یزورونهم من بعد وفاتهم متناصرین لهم قاصدین علی محبّتهم، رحمة اللّه علیهم إنه غفور رحیم.

۲۸۹- «۱۴۱»- غیبة الشیخ: جابر الجعفی قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن تأویل قول اللّه عزّ و جل: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِی کِتابِ اللَّهِ یَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلِکَ الدِّینُ الْقَیِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِیهِنَّ أَنْفُسَکُمْ «۲» قال: فتنفّس سیّدی الصعداء ثم قال: یا جابر أمّا السنة فهی جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم

---

(۱)- لا یخفی علیک أنّه قد سقط من النسخة المطبوعة الموجودة عندنا قوله: (و لشیعة ابنه علی بن الحسین من بعده) و هو موجود فی الکتب التی اخرج فیها الحدیث.

(۱۴۱)- غیبة الشیخ: ص ۱۴۹ ح ۱۱۰، المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱ ص ۲۸۴ مختصرا، نور الثقلین: ح ۲ ص ۲۱۵ ج ۱۴۰، المحجّة: ص ۹۳ ب ۲۴، البرهان: ج ۲ ص ۱۲۳ ح ۵ فی تفسیر الآیة ۳۶ من سورة التوبة، إثبات الهداة: ج ۱ ص ۵۴۹ ب ۹ ح ۳۷۵، بحار

الأنوار: ج ۲۴، ص ۲۴۰ ب ۶۰ ح ۲.

(۲)- التوبة: ۳۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۳۴

و شهورها اثنا عشر شهرا فهو أمیر المؤمنین إلیّ و إلی ابنی جعفر و ابنه موسی و ابنه علیّ و ابنه محمّد و ابنه علی و إلی ابنه الحسن و إلی ابنه محمّد الهادی المهدی اثنا عشر إماما حجج اللّه فی خلقه و امناؤه علی وحیه و علمه، و الأربعة الحرم الذین هم الدین القیّم أربعة منهم یخرجون باسم واحد:

علی أمیر المؤمنین و أبی علی بن الحسین و علی بن موسی الرضا و علیّ بن محمّد فالإقرار بهؤلاء هو الدین القیّم «و لا تظلموا فیهنّ أنفسکم» أی قولوا بهم جمیعا تهتدوا.

۲۹۰- «۱۴۲»- تأویل الآیات الظاهرة: الشیخ محمّد بن الحسین رحمه اللّه، عن محمد بن وهبان، عن أبی جعفر محمد بن علی بن رحیم، عن العباس بن محمد قال: حدثنی أبی، عن الحسن بن علی بن أبی حمزة قال: حدثنی أبی، عن أبی بصیر یحیی بن القاسم قال: سأل جابر بن یزید الجعفی جعفر بن محمد الصادق علیه السلام عن تفسیر هذه الآیة: «وَ إِنَّ مِنْ شِیعَتِهِ لَإِبْراهِیمَ» «۱» فقال علیه السلام: إنّ اللّه سبحانه لمّا خلق إبراهیم علیه السلام کشف له عن بصره فنظر فرأی نورا إلی جنب العرش، فقال:

إلهی ما هذا النور؟ فقیل له: هذا نور محمد صفوتی من خلقی. و رأی نورا إلی جنبه، فقال: إلهی و ما هذا النور؟ فقیل له: هذا نور علیّ بن ابی طالب علیه السلام ناصر دینی. و رأی إلی جنبهم ثلاثة أنوار، فقال:

إلهی و ما هذه الأنوار؟ فقیل له: هذا نور فاطمة فطمت محبّیها من النار،

---

(۱۴۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ص ۴۸۵ الآیة ۸۳ من سورة الصافات، بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۱۵۱ ب ۳۹ ح ۱۳۱، إثبات الهداة: ج ۳ ص ۸۵ ب ۹ ف ۵۳ ح ۷۸۷ مختصرا، المحجّة: ص ۱۸۱ ب ۷۰ ح ۱.

(۱)- الصافّات: ۸۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۳۵

و نور ولدیها الحسن و الحسین. فقال: إلهی و أری تسعة أنوار قد أحدقوا بهم. قیل: یا إبراهیم هؤلاء الأئمّة من ولد علی و فاطمة، فقال إبراهیم:

إلهی بحق هؤلاء الخمسة إلّا ما عرفتنی من التسعة. قیل: یا إبراهیم أوّلهم علیّ بن الحسین و ابنه محمد و ابنه جعفر و ابنه موسی و ابنه علی و ابنه محمد و ابنه علی و ابنه الحسن و الحجّة القائم ابنه، فقال إبراهیم: إلهی و سیّدی أری أنوارا قد أحدقوا بهم لا یحصی عددهم إلّا أنت. قیل: یا إبراهیم هؤلاء شیعتهم، شیعة أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام، فقال إبراهیم: و بما تعرف شیعته؟ قال: بصلاة إحدی و خمسین، و الجهر ببسم اللّه الرحمن الرحیم، و القنوت قبل الرکوع، و التختّم بالیمین، فعند ذلک قال إبراهیم: اللّهم اجعلنی من شیعة أمیر المؤمنین. قال: فأخبر اللّه تعالی فی کتابه فقال: «و إنّ من شیعته لإبراهیم» «۱»

۲۹۱- «۱۴۳»- الکافی: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقی، عن أبی هاشم داود بن القاسم الجعفری، عن أبی جعفر الثانی

---

(۱)- الصافّات: ۸۳.

(۱۴۳)- الکافی: ج ۱، ص ۵۲۵ ب ۱۸۴ ح ۱، الوافی: ج ۲ ص ۲۹۹ ب ۳۱ ح ۷۵۶/ ۲، غیبة النعمانی: ص ۵۸ ب ۴ ح ۲، کمال الدین: ج ۱ ص ۳۱۳ ب ۲۹ ح ۱، العیون: ج ۱ ص ۶۵ ب ۶ ح ۳۵، علل الشرائع: ص ۹۶ ب ۸۵ ح ۶، تفسیر القمّی: ج ۲ ص ۴۴ فی تفسیر سورة الکهف، الاحتجاج: ص ۲۶۶، غیبة الشیخ: ص ۱۵۴ ح ۱۲۴، إثبات الوصیة: فی تاریخ الإمام السبط الأکبر علیه السلام ح ۲۱،

تقريب المعارف: ص ۱۷۷ مختصرا، بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۴۱۴ ب ۴۸ ح ۱ و ج ۵۸ ص ۳۶ ب ۴۲ ح ۸ و ص ۳۹ ح ۹، إثبات الهداة: ج ۲ ص ۲۸۳ ب ۹ ح ۷۲؛ المحاسن: ص ۳۳۲، حلية الأبرار: ج ۱ ص ۵۱۰ المنهج الثالث ب ۶ ح ۱، الاستنصار: ص ۳۱، الإنصاف: ص ۹۰ ح ۸۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۳۶

عليه السلام قال: أقبل أمير المؤمنين و معه الحسن بن على و هو متّكئ على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة و اللباس فسلّم على أمير المؤمنين، فرد عليه السلام فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتنى بهنّ علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ما قضى عليهم و أن ليسوا بمأمونين فى دنياهم و آخرتهم، و إن تكن الأخرى علمت أنّك و هم شرع سواء، فقال له أمير المؤمنين: سلنى عمّا بدا لك، قال: أخبرنى عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه، و عن الرجل كيف يذكر و ينسى و عن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام و الأخوال، فالتفت أمير المؤمنين إلى الحسن فقال: يا أبا محمد أجبه، قال: فأجابه الحسن، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلّا اللّه و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنّ محمدا رسول اللّه و لم أزل أشهد بذلك، و أشهد أنّك وصى رسول اللّه و القائم بحجّته (و أشار إلى أمير المؤمنين خ ل) و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنّك وصيه و القائم بحجّته (و أشار إلى الحسن خ ل) و أشهد أنّ الحسين بن على وصى أخيه و القائم بحجّته بعده، و أشهد على على بن الحسين أنّه القائم بأمر الحسين بعده، و أشهد على محمد بن على أنّه القائم بأمر على بن الحسين، و أشهد على جعفر بن محمد بأنّه القائم بأمر محمد (بن على خ ل) و أشهد على موسى أنّه القائم بأمر جعفر بن محمد، و أشهد على على بن موسى أنّه القائم بأمر موسى بن جعفر، و أشهد على محمد بن على أنّه القائم بأمر على بن موسى، و أشهد على على بن محمد بأنّه القائم بأمر محمد بن على، و أشهد على الحسن بن على بأنّه القائم بأمر على بن محمد، و أشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنّى و لا يسمّى حتّى يظهر

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۳۷

أمره فيملأها عدلا كما ملئت جورا و السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة اللّه و بركاته، ثم قام فمضى، فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمد اتّبعه فانظر أين يقصد، فخرج الحسن بن على عليهما السلام فقال: ما كان إلّا أن وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض اللّه فرجعت إلى أمير المؤمنين فأعلمته، فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ قلت: اللّه و رسوله و أمير المؤمنين أعلم. قال: هو الخضر (و رواه بسند آخر عن أبى هاشم).

۲۹۲- «۱۴۴»- من لا يحضره الفقيه: روى عبد اللّه بن جندب، عن موسى بن جعفر عليه السلام أنّه قال: تقول فى سجدة الشكر: اللّهمّ إنّى أشهدك و أشهد ملائكتك و أنبياءك و رسلك و جميع خلقك (أنّك أنت خ ل) اللّه ربّى و الإسلام دينى و محمدا نبيّى و عليّا و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على و الحجّة بن الحسن بن على أئمتى، بهم أتولّى و من أعدائهم أتبرأ ... الحديث.

۲۹۳- «۱۴۵»- عيون أخبار الرضا: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق

---

(۱۴۴)- من لا يحضره الفقيه: ج ۱ ص ۳۲۹ باب سجدة الشكر ح ۱؛ الكافى: ج ۳ ص ۳۲۵ ب ۱۹۱ ح ۱۷ عن علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد اللّه بن جندب؛ التهذيب: ج ۲ ص ۱۱۰ ب ۷ ح ۴۱۶/ ۱۸۴؛ مصباح المتهجّد: ص ۱۶۸؛ بحار الأنوار: ج ۸۳ ص ۲۳۵ باب سجدة الشكر ح ۵۹ و لوامع صاحبقرانى: ج ۴ ص ۱۷۶؛ روضة المتقين: ج ۲ ص ۳۸۲.

(۱۴۵)- عيون أخبار الرضا: ج ۱ ص ۵۸ ب ۶ ح ۲۷؛ كمال الدين: ج ۱ ص ۲۵۲ ب ۲۳ ح ۲؛ كفاية الأثر: ص ۱۵۲ ب ۲۳ ح ۵ إلى قوله: (و الجاحدين الكافرين)؛ إثبات الهداة: ج ۲ ص ۳۲۶ ب ۹ ح ۱۲۶؛ بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۲۴۵ ب ۴۱ ح ۵۸؛ المحتضر: ص

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۳۸

الطالقانی قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن بندار (ما بنداد- بنداذ خ ل) قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن أبی عمیر، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه، عن آبائه، عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

لمّا أسری بی إلی السماء أوحی إلیّ ربّی جلّ جلاله فقال: یا محمد إنّی اطّلعت إلی الأرض اطّلاعا [اطّلاعة] فاخترتک منها فجعلتک نبیّا و شققت لک من اسمی اسما فأنا المحمود و أنت محمد، ثمّ اطّلعت الثانیة فاخترت منها علیّا و جعلته وصیّک و خلیفتک و زوج ابنتک و أبا ذرّیتک و شققت له اسما من أسمائی، فأنا العلیّ الأعلی و هو علی، و جعلت فاطمة و الحسن و الحسین من نورکما، ثم عرضت ولایتهم علی الملائکة فمن قبلها کان عندی من المقرّبین، یا محمد لو أنّ عبدا عبدنی حتی ینقطع و یصیر کالشنّ البالی ثم أتانی جاحدا لولایتهم ما أسکنته جنّتی و لا أظللته تحت عرشی، یا محمّد أ تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم یا ربّی، فقال عزّ و جل: ارفع رأسک، فرفعت رأسی فإذا أنا بأنوار علی و فاطمة و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و الحسن بن علی و الحجّة بن الحسن القائم فی وسطهم کأنّه کوکب درّی، قلت: یا ربّ من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمّة و هذا [هو] القائم الذی یحلّ حلالی و یحرّم حرامی و به أنتقم من أعدائی و هو راحة لأولیائی و هو الذی یشفی قلوب

تبیین المحجّة: ص ۲۸۳ ح ۱۰، الإنصاف: ص ۲۹۹ باب المیم ح ۲۷۷؛ العوالم: ج ۱۵/ ۳ ص ۴۴ ح ۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۳۹

شیعتک من الظالمین و الجاحدین و الکافرین ... الحدیث.

۲۹۴- «۱۴۶»- عیون أخبار الرضا: حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النیسابوری العطّار بنیسابور فی شعبان سنة اثنین و خمسین و ثلاثمائة قال: حدثنی علی بن محمد بن قتیبة النیسابوری، عن الفضل بن شاذان قال: سأل المأمون علی بن موسی الرضا علیهما السلام أن یکتب له محض الإسلام علی سبیل الإیجاز و الاختصار فکتب علیه السلام له: إنّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شریک له إلها واحدا أحدا فردا صمدا قیّوما سمیعا بصیرا قدیرا قدیما قائما باقیا عالما لا یجهل، قادرا لا یعجز، غنیّا لا یحتاج، عدلا لا یجور، و أنّه خالق کلّ شیء و لیس کمثله شیء و لا شبه له و لا ضدّ له و لا ندّ له و لا کفؤ له، و أنّه المقصود بالعبادة و الدعاء و الرغبة و الرهبة، و أنّ محمدا عبده و رسوله و أمینه و صفیّه و صفوته من خلقه و سیّد المرسلین و خاتم النبیّین و أفضل العالمین، لا نبیّ بعده و لا تبدیل لملّته و لا تغییر لشریعته، و أنّ جمیع ما جاء به محمد بن عبد اللّه هو الحقّ المبین، و التصدیق (تصدق خ ل) به و بجمیع من مضی قبله من رسل اللّه و أنبیائه و حججه و التصدیق بکتابه الصادق العزیز الذی «لا یَأْتِیهِ الْباطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِیدٍ» «۱» و أنّه المهیمن علی الکتب کلها، و أنّه حقّ من فاتحته إلی خاتمته، نؤمن بمحکمه و متشابهه و خاصّة و عامّه و وعده و وعیده و ناسخه و منسوخه و قصصه و أخباره، لا یقدر أحد من المخلوقین أن یأتی بمثله، و أنّ الدلیل بعده و الحجّة علی

---

(۱۴۶)- العیون: ج ۲ ص ۱۲۱ ب ۳۵ ح ۱ و ۳ بسند آخر مثله؛ بحار الأنوار: ج ۱۰ ص ۳۵۲ ب ۲۰ ح ۱؛ إثبات الهداة: ج ۲ ص ۳۴۵ ب ۹ ح ۱۵۷.

(۱)- فصّلت: ۴۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۴۰

المؤمنين و القائم بأمر المسلمين و الناطق عن القرآن و العالم بأحكامه، أخوه و خليفته و وصيه و وليه، و الذى كان منه بمنزلة هارون من موسى، على بن أبى طالب عليه السلام أمير المؤمنين و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين و أفضل الوصيّين و وارث علم النبيّين و المرسلين، و بعده الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنّة، ثم على بن الحسين زين العابدين، ثم محمد بن على باقر علم النبيّين، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين، ثم موسى بن جعفر الكاظم، ثم على بن موسى الرضا، ثم محمد بن على، ثم على بن محمد، ثم الحسن بن على، ثم الحجّة القائم المنتظر صلوات اللّه عليهم أجمعين، أشهد لهم بالوصيّة و الإمامة و أنّ الأرض لا تخلو من حجّة اللّه تعالى على خلقه فى كل عصر و أوان، و أنّهم العروة الوثقى و أئمّة الهدى و الحجّة على أهل الدنيا إلى أن يرث اللّه الأرض و من عليها، و أنّ كلّ من خالفهم ضالّ مضلّ باطل تارك للحقّ و الهدى و أنّهم المعبّرون عن القرآن و الناطقون عن الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالبيان، و من مات و لم يعرفهم مات ميتة جاهلية، و أنّ من دينهم الورع و العفّة و الصدق و الصلاح و الاستقامة و الاجتهاد و أداء الأمانة إلى البرّ و الفاجر، و طول السجود، و صيام النهار، و قيام الليل، و اجتناب المحارم، و انتظار الفرج بالصبر، و حسن العزاء (الجوار خ ل)، و كرم الصحبة، ثم الوضوء كما أمر اللّه تعالى فى كتابه ... الحديث.

۲۹۵- «۱۴۷»- كتاب الفضل بن شاذان: حدثنا محمد بن إسماعيل بن

(۱۴۷)- كفاية المهتدى (أو الأربعين): ص ۱۰ ح ۱، اعتقادات الصدوق فى باب آخر من أبوابه؛ إثبات الهداة: ج ۲ ص ۵۴۱ ف ۱۴ ب ۹ ح ۳۵۷ و ۳۵۸ عن اعتقادات الصدوق؛ و فى النسخة المطبوعة من إثبات الهداة سهو عجيب لا ريب أنّه من النسّاخ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۴۱

بزيع رضى اللّه عنه قال: حدثنا حماد بن عيسى قال: حدثنا إبراهيم بن عمير اليمانى قال: حدثنا أبان بن أبى عياش قال: حدثنا سليم بن قيس الهلالى قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: إنّى سمعت من سلمان و المقداد و أبى ذر شيئا من تفسير القرآن و الأحاديث عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم غير ما فى أيدى الناس، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم و رأيت فى أيدى الناس أشياء كثيرة فى تفسير القرآن و الأحاديث عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أنتم تخالفونهم فيها و تزعمون أنّ ذلك كله باطل، أ فترى الناس يكذبون على اللّه و رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم متعمّدين و يفسّرون القرآن بآرائهم؟ قال: فقال على عليه السلام: قد سألت فافهم الجواب، إنّ فى أيدى الناس حقّا و باطلا، و صدقا و كذبا، و ناسخا و منسوخا، و خاصّا و عامّا، و محكما و متشابها، و تحفظا و توهّما، و قد كذب على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى عهده حتّى قام خطيبا فقال: أيّها الناس قد كثر الكذب علىّ، فمن كذب علىّ متعمّدا فليتبوأ مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده أكثر ممّا كذب عليه فى زمانه، و إنّما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس، رجل منافق مظهر للإيمان متصنّع بالإسلام لا يتأثّم و لا يتحرّج أن يكذب على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم متعمّدا فلو علم الناس أنّه منافق كذّاب لم يقبلوا منه و لم يصدّقوه، و لكنّهم قالوا هذا رجل من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم رآه و سمع منه فأخذوا عنه

أقول: أظنّ اتحاد هذا الحديث مع حديث عن سليم أخرجناه عن كمال الدين و غيره تحت الرقم ۹۵ و كأنّه أخرجه النعمانى (فى الغيبة: ص ۷۵ ب ۴ ح ۱۰) باختصار يسير فراجعه إن شئت. و على كل فكل واحد منهما يقوّى الآخر.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۴۲

و هم لا يعرفون حاله، و قد أخبر اللّه عن المنافقين بما أخبر و وصفهم بما وصف فقال عزّ و جلّ: وَ إِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ وَ إِنْ

يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ «۱» ثمّ تقرّبوا بعده إلى الأئمّة الضالة و الدعاة إلى النار بالزور و الكذب و البهتان فولّوهم الأعمال و حملوهم على رقاب الناس و أكلوا بهم الدنيا، و إنّما الناس مع الملوك و الدنيا، إلّا من عصمه اللّه تعالى، فهذا أحد الأربعة، و رجل آخر سمع من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم شيئا و لم يحفظ على وجهه و وهم فيه و لم يتعمد كذبا فهو فى يده يقول به و يعمل به و يرويه و يقول أنا سمعته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فلو علم المسلمون أنّه و هم لم يقبلوه، و لو علم هو أنّه و هم لرفضه، و رجل ثالث سمع من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم شيئا أمر به ثم نهى عنه أو سمعه نهى عن شىء ثم أمر به و هو لا يعلم فحفظ منسوخه و لم يعلم الناسخ، فلو علم أنّه منسوخ لرفضه و لو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنّه منسوخ لرفضوه، و رجل رابع لم يكذب على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و هو مبغض للكذب خوفا من اللّه تعالى و تعظيما لرسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، لم ينس بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به لم يزد فيه و لم ينقص منه و علم الناسخ و المنسوخ و رفض المنسوخ و يعلم أنّ أمر النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كأمر القرآن، و فيه كما فى القرآن ناسخ و منسوخ، و خاصّ و عامّ، و محكم و متشابه، و قد كان يكون من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الكلام له و جهان: كلام عامّ و كلام خاصّ مثل القرآن قال اللّه تبارك و تعالى

---

(۱)- المنافقون: ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۴۳

وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا «۱» فاشتبه على من لم يعرف و لم يدر ما عنى اللّه به و رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و ليس كلّ أصحاب رسول اللّه كان يسأله عن الشىء و كل من يسأله عن الشىء فيفهم و كل من يفهم يستحفظ، و قد كان فيهم قوم لم يسألوه عن شىء قط، و كانوا يحبّون أن يجىء الأعرابى الطارئ أو غير فيسأل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و هم يستمعون، و كنت أدخل عليه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى كل يوم دخلة و فى كلّ ليلة دخلة فيخليني فيها، يجيبنى بما أسأل و أدور معه حيث ما دار، قد علم أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيرى، و ربما كان يأتينى رسول اللّه فى بيتى، و كنت إذا دخلت عليه فى بعض منازله أخلا لى و أقام عنّى نساءه فلا يبقى عنده غيرى، و إذ أتى زائرا للخلوة لم يقم عنى فاطمة و لا أحد من ابنيّ، و كنت إذا سألته أجابنى و إذا سكتّ و نفدت مسائلى ابتدأنى، فما نزلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم آية من القرآن إلّا أقرأنيها و أملاها علىّ فكتبتها بخطىّ و علّمنى تفسيرها و تأويلها و ناسخها و منسوخها و محكمها و متشابهها و خاصّها و عامّها و ظاهرها و باطنها و دعا اللّه أن يعطينى فهمها و حفظها فما نسيت آية من كتاب اللّه، و لا علما أملاه علىّ و ما ترك شيئا علّمه اللّه من حلال أو حرام أو أمر أو نهى أو طاعة أو معصية أو شىء كان أو يكون و لا كتاب منزل على أحد من قبلنا إلّا علّمنيه و حفظته فلم أنس حرفا واحدا منها، و كان رسول اللّه إذا أخبرنى بذلك كله وضع يده على صدرى و دعا اللّه لى أن يملأ قلبى

---

(۱)- الحشر: ۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۴۴

علما و فهما و حكما و نورا و كان يقول: اللّهم علّمه و احفظه و لا تنسه شيئا ممّا أخبرته و علّمته، فقلت له ذات يوم: بأبى أنت و أمّى يا رسول اللّه منذ دعوت اللّه بما دعوت لم أنس شيئا و لم يفتنى شىء ممّا علّمتنى و كل ما علّمتنى كتبته أ فتتخوّف علىّ النسيان فقال: يا أخى، لست أتخوّف عليك النسيان، إنّى أحبّ أن أدعو لك و قد أخبرنى تعالى أنّه قد أجابنى فيك و فى شركائك الذين قرن اللّه عزّ و جل طاعتهم بطاعتى و قال فيهم: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ «۱» قلت: من هم يا رسول اللّه

قال: الـذين هم الأوصـياء بعدى، و الذين لا يضـرّهم خذلان من خذلهم و هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفارقونه و لا يفارقهم حتّى يردوا علىّ الحوض، بهم ينتصـرون أمّتى و بهم يمطرون و بهم يدفع البلاء و يستجاب الدعاء، قلت: سمّهم لى يا رسول اللّه قال: أنت يا علىّ أوّلهـم، ثـم ابنى هـذا و وضع يـده على رأس الحسـن، ثـم ابنى هـذا و وضـع يـده على رأس الحسـين، ثم سـمّيك ابنه على زين العابـدين، و سيولد فى زمانـك يـا أخى فـاقرأه منى السـلام، ثم ابنه محمـد البـاقر، بـاقر علمى و خـازن وحى اللّه تعالى، ثم ابنه جعفر الصـادق، ثـم ابنـه موسـى الكـاظم، ثـم ابنـه على الرضـا، ثم ابنه محمـد التقى، ثم ابنه على النقى، ثم ابنه الحسن الزكىّ، ثم ابنه الحجّة القائم، خاتم أوصيائى و خلفائى و المنتقم من أعـدائى الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: و اللّه إنّى لأعرفه يا سليم حين يبايع بين الركن و المقام و أعرف أسماء أنصاره و قبائلهم ... الحديث.

---

(۱)- النساء: ۵۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۴۵

۲۹۶- «۱۴۸»- مصباح المتهجّد: فى دعاء يا ربّاه يا سيّداه يا غاية رغبتاه أسألك بك و بمحمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على و القائم المهدى الأئمّة الهادية عليهم السلام أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أسألك يا اللّه أن لا تشوّه خلقى بالنّار و أن تفعل بى ما أنت أهله.

۲۹۷- «۱۴۹»- مصباح المتهجّد: فى أدعية يدعى بها عقيب صلاة الصبح-: رضيت باللّه ربّا و بالإسلام دينا و بمحمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم نبيّا و بالقرآن كتابا و بعلى إماما و بالحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمّد بن على و على بن محمد و الحسن بن على و الخلف الصالح أئمّة و قادة ... الدعاء.

۲۹۸- «۱۵۰»- مصباح المتهجّد: عن الصادق أبى عبد اللّه عليه السلام فى دعاء يقرأ بعد صلاة الحاجة فى يوم الجمعة رواه عاصم بن حميد عنه عليه السلام: اللّهم و أتقرّب إليك بوليّك و خيرتك من خلقك و وصىّ نبيّك مولاى و مولى المؤمنين و المؤمنات قسيم النار و قائد الأبرار- إلى أن قال-: اللّهم و أتقرّب إليك بالولىّ البارّ التقىّ الطيّب الزكىّ الإمام ابن الإمام، السيّد ابن السيّد الحسن بن على و أتقرّب إليك بالقتيل المسلوب قتيل كربلاء الحسين بن على، و أتقرّب إليك بسيّد العابدين و قرّة عين

---

(۱۴۸)- مصباح المتهجّد: ص ۴۹.

(۱۴۹)- مصباح المتهجّد: ص ۱۴۵.

(۱۵۰)- مصباح المتهجّد: ص ۲۲۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۴۶

الصالحين على بن الحسين، و أتقرّب إليك بباقر العلم، صاحب الحكمة و البيان و وارث من كان قبله محمد بن على، و أتقرّب إليك بالصادق الخير (الحبر خ ل) الفاضل جعفر بن محمد، و أتقرّب إليك بالكريم الشهيد الهادى المولى (الولى خ ل) موسى بن جعفر، و أتقرّب إليك بالشهيد الغريب الحبيب المدفون بطوس على بن موسى، و أتقرّب إليك بالزكىّ التقى محمد بن على، و أتقرّب إليك بالطهر الطاهر النقى على بن محمد، و أتقرّب إليك بوليّك الحسن بن على، و أتقرّب إليك بالبقية الباقى المقيم بين أوليائه الذى رضيته لنفسك الطيّب الطاهر الفاضل الخيّر نور الأرض و عمادها و رجاء هذه الأمّة و سيّدها (سندها خ ل) الآمر بالمعروف و الناهى عن المنكر الناصح الأمين المؤدّى عن النبيّين و خاتم الأوصياء النجباء الطاهرين صلوات اللّه عليهم أجمعين ... الدعاء.

۲۹۹- «۱۵۱»- مهج الدعوات: فى دعاء سمعه أبو حمزة الثمالى من زين العابدين عليه السلام و فيه: ... و أتوسّل إليك و أستشفع

إليک بنبيّک نبی الرحمة محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تسليما و بأمير المؤمنين على بن أبى طالب و فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين عبديک و أمينيک (و فيه أسماء الأئمة كلهم إلى أن قال): و بحقّ خلف الأئمة الماضين و الإمام الزكى الهادى المهدىّ.

۳۰۰- «۱۵۲»- مصباح المتهجّد: فى دعاء يقرأ بعد صلاة حاجة اخرى رواها أبان بن تغلب، عن أبى عبد اللّه عليه السلام: و بالاسم الذى جعلته

---

(۱۵۱)- مهج الدعوات.

(۱۵۲)- مصباح المتهجّد: ص ۲۳۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۲۴۷

عند محمد صلواتک [و رحمتک] عليه و آله و عند على و الحسن و الحسين و على و محمد و جعفر و موسى و على و محمد و على و الحسن و الحجّة عليهم السلام أن تصلّى على محمد و آل محمد و أن تقضى لى حاجتى ... الدعاء.

۳۰۱- «۱۵۳»- جمال الاسبوع: فى دعاء رواه بإسناده عن الشيخ الطوسى، عن الصادق عليه السلام: بمحمد يا اللّه بعلى يا اللّه بفاطمة يا اللّه بالحسن يا اللّه بالحسين يا اللّه بعلى يا اللّه بمحمد يا اللّه [قال الحسن بن محبوب فعرضته على أبى الحسن الرضا عليه السلام فزادنى فيه] بجعفر يا اللّه بموسى يا اللّه بعلى يا اللّه بمحمد يا اللّه بعلى يا اللّه بالحسن يا اللّه بحجّتک و خليفتک فى بلدک يا اللّه صلّ على محمّد و آل محمّد ... الدعاء.

۳۰۲- «۱۵۴»- الاقبال: بإسنادنا إلى أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، بإسناده إلى أبى عبد اللّه عليه السلام قال: يقول عند حضور شهر رمضان: اللّهم هذا شهر رمضان المبارک الذى أنزلت فيه القرآن و جعلته هدى للناس، إلى أن قال بعد دعاء طويل:- فأسألک بحقّ محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و علىّ بن محمّد و الحسن بن علىّ و الحجّة القائم بالحقّ صلواتک يا ربّ عليهم أجمعين ... الدعاء بطوله.

۳۰۳- «۱۵۵»- الاقبال: فى أدعية يوم الثالث عشر قال: دعاء آخر فى

---

(۱۵۳)- جمال الاسبوع: ص ۱۶۵ ف ۵.

(۱۵۴)- الاقبال: ص ۴۷.

(۱۵۵)- الاقبال: ص ۱۴۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۲۴۸

اليوم الثالث عشر من مجموعة مولانا زين العابدين صلواتک عليهم أجمعين:

اللّهم إنّ الظلمة جحدوا آياتک- إلى أن قال:- اللّهم إنّى أدينک يا ربّ بطاعتک و لا ننكر ولاية محمد صلّى اللّه عليه و على اهل بيته و ولاية أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و ولاية الحسن و الحسين عليهما السلام سبطى نبيّک و ولدى رسولک عليهما السلام و ولاية الطاهرين المعصومين من ذرية الحسين على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على سلام اللّه و بركاته عليهم أجمعين و ولاية القائم السابق منهم بالخيرات المفترض الطاعة صاحب الزمان.

۳۰۴- «۱۵۶»- مصباح المتهجّد: عن إبراهيم بن عمر [محمّد] الصنعانى، عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى دعاء يقرأ بعد صلاة تصلى

للأمر المخوف و هی التی کانت الزهراء علیها السلام تصلّیها:

أسألک أن تصلّی علی محمد و آله [و آل محمّد] و أن تقضی لی حوائجی و تسمع محمدا و علیّا و فاطمة و الحسن و الحسین و علیّا و محمّدا و جعفرا و موسی و علیّا و محمدا و علیّا و الحسن و الحجّة صلواتک علیهم و رحمتک و برکاتک و رحمتک صوتی، فیشفعوا لی إلیک و تشفّعهم فیّ و لا تردّنی خائبا ... الدعاء.

---

(۱۵۶)- مصباح المتهجّد: ص ۲۱۱.

أقول: التصریح بأسمائهم فی ضمن الأدعیة المأثورة عن أهل البیت علیهم السلام کثیرة جدّا من أراد أکثر من ذلک فعلیه بکتب الأدعیة مثل مصباح المتهجّد و مصباح الکفعمی و البلد الأمین و جمال الاسبوع و مهج الدعوات و الاقبال و غیرها.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۴۹

۳۰۵- «۱۵۷»- کتاب الفضل بن شاذان: حدثنا صفوان بن یحیی رضی اللّه عنه قال: حدثنا أبو أیّوب إبراهیم بن زیاد الخزاز قال: حدثنا أبو حمزة الثمالی، عن أبی خالد الکابلی قال: دخلت علی مولای علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام فرأیت فی یده صحیفة کان ینظر إلیها و یبکی بکاء شدیدا، فقلت: فداک أبی و أمّی یا ابن رسول اللّه ما هذه الصحیفة؟ قال علیه السلام: هذه نسخة اللّوح الذی أهداه اللّه تعالی إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الذی کان فیه اسم اللّه تعالی و رسوله و أمیر المؤمنین و عمّی الحسن بن علی و أبی علیهم السلام و اسمی و اسم ابنی محمد الباقر و ابنه جعفر الصادق و ابنه موسی الکاظم و ابنه علی الرضا و ابنه محمد التقی و ابنه علی النقی و ابنه الحسن الزکی و ابنه حجّة اللّه القائم بأمر اللّه المنتقم من أعداء اللّه الذی یغیب غیبة طویلة ثم یظهر فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما.

۳۰۶- «۱۵۸»- الصراط المستقیم: و أسند- یعنی الحاجب برجاله- إلی ابن عباس أنّه قال یوم الشوری: کم تمنعون حقّنا، و ربّ البیت إن علیّا هو الإمام و الخلیفة، و لیملکنّ من ولده أئمّة أحد عشر یقضون بالحقّ أوّلهم الحسن بوصیة أبیه إلیه، ثم الحسین بوصیة أخیه إلیه، ثم ابنه علی بوصیة أبیه إلیه، ثم ابنه محمد بوصیة أبیه إلیه، ثم ابنه جعفر بوصیّة أبیه إلیه، ثم ابنه موسی بوصیة أبیه إلیه، ثم ابنه علی بوصیّة أبیه إلیه، ثم ابنه محمد بوصیة أبیه إلیه، ثم ابنه علی بوصیة أبیه إلیه، ثم ابنه الحسن بوصیة أبیه

---

(۱۵۷)- کفایة المهتدی (الأربعین): ص ۵۵ ح ۴، إثبات الهداة: ج ۱ ص ۶۵۱ ب ۹ ف ۶۰ ح ۸۱۰.

(۱۵۸)- الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۱۵۱ ب ۱۰ ق ۲ ف ۴؛ إثبات الهداة: ج ۱ ص ۷۲۲ تتمة الباب التاسع عمّا روی من طریق العامّة ف ۲۷ ح ۲۱۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۵۰

إلیه، فإذا مضی فالمنتظر صاحب الغیبة.

قال علیم لابن عباس: من أین لک هذا؟ قال: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علّم علیّا ألف باب فتح له من کل باب ألف باب، و إنّ هذا من ثمّ.

۳۰۷- «۱۵۹»- کتاب الفضل بن شاذان: حدثنا فضالة بن أیّوب رضی اللّه عنه قال: حدثنا أبان بن عثمان قال: حدثنا محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر علیه السلام: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی بن أبی طالب علیه السلام: یا علی أنا أولی بالمؤمنین من أنفسهم، ثم

---

(۱۵۹)- کفایة المهتدی (الأربعین): ص ۶۹ ح ۱۰ و لا یخفی علیک قوّة هذا الحدیث فإنّا نرویه عن کتاب الفضل بالوجادة بواسطة

واحـدة. و لا ریب فی إخراج هـذا الحدیث فی کتاب الفضل و سـماعه عن فضالة و هو کان من أصـحاب الإمام موسـی بن جعفر علیه السـلام و الرضـا علیه السـلام و الظاهر أنّ وفاته وقعت فی عصـر الإمام الجواد علیه السـلام و علی کلّ حال هو و الفضل فی الجلالـة و الوثاقة مشـهوران بین الطائفة و انطباق ما رواه مع ما وقع بعده من إمامة الإمام علیّ النقی و ابنه الحسن العسکری علیهما السلام و انتهاء الإمامـة و الخلافـة إلی مولانا الحجّـة المهـدی بن الحسن العسـکری علیهم السـلام أدلّ دلیل علی صـحّة الخبر و فیما أخرجناه فی هذا الکتاب مثل هذا الحدیث کثیر فتفطّن بذلک و اغتنمه.

لا ریب فی إخراج هـذا الحـدیث فی کتاب الفضل و سـماعه عن فضالة و هو کان من أصـحاب الإمام موسـی بن جعفر علیه السـلام و الرضـا علیه السـلام و الظـاهر أنّ وفـاته وقعت فی عصـر الإمـام الجواد علیه السـلام و علی کـلّ حال هو و الفضل فی الجلالـة و الوثاقة مشهوران بین الطائفة و انطباق ما رواه مع ما وقع بعده من إمامة الإمام علیّ النقی و ابنه الحسن العسکری علیهما السلام و انتهاء الإمامة و الخلافة إلی مولانا الحجّة المهدی بن الحسن العسکری علیهم السلام أدلّ دلیل علی صحّة الخبر و فیما أخرجناه فی هذا الکتاب مثل هذا الحدیث کثیر فتفطّن بذلک و اغتنمه.

إثبات الهداة: ج ۱ ص ۶۵۱ ب ۹ ف ۶۰ ح ۸۱۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۵۱

أنت یا علی أولی بالمؤمنین من أنفسـهم، ثم الحسن أولی بالمؤمنین من أنفسـهم، ثم الحسـین أولی بالمؤمنین من أنفسهم، ثم علی بن الحسـین أولی بالمؤمنین من أنفسـهم، ثم محمد بن علی أولی بالمؤمنین من أنفسـهم، ثم جعفر بن محمد أولی بالمؤمنین من أنفسهم، ثم موسـی بن جعفر أولی بالمؤمنین من أنفسهم، ثم علی بن موسی أولی بالمؤمنین من أنفسهم، ثم محمد بن علی أولی بالمؤمنین من أنفسـهم، ثم علی بن محمـد أولی بالمؤمنین من أنفسـهم، ثم الحسن بن علی أولی بالمؤمنین من أنفسـهم، ثم الحجّـة بن الحسن الذی ینتهی إلیه الخلافة و الوصایة و یغیب مدّة طویلة ثم یظهر و یملأ الأرض عدلا و قسطا کما ملئت جورا و ظلما.

۳۰۸- «۱۶۰»- کتـاب الفضـل بن شـاذان: حـدثنا الحسن بن علی بن فضّال رضـی اللّه عنه، عن عبـد اللّه بن بکیر، عن عبـد الملک بن إسـماعیل الأسدی عن أبیه، عن سـعید بن جبیر قال: قیل لعمّار بن یاسـر: ما حملک علی حبّ علی بن أبی طالب علیه السلام؟ قال: قد حملنی اللّه و رسوله، و قـد أنزل اللّه تعالی فیه آیات جلیلـة، و قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم فیه أحادیث کثیرة. فقیل له: هلا تحدّثنا بشـیء مما قال فیه رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سلّم؟ قال: و لم لا أحدّث و لقد کنت بریئا من الذین یکتمون الحقّ و یظهرون الباطـل. ثم قال: کنت مع رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم فرأیت علیّا علیه السـلام فی بعض الغزوات قـد قتل عـدّة من أصحاب ألویة قریش، فقلت لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یا رسول اللّه إنّ علیّا قد جاهد فی اللّه حقّ جهاده فقال: و ما یمنعه منه، إنّه منّی و أنا

---

(۱۶۰)- کفایة المهتدی: ص ۸ ح ۱۵؛ کشف الحق (الأربعین للخاتون‌آبادی): ص ۱۱۰ ح ۱۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۵۲

منه، و إنّه وارثی و قاضـی دینی، و منجز و عدی و خلیفتی من بعدی، و لولاه لم یعرف المؤمن المحض فی حیاتی و بعد وفاتی، حربه حربی و حربی حرب اللّه، و سـلمه سـلمی و سـلمی سـلم اللّه، و یخرج اللّه من صـلبه الأئمة الراشدین، و اعلم یا عمّار أنّ اللّه تبارک و تعـالی عهـد إلیّ أن یعطینی اثنی عشـر خلیفـة منهم علی و هو أولهم و سیدهم، فقلت: و من الآـخرون یا رسول اللّه؟ قال: الثانی منهم الحسن بن علی بن أبی طالب، و الثالث منهم الحسـین بن علی بن أبی طالب علیه السلام، و الرابع منهم علی بن الحسین زین العابدین، و الخامس منهم محمـد بن علی ثم ابنه جعفر ثم ابنه موسـی ثم ابنه علی ثم ابنه محمـد ثم ابنه علی ثم ابنه الحسن ثم ابنه الـذی یغیب عن الناس غیبة طویلة، و ذلک قول اللّه تبارک و تعالی: قُلْ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُکُمْ غَوْراً فَمَنْ یَأْتِیکُمْ بِماءٍ مَعِینٍ «۱» ثم یخرج و یملأ

الدنیا قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما، یا عمّار سیکون بعدی فتنة فإذا کان ذلک فاتّبع علیّا و حزبه فإنّه مع الحقّ و الحقّ معه، و إنّک ستقاتل الناکثین و القاسطین معه ثم تقتلک الفئة الباغیة و یکون آخر زادک من الدنیا شربة من لبن تشربه. قال سعید بن جبیر: فکان کما أخبره رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۳۰۹- «۱۶۱»- مصباح المتهجّد: عن الصادق علیه السلام: فی دعاء یقرأ بعد صلاة للحاجة و فیه: و أسألک بالحقّ الذی جعلته عند محمّد و آل محمّد و عند الأئمّة علیّ و الحسن و الحسین و علی و محمّد و جعفر و موسی

---

(۱)- الملک: ۳۰.

(۱۶۱)- مصباح المتهجّد: ص ۲۳۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۵۳

و علی و محمّد و علی و الحسن و الحجّة أن تصلّی علی محمد و أهل بیته و أن تقضی حاجتی و تیسّر عسیرها و أن تکفینی مهمّاتها.

أقول: النصوص الواردة فی ساداتنا الأئمّة الاثنی عشر بلغت فی الکثرة حدّا لا یسعه مثل هذا الکتاب، و کتب أصحابنا فی الإمامة مشحونة بها، و استقصاؤها صعب جدّا، و لو أضیف إلیها النصوص المرویة عن کلّ واحد منهم فیمن یلی الإمامة بعده و ما ورد فیهم جملة من الأحادیث المتواترة و ما ورد فی خصوص أمیر المؤمنین علیه السلام من صحاح النصوص و متواترها لما یحتمله إلّا مجلّدات کبیرة، فاقتصرنا فی هذا الکتاب بذلک المقدار و یأتی إن شاء اللّه طائفة من هذه الأحادیث فی المجلّدین الثانی و الثالث من کتابنا هذا و علی من یطلب المزید منها الرجوع إلی الکتب المصنّفة فی خصوص ذلک الباب.

و قد صنّف فیه جماعة من العلماء کأبی عبد اللّه أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن عیاش المتوفی فی سنة (۴۰۱) مؤلف کتاب مقتضب الأثر فی النصوص علی الأئمة الاثنی عشر، و الشیخ کمال الدین میثم بن علیّ بن میثم البحرانی مؤلّف کتاب استقصاء النظر فی إمامة الأئمّة الاثنی عشر، و شرح نهج البلاغة کبیر و متوسط و صغیر، و شرح المائة کلمة، و رسالة فی الإمامة و غیرها.

و قد قیل فیهم من الشعر قبل انتهاء عصورهم إلی الثانی عشر منهم ما فیه دلالة علی ذلک مثل ما قاله العبدی فی عصر مولانا الصادق علیه السلام، فراجع الغدیر ج ۲ غدیریة العبدی: ص ۲۹۰ غایة الاختصار فی البیوتات العلویة المحفوظة من الغبار: ص ۱۳۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۵۴

۳۱۰- «۱۶۲»- مصباح المتهجّد: فی دعاء یقرأ بعد صلاة اخری للحاجة یوم الجمعة رواها عن الصادق علیه السلام: و أسألک بالحقّ الذی جعلته عند محمد و آل محمد و عند الأئمة علی و الحسن و الحسین و علی و محمد و جعفر و موسی و علی و محمد و علی و الحسن و الحجّة علیهم السلام أن تصلّی علی محمّد و أهل بیته و أن تقضی حاجتی ... الدعاء.

---

(۱۶۲)- مصباح المتهجّد: ص.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۵۵

ملحق الباب الثانی من هم الخلفاء الاثنا عشر؟

اشارة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۵۷

لا یخفی أنّ أهم ما یجب علی کل مسلم هو معرفة مداليل الکتاب و السنّة و دراستها دراسة تبصّر و تعمّق، و طلب الهدایة منهما إلی

أهداف الدين القويم و صراط اللّه المستقيم، فهى المرشد الوحيد إلى كلّ ما يحتاج إليه الإنسان فى سعادته الإنسانية و حياته العقلية و العقائدية و الأخلاقية و الاجتماعية و السياسية و غيرها.

و من أهم ما يجب على الناظر فى الأحاديث الدالّة على الخلفاء الاثنى عشر، التأمّل فيها ليعرف هؤلاء الخلفاء الاثنى عشر المنصوص عليهم بالخلافة و الإمامة فى تلك الأحاديث التى تجاوزت عن حد التواتر.

فمن هم إذا؟

و من هؤلاء الخلفاء؟

و ما ذا أراد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من هذه التنصيصات؟

و على من تنطبق هذه الأحاديث؟

و لما ذا انحصر الخلفاء فى هذا العدد؟ و ...؟ و ...؟ و ...؟

فلا ينبغى لمن يطلع على هذه الأحاديث الاكتفاء بقراءتها و تخريجها، ثمّ العبور عنها إلى غيرها، و لا يصحّ له التجاوز عنها إلى غيرها فيهمل دراستها، بل يجب عليه الوقوف عندها، و عدم التجاوز عنها حتى يعرف المراد منها بالتفصيل و اليقين، لأنّ إهمال ذلك إهمال لكلام النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الذى قال اللّه تعالى فى شأنه: وَ ما يَنْطِقُ عَنِ

الْهَوى. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى «۱».

و ها نحن فى هذه الرسالة مع قرّائنا الكرام من أهل التعمّق و التحقيق و الدراسة و الثقافة نضع هذه الأحاديث الشريفة أمامنا و نبحث فيها، و نجعل ما قيل فيها من الأقوال فى الميزان.

و ليعلم أنّ فى نفس هذه الأحاديث الشريفة ما يفسر ما يحتاج منها إلى التفسير فهى يشرح بعضها بعضا و يجعل الباحث فى غنى عن شرحها بغيرها.

فهناك طائفة من هذه الأخبار دلت على أنّ أولهم أمير المؤمنين علىّ عليه السلام و آخرهم المهدى عليه السلام.

و طائفة منها دلت على أنّ أولهم على و ثانيهم الحسن و ثالثهم الحسين عليهم السلام، و أنّ التسعة الباقين هم من ولد الحسين عليه السلام.

و طائفة دلت على أنّ التاسع من صلب الحسين الذى هو ثانى عشرهم المهدى عليه السلام.

و طوائف كثيرة أيضا دلت على أسماء الاثنى عشر و تعريفهم بأشخاصهم.

و هناك طوائف أخرى كثيرة كلها شارحة بالإجمال أو التفصيل لما ليس فيه إلّا البشارة بالاثنى عشر.

و لا ريب أنّ المسلك المعقول المنطقى فى فهم المراد من هذه الأحاديث استخراج ما أريد منها مما فيها و لا يضر ضعف بعض أسنادها مع قوة بعضها و جبر ضعف ضعيفها بقويّها فالأسناد أيضا يقوّى بعضها البعض

---

(۱)- النجم: ۴ و ۵.

كما يقوّيها و يؤيّدها أمور أخرى، ربما يظهر بعضها فى طىّ كلماتنا إن شاء اللّه تعالى. منتخب الأثر، الصافى ج۱ ۲۵۹ ملحق الباب الثانى من هم الخلفاء الاثنا عشر؟ ..... ص : ۲۵۵

مهما يكن الأمر فنحن ننظر من هذه الأحاديث فى الطائفة التى دلت على الاثنى عشر لنرى أنّها تنطبق على أىّ مذهب من المذاهب الإسلامية؟ و هل يوجد فى المذاهب ما تنطبق عليه؟ أو أنّه لا يوجد- و العياذ باللّه- ما يصدّقها؟.

فنقول: اعلم أنّ الكلام فی ما يرتبط بهذه الطائفة من هذه الأحاديث يقع فی مقامين:

الأول: فی ما يستفاد منها.

و الثانی: فی تعيين من تنطبق عليه، و بعبارة أخرى معرفة الخلفاء الاثنى عشر بأشخاصهم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص: ۲۶۰

المقام الأوّل فی بيان أمور تستفاد من هذه الأحاديث

اشارة

الأول: عدد الخلفاء الذين يكون الأمر لهم بعد النبیّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و حصرهم فی الاثنى عشر لا يزاد عليهم أحد و لا ينقص منهم أحد، و هذا مفاد كل واحد من الأحاديث.

الثانی: بقاء الأرض و سكونها عن الاضطراب ما داموا باقين عليها.

الثالث: عدم انقضاء هذا الأمر (دين الإسلام) قبل انقضائهم عليهم السلام، و استمرار بقائه ببقائهم، و أنّه ما بقی واحد منهم يكون الدين باقيا قائما و فی هذا دلالة على طول مدة بقائهم على وجه البسيطة و لو بطول بقاء الثانی عشر منهم.

الرابع: عزّة هذا الدين و عدم قدرة الطواغيت على محوه و درس آثاره إلى مدة هؤلاء الاثنى عشر، فهو لا يزال عزيزا منيعا لا يقدر أحد على القضاء عليه كما قضى على سائر الشرائع و الأديان، فهذه شريعة موسى و عيسى مضافا إلى أنّهما قد نسختا بشريعة الإسلام فقد حرّفت أصولهما و أحكامهما بالحوادث و الحروب و سياسات المتغلّبين و تحريفات الكهنة

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص: ۲۶۱

و غيرهم، فما بيد اليهود و النصارى الآن من شريعة موسى و عيسى ليس هو الأصل، سيما فی الأصول الاعتقادية.

أما الإسلام فقد بقی عزيزا منيعا محفوظا من تحريف الغالين و إبطال الجاحدين، و سيبقى إلى ظهور المهدی عليه السلام و حتى تقوم الساعة، لأنّ اللّه تعالى جعله فی حصن حفظه الحصين، و نصب الأئمة الاثنى عشر حفظة له و قوّاما بأمره فی جميع الأزمنة إلى قيام القيامة.

و لا ينافی ذلك ما ربما وقع أو يقع فی بعض الأزمنة و الأمكنة من غلبة الكفار على المسلمين، لعدم قدرتهم على إبادة الإسلام، و الدليل على ذلك بقاء هذا الدين على مرّ الأعصار طوال أربعة عشر قرنا مع كثرة الأعداء و قوّتهم و عدّتهم و عدّتهم و اتفاق كلمتهم على محو الإسلام و إضعاف المسلمين بكل قواهم المادية و تجهيزاتهم العسكرية و قدراتهم الاقتصادية، فلم ينجح مكرهم لإطفاء نور اللّه تعالى، بل ربما ظهروا على المسلمين فی الظاهر و استولوا على بلادهم و ثرواتهم، و لكن لم يتمكّنوا من تنفيذ نواياهم من اجتثاث هذه الشجرة، بل ظهر فی مرّات كثيرة صدق ما بشّر النبیّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أمّته فی هذه الأحاديث، و ما بشّر اللّه تعالى و وعد نبيّه و المسلمين فی مثل قوله تعالى:

يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ «۱»

و قال تعالى: و مثل كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ. تُؤْتِی أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها «۲» الخامس: ليس مفاد هذه الأحاديث أنّ عزّة الإسلام مطلقا لا تتحقق

---

(۱)- الصف: ۸.

(۲)- ابراهیم: ۲۴ و ۲۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۶۲

إلّا إذا ملکوا الأمور و کانوا مبسوطی الید، بل مفادها أنّ عزّة الإسلام تبقی ببقائهم و لا ترتفع بجمیع مراتبها، نعم العزّة المطلقة لا تتحقّق إلّا فی دولتهم و تولّیهم الأمور الظاهرة، و هذه أیضا و إن لم تتحقّق فی دولة واحد منهم، إذا أردنا من عزّة الإسلام حاکمیّة أحکامه فی جمیع الأرض، إلّا أنّه تتحقّق بالتدریج و تستکمل فی دولة آخرهم.

و بالجملة نقول عزّة الإسلام ببعض مراتبها الذی یمنع زوال الدین و یجعله مصونا و محفوظا بهؤلاء الاثنی عشر، و إذا توفّرت شرائط العزّة المطلقة بسبب بسط یدهم فی دولة الثانی عشر منهم فإنها تتحقّق، قال اللّه تعالی:

هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ* «۱» السادس: أنّ إمامة هؤلاء الأئمة علیهم السلام إنّما تکون علی التوالی دون التفریق، و هذا أمر یستفاد من صراحة هذه الأحادیث بذلک.

[نکات مهمّة ترجع إلی معنی لفظ الخلیفة و الإمام و الولی]

اشارة

و هنا نکات مهمّة ترجع إلی معنی لفظ الخلیفة و الإمام و الولی، نذکرها إتماما للفائدة:

الاولی [قول الراغب:]

قال الراغب: و الخلافة النیابة عن الغیر، إمّا لغیبة المنوب عنه، و إمّا لموته، و إمّا لعجزه، و إمّا لتشریف المستخلف، و علی هذا الوجه الأخیر استخلف اللّه أولیاءه فی الأرض «۲»

أقول: علی هذا فالخلیفة هو النائب عن الغیر سواء کان قائما مقام الغائب أو المیت أو العاجز، أو کان قیامه مقام المنوب عنه لتشریف النائب

---

(۱)- التوبة: ۳۳.

(۲)- المفردات فی غریب القرآن: ص ۱۵۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۶۳

و تکریمه، أو کان صدور بعض الأفعال و إنفاذ ولایة المستنیب و إظهار شئونه بواسطة النائب أوفق بحکمة المستنیب و أغراضه، أو غیر ذلک، و سواء کان المنوب عنه و المستنیب هو اللّه تعالی أو النبی أو غیره من طوائف العباد أو آحادهم.

فلم یؤخذ فی معناه اللغوی خصوصیة غیبة المنوب عنه أو عجزه أو موته، کما لم یؤخذ فیه أن یکون مسبوقا بنبوّة نبیّ أو إمامة إمام فلذلک صح إطلاق خلیفة اللّه علی نحو الحقیقة علی آدم و داود و سائر الأنبیاء مثل نوح و إبراهیم و موسی و عیسی و سیدهم محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و الأئمة الاثنی عشر الذین بشّر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أمته بخلافتهم.

کما أنّ لفظ الخلیفة المستعمل فی القرآن الکریم و الأحادیث الشریفة بدون إضافة إلی أحد، ظاهر فی خلیفة اللّه تعالی فهو مستخلفه و مستنیبه، و الأمر المستخلف فیه هو من شئون اللّه تعالی و لیس لغیره أن یتصرّف فیه إلّا بإذنه و استنابته و استخلافه.

فالخلیفة فی قوله تعالی: إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَةً «۱» و فی قوله عزّ و جلّ: یا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناکَ خَلِیفَةً فِی الْأَرْضِ «۲» و کذا فی هذه الأحادیث هو خلیفة اللّه تعالی، فالخلفاء هم نوّاب اللّه علی عباده و قوّامه علی خلقه.

أمّا الأمراء فهم الحكّام سواء أ كانوا خلفاء أم غير خلفاء، فكل خليفة أمير و حاكم و ليس كل أمير و حاكم خليفة.
فألفاظ الحكومة و الإمارة و السلطان تقصر عن التعبير عما فى مفهوم

---

(١)- البقرة: ٣٠.

(٢)- ص: ٢۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۲۶۴

الخليفة. و الخلافة فى تعبير الشارع بل و المتشرّعة تفيد معنى له من الجلال و الجمال و القداسة و الحكم على أساس الخير و العدل و القيم الإنسانية، و معاملة الضعفاء بالرفق، ما لا يفيده غيرها، لأن الخليفة تتصل سلطته بسلطة اللّه الحكيم العادل الرحمن الرحيم الجبّار القاهر الجواد القدّوس العطوف الغفّار السلام، فالخليفة لا يستبد بالأمر و لا يخرج عن المنهاج الذى رسمه اللّه له، و لا أمر له إلّا إقامة الحقّ و دفع الباطل، و تهذيب النفوس و العمل بالكتاب و السنّة. فمن كان خارجا عن هذا النهج و الهدف لا يكون خليفة، بخلاف الأمير و الحاكم و السلطان.

و قد ظهر لك أنّ الخلافة منصب إلهيّ و نيابة عن اللّه تعالى لا تتمّ و لا تتحقّق إلّا بالجعل الإلهى لا يشركه فى ذلك أحد.

و يدلّ على ذلك- مضافا إلى حكم العقل بأنّ تعيين خليفة اللّه فى الأرض يلزم أن يكون بنصبه تعالى و جعله- قوله تعالى: «إِنِّی جاعِلٌ» «۱» و «إِنَّا جَعَلْناکَ» «۲» فإن المستفاد منهما أنّ جعل الخليفة من شئون اللّه تعالى و أفعاله الخاصّة به لا شريك له فى ذلك، فليس لغيره كائنا من كان جعل الخليفة فى الأرض.

و مما ينبغى الإشارة إليه، أنّ الخلافة لطف من ألطاف اللّه تعالى العامّة لا تخصّ زمانا دون زمان، فهو كغيره من ألطافه و عناياته العامّة التى تقتضيها ربوبيّته المطلقة و رحمته الشاملة و حكمته الكاملة، و هى تشمل عباده فى كل عصر و مكان و لا تختص بأهل زمان أو منطقة فقط، فإنّ الجاعل للخليفة هو اللّه الفيّاض الجواد الذى لا يبخل بمعروفه و لا تنفد خزائنه و هو الحكيم الخبير، و إذا ثبت صدور هذا اللطف منه فى زمان،

---

(١)- البقرة: ٣٠.

(٢)- ص: ٢۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۲۶۵

ثبت صدوره منه فى جميع الأزمنة.

و ممّا يدل على أنّ الخليفة و الخلافة إذا اطلقا فى الكتاب و السنّة أريد منهما خليفة اللّه و الخلافة الإلهية العظمى، أحاديث كثيرة من طرق الفريقين مثل ما ورد فى أحاديث المهدى عليه السلام أنّه خليفة اللّه «۱».

و مثل قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى حديث حذيفة: إن كان للّه خليفة فى الأرض فضرب ظهرك و أخذ مالك فأطعه «۲» و لفظه فى بعض طرقه الأخر: فإن كان للّه يومئذ فى الأرض خليفة فجلد ظهرك و أخذ مالك فالزمه «۳».

و فى حديث كميل: قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام:

أولئك خلفاء اللّه فى بلاده (فى أرضه) «۴».

و فى وصيّة كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات يظهر منها شدّة اهتمامه بإقامة عماد الحق، و شرع أمثلة العدل، فى صغير الأمور و كبيرها و رفيعها و جليلها يأمر عامله عليها أن يقول: عباد اللّه أرسلنى إليكم ولىّ اللّه و خليفته «۵».

و اقتباسا من هذه الأحاديث يقول النابغة الكبير الإمام فى الفقه و الحديث و الأدب و الفنون الكثيرة شيخنا الشيخ بهاء الدين العاملى

فی قصیدته المسمّاة بوسیلة الفوز و الأمان فی مدح صاحب العصر و الزمان:

خلیفة ربّ العالمین و ظلّه‌علی ساکنی الغبراء من کلّ دیار

---

(۱)- سنن ابن ماجة: ج ۲، باب خروج المهدی ص ۵۱۹؛ مسند أحمد: ج ۵ ص ۲۷۷.

(۲)- سنن أبی داود کتاب الفتن: ج ۲ ص ۲۰۰.

(۳)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۴۳۰.

(۴)- نهج البلاغة: (قسم الحکم) ۱۴۷؛ تذکرة الحفّاظ: ج ۱ ص ۱۱ و ۱۲؛ دستور معالم الحکم بسنده المتّصل إلی کمیل ص ۸۴؛ الأمالی الخمیسیة بسنده المتّصل إلیه ج ۱ ص ۶۶.

(۵)- نهج البلاغة: (قسم الرسائل) ۲۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۶۶

إن قلت: فما وجه إطلاقهم الخلیفة علی کل من تولّی الأمر بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلی آخر الخلافة و زوال اسمها بذهاب الدولة العثمانیة، مع أنّ خلافتهم لم تکن باستخلاف إلهی و لا باستخلاف الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و کانت مجرد حکومة و سلطنة لم تکن حاملة رسالة الإسلام و لیست لها نفحات طیبة من صاحب الشریعة و کان المتسمّون باسم الخلیفة مستبدّین بالحکم عاملین بالجور خارجین عن سنن الإسلام فی الحکم جعلوا عباد اللّه خولا و مال اللّه دولا؟!.

قلت: هذا مجرد اصطلاح منهم ظهر بعد أن أطلق المتقرّبون إلی هؤلاء الولاة علیهم اسم «خلیفة رسول اللّه» و أطلق غیرهم ذلک علیهم خوفا من بطشهم و مظالمهم الموحشة، ثم اختصروا هذه الجملة بکلمة «الخلیفة».

و لا شک أنّ هذا الاصطلاح و الإطلاق لا یوجب صرف ألفاظ الکتاب و السنّة عما هی ظاهرة فیه حین الاستعمال، و لا یغیّرها إلی المعنی الموضوع المستحدث کما لا شک فی أنّ هذا الاصطلاح لیس من باب الحقیقة أصلا، لأنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لم یستخلف أبا بکر، أمّا عمر فعلی القول بأنّ أبا بکر استخلفه «۱» فهو خلیفة أبی بکر.

أمّا مقام الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و ولایته علی الأمور فلم تکن باختیار الناس أو بتغلّبه علی الأمر و استبداده به بل کان باختیار اللّه

---

(۱)- و لم یثبت ذلک لأنّهم قالوا: لما اشتغل عثمان بکتابة وصیة أبی بکر غشی علیه، فزعم عثمان أنّه مات فکتب اسم عمر من قبل نفسه، فلمّا أفاق أخبره بذلک و صوّبه أبو بکر.

و الذی یغلب علی ظنّ الباحث أنّه مات فی غشوته هذه و استولی عمر علی الأمر بکتابة عثمان، و لم یقل عمر فی هذا المقام مع استیلاء المرض علی أبی بکر إنّه استولی علیه المرض أو إنّ الرجل لیهجر؟! و لم یمنعه من الوصیة کما منع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من وصیته؟! فإنّا للّه و إنّا إلیه راجعون.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۶۷

تعالی، فإطلاق الأمیر و السلطان و الحاکم علی هؤلاء المتسمّین بالخلفاء أولی و أصحّ من اسم الخلیفة، فضلا عن خلیفة اللّه تعالی أو خلیفة الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

و الذهن المستقیم و الذوق السلیم و إن کان من غیر شیعة العترة الطاهرة یأبی ذلک حتی بالتجوّز و المسامحة، و یتساءل ما هو المجوّز لإطلاق «خلیفة الرسول» علی مثل عثمان و معاویة و یزید و الولید و امراء بنی العباس و آل عثمان و غیرهم من المتسمّین بالخلیفة فی دمشق و بغداد و الأندلس و غیرها.

و بالجملة فإنّ لقب «خليفة اللّه» لقب رفيع شامخ، و كذا لقب «الخليفة» لا يطلق و لا يصح إطلاقه إلّا على صاحب منصب الخلافة الإلهية فى الأرض الذى اختاره اللّه تعالى لإقامة العدل و المثل الإنسانية العليا و إنفاذ أحكامه و عمارة بلاده و إفاضة الخير و حفظ كيان الشريعة و معالم الحقّ.

و لا يصح إطلاقه على غيره حتى بالتجوّز و المسامحة، و لوضوح عدم صحة ذلك قال أبو بكر لما قيل له: «يا خليفة اللّه» قال: بل خليفة محمد، أو قال: أنا خليفة رسول اللّه «۱»، و لكن تلقيبه نفسه أيضا بخليفة محمّد أو خليفة رسول اللّه لم يكن على وجه الحقيقة، لأنّ الخلافة كما سمعت هى النيابة عن الغير فلا تتمّ إلّا باستنابة ذلك الغير و استخلافه، و المتّفق عليه أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لم يستخلف أبا بكر و لم يوص له، و لم يكن جلوسه مجلسه و استيلاؤه على منبره و محرابه، و ما كان تحت يده باستنابته.

و على القول بأنّ أمر الحكومة و تعيين الحاكم و الوالى راجع إلى الأمّة

---

(۱)- مسند أحمد: ج ۱ ص ۱۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۶۸

فيجب عليهم نصبه و القيام بتعيينه، و أنّ الأمّة أجمعت- و ما أجمعوا- من غير كره و خوف على نصب أبى بكر، فإطلاق خليفة الأمّة دون خليفة الرسول عليه أولى و أصح، لأنّه صار- بزعمهم- نائبا عن الأمّة فيما هو تكليف الجميع من إقامة الحدود و حفظ النظام، كل ذلك يظهر بأدنى تأمّل فى تعريف الخلافة بأنّها النيابة عن الغير. و فى هذا الموضوع كلام طويل ... و لا تسأل عن الخبر.

الثانية [القول فى إطلاق لفظ الإمام على كلّ من يؤتمّ به]

ما ذكرنا فى الخليفة يجرى فى لفظ الإمام و فى الولىّ إذا أطلق الأخير على غير اللّه تعالى، فالإمام إذا أطلق يراد به صاحب المقام المجعول من اللّه تعالى سواء كان نبيّا أو وصىّ نبى، و لا ينافى ذلك كون معناه بحسب اللغة أعمّ من ذلك، فيصح بحسب اللغة إطلاق لفظ الإمام على كلّ من يؤتمّ به فى علم أو خلق أو فن من الفنون، فيقال مثلا خليل بن أحمد الإمام فى اللغة، أو الكلينى الإمام فى الحديث، أو الشيخ الطوسى الإمام فى التفسير و الحديث و الفقه و الأصول، و الشيخ الرئيس ابن سينا الإمام فى الفلسفة و الطب، إلّا أن هذا لا ينافى استقرار ظهوره فى لسان الشارع و الكتاب و السنّة فى من نصبه اللّه تعالى إماما و جعله علما لعباده و منارا فى بلاده يرجع إليه الغالى و يفيء إليه التالى، فكأنّه نقل لفظ الإمام الموضوع أو الظاهر فى المؤتمّ به بسبب كثرة الاستعمال فى الكتاب و الحديث عن هذا المعنى الكلى إلى هذا المصداق و الفرد المعين، فصار ظاهرا فيه إذا استعمل مطلقا و بدون قرينة صارفة عن هذا الظهور.

و لظهور اختصاص هذا اللقب بحجّة اللّه و الإمام المنصوب من قبله تعالى تأبى- تأدّبا- بعض النفوس الزكية و ذوى القلوب القدسية عن إطلاق هذا اللفظ عليهم، حتى مع وجود قرينة صارفة عما هو ظاهر فيه.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۶۹

و لا يخفى عليك أنّ لفظ الإمام و إن كان بحسب هذا النّقل يطلق على النبيّ و غيره ممّن يقوم بالأمر بإذن اللّه تعالى، إلّا أنّ كثرة استعماله فى الأئمّة القائمين بالأمر من أهل البيت عليهم السلام فى الأحاديث الشريفة جعله كأنّه نقل بعد نقله إلى المعنى الثانى إلى هذا المعنى.

و من راجع الكتاب و السنّة يجد شواهد كثيرة لذلك. فمما يدل على استقرار ظهوره فى الكتاب على كل من جعله اللّه تعالى إماما، نبيّا كان أو وصيّا قوله تعالى: وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قالَ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً قالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قالَ لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ «۱».

فهـذه الآيـة الكريمـة دلّت على أنّ الإمامـة هى عهد اللّه الذى لا ينال الظالمين و أنّ اللّه هو جاعله و من الواضح أنّ جعل الإمام للناس عامّة لا يصحّ إلّا من جانب اللّه تعالى.

و قوله تعالى: وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ «۲» و قوله عزّ و جل: وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِى الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً «۳» و قوله عزّ من قائل: وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا «۴»

و ممّا يدلّ على ظهوره فى الإمام بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قوله صلّى اللّه عليه و آله «من مات و لم يعرف إمام زمانه فليمت إن شاء يهوديا و إن شاء نصرانيا» «۵» و قال أمير المؤمنين عليه السلام «بنا يستعطى

---

(۱)- البقرة: ۱۲۴.

(۲)- الأنبياء: ۷۳.

(۳)- القصص: ۵.

(۴)- السجدة: ۲۴.

(۵)- المسائل الخمسون للفخر الرازى: المسألـة ۴۷، و هـذه الرسالة طبعت سـنة ۱۳۲۸ فى مصـر مع عدّة رسائل أخرى أسـماها ناشرها «مجموعة الرسائل» و هذا الحديث فى ص ۳۴۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص: ۲۷۰

الهدى و يستجلى العمى إنّ الأئمة من قريش غرسوا فى هذا البطن من هاشم لا تصـلح على سواهم و لا تصلح الولاة من غيرهم» «۱» و قال: «و إنما الأئمـة قوام اللّه على خلقه و عرفاؤه على عباده و لا يـدخل الجنّة إلّا من عرفهم و عرفوه و لا يدخل النار إلّا من أنكرهم و أنكروه» «۲» و الأحاديث فى قداسة معنى الإمامة و أنّها منصب إلهى و أنها إذا استعملت مطلقة يراد بها صاحب هذا المنصب فى كتب الفريقين سيّما الإماميّة كثيرة متواترة.

هذا كله فى لفظ «الإمام».

و أمّا لفظ «الولى» فهو تارة يسـتعمل مضافا إلى اللّه تعالى أو إلى غيره، و تارة يسـتعمل بدون الإضافة، و المضاف إليه أيضا تارة يكون مورد ولايـة الولىّ و محلّا لإعمـال ولايته كالناس و المؤمنين فى مثل: اللّه ولىّ الناس، أو ولىّ الـذين آمنوا، أو ولىّ المؤمنين، أو الأب ولىّ ولده الصغير، أو الحاكم ولى الممتنع أو الغائب فالولىّ فى مثل هذه الأمثلة فى معنى الفاعل.

و مثله قـوله تعـالى: إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا «۳» و قول النـبىّ صـلّى اللّه عليه و آله: على ولى كـل مؤمن بعـدى، و قوله صلّى اللّه عليه و آله: هم خلفائى يا جابر و أولياء الأمر بعدى.

و تارة يكون فى معنى المفعول إذا أضـيف إلى جاعل هذه الولاية و فاعله كقولنا: على ولى اللّه، نعنى بذلك أنّه هو المجعول وليّا من جانب اللّه تعالى.

و المتبادر إلى الـذهن فى جميع هـذه الأمثلة من الولى إذا أضـيف إلى الناس أو الذين آمنوا و نحو ذلك، أو أضـيف إلى اللّه هو نحو من المعنى

---

(۱)- نهج البلاغة: الخطبة ۱۴۲.

(۲)- نهج البلاغة: الخطبة ۱۵۰.

(۳)- المائدة: ۵۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص: ۲۷۱

الذی أرید من لفظ الخلیفهٔ و الإمام، له قدسیّته و روحانیّته، و استمداده من ولایهٔ اللّه الکاملهٔ المطلقهٔ، و هذا المعنی هو الظاهر منه إذا أطلق علی النبی و الإمام مطلقا و بدون الإضافهٔ، کما أنّ الظاهر من إطلاق لفظ الولی علی اللّه تعالی هو هذا المعنی بمرتبته الکاملهٔ الذاتیهٔ غیر المعتمدهٔ علی ولایهٔ غیره، دون سائر المعانی کالناصر و المحب.

الثالثهٔ [المتبادر من لفظ الخلیفهٔ]

ألفاظ الخلیفهٔ و الإمام و الولی و إن کانت ظاهرهٔ فی المعانی التی استظهرناها منها إذا استعملت فی الکتاب و السنّهٔ و ربما تصدق علی مصداق واحد، بل کل واحد منها دائم الصدق علی ما یصدق علیه الآخر إلّا أنّ لکل واحد منها معنی یتبادر إلی الذهن قبل غیره من المعانی التی تدل علیها بالالتزام.

فالمتبادر من لفظ الخلیفهٔ من یقوم بأمر اللّه تعالی نیابهٔ عنه بالحکم بین عباده بالحق و إقامهٔ العدل و القسط و نظم الأمور و بسط الأمن و نحو ذلک، و یتبادر من لفظ الولی من له التصرف فی الأمور التکوینیهٔ و الولایهٔ التشریعیهٔ من قبل اللّه تعالی و بتمکینه و تشریعه، کما یتبادر من لفظ الإمام المنصوب للائتمام و الاقتداء به و الاهتداء بهدایته و أن یکون علما للسالکین، و الدلیل علی مرضاهٔ اللّه و عصمهٔ المعتصمین و عروهٔ المتمسّکین. کل هذه الاصطلاحات تشیر إلی عنایات خاصهٔ و ألطاف إلهیهٔ تشمل عباده المکرمین المأمونین علی سرّه، المخصوصین بعنایته الذین لا یسبقونه بالقول و هم بأمره یعملون.

و کل هذه المناصب أعم من الرسالهٔ و النبوهٔ، فهی تجتمع معها کما اجتمع فی إبراهیم الخلیل النبوهٔ و الإمامهٔ، و فی آدم و داود النبوهٔ و الخلافهٔ، و فی غیرهم من الأنبیاء الذین أخبر اللّه تعالی بإمامتهم فی القرآن المجید،

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۷۲

و کما اجتمع فی سیدهم و خاتمهم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم جمیع المناصب الإلهیّهٔ.

فکلهم من رسول اللّه ملتمس‌غرفا من ألیم أو رشفا من الدّیم «۱» و تفترق عن النبوّهٔ فیکون الإمام و الخلیفهٔ و الولی تابعا للنبی کالأئمهٔ الاثنی عشر، فإنّ النبوهٔ و الرسالهٔ قد ختمت بجدهم محمد بن عبد اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و بقیت الخلافهٔ و الإمامهٔ و الولایهٔ فی أمّته لئلا تبطل حجج اللّه و بیّناته، فهؤلاء الخلفاء هم القائمون بأعباء الخلافهٔ الإلهیهٔ بعده صلّی اللّه علیه و آله، و لا ینافی ذلک إطلاق خلفاء الرسول علیهم فی بعض الروایات کقوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: هم خلفائی یا جابر، و اللّهم ارحم خلفائی، و أنت خلیفتی، و أنت الخلیفهٔ بعدی، فإن ما قلناه من الاستظهار من هذه الألفاظ إنّما قلناه فیما إذا استعملت مطلقا و بدون إضافتها إلی غیر اللّه تعالی، أمّا مع إضافتها إلی غیره تعالی، فلا ریب فی أنّه یستفاد من لفظ الخلافهٔ، الخلافهٔ عن هذا الغیر.

و الخلافهٔ عن الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم التی جاءت فی هذه الأحادیث هی الخلافهٔ عنه فی إبلاغ الأحکام و ما أنزل اللّه إلیه إلی الناس و القیام مقامه فی تولّی أمور الأمّهٔ و إدارهٔ شئونهم و هی أیضا لا تتحقّق إلّا باستخلافه بنفسه واحدا من أمّته، و لا یجوز للأمّهٔ أن تستخلف أحدا له، فالخلافهٔ و النیابهٔ و الوصیهٔ و أمثالها أمور لیس لأحد تولّی نصب من یقوم بها إلّا من یکون ذلک المنصوب خلیفته و نائبا عنه و وصیّه و لا ولایهٔ لغیره علی ذلک.

و لیت شعری من أین ثبت للأمّهٔ هذه الولایهٔ علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و أکرم خلقه؟ و من أین ثبت للأمّهٔ علیه من الولایهٔ ما

---

(۱)- البیت من القصیدهٔ المعروفهٔ بالبردهٔ، لأبی عبد اللّه محمّد بن سعید البوصیری.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۷۳

لم یثبت علی واحد من أمّته؟ إن هذا إلّا جرأهٔ و تجاسر علی اللّه تعالی و رسوله الأعظم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۷۴

المقام الثانی فی تعیین من تنطبق علیه الأحادیث و معرفهٔ هؤلاء الاثنی عشر بأشخاصهم

اشارهٔ

اعلم أنّ هذه الأحادیث لا تنطبق إلّا علی مذهب الشیعهٔ الإمامیهٔ، فإنّ بعضـها یدل علی أن الإسلام لا ینقرض و لا ینقضی حتی یمضی فی المسـلمین اثنا عشـر خلیفهٔ، و بعضـها یدل علی أنّ عزّهٔ الإسـلام إنّما تکون إلی اثنی عشر خلیفهٔ، و بعضها یدل علی بقاء الدین إلی أن تقوم الساعهٔ، و أن وجود الأئمهٔ مسـتمر إلی آخر الدهر، و بعضـها یدل علی أنّ الاثنی عشر کلهم من قریش و فی بعضها «کلهم من بنی هاشم» و فی بعضها «و کلهم لا یری مثله».

و ظاهر جمیعها حصر الخلفاء فی الاثنی عشـر و أنّهم متوالون متتابعون، و معلوم أنّ تلک الخصوصـیات لم توجـد إلّا فی الأئمهٔ الاثنی عشر المعروفین عند الفریقین، و لا توافق مذهبا من مذاهب فرق المسلمین إلّا مذهب الإمامیهٔ، و ینبغی أن یعدّ ذلک من معجزات النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و إخباره عن المغیبات.

و لا ریب أنّ هذه الأحادیث لا تحتمل غیر هذا المعنی و لا یحتمل

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۷۵

الـذهن السـلیم المسـتقیم الخـالی عن بعض الشوائب و الأـغراض غیره، و لو أضـفنا إلیهـا غیرها من الروایات الکثیرهٔ الواردهٔ فی الأئمهٔ الاثنی عشر التی ذکرنا طائفهٔ منها فی هذا الکتاب یحصل القطع بأنّ المراد منها لیس إلّا الأئمّهٔ الاثنی عشر من أهل بیته علیهم السلام.

و یؤیّـدها أیضا حـدیث الثقلین المشـهور المقطوع الصـدور، و الحدیث المروی بطرق الفریقین «النجوم أمان لأهل السـماء و أهل بیتی أمان لامّتی».

قـال فی ذخـائر العقبی: أخرجه أبو عمر الغفـاری «النجوم أمـان لأهل السـماء فإذا ذهبت النجوم ذهبت السـماء، و أهل بیتی أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بیتی ذهب أهل الأرض» و قال: أخرجه أحمد فی المناقب.

و حـدیث: «النجوم أمـان لأهـل الأـرض من الغرق، و أهل بیتی أمان لامّتی من الاختلاف» «۱»، ذکر فی الصواعق أنّ الحاکم صـحّحه علی شرط الشیخین.

و حدیث: مثل أهل بیتی کسفینهٔ نوح ... الحدیث، المروی بطرق کثیرهٔ.

و ما روی البخاری عن النبیّ صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم فی باب مناقب قریش فی کتاب الأحکام قال: لا یزال هذا الأمر فی قریش ما بقی من الناس اثنان «۲»

و الحدیث الذی احتجّ به أبو بکر یوم السقیفهٔ علی الأنصار و هو قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: الأئمّهٔ من قریش «۳».

و یؤیّدها أیضا قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من مات و لم یعرف

---

(۱)- المستدرک ج ۳ ص ۱۴۹.

(۲)- صحیح البخاری: ج ۴ ص ۲۱۸ عن کتاب المناقب.

(۳)- فتح الباری: ج ۱۳ ص ۱۱۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۷۶

إمام زمانه مات میتة جاهلیة «۱» (عن الحمیدی أنّه أخرجه فی الجمع بین الصحیحین).

و عن الحاکم أنّه أخرج عن ابن عمر أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: من مات و لیس علیه إمام فان موته موتة جاهلیة «۲».

و أخرج السیوطی فی الدرّ المنثور قال: أخرج ابن مردویه عن علی رضی اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یوم ندعو کل اناس بإمامهم، قال: «یدعی کل قوم بإمام زمانهم، و کتاب ربهم و سنة نبیهم» «۳» و أخرجه القرطبی و الآلوسی. و روی عن الثعلبی مسندا عنه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم مثله.

فیستفاد من مجموع هذه الأخبار أنّ وجود الأئمة الاثنی عشر مستمر إلی انقضاء الدهر و کلهم من قریش و لم یدّع أحد من طوائف المسلمین إمامة هذا العدد من قریش مستمرّا إلی آخر الدهر غیر الشیعة الإمامیة.

و قد أفرد العلّامة محمّد معین بن محمّد أمین السندی مؤلّف «دراسات اللبیب» کتابا فی هذه الأحادیث أسماه «مواهب سید البشر فی حدیث الأئمّة الاثنی عشر» و قد أثبت أیضا فی کتابه «دراسات اللبیب» تعلّق حدیث الثقلین بالأئمّة الاثنی عشر، بالأدلة الشافیة و دلالته علی کونهم أئمّة فی العلم معصومین، و وجوب اتّباعهم و الرجوع إلیهم فی أخذ العلوم، فراجع العقبات: ج ۲ و ج ۱۲ ص ۲۹۵ و ۲۹۶ و ۳۰۴- ۳۰۷.

قال الفاضل القندوزی الحنفی فی: قال بعض المحقّقین: إنّ الأحادیث الدالة علی کون الخلفاء بعده صلّی اللّه علیه و آله و سلّم اثنی عشر قد

---

(۱)- شرح المقاصد: ج ۲ ص ۲۷۵؛ الجواهر المضیئة: ج ۲ ص ۵۰۹ و بمعناه أو قریب منه روایات کثیرة.

(۲)- بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۷۶ ب ۴ ح ۳ و جاء (له) بدل (علیه).

(۳)- الدرّ المنثور: ج ۴ ص ۱۹۴ فی تفسیر الآیة ۷۱ من سورة الإسراء.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۷۷

اشتهرت من طرق کثیرة. فبشرح الزمان و تعریف الکون و المکان علم انّ مراد رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم من حدیثه هذا الأئمة الاثنا عشر من أهل بیته و عترته، إذ لا یمکن أن یحمل هذا الحدیث علی الخلفاء بعده من أصحابه لقلتهم عن اثنی عشر، و لا یمکن أن یحمل علی الملوک الأمویّین لزیادتهم علی الاثنی عشر و لظلمهم الفاحش إلّا عمر بن عبد العزیز و لکونهم غیر بنی هاشم، لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: «کلهم من بنی هاشم» فی روایة عبد الملک بن جابر، و إخفاء صوته صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی هذا القول یرجّح هذه الروایة لأنهم لا یحسنون خلافة بنی هاشم.

و لا یمکن أن یحمل علی الملوک العباسیّین لزیادتهم علی العدد المذکور و لقلة رعایتهم الآیة «قل لا أسألکم علیه أجرا إلّا المودّة فی القربی» «۱». و حدیث الکساء، فلا بدّ من أن یحمل هذا الحدیث علی الأئمّة الاثنی عشر من أهل بیته و عترته صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، لأنّهم کانوا أعلم أهل زمانهم و أجلّهم و أورعهم و أتقاهم و أعلاهم نسبا، و أفضلهم حسبا و أکرمهم عند اللّه، و کان علومهم عن آبائهم متصلا بجدهم صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم و بالوراثة و اللّدنیّة، کذا عرّفهم أهل العلم و التحقیق و أهل الکشف و التوفیق. و یؤیّد هذا المعنی (أی إنّ مراد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الأئمّة الاثنا عشر من أهل بیته) و یشهده و یرجّحه حدیث الثقلین و الأحادیث المتکررة المذکورة فی هذا الکتاب و غیرها.

و أمّا قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: «و کلهم تجتمع علیه الأمّة» فی روایة جابر بن سمرة، فمراده صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّ الأمّة تجتمع

---

(۱)- الشوری: ۲۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۷۸

علی الإقرار بإمامة کلهم وقت ظهور قائمهم المهدی سلام اللّه علیهم انتهی. «۱»

هذا و قد وقعت مدرسة السیاسة الغالبة علی الحکم القائمة علی نفی ولایة أهل البیت علیهم السلام و ترک النصوص الحاکمة بإمامتهم، إمّا بترک إخراج هذه الأحادیث و روایتها، أو بالتشکیک فی طرقها و ردّ رجالها بجریمة حبّ أهل البیت و روایة فضائلهم، أو بتفسیرها علی خلاف ظاهرها فی الحیرة و الدهشة أمام هذه الأحادیث المتواترة الصحیحة، فسلکوا فی تفسیرها مسالک و عرة و حملوها علی احتمالات واهیة و آراء باطلة لا یمکن لهم الجزم بواحد منها، فأنکر کل واحد منهم تفسیر الآخر و ردّه و نقضه فبقوا حائرین عاجزین عن صرف انطباق هذه الأحادیث علی الأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام، المؤیّدة بغیرها من النصوص الکثیرة المتواترة. قال ابن بطال علی ما فی فتح الباری عن المهلب: لم ألق أحدا یقطع فی هذا الحدیث یعنی بشیء معین. و حکی عن ابن الجوزی أنّه قال فی کشف المشکل: قد أطلت البحث عن معنی هذا الحدیث و تطلّبت مظانّه و سألت عنه فلم أقع علی المقصود به.

و إنّما وقعوا فی هذا الحیص و البیص الشدید لأنّهم لم یریدوا الأخذ بمدالیلها الظاهرة المستقیمة المنطبقة علی الائمة الاثنی عشر علیهم السلام طمعا أو خوفا من الحکومات الطاغوتیة التی لم تسمح لهم بالافصاح بالحقّ، و اشترت أخلاقهم و أفهامهم بعرض الدنیا و زخارفها و حطامها فصیّرتهم عملاء لسیاساتها التی بنیت علی الاستعلاء و الاستضعاف، و استعباد عباد اللّه و مدافعین عن ظلم أرباب هذه الحکومات و سیرهم الکسرویة و القیصریة، فحملوا قبائح أعمالهم و ما یصنعون بمصالح

---

(۱)- ینابیع المودّة: ص ۴۴۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۷۹

المسلمین و فیئهم، و ما یرتکبون فی بلاطهم من أنواع المعاصی و الاشتغال بالملاهی و المعازف، و إسرافهم فی الأموال و تبذیرها و صرفها فیما حرّمه اللّه تعالی و منعها أهلها من الفقراء و الضعفاء علی المحامل القائمة علی تأویل الأحکام و النصوص کقولهم بحرّیة أرباب الحکم و عدم جواز استنکار أعمالهم و وجوب إطاعتهم و إن کانوا مثل یزید و الولید و غیرهما من طواغیت و ملوک بنی امیّة و بنی العبّاس و غیرهم من الجبابرة الذین جعلوا مال اللّه دولا و عباد اللّه خولا کما نری الیوم فی بعض البلاد الإسلامیة من الحکّام العملاء للدول الغربیة المستکبرة، فإنّا للّه و إنّا إلیه راجعون.

[أقاویلهم المختلفة المتناقضة فی تفسیر أحادیث الاثنی عشر:]

اشارة

و إلیک أیّها المسلم المؤمن باللّه تعالی و کتابه و سنّة رسوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أقاویلهم المختلفة المتناقضة فی تفسیر أحادیث الاثنی عشر:

أحدها: [أنّ قوله «اثنا عشر» إشارة إلی من بعد الصحابة من خلفاء بنی امیّة]

ما ذکره بعضهم فی بعض حواشیه علی صحیح الترمذی و ذکره فی فتح الباری بشرح صحیح البخاری و هو أنّ قوله «اثنا عشر» إشارة إلی من بعد الصحابة من خلفاء بنی امیّة، و لیس علی المدح، بل علی استقامة السلطنة، و هم یزید بن معاویة و ابنه معاویة، و لا یدخل عثمان و معاویة و ابن الزبیر لکونهم من الصحابة، و لا مروان بن الحکم لکونه بویع بعد بیعة ابن الزبیر فکان غاصبا، و للاختلاف فی

صحبته على ما فى فتح البارى ثمّ عبد الملك، ثمّ الوليد إلى مروان بن محمد.

أقول: ليت شعرى ما الـذى يحمل الإنسان على ارتكاب هذه التأويلات الباردة الفاسدة فى أحاديث رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟ أ هذا أجر رسالته عنّا؟ أو لا يكون ذلك استخفافا بكلامه صلوات اللّه عليه و على آله؟.

و إذا كان هذا مراده فأيّة فائدة فى الإخبار عن ذلك، و ما حاصله؟.

و من أين علم أن مراده الإخبار بإمارة اثنى عشر من بنى اميّة دون

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص: ۲۸۰

معاوية و مروان؟.

و من أين علم أنّه إشارة إلى ما بعد الصحابة؟ فلم لم يقل «يكون بعد الصحابة» و قال- على ما جاء فى طائفة من أحاديث الباب-: «و يكون من بعدى».

و يدل على فساد هذا الاحتمال و بطلان كل وجه أدخل فيه معاوية و من بعده، أنّ بنى اميّة ليسوا من الخلفاء بالاتفاق، و أنّهم ملوك و شر ملوك.

و إذا وصـل الأمر إلى اقتراح مثل هـذا الاحتمال لصـرف الكلام عن ظاهره حـذرا عن إثبات مـذهب أهل الحقّ، فلا خصوصـية لبعض دون بعض و حينئـذ تكثر الاحتمالات، فيحتمل أن يكون إشارة إلى من بعـد عبـد الملك و كان مراده من «بعدى» بعد عبد الملك، و يحتمل أن يكون إشارة إلى من بعـد هشام، و يحتمل أن يكون سـتة منهم من بعد يزيد بن عبد الملك و سـتة منهم من بنى العباس، و يحتمل أن يكون المراد بعـد بنى اميّة، و يحتمل أن يكون إشارة إلى من بعد السفّاح أو المنصور أو غيرهما من بنى العباس، أو يكون بعضـهم من الأموية الذين ملكوا الأندلس و بعضـهم من الفاطميين الذين حكموا بمصر مثلا!! إذ لا مرجّح للاحتمال الذى ذكروه على واحد من هذه الاحتمالات.

ثمّ كيف يكون الحديث صادرا على غير سبيل المدح مع ما فى بعض طرقه من العبارات الصريحة فى المدح؟!

و كيف يصح تنزيل هؤلاء الجبابرة الفجرة منزلة نقباء بنى إسرائيل و حوارى عيسى فى هذه الروايات الكثيرة؟!

هذا مضافا إلى دلالة هذه الروايات على انحصار الخلفاء فى الاثنى عشر.

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص: ۲۸۱

ثانيها: أنّه بعد وفاة المهدى عليه السلام يملك اثنا عشر

ستة منهم من ولد الحسن عليه السلام، و خمسة من ولد الحسين، و آخر من غيره.

أقول: هذا أيضا مخالف لنصوص هذه الأحاديث مثل قوله: «بعدى اثنا عشر خليفة»، و قوله: «لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا»، و قوله: «لا يزال أمر الناس ماضيا»، ممّا يدل على اتصال زمانهم بزمان النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و استمرار وجودهم الى آخر الدهر، و انحصار الخلفاء فيهم كما صرح به فى رواية ابن مسعود: أنّه سئل كم يملك هذه الأمّة من خليفة، قال: سألنا عنها ... الحديث.

هذا مضافا إلى أنّه بعد انطباق هذه الأحاديث على الأئمّة الاثنى عشـر المشـهورين بين فرق المسـلمين و ظهور صدق كلام النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، بمصداقه الظاهر الواضح، ما الوجه فى حمل تلك الأخبار على غيرهم ممّن لا تنطبق عليه!!.

إن قلت: إنّ تلـك الخصوصـيات و إن لم توجـد بعـد فى غير الأئمّـ‌ة الاـثنى عشـر عليهم السـلام، لكن يجوز أن توجـد فى غيرهم فى المستقبل؟.

قلت: هذا من عجيب الكلام، فكيف يوجد فى المسـتقبل الذين أخبر النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بوجودهم بعده مباشرة و اتصال زمانهم بزمانه! و هل هذا الاحتمال إلّا خلف ظاهر؟ ثم إنّا نفرض عدم التصريح باتصال زمانهم و إهمال الأحاديث ذلك، لكن بعد أن

وجد المصداق فهی تنطبق علیه لا محالة و لا یجوز انکار ذلک بدعوی جواز وجود مصداق آخر لها فی المستقبل!.

ألّا تری أنّ اللّه تعالی حیث أنزل وصف نبینا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی التوراة و الإنجیل فلما ظهر و أنکر الیهود و النصاری نبوّته، وبّخهم فی القرآن المجید و لم یقبل قولهم بأنه سیظهر فیما بعد.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۸۲

و أمّا الاستناد لصحّة حمل هذه الأحادیث علی هذا القول بخبر:

یلی الأمر بعد المهدی اثنا عشر رجلا ستة من ولد الحسن ... الحدیث.

ففیه مضافا إلی مخالفتها للأحادیث الکثیرة الواردة من طرق الفریقین، أنّه مخالف لخصوص هذه الأحادیث و ما فیها من انحصار الخلفاء فی الاثنی عشر و استمرار وجودهم، و اتصال زمانهم بزمان النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و الفرق ظاهر بین قوله: «یلی الأمر بعدی» أو «بعد المهدی».

هذا مع ما فی سند هذه الروایة من الوهن و الضعف، فقد صرح فی الصواعق بأنّها واهیة جدّا لا یعوّل علیها، و نقل ذلک أیضا عن ابن حجر صاحب کتاب فتح الباری.

هذا کله مضافا إلی أننا لا نستبعد کون مثل هذا الاحتمال مأخوذا من الاسرائیلیات، و إنّما لجئوا إلی مثل ذلک سعیا منهم لصرف هذه الأخبار عن مصادیقها الصریحة فیها.

و هذا ابن المنادی یقول: إنّا تنبهنا لذلک- یعنی أنّ مصداقه یکون بعد موت المهدی- لما ألفیناه فی کتاب دانیال و إن شئت أن تعرف قصة هذا الکتاب و ما ذکروا فی شأنه فراجع أوائل کتاب الملاحم لابن المنادی حتی تعرف ما ابتلی به القوم من الأخذ بالخرافات و الاسرائیلیات لترکهم أخذ العلم الصحیح عن أهله و هم أئمة أهل بیت الرسول علیهم السلام، الذین أمر اللّه الأمّة بالتمسّک بهم علیهم السلام و التمسّک بالکتاب.

ثالثها: [هذا فیمن اجتمع علیه الناس]

ما حکی عن القاضی عیاض، و هو أنّ المراد أنّهم یکونون فی مدّة عزّة الخلافة و قوّة الإسلام و استقامة اموره. و قد وجد هذا فیمن اجتمع علیه الناس، إلی أن اضطرب أمر بنی امیّة و وقعت بینهم الفتنة زمن الولید بن یزید، و قد رجّح ابن حجر فی فتح الباری هذا الوجه و زعم

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۸۳

تأییده بقوله فی بعض طرق الحدیث الصحیحة: «کلهم یجتمع علیه الناس». ثمّ ذکر أسماء من وقع الاجتماع علی خلافتهم و هم: أبو بکر و عمر و عثمان و علی و معاویة و یزید و عبد الملک و أولاده الأربعة، الولید ثم سلیمان ثم یزید ثم هشام.

قال: و تخلل بین سلیمان و یزید عمر بن عبد العزیز، قال: فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدین، و حیث لم یعد عمر بن عبد العزیز منهم، قال:

و الثانی عشر هو الولید بن یزید بن عبد الملک.

أقول: هذا الوجه أردأ الوجوه فی تفسیر الحدیث و أهونها، و إن قال ابن حجر إنّه أرجحها، و نحن نترک الکلام فی نسب بنی أمیّة و عدم صحّة انتسابهم إلی قریش، مع أنّ هذه الأحادیث مصرّحة بکون الأئمّة الاثنی عشر من قریش.

و لکن نقول: کیف یصحّ حمل هذه البشائر التی صدرت علی سبیل المدح و إطلاق الخلیفة علی معاویة الذی حارب أمیر المؤمنین علیه السلام، الذی قال فیه سید النبیین صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: «حربک حربی» و أعلن بسبّه علی المنابر، و دسّ السم إلی الحسن علیه السلام سید شباب أهل الجنّة.

و علی مثل یزید بن معاویة قاتل الحسین علیه السلام، و الفاسق المعلن بالمنکرات و الکفر و المتمثّل بأشعار ابن الزبعری المعروفة فرحا بحمل رأس ابن بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلیه، و هو الذی أمر مسلم بن عقبة أن یبیح أهل المدینة ثلاثا، فقتل خلقا من الصحابة و نهبت بأمره المدینة و افتضّت فی هذه الواقعة ألف عذراء حتّی قیل إنّ الرجل من أهل المدینة بعد ذلک إذا زوّج ابنته کان لا یضمن بکارتها، و یقول: لعلّها قد افتضّت فی واقعة الحرّة، و قیل تولّد من النساء أربعة آلاف ولد من تلک الواقعة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۸۴

و قد قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فیما رواه مسلم: من أخاف أهل المدینة أخافه اللّه و علیه لعنة اللّه و الملائکة و الناس أجمعین «۱».

و حکی عن الواقدی أنّ عبد اللّه بن حنظلة الغسیل قال: و اللّه ما خرجنا علی یزید حتّی خفنا أن نرمی بالحجارة من السماء، إنّه رجل ینکح امّهات الأولاد و البنات و الأخوات و یشرب الخمر و یدع الصلاة «۲» و هو الذی أمر بغزو الکعبة.

و ذکر السیوطی و غیره أنّ نوفل بن أبی الفرات قال: کنت عند عمر بن عبد العزیز فذکر رجل یزید، فقال: قال أمیر المؤمنین یزید بن معاویة، فقال: تقول أمیر المؤمنین و أمر به فضرب عشرین سوطا «۳».

و ذکر فی الصواعق أنّه قیل لسعد بن حسّان: إنّ بنی أمیّة یزعمون أنّ الخلافة فیهم، فقال: کذب بنو الزرقاء، بل هم ملوک من شرّ الملوک.

و کیف یصحّ حمل هذه الأحادیث و إطلاق الخلیفة علی عبد الملک الغادر الناهی عن الأمر بالمعروف.

قال السیوطی فی تاریخ الخلفاء: لو لم یکن من مساوئ عبد الملک إلّا الحجّاج و تولیته إیّاه علی المسلمین و علی الصحابة رضی اللّه عنهم یهینهم و یذلّهم قتلا و ضربا و شتما و حبسا و قد قتل من الصحابة و أکابر التابعین ما لا یحصی، فضلا عن غیرهم، و ختم فی عنق أنس و غیره من الصحابة ختما یرید بذلک ذلّهم فلا رحمه اللّه و لا عفا عنه «۴».

أم کیف یطلق الخلیفة علی الولید بن یزید بن عبد الملک الفاسق الشریب للخمر الهاتک لحرمات اللّه تعالی، و هو الذی أراد الحج لیشرب

---

(۱)- مروج الذهب: ج ۳ ص ۶۹.

(۲)- تاریخ الخلفاء: ص ۲۰۹.

(۳)- الصواعق المحرقة: ص ۲۱۹ ط القاهرة؛ تاریخ الخلفاء: ص ۲۰۹ ط مصر.

(۴)- تاریخ الخلفاء: ص ۲۲۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۸۵

الخمر فوق ظهر الکعبة فمقته الناس لفسقه «۱». و هو الذی فتح المصحف فخرج «و استفتحوا و خاب کلّ جبّار عنید» «۲» فألقاه و رماه بالسهم و قال:

تهددنی بجبّار عنیدفها أنا ذاک جبّار عنید

إذا ما جئت ربّک یوم حشرفقل یا ربّ مزّقنی الولید «۳» فلم یلبث بعد ذلک إلّا یسیرا حتی قتل.

أ هذا معنی عزّة الإسلام، و خلافة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؟

و نقل أنّه لمّا ولی الحج حمل معه کلابا فی صنادیق و عمل قبّة علی قدر الکعبة لیضعها علی الکعبة و حمل معه الخمر و أراد أن ینصب القبّة علی الکعبة و یشرب فیها الخمر، فخوّفه أصحابه من الناس فلم یفعل «۴».

و ذکر المسعودی عن المبرّد: أنّ الولید ألحد فی شعر له ذکر فیه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فمنه:

تلعّب بالخلافة هاشمی‌بلا وحی أتاه و لا کتاب

و قل للّه یمنعنی طعامی‌و قل للّه یمنعنی شرابی «۵» و فی العقد الفرید: قال إسحاق بن محمّد الأزرق: دخلت علی منصور بن جهور الأزدی بعد قتل الولید و عنده جاریتان من جواری الولید- إلی أن قال-: قالت إحداهما: کنّا أعزّ جواریه عنده فنکح هذه و جاء المؤذّنون یؤذّنونه بالصلاة فأخرجها و هی سکری جنبة متلثّمة فصلّت بالناس «۶».

---

(۱)- تاریخ الخلفاء: ص ۲۵۰، تاریخ الطبری: ج ۷ ص ۲۰۹.

(۲)- إبراهیم: ۱۵.

(۳)- مروج الذهب: ج ۳ ص ۲۱۶.

(۴)- الکامل فی التاریخ: ج ۳ ص ۳۹۴.

(۵)- مروج الذهب: ج ۳ ص ۲۱۶.

(۶)- العقد الفرید: ج ۲ ص ۲۹۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۸۶

و أخرج السیوطی فی تاریخ الخلفاء عن مسند أحمد حدیث:

«لیکوننّ فی هذه الأمّة رجل یقال له الولید، لهو أشدّ علی هذه الأمّة من فرعون لقومه» «۱» فالصواب تسمیة هؤلاء بالفراعنة لا الخلفاء و تشبیههم بالملاحدة و الکفرة لا بحواری عیسی و نقباء بنی إسرائیل.

و إن شئنا لأشبعنا الکلام فی مساوئ بنی امیّة، و لکن نقتصر علی ذلک مخافة الإطالة، و نقول: کیف رضی القاضی أن یجعل هؤلاء الجبابرة من خلفاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، الذین بشّر بهم و أخبر بأنهم یعملون بالهدی و إذا مضوا ساخت الأرض بأهلها، و أنّ الأمّة لا تهلک ما لم یمضوا، و أنّهم بمنزلة نقباء بنی إسرائیل.

و أعجب من ذلک إخراجه الحسن علیه السلام من الحدیث مع أنّه خلیفة بنصّ جدّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و إدخاله یزید و معاویة و بنی العاص الذین لعنهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی هذه الأحادیث.

ثمّ لما ذا لم یعدّ منهم عمر بن عبد العزیز؟.

و أمّا ما فی کلامه من التشبّث بقوله فی صحیح أبی داود: کلهم یجتمع علیه الأمّة! «۲». فضعیف لوجوه:

أحدها: أنّ الظاهر من نسبة فعل إلی أحد، صدوره منه بالاختیار دون الجبر و الاکراه، فالمراد بقوله: «یجتمع» لو سلمنا صدوره عنه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، هو اجتماعهم بالقصد و الاختیار. أ لا- تری أنّه لا- یصحّ لأحد أن یخبر عن وقوع اجتماع أهل مکّة و المدینة و عظماء الفقهاء و وجوه المحدّثین و بقیة الصحابة و کبار التابعین علی خلافة یزید، و یقول:

---

(۱)- تاریخ الخلفاء: ص ۲۵۱.

(۲)- تاریخ الخلفاء: ص ۱۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۸۷

إنّهم اجتمعوا علیه و اختاروه للخلافة، أو یدّعی اجتماع المسلمین علی خلافة الولید بن یزید.

ثانیها: أنّه لو بنینا علی ذلک، یلزم خروج أمیر المؤمنین و الحسن علیهما السلام، من الخلفاء لعدم اجتماع أهل الشام علیهما مع قیام الإجماع و الاتفاق علی خلافتهما.

ثالثها: أنّ هذه الزیادة غیر مذکورة فی غیر هذا الطریق من طرق الحدیث الکثیرة التی بعضها فی غایة المتانة و الصحة، فیحتمل قویا أن

یکون قوله: کلّهم یجتمع علیه الأمّة، زیادة من الراوی تفسیرا للحدیث، و حتّی لو سلمنا أن المرجع إذا دار الأمر بین الزیادة و النقیصة أصالة عدم الزیادة، فلیس المقام منه، لکثرة الروایات الخالیة عن هذه الزیادة و تفرّد أبی داود فی نقلها.

و الحاصل أنّه لا یصلح لأن نقیّد به هذه الأخبار الکثیرة المتواترة المطلقة التی رواها جماعة من الصحابة کعبد اللّه بن مسعود و جابر بن سمرة و أکابر التابعین و غیرهم.

و علی أیّ فإنّ هذه الجملة لا تؤیّد هذا الاحتمال.

رابعها: أنّه علی فرض صدور هذه الجملة یجب تقییدها بغیرها مما ذکر فی هذه الأحادیث کقوله: کلّهم یعمل بالهدی و دین الحق، و أنّهم إذا مضوا ساخت الأرض بأهلها و أنّهم بمنزلة حواری عیسی و نقباء بنی إسرائیل و أنّ الخلفاء منحصرة فیهم.

فیعلم من ذلک کلّه أنّ الوجه الصحیح فی هذه الزیادة علی تقدیر صدورها، هو کون المراد من اجتماع الأمّة اجتماعهم بالإقرار بامامة الأئمة الاثنی عشر وقت ظهور المهدی علیه السلام.

الرابع: [هم الخلفاء إلی یوم القیامة و إن لم تتوال أیّامهم]

من الوجوه التی قیل فی الحدیث کما ذکره ابن حجر فی فتح

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۸۸

الباری و نقل عنه السیوطی فی تاریخ الخلفاء هو: أنّ المراد وجود اثنی عشر خلیفة فی جمیع مدّة الإسلام إلی یوم القیامة یعملون بالحقّ و إن لم تتوال أیّامهم. و أیّدوا هذا بما أخرجه مسدد فی مسنده الکبیر عن أبی الجلد أنّه قال: لا تهلک هذه الأمّة حتی یکون اثنا عشر خلیفة کلهم یعمل بالهدی و دین الحق، منهم رجلان من أهل بیت محمد ... الخ.

و قال السیوطی فی ذیل کلام ابن حجر: و علی هذا فقد وجد من الاثنی عشر الخلفاء الأربعة و الحسن و معاویة و ابن الزبیر و عمر بن عبد العزیز و هؤلاء ثمانیة، و یحتمل أن یضمّ إلیهم المهتدی من العباسیین لأنّه فیهم کعمر بن عبد العزیز فی بنی امیّة، و کذلک «الظاهر» لما اوتیه من العدل و بقی الاثنان المنتظران، أحدهما المهدی لأنّه من آل بیت محمد صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، انتهی.

قلت: هذا القول أو الاحتمال فاسد أیضا، لدلالة کثیر من هذه الروایات علی انحصار الخلفاء فی الاثنی عشر، بل بعضها نصّ فی ذلک لا یقبل التأویل و التوجیه کروایة ابن مسعود و لدلالتها أیضا علی اتصال زمانهم و استمرار وجودهم.

و أما الاستشهاد لتأیید هذا القول بما أخرجه مسدد فی مسنده عن أبی الجلد فموهون لوقوفه علی أبی الجلد، فهو أعم من أن یکون صادرا بعنوان الروایة و الحدیث عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، أو الإخبار عن رأیه و اعتقاده و اجتهاد نفسه، و علی فرض عدم وقوفه فلا شک فی أنّ قوله: «منهم رجلان من أهل بیت محمد» کما یشهد به سیاق الکلام زیادة و اجتهاد فی الحدیث من أبی الجلد أو غیره ممن روی عنه، و إلّا لقال:

«من أهل بیتی» بدل من «أهل بیت محمّد».

و یؤیّد ذلک کله ما فی کتاب الخصال بسنده عن أبی نجران أنّ أبا الجلد

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۸۹

حدّثه و حلف له علیه ألّا تهلک هذه الأمّة حتی یکون فیها اثنا عشر خلیفة کلهم یعمل بالهدی و دین الحقّ و لم یذکر هذه الزیادة.

هذا مضافا إلی أنّه علی القول به یکون ثلاثة منهم من أهل بیت محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و هم علی و الحسن و المهدی علیهم السلام، مع أنّ أبا الجلد قال: منهم رجلان من أهل بیت محمد.

هذا و الذی ظهر لی بعد ملاحظة کلمات القوم أنّ ما قاله أبو الجلد (جیلان بن فروة الأسدی) و یقال (ابن أبی فروة) قوله المختصّ به و لذا کان یحلف علیه، فهو إمّا اجتهاد منه أو أخذه من الکتب المتقدّمة، فإنّه علی ما فی کتاب شمائل الرسول: ص ۴۸۴، کان ینظر

فی شیء من الکتب المتقدّمة.

و فی الجرح و التعدیل: ج ۲ ص ۵۴۷ ح ۲۲۷۵ قال: أبو الجلد الأسدی البصری صاحب کتب التوراة و نحوها.

و علی کل حال لا اعتناء بقوله قبال هذه الروایات السنیدة الثابتة المعتبرة الدالة علی اتصال زمانهم و انحصارهم فی الاثنی عشر، المؤیّدة بغیرها من أخبار متواترة اخری، و لو بنینا علی صحته فمقتضی الصناعة الجمع بینه و بین تلک الأخبار و تقیید إطلاقه بها، فإنّه یشمل بالاطلاق الاثنی عشر، سواء کان زمانهم متّصلا بزمان النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، ولاء أو لم یکن کذلک، و هذه الأحادیث قد دلت علی اتصال زمانهم بالنبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و تتابعهم، فیقید إطلاقه بصراحة هذه الأحادیث کما هو واضح.

نعم یؤیّد دلالته علی الاثنی عشر الروایات المرفوعة المتواترة علی ذلک، و أمّا التمسّک بإطلاقه علی جواز کون هذا العدد فی جمیع مدّة الإسلام فلا یجوز بعد ذلک استظهار أنّه من کلامه، مضافا إلی أنّه کما

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۹۰

حققناه لو بنینا علی صدور خبر بهذا اللفظ یجب أن یقیّد إطلاقه بالروایات الدالة علی التتابع.

هذا و لا یخفی علیک ما وقع فیه السیوطی أیضا فی المقام من السهو و النسیان، فإنّه علی ما ذکره یلزم أن یکون ثلاث منهم من أهل بیت محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، لأنّ علیّا و الحسن علیهما السلام من أهل البیت بتصریح آیة التطهیر، و نصّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و هذا مضافا إلی ما فی کلامه من عدّ مثل ابن الزبیر و معاویة ممن یعمل بالهدی.

و هنا وجوه ردیئة ضعیفة اخری یظهر منها حیرتهم و عجزهم الفاحش عن تفسیر هذه الأحادیث بما یصرفها عن مصداقها الفرید: الأئمة الاثنی عشر المشهورین من أهل البیت علیهم السلام.

[الخامس وجود هذا العدد فی زمان واحد]

فمنها، و هو خامس الوجوه: وجود هذا العدد فی زمان واحد کلهم یدعی الإمارة و الخلافة، و قالوا: إنّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أخبرنا بأعاجیب تکون بعده، منها، افتراق الناس بعده فی وقت واحد علی اثنی عشر أمیرا، و هذا مما تضحک به الثکلی، و قد ردّ علیه بعضهم فقال:

هو کلام من لا یقف علی شیء من طرق الحدیث غیر الروایة التی وقعت فی البخاری هکذا مختصرة، و قد عرفت من الروایات التی ذکرتها من عند مسلم و غیره أنّه ذکر الصفة التی تختص بولایتهم و هو کون الإسلام عزیزا منیعا ... إلخ.

أقول: إنّ الروایات قد دلت علی أنّ مدتهم مدة الإسلام و بقاؤه و لذا تؤید صحة وقوع غیبة الثانی عشر منهم و طول عمره و امتداد حیاته کما جاءت به الروایات الصحیحة الکثیرة.

[السادس: أَنّهم یکونون مفرّقین فی الأمّة لا تقوم الساعة حتی یوجدوا]

و منها، و هو السادس لهذه الوجوه: ما عن ابن تیمیة و هو أنّهم یکونون مفرّقین فی الأمّة لا تقوم الساعة حتی یوجدوا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۹۱

أقول: کأنّهم یرون أنّه لا یلزم فی استفادة المراد من الأحادیث الاعتماد علی ألفاظها و مفهومها العرفی المعتمد عند العرف و العقلاء، سیّما إذا کانت ألفاظها بمعانیها الظاهرة تنطبق علی مذهب العترة من أهل بیت الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و شیعتهم فیقول کل فیها ما یشاء و یهوی، و إلّا فمن أین جاء ابن تیمیة بهذا المعنی المخالف لألفاظ هذه الأحادیث.

[السابع: هم المتفرقون فی الخلفاء الراشدین و بنی امیة بنی العباس و ...]

و منها، و هو السابع لهذه الوجوه: ما ذکره بعض معاصرینا ممّن یسلک بعض المسالک المستحدثة برعایة المستعمرین فزاد فی الطنبور نغمة اخری، فحمل الأحادیث بزعمه علی حکّام المسلمین، و هم: أبو بکر و عمر و عثمان و علی و معاویة ثم عبد الملک، و ذکر اسماء بنی أمیّة إلی مروان و قال: ثم انتقلت الإمامة إلی بنی العباس و منهم المنصور ثم ابنه المهدی ثم هارون الرشید إلی من بعدهم، و عدّ عماد الدین الزنکی و نور الدین و صلاح الدین، ثم قال: و لا ینبغی أن نبخس هؤلاء حقّهم.

أقول: علی هذا فالموصوفون بالخلفاء فی هذه الأحادیث هم هؤلاء الذین أکثرهم من الملوک و الحاکمین علی المسلمین بالقهر و الغلبة و التسلط، و عدّتهم تزید علی الاثنی عشر بکثیر، فإذا کان الحدیث یجوز أن ینطبق علی کل واحد من هؤلاء علی السواء، فلما ذا نبخس الباقین حقّهم و نقتصر علی الاثنی عشر منهم، و ما فائدة هذا الکلام الصادر عن مثل نبیّنا الأعظم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

و لا بدّ لهذا القائل أن لا یبخس سائر الملوک من الأندلسیین و العثمانیین و حتی الحکّام فی عصرنا الذین تعرفهم شعوبهم بالخیانة للإسلام!.

فو اللّه ما أدری ما أقول لمثل هذا الکاتب الذی یعدّ نفسه من أهل الثقافة العصریة، من الذین یقولون فی سنّة الرسول صلّی اللّه علیه و آله

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۹۲

و سلّم ما یوافق أهواءهم و أهواء من ینفق علیهم من أموال المسلمین، و أهواء مقلّده الغربیین الذین یریدون تفسیر جمیع ما ورد فی الکتاب و السنّة المبنیة علی الإیمان بالغیب بما یوافق آراء الحسّیین المادّیین أو المستعمرین، و لا حول و لا قوة إلّا باللّه العلی العظیم.

ثمّ اعلم أنّا اعتمدنا فی الجواب عن هذه الوجوه التی قیلت فی تفسیر هذه الأحادیث علی ما یستفاد من خصوص هذه الروایات و ما تقتضیه ظواهرها الواضحة، و لم نجب بغیرها من الروایات الکثیرة المعتبرة الدالة علی إمامة الأئمّة الاثنی عشر بأسمائهم و خصوصیاتهم، و إلّا فالجواب أوضح من هذا.

و إن شئت مزید توضیح لذلک فعلیک بالکتب المصنّفة فی هذا الباب فإنّ فیها ما یذهب بکل شک و ارتیاب، و اللّه الهادی إلی الحقّ و الصواب.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۹۳

تتمة: الحدیث: یکون بعدی اثنا عشر خلیفة أبو بکر الصدّیق ...

اشارة

ممّا یقف علیه المتتبع فی أحادیث الاثنی عشر ما أخرجه الطبرانی فی معجمه الکبیر «۱»: حدثنا مطلب بن شعیب الأزدی، حدثنا عبد اللّه بن صالح، حدثنی اللیث بن سعد، عن خالد بن یزید، عن سعید بن أبی هلال عن ربیعة بن سیف، أنّه حدثه أنه جلس مع شفی الأصبحی فقال: سمعت عبد اللّه بن عمرو یقول: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: یکون بعدی اثنا عشر خلیفة أبو بکر الصدّیق، لا یلبث بعدی إلّا قلیلا و صاحب رحی دارة، یعیش حمیدا و یموت شهیدا، قیل من هو یا رسول اللّه؟ قال: عمر بن الخطّاب رضی اللّه عنه، ثم التفت إلی عثمان فقال: و أنت سیسألک الناس أن تخلع قمیصا کساک اللّه عز و جل و الذی نفسی بیده لئن خلعته لا تدخل الجنة حتی یلج الجمل فی سم الخیاط.

و أخرجه فی مکان آخر منه «۲» إلّا أنّه قال: ربیعة بن سیف عن عبد اللّه بن عمرو، و قال: لا یلبث إلّا قلیلا، و قال: دارة العرب، و قال:

(۱)- المعجم الکبیر: ج ۱ ص ۷ ح ۱۲.

(۲)- المعجم الکبیر: ج ۱ ص ۴۷ ح ۱۴۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۹۴

فقال رجل: من هو؟ و قال: و أنت سیسألک الناس أن تخلع قمیصا کساک اللّه إیاه.

أقول: اعلم أنّنا لم نقف علی أحد احتج بهذه الزیادة المکذوبة ... علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لتفسیر هذه الأحادیث أو إثبات أن خلافة هؤلاء الثلاثة شرعیة منصوصة، بل الظاهر اتفاقهم علی عدم وجود نصّ من الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علی ولایة هؤلاء الثلاثة و لا ریب أنّها من وضع العثمانیین و محاولتهم لإخفاء مطاعن عثمان و أحداثه فی الإسلام التی استنکرها مثل طلحة و عائشة و عمّار استنکارا شدیدا و فتحت علی المسلمین باب الفتن و الحروب الداخلیة، و أدّت إلی ثورة المسلمین و مطالبتهم إیّاه تطبیق أعماله و أحکامه علی القوانین الشرعیة، و لکنه لم یتنازل عما کان علیه من سیاساته المالیة و الحکومیة حتی انتهی ذلک إلی تشدّد الثوار فصار ما صار و قتل عثمان.

و لأجل إیضاح زیادة هذه الزیادة علی الخبر نجری الکلام فیها فی موضعین: فی سند الخبر، و فی متنه.

أمّا سنده: فمن رجاله عبد اللّه بن صالح

اشارة

الذی توفی سنة (۲۲۲) ه. ق.

قال الذهبی فی التذکرة: قد سقت أخباره فی المیزان و إنّه لیس بحجّة و له مناکیر فی سعة ما روی.

و قال ابن أحمد: سألت أبی عنه فقال: کان أوّل أمره متماسکا ثم فسد بآخره و لیس هو بشیء.

و قال صالح بن محمّد: کان ابن معین یوثقه و عندی أنّه کان یکذب فی الحدیث.

و قال ابن المدینی: ضربت علی حدیثه و ما أروی عنه شیئا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۹۵

و قال أحمد بن صالح: متّهم و لیس بشیء.

و قال النسائی: لیس بثقة، و قال: إنّ حدیثه «إنّ اللّه اختار أصحابی علی جمیع العالمین» موضوع، و فیه طعون کثیرة.

و قال ابن حبان: منکر الحدیث یروی عن الأثبات ما لیس من حدیث الثقات، و قال: کان له جار یشبه خطّه خطّ عبد اللّه یکتب و یرمیه فی داره بین کتبه فیتوهّم عبد اللّه أنّه خطّه فیحدّث به.

و منهم اللیث بن سعد

الذی توفی سنة (۱۷۵ ه. ق) الموصوف بالعلم و بتفسیر القرآن لا بالوقوف عند ظاهره بل- علی ما قیل فی ترجمته- بروح النصوص و بغیر ذلک من الأوصاف التی مدحوه بها.

کان هو کابن أبی لیلی و ابن شبرمة و أضرابهما من فقهاء الدولة، فکان محلا لثقة المنصور الجبّار الفتّاک الذی جهر أمثال أبی حنیفة باستبداده و طغیانه و اضطهاده العلویین و اغتصابه الخلافة، فلم یقبل هدیته و قال:

إنّها من بیت مال المسلمین و لا حق فیه إلّا للمقاتلین و الفقراء و العاملین و هو لیس منهم، و أمر المنصور بحبسه و ضربه بالسیاط حتی مات به أو بالسّم، و هو یوصی بأن یدفنوه فی أرض لم یغتصبها الخلیفة أو أحد رجاله و عمّاله.

أمّا الذین أتوا بعد المنصور من العباسیین المعاصرین له فقد اعتمدوا علیه و کان کالعین لهم فی مصر و کانوا محتاجین إلی مثله لأنّ

المصریین کانوا متشیّعین للإمام علی علیه السلام و لأولاده، فهم لذلک یرون العلویین أحق بالخلافهٔ من العباسیین الذین تشهد أعمالهم و خوضهم فی الدماء و تصرفاتهم المسرفهٔ فی بیت المال علی عدم أهلیتهم للخلافهٔ و تولّی امور المسلمین.

و قد سعی اللیث فی تضعیف موالاهٔ المصریین لآل الرسول صلّی اللّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۹۶

علیه و آله و سلّم.

و کان الناس فی مصر ینتقصون عثمان لسابقتهم القدیمهٔ فی ذلک فالثورهٔ علی عثمان انفجرت من مصر، فأخذ اللیث یذکر للمصریین فضائل لعثمان، و من الطبیعی أنّ عالما مثله فی قطر مثل مصر هو أمل السیاسهٔ الحاکمهٔ النافیهٔ للولاء لأهل البیت علیهم السلام.

و لهذا نری أنّ هذه السیاسهٔ أمرت بأن لا یقضی فی مصر بشیء إلّا بمشورته فجعلت الوالی و القاضی تحت أمر مشورته.

فهذا الخبر إن لم یکن من وضع عبد اللّه بن صالح أو یکون قد دسّه غیره فی کتبه، فلعل هذا اللیث- الذی لا نحبّ أن نتهمه بوضع الحدیث أو نقل الخبر الموضوع- قد رواه، لأنّه کما قیل لم یکن من الذین یقفون عند النص لا یتجاوزون عنه بل یری أنّ النصوص لیست ظاهرهٔ فحسب، لیست کلمات، بل هی روح لها دلالات و فحوی و علل، فلعلّه رأی أنّ و عید النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لمن کذب علیه متعمّدا فی مثل الحدیث المشهور: «من کذب علیّ متعمّدا فلیتبوّأ مقعده من النار» روحه أقصر من ظاهره لا یشمل الکذب علیه، و روایهٔ الحدیث الموضوع علیه إذا اقتضب ذلک مصلحهٔ سیاسیهٔ حکومیّهٔ أو غیرها.

و کیف کان فالمرجّح بالنظر أنّ هذه الزیادهٔ من وضع عبد اللّه بن صالح أو غیره من رجال الخبر، و لکن مما یورث سوء ظن الباحث باللیث سیرته فی معاشه حتی إنّهم نقلوا عنه أنّه بنی دارا کبیرا فی الفسطاط لها نحو عشرین بابا و جعل فیها حدیقهٔ ملأها بالأشجار و الزهر و الریحان.

و کانت الریح تحمل عطرها إلی ما حولها و کان له لکل یوم من أیام السنهٔ ثوب خاص فما یلبس الثوب یومین متتالیین.

و عن أبی العباس السراج: نقلنا مع اللیث من الاسکندریهٔ و کان معه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۹۷

ثلاث سفائن، فسفینهٔ فیها مطبخه، و سفینهٔ فیها عیاله، و سفینهٔ فیها أضیافه، و لا شکّ فی أنّه کان فی مصر و فی الفسطاط فی زمانه جماعات من الفقراء و المساکین و العمّال صابرین علی شدهٔ الجوع لا مسکن لهم یقیهم من الحر و البرد، و کان حال اللیث کما سمعت!.

و أعجب من سیرته المعاشیهٔ سیرته الفتیائیهٔ الخاضعهٔ لما یریده الملوک و أهل السلطهٔ، فقد ذکروا أنّه قد جری بین هارون و زوجته زبیدهٔ کلام فقال هارون لها أنت طالق إن لم أدخل الجنّهٔ، فجمع الفقهاء لذلک فلم یکن عند أحد منهم احتیال یحلّ لهما ما حرم بزعمهما علیهما، و اللیث کان فی آخر المجلس، فسأله فقال: إذا أخلی الخلیفهٔ مجلسه کلّمته، و بعد ذلک طلب اللیث من هارون أن یحضر مصحفا، فقال اللیث: تصفّحه حتی تصل إلی سورهٔ الرحمن فاقرأها ففعل، فلما انتهی إلی قوله تعالی:

«وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ» «۱» قال اللیث أمسک، قل: و اللّه إنّی أخاف مقام ربّی، فقال ذلک، فقال: فهما جنّتان و لیست بجنّهٔ واحدهٔ، و کانت زبیدهٔ تسمع هی و جواریها خلف ستار فارتفع التصفیق و الفرح من وراء الستر، فقال هارون: أحسنت و اللّه فأمر له بجوائز و خلع و آلاف الدنانیر، و أمرت له زبیدهٔ بمثلها و أقطعه هارون أرض الجیزهٔ کلّها و هی من أخصب أرض مصر.

و هذا فقه لا نفهم له معنی إلّا التجارهٔ بأحکام اللّه و تحلیل حرامه و جلب رضا هارون و زوجته إمبراطور عصره و إمبراطورهٔ زمانها، لا أمیر المؤمنین.

و لا ندری هل فهمت زبیدهٔ فساد هذه الفتوی أم لا، و کذلک هارون لم یفهم، أو فهم و لکن أراد التخلّص من مؤاخذهٔ الناس به أو عدم تمکین

(۱)– الرحمن: ۴۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۹۸

زبیدة له، فو اللّه إنّه لعجیب مثل هذا التلاعب بأحکام اللّه ممّن یسمّی نفسه بخلیفة المسلمین و ممّن یری نفسه من فقهاء الدین و الدولة.

و لا یخفی علیک أنّه علی المقرر فی فقه أهل البیت علیهم السلام لا یقع الطلاق المشروط بشرط سواء کان شرطه حاصلا فی الحال أو تحقق فی المستقبل، و إنّما یقع بألفاظ صریحة منجزة غیر معلّقة.

و أما بناء علی فقه المذاهب الحکومیة فلا حاجة إلی مثل هذا الاحتیال الفاسد إذا لم یکن الطلاق هو الثالث الذی لا یجوز أن ینکح المطلق المطلقة حتی تنکح زوجا غیره، فإنّه یرجع إلیها فی العدّة إن لم تکن یائسة و کانت مدخولا بها، و یجدد العقد علیها إن کانت یائسة أو غیر مدخولة، و کان علی اللیث السؤال عن کیفیة وقوع الطلاق.

ثم إنّه علی مذهب من یقول بوقوع الطلاق المشروط یمکن أن یقال:

إن لم یکن الشرط حاصلا لا یحکم بوقوعه إلّا بعد تحقّق الشرط أو العلم بتحققه، و فی صورة الشک فالمرجع هو استصحاب بقاء الزوجیة و جواز الاستمتاعات، إبقاء لما کان علی ما کان.

هذا، و الظاهر أنّه لم یکن عند اللیث حل شرعی للمسألة غیر هذا الاحتیال الذی یعرف فساده من کان له أدنی بصیرة فی فقه الشریعة و ذلک:

أولا: فإن الخوف من اللّه لیس بأقوی من الإیمان به الذی هو الأصل للخوف منه، و هو إنّما ینفع إذا بقی للشخص إلی أن یلقی اللّه تعالی به، فحصول هذا الثواب متوقّف علی ثبات الخائف علی خوفه من اللّه تعالی لإمکان عدم ثباته علی هذا الخوف و زواله عنه فی مقامات اخری طول عمره.

و ثانیا: أو ما یری اللیث أعمال هارون الاستبدادیة و أفعاله الکسرویة

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۹۹

و القیصریة و بطشه و استعلاءه و إیثار نفسه و خواصه و شعرائه و جواریه و مغنّیه و مغنّیاته علی البؤساء و الضعفاء، و اضطهاده الأولیاء و الصلحاء و تعذیبهم فی السجون، و قتله الإمام الکاظم علیه السلام أکبر شخصیة معنویة مثالیة کان هو معترفا بعلوّ قدره بعد السجن الطویل.

و هارون هذا هو أول خلیفة لعب بالشطرنج من بنی العباس «۱» و أول من جعل للمغنّین مراتب و طبقات «۲» قال الصولی: خلف مائة ألف ألف دینار و من الأثاث و الجوهر و الورق و الدواب ما قیمته مائة ألف ألف دینار و خمسة عشر ألف دینار «۳»، و أعطی إسحاق الموصلی فی مجلس واحد مائتی ألف درهم «۴» ... إلخ و بعد ذلک و ما عرفه هو و جمیع الناس من أعماله الاستبدادیة الشاهدة علی عدم خوفه من اللّه تعالی، ما قیمة تحلیفه علی ذلک إلّا جلب عنایة الخلیفة و زوجته، لا سامح اللّه من یصنع فی أحکامه مثل هذا، قال اللّه تعالی: إِنَّ الَّذِینَ یُلْحِدُونَ فِی آیاتِنا لا یَخْفَوْنَ عَلَیْنا أَ فَمَنْ یُلْقی فِی النَّارِ خَیْرٌ أَمْ مَنْ یَأْتِی آمِناً یَوْمَ الْقِیامَةِ اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ «۵».

و لا یخفی علیک أنّ هذا لیس أوّل قارورة کسرت فی الإسلام فلیس مثل هذا الإلحاد و استحلال الفروج منحصرا باللیث بل کان ذلک دأب فقهاء الحکومة الذین یصوّبون أعمال الحکّام.

فقد أخرج السلفی فی کتاب الطیوریات، علی ما فی تاریخ الخلفاء، أخرج بسنده عن ابن المبارک قال: لمّا أفضت الخلافة إلی الرشید وقعت فی

(۱)- تاریخ الخلفاء: ص ۲۹۵.

(۲)- تاریخ الخلفاء: ص ۲۹۵.

(۳)- نفس المصدر: ص ۲۹۲.

(۴)- نفس المصدر: ص ۲۸۶.

(۵)- فصّلت: ۴۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۰۰

نفسه جاریة من جواری المهدی فراودها عن نفسها، فقالت: لا أصلح لک إنّ أباک قد طاف بی، فشغف بها فأرسل إلی أبی یوسف فسأله أ عندک فی هذا شیء؟ فقال: یا أمیر المؤمنین أو کلّما ادّعت أمة شیئا ینبغی أن تصدّق، لا تصدّقها فإنّها لیست بمأمونة، قال ابن المبارک: فلم أدر ممّن أعجب! من هذا الذی قد وضع یده فی دماء المسلمین و أموالهم یتحرّج عن حرمة أبیه، أو من هذه الأمة التی رغبت بنفسها عن أمیر المؤمنین، أو من هذا فقیه الأرض و قاضیها، قال: اهتک حرمة أبیک و اقض شهوتک و صیّره فی رقبتی، انتهی. «۱»

و أنا أقول: لم یتحرّج عن حرمة أبیه و هو محاط بمئات من الجواری التی لعل فیهن أحسن و أجمل منها، و لکن ما کان له صبر علی الحرام، و إنّما رجع إلی فقیه دولته لیأخذ منه العذر عند الناس فی ذلک.

ثم حکی عن عبد اللّه بن یوسف فتوی اخری، و عن إسحاق بن راهویه فتوی ثالثة، و أن هارون أجازه بمائة ألف درهم.

فهذا هو- اللیث- أحد رجال هذا الخبر.

و من رجاله خالد بن یزید الجمحی المصری

الّذی قال عنه فی الجرح و التعدیل: سألت أبی عنه قال: هو مجهول.

و منهم سعید بن أبی هلال

الذی قال أحمد فیه: ما یدری أی شیء یخلط فی الأحادیث.

و من رجاله ربیعة بن سیف

و هو الذی یشعر کلام ابن عیاش من أعلام القرن الثالث بأنّه ذکر الزیادة فی روایته، و ربیعة هذا أیضا مطعون بأنّه یخطئ کثیرا و أنّ عنده مناکیر، و ضعّفه النسائی.

و من رجاله عبد اللّه بن عمرو

، و لا حاجة إلی التعریف به و بأبیه،

(۱)- تاریخ الخلفاء: ص ۲۹۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۰۱

فهما من الفئة الباغیة و قد ظهرت فیهما أظهر آیات النفاق، و لکن المترجّح بالظن أن هذه الزیادة لیست من وضع ابن عمرو، بل هی

موضوعة علیه، و اللّه هو العالم.

فهذا حال سند الخبر و هو کما عرفت فی غایة الضعف و الوهن، یعرف البصیر بالحدیث و أفاعیل السیاسة فیه الکذب و الاختلاق.

و أمّا متنه:

فلا أظن بأحد له بصیرة بالتأریخ و سیرة عثمان التی لم یرتضها أحد من الصحابة إلّا المروانیّون و الأمویّون و أذنابهم، یزعم أنّ اللّه الحکیم العالم بأحوال عباده یکسی قمیصه الذی إن خلعه من کساه لا یدخل الجنة مثل عثمان الضعیف المستضعف المداهن الذی یؤثر أمثال الحکم و مروان علی الصحابة العظام، و الذی یلعب به مروان حتی صار سوقة له یسوقه حیث یشاء، فهل یزعم أحد أنّ اللّه تعالی یکسی قمیص الخلافة مثل هذا ثم یهدده بأنّه إن خلعه لا یدخل الجنة! قال السیّد القطب: و لقد کان من سوء الطالع أن تدرک الخلافة عثمان و هو شیخ کبیر ضعفت عزیمته عن عزائم الإسلام، و ضعفت إرادته عن الصمود لکید مروان و کید امیّة من ورائه.

و قال: منح عثمان من بیت المال زوج ابنته الحارث بن الحکم یوم عرسه مائتی ألف درهم ... و الأمثلة کثیرة فی سیرة عثمان علی هذه التوسّعات، فقد منح الزبیر ذات یوم ستّمائة ألف، و منح طلحة مائتی ألف، و نفل مروان بن الحکم خمس خراج افریقیة.

و حکی السیّد القطب عن المسعودی أنّه کان لعثمان یوم قتل عند خازنه خمسون و مائة ألف دینار و ألف ألف درهم و قیمة ضیاعه بوادی القری و حنین و غیرهما مائة ألف دینار و خلّف إبلا و خیلا کثیرا «۱».

---

(۱)- مروج الذهب: ج ۲ ص ۳۳۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۰۲

و لا نرید إطالة الکلام فی مطاعن عثمان و ما قالوا من مساوئه، و إنّما ذکرنا ما ذکرنا لیعلم المنصف أن نسبة صدور هذا الکلام إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و أنّه نسب إکساء مثل عثمان قمیص زعامة الناس و سیادتهم إلی اللّه تعالی توهین لمقام الرسالة المعظّمة، تقدّس اللّه الحکیم المنزّه عن ذلک، و تعالی عمّا یقوله الظالمون علوّا کبیرا.

ثمّ إنّ ممّا یسهل الخطب و یدلّ أیضا علی وضع هذه الزیادة عدم وجودها فی غیر المعجم من الکتب المعتمدة، فهذا النعمانی و هو من معاصری الطبرانی یروی الحدیث و یقول: أخبرنا محمّد بن عثمان قال:

حدّثنا أحمد بن أبی خیثمة قال: حدّثنی یحیی بن معین قال: حدّثنا عبد اللّه بن صالح قال: حدّثنا اللیث عن سعد، عن خالد بن یزید، عن سعید بن أبی هلال، عن ربیعة بن سیف قال: کنّا عند شفیّ الأصبحی:

فقال: سمعت عبد اللّه بن عمرو یقول: یکون خلفی اثنا عشر خلیفة. «۱»

---

(۱)- غیبة النعمانی: ص ۱۰۴ ب ۴ ح ۳۴؛ غیبة الشیخ: ص ۸۹؛ و الانصاف: ح ۱۹۰؛ بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۲۳۷ ب ۴۱ ح ۳۰؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱ ص ۲۹۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۰۳

بعض المطالب المهمّة من المجلّد الأوّل من منتخب الأثر

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۰۴

الفهرس للأحادیث الناصّة علی أنّ الأئمّة و الخلفاء و النقباء و الأوصیاء و ... اثنا عشر حسب مضامینها و مدالیلها «۱»

۱- ما هو نصّ علی أنّ الأئمّة اثنا عشر إمّا هذا فقط أو مع الزیادة و فیه ۳۲۳ حدیثا.

أرقام النصوص: ح ۱ (إلی) ۳۰۹ و ح ۴۳۲ و ۴۳۳ و ۴۴۷ و ۴۴۹ و ۵۳۵ و ۵۳۶ و ۵۴۷ و ۵۵۲ و ۵۵۶ و ۵۷۸ و ۵۸۰ و ۵۸۲ و ۶۱۲ و ۶۶۸

۲- النصوص علی أنّ عدّتهم عدّة نقباء بنی إسرائیل و الاسباط و حواری عیسی و فیه ۴۲ حدیثا

أرقام النصوص: ح ۵۳ و ۵۴ و ۵۶ و ۵۷ و ۵۹ و ۶۷ و ۷۲ و ۸۳ و ۱۰۲ و ۱۰۳ و ۱۲۳ و (إلی) ۱۴۸ و ۱۵۹ و ۱۸۲ و ۲۴۲ و ۲۴۳ و ۲۴۴ و ۲۸۷

۳- النصوص علی أنّهم علیهم السلام اثنا عشر و أوّلهم علیّ علیه السلام و فیه ۱۷۹ حدیثا

أرقام النصوص: ح ۷۲ و ۷۵ و ۷۷ و ۷۸ و ۸۰ و ۸۶ و ۹۰ و ۹۴ و ۹۵ و ۹۸ و ۱۰۲ و ۱۰۶ و ۱۰۷ و ۱۱۵ و ۱۱۸ و ۱۲۵ و ۱۲۶ و ۱۲۸ و ۱۳۲ و ۱۳۷ و ۱۴۱ و ۱۴۹ (إلی) ۱۶۴ و ۱۶۶ و ۱۶۹ و ۱۷۲ و ۱۷۳ و ۱۷۴ و ۱۷۷ و ۱۷۸ و ۱۸۰ و ۱۸۱ و ۱۸۳ (إلی) ۱۹۰ و ۱۹۴ و ۱۹۶ (إلی) ۳۰۹ و ۴۳۲ و ۵۳۵ و ۵۳۶ و ۵۴۷

---

(۱)- و هذه الأحادیث موجودة فی المجلّد الأوّل من المنتخب الأثر و المجلّد الثانی إلی صفحة ۳۰۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۰۵

و ۵۵۲ و ۵۵۶ و ۵۷۸ و ۵۸۰ و ۵۸۲ و ۶۱۲

۴- النصوص علی أنّهم علیهم السلام اثنا عشر آخرهم المهدیّ علیه السلام و فیه ۱۳۰ حدیثا

أرقام النصوص: ح ۸۱ و ۱۱۳ و ۱۵۳ (إلی) ۱۶۴ و ۱۹۶ و ۲۰۵ (إلی) ۲۲۳ و ۲۲۵ (إلی) ۳۰۹ و ۴۳۲ و ۴۳۳ و ۴۴۹ و ۵۳۶ و ۵۴۷ و ۵۵۲ و ۵۵۶ و ۵۷۸ و ۵۸۰ و ۵۸۲ و ۶۱۲ و ۶۶۸

۵- النصوص علی أنّهم علیهم السلام اثنا عشر أوّلهم علیّ علیه السلام آخرهم المهدیّ بهذا اللقب أو بغیره من ألقابه و فیه ۱۰۹ حدیثا.

أرقام النصوص: ح ۱۵۳ (إلی) ۱۶۴ و ۱۸۱ و ۱۹۶ و ۲۰۵ (إلی) ۲۲۳ و ۲۴۲ (إلی) ۳۰۹ و ۵۳۵ و ۵۴۷ و ۵۵۲ و ۵۵۶ و ۵۷۸ و ۵۸۰ و ۵۸۲ و ۶۱۲

۶- النصوص علی أنّهم علیهم السلام اثنا عشر و تسعهٔ منهم من صلب الحسین علیه السلام و فیه ۱۶۰ حدیثا

أرقام النصوص: ح ۲۷ و ۱۲۹ و ۱۳۳ و ۱۳۵ و ۱۳۶ و ۱۴۱ و ۱۶۶ (إلی) ۳۰۹ و ۴۳۳ و ۵۳۳ (إلی) ۵۴۱

۷- النصوص علی أنّهم علیهم السلام اثنا عشر تسعهٔ من صلب الحسین علیه السلام و المهدیّ علیه السلام منهم و فیه ۱۲۱ حدیثا

أرقام النصوص: ح ۱۲۹ و ۱۶۷ و ۱۶۸ و ۱۷۲ و ۱۷۳ و ۱۷۶ و ۱۹۱ و ۱۹۳ و ۱۹۶ و ۲۰۵ (إلی) ۲۲۳ و ۲۲۵ (إلی) ۳۰۹ و ۵۳۳ (إلی) ۵۴۱

۸- النصوص علی أنّهم علیهم السلام اثنا عشر و المهدیّ تاسعهم قائمهم ... علیهم السلام و فیه ۱۱۵ حدیثا

أرقام النصوص: ح ۱۹۶ و ۲۰۵ (إلی) ۳۰۹ و ۵۳۳ (إلی) ۵۴۱

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۳۰۶

۹- النصوص علی أنّ الأئمّهٔ علیهم السـلام اثنا عشر بأسمائهم و أوصافهم و ألقابهم واحدا بعد واحد إلی المهدیّ علیه السلام و فیه ۷۱ حدیثا أرقام النصوص: ح ۲۴۱ (إلی) ۳۰۹ و ۵۶۳ و ۵۸۲

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۳۰۷

[تنبیه مهم]

بسم اللّه الرحمن الرحیم تنبیه مهم لا یخفی علی البصـیر العارف بفنون الحـدیث و علومه، أن کتابنا منتخب الأثر فی الإمام الثانی عشـر علیه السـلام، قد بلغ بحمد اللّه تعالی و برکهٔ موضوعهٔ الشریف العالی السامی، مقاما ممتازا رفیعا عند العلماء الأعلام و الأساتذهٔ المهرهٔ فی الحدیث.

و لذا جددت طبعته مرات، و ذلک لامتیازه بامتیازات علمیهٔ و فنیهٔ مهمهٔ، بعضها مبتکر و الحمد للّه.

أما هـذه الطبعـهٔ الجدیـدهٔ فقـد توفرت فیها بتوفیقات اللّه تعالی فوائـد عالیـهٔ، و فرائـد غالیهٔ، لا تحصل إلا بتحقیق و تتبع طویل، و تأمل عمیق، و لا یسع المجال لبسط الکلام فی ذلک، و لکن نشیر اجمالا الی بعض ما تمتاز به عن الاولی:

فمن ذلک: اشتمالها علی زیادات کثیرهٔ من الأحادیث المعتبرهٔ، تتجاوز الثلاثمائهٔ و خمسین حدیثا.

و منها: اضافهٔ بعض الابواب و الفصول، مثل الفصل الاول من الباب الثالث.

و منها: استخراج الأحادیث من المصادر الکثیرهٔ المعتبرهٔ المعتمدهٔ، فبعض الأحادیث قد یوجد لها عشرات من المصادر المعروفهٔ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۳۰۸

و منها: تنبیهات و تحقیقات علمیهٔ حول الأحادیث الشریفهٔ، سندا و لفظا و مضمونا.

و منها: فوائد رجالیهٔ و تمییز الرواهٔ و تعیین الطبقات، فی بعض الموارد.

و منها: الاشارهٔ و الایعاز الی علو الاسناد، فی طائفهٔ کثیرهٔ من الأحادیث و الکتب المؤلفهٔ فی القرن الرابع و الثالث، بل فی القرن الثانی، و التی هی من مصـادر کتب المؤلفین الاقـدمین، کالصـدوق، و الشـیخ، و النعمـانی و غیرهـم- أعلی اللّه مقـامهم- بحیث اذا بنینـا علی تحمل الحـدیث بالوجادهٔ، لم یکن بیننا و بین المشایخ المذکورین من أصـحاب الکتب و الأصول الا واسـطهٔ واحدهٔ أو واسـطتان ... و ذلک کالـذی أخرجه الشـیخ- قـدس سـره- فی کتبه عن کتب الطبقـهٔ الخامسـهٔ أو الرابعـهٔ و الثالثـهٔ، فانه یقول فی کتابه الفهرست فی أرباب التألیف و التصـنیف: «أخبرنا بجمیع کتبه فلان» و من المعلوم أن هـذا العـدد الکبیر من أصـحاب الحـدیث الذین أخبروه بکتب أصـحاب الأصول و الکتب من الـذین یتجاوز عـدد مؤلفاتهم عن العشـرهٔ بل المائهٔ، لم یخبروه باملاء الحدیث و السـماع و القراءهٔ، بل

أخبروه بالمناولة.

و ما دامت الكتب بنفسها كانت موجودة عند التلميذ، فيمكن له التحدث عنها بالوجادة، و لكن قد استقر دينهم على الاعتماد بأخبار الشيوخ و اذنهم فى الرواية، و الا فالكتاب الذى يجيز روايته لتلميذه كان موجودا عند التلميذ معروفا له.

فعلى هذا، فان مثل هذه الكتب و الأحاديث و ان وجد فى اسناد مثل الشيخ او الصدوق او غيرهما الى مؤلفيها ضعف، لا يضر ضعفه بصحة الاعتماد على الرواية و الاحتجاج بها، لأنها كانت فى كتب مؤلّفيها موجودة عند المجاز من شيخه فى الرواية، بل و عند المجيز، و هذه فائدة مهمة.

و بالجملة يستفاد من ذلك أن الأصول و الكتب المصنفة فى القرن الأول

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۳۰۹

و الثانى و الثالث، التى فيها أحاديث المهدى عليه السلام و أحاديث الائمة الاثنى عشر عليهم السلام كان جلها أو كلها موجودا عند مصنفى كتب الغيبة، كالصدوق، و الشيخ، و الفضل بن شاذان، و النعمانى و غيرهم، و لو شاءوا الرواية بالوجادة عنها لما احتاجوا الى الاسناد، و لكن ذكروا اسنادهم الى كتب الاولين، لأن ديدنهم استقر على أن يكون تحملهم للحديث بالسماع أو القراءة على الشيخ، أو المناولة.

و على هذا لا- واسطة مثلا- بين الشيخ و مشيخة ابن محبوب بالوجادة، و لا واسطة بيننا و بين ابن محبوب الا الشيخ، فالشيخ يروى بالوجادة عن المشيخة، و نحن نروى بالوجادة عن الشيخ عنه فى المشيخة، مع كثرة اسنادنا الى الشيخ فى مقام الرواية عن كتبه بالاسناد.

و لذا نرى أن الفقيه العظيم ابن ادريس المتوفى سنة ۵۹۸ المتأخر عن الكلينى و الصدوق و النعمانى و الشيخ، لم يكن ملتزما بنقل أحاديث كتب المتقدمين عليه من معاصرى أعصار الأئمة عليهم السلام بالاسناد المصطلح بين المحدثين، فاكتفى بنقل الروايات عن نفس تلك الكتب التى كانت عنده، فمع كونه من أعلام القرن السادس ينقل بالوجادة عن الأجلاء المشاهير من أعلام القرون السابقة عليه الى القرن الثانى بلا واسطة، كما ننقل نحن بالوجادة عن الكلينى و الشيخ و المجلسى بالوجادة بلا واسطة ... فيروى هو عن كتب أبان بن تغلب المتوفى سنة ۱۴۱، و عن موسى بن بكر من مؤلفى القرن الثانى، و من كتب معاوية بن عمار المتوفى سنة ۱۷۵، و من كتاب جميل بن دراج المتوفى قبل سنة ۲۰۰، و من نوادر البزنطى المتوفى سنة ۲۲۱، و جامع البزنطى أيضا، و من كتاب حريز السجستانى من محدثى القرن الثانى، و من مشيخة الحسن بن محبوب السراد المتوفى سنة ۲۲۴، و نوادر محمد بن على بن محبوب الاشعرى الذى كان عنده بخط الشيخ الطوسى، و يروى من غيرهم حتى ينتهى الى كتاب قرب الاسناد، و كتب الصدوق، و الشيخ، و ابن قولويه، و غيرهم. يروى عن

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۳۱۰

الجميع بالوجادة عن نفس كتبهم التى كانت عنده و عند غيره.

اذا، فلا يشك الحاذق المتضلع أن النصوص الواردة فى الائمّة الاثنى عشر، و مولانا المهدى عليهم السلام، المخرجة فى مثل كمال الدين، و غيبة الشيخ، و غيبة النعمانى، كلها مأخوذة من كتب الأصول التى صنفت قبل انتهاء أمر الامامة الى الثانى عشر عليه أفضل الصلاة و السلام، بل الى والده الإمام الحادى عشر عليه السلام، و كانت موجودة معروفة عند الصدوق و الشيخ و النعمانى، و غيرهم.

هذا، و قد اتضح لك بذلك و بكمال الوضوح قوة اعتبار تلك الأحاديث بهذه الملاحظة، و أن مثل الشيخ و ان ذكر فى روايته عن كتب ارباب الأصول و الكتب من رجالات الحديث فى القرون الأولية اسناده إليهم، الا أن كتبهم كانت عنده، و أنه ان أراد أن يروى عنهم بالوجادة بلا واسطة كما نروى عن الكلينى- قدس سره- بلا واسطة ... كان له ذلك.

و لكن حيث استقرت سيرتهم على رواية الكتب بالاسناد بالسماع، أو القراءة، أو المناولة، أتعبوا أنفسهم بذلك.

و ان شئت المثال الواضح لذلک فراجع کتاب مقتضب الأثر فی النص علی الأئمة الاثنی عشر علیهم السلام لابن عیاش الجوهری المتوفی سنة ۴۰۱، لتری أنه بعد ما روی الحدیث الخامس عشر «۱» المشتمل علی أسماء الائمة الاثنی عشر علیهم السلام عن ثوابة بن أحمد الموصلی الوراق الحافظ، بالاسناد عن سالم بن عبد اللّه بن عمر، عن أبیه عبد اللّه بن عمر، قال: «و قد کنت قبل کتبی هذا الحدیث عن ثوابة الموصلی رأیته فی نسخة وکیع بن الجراح التی کانت عند أبی بکر محمد بن عبد اللّه بن عتاب، حدثنا

(۱)- هو الحدیث ۲۷۰/ ۱۲۲ من کتابنا هذا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۱۱

بها عن ابراهیم بن عیسی القصار الکوفی، عن وکیع بن الجراح «۱» رأیتها فی أصل کتابه فسألت أن یحدثنی به فأبی و قال: لست أحدث بهذا الحدیث!! عداوة و نصبا!! و حدثنا بما سواه من کتاب أخرج فیه أحادیث وکیع بن الجراح، ثم حدثنی به بعد ذلک ثوابة. و روایة ابن عتاب أعلی لو کان حدثنی». انتهی.

فأنت تری یا عزیزی القارئ أن ابن عیاش العالم الجلیل المحدث، مع أنه وجد الحدیث المشتمل علی أسماء الائمة الاثنی عشر علیهم السلام فی نسخة وکیع بن الجراح المتوفی قبل ارتحال الإمام الرضا علیه السلام، و التی کانت عند محمد بن عبد اللّه بن عتاب بسند أعلی، لکنه لم یخرجه عنها لأن ابن عتاب الذی کان هو راوی النسخة أبی أن یحدثه به! فرواه عن شیخ آخر هو ثوابة الموصلی! لأنه لم تجر عادة المحدثین علی الاکتفاء بنقل الحدیث بالوجادة!!

اذا یعلم من ذلک أن الکتب المؤلفة فی أعصار الائمة قبل عصر الإمام الثانی عشر منهم علیهم السلام، المتضمنة للنصوص الدالة علیهم بعددهم أو بأسمائهم، و بمولانا المهدی علیه السلام کانت موجودة عندهم، و نسبتها إلیهم معلومة الثبوت، کما أن نسبة الکافی الشریف معلومة الثبوت عندنا الی الکلینی رحمه اللّه.

و هذا یکفی فی الاعتماد التام علی الروایات الواردة عنهم علیهم السلام المخرجة فی کتب المحدثین و أرباب الجوامع الأولیة.

و بما سمعته عن ابن عیاش تطمئن النفس بأن ما فی کتابه منقول عن مؤلفات السابقین، و لا یبقی لنا شک فی کون الخبر الذی أشرنا إلیه کان موجودا فی کتاب وکیع.

(۱)- من مشاهیر المحدثین و الحفاظ، و من معاریف القرن الثانی ولد سنة ۱۲۸ او ۱۲۷، و حج سنة ۱۹۶ و مات فی الطریق سنة ۱۹۷، راجع ترجمته فی تهذیب التهذیب ج ۱۱ ص ۱۲۳- ۱۳۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۱۲

فعلیک بالتأمل التام فیما ذکرناه، فانه جدیر بذلک، و به تندفع بعض التوهمات و الشبهات، و اللّه هو الموفق و الهادی الی الصواب.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۱۳

فهرست مصادر الکتاب/ ج ۱

الف ۱ الإبانة لابن بطة العکبری الحنبلیّ، المتوفی ۳۸۷ (نقلنا عنه بواسطة کشف الأستار أو متشابه القرآن و مختلفه).

۲ إتحاف الخاصّة بصحیح الخلاصة المطبوع فی هامش الخلاصة.

۳ اثبات الرجعة- الغیبة للفضل بن شاذان النیسابوریّ، المتوفی ۲۶۰ (نقلنا عنه بواسطة کفایة المهتدی و غیره).

۴ إثبات الهداة للشیخ الحر العاملی، المتوفی ۱۱۰۴.

۵ الاحتجاج لأبی منصور أحمد بن علیّ بن أبی طالب الطبرسی، المتوفی ۵۸۸.

۶ أخبار اصفهان لأبی نعیم الاصبهانی، المتوفی ۴۳۰.

۷ الاختصاص المنسوب إلی الشیخ المفید، المتوفّی ۴۱۳.

۸ الأربعین للحافظ أبی الفتح محمّد بن أبی الفوارس، مخطوط، توجد نسخة منه فی مکتبة آستان قدس (المکتبة المبارکة الرضویة علیه السلام) تحت الرقم ۸۴۴۳، و هی مستنسخة من نسخة تاریخ کتابتها سنة سبع و اربعین و تسعمائة، و لم یعلم

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۱۴

أنها تاریخ کتابة النسخة، أو تاریخ تألیف الکتاب من المؤلف، و لعل الظاهر کونها تاریخ إتمام الاستنساخ لا التّألیف، و علیه من المحتمل، بل- علی ما یظهر من المحدث النوری قدّس سرّه- من المتیقّن کون المؤلّف هو أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبی الفوارس المتوفی سنة ۴۱۲، المذکور ترجمته فی تاریخ بغداد: ۱/ ۳۵۲، و تذکرة الحفّاظ: ۳/ ۱۰۵۳، و المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم، وصفوه بالأمانة و الثقة و الحفظ و المعرفة، و قد ذکر ابن أبی الفوارس فی مقدّمة أربعینه حول الحدیث الذی قال: أخرج الرجال الثقات من قول النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال ابن عباس رضی اللّه عنه: قال رسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: «من حفظ عنّی من أمّتی أربعین حدیثا کنت له شفیعا». و عن أبی هریرة قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: «من حفظ علیّ من أمّتی أربعین حدیثا جاء فی زمرة العلماء یوم القیامة»- ثمّ ساق الکلام إلی أن قال- فإن قال لنا السائل: ما هذه الأربعون حدیثا الذی إذا حفظها الإنسان کان له هذا الأجر و الثواب و الفضل العظیم؟ قلنا فی الجواب: اعلم أنّ هذا السؤال وقع فی مجلس السید محمّد بن إدریس الشافعی، فقال: هی مناقب أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه و علی أهل بیته أفضل الصلاة و السلام. (ثمّ روی بسنده المنتهی إلی محمّد بن اللیث لم نذکره اختصارا) قال:

حدّثنا محمّد بن اللیث قال: سمعت أحمد بن حنبل یقول: ما أعلم أحدا أعظم منّة علی الإسلام فی زمن الشافعی من الشافعی، و إنّی لأدعو اللّه له فی عقیب الصلوات فأقول:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۱۵

اللهم اغفر لی و لوالدی و لمحمد بن إدریس الشافعی منذ یوم سمعت منه أنّ الأحادیث الأربعین الّتی أراد بها النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم هی مناقب أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام و أهل بیته.

قال أحمد بن حنبل: فخطر ببالی من أین صحّ عند الشافعی أنّ مراد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم هذا لا غیر، فرأیت النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی رؤیای و هو یقول لی: یا أحمد شککت فی قول محمّد بن إدریس عن قولی: من حفظ من أمّتی أربعین حدیثا عنّی فی فضائل أهل بیتی کنت له شفیعا یوم القیامة، أ ما علمت أنّ فضائل أهل بیتی لا تحصی؟

ثمّ ذکر ابن أبی الفوارس طائفة من فضائلهم الّتی قال بها بتفضیلهم علی غیرهم، فراجع تمام کلامه و أربعینه إن شئت.

۹ الأربعین (کفایة المهتدی) للمیر محمّد بن محمّد المیر لوحی الحسینی الاصفهانی، المعاصر للعلامة المجلسی قدّس سرّه.

۱۰ الأربعین للمولی محمد طاهر القمی.

۱۱ الإرشاد للشیخ المفید، المتوفی ۴۱۳.

۱۲ إرشاد القلوب لأبی محمّد الحسن بن أبی الحسن محمّد الدّیلمی.

۱۳ استقصاء النّظر لکمال الدین میثم بن علی بن میثم البحرانی، المتوفی ۶۷۹.

۱۴ الاستنصار فی النص علی الائمة الاطهار للکراجکی، المتوفّی ۴۴۹، ط س ۱۳۴۶.

۱۵ اعتقادات الصدوق للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۱۶ الاعتماد فی شرح رسالة للفاضل المقداد، المتوفی ۸۲۶، و الرسالة للعلّامة الحلّی، واجب الاعتقاد المتوفی ۷۲۶.

۱۷ إعلام الوری لامین الاسلام، أبی علی الطبرسی، المتوفی ۵۴۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۱۶

۱۸ إقبال الأعمال للسید ابن طاوس، المتوفی ۶۶۴.

۱۹ إلزام الناصب للحاج شیخ علی الیزدی الحائری، المتوفی ۱۳۳۳.

۲۰ الأمالی للشیخ الصدوق، المتوفّی ۳۸۱.

۲۱ الأمالی الخمیسیة لأحد من علماء الزیدیة.

۲۲ الأمالی للشیخ المفید، المتوفی ۴۱۳.

۲۳ أنیس الأعلام لمحمد صادق فخر الاسلام، المتوفی قبل سنة ۱۳۳۰.

۲۴ الإنصاف للسید هاشم البحرانی، المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۲۵ إیضاح الإشکال للحافظ عبد الغنی بن سعید (نقلنا عنه بواسطة العبقات).

ب ۲۶ بحار الأنوار للعلّامة المجلسی، المتوفی ۱۱۱۰.

۲۷ بشارة المصطفی لعماد الدین أبی جعفر محمّد بن أبی القاسم علیّ بن محمّد لشیعة المرتضی بن علیّ بن رستم الطبری الآملی الکجی، من أعلام القرن السادس.

۲۸ بصائر الدرجات لأبی جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفّار، المتوفی ۲۹۰.

۲۹ البلد الأمین للشیخ تقی الدین ابراهیم الکفعمی، المتوفی ۹۰۵.

۳۰ بهجة الأبرار فی احوال المعصومین الاطهار للشیخ محمد علی الزاهد المعروف بالشیخ علی الحزین المتوفّی ۱۱۸۱.

ت ۳۱ تأویل الآیات الظاهرة للسید شرف الدین علی الحسینی الأسترآبادی، من أعلام القرن العاشر.

۳۲ تاریخ بغداد لأبی بکر أحمد بن علی الخطیب البغدادی، المتوفی ۴۶۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۱۷

۳۳ تاریخ الخلفاء لجلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی، المتوفی ۹۱۱.

۳۴ تبیین المحجّة إلی تعیین الحجّة للحاج میرزا محسن آقا التبریزی، المتوفی ۱۳۵۲.

۳۵ تحقیق الفرقة الناجیة

۳۶ تذکرة الحفّاظ لأبی عبد اللّه شمس الدین الذهبی، المتوفی ۷۴۸.

۳۷ تفسیر أبی الفتوح- روض الجنان و روح الجنان.

۳۸ تفسیر الکشاف لأبی القاسم جار اللّه محمود الزمخشری الخوارزمی، المتوفی ۵۲۸.

۳۹ تفسیر السّدی (نقلنا عنه بواسطة الطرائف).

۴۰ تفسیر الصافی للمولی محسن الفیض الکاشانی، المتوفی ۱۰۹۱.

۴۱ تفسیر الطبری (جامع البیان) لأبی جعفر محمّد بن جریر الطبری، المتوفی ۳۱۰.

۴۲ تفسیر الفرات لفرات بن إبراهیم الکوفی، من أعلام القرن الثالث.

۴۳ تفسیر القرطبی

۴۴ تفسیر کنز الدقائق للشیخ محمد بن محمد رضا القمی المشهدی، من أعلام القرن الثانی عشر.

۴۵ تفسیر نور الثقلین للعلّامة عبد علی بن جمعة العروسی الحویزی، المتوفی ۱۱۱۲.

۴۶ تفسیر النیشابوریّ (غرائب القرآن) للحسن بن محمّد النیسابوریّ الشهیر بالنظام من علماء المائة التاسعة.

۴۷ تقریب المعارف لأبی الصلاح الحلبی، المتوفی ۴۴۷.

۴۸ تنزیه الشریعة

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۳۱۸

۴۹ تهذیب التهذیب لشهاب الدین أبی الفضل احمد بن علی بن حجر العسقلانی، المتوفی ۸۵۲.

۵۰ التوحید للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۵۱ التوراة.

۵۲ تیسیر الوصول إلی جامع الأصول لعبد الرحمن بن علی المعروف بابن الدیبع الشیبانی الزبیدی الشافعی، المتوفی ۹۴۴، اختصر به جامع الأصول لابن الأثیر الجزری.

ج ۵۳ الجامع الصغیر لجلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی، المتوفی ۹۱۱

۵۴ الجرح و التعدیل لأبی محمد عبد الرحمن بن أبی حاتم الرازی، المتوفی ۳۲۷.

۵۵ الجواهر المضیئة

۵۶ جمال الأسبوع للسید ابن طاوس المتوفی ۶۶۴.

۵۷ الجمع بین الصحیحین للحمیدی، المتوفی ۴۸۸.

ح ۵۸ حلیة الأبرار للسید هاشم البحرانی، المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

خ ۵۹ الخصال للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۳۱۹

د ۶۰ الدر المنثور لجلال الدین السیوطی، المتوفی ۹۱۱.

۶۱ دستور معالم الحکم للقاضی أبی عبد اللّه محمد بن سلامة القضاعی الفقیه الشافعی، المتوفی ۴۵۴.

۶۲ دلائل الإمامة لأبی جعفر الطبری من علماء حدود المائة الرابعة.

ر ۶۳ راموز الأحادیث للکمشخانویّ

۶۴ الردّ علی الزیدیة لأبی عبد اللّه جعفر بن محمّد بن أحمد الدوریستی.

۶۵ روض الجنان و روح الجنان للشیخ أبی الفتوح الرازی، من أعلام القرن السادس.

۶۶ روضة المتقین للمولی محمّد تقی المجلسی.

۶۷ روضة الواعظین للفتّال النیسابوریّ، الشهید فی سنة ۵۰۸.

۶۸ ریاض السالکین للسید علیخان المدنی، المتوفی ۱۱۲۰.

س ۶۹ سنن ابن ماجة لمحمّد بن یزید بن ماجة القزوینی، المتوفّی ۲۷۳.

۷۰ سنن أبی داود لأبی داود سلیمان بن الأشعر السجستانی، المتوفّی ۲۵۷.

۷۱ سنن الترمذی لأبی عیسی محمّد بن سورة، المتوفّی ۲۷۸.

۷۲ السنن الواردة فی الفتن (سنن الدانی) لعمر بن سعید المقری الدانی، المصور من المکتبة الزاهریة

ش ۷۳ شرح صحیح مسلم لأبی زکریّا یحیی بن شرف النووی، المتوفی ۶۷۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۳۲۰

۷۴ شرح غایة الأحکام

۷۵ شرح المقاصد لسعد الدین التفتازانی، المتوفی ۷۹۳.

۷۶ شمائل الرسول للحافظ أبی الفداء اسماعیل بن کثیر الدمشقی، المتوفی ۷۷۴.

۷۷ شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی النیسابوریّ، من اعلام القرن الخامس.

۷۸ شواهد النبوة لعبد الرحمن الجامی

ص ۷۹ صحیح البخاری لأبی عبد اللّه محمّد بن إسماعیل بن إبراهیم بن المغیرة، المتوفّی ۲۵۶.

۸۰ صحیح مسلم لأبی الحسین مسلم بن الحجاج القشیری النیسابوریّ، المتوفی ۲۶۱.

۸۱ الصراط المستقیم للشیخ زین الدین علی بن یونس العاملی البیاضی، المتوفی ۸۷۷.

۸۲ صفات الشیعة للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۸۳ الصواعق المحرقة لشهاب الدین أحمد بن حجر الهیثمی الشافعی، نزیل مکّة، المتوفی ۹۷۴.

ط ۸۴ الطرائف لرضی الدین السید ابن طاوس، المتوفی ۶۶۴.

ع ۸۵ العقد الفرید لابن عبد ربّه الاندلسی، المتوفی ۳۲۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۳۲۱

۸۶ العمدة لأبی الحسین یحیی بن الحسن بن الحسین بن علی بن محمّد البطریق الحلّی، المتوفّی ۶۰۰.

۸۷ العوالم للمحدث الشیخ عبد اللّه البحرانی.

۸۸ عیون أخبار الرضا علیه السلام للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

غ ۸۹ غایة المرام للسید هاشم البحرانی، المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۹۰ الغدیر للعلامة الأمینی، المتوفی ۱۳۹۰.

۹۱ الغیبة للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۹۲ غیبة الفضل بن شاذان

۹۳ غیبة النعمانی لأبی عبد اللّه محمد بن إبراهیم النعمانی المعاصر للکلینی.

ف ۹۴ الفائق للزمخشری.

۹۵ فتح الباری فی شرح البخاری لابن حجر العسقلانی، المتوفی ۸۵۲.

۹۶ الفتن لنعیم بن حمّاد من مشایخ الستّة سوی النسائی و جماعة کثیرة اخری، المتوفی سنة ۲۲۸ أو ۲۲۹.

۹۷- فرائد السمطین لشیخ الاسلام صدر الدین ابراهیم بن سعد الدین محمّد الحموئی، المتوفی ۷۳۲.

۹۸ فردوس الأخبار للحافظ شیرویه بن شهردار الدیلمی، المتوفی ۵۰۹.

۹۹- فصل الخطاب لخواجه محمد پارسا.

۱۰۰ الفضائل لأبی الفضل شاذان بن جبرئیل القمّی، ألّفه سنة ۵۵۸.

۱۰۱ الفوز و الأمان فی قصیدة للشیخ البهائی، المتوفی ۱۰۳۱، مطلعها «سری

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۳۲۲

مدح صاحب الزمان علیه السلام البرق من نجد فجدّد تذکاری».

۱۰۲ الفهرست لابن الندیم.

ق ۱۰۳ قصص الأنبیاء لقطب الدین الراوندی، المتوفی ۵۷۳.

۱۰۴- القول المختصر ک ۱۰۵ الکافی لأبی الصلاح الحلبی.

۱۰۶ الکافی لأبی جعفر محمّد بن یعقوب الکلینی، المتوفّی ۳۲۹.

۱۰۷ الکامل فی التاریخ لعز الدین أبی الحسن علی بن أبی الکرم الشیبانی المعروف بابن الأثیر، المتوفی ۶۳۰.

۱۰۸ کتاب سلیم بن قیس لأبی صادق سلیم بن قیس الهلالی العامری الکوفی التابعی، المتوفی حدود سنة ۷۰ أو ۹۰.

۱۰۹ کشف الأستار للمحدث النوری، المتوفی ۱۳۲۰. منتخب الأثر، الصافی ج۱ ۳۲۲ فهرست مصادر الکتاب/ ج ۱ ..... ص : ۳۱۳

۱ کشف الحق (الأربعین) للأمیر محمد صادق بن السید محمد رضا الخاتون‌آبادی الاصفهانی، المتوفی ۱۲۷۲.

۱۱۱ کشف الغمّة لأبی الفتح علی بن عیسی الأربلی، فرغ من تصنیفه سنة ۶۸۷.

۱۱۲ کشف الیقین فی فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام للعلامة الحلّی، المتوفی ۷۲۶.

۱۱۳ کفایة الأثر لأبی القاسم علی بن محمّد بن علی الخزّاز الرازی و یقال له القمی، من تلامذة الصدوق.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۲۳

۱۱۴ کفایة المهتدی (الأربعین) للمیر محمد بن محمد میر لوحی الحسینی الموسوی الاصفهانی المعاصر للعلّامة المجلسی.

۱۱۵ کمال الدین للشیخ الصدوق أبی جعفر محمّد بن علی بن الحسین، المتوفی ۳۸۱.

۱۱۶ کنز العمّال لعلاء الدین علی بن حسام الدین الشهیر بالمتقی الهندی، المتوفی ۹۷۵.

ل ۱۱۷ اللوامع الالهیّة لمقداد بن عبد اللّه السّیوری الحلّی، المتوفی ۸۲۶.

۱۱۸ لوامع صاحبقرانی للمجلسی الأوّل.

۱۱۹ لوامع العقول (شرح راموز الأحادیث) کلاهما للشیخ ضیاء الدین احمد بن مصطفی الکموشخانه‌ای المتوفی ۱۳۱۱.

م ۱۲۰ مائة منقبة (المناقب المائة) لابن شاذان من أعلام القرن الخامس.

۱۲۱ متشابه القرآن و مختلفه لرشید الدین محمد بن علی بن شهرآشوب السروی المازندرانی، المتوفی ۵۸۳.

۱۲۲ المجالس السنیّة للسید الأمین العاملی.

۱۲۳ مجمع البحرین للشیخ فخر الدین الطریحی، المتوفی ۱۰۸۵.

۱۲۴ مجمع البیان لأمین الإسلام أبی علی الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسی، المتوفی ۵۴۸.

۱۲۵ مجمع الزوائد للهیثمی، المتوفی ۸۰۷.

۱۲۶ المحلّی لابن حزم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۲۴

۱۲۷ المحاسن لأبی جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقی، المتوفی ۲۷۴ أو ۲۸۰.

۱۲۸ المحتضر للحسن بن سلیمان الحلّی تلمیذ الشهید الأوّل.

۱۲۹ مختصر صحیح مسلم للحافظ زکی الدین المنذری الدمشقی، المتوفی ۶۵۶.

۱۳۰ مرآة العقول للعلامة المجلسی، المتوفی ۱۱۱۰.

۱۳۱ مروج الذهب للمسعودی، المتوفی ۳۴۶.

۱۳۲ المسائل الجارودیة للشیخ المفید، المتوفی ۴۱۳.

۱۳۳ المسائل الخمسون للفخر الرازی.

۱۳۴ المستدرک علی الصّحیحین لأبی عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه المعروف بالحاکم النیسابوریّ، المتوفی ۴۰۵.

۱۳۵ مسند ابی عوانة ۱۳۶ مسند أبی یعلی الموصلی للحافظ احمد بن علی التمیمی، المتوفی ۳۰۷.

۱۳۷ مسند أحمد لأبی عبد اللّه أحمد بن محمّد بن حنبل الشیبانی المروزی، المتوفّی ۲۴۱.

۱۳۸ المسند للحافظ أبی بکر عبد اللّه بن زبیر الحمیدی، المتوفی ۲۱۹.

۱۳۹ مسند الطیالسی ۱۴۰ مشارق أنوار الیقین للحافظ رجب البرسی.

۱۴۱ مصباح المتهجّد للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۱۴۲ مصباح الکفعمی لتقی الدین ابراهیم بن علی بن الحسن الکفعمی، المتوفی ۹۰۵.

۱۴۳ المطالب العالیة بزوائد المسانید الثمانیة لابن حجرا لعسقلانی، المتوفی ۸۵۲.

۱۴۴ معانی الأخبار للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۱۴۵ المعتبر للمحقق الحلّی، المتوفی ۶۷۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۲۵

۱۴۶ المعجم الأوسط للحافظ الطبرانی، المتوفی ۳۶۰.

۱۴۷ المعجم الکبیر للحافظ الطبرانی، المتوفی ۳۶۰.

۱۴۸ مقالید الکنوز (شرح مسند) لاحمد محمد شاکر.

۱۴۹ مقتضب الأثر لأحمد بن عبید اللّه بن عیّاش الجوهری، المتوفی ۴۰۱.

۱۵۰ مقتل الحسین للحافظ الموفق بن أحمد المکّی الحنفی المعروف بأخطب خوارزم، المتوفی ۵۶۸.

۱۵۱ الملاحم لابن المنادی.

۱۵۲ الملاحم و الفتن لرضی الدین أبی القاسم علی بن موسی بن جعفر بن محمّد بن طاوس الحسنی الحسینی، المتوفی ۶۶۴.

۱۵۳ منار الهدی للمحدث الخبیر الشیخ علی البحرانی، و قد فرغ من تألیفه سنة ۱۲۹۵.

۱۵۴ المناقب لرشید الدین محمّد بن علی بن شهرآشوب السروی المازندرانی، المتوفی ۵۸۳.

۱۵۵ مختصر بصائر الدرجات ۱۵۶ منتخب کنز العمّال لعلاء الدین علی بن حسام الدین الشهیر بالمتقی الهندی، نزیل مکّة المشرفة، المتوفی ۹۷۵.

۱۵۷ من لا یحضره الفقیه للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۱۵۸ مهج الدعوات للسید ابن طاوس، المتوفی ۶۶۴.

۱۵۹ مودّة القربی للسید علی بن شهاب الحسینی نزیل الهند، المتوفی ۷۸۶.

ن ۱۶۰ النافع یوم الحشر فی للفاضل المقداد.

شرح الباب الحادی عشر

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۲۶

۱۶۱ النّجم الثاقب للمحدث النّوری، المتوفی ۱۳۲۰.

۱۶۲ النکت الاعتقادیّة للشیخ المفید، المتوفی ۴۱۳.

۱۶۳ النهایة فی غریب الحدیث و الأثر لابن الأثیر، المتوفی ۶۰۶.

۱۶۴ نهایة البدایة و النهایة للحافظ أبی الفداء ابن کثیر الدمشقی، المتوفی ۷۷۴.

۱۶۵ نهج البلاغة للشریف الرضی، المتوفی ۴۰۴ أو ۴۰۶.

۱۶۶ النوادر للفیض الکاشانی.

ه ۱۶۷ الهدایة للحسین بن حمدان و ۱۶۸ الوافی للمحدث الفیض الکاشانی.

ی ۱۶۹ ینابیع المودّة للشیخ سلیمان بن الشیخ إبراهیم المعروف بخواجه کلان الحسینی البلخی القندوزی، المتوفی ۱۲۹۴.

۱۷۰ الیقین فی إمرة المؤمنین علیه السلام لرضی الدین ابن طاوس، المتوفی ۶۶۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۲۷

فهرس المطالب

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵

الجزء الثانى

[المقدمة]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
لاـ يخفى على كلّ من له إلمام بالتاريخ و الآثار و الأحاديث تواتر البشارات المرويّة عن النبىّ و آله صلّى اللّه عليه و عليهم و عن أصحابه فى ظهور المهدى عليه السلام «۱» فى آخر الزمان، و طلوع شمس وجوده لإزالة ظلمة الجهل، و رفع الظلم و الجور، و نشر أعلام العدل، و إعلاء كلمة الحقّ، و إظهار الدين كلّه و لو كره المشركون. فهو بإذن اللّه تعالى يخلّص

---

(۱) قال فى النهاية: المهدى الّذى قد هداه اللّه الى الحقّ، و قد استعمل فى الأسماء حتّى صار كالأسماء الغالبة، و به سمّى المهدىّ الّذى بشّر به رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه يجىء فى آخر الزمان. و فى لسان العرب: المهدىّ الّذى قد هداه اللّه إلى الحقّ، و قد استعمل فى الأسماء حتى صار كالأسماء الغالبة و به سمّى المهدىّ الّذى بشّر به النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه يجىء فى آخر الزمان.
و فى تاج العروس: و المهدىّ الّذى قد هداه اللّه إلى الحقّ، و قد استعمل فى الأسماء حتّى صار كالأسماء الغالبة، و به سمّى المهدىّ الّذى بشّر به أنّه يجىء فى آخر الزمان.
جعلنا اللّه من أنصاره.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۶
العالم من ذلّ العبوديّة لغير اللّه، و يلغى العادات و الأخلاق الذميمة، و يرفض القوانين الناقصة الّتى أحدثتها أفراد البشر حسب أهوائهم، و يميت جميع ما يورث العداوة و البغضاء و يقطع أواصر التعصّبات، التعصّب القومىّ و العنصرى، التعصّب الوطنى، و غير

ذلک ممّا هو سبب لاختلاف الامّة و افتراق الکلمة، و اشتعال نیران الفتن و المنازعات.

و سیحقّق اللّه بظهوره وعده الّذی وعده فی قوله تعالی: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضی لَهُمْ وَ لَیُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً. و قوله جلّ و عزّ: وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ، و سیأتی عصر ذهبیّ لا یبقی فیه علی الأرض بیت إلّا أدخله اللّه کلمة الإسلام، و لا تبقی قریة إلّا و ینادی فیها بشهادة أن لا إله إلّا اللّه بکرة و عشیّا.

و هذا أمر ربّما لا یکون من یدّعی اتّفاق المسلمین فیه، و إجماعهم علیه مجازفا، کیف و قد ادّعی المهدویّة غیر واحد فی الصدر الأوّل و فی الأزمنة الّتی کان الناس فیها قریبی عهد بزمن النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و الصحابة و التابعین، و لم نعهد أحدا من هؤلاء ردّ دعواهم بإنکار أصل هذه البشائر بل ناقشوهم فی الخصوصیّات و الصغریات.

و لیس فی المسائل النقلیّة الّتی لا طریق لإثباتها إلّا السمع ما یکون الإیمان به أولی من الإیمان بظهور المهدیّ علیه السلام لو لم نقل بکونه أولی من بعضها؛ لأنّ البشارات الواردة فیه قد تجاوزت عن مرتبة التواتر، مع أنّ الأحادیث المنقولة فی کثیر ممّا اعتقده المسلمون و غیرهم لم تبلغ تلک المرتبة، بل ربّما لا توجد لبعض ذلک إلّا روایة واحدة و مع ذلک

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۷

یعدّ عندهم من الأمور المسلّمة. فاذا کیف یصحّ للمسلم المؤمن بما جاء به الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و أخبر به أن یرتاب فی ظهوره علیه السلام مع هذه الروایات الکثیرة؟!

و لا تخدش هذه الأخبار بضعف السند فی بعضها و غرابة المضامین و استبعاد وقوعها فی بعض آخر منها، فإنّ ضعف السند فی بعضها لا یضرّ بغیره ممّا هو فی غایة الصحة و المتانة سندا و متنا، و إلّا یلزم رفع الید عن جمیع الأحادیث الصحیحة لمکان بعض الأخبار الضعیفة مع أنّ اشتهار مفادها بین کافّة المسلمین، و کون أکثر مخرجیها من أئمّة الإسلام، و أکابر العلماء، و أساتذة فنّ الحدیث موجب للقطع بمضمونها، هذا، مضافا إلی أنّ ضعف السند إنّما یکون قادحا إذا لم یکن الخبر متواترا، و أمّا فی المتواتر منه فلیس ذلک شرطا فی اعتباره.

و أمّا استبعاد وقوع ما ذکر فیها من الامور الغریبة فجوابه: أنّه لیس للاستبعاد و الاستغراب قیمة فی المسائل العلمیّة سیّما النقلیّة منها، و لو فتح هذا الباب لزم ردّ کثیر من العقائد الحقّة الثابتة بأخبار الأنبیاء ممّا لیس للعلم به أو بخصوصیّاته طریق إلّا من الشرع، مثل: بعض کیفیّات المعاد و الصراط و المیزان و الجنّة و النار و غیرها، و قد استبعد المشرکون بشارات النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بظهور دینه و غلبة کلمته فی أوّل البعثة حیث کان الإسلام منحصرا بالنبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و علیّ و خدیجة علیهما السلام، بل یعد ذلک عندهم من المحالات العادیّة، و لذا قالوا:

«یا أیّها الّذی نزّل علیه الذکر إنّک لمجنون»؛ لإخباره عن امور کانت عندهم من الممتنعات بحسب العادة و الأسباب الظاهرة، و لکن لم تمض إلّا أیّام معدودة حتّی جعل اللّه کلمته هی العلیا، و کلمة الّذین کفروا السفلی،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۸

و دانت له العرب، و خضعت للإسلام و المسلمین أعناق جبابرة العرب و العجم، هذا، مع أنّه لیس فی موضوع المهدی علیه السلام ما هو أغرب و أعجب من المعجزات المنقولة عن الأنبیاء و سنن اللّه تعالی فی الامم الماضیة کإحیاء الموتی و إبراء الأکمه و الأبرص، و معجزات إبراهیم و موسی و غیرهما من الأنبیاء علیهم السلام و غیبتهم عن قومهم.

فإذن لا وجه للاستغراب و الاستبعاد فی هذه الأحادیث المتواترة الّتی بعض رواتها مکّی، و بعضهم مدنی، و بعضهم کوفی، و بعضهم بصری، و بعضهم بغدادی، و بعضهم رازی، و بعضهم قمّی، و بعضهم شیعی، و بعضهم سنّی، و بعضهم أشعری، و بعضهم معتزلی، و بعضهم کان فی العصر الأوّل، و بعضهم فی غیره من الأعصار؛ لامتناع اجتماع هؤلاء مع بعد مساکنهم و مواطنهم، و اختلاف

أعصارهم و آرائهم و مذاهبهم فی مجلس واحد، و اتّفاقهم علی نقل هذه الأحادیث کذبا، مع أنّ احتمال الکذب فی کثیر منها بالخصوص أیضا فی غایة الضعف و الفساد؛ لکون رواته من المعروفین بالوثاقة، و من أعاظم العلماء و رجالات الدین و الزهد و العبادة، فلو ترکنا الأخذ بها لما بقی مجال للاستناد إلی الأخبار المأثورة عن النبیّ و عترته علیهم السلام فی جمیع أبواب الفقه و غیره، و لزم أن نرفع الید عن التمسّک بالأخبار المعتبرة فی امورنا الدنیویّة و الدینیّة مع استقرار بناء العقلاء من المسلمین و غیرهم علیه. و هذا الاستبعاد هو عمدة ما اعتمد علیه المخالفون، و اعترضوا به علی الشیعة من غیر التفات الی ما یؤول إلیه أمره ممّا لم یلتزم به أحد من المسلمین و غیرهم، و سیجیء زیادة توضیح لذلک إن شاء اللّه تعالی.

و قد صرّح بتواتر هذه الأخبار و اشتهار ظهوره علیه السلام بین

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۹

المسلمین و اتّفاق العلماء علیه جماعة من أعلام أهل السنّة «۱»، کما قد

---

(۱) قال ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغة (ط مصر ج ۲ ص ۵۳۵): قد وقع اتّفاق الفرق من المسلمین أجمعین علی أنّ الدنیا و التکلیف لا ینقضی إلّا علیه. و قال بعضهم فی حاشیته علی صحیح الترمذیّ (ص ۴۶ ج ۲ ط دهلی سنة ۱۳۴۲): قال الشیخ عبد الحقّ فی اللمعات: قد تظاهرت الأحادیث البالغة حدّ التواتر فی کون المهدیّ من أهل البیت من أولاد فاطمة. و قال الصبّان فی إسعاف الراغبین (ب ۲ ص ۱۴۰ ط مصر سنة ۱۳۱۲): و قد تواترت الأخبار عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بخروجه، و أنّه من أهل بیته، و أنّه یملأ الأرض عدلا. و قال الشبلنجی فی نور الأبصار (ص ۱۵۵ ط مصر سنة ۱۳۱۲): تواترت الأخبار عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه من أهل بیته، و أنّه یملأ الأرض عدلا. و قال ابن حجر فی الصواعق (ص ۹۹ ط المطبعة المیمنیة بمصر): قال أبو الحسین الأبری: قد تواترت الأخبار، و استفاضت بکثرة رواتها عن المصطفی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم بخروجه، و أنّه من أهل بیته، و أنّه یملک سبع سنین، و أنّه یملأ الأرض عدلا، و أنّه یخرج مع عیسی فیساعده علی قتل الدجّال بباب لدّ بأرض فلسطین، و أنّه یؤمّ هذه الأمّة و یصلّی عیسی خلفه. و قال السیّد أحمد بن السیّد زینی دحلان مفتی الشافعیة فی الفتوحات الإسلامیة (ج ۲ ص ۲۱۱ ط مصر سنة ۱۳۲۳): و الأحادیث الّتی جاء فیها ذکر ظهور المهدیّ کثیرة متواترة فیها ما هو الصحیح، و فیها ما هو حسن، و فیها ما هو ضعیف و هو الأکثر، لکنّها لکثرتها و کثرة مخرجیها یقوّی بعضها بعضا حتّی صارت تفید القطع، لکنّ المقطوع به أنّه لا بدّ من ظهوره، و أنّه من ولد فاطمة، و أنّه یملأ الأرض عدلا، نبّه علی ذلک العلامة السیّد محمّد بن رسول البرزنجی فی آخر الإشاعة، و أمّا تحدید ظهوره بسنة معینة فلا یصح؛ لأن ذلک غیب لا یعلمه إلّا اللّه و لم یرد نصّ من الشارع بالتحدید. و قال السویدی فی سبائک الذهب (ص ۷۸): الذی اتفق علیه العلماء ان المهدی هو القائم فی آخر الوقت، و أنّه یملأ الأرض عدلا، و الأحادیث فیه و فی ظهوره کثیرة لیس هذا الموضع محلّ ذکرها؛ لأنّ هذا الکتاب لا یتّسع لنقل مثل هذا. و قال ابن خلدون فی المقدّمة (ص ۳۶۷): اعلم أنّ المشهور بین الکافّة من أهل الإسلام علی ممرّ الأعصار أنّه لا بدّ فی آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البیت یؤیّد الدین، و یظهر العدل، و یتّبعه المسلمون، و یستولی علی الممالک الإسلامیّة، و یسمّی بالمهدی. و قال الشیخ منصور علی ناصف فی غایة المأمول (ج ۵ ص ۳۶۲، الباب السابع: فی الخلیفة المهدی رضی الله عنه): اشتهر بین العلماء سلفا و خلفا أنّه فی آخر الزمان لا بدّ من ظهور رجل من-

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۰

أخرج هذه الأحادیث جماعة من أکابر أئمّتهم فی الحدیث: کأحمد،

أهل البیت یسمّی المهدیّ یستولی علی الممالک الإسلامیّة، و یتّبعه المسلمون، و یعدل بینهم، و یؤیّد الدین، و بعده یظهر الدجّال، و ینزل عیسی علیه السلام فیقتله أو یتعاون عیسی مع المهدیّ علی قتله، و قد روی أحادیث المهدیّ جماعة من خیار الصحابة، و خرّجها

أكابر المحدّثين كأبى داود، و الترمذى و ابن ماجة، و الطبرانى، و أبى يعلى، و البزّار، و الإمام أحمد، و الحاكم رضى اللّه عنهم أجمعين، و لقد أخطأ من ضعّف أحاديث المهدىّ كلّها كابن خلدون و غيره، و قال فى (ج ۵ ص ۳۸۱): فائدة: اتّضح ممّا سبق أنّ المهدىّ المنتظر من هذه الأمّة، و أنّ الدجّال سيظهر فى آخر الزمان، و أنّ عيسى عليه السلام سينزل و يقتله، و على هذا أهل السنّة سلفا و خلفا، و قال فى (ج ۵ ص ۳۸۲): قال الحافظ فى فتح البارى: تواترت الأخبار بأنّ المهدىّ من هذه الأمّة و أنّ عيسى عليه السلام سينزل و يصلّى خلفه، و قال الحافظ أيضا: الصحيح أنّ عيسى رفع الى السماء و هو حىّ، و قال الشوكانى فى رسالته المسمّاة بالتوضيح فى تواتر ما جاء فى المنتظر و الدجّال و المسيح: و قد ورد فى نزول عيسى تسعة و عشرون حديثا، ثمّ سردها و قال بعد ذلك: و جميع ما سقناه بالغ حدّ التواتر كما لا يخفى على من له فضل اطّلاع، فتقرّر بجميع ما سقناه أنّ الأحاديث الواردة فى المهدى المنتظر متواترة، و الأحاديث الواردة فى الدجّال متواترة، و الأحاديث الواردة فى نزول عيسى عليه السلام متواترة، و هذا يكفى لمن كان عنده ذرّة من إيمان، و قليل من إنصاف، و اللّه أعلى و أعلم، (انتهى كلام غاية المأمول).

و قال الكنجىّ الشافعى فى البيان (ب ۱۱): تواترت الأخبار و استفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى أمر المهدى عليه السلام. و قال أحمد أمين فى المهدىّ و المهدويّة (ص ۱۰۶): و قد قرأت رسالة للاستاذ أحمد بن محمّد الصدّيق فى الردّ على ابن خلدون سمّاها «إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون»، و قد فنّد كلام ابن خلدون فى طعنه على الأحاديث الواردة فى المهدىّ، و أثبت صحّة الأحاديث، و قال: إنّها بلغت حدّ التواتر، و نقل أحاديث أخرى لم يذكرها ابن خلدون، و كان من ردّه عليه: أنّ ابن خلدون قال: إنّه لم يخلص من هذه الأحاديث الّتى وردت فى المهدىّ إلّا القليل أو الأقلّ منه، فسأله فى صراحة، و ما ذا تصنع بذلك القليل، هل لا يؤمن بالقليل إلّا إذا اشتهر أو تواتر؟! كلا لا يمكن ذلك؛ لأنّه لا يرى هذا الرأى، و لا رآه أحد قبله و لا بعده، ثمّ نقده أيضا فى أنّه احتجّ فى مواضع أخرى من تاريخه بأحاديث افراد ليس لها إلّا مخرج واحد، و فى ذلك المخرج مقال، أ تراه إذا-

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۱۱

و أبى داود، و ابن ماجة، و الترمذى، و البخارى، و مسلم، و النسائى، و البيهقى، و الماوردى، و الطبرانى، و السمعانى، و الرويانى، و العبدرى، و الحافظ عبد العزيز العكبرى فى تفسيره، و ابن قتيبة فى غريب الحديث، و ابن السرى، و ابن عساكر، و الدارقطنى فى مسند سيّدة نساء العالمين

وافق الحديث هواه قبله، و لو كان صحيحا؟؟ (إلى أن قال): ثمّ قال: إنّه يؤمن بأحاديث المهدىّ لما ورد فيه من الأحاديث الصحيحة و الحسنة، و إنّ ابن خلدون مبتدع، و المبتدعة أقسام: منهم من كفر ببدعته كالمجسّم و منكر علم اللّه فى الجزئيات، و منهم من لا يكفر ببدعته و هو من ابتدع شيئا دون ذلك، و ربّما عدّ ابن خلدون من هذا القبيل، و قد أطال فى ذلك، و خالف ابن خلدون فى دعواه الكذب أو الضعف فى كلّ من روى عنه ابن خلدون، و روى عن جماعة من أهل العلم قالوا شعرا فى المهدى يثبتون وجوده مثل:

و خبر المهدىّ أيضا ورداذا كثرة فى نقله فاعتضدا و مثل قول السيوطىّ:

و ما رواه عدد جمّ يجب‌إحالة اجتماعهم على الكذب و قد ردّ على ابن خلدون أيضا كما ذكره فى المهدىّ و المهدويّة (ص ۱۱۰) أبو الطيّب بن أحمد بن أبى الحسن الحسينىّ فى رسالته الّتى سمّاها «الإذاعة لما كان و ما يكون بين يدى الساعة» و عدّ أقواله زلّة له، و استخلص أخيرا أنّ المهدىّ يظهر فى آخر الزمان، و أنّ إنكار ذلك جرأة عظيمة و زلّة كبيرة.

و نقل القول بتواتر هذه الأحاديث فى «كفاية الموحّدين» عن الشافعى، و ذكر فى كتاب «البرهان فى علامات مهدىّ آخر الزمان» (ب ۱۳) فتاوى أربعة من علماء المذاهب الأربعة، و هم: الشيخ ابن حجر الشافعى مؤلّف القول المختصر، و أبو السرور أحمد بن ضياء الحنفى، و محمّد بن محمّد المالكى، و يحيى بن محمّد الحنبلى فى المهدى عليه السلام، و قد تضمّنت فتاواهم صحّة القول بظهور

المهدیّ، و أنّه قد وردت الأحادیث الصحیحة فیه و فی صفته و صفة خروجه، و ما یظهر من الفتن قبل ذلک کخروج السفیانی و الخسف و غیرها. و صرّح ابن حجر بتواترها، و أنّه من أهل البیت، و یملک الأرض شرقها و غربها، و یملأها عدلا، و أنّ عیسی یصلّی خلفه، و أنّه یذبح السفیانی، و یخسف بجیشه الّذی یرسل به إلی المهدیّ بالبیداء بین مکّة و المدینة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۲

فاطمة الزهراء، و الکسائی فی المبتدأ، و البغوی، و ابن الأثیر، و ابن الدیبع الشیبانی، و الحاکم فی المستدرک، و ابن عبد البرّ فی الاستیعاب، و الحافظ ابن مطیق، و الفرعانی، و النمیری، و المناوی، و ابن شیرویه الدیلمی، و سبط ابن الجوزی، و الشارح المعتزلی، و ابن الصبّاغ المالکی، و الحموی، و ابن المغازلی الشافعی، و موفّق بن أحمد الخوارزمی، و محبّ الدین الطبری، و الشبلنجی، و الصبان، و الشیخ منصور علی ناصف، و غیرهم.

و لا یذهب علیک أنّ ظهور المهدی علیه السلام فی آخر الزمان موضوع کثر فی شأنه تصنیف الکتب، و تحریر الرسائل و المقالات الجامعة من عصر الإمام أبی محمّد الحسن العسکری علیه السلام إلی العصر الحاضر فقلّما یوجد من علماء الإمامیّة من لم یکن له کتاب خاصّ أو مقالة و کلمة خاصّة فی هذا الموضوع، و فی مراجعة بعضها غنی و کفایة لطلاب الحقیقة، هذا مضافا إلی ما صنّفه فی ذلک بعض العلماء من أهل السنّة، کالحافظ أبی نعیم الأصبهانی صاحب کتاب «صفة المهدیّ» و «مناقب المهدیّ»، و الکنجی الشافعی صاحب «البیان فی أخبار صاحب الزمان»، و ملا علیّ المتّقی صاحب «البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»، و عبّاد بن یعقوب الرواجنی صاحب کتاب «أخبار المهدی»، و السیوطی صاحب «العرف الوردی فی أخبار المهدیّ»، و ابن حجر صاحب «القول المختصر فی علامات المهدی المنتظر»، و الشیخ جمال الدین یوسف بن یحیی الدمشقی صاحب «عقد الدرر فی أخبار الإمام المنتظر»، و غیرهم، و أفرد فی ترجمته أیضا علی ما فی السیرة الحلبیّة بعضهم کتابا حافلا سمّاه: «الفواصم عن الفتن القواصم».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۳

و إنّما الباعث لتقدیم هذا الکتاب إلی القرّاء الکرام إیضاح بطلان دعوی من ادّعی المهدویّة و الإمامة فی عصر الغیبة، و خصوصا الأزمنة الأخیرة، و هذه فائدة یکون المسلمون فی حاجة عظیمة إلیها فی عصرنا، فإنّ أعداءنا لا یزالون یتمسّکون بأیّة وسیلة حصلت لهم فی تشتیت کلمة المسلمین، و ایقاد نار الاختلاف و الخصومات بینهم حتّی یسهل علیهم طریق الاستعمار و الاستعباد، و التغلّب علی البلاد و العباد، و لعمر الحقّ لم یذلّ المسلمین إلّا اختلافهم و تخاصمهم، و لم یغلب أصحاب الباطل و الکفر علی أنصار الحقّ و الإسلام إلّا لما وقع بینهم من المنازعات و المنابذات.

و ممّا تعتبره تلک الأیدی الأثیمة، و الأهواء الفاسدة سببا لتشتّت کلمة المسلمین، و اشتغالهم بالمجادلات الداخلیّة عوضا عن المدافعات الخارجیّة هو مسألة المهدیّ أرواحنا فداه «۱»، فقد بعث لهذه الأغراض فی

---

(۱) نشر الدکتور أحمد أمین المصری رسالة أسماها «المهدیّ و المهدویة»، و ردّ بزعمه أحادیث المهدیّ، و اعتمد فی ردّه علی وجوه سقیمة، أحدها: ضعف الأحادیث الواردة فیه، و قد قرأت الجواب عنه، و ثانیها: مخالفة متونها لحکم العقل، و جوابه:

أنّا لا نری فی ظهور مصلح فی آخر الزمان من أهل البیت من ولد فاطمة صاحب الصفات و العلامات المذکورة فی هذا الکتاب لتأیید الدین، و تکمیل النفوس، و تطهیر الأرض من الشرک و الظلم و تخلیصها من أیدی الجبابرة و الظلمة مخالفة لحکم العقل، و لو وجد فی بعض أحادیثه ما یستبعد عادة وقوعه فلیس مضرّا بغیره من الأخبار الکثیرة مع أنّ الاستبعاد لا یوجب رفع الید عن هذا البعض أیضا کما أوضحناه فی المتن، و ثالثها: و هو عمدة ما یدور کلامه حوله فی رسالته أنّ لفکرة المهدیّ و المهدویّة فی الإسلام تاریخا طویلا محزنا؛ لکثرة الثورات و الحرکات باسم المهدیّ، و ما نال البلاد الإسلامیّة من الضعف الّذی سبّبته هذه الثورات، و ذکر تأییدا لنظریته بعض الحوادث المتّصلة بزعمه بفکرة المهدویّة تنبئ عن عدم اطّلاعه و تدرّبه فی هذا الفن، و عدم بصیرته بمعرفة الفرق، و مبادئها و

إحصائیاتها إن لم نقل بأنّه ما كتب هذه الرسالة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۴

بعض الأقطار- كإیران و الهند و إفریقیة- لا دعاء المهدویّة بعض من

لاستنتاج نتیجة تاریخیة بل كتبها إمّا لتفریق كلمة المسلمین و منعهم عن الاعتصام بالوحدة الإسلامیّة و حبل اللّه المتین، و إمّا تأییدا لبعض الفرق الضالّة و الآراء الخبیثة الّتی أوجدتها أیدی الاستعمار الجانیة فی البلاد الإسلامیّة؛ لأنّه ذكر فیها امورا لا تخفی بطلانها علی من یقرأ الصحف و المجلات و تواریخ الفرق السیاسیّة، و لا یكفی فی دفع ذلک اعتذاره بقلّة المصادر فإنّه لم یكلّف بتحریر مثل هذه الرسالة حتی یعتذر عمّا وقع فیها من الخلط و الاشتباه و متابعة هواه، بل كان الواجب علیه ترک ذلک، و أن یدعه لأهله (إذا لم تستطع شیئا فدعه)، لكنّ أحمد أمین لم یلتفت إلی ذلک، كما أنّه لا یهمّه تشویه منظرة الدین و إیقاع الأمّة الإسلامیّة فی الشبه و الشكوک و لعلّه و من یحذو حذوه یری من الثقافة إنكار الحقائق و ردّ الأحادیث أو عطفها علی ما یهوی.

و مهما كان الأمر فالجواب عمّا أسّس علیه نظریته: أنّه إذا كان ما ذكر هو المیزان لتمیّز الحقّ و الباطل فیلزم علیه إنكار جمیع الحقائق الثابتة المسلّمة الّتی لا سبیل له الی إنكارها، أ فیری أحمد أمین إنكار النبوّات لما وقع من الثورات باسم الأنبیاء أضعاف ما وقع باسم المهدیّ؟ أو ینكر (العیاذ باللّه) وجود الإله تبارک و تعالی لأنّ كثیرا من الناس اتّخذوا من دونه أندادا و استعبدوا عباد اللّه؟ أو ینكر حقیقة العدل و حسن الإصلاح لأنّ أكثر الناهضین بالثورات و الدعایات إنّما شرعوا دعواهم باسم العدل و الإصلاح، مع أنّهم لم یقوموا إلّا لإثارة الشرّ و إلقاء الفساد و لم تبعثهم إلی ذلک إلّا المطامع و الأهواء؟

و واقع الأمر أنّ سبب نجاح أرباب هذه الثورات فی الجملة عدم اهتداء الناس- كأحمد أمین- إلی معنی المهدیّ، و جهلهم بما ذكر له فی الأحادیث من الآیات و العلامات، هذا، و قد جاء بعضهم بوجه أوهن من بیت العنكبوت لردّ هذه الأحادیث، و هو أنّ فكرة المهدویّة تورث القنوط و القعود عن العمل، و تمنع عن السیر نحو التقدّم و الترقّی! و لیت شعری ما یدعو هؤلاء إلی التعصّب و العدول عن الواقع حتّی حاولوا ردّ قول نبیّهم، و تخطئة أئمّتهم فی الحدیث و فی التاریخ و فی سائر العلوم الإسلامیة بهذه الوجوه الضعیفة، بل الاعتقاد بظهور المهدیّ كما سیأتی إن شاء اللّه تفصیله یقوّی النشاط، و یوجب صفاء القلوب، و یؤیّد رغبة الناس إلی تهذیب الأخلاق و كسب الفضائل و العلوم و الكمالات، و تزكیة النفوس من الرذائل و الصفات الذمیمة، و یلهب شعور الأمّة نحو المسئولیة الحقیقیّة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۵

السفلة، و طالبی الرئاسة، و المعروفین بسوء الأخلاق و نقصان المشاعر و المدارک و دناءة المرتبة، و غفلوا أو تغافلوا عمّا فی هذه الأخبار من الصفات و السمات و العلامات و الآثار و الآیات و النسب الشریف و الحسب الرفیع ممّا لم یمكن تحقّقه عادة إلّا فی شخص واحد، و هو الإمام الثانی عشر أبو القاسم الحجّة ابن الإمام أبی محمّد الحسن العسكری بن أبی الحسن علیّ الهادی بن أبی جعفر محمّد الجواد بن أبی الحسن علی الرضا بن أبی الحسن موسی الكاظم بن أبی عبد اللّه جعفر الصادق بن أبی جعفر محمّد الباقر بن أبی الحسن علیّ زین العابدین بن أبی عبد اللّه الحسین سیّد الشهداء بن أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، و هو الّذی یملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، و یفتح مشارق الأرض و مغاربها، و یجعل الإسلام دینا عالمیّا حتّی لا یبقی فی الأرض أحد یعبد غیر اللّه، و لا تبقی قریة إلّا نودی فیها شهادة أن لا إله إلّا اللّه و أنّ محمّدا رسول اللّه، و هو الّذی ینادی جبرئیل عند ظهوره باسمه و اسم أبیه من السماء فیسمع من فی المشرق و المغرب، و هو صاحب الصفات و العلامات الّتی سنذكر إن شاء اللّه نبذة منها، و لا تنطبق علی غیره كائنا من كان فضلا عن المسكین الّذی اخذ و سجن و بقی فی السجن حتّی صلب، و لم یتم له أمر، و لم یملک أمر نفسه فضلا عن أمر غیره، و لكن مع وضوح ذلک ربّما یتوهّم بعض الغافلین مبنی لتلک الدعاوی الباطلة؛ لعدم عثوره علی

ما ورد فی المهدی علیه السلام من الآیات و الأحادیث، و فی أنّه هو الشخص الخاصّ المعیّن الّذی لا یشتبه علی أحد بنسبه و حسبه و صفاته، فجمعنا طائفة من هذه الأخبار و استخرجناها من الکتب المعتبرة عند الخاصّة و العامّة بحیث لا یبقی مجال

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۶

للشبهات، و هذه فائدة جلیلة عظیمة.

و هنا فوائد اخری لجمع هذه الأخبار علی هذا الترتیب و التفصیل لا بأس بالتنبیه علی بعضها:

منها: أنّ اعتقاد الشیعی فی عصر الغیبة بوجود المهدیّ علیه السلام، و ظهوره فی آخر الزمان لیس مانعا من اجتماع کلمة المسلمین، و رفض الاختلافات المضرّة بمجدهم و شوکتهم، فإنّ هذه عقیدة محضة خالصة نشأت عن هذه البشائر، و لیست مخالفة لما بنی علیه الإسلام أو دلّ علیه صریح أو ظاهر من الکتاب أو السنّة القطعیّة، بل عقیدة انبعثت عن الاعتقاد بصدق النبیّ الکریم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم صاحب هذه البشائر، فیجب أن یعامل السنّی فی هذه المسألة معاملته مع غیرها من المسائل الّتی اختلفت فیها أنظار علمائهم، و یتحرّی الحقیقة فیها کما یتحرّی فی غیرها.

و منها: ترک التکرار، فإنّی بعد ما تصفّحت ما وقع بیدی من الکتب المصنّفة فی هذا الموضوع قدیما و حدیثا لم أجده خالیا عن التکرار؛ لأنّ کثیرا من الأحادیث لم یتکفّل بیان مطلب خاصّ حتّی یستغنی بنقله فی باب عن ذکره فی سائر الأبواب بل اشتمل علی جهات و فوائد توجب ذکره فی عدّة من الأبواب، و هذا هو السبب لوقوع التکرار فی کتب حدیث الفریقین تارة، و تقطیع الأخبار تارة اخری، فاحترزت عنها بالإشارة إلی الأحادیث المذکورة فی سائر الأبواب مع ذکر مواضعها و عددها فی خاتمة کلّ باب.

و منها: معرفة تواتر عناوین کثیر من الأبواب.

هذا، و قد ذکرنا فی الجزء الأوّل بعض الأخبار الواردة فی الأئمّة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۷

الاثنی عشر علیهم السلام؛ لکمال دخلها فیما نحن بصدده، و الآن نشرع فیما ورد فی المهدی علیه السلام و فی صفاته و حالاته من طرق الفریقین إن شاء اللّه تعالی، و لمّا کان استقصاء الأخبار المأثورة فی ذلک فوق حدّ الوسع و المجال، و لا یحصل إلّا لأوحدیّ من جهابذة فنّ الحدیث و أکابر العلماء اقتصرنا بنقل ما یوضّح الحقّ فی ذلک الباب، و یحصل به الغرض الّذی لأجله دوّن هذا الکتاب، و علی من یطلب المزید الرجوع إلی تصنیفات الأصحاب.

کانت هذه المقدّمة للکتاب فی طبعته الأولی قبل أکثر من أربعین سنة، و قد توفّقنا- و الحمد للّه- فی هذه الطبعة الجدیدة إلی تألیف مجلّد کامل فی أحادیث الأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام، و جعلناه المجلّد الأوّل، و قمنا بتنقیح الکتاب القدیم حتّی جاء کأنّه کتاب جدید و جعلناه المجلّدین الثانی و الثالث و رتّبنا المجلدات الثلاث علی أحد عشر بابا و أربعة و تسعین فصلا، کما توفّقنا لإضافة بحوث روائیّة حول موضوعات ترتبط بالإمام المهدی علیه السلام، و جعلناها آخر المجلّد الثالث.

نسأل اللّه تعالی أن یوفّقنا لما یوجب رضوانه، و یعیذنا عن التعصّب و الاعتساف، و یهدینا إلی سبیل الحقّ و الإنصاف، و أن یجعل أعمالنا خالصة لوجهه الکریم، و ذخیرة لیوم لا ینفع مال و لا بنون إلّا من أتی اللّه بقلب سلیم.

«المؤلّف»

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۹

الباب الرابع فی ولادة المهدیّ علیه السلام، و کیفیّتها، و تاریخها، و بعض حالات امّه و اسمها، و معجزاته

اشارة

فی حیاة أبیه، و من رآه فی أیّامه و فیه ثلاثة فصول

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۶۹

الفصل الأوّل فی ثبوت ولادته، و کیفیّتها، و تاریخها، و بعض حالات امّه و اسمها

علیهما السلام و فیه ۴۲۶ حدیثا ۷۸۶- «۱»- کتاب فضل بن شاذان: حدّثنا محمّد بن علی بن حمزة بن

---

(۱)- کفایة المهتدی (الأربعین): ص ۱۱۶ ح ۳۰؛ کشف الحقّ (الأربعین): ص ۲۴ ح ۲ و فیه:

«صقیل» بدل «صیقل»، و فیه: «حمزة بن الحسن» بدل «حمزة بن الحسین»، و فی کتب الرجال أیضا «الحسن»؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۷۰ ب ۳۲ ح ۶۸۳.

أقول: قال المحدّث النوری- رحمه اللّه- فی «النجم الثاقب» بالفارسیّة ما هذه ترجمته: «و من هذا الخبر یظهر وجه الاختلاف فی اسم امّه المعظّمة، و أنّها تسمّی بکلّ واحد من هذه الأسماء الخمسة، انتهی».

و الفضل بن شاذان توفّی بعد ولادة المهدیّ علیه السلام و قبل وفاة والده أبی محمّد الحسن العسکری علیه السلام (بین سنة ۲۵۵ ه إلی ۲۶۰ ه)، و قال النجاشی:

«کان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء و المتکلّمین، و له جلالة فی هذه الطائفة، و هو فی قدره أشهر من أن نصفه».

و ذکر الکشی أنّه صنّف مائة و ثمانین کتابا، و ذکر أسماء ما وقع إلیه من کتبه، ممّا یدلّ علی تبحّره فی العلوم الإسلامیّة و ما اختلف فیه أهل المذاهب، سیّما علوم العقائد و التوحید و الإمامة و الفرائض و غیرها. و عدّه الشیخ فی رجاله تارة فی أصحاب الهادی، و اخری فی أصحاب العسکری علیهما السلام، و قال: الفضل بن شاذان النیشابوری فقیه، متکلّم، جلیل القدر، له کتب و مصنّفات منها ... الخ، و من کتبه: کتاب الملاحم، و کتاب القائم علیه السلام، و کتاب الإمامة.

و أمّا محمّد بن علی بن حمزة بن الحسن بن عبید اللّه بن العبّاس بن علی بن أبی طالب علیه السلام، فقال النجاشی: أبو عبد اللّه، ثقة، عین فی الحدیث، صحیح الاعتقاد،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۰

له روایة عن أبی الحسن و أبی محمّد علیهما السلام، و أیضا له مکاتبة، و فی داره حصلت أمّ صاحب الأمر علیه السلام بعد وفاة الحسن علیه السلام.

ثمّ اعلم أنّ الأشهر، بل المشهور أنّ ولادته علیه السلام اتّفقت کما فی هذا الحدیث الشریف الصحیح فی لیلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتین للهجرة (۸۶۹ م).

قال المفید فی الإرشاد: «کان الإمام بعد أبی محمّد علیه السلام ابنه المسمّی باسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، المکنّی بکنیته، و لم یخلف أبوه ولدا ظاهرا و لا باطنا غیره، و خلفه غائبا مستترا علی ما قدّمنا ذکره، و کان مولده علیه السلام لیلة النصف من شعبان سنة (۲۵۵ ه)، و امّه أمّ ولد یقال لها: نرجس، و کان سنّه عند وفاة أبیه خمس سنین، آتاه اللّه فیها الحکمة کما آتاها یحیی صبیّا، و جعله إماما فی حال الطفولیة الظاهرة کما جعل عیسی بن مریم فی المهد نبیّا، و قد سبق النصّ علیه فی ملّة الإسلام من نبیّ الهدی علیه السلام، ثمّ من أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام، و نصّ علیه الأئمّة واحدا بعد واحد إلی أبیه الحسن علیه السلام، و نصّ أبوه علیه عند ثقاته و خاصّة شیعته، و کان الخبر بغیبته ثابتا قبل وجوده، و بدولته مستفیضا قبل غیبته، و هو صاحب السیف من أئمّة الهدی علیه السلام، و القائم بالحقّ المنتظر لدولة الإیمان، و له قبل قیامه غیبتان، إحداهما أطول من الاخری کما

جاءت بذلک الأخبار، فأمّا القصری منهما فمنذ وقت مولده إلی انقطاع السفارة بینه و بین شیعته، و عدم السفراء بالوفاة، و أمّا الطولی فهی بعد الاولی، و فی آخرها یقوم بالسیف ... الخ».

و قال الکلینی فی الکافی: «ولد علیه السلام للنصف من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتین»، و روی ذلک عن الکراجکی فی کنز الفوائد، و الشهید فی «الدروس»، و قال الشیخ فی «مصباح المتهجّد»: «فی هذه اللیلة ولد الخلف [الحجّة- خ] صاحب الأمر علیه السلام، و یستحبّ أن یدعی فیها بهذا الدعاء، ثمّ ذکر دعاء:

اللهم بحقّ لیلتنا هذه و مولودها ... إلی آخره»، و قال الشیخ البهائی فی توضیح المقاصد: «فیه- یعنی فی الیوم الخامس عشر- ولد الإمام أبو القاسم محمّد المهدی صاحب الزمان صلوات اللّه علیه و علی آبائه الطاهرین، و ذلک بسرّمن‌رأی سنة (۲۵۵ ه)»، و قال الطبرسی فی إعلام الوری: «ولد علیه السلام بسرّمن‌رأی لیلة النصف من شعبان سنة (۲۵۵ ه)»، و عیّن الشیخ فی المصباحین، و السیّد فی الإقبال و سائر مؤلّفی کتب الدعوات علی ما فی البحار، و المفید فی مسارّ الشیعة،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۱

ولادته علیه السلام فی النصف من شعبان.

و صرّح بذلک جماعة من أعلام العامّة، قال ابن الصبّاغ المالکی فی الفصول المهمة:

«ولد أبو القاسم محمّد الحجّة بن الحسن الخالص بسرّمن‌رأی، لیلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتین للهجرة ... إلی أن قال: و أما امّه فام ولد یقال لها: نرجس خیر أمة، و قیل: اسمها غیر ذلک»، و قال ابن خلکان فی وفیات الاعیان: «کانت ولادته یوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس و خمسین و مائتین و لمّا توفّی أبوه- و قد سبق ذکره- کان عمره خمس سنین، و اسم امّه خمط، و قیل:

نرجس»، و فی روضة الصفا نقل عن ترجمة المستقصی بالفارسیّة ما هذا حاصله:

«کانت ولادة الإمام المهدی المسمّی باسم الرسول، و المکنّی بکنیته بسرّمن‌رأی، فی لیلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتین، و کان عمره وقت وفاة أبیه خمس سنین، آتاه اللّه الحکمة کما آتاها یحیی صبیّا، و جعله فی الطفولیّة إماما کما جعل عیسی نبیّا»، و صرّح به أیضا السیّد محمّد خواجه پارسا صاحب «روضة الأحباب» و غیرهم.

و لا بأس بذکر تصریحات جماعة من أعیان العامّیة بولادته علیه السلام، و التعرّض لذکر أسامیهم، و قد وافقنا کثیر منهم فی حیاته الآن، و بقائه علیه السلام إلی أن یأذن اللّه تعالی له فی الظهور:

۱- الشیخ ابن حجر الهیثمی المکّی الشافعی المتوفّی سنة (۹۷۴ ه)، قال فی الصواعق بعد ذکر بعض حالات الإمام أبی محمد علیه السلام: «و لم یخلف غیر ولده أبی القاسم محمّد الحجّة، و عمره عند وفاة أبیه خمس سنین، لکن اتاه اللّه فیها الحکمة».

۲- صاحب «روضة الأحباب» و هو کتاب فارسیّ للسیّد جمال الدین عطاء اللّه بن السیّد غیاث الدین فضل اللّه بن السیّد عبد الرحمن المحدّث المعروف، و عن القاضی حسین الدیاربکری أنّه عدّه فی أوّل کتابه تاریخ الخمیس من الکتب المعتمدة، و صنّفه کما فی کشف الظنون بالتماس الوزیر میر علی شیر بعد الاستشارة مع استاذه و ابن عمّه السید أصیل الدین عبد اللّه، و هو علی ثلاثة مقاصد، و توفّی کما فی هذا الکتاب سنة ۱۰۰۰ (ألف)، قال فی «روضة الأحباب» علی ما حکی عنه فی «کشف الأستار»، و «النجم الثاقب» بالفارسیّة: «کلام در بیان امام دوازدهم محمّد بن الحسن علیهما السلام تولّد همایون آن در درج ولایت و جوهر معدن هدایت بقول اکثر أهل

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۲

روایت در منتصف شعبان سنه دویست و پنجاه و پنج در سامره اتفاق افتاد (إلی أن قال:) و مادر آن عالی گهر أمّ ولد بود، مسمّاة بصیقل یا سوسن، و قیل: نرجس، و قیل: حکیمة، و آن امام ذوی العزّ و الاحترام در کنیت و نام با حضرت خیر الأنام موافقت دارد، و مهدی منتظر و الخلف الصالح و صاحب الزمان در ألقاب او منتظم است، و در وقت فوت پدر بزرگوار خود بروایت که بصحّت أقرب است پنج سأله بود، و بقول ثانی دو سأله، و حضرت واهب العطایا آن شکوفه گلزار را مانند یحیی بن زکریا سلام اللّه علیهما در حال طفولیت حکمت کرامت فرمود، و در وقت صبا بمرتبه بلند امامت رسانیده (و ساق الکلام إلی أن قال:) راقم حروف گوید که چون سخن بدینجا رسید، جواد خوشخرام خامه طی بساط انبساط واجب دید، رجاء واثق و وثوق صادق که لیالی مهاجرت محبان خاندان مصطفوی، و أیام مصابرت مخلصان دودمان مرتضوی بنهایت رسیده، و آفتاب طلعت با بهجت صاحب الزمان علی أسرع الحال از مطلع نصرت و اقبال طلوع نماید، تا رایت هدایت اینان مظهر انوار فضل و احسان از مشرق مراد برآمده، غمام حجاب از چهره عالمتاب بگشاید، به یمن اهتمام آن سرور عالیمقام ارکان مبانی ملّت بیضا مانند ایوان سپهر خضرا سمت ارتفاع و استحکام گیرد، و بحسن اجتهاد آن سیّد ذوی الاحترام قواعد بنیان ظلام نشان در بسیط غبرا صفت انخفاض و انعدام پذیرد، و اهل اسلام در ظلال اعلام ظفر اعلامش از تاب آفتاب حوادث امان، و خوارج شقاوت فرجام از اصابت حسام خون‌آشامش، جزای اعمال خویش یافته به قعر جهنم شتابند، و للّه درّ من قال أبیات:

بیا ای امام هدایت شعارکه بگذشت از حدّ غم انتظار

ز روی همایون برافکن نقاب‌عیان‌ساز رخسار چون آفتاب

برون آی از منزل اختفانمایان کن آثار مهر و وفا» ۳- علی بن محمّد بن أحمد بن عبد اللّه المالکی المکّی، الّذی یعرف بابن الصبّاغ، المتولّد سنة (۷۳۴ ه) و المتوفّی سنة (۸۵۵ ه) علی ما نقل عن کتاب الضوء اللامع لشمس الدین محمّد بن عبد الرحمن المصری، تلمیذ ابن حجر، فإنّه صرّح فی کتابه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۳

«الفصول المهمة فی معرفة أحوال الأئمة» بولادته علیه السلام و تاریخها، و أنّ امّه نرجس خیر أمة کما ذکرنا لفظه، و صرّح أیضا بنسبه، و ذکر أسماء آبائه، و جملة من حالاتهم و کلماتهم و معجزاتهم، و صرّح بأنّه الإمام الثانی عشر، و ذکر جملة من الأحادیث الواردة فی حقّه علیه السلام.

۴- الشیخ شمس الدین أبو المظفّر یوسف بن قز أوغلی بن عبد اللّه، سبط الشیخ جمال الدین أبی الفرج، ابن الجوزی، المتوفّی سنة (۶۵۴ ه) صاحب التاریخ الکبیر الّذی قال ابن خلّکان علی ما حکی عنه: «رأیته بخطّه فی أربعین مجلدا، سمّاه مرآة الزمان»، و صاحب کتاب تذکرة الخواصّ قال فی کتابه تذکرة الخواص: «فصل:

هو محمّد بن الحسن بن علی بن محمّد بن علیّ الرضا بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام، و کنیته: أبو عبد اللّه، و أبو القاسم، و هو الخلف، الحجّة، صاحب الزمان، القائم، و المنتظر، و التالی، و آخر الأئمّة، أنبأنا عبد العزیز بن محمود بن البزّاز عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: یخرج فی آخر الزمان رجل من ولدی، اسمه کاسمی، و کنیته ککنیتی، یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا، فذلک هو المهدی. و هذا حدیث مشهور، و قد أخرج أبو داود و الزهری عن علیّ بمعناه، و فیه: لو لم یبق من الدهر إلّا یوم واحد لبعث اللّه من أهل بیتی من یملأ الأرض عدلا، و ذکره فی روایات کثیرة، و یقال له: ذو الاسمین: محمّد و أبو القاسم، قالوا: امّه أمّ ولد یقال لها:

صقیل. و قال السدی: یجتمع المهدی و عیسی بن مریم، فیجیء وقت الصلاة فیقول المهدی لعیسی: تقدّم، فیقول عیسی: أنت أولی بالصلاة، فیصلّی عیسی وراءه مأموما ... إلی آخر کلامه».

۵- نور الـدین عبـد الرحمن بن أحمـد بن قوام الدین الدشتی، الجامی، الحنفی، الشاعر، العارف، صاحب شـرح الکافیۀ، فقد جعل فی کتابه «شواهـد النبوّۀ» علی ما حکی عنه فی کشف الأسـتار الحجّۀ بن الحسن الإمام الثانی عشـر، و ذکر غرائب حالات ولادته، و بعض معـاجزه، و أنّه الّـذی یملأ الأرض عـدلا و قسـطا، ثمّ روی خبر حکیمـۀ فی الولادۀ، و خبر غیرها فی أنّه علیه السـلام لمّا ولـد جثا علی رکبتیه، و رفع سـبابته إلی السـماء، و عطس فقـال: الحمـد للّه ربّ العـالمین، و خبر من دخـل علی أبی محمّـد علیه السـلام و سأله عن الخلف و الإمام بعده، فدخل الدار ثمّ خرج و قد حمل طفلا کأنّه البدر فی لیلۀ تمامه فی سنّ ثلاث سنین، قال: یا فلان! لو لا کرامتک علی اللّه لما أریتک هذا الولد، اسمه اسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۴

و سلّم، و کنیته کنیته، هو الّذی یملأ الأرض عدلا و قسطا کما ملئت جورا و ظلما، و خبر من دخل علی أبی محمّد علیه السلام و علی طرف البیت ستر مسبل علی بیت فسأله من صاحب هذا الأمر بعد هذا؟ فقال: ارفع الستر، و خبر من بعثه المعتضد ... الخ.

۶- الشیخ الحافظ أبو عبـد اللّه محمّـد بن یوسف بن محمّد الکنجی، المتوفّی سـنۀ (۶۵۸ ه)، صـاحب کتـاب البیان فی أخبار صاحب الزمـان، و کتـاب کفایـۀ الطـالب فی منـاقب أمیر المؤمنین علی بن أبی طـالب قـال فی البـاب الثـامن من الابواب التی ألحقهـا بأبواب الفضائـل من کتاب کفایـۀ الطالب بعـد ذکر الأئمّـۀ من ولـد أمیر المؤمنین علیه السـلام: «و خلّف- یعنی علیّا الهادی علیه السـلام- من الولد أبا محمّد الحسن ابنه، مولده بالمدینۀ فی شـهر ربیع الآخر من سـنۀ اثنین و ثلاثین و مائتین، و قبض یوم الجمعۀ لثمان لیال خلون من شـهر ربیع الأوّل سـنۀ ستین و مأتین، و له یومئـذ ثمان و عشـرون سـنۀ، و دفن فی داره بسرّمن‌رأی فی البیت الّذی دفن فیه أبوه، و خلّف ابنه و هو الإمام المنتظر صلوات اللّه علیه، و نختم الکتاب بذکره مفردا».

و قال فی کتاب البیان فی أخبار صاحب الزمان: الباب الخامس و العشـرون: فی الدلالـۀ علی جواز بقاء المهـدی علیه السـلام مذ غیبته إلی الآن، و لا امتناع فی بقائه، بـدلیل بقاء عیسـی و إلیاس و الخضـر من أولیاء اللّه تعالی، و بقاء الـدجّال و إبلیس الملعونین أعداء اللّه تعالی ... إلی آخر کلامه الطویل الذّیل، فی هذا الباب.

۷- أبو بکر أحمد بن الحسـین بن علی بن عبد اللّه بن موسـی البیهقی الخسروجردی النیسابوری، الفقیه الشافعی، المتوفّی سنۀ (۴۵۸ ه) قال فی وفیات الأعیان:

«الحافظ الکبیر المشهور، واحد زمانه، و فرد أقرانه فی الفنون، من کبار أصحاب الحاکم ... إلی أن قال: و کان قانعا من الدنیا بالقلیل».

و قال إمام الحرمین فی حقّه:

«ما من شافعی المذهب إلّا و للشافعی علیه منّۀ، إلّا أحمد البیهقی، فإنّ له علی الشافعی منّۀ، انتهی».

قال البیهقی فی کتابه «شعب الإیمان»، المعدود من مؤلّفاته فی کلام ابن خلّکان علی ما حکی عنه فی «کشف الأستار»: «اختلف الناس فی أمر المهـدیّ، فتوقّف جماعـۀ و أحالوا العلم إلی عالمه، و اعتقدوا أنّه واحد من أولاد فاطمۀ بنت رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سلّم، یخلقه اللّه متی شـاء، یبعثه نصـرۀ لـدینه، و طائفـۀ یقولون: إنّ المهـدیّ الموعود ولـد یوم الجمعـۀ منتصف شـعبان سـنۀ خمس و خمسین و مائتین، و هو الإمام الملقب بالحجّۀ القائم المنتظر محمّد بن الحسن العسکری، و أنّه دخل السرداب

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۵

بسرّمن‌رأی، و هو حی مختف عن أعین النـاس، منتظر خروجه، و سـیظهر و یملأـ الأـرض عـدلا و قسـطا کما ملئت جورا و ظلما، و لا امتناع فی طول عمره و امتداد أیّامه کعیسـی بن مریم و الخضر علیهما السلام، و هؤلاء الشیعۀ، خصوصا الإمامیّۀ، و وافقهم علیه جماعۀ

من أهل الكشف، انتهى».

و مراده من جماعة من أهل الكشف كما صرّح به بعض الأعلام غير الشيخ محيى الدين و الشعراني و الشيخ حسن العراقي ممّن يأتي ذكرهم ان شاء اللّه تعالى، لتقدّمه عليهم بسنين كثيرة، فإنّ البيهقي توفّي سنة (۴۵۸ ه)، و الشيخ محى الدين توفّي سنة (۶۳۸ ه)، كما صرّح به العراقي في أوائل الفصل الأوّل من اليواقيت على ما حكى عنه، و هكذا الشعراني كان بعد عصر البيهقي، فإنّه فرغ من تصنيف اليواقيت سنة (۹۵۵ ه)، و العراقي و الخوّاص كانا معاصرين للشعراني.

و كيف كان، فيظهر من كلام البيهقي الميل إلى هذا القول، بل اختياره، و إلّا لأنكره.

۸- الشيخ كمال الدين أبو سالم محمّد بن طلحة الشافعي القرشي النصيبي، المتولّد سنة (۵۸۲ ه)، صاحب كتاب العقد الفريد، قال في طبقات الشافعيّة على ما حكى عنها: «تفقّه و برع في المذهب، و سمع الحديث بنيسابور من المؤيّد الطوسي و زينب الشعريّة، و حدّث بحلب و دمشق، و روى عنه الحافظ الدمياطي و مجد الدين بن العديم، و كان من صدور الناس، ولي الوزارة بدمشق يومين و تركها و خرج عمّا يملك من ملبوس و مملوك و غيره تزهّدا، و توفّي ابن طلحة في سابع رجب سنة (۶۵۲ ه).

قال ابن طلحة في كتاب «الدرّ المنظّم» على ما نقل عنه في ينابيع المودّة ص ۴۱۰:

«و إنّ للّه تبارك و تعالى خليفة، يخرج في آخر الزمان و قد امتلأت الأرض جورا و ظلما فيملأها قسطا و عدلا ... إلى أن قال: و هذا الإمام المهدي القائم بأمر اللّه يرفع المذاهب، فلا يبقى إلّا الدين الخالص ... الخ».

و قال في «مطالب السئول في مناقب آل الرسول»، و هو كتاب ذكر فيه أسماء الأئمة الاثنى عشر عليهما السلام و بعض أحوالهم: «الباب الحادي عشر: في أبي محمّد الحسن بن علي، الخالص مولده سنة إحدى و ثلاثين و مائتين للهجرة، و أمّا نسبه أبا و امّا، فأبوه أبو الحسن علي المتوكل بن محمّد القانع بن علي الرضا، و قد تقدّم القول في ذلك، و امّه أمّ ولد يقال لها: سوسن، و أمّا اسمه: الحسن، و كنيته: أبو محمّد، و لقبه: الخالص، و أمّا مناقبه: فاعلم أنّ المنقبة العليا و المزيّة الكبرى الّتي خصّه اللّه عزّ و جلّ بها، و قلّده فريدها، و منحه تقليدها، و جعلها صفة دائمة لا يبلي الدهر

منتخب الأثر، الصافي ،ج۲،ص:۳۷۶

جديدها، و لا تنسى الألسنة تلاوتها و ترديدها، أنّ المهدي محمّدا نسله المخلوق منه، و ولده المنتسب إليه، و بضعته المنفصلة عنه، و سيأتي في الباب الّذي يتلو هذا الباب شرح مناقبه، و تفصيل أحواله إن شاء اللّه.

الباب الثاني عشر: في أبي القاسم محمّد بن الحسن الخالص بن علي المتوكّل بن محمّد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين الزكيّ بن علي المرتضى أمير المؤمنين بن أبي طالب، المهدي الحجّة الخلف الصالح المنتظر عليهم السلام و رحمة اللّه و بركاته.

فهذا الخلف الحجّة قد أيّده اللّههدانا منهج الحقّ و آتاه سجاياه

و أعلى في ذرى العلياء بالتأييد مرقاهو آتاه حلى فضل عظيم فتحلّاه

و قد قال رسول اللّه قولا قد رويناهو ذو العلم بما قال إذا أدرك معناه

يرى الأخبار في المهدي جاءت بمسمّاهو قد أبداه بالنسبة و الوصف و سمّاه

و يكفي قوله مني لإشراق محيّاهو من بضعته الزهراء مرساه و مسراه

و لن يبلغ ما أوتيه أمثال و أشباهفإن قالوا هو المهديّ ما مانوا بما فاهوا ثمّ مدحه مدحا بليغا، و ذكر تاريخ ولادته و نسبه عليه السلام أبا و امّا، و أورد بعض الأخبار الواردة في المهدي عليه السلام من طريق أبي داود، و الترمذي، و البغوي، و مسلم، و البخاري، و الثعلبي، و ذكر بعض الشبهات و أجاب عنها».

۹- الحافظ أبو محمّد أحمد بن إبراهیم بن هاشم الطوسی البلاذری، من أهل طوس، و فی «کشف الأستار» عن السمعانی: أنّه کان حافظا فهیما عارفا بالحدیث ... إلی أن قال: کان واحد عصره فی الحفظ و الوعظ، و من أحسن الناس عشرة، و أکثرهم فائدة، و کان یکثر المقام بنیسابور، یکون له فی کلّ اسبوع مجلسان عند شیخی البلد: أبی الحسین المحمی، و أبی نصر العبدی، و کان أبو علی الحافظ و مشایخنا یحضرون مجالسه، و یفرحون بما یذکره علی الملأ من الأسانید، و لم أرهم غمزوه قط فی إسناد أو اسم أو حدیث، و کتب بمکّة عن إمام أهل البیت علیهما السلام أبی محمّد الحسن بن علی بن محمّد بن علی بن موسی الرضا علیهم السلام.
و ذکر أبو الولید الفقیه، قال: «کان أبو محمّد البلاذری و سمع کتاب الجهاد من محمّد بن إسحاق، و امّه علیلة بطوس ... إلی أن قال: قال الحاکم: استشهد بالطاهران سنة (۳۳۹ ه)، فقال علامة عصره، الشاه ولیّ اللّه الدهلوی- والد عبد العزیز المعروف بشاه صاحب، صاحب «التحفة الاثنا عشریّة فی الردّ علی الامامیّة» الذی وصفه ولده بقوله:
خاتم العارفین، و قاصم المخالفین، سیّد المحدّثین، سند المتکلّمین، حجّة اللّه علی
منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۷

العالمین ... الخ- فی کتاب النزهة: إنّ الوالد روی فی کتاب المسلسلات المشهور بالفضل المبین: قلت: شافهنی ابن عقلة باجازة جمیع ما یجوز له روایته، و وجدت فی مسلسلاته حدیثا مسلسلا بانفراد کلّ راو من رواته بصفة عظیمة تفرّد بها، قال- رحمه اللّه-: أخبرنی فرید عصره الشیخ حسن بن علی العجمی، أنا حافظ عصره جمال الدین الباهلی، أنا مسند وقته محمّد الحجازی الواعظ، أنا صوفی زمانه الشیخ عبد الوهاب الشعرانی، أنا مجتهد عصره الجلال السیوطی، أنا حافظ عصره أبو نعیم رضوان العقبی، أنا مقرئ زمانه الشمس محمّد بن الجزری، أنا الإمام جمال الدین محمّد بن محمّد الجمال زاهد عصره، أنا الإمام محمّد بن مسعود محدث بلاد فارس فی زمانه، أنا شیخنا إسماعیل بن مظفّر الشیرازی عالم وقته، أنا عبد السلام بن أبی الربیع الحنفی محدث زمانه، أنا أبو بکر عبد اللّه بن محمّد بن شابور القلانسی شیخ عصره، أنا عبد العزیز، ثنا محمّد الآدمی إمام أوانه، أنا سلیمان بن إبراهیم بن محمّد بن سلیمان نادرة عصره، ثنا أحمد بن محمد بن هاشم البلاذری حافظ زمانه، ثنا م ح م د بن الحسن بن علی المحجوب إمام عصره، ثنا الحسن بن علی، عن أبیه، عن جدّه علی بن موسی الرضا علیهم السلام، ثنا موسی الکاظم، قال: ثنا أبی جعفر الصادق، ثنا أبی محمّد الباقر بن علی، ثنا أبی علی بن الحسین زین العابدین السجّاد، ثنا أبی الحسین سیّد الشهداء، ثنا أبی علی بن أبی طالب علیهم السلام سیّد الأولیاء، قال: أخبرنا سیّد الأنبیاء محمّد بن عبد اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال: أخبرنی جبرئیل سیّد الملائکة قال: قال اللّه تعالی سیّد السادات: إنّی أنا اللّه لا إله إلّا أنا، من أقرّ لی بالتوحید دخل حصنی، و من دخل حصنی أمن من عذابی. قال الشمس ابن الجزری: کذا وقع هذا الحدیث من المسلسلات السعیدة، و العهدة فیه علی البلاذری و قال الشاه ولی اللّه المذکور أیضا فی رسالته: «النوادر من حدیث سیّد الأوائل و الأواخر» ما لفظه: «حدیث م ح م د بن الحسن الّذی یعتقد الشیعة أنّه المهدیّ عن آبائه الکرام: وجدت فی مسلسلات الشیخ ابن عقلة المکّی، عن الحسن العجمی ح، أخبرنا أبو طاهر أقوی أهل عصره سندا إجازة لجمیع ما تصحّ له روایته، قال: أخبرنا فرید عصره الشیخ حسن بن علی العجمی ... إلی آخر ما تقدّم، باختلاف جزئیّ فی تقدیم بعض الألقاب و تأخیره عن الأسامی، انتهی کلام «کشف الأستار».
و قال فی کتاب «البرهان علی وجود صاحب الزمان» بعد ذکر ما ذکرنا من «کشف الأستار»: «و فی عجائب الآثار للشیخ عبد الرحمن الجبرتی الحنفی، المطبوع بمصر علی هامش کامل ابن الأثیر سنة (۱۳۰۱ ه)، فی حوادث شهر ذی الحجّة سنة (۱۲۱۵ ه):
منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۸

«و أمّا من مات فی هذه السنّة ممّن له ذکر: مات الإمام الفاضل الصالح العلامة الشیخ عبد العلیم بن محمّد بن محمّد بن عثمان

المالکی الأزهری الضریر، حضر درس الشیخ علی الصعیدی روایة و درایة، فسمع علیه جملة من الصحیح و الموطأ و الشمائل و الجامع الصغیر و مسلسلات ابن عقلة، و روی عن کلّ من: الملوی و الجوهری و البلیدی ... الی أن قال: و کان من البکّائین عند ذکر اللّه، سریع الدمعة، کثیر الخشیة، و عن السیوطی فی «رسالة التدریب» أنّه قال: و ذکر فی «شرح النخبة» أنّ المسلسل بالحفّاظ ممّا یفید العلم القطعیّ، انتهی. فلا وجه لقول ابن الجزری کما تقدّم: «و العهدة فیه علی البلاذری»، هذا مع ما سمعت عن السمعانی فی حقّ البلاذری، سیّما قوله: و لم أرهم غمزوه قطّ، انتهی ما فی کتاب «البرهان».

و ذکر أیضا المحدّث النوری هذا الحدیث فی النجم الثاقب.

۱۰- القاضی فضل بن روزبهان، شارح «الشمائل» للترمذی، و صاحب کتاب «إبطال نهج الباطل فی ردّ کتاب کشف الحقّ و نهج الصدق و الصواب»، تصنیف آیة اللّه العلامة الحلّی الّذی ردّ علیه نصرة للعلامة- قدّس سرّه- القاضی الشریف الشهید السعید نور اللّه بن شریف المرعشی الحسینی- ألبسه اللّه من حلل رحمته- فی کتابه المعروف ب «إحقاق الحق و إزهاق الباطل»، و ردّ علی هذا الکتاب «إبطال نهج الباطل» أیضا بعض الأعلام من المعاصرین- جزاه اللّه عن الحق و أهله- فی کتابه «دلائل الصدق».

قال القاضی فضل بن روزبهان فی المسألة الخامسة فی القسم الثالث فی شرح قول العلامة (المطلب الثانی: فی زوجته و أولاده ... الخ) ما هذا لفظه: «أقول: ما ذکر من فضائل فاطمة- صلوات اللّه علی أبیها و علیها و علی سائر آل محمّد و السلام- أمر لا ینکر، فإنّ الإنکار علی البحر برحمته، و علی البرّ بسعته، و علی الشمس بنورها، و علی الأنوار بظهورها، و علی السحاب بجوده، و علی الملک بسجوده، إنکار لا یزید المنکر إلّا الاستهزاء به، و من هو قادر علی أن ینکر علی جماعة هم أهل السداد، و خزّان معدن النبوّة، و حفّاظ آداب الفتوة، صلوات اللّه و سلامه علیهم، و نعم ما قلت فیهم منظوما:

سلام علی المصطفی المجتبیسلام علی السیّد المرتضی

سلام علی ستّنا فاطمةمن اختارها اللّه خیر النساء

سلام من المسک أنفاسهعلی الحسن الألمعی الرضا

سلام علی الأروعی الحسینشهید بری جسمه کربلا

سلام علی سیّد العابدینعلی بن الحسین المجتبی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۹

سلام علی الباقر المهتدیسلام علی الصادق المقتدی

سلام علی الکاظم الممتحنرضیّ السجایا إمام التقی

سلام علی الثامن المؤتمنعلی الرضا سیّد الأصفیاء

سلام علی المتّقی التقیمحمّد الطیّب المرتجی

سلام علی الأریحی النقیعلی المکرّم هادی الوری

سلام علی السیّد العسکریّإمام یجهّز جیش الصفا

سلام علی القائم المنتظرأبی القاسم القرم نور الهدی

سیطلع کالشمس فی غاسقینجّیه من سیفه المنتضی

تری یملأ الأرض من عدلهکما ملئت جور أهل الهوی

سلام علیه و آبائهو أنصاره ما تدوم السماء ۱۱- العالم المشهور أبو محمّد عبد اللّه بن أحمد بن محمّد بن الخشّاب، المتوفّی سنة (۵۶۷ ه)، روی فی کتابه تاریخ موالید الأئمّة و وفیاتهم علی ما حکی عنه فی «کشف الأستار» و «النجم الثاقب» و «أعیان الشیعة»: «بإسناده عن أبی بکر أحمد بن نصر بن عبد اللّه بن الفتح الدرّاع النهروانی، حدّثنا صدقة بن موسی، حدّثنا أبی، عن الرضا علیه السلام، قال:

الخلف الصالح من ولد أبی محمّد الحسن بن علی، و هو صاحب الزمان، و هو المهدیّ.

و حدّثنی الجرّاح بن سفیان، قال: حدّثنی أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسی العلوی، عن أبیه هارون، عن أبیه موسی، قال: قال سیّدی جعفر بن محمّد علیهما السلام:

الخلف الصالح من ولدی، و هو المهدیّ، اسمه: م ح م د، و کنیته: أبو القاسم، یخرج فی آخر الزمان، یقال لامّه صیقل ... الخ».

أقول: کتابه موالید الأئمّة مطبوع موجود.

۱۲- الشیخ محیی الدین أبو عبد اللّه محمّد بن علی، المعروف بابن العربی الحاتمی الطائی الأندلسی، المتوفی کما فی کشف الظنون سنة (۶۳۸ ه)، المدفون بصالحیّة الشام، و قبره بها معروف مزور، فقد نقل ذلک عنه الشیخ عبد الوهاب الشعرانی فی المبحث الخامس و الستّین من کتاب «الیواقیت و الجواهر» (ص ۱۴۵ ج ۲ ط المطبعة الازهریة المصریة سنة ۱۳۰۷ ه)، قال الشعرانی: «و عبارة الشیخ محیی الدین فی الباب ۳۶۶ من الفتوحات: و اعلموا أنّه لا بدّ من خروج المهدی علیه السلام، لکن لا یخرج حتّی تمتلأ الأرض جورا و ظلما فیملأها قسطا و عدلا، و لو لم یکن من الدنیا إلّا یوم واحد طوّل اللّه تعالی ذلک الیوم حتّی یلی ذلک الخلیفة، و هو من عترة رسول اللّه صلّی اللّه علیه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۰

و سلّم، من ولد فاطمة رضی اللّه عنها، جدّه الحسین بن علی بن أبی طالب، و والده الحسن العسکری ابن الإمام علیّ النقی- بالنون- ابن محمّد التقی- بالتاء- ابن الإمام علیّ الرضا ابن الإمام موسی الکاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمّد الباقر ابن الإمام زین العابدین ابن الإمام الحسین بن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه، یواطئ اسمه اسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، یبایعه المسلمون بین الرکن و المقام، یشبه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی الخلق- بفتح الخاء- و ینزّل عنه فی الخلق- بضمّها- اذ لا یکون أحد مثل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی أخلاقه. و اللّه تعالی یقول: «و انّک لعلی خلق عظیم»، هو أجلی الجبهة، أقنی الأنف، أسعد الناس به أهل الکوفة، یقسم المال بالسویّة، و یعدل فی الرعیّة، یأتیه الرجل فیقول: یا مهدی أعطنی و بین یدیه المال، فیحثی له فی ثوبه ما استطاع أن یحمله ... الخ» و ذکر صفاته، و أوصافه، و أفعاله. و نقل هذه الألفاظ بعینها عن الفتوحات الشیخ الاستاذ محمّد الصبّان فی «اسعاف الراغبین» (ب ۲ ص ۱۴۲ ط المطبعة المیمنیّة بمصر سنة ۱۳۱۲ ه).

هذا و لم أجد هذا التصریح فیما رأیت من النسخ کالنسخة المطبوعة بدار الکتب العربیّة بمصر فإنّها تخالف عباراتها مع ما فی الیواقیت، و ظنّی أنّه قد عملت فیها أیدی الّذین یحرّفون الکلم عن مواضعه، فاسقطت عنها ذکر نسبه الشریف، و کم لهذه التصرّفات و التحریفات من نظیر فی الکتب المطبوعة بمصر، و لعمر الحقّ إنّها لجنایة کبیرة علی العلم و الدین، و علی الامّة الإسلامیّة، و علی روّاد الحقائق، و کأنّهم یرون من الواجبات هذه التصرّفات و التحریفات إذا کان فی کتاب منقبة و فضیلة لأهل بیت النبیّ و الوصیّ، و ما لا یوافق أهواءهم و آراءهم، أعاذنا اللّه و إیّاهم من التعصّب و العناد.

و من شعر الشیخ محیی الدین کما فی الفتوحات ب ۳۶۶:

هو السیّد المهدیّ من آل أحمدهو الصارم الهندیّ حین یبید

هو الشمس یجلو کلّ غمّ و ظلمةهو الوابل الوسمیّ حین یجود و نقل عنه فی «ینابیع المودّة» ص ۴۶۷ عن کتابه «عنقاء المغرب» فی بیان المهدی الموعود و وزرائه أبیاتا، أوّلها: و عند فناء خاء الزمان و دالها ....

۱۳- الشیخ سعد الدین محمّد بن المؤیّد بن أبی الحسین بن محمّد بن حمویه، المعروف بالشیخ سعد الدین الحموی، و قد صنّف کتابا مفردا فی أحوال صاحب الزمان وافق فیه الامامیّة، کما نقل عن عبد الرحمن الجامی فی «مرآة الأسرار» عن صاحب المقصد الأقصی و نقل عن صاحب العقائد النسفیّة أنّ سعد الدین هذا صرّح بإمامة المهدیّ، و أنّه صاحب الزمان علیه السلام، و أنّه آخر

الأولیاء الاثنی عشر، و أنّه لیس أزید من هؤلاء

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۱

الأئمّـة، إنّ اللّه تعالی جعلهم فی دین محمّـد نوّابه، «و العلماء ورثـة الأنبیاء» قاله رسول اللّه فی حقّهم، و کذا قوله: «علماء أمّتی کأنبیاء بنی إسرائیل» قاله فی حقّهم.

قال فی «ینابیع المودّة» ص ۴۷۴ ما هذا لفظه: «و فی کتاب الشیخ عزیز بن محمّد النفسی رحمه اللّه: شیخ الشیوخ سعد الدین الحموی- قدّس اللّه سره- می‌فرماید که پیش از پیغمبر ما محمّد صلّی اللّه علیه و سلّم در أدیان سابق اسم ولی نبود، و اسم نبیّ بود، و مقربان حضرت خدای را که وارثان صاحب شریعتند جمله را انبیا می‌گفتند در هر دینی از یک صاحب شریعت زیاده نبود، پس در دین آدم علیه السلام چندین پیغمبر بودند که وارثان او بودند، خلق را بدین او و شریعت او دعوت می‌کردند، هم‌چنین در دین نوح و در دین ابراهیم و در دین موسی و در دین عیسی علیهم السلام و چون دین جدید و شریعت جدیده بمحمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم پیدا آمد، حقّتعالی دوازده کس از اهل بیت محمّد صلّی اللّه علیه و سلّم را برگزید و وارثان او گردانید، و مقرّب حضرت خود کرد، و بولایت خود مخصوص گردانید، و ایشان را نائبان محمّـد صلّی اللّه علیه و سلّم، و وارثان او گردانید، که حدیث «العلماء ورثة الأنبیاء» در حقّ این دوازده کس فرمود، و حدیث «علماء أمّتی کأنبیاء بنی اسرائیل» در حقّ ایشان فرمود، امّا ولی آخرین که نایب آخرین است، ولی دوازدهم و نایب دوازدهم می‌باشد خاتم اولیا است، و مهدیّ صاحب الزمان نام او است، و شیخ می‌فرماید که اولیا در عالم بیش از دوازده نیستند، و امّا آن سیصد و پنجاه و شش کس که از رجال‌الغیبند ایشان را اولیاء نمی‌گویند، و ایشان را ابدال می‌گویند.»

أقول: یوجد هذا فی «الإنسان الکامل» (ط طهران ص ۳۱۹) للنسفی مع اختلاف یسیر.

۱۴- أبو المواهب الشیخ عبد الوهاب بن أحمد بن علی الشعرانی، المتوفّی سنة (۹۷۳ ه) کما فی موضع من کشف الظنون، و فی موضع آخر سنة (۹۶۰ ه)، قال فی «الیواقیت و الجواهر» ص ۱۴۵ ج ۲ ط المطبعة الأزهریّة المصریّة سنة (۱۳۰۷ ه) المبحث الخامس و الستّون فی بیان أنّ جمیع أشراط الساعة الّتی أخبرنا بها الشارع حقّ لا بدّ أن تقع کلّها قبل قیام الساعة، و ذلک کخروج المهدی ... الی أن قال: و هو من أولاد الإمام حسن العسکری، و مولده علیه السلام لیلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتین، و هو باق الی أن یجتمع بعیسی بن مریم علیه السلام، فیکون عمره إلی وقتنا هذا- و هو سنة ثمان و خمسین و تسعمائة- سبعمائة سنة و ستّ سنین، هکذا أخبرنی الشیخ حسن العراقی المدفون فوق کوم الریش المطلّ علی برکة الرطلی بمصر المحروسة، عن الإمام

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۲

المهدی حین اجتمع به، و وافقه علی ذلک شیخنا سیدی علیّ الخوّاص رحمهما اللّه تعالی.

۱۵- الشیخ حسن العراقی المذکور، فإنّه ذکر الحجّة علیه السلام، و اجتماعه معه علی ما ذکره الشعرانی فی «لواقح الأنوار فی طبقات الأخیار» المطبوعة بمصر سنة ۱۳۰۵ ه ج ۲ ص ۱۴۰، و حکی عن هذا الکتاب بعد ذکر سیاحة حسن العراقی أنّه قال: و سألت المهدی عن عمره، فقال: یا ولدی عمری الآن (۶۲۰ سنة)، ولی عنه الآن مائة سنة، قال الشعرانی: فقلت ذلک لسیدی علی الخوّاص، فوافقه علی عمر المهدیّ رضی اللّه عنهما.

۱۶- الشیخ علیّ الخوّاص المذکور (الخوّاص بتشدید الواو کتمّار و لبّان: صانع الخوص) و قد بالغ الشعرانی فی مدحه فی طبقاته الموسوم ب «لواقح الأنوار»: ج ۲ ص ۱۵۱- ۱۷۰.

۱۷- حسین بن معین الدین المیبدی، قال فی ص ۳۷۱ شرح الدیوان فی شرح قوله علیه السلام:

بنیّ إذا ما جاشت الترک فانتظرولایة مهدیّ یقوم و یعدل

و ذلّ ملوک الأرض من آل هاشمو بویع منهم من یلذّ و یهزل

صبیّ من الصبیان لا رأی عندهو لا عنده جدّ و لا هو یعقل

فثمّ یقوم القائم الحقّ منکمو بالحقّ یأتیکم و بالحقّ یعمل

سمّی نبیّ اللّه نفسی فداؤهفلا تخذلوه یا بنی و عجلوا ما هذا لفظه: «امید به کرم وهاب نعم آنکه باصره ما از کحل الجواهر خاک آستان آن حضرت روشنی یابد و آفتاب عالمتاب حقیقهٔ جامعه او بر در و بام تشخص ما تابد، و ما ذلک علی اللّه بعزیز»، و صرّح فی ص ۱۲۳ بولادته علیه السلام و تاریخها.

۱۸- الحافظ محمّد بن محمّد محمود البخاری، المعروف بخواجه پارسا من أعیان علماء الحنفیّهٔ، و أکابر مشایخ النقشبندیّهٔ، توفّی کما فی کشف الظنون سنهٔ (۸۲۲ ه)، قال فی فصل الخطاب: «و أبو محمّد الحسن العسکری ولده م ح م د- رضی اللّه عنهما- معلوم عند خاصّهٔ أصحابه، و ثقات أهله، ثمّ ذکر حدیث حکیمهٔ، و حکایهٔ المعتضد، و بعض علائم ظهوره (إلی أن قال:) و الأخبار فی ذلک أکثر من أن تحصی، و مناقب المهدی صاحب الزمان، الغائب عن الأعیان، الموجود فی کلّ زمان کثیرهٔ، و قد تظاهرت الأخبار علی ظهوره، و إشراق نوره، یجدّد الشریعهٔ المحمّدیّهٔ، و یجاهد فی اللّه حقّ جهاده، و یطهّر من الأدناس أقطار البلاد، زمانه زمان المتّقین، و أصحابه خلصوا من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۳

الریب، و سلموا من العیب، و أخذوا بهدیه و طریقه، و اهتدوا من الحقّ إلی تحقیقه، به ختمت الخلافهٔ و الإمامهٔ، و هو الإمام من لدن مات أبوه إلی یوم القیامهٔ، و عیسی علیه السلام یصلّی خلفه، و یصدّقه علی دعواه، و یدعو إلی ملّته الّتی هو علیها، و النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم صاحب الملّهٔ» و حکی ذلک عنه النوری فی «کشف الأستار».

و نقل فی «ینابیع المودّهٔ» عنه ص ۴۵۱ أیضا التصریح بولادته، و غیبته، و اختفائه.

۱۹- الحافظ أبو الفتح محمّد بن أبی الفوارس، روی فی أربعینه الموجود تصویر نسخته الخطّیهٔ- الموجودهٔ فی مکتبهٔ آستان قدس عندنا- حدیث: من أحبّ أن یلقی اللّه عزّ و جلّ و هو مقبل علیه فلیتولّ علیّا إلی آخر الاثنی عشر. و قال فی آخر کلامه- کما فی هذا الکتاب-: «و إنّما ملت إلی تفضیلهم (یعنی: أهل البیت) بعد أن تقدّمت مذاهب فعرفتها، و بان لی الحقیقهٔ فعرفتها، و تبیّنت الطریقهٔ فسلکتها بالشواهد اللائحهٔ، و الأخبار الصحیحهٔ الواضحهٔ، و نبّئت بها من الثقات و أهل الورع و الدیانات، و کذلک أدّیناها حسب ما رویناها».

۲۰- أبو المجد عبد الحقّ الدهلوی البخاری، صاحب التصانیف الکثیرهٔ، حتّی نقل أنّ تصنیفاته بلغت مائهٔ مجلّد، توفّی سنهٔ (۱۰۵۲ ه)، قال فی رسالته فی المناقب و أحوال الأئمهٔ علیهم السلام کما فی «کشف الأستار»: «و أبو محمّد الحسن العسکری ولده م ح م د- رضی اللّه عنهما- معلوم عند خواصّ أصحابه و ثقاته»، ثمّ نقل قصّهٔ الولادهٔ بالفارسیّهٔ.

۲۱- الشیخ أحمد الجامی النامقی، قال کما فی «ینابیع المودّهٔ» ص ۴۷۲، و فی مجالس المؤمنین فی المجلس السادس:

من ز مهر حیدرم هر لحظه اندر دل صفا استاز پی حیدر حسن ما را امام و رهنما است

همچو کلب افتاده‌ام بر آستان بو الحسن‌خاک نعلین حسین بر هر دو چشمم توتیا است

عابدین تاج سر و باقر دو چشم روشنم‌دین جعفر بر حق است و مذهب موسی روا است

ای موالی وصف سلطان خراسان را شنوذره‌ای از خاک قبرش دردمندان را دواست

پیشوای مؤمنان است ای مسلمانان تقی‌گر نقی را دوست داری بر همه ملت روا است

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۲،ص:۳۸۴

______________________________عسکری نور دو چشم آدم است و عالم استهمچو یک مهدی سپهسالار در عالم کجا است

شاعران از بهر سیم و زر سخنها گفته‌انداحمد جامی غلام خاص شاه اولیا است ۲۲- الشیخ فرید الدین محمّد العطّار النیسابوری، المقتول کما فی مجالس المؤمنین سنة (۶۲۷ ه) أو (۵۸۹ ه)، قال فی کتاب «مظهر الصفات» کما نقل عنه فی «ینابیع المودّة» ص ۴۷۳:

مصطفی ختم رسل شد در جهان‌مرتضی ختم ولایت در عیان

جمله فرزندان حیدر اولیاجمله یک نورند حق کرد این ندا و بعد ذکر أسماء الأئمّة علیهم السلام قال:

صد هزاران اولیا روی زمین‌از خدا خواهند مهدی را یقین

یا الهی مهدیم از غیب آرتا جهان عدل گردد آشکار

مهدی هادی است تاج اتقیابهترین خلق برج اولیا

ای تو ختم اولیای این زمان‌و از همه معنی نهانی جان جان

ای تو هم پیدا و پنهان آمده‌بنده عطارت ثنا خوان آمده ۲۳- جلال الدین محمّد العارف البلخی الرومی، المعروف بالمولوی، المتوفّی سنة (۶۷۲ ه)، قال فی دیوانه الکبیر الّذی جمع علی ترتیب حروف الهجاء کما فی «ینابیع المودّة» ص ۴۷۳:

ای سرور مردان علی مستان سلامت می‌کنندو ای صفدر مردان علی مردان سلامت می‌کنند ... الی أن قال:

با قاتل کفار گو با دین و با دیندار گوبا حیدر کرار گو مستان سلامت می‌کنند

با درج دو گوهر بگو با برج دو اختر بگوبا شبّر و شبیر بگو مستان سلامت می‌کنند

با زین دین عابد بگو با نور دین باقر بگوبا جعفر صادق بگو مستان سلامت می‌کنند

با موسی کاظم بگو با طوسی عالم بگوبا تقی قائم بگو مستان سلامت می‌کنند

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۲،ص:۳۸۵

______________________________با میر دین هادی بگو با عسکری مهدی بگوبا آن ولی مهدی بگو مستان سلامت می‌کنند ۲۴- الشیخ العارف بأسرار الحروف صلاح الدین الصفدی، المتوفّی سنة (۷۶۴ ه)، قال فی شرح الدائرة کما فی «ینابیع المودّة»: «إنّ المهدی الموعود هو الإمام الثانی عشر من الأئمّة، أوّلهم سیّدنا علی، و آخرهم المهدی رضی اللّه عنهم».

۲۵- المولوی علی أکبر بن أسد اللّه المؤودی، من متأخّری علماء الهند، فی کتاب المکاشفات الّذی جعله کالحواشی علی نفحات الانس للمولی عبد الرحمن الجامی، فإنّه کما فی کشف الأستار ص ۸۰ و حکی عن استقصاء الأفحام أیضا ص ۹۸ صرّح فی المبحث الخامس و الأربعین بإمامة الحجّة بن الحسن العسکری و آبائه و عصمتهم إلی أمیر المؤمنین علی، و أنّه کان قطبا بعد أبیه الحسن العسکری علیهما السلام، کما کان قطبا بعد أبیه إلی الإمام علی بن أبی طالب، و کونه غائبا عن العوام و الخواصّ لا عن أعین أخصّ الخواص، و صرّح بعصمة الأئمّة الاثنی عشر.

۲۶- الشیخ عبد الرحمن صاحب کتاب «مرآة الأسرار» أحد مشایخ الصوفیّة، و هو الّذی ینقل عنه الشاه ولی اللّه الهندی الدهلوی، والد الشاه عبد العزیز صاحب «التحفة الاثنا عشریّة»، قال فی کتاب «مرآة الأسرار» علی ما حکی عنه فی النجم الثاقب و کشف الأستار ما هذا لفظه: «ذکر آن آفتاب دین و دولت آن هادی جمیع ملّت، و دولت آن قائم مقام پاک أحمدی، امام بر حق، ابو القاسم محمّد بن الحسن المهدی رضی اللّه عنه، وی امام دوازدهم است، از ائمّه اهل بیت، مادرش أمّ ولد بود، نرجس نام داشت، ولادتش شب جمعه پانزدهم شعبان سنه خمس و خمسین و مأتین ... تا اینکه گوید: و امام دوازدهم در کنیه و نام حضرت رسالت‌پناهی موافقت دارد، و القاب شریفش: مهدی، و حجّت، و قائم، و منتظر، و صاحب الزمان، و خاتم اثنی عشر، و صاحب الزمان علیه السلام، در وقت وفات

پدر خود امام حسن عسکری علیه السلام پنج سأله بود، که بر مسند امامت نشست چنانچه حقّتعالی حضرت یحیی بن زکریا علیهما السلام را در حال طفولیت حکمت کرامت فرمود، و عیسی بن مریم را وقت صبا به مرتبه بلند رسانید، و همچنین او را در صغر سن امام گردانید، و خوارق عادات او نه چندان است که در این مختصر گنجایش دارد (ثمّ نقل کلام الشیخ محیی الدین المتقدّم ذکره و قال:) و حضرت مولانا عبد الرحمن جامی مردی صوفی کارها دیده، و شافعی مذهب بوده، تمام احوالات و حقیقت متولّد شدن و مخفی گشتن امام محمّد بن حسن عسکری علیهما السلام مفصّل در کتاب

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۶

«شواهد النبوّة»، تصنیف خود بوجه احسن از ائمه اهل بیت عترت و طهارت، و ارباب سیرت روایت کرده است، و صاحب کتاب «مقصد أقصی» می‌نویسد، که حضرت شیخ سعد الدین حموی خلیفهٔ حضرت نجم الدین در حقّ امام مهدی یک کتاب تصنیف کرده است، و دیگر چیزها بسیار همراه او نموده است، که دیگر هیچ آفریده‌ای را آن اقوال و تصرّفات ممکن نیست، چون او ظاهر شود ولایت مطلقه آشکارا گردد، و اختلاف مذاهب و ظلم و بدخوئی برخیزد، چنانکه أوصاف حمیده در احادیث نبوی وارد شده است، که مهدی در آخر زمان آشکارا گردد، و تمام ربع مسکون را از جور و ظلم پاك سازد، و یک مذهب پدید آید مجملا هرگاه دجال بدکردار پیدا شده بود و زنده و مخفی هست، و حضرت عیسی علیه السلام که بوجود آمده بود و مخفی از خلق است، پس اگر فرزند رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله امام محمّد مهدی بن حسن عسکری علیهما السلام از نظر عوام پوشیده شد، و بوقت خود مثل عیسی علیه السلام و دجال موافق تقدیر الهی آشکار گردد، جای تعجّب نیست از اقوال چندین بزرگان، و از فرموده أئمّه أهل بیت رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله انکارنمودن از راه تعصّب چندان ضرور نیست».

۲۷- بعض مشایخ الشعرانی، قال فی «ینابیع المودّة» ص ۴۷۰: «إنّ الشیخ عبد الوهاب الشعرانی- قدّس سرّه- قال فی کتابه «الأنوار القدسیّة»: إنّ بعض مشایخنا قال: نحن بایعنا المهدی علیه السلام بدمشق الشام، و کنّا عنده سبعة أیّام، و قال لی الشیخ عبد اللطیف الحلبی سنة ألف و مائتین و ثلاث و سبعین: إنّ أبی الشیخ إبراهیم- رحمه اللّه- قال: سمعت بعض مشایخی من مشایخ مصر، یقول: بایعنا الإمام المهدی، انتهی».

۲۸- ملک العلماء القاضی شهاب الدین بن شمس الدین الدولت‌آبادی، صاحب التفسیر المسمّی ب «البحر الموّاج»- بالفارسیّة- و «مناقب السادات»- بالفارسیّة- المتوفّی سنة (۸۴۹ ه)، و صاحب کتاب «المناقب الموسوم بهدایة السعداء»، و قد صرّح فیه علی ما حکی عنه فی النجم الثاقب و کشف الأستار بإمامة الأئمّة الاثنی عشر و أسامیهم، و نقل حدیث اللوح، و قال فی حقّ الحجّة بن الحسن علیه السلام: «هو غائب، و له عمر طویل کما عمّر بین المؤمنین: عیسی، و إلیاس، و الخضر، و فی الکافرین: الدجّال، و السامری».

أقول: راجع الهدایة الجولة الثانیة من الهدایة الثالثة عشرة.

۲۹- الشیخ سلیمان بن شیخ إبراهیم، المعروف بخواجه کلان، الحسینی، البلخی،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۷

القندوزی، المتوفّی سنة (۱۲۹۴ ه) صاحب «ینابیع المودّة»، فإنّه ذکر فی هذا الکتاب فی عدّة مواضع حالاته، و معجزاته، و تاریخ ولادته، و نسبه، و بعض الأخبار الواردة فی شأنه، و قال فی ص ۴۵۲ بعد ذکر أقوال بعضهم فی تاریخ ولادته: «فالخبر المعلوم المحقّق عند الثقات أنّ ولادة القائم علیه السلام کانت لیلة الخامس عشر من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتین، فی بلدة سامراء، عند القران الأصغر الّذی کان فی القوس، و هو رابع القران الأکبر الذی کان فی القوس، و کان الطالع الدرجة الخامسة و العشرین من السرطان زایجته المبارکة فی افق سامراء هذه ... الخ».

۳۰- الشیخ عامر بن عامر البصری، صاحب القصیدة التائیّة المسمّاة بذات الأنوار، و هی فی المعارف و الحکم و الأسرار و الآداب مشتملة علی اثنی عشر نورا، فقال: «النور التاسع: فی معرفة صاحب الوقت ذاته، و وقت ظهوره (کما فی کشف الأستار):

إمام الهدی حتّی متی أنت غائبفمنّ علینا یا أبانا بأوبة

تراءت لنا رایات جیشک قادمافضاحت لنا منها روائح مسکة

و بشرت الدنیا بذلک فاغتدت‌مباسمها مفترة عن مسرّة

مللنا و طال الانتظار فجد لنابربّک یا قطب الوجود بلقیة إلی أن قال:

فعجّل لنا حتّی نراک فلذّةالمحبّ لقا محبوبه بعد غیبة ۳۱- القاضی جواد الساباطی، الّذی کان نصرانیّا فأسلم، و صنّف کتاب «البراهین الساباطیّة فی الردّ علی النصاری»، و ذکر فی هذا الکتاب علی ما حکی عنه فی النجم الثاقب و کشف الأستار بعد ذکر اختلاف المسلمین فی المهدیّ: «أنّ قول الإمامیّة أقرب، لمطابقته مع النصّ».

۳۲- الشیخ أبو المعالی صدر الدین القونوی، صاحب «تفسیر الفاتحة»، و «مفتاح الغیب»، و غیرهما، له کما فی «کشف الأستار» أبیات أوّلها: «یقوم بأمر اللّه فی الأرض ظاهرا ...»، و قال (کما فی هذا الکتاب) لتلامیذه فی وصایاه: «إنّ الکتب الّتی کانت لی من کتب الطبّ، و کتب الحکماء، و کتب الفلاسفة، بیعوها و تصدّقوا بثمنها للفقراء، و أمّا کتب التفاسیر و الأحادیث و التصوّف فاحفظوها فی دار الکتب، و اقرءوا کلمة التوحید: لا إله إلّا اللّه سبعین ألف مرّة لیلة الاولی بحضور القلب، و بلّغوا منّی سلاما إلی المهدی علیه السلام».

۳۳- الفاضل البارع عبد اللّه بن محمّد المطیری شهرة المدنی حالا، صرّح به فی کتابه «الریاض الزاهرة فی فضل آل بیت النبیّ و عترته الطاهرة»، فعدّ هنا الأئمّة واحدا بعد

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۸

واحد (علی ما حکی عنه فی کشف الأستار) إلی أن قال: «الحادی عشر ابنه الحسن العسکری- رضی اللّه عنه- الثانی عشر ابنه محمّد القائم المهدی- رضی اللّه عنه- و قد سبق النصّ علیه فی ملّة الإسلام من النبی محمّد صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، و کذا من جدّه علی رضوان اللّه علیه و من بقیّة آبائه أهل الشرف و المراتب، و هو صاحب السیف القائم المنتظر، کما ورد ذلک فی صحیح الخبر، و له قبل قیامه غیبتان ... إلی آخر ما قال.

قال فی «کشف الأستار»: و النسخة الّتی عثرت علیها عتیقة، و کانت لمؤلّفها، و بخطّه علی ظهرها: کتاب الریاض الزاهرة فی فضل آل بیت النبیّ و عترته الطاهرة، تألیف الفقیر إلی اللّه عبد اللّه محمّد المطیری شهرة المدنی حالا، الشافعی مذهبا، الأشعری اعتقادا، و النقشبندی طریقة، نفعنا اللّه من برکاتهم، آمین.

۳۴- شیخ الإسلام أبو المعالی محمّد سراج الدین الرفاعی، ثمّ المخزومی الشریف الکبیر، ذکر فی کتابه صحاح الأخبار فی نسب السادة الفاطمیّة الأخیار فی ترجمة أبی الحسن الهادی علیه السلام (علی ما فی کشف الأستار): «و أمّا الإمام علی الهادی بن الإمام محمّد الجواد علیهما السلام، و لقبه: النقی، و العالم، و الفقیه، و الأمیر، و الدلیل، و العسکری، و النجیب، ولد فی المدینة سنة (۲۱۲ ه) من الهجرة، و توفّی شهیدا بالسمّ فی خلافة المعتزّ العبّاسی یوم الاثنین لثلاث لیال خلون من رجب سنة (۲۵۴ ه) و کان له خمسة أولاد: الإمام الحسن العسکری، و الحسین، و محمّد، و جعفر، و عائشة: فأمّا الحسن العسکریّ فأعقب صاحب السرداب الحجّة المنتظر، ولی اللّه الإمام المهدی علیه السلام».

۳۵- میر خواند، المؤرّخ الشهیر محمّد بن خاوندشاه بن محمود، المتوفّی- کما فی کشف الظنون- سنة ۹۰۳، ذکر فی تاریخ روضة الصفا فی المجلد الثالث: ولادته، و بعض أحواله، و معجزاته.

۳۶- نصر بن علی الجهضمی النصری، أحد أعلام أهل السنّة و ثقاتهم، فإنّه صرّح کما فی النجم الثاقب بولادته، و اسم امّه، و أسماء بوّابه، و هذا النصر هو الّذی ذکره الشهید الأول کما فی هذا الکتاب أنّه روی فی محضر المتوکّل أنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله أخذ بید الحسنین علیهما السلام، و قال: «من أحبّنی و أحبّ هذین و أحبّ امّهما کان معی فی درجتی یوم القیامة» فأمر المتوکّل بضرب ألف سوط علیه، فقال أبو جعفر بن عبد الواحد: إنّه من أهل السنّة، فعفا عنه.

۳۷- شیخ الإسلام المحدّث الکبیر إبراهیم بن محمّد بن المؤیّد الجوینی الخراسانی، المتوفّی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۹

سنة (۷۳۰ ه)، فی کتابه فرائد السمطین- المطبوع فی مجلّدین کبیرین- صرّح فی هذا الکتاب فی عدّة مواضع بولادته، و أخرج الأخبار المبشّرة به و بالأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام.

۳۸- القاضی المحقّق بهلول بهجت أفندی، مؤلّف کتاب «المحاکمة فی تاریخ آل محمّد»، بالترکیة المترجم بالفارسیّة، قد طبعت ترجمته مرارا لکثرة طالبیه، و هو کتاب جیّد حسن نافع، باحث عن المواقع المهمّة فی التاریخ، و کاشف عن کثیر من الحجب الّتی جعلتها أیدی المتعصّبین وراء الحوادث التاریخیّة و غیرها، و صرّح فیه بإمامة الأئمّة الاثنی عشر، و ذکر بعض فضائلهم و أحوالهم، و ذکر ولادة الإمام الثانی عشر، و أنّه ولد فی الخامس عشر من شعبان سنة (۲۵۵ ه)، و أنّ اسم امّه نرجس، و أنّ له غیبتین: الاولی الصغری، و الثانیة الکبری، و صرّح ببقائه علیه السلام، و أنّه یظهر حین یأذن اللّه تعالی له بالظهور، و یملأ الأرض قسطا و عدلا، و قال: «إنّ ظهوره أمر اتّفق علیه المسلمون، فلا حاجة الی ذکر الدلائل»، ثمّ ذکر بعض کلمات الأعاظم فی حقّه، و بعض صفاته و علاماته.

۳۹- الشیخ شمس الدین محمّد بن یوسف الزرندی، قال (کما فی إلزام الناصب) فی کتاب «معراج الوصول الی معرفة فضیلة آل الرسول»: «الإمام الثانی عشر صاحب الکرامات المشتهرة، الّذی عظم قدره بالعلم و اتّباع الحقّ و الأثر، القائم بالحقّ، و الداعی الی منهج الحقّ، الإمام أبو القاسم محمّد بن الحسن»، ثمّ ذکر تاریخ مولده.

۴۰- شمس الدین التبریزی، شیخ المولوی، جلال الدین الرومی، نسب إلیه ذلک فی «ینابیع المودّة» علی ما فی «کشف الأستار».

۴۱- المؤرّخ الشهیر ابن خلّکان فی «وفیات الأعیان»، و قد مرّ کلامه فی ولادته و تاریخها.

۴۲- المؤرّخ ابن الأزرق فی «تاریخ میافارقین»، علی ما حکی عنه ابن خلّکان فی وفیات الأعیان.

۴۳- المولی علی القارئ، فإنّه ذکر فی کتاب «المرقاة فی شرح المشکاة» (علی ما حکی عنه فی إلزام الناصب و کشف الأستار) أسماء الأئمّة الاثنی عشر، و أشار إلی مناقبهم و کراماتهم.

۴۴- القطب المدار الّذی کتب عبد الرحمن الصوفی «مرآة الأسرار» لأجله، کما فی «کشف الأستار».

۴۵- المؤرّخ ابن الوردی، قال فی «نور الأبصار» فی الباب الثانی ص ۱۵۳: «و فی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۰

تاریخ ابن الوردی: ولد محمّد بن الحسن الخالص سنة خمس و خمسین و مائتین».

۴۶- السیّد مؤمن بن حسن الشبلنجی، صاحب کتاب «نور الأبصار»، قال فی هذا الکتاب فی الباب الثانی ص ۱۵۲: «فصل فی ذکر مناقب محمّد بن الحسن الخالص بن علی الهادی بن محمّد الجواد بن علی الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علی زین العابدین بن الحسین بن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنهم، امّه أمّ ولد، یقال لها: نرجس، و قیل: صقیل، و قیل: سوسن، و کنیته: أبو القاسم، و لقّبه الإمامیّة: بالحجّة، و المهدیّ، و القائم، و المنتظر، و صاحب الزمان، و أشهرها المهدیّ».

۴۷- الشیخ النسّابة أبو الفوز محمّد أمین البغدادی السویدی، صاحب کتاب «سبائک الذهب فی معرفة قبائل العرب»، فانه ذکر أسماء الأئمّة الاثنی عشر، و بعض فضائلهم و مناقبهم، و ذکر الإمام الحسن العسکری فی ص ۷۷ ب ۶، و قال فی ص ۷۸ فی خطّ الحسن العسکری: «محمّد المهدی، و کان عمره عند وفاة أبیه خمس سنین، و کان مربوع القامة، حسن الوجه و الشعر، أقنی الأنف، صبیح الجبهة».

۴۸- شیخ الإسلام، إبراهیم بن سعد الدین، کما حکی عنه.

۴۹- صدر الأئمّة ضیاء الدین موفّق بن أحمد الخطیب المالکی، ثمّ الخوارزمی، أخطب خطباء خوارزم، فإنّه کما حکی عنه فی «کشف الأستار» ذکر فی مناقبه من الأحادیث ما هو صریح فی الدلالة علی هذا القول.

۵۰- المولی حسین بن علی الکاشفی، صاحب «جواهر التفسیر»، المتوفّی سنة (۹۰۶ ه) کما فی «کشف الظنون»، ذکر فی «کشف الأستار» أنّ بعض البارعین نسب هذا القول إلیه، و نقل فی کشف الأستار عنه کلمات ظاهرة فی المیل إلیه.

۵۱- السیّد علی بن شهاب الهمدانی، صرّح بذلک فی المودّة العاشرة من کتابه «المودّة فی القربی».

۵۲- الشیخ محمّد الصبّان المصری، المتوفّی سنة (۱۲۰۶ ه) کما یظهر من بعض کلماته فی إسعاف الراغبین.

۵۳- الناصر لدین اللّه أحمد بن المستضیء بنور اللّه الخلیفة العبّاسی، قال فی «کشف الأستار» و «إلزام الناصب»: أمر بعمارة السرداب الشریف، و جعل علی الصفة الّتی فیه شباکا من خشب ساج، منقوش علیه: «بسم اللّه الرحمن الرحیم، قل لا أسألکم علیه أجرا إلّا المودّة فی القربی، و من یقترف حسنة نزد له فیها حسنا، إن اللّه غفور شکور، هذا ما أمر بعمله سیّدنا و مولانا الإمام المفترض الطاعة علی جمیع الأنام أبو العبّاس

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۱

أحمد الناصر لدین اللّه، أمیر المؤمنین، و خلیفة ربّ العالمین، الّذی طبق البلاد إحسانه، و عمّ البلاد رأفته و فضله، قرّب اللّه أوامره الشریفة باستمرار النجح و الیسر، و ناطها بالتأیید و النصر، و جعل لأیّامه المخلّدة حدّا لا یکبو جواده، و لآرائه الممجّدة سعدا لا یخبو زناده، فی عزّ تخضع له الأقدار فیطیعه عواصیها، و ملک تخشع له الملوک فیملکه نواصیها، بتولّی المملوک معد بن الحسین بن معد الموسوی الّذی یرجو الحیاة فی أیّامه المخلّدة، و یتمنّی إنفاق عمره فی الدعاء لدولته المؤیّدة، و استجاب اللّه أدعیته، و بلغه فی أیّامه الشریفة امنیته [ذلک فی ربیع الثانی] من سنة ستّ و ستمائة الهلالیّة، و حسبنا اللّه و نعم الوکیل، و صلّی اللّه علی سیّدنا خاتم النبیین، و علی آله الطاهرین و عترته و سلّم تسلیما». و نقش أیضا فی الخشب الساج داخل الصفة فی دائر الحائط:

«بسم اللّه الرحمن الرحیم، محمّد رسول اللّه، أمیر المؤمنین علی ولی اللّه، فاطمة، الحسن بن علی، الحسین بن علی، علی بن الحسین، محمّد بن علی، جعفر بن محمّد، موسی بن جعفر، علی بن موسی، محمّد بن علی، علی بن محمّد، الحسن بن علی، القائم بالحقّ علیهم السلام، هذا عمل علی بن محمّد ولیّ آل محمّد رحمه اللّه». و لو لا اعتقاد الناصر بانتساب السرداب إلی المهدی بکونه محلّ ولادته أو موضع غیبته أو مقام بروز کرامته، (لا أنّه مکان إقامته فی طول غیبته کما نسبه بعض من لا خبرة له إلی الإمامیّة و لیس فی کتبهم قدیما و حدیثا أثر منه أصلا) لما أمر بعمارته و تزیینه، و لو کانت کلمات علماء عصره متّفقة علی نفیه و عدم ولادته لکان إقدامه علیه بحسب العادة صعبا أو ممتنعا، فلا محالة فیهم من وافقه فی معتقده الموافق لمعتقد جملة ممّن سبقت إلیهم الإشارة، و هو المطلوب. و إنّما أدخلنا الناصر فی سلک هؤلاء، لامتیازه عن أقرانه بالفضل و العلم، و عداده من المحدّثین، فقد روی عنه ابن سکینة و ابن الأخضر و ابن النجّار و ابن الدامغانی، انتهی ما فی کشف الأستار.

أقول: هذه العبارات موجودة باقیة فی السرداب الشریف قد رأیناها و قرأناها غیر مرّة و راجع دلیل سامراء، لیونس الشیخ إبراهیم السامرائی فی سرداب الغیبة: ص ۳۳- ۳۶ تجد ذلک کلّه فیه. و یظهر من «نسمة السحر بذکر من تشیّع و شعر» ج ۱ ص ۲۵۳ أنّ الناصر

یری نفسه نائبا عن المهدی علیه السلام، و حکی عن الذهبی أیضا.

۵۴- صاحب کتاب «شذرات الذهب»، أبو الفلاح عبد الحیّ بن العماد الحنبلی، المتوفّی سنة (۱۰۸۹ ه)، صرّح بولادته فی الجزء الثانی من هذا الکتاب ص ۱۴۱ و ص ۱۵۰.

۵۵- الشیخ عبد الرحمن محمّد بن علی بن أحمد البسطامی، قال فی کتاب درة المعارف کما فی ینابیع المودّة ص ۴۰۱: «و المهدی أکثر الناس علما و حلما، و علی خدّه الأیمن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۲

خال، و هو من ولد الحسین»، و له أشعار فی شأن المهدی کما فی «ینابیع المودّة»:

و یظهر میم المجد من آل أحمدو یظهر عدل اللّه فی الناس أوّلا

کما قد روینا عن علیّ الرضاو فی کنز علم الحرف أضحی محصّلا و قال أیضا:

و یخرج حرف المیم من بعد شینه‌بمکّة نحو البیت بالنصر قد علا

فهذا هو المهدی بالحقّ ظاهرسیأتی من الرحمن للحقّ مرسلا

و یملأ کلّ الأرض بالعدل رحمةو یمحو ظلام الشرک و الجور أوّلا

ولایته بالأمر من عند ربّه‌خلیفة خیر الرسل من عالم العلا ۵۶- الشیخ عبد الکریم الیمانی، قال فی «ینابیع المودّة» ص ۴۶۶: «قال الشیخ الجلیل عبد الکریم الیمانی، قدّس اللّه سرّه، و وهب لنا فیوضه و علومه:

و فی یمن أمن یکون لأهلهاالی أن تری نور الهدایة مقبلا

بمیم مجید من سلالة حیدرو من آل بیت طاهرین بمن علا

یلقّب بالمهدیّ بالحقّ ظاهربسنّة خیر الخلق یحکم أوّلا ۵۷- السیّد النسیمی، ذکره فی «کشف الأستار» عن ینابیع المودّة.

۵۸- عماد الدین الحنفی، ذکر فی «کشف الأستار» أنّه نسب إلیه هذا القول بعض البارعین.

۵۹- الفاضل البارع عبد الله بن محمّد المطیری شهرة المدنی حالّا فی کتابه الموسوم ب «الریاض الزاهرة فی فضل آل بیت النبی و عترته الطاهرة صلوات اللّه علیهم»، صدّر کتابه هذا بذکر تمام رسالة «إحیاء المیت بفضائل أهل البیت علیهم السلام» للامام جلال الدین السیوطی، و هی تشتمل علی ستین حدیثا فتمّمها و أنهاها إلی مائة و واحد و خمسین و روی فی الحدیث الاخیر «أنّ من ذرّیة الحسین بن علی المهدی المبعوث فی آخر الزمان» ... إلی أن قال: فالإمام الأوّل علی بن أبی طالب علیه السلام ... و ساق أسامی الأئمّة ثمّ قال: الحادی عشر ابنه الحسن العسکری، الثانی عشر ابنه محمّد القائم المهدی، و قد سبق النصّ علیه فی ملّة الإسلام من النبیّ محمّد صلّی اللّه علیه و آله، و کذا من جدّه علی بن أبی طالب (رضوان اللّه علیه)، و من بقیّة آبائه أهل الشرف و المراتب، و هو صاحب السیف القائم المنتظر».

۶۰- الفاضل رشید الدین الدهلوی الهندی، فقد ذکر- کما فی کتاب الإمام الثانی عشر- فی کتابه «إیضاح لطافة المقال» کلام خواجه پارسا فی فصل الخطاب مرتضیا له.

۶۱- الشاه ولیّ اللّه الدهلوی، والد صاحب «التحفة فی کتاب النزهة»، و غیره ممّن-

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۳

الحسین بن عبید اللّه بن العبّاس بن علی بن أبی طالب صلوات اللّه علیه، قال: سمعت أبا محمّد علیه السلام یقول: قد ولد ولی اللّه، و حجّته علی عباده، و خلیفتی من بعدی، مختونا لیلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتین عند طلوع الفجر، و کان أوّل من غسله رضوان خازن

روی الحدیث المسلسل الّذی مرّ ذکره فی «البلاذری».

۶۲- الشیخ أحمد الفاروقی النقشبندی، المعروف بالمجدّد فی الألف الثانی، کما نقل فی «العبقری الحسان» عن کتابه «المکاتیب» ج ۳ المکتوب ۱۲۳.

۶۳- أبو الولید؛ محمّد بن شحنة الحنفی، قال فی تاریخه المسمّی بروضة المناظر فی أخبار الأوائل و الأواخر- المطبوع بهامش مروج الذهب فی المطبعة الأزهریّة المصریّة سنة ۱۳۰۳ ه ج ۱ ص ۲۹۴-: «و ولد لهذا الحسن (یعنی: الحسن العسکری علیه السلام) ولده المنتظر، ثانی عشرهم، و یقال له: المهدی، و القائم، و الحجّة محمّد، ولد فی سنة خمس و خمسین و مائتین».

۶۴- الشیخ خالد النقشبندی، المتوفّی سنة ۱۲۴۲ ه، مؤلّف «فرائد الفوائد»، و «رسالة الرابطة»، و صاحب دیوان مطبوع باسلامبول، فی قصیدته الّتی مدح بها الإمام الثامن علی بن موسی الرضا علیه السلام، ذکر فیها الأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام ... إلی أن قال:

دیگر به نیکی تقی و پاکی نقی‌آنگه به عسکری که همه جسم، جوهر است

دیگر به عدل پادشهی کز عدالتش‌با برّه شیر شرزه بس به ز مادر است ۶۵- سیّد باقر بن سیّد عثمان بخاری، مؤلّف «جواهر الأولیاء» المطبوع (۱۳۹۶ ه)، فی ص ۳۱ و ۳۲ و ۳۰۷ و ۳۷۸ و ۴۷۱ و ۵۴۱ و ۵۴۴ و ۵۵۶.

۶۶- جمال الدین خواجه أحمد حقّانی، راجع جواهر الأولیاء: ص ۴۷۸.

۶۷- سیّد و دایة بن سید عثمان بخاری، نقل عنه فی جواهر الأولیاء: ص ۵۴۴ مناجاة بالفارسیّة، تتضمّن أسماء الأئمّة الاثنی عشر إلی مولانا المهدی علیهم السلام.

۶۸- الشیخ عبد اللّه بن محمّد بن عامر الشبراوی الشافعی، شیخ الجامع الأزهر، صرّح فی کتابه «الاتحاف بحبّ الأشراف» بإمامة الأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام، و ولادة مولانا المهدی الإمام الثانی عشر علیه السلام، و ذکر قسما من فضائلهم و مقاماتهم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۴

الجنّة مع جمع من الملائکة المقرّبین بماء الکوثر و السلسبیل، ثمّ غسلته عمّتی حکیمة بنت محمّد بن علی الرضا علیهما السلام، فسئل محمّد بن علیّ بن حمزة- رضی اللّه عنه- عن امّه علیه السلام، قال: امّه ملیکة الّتی یقال لها بعض الأیّام: سوسن، و فی بعضها: ریحانة، و کان صیقل و نرجس أیضا من أسمائها.

۷۸۷- «۲»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الولید- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الحسین بن رزق اللّه، قال: حدّثنی موسی بن محمّد بن القاسم ابن حمزة بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام، قال: حدّثتنی حکیمة بنت محمّد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام، قالت: بعث إلیّ أبو محمّد الحسن بن علی علیهما السلام، فقال: یا عمّة، اجعلی إفطارک [هذه] اللیلة عندنا، فإنّها لیلة النصف من شعبان، فإنّ اللّه تبارک و تعالی سیظهر فی هذه اللیلة الحجّة، و هو حجّته فی أرضه، قالت: فقلت له: و من أمّه؟ قال لی: نرجس، قلت له:

جعلنی اللّه فداک، ما بها أثر، فقال: هو ما أقول لک، قالت: فجئت، فلمّا سلّمت و جلست جاءت تنزع خفّی و قالت لی: یا سیّدتی [و سیّدة

(۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۲۴ ب ۴۲ ح ۱؛ غیبة الشیخ: ص ۲۳۴- ۲۳۷ ح ۲۰۴ بسنده عن أبی عبد اللّه المطهّری عن حکیمة نحوه، و فیه: «بعث إلیّ أبو محمّد علیه السلام سنة خمس و خمسین و مائتین فی النصف من شعبان ... الحدیث»، و فیه حدیث آخر ح ۲۰۵ بمثل حدیثه الأوّل مع زیادة، و حدیث آخر ح ۲۰۶ و ۲۰۷ ص ۲۳۷- ۲۴۰ یؤیّد بعضها بعضا؛ ینابیع المودّة: ص ۴۴۹- ۴۵۱ ب ۷۹ ح

۱ روی الحدیث بطرق کثیرة، إثبات الوصیّة: ص ۲۱۸- ۲۲۰ مثله فی المعنی؛ إعلام الوری: ر ۴ ب ۱ ف ۲ البحار: ج ۵۱ ب ۱ ح ۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۵

أهلی] کیف أمسیت؟ فقلت: بل أنت سیّدتی و سیّدة أهلی، قالت: فأنکرت قولی، و قالت: ما هذا یا عمّة؟! قالت: فقلت لها: یا بنیّة! إنّ اللّه تعالی سیهب لک فی لیلتک هذه غلاما سیّدا فی الدنیا و الآخرة، قالت: فخجلت و استحیت، فلمّا أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة أفطرت و أخذت مضجعی فرقدت، فلمّا أن کان فی جوف اللیل قمت إلی الصلاة، ففرغت من صلاتی و هی نائمة لیس بها حادث، ثمّ جلست معقّبة، ثمّ اضطجعت، ثمّ انتبهت فزعة و هی راقدة، ثمّ قامت فصلّت و نامت.

قالت حکیمة: و خرجت أتفقّد الفجر، فإذا أنا بالفجر الأوّل کذنب السرحان و هی نائمة، فدخلنی الشکوک، فصاح بی أبو محمّد علیه السلام من المجلس، فقال: لا تعجلی یا عمّة! فهاک الأمر قد قرب، قالت: فجلست و قرأت الم السجدة، و یس، فبینما أنا کذلک إذ انتبهت فزعة، فوثبت إلیها، فقلت: اسم اللّه علیک، ثمّ قلت لها: أ تحسّین شیئا؟ قالت: نعم یا عمّة، فقلت لها: اجمعی نفسک، و اجمعی قلبک، فهو ما قلت لک، قالت:

فأخذتنی فترة و أخذتها فترة، فانتبهت بحسّ سیّدی، فکشفت الثوب عنه فإذا أنا به علیه السلام ساجدا یتلقّی الأرض بمساجده، فضممته إلیّ فإذا أنا به نظیف متنظّف، فصاح بی أبو محمّد علیه السلام: هلمّی إلیّ ابنی یا عمّة! فجئت به إلیه، فوضع یدیه تحت ألیتیه و ظهره، و وضع قدمیه علی صدره، ثمّ أدلی لسانه فی فیه، و أمرّ یده علی عینیه و سمعه و مفاصله، ثمّ قال:

تکلّم یا بنیّ، فقال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شریک له، و أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، ثمّ صلّی علی أمیر المؤمنین و علی الأئمّة علیهم السلام، إلی أن وقف علی أبیه ثمّ أحجم، ثمّ قال أبو محمّد علیه السلام: یا عمّة! اذهبی به إلی امّه لیسلّم علیها و ائتینی به،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۶

فذهبت به فسلّم علیها و رددته فوضعته فی المجلس، ثمّ قال: یا عمّة! إذا کان یوم السابع فأتینا؛ قالت حکیمة: فلمّا أصبحت جئت لأسلّم علی أبی محمّد علیه السلام، و کشفت الستر لأتفقّد سیّدی علیه السلام فلم أره، فقلت: جعلت فداک، ما فعل سیّدی؟ فقال: یا عمّة! استودعناه الّذی استودعته أمّ موسی علیه السلام، قالت حکیمة: فلمّا کان فی الیوم السابع جئت فسلّمت و جلست، فقال: هلمّی إلیّ ابنی، فجئت بسیّدی علیه السلام و هو فی الخرقة، ففعل به کفعلته الاولی، ثمّ أدلی لسانه فی فیه کأنّه یغذّیه لبنا أو عسلا، ثمّ قال: تکلّم یا بنیّ، فقال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و ثنّی بالصلاة علی محمّد و علی أمیر المؤمنین و علی الأئمّة الطاهرین صلوات اللّه علیهم أجمعین، حتّی وقف علی أبیه علیه السلام، ثمّ تلا هذه الآیة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ* وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ، وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما کانُوا یَحْذَرُونَ «۱».

قال موسی: فسألت عقبة الخادم عن هذه، فقالت: صدقت حکیمة.

۷۸۸- «۳»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن علی ماجیلویه، و أحمد بن

---

(۱) القصص: ۵.

(۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۰ ب ۴۲ ح ۵؛ غیبة الشیخ: ص ۱۴۷؛ إثبات الوصیّة: ص ۲۲۱ فی ولادته: «عن عدّة، عن محمّد بن یحیی، عن الحسین بن علی النیسابوری، عن إبراهیم بن محمّد، عن أحمد بن محمد السیّاری ... نحوه»، و ذکر بعد قوله علیه السلام «و صلّی اللّه علی محمّد و آله»: «عبد داخر للّه، غیر مستنکف و لا مستکبر»، الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۵۷ ح ۲، إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۶۸ ب ۳۳ ح ۳۴ و ۳۵؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۹۸ و ۴۹۹ فی معجزات صاحب الزمان؛ البحار: ج ۵۱ ص ۴ ب ۱ ح ۱؛ حلیة

الأبرار: ج ۲ ص ۵۴۴ ب ۱۰؛ الوسائل: ج ۸ ص ۴۶۱ ب ۵۹ ح ۱ و فيه القسم الأخير من الحديث؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۱۶۰ مختصرا؛ إعلام الورى: الركن الرابع ب ۱ ف ۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۳۹۷

محمّد بن يحيى العطّار- رضى اللّه عنهما- قالا: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا الحسين بن على النيسابورى، عن إبراهيم بن محمّد بن عبد اللّه بن موسى بن جعفر عليهما السلام، عن السيّارى، قال: حدّثنى نسيم و ماريهٔ، قالتا: إنّه لمّا سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن امّه جاثيا على ركبتيه، رافعا سبّابتيه إلى السماء، ثمّ عطس فقال: الحمد للّه ربّ العالمين، و صلّى اللّه على محمّد و آله، زعمت الظّلمهٔ أنّ حجّهٔ اللّه داحضهٔ، لو اذن لنا فى الكلام لزال الشك.

۷۸۹- «۴»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه، و محمّد بن موسى بن المتوكّل؛ و أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار- رضى اللّه عنهم- قالوا: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنى إسحاق بن رياح البصرى، عن أبى جعفر العمرى، قال: لمّا ولد السيّد عليه السلام قال أبو محمّد عليه السلام: ابعثوا إلى أبى عمرو، فبعث إليه، فصار إليه، فقال له:

اشتر عشرهٔ آلاف رطل خبز، و عشرهٔ آلاف رطل لحم، و فرّقه- أحسبه قال:

على بنى هاشم- و عقّ عنه بكذا و كذا شاهٔ.

۷۹۰- «۵»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينى، قال: حدّثنا على بن محمّد، قال: ولد الصاحب عليه السلام للنصف من شعبان سنهٔ خمس و خمسين و مائتين.

۷۹۱- «۶»- غيبهٔ فضل بن شاذان: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن عبد اللّه

---

(۴)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۰ و ۴۳۱ ب ۴۲ ح ۶؛ البحار: ج ۵۱ ص ۵ ب ۱ ح ۹؛ إثبات الهداهٔ: ج ۳ ص ۴۸۳ ب ۳۲ ف ۵ ح ۱۹۵.

(۵)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۰ ح ۴؛ إثبات الهداهٔ: ج ۶ ص ۴۳۰ ب ۳۲ ف ۵ ح ۱۹۴.

(۶)- كفايهٔ المهتدى (الأربعين): ص ۱۱۱ ح ۲۹؛ كفايهٔ الأثر: ص ۲۹۰ و ۲۹۱ ب ۳۹ ح ۴؛

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۳۹۸

الأشعرى قال: سمعت أبا محمّد، ابن على العسكرى عليه السلام يقول:

الحمد للّه الّذى لم يخرجنى من الدنيا حتّى أرانى الخلف بعدى، أشبه الناس برسول اللّه خلقا و خلقا، يحفظه اللّه تبارك و تعالى فى غيبته، ثمّ يظهره فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

۷۹۲- «۷»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينى، قال: حدّثنى علّان الرازى، قال: أخبرنى بعض أصحابنا أنّه لمّا حملت جاريهٔ أبى محمّد عليه السلام قال: ستحملين ذكرا، و اسمه محمّد، و هو القائم من بعدى.

۷۹۳- «۸»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا الحسن بن على بن زكريّا بمدينهٔ السلام، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن خليلان، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن غياث بن أسيد، قال: شهدت محمّد بن عثمان العمرى- قدّس اللّه روحه- يقول: لمّا ولد الخلف المهدى عليه السلام سطع نور من فوق رأسه إلى أعنان السماء، ثمّ سقط لوجهه ساجدا لربّه تعالى ذكره، ثمّ رفع رأسه و هو يقول: شهد اللّه أنّه لا إله إلّا هو و الملائكهٔ و اولوا العلم قائما بالقسط، لا إله إلّا هو العزيز الحكيم، إنّ الدين عند اللّه الإسلام. قال:

کمال الـدین: ج ۲ ص ۴۰۸ و ۴۰۹ ب ۳۸ ح ۷ قـال: «حـدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السـمرقندی- رضـی اللّه عنه- قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العیّاشی، عن أبیه، عن أحمد بن علی بن کلثوم، عن علی بن أحمد الرازی، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن علی العسکری علیهما السلام یقول: الحمد للّه ...» و فیه: «الخلف من بعدی».

(۷)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۰۸ ب ۳۸ ح ۴؛ کفایة الأثر: ص ۴۸۹ و ۴۹۰ ب ۳۹ ح ۲؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۱ ب ۳۲ ف ۵ ح ۱۸۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۶۱ ب ۹ ح ۱۳.

(۸)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۳ ب ۴۲ ح ۱۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۶۹ ب ۳۳ ح ۳۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۹

و کان مولده یوم الجمعة.

۷۹۴- «۹»- کمـال الـدین: حـدّثنا علی بن عبـد اللّه الـورّاق، قـال: حـدّثنا سـعد بن عبـد اللّه، قـال: حـدّثنی موسـی بن جعفر بن وهب البغـدادی، أنّه خرج من أبی محمّد علیه السـلام توقیع: زعموا أنّهم یریدون قتلی لیقطعوا هذا النسل، و قد کذّب اللّه عزّ و جلّ قولهم و الحمد للّه.

۷۹۵- «۱۰»- تاریخ الأئمة: و من الدلائل ما جاء عن الحسن بن علی

---

(۹)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۰۷ ب ۳۸ ح ۳؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۶۰ و ۱۶۱ ب ۹ من أبواب النصوص ح ۸؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۱ ح ۱۸۴ ب ۳۲. منتخب الأثر، الصافی ج۲ ۳۹۹ الفصل الأول فی ثبوت ولادته، و کیفیتها، و تاریخها، و بعض حالات امه و اسمها ..... ص : ۳۶۹

(۱۰)- تاریخ الأئمّة: ص ۱۴ ب «ولد الحسن بن علی العسکری علیهما السلام».

أقول: کتاب تأریـخ الأئمّة، أو تأریخ آل الرسول، أو تواریخ الأئمّة أو الموالید، کتاب موجز مختصـر فی تأریخ موالید الرسول و فاطمة الزهراء و الأئمّة الاثنی عشر صلوات اللّه علیهم أجمعین؛ لابن أبی الثلج البغدادی المتوفّی سنة (۳۲۵ ه)، و هو أبو بکر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه بن إسـماعیل، المعروف بابن أبی الثلج. قال ابن الندیم فی «الفهرست»: خاصّیّ عامّیّ، و التشیع أغلب علیه، و له روایة کثیرة من روایات العامّة و تصنیفات فی هذا المعنی، و کان دیّنا فاضلا ورعا، انتهی. و توجد ترجمته فی غیره من کتب التراجم. و أمّا کتابه هـذا فقد ظنّ أنّه من نصـر بن علی الجهضـمی؛ لأنّ ابن أبی الثلج روی فی أوّله موالید النبیّ صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم و سیّدة النساء و الأئمّة إلی الرضا- علیهم السـلام- بسـنده عن نصـر عن الرضا علیه السـلام، فظنّ أنّ جمیع الکتاب مروی عن النصـر، و یظهر عدم صحّة هذا الظنّ بالمراجعة الی الکتاب نفسه. هذا مضافا إلی أنّ نصر بن علی مات فی أیّام المستعین، سنة خمسین أو إحدی و خمسـین بعد المائتین، و لو کان للنصـر أیضا کتاب فی موالیدهم علیهم السـلام إلی مولانا المهدی صـلوات اللّه علیه- کما صـرّح به السیّد بن طاوس فی مهج الدعوات: ص ۲۷۶، و أخرج منه هـذا الحدیث، فقال: ذکر نصـر بن علیّ الجهضـمی، و هو من ثقات رجال المخالفین ... فی کتاب «موالید الأئمّة» فقال: و من الدلائل ما جاء عن الحسن بن علی العسکری عند ولادة محمّد بن الحسن: زعمت الظلمة ... فساق الحدیث إلی قوله: «و سمّاه المؤمّل- فلا محیص إلّا من القول بأنّ وفاته وقعت بعد ولادة الإمام علیه السلام سنة ۲۵۵ ه، و أنّ ما حکی عنه أنّ المستعین

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۰۰

العسکری علیهما السـلام عند ولادة (م ح م د) بن الحسن علیه السلام فی کلام کثیر: زعمت الظّلمة أنّهم یقتلوننی لیقطعوا هذا النسل، کیف رأوا قدرة القادر، و سمّاه المؤمّل.

۷۹۶- «۱۱»- کمال الـدین: حدّثنا محمّد بن موسـی بن المتوکّل- رضـی اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری، قال: حدّثنا

محمّد بن أحمد العلوى، عن أبى غانم الخادم، قال: ولد لأبى محمّد عليه السلام ولد فسمّاه محمّدا، فعرضه على أصحابه يوم الثالث، و قال: هـذا صاحبكم من بعـدى، و خليفتى عليكم، و هو القائم الّذى تمتدّ إليه الأعناق بالانتظار، فإذا امتلأت الأرض جورا و ظلما خرج فملأها قسطا و عدلا.

بعث إليه ليولّيه القضاء فقال لأمير البصرة: أرجع فأستخير اللّه تعالى، فرجع إلى بيته فصلّى ركعتين ثمّ قال: اللهمّ إن كان لى عندك خير فاقبضنى إليك، فنام فتبهوه فإذا هو ميّت، غير صحيح و أنّ مستقضيه غير المستعين، و لعلّه كان المهتدى أو المعتمد. و من المحتمل أن يكون الكتاب من النصر إلى تاريخ ميلاد مولانا الرضا عليه السلام و وفاته، و أنّ أحمد بن محمّد الفاريابى الراوى عن نصر- و الّذى يروى عنه ابن أبى الثلج بواسطة عتبة بن سعد بن كنانة- اتمّه إلى مولانا القائم- بأبى هو و امّى-.

و على جميع الاحتمالات، نسبة الكتاب إلى ابن أبى الثلج لم تقع فى غير محلّه؛ لأنّه إمّا رواه عن الفاريابى و هو روى جزءا منه عن النصر و أتمّه بنفسه، و إمّا دوّن ما رواه عن النصر و الفاريابى و جمع ما بينهما فى هذا الكتاب.

و كيف كان فالمسمّى باسم مواليد الأئمّة أو تأريخ الأئمّة أو .. هو هذا الكتاب الّذى رواه عن ابن أبى الثلج أبو المفضّل الشيبانى و غيره، فنسبة الكتاب إليه فى محلّه، كما أنّ الاعتماد عليه و الحكم باعتباره باعتبار كون راويه شخصا مثل ابن أبى الثلج أيضا فى محلّه، و اللّه أعلم.

غيبة الشيخ: ص ۲۲۳ ح ۶۸۶ و ص ۲۳۱ ح ۱۹۷؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۳۰ ب ۳۱ ف ۱۰ ح ۱۱۶.

(۱۱)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۱ ب ۴۲ ح ۸؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۰ ب ۸۲؛ غيبة الشيخ: ص ۱۰۰؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۳- ۴۸۴ ب ۳۲ ف ۵ ح ۱۹۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۱

۷۹۷- «۱۲»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنى أبو على الخيزرانى، عن جارية له كان أهداها لأبى محمّد عليه السلام، فلمّا أغار جعفر الكذّاب على الدار جاءته فارّة من جعفر فتزوّج بها، قال أبو على: فحدّثتنى أنّها حضرت ولادة السيّد عليه السلام، و أنّ اسم أمّ السيّد: صقيل، و أنّ أبا محمّد عليه السلام حدّثها بما يجرى على عياله، فسألته أن يدعو اللّه عزّ و جلّ لها أن يجعل منيّتها قبله، فماتت فى حياة أبى محمّد عليه السلام، و على قبرها لوح مكتوب عليه: هذا قبر أمّ محمّد.

قال أبو على: و سمعت هذه الجارية تذكر أنّه لمّا ولد السيّد عليه السلام رأت له نورا ساطعا قد ظهر منه و بلغ افق السماء، و رأيت طيورا بيضاء تهبط من السماء و تمسح أجنحتها على رأسه و وجهه و سائر جسده، ثمّ تطير، فأخبرنا أبا محمّد عليه السلام بذلك، فضحك ثمّ قال: تلك ملائكة نزلت للتبرّك بهذا المولود، و هى أنصاره إذا خرج.

۷۹۸- «۱۳»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الكرخى، قال: حدّثنا عبد اللّه بن العبّاس العلوى، قال: حدّثنا أبو الفضل الحسن بن الحسين العلوى، قال: دخلت على أبى محمّد الحسن بن على عليهما السلام بسرّ من

---

(۱۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۱ ح ۷ ب ۴۲؛ البحار: ج ۵۱ ص ۵ ب ۱ ح ۱۰؛ تبصرة الولى: ص ۴۵- ۴۶ ح ۱۲.

أقول: كون موتها عليها السلام قبل وفاة الإمام أبى محمّد عليه السلام- كما فى هذا الخبر- مخالف لغيره من الأخبار، مثل الخبر ۸۰۴ و سيأتى تمام الكلام هناك.

(۱۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۴ ب ۴۳ ح ۱؛ غیبة الشیخ: ص ۲۲۹- ۲۳۰ ح ۱۹۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۷ ب ۱ ح ۲۴؛ إثبات الهداة: ص ۵۰۶ ب ۳۲ ح ۳۱۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۰۲

رأی، فهنأته بولادة ابنه القائم علیه السلام.

۷۹۹- «۱۴»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکل- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنی عبد اللّه بن جعفر الحمیری، قال: حدّثنی محمّد بن إبراهیم الکوفی أنّ أبا محمّد علیه السلام بعث إلی بعض من سمّاه لی بشاة مذبوحة، و قال: هذه من عقیقة ابنی محمّد [علیه الصلاة و السلام].

۸۰۰- «۱۵»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن علی ماجیلویه- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، قال: حدّثنا الحسین بن علی النیسابوری، قال: حدّثنا الحسن بن المنذر، عن حمزة بن أبی الفتح، قال:

جاءنی یوما فقال لی: البشارة، ولد البارحة مولود لأبی محمّد علیه السلام و أمر بکتمانه، و أمر أن یعقّ عنه ثلاثمائة شاة، قلت: و ما اسمه؟ قال:

یسمّی بمحمّد، و کنّی بجعفر.

۸۰۱- «۱۶»- کمال الدین: حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسین بن

---

(۱۴)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۲ ب ۴۲ ح ۱۰؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۴ ب ۳۲ ف ۵ ح ۱۹۸؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۵ ب ۵ ح ۱۷.

(۱۵)- کمال الدین: ج ۲ ص ۱۰۶ ب ۴۵ ح ۱۱ ط الاسلامیة، و ج ۲ ص ۴۳۲ ب ۴۲ ح ۱۱، ط مکتبة الصدوق، إلّا أنّه سقط منه قوله: «و أمر أن یعقّ عنه ثلاثمائة شاة».

أقول: لعلّ المراد من قوله: «و کنّی بجعفر» فی هذا الحدیث، و فی الحدیث الخامس من الباب الثلاثین من کمال الدین ج ۱ ص ۳۱۸ «المکنّی بعمّه» هو عمّه و عمّ آبائه إلی الإمامین السیّدین الحسن و الحسین علیهم السلام جعفر الطیّار الشهید؛ إحیاء لاسمه، و تقدیرا لجلالة مقامه، دون عمّه الأدنی جعفر بن علیّ بن محمّد، و فی خبر عقید الخادم المروی أیضا فی کمال الدین ج ۲ ص ۴۷۴ ب ۴۳ ح ۲۵: «و یکنّی أبو القاسم، و یقال: أبو جعفر».

البحار: ج ۵۱ ص ۱۵ ب ۵ ح ۱۸؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۴ ب ۳۲ ح ۱۹۹ و لیس فیهما «و أمر أن ...».

(۱۶)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۳ و ۴۳۴ ب ۴۲ ح ۱۶؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۶ ب ۵ ح ۲۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۴ ب ۳۲ ف ۵ ح ۲۰۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۰۳

عبد اللّه بن مهران الآبی الأزدی العروضی بمرو، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق القمّی، قال: لمّا ولد الخلف الصالح علیه السلام ورد عن مولانا أبی محمّد الحسن بن علی علیهما السلام إلی جدّی أحمد بن إسحاق کتاب، فإذا فیه مکتوب بخطّ یده علیه السلام الّذی کان ترد به التوقیعات علیه، و فیه: ولد لنا مولود، فلیکن عندک مستورا، و عن جمیع الناس مکتوما، فإنّا لم نظهر علیه إلّا الأقرب لقرابته، و الولی لولایته، أحببنا إعلامک لیسرّک اللّه به مثل ما سرّنا به، و السلام.

۸۰۲- «۱۷»- کمال الدین: حدّثنا أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر بن

---

(۱۷)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۴۱ ب ۴۳ ح ۱۱ ط مکتبة الصدوق، و ج ۲ ص ۱۱۴ و ۱۱۵ ب ۴۷ ح ۱۲ ط الإسلامیة. و لا یخفی علیک أنّ اختلاف رقم الأبواب و الأحادیث فی النسختین لا واقع له، غیر أنّ فی نسخة مطبوعة جعل المحقّق بابین بابا واحدا، و جعل

أو زعم حديثين حديثا واحدا و فى نسخة اخرى انتهى اجتهاد المحقّق إلى عكس ذلك، و بالإشارة إلى النسختين يرفع الاشتباه.

و أمّا «نسيم» فالمصرّح به فى هذا الخبر و ما روى أيضا فى كمال الدين فى ج ۲ ص ۴۳۰ ب ۴۲ ح ۵ (ط مكتبة الصدوق)، و ج ۲ ص ۱۰۴ ب ۴۵ ح ۵ (ط الإسلاميّة) أنّها امرأة، و المصرّح به فى رواية الشيخ فى غيبته (ص ۱۳۹ فصل ولادته عليه السلام): عن محمّد بن يعقوب رفعه عن نسيم الخادم خادم أبى محمّد عليه السلام أنّه كان رجلا. و الأرجح عندى أنّها كانت امرأة؛ لأنّها و مارية- امرأة اخرى- روتاكما فى الرواية الاخرى الّتى أشرنا إليها بأنّه عليه السلام لمّا سقط من بطن امّه جاثيا على ركبتيه ... الخ، و هذا ما لا يشهد به إلّا النساء، و لا يرد ذلك أنّه ليس فى الرواية شهودهما عند ولادته، فلعلّهما شهدتا بما كان معلوما عندهما بشهادة النساء، فإنّ ذلك خلاف ظاهر الحديث، فتأمّل فيه.

و فيما رواه الشيخ فى الغيبة قال بدل «بعد مولده بليلة»: «بعد مولده بعشر ليال».

الخرائج: ج ۲ ص ۶۹۲ فصل اعلام الامام المهدى «عن إبراهيم الكرخى قال: حدّثنا نسيم خادم أبى محمّد»، و فيه: «و قد دخلت عليه بعد عشرة أيّام من مولده».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۴

جعفر بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا أبو النضر محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا آدم بن محمّد البلخى، قال: حدّثنا علىّ بن الحسن [الحسين- خ] الدقّاق، قال: حدّثنى إبراهيم بن محمّد العلوى، قال:

حدّثتنى نسيم خادمة أبى محمّد عليه السلام، قالت: دخلت على صاحب هذا الأمر عليه السلام بعد مولده بليلة فعطست عنده، قال لى: يرحمك اللّه، قالت نسيم: ففرحت [بذلك]، فقال لى عليه السلام: أ لا أبشّرك فى العطاس؟ قلت: بلى، قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيّام.

۸۰۳- «۱۸»- كمال الدين: قال: و بهذا الإسناد (يعنى الإسناد المذكور فى الحديث الثامن من بابنا هذا) عن محمّد بن عثمان العمرى- قدّس اللّه روحه- أنّه قال: ولد السيّد عليه السلام مختونا، و سمعت حكيمة تقول:

لم ير بامّه دم فى نفاسها، و هكذا سبيل امّهات الأئمّة عليهم السلام.

إثبات الوصيّة: ص ۱۹۸ عن علّان قال: حدّثنى نسيم خادم أبى محمّد عليه السلام، و فيه: «بعد مولده بليلة».

أقول: لا- يوجب مثل هذه الاختلافات فى الروايات ضعف أصل ما يدلّ عليه و اتّفق جميع الرواة و المآخذ عليه، فإنّ أمثال هذا الاختلاف- سيّما بعد ما نعلم من أنّهم ربّما يروون الأحاديث بالمضمون- يقع فيها، و الفطن بالحديث يعرف موارد ذلك، و يأخذ بالقدر المشترك و المتيقن الّذى اتّفقت عليه ألفاظ الحديث، أو ما كان رواته أحفظ أو أضبط، أو كان أرجح بحسب المرجّحات العقلائيّة المذكورة فى كتب الدراية، و لا يردّ الحديث بمجرّد هذه الاختلافات الفرعيّة.

البحار: ج ۵۲ ص ۳۰ ب ۱۸ ح ۲۴؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۵۰۰؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۱۶۰؛ الوسائل: ج ۸ ص ۴۶۱ ح ۱ ب ۵۹؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۵۴۴ ب ۱۰.

(۱۸)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۳ ب ۴۲ ح ۱۴؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۴ ب ۳۲ ح ۲۰۱؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۶ ب ۱ ح ۲۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۵

۸۰۴- «۱۹»- غيبة الشيخ: أحمد بن على الرازى، عن محمد بن على، عن عبد اللّه بن محمّد بن خاقان الدهقان، عن أبى سليمان داود بن غسّان البحرانى، قال: قرأت على أبى سهل إسماعيل بن على النوبختى مولد محمّد بن الحسن بن على بن محمّد بن على الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات اللّه عليهم أجمعين: ولد عليه السلام

بسامراء سنة ستّ و خمسین و مائتین، امّه:

صقیل، و یکنّی: أبا القاسم، بهذه الکنیة أوصی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؛ إنّه قال: اسمه کاسمی، و کنیته کنیتی، لقبه المهدی، و هو الحجّة، و هو المنتظر، و هو صاحب الزمان.

قال إسماعیل بن علی: دخلت علی أبی محمّد الحسن بن علی علیه السلام فی المرضة الّتی مات فیها، و أنا عنده إذ قال لخادمه عقید- و کان الخادم أسود نوبیّا، قد خدم من قبله علیّ بن محمّد، و هو ربّی الحسن علیه السلام- فقال: یا عقید، اغل لی ماء بمصطکی، فأغلی له، ثمّ جاءت به صقیل الجاریة أمّ الخلف علیه السلام، فلمّا صار القدح فی یدیه و همّ بشربه فجعلت یده ترتعد حتّی ضرب القدح ثنایا الحسن، فترکه من یده و قال لعقید: ادخل البیت، فإنّک تری صبیّا ساجدا فأتنی به، قال أبو سهل: قال

---

(۱۹)- غیبة الشیخ: ص ۲۷۱- ۲۷۳ ح ۲۳۷ فصل أخبار بعض من رآه.

أقول: هذا الخبر یدلّ علی أنّ أبا سهل النوبختی کان یری أنّ ولادته علیه السلام وقعت فی سنة ستّ و خمسین و مائتین، و مثله خبر أبی هارون (کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۲ ب ۴۲ ح ۹).

البحار: ج ۵۲ ص ۱۶ و ۱۷ ب ۱۸ ح ۱۴، تبصرة الولی: ص ۱۶۴، ۱۶۶ ح ۶۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۱۵ ب ۳۱ ح ۵۵ مختصرا و فی ص ۵۰۹ ح ۳۲۵ ب ۳۲ أخرج صدره و ذیله.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۰۶

عقید: فدخلت أتحرّی، فإذا أنا بصبیّ ساجد، رافع سبّابته نحو السماء، فسلّمت علیه فأوجز فی صلاته، فقلت: إنّ سیّدی یأمرک بالخروج إلیه، إذ جاءت امّه صقیل «۱» فأخذت بیده و أخرجته إلی أبیه الحسن علیه السلام، قال أبو سهل: فلمّا مثل الصبیّ بین یدیه سلّم و إذا هو درّیّ اللون، و فی شعر رأسه قطط، مفلّج الأسنان، فلما رآه الحسن علیه السلام بکی، و قال: یا سیّد أهل بیته، اسقنی الماء فإنّی ذاهب إلی ربّی، و أخذ الصبی القدح المغلی بالمصطکی بیده، ثمّ حرّک شفتیه ثمّ سقاه، فلمّا شربه قال: هیّئونی للصلاة، فطرح فی حجره مندیل، فوضّأه الصبیّ واحدة واحدة، و مسح علی رأسه

---

(۱) اعلم أنّه اختلفت الروایات فی نهایة حال أمّ الإمام علیه السلام، ففی بعضها أنّها حصلت بعد وفاة الإمام أبی محمّد العسکری علیه السلام فی دار محمّد بن علی بن حمزة بن الحسن بن عبید اللّه بن العبّاس بن مولانا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام (وصفوه بأنّه ثقة عین فی الحدیث، صحیح الاعتقاد، له کتاب)، و فی بعضها أنّها طلبت من الإمام أبی محمّد علیه السلام أن یدعو لها بالموت قبل وفاته علیه السلام فاستجیب دعاؤه، و فی بعضها أنّها کانت حاضرة عند وفاة الإمام علیه السلام (و هو هذا الخبر)، و فی بعضها أنّها هاجرت إلی مکّة المکرّمة فی حیاة الإمام علیه السلام مع ابنه الحجّة علیهما السلام، بأمر الإمام أبی محمّد علیه السلام. و کما تری أکثر هذه الروایات قد دلّ علی حیاتها بعد الإمام علیه السلام، و الظاهر الأرجح حیاتها بعد وفاة الإمام أبی محمّد علیه السلام، و الشاهد علی ذلک وقوع قبرها خلف قبر الإمام أبی محمّد علیه السلام.

و علی کلّ حال لا یضرّ مثل هذه الاختلافات ما نحن بصدده، فإنّ اعتمادنا فی هذا الکتاب علی ما تواترت به الأحادیث أو استفاضت به فی الأقلّ دون أخبار الآحاد، فالأخبار یؤیّد بعضها بعضا فیما اتّفقت علیه. و لا یخفی علیک أنّ مثل هذه الاختلافات الفرعیّة قد وقعت فی تواریخ السائرین من الأئمّة و الأنبیاء و رجالات التاریخ، و کیفیّات وقوع الحوادث المهمّة المقطوع بأصلها عند الکلّ دون أن یصیر ذلک سببا للشکّ فی أصل وجود الأشخاص، و أحوالهم المعلومة، و الحوادث التاریخیّة المشهورة. هذا مضافا إلی أنّ الظروف و الأحوال الّتی کان عصر الإمام أبی محمّد علیه السلام إلی بعد وفاته محفوفا بها ربّما تقتضی خفاء مثل هذه الامور الجزئیّة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۰۷

و قدمیه، فقال له أبو محمّد علیه السلام: أبشر یا بنیّ، فأنت صاحب الزمان، و أنت المهدی، و أنت حجّة اللّه علی أرضه، و أنت ولدی و وصیّی و أنا ولدتک، و أنت محمّد بن الحسن بن علی بن محمّد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب، ولدک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و أنت خاتم الأئمّة الطاهرین، و بشّر بک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و سمّاک و کنّاک بذلک، عهد إلیّ أبی عن آبائک الطاهرین، صلّی اللّه علی أهل البیت ربّنا، إنّه حمید مجید، و مات الحسن بن علی من وقته صلوات اللّه علیهم أجمعین.

۸۰۵- «۲۰»- إثبات الوصیّة: الحمیری، عن أحمد بن إسحاق، قال:

---

(۲۰)- إثبات الوصیّة: ص ۱۹۴- ۱۹۵؛ عیون المعجزات: ص ۱۳۸ نحوه عن أحمد بن مصقلة، و لیس فیه خروج الصاحب علیه السلام مع أمّ الإمام أبی محمّد علیه السلام إلی مکّة، فلفظه هکذا: «ثمّ سلّم الاسم الأعظم و المواریث و السلاح إلی القائم الصاحب علیه السلام، و خرجت أمّ أبی محمّد إلی مکّة».

أقول: من المحتمل کون أحمد بن مصقلة المذکور فی عیون المعجزات أحمد بن عبد اللّه بن عیسی بن مصقلة بن سعد الأشعری القمّی، منسوبا إلی جدّه الأعلی، کما اتّفق ذلک فی أسناد کثیر من الروایات، و علیه یکون هو من أبناء عمومة أحمد بن إسحاق بن عبد اللّه بن سعد بن مالک بن الأحوص الأشعری أبی علی القمّی، الّذی روی عن أبی جعفر الثانی و أبی الحسن، و کان خاصّة أبی محمّد علیهم السلام، و رأی صاحب الزمان علیه السلام.

و أمّا أحمد بن عبد اللّه، فقال النجاشی: «ثقة، له نسخة عن أبی جعفر الثانی علیه السلام»، و علی هذا کان معاصرا لابن عمّه أحمد بن إسحاق، و أدرک الإمام أبا محمّد علیه السلام، و کان حیّا إلی بعد سنة ستّین و مائتین.

و أمّا احتمال اتّحاد أحمد بن عبد اللّه و أحمد بن إسحاق فلا شاهد له غیر انتهاء نسبهما إلی سعد، و غیر اتّحاد اسم جدّ أحمد بن إسحاق مع اسم والد أحمد بن عبد اللّه، و احتمال سقوط «إسحاق» عن نسبة أحمد بن عبد اللّه و عیسی بن مصقلة عن نسبة أحمد بن إسحاق، فکان النسبة هکذا: «أحمد بن إسحاق بن عبد اللّه بن عیسی بن مصقلة بن سعد بن مالک بن الأحوص الأشعری»، و لعلّک تجد لهذا الاحتمال- مع بعده فی نفسه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۰۸

دخلت علی أبی محمّد علیه السلام، فقال لی: یا أحمد! ما کان حالکم فیما کان الناس فیه من الشکّ و الارتیاب؟ قلت: یا سیّدی! لمّا ورد الکتاب بخبر سیّدنا و مولده لم یبق منّا رجل و لا امرأة و لا غلام بلغ الفهم و إلّا قال بالحقّ، فقال: أ ما علمتم أنّ الأرض لا تخلو من حجّة اللّه؟ ثمّ أمر أبو محمّد بالحجّ والدته فی سنة تسع و خمسین و مائتین، و عرّفها ما یناله فی سنة الستین، و أحضر الصاحب علیه السلام فأوصی إلیه، و سلّم الاسم الأعظم و المواریث و السلاح إلیه، و خرجت أمّ أبی محمّد مع الصاحب علیهم السلام جمیعا إلی مکّة، و کان أحمد بن محمّد بن مطهّر أبو علی المتولّی لما یحتاج إلیه الوکیل، فلمّا بلغوا بعض المنازل من طریق مکّة تلقّی الأعراب القوافل فأخبروهم بشدّة الخوف و قلّة الماء، فرجع أکثر الناس إلّا من کان فی الناحیة فإنّهم نفذوا و سلموا.

۸۰۶- «۲۱»- غیبة فضل بن شاذان: حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار، قال:

قلت لسیّدی الحسن بن علی علیه السلام: یا ابن رسول اللّه! جعلنی اللّه فداک، احبّ أن أعلم من الإمام و حجّة اللّه علی عباده من بعدک؟ فقال علیه السلام: إنّ الإمام و حجّة اللّه من بعدی ابنی، سمیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و کنیّه، الّذی هو خاتم حجج اللّه، و آخر خلفائه، فقلت: ممّن یتولّد یا ابن رسول اللّه؟ قال: من ابنة ابن قیصر ملک الروم؛ ألا

بعض الشواهد عند ما راجعت تراجم سائر رجال هذا البیت، کما أنّه یحتمل أن یکون أحمد بن إسحاق ابن أخ أحمد بن عبد اللّه.

هـذا كلّه، و لكنّ الأقرب إلى الاعتبار تعـدّدهما. نعم احتمال كون أحمـد بن مصـقلة هو أحمد بن عبد اللّه بن عيسـى بن مصـقلة قوىّ جدّا.

إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٧٩ ب ٣٢ ف ٥۶ ح ٧۵٠ مختصرا عن المسعودى.

(٢١)- كفايـة المهتـدى (الأربعين): ص ١٠۴ ح ٢٨؛ الأربعين الموسـوم بكشف الحقّ: ص ٨ ح ١ و ص ١٣۶ و ١٣٧ ح ٢٢؛ إثبات الهداة: ج ٣ ص ۵۶٩ ب ٣٢ ف ۴۴ ح ۶٨٠.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۹

إنّه سيولد فيغيب عن الناس غيبـة طويلـة، ثمّ يظهر و يقتل الدجّال، فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، فلا يحلّ لأحد أن يسمّيه أو يكنّيه قبل خروجه صلوات اللّه عليه «١».

٨٠٧- «٢٢»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن على بن حاتم النوفلى، قال:

حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادى، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمّى، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن بحر الشيبانى، قال: وردت كربلاء سنة ستّ و ثمانين و مائتين، قال: وزرت قبر غريب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، ثم انكفأت الى مدينة السلام متوجّها إلى مقابر

---

(١) قال الشيخ المفيد- رضوان اللّه عليه- فى الفصول العشرة فى الغيبة ص ٩: «و الخبر بصحة ولد الحسن قد ثبت بأوكد ما يثبت به أنساب الجمهور من الناس، إذ كان النسب يثبت بقول القابلة، و مثلها من النساء اللاتى جرت عادتهنّ بحضور ولادة النساء و تولّى معونتهن عليه، و باعتراف صاحب الفراش وحده بذلك دون من سواه، و بشهادة رجلين من المسلمين على إقرار الأب بنسب الابن منه. و قد ثبتت أخبار عن جماعة من أهل الديانة، و الفضل، و الورع، و الزهد، و العبادة، و الفقه، عن الحسن بن على أنّه اعترف بولادة المهدى عليه السلام، و آذنهم بوجوده، و نصّ لهم على إمامته من بعده، و بمشاهدة بعضهم له طفلا، و بعضهم له يافعا و شابّا كاملا، و إخراجهم إلى شيعته بعد أبيه الأوامر و النواهى و الأجوبة عن المسائل، و تسليمهم له حقوق الأئمّة من أصحابه. و قد ذكرت أسماء جماعة ممّن وصفت حالهم من ثقات الحسن بن على عليهما السلام، و خاصّته المعروفين بخدمته و التحقيق به، و أثبتّ ما رووه عنه فى وجود ولده، و مشاهدتهم من بعده، و سماعهم النصّ بالإمامة عليه، و ذلك موجود فى مواضع من كتبى، و خاصّة فى كتابى المعروف أحدهما بالإرشاد فى معرفة حجج اللّه على العباد، و الثانى الإيضاح فى الإمامة و الغيبة، و وجود ذلك فيما ذكرت يغنى تكلّف إثباته فى هذا الكتاب».

(٢٢)- كمال الدين: ج ٢ ص ۴١٧- ۴٢٣ ب ۴١ ح ١؛ غيبة الشيخ: ص ٢٠٨- ٢١۴ ح ١٧٨ نحوه؛ البحار عن غيبة الشيخ: ج ۵١ ص ۶- ١٠ ح ١٢ ب ١؛ و عن كمال الدين: ح ١٣ ص ١٠- ١١؛ إثبات الهداة: ج ٣ ص ٣۶٣- ٣۶۵ ب ٢٩ ف ٢ ح ١٧، و فى ص ۴٠٨- ۴٠٩ ب ٣١ ف ١ ح ٣٧ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۰

قريش، فى وقت قد تضرّمت الهواجر، و توقّدت السمائم، فلمّا وصلت منها إلى مشهد الكاظم عليه السلام و استنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة، المحفوفة بحدائق الغفران، أكببت عليها بعبرات متقاطرة، و زفرات متتابعة، و قد حجب الدمع طرفى عن النظر، فلمّا رقأت العبرة، و انقطع النحيب فتحت بصرى فإذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه، و تقوّس منكباه، و ثفنت جبهته و راحتاه، و هو يقول لآخر معه عند القبر: يا ابن أخى! لقد نال عمّك شرفا بما حمّله السيّدان من غوامض الغيوب، و شرائف العلوم الّتى لم يحمل مثلها إلّا سلمان، و قد أشرف عمّك على استكمال المدّة و انقضاء العمر، و ليس يجد فى أهل الولاية رجلا يفضى إليه بسرّه، قلت:

يا نفس! لا يزال العناء و المشقّة ينالان منك باتعابى الخفّ و الحافر فى طلب العلم، و قد قرع سمعى من هذا الشيخ لفظ يدلّ على علم

جسیم و أثر عظیم، فقلت: أیّها الشیخ! و من السیّدان؟ قال: النجمان المغیّبان فی الثری بسرّمن‌رأی، فقلت: إنّی اقسم بالموالاة، و شرف محلّ هذین السیّدین من الإمامة و الوراثة إنّی خاطب علمهما، و طالب آثارهما، و باذل من نفسی الأیمان المؤکّدة علی حفظ أسرارهما، قال: إن کنت صادقا فیما تقول فأحضر ما صحبک من الآثار عن نقلة أخبارهم، فلمّا فتّش الکتب و تصفّح الروایات منها قال: صدقت، أنا بشر بن سلیمان النخّاس، من ولد أبی أیّوب الأنصاری، أحد موالی أبی الحسن و أبی محمّد علیهما السلام، و جارهما بسرّمن‌رأی، قلت: فأکرم أخاک ببعض ما شاهدت من آثارهما، قال: کان مولانا أبو الحسن علی بن محمّد العسکری علیهما السلام فقّهنی فی أمر الرقیق، فکنت لا أبتاع و لا أبیع إلّا بإذنه، فاجتنبت بذلک موارد الشبهات حتّی کملت معرفتی فیه، فأحسنت الفرق [فیما] بین الحلال

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۱۱

و الحرام. فبینما أنا ذات لیلة فی منزلی بسرّمن‌رأی و قد مضی هویّ من اللیل إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعا فاذا أنا بکافور الخادم رسول مولانا أبی الحسن علی بن محمّد علیهما السلام یدعونی إلیه، فلبست ثیابی و دخلت علیه فرأیته یحدّث ابنه أبا محمّد و اخته حکیمة من وراء الستر، فلمّا جلست قال: یا بشر! إنّک من ولد الأنصار، و هذه الولایة لم تزل فیکم یرثها خلف عن سلف، فأنتم ثقاتنا أهل البیت، و إنّی مزکّیک و مشرّفک بفضیلة تسبق بها شأو الشیعة فی الموالاة بها، بسرّ أطلعک علیه، و أنفذک فی ابتیاع أمة، فکتب کتابا ملصقا بخطّ رومیّ و لغة رومیّة، و طبع علیه بخاتمه، و أخرج شستقة صفراء فیها مائتان و عشرون دینارا، فقال: خذها و توجّه بها إلی بغداد، و احضر معبر الفرات ضحوة کذا، فإذا وصلت إلی جانبک زواریق السبایا، و برزن الجواری منها، فستحدق بهم طوائف المبتاعین من وکلاء قوّاد بنی العبّاس و شراذم من فتیان العراق، فإذا رأیت ذلک فأشرف من البعد علی المسمّی عمر بن یزید النخّاس عامّة نهارک، إلی أن یبرز للمبتاعین جاریة صفتها کذا و کذا، لابسة حریرتین صفیقتین، تمتنع من السفور، و لمس المعترض، و الانقیاد لمن یحاول لمسها و یشغل نظره بتأمّل مکاشفها من وراء الستر الرقیق، فیضربها النخّاس فتصرخ صرخة رومیّة، فاعلم أنّها تقول: و اهتک ستراه! فیقول بعض المبتاعین: علیّ بثلاثمائة دینار، فقد زادنی العفاف فیها رغبة، فتقول بالعربیّة: لو برزت فی زیّ سلیمان و علی مثل سریر ملکه ما بدت لی فیک رغبة، فأشفق علی مالک، فیقول النخّاس: فما الحیلة و لا بدّ من بیعک، فتقول الجاریة: و ما العجلة و لا بدّ من اختیار مبتاع یسکن قلبی [إلیه و] إلی أمانته و دیانته، فعند ذلک قم الی عمر بن یزید النخّاس و قل له: إنّ معی کتابا ملصقا لبعض الاشراف کتبه بلغة رومیّة و خطّ رومیّ،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۱۲

و وصف فیه کرمه و وفاه و نبله و سخاءه، فناولها لتتأمّل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إلیه و رضیته فأنا وکیله فی ابتیاعها منک.

قال بشر بن سلیمان النخّاس: فامتثلت جمیع ما حدّه لی مولای أبو الحسن علیه السلام فی أمر الجاریة، فلمّا نظرت فی الکتاب بکت بکاء شدیدا، و قالت لعمر بن یزید النخّاس: بعنی من صاحب هذا الکتاب، و حلفت بالمحرّجة المغلّظة أنّه متی امتنع من بیعها منه قتلت نفسها، فما زلت اشاحّه فی ثمنها حتّی استقرّ الأمر فیه علی مقدار ما کان أصحبنیه مولای علیه السلام من الدنانیر فی الشستقة الصفراء، فاستوفاه منّی و تسلّمت منه الجاریة ضاحکة مستبشرة، و انصرفت بها إلی حجرتی الّتی کنت آوی إلیها ببغداد، فما أخذها القرار حتّی أخرجت کتاب مولاها علیه السلام من جیبها و هی تلثمه و تضعه علی خدّها، و تطبقه علی جفنها، و تمسحه علی بدنها، فقلت تعجّبا منها: أ تلثمین کتابا و لا تعرفین صاحبه؟ قالت: أیّها العاجز الضعیف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبیاء، أعرنی سمعک، و فرّغ لی قلبک، أنا ملیکة بنت یشوعا بن قیصر ملک الروم، و امّی من ولد الحواریّین، تنسب إلی وصیّ المسیح شمعون، انبئک العجب العجیب، إنّ جدّی قیصر أراد أن یزوّجنی من ابن أخیه و أنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع فی قصره من نسل الحواریّین و من القسّیسین و الرهبان ثلاثمائة رجل، و من ذوی الأخطار سبعمائة رجل، و جمع من امراء الأجناد و قوّاد العساکر و نقباء الجیوش و ملوک العشائر أربعة آلاف، و أبرز من بهو ملکه عرشا مسوغا [مصوغا- ظ] من أصناف الجواهر إلی صحن القصر فرفعه فوق أربعین

مرقاة، فلمّا صعد ابن أخيه و أحدقت به الصلبان و قامت الأساقفة عكفا و نشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصلبان من الأعالى فلصقت بالأرض،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۳

و تقوّضت الأعمدة فانهارت الى القرار، و خرّ الصاعد من العرش مغشيّا عليه، فتغيّرت ألوان الاساقفة، و ارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدّى:

أيّها الملك، اعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالّة على زوال هذا الدين المسيحىّ و المذهب الملكانى، فتطيّر جدّى من ذلك تطيّرا شديدا، و قال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة و ارفعوا الصلبان، و أحضروا أخا هذا المدبر العاثر المنكوس جدّه لازوّج منه هذه الصبيّة فيدفع نحوسه عنكم بسعوده، فلمّا فعلوا ذلك حدث على الثانى ما حدث على الأوّل، و تفرّق الناس، و قام جدّى قيصر مغتمّا و دخل قصره و أرخيت الستور، فاريت فى تلك الليلة كأنّ المسيح و الشمعون و عدّة من الحواريّين قد اجتمعوا فى قصر جدّى، و نصبوا فيه منبرا يبارى السماء علوّا و ارتفاعا فى الموضع الّذى كان جدّى نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مع فتية و عدّة من بنيه، فيقوم إليه المسيح فيعتنقه، فيقول: يا روح اللّه! إنّى جئتك خاطبا من وصيّك شمعون فتاته مليكة لا بنى هذا، و أومأ بيده إلى أبى محمّد صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون فقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، قال: قد فعلت، فصعد ذلك المنبر و خطب محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و زوّجنى و شهد المسيح عليه السلام و شهد بنو محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الحواريّون، فلمّا استيقظت من نومى أشفقت أن أقصّ هذه الرؤيا على أبى و جدّى مخافة القتل، فكنت أسرّها فى نفسى و لا ابديها لهم، و ضرب صدرى بمحبّة أبى محمّد حتّى امتنعت من الطعام و الشراب، و ضعفت نفسى، و دقّ شخصى، و مرضت مرضا شديدا، فما بقى من مدائن الروم طبيب إلّا أحضره جدّى و سأله عن دوائى، فلمّا برّح به اليأس قال: يا قرّة

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۴

عينى! فهل تخطر ببالك شهوة فازوّدكها فى هذه الدنيا؟ فقلت: يا جدّى! أرى أبواب الفرج علىّ مغلقة، فلو كشفت العذاب عمّن فى سجنك من اسارى المسلمين، و فككت عنهم الأغلال، و تصدّقت عليهم و مننتهم بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح و امّه لى عافية و شفاء، فلمّا فعل ذلك جدّى تجلّدت فى إظهار الصحّة فى بدنى، و تناولت يسيرا من الطعام، فسرّ بذلك جدّى، و أقبل على إكرام الاسارى و إعزازهم، فرأيت أيضا بعد أربع ليال كأنّ سيّدة النساء قد زارتنى و معها مريم بنت عمران و ألف وصيفة من وصائف الجنان، فتقول لى مريم: هذه سيّدة النساء أمّ زوجك أبى محمّد عليه السلام، فأتعلّق بها و أبكى و أشكو إليها امتناع أبى محمّد من زيارتى، فقالت لى سيّدة النساء عليها السلام: إنّ ابنى أبا محمّد لا يزورك و أنت مشركة باللّه و على مذهب النصارى، و هذه اختى مريم تبرأ إلى اللّه تعالى من دينك، فإن ملت إلى رضا اللّه عزّ و جلّ و رضا المسيح و مريم عنك و زيارة أبى محمّد إيّاك فتقولى: أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أشهد أنّ- أبى- محمّدا رسول اللّه، فلمّا تكلّمت بهذه الكلمة ضمّتنى سيّدة النساء إلى صدرها، فطيّبت لى نفسى، و قالت: الآن توقّعى زيارة أبى محمّد إيّاك فإنّى منفذه إليك، فانتبهت و أنا أقول: وا شوقاه إلى لقاء أبى محمّد! فلمّا كانت الليلة القابلة جاءنى أبو محمّد عليه السلام فى منامى فرأيته كأنّى أقول له: جفوتنى يا حبيبى بعد أن شغلت قلبى بجوامع حبّك! قال: ما كان تأخيرى عنك إلّا لشركك، و إذ قد أسلمت فإنّى زائرك فى كلّ ليلة إلى أن يجمع اللّه شملنا فى العيان، فما قطع عنّى زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: فقلت لها: و كيف وقعت فى الأسر؟ فقالت: أخبرنى أبو محمّد ليلة من الليالى أن جدّك سيسرب جيوشا إلى قتال المسلمين يوم كذا،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۵

ثمّ یتبعهم، فعلیک باللحاق بهم متنکّرة فی زیّ الخدم مع عدّة من الوصائف من طریق کذا، ففعلت فوقعت علینا طلائع المسلمین حتّی کان من أمری ما رأیت و ما شاهدت، و ما شعر أحد [بی] بأنّی ابنة ملک الروم إلی هذه الغایة سواک، و ذلک باطلاعی إیّاک علیه، و لقد سألنی الشیخ الّذی وقعت إلیه فی سهم الغنیمة عن اسمی فأنکرته، و قلت: نرجس، فقال: اسم الجواری.

فقلت: العجب! إنّک رومیّة و لسانک عربیّ؟ قالت: بلغ من ولوع جدّی و حمله إیّای علی تعلّم الآداب أن أوعز إلی امرأة ترجمان له فی الاختلاف إلیّ، فکانت تقصدنی صباحا و مساء، و تفیدنی العربیّة حتّی استمرّ علیها لسانی و استقام.

قال بشر: فلمّا انکفأت بها إلی سرّ من رأی دخلت علی مولانا أبی الحسن العسکری علیه السلام، فقال لها: کیف أراک اللّه عزّ الإسلام و ذلّ النصرانیّة، و شرف أهل بیت محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؟ قالت: کیف أصف لک یا ابن رسول اللّه ما أنت أعلم به منّی؟ قال: فإنّی ارید أن اکرمک، فأیّما أحبّ إلیک عشرة آلاف درهم، أم بشری لک فیها شرف الأبد؟ قالت: بل البشری، قال علیه السلام: فأبشری بولد یملک الدنیا شرقا و غربا، و یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا، قالت: ممّن؟

قال علیه السلام: ممّن خطبک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم له من لیلة کذا من شهر کذا من سنة کذا بالرومیّة؟ قالت: من المسیح و وصیّه، قال: فممّن زوّجک المسیح و وصیّه؟ قالت: من ابنک أبی محمّد، قال: فهل تعرفینه؟ قالت: و هل خلوت لیلة من زیارته إیّای منذ اللیلة الّتی أسلمت فیها علی ید سیّدة النساء امّه؟

فقال أبو الحسن علیه السلام: یا کافور! ادع لی اختی حکیمة، فلمّا

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۱۶

دخلت علیه قال علیه السلام لها: ها هی، فاعتنقتها طویلا، و سرّت بها کثیرا، فقال لها مولانا: یا بنت رسول اللّه! أخرجیها إلی منزلک، و علّمیها الفرائض و السنن، فإنّها زوجة أبی محمّد و أمّ القائم علیهما السلام.

و یدلّ علیه بالمطابقة أو الالتزام، و بتفسیر سائر الروایات الأحادیث ۱ إلی ۳۰۹، ۵۴۳، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۴۷، ۵۴۹ إلی ۵۵۸، ۵۶۰ إلی ۵۷۱، ۵۷۴، ۵۷۵، ۵۸۰، ۵۸۱، ۵۸۹، ۵۹۰، ۶۰۸، ۶۱۲، ۶۱۴، ۸۰۸ إلی ۸۶۲، ۸۶۴، ۸۶۶ إلی ۸۷۰، ۸۷۳، ۸۷۸، ۸۸۱ إلی ۸۹۹.

مضافا إلی أنّ مقتضی الأحادیث المتواترة القطعیّة الدالّة علی انحصار الخلفاء فی ساداتنا الأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام، و الأحادیث الصحیحة الواردة فی أنّ الأرض لا تخلو من حجّة، مع الیقین بوفاة الإمام الحسن العسکری والد الحجّة علیهما السلام هو القطع و الیقین بولادة مولانا صاحب الزمان علیه السلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۱۷

الفصل الثانی

فی معجزاته فی حیاة أبیه

علیهما السلام و فیه ۱۰ أحادیث ۸۰۸- «۱»- غیبة الشیخ: جعفر بن محمّد بن مالک، قال: حدّثنی محمّد بن جعفر بن عبد اللّه، عن أبی نعیم محمّد بن أحمد الأنصاری، قال:

وجّه قوم من المفوّضة و المقصّرة کامل بن إبراهیم المدنی إلی أبی محمّد علیه السلام، قال کامل: فقلت فی نفسی: أسأله لا یدخل الجنّة إلّا من عرف معرفتی و قال بمقالتی، قال: فلمّا دخلت علی سیّدی أبی محمّد نظرت إلی ثیاب بیاض ناعمة علیه، فقلت فی نفسی: ولیّ اللّه و حجّته یلبس الناعم من الثیاب، و یأمرنا نحن بمواساة الإخوان، و ینهانا عن لبس مثله، فقال متبسّما: یا کامل! و حسر عن ذراعیه فإذا مسح أسود خشن علی جلده،

(۱)- غیبة الشیخ: ص ۲۴۶- ۲۴۸ ح ۲۱۶؛ دلائل الإمامة: ص ۲۷۳ و ۲۷۴ بسنده عن أبی نعیم؛ الخرائج: ج ۱ ص ۴۵۸- ۴۵۹ ح ۴؛ إثبات الوصیّة: ص ۲۲۲ ط منشورات الرضی عن جعفر بن محمّد بن مالک؛ البحار: ج ۲۵ ص ۳۳۶- ۳۳۷ فصل فی بیان التفویض و معانیه ح ۱۶ و ج ۵۲ ص ۵۰- ۵۱ ب ۱۸ ح ۳۵؛ و صدره فی ج ۵۰ ص ۲۵۳ ب ۳ ح ۷ و ج ۶۷ ص ۱۱۷ ب ۵۱ ح ۵ ج ۷۶ ص ۳۰۲ ب ۱۰۹ ح ۱۲؛ تبصرة الولی: ص ۵۹- ۶۱ ح ۲۶؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۹۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۱۵ ب ۳۱ ح ۵۴ و ص ۵۰۸ ب ۳۲ ح ۳۲۰ و ص ۶۸۳ ب ۳۳ ح ۹۱؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲ «عن کامل بن إبراهیم المدنی قال: دخلت علی أبی محمّد الحسن و علی باب البیت ستر، فجاءت الریح فکشفت طرف الستر، فإذا غلام کأنّه القمر، فقال أبو محمّد: یا کامل، قد أنبأک بحاجتک هذا الحجّة من بعدی».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۱۸

فقال: هذا للّه و هذا لکم، فسلّمت و جلست إلی باب علیه ستر مرخی، فجاءت الریح فکشف طرفه فإذا أنا بفتی کأنّه فلقة قمر، من أبناء أربع سنین أو مثلها، فقال لی: یا کامل بن إبراهیم! فاقشعررت من ذلک، و ألهمت أن قلت: لبّیک یا سیّدی، فقال: جئت إلی ولیّ اللّه و حجّته و بابه تسأله هل یدخل الجنّة إلّا من عرف معرفتک، و قال بمقالتک؟ فقلت: إی و اللّه، قال:

إذن و اللّه یقلّ داخلها، و اللّه انّه لیدخلها قوم یقال لهم الحقّیّة، قلت:

یا سیّدی و من هم؟ قال: قوم من حبّهم لعلیّ یحلفون بحقّه و لا یدرون ما حقّه و فضله، ثمّ سکت صلوات اللّه علیه عنّی ساعة، ثمّ قال: و جئت تسأله عن مقالة المفوّضة، کذبوا بل قلوبنا أوعیة لمشیّة اللّه، فإذا شاء شئنا، و اللّه یقول: وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ یَشاءَ اللَّهُ*، ثمّ رجع الستر إلی حالته فلم أستطع کشفه، فنظر إلیّ أبو محمّد علیه السلام متبسّما، فقال: یا کامل! ما جلوسک و قد أنبأک بحاجتک الحجّة من بعدی، فقمت و خرجت و لم أعاینه بعد ذلک.

قال أبو نعیم: فلقیت کاملا فسألته عن هذا الحدیث، فحدّثنی به.

قال الشیخ: و روی هذا الخبر أحمد بن علی الرازی، عن محمّد بن علی، عن علی بن عبد اللّه بن عائذ الرازی، عن الحسن بن وجناء النصیبی، قال: سمعت أبا نعیم محمّد بن أحمد الأنصاری ... و ذکر مثله.

۸۰۹- «۲»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن علی بن محمّد بن حاتم

---

(۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۵۴- ۴۶۵ ب ۲۳ ح ۲۱؛ دلائل الإمامة: ص ۲۷۴- ۲۸۱ ب معرفة من شاهده فی حیاة أبیه ح ۲ «عن أبی القاسم عبد الباقی بن یزداد بن عبد اللّه البزّاز، عن أبی محمّد عبد اللّه بن محمّد الثعالبی قراءة فی یوم الجمعة مستهلّ رجب سنة سبعین و ثلاثمائة، عن أبی علی أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار، عن سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف القمّی (إلی قوله:) و جعلنا نختلف إلی مولانا أیّاما فلا نری الغلام علیه السلام».

الخرائج: ج ۱ ص ۴۸۱- ۴۸۴ ح ۲۲ مختصرا؛ تبصرة الولی: ص ۹۳- ۱۰۸ ح ۴۸؛

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۱۹

النوفلی المعروف بالکرمانی، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عیسی الوشّاء البغدادی، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمّی، قال: حدّثنا محمّد بن بحر بن سهل الشیبانی، قال: حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد اللّه القمّی، قال: کنت امرأ لهجا بجمع الکتب المشتملة علی غوامض العلوم و دقائقها، کلفا باستظهار ما یصحّ لی من حقائقها، مغرما بحفظ مشتبهها و مستغلقها، شحیحا علی ما أظفر به من معضلاتها و مشکلاتها، متعصّبا لمذهب الإمامیّة، راغبا عن الأمن و السلامة فی انتظار التنازع و التخاصم و التعدّی إلی التباغض و التشاتم، معیبا للفرق ذوی الخلاف، کاشفا عن مثالب أئمّتهم، هتّاکا لحجب قادتهم، إلی أن بلیت بأشدّ النواصب منازعة، و أطولهم مخاصمة، و أکثرهم جدلا، و أشنعهم سؤالا، و أثبتهم علی الباطل قدما، فقال ذات یوم- و أنا اناظره-: تبّا لک و لأصحابک یا سعد!

إنّكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين و الأنصار بالطعن عليهما، و تجحدون من رسول اللّه ولايتهما و إمامتهما، هذا الصدّيق الّذى فاق جميع

الاحتجاج: ج ۲ ص ۴۶۱- ۴۶۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۷۸- ۸۹ ب ۱۹ ح ۱؛ حلية الأبرار:

ج ۲ ص ۵۵۷- ۵۶۸ المنهج ۱۳ ب ۱۵ ح ۳، إثبات الهداة: ج ۱ ص ۳۸۰ ب ۷ ح ۱۰۶ و ج ۷ ص ۳۴۷ ح ۱۲۱ و ۱۲۲ ب ۳۳ مختصرا؛ إلزام الناصب: ج ۱ ص ۳۴۲- ۳۵۱؛ مكيال المكارم: ج ۱ ص ۱۶- ۲۴ ب ۲ ح ۱۴.

اعلم أنّه قد أورد بعض المعاصرين على هذا الخبر بضعف السند تارة، و بضعف المتن اخرى، بل حكم عليه بالوضع! و إذ قد أشبعنا الكلام فى ردّه و بيان ما هو الحقّ و التحقيق فى هذا الحديث و أمثاله فى رسالة مفردة مسمّاة ب «النقود اللطيفة» تركنا الكلام فيه هنا حذرا من الإطالة، و ستأتى الرسالة فى المجلد الثالث من كتابنا هذا ان شاء اللّه.

منتخب الأنوار المضيئة: ص ۱۴۵- ۱۷۵؛ تأويل الآيات الظاهرة: ص ۲۹۲- ۲۹۴ الآية الاولى من سورة مريم مختصرا؛ ينابيع المودّة: ص ۴۵۹ ب ۸۱؛ الثاقب فى المناقب:

ص ۵۸۵- ۵۸۹ ب ۱۵ ف ۲ ح ۵۳۴/ ۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۲۰

الصحابة بشرف سابقته، أ ما علمتم أنّ رسول اللّه ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلّا علما منه أنّ الخلافة له من بعده، و أنّه هو المقلّد لأمر التأويل، و الملقى إليه أزمّة الامّة، و عليه المعوّل فى شعب الصدع، و لمّ الشعث، و سدّ الخلل، و إقامة الحدود، و تسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك، و كما أشفق على نبوّته أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الاستتار و التوارى أن يروم الهارب من الشرّ مساعدة إلى مكان يستخفى فيه، و لمّا رأينا النبىّ متوجّها إلى الانجحار، و لم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول اللّه بأبى بكر للغار للعلّة الّتى شرحناها، و إنّما أبات عليّا على فراشه لمّا لم يكن يكترث به، و لم يحفل به لاستثقاله، و لعلمه بأنّه إن قتل لم يتعذّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب الّتى كان يصلح لها.

قال سعد: فأوردت عليه أجوبة شتّى، فما زال يعقّب كلّ واحد منها بالنقض و الردّ علىّ، ثمّ قال: يا سعد! و دونكها اخرى بمثلها تخطم انوف الروافض، أ لستم تزعمون أنّ الصدّيق المبرّأ من دنس الشكوك و الفاروق المحامى عن بيضة الإسلام كانا يسرّان النفاق، و استدللتم بليلة العقبة، أخبرنى عن الصدّيق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها؟ قال سعد: فاحتلت لدفع هذه المسألة عنّى؛ خوفا من الإلزام، و حذرا من أنّى إن أقررت له بطوعهما للإسلام احتجّ بأنّ بدء النفاق و نشأه فى القلب لا يكون إلّا عند هبوب روائح القهر و الغلبة، و إظهار البأس الشديد فى حمل المرء على من ليس ينقاد إليه قلبه نحو قول اللّه تعالى فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ كَفَرْنا بِما كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا، و إن قلت:

أسلما كرها كان يقصدنى بالطعن إذ لم تكن ثمّة سيوف منتضاة كانت تريهما البأس.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۲۱

قال سعد: فصدرت عنه مزورّا، قد انتفخت أحشائى من الغضب، و تقطّع كبدى من الكرب، و كنت قد اتّخذت طومارا «۱»، و أثبتّ فيه نيّفا و أربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسأل عنها خبير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمّد عليه السلام، فارتحلت خلفه و قد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسرّمن‌رأى فلحقته فى بعض المنازل، فلمّا تصافحنا قال: بخير لحاقك بى، قلت: الشوق ثمّ العادة فى الأسئلة، قال: قد تكافينا على هذه الخطّة الواحدة، فقد برّح بى القرم إلى لقاء مولانا أبى محمّد عليه السلام و أنا اريد أن أسأله عن معاضل فى التأويل، و مشاكل فى التنزيل، فدونكها الصحبة المباركة فإنّها تقف بك على ضفّة بحر لا تنقضى عجائبه، و لا تفنى غرائبه، و هو إمامنا.

فوردنا سرّ من رأی، فانتهینا منها إلی باب سیّدنا، فاستأذنّا فخرج علینا الإذن بالدخول علیه، و کان علی عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطّاه بکساء طبری فیه مائة و ستّون صرّة من الدنانیر و الدراهم، علی کلّ صرّة منها ختم صاحبها، قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبی محمّد علیه السلام حین غشینا نور وجهه إلّا ببدر قد استوفی من لیالیه أربعا بعد عشر، و علی فخذه الأیمن غلام یناسب المشتری فی الخلقة و المنظر، علی رأسه فرق بین و فرتین کأنّه ألف بین واوین، و بین یدی مولانا رمّانة ذهبیّة تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المرکّبة علیها، قد کان أهداها إلیه بعض رؤساء أهل البصرة، و بیده قلم إذا أراد أن یسطر به علی البیاض شیئا قبض الغلام علی أصابعه، فکان مولانا یدحرج الرمّانة بین یدیه و یشغله بردّها کیلا یصدّه عن کتابة ما أراد، فسلّمنا علیه فألطف فی الجواب و أومأ

---

(۱) الطومار: الصحیفة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۲۲

إلینا بالجلوس، فلمّا فرغ من کتبة البیاض الّذی کان بیده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طیّ کسائه فوضعه بین یدیه، فنظر الهادی علیه السلام إلی الغلام و قال له: یا بنیّ! فضّ الخاتم عن هدایا شیعتک و موالیک، فقال:

یا مولای! أ یجوز أن أمدّ یدا طاهرة إلی هدایا نجسة و أموال رجسة، قد شیب أحلّها بأحرمها؟ فقال مولای: یا ابن إسحاق! استخرج ما فی الجراب لیمیّز ما بین الحلال و الحرام منها، فأوّل صرّة بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام: هذه لفلان بن فلان، من محلة کذا بقمّ، یشتمل علی اثنین و ستّین دینارا فیها من ثمن حجیرة باعها صاحبها و کانت إرثا له عن أبیه خمسة و أربعون دینارا، و من أثمان تسعة أثواب أربعة عشر دینارا، و فیها من اجرة الحوانیت ثلاثة دنانیر، فقال مولانا: صدقت یا بنیّ! دلّ الرجل علی الحرام منها. فقال علیه السلام: فتّش عن دینار رازی السکّة، تاریخه سنة کذا، قد انطمس من نصف إحدی صفحتیه نقشه، و قراضة آملیّة وزنها ربع دینار، و العلّة فی تحریمها أنّ صاحب هذه الصرّة وزن فی شهر کذا من سنة کذا علی حائک من جیرانه من الغزل منّا و ربع منّ فأتت علی ذلک مدّة و فی انتهائها قیّض لذلک الغزل سارق، فأخبر به الحائک صاحبه فکذّبه و استردّ منه بدل ذلک منّا و نصف منّ غزلا أدقّ ممّا کان دفعه إلیه و اتّخذ من ذلک ثوبا، کان هذا الدینار مع القراضة ثمنه، فلمّا فتح رأس الصرّة صادف رقعة فی وسط الدنانیر باسم من أخبر عنه و بمقدارها علی حسب ما قال، و استخرج الدینار و القراضة بتلک العلامة.

ثمّ أخرج صرّة اخری، فقال الغلام: هذه لفلان بن فلان، من محلّة کذا بقم، تشتمل علی خمسین دینارا لا یحلّ لنا لمسها، قال: و کیف ذاک؟

قال: لأنّها من ثمن حنطة حاف صاحبها علی أکّاره فی المقاسمة، و ذلک أنّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۲۳

قبض حصّیته منها بکیل واف و کان [کال] ما خصّ الأکّار بکیل بخس، فقال مولانا: صدقت یا بنیّ! ثمّ قال: یا أحمد بن إسحاق، احملها بأجمعها لتردّها أو توصی بردّها علی أربابها، فلا حاجة لنا فی شیء منها، و ائتنا بثوب العجوز، قال أحمد: و کان ذلک الثوب فی حقیبة لی فنسیته.

فلمّا انصرف أحمد بن إسحاق لیأتیه بالثوب نظر إلیّ مولانا أبو محمّد علیه السلام فقال: ما جاء بک یا سعد؟ فقلت: شوّقنی أحمد بن إسحاق علی لقاء مولانا، قال: و المسائل الّتی أردت أن تسأله عنها؟ قلت: علی حالها یا مولای! قال: فسل قرّة عینی- و أومأ إلی الغلام- فقال لی الغلام: سل عمّا بدا لک منها، فقلت له: مولانا و ابن مولانا إنّا روینا عنکم أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم جعل طلاق نسائه بید أمیر المؤمنین علیه السلام حتّی أرسل یوم الجمل إلی عائشة: إنّک قد أرهجت علی الإسلام و أهله بفتنتک، و أوردت بنیک حیاض الهلاک بجهلک، فإن کففت عنّی غربک و إلّا طلّقتک، و نساء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قد کان طلاقهنّ وفاته. قال: ما الطلاق؟ قلت: تخلیة السبیل، قال: فإذا کان طلاقهنّ وفاة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قد خلّیت لهنّ

السبیل فلم لا- یحلّ لهنّ الأزواج؟ قلت: لأنّ اللّه تبارک و تعالی حرّم الأزواج علیهنّ، قال: کیف و قد خلّی الموت سبیلهنّ؟ قلت: فأخبرنی یا ابن مولای عن معنی الطلاق الّذی فوّض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم حکمه إلی أمیر المؤمنین علیه السلام، قال: إنّ اللّه تقدّس اسمه عظّم شأن نساء النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فخصّهنّ بشرف الامّهات، فقال رسول اللّه: یا أبا الحسن! إنّ هذا الشرف باق لهنّ ما دمن للّه علی الطاعة، فأیّتهنّ عصت اللّه بعدی بالخروج علیک فأطلق لها فی الأزواج، و أسقطها من شرف أمومة المؤمنین.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۲۴

قلت: فأخبرنی عن الفاحشة المبیّنة الّتی إذا أتت المرأة بها فی عدّتها حلّ للزوج أن یخرجها من بیته؟ قال: الفاحشة المبیّنة هی السحق دون الزنا، فإنّ المرأة إذا زنت و اقیم علیها الحدّ لیس لمن أرادها أن یمتنع بعد ذلک من التزوّج بها لأجل الحدّ، و إذا سحقت وجب علیها الرجم و الرّجم خزی و من قد أمر اللّه برجمه فقد أخزاه، و من أخزاه فقد أبعده، و من أبعده فلیس لأحد أن یقربه.

قلت: فأخبرنی یا ابن رسول اللّه عن أمر اللّه لنبیه موسی علیه السلام «فَاخْلَعْ نَعْلَیْکَ إِنَّکَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُویً» فإنّ فقهاء الفریقین یزعمون أنّها کانت من إهاب المیتة، فقال علیه السلام: من قال ذلک فقد افتری علی موسی و استجهله فی نبوّته؛ لأنّه ما خلا الأمر فیها من خطیئتین: إمّا أن تکون صلاة موسی فیهما جائزة أو غیر جائزة، فإن کانت صلاته جائزة جاز له لبسهما فی تلک البقعة، و إن کانت مقدّسة مطهّرة فلیس بأقدس و أطهر من الصلاة، و إن کانت صلاته غیر جائزة فیهما فقد أوجب علی موسی أنّه لم یعرف الحلال من الحرام، و ما علم ما تجوز فیه الصلاة و ما لم تجز، و هذا کفر.

قلت: فأخبرنی یا مولای عن التأویل فیهما، قال: إنّ موسی ناجی ربّه بالواد المقدّس فقال: یا ربّ إنّی قد أخلصت لک المحبّة منّی، و غسلت قلبی عمّن سواک- و کان شدید الحبّ لأهله- فقال اللّه تعالی: «فَاخْلَعْ نَعْلَیْکَ» أی انزع حبّ أهلک من قلبک إن کانت محبّتک لی خالصة، و قلبک من المیل إلی من سوای مغسولا.

قلت: فأخبرنی یا ابن رسول اللّه عن تأویل «کهیعص»، قال: هذه الحروف من أنباء الغیب، أطلع اللّه علیها عبده زکریّا، ثمّ قصّها علی محمّد

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۲۵

صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و ذلک أنّ زکریّا سأل ربّه أن یعلّمه أسماء الخمسة فأهبط علیه جبرئیل فعلّمه إیّاها، فکان زکریّا إذا ذکر محمّدا و علیّا و فاطمة و الحسن [و الحسین] سری عنه همّه، و انجلی کربه، و إذا ذکر الحسین خنقته العبرة، و وقعت علیه البهرة، فقال ذات یوم: یا إلهی! ما بالی إذا ذکرت أربعا منهم تسلّیت بأسمائهم من همومی، و إذا ذکرت الحسین تدمع عینی و تثور زفرتی؟ فأنبأه اللّه تعالی عن قصّته، و قال: «کهیعص» «فالکاف» اسم کربلاء، و «الهاء» هلاک العترة، و «الیاء» یزید، و هو ظالم الحسین علیه السلام، و «العین» عطشه، و «الصاد» صبره، فلمّا سمع ذلک زکریّا لم یفارق مسجده ثلاثة أیّام، و منع فیها النّاس من الدخول علیه، و أقبل علی البکاء و النحیب، و کانت ندبته: إلهی أتفجّع خیر خلقک بولده؟ إلهی أ تنزل بلوی هذه الرزیّة بفنائه؟ إلهی أتلبس علیّا و فاطمة ثیاب هذه المصیبة؟ إلهی أ تحلّ کربة هذه الفجیعة بساحتهما؟! ثمّ کان یقول: اللّهمّ ارزقنی ولدا تقرّ به عینی علی الکبر، و اجعله وارثا وصیّا، و اجعل محلّه منّی محلّ الحسین، فإذا رزقتنیه فافتنّی بحبّه، ثمّ فجّعنی به کما تفجّع محمّدا حبیبک بولده؛ فرزقه اللّه یحیی و فجّعه به. و کان حمل یحیی ستّة أشهر، و حمل الحسین علیه السلام کذلک، و له قصّة طویلة.

قلت: فأخبرنی یا مولای عن العلّة الّتی تمنع القوم من اختیار إمام لأنفسهم، قال: مصلح أو مفسد؟ قلت: مصلح، قال: فهل یجوز أن تقع خیرتهم علی المفسد بعد أن لا- یعلم أحد ما یخطر ببال غیره من صلاح أو فساد؟ قلت: بلی، قال: فهی العلّة، و أوردها لک ببرهان ینقاد له عقلک، أخبرنی عن الرسل الّذین اصطفاهم اللّه تعالی و أنزل علیهم الکتاب و أیّدهم بالوحی و العصمة، إذ هم أعلام الامم و أهدی إلی الاختیار منهم؛ مثل

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۶

موسى و عيسى عليهما السلام، هل يجوز مع وفور عقلهما و كمال علمهما إذا همّا بالاختيار أن يقع خيرتهما على المنافق و هما يظنّان أنّه مؤمن؟ قلت:

لا، فقال: هذا موسى كليم اللّه مع وفور عقله و كمال علمه و نزول الوحى عليه اختار من أعيان قومه و وجوه عسكره لميقات ربّه سبعين رجلا ممّن لا يشكّ فى إيمانهم و إخلاصهم، فوقعت خيرته على المنافقين، قال اللّه تعالى: «وَ اخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقاتِنا- إلى قوله- لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ» فلمّا وجدنا اختيار من قد اصطفاه اللّه للنبوّة واقعا على الأفسد دون الأصلح و هو يظنّ أنّه الأصلح دون الأفسد، علمنا أن لا اختيار إلّا لمن يعلم ما تخفى الصدور، و ما تكنّ الضمائر و تتصرّف عليه السرائر، و أن لا خطر لاختيار المهاجرين و الأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوى الفساد لمّا أرادوا أهل الصلاح.

ثمّ قال مولانا: يا سعد! و حين ادّعى خصمك أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لما أخرج مع نفسه مختار هذه الامّة إلى الغار إلّا علما منه أنّ الخلافة له من بعده، و أنّه هو المقلّد امور التأويل، و الملقى إليه أزمّة الامّة، و عليه المعوّل فى لمّ الشعث، و سدّ الخلل، و إقامة الحدود، و تسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوّته أشفق على خلافته، إذ لم يكن من حكم الاستتار و التوارى أن يروم الهارب من الشرّ مساعدة من غيره إلى مكان يستخفى فيه، و إنّما أبات عليّا على فراشه لما لم يكن يكترث له و لم يحفل به لاستثقاله إيّاه، و علمه أنّه إن قتل لم يتعذّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب الّتى كان يصلح لها! فهلا نقضت عليه دعواه بقولك: أ ليس قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «الخلافة بعدى ثلاثون سنة»، فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الّذين هم الخلفاء الراشدون فى مذهبكم،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۷

فكان لا يجد بدّا من قوله لك: بلى، قلت: فكيف تقول حينئذ؟ أ ليس كما علم رسول اللّه أنّ الخلافة من بعده لأبى بكر علم أنّها من بعد أبى بكر لعمر، و من بعد عمر لعثمان، و من بعد عثمان لعليّ؟ فكان أيضا لا يجد بدّا من قوله لك: نعم، ثمّ كنت تقول له: فكان الواجب على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن يخرجهم جميعا [على الترتيب] إلى الغار، و يشفق عليهم كما أشفق على أبى بكر، و لا يستخفّ بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إيّاهم و تخصيصه أبا بكر و إخراجه مع نفسه دونهم.

و لمّا قال: أخبرنى عن الصدّيق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها؟ لم لم تقل له: بل أسلما طمعا، و ذلك بأنّهما كانا يجالسان اليهود و يستخبرانهم عمّا كانوا يجدون فى التوراة و فى سائر الكتب المتقدّمة الناطقة بالملاحم من حال إلى حال من قصّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و من عواقب أمره، فكانت اليهود تذكر أنّ محمّدا يسلّط على العرب كما كان بخت‌نصّر سلّط على بنى إسرائيل، و لا بدّ له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت‌نصّر ببنى إسرائيل غير أنّه كاذب فى دعواه أنّه نبىّ، فأتيا محمّدا فساعداه على شهادة أن لا إله إلّا اللّه و بايعاه طمعا فى أن ينال كلّ واحد منهما من جهته ولاية بلد إذا استقامت اموره و استتبّت أحواله، فلمّا أيسا من ذلك تلثّما و صعدا العقبة مع عدّة من أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه، فدفع اللّه تعالى كيدهم و ردّهم بغيظهم لم ينالوا خيرا، كما أتى طلحة و الزبير عليّا عليه السلام فبايعاه و طمع كلّ واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد، فلمّا أيسا نكثا بيعته و خرجا عليه فصرع اللّه كلّ واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين.

قال سعد: ثمّ قام مولانا الحسن بن عليّ الهادى عليه السلام للصلاة مع

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۸

الغلام، فانصرفت عنهما و طلبت أثر أحمد بن إسحاق، فاستقبلنى باكيا، فقلت: ما أبطأك و أبكاك؟ قال: قد فقدت الثوب الّذى سألنى مولاى إحضاره، قلت: لا عليك فأخبره، فدخل عليه مسرعا و انصرف من عنده متبسّما و هو يصلّى على محمّد و آل محمّد، فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمى مولانا يصلّى عليه.

قال سعد: فحمدنا اللّه تعالى على ذلك، و جعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أيّاما، فلا نرى الغلام بين يديه، فلمّا كان يوم الوداع دخلت أنا و أحمد بن إسحاق و كهلان من أهل بلدنا، و انتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما و قال: يا ابن رسول اللّه! قد دنت الرحلة، و اشتدّت المحنة، فنحن نسأل اللّه تعالى أن يصلّى على المصطفى جدّك و على المرتضى أبيك و على سيّدة النساء امّك و على سيّدى شباب أهل الجنّة عمّك و أبيك و على الأئمّة الطاهرين من بعدهما آبائك، و أن يصلّى عليك و على ولدك، و نرغب إلى اللّه أن يعلى كعبك، و يكبت عدوّك، و لا جعل اللّه هذا آخر عهدنا من لقائك. قال: فلمّا قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتّى استهلّت دموعه، و تقاطرت عبراته، ثمّ قال: يا ابن إسحاق! لا تكلّف فى دعائك شططا، فإنّك ملاق اللّه تعالى فى صدرك هذا، فخرّ أحمد مغشيّا عليه، فلمّا أفاق قال: سألتك باللّه و بحرمة جدّك إلّا شرّفتنى بخرقة أجعلها كفنا، فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما، فقال: خذها و لا تنفق على نفسك غيرها، فإنّك لن تعدم ما سألت، و إنّ اللّه تبارك و تعالى لن يضيع أجر من أحسن عملا.

قال سعد: فلمّا انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ حمّ أحمد بن إسحاق، و ثارت به علّة صعبة أيس من

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۹

حياته فيها، فلمّا وردنا حلوان و نزلنا فى بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها، ثمّ قال: تفرّقوا عنّى هذه الليلة و اتركونى وحدى، فانصرفنا عنه و رجع كلّ واحد منّا إلى مرقده.

قال سعد: فلمّا حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكرة ففتحت عينى فإذا أنا بكافور الخادم، خادم مولانا أبى محمّد عليه السلام و هو يقول: أحسن اللّه بالخير عزاكم، و جبر بالمحبوب رزيّتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم و من تكفينه، فقوموا لدفنه فإنّه من أكرمكم محلا عند سيّدكم، ثمّ غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و العويل حتّى قضينا حقّه، و فرغنا من أمره، رحمه اللّه.

۸۱۰- «۳»- غيبة الفضل بن شاذان: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابورى، قال: لمّا همّ الوالى عمرو بن عوف بقتلى و هو رجل شديد النصب، و كان مولعا بقتل الشيعة، فاخبرت بذلك، و غلب علىّ خوف عظيم، فودّعت أهلى و أحبّائى و توجّهت إلى دار أبى محمّد عليه السلام لاودّعه و كنت أردت الهرب، فلمّا دخلت عليه رأيت غلاما جالسا فى جنبه و كان وجهه مضيئا كالقمر ليلة البدر، فتحيّرت من نوره و ضيائه، و كاد أن ينسينى ما كنت فيه من الخوف و الهرب، فقال: يا إبراهيم! لا تهرب فإنّ اللّه تبارك و تعالى سيكفيك شرّه، فازداد بحيرتى، فقلت لأبى محمّد عليه السلام: يا سيّدى! جعلنى اللّه فداك، من هو فقد أخبرنى عمّا كان فى ضميرى؟ فقال: هو ابنى و خليفتى من بعدى، و هو الّذى يغيب غيبة طويلة، و يظهر بعد امتلاء الأرض جورا و ظلما فيملأها عدلا و قسطا، فسألته عن اسمه، قال: هو سمىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و كنيّه، و لا يحلّ

---

(۳)- كفاية المهتدى (الأربعين): ذيل ح ۳۲ ص ۱۲۲؛ كشف الحقّ (الأربعين): ص ۳۲ ح ۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۳۰

لأحد أن يسمّيه باسمه أو يكنّيه بكنيته إلى أن يظهر اللّه دولته و سلطنته، فاكتم يا إبراهيم ما رأيت و سمعت منّا اليوم إلّا عن أهله، فصلّيت عليهما و آبائهما و خرجت مستظهرا بفضل اللّه تعالى، واثقا بما سمعته من الصاحب عليه السلام، فبشّرنى عمّى على بن فارس بأنّ المعتمد قد أرسل أبا أحمد أخاه و أمره بقتل عمرو بن عوف، فأخذه أبو أحمد فى ذلك اليوم و قطّعه عضوا عضوا، و الحمد للّه ربّ العالمين.

و يدلّ عليه أيضا من الأحاديث: ۷۸۷، ۷۸۸، ۷۹۳، ۷۹۷، ۸۰۲، ۸۰۴، ۸۱۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۳۱

الفصل الثالث فى من رآه فى أيّام والده

عليهما السلام و فيه ۲۰ حديثا ۸۱۱- «۱»- كمال الـدين: حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه- رضـى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، حـدّثنى جعفر بن محمّـد بن مالك الفزارى، قال: حـدّثنى معاويـة بن حكيم، و محمّـد بن أيّوب بن نوح، و محمّـد بن عثمان العمرى- رضـى اللّه عنه- قـالوا: عرض علينا أبو محمّـد الحسن بن على عليهما السـلام و نحن فى منزله و كنّا أربعين رجلا، فقال: هـذا إمـامكم من بعـدى، و خليفتى عليكم، أطيعوه و لاـ تتفرّقوا من بعـدى فى أديـانكم فتهلكوا، أما إنّكم لا ترونه بعـد يومكم هـذا، قالوا: فخرجنا من عنده، فما مضت إلّا أيّام قلائل حتّى مضى أبو محمّد عليه السلام.

۸۱۲- «۲»- غيبـة الشيـخ: قال (يعنى هبـة اللّه بن محمّـد الّذى روى عنه أحمد بن على بن نوح أبى العبّاس السيـرافى): و قال جعفر بن محمّد بن مالك

---

(۱)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۵ ب ۴۳ ح ۲؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۰ ب ۸۲ إلى قوله: «فخرجنا»؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۵ و ۲۶ ب ۱۸ ح ۱۹ و فيه: «عرض علينا أبو محمّـد الحسن بن على عليهما السـلام ابنه»؛ إعلام الورى: الركن الرابع ق ۲ ب ۲ ف ۳؛ تبصرة الولى: ص ۴۸- ۴۹ ح ۱۶.

(۲)- غيبة الشيـخ: السفراء الممدوحون ص ۳۵۷ ح ۳۱۹؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۶- ۳۴۷ ب ۱۶ ح ۱؛ تبصرة الولى: ص ۱۸۳- ۱۸۵ ح ۷۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۱۵- ۴۱۶ ب ۳۱ ح ۵۶ صدره، و ذيله فى ص ۵۱۱ ب ۳۲ ح ۳۳۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۳۲

الفزارى البزّاز، عن جماعـة من الشيـعة، منهم: على بن بلال، و أحمـد بن هلال، و محمّـد بن معاويـة بن حكيم، و الحسن بن أيّوب بن نوح (فى خبر طويـل مشـهور) قـالوا جميعـا: اجتمعنـا إلى أبى محمّـد الحسن بن على عليهما السـلام نسأله عن الحجّـة من بعـده، و فى مجلسه عليه السـلام أربعون رجلا، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمرى، فقال له: يا ابن رسول اللّه! اريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به منّى، فقال له: اجلس يا عثمان! فقام مغضبا ليخرج فقال: لا يخرجنّ أحـد، فلم يخرج منّا أحـد، إلى أن كان بعـد ساعة، فصاح عليه السـلام بعثمان، فقام على قدميه، فقال: اخبركم بما جئتم؟ قالوا: نعم يا ابن رسول اللّه! قال: جئتم تسألونى عن الحجّة بعدى، قالوا: نعم، فإذا غلام كأنّه قطع قمر، أشبه الناس بأبى محمّد عليه السلام، فقال: هذا إمامكم من بعدى، و خليفتى عليكم، أطيعوه و لا تتفرّقوا من بعـدى فتهلكوا فى أديانكم؛ ألا و إنّكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتّى يتمّ له عمر، فاقبلوا من عثمان ما يقوله، و انتهوا إلى أمره، و اقبلوا قوله فهو خليفة إمامكم و الأمر إليه ... و الحديث طويل.

۸۱۳- «۳»- كمال الدين: حدّثنا على بن الحسن بن الفرج المؤذّن- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الكرخى، قال: سمعت أبا هارون- رجلا من أصحابنا- يقول: رأيت صاحب الزمان و وجهه يضىء كأنّه القمر ليلة البدر ... الحديث.

۸۱۴- «۴»- كمال الدين: حدّثنا أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر

---

(۳)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۴ ب ۴۴ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۵ ب ۱۸ ح ۱۸؛ اعلام الورى: الركن الرابع ق ۲ ب ۱ ف ۳.

(۴)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۶ و ۴۳۷ ب ۴۴ ح ۵؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲ عن يعقوب نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۵ ب ۱۸ ح ۱۷؛ إعلام الورى: الركن الرابع ق ۲ ب ۲ ف ۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۳۳

العلوى السـمرقندى- رضـى اللّه عنه- قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسـعود العيّاشـى، قال: حدّثنا آدم بن

محمّد البلخی، قال: حدّثنی علی بن الحسن [الحسین] بن هارون الدقّاق، قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبد اللّه بن القاسم بن إبراهیم بن الأشتر، قال:

حدّثنا یعقوب بن منقوش [منفوس]، قال: دخلت علی أبی محمّد الحسن بن علی علیهما السلام و هو جالس علی دکّان فی الدار، و عن یمینه بیت و علیه ستر مسبل، فقلت له: یا سیّدی! من صاحب هذا الأمر؟ فقال: ارفع الستر، فرفعته فخرج إلینا غلام خماسی، له عشر أو ثمان أو نحو ذلک، واضح الجبین، أبیض الوجه، درّیّ المقلتین، شثن الکفّین، معطوف الرکبتین، فی خدّه الأیمن خال، و فی رأسه ذؤابة، فجلس علی فخذ أبی محمّد علیه السلام، ثمّ قال لی: هذا هو صاحبکم، ثمّ وثب فقال له: یا بنیّ! ادخل إلی الوقت المعلوم، فدخل البیت و أنا أنظر إلیه، ثمّ قال لی:

یا یعقوب! انظر إلی من فی البیت، فدخلت فما رأیت أحدا.

۸۱۵- «۵»- الکافی: علی بن محمّد، عن جعفر بن محمّد الکوفی، عن جعفر بن محمّد المکفوف، عن عمرو الأهوازی، قال: أرانی أبو محمّد علیه السلام ابنه، و قال: هذا صاحبکم من بعدی.

۸۱۶- «۶»- الکافی: علی بن محمّد، عن الحسین و محمد ابنی علی بن

---

(۵)- الکافی: ج ۱ ص ۳۲۸ ب الإشارة و النصّ إلی صاحب الدار علیه السلام ح ۳، و ج ۱ ص ۳۳۲ ب فی تسمیة من رآه علیه السلام ح ۱۲؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۲ ف ۳؛ الإرشاد: ص ۳۴۹؛ غیبة الشیخ: ص ۲۳۴ ح ۲۰۳؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۶۰ ب ۱۸ ح ۴۸؛ تبصرة الولی: ص ۵۰- ۵۱ ح ۱۹ و ص ۲۷۵ ح ۱۱۱.

(۶)- الکافی: ج ۱ ص ۳۲۹ ح ۶ باب الإشارة و النصّ إلی صاحب الدار علیه السلام، و مختصرا ص ۳۳۲ ح ۱۴ باب فی تسمیة من رآه علیه السلام، و أطول من ذلک فی باب مولد الصاحب علیه السلام ص ۵۱۴- ۵۱۵ ح ۲؛ کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۵- ۴۳۶ ب ۴۴

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۳۴

إبراهیم، عن محمّد بن علی بن عبد الرحمن العبدی- من عبد قیس-، عن ضوء بن علی العجلی، عن رجل من أهل فارس سمّاه، قال: أتیت سامراء و لزمت باب أبی محمّد علیه السلام، فدعانی فدخلت علیه و سلّمت، فقال:

ما الّذی أقدمک؟ قال: قلت: رغبة فی خدمتک، قال: فقال لی: فالزم الباب، قال: فکنت فی الدار مع الخدم، ثمّ صرت أشتری لهم الحوائج من السوق، و کنت أدخل علیهم من غیر إذن إذا کان فی الدار رجال، قال:

فدخلت علیه یوما و هو فی دار الرجال فسمعت حرکة فی البیت، فنادانی:

مکانک لا تبرح، فلم أجسر أن أدخل و لا أخرج، فخرجت علیّ جاریة معها شیء مغطّی، ثمّ نادانی: ادخل، فدخلت، و نادی الجاریة فرجعت إلیه، فقال لها: اکشفی عمّا معک، فکشفت عن غلام أبیض حسن الوجه، و کشف عن بطنه فإذا شعر نابت من لبّته إلی سرّته أخضر لیس بأسود، فقال: هذا صاحبکم، ثمّ أمرها فحملته، فما رأیته بعد ذلک حتّی مضی أبو محمّد علیه السلام.

۸۱۷- «۷»- الکافی: علی بن محمّد، عن محمّد بن إسماعیل بن

ح ۴؛ غیبة الشیخ: ص ۲۳۳- ۲۳۴ ح ۲۰۲؛ ینابیع المودّة: مختصرا ص ۴۶۱ ب ۸۲؛ تبصرة الولی: ص ۵۱- ۵۲ ح ۲۰ و ص ۲۷۶- ۲۷۷ ح ۱۱۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۶- ۲۷ ب ۱۸ ح ۲۱؛ تقریب المعارف: ص ۱۸۴- ۱۸۵.

(۷)- الکافی: ب فی تسمیة من رآه علیه السلام ج ۱ ص ۳۳۰ ح ۲، الإرشاد: ب ذکر من رأی الإمام ص ۳۵۰ إلّا أنّه قال: «رأیت ابن الحسن بن علی بن محمد علیهم السلام بین المسجدین و هو غلام»؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲؛ غیبة الشیخ: ص ۲۶۸ ح ۲۳۰؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳ ب ۱۸ ح ۸؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۴۹؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۱ ف ۲؛ تبصرة الولی: ص ۵۵ ح

۲۲؛ الصراط المستقيم: ج ۲ ص ۲۴۰ ب ۱۱ ف ۴.

أقول: لعلّ المراد بالمسجدين فى الحديث مسجدا مكّة المكرمة و المدينة المنورة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۳۵

موسى بن جعفر، و كان أسنّ شيخ من ولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالعراق، فقال: رأيته بين المسجدين و هو غلام عليه السلام.

۸۱۸- «۸»- الكافى: محمّد بن يحيى، عن الحسين بن رزق اللّه أبو عبد اللّه، قال: حدّثنى موسى بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر، قال: حدّثتنى حكيمة ابنة محمّد بن على- و هى عمّة أبيه- أنّها رأته ليلة مولده و بعد ذلك.

۸۱۹- «۹»- الكافى: محمّد بن يحيى، عن الحسن بن على النيسابورى، عن إبراهيم بن محمّد بن عبد اللّه بن موسى بن جعفر، عن أبى نصر ظريف الخادم أنّه رآه عليه السلام.

۸۲۰- «۱۰»- الكافى: على بن محمّد عن فتح مولى الرازى [الزرارى] قال: سمعت أبا على بن مطهّر يذكر أنّه قد رآه، و وصف له قدّه.

و يدلّ عليه الأحاديث ۷۸۶، ۷۸۷، ۷۸۸، ۷۹۶، ۷۹۷، ۸۰۲، ۸۰۴، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰.

---

(۸)- الكافى: ب تسمية من رآه عليه السلام ج ۱ ص ۳۳۰ و ۳۳۱ ح ۳، و قوله: «عمّة أبيه» يعنى عمّة الإمام أبى محمّد والد الحجّة عليه السلام، الإرشاد: ب ذكر من رأى الإمام ص ۳۷۶ إلّا أنّه قال: «... و هى عمّة الحسن، أنّها رأت القائم ...»، و فيه: «الحسن بن رزق اللّه».

(۹)- الكافى: ب فى تسمية من رآه عليه السلام ج ۱ ص ۳۳۲ ح ۱۳؛ الإرشاد: ب ذكر من رأى الإمام الثانى عشر عليه السلام ص ۳۵۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۶۰ و ۶۱ ب ۱۸ ح ۴۹؛ الصراط المستقيم: ج ۲ ص ۲۴۱ ب ۱۱ ف ۴.

(۱۰)- الكافى: ب فى تسمية من رآه عليه السلام ج ۱ ص ۳۳۱ ح ۵؛ الإرشاد: ب ذكر من رأى الإمام الثانى عشر ص ۳۵۰؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲، و لفظه: «عن أبى على بن مطهّر قال: رأيت ولد أبى محمّد و له قدر جليل»؛ تبصرة الولى فيمن رأى القائم المهدى عليه السلام: ص ۵۵ ح ۲۳ و ص ۲۷۳ ح ۱۰۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴ ب ۱۸ ح ۱۱؛ غيبة الشيخ: ص ۲۶۹ ح ۲۳۳؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۵۰؛ الصراط المستقيم: ج ۲ ص ۲۴۰ ب ۱۱ ف ۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۳۷

الباب الخامس فى حالاته و معجزاته [و ذكر من تشرّف بمقام السفارة] فى الغيبة الصغرى

اشارة

بعد وفاة أبيه، و ذكر من تشرّف بمقام السفارة فى الغيبة الصغرى و من فاز برؤيته فيها و فيه ثلاثة فصول

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۳۹

الفصل الأوّل فى من فاز برؤيته عليه السلام فى الغيبة الصغرى

«۱» و فيه ۲۷ حديثا

---

(۱) اعلم أنّه قد دلّت الروايات الكثيرة- كما قرأت بعضها فى الفصل السابع و العشرين من ب ۳- على أن له غيبتين؛ إحداهما أطول من الاخرى، و امتدّت الغيبة الصغرى إلى سنة ۳۲۹ ه، سنة موت أبى الحسن على بن محمّد السمرى الّذى ختم به النيابة الخاصّة، و

انقطعت بموته السفارة، فكانت مدّتها ۷۴ سنة، على أن يكون أوّلها سنة ولادة الحجّة عليه السلام، و ۶۹ سنة على أن يكون أوّلها سنة وفاة أبيه سنة ستين و مائتين، و فى هذه المدّة كان السفراء- رضوان اللّه عليهم- هم الوسائط بينه و بين شيعته، و يصل إليه وكلاؤه و بعض الخواصّ من الشيعة، و يصدر منه التوقيعات إلى بعض الخواصّ، و يجىء من ناحيته المقدّسة بتوسّط السفراء أجوبة المسائل و الأحكام الشرعيّة و غيرها، و الخواصّ من الشيعة يعرفون خطّه الشريف.

و يمكن أن يكون السرّ فى وقوع الغيبة الصغرى عدم انس الشيعة بالغيبة التامّة، فوقعت الغيبة الصغرى قبل الغيبة الكبرى لئلا يستوحشوا منها إذا وقعت، بل الناظر فى التواريخ يرى أنّهم عليهم السلام كانوا يعوّدون الشيعة باختفاء الإمام عن نظر الرعيّة فى الجملة من زمان الإمام أبى الحسن على بن محمّد الهادى عليهما السلام. ذكر ذلك المسعودى- المؤرّخ الكبير- فى إثبات الوصيّة، قال: «و روى أنّ أبا الحسن صاحب العسكر احتجب عن كثير من الشيعة إلّا عن عدد يسير من خواصّه، فلمّا افضى الأمر إلى أبى محمّد كان يكلّم شيعته الخواصّ و غيرهم من وراء الستر إلّا فى الأوقات الّتى يركب فيها إلى دار السلطان، و إنّ ذلك إنّما كان منه و من أبيه قبله مقدّمة لغيبة صاحب الزمان، لتألف الشيعة ذلك و لا تنكر الغيبة، و تجرى العادة بالاحتجاب و الاستتار، انتهى».

و بعد انقضاء الغيبة القصرى وقعت الغيبة الطولى، فلا ظهور إلى أن يأذن اللّه تعالى،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۴۰

و لا يتّفق درك خدمته إلّا لأوحدى من الناس، و انسدّت فيها باب السفارة و النيابة الخاصّة، و فوّض الأمر إلى الفقهاء العالمين بالأحكام، و حملة الآثار و الأخبار و علوم الأئمّة الطاهرين، فقد روى الصدوق فى «كمال الدين» عن محمّد بن محمّد بن عصام عن محمّد بن يعقوب عن إسحاق بن يعقوب، قال: سألت محمّد بن عثمان العمرى أن يوصل لى كتابا قد سألت فيه عن مسائل شكلت علىّ، فورد التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان عليه السلام: «أما ما سألت عنه أرشدك اللّه و ثبّتك ... إلى أن قال بعد ذكر أجوبة مسائله: و أمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنّهم حجّتى عليكم و أنا حجّة اللّه عليهم». و رواه الشيخ فى كتاب «الغيبة» عن جماعة عن جعفر بن محمّد بن قولويه و أبى غالب الزرارى و غيرهما كلّهم عن محمّد بن يعقوب، و رواه فى الاحتجاج عن محمّد بن يعقوب عن إسحاق، و قال أبو عبد اللّه عليه السلام فى الحديث المشهور الّذى رواه الكلينى بسنده عن عمر بن حنظلة، و الشيخ أيضا بإسناده عنه (كما فى الوسائل: ج ۱۸ كتاب القضاء ب ۱۱ من أبواب صفات القاضى ح ۱): «من كان منكم ممّن قد روى حديثنا و نظر فى حلالنا و حرامنا و عرف أحكامنا فليرضوا به حكما، فإنّى قد جعلته عليكم حاكما، فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فإنّما استخفّ بحكم اللّه و علينا ردّ، و الرادّ علينا كالراد على اللّه، و هو على حدّ الشرك باللّه».

و روى فى الاحتجاج عن الإمام أبى محمّد العسكرى فى حديث عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: «فأمّا من كان من الفقهاء صائنا لنفسه، حافظا لدينه، مخالفا على هواه، مطيعا لأمر مولاه فللعوام أن يقلّدوه»، و روى أيضا فى الاحتجاج بسنده عن الإمام أبى محمّد الحسن عن أبيه على بن محمّد الهادى عليهم السلام قال: «لو لا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه، و الدالّين عليه، و الذابّين عن دينه بحجج اللّه، و المنقذين لضعفاء عباد اللّه من شباك إبليس و مردته و فخاخ النواصب لما بقى أحد إلّا ارتدّ عن دين اللّه، و لكنّهم الّذين يمسكون أزمّة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها، اولئك هم الأفضلون عند اللّه عزّ و جلّ» و روى الشهيد الثانى فى «منية المريد» عن الإمام الهادى عليه السلام نحوه، و تدلّ على ذلك غير هذه الأحاديث روايات اخرى ذكرها الأصحاب- رضوان اللّه عليهم- فى كتبهم.

تنبيه فيه تأكيد: اعلم أنّه- كما أشرنا إليه- قد انقضى بانقضاء عصر الغيبة القصرى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۴۱

۸۲۱- «۱»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، قال: سألت

محمّد بن عثمان العمری- رضـی اللّه عنه- فقلت له: أ رأیت صاحب هذا الأمر؟ فقال: نعم، و آخر عهدی به عند بیت اللّه الحرام و هو یقول:

اللّهمّ أنجز لی ما وعدتنی.

۸۲۲- «۲»- کمال الـدین: حدّثنا محمّد بن موسـی بن المتوکّل- رضـی اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری، قال: سـمعت محمّد بن عثمان العمری- رضی اللّه عنه- یقول: رأیته صلوات اللّه علیه

الصـغری و وقوع الغیبـة التامّـۀ الطولی الکبری عصـر السـفارة و الوکالـة، فلیس لأحـد بعـد ذلک أن یدّعی السـفارة و البابیّة و النیابة و الوکالة الخاصّة و الوساطة بین الإمام و السائرین إلی أن یظهر اللّه أمر ولیّه و حجّته علیه السـلام، فمن ادّعی ما یفید بعض هذه المعانی یکـذّب و یردّ علیه، و هـذا من ضـروریات المـذهب، و اتّفق علیه الأکابر و الأعلام خلفا عن سـلف، و علیه إجماع الطائفة. و یدلّ علیه الأخبار الناصّة علی غیبته الطولی و ابتلاء الناس فیها بالتمحیص و الابتلاء و الامتحان الشدید، و یکفیک فی ذلک ما قاله الشیخ الأجلّ الأقـدم أبـو القـاسم جعفر بن محمّـد بن جعفر بن موسـی بن قولـویه، المتوفّی سـنة (۳۶۸ أو ۳۶۹ ه)، مؤلّف کتـاب «کامـل الزیارات» رضوان اللّه تعالی علیه، قال: «عندنا أنّ کلّ من ادّعی الأمر بعد السمری- رحمه اللّه- فهو کافر منمس ضالّ مضلّ».

(۱)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۴۰ ب ۴۳ ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه و کلّمه ح ۹؛ غیبة الشیخ: ص ۲۵۱ ح ۲۲۲؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۵۱ و ج ۵۲ ص ۳۰ ب ۱۸ ح ۲۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۵۲ ب ۳۲ ح ۶۹؛ تبصرة الولی: ص ۷۱ ح ۳۷؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۰۷.

(۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۴۰ ب ۴۳ ذکر من شاهد القائم علیه السـلام و رآه و کلّمه ح ۱۰؛ غیبة الشیخ: ص ۲۵۱ ح ۲۲۲ و لفظه: «اللّهمّ انتقم لی من أعدائک»؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۳ ب ۸۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۵۳ ب ۳۲ ح ۷۰؛ تبصرة الولی: ص ۷۱ ح ۳۸؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۰۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۴۲

متعلّقا بأستار الکعبة فی المستجار، و هو یقول: اللّهمّ انتقم لی من أعدائی.

۸۲۳- «۳»- الکافی: أخرج عن علی بن محمّـد، و عن غیر واحـد من أصـحابنا القمّیّین، عن محمّـد بن محمّـد العامری، عن أبی سـعید غانم الهندی حدیثا طویلا، ذکر فیه أبو سـعید کیفیّة إسـلامه، و فی آخره ذکر فوزه بلقاء الإمام علیه السـلام، و ما رأی منه علیه السلام من المعجزات، و أنّه أعطاه صرّة لنفقته. و الحدیث کما قلنا طویل، فمن شاء فلیقرأها فی الکافی أو فی کمال الدین.

۸۲۴- «۴»- کمال الدین: و بهذا الإسـناد، عن إبراهیم بن محمّد العلوی، قال: حدّثنی طریف أبو نصر، قال: دخلت علی صاحب الزمان علیه السلام، فقال: علیّ بالصندل الأحمر، فأتیته به، ثمّ قال:

---

(۳)- الکافی: ج ۱ ب مولد الصاحب علیه السلام ص ۵۱۵- ۵۱۷ ح ۳؛ کمال الدین: رواه من طرق ثلاثة ب ۴۳ ذکر من شاهد القائم و رآه و کلّمه ص ۴۳۷- ۴۴۰ ح ۶؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۳ ب ۸۳.

(۴)- کمال الـدین: ج ۲ ص ۴۳ ذکر من شاهـد القـائم و رآه و کلّمه ص ۴۴۱ ح ۱۲، و مراده من الإسـناد ما ذکره للحـدیث الحادی عشـر من هـذا الباب هکذا: «حدّثنا أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر بن جعفر بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علی بن أبی طالب علیه السـلام، قال: حـدّثنا جعفر بن محمّـد بن مسـعود، قال: حـدّثنا أبو النضـر محمّد بن مسـعود، قال: حدّثنا آدم بن محمّد البلخی، قال: حدّثنا علی بن الحسن [الحسین] الدقّاق، قال: حدّثنی إبراهیم بن محمّد العلوی».

غیبة الشـیخ: ص ۲۴۶ ح ۲۱۵ و فیه: «عن ظریف»؛ الخرائـج: ب العلامـات الدالّـة علی صاحب الزمان علیه السـلام؛ اثبات الوصـیّة ص

۲۲۱- ۲۲۲؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۳ ب ۸۳ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۰ ب ۱۸ ح ۲۵؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۹۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۰۸ ب ۳۲ ح ۳۱۹ مختصرا؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۵۴۴- ۵۴۵؛ تبصرة الولی: ص ۷۲ ح ۳۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۴۳

أ تعرفنی؟ قلت: نعم، فقال: من أنا؟ فقلت: أنت سیّدی و ابن سیّدی، فقال: لیس عن هذا سألتک، قال طریف: فقلت: جعلنی اللّه فداک، فبیّن لی، قال: أنا خاتم الأوصیاء، و بی یدفع اللّه عزّ و جلّ البلاء عن أهلی و شیعتی.

۸۲۵- «۵»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن الحسن- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری، قال: قلت لمحمّد بن عثمان العمری- رضی اللّه عنه-: إنّی أسألک سؤال إبراهیم ربّه- جلّ جلاله- حین قال له: رَبِّ أَرِنِی کَیْفَ تُحْیِ الْمَوْتی قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلی وَ لکِنْ لِیَطْمَئِنَّ قَلْبِی، فأخبرنی عن صاحب هذا الأمر، هل رأیته؟

قال: نعم، و له رقبة مثل ذی، و أشار بیده إلی عنقه.

۸۲۶- «۶»- کمال الدین: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی العمری- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبیه، قال: حدّثنا جعفر بن معروف، عن أبی عبد اللّه البلخی، عن محمّد بن صالح بن علی بن محمّد بن قنبر الکبیر، مولی الرضا علیه السلام، قال: خرج صاحب الزمان علی جعفر الکذّاب من موضع لم یعلم به عند ما نازع فی المیراث بعد مضیّ أبی محمّد علیه السلام، فقال له: یا جعفر! مالک تعرض فی حقوقی؟ فتحیّر جعفر و بهت، ثمّ

---

(۵)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۵ ب ۴۳ ح ۳، و رواه باختلاف و زیادة فی آخره تدلّ علی عدم جواز التسمیة فی الجملة «عن أبیه و محمّد بن الحسن رضی اللّه عنهما، عن عبد اللّه بن جعفر الحمیری»: ج ۲ ص ۴۴۱ و ۴۴۲ ب ۴۳ ح ۱۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۶ ب ۱۸ ح ۲۰؛ تبصرة الولی: ص ۴۹- ۵۰ ح ۱۷؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۵۸۱ ب ۲۰.

(۶)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۴۲ ب ۴۳ ح ۱۵؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۴۲ ب ۱۸ ح ۳۱؛ إحقاق الحقّ: ج ۱۹ ص ۶۴۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۴۴

غاب عنه، فطلبه جعفر بعد ذلک فی الناس فلم یره، فلمّا ماتت الجدّة أمّ الحسن أمرت أن تدفن فی الدار، فنازعهم و قال: هی داری لا تدفن فیها، فخرج علیه السلام فقال: یا جعفر، أ دارک هی؟ ثمّ غاب عنه فلم یره بعد ذلک.

۸۲۷- «۷»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا علی بن أحمد الکوفی، المعروف بأبی القاسم الخدیجی، قال: حدّثنا سلیمان بن إبراهیم الرقی، قال:

حدّثنا أبو محمّد الحسن بن وجناء النصیبی، قال: کنت ساجدا تحت المیزاب فی رابع أربع و خمسین حجّة بعد العتمة، و أنا أتضرّع فی الدعاء إذ حرّکنی محرّک، فقال: قم یا حسن بن وجناء! قال: فقمت فإذا جاریة صفراء نحیفة البدن، أقول: إنّها من أبناء أربعین فما فوقها، فمشت بین یدیّ و أنا لا أسألها عن شیء حتّی أتت بی إلی دار خدیجة علیها السلام، و فیها بیت بابه فی وسط الحائط، و له درج ساج یرتقی، فصعدت الجاریة، و جاءنی النداء: اصعد یا حسن! فصعدت فوقفت بالباب، فقال لی صاحب الزمان علیه السلام: یا حسن! أتراک خفیت علیّ، و اللّه ما من وقت فی حجّک إلّا و أنا معک فیه، ثمّ جعل یعدّ علیّ أوقاتی، فوقعت [مغشیّا] علی وجهی، فحسست بید قد وقعت علیّ فقمت، فقال لی:

یا حسن! الزم دار جعفر بن محمّد علیهما السلام، و لا یهمنّک طعامک و لا شرابک و لا ما یستر عورتک، ثمّ دفع إلیّ دفترا فیه دعاء الفرج و صلاة علیه، فقال: بهذا فادع، و هکذا صلّ علیّ، و لا تعطه إلّا محقّی أولیائی،

---

(۷)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۴۳- ۴۴۴ ب ۴۳ ح ۱۷؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۴ ب ۸۳ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۱- ۳۲ ب ۱۸ ح ۲۷؛ تبصرة الولى: ص ۷۶- ۷۸ ح ۴۴؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۱ ب ۳۳ ح ۳۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۴۵

فإنّ اللّه جلّ جلاله موفّقك، فقلت: يا مولاى! لا أراك بعدها؟ فقال:

يـا حسن إذا شـاء اللّه، قال: فانصـرفت من حجّتى و لزمت دار جعفر بن محمّـد عليهما السـلام، فأنا أخرج منها فلا أعود إليها إلّا لثلاث خصال:

لتجديـد وضوء أو لنوم أو لوقت الإفطـار، و أدخـل بيتى وقت الإفطـار فاصـيب رباعيّـا مملوءا مـاء و رغيفا على رأسه و عليه ما تشـتهى نفسـى بالنهـار، فآكـل ذلـك فهو كفايـة لى، و كسوة الشـتاء فى وقت الشـتاء، و كسوة الصـيف فى وقت الصـيف، و إنّى لادخل الماء بالنهار فأرشّ البيت و أدع الكوز فارغا، فاوتى بالطعام [و أوانى الطعام- خ] و لا حاجة لى إليه فأصّدّق به ليلا كيلا يعلم بى من معى.

۸۲۸- «۸»- كمـال الـدين: حـدّثنا محمّـد بن إبراهيم بن إسـحاق الطالقـانى- رضـى اللّه عنه- قـال: حـدّثنا أبـو القـاسم على بن أحمد الخـديجى الكوفى، قـال: حـدّثنا الأزدى، قال: بينما أنا فى الطواف قـد طفت سـتّا و أنا اريـد أن أطوف السابع فإذا أنا بحلقـة عن يمين الكعبـة، و شابّ حسن الوجه طيّب الرائحـة هيوب مع هيبته متقرّب إلى الناس يتكلّم، فلم أر أحسن من كلامه، و لا أعـذب من نطقه و حسن جلوسه، فـذهبت اكلّمه فزبرنى النـاس، فسـألت بعضـهم من هـذا؟ فقـالوا: هـذا ابن رسول اللّه، يظهر فى كـلّ سـنة يوما لخواصّـه يحدّثهم، فقلت: يا سيّدى!

---

(۸)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۴۴ و ۴۴۵ ب ۴۳ ح ۱۸؛ غيبة الشيخ: ص ۲۵۳- ۲۵۴ ح ۲۲۳ بسنده عن الأودى؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۴ ب ۸۳ نحوه؛ البحـار: ج ۵۲ ص ۱ و ۲ ب ۱۸ ح ۱؛ إعلام الورى: الركن الرابع ق ۲ ب ۳ ف ۲؛ تبصـرة الولى: ص ۷۸- ۷۹ ح ۴۵؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۰- ۶۷۱ ب ۳۳ ح ۳۹؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۵۷۳؛ الثاقب:

ص ۶۱۳- ۶۱۴ ح ۵۵۹/ ۷؛ الخرائج: ص ۷۸۴- ۷۸۵ ب ۱۵.

أقول: الأزدى أو الأودى هو أحمـد بن الحسـين (أو الحسن) بن عبـد الملك الأودى أو الأزدى، كوفى، ثقـة، مرجوع إليه. راجع جامع الرواة و غيره.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۴۶

مسترشـدا أتيتك فأرشدنى هداك اللّه، فناولنى عليه السـلام حصاة فحوّلت وجهى، فقال لى بعض جلسائه: ما الّذى دفع إليك؟ فقلت: حصـاة، و كشـفت عنهـا فإذا أنا بسبيكـة ذهب، فـذهبت فإذا أنا به عليه السـلام قـد لحقنى، فقال لى: ثبتت عليك الحجّـة، و ظهر لك الحقّ، و ذهب عنك العمى، أ تعرفنى؟ فقلت: لا، فقال عليه السـلام: أنا المهـدى، [و] أنا قائم الزمان، أنا الّذى أملأها عـدلا كما ملئت جورا، إنّ الأرض لا تخلو من حجّة، و لا يبقى الناس فى فترة، و هذا أمانة لا تحدّث بها إلّا إخوانك من أهل الحقّ.

۸۲۹- «۹»- كمال الدين: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن أحمد العلوى الرقى العريضى، قال:

---

(۹)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۷۰- ۴۷۳ ب ۴۳ ح ۲۴، و حكى عن بعض النسخ المصـحّحة بدل «أبو القاسم جعفر بن أحمد العلوى»: «أبـو القـاسم جعفر بن محمّـد العلـوى»؛ غيبـة الشـيخ: أخرج بطريقين نحوه؛ أحـدهما: «عن أحمـد بن على الرازى، عن على بن عـائذ الرازى، عن الحسن بن وجنـاء النصـيبى، عن أبى نعيم محمّـد بن أحمـد الأنصـارى»، و ثانيهمـا قال: «و أخبرنا جماعـة، عن أبى محمّد هارون بن موسـى التلّعكبرىّ، عن أبى على محمّـد بن همام، عن جعفر بن محمّـد بن مالك الكوفى، عن محمّد بن جعفر بن عبد اللّه، عن أبى نعيم محمّـد بن أحمد الأنصارى- و ساق الحديث بطوله»: ص ۲۵۹- ۲۶۳ ح ۲۲۷؛ دلائل الإمامة: «أخبرنى أبو الحسين محمّد

بن هارون، عن أبیه، قال:

حـدّثنا أبو علی محمّـد بن همام، قال: حـدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک الفزاری الکوفی، قال حدّثنا محمّد بن جعفر بن عبد اللّه، قال: حـدّثنی إبراهیم بن محمّـد بن أحمـد الأنصاری، قال: کنت حاضـرا عنـد المسـتجار ... الحدیث»: ص ۲۹۸- ۳۰۰ ب معرفـهٔ من شاهد صاحب الزمان علیه السـلام ح ۳؛ ینابیع المودّهٔ: ص ۴۶۵ و ۴۶۶ ب ۸۳؛ تبصرهٔ الولیّ: ص ۱۱۵- ۱۲۲ ح ۵۰؛ البحار: ج ۵۲ ص ۶- ۹ ب ۱۸ ح ۵ و ج ۶۱ ص ۱۸۷- ۱۹۰ ب ۳۵ ح ۲، و ج ۶۲ ص ۱۵۷، و ج ۸۳ ص ۲۷- ۲۸؛ مستدرک الوسائل: ج ۵ ص ۷۰- ۷۲ ح ۵۳۸۲/ ۳ و ۵۳۸۳/ ۴؛ فلاح السائل: ۱۷۹- ۱۸۲؛ نزههٔ الناظر:

ص ۱۴۷- ۱۵۱ ب لمع من کلام الإمام الحجّهٔ بن الحسن بن علی علیهم السلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۴۷

حـدّثنا أبو الحسن علی بن أحمـد العقیقی، قـال: حـدّثنی أبو نعیم الأنصـاری الزیـدی، قـال: کنت بمکّـهٔ عنـد المسـتجار و جماعـهٔ من المقصّرهٔ و فیهم:

المحمودی، و علان الکلینی، و أبو الهیثم الـدیناری، و أبو جعفر الأحول الهمدانی، و کانوا زهاء ثلاثین رجلا، و لم یکن منهم مخلص علمته غیر محمّـد بن القـاسم العلوی العقیقی، فبینـا نحن کـذلک فی الیوم السـادس من ذی الحجّـهٔ سـنهٔ ثلاث و تسـعین و مائتین من الهجرهٔ إذ خرج علینا شابّ من الطواف علیه إزاران محرم [بهما]، و فی یـده نعلان، فلمّا رأیناه قمنا جمیعا هیبـهٔ له، فلم یبق منّا أحـد إلّا قام و سلّم علیه، ثمّ قعد و التفت یمینا و شمالا، ثمّ قال: أ تدرون ما کان أبو عبد اللّه علیه السلام یقول فی دعاء الإلحاح؟ قلنا: و ما کان یقول؟ قال: کان یقول: اللّهم إنّی أسألک باسـمک الّذی به تقوم السـماء، و به تقوم الأرض، و به تفرّق بین الحقّ و الباطل، و به تجمع بین المتفرّق، و به تفرّق بین المجتمع، و به أحصـیت عـدد الرمال وزنهٔ الجبال و کیل البحار، أن تصـلّی علی محمّد و آل محمّد، و أن تجعل لی من أمری فرجا و مخرجا؛ ثمّ نهض فدخل الطواف، فقمنا لقیامه حین انصرف، و انسینا أن نقول له: من هو؟

فلمّـا کان من الغـد فی ذلک الوقت خرج علینا من الطواف، فقمنا کقیامنا الأوّل بالأمس، ثمّ جلس فی مجلسه متوسّـطا، ثمّ نظر یمینا و شمالا، قال: أ تـدرون ما کان أمیر المؤمنین علیه السـلام یقول بعـد صـلاهٔ الفریضـهٔ؟ قلنا: و ما کان یقول؟ قال: کان یقول: اللّهمّ إلیک رفعت الأـصوات، [و دعیت الـدعوات]، و لـک عنت الوجوه، و لک خضـعت الرقاب، و إلیک التحاکم فی الأعمال، یا خیر مسـئول و خیر من أعطی، یا صادق، یا بارئ، یا من لا یخلف المیعاد، یا من أمر بالدّعاء و تکفّل

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۴۸

بالاجابهٔ، یا من قال: ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ، یا من قال: وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِیبٌ أُجِیبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْیَسْتَجِیبُوا لِی وَ لْیُؤْمِنُوا بِی لَعَلَّهُمْ یَرْشُدُونَ، یا من قال: یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ، ثمّ نظر یمینا و شمالا بعد هذا الدعاء فقال: أ تدرون ما کان أمیر المؤمنین علیه السلام یقول فی سجدهٔ الشکر؟ قلنا: و ما کان یقول؟

قال: کان یقول: یا من لا یزیده إلحاح الملحّین إلّا جودا و کرما، یا من له خزائن السـماوات و الأرض، یا من له خزائن ما دقّ و جلّ، لا تمنعـک إساءتی من إحسانک إلیّ، إنّی أسألک أن تفعل بی ما أنت أهله، و أنت أهل الجود و الکرم و العفو، یا ربّاه! یا اللّه! افعل بی ما أنت أهله، فأنت قادر علی العقوبـهٔ و قـد اسـتحققتها، لا حجّـهٔ لی و لا عـذر لی عندک، أبوء إلیک بذنوبی کلّها، و أعترف بها کی تعفو عنّی و أنت أعلم بهـا منّی، بؤت إلیک بکلّ ذنب أذنبته، و بکلّ خطیئـهٔ أخطأتها، و بکلّ سـیّئهٔ عملتها، یا ربّ اغفر لی و ارحم، و تجاوز عمّا تعلم، إنّک أنت الأعزّ الأکرم.

و قـام فـدخل الطواف، فقمنـا لقیامه، و عاد من غـد فی ذلک الوقت، فقمنا لاسـتقباله کفعلنا فیما مضـی، فجلس متوسّـطا و نظر یمینا و شمالا، فقال: کان علی بن الحسین سیّد العابدین علیه السلام یقول فی سجوده فی هذا الموضع- و أشار بیده إلی الحجر نحو المیزاب-

: عبيدك بفنائك، مسكينك ببابك، أسألك ما لا يقدر عليه سواك، ثمّ نظر يمينا و شمالا و نظر إلى محمّد بن القاسم العلوى، فقال: يا محمّد بن القاسم! أنت على خير إن شاء اللّه، و قام فدخل الطواف، فما بقى أحد منّا إلّا و قد تعلّم ما ذكر من الدعاء، و [ا] نسينا أن نتذاكر أمره إلّا فى آخر يوم، فقال

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۴۹

لنا المحمودىّ: يا قوم أ تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا و اللّه صاحب الزمان عليه السلام، فقلنا: و كيف ذاك يا أبا على؟ فذكر أنّه مكث يدعو ربّه عزّ و جلّ و يسأله أن يريه صاحب الأمر سبع سنين، قال: فبينا أنا يوما فى عشيّة عرفة فإذا بهذا الرجل بعينه فدعا بدعاء وعيته، فسألته ممّن هو؟

فقال: من الناس، فقلت: من أىّ الناس، من عربها أو مواليها؟ فقال:

من عربها، فقلت: من أىّ عربها؟ فقال: من أشرفها و أشمخها، فقلت:

و من هم؟ فقال: بنو هاشم، فقلت: من أىّ بنى هاشم؟ فقال: من أعلاها ذروة و أسناها رفعة، فقلت: و ممّن هم؟ فقال: ممّن فلق الهام، و أطعم الطعام، و صلّى بالليل و الناس نيام، فقلت: إنّه علوىّ، فأحببته على العلويّة، ثمّ افتقدته من بين يدىّ، فلم أدر كيف مضى فى السماء أم فى الأرض، فسألت القوم الّذين كانوا حوله، أ تعرفون هذا العلوىّ؟

فقالوا: نعم، يحجّ معنا كلّ سنة ماشيا، فقلت: سبحان اللّه! و اللّه ما أرى به أثر مشى، ثمّ انصرفت إلى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه، و بتّ فى ليلتى تلك فإذا أنا برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقال: يا محمّد، رأيت طلبتك؟ فقلت: و من ذاك يا سيّدى؟ فقال: الّذى رأيته فى عشيّتك فهو صاحب زمانكم. فلمّا سمعنا ذلك منه عاتبناه على ألّا يكون أعلمنا ذلك، فذكر أنّه كان ناسيا أمره إلى وقت ما حدّثنا.

و حدّثنا بهذا الحديث عمّار بن الحسين بن إسحاق الأسروشنى- رضى اللّه عنه- بجبل بوتك من أرض فرغانة، قال: حدّثنى أبو العبّاس أحمد بن الخضر، قال: حدّثنى أبو الحسين محمّد بن عبد اللّه الإسكافى، قال: حدّثنى سليم، عن أبى نعيم الأنصارى، قال: كنت بالمستجار بمكّة أنا و جماعة من المقصّرة، فيهم: المحمودى، و علّان الكلينى ... و ذكر الحديث مثله سواء.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۵۰

و حدّثنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن على بن محمّد بن حاتم، قال:

حدّثنا أبو الحسين عبيد اللّه بن محمّد بن جعفر القصبانى البغدادى، قال:

حدّثنى أبو محمّد على بن محمّد بن أحمد بن الحسين الماذرائى، قال:

حدّثنا أبو جعفر محمّد بن على المنقذى الحسنى بمكّة، قال: كنت جالسا بالمستجار و جماعة من المقصّرة و فيهم: المحمودى، و أبو الهيثم الدينارى، و أبو جعفر الأحول، و علان الكلينى، و الحسن بن وجناء، و كانوا زهاء ثلاثين رجلا ... و ذكر الحديث مثله سواء.

۸۳۰- «۱۰»- كمال الدين: و حدّث أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن بن على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، و أحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت عليه فى علّته الّتى توفّى فيها صلوات اللّه عليه فكتب معى كتبا، و قال: امض بها إلى المدائن، فإنّك ستغيب خمسة عشر يوما و تدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر، و تسمع الواعية فى دارى، و تجدنى على المغتسل. قال أبو الأديان: فقلت: يا سيّدى! فإذا كان ذلك فمن؟ قال:

من طالبك بجوابات كتبى فهو القائم من بعدى، فقلت: زدنى، فقال:

من يصلّى علىّ فهو القائم بعدى، فقلت: زدنى، فقال: من أخبر بما فى الهميان فهو القائم بعدى، ثمّ منعتنى هيبته أن أسأله عمّا فى الهميان.

و خرجت بالكتب إلى المدائن، و أخذت جواباتها و دخلت سرّ من

(۱۰)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳ من شاهد القائم علیه السلام ص ۴۷۵ و ۴۷۶؛ البحار: ج ۵۰ ص ۳۳۲- ۳۳۳ ب ۵ ح ۴، و ج ۵۲ ص ۶۷- ۶۸ ب ۱۸ ح ۵۳؛ تبصرة الولی: ص ۱۲۷- ۱۳۰ ح ۴۱؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲ عن أبی الأدیان نحوه؛ حلیـة الأبرار: ج ۲ ص ۵۴۷- ۵۴۹؛ الثاقب فی المناقب: ص ۶۰۷- ۶۰۸ ح ۵۵۴/ ۲؛ الخرائج: ب العلامات الدالّة علی صاحب الزمان علیه السلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۱

رأی یوم الخامس عشـر کما ذکر لی علیه السـلام، فإذا أنا بالواعیـة فی داره، و إذا به علی المغتسل، و إذا أنا بجعفر بن علیّ أخیه بباب الدار و الشیعة من حوله یعزّونه و یهنّونه، فقلت فی نفسی: إن یکن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة، لأنّی کنت أعرفه یشرب النبیذ و یقامر فی الجوسق و یلعب بالطنبور، فتقدّمت فعزّیت و هنّیت، فلم یسألنی عن شـیء، ثمّ خرج عقید، فقال: یا سیّدی! قد کفّن أخوک فقم و صلّ علیه، فـدخل جعفر بن علیّ و الشیعة من حوله یقدمهم السـمّان و الحسن بن علیّ قتیل المعتصم المعروف بسـلمة، فلمّا صـرنا فی الدار إذا نحن بالحسن بن علیّ صـلوات اللّه علیه علی نعشه مکفّنا، فتقدّم جعفر بن علیّ لیصلّی علی أخیه، فلمّا همّ بالتکبیر خرج صبیّ بوجهه سـمرة، بشعرة قطط، بأسنانه تفلیج، فجبذ برداء جعفر بن علیّ، و قال: تأخّر یا عمّ! فأنا أحقّ بالصلاة علی أبی، فتأخّر جعفر، و قد اربدّ وجهه و اصـفرّ، فتقدّم الصبیّ و صـلّی علیه، و دفن إلی جانب قبر أبیه علیهما السلام، ثمّ قال: یا بصریّ! هات جوابات الکتب الّتی معـک، فـدفعتها إلیه، فقلت فی نفسـی: هـذه بیّنتـان، بقی الهمیـان، ثمّ خرجت إلی جعفر بن علی و هو یزفر، فقـال له حـاجز الوشّاء: یا سیّـدی! من الصبیّ لنقیم الحجّـة علیه؟ فقـال: و اللّه مـا رأیته قط و لا أعرفه فنحن جلوس إذ قـدم نفر من قمّ فسألوا عن الحسن بن علی علیهمـا السـلام، فعرفوا موته فقـالوا: فمن [نعزّی]؟ فأشـار الناس إلی جعفر بن علی، فسـلّموا علیه و عزّوه و هنّوه، و قالوا: إنّ معنا کتبا و مالاـ فتقول ممّن الکتب؟ و کم المـال؟ فقـام ینفض أثوابه و یقول: تریـدون منّا أن نعلم الغیب؟ قال: فخرج الخادم فقال: معکم کتب فلاـن و فلاـن [و فلاـن] و همیـان فیه ألف دینار و عشـرة دنانیر منها مطلیّـة، فـدفعوا إلیه الکتب و المال، و قالوا: الّـذی وجّه بک لأخذ ذلک هو الإمام، فدخل جعفر بن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۲

علی علی المعتمـد و کشف له ذلک، فوجّه المعتمـد بخـدمه فقبضوا علی صـقیل الجاریة، فطالبوها بالصبیّ، فأنکرته و ادّعت حبلا بها لتغطّی حال الصبیّ، فسلّمت إلی ابن أبی الشوارب القاضـی، و بغتهم موت عبیـد اللّه بن یحیی بن خاقان فجأة، و خروج صاحب الزنج بالبصرة، فشغلوا بذلک عن الجاریة، فخرجت عن أیدیهم، و الحمد للّه ربّ العالمین.

۸۳۱- «۱۱»- الکافی: علیّ، عن أبی علی أحمد بن إبراهیم بن إدریس، عن أبیه أنّه قال: رأیته علیه السـلام بعد مضـیّ أبی محمّد حین أیفع، و قبّلت یدیه و رأسه.

۸۳۲- «۱۲»- کمال الدین: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن الحسین بن

(۱۱)- الکافی: ج ۱ کتاب الحجّة ب فی تسـمیة من رآه علیه السلام ص ۳۳۱ ح ۸؛ غیبة الشیخ: فصل الأخبار المتضمّنة لمن رآه علیه السلام ص ۲۶۸ ح ۲۳۲ بإسـناده عن إبراهیم بن إدریس؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴ ب ۱۸ ح ۱۰؛ الإرشـاد: ب ذکر من رأی الإمام الثانی عشر علیه السلام؛ تبصرة الولی: ص ۶۱ و ۲۷۴ ح ۱۸ و ۱۰۷؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۵۰؛ ینابیع المودّة: «عن کتاب الغیبة عن إبراهیم بن إدریس قال:

رأیت المهدی بعد أن مضی أبو محمّد غلاما حین أیفع، و قبّلت یده و رأسه الشریف» ص ۴۶۱ ب ۸۲.

قال ابن الأثیر فی النهایـة: «خرج عبد المطّلب و معه رسول اللّه صـلّی اللّه علیه [و آله] و سـلّم و قد أیفع أو کرب، أیفع الغلام فهو یافع

إذا شارف الاحتلام و لمّا يحتلم».

(۱۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۷۶- ۴۷۹ ب ۴۳ من شاهد القائم و رآه و كلّمه ح ۲۶؛ الخرائج بسنده عن الموصلى: ج ۳ ص ۱۱۰۴ ب العلامات السارّة الدالّة على صاحب الزمان حجّة الرحمن عليه السلام ح ۲۴ نحوه؛ تبصرة الولىّ: ص ۱۳۰- ۱۳۶ ح ۵۵؛ ينابيع المودّة مختصرا: ص ۴۶۲ ب ۸۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۴۷- ۵۰ ب ۱۸ ح ۳۴، و فى ج ۷۳ ص ۶۳- ۶۴ ب ۱۰۸ ح ۴ قطعة منه؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۰۱ ب ۳۳ ح ۴۳؛ الخرائج: ب العلامات الدالّة على صاحب الزمان عليه السلام؛ الثاقب: ص ۶۰۸- ۶۱۱ ح ۵۵۵/ ۳.

عبد اللّه بن محمّد بن مهران الآبى العروضى- رضى اللّه عنه- بمرو، قال: حدّثنا [أبو] الحسين [بن] زيد بن عبد اللّه البغدادى، قال: حدّثنا أبو الحسن على بن سنان الموصلى، قال: حدّثنى أبى، قال: لمّا قبض سيّدنا أبو محمّد الحسن بن على العسكرى صلوات اللّه عليهما وفد من قمّ و الجبال وفود بالأموال الّتى كانت تحمل على الرسم و العادة و لم يكن عندهم خبر وفاة الحسن عليه السلام، فلمّا أن وصلوا إلى سرّ من رأى سألوا عن سيّدنا الحسن بن على عليهما السلام، فقيل لهم: إنّه قد فقد، فقالوا: و من وارثه؟ قالوا: أخوه جعفر بن على، فسألوا عنه، فقيل لهم:

إنّه قد خرج متنزّها، و ركب زورقا فى دجلة يشرب و معه المغنّون، قال:

فتشاور القوم، فقالوا: هذه ليست من صفة الإمام، و قال بعضهم لبعض: امضوا بنا حتّى نردّ هذه الأموال على أصحابها، فقال أبو العبّاس محمّد بن جعفر الحميرى القمّى: قفوا بنا حتّى ينصرف هذا الرجل و نختبر أمره بالصحّة.

قال: فلمّا انصرف دخلوا عليه فسلّموا عليه، و قالوا: يا سيّدنا! نحن من أهل قمّ و معنا جماعة من الشيعة و غيرها، و كنّا نحمل إلى سيّدنا أبى محمّد الحسن بن علىّ الأموال، فقال: و أين هى؟ قالوا:

معنا، قال: احملوها إلىّ، قالوا: لا، إنّ لهذه الأموال خبرا طريفا، فقال: و ما هو؟ قالوا: إنّ هذه الأموال تجمع و يكون فيها من عامّة الشيعة الدينار و الديناران، ثمّ يجعلونها فى كيس و يختمون عليه، و كنّا إذا وردنا بالمال على سيّدنا أبى محمّد عليه السلام يقول: جملة المال كذا و كذا دينارا، من عند فلان كذا، و من عند فلان كذا، حتّى يأتى على أسماء النّاس كلّهم، و يقول ما على الخواتيم من نقش، فقال جعفر: كذبتم،

تقولون على أخى ما لا يفعله، هذا علم الغيب و لا يعلمه إلّا اللّه، قال:

فلمّا سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر إلى بعض، فقال لهم:

احملوا هذا المال إلىّ، قالوا: إنّا قوم مستأجرون، وكلاء لأرباب المال، و لا نسلّم المال إلّا بالعلامات الّتى كنّا نعرفها من سيّدنا الحسن بن علىّ عليهما السلام، فإن كنت الإمام فبرهن لنا و إلّا رددناها إلى أصحابها، يرون فيها رأيهم.

قال: فدخل جعفر على الخليفة- و كان بسرّمن‌رأى- فاستعدى عليهم، فلمّا احضروا، قال الخليفة: احملوا هذا المال إلى جعفر، قالوا: أصلح اللّه أمير المؤمنين، إنّا قوم مستأجرون، وكلاء لأرباب هذه الأموال، و هى وداعة لجماعة، و أمرونا بأن لا نسلّمها إلّا بعلامة و دلالة، و قد جرت بهذه العادة مع أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام، فقال الخليفة: فما كانت العلامة الّتى كانت مع أبى محمّد؟ قال القوم: كان يصف لنا الدنانير، و أصحابها، و الأموال، و كم هى، فإذا فعل ذلك سلّمناها إليه، و قد وفدنا إليه مرارا فكانت هذه علامتنا معه و دلالتنا، و قد مات، فإن يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر فليقم لنا ما كان يقيمه لنا أخوه، و إلّا رددناها إلى أصحابها، فقال جعفر: يا أمير المؤمنين! إنّ هؤلاء قوم كذّابون، يكذبون على أخى، و هذا علم الغيب، فقال الخليفة: القوم رسل، و ما على الرسول إلّا البلاغ المبين، قال: فبهت جعفر و لم يرد جوابا، فقال القوم: يتطوّل أمير المؤمنين بإخراج أمره إلى من يبدرقنا حتّى نخرج من هذه البلدة، قال: فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها، فلمّا أن خرجوا من البلد خرج إليهم غلام أحسن الناس وجها، كأنّه خادم، فنادى

يا فلان بن فلان و يا فلان بن فلان أجيبوا مولاكم،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۵۵

قال: فقالوا: أنت مولانا؟ قال: معاذ اللّه: أنا عبد مولاكم فسيروا إليه، قالوا: فسرنا [إليه] معه حتّى دخلنا دار مولانا الحسن بن على عليهما السلام، فإذا ولده القائم سيّدنا عليه السلام قاعد على سرير كأنّه فلقة قمر، عليه ثياب خضر، فسلّمنا عليه، فردّ علينا السلام، ثمّ قال: جملة المال كذا و كذا دينارا، حمل فلان كذا، [و حمل] فلان كذا، و لم يزل يصف حتّى وصف الجميع، ثمّ وصف ثيابنا و رحالنا، و ما كان معنا من الدوابّ، فخررنا سجّدا للّه عزّ و جلّ شكرا لما عرّفنا، و قبّلنا الأرض بين يديه، و سألناه عمّا أردنا فأجاب، فحملنا إليه الأموال، و أمرنا القائم عليه السلام أن لا نحمل إلى سرّ من رأى بعدها شيئا من المال، فإنّه ينصب لنا ببغداد رجلا يحمل إليه الأموال، و يخرج من عنده التوقيعات، قالوا: فانصرفنا من عنده و دفع إلى أبى العبّاس محمّد بن جعفر القمّى الحميرى شيئا من الحنوط و الكفن، فقال له: أعظم اللّه أجرك فى نفسك، قال: فما بلغ أبو العبّاس عقبة همدان حتّى توفّى رحمه اللّه.

و كان بعد ذلك نحمل الأموال إلى بغداد، إلى النوّاب المنصوبين بها، و يخرج من عندهم التوقيعات.

۸۳۳- «۱۳»- غيبة الشيخ: و حدّث عن رشيق صاحب المادراى،

---

(۱۳)- غيبة الشيخ: ص ۲۴۸- ۲۵۰ ح ۲۱۸ فى فصل ولادة صاحب الزمان عليه السلام؛ الخرائج: ج ۱ ص ۴۶۰ ب ۱۳ ح ۵؛ ينابيع المودّة: ص ۴۵۸ ب ۸۱ (فى خوارق المهدىّ و كراماته الّتى ظهرت للناس) نحوه؛ فرج المهموم: ص ۲۴۸؛ تبصرة الولىّ: ص ۵۶- ۵۸ ح ۲۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵۱- ۵۲ ب ۱۸ ملحق ح ۳۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۸۳ ۶۸۴ ب ۳۳ ح ۹۲.

قوله: «اكبسوا الدار» أى ادخلوها بالاقتحام و بغير إذن و فجأة، و قوله: «نفى من جدّى» أى منفىّ من جدّه، يريد به العبّاس بن عبد المطّلب، أى لست من بنى العبّاس لو لم أضرب أعناقكم إن بلغنى عنكم هذا الخبر، و فى البحار: «انا لغىّ من جدّى»

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۵۶

قال: بعث إلينا المعتضد و نحن ثلاثة نفر، فأمرنا أن يركب كلّ واحد منّا

أى لزنية منفىّ عن جدّى، و الرشيق مولى المعتضد؛ فراجع الكامل: ج ۷ ص ۳۶۵.

ثمّ اعلم أنّ من مخاريق بعض العامّة و افتراءاتهم نسبتهم إلى الشيعة اعتقاد أنّ القائم عليه السلام غاب فى السرداب، و أنّه بعد غيبته باق فيه، و لم يخرج منه إلى الآن، و لم يره أحد، و أنّه يخرج منه و الشيعة ينتظرون خروجه منه، حتّى قال ابن حجر فى الصواعق: «و لقد أحسن القائل: ما آن للسرداب أن يلد الّذى ... الخ».

أقول: قال اللّه تعالى: إِنَّما يَفْتَرِى الْكَذِبَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْكاذِبُونَ أيها العلماء، أيّها القرّاء، يا أهل الإنصاف، هذه كتب علماء الإماميّة من عصر الغيبة، بل قبلها إلى زماننا بين أظهركم و أيديكم، فانظروا فيها حتّى تقفوا على شدّة التعصّب و العناد، و انظروا فيها حتّى تعرفوا قيمة هذه الافتراءات، و انظروا فيها حتّى تعلموا أنّه ليس لهذا البهتان أثر فى كتاب واحد من أصاغر علماء الشيعة فضلا عن أكابرهم و أعيانهم؛ كالكلينى، و الصدوق، و النعمانى، و المفيد، و الشيخ، و السيّدين المرتضى و الرضى، و العلامة، و غيرهم، انظروا فيها حتّى تقفوا على ما هو السبب الوحيد لافتراق كلمة هذه الامّة، و المانع الفذّ من تقريبهم و توحيد كلمتهم، و لعمر الحقّ إنّ لمثل هذا البهتان تقشعرّ الجلود، و تندهش العقول، رجال يعدّون أنفسهم من العلماء و من أهل التثبّت و التحقيق و من المسلمين ثمّ يأتون بأكذوبة و بهتان على طائفة عظيمة من المسلمين، فيهم فى كلّ عصر و جيل ألوف من العلماء، و الحكماء، و الادباء، و الشعراء، و المتكلّمين، و أهل التصنيف و التأليف، و أكابر كلّ فنّ من فنون العلم، و يكتبونها فى كتبهم الّتى يقرأها المسلمون و أهل العلم و الاطلاع جيلا بعد جيل، فيعرفون منها ميزان علمهم، و مبلغ هممهم، نعوذ باللّه ممّا تزلّ به الأقلام و

الألباب.

نعم لو جعلنا کتب الإمامیّة- قدیما و حدیثا- تجاه نظرنا لوجدناها مشحونة بروایات و أحادیث و حکایات کلّها یکذّب هذه المخاریق و المجعولات، و قد ذکرنا طائفة کثیرة من هذه الروایات فی هذا الکتاب، قال المحدّث النوری- رحمه اللّه- فی طی کلماته فی «کشف الأستار»: «نحن کلّما راجعنا، و تفحّصنا، لم نجد لما ذکروه أثرا، بل لیس فیها ذکر للسرداب أصلا سوی قضیّة المعتضد الّتی نقلها نور الدین عبد الرحمن الجامی فی «شواهد النبوة»، و هی موجودة فی کتبهم بأسانیدهم، و لکنّهم ساقوا المتن هکذا عن رشیق صاحب المادرای (ثمّ ذکر ما نقلناه فی المتن عن غیبة الشیخ عن رشیق، و قال:) و لیس فیه ذکر للسرداب أصلا، إلّا أنّ القطب الراوندی ذکر فی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۷

فرسا و نجنب آخر و نخرج مخفّین، لا یکون معنا قلیل و لا کثیر إلّا علی السرج مصلّی، و قال [لنا]: الحقوا بسامرة، و وصف لنا محلّة و دارا، و قال: إذا أتیتموها تجدون علی الباب خادما أسود، فاکبسوا الدار و من رأیتم فیها فأتونی برأسه، فوافینا سامرة فوجدنا الأمر کما وصفه، و فی الدهلیز خادم أسود و فی یده تکّة ینسجها، فسألناه عن الدار و من فیها،

الخرائج هذا الخبر، ثمّ قال فی موضع آخر علی ما نقله عنه بعض أصحابنا، (و إن لم نجده أیضا فیما عندی من نسخه): «ثمّ بعثوا عسکرا أکثر، فلمّا دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن، فاجتمعوا علی بابه و حفظوه حتّی لا یصعد و لا یخرج و أمیرهم قائم حتّی یصل العسکر کلّهم، فخرج من السکّة الّتی علی باب السرداب و مرّ علیهم، فلمّا غاب قال الأمیر: انزلوا علیه، فقالوا: أ لیس هو قد مرّ علیک؟

فقال: ما رأیت، قال: و لم ترکتموه؟ قالوا: إنّا حسبنا أنّک تراه» و الظاهر أنّ هذا الخبر هو الوجه فی تسمیة السرداب بسرداب الغیبة فی لسان بعض العلماء فی خصوص کتب المزار» انتهی ما فی «کشف الأستار»، و لیس فیما نقل عن الخرائج (و إن لم أجده أیضا فی النسخة الموجودة منه عندی) دلالة أو إشارة إلی ما نسب إلی الشیعة، بل دلیل علی فساد هذه النسبة، لتضمّنه خروجه من السرداب.

هذا مع أنّ هذه القصّة إنّما وقعت بعد وقوع الغیبة بسنوات، فإنّ غیبته علیه السلام وقعت فی سنة (۲۶۰ ه)، و المعتضد ملک الخلافة فی رجب سنة (۲۷۹ ه)، و إن شئت مزید توضیح لذلک فعلیک بکتاب «کشف الأستار» فإنّه قد أدّی حقّ المقام؛ و أمّا ما یشاهد من السنّة الجاریة بین الشیعة، و هی زیارة مولانا المهدی علیه السلام فی هذا الموضع الشریف فلیس لاعتقاد أنّه غاب فی السرداب و یجب أن ینتظر خروجه منه، بل لأنّ الموضع المعروف بالسرداب و حرم العسکریّین علیهما السلام محلّ دورهم و بیوتهم الشریفة التی أذن اللّه أن ترفع و یذکر فیها اسمه، و محلّ ولادة القائم علیه السلام، و محلّ بروز بعض معجزاته و خوارق عاداته، و لیس لها خصوصیّة إلّا ما ذکر، و لکن هذه الخصوصیّة تدعو شیعته و محبیه إلی زیارته فیها، و الاشتغال فیها بتلاوة القرآن و الدعاء لفرجه، و تعجیل ظهوره، و الصلوات علیه و علی أبیه و جدّه و امّه علیهم السلام، و للشیعة فی غیر هذا الموضع مقامات اخری یزورونه علیه السلام فیها، لما ثبت عندهم من مقامه علیه السلام فیها فی وقت من الأوقات.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۸

فقال: صاحبها، فو اللّه ما التفت إلینا، و قلّ اکتراثه بنا، فکبسنا الدار کما أمرنا فوجدنا دارا سریّة، و مقابل الدار ستر ما نظرت قط إلی أنبل منه، کأنّ الأیدی رفعت عنه فی ذلک الوقت، و لم یکن فی الدار أحد، فرفعنا الستر فإذا بیت کبیر کأنّ بحرا فیه ماء، و فی أقصی البیت حصیر قد علمنا أنّه علی الماء، و فوقه رجل من أحسن الناس هیئة قائم یصلّی، فلم یلتفت إلینا و لا إلی شیء من أسبابنا، فسبق أحمد بن عبد اللّه لیتخطّی البیت فغرق فی الماء، و ما زال یضطرب حتّی مددت یدی إلیه فخلّصته و أخرجته و غشی علیه و بقی ساعة، و عاد صاحبی الثانی إلی فعل ذلک الفعل فناله مثل ذلک، و بقیت مبهوتا فقلت لصاحب البیت: المعذرة إلی اللّه و إلیک، فو

اللّه مـا علمت کیف الخبر و لا إلی من أجیء و أنا تائب إلی اللّه، فما التفت إلی شـیء ممّا قلنا، و ما انفتل عمّا کان فیه، فهالنا ذلک و انصـرفنا عنه، و قـد کان المعتضـد ینتظرنا و قـد تقـدّم إلی الحجّاب إذا وافیناه أن ندخل علیه فی أیّ وقت کان، فوافیناه فی بعض اللیل فادخلنا علیه، فسألنا عن الخبر فحکینا له ما رأینا، فقال: و یحکم، لقیکم أحد قبلی و جری منکم إلی أحد سـبب أو قول؟ قلنا: لا، فقال: أنا نفی من جدّی، و حلف بأشدّ أیمان له إنّه رجل إن بلغه هذا الخبر لیضربنّ أعناقنا، فما جسرنا أن نحدّث به إلّا بعد موته.

۸۳۴- «۱۴»- الکافی: علی بن محمّد، عن محمّد بن علی بن إبراهیم، عن أبی عبد اللّه بن صالح انّه رآه عند الحجر الأسود و الناس

(۱۴)- الکافی: ج ۱ ص ۳۳۱ کتاب الحجّة ب فی تسمیة من رآه علیه السلام ح ۷؛ الإرشاد:

ب ذکر من رأی الإمام علیه السلام ص ۳۷۷؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۳؛ تبصرة الولیّ:

ص ۶۱ ح ۲۷ عن محمّد بن یعقوب بسنده عن أبی عبد اللّه بن صالح؛ کشف الغمّة:

ج ۲ ص ۴۵۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۹

یتجاذبون علیه و هو یقول: ما بهذا امروا.

۸۳۵- «۱۵»- غیبـة الشـیخ: و أخبرنـا جماعـة عن التلعکبری، عن أحمـد بن علی الرازی، عن علی بن الحسـین، عن رجل- ذکر أنه من أهل قزوین لم یذکر اسـمه- عن حبیب بن محمد بن یونس بن شاذان الصنعانی، قال: دخلت الی علی بن ابراهیم بن مهزیار الأهوازی، فسألته عن آل أبی محمّـد علیه السـلام، فقال: یا أخی! لقد سألت عن أمر عظیم، حججت عشـرین حجّة، کلا أطلب به عیان الإمام فلم أجـد الی ذلک سبیلا، فبینا أنا لیلـة نائم فی مرقـدی إذ رأیت قائلا یقول: یا علی بن ابراهیم! قـد أذن اللّه لی فی الحجّ، فلم أعقل لیلتی حـتی أصبحت، فأنـا مفکّر فی أمری أرقب المـوسم لیلی و نهـاری، فلمّـا کـان وقت المـوسم أصـلحت أمری، و خرجت متوجهـا نحو المدینـة، فمـا زلت کـذلک حتی دخلت یثرب، فسـألت عن آل أبی محمـد علیه السـلام فلم أجـد له أثرا و لا سـمعت له خبرا، فأقمت متفکّرا فی أمری حتی خرجت من المدینـة اریـد مکة، فدخلت الجحفة و أقمت بها یوما، و خرجت منها متوجها نحو الغدیر و هو علی أربعة أمیال من الجحفة، فلمّا أن دخلت المسجد صلّیت و عفّرت و اجتهدت فی الدعاء و ابتهلت الی اللّه لهم، و خرجت أرید عسفان، فمـا زلت کـذلک حتی دخلت مکّـة فأقمت بها أیّاما أطوف البیت و اعتکفت، فبینا أنا لیلـة فی الطواف إذا أنا بفتی حسن الوجه، طیّب الرائحة، یتبختر فی مشیته، طائف حول البیت، فحسّ قلبی به فقمت نحوه فحککته، فقال لی: من أین الرجل؟ فقلت: من

(۱۵)- غیبة الشیخ: ص ۲۶۳- ۲۶۷ ح ۲۲۸ باب من رآه علیه السلام؛ دلائل الامامة:

ص ۲۹۶ و ۲۹۷ باب معرفة من شاهد صاحب الزمان علیه السـلام فی حال الغیبة و عرفه من أصحابنا ح ۲ نحوه؛ البحار: ج ۵۲، ۹- ۱۲

ب ۱۸ ح ۶؛ تبصرة الولیّ:

ص ۱۴۳- ۱۴۷ ح ۶۰ و ص ۱۵۶- ۱۶۱ ح ۶۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۶۰

أهل العراق؟ [فقال لی: من أیّ العراق؟] قلت: من الأهواز، فقال لی:

تعرف بهـا الخصـیب؟ فقلت: رحمه اللّه، دعی فأجـاب، فقـال: رحمه اللّه، فما کان أطول لیلته و أکثر تبتّله و أغزر دمعته! أ فتعرف علی بن مهزیـار؟ فقلت: أنـا علی بن إبراهیم، فقـال: حیّـاک اللّه أبـا الحسن! ما فعلت بالعلامـة التی بینک و بین أبی محمـد الحسن بن علی علیهما السلام؟

فقلت: معی، قـال: أخرجها، فأدخلت یـدی فی جیبی فاسـتخرجتها، فلما أن رآها لم یتمالک أن تغرغرت عیناه بالـدموع، و بکی منتحبا

حتی بلّ أطماره، ثم قال: اذن لک الآن یا ابن مهزیار! صر الی رحلک، و کن علی أهبة «۱» من أمرک، حتی إذا لبس اللیل جلبابه، و غمر الناس ظلامه، سر الی شعب بنی عامر فإنّک ستلقانی هناک، فسرت الی منزلی، فلما أن أحسست بالوقت أصلحت رحلی و قدمت راحلتی و عکمته شدیدا، و حملت و صرت فی متنه و أقبلت مجدّا فی السیر، حتی وردت الشعب فإذا أنا بالفتی قائم ینادی: یا أبا الحسن! إلیّ، فما زلت نحوه، فلما قربت بدأنی بالسلام و قال لی: سر بنا یا أخ! فما زال یحدّثنی و احدّثه حتی تخرقنا «۲» جبال عرفات، و سرنا الی جبال منی، و انفجر الفجر الأول و نحن قد توسطنا جبال الطائف، فلمّا أن کان هناک أمرنی بالنزول، و قال لی: انزل فصلّ صلاة اللیل فصلّیت، و أمرنی بالوتر فأوترت، و کانت فائدة منه، ثم أمرنی بالسجود و التعقیب، ثم فرغ من صلاته و رکب، و أمرنی بالرکوب، و سار و سرت معه حتّی علا ذروة الطائف، فقال: هل تری شیئا؟ قلت: نعم، أری کثیب رمل علیه بیت شعر، یتوقّد البیت نورا، فلمّا أن رأیته طابت نفسی فقال لی: هناک

---

(۱) الأهبة- بضم الهمزة و بسکون الهاء-: العدّة.

(۲) أی قطعناها و مررنا فیها عرضا علی غیر طریق.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۶۱

الأمل و الرجاء، ثم قال: سر بنا یا أخ! فسار و سرت بمسیره الی أن انحدر من الذروة و سار فی أسفله، فقال: انزل، فهاهنا یذلّ کل صعب، و یخضع کل جبّار، ثم قال: خلّ عن زمام الناقة، قلت: فعلی من أخلفها؟ فقال: حرم القائم علیه السلام لا یدخله إلّا مؤمن و لا یخرج منه إلّا مؤمن، فخلّیت من زمام راحلتی، و سار و سرت معه الی أن دنا من باب الخباء فسبقنی بالدخول، و أمرنی أن أقف حتی یخرج إلیّ، ثم قال لی: ادخل هناک السلامة، فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتّشح ببردة و اتّزر باخری، و قد کسر بردته علی عاتقه، و هو کاقحوانة «۱» ارجوان قد تکاثف علیها الندی، و أصابها ألم الهوی، و إذا هو کغصن بان أو قضیب ریحان، سمح سخیّ، تقیّ نقیّ، لیس بالطویل الشامخ، و لا بالقصیر اللازق، بل مربوع القامة، مدوّر الهامة، صلت الجبین، أزجّ الحاجبین، أقنی الأنف، سهل الخدّین، علی خدّه الأیمن خال کأنّه فتات مسک علی رضراضة عنبر، فلمّا أن رأیته بدرته بالسلام، فردّ علیّ أحسن ما سلّمت علیه، و شافهنی و سألنی عن أهل العراق، فقلت: سیدی قد ألبسوا جلباب الذلة، و هم بین القوم أذلّاء، فقال لی: یا ابن المازیار لتملکونهم

---

(۱) قال فی البحار: «بیان: قال الفیروزآبادی: الاقحوان- بالضم- البابونج، و الأرجوان- بالضمّ- الأحمر، و لعلّ المعنی: أنّ فی اللطافة کان مثل الأقحوان، و فی اللون کالارجوان، فإن الاقحوان أبیض، و لا یبعد أن یکون فی الأصل «کاقحوانة و ارجوان» و «علیهما» و «أصابهما»، أو یکون «الارجوان» بدل «الاقحوان» فجمعهما النساخ، و اصابة الندی تشبیه لما أصابه علیه السلام من العرق، و إصابة ألم الهواء لانکسار لون الحمرة و عدم اشتدادها، أو لبیان کون البیاض أو الحمرة مخلوطة بالسمرة، فراعی فی بیان سمرته علیه السلام غایة الأدب، و قال الجزری: فی صفة النبی صلّی اللّه علیه و آله کان صلت الجبین، أی واسعه، و قیل: الصلت: الأملس، و قیل: البارز. و قال: فی صفته صلّی اللّه علیه و آله أزج الحواجب، الزجج: تقویس فی الحاجب مع طول فی طرفه و امتداده. و قال الفیروزآبادی: رجل سهل الوجه، قلیل لحمه».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۶۲

کما ملکوکم و هم یومئذ أذلاء، فقلت: سیدی لقد بعد الوطن و طال المطلب، فقال: یا ابن المازیار أبی أبو محمد عهد إلیّ أن لا اجاور قوما غضب اللّه علیهم و لعنهم و لهم الخزی فی الدنیا و الآخرة و لهم عذاب ألیم، و أمرنی أن لا أسکن من الجبال إلّا وعرها، و من البلاد إلّا عفرها، و اللّه مولاکم أظهر التقیة فوکّلها بی، فأنا فی التقیة الی یوم یؤذن لی فأخرج، فقلت: یا سیدی متی یکون هذا الأمر؟ فقال: إذا حیل بینکم و بین سبیل الکعبة، و اجتمع الشمس و القمر، و استدار بهما الکواکب و النجوم، فقلت: متی یا ابن رسول

اللّه؟ فقال لی: فی سنة کذا و کذا تخرج دابة الأرض من بین الصفا و المروة، و معه عصا موسی و خاتم سلیمان، یسوق الناس الی المحشر.

قال: فأقمت عنده أیّاما، و أذن لی بالخروج بعد أن استقصیت لنفسی و خرجت نحو منزلی، و اللّه لقد سرت من مکّة الی الکوفة و معی غلام یخدمنی، فلم أر إلّا خیرا، و صلی اللّه علی محمد و آله و سلّم تسلیما.

۸۳۶- «۱۶»- کمال الدین: حدثنا محمّد بن موسی بن المتوکل- رضی اللّه عنه- قال: حدثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری، عن إبراهیم بن مهزیار، قال: قدمت مدینة الرسول صلّی اللّه علیه و آله، فبحثت عن أخبار آل أبی محمّد الحسن بن علی الأخیر علیهما السلام فلم أقع علی

---

(۱۶)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۴۵- ۴۵۲ ب ۴۳ ح ۱۹.

أقول: الظاهر أنّ ما أخرجه فی ینابیع المودة ص ۴۶۶ ب ۸۳، عن کتاب الغیبة عن إبراهیم بن مهزیار هو مختصر هذا الحدیث.

البحار: ج ۵۲ ص ۳۲- ۳۷ ب ۱۸ ح ۲۸؛ تبصرة الولیّ: ص ۸۰- ۹۰ ح ۴۶؛ الخرائج: ب العلامات الدالة علی صاحب الزمان علیه السلام ج ۳ ص ۱۰۹۹- ۱۱۰۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۶۳

شیء منها، فرحلت منها الی مکة مستبحثا عن ذلک، فبینما أنا فی الطواف إذا تراءی لی فتی أسمر اللون، رائع الحسن، جمیل المخیلة، یطیل التوسم فیّ، فعدت إلیه مؤمّلا منه عرفان ما قصدت له، فلمّا قربت منه سلّمت، فأحسن الإجابة، ثم قال: من أیّ البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق، قال: من أیّ العراق؟ قلت: من الأهواز، فقال: مرحبا بلقائک، هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصینی، قلت: دعی فأجاب، قال: رحمة اللّه علیه ما کان أطول لیله و أجزل نیله! فهل تعرف إبراهیم بن مهزیار، قلت: أنا إبراهیم بن مهزیار، فعانقنی ملیّا ثم قال:

مرحبا بک یا أبا إسحاق، ما فعلت بالعلامة التی وشّجت بینک و بین أبی محمد علیه السلام؟ فقلت: لعلک ترید الخاتم الذی آثرنی اللّه به من الطیّب أبی محمد الحسن بن علی علیهما السلام؟ فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إلیه، فلمّا نظر إلیه استعبر و قبّله، ثم قرأ کتابته فکانت «یا اللّه یا محمد یا علی»، ثم قال: بأبی یدا [کذا] طالما جلت فیها، و تراخی بنا فنون الأحادیث ... الی أن قال لی: یا أبا اسحاق! أخبرنی عن عظیم ما توخّیت بعد الحجّ؟ قلت: و أبیک ما توخّیت إلّا ما سأستعلمک مکنونه، قال: سل عمّا شئت فإنی شارح لک إن شاء اللّه؟ قلت: هل تعرف من أخبار آل أبی محمد الحسن علیهما السلام شیئا؟ قال لی: و ایم اللّه إنّی لأعرف الضوء بجبین محمد و موسی ابنی الحسن بن علی علیهم السلام، ثم إنّی لرسولهما إلیک قاصدا لإنبائک أمرهما، فإن أحببت لقاءهما و الاکتحال بالتبرّک بهما فارتحل معی الی الطائف و لیکن ذلک فی خفیة من رجالک و اکتتام.

قال إبراهیم: فشخصت معه إلی الطائف أتخلّل رملة فرملة حتی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۶۴

أخذ فی بعض مخارج الفلاة، فبدت لنا خیمة شعر قد أشرفت علی أکمة رمل، تتلألأ تلک البقاع منها تلألؤا، فبدرنی إلی الإذن، و دخل مسلّما علیهما و أعلمهما بمکانی، فخرج علی أحدهما و هو الأکبر سنّا «م ح م د» بن الحسن علیهما السلام، و هو غلام أمرد ناصع اللون، واضح الجبین، أبلج الحاجب، مسنون الخدّین، أقنی الأنف، أشمّ، أروع کأنّه غصن بان، و کأنّ صفحة غرّته کوکب درّیّ، بخدّه الأیمن خال کأنه فتات مسک علی بیاض الفضّة، و إذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة اذنه، له سمت ما رأت العیون أقصد منه و لا أعرف حسنا و سکینة و حیاء، فلمّا مثل لی أسرعت الی تلقّیه، فأکببت علیه ألثم کلّ جارحة منه، فقال لی: مرحبا بک یا أبا إسحاق! لقد کانت الأیام تعدنی و شک لقائک، و المعاتب بینی و بینک علی تشاحط الدار و تراخی المزار، تتخیّل لی

صورتک حتی کأنّا لم نخل طرفة عین من طیب المحادثة، و خیال المشاهدة، و أنا أحمد اللّه ربّی ولی الحمد علی ما قیّض من التلاقی و رفّه من کربة التنازع، و الاستشراف عن أحوالها متقدّمها و متأخّرها، فقلت:

بأبی أنت و امّی، ما زلت أفحص عن أمرک بلدا فبلدا منذ استأثر اللّه بسیدی أبی محمد علیه السلام، فاستغلق علیّ ذلک حتی منّ اللّه علیّ بمن أرشدنی إلیک و دلّنی علیک، و الشکر للّه علی ما أوزعنی فیک من کریم الید و الطول؛ ثم نسب نفسه و أخاه موسی و اعتزل بی ناحیة، ثم قال: إن أبی علیه السلام عهد إلیّ أن لا أوطن من الأرض إلّا أخفاها و أقصاها إسرارا لأمری، و تحصینا لمحلّی لمکاید أهل الضلال، و المردة من أحداث الامم الضوالّ، فنبذنی الی عالیة الرمال، و جبت صرائم الأرض، ینظرنی الغایة التی عندها یحلّ الأمر، و ینجلی الهلع، و کان علیه السلام

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۶۵

أنبط لی من خزائن الحکم، و کوامن العلوم ما إن أشعت إلیک منه جزءا أغناک عن الجملة.

[و اعلم] یا أبا إسحاق أنّه قال علیه السلام: یا بنیّ! إنّ اللّه جلّ ثناؤه لم یکن لیخلی أطباق أرضه و أهل الجدّ فی طاعته و عبادته بلا حجّة یستعلی بها، و إمام یؤتمّ به، و یقتدی بسبیل سنّته و منهاج قصده، و أرجو یا بنیّ أن تکون أحد من أعدّه اللّه لنشر الحقّ، و وطء الباطل، و إعلاء الدین، و إطفاء الضلال، فعلیک یا بنیّ بلزوم خوافی الأرض، و تتبع أقاصیها، فإنّ لکل ولیّ لأولیاء اللّه عزّ و جلّ عدوّا مقارعا، و ضدّا منازعا، افتراضا لمجاهدة أهل النفاق، و خلاعة اولی الالحاد و العناد، فلا یوحشنّک ذلک.

و اعلم أنّ قلوب أهل الطاعة و الإخلاص نزّع إلیک مثل الطیر إلی أو کارها، و هم معشر یطلعون بمخائل الذلة و الاستکانة، و هم عند اللّه بررة أعزاء، یبرزون بأنفس مختلّة محتاجة، و هم أهل القناعة و الاعتصام، استنبطوا الدین فوازروه علی مجاهدة الاضداد، خصّهم اللّه باحتمال الضیم فی الدنیا لیشملهم باتساع العزّ فی دار القرار، و جبلهم علی خلائق الصبر لتکون لهم العاقبة الحسنی، و کرامة حسن العقبی، فاقتبس یا بنیّ نور الصبر علی موارد امورک تفز بدرک الصنع فی مصادرها، و استشعر العزّ فیما ینوبک تحظ بما تحمد غبّه إن شاء اللّه، و کأنک یا بنیّ بتأیید نصر اللّه [و] قد آن، و تیسیر الفلج و علوّ الکعب [و] قد حان، و کأنّک بالرایات الصفر و الأعلام البیض تخفق علی أثناء أعطافک ما بین الحطیم و زمزم، و کأنک بترادف البیعة و تصافی الولاء یتناظم علیک تناظم الدرّ فی مثانی العقود، و تصافق الأکفّ علی جنبات

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۶۶

الحجر الأسود، تلوذ بفنائک من ملأ براهم اللّه من طهارة الولادة و نفاسة التربة، مقدّسة قلوبهم من دنس النفاق، مهذّبة أفئدتهم من رجس الشقاق، لینة عرائکهم للدین، خشنة ضرائبهم عن العدوان، واضحة بالقبول أوجههم، نضرة بالفضل عیدانهم، یدینون بدین الحقّ و أهله، فإذا اشتدّت ارکانهم، و تقوّمت أعمادهم فدّت بمکانفتهم طبقات الامم الی إمام، إذ تبعتک فی ظلال شجرة دوحة تشعّبت أفنان غصونها علی حافّات بحیرة الطبریّة، فعندها یتلألأ صبح الحقّ، و ینجلی ظلام الباطل، و یقصم اللّه بک الطغیان، و یعید معالم الإیمان، یظهر بک استقامة الآفاق، و سلام الرفاق، یودّ الطفل فی المهد لو استطاع إلیک نهوضا و نواشط الوحش لو تجد نحوک مجازا، تهتزّ بک أطراف الدنیا بهجة، و تنشر علیک أغصان العزّ نضرة، و تستقرّ بوانی الحقّ فی قرارها، و تؤوب شوارد الدین إلی أوکارها، تتهاطل علیک سحائب الظفر، فتخنق کلّ عدوّ و تنصر کلّ ولیّ، فلا یبقی علی وجه الأرض جبّار قاسط، و لا جاحد غامط، و لا شانئ مبغض، و لا معاند کاشح، و من یتوکّل علی اللّه فهو حسبه، إنّ اللّه بالغ أمره قد جعل اللّه لکل شیء قدرا.

ثم قال: یا أبا اسحاق! لیکن مجلسی هذا عندک مکتوما إلّا عن أهل التصدیق، و الاخوّة الصادقة فی الدین، إذا بدت لک أمارات الظهور و التمکن فلا تبطئ بإخوانک عنّا، و باهر [بأهل] المسارعة الی منار الیقین و ضیاء مصابیح الدین تلق رشدا إن شاء اللّه.

قال إبراهیم بن مهزیار: فمکثت عنده حینا أقتبس ما أؤدّی إلیهم من موضحات الأعلام، و نیّرات الأحکام، و اروّی نبات الصدور من نضارة ما ادّخره اللّه فی طبائعه من لطائف الحکم، و طرائف فواضل

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۶۷

القسم، حتی خفت إضاعة مخلّفی بالأهواز لتراخی اللقاء عنهم فاستأذنته بالقفول، و أعلمته عظیم ما أصدر به عنه من التوحّش لفرقته، و التجرع للظعن عن محالّه، فأذن و أردفنی من صالح دعائه ما یکون ذخرا عند اللّه و لعقبی و قرابتی إن شاء اللّه، فلمّا أزف ارتحالی، و تهیأ اعتزام نفسی، غدوت علیه مودّعا و مجدّدا للعهد، و عرضت علیه مالا کان معی یزید علی خمسین ألف درهم، و سألته أن یتفضل بالأمر بقبوله منّی، فابتسم و قال: یا أبا اسحاق! استعن به علی منصرفک، فإنّ الشقّة قذفة، و فلوات الأرض أمامک جمّة، و لا تحزن لأعراضنا عنه، فإنّا قد أحدثنا لک شکره و نشره، و ربضناه عندنا بالتذکرة و قبول المنّة، فبارک اللّه فیما خوّلک، و أدام لک ما نوّلک و کتب لک أحسن ثواب المحسنین، و أکرم آثار الطائعین، فإنّ الفضل له و منه، و أسأل اللّه أن یردّک إلی أصحابک بأوفر الحظّ من سلامة الأوبة و أکناف الغبطة بلین المنصرف، و لا أوعث اللّه لک سبیلا، و لا حیّر لک دلیلا، و أستودعه نفسک ودیعة لا تضیع و لا تزول بمنّه و لطفه إن شاء اللّه.

یا أبا اسحاق! قنعنا بعوائد احسانه و فوائد امتنانه، و صان أنفسنا عن معاونة الأولیاء لنا عن الاخلاص فی النیة، و إمحاض النصیحة، و المحافظة علی ما هو أنقی و أتقی و أرفع ذکرا.

قال: فاقفلت عنه حامدا للّه عزّ و جلّ علی ما هدانی و أرشدنی، عالما بأنّ اللّه لم یکن لیعطّل أرضه، و لا یخلّیها من حجّة واضحة، و إمام قائم، و ألقیت هذا الخبر المأثور و النسب المشهور توخّیا للزیادة فی بصائر أهل الیقین، و تعریفا لهم ما منّ اللّه عزّ و جلّ به من إنشاء الذریّة الطیبة و التربة الزکیة، و قصدت أداء الأمانة و التسلیم لما استبان، لیضاعف اللّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۶۸

عزّ و جلّ الملة الهادیة، و الطریقة المستقیمة المرضیة قوة عزم، و تأیید نیّة، و شدّة أزر، و اعتقاد عصمة و اللّه یهدی من یشاء.

۸۳۷- «۱۷»- کمال الدین: حدثنا أبو الحسن علی بن موسی بن أحمد بن إبراهیم بن محمّد بن عبد اللّه بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام، قال: وجدت فی کتاب أبی- رضی اللّه عنه- قال: حدثنا محمّد بن أحمد الطوال، عن أبیه، عن الحسن بن علی الطبری، عن أبی جعفر محمّد بن الحسن بن علی بن إبراهیم بن مهزیار، قال: سمعت أبی یقول: سمعت جدّی

---

(۱۷)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۶۵- ۴۷۰ ب ۴۳ ح ۲۳.

أقول: لا یخفی علیک أنّ احتمال اتحاد هذه الأحادیث الثلاثة الأخیرة و حدیث دلائل الإمامة الذی أشرنا إلیه قویّ جدا، و اختلاف ألفاظها و اشتمال بعضها علی ما لیس فی البعض الآخر و علی ما لیس معروفا بین الشیعة، و کون الراوی فی الحدیث (۱۵) الذی أخرجناه عن الغیبة و فی هذا الحدیث (۱۷) علی بن إبراهیم بن مهزیار، و فی الحدیث (۱۶) الذی أخرجناه عن کمال الدین بسنده الصحیح عن إبراهیم بن مهزیار، لا یوجب ضعف أصل الحدیث و دلالته علی تشرّف ابراهیم بن مهزیار، أو علی بن ابراهیم بن مهزیار و إن لم یکن مذکورا فی کتب الرجال، فإن مثل هذا یقع عند نقل الأحادیث بالمضمون و وقوع الاشتباه فی نقل الأعلام و الأسماء، لانس الذهن ببعض الأسماء، و لغیر ذلک، و قد أشبعنا الکلام فی ذلک فی رسالة مفردة أسمیناها بالنقود اللطیفة و ستأتی فی المجلّد الثالث إن شاء اللّه تعالی.

هذا مضافا إلی أنّ وجود بعض العلل إنّما یضرّ بالاعتماد علی الحدیث إذا کان الاعتماد علیه بالخصوص و احتجاجا بأخبار الآحاد، و أمّا إذا کان اخراجه لاثبات التواتر المعنوی بل و الإجمالی فلا یضرّ وجود بعض العلل التی تسقط الحدیث عن الاعتماد علیه بالخصوص فیه، سیّما إذا کان من قبیل غرابة بعض المضامین و التفرّد، و الإنصاف أن دعوی حصول الاطمئنان بصحة مضمون الأحادیث المذکورة بالإجمال مقبولة جدا، خصوصا مع اعتماد مثل الصدوق و الشیخ- رضوان اللّه تعالی علیهما- علیها، و احتجاجها

بها.

البحار: ج ۵۲ ص ۴۲- ۴۶ ب ۱۸ ح ۳۲؛ تبصرة الولیّ: ص ۱۰۹- ۱۱۵ ح ۴۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۶۹

علی بن ابراهیم بن مهزیار یقول: کنت نائما فی مرقدی إذ رأیت فی ما یری النائم قائلا یقول لی: حجّ فإنّک تلقی صاحب زمانک، قال علی بن ابراهیم: فانتبهت و أنا فرح مسرور، فما زلت فی الصلاة حتی انفجر عمود الصبح، و فرغت من صلاتی و خرجت أسأل عن الحاجّ، فوجدت فرقة ترید الخروج، فبادرت مع أول من خرج، فما زلت کذلک حتی خرجوا و خرجت بخروجهم ارید الکوفة، فلمّا وافیتها نزلت عن راحلتی و سلّمت متاعی الی ثقات إخوانی، و خرجت أسأل عن آل أبی محمد علیه السلام، فما زلت کذلک فلم أجد أثرا، و لا سمعت خبرا، و خرجت فی أول من خرج ارید المدینة، فلمّا دخلتها لم أتمالک أن نزلت عن راحلتی و سلّمت رحلی الی ثقات إخوانی، و خرجت أسأل عن الخبر و أقفو الأثر، فلا خبرا سمعت، و لا أثرا وجدت، فلم أزل کذلک الی أن نفر الناس الی مکّة، و خرجت مع من خرج، حتی وافیت مکّة، و نزلت فاستوثقت من رحلی و خرجت أسأل عن آل أبی محمد علیه السلام، فلم أسمع خبرا، و لا وجدت أثرا، فما زلت بین الإیاس و الرجاء متفکرا فی أمری و عائبا علی نفسی و قد جنّ اللیل، فقلت: أرقب إلی أن یخلو لی وجه الکعبة لأطوف بها و أسأل اللّه عزّ و جلّ أن یعرفنی أملی فیها، فبینما أنا کذلک و قد خلا لی وجه الکعبة إذ قمت الی الطواف، فإذا أنا بفتی ملیح الوجه، طیّب الرائحة، متّزر ببردة، متّشح باخری، و قد عطف بردائه علی عاتقه، فرعته، فالتفت إلیّ فقال: ممن الرجل؟ فقلت: من الأهواز، فقال: أ تعرف بها ابن الخصیب؟ فقلت: رحمه اللّه، دعی فأجاب، فقال: رحمه اللّه، لقد کان بالنهار صائما، و باللیل قائما، و للقرآن تالیا، و لنا موالیا، فقال: أ تعرف بها علی بن ابراهیم بن مهزیار؟

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۰

فقلت: أنا علی، فقال: أهلا و سهلا بک یا أبا الحسن! أ تعرف الصریحین؟ قلت: نعم، قال: و من هما؟ قلت: محمد و موسی، ثم قال: ما فعلت العلامة التی بینک و بین أبی محمد علیه السلام، فقلت:

معی، فقال: أخرجها إلیّ، فأخرجتها إلیه خاتما حسنا علی فصّه «محمد و علی»، فلما رأی ذلک بکی [ملیّا و رنّ شجیّا، فأقبل یبکی بکاء] طویلا، و هو یقول: رحمک اللّه یا أبا محمد! فلقد کنت إماما عادلا، ابن أئمة و أبا إمام، أسکنک اللّه الفردوس الأعلی مع آبائک علیهم السلام، ثم قال: یا أبا الحسن! صر الی رحلک، و کن علی اهبة من کفایتک، حتی إذا ذهب الثلث من اللیل و بقی الثلثان فالحق بنا، فإنّک تری مناک [إن شاء اللّه].

قال ابن مهزیار: فصرت الی رحلی اطیل التفکر حتی إذا هجم الوقت، فقمت الی رحلی و أصلحته، و قدّمت راحلتی و حملتها و صرت فی متنها حتی لحقت الشعب، فإذا أنا بالفتی هناک یقول: أهلا و سهلا بک یا أبا الحسن! طوبی لک، فقد اذن لک، فسار و سرت بسیره حتی جاز بی عرفات و منی، و صرت فی أسفل ذروة جبل الطائف، فقال لی:

یا أبا الحسن! انزل و خذ فی اهبة الصلاة، فنزل و نزلت حتی فرغ و فرغت، ثم قال لی: خذ فی صلاة الفجر و أوجز، فأوجزت فیها و سلّم و عفّر وجهه فی التراب، ثم رکب و أمرنی بالرکوب فرکبت، ثم سار و سرت بسیره حتی علا الذروة، فقال: المح، هل تری شیئا؟ فلمحت فرأیت بقعة نزهة کثیرة العشب و الکلاء، فقلت: یا سیدی أری بقعة نزهة کثیرة العشب و الکلأ، فقال لی: هل تری فی أعلاها شیئا؟ فلمحت فإذا أنا بکثیب من رمل فوقه بیت من شعر یتوقّد نورا، فقال لی: هل رأیت

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۱

شیئا؟ فقلت: أری کذا و کذا، فقال لی: یا ابن مهزیار! طب نفسا، و قرّ عینا، فإنّ هناک أمل کلّ مؤمّل، ثم قال لی: انطلق بنا، فسار و سرت حتی صار فی أسفل الذروة، ثم قال: انزل، فهاهنا یذلّ لک کل صعب، فنزل و نزلت حتی قال لی: یا ابن مهزیار، خلّ عن زمام الراحلة، فقلت: علی من أخلّفها و لیس هاهنا أحد؟ فقال: إنّ هذا حرم لا یدخله إلّا ولیّ، و لا یخرج منه إلّا ولیّ، فخلّیت عن الراحلة،

فسار و سرت، فلمّا دنا من الخباء سبقنی و قال لی: قف هناک إلی أن یؤذن لک، فما کان إلّا هنیئة فخرج إلیّ و هو یقول: طوبی لک قد اعطیت سؤلک، قال:

فدخلت علیه صلوات اللّه علیه و هو جالس علی نمط علیه نطع أدیم أحمر، متّکئ علی مسورة أدیم، فسلّمت علیه و ردّ علیّ السلام، و لمحته فرأیت وجهه مثل فلقة قمر، لا بالخرق و لا بالبزق، و لا بالطویل الشامخ، و لا بالقصیر اللاصق، ممدود القامة، صلت الجبین، أزجّ الحاجبین، أدعج العینین، أقنی الأنف، سهل الخدّین، علی خدّه الأیمن خال فلمّا أن بصرت به حار عقلی فی نعته وصفته، فقال لی: یا ابن مهزیار! کیف خلّفت إخوانک فی العراق؟ قلت: فی ضنک عیش و هناة، قد تواترت علیهم سیوف بنی الشیصبان، فقال: قاتلهم اللّه أنّی یؤفکون، کأنّی بالقوم قد قتلوا فی دیارهم، و أخذهم أمر ربّهم لیلا و نهارا، فقلت: متی یکون ذلک یا ابن رسول اللّه؟ قال: إذا حیل بینکم و بین سبیل الکعبة بأقوام لا خلاق لهم و اللّه و رسوله منهم براء، و ظهرت الحمرة فی السماء ثلاثا، فیها أعمدة کأعمدة اللجین تتلألأ نورا، و یخرج السروسی من إرمنیّة و أذربیجان یرید وراء الریّ الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر، لزیق جبل طالقان، فیکون بینه و بین المروزیّ وقعة

صیلمانیّة، یشیب فیها الصغیر، و یهرم منها الکبیر، و یظهر القتل بینهما، فعندها توقّعوا خروجه إلی الزوراء، فلا یلبث بها حتّی یوافی باهات، ثمّ یوافی واسط العراق، فیقیم بها سنة أو دونها، ثم یخرج الی کوفان فیکون بینهم وقعة من النجف إلی الحیرة الی الغریّ وقعة شدیدة تذهل منها العقول، فعندها یکون بوار الفئتین، و علی اللّه حصاد الباقین، ثمّ تلا قوله تعالی: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ* أَتاها أَمْرُنا لَیْلًا أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِیداً کَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ، فقلت: سیدی یا ابن رسول اللّه! ما الأمر؟ قال: نحن أمر اللّه و جنوده، قلت: سیدی یا ابن رسول اللّه! حان الوقت؟ قال: و اقتربت الساعة و انشقّ القمر.

۸۳۸- «۱۸»- غیبة الشیخ: أخبرنی أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، عن أبی الحسن محمد بن علیّ الشجاعی الکاتب، عن أبی عبد اللّه محمد بن ابراهیم النعمانی، عن یوسف بن أحمد [محمد خ ل] الجعفری، قال: حججت سنة ستّ و ثلاثمائة، و جاورت بمکة تلک السنة و ما بعدها الی سنة تسع و ثلاثمائة، ثم خرجت عنها منصرفا الی الشام، فبینا أنا فی بعض الطریق و قد فاتتنی صلاة الفجر، فنزلت من المحمل و تهیّأت للصلاة، فرأیت أربعة نفر فی المحمل، فوقفت أعجب منهم، فقال أحدهم: ممّ تعجب؟ ترکت صلاتک، و خالفت مذهبک؛ فقلت للذی یخاطبنی: و ما علمک بمذهبی؟ فقال: تحبّ أن تری صاحب زمانک؟ فقلت: نعم، فأومأ إلی أحد الأربعة، فقلت له: إنّ له دلائل و علامات، فقال: أیّما أحبّ إلیک، أن تری الجمل و ما علیه صاعدا الی

---

(۱۸)- غیبة الشیخ: ص ۲۵۷- ۲۵۸ ح ۲۲۵ فصل من رآه علیه السلام و هو لا یعرفه أو عرفه بعدها؛ الخرائج: ج ۱ ص ۴۶۶- ۴۶۷ ب ۱۳ ح ۱۳ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵ ب ۱۸ ح ۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۸۴ ب ۳۳ ح ۹۳؛ الثاقب: ص ۶۱۴- ۶۱۵ ح ۵۶۲.

السماء، أو تری المحمل صاعدا الی السماء؟ فقلت: أیهما کان فهی دلالة، فرأیت الجمل و ما علیه یرتفع الی السماء، و کان الرجل أومأ إلی رجل به سمرة، و کان لونه الذهب، بین عینیه سجّادة.

۸۳۹- «۱۹»- غیبة الشیخ: أحمد بن علی الرازی، عن أبی ذر أحمد بن أبی سورة و هو محمّد بن الحسن بن عبد اللّه التمیمی، و کان زیدیا قال: سمعت هذه الحکایة عن جماعة یروونها عن أبی- رحمه اللّه- أنّه خرج إلی الحیر، قال: فلما صرت إلی الحیر إذا شابّ حسن الوجه یصلّی، ثم إنّه ودّع و ودّعت و خرجنا فجئنا الی المشرعة، فقال لی:

یا باسورة! أین ترید؟ فقلت: الکوفة، فقال لی: مع من؟ قلت: مع الناس، قال لی: لا ترید نحن جمیعا نمضی، قلت: و من معنا؟ فقال: لیس نرید معنا أحدا، قال: فمشینا لیلتنا، فإذا نحن علی مقابر مسجد السهلة، فقال لی: هو ذا منزلک، فإن شئت فامض، ثم قال لی: تمرّ

إلى ابن الزرارى علىّ بن يحيى فتقول له: يعطيك المال الـذى عنـده، فقلت له: لا يـدفعه إلىّ، فقال لى: قل له: بعلامـة أنّه كـذا و كـذا دينارا، و كـذا و كـذا درهما، و هو فى موضع كـذا و كـذا، و عليه كـذا و كذا مغطّى، فقلت له: و من أنت؟ قال: أنا محمد بن الحسن، قلت: فـإن لم يقبـل منّى و طولبت بالدلالـة؟ فقال: أنا وراك، قال: فجئت الى ابن الزرارى فقلت له، فـدفعنى، فقلت له: قـد قال لى: أنا وراك، فقال: ليس بعد هذا شىء، و قال: لم يعلم بهذا إلّا اللّه تعالى و دفع إلىّ المال.

---

(۱۹)- غيبة الشيـخ: ص ۲۶۹- ۲۷۰ ح ۲۳۴ فصـل من رآه عليه السـلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴ ب ۱۸ ح ۱۲؛ تبصرة الولى: ص ۱۶۱- ۱۶۲ ح ۶۶؛ اثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۸۴- ۶۸۵ ب ۳۳ ح ۹۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۷۴

۸۴۰- «۲۰»- الهداية: قال: و عنه (يعنى الحسين بن حمدان)، عن أبى محمّد عيسى بن مهدى الجوهرى، قال: خرجت فى سنة ثمان و ستين و مائتين الى الحـجّ، و كان قصـدى المدينـة حيث صـحّ عنـدنا أنّ صاحب الزمان قد ظهر، فاعتللت و قد خرجنا من فيد «۱» و قد تعلّقت نفسـى بشـهوة السـمك [و التمر]، فلمّـا وردت المدينـة و لقيت بهـا إخواننا، بشّـرونى بظهوره عليه السـلام بصاديا، فصـرت الى صاديـا، فلمّـا أشـرفت على الوادى رأيت عنيزات عجافـا، فـدخلت القصـر فوقفت أرتقب الأـمر، إلى أن صـلّيت العشاءين و أنا أدعو و أتضرّع و أسأل، فإذا أنا ببدر الخادم يصيح بى: يا عيسى بن مهدى الجوهرى ادخل، فكبّرت و هلّلت، و أكثرت من حمد اللّه عزّ و جلّ و الثناء عليه، فلمّا صرت فى صحن القصر رأيت مائدة منصوبة، فمرّ بى الخادم إليها فأجلسنى عليها، و قال لى: أمرك مولاك أن تأكل ما اشتهيت فى علّتك و أنت خارج من فيد، فقلت فى نفسى: حسبى هذا برهانا، فكيف آكل و لم أر سيدى و مولاى؟

فصـاح بى: يـا عيسـى كـل من طعامك فإنّك ترانى، فجلست على المائـدة فنظرت فإذا عليها سـمك حارّ يفور و تمر إلى جانبه أشـبه التمور بتمورنـا، و بجـانب التمر لبن، فقلت فى نفسـى: أنا عليل و سـمك و تمر و لبن، فصاح بى: يا عيسـى! أ تشكّ فى أمرنا؟ أ فأنت أعلم بما ينفعك و ما يضرّك؟

فبكيت و استغفرت اللّه و أكلت من الجميع، و كلّما رفعت يدى منه لم يتبيّن موضعها فيه، فوجدته أطيب ما ذقته فى الدنيا، فأكلت منه كثيرا

---

(۲۰)- الهداية «مخطوط»: باب الإمام الثانى عشر صلوات اللّه عليه و على آبائه، البحار:

ج ۵۲ ص ۶۸- ۷۰ ب ۱۸ ح ۵۴، عن بعض تأليفات أصـحابنا عن الحسـين بن حمـدان عن أبى محمـد عيسـى بن مهدى الجوهرى، تبصرة الولى: ۱۹۵- ۱۹۸ ح ۸۳.

(۱) فيد: قلعة قرب مكة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۷۵

حتّى استحييت، فصاح بى: لا تستحى يا عيسى! فإنّه من طعام الجنّة لم تصنعه يد مخلوق، فأكلت، فرأيت نفسى لا تنتهى عنه من أكله، فقلت:

يـا مولاـى حسبى، فصاح بى: أقبل إلىّ، فقلت فى نفسـى: آتى مولاى و لم أغسل يـدى، فصاح بى: يا عيسـى، و هل لما أكلت غمرة؟ فشـممت يدى فإذا هى أعطر من المسك و الكافور، فدنوت منه عليه السـلام فبدا لى نور غشـى بصرى، و رهبت حتى ظننت أن عقلى قد اختلط، فقال لى:

يا عيسـى! ما كان لك أن ترانى لو لا المكـذّبون القائلون أين هو؟ و متى كان؟ و أين ولـد؟ و من رآه؟ و ما الذى خرج إليكم منه؟ و بأىّ شىء نبأكم؟

و أیّ معجز أتاکم؟ أما و اللّه لقد دفعوا أمیر المؤمنین مع ما رووه و قدّموا علیه، و کادوه و قتلوه، و کذلک فعلوا بآبائی علیهم السلام و لم یصدّقوهم، و نسبوهم الی السحرة و الکهنة و خدمة الجنّ إلی ما تبین ...

الی أن قال: یا عیسی فخبّر أولیاءنا ما رأیت، و إیّاک أن تخبر عدوّنا فتسلبه (فتسلیه خ) فقلت: یا مولای ادع لی بالثبات، فقال لی: و لو لم یثبّتک اللّه ما رأیتنی، فامض بحاجتک راشدا، فخرجت و أنا أکثر حمدا للّه و شکرا.

۸۴۱- «۲۱»- الکافی: علی بن محمّد، عن محمّد بن شاذان بن

---

(۲۱)- الکافی: ج ۱ ص ۳۳۱ ب ۱۳۵ ح ۶؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۱ ف ۳، فی ذکر من رآه «بسنده عن خادمة لإبراهیم بن عبدة و کانت من الصالحات قالت: کنت واقفة مع إبراهیم علی الصفا فجاء صاحب الأمر علیه السلام حتی وقف معه ... الخ» الوافی: ج ۱ ص ۱۷۲ س ۱۷ ب تسمیة من رآه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳ و ۱۴ ب ۱۸ ح ۹؛ الإرشاد: ص ۳۵۰ ب ذکر من رأی الإمام الثانی عشر علیه السلام؛ غیبة الشیخ: ص ۲۶۸ ح ۲۳۱ ب من رآه علیه السلام و فیه: «إبراهیم بن عبدة»؛ تبصرة الولی: ص ۵۵- ۵۶ ح ۲۴ و ص ۲۷۴ ح ۱۰۵؛ کشف الغمة: ج ۲ ص ۴۵۰.

أقول: لم أجد ترجمة لهذه الخادمة الصالحة فی ما کان عندی من کتب الرجال مع

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۶

نعیم، عن خادم لإبراهیم بن عبدة [عبیدة خ ل] النیسابوری أنّها قالت:

کنت واقفة مع إبراهیم علی الصفا فجاء علیه السلام حتّی وقف علی إبراهیم و قبض علی کتاب مناسکه و حدّثه بأشیاء.

۸۴۲- «۲۲»- مهج الدعوات: وجدت فی مجلّد عتیق من کتب بعض أصحابنا، و تاریخ کتابته شوّال سنة ستّ و تسعین و ثلاثمائة ما هذا لفظه: دعاء علّمه سیّدنا المؤمّل صلوات اللّه علیه رجلا من شیعته و أهله فی المنام، و کان مظلوما ففرّج اللّه عنه، و قتل عدوّه: حدثنی أبو علی أحمد بن محمّد بن الحسین بن اسحاق بن جعفر بن محمّد العلوی العریضی بحرّان قال: حدثنی محمّد بن علی العلوی الحسینی، و کان یسکن بمصر، قال: دهمنی أمر عظیم، و همّ شدید من قبل صاحب مصر فخشیته علی نفسی، و کان قد سعی بی الی أحمد بن طولون، فخرجت من مصر حاجّا، و صرت من الحجاز الی العراق فقصدت مشهد مولای أبی عبد اللّه الحسین بن علی صلوات اللّه علیهما عائذا به، و لائذا بقبره، و مستجیرا به من سطوة من کنت أخافه، فأقمت بالحائر خمسة عشر یوما أدعو و أتضرّع لیلی و نهاری، فتراءی لی قیّم الزمان، و ولیّ الرحمن و أنا

أنّها وقعت فی إسناد الکلینی قدس سرّه، و أما ابراهیم بن عبدة فقد روی الکشّی فی رجاله توقیعات فی حقّه، و فی تنقیح المقال: إنّه فوق مرتبة العدالة و الثقة.

(۲۲)- مهج الدعوات: ص ۲۷۸- ۲۷۹.

أقول: روی فی مهج الدعوات أیضا (ص ۲۸۰)، فی شرح هذا الدعاء عن أبی الحسن علی بن حمّاد المصری، عن الحسین بن محمد العلوی، عن محمد بن علی العلوی الحسینی المصری ... نحوه. و الدعاء طویل من اراده فلیطلبه من کتاب مهج الدعوات و غیره من کتب الأدعیة.

البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۷ و ۳۰۸ ح ۲۳ ب ۱۵؛ و ج ۹۲ ص ۲۶۶- ۲۷۹ ب ۱۰۷ ح ۳۴؛ تبصرة الولی: ص ۲۱۰ ب ۲۳۳ ح ۹۰ و ۹۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۷

بین النائم و الیقظان، فقال لی: یقول لک الحسین علیه السلام یا بنیّ! خفت فلانا؟ فقلت: نعم، أراد هلاکی، فلجأت الی سیدی علیه السلام، و أشکو إلیه عظیم ما أراد بی، فقال: هلّا دعوت اللّه ربّک عزّ و جلّ و ربّ آبائک بالأدعیة التی دعا بها ما سلف من الأنبیاء

علیهم السلام؟ فقد کانوا فی شدّة فکشف اللّه عنهم ذلک، قلت: و ما ذا دعوه؟ فقال: إذا کان لیلة الجمعة فاغتسل، و صلّ صلاة اللیل، فإذا سجدت سجدة الشکر دعوت بهذا الدعاء و أنت بارک علی رکبتیک، فذکر لی دعاء، قال: و رأیته فی مثل ذلک الوقت یأتینی و أنا بین النائم و الیقظان قال: و کان یأتینی خمس لیال متوالیات یکرّر علیّ هذا القول و الدعاء حتّی حفظته، و انقطع عنّی مجیئه لیلة الجمعة، فاغتسلت، و غیّرت ثیابی و تطیّبت، و صلّیت صلاة اللیل، و سجدت سجدة الشکر، و جثوت علی رکبتی و دعوت اللّه جلّ و تعالی بهذا الدعاء، فأتانی علیه السلام لیلة السبت فقال لی: قد اجیبت دعوتک یا محمّد، و قتل عدوّک عند فراغک من الدعاء عند من وشی بک إلیه، قال: فلما أصبحت ودّعت سیدی و خرجت متوجّها الی مصر، فلمّا بلغت الاردن و أنا متوجه الی مصر رأیت رجلا من جیرانی بمصر و کان مؤمنا، فحدّثنی أن خصمک قبض علیه أحمد بن طولون فأمر به فأصبح مذبوحا من قفاه، قال: و ذلک فی لیلة الجمعة، و أمر به فطرح فی النیل، و کان ذلک فیما أخبرنی جماعة من أهلنا، و إخواننا الشیعة أنّ ذلک کان فیما بلغهم عند فراغی من الدعاء کما أخبرنی مولای صلوات اللّه علیه.

۸۴۳- «۲۳»- کمال الدین: حدّثنا محمد بن محمد الخزاعی- رضی

---

(۲۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۴۲- ۴۴۳ ب ۴۳ ح ۱۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۰- ۳۱ ب ۱۸ ح ۲۶؛ تبصرة الولی: ص ۷۴- ۷۶ ح ۴۳ و ص ۲۶۹- ۲۷۱ ح ۹۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۸

اللّه عنه- قال: حدّثنا أبو علی الأسدی، عن أبیه، عن محمد بن أبی عبد اللّه الکوفی أنه ذکر عدد من انتهی إلیه ممن وقف علی معجزات صاحب الزمان علیه السلام، و رآه من الوکلاء ببغداد: العمری (۱)، و ابنه (۲)، و حاجز (۳)، و البلالی (۴)، و العطّار (۵). و من الکوفة:

العاصمی (۶). و من أهل الأهواز: محمد بن ابراهیم بن مهزیار (۷). و من أهل قم: أحمد بن اسحاق (۸). و من أهل همدان: محمد بن صالح (۹).

و من أهل الری: البسّامی (۱۰)، و الأسدی (۱۱)- یعنی نفسه-. و من أهل آذربیجان: القاسم بن العلاء (۱۲). و من أهل نیسابور: محمد بن شاذان (۱۳).

و من غیر الوکلاء من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبی حلیس (۱۴)، و أبو عبد اللّه الکندی (۱۵)، و أبو عبد اللّه الجنیدی (۱۶)، و هارون القزّاز (۱۷) و النیلی (۱۸)، و أبو القاسم بن دبیس (۱۹)، و أبو عبد اللّه بن فرّوخ (۲۰)، و مسرور الطبّاخ مولی أبی الحسن علیه السلام (۲۱)، و أحمد (۲۲) و محمد (۲۳) ابنا الحسن، و اسحاق الکاتب (۲۴) من بنی نیبخت، و صاحب النواء (۲۵)، و صاحب الصرّة المختومة (۲۶).

و من همدان: محمد بن کشمرد (۲۷)، و جعفر بن حمدان (۲۸)، و محمد بن هارون بن عمران (۲۹). و من الدینور: حسن بن هارون (۳۰)، و أحمد بن اخیّة (۳۱)، و أبو الحسن (۳۲). و من أصفهان: ابن باذشالة (۳۳).

و من الصیمرة: زیدان (۳۴). و من قم: الحسن بن النضر (۳۵)، و محمد بن محمد (۳۶)، و علی بن محمد بن اسحاق (۳۷)، و أبوه (۳۸)، و الحسن بن یعقوب (۳۹). و من أهل الری: القاسم بن موسی (۴۰)، و ابنه (۴۱)، و ابو محمد بن هارون (۴۲)، و صاحب الحصاة (۴۳)، و علی بن محمد (۴۴)،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۹

و محمد بن محمد الکلینی (۴۵)، و أبو جعفر الرفاء (۴۶). و من قزوین:

مرداس (۴۷)، و علی بن أحمد (۴۸)، و من فاقتر رجلان (۴۹ و ۵۰). و من شهرزور: ابن الخال (۵۱). و من فارس: المحروج (۵۲). و

من مرو:

صاحب الألف دینار (۵۳)، و صاحب المال (۵۴)، و الرقعة البیضاء (۵۵)، و أبو ثابت (۵۶)، و من نیسابور: محمد بن شعیب بن صالح (۵۷). و من الیمن: الفضل بن یزید (۵۸)، و الحسن ابنه (۵۹)، و الجعفری (۶۰)، و ابن الأعجمی (۶۱)، و الشمشاطی (۶۲). و من مصر: صاحب المولودین (۶۳)، و صاحب المال بمکة (۶۴)، و أبو رجاء (۶۵). و من نصیبین: أبو محمد بن الوجناء (۶۶). و من الأهواز: الحصینی (۶۷).

أقول: ذکر المحدّث النوری- رحمه اللّه- فی ابتداء الباب السابع من النجم الثاقب- بعد ذکر ترجمة هذا الخبر بالفارسیة- أسماء جماعة اخری ممن اطّلع علی معجزات صاحب الأمر علیه السلام و تشرّف بحضوره و فاز برؤیته لا- بأس بذکرها، و علی من یرید الاطلاع علی أحوالهم و تفاصیل أخبارهم الرجوع الی تصنیفات أصحابنا فی الغیبة و کتب الرجال، و إلیک أسماؤهم کما فی الکتاب المذکور: الشیخ أبو القاسم حسین بن روح (۶۸)، أبو الحسن علی بن محمد السمری (۶۹)، حکیمة بنت الإمام محمد التقی علیه السلام (۷۰)، نسیم خادم أبی محمد علیه السلام (۷۱)، أبو نصر الطریف الخادم (۷۲)، کامل بن ابراهیم المدنی (۷۳)، البدر الخادم (۷۴)، العجوز المربیة لأحمد بن بلال بن داود الکاتب (۷۵)، ماریة الخادمة (۷۶)، جاریة أبی علی الخیزرانی (۷۷)، أبو غانم الخادم (۷۸)، و جماعة من الاصحاب (۷۹) أبو هارون (۸۰) معاویة بن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۰

حکیم (۸۱) محمد بن أیوب بن نوح (۸۲) عمر الأهوازی (۸۳)، رجل من أهل فارس (۸۴)، محمد بن اسماعیل بن موسی بن جعفر علیهما السلام (۸۵) أبو علی بن المطهر (۸۶)، إبراهیم بن عبدة النیسابوری (۸۷)، خادمته (۸۸)، رشیق (۸۹) مصاحباه (۹۰- ۹۱)، أبو عبد اللّه بن الصالح، أبو علی احمد بن ابراهیم بن إدریس (۹۲) جعفر بن علی الهادی علیه السلام (۹۳)، رجل من الجلاوزة (۹۴)، أبو الحسین محمد بن محمد بن خلف (۹۵)، یعقوب بن منفوس (۹۶)، أبو سعید الغانم الهندی (۹۷)، محمد بن شاذان الکابلی (۹۸)، عبد اللّه السوری (۹۹) الحاج الهمدانی (۱۰۰) سعد بن عبد اللّه القمّی الأشعری (۱۰۱) ابراهیم بن محمد بن فارس النیسابوری (۱۰۲)، علی بن ابراهیم بن مهزیار (۱۰۳) أبو نعیم الأنصاری الزیدی (۱۰۴) أبو علی محمد بن أحمد المحمودی (۱۰۵) علان الکلینی (۱۰۷) أبو الهیثم الأنباری [الدیناری- خ] (۱۰۸) سلیمان بن أبی نعیم و أبو جعفر الأحول الهمدانی (۱۰۹ الی ۱۳۹) محمد بن أبی القاسم العلوی العقیقی مع جماعة زهاء ثلاثین رجلا (۱۴۰) جد أبی الحسن بن وجناء (۱۴۱) أبو الأدیان (۱۴۲) أبو الحسین محمد بن جعفر الحمیری و جماعة من أهل قم (۱۴۳)، إبراهیم بن محمد بن أحمد الأنصاری (۱۴۴)، محمد بن عبد اللّه القمی (۱۴۵)، یوسف بن أحمد الجعفری (۱۴۶)، أحمد بن عبد اللّه الهاشمی العباسی (۱۴۷ الی ۱۸۶) ابراهیم بن محمد التبریزی مع تسعة و ثلاثین نفر (۱۸۷)، الحسن بن عبد اللّه التمیمی الزیدی (۱۸۸)، الزهری (۱۸۹)، أبو سهل اسماعیل بن علی النوبختی (۱۹۰)، العقید النوبی الخادم (۱۹۱)، مربّیة الإمام أبی محمد الحسن العسکری علیه السلام (۱۹۲)، یعقوب بن یوسف الضراب الغسانی أو الأصفهانی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۱

الراوی للصلوات الکبیرة (۱۹۳) العجوز الخادمة للإمام العسکری علیه السلام التی کان منزلها فی مکة المکرمة (۱۹۴)، محمد بن عبد اللّه الحمید (۱۹۵)، عبد أحمد بن الحسن المادرانی (۱۹۶)، أبو الحسن العمری (۱۹۷)، عبد اللّه السفیانی (۱۹۸)، أبو الحسن الحسنی (۱۹۹)، محمد بن عباس القصری (۲۰۰)، أبو الحسن علی بن الحسن الیمانی (۲۰۱)، رجلان من أهل مصر (۲۰۲) العابد المتهجّد الأهوازی (۲۰۳)، أمّ کلثوم بنت أبی جعفر محمد بن عثمان العمری (۲۰۴)، الرسول القمّی (۲۰۵)، سنان الموصلی (۲۰۶) أحمد بن حسن بن أحمد الکاتب (۲۰۷)، حسین بن علی بن محمد المعروف بابن البغدادی (۲۰۸)، محمد بن الحسن الصیرفی (۲۰۹)، البزاز القمّی (۲۱۰)، جعفر بن أحمد (۲۱۱) الحسن بن وطاة الصیدلانی وکیل الوقف فی الواسط (۲۱۲)، أحمد بن أبی روح (۲۱۳)، أبو الحسن خضر بن محمد (۲۱۴)، أبو جعفر محمد بن أحمد (۲۱۵)، المرأة الدینوریة (۲۱۶)، الحسن بن الحسین الأسباب‌آبادی (۲۱۷)،

رجل من أهل استرآباد (۲۱۸)، محمد بن الحصين الكاتب المروى (۲۱۹ و ۲۲۰)، رجلان من أهل مدائن (۲۲۱)، على بن حسين بن موسى بن بابويه القمّى والد الصدوق (۲۲۲)، أبو محمد الدعلجى (۲۲۳)، أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزرارى (۲۲۴)، حسين بن حمدان ناصر الدولة (۲۲۵)، أحمد أبى سورة (۲۲۶)، محمد بن الحسن بن عبيد اللّه التميمى (۲۲۷)، أبو طاهر على بن يحيى الزرارى [الرازى- خ] (۲۲۸)، أحمد بن إبراهيم بن مخلّد (۲۲۹)، محمد بن على الأسود الداودى (۲۳۰)، العفيف (۲۳۱)، أبو محمد الثمالى (۲۳۲)، محمد بن أحمد (۲۳۳)، رجل وصل إليه التوقيع فى عكبرا (۲۳۴)، عليان (۲۳۵)، الحسن بن جعفر القزوينى (۲۳۶)، الرجل

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۸۲

الفاينمى (۲۳۷)، أبو القاسم الجليسى (۲۳۸)، نصر بن صباح (۲۳۹)، أحمد بن محمد السراج الدينورى (۲۴۰)، أبو العباس (۲۴۱)، محمد بن أحمد بن جعفر القطّان الوكيل (۲۴۲)، حسين بن محمد الأشعرى (۲۴۳) محمد بن جعفر الوكيل (۲۴۴) رجل من أهل آبة (۲۴۵)، أبو طالب خادم رجل من أهل مصر (۲۴۶)، مرداس بن على (۲۴۷)، رجل من أهل ربض حميد (۲۴۸)، أبو الحسن بن كثير النوبختى (۲۴۹)، محمد بن على الشلمغانى (۲۵۰)، مصاحب أبى غالب الزرارى (۲۵۱)، ابن الرئيس (۲۵۲)، هارون بن موسى بن الفرات (۲۵۳)، محمد بن يزداد (۲۵۴)، أبو على النيلى (۲۵۵)، جعفر بن عمرو (۲۵۶)، إبراهيم بن محمد بن الفرج الرخجى (۲۵۷)، أبو محمد السروى (۲۵۸)، جارية موسى بن عيسى الهاشمى (۲۵۹)، صاحبة الحقّة (۲۶۰)، أبو الحسن أحمد بن محمد بن جابر البلاذرى صاحب تاريخ الأشراف (۲۶۱)، أبو الطيّب أحمد بن محمد بن بطّة (۲۶۲)، أحمد بن الحسن بن أبى صالح الخجندى (۲۶۳)، ابن اخت أبى بكر العطّار الصوفى (۲۶۴)، الى (۳۰۲)، محمد بن عثمان العمرى كما فى تاريخ قم، عن محمد بن على ماجيلويه بسند صحيح عنه قال: عرض علينا أبو محمد الحسن بن على عليهما السلام فى يوم من الأيام ابنه م ح م د المهدى عليه السلام و نحن فى منزله و كنّا أربعين رجلا ... الحديث.

و نقل بعض المعاصرين عن كتاب بغية الطالب أسماء جماعة ممن رآه و وقف على معجزاته فى الغيبة الصغرى، و ذكر بعض أحوالهم، و بعض هؤلاء من المذكورين فى النجم الثاقب، و بعضهم من غيرهم.

و ذكر فى تذكرة الطالب فيمن رأى الإمام الغائب أيضا أسماء ثلاثمائة منهم.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۸۳

و أفرد السيد هاشم البحرانى أيضا كتابا فى ذلك سمّاه تبصرة الولى فيمن رأى القائم المهدى، و ذكر فيه جماعة كثيرة ممن فاز برؤيته فى حياة أبيه عليهما السلام و فى الغيبة الصغرى.

و يدلّ عليه من هذا الباب، ح ۸۵۹ (و من المحتمل وقوعه فى الغيبة الكبرى فراجع) و الأحاديث ۸۶۲، ۸۶۴، ۸۶۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۸۴

الفصل الثانى فى ذكر بعض معجزاته عليه السلام فى الغيبة الصغرى

و فيه ۲۹ حديثا ۸۴۴- «۱»- الكافى: على بن محمد، عن محمد بن على بن شاذان

---

(۱)- الكافى: ج ۱ ص ۵۲۳ و ۵۲۴ ب مولد الصاحب عليه السلام ح ۲۳؛ كمال الدين: ج ۲ ص ۴۸۵ و ۴۸۶ ب ۴۵ ح ۵ بسنده عن محمد بن شاذان بن نعيم النيسابورى؛ الارشاد: ص ۳۸۳ ب دلائل صاحب الزمان عليه السلام (ص ۳۵۳ و ۳۵۴ ب فى معجزاته و كراماته ط مؤسسة الأعلمى- بيروت)؛ كشف الغمة: ح ۲ ص ۴۵۶ ب دلائل صاحب الزمان عليه السلام؛ إعلام الورى: الركن الرابع ق ۲ ب ۳ ف ۲؛ دلائل الامامة: ص ۲۸۶ ب شيوخ الطائفة الذين عرفوا صاحب الزمان عليه

السلام فی مدة مقامه بسرّمن‌رأی بالدلائل ... کلهم باسنادهم عن محمد بن شاذان؛ البحار: ج ۵۱ ص ۲۹۵ ب ۱۵ ح ۸ و ص ۳۲۵ ح ۴۴.

أقول: محمد بن شاذان المذکور فی کمال الدین و الارشاد و کشف الغمة و الدلائل إمّا هو محمد بن علی بن شاذان المذکور فی سند الکافی، أو محمد بن أحمد بن شاذان المذکور ترجمته فی کتب الرجال کما ذکره بعض مصنفی المعاجم، و علیه یکون هو غیر محمد بن علی بن شاذان، مع أن الظاهر ان الحکایة واحدة. و علی کلا الاحتمالین لا یرد بذلک ضعف فی السند، فإنّه یظهر للمراجع الی کتب الحدیث و الرجال جلالة قدره، و هو مذکور فی عداد الوکلاء فی الحدیث السادس عشر من باب من شاهد القائم علیه السلام من کمال الدین، فلا اعتناء بقول بعض المعاصرین من الأجلة بأنه مجهول الحال.

و أما محمد بن علی بن شاذان علی القول بکونه غیر محمد بن شاذان فیکفی فی صحة الاحتجاج بروایته روایة علی بن محمد عنه الذی هو من شیوخ الکلینی- قدس سرّه- و أکثر الروایة عنه فی الکافی. لا یقال: إنّ هذا لا یمنع من مجهولیة حاله، فإنّه یقال:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۵

النیسابوریّ، قال: اجتمع عندی خمسمائة درهم تنقص عشرین درهما، فأنفت أن أبعث بخمسمائة تنقص عشرین درهما، فوزنت من عندی عشرین درهما و بعثتها الی الاسدی و لم أکتب مالی فیها، فورد: وصلت خمسمائة درهم لک منها عشرون درهما.

۸۴۵- «۲»- الکافی: علی بن محمّد، قال: أوصل رجل من أهل السواد مالا فردّ علیه، و قیل له: أخرج حقّ ولد عمّک منه و هو أربعمائة

إنّ اعتماد شیخ أکثر الکلینی الروایة عنه علیه و اعتماد الکلینی علی روایته و تخریجه فی کتابه للاحتجاج به یکفی فی معرفته بالوثاقة، و لو تنزلنا عن ذلک یکفی فی الاعتماد علی خصوص هذه الروایة حصول الاطمئنان بصدورها کسائر الاخبار التی یحصل الاطمئنان بصدورها ببعض القرائن.

و مما ینبغی إیراده هنا أنا نحتمل قویّا کون علی بن محمد المذکور فی روایات الباب فی الکافی و الارشاد و کمال الدین هو علی بن محمد بن ابراهیم بن أبان الرازی، المعروف بعلان الذی هو من شیوخ الکلینی، فإنّه کان له کتاب موسوم بأخبار القائم علیه السلام، و هو من أعلام القرن الثالث، و الظاهر أنّه أدرک العصرین عصر الإمام أبی محمد علیه السلام، و عصر إمامة ولده المهدی علیه السلام فی غیبته القصری.

إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۶۳- ۶۶۴، ب ۳۳ ح ۲۲، الثاقب فی المناقب: ص ۶۰۴ ح ۵۵۲/ ۱۶، عن محمد بن شاذان بن نعیم النیسابوری.

(۲)- الکافی: ج ۱ ص ۵۱۹ ب مولد الصاحب علیه السلام ح ۸؛ الارشاد: ص ۳۷۸ ب ذکر طرف من دلائل صاحب الزمان علیه السلام و بیّناته و آیاته ح ۳ مثله إلّا أنّه قال:

«قد حبسها عنهم» (ص ۳۵۲ ط مؤسسة الأعلمی- بیروت)، دلائل الإمامة: ص ۲۸۶- ۲۸۷ ب معرفة شیوخ الطائفة الذین عرفوا صاحب الزمان علیه السلام ح ۶ نحوه «عن أبی المفضّل، قال: أخبرنی محمد بن یعقوب، قال: حدثنی اسحاق بن یعقوب، قال: سمعت الشیخ العمری محمد بن عثمان یقول: صحبت رجلا من أهل السواد ... الخ، و أخرجه عن علی بن محمد».

البحار: ج ۵۱ ص ۳۲۶ ب ۱۵ ح ۴۵؛ اثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۵۹ ب ۳۳ ح ۷؛ الثاقب فی المناقب: ص ۵۹۷ ح ۵۴۰/ ۴ عن اسحاق بن یعقوب عن الشیخ العمری؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۳ ف ۲ عن علی بن محمد.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۶

درهم، و کان الرجل فی یده ضیعة لولد عمّه، فیها شرکة قد حبسها علیهم، فنظر فإذا الّذی لولد عمّه من ذلک المال أربعمائة درهم، فأخرجها و أنفذ الباقی فقبل.

۸۴۶- «۳»- کمال الدین: حدثنی أبی- رضی اللّه عنه-، عن سعد بن عبد اللّه، عن علی بن محمّد الرازی، قال: حدثنی جماعة من

أصحابنا أنّه بعث الى أبی عبد اللّه بن الجنید و هو بواسط غلاما و أمر ببیعه، فباعه و قبض ثمنه، فلمّا عیّر الدنانیر نقصت من التعییر ثمانیة عشر قیراطا و حبّة، فوزن من عنده ثمانیة عشر قیراطا و حبّة و أنفذها، فردّ علیه دینارا وزنه ثمانیة عشر قیراطا و حبّة.

۸۴۷- «۴»- کمال الدین: حدثنا محمّد بن الحسن- رضی اللّه عنه- عن سعد بن عبد اللّه، عن علی بن محمّد الرازی المعروف بعلّان الکلینی، قال: حدثنی محمّد بن جبرئیل الأهوازی، عن إبراهیم و محمد ابنی الفرج، عن محمّد بن إبراهیم بن مهزیار أنّه ورد العراق شاکّا مرتادا، فخرج إلیه: قل للمهزیاری قد فهمنا ما حکیته عن موالینا بناحیتکم، فقل لهم: أ ما سمعتم اللّه عزّ و جلّ یقول: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ هل أمر إلّا بما هو کائن الی یوم القیامة، أو لم تروا أنّ اللّه عزّ و جلّ جعل لکم معاقل تأوون إلیها،

---

(۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۸۶ ب ۴۵ ح ۷؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۲۶ ب ۱۵ ح ۴۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۳ ب ۳۳ ح ۴۵؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۳ ف ۲؛ الثاقب: ص ۵۹۷، إلّا أنّ فیه سقطا.

(۴)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۸۶ و ۴۸۷ ب ۴۵ ح ۸؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۲۶ ب ۱۵ ح ۴۷ ذکر فقط ذیل الحدیث؛ دلائل الامامة: ص ۲۸۷ ب معرفة شیوخ الطائفة ح ۷ بسنده عن محمد بن إبراهیم بن مهزیار نحوه الی قوله: «بضعة عشر دینارا».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۷

و أعلاما تهتدون بها من لدن آدم علیه السلام الی أن ظهر الماضی [أبو محمد] صلوات اللّه علیه، کلّما غاب علم بدا علم، و إذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه اللّه إلیه ظننتم أنّ اللّه عزّ و جلّ قد قطع السبب بینه و بین خلقه، کلّا ما کان ذلک و لا یکون حتی تقوم الساعة و یظهر أمر اللّه عزّ و جلّ و هم کارهون، یا محمد بن ابراهیم! لا یدخلک الشکّ فیما قدمت له، فإنّ اللّه عزّ و جلّ لا یخلی الأرض من حجّة أ لیس قال لک أبوک قبل وفاته: أحضر الساعة من یعیّر هذه الدنانیر التی عندی، فلما ابطئ ذلک علیه و خاف الشیخ علی نفسه الوحا قال لک: عیّرها علی نفسک و أخرج إلیک کیسا کبیرا و عندک بالحضرة ثلاثة أکیاس و صرّة فیها دنانیر مختلفة النقد فعیّرتها، و ختم الشیخ بخاتمه و قال لک: اختم مع خاتمی، فإن أعش فأنا أحقّ بها، و إن أمت فاتّق اللّه فی نفسک أولا ثمّ فیّ، فخلّصنی و کن عند ظنّی بک، أخرج رحمک اللّه الدنانیر التی استفضلتها من بین النقدین من حسابنا و هی بضعة عشر دینارا و استردّ من قبلک، فإنّ الزّمان أصعب ممّا کان، و حسبنا اللّه و نعم الوکیل.

قال محمّد بن إبراهیم: و قدمت العسکر زائرا فقصدت الناحیة، فلقیتنی امرأة و قالت: أنت محمّد بن ابراهیم؟ فقلت: نعم، فقالت لی: انصرف فإنّک لا تصل فی هذا الوقت، و ارجع اللیلة فإنّ الباب مفتوح لک، فادخل الدار و اقصد البیت الّذی فیه السراج، ففعلت و قصدت الباب فإذا هو مفتوح، فدخلت الدار و قصدت البیت الّذی وصفته، فبینا أنا بین القبرین أنتحب و أبکی إذ سمعت صوتا و هو یقول: یا محمّد! اتّق اللّه و تب من کلّ ما أنت علیه فقد قلّدت أمرا عظیما.

۸۴۸- «۵»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن

---

(۵)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۸۸ ب ۴۵ ح ۹؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۲۶- ۳۲۷ ب ۱۵ ح ۴۸

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۸

الولید- رضی اللّه عنه-، عن سعد بن عبد اللّه، عن علی بن محمد الرازی، عن نصر بن الصباح البلخی، قال: کان بمرو کاتب کان للخوزستانی- سمّاه لی نصر- و اجتمع عنده ألف دینار للناحیة فاستشارنی، فقلت: ابعث بها إلی الحاجزی، فقال: هو فی عنقک إن سألنی اللّه عزّ و جلّ عنه یوم القیامة، فقلت: نعم، قال نصر: ففارقته علی ذلک، ثم انصرفت إلیه بعد سنتین فلقیته فسألته عن المال، فذکر أنّه بعث من المال بمائتی دینار إلی الحاجزی فورد علیه وصولها و الدعاء له، و کتب إلیه: کان المال ألف دینار فبعثت بمائتی

دینار، فإن أحببت أن تعامل أحدا فعامل الأسدی بالری. قال نصر: و ورد علیّ نعی حاجز فجزعت «۱» من ذلک جزعا شدیدا و اغتممت له، فقلت له: و لم تغتمّ و تجزع و قد منّ اللّه علیک بدلالتین: قد أخبرک بمبلغ المال، و قد نعی إلیک حاجزا مبتدئا.

۸۴۹- «۶»- کمال الدین: حدثنا أبو جعفر محمّد بن علی الأسود- رضی اللّه عنه- قال: سألنی علی بن الحسین بن موسی بن بابویه- رضی اللّه عنه- بعد موت محمّد بن عثمان العمری- رضی اللّه عنه- أن أسأل أبا القاسم الروحی أن یسأل مولانا صاحب الزمان

و ذکر: «أنّه بعث من المال بمائتی دینار الی الحجاز»؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۳ ب ۳۳ ح ۴۶.

(۱) الظاهر أنّ فی الحدیث سقطا فراجع الخرائج: ج ۲ ص ۶۹۶ ح ۱۰.

(۶)- کمال الدین: ج ۲ ص ۵۰۲ و ۵۰۳ ب ۴۵ ح ۳۱؛ غیبة الشیخ: ص ۳۲۰ ح ۲۶۶؛ رجال النجاشی: ص ۱۸۴ و ۱۸۵؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۲۴ ح ۴۲؛ البحار:

ج ۵۱ ص ۳۳۵- ۳۳۶ ب ۱۵ ح ۶۱؛ فرج المهموم: ص ۲۵۸ و ص ۱۳۰؛ ینابیع المودة:

ص ۴۶۰ ب ۸۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۸ ب ۳۳ ح ۷۶ و ۷۷؛ الثاقب فی المناقب:

ص ۶۱۴ ح ۵۶۰/ ۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۹

علیه السلام أن یدعو اللّه عزّ و جلّ أن یرزقه ولدا ذکرا، قال: فسألته، فأنهی ذلک، ثمّ أخبرنی بعد ذلک بثلاثة أیّام أنّه قد دعا لعلی بن الحسین، و أنّه سیولد له ولد مبارک ینفع [اللّه] به و بعده أولاده.

قال أبو جعفر محمّد بن علی الأسود- رضی اللّه عنه-: و سألته فی أمر نفسی أن یدعو اللّه لی أن یرزقنی ولدا ذکرا فلم یجبنی إلیه، و قال:

لیس إلی هذا سبیل، قال: فولد لعلی بن الحسین- رضی اللّه عنه- محمد بن علی و بعده أولاده و لم یولد لی شیء.

قال مصنّف هذا الکتاب [الصدوق]- رضی اللّه عنه-: کان أبو جعفر محمد بن علی الأسود- رضی اللّه عنه- کثیرا ما یقول لی- إذا رآنی أختلف إلی مجلس شیخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید- رضی اللّه عنه- و أرغب فی کتب العلم و حفظه-: لیس بعجب أن تکون لک هذه الرغبة فی العلم و أنت ولدت بدعاء الإمام علیه السلام.

۸۵۰- «۷»- کمال الدین: حدثنا أحمد بن هارون القاضی- رضی اللّه عنه- قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه بن جعفر الحمیری، عن أبیه، عن إسحاق بن حامد الکاتب، قال: کان بقم رجل بزّاز مؤمن و له شریک مرجئی، فوقع بینهما ثوب نفیس، فقال المؤمن: یصلح هذا الثوب لمولای، فقال له شریکه: لست أعرف مولاک، و لکن افعل بالثوب ما تحبّ، فلمّا وصل الثوب إلیه شقّه علیه السلام بنصفین طولا، فأخذ نصفه و ردّ النصف الآخر، و قال: لا حاجة لنا فی مال المرجئی.

۸۵۱- «۸»- دلائل الإمامة: حدثنی أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه،

---

(۷)- کمال الدین: ج ۲ ص ۵۱۰ ب ۴۵ ح ۴۰؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۰ ب ۱۵ ح ۶۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۸۰ ب ۳۳ ح ۸۳؛ الثاقب: ص ۶۰۰ ح ۵۴۷/ ۱۱.

(۸)- دلائل الإمامة: باب معرفة شیوخ الطائفة الذین عرفوا صاحب الزمان علیه السلام،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۹۰

قال: أخبرنا أبو بکر محمد بن جعفر بن محمّد المقری، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن شابور، قال: حدّثنی الحسن بن محمّد بن حیوان السرّاج القاسم، قال: حدّثنی أحمد الدینوری السرّاج المکنّی بأبی العبّاس الملقّب باستاره، قال: انصرفت من أردبیل إلی الدینور

أريد الحجّ، و ذلک بعد مضیّ أبی محمّد الحسن بن علی بسنة أو سنتین و کان الناس فی حیرة، فاستبشروا- أهل الدینور- بموافاتی، و اجتمع الشیعة عندی، فقالوا: قد اجتمع عندنا ستّة عشر ألف دینار من مال الموالی، و یحتاج أن تحملها معک و تسلّمها بحیث یجب تسلیمها، قال: فقلت:

یا قوم! هذه حیرة و لا نعرف الباب فی هذا الوقت، قال: فقالوا: إنّما اخترناک لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتک و کرمک، فاحمله علی ألّا تخرجه من یدک إلّا بحجّة، قال: فحمل إلیّ ذلک المال فی صرر باسم رجل [رجل]، فحملت ذلک المال و خرجت، فلمّا وافیت قرمیسین و کان أحمد بن الحسن مقیما بها فصرت إلیه مسلّما، فلمّا لقینی استبشر بی، ثمّ أعطانی ألف دینار فی کیس و تخوت ثیاب من ألوان معتمة لم أعرف ما فیها، ثمّ قال لی [یا] أحمد: احمل هذا معک و لا تخرجه عن یدک إلّا بحجّة، قال: فقبضت منه المال و التخوت بما فیها من الثیاب، فلمّا وردت بغداد لم یکن لی همّة غیر البحث عمّن اشیر إلیه بالبابیّة، فقیل لی: إنّ هاهنا رجلا یعرف بالباقطانی یدّعی بالبابیّة، و آخر یعرف بإسحاق الأحمر یدعی بالبابیّة، و آخر یعرف بأبی جعفر العمری یدّعی بالبابیّة، قال: فبدأت بالباقطانی، فصرت إلیه فوجدته شیخا بهیّا، له مروّة

ص ۲۸۲- ۲۸۵، ح ۱؛ فرج المهموم: ص ۲۳۹- ۲۴۴ بإسناده إلی محمّد بن جریر، البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۰- ۳۰۳ ب ۱۵ ح ۱۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۹۱

ظاهرة، و فرش [فرس] عربی، و غلمان کثیر، و یجتمع عنده الناس یتناظرون، قال: فدخلت إلیه و سلّمت علیه، فرحّب و قرّب و برّ و سرّ، قال: فأطلت القعود إلی أن خرج أکثر الناس، قال: فسألنی عن حاجتی، فعرّفته أنّی رجل من أهل الدینور و معی شیء من المال أحتاج أن اسلّمه، قال لی: احمله، قال: فقلت: ارید حجّة، قال: تعود إلیّ فی غد، قال: فعدت إلیه من الغد فلم یأت بحجّة، و عدت إلیه فی الیوم الثالث فلم یأت بحجّة، قال: فصرت الی إسحاق الأحمر فوجدته شابّا نظیفا، منزله أکبر من منزل الباقطانی، و فرشه [فرسه] و لباسه و مروّته أسری، و غلمانه أکثر من غلمانه، و یجتمع عنده من الناس أکثر مما یجتمعون عند الباقطانی، قال: فدخلت و سلّمت، فرحّب و قرّب، قال:

فصبرت إلی أن خفّ الناس، فسألنی عن حاجتی، فقلت له کما قلت للباقطانی، و عدت إلیه ثلاثة أیّام فلم یأت بحجّة، قال: فصرت إلی أبی جعفر العمری، فوجدته شیخا متواضعا، علیه مبطنة بیضاء، قاعد علی لبد فی بیت صغیر، لیس له غلمان و لا له من المروة و الفرش [الفرس] ما وجدته لغیره، قال: فسلّمت، فردّ جوابی و أدنانی و بسط منّی، ثم سألنی عن حالی، فعرّفته أنّی وافیت من الجبل و حمّلت مالا، فقال: إن أحببت أن تصل هذا الشیء إلی حیث [یجب أن یصل إلیه] یجب أن تخرج الی سرّ من رأی و تسأل دار ابن الرضا، و عن فلان بن فلان الوکیل- و کانت دار ابن الرضا عامرة بأهلها- فإنّک تجد هناک ما ترید، قال: فخرجت من عنده و مضیت نحو سرّ من رأی، و صرت إلی دار ابن الرضا و سألت عن الوکیل، فذکر البوّاب أنّه مشتغل فی الدار، و أنّه یخرج آنفا، فقعدت علی الباب أنتظر خروجه، فخرج

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۹۲

بعد ساعة فقمت و سلّمت علیه، و أخذ بیدی الی بیت کان له، و سألنی عن حالی و عمّا وردت له، فعرّفته أنّی حملت شیئا من المال من ناحیة الجبل، و أحتاج أن اسلّمه بحجّة، قال: فقال: نعم، ثمّ قدّم إلیّ طعاما، و قال لی: تغدّ بهذا و استرح، فإنّک تعب و أن بیننا و بین صلاة الاولی ساعة، فإنّی أحمل إلیک ما ترید، قال: فأکلت و نمت، فلمّا کان وقت الصلاة نهضت و صلیت، و ذهبت إلی المشرعة فاغتسلت و انصرفت، و مکثت الی أن مضی من اللیل ربعه، فجاءنی و معه درج فیه: بسم اللّه الرحمن الرحیم وافی أحمد بن محمّد الدینوری و حمل ستّة عشر ألف دینار، و فی کذا و کذا صرّة، فیها صرّة فلان بن فلان کذا و کذا دینارا، و صرّة فلان بن فلان کذا و کذا دینارا إلی أن عدّ الصرار کلّها، و صرّة فلان بن فلان الذرّاع ستّة عشرة دینارا، قال: فوسوس لی الشیطان أن سیّدی أعلم

بهذا منّى؟ فما زلت أقرأ ذكر صرّة صرّة و ذكر صاحبها حتّى أتيت عليها عند آخرها، ثمّ ذكر قد حمل من قرميسين من عند أحمد بن الحسن البادرانى أخى الصرّاف كيسا فيه ألف دينار و كذا و كذا تختا ثيابا، منها ثوب فلانى، و ثوب لونه كذا، حتّى نسب الثياب الى آخرها بأنسابها و ألوانها، قال: فحمدت اللّه و شكرته على ما منّ اللّه به علىّ من إزالة الشكّ عن قلبى، و أمر بتسليم جميع ما حملته إلى حيث ما يأمرك أبو جعفر العمرى، قال: فانصرفت إلى بغداد و صرت إلى أبى جعفر العمرى، قال: و كان خروجى و انصرافى فى ثلاثة أيّام، قال: فلمّا بصر بى أبو جعفر العمرى قال لى: لم لم تخرج؟ فقلت: يا سيّدى! من سرّ من رأى انصرفت، قال: فأنا أحدّث أبا جعفر بهذا إذ وردت رقعة على أبى جعفر العمرى من مولانا عليه السلام، و معها درج مثل الدرج

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۹۳

الذى كان معى، فيه ذكر المال و الثياب، و أمر أن يسلّم جميع ذلك الى أبى جعفر محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان القمّى، فلبس أبو جعفر العمرى ثيابه، و قال لى: احمل ما معك إلى منزل محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان القمّى، قال: فحملت المال و الثياب إلى منزل محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان و سلّمتها و خرجت الى الحجّ، فلمّا انصرفت إلى الدينور اجتمع عندى الناس، فأخرجت الدرج الذى أخرجه وكيل مولانا إلىّ و قرأته على القوم، فلمّا سمع ذكر الصرّة باسم الذرّاع [صاحبها] سقط مغشيّا عليه، فما زلنا نعلّله حتّى أفاق، فسجد شكرا للّه عزّ و جلّ، و قال: الحمد للّه الذى منّ علينا بالهداية، الآن علمت أنّ الأرض لا تخلو من حجّة، هذه الصرّة دفعها و اللّه إلىّ هذا الذرّاع و لم يقف على ذلك إلّا اللّه عزّ و جلّ، قال: فخرجت و لقيت بعد ذلك بدهر أبا الحسن البادرانى و عرّفته الخبر و قرأت عليه الدرج، قال: يا سبحان اللّه! ما شككت فى شىء فلا تشكنّ فى أنّ الله عزّ و جلّ لا يخلى أرضه من حجّة، اعلم لمّا غزا ارتكوكين يزيد بن عبد اللّه بسهرورد و ظفر ببلاده و احتوى على خزانته صار إلىّ رجل، و ذكر أنّ يزيد بن عبد اللّه جعل الفرس الفلانى و السيف الفلانى فى باب مولانا عليه السلام، قال:

فجعلت أنقل خزائن يزيد بن عبد اللّه إلى ارتكوكين أوّلا فأوّلا، و كنت أدافع [ب] الفرس و السيف إلى أن لم يبق شىء غيرهما، و كنت أرجو أن أخلّص ذلك لمولانا، فلما اشتد مطالبة ارتكوكين إيّاى و لم يمكننى مدافعته جعلت فى السيف و الفرس فى نفسى ألف دينار و وزنتها و دفعتها إلى الخازن، و قلت: ادفع هذه الدنانير فى أوثق مكان، و لا تخرجنّ إلىّ فى حال من الأحوال و لو اشتدّت الحاجة إليها، و سلّمت الفرس

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۹۴

و النصل، قال: فأنا قاعد فى مجلسى بالرىّ ابرم الامور و اوفى القصص و آمر و أنهى إذ دخل أبو الحسن الأسدى، و كان يتعاهدنى الوقت بعد الوقت، و كنت أقضى حوائجه، فلمّا طال جلوسه و علىّ بؤس كثير قلت له: ما حاجتك؟ قال: أحتاج منك إلى خلوة، فأمرت الخازن أن يهيّء لنا مكانا من الخزانة، فدخلنا الخزانة، فأخرج إلىّ رقعة صغيرة من مولانا، فيها: يا أحمد بن الحسن! الألف دينار التى لنا عندك ثمن النصل و الفرس سلّمها الى أبى الحسن الأسدى، قال: فخررت للّه عزّ و جلّ ساجدا شاكرا لما منّ به علىّ و عرفت أنّه خليفة اللّه حقّا، فإنّه لم يقف على هذا أحد غيرى، فأضفت إلى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار سرورا بما منّ اللّه علىّ بهذا الأمر.

۸۵۲- «۹»- دلائل الإمامة: أخبرنى أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه، قال: أخبرنى محمّد بن يعقوب، قال: قال القاسم بن العلاء: كتبت الى صاحب الزمان ثلاثة كتب فى حوائج لى، و أعلمته أننى رجل قد كبر سنّى، و أنّه لا ولد لى، فأجابنى عن الحوائج و لم يجبنى عن الولد بشىء، فكتبت إليه فى الرابعة كتابا و سألته أن يدعو اللّه لى أن يرزقنى ولدا، فأجابنى و كتب بحوائجى، و كتب: اللّهم ارزقه ولدا ذكرا تقرّبه عينه، و اجعل هذا الحمل الذى له وارثا، فورد الكتاب و أنا لا أعلم أنّ لى حملا، فدخلت إلى جاريتى فسألتها عن ذلك فأخبرتنى أنّ علّتها قد ارتفعت فولدت غلاما.

(۹)- دلائل الإمامة: ص ۲۸۶ ب معرفة شيوخ الطائفة الذين عرفوا صاحب الزمان عليه السلام ح ۴؛ فرج المهموم: ص ۲۴۴ عن الحميرى و الطبرى؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۳ و ۳۰۴ ب ۱۵ ذيل ح ۱۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۰۱ ب ۳۳ ح ۱۴۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۹۵

۸۵۳- «۱۰»- دلائل الإمامة: حدثنى على بن محمّد، قال: حدّثنى نصر بن الصباح، قال: أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلى الصاحب و كتب معها غيّر فيها [رقعة] اسمه، فأوصلها إلى الصاحب، فخرج الوصول باسمه و نسبه و الدعاء له.

۸۵۴- «۱۱»- دلائل الإمامة: و قال: حدّثنى أبو جعفر، قال: ولد لى مولود فكتبت أستأذن فى تطهيره يوم السابع، فورد: لا، فمات المولود يوم السابع، ثمّ كتبت أخبره بموته، فورد: سيخلف اللّه عليك غيره و غيره فسمّه أحمد، و بعد أحمد جعفرا، فجاء كما قال.

۸۵۵- «۱۲»- الكافى: على بن محمّد، عن أبى عقيل عيسى بن

---

(۱۰)- دلائل الإمامة: ص ۲۸۷ ب معرفة شيوخ الطائفة الذين عرفوا صاحب الزمان عليه السلام ح ۸؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۲۷ ب ۱۵ ح ۴۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۳ ب ۳۳ ح ۴۷ و فيهما: «و كتب رقعة غيّر فيها».

(۱۱)- دلائل الإمامة: ص ۲۸۸ ب معرفة شيوخ الطائفة الذين عرفوا صاحب الزمان عليه السلام ح ۱۰؛ فرج المهموم: ص ۲۴۴ عن الطبرى و الحميرى و فيه: «فسمّ أحمد»؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۸ ب ۱۵ ح ۲۴ و فيه: «فسمّ الأوّل أحمد»؛ الإرشاد: ص ۳۵۵ ب ذكر طرف من دلائل صاحب الزمان عليه السلام؛ غيبة الشيخ: ص ۲۸۳ ح ۲۴۲ و فيه: «و تسمّيه أحمد»؛ الكافى: ص ۵۲۲ ح ۱۷ و فيه: «تسمّيه»؛ كشف الغمة: ج ۲ ص ۴۵۵ و فيه: «فسمّ الأوّل»؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۶۲ ب ۳۳ ح ۱۶.

(۱۲)- الكافى: ج ۱ ص ۵۲۴ ب ۱۲۵ ح ۲۷؛ مرآة العقول: ج ۶ ص ۱۹۹ ب مولد الصاحب ح ۲۷ و قال: «فى سنة ثمانين» أى من عمرك أو أراد الثمانين بعد المائتين من الهجرة؛ غيبة الشيخ: ص ۲۸۳- ۲۸۴ ح ۲۴۳ نحوه بسنده عن أبى عقيل؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۶ ب ۱۵ ح ۲۰؛ كشف الغمة: ج ۲ ص ۴۵۶؛ تقريب المعارف: ص ۱۹۶؛ الثاقب: ص ۵۹۰ ح ۵۳۵/ ۱؛ و فى دلائل الإمامة: ص ۲۸۵ و ۲۸۶ (ب معرفة شيوخ الطائفة الذين عرفوا صاحب الزمان عليه السلام) روى مثل هذه المعجزة عنه عليه السلام فى على بن محمد السمرى و روى ما فى الدلائل فى فرج المهموم:

ص ۲۴۴ عن الطبرى صاحب الدلائل و الحميرى.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۹۶

نصر، قال: كتب على بن زياد الصيمرى يسأل كفنا، فكتب إليه: إنّك تحتاج إليه فى سنة ثمانين، فمات فى سنة ثمانين و بعث إليه بالكفن قبل موته بأيّام.

۸۵۶- «۱۳»- الكافى: القاسم بن العلاء، قال: ولد لى عدّة بنين، فكنت أكتب و أسأل الدعاء، فلا يكتب إلىّ لهم بشىء، فماتوا كلّهم، فلمّا ولد لى الحسن ابنى كتبت أسأل الدعاء، فأجبت: يبقى و الحمد للّه.

۸۵۷- «۱۴»- الخرائج: و منها (أى من معجزات الإمام صاحب الزمان عليه السلام): أنّ أبا محمّد الدعلجى كان له ولدان، و كان من خيار أصحابنا، و كان قد سمع الاحاديث، و كان أحد ولديه على الطريقة المستقيمة، و هو أبو الحسن، و كان يغسل الأموات، و ولد آخر يسلك مسالك الأحداث فى فعل الحرام، و كان قد دفع إلى أبى محمّد حجّة

أقول: و من المحتمل وقوع الوهم فى استنساخ الدلائل، و يقرّب ذلك وقوع وفاة على بن محمّد السمرى- رضى اللّه عنه- فى سنة ۳۲۸ ه أو ۳۲۹ ه، اللّهمّ إلّا أن يكون المراد من «ثمانين» ثمانين من عمره.

كمال الدين: ج ۲ ص ۵۰۱ ب ۴۵ ح ۲۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۶۴ ب ۳۳ ح ۲۶ إعلام الورى: ص ۴۲۱ ف ۲؛ الخرائج و الجرائح:

ج ۱ ص ۴۶۳ و ۴۶۴ ح ۸.

(۱۳)- الکافی: ج ۱ ص ۵۱۹ ب ۱۲۵ ح ۹؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۹ ب ۱۵ ح ۲۷؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۵۹ ب ۳۳ ح ۸؛ إعلام الوری: ص ۴۱۸ و ۴۱۹ ف ۲.

(۱۴)- الخرائج: ج ۱ ص ۴۸۰ ب فی معجزات الإمام صاحب الزمان، ح ۲۱ ط مؤسسة الإمام المهدی علیه السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵۹ ب ۱۸ ح ۴۲؛ فرج المهموم:

ص ۲۵۶، و فی آخره: «فذهبت بها» و قال: «الدعلجی منسوب الی موضع خلف باب الکوفة ببغداد یقال لأهله الدعالجة، و کان فقیها عارفا، ذکره النجاشی فی کتابه بما ذکرناه» قال: «و علیه تعلّمت المواریث، و له کتاب الحجّ»، و علی هذا فالأقرب بالظنّ أنّ هذه المعجزة إنّما وقعت فی الغیبة الکبری، فإنّ النجاشی توفی سنة ۴۵۰ ه، و ولد سنة ۳۷۲ ه.

إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۵ ب ۳۳ ح ۱۲۰؛ وسائل الشیعة: ج ۸ ص ۱۴۷ ب ۲۴ ح ۲؛ مستدرک الوسائل: ج ۸ ص ۷۰- ۷۱ ح ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۹۷

یحجّ بها عن صاحب الزمان علیه السلام، و کان ذلک عادة الشیعة وقتئذ فدفع شیئا منها إلی ولده المذکور بالفساد شیئا و خرج إلی الحجّ.

فلمّا عاد حکی أنّه کان واقفا بالموقف، فرأی الی جانبه شابّا حسن الوجه، أسمر اللون، بذؤابتین، مقبلا علی شأنه فی الابتهال و الدعاء و التضرّع و حسن العمل، فلمّا قرب نفر الناس التفت إلیّ و قال: یا شیخ! أ ما تستحی؟! فقلت: من أیّ شیء یا سیّدی؟ قال: تدفع إلیک حجّة عمّن تعلم فتدفع منها الی فاسق یشرب الخمر، یوشک أن تذهب عینیک [عینک- ظ] و أومأ الی عینی، و أنا من ذلک الیوم علی و جل و مخافة، و سمع أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد النعمان ذلک، قال: فما مضی علیه أربعون یوما بعد مورده حتی خرج فی عینه التی أومأ إلیها قرحة فذهبت.

۸۵۸- «۱۵»- کمال الدین: حدثنا أبی- رضی اللّه عنه- عن سعد بن عبد اللّه، عن علان الکلینی، عن الأعلم المصری، عن أبی رجاء المصری، قال: خرجت فی الطلب بعد مضی أبی محمّد علیه السلام بسنتین لم أقف فیهما علی شیء، فلمّا کان فی الثالثة کنت بالمدینة فی طلب ولد لأبی محمّد علیه السلام بصریاء، و قد سألنی أبو غانم أن أتعشّی عنده، و أنا قاعد مفکر فی نفسی و أقول: لو کان شیء لظهر بعد ثلاث سنین، فإذا هاتف أسمع صوته و لا أری شخصه و هو یقول: یا نصر بن عبد ربّه! قل لأهل مصر: آمنتم برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله حیث رأیتموه؟ قال نصر: و لم أکن أعرف اسم أبی، و ذلک أنّی ولدت بالمدائن

(۱۵)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۹۱ و ۴۹۲ ب ۴۵ ح ۱۵؛ الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۹۸ و ۶۹۹ ف اعلام الإمام صاحب الزمان علیه السلام ح ۱ ط مؤسسة الإمام المهدی علیه السلام باختلاف؛ البحار: ج ۵۱ ص ۲۹۵ ب ۱۵ ح ۱۰؛ فرج المهموم: فصل دلائل المهدی علیه السلام ص ۲۳۹؛ اثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۶ باختلاف فی ألفاظه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۹۸

فحملنی النوفلی و قد مات أبی، فنشأت بها، فلمّا سمعت الصوت قمت مبادرا و لم أنصرف إلی أبی غانم، و أخذت طریق مصر.

قال: و کتب رجلان من أهل مصر فی ولدین لهما، فورد: أمّا أنت یا فلان فآجرک اللّه، و دعا للآخر، فمات ابن المعزّی.

۸۵۹- «۱۶»- الغیبة: (للشریف الفقیه المحدّث الزاهد الحسن بن حمزة رضی اللّه عنه، المتوفی سنة ۳۵۸ ه): حدثنا رجل صالح من أصحابنا، قال: خرجت سنة من السنین حاجّا الی بیت اللّه الحرام، و کانت سنة شدیدة الحرّ، کثیرة السموم، فانقطعت عن القافلة و ضللت الطریق، فغلب علیّ العطش، حتی سقطت و أشرفت علی الموت، فسمعت صهیلا، ففتحت عینی فإذا بشابّ حسن الوجه، حسن الرائحة، راکب علی دابّة شهباء، فسقانی ماء أبرد من الثلج، و أحلی من العسل، و نجّانی من الهلاک، فقلت: یا سیّدی من أنت؟ قال:

أنا حجّة اللّه على عباده، و بقيّة اللّه فى أرضه، أنا الـذى أملأ الأرض قسـطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، أنا ابن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام، ثم قال:

---

(۱۶)- الاربعين الموسوم بكفاية المهتدى: ص ۱۴۰ ح ۳۶، الاربعين للخاتون‌آبادى: ص ۴۹ ح ۱۲.

أقول: و إن كان من المحتمل وقوع هـذه المعجزة فى الغيبـة الكبرى إلّا أنه لما كان احتمال وقوعها فى الغيبة الصـغرى أقرب الى النظر ذكرناه هنا، و اللّه أعلم.

ثمّ اعلم أنّ أساتذة فن الرجال قد نعتوا هذا الشريف بالفقه و الزهد و الورع و غيرها، قال الشيخ: «كان فاضلا أديبا، عارفا، فقيها، زاهدا، ورعا، كثير المحاسن، له كتب و تصانيف كثيرة ...» و قال النجاشـى: «كان من أجلاء هـذه الطائفة»، و فى تنقيح المقال: «هو من السادة الأطياب، و شيخ من أعاظم مشايخ الأصحاب، ذكره علماء الرجال، و نعتوه بكل جميل، و عظّموه غاية التعظيم».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۹۹

اخفض عينيك، فخفضتهما، ثمّ قال: افتحهما، ففتحتهما فرأيت نفسى فى قدّام القافلة، ثمّ غاب من نظرى صلوات اللّه عليه.

۸۶۰- «۱۷»- الـدلائل: (للشيـخ أبى العبّـاس عبـد اللّه بن جعفر الحميرى، من أعلام القرن الثالث): قال: و كتب رجل من ربض حميد يسأل الدعاء فى حمل له، فورد عليه الدعاء فى الحمل قبل الاربعة أشهر، و أنّها ستلد ابنا، فكان الأمر كما قال صلوات اللّه عليه.

۸۶۱- «۱۸»- فرج المهموم: و من الكتاب المـذكور (الظاهر أنّه هو الـدلائل للحميرى) ما رويناه عن الشيـخ المفيد، و نقلناه عن نسـخة عتيقة جدّا من اصول أصـحابنا، قد كتبت فى زمان الوكلاء، فقال فيها ما هذا لفظه: قال الصفوانى- رحمه اللّه-: رأيت القاسم بن العلاء و قد عمّر مائة سنة و سبع عشرة، منها ثمانون سنة صحيح العينين، فيها لقى مولانا

---

(۱۷)- فرج المهموم: ص ۲۴۷ قال: «فصل: و ممّا رويناه بإسـنادنا إلى الشيخ أبى العبّاس عبد اللّه بن جعفر الحميرى فى ج ۲ من كتاب الـدلائل قال: ...»؛ إثبات الهـداة: ج ۳ ص ۶۷۵ ب ۳۳ ح ۵۵۸؛ البحـار: ج ۵۱ ص ۳۳۲ ب ۱۵ عجز ح ۵۶ و فيه: «فـورد الـدعاء فى الحمل» و «ستلد انثى» و ليس فيه: «عليه».

(۱۸)- فرج المهموم: ص ۲۴۸- ۲۵۳ و حيث إنّ النسخة مغلوطة صححناها من البحار. غيبة الشيخ: ص ۳۱۰- ۳۱۵ ح ۲۶۳، و فيه: «عبد اللّه بن عبيـد اللّه»، و الظـاهر أنّه و هم من النسّاخ، و الصـحيح: عتبـة بن عبيـد اللّه، و هو ابن موسـى بن عبـد اللّه الهمـدانى، تولّى مقام القضاء فى مراغة، ثم فى آذربايجان و همدان و بغداد، توفى سـنة ۳۵۱ ه، عاش سـتّا و ثمانين سنة. راجع سير أعلام النبلاء: ج ۱۶ ص ۴۷ و تاريخ بغداد:

ج ۱۲، ص ۳۲۰.

الثاقب فى المناقب: ص ۵۹۰ ح ۵۳۶/ ۲ و فيه: «أبو السائب عتبة بن عبيد اللّه المسعودى»؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۱۳- ۳۱۶ ب ۱۵ ح ۳۷ و فيه أيضا: «عتبـة بن عبيد اللّه»، إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۰- ۶۹۲ ب ۳۳ ح ۱۰۶؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۱۳۰- ۱۳۴؛ الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۶۷- ۴۷۰ ح ۱۴ و فيه أيضا:

«أبو السائب عتبة بن عبيد اللّه المسعودى».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۰۰

أبـا الحسن و مولانـا أبا محمـد العسـكرى عليهما السـلام، و حجب بعـد الثمانين و ردّت عيناه قبل موته بسـبعة أيام، و ذلک أنّى كنت مقيما عنـده بمدينة اران من أرض آذربايجان، و كان لا تنقطع عنه توقيعات مولانا صاحب الزمان صـلوات اللّه عليه على يد أبى جعفر محمـد بن عثمان العمرى، و بعـده على يـد أبى القاسم بن روح- قدّس اللّه ارواحهما- فانقطعت عنه المكاتبة نحوا من شـهرين، فقلق-

رحمه اللّه- لذلک، فبینا نحن عنده إذ دخل البوّاب مستبشرا، و قال: فیج العراق قد ورد و لا یسمّی بغیره، فاستبشر القاسم و حوّل وجهه الی القبلهٔ فسجد، و دخل رجل قصیر بالصرر [أثر] الفیوج علیه و علیه جبّهٔ مصریّهٔ، و فی رجلیه نعل آملیّ، و علی کتفه مخلاهٔ، فقام إلیه و عانقه، و وضع المخلاهٔ من عنقه، و دعا بطست من ماء فغسل وجهه، و أجلسه الی جانبه، فأکلنا و غسلنا أیدینا، فقام الرجل و أخرج کتابا أفضل من نصف الدرج، فناوله القاسم فقبّله و دفعه الی کاتب له یقال له: عبد اللّه بن أبی سلمهٔ، فأخذه و فضّه و قرأه و بکی حتّی أحسّ القاسم ببکائه، فقال القاسم له: یا عبد اللّه خیرا، قال: ما یکره فلا، قال: فما هو؟ قال: ینعی الشیخ [إلی] نفسه بعد ورود هذا الکتاب بأربعین یوما، و أنّه یمرض فی الیوم السابع من ورود هذا الکتاب، و أنّ اللّه یردّ علیه بعد ذلک عینیه و قد حمل إلیه سبعهٔ أثواب، فقال القاسم: فی سلامهٔ من دینی؟ قال: فی سلامهٔ من دینک، فضحک- رحمه اللّه- و قال: ما أؤمّل بعد هذا العمر؟ ثمّ قام الرجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثهٔ ازر [و حبرهٔ] یمانیّهٔ حمراء و عمامهٔ و ثوبین و مندیلا فأخذها الشیخ، و کان عنده قمیص خلعه علیه مولانا أبو الحسن ابن الرضا علیه السلام، و کان له صدیق یقال له:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۱

عبد الرحمن بن محمّد السری، و کان شدید النصب، و کان بینه و بین القاسم- نضر اللّه وجهه- مودّهٔ فی امور الدنیا شدیدهٔ، و کان یوادّه، و کان عبد الرحمن وافی الی اران للاصلاح بین أبی جعفر ابن حمدون الهمدانی و بین حیّان العین فربّما حضر عنده، فقال لشیخین کانا مقیمین عنده- احدهما یقال له: أبو حامد عمران بن المفلس و الآخر یقال له: أبو علی محمد-: ارید أن أقرأ هذا الکتاب لعبد الرحمن، فإنّی احبّ هدایته، و أرجو أن یهدیه اللّه عزّ و جلّ بقراءهٔ هذا الکتاب، فقال: لا إله الّا اللّه، هذا الکتاب لا یحتمل ما فیه خلق من الشیعهٔ فکیف عبد الرحمن؟ فقال: إنّی أعلم أنی مفش سرّا لا یکون لی إعلانه، و لکن لمحبتی عبد الرحمن أشتهی أن یهدیه اللّه لهذا الأمر، فأقرأه له، فلمّا مرّ ذلک الیوم، و کان الخمیس لثلاث عشرهٔ لیلهٔ خلت من رجب سنهٔ أربع و ثلاثمائهٔ دخل عبد الرحمن و سلّم علیه، فقال له: اقرأ هذا الکتاب و انظر لنفسک، فقرأه، فلمّا بلغ الی موضع النعی به رمی الکتاب من یده، و قال للقاسم: یا أبا محمد! اتّق اللّه، فإنّک رجل فاضل فی دینک، متمکّن من عقلک، إن اللّه یقول: وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ ما ذا تَکْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ بِأَیِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، و یقول: عالِمُ الْغَیْبِ فَلا یُظْهِرُ عَلی غَیْبِهِ أَحَداً، فضحک القاسم و قال: أتمّ الآیهٔ: إِلَّا مَنِ ارْتَضی مِنْ رَسُولٍ و مولای هذا المرتضی من رسول، قد علمت أنّک تقول هذا، و لکن أرّخ هذا الیوم، فإن أنا عشت بعد هذا الیوم المؤرخ فی الکتاب فاعلم أنّی لست علی شیء، و إن أنا متّ فانظر لنفسک، فأرّخ عبد الرحمن الیوم و افترقوا، فلمّا کان الیوم السابع من ورود الکتاب حمّ القاسم و اشتدّت به العلّهٔ، و استند فی فراشه الی الحائط، و کان ابنه الحسن بن القاسم مدمنا

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۲

علی شرب الخمر، و کان متزوّجا الی أبی عبد اللّه ابن حمدون الهمدانی، و کان ابن حمدون الهمدانی جالسا فی ناحیهٔ من الدار و رداؤه علی وجهه، و أبو حامد فی ناحیهٔ، و أبو علی بن محمد و جماعهٔ من أهل البلد یبکون إذ اتکأ القاسم علی یدیه الی خلف، و جعل یقول: یا محمد یا علی یا حسن یا حسین ... إلی آخر الائمّهٔ، یا موالی کونوا شفعائی إلی اللّه عزّ و جلّ، ثمّ قالها ثانیهٔ، ثم قالها ثالثهٔ، فلمّا وصل إلی یا موسی! یا علی! تفرقعت أجفان عینیه کما تفرقع الصبیان شقائق النعمان، و انفتحت حدقتاه، و جعل یمسح بکمّه عینیه، و خرج من عینیه شیء یشبه ماء اللحم، ثمّ مدّ طرفه الی ابنه فقال: یا حسن إلیّ، یا أبا حامد إلیّ، یا أبا علیّ إلیّ، فاجتمعوا حوله و نظروا الی حدقتیه صحیحین، فقال أبو حامد: ترانی؟ فجعل یده علی کلّ واحد منّا، و شاع فی الناس هذا، فأتاه الناس ینظرون إلیه، و رکب إلیه القاضی و هو عینیهٔ «۱» بن عبید اللّه أبو ثابت المسعودی قاضی القضاهٔ ببغداد، فدخل علیه و قال: یا أبا محمد! ما هذا الذی بیدی؟ و أراه خاتما فصّه فیروزج و قرّبه منه، فقال: خاتم فصّه فیروزج، علیه ثلاثهٔ أسطر، فتناوله القاسم فلم یمکنه قراءته، و خرج الناس متعجبین یتحدثون بخبره، فالتفت القاسم إلی ابنه الحسن، فقال: یا بنی! إنّ اللّه عزّ اسمه جعل منزلتک منزلتی، و مرتبتک مرتبتی، فاقبلها بشکر، فقال الحسن: قد قبلتها، قال القاسم: علی ما ذا؟ قال: علی ما تأمرنی به، قال: أن تنزع عمّا أنت علیه من شرب

الخمر، فقال: يا أبه! و حقّ من أنت فى ذكره لأنزعنّ عن شرب الخمر، و مع الخمر أشياء لا تعرفها، فرفع القاسم يده الى السماء، و قال: اللّهمّ

---

(۱) الظاهر أن الصحيح كما ذكرناه: «عتبة بن عبيد اللّه أبو السائب المسعودى».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۰۳

ألهم الحسن طاعتك، و جنّبه معصيتك، ثلاث مرّات، ثم دعا بدرج و كتب وصيّته- رحمه اللّه- بيده، و كانت الضياع التى بيده لمولانا عليه السلام وقفها له أبوه، فكان فيما أوصى الحسن أن قال له: إنّك إن أهّلت الأمر- يعنى الوكالة لمولانا عليه السلام- تكون مؤونتك من نصف ضيعتى المعروفة بفرجند و سائرها ملك لمولاى، و إن لم تؤهّل فاطلب خيرك من حيث يبعث اللّه لك، فقبل الحسن وصيّته على ذلك، فلمّا كان يوم الأربعين و قد طلع الفجر مات القاسم، فوافاه عبد الرحمن بن محمد يعدو فى الأسواق حافيا حاسرا و هو يصيح: وا سيّداه! فاستعظم الناس منه ذلك، و جعلوا يقولون له: ما الذى تفعل بنفسك؟ فقال: اسكتوا، فإنّى رأيت ما لم تروا، و شيّعه و رجع عمّا كان عليه، و وقف أكثر ضياعه، فتجرّد أبو على بن محمد و غسّل القاسم، و أبو حامد يصبّ عليه الماء، و لفّ فى ثمانية أثواب، على بدنه قميص مولانا، و ما يليه السبعة أثواب التى جاءت من العراق، فلمّا كان بعد مدّة يسيرة ورد كتاب تعزية على الحسن من مولانا صلوات اللّه عليه، و دعا له فى آخره: ألهمه اللّه طاعته و جنّبه معصيته، و هو الدعاء الذى كان دعا به أبوه، و كان فى آخره: قد جعلنا أباك لك إماما، و فعاله مثلا.

و روينا هذا الحديث الذى ذكرناه أيضا عن أبى جعفر الطوسى رضوان اللّه عليه.

۸۶۲- «۱۹»- الخرائج و الجرائح: قال: و منها ما روى عن أبى الحسن

---

(۱۹)- الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۷۲- ۴۷۵ ح ۱۷؛ فرج المهموم: ص ۲۵۳ و ۲۵۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵۶ و ۵۷ ب ۱۸ ح ۴۰؛ اثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۴ ب ۳۳ ف ۳ ح ۱۱۸ مختصرا؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۵۰۰ و ۵۰۱ فى معجزات صاحب الزمان عليه السلام.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۰۴

المسترقّ الضرير: كنت يوما فى مجلس الحسن بن عبد اللّه بن حمدان ناصر الدولة، فتذاكرنا أمر الناحية، قال: كنت أزرى عليها، الى أن حضرت مجلس عمّى الحسين يوما، فأخذت أتكلّم فى ذلك، فقال:

يا بنىّ! قد كنت أقول بمقالتك هذه الى أن ندبت لولاية قم حين استصعبت على السلطان، و كان كلّ من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها، فسلّم إلىّ جيشا و خرجت نحوها، فلمّا بلغت الى ناحية طرز خرجت الى الصيد، ففاتتنى طريدة فاتّبعتها، و أوغلت فى أثرها، حتى بلغت الى نهر، فسرت فيه، و كلّما أسير يتّسع النهر، فبينما أنا كذلك إذ طلع علىّ فارس تحته شهباء، و هو معمّم بعمامة خزّ خضراء، لا أرى منه إلّا عينيه، و فى رجليه خفّان أحمران، فقال لى: يا حسين! فلا هو أمّرنى و لا كنّانى، فقلت: ما ذا تريد؟ قال: لم تزرى على الناحية؟

و لم تمنع أصحابى خمس مالك؟ و كنت الرجل الوقور الذى لا يخاف شيئا فارعدت و تهيّبته، و قلت له: أفعل يا سيّدى ما تأمر به، فقال: إذا مضيت الى الموضع الذى أنت متوجّه إليه، فدخلته عفوا و كسبت ما كسبته، تحمل خمسه الى مستحقّه، فقلت: السمع و الطاعة، فقال:

امض راشدا، و لوى عنان دابّته و انصرف، فلم أدر أى طريق سلك، و طلبته يمينا و شمالا فخفى علىّ أمره، و ازددت رعبا و انكفأت راجعا الى عسكرى و تناسيت الحديث، فلما بلغت قم و عندى أنّى أريد محاربة القوم، خرج إلىّ أهلها و قالوا: كنّا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا، فأمّا إذا وافيت أنت فلا خلاف بيننا و بينك، ادخل البلدة فدبّرها كما ترى، فأقمت فيها زمانا، و كسبت أموالا زائدة على

ما کنت أقدّر، ثمّ وشی القوّاد بی الی السلطان، و حسدت علی طول مقامی، و کثرة ما اکتسبت،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۵

فعزلت و رجعت الی بغداد، فابتدأت بدار السلطان و سلّمت علیه، و أتیت الی منزلی، و جاءنی فیمن جاءنی محمد بن عثمان العمری، فتخطّی الناس حتّی اتّکأ علی تکأتی، فاغتظت من ذلک، و لم یزل قاعدا ما یبرح، و الناس داخلون و خارجون و أنا أزداد غیظا، فلمّا انصرم [الناس و خلا] المجلس، دنا إلیّ و قال: بینی و بینک سرّ فاسمعه، فقلت: قل، فقال: صاحب الشهباء و النهر یقول: قد وفینا بما وعدنا، فذکرت الحدیث و ارتعت من ذلک و قلت: السمع و الطاعة، فقمت فأخذت بیده ففتحت الخزائن، فلم یزل یخمّسها الی أن خمّس شیئا کنت قد نسیته ممّا کنت قد جمعته، و انصرف، و لم أشکّ بعد ذلک و تحققت الأمر.

فأنا منذ سمعت هذا من عمّی أبی عبد اللّه زال ما کان اعترضنی من شک.

و یدل علیه من هذا الباب الأحادیث ۸۲۳، ۸۲۷، ۸۲۸، ۸۳۰، ۸۳۲، ۸۳۳، ۸۳۸، ۸۳۹، ۸۴۰، ۸۶۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۶

الفصل الثالث فی حالات سفرائه و نوّابه فی الغیبة الصغری

و فیه ۲۷ حدیثا «۱»

---

(۱) اعلم ان وکلاءه و نوّابه علیه السلام فی زمان الغیبة الصغری کما یظهر من مراجعة الکتب المعتبرة کانوا عدّة من الثقات الممدوحین بالوثاقة و الأمانة و الصداقة، و کان یخرج من عندهم توقیعاته و أوامره و نواهیه علیه السلام، و یظهر منهم الکرامات و الإخبار عن المغیبات من جهته، و اقتصر علی ذکر اسماء الاربعة المعروفین منهم الذین أجمع الشیعة علی أمانتهم و عدالتهم، و رفعة مقامهم، و علوّ درجتهم، فنقول:

الأول: الشیخ أبو عمرو عثمان بن سعید العمری- رضی اللّه تعالی عنه- و قد نصبه أبو الحسن علی بن محمد العسکری، و أبو محمد الحسن بن علی علیهم السلام، و کان أسدیّا، و یقال له: العسکری، و السمّان؛ لأنّه کان یتّجر فی السمن تغطیة علی الأمر، و قد ورد النصّ علیه من الإمامین المذکورین، و من مولانا صاحب الزمان صلوات اللّه علیه. و قد ذکره الشیخ فی رجاله تارة فی ذکر اصحاب الهادی علیه السلام، فقال:

«عثمان بن سعید العمری، یکنّی أبا عمرو السمّان، و یقال له: الزیّات، خدمه و له إحدی عشرة سنة، و له إلیه عهد معروف»، و تارة فی اصحاب أبی محمد الحسن علیه السلام، فقال: «جلیل القدر، ثقة، وکیله علیه السلام»، و قال أیضا فی رجاله:

«محمد بن عثمان بن سعید العمری، یکنّی أبا جعفر، و أبوه یکنّی أبا عمرو، جمیعا وکیلان من جهة صاحب الزمان علیه السلام، و لهما منزلة جلیلة عند الطائفة، انتهی»، و لقد أجاد المولی الوحید حیث قال کما فی تنقیح المقال: «هو أجلّ و أشهر من أن یذکر».

الثانی: أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعید العمری رضوان اللّه تعالی علیه، فإنّه لمّا مضی أبوه أبو عمرو قام مقامه بنصّ أبی محمد علیه السلام علیه، و نص أبیه عثمان علیه بأمر القائم علیه السلام، و قد نقل الشیخ فی غیبته عن أبی العبّاس عن هبة اللّه بن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۷

محمد عن شیوخه إجماع الشیعة علی عدالته و وثاقته و أمانته، لما ورد علیه من النصّ علیه بالعدالة و الأمر بالرجوع إلیه فی حیاة الحسن علیه السلام، و بعد موته فی حیاة أبیه، قال: «و قد نقلت عنه دلائل کثیرة، و معجزات الإمام ظهرت علی یده ... الخ».

قال فی تنقیح المقال: «جلالة شأن الرجل و علوّ قدره و منزلته فی الإمامیّة أشهر من أن یحتاج إلی بیان ... الخ»، و کانت له کتب

مصنّفة مما سمعها من أبی محمد الحسن، و من الصاحب علیهما السلام، و من أبیه عثمان بن سعید عن أبی محمد و عن أبی الحسن الهادی علیهما السلام، قال الشیخ فی کتاب الغیبة: «قال أبو نصر هبة اللّه:

وجدت بخطّ أبی غالب الزراری- رحمه اللّه و غفر له- أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمری- رحمة اللّه علیه- مات فی آخر جمادی الاولی سنة خمس و ثلاثمائة، و ذکر أبو نصر هبة اللّه بن محمد بن أحمد أنّ أبا جعفر العمری مات فی سنة أربع و ثلاثمائة، و أنّه کان یتولّی هذا الأمر نحوا من خمسین سنة، یحمل الناس إلیه أموالهم، و یخرج إلیهم التوقیعات بالخطّ الذی کان یخرج فی حیاة الحسن علیه السلام إلیهم بالمهمّات فی أمر الدین و الدنیا، و فیما یسألونه من المسائل بالاجوبة العجیبة، رضی اللّه عنه و أرضاه».

الثالث من السفراء: الشیخ أبو القاسم الحسین بن روح بن أبی بحر النوبختی- رحمة اللّه علیه- المتولّی لمقام النیابة الخاصّة بعد محمد بن عثمان- رحمهما اللّه- و القائم مقامه بنصّ منه بأمر الإمام علیه السلام، و هو من أعقل الناس عند الموافق و المخالف، و کان له مکانة عظیمة عند العامّة أیضا، و قد کان لمحمّد بن عثمان نحوا من عشرة أنفس، و أبو القاسم بن روح فیهم، و کانوا کلّهم أخصّ به من الشیخ أبی القاسم، و بلغ جعفر بن أحمد بن متیل منه من الخصوصیة به، و کثرة کینونته فی منزله بمرتبة کان أصحابنا لا یشکّون إن کانت حادثة لم تکن الوصیّة إلّا إلیه، و لکن لمّا وقع الاختیار بأمر الإمام علی أبی القاسم لم ینکروا و سلّموا، و لم یزل جعفر بن أحمد بن متیل فی جملة أبی القاسم و بین یدیه کتصرّفه بین یدی أبی جعفر العمری إلی أن مات، و توفّی الشیخ أبو القاسم- رضی اللّه عنه- فی شعبان سنة ست و عشرین و ثلاثمائة، فکانت مدّة سفارته إحدی أو اثنتان و عشرون سنة.

الرابع من الوکلاء فی عصر الغیبة الصغری: الشیخ أبو الحسن علی بن محمد السمری- رحمة اللّه علیه- القائم مقام الشیخ أبی القاسم بنصّ منه، و هو آخر الوکلاء، و بموته وقعت الغیبة التامّة، و صار الأمر إلی الفقهاء و حملة الأحادیث و علوم أهل البیت

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۸

۸۶۳- «۱»- غیبة الشیخ: أخبرنی جماعة، عن أبی محمد هارون بن موسی، عن أبی علی محمّد بن همام الإسکافی، قال: حدثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القمّی، [قال:] دخلت علی أبی الحسن علی بن محمد صلوات اللّه علیه فی یوم من الأیّام، فقلت: یا سیدی أنا أغیب و أشهد، و لا یتهیّأ لی الوصول إلیک إذا شهدت فی کلّ وقت فقول من نقبل، و أمر من نمتثل؟

فقال لی صلوات اللّه علیه: هذا أبو عمرو الثقة الأمین، ما قاله لکم فعنّی یقوله، و ما أدّاه إلیکم فعنی یؤدیه، فلمّا مضی أبو الحسن علیه السلام وصلت إلی أبی محمّد ابنه الحسن العسکری علیه السلام ذات یوم، فقلت له علیه السلام مثل قولی لأبیه، فقال لی: هذا أبو عمرو الثقة الأمین، ثقة الماضی، و ثقتی فی المحیا و الممات، فما قاله لکم فعنّی یقوله، و ما أدّی إلیکم فعنّی یؤدّیه.

قال أبو محمّد هارون: قال أبو علی: قال أبو العبّاس الحمیری:

فکنّا کثیرا ما نتذاکر هذا القول، و نتواصف جلالة محلّ أبی عمرو.

۸۶۴- «۲»- غیبة الشیخ: و أخبرنا جماعة، عن أبی محمّد هارون، عن محمد بن همّام، عن عبد اللّه بن جعفر، قال: حججنا فی بعض السنین بعد مضیّ أبی محمّد علیه السلام، فدخلت علی أحمد بن إسحاق بمدینة السلام فرأیت أبا عمرو عنده، فقلت: إنّ هذا الشیخ

منتخب الأثر، الصافی ج۲ ۵۰۸ الفصل الثالث فی حالات سفرائه و نوابه فی الغیبة الصغری ..... ص : ۵۰۶

علیهم السلام، فیجب علی العوام الرجوع إلیهم، و دلّت علی ذلک روایات کثیرة قد مرّ بعضها، و مات أبو الحسن علی بن محمّد السمری فی سنة تسع و عشرین و ثلاثمائة.

(۱)- غیبة الشیخ: ص ۳۵۴- ۳۵۵ ح ۳۱۵ فصل طرف من أخبار السفراء؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۴- ۳۴۵ ب ۱۶.

(۲)- غیبة الشیخ: الفصل المذکور ص ۳۵۵ ح ۳۱۶؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۵ ب ۱۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۹

– و أشرت الی أحمد بن إسحاق– و هو عندنا الثقة المرضی، حدّثنا فیک بکیت و کیت، و اقتصصت علیه ما تقدّم– یعنی: ما ذکرناه عنه من فضل أبی عمرو و محلّه– و قلت: أنت الآن ممّن لا یشکّ فی قوله و صدقه، فأسألک بحقّ اللّه، و بحقّ الإمامین اللذین وثّقاک، هل رأیت ابن أبی محمّد الذی هو صاحب الزمان؟ فبکی، ثم قال: علی أن لا تخبر بذلک أحدا و أنا حیّ، قلت: نعم، قال: قد رأیته علیه السلام و عنقه هکذا– یرید أنّها أغلظ الرقاب حسنا و تماما– قلت: فالاسم؟ قال: نهیتم عن هذا.

۸۶۵– «۳»– غیبة الشیخ: و روی أحمد بن علی بن نوح أبو العبّاس السیرافی، قال: أخبرنا أبو نصر عبد اللّه بن محمّد بن أحمد المعروف بابن برنیّة الکاتب، قال: حدثنی بعض الشرّاف من الشیعة الإمامیّة أصحاب الحدیث، قال: حدّثنی أبو محمّد العبّاس بن أحمد الصائغ، قال: حدّثنی الحسین بن أحمد الخصیبی، قال: حدّثنی محمّد بن إسماعیل، و علی بن عبد اللّه الحسنیّان، قالا: دخلنا علی أبی محمّد الحسن علیه السلام بسرّمن‌رأی و بین یدیه جماعة من أولیائه و شیعته، حتّی دخل علیه بدر خادمه، فقال: یا مولای بالباب قوم شعث غبر، فقال لهم: هؤلاء نفر من شیعتنا بالیمن (فی حدیث طویل یسوقانه إلی أن ینتهی إلی أن قال الحسن علیه السلام لبدر:) فامض فأتنا بعثمان بن سعید العمری، فما لبثنا إلّا یسیرا حتّی دخل عثمان، فقال له سیّدنا أبو محمّد علیه السلام: امض یا عثمان! فإنّک الوکیل و الثقة المأمون علی مال اللّه، و اقبض من هؤلاء

(۳)– غیبة الشیخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۵۵– ۳۵۶ ح ۳۱۷؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۵ ب ۱۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۱۰

النفر الیمنیین ما حملوه من المال ... ثم ساق الحدیث الی أن قالا: ثم قلنا بأجمعنا: یا سیّدنا! و اللّه إنّ عثمان لمن خیار شیعتک، و لقد زدتنا علما بموضعه من خدمتک، و أنّه وکیلک و ثقتک علی مال اللّه تعالی، قال:

نعم، و اشهدوا علیّ أنّ عثمان بن سعید العمری وکیلی، و أنّ ابنه محمدا وکیل ابنی مهدیّکم.

۸۶۶– «۴»– غیبة الشیخ: عنه (أی: أحمد بن علی بن نوح)، عن أبی نصر هبة اللّه بن أحمد الکاتب، ابن بنت أبی جعفر العمری– قدّس اللّه روحه و أرضاه– عن شیوخه أنّه لمّا مات الحسن بن علی علیهما السلام حضر غسله عثمان بن سعید– رضی اللّه عنه و أرضاه– و تولّی جمیع أمره فی تکفینه و تحنیطه و تقبیره، مأمورا بذلک للظاهر من الحال التی لا یمکن جحدها و لا دفعها إلّا بدفع حقائق الأشیاء فی ظواهرها، و کانت توقیعات صاحب الأمر علیه السلام تخرج علی یدی عثمان بن سعید،

(۴)– غیبة الشیخ: ف طرف من أخبار السفراء ص ۳۵۶– ۳۵۷ ح ۳۱۸، و قال الشیخ فی ص ۳۲۰: «و قال أبو نصر هبة اللّه بن محمد: و قبر عثمان بالجانب الغربی من مدینة السلام، فی شارع المیدان، فی أوّل الموضع المعروف بدرب جبلة فی مسجد الدرب، یمنة الداخل إلیه، و القبر فی نفس قبلة المسجد، رحمه اللّه. قال محمد بن الحسن مصنّف هذا الکتاب: رأیت قبره فی الموضع الذی ذکره، و کان بنی فی وجهه حائط، و به محراب المسجد، و الی جنبه باب یدخل الی موضع القبر، فی بیت ضیّق مظلم، فکنّا ندخل إلیه و نزوره مشاهرة، و کذلک من وقت دخولی الی بغداد و هی سنة ثمان و أربعمائة إلی سنة نیف و ثلاثین و أربعمائة ثمّ نقض ذلک الحائط الرئیس أبو منصور محمد بن الفرج، و أبرز القبر الی برّا، و عمل علیه صندوقا، و هو تحت سقف یدخل إلیه من أراده و یزوره، و یتبرّک جیران المحلّة بزیارته، و یقولون: هو رجل صالح، و ربّما قالوا: هو ابن دایة الحسین علیه السلام، و لا یعرفون حقیقة الحال فیه، و هو إلی یومنا هذا– و ذلک سنة سبع و أربعین و أربعمائة– علی ما هو علیه»، البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۶ ب ۱۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۱۱

و ابنه أبی جعفر محمد بن عثمان الی شیعته و خواصّ أبیه أبی محمد علیه السلام، بالأمر و النهی، و الاجوبة عمّا یسأل الشیعة عنه إذا

احتاجت الی السؤال فیه، بالخطّ الذی کان یخرج فی حیاة الحسن علیه السلام، فلم تزل الشیعة مقیمة علی عدالتهما الی أن توفی عثمان بن سعید- رحمه اللّه و رضی عنه- و غسّله ابنه أبو جعفر، و تولّی القیام به، و حصل الأمر کلّه مردودا إلیه، و الشیعة مجتمعة علی عدالته و ثقته و أمانته، لما تقدّم له من النصّ علیه بالأمانة و العدالة، و الأمر بالرجوع إلیه فی حیاة الحسن علیه السلام، و بعد موته فی حیاة أبیه عثمان- رحمة اللّه علیه-.

۸۶۷- «۵»- الکافی: محمّد بن عبد اللّه و محمّد بن یحیی جمیعا، عن عبد اللّه بن جعفر الحمیری، قال: اجتمعت أنا و الشیخ أبو عمرو- رحمه اللّه- عند أحمد بن إسحاق، فغمزنی أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف، فقلت له: یا أبا عمرو! إنّی ارید أن أسألک عن شیء، و ما أنا بشاکّ فیما ارید أن أسألک عنه، فإنّ اعتقادی و دینی أنّ الأرض لا تخلو من حجّة إلّا إذا کان قبل یوم القیامة بأربعین یوما، فإذا کان ذلک رفعت الحجّة، و اغلق باب التوبة، فلم یک ینفع نفسا إیمانها لم تکن آمنت من قبل أو کسبت فی إیمانها خیرا، فأولئک أشرار من خلق اللّه عزّ و جلّ، و هم الذین تقوم علیهم القیامة، و لکنّی أحببت أن أزداد یقینا، و إنّ إبراهیم علیه السلام سأل ربّه عزّ و جلّ أن یریه کیف یحیی الموتی، قال: أ و لم تؤمن، قال: بلی، و لکن لیطمئنّ قلبی، و قد أخبرنی أبو علی أحمد بن إسحاق عن أبی الحسن علیه السلام، قال: سألته

---

(۵)- الکافی: ص ۳۲۹ و ۳۳۰ ب تسمیة من رآه علیه السلام؛ غیبة الشیخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۵۹- ۳۶۱ ح ۳۲۲، و فی فصل ولادة صاحب الأمر علیه السلام ص ۲۴۳- ۲۴۴ ح ۲۰۹؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۷- ۳۴۸ ب ۱۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۱۲

و قلت: من اعامل أو عمّن آخذ، و قول من أقبل؟ فقال له: العمری ثقتی، فما أدّی إلیک عنّی فعنّی یؤدّی، و ما قال لک فعنی یقول، فاسمع له و أطع، فإنّه الثقة المأمون. و أخبرنی أبو علی أنّه سأل أبا محمّد علیه السلام عن مثل ذلک، فقال له: العمری و ابنه ثقتان، فما أدّیا إلیک عنّی فعنّی یؤدّیان، و ما قالا لک فعنّی یقولان، فاسمع لهما و أطعهما، فإنّهما الثقتان المأمونان. فهذا قول إمامین قد مضیا فیک، قال: فخرّ أبو عمرو ساجدا و بکی، ثمّ قال: سل حاجتک، فقلت له: أنت رأیت الخلف من بعد أبی محمّد علیه السلام؟ فقال: إی و اللّه، و رقبته مثل ذا- و أومأ بیده-، فقلت له: فبقیت واحدة، فقال لی: هات، قلت:

فالاسم، قال: محرّم علیکم أن تسألوا عن ذلک، و لا أقول هذا من عندی، فلیس لی أن أحلّل و لا احرّم، و لکن عنه علیه السلام، فإنّ الأمر عند السلطان أنّ أبا محمّد مضی و لم یخلف ولدا، و قسّم میراثه و أخذه من لا حقّ له فیه، و هو ذا عیاله یجولون لیس أحد یجسر أن یتعرّف إلیهم أو ینیلهم شیئا، و إذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتّقوا اللّه و أمسکوا عن ذلک.

قال الکلینی- رحمه اللّه-: و حدّثنی شیخ من أصحابنا- ذهب عنّی اسمه- أنّ أبا عمرو سئل عند أحمد بن إسحاق عن مثل هذا فأجاب بمثل هذا.

۸۶۸- «۶»- کمال الدین: قال عبد اللّه بن جعفر الحمیری: و خرج التوقیع إلی الشیخ أبی جعفر محمد بن عثمان العمری فی التعزیة بأبیه

---

(۶)- کمال الدین: ج ۲ ص ۵۱۰ ب ۴۵ ح ۴۱؛ غیبة الشیخ: فصل طرف من أخبار السفراء بسنده عن عبد اللّه بن جعفر ص ۳۶۱ ح ۳۲۳؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۱۲ ح ۲۸، البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۸ و ۳۴۹ ب ۱۶؛ الاحتجاج: ج ۲ ص ۳۰۰- ۳۰۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۱۳

رضی اللّه تعالی عنهما، و فی فصل من الکتاب: إنّا للّه و إنّا إلیه راجعون، تسلیما لأمره، و رضاء بقضائه، عاش أبوک سعیدا و مات حمیدا، فرحمه اللّه و ألحقه بأولیائه و موالیه علیهم السلام، فلم یزل مجتهدا فی أمرهم، ساعیا فیما یقرّبه الی اللّه عزّ و جلّ و إلیهم، نضر

اللّه وجهه، و أقاله عثرته.

و فی فصل آخر: أجزل اللّه لک الثواب، و أحسن لک العزاء، رزئت و رزئنا، و أوحشک فراقه و أوحشنا، فسرّه اللّه فی منقلبه، و کان من کمال سعادته أن رزقه اللّه عزّ و جلّ ولدا مثلک یخلفه من بعده، و یقوم مقامه بأمره، و یترحّم علیه، و أقول: الحمد للّه، فإنّ الأنفس طیّبة بمکانک، و ما جعله اللّه عزّ و جلّ فیک و عندک، أعانک اللّه و قوّاک و عضدک و وفّقک، و کان اللّه لک ولیّا و حافظا و راعیا و کافیا و معینا.

۸۶۹- «۷»- غیبة الشیخ: و أخبرنی جماعة، عن هارون بن موسی، عن محمد بن همّام، [قال:] قال لی عبد اللّه بن جعفر الحمیری: لمّا مضی أبو عمرو- رضی اللّه تعالی عنه- أتتنا الکتب بالخطّ الذی کنّا نکاتب به بإقامة أبی جعفر- رضی اللّه عنه- مقامه.

۸۷۰- «۸»- غیبة الشیخ: (و بهذا الاسناد) عن محمد بن همّام، قال: حدّثنی محمّد بن حمویه بن عبد العزیز الرازی فی سنة ثمانین و مائتین، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن مهزیار الأهوازی أنّه خرج إلیه بعد وفاة أبی عمرو: و الابن- وقاه اللّه- لم یزل ثقتنا فی حیاة الأب- رضی اللّه عنه و أرضاه و نضر وجهه- یجری عندنا مجراه، و یسدّ مسدّه، و عن

---

(۷)- غیبة الشیخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۶۲ ح ۳۲۴؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۹ ب ۱۶ ح ۲.

(۸)- غیبة الشیخ: الفصل المذکور ص ۳۶۲ ح ۳۲۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۹ ب ۱۶ ح ۲.

أمرنا یأمر الابن، و به یعمل، تولاه اللّه فانته الی قوله، و عرّف معاملتنا ذلک.

۸۷۱- «۹»- کمال الدین: و حدّثنا أبو جعفر محمد بن علی الاسود- رضی اللّه عنه- أنّ أبا جعفر العمری- قدّس سرّه- حفر لنفسه قبرا و سوّاه بالساج، فسألته عن ذلک، فقال: للناس أسباب، ثمّ سألته بعد ذلک، فقال: قد امرت أن أجمع أمری، فمات بعد ذلک بشهرین- رضی اللّه عنه-.

۸۷۲- «۱۰»- کمال الدین: و أخبرنا محمد بن علی بن متیل، قال:

قال عمّی جعفر بن محمد بن متیل: دعانی أبو جعفر محمد بن عثمان السمّان، المعروف بالعمری- رضی اللّه عنه- فأخرج إلیّ ثوبیات معلمة و صرّة فیها دراهم، فقال لی: یحتاج أن تصیر [تسیر- ظ] بنفسک الی واسط فی هذا الوقت، و تدفع ما دفعت إلیک الی أوّل رجل یلقاک عند صعودک من المرکب الی الشطّ بواسط، قال: فتداخلنی من ذلک غمّ شدید، و قلت: مثلی یرسل فی هذا الأمر و یحمل هذا الشیء الوتح «۱»، قال: فخرجت الی واسط، و صعدت من المرکب، فأوّل رجل یلقانی سألته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصیدلانی، وکیل الوقف بواسط،

---

(۹)- کمال الدین: ج ۲ ص ۵۰۲ ب ۴۵ ح ۲۹؛ غیبة الشیخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۶۵- ۳۶۶ ح ۳۳۳ عن ابن بابویه عن جماعة؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۲۰ ح ۳۶؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۵۱- ۳۵۲ ب ۱۶ ضمن الحدیث الرابع؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۷ ب ۳۳ ح ۷۴؛ اعلام الوری: ص ۴۲۲.

(۱۰)- کمال الدین: ج ۲ ص ۵۰۴ ب ۴۵ ح ۳۵؛ الخرائج و الجرائح: باب العلامات السارّة ... ص ۱۱۱۹ ح ۳۵؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۱۴ و ۳۱۵ ب ۳۳ ح ۷۹؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۳۶- ۳۳۷ ب ۱۵ ح ۶۳.

(۱) الوتح: القلیل من کلّ شیء. لسان العرب: ج ۲ ص ۶۲۸ مادّة «وتح».

فقال: أنا هو، من أنت؟ فقلت: أنا جعفر بن محمّد بن متّیل، قال:

فعرفنى باسمى و سلّم علىّ و سلّمت عليه، و تعانقنا، فقلت له: أبو جعفر العمرى يقرأ عليك السلام و دفع إلىّ هذه الثويبات و هذه الصرّة لاسلّمها إليك، فقال: الحمد للّه، فإنّ محمّد بن عبد اللّه الحائرى [العامرى- خ] قد مات و خرجت لإصلاح كفنه، فحلّ الثياب و إذا فيها ما يحتاج إليه من حبر و ثياب و كافور فى الصرّة، و كرى الحمّالين و الحفّار، قال: فشيّعنا جنازته و انصرفت.

۸۷۳- «۱۱»- غيبة الشيخ: أخبرنى الحسين بن إبراهيم، عن ابن نوح، عن أبى نصر هبة اللّه بن محمّد، قال: حدّثنى خالى أبو إبراهيم جعفر بن أحمد النوبختى، قال: قال لى أبى أحمد بن إبراهيم، و عمّى أبو جعفر عبد اللّه بن إبراهيم، و جماعة من أهلنا- يعنى: بنى نوبخت-: إنّ أبا جعفر العمرى لمّا اشتدّت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة، منهم: أبو على بن همّام، و أبو عبد اللّه بن محمد الكاتب، و أبو عبد اللّه الباقطانى، و أبو سهل إسماعيل بن على النوبختى، و أبو عبد اللّه بن الوجناء، و غيرهم من الوجوه و الأكابر، فدخلوا على أبى جعفر- رضى اللّه عنه- فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكانك؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبى بحر النوبختى، القائم مقامى، و السفير بينكم و بين صاحب الأمر عليه السلام، و الوكيل، و الثّقة الأمين، فارجعوا إليه فى اموركم، و عوّلوا عليه فى مهمّاتكم، فبذلك امرت، و قد بلّغت.

(۱۱)- غيبة الشيخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۷۱- ۳۷۲ ح ۳۴۲؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۵۵ ب ۱۶ ح ۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۶

۸۷۴- «۱۲»- غيبة الشيخ: و سأله (أى الحسين بن روح) بعض المتكلّمين، و هو المعروف بترك الهروى، فقال له: كم بنات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟ فقال: أربع، قال: فأيّتهنّ أفضل؟ فقال:

فاطمة عليها السلام، فقال: و لم صارت أفضل و كانت أصغرهنّ سنّا، و أقلّهنّ صحبة لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ قال: لخصلتين خصّها اللّه بهما تطوّلا عليها، و تشريفا و إكراما لها: إحداهما أنّها ورثت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و لم يرث غيرها من ولده، و الاخرى أنّ اللّه تعالى أبقى نسل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم منها و لم يبقه من غيرها، و لم يخصّصها بذلك إلّا لفضل إخلاص عرفه من نيّتها، قال الهروى: فما رأيت أحدا تكلّم و أجاب فى هذا الباب بأحسن و لا أوجز من جوابه.

۸۷۵- «۱۳»- غيبة الشيخ: و أخبرنى جماعة، عن أبى عبد اللّه الحسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدثنى جماعة من أهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد فى السنة التى خرجت القرامطة على الحاجّ و هى سنة تناثر الكواكب، أنّ والدى- رضى اللّه عنه- كتب الى الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح- رضى اللّه عنه- يستأذن فى الخروج الى الحجّ، فخرج فى الجواب: لا تخرج فى هذه السنة، فأعاد فقال: هو

(۱۲)- غيبة الشيخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۸۸ ح ۳۵۳؛ البحار: ج ۴۳ ص ۳۷ ب ۲ ذيل ح ۴۰ و فيه: «بزل الهروى»، المناقب: ج ۳ ص ۳۲۳ و ۳۲۴ ب مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام و فيه أيضا: «بزل الهروى» و يحتمل وقوع التصحيف و أنّ الأصل كان «بديل بن أحمد الهروى» لكنّه على ما ذكره الفيروزآبادى محدّث و اللّه أعلم.

(۱۳)- غيبة الشيخ: ص ۳۲۲ ح ۲۷۰؛ البحار: ج ۵۱ ص ۲۹۳ ب ۱۵ ح ۱؛ إثبات الهداة:

ج ۳ ص ۶۹۲ ب ۳۳ ح ۱۱۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۷

نذر واجب، أ فيجوز لى القعود عنه؟ فخرج الجواب: إن كان لا بدّ فكن فى القافلة الأخيرة، فكان فى القافلة الأخيرة، فسلم بنفسه و قتل من تقدّمه فى القوافل الأخر.

۸۷۶- «۱۴»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى- رضى اللّه عنه- قال: كنت عند الشيخ أبى القاسم الحسين

بن روح- قدّس اللّه روحه- مع جماعة فيهم على بن عيسى القصرى، فقام إليه رجل، فقال له: إنّى اريد أن أسألك عن شيء، فقال له: سل عمّا بدا لك، فقال الرجل: أخبرنى عن الحسين بن على عليهما السلام أ هو ولىّ اللّه؟ قال: نعم، قال: أخبرنى عن قاتله أ هو عدوّ اللّه؟ قال: نعم، قال الرجل: فهل يجوز أن يسلّط اللّه عزّ و جلّ عدوّه على وليّه؟ فقال له أبو القاسم الحسين بن روح- قدس اللّه روحه-: افهم عنّى ما أقول لك، اعلم أنّ اللّه عزّ و جلّ لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان، و لا يشافههم بالكلام، و لكنّه جلّ جلاله يبعث إليهم رسلا من أجناسهم و أصنافهم بشرا مثلهم، و لو بعث إليهم رسلا من غير صنفهم و صورهم لنفروا عنهم و لم يقبلوا منهم، فلمّا جاءوهم و كانوا من جنسهم يأكلون الطعام و يمشون فى الأسواق قالوا لهم: أنتم بشر مثلنا، و لا نقبل منكم حتّى تأتوننا بشيء نعجز أن نأتى بمثله، فنعلم أنّكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه، فجعل اللّه عزّ و جلّ لهم المعجزات التى يعجز الخلق عنها، فمنهم من جاء بالطوفان بعد الإنذار و الإعذار، فغرق جميع من طغى

---

(۱۴)- كمال الدين: ج ۲ ص ۵۰۷- ۵۰۹ ب ۴۵ ح ۳۷؛ غيبة الشيخ: ص ۳۲۱- ۳۲۲ ح ۲۶۹ و ص ۳۲۴- ۳۲۶ ح ۲۷۳ فصل طرف من أخبار السفراء ح ۳۳؛ البحار: ج ۴۴ ص ۲۷۳ و ۲۷۴ ب ۳۳ ح ۱؛ علل الشرائع: ج ۱ ص ۲۴۱- ۲۴۳ ب ۱۷۷ ح ۱؛ الاحتجاج: ج ۲ ص ۲۸۵- ۲۸۸ و ص ۴۷۱- ۴۷۳ طبع بيروت.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۸

و تمرّد، و منهم من القى فى النار فكانت بردا و سلاما، و منهم من أخرج من الحجر الصلد ناقة و أجرى من ضرعها لبنا، و منهم من فلق له البحر، و فجّر له من الحجر العيون، و جعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يأفكون، و منهم من أبرأ الاكمه و الأبرص و أحيى الموتى بإذن اللّه، و أنبأهم بما يأكلون و ما يدّخرون فى بيوتهم، و منهم من انشقّ له القمر، و كلّمته البهائم مثل البعير و الذئب و غير ذلك، فلمّا أتوا بمثل ذلك و عجز الخلق عن أمرهم و عن أن يأتوا بمثله كان من تقدير اللّه عزّ و جلّ و لطفه بعباده و حكمته أن جعل أنبياءه عليهم السلام مع هذه القدرة و المعجزات فى حالة غالبين و فى أخرى مغلوبين، و فى حال قاهرين و فى اخرى مقهورين، و لو جعلهم اللّه عزّ و جلّ فى جميع أحوالهم غالبين و قاهرين و لم يبتلهم و لم يمتحنهم لاتّخذهم الناس آلهة من دون اللّه عزّ و جلّ، و لما عرف فضل صبرهم على البلاء و المحن و الاختبار، و لكنّه عزّ و جلّ جعل أحوالهم فى ذلك كأحوال غيرهم، ليكونوا فى حال المحنة و البلوى صابرين، و فى حال العافية و الظهور على الأعداء شاكرين، و يكونوا فى جميع أحوالهم متواضعين غير شامخين و لا متجبّرين، و ليعلم العباد أنّ لهم عليهم السلام إلها هو خالقهم و مدبّرهم فيعبدوه، و يطيعوا رسله، و تكون حجّة اللّه ثابتة على من تجاوز الحدّ فيهم و ادّعى لهم الربوبيّة، أو عاند أو خالف و عصى و جحد بما أتت به الرسل و الأنبياء عليهم السلام، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ.

قال محمّد بن إبراهيم بن اسحاق- رضى اللّه عنه- فعدت إلى الشيخ أبى القاسم بن روح- قدّس اللّه روحه- من الغد و أنا أقول فى نفسى: أ تراه ذكر ما ذكر لنا يوم أمس من عند نفسه، فابتدأنى فقال لى: يا محمّد بن

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۹

إبراهيم! لأن أخرّ من السماء فتخطفنى الطير أو تهوى بى الريح فى مكان سحيق أحبّ إلىّ من أن أقول فى دين اللّه عزّ و جلّ برأيى أو من عند نفسى، بل ذلك عن الأصل، و مسموع عن الحجّة صلوات اللّه عليه و سلامه.

۸۷۷- «۱۵»- غيبة الشيخ: و أخبرنى جماعة، عن أبى عبد اللّه الحسين بن على بن بابويه القمّى، قال: حدّثنى جماعة من أهل قم، منهم: على بن بابويه، قال: حدّثنى جماعة من أهل قم منهم: عمران الصفّار، و قريبه علوية الصفّار، و الحسين بن أحمد بن علىّ بن أحمد بن إدريس- رحمهم اللّه- قالوا: حضرنا بغداد فى السنة التى توفى فيها أبى على بن الحسين بن موسى بن بابويه، و كان أبو الحسن على بن محمّد السمرى- قدّس سرّه- يسألنا كلّ قريب عن خبر على بن الحسين- رحمه اللّه- فنقول: قد ورد الكتاب باستقلاله، حتّى كان

الیوم الـذی قبض فیه فسألنا عنه فـذکرنا له مثل ذلک، فقال: آجرکم اللّه فی علیّ بن الحسـین، فقـد قبض فی هـذه الساعة. قالوا: فأثبتنا تأریخ الساعة و الیوم و الشهر، فلمّا کان بعد سبعة عشر یوما أو ثمانیة عشر یوما ورد الخبر أنّه قبض فی تلک الساعة التی ذکرها الشیخ أبو الحسن- قدّس سرّه-.

۸۷۸- «۱۶»- کمال الدین: حدّثنا أبو محمّد؛ الحسن بن أحمد

---

(۱۵)- غیبة الشیخ: ص ۳۹۵- ۳۹۶ ح ۳۶۶، و فی بعض النسخ: «قرینه»؛ کمال الدین: ج ۲ ص ۵۰۳ ب ۴۵ ح ۳۲؛ رجال النجاشی: ص ۲۶۲ برقم ۶۸۴؛ فرج المهموم:

ص ۱۳۰؛ إعلام الوری: ص ۴۲۲- ۴۲۳ ب ۳ ف ۲؛ إثبات الهـداة: ج ۳ ص ۶۹۳ ف ۱۲ ب ۳۳ ح ۱۱۳ و فیه: «هرثمـة بن العلویة»؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۶۱ ب ۱۶ ح ۸؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۲۸ ح ۴۵ مختصرا.

(۱۶)- کمال الدین: ج ۲ ص ۵۱۶ ب ۴۵ ح ۴۴؛ غیبة الشیخ: ص ۳۹۵ ح ۳۶۵؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۳ ف ۲ و فیه: «و سیأتی شیعتی»؛ الخرائج و الجرائح:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۰

المکتّب، قال: کنت بمدینة السـلام فی السنة التی توفی فیها الشیخ علی بن محمد السمری- قدّس اللّه روحه- فحضرته قبل وفاته بأیّام، فـأخرج إلی النـاس توقیعا نسـخته: بسم اللّه الرحمن الرحیم، یا علی بن محمـد السـمری! أعظم اللّه أجر إخوانک فیک، فإنّک میّت ما بینک و بین سـتّة أیّام، فاجمع أمرک، و لا توص إلی أحد یقوم مقامک بعد وفاتک، فقد وقعت الغیبة الثانیة [التامّة- خ]، فلا ظهور إلّا بعد إذن اللّه عزّ و جلّ، و ذلک بعد طول الأمد، و قسوة القلوب، و امتلاء الأرض جورا، و سـیأتی شیعتی من یدّعی المشاهدة، ألا فمن ادّعی المشاهدة قبل خروج السفیانی و الصیحة فهو کاذب مفتر، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلیّ العظیم.

ج ۳ ص ۱۱۲۸ ح ۶ ط مؤسّسة الإمام المهدیّ علیه السلام؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۶۰ و ۳۶۱ ب ۱۶ ح ۷؛ جنّة المأوی المطبوع مع المجلّد ۵۳ من البحار: ص ۳۱۸.

أقول: فی بعض نسـخ کمال الـدین و سائر الکتب: «فقـد وقعت الغیبـة التامّة»، و فی اصل النسـخة المطبوعة من غیبة الشـیخ: «و سـیأتی لشـیعتی»، و فی الخرائـج و جنّة المأوی: «و سیأتی من شـیعتی»، و فی بعض الکتب: «و سـیأتی فی شـیعتی»، هـذا و ربّما یقال بأنّ هذا التوقیع بظاهره ینافی الحکایات الکثیرة المتواترة القطعیّة التی لا یمکن احصاؤها لکثرتها، و تدلّ علی وقوع المشاهدة، و تشرّف البعض بدرک فیض زیارته و محضره، و ینافی أیضا ما اتّفق الکلّ علیه ظاهرا حتی الصدوق ناقل هذا التوقیع من مشاهدة جماعة کثیرة إیّاه، و قد ذکروا لرفع التنافی أو الجواب عن هذا الخبر وجوها، ذکر الستة منها فی جنّة المأوی، منها: ما عن المجلسی فی البحار و غیره، و هو أنّ سـیاق الخبر یشـهد بـأنّ المراد من ادّعـاء المشاهـدة ادّعاؤهـا مع النیابـة و السـفارة، و ایصال الأخبار من جانبه الی الشـیعة علی مثال السـفراء فی الغیبة الصـغری، و هذا الوجه قریب جدا، و منها: أنّه خبر واحد مرسل ضـعیف، لم یعمل به ناقله و هو الصدوق فی الکتاب المـذکور، و أعرض الاصـحاب عنه، فلا یعارض تلک الوقائع و القصـص التی یحصل القطع عن مجموعها، بل من بعضـها المتضـمّن لکرامات و مفاخر لا یمکن صدورها من غیره علیه السلام.

إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۳ ف ۳ ب ۳۳ ح ۱۱۲ مختصرا؛ الاحتجاج: ج ۲ ص ۴۷۸ طبع بیروت.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۱

قال: فنسخنا هذا التوقیع و خرجنا من عنده، فلمّا کان الیوم السادس عدنا إلیه و هو یجود بنفسه، فقیل له: من وصیّک من بعدک؟ فقال: للّه أمر هو بالغه، و مضی- رضی اللّه عنه فهذا آخر کلام سمع منه.

۸۷۹- «۱۷»- غیبة الشیخ: و أخبرنی محمّد بن محمّد بن النعمان و الحسین بن عبید اللّه، عن أبی عبد اللّه، أحمد بن محمّد الصفوانی، قال: أوصی الشیخ أبو القاسم- رضی اللّه عنه- الی أبی الحسن، علی بن محمد السمری- رضی اللّه عنه- فقام بما کان الی أبی القاسم، فلمّا حضرته الوفاة حضرت الشیعة عنده، و سألته عن الموکّل بعده، و لمن یقوم مقامه، فلم یظهر شیئا من ذلک، و ذکر أنّه لم یؤمر بأن یوصی إلی أحد بعده فی هذا الشأن.

۸۸۰- «۱۸»- رجال الکشی: جعفر بن معروف الکشّی، قال: کتب أبو عبد اللّه البلخی إلیّ، یذکر عن الحسین بن روح القمّی أنّ أحمد بن إسحاق کتب إلیه یستأذنه فی الحجّ، فأذن له و بعث إلیه بثوب، فقال أحمد بن إسحاق: نعی إلیّ نفسی، فانصرف من الحج فمات بحلوان.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث ۷۸۹، ۷۹۳، ۸۱۱، ۸۱۲، ۸۲۱، ۸۲۲، ۸۲۵، ۸۴۹، ۸۶۱.

---

(۱۷)- غیبة الشیخ: ص ۳۹۴ ح ۳۶۳؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۶۰ ب ۱۶؛ إعلام الوری: ص ۴۱۷ ب ۳ ف ۱.

(۱۸)- رجال الکشی: ص ۵۵۷ رقم ۱۰۵۲ طبع جامعة مشهد، إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۶۳ ف ۱۲ ب ۳۳ ح ۱۴۸؛ معجم رجال الحدیث: ج ۲ ص ۴۹ برقم ۴۳۳؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۶ ب ۱۵ ح ۲۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۳

الباب السادس فی حالاته و معجزاته فی الغیبة الکبری، و ذکر بعض من تشرّف بزیارته

اشارة

و فیه فصلان

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۵

الفصل الأول فی معجزاته فی الغیبة الکبری

و فیه ۱۵ حدیثا ۸۸۱- ۸۸۲- «۱، ۲»- کشف الغمة: أنا أذکر من ذلک قصّتین قرب عهدهما من زمانی، و حدّثنی بهما جماعة من ثقات إخوانی.

کان فی البلاد الحلیّة شخص یقال له إسماعیل بن الحسن الهرقلی، من قریة یقال لها: هرقل، مات فی زمانی و ما رأیته، حکی لی ولده شمس الدین، قال: حکی لی والدی أنّه خرج فیه- و هو شابّ- علی فخذه الأیسر توثة مقدار قبضة الإنسان و کانت فی کلّ ربیع تشقّق و یخرج منها دم و قیح، و یقطعه ألمها عن کثیر من أشغاله، و کان مقیما بهرقل فحضر الحلّة یوما و دخل الی مجلس السعید رضی الدین علی بن طاوس- رحمه اللّه- و شکا إلیه ما یجده منها، و قال: ارید أن أداویها، فأحضر له أطبّاء الحلّة و أراهم الموضع، فقالوا: هذه التوثة فوق العرق الأکحل، و علاجها خطر، و متی قطعت خیف أن ینقطع العرق فیموت،

۱، ۲- کشف الغمة: ج ۲ ص ۴۹۳- ۴۹۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۶۱- ۶۶ ب ۱۸ ح ۵۱؛ الأنوار النعمانیة: ج ۲ ص ۴۴- ۴۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۶

فقال له السعید رضی الدین- قدس روحه-: أنا متوجّه الی بغداد، و ربّما کان أطباؤها أعرف و أحذق من هؤلاء فاصحبنی، فأصعد معه

و أحضر الأطباء، فقالوا كما قال اولئك، فضاق صدره، فقال له السعيد: إنّ الشرع قد فسح لك فى الصلاة فى هذه الثياب، و عليك الاجتهاد فى الاحتراس، و لا تغرّر بنفسك فاللّه تعالى قد نهى عن ذلك و رسوله، فقال له والدى: إذا كان الأمر على ذلك و قد وصلت الى بغداد فأتوجّه الى زيارة المشهد الشريف بسرّمن‌رأى على مشرّفه السلام، ثم أنحدر إلى أهلى، فحسّن له ذلك، فترك ثيابه و نفقته عند السعيد رضى الدين و توجّه، قال: فلمّا دخلت المشهد وزرت الأئمة عليهم السلام، نزلت السرداب و استغثت باللّه تعالى و بالإمام عليه السلام، و قضيت بعض الليل فى السرداب، و بتّ فى المشهد إلى الخميس، ثمّ مضيت إلى دجلة و اغتسلت و لبست ثوبا نظيفا، و ملأت إبريقا كان معى، و صعدت أريد المشهد، فرأيت أربعة فرسان خارجين من باب السور، و كان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم فحسبتهم منهم، فالتقينا فرأيت شابّين أحدهما عبد مخطوط، و كلّ واحد منهم متقلّد بسيف، و شيخا منقّبا بيده رمح، و الآخر متقلّد بسيف، و عليه فرجيّة ملوّنة فوق السيف و هو متحنّك بعذبته، فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق و وضع كعب الرمح فى الأرض، و وقف الشابّان عن يسار الطريق، و بقى صاحب الفرجية على الطريق مقابل والدى، ثمّ سلّموا عليه، فردّ عليهم السلام، فقال له صاحب الفرجيّة: أنت غدا تروح الى أهلك؟ فقال: نعم، فقال له: تقدّم حتّى أبصر ما يوجعك؟ قال: فكرهت ملامستهم، و قلت فى نفسى: أهل البادية ما يكادون يحترزون من النجاسة و أنا قد خرجت من

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۲۷

الماء و قميصى مبلول، ثمّ إنّى بعد ذلك تقدّمت إليه فلزمنى بيده و مدّنى إليه، و جعل يلمس جانبى من كتفى الى أن أصابت يده التوثة فعصرها بيده، فأوجعنى، ثمّ استوى فى سرجه كما كان، فقال لى الشيخ:

أفلحت يا إسماعيل فعجبت من معرفته باسمى، فقلت: أفلحنا و أفلحتم إن شاء اللّه، قال: فقال لى الشيخ: هذا هو الإمام، قال: فتقدّمت إليه فاحتضنته و قبّلت فخذه.

ثمّ إنّه ساق و أنا أمشى معه محتضنه، فقال: ارجع، فقلت:

لا أفارقك أبدا، فقال: المصلحة رجوعك، فأعدت عليه مثل القول الأوّل، فقال الشيخ: يا إسماعيل! ما تستحيى؟ يقول لك الإمام مرّتين ارجع و تخالفه؟ فجبهنى بهذا القول، فوقفت، فتقدّم خطوات و التفت إلىّ، و قال: إذا وصلت بغداد فلا بدّ أن يطلبك أبو جعفر- يعنى الخليفة المستنصر- رحمه اللّه- فإذا حضرت عنده و أعطاك شيئا فلا تأخذه، و قل لولدنا الرضى ليكتب لك إلى على بن عوض، فإنّنى أوصيه يعطيك الذى تريد، ثم سار و أصحابه معه، فلم أزل قائما أبصرهم إلى أن غابوا عنّى، و حصل عندى أسف لمفارقته، فقعدت إلى الأرض ساعة ثمّ مشيت إلى المشهد، فاجتمع القوّام حولى و قالوا: نرى وجهك متغيّرا أوجعك شىء؟ قلت: لا، قالوا: أخاصمك أحد؟ قلت: لا، ليس عندى ممّا تقولون خبر، لكن أسألكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم؟

فقالوا: هم من الشرفاء أرباب الغنم، فقلت: لا، بل هو الإمام عليه السلام، فقالوا: الإمام هو الشيخ أو صاحب الفرجية؟ فقلت: هو صاحب الفرجيّة، فقالوا: أريته المرض الذى فيك؟ فقلت: هو قبضه بيده و أوجعنى، ثمّ كشفت رجلى فلم أر لذلك المرض أثرا، فتداخلنى الشكّ

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۲۸

من الدهش، فأخرجت رجلى الاخرى فلم أر شيئا، فانطبق الناس علىّ و مزّقوا قميصى، فأدخلنى القوّام خزانة و منعوا الناس عنّى، و كان ناظر بين النهرين بالمشهد، فسمع الضجّة و سأل عن الخبر فعرّفوه، فجاء الى الخزانة و سألنى عن اسمى، و سألنى منذ كم خرجت من بغداد، فعرّفته أنّى خرجت فى أوّل الاسبوع، فمشى عنّى و بتّ فى المشهد و صلّيت الصبح و خرجت و خرج الناس معى إلى أن بعدت عن المشهد، و رجعوا عنّى، و وصلت إلى أوانا فبتّ بها، و بكرت منها أريد بغداد فرأيت الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة، يسألون من ورد عليهم من اسمه و نسبه و أين كان، فسألونى عن اسمى و من أين جئت، فعرّفتهم فاجتمعوا علىّ و مزّقوا ثيابى و لم يبق لى فى روحى حكم، و كان ناظر بين النهرين كتب الى بغداد و عرّفهم الحال، ثمّ حملونى إلى بغداد، و ازدحم الناس علىّ و كادوا يقتلوننى

من كثرة الزحام، و كان الوزير القمّى- رحمه اللّه تعالى- قد طلب السعيد رضى الدين رحمه اللّه، و تقدّم أن يعرّفه صحّة هذا الخبر. قال: فخرج رضى الدين و معه جماعة فوافينا باب النوبى، فردّ أصحابه الناس عنّى، فلمّا رآنى قال: أ عنك يقولون؟ قلت: نعم، فنزل عن دابّته و كشف عن فخذى فلم ير شيئا، فغشى عليه ساعة و أخذ بيدى و أدخلنى على الوزير و هو يبكى، و يقول: يا مولانا! هذا أخى، و أقرب الناس إلى قلبى، فسألنى الوزير عن القصّة، فحكيت له، فأحضر الأطبّاء الذين أشرفوا عليها و أمرهم بمداواتها، فقالوا: ما دواءها إلّا القطع بالحديد، و متى قطعها مات، فقال لهم الوزير: فبتقدير أن تقطع و لا يموت فى كم تبرأ؟ فقالوا: فى شهرين، و تبقى فى مكانها حفيرة

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۲۹

بيضاء لا ينبت فيها شعر، فسألهم الوزير: متى رأيتموه؟ قالوا: منذ عشرة أيّام، فكشف الوزير عن الفخذ الذى كان فيه الألم و هى مثل اختها ليس فيها أثر أصلا، فصاح أحد الحكماء: هذا عمل المسيح، فقال الوزير:

حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها.

ثم إنّه احضر عند الخليفة المستنصر- رحمه اللّه تعالى- فسأله عن القصّة فعرّفه بها كما جرى، فتقدّم له بألف دينار، فلمّا حضرت قال: خذ هذه فأنفقها، فقال: ما أجسر آخذ منه حبّة واحدة، فقال الخليفة:

ممّن تخاف؟ فقال: من الذى فعل معى هذا، قال: لا تأخذ من أبى جعفر شيئا، فبكى الخليفة و تكدّر و خرج من عنده و لم يأخذ شيئا. قال أفقر عباد اللّه تعالى إلى رحمته على بن عيسى- عفا اللّه عنه-:

كنت فى بعض الأيّام أحكى هذه القصّة لجماعة عندى، و كان هذا شمس الدين محمّد ولده عندى، و أنا لا أعرفه، فلمّا انقضت الحكاية قال: أنا ولده لصلبه، فعجبت من هذا الاتّفاق، و قلت: هل رأيت فخذه و هى مريضة؟ فقال: لا لأنّى أصبوا عن ذلك، و لكنّى رأيتها بعد ما صلحت و لا أثر فيها، و قد نبت فى موضعها شعر، و سألت السيّد صفى الدين محمّد بن محمّد بن بشر العلوى الموسوى، و نجم الدين حيدر بن الأيسر- رحمهما اللّه تعالى- و كانا من أعيان الناس و سراتهم و ذوى الهيئات منهم، و كانا صديقين لى و عزيزين عندى، فأخبرانى بصحّة هذه القصّة، و أنّهما رأياها فى حال مرضها و حال صحّتها. و حكى لى ولده هذا أنّه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه عليه السلام، حتّى إنّه جاء الى بغداد و أقام بها فى فصل الشتاء، و كان كلّ أيّامه يزور سامراء و يعود الى بغداد فزارها فى تلك السنة أربعين مرّة طمعا أن يعود له الوقت الذى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۳۰

مضى أو يقضى له الحظّ بما قضى، و من الذى أعطاه دهره الرضا، أو ساعده بمطالبه صرف القضاء، فمات- رحمه اللّه- بحسرته، و انتقل الى الآخرة بغصّته، و اللّه يتولاه و إيّانا برحمته بمنّه و كرامته.

و حكى لى السيّد باقى بن عطوة العلوى الحسينى أن أباه عطوة كان به أدرة، و كان زيدى المذهب، و كان ينكر على بنيه الميل إلى مذهب الإماميّة، و يقول: لا اصدّقكم و لا أقول بمذهبكم حتى يجىء صاحبكم- يعنى المهدى- فيبرئنى من هذا المرض، و تكرّر هذا القول منه، فبينا نحن مجتمعون عند وقت عشاء الآخرة إذا أبونا يصيح و يستغيث بنا؛ فأتيناه سراعا، فقال: الحقوا صاحبكم، فالساعة خرج من عندى، فخرجنا فلم نر أحدا، فعدنا إليه و سألناه، فقال: إنّه دخل إلىّ شخص، و قال:

يا عطوة! فقلت: من أنت؟ فقال: أنا صاحب بنيك، قد جئت لابرئك ممّا بك، ثمّ مدّ يده فعصر قروتى و مشى، و مددت يدى فلم أر لها أثرا، قال لى ولده: و بقى مثل الغزال ليس به قلبة، و اشتهرت هذه القصّة، و سألت عنها غير ابنه فأخبر عنها فأقرّ بها.

و الأخبار عنه عليه السلام فى هذا الباب كثيرة، و أنّه رآه جماعة قد انقطعوا فى طرق الحجاز و غيرها فخلّصهم، و أوصلهم الى حيث أرادوا، و لو لا التطويل لذكرت منها جملة، و لكن هذا القدر الذى قرب عهده من زمانى كاف.

۸۸۳- «۳»- جنّة المأوى: الحكاية الثانية و الثلاثون: فى شهر جمادى الاولى من سنة ألف و مائتين و تسعة و تسعين، ورد الكاظمين

علیهما السلام رجل اسمه آقا محمّد مهدی، و کان من قاطنی بندر ملومین

---

(۳)- جنّة المأوی المطبوع مع المجلّد ۵۳ من البحار: ص ۲۶۵- ۲۶۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۱

من بنادر ماجین و ممالک برمه، و هو الآن فی تصـرّف الإنجریز، و من بلدة کلکتة قاعدة سلطنة ممالک الهند، إلیه مسافة ستّة أیّام من البحر مع المراکب الدخانیّة، و کان أبوه من أهل شیراز و لکنّه ولـد و تعیّش فی البندر المذکور، و ابتلی قبل التاریخ المذکور بثلاث سنین بمرض شدید، فلمّا عوفی منه بقی أصمّ أخرس، فتوسّل لشفاء مرضه بزیارة أئمّة العراق علیهم السـلام، و کان له أقارب فی بلدة الکاظمین علیهما السـلام من التجّار المعروفین، فنزل علیهم و بقی عنـدهم عشرین یوما، فصادف وقت حرکة مرکب الدخان إلی سرّ من رأی لطغیان الماء، فأتوا به إلی المرکب و سلّموه الی راکبیه، و هم من أهل بغداد و کربلاء، و سألوهم المراقبة فی حاله و النظر فی حوائجه، لعدم قدرته علی إبرازها، و کتبوا الی بعض المجاورین من أهل سامراء للتوجّه فی اموره.

فلمّا ورد تلک الأرض المشـرّفة و الناحیة المقدّسة، أتی إلی السـرداب المنوّر بعد الظهر من یوم الجمعة العاشـر من جمادی الآخرة من السـنة المذکورة، و کان فیه جماعة من الثقات و المقدّسـین، إلی أن أتی إلی الصـفّة المبارکة فبکی و تضـرّع فیها زمانا طویلا، و کان یکتب قبیله حاله علی الجـدار، و یسأل من الناظرین الـدعاء و الشـفاعة، فما تمّ بکاؤه و تضـرّعه إلّا و قـد فتـح اللّه تعالی لسانه، و خرج بإعجاز الحجّة علیه السـلام من ذلک المقام المنیف مع لسان ذلق، و کلام فصـیح، و أحضـر فی یوم السبت فی محفل تـدریس سـیّد الفقهاء و شـیخ العلماء رئیس الشـیعة، و تاج الشـریعة، المنتهیة إلیه رئاسة الإمامیّة، سیّدنا الأفخم و استاذنا الأعظم الحاجّ الآمیرزا محمّد حسن الشـیرازی متّع اللّه المسـلمین بطول بقـائه، و قرأ عنـده متبرّکا السورة المبارکـة الفاتحـة بنحو أذعن الحاضـرون بصـحّته و حسـن قراءته،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۲

و صار یوما مشهودا و مقاما محمودا.

و فی لیلة الأحد و الاثنین اجتمع العلماء و الفضـلاء فی الصحن الشریف فرحین مسرورین، و أضاءوا فضاءه من المصابیح و القنادیل، و نظموا القصّـة و نشـروها فی البلاد، و کـان معه فی المرکب مـادح أهـل البیت علیهم السـلام الفاضـل اللبیب الحاجّ ملّا عباس الصـفّار الزنوزی البغدادی، فقال و هو من قصیدة طویلة، و رآه مریضا و صحیحا:

و فی عامها جئت و الزائرین‌الی بلدة سرّ من قد رآها

رأیت من الصین فیها فتی‌و کان سمیّ إمام هداها

یشیر إذا ما أراد الکلام‌و للنفس منه ... «۱» براها

و قد قیّد السقم منه الکلام‌و أطلق من مقلتیه دماها

فوافا إلی باب سرداب من‌به الناس طرّا ینال مناها

یروم بغیر لسان یزور‌و للنفس منه دهت بعناها

و قد صار یکتب فوق الجدار‌ما فیه للروح منه شفاها

أروم الزیارة بعد الدعاء‌ممّن رأی أسطری و تلاها

لعلّ لسانی یعود الفصیح‌و علیّ أزور و أدعو الإلها

إذا هو فی رجل مقبل‌تراه وری البعض من أتقیاها

تأبط خیر کتاب له‌و قد جاء من حیث غاب ابن طه

فأومى إليه ادع ما قد كتبو جاء فلمّا تلاه دعاها

و أوصى به سيّدا جالساأن ادعوا له بالشفاء شفاها

فقام و أدخله غيبة الإمام المغيّب من أوصياها

و جاء إلى حفرة الصفّةالتى هى للعين نور ضياها

(۱)- كذا فى المصدر.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۳۳ و أسرج آخر فيها السراجو أدناه من فمه ليراها

هناك دعا اللّه مستغفراو عيناه مشغولة ببكاها

و مذ عاد منها يريد الصلاةقد عاود النفس منه شفاها

و قد أطلق اللّه منه اللسانو تلك الصلاة أتمّ أداها و لمّا بلغ الخبر إلى خرّيت صناعة الشعر، السيّد المؤيد، الأديب اللبيب، فخر الطالبيّين، و ناموس العلويّين، السيد حيدر بن السيّد سليمان الحلّى- أيّده اللّه تعالى- بعث الى سرّ من رأى كتابا صورته:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، لمّا هبّت من الناحية المقدّسة نسمات كرم الإمامة فنشرت نفحات عبير هاتيك الكرامة، فأطلقت لسان زائرها من اعتقاله عند ما قام عندها فى تضرّعه و ابتهاله، أحببت أن أنتظم فى سلك من خدم تلك الحضرة، فى نظم قصيدة تتضمّن بيان هذا المعجز العظيم و نشره، و أن أهنّئ علامة الزمن و غرّة وجهه الحسن، فرع الأراكة المحمّديّة، و منار الملّة الأحمديّة، علم الشريعة، و إمام الشيعة، لأجمع بين العبادتين فى خدمة هاتين الحضرتين، فنظمت هذه القصيدة الغرّاء، و أهديتها إلى دار إقامته و هى سامرّاء، راجيا أن تقع موقع القبول، فقلت و من اللّه بلوغ المأمول:

كذا يظهر المعجز الباهرو يشهده البرّ و الفاجر

و تروى الكرامة مأثورةيبلّغها الغائب الحاضر

يقرّ لقوم بها ناظرو يقذى لقوم بها ناظر

فقلب لها ترحا واقعو قلب بها فرحا طائر

أجل طرف فكرك يا مستدلّو أنجد بطرفك يا غائر

تصفّح مآثر آل الرسولو حسبك ما نشر الناشر

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۳۴ و دونكه نبأ صادقالقلب العدوّ هو الباقر

فمن صاحب الأمر أمس استبانلنا معجز أمره باهر

بموضع غيبته مذ ألمّأخو علّة داؤها ظاهر

رمى فمه باعتقال اللسانرام هو الزمن الغادر

فأقبل ملتمسا للشفاءلدى من هو الغائب الحاضر

و لقّنه القول مستأجرعن القصد فى أمره جائر

فبيناه فى تعب ناصبو من ضجر فكره حائر

إذ انحلّ من ذلك الاعتقالو بارحه ذلك الضائر

فراح لمولاه فى الحامدينو هو لآلائه ذاكر

لعمرى لقد مسحت داءهيد كلّ خلق لها شاكر

يد لم تزل رحمة للعبادلذلك أنشأها الفاطر

تحدّر و إن كرهت أنفس‌يضيق شجى صدرها الواغر

و قل إنّ قائم آل النبىّ‌له النهى و هو هو الآمر

أ يمنع زائره الاعتقال‌ممّا به ينطق الزائر

و يدعوه صدقا إلى حلّه‌و يقضى على أنّه القادر

و يكبو مرجّيه دون الغياث‌و هو يقال به العاثر

فحاشاه بل هو نعم المغيث‌إذا نضنض الحارث الفاغر

فهذى الكرامة لا ما غدايلفّقه الفاسق الفاجر

أدم ذكرها يا لسان الزمان‌و فى نشرها فمك العاطر

و هنّ بها سرّ من را و من‌به ربعها آهل عامر

هو السيد الحسن المجتبى‌خضمّ الندى غيثه الهامر

و قل يا تقدّست من بقعة‌بها يهب الزلّة الغافر

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۳۵ كلا اسميك فى الناس باد له‌بأوجههم أثر ظاهر

فأنت لبعضهم سرّ من‌رأى و هو نعت لهم ظاهر

فأنت لبعضهم ساء من‌رأى و به يوصف الخاسر

لقد أطلق الحسن المكرمات‌محيّاك فهو بهىّ سافر

فأنت حديقة زهو به‌و أخلاقه روضك الناضر

عليم تربّى بحجر الهدى‌و نسج التقى برده الطاهر ... إلى أن قال- سلّمه اللّه تعالى-:

كذا فلتكن عترة المرسلين‌و إلّا فما الفخر يا فاخر ۸۸۴- «۴»- تنبيه الخواطر (المعروف بمجموعة ورّام): حدثنى السيّد الأجلّ الشريف أبو الحسن على بن إبراهيم العريضى العلوى الحسينى، قال: حدّثنى على بن نما، قال: حدّثنى أبو محمّد الحسن بن على بن حمزة الأقسانى فى دار الشريف على بن جعفر بن على المدائنى العلوى، قال:

كان بالكوفة شيخ قصّار، و كان موسوما بالزهد، منخرطا فى سلك السياحة، متبتّلا للعبادة، مقتفيا للآثار الصالحة، فاتّفق يوما أنّنى كنت بمجلس والدى و كان هذا الشيخ يحدّثه و هو مقبل عليه، قال: كنت ذات ليلة بمسجد جعفى، و هو مسجد قديم، و قد انتصف الليل و أنا بمفردى فيه للخلوة و العبادة، فإذا أقبل علىّ ثلاثة أشخاص فدخلوا المسجد، فلمّا توسّطوا صرحته جلس أحدهم ثمّ مسح الأرض بيده يمنة و يسرة، فحصحص الماء و نبع، فأسبغ الوضوء منه ثم أشار إلى الشخصين الآخرين بإسباغ الوضوء فتوضّئا، ثمّ تقدّم فصلّى بهما إماما، فصلّيت معهم مؤتمّا به، فلمّا سلّم و قضى صلاته بهرنى حاله، و استعظمت فعله

---

(۴)- تنبيه الخواطر: ج ۲ ص ۳۰۳- ۳۰۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵۵ و ۵۶ ب ۱۸ ح ۳۹؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۶۵ ف ۱۵ ب ۳۶۴ ح ۱۵۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۳۶

من إنباع الماء، فسألت الشخص الذى كان منهما إلى يمينى عن الرجل، فقلت له: من هذا؟ فقال لى: هذا صاحب الأمر ولد الحسن عليه السلام، فدنوت منه و قبّلت يديه، و قلت له: يا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله! ما تقول فى الشريف عمر بن حمزة، هل هو على الحقّ؟

فقال: لا، و ربّما اهتدى، إلّا أنّه ما يموت حتّى يرانى، فاستطرفنا هذا الحديث، فمضت برهة طويلة فتوفّى الشريف عمر و لم يشع أنّه

لقيه، فلمّا اجتمعت بالشيخ الزاهد ابن نادية أذكرته بالحكاية التى كان ذكرها، و قلت له مثل الرادّ عليه: أ ليس كنت ذكرت أنّ هذا الشريف عمر لا ـ يموت حتى يرى صاحب الأمر الذى أشرت إليه، فقال لى: و من أين لك أنّه لم يره؟ ثمّ إنّنى اجتمعت فيما بعد بالشريف أبى المناقب ولد الشريف عمر بن حمزة و تفاوضنا أحاديث والده، فقال: إنّا كنّا ذات ليلة فى آخر الليل عند والدى و هو فى مرضه الذى مات فيه، و قد سقطت قوّته و خفت صوته و الأبواب مغلقة علينا إذ دخل علينا شخص هبناه و استطرفنا دخوله و ذهلنا عن سؤاله، فجلس الى جنب والدى و جعل يحدّثه مليّا و والدى يبكى، ثمّ نهض، فلمّا غاب عن أعيننا تحامل والدى و قال: أجلسونى، فأجلسناه و فتح عينيه و قال: أين الشخص الذى كان عندى؟ فقلنا: خرج من حيث أتى، فقال: اطلبوه، فذهبنا فى أثره فوجدنا الأبواب مغلقة و لم نجد له أثرا، فعدنا إليه فأخبرناه بحاله و أنّا لم نجده، ثمّ إنّا سألناه عنه، فقال: هذا صاحب الأمر، ثمّ عاد إلى ثقله فى المرض و اغمى عليه، تمّ الحديث.

۸۸۵- «۵»- السلطان المفرج عن أهل الإيمان: و من ذلك بتاريخ صفر لسنة سبعمائة و تسع و خمسين حكى لى المولى الأجلّ الأمجد،

(۵)- البحار: ج ۵۲ ص ۷۳ ب ۱۸ ضمن ح ۵۵ عن الكتاب المذكور.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۳۷

العالم الفاضل، القدوة الكامل، المحقّق المدقّق، مجمع الفضائل، و مرجع الأفاضل، افتخار العلماء فى العالمين، كمال الملّة و الدين، عبد الرحمن بن العمّانى، و كتب بخطّه الكريم، عندى ما صورته:

قال العبد الفقير إلى رحمة اللّه تعالى عبد الرحمن بن ابراهيم القبائقى: إنّى كنت أسمع فى الحلة السيفيّة- حماها اللّه تعالى- أنّ المولى الكبير المعظّم جمال الدين ابن الشيخ الأجلّ الأوحد الفقيه القارئ نجم الدين جعفر بن الزهدرى كان به فالج، فعالجته جدّته لأبيه بعد موت أبيه بكلّ علاج للفالج، فلم يبرأ، فأشار عليها بعض الأطبّاء ببغداد فأحضرتهم فعالجوه زمانا طويلا فلم يبرأ، و قيل لها: ألّا تبيّتينه تحت القبّة الشريفة بالحلّة المعروفة بمقام صاحب الزمان عليه السلام، لعلّ اللّه تعالى يعافيه و يبرئه، ففعلت و بيّتته تحتها، و إنّ صاحب الزمان عليه السلام أقامه و أزال عنه الفالج.

ثمّ بعد ذلك حصل بينى و بينه صحبة حتّى كنّا لم نكد نفترق، و كان له دار المعشرة، يجتمع فيها وجوه أهل الحلّة و شبابهم و أولاد الأماثل منهم، فاستحكيته عن هذه الحكاية، فقال لى: إنّى كنت مفلوجا و عجز الأطبّاء عنّى، و حكى لى ما كنت أسمعه مستفاضا فى الحلّة من قضيّته، و أنّ الحجّة صاحب الزمان عليه السلام قال لى و قد أباتتنى جدّتى تحت القبّة: قم، فقلت: يا سيّدى لا أقدر على القيام منذ سنتى، فقال: قم بإذن اللّه تعالى، و أعاننى على القيام، فقمت و زال عنّى الفالج، و انطبق علىّ الناس حتّى كادوا يقتلوننى، و أخذوا ما كان على من الثياب تقطيعا و تنتيفا يتبرّكون فيها، و كسانى الناس من ثيابهم، و رحت إلى البيت،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۳۸

و ليس بى أثر الفالج، و بعثت الى الناس ثيابهم، و كنت أسمعه يحكى ذلك للناس و لمن يستحكيه مرارا حتّى مات رحمه اللّه.

۸۸۶- «۶»- السلطان المفرّج عن أهل الإيمان: و من ذلك ما أخبرنى من أثق به، و هو خبر مشهور عند أكثر أهل المشهد الشريف الغروى- سلّم اللّه تعالى على مشرّفه- ما صورته: إنّ الدار التى هى الآن- سنة سبعمائة و تسع و ثمانين- أنا ساكنها كانت لرجل من أهل الخير و الصلاح يدعى حسين المدلّل، و به يعرف ساباط المدلّل ملاصقة جدران الحضرة الشريفة، و هو مشهور بالمشهد الشريف الغروى عليه السلام، و كان الرجل له عيال و أطفال، فأصابه فالج فمكث مدّة لا يقدر على القيام و إنّما يرفعه عياله عند حاجته و ضروراته، و مكث على ذلك مدّة مديدة، فدخل على عياله و أهله بذلك شدّة شديدة، و احتاجوا الى الناس و اشتدّ عليهم الناس، فلما كان سنة عشرين و سبعمائة هجريّة فى ليلة من لياليها بعد ربع الليل أنبه عياله فانتبهوا فى الدار، فإذا الدار و السطح قد امتلأ

نورا يأخـذ بالأبصار، فقالوا: ما الخبر؟ فقال: إنّ الإمام عليه السـلام جاءنى و قال لى: قم يا حسـين! فقلت: يا سيّدى، أ ترانى أقـدر على القيـام؟ فأخـذ بيـدى و أقـامنى فـذهب مـا بى، و ها أنا صـحيح على أتمّ ما ينبغى، و قال لى: هـذا الساباط دربى الى زيارة جـدّى عليه السلام فأغلقه فى كلّ ليلة، فقلت:

سمعا و طاعة للّه و لك يا مولاى، فقام الرجل و خرج الى الحضـرة الشريفة الغرويّة، و زار الإمام عليه السلام، و حمد اللّه تعالى على ما حصل له من الإنعام، و صار هذا الساباط المذكور إلى الآن ينذر له عند الضرورات،

---

(۶)- البحار: ج ۵۲ ص ۷۳ و ۷۴ ب ۱۸ ضمن ح ۵۵ عن الكتاب المذكور.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۳۹

فلا يكاد يخيب ناذره من المراد ببركات الإمام القائم عليه السلام.

۸۸۷- «۷»- قبس المصباح: أخبرنا الشيخ الصـدوق، أبو الحسن أحمـد بن على بن أحمد النجاشـى الصـيرفى، المعروف بابن الكوفى ببغداد فى آخر شـهر ربيع الأوّل سـنة اثنين و أربعين و أربعمائة، و كان شـيخا بهيّا ثقة، صدوق اللسان عند الموافق و المخالف، رضـى اللّه عنه و أرضاه، قال:

أخبرنى الحسن بن محمد بن جعفر التميمى قراءة عليه، قال: حكى لى أبو الوفاء الشيرازى و كان صديقا، أنّه قبض علىّ أبو على إلياس صـاحب كرمـان فقيّـدنى، و كان الموكلون بى يقولون: إنّه قـد همّ فيك بمكروه، فقلقت من ذلك و جعلت أناجى اللّه تعالى بالنبى و الائمـة عليهم السـلام، و لمّا كانت ليلـة الجمعـة فرغت من صـلواتى و نمت، فرأيت النبى صـلّى اللّه عليه و آله فى نومى و هو يقول: لا تتوسّـل بى و لاـ بـابنتى و لا ابنى لشـىء من أغراض الـدنيا إلّا لما تبتغيه من طاعـة اللّه تعالى و رضوانه، فأمّا أبو الحسن أخى فإنّه ينتقم لك ممّن ظلمك، قال: فقلت: يا رسول اللّه! كيف ينتقم ممّن ظلمنى و قد لبّب فى حبل فلم ينتقم، و غصب على حقّه فلم يتكلّم؟

قال: فنظر إلىّ عليه السـلام كالمتعجّب و قال: ذلك عهـد عهـدته إليه، و أمر أمرته به، فلمّا يجز له إلّا القيام به، و قد أدّى الحقّ فيه، إلّا أنّ الويل لمن تعرّض لولىّ اللّه، و أمّا علىّ بن الحسـين فللنجاة من السـلاطين و نفث الشـياطين، و أمّا محمد بن على و جعفر بن محمّد عليهما السلام فللآخرة

---

(۷)- الكلم الطيّب: ص ۶۳- ۶۶ عن قبس المصباح للشيخ الصهرشتى.

أقول: ذكر السيّد الأجلّ السيّد على خان- قدّس سرّه- فى الكلم الطيّب عن الصـهرشتى دعاء للتوسّل بالنبى و الائمة عليهم السلام، و بعده دعاء أيضا للتوسّل بهم عليهم السلام.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۴۰

و مـا تبتغيه من طاعـة الله عزّ و جـلّ، و أمّـا موسـى بن جعفر عليهمـا السـلام فالتمس به العافيـة من اللّه عزّ و جلّ، و أمّا علىّ بن موسـى عليهما السـلام فاطلب به السلام فى البرارى و البحار، و أمّا محمّد بن على فاستنزل به الرزق من اللّه تعالى، و أمّا على بن محمّد عليهما السلام فللنوافل و برّ الإخوان و ما تبتغيه من طاعة اللّه تعالى، و أمّا الحسن بن على عليهما السلام فللآخرة، و أما صاحب الزمان فإذا بلغ منك السيف، و وضع يده على حلقه، فاستعن به فإنّه يعينك، فناديت فى نومى:

يا صاحب الزمان أدركنى فقد بلغ مجهودى، قال أبو الوفاء: انتبهت من نومى و الموكلون يأخذون قيودى.

۸۸۸- «۸»- كشف الأسـتار: ... قـد ظهر فى هـذه الأيّام كرامـة باهرة من المهدى عليه السـلام فى متعلقات أجزاء الدولة العلية العثمانية المقيمين فى المشـهد الشـريف الغروى، و صـارت فى الظهـور و الشـيوع كالشـمس فى رابعـة النهـار، و نحن نتبرّك بـذكرها بالسـند الصحيح العالى: حدّث جناب الفاضل الرشيد السيّد محمّد سعيد أفندى الخطيب فيما كتبه بخطّه:

کرامة لآل الرسول علیه و علیهم الصلاة و السلام ینبغی بیانها لإخواننا أهل الإسلام، و هی: أنّ امرأة اسمها ملکة بنت عبد الرحمن، زوجة ملّا أمین المعاون لنا فی المکتب الحمیدی الکائن فی النجف الأشرف، ففی اللیلة الثانیة من شهر ربیع الأوّل من هذه السنة- أی سنة ۱۳۱۷ ه لیلة الثلاثاء، صار معها صداع شدید، فلمّا أصبح الصباح فقدت ضیاء عینیها، فلم تر شیئا قط، فأخبرونی بذلک، فقلت لزوجها المذکور:

---

(۸)- کشف الأستار: ص ۲۰۶- ۲۰۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۱

اذهب بها لیلا الی روضة حضرة المرتضی- علیه من اللّه تعالی الرضا- لتستشفع به و تجعله واسطة بینها و بین اللّه، لعلّ اللّه سبحانه و تعالی أن یشفیها، فلم تذهب فی تلک اللیلة- یعنی لیلة الأربعاء- لانزعاجها ممّا هی فیه، فنامت بعض تلک اللیلة فرأت فی منامها أنّ زوجها المذکور و امرأة اسمها زینب کأنهما مضیا معها لزیارة أمیر المؤمنین علیه السلام، فکأنّهم رأوا فی طریقهم مسجدا عظیما مشحونا من الجماعة، فدخلوا فیه لینظروه، فسمعت المصابة رجلا یقول من بین الجماعة: لا تخافی أیّتها المرأة التی فقدت عینیها، إن شاء اللّه تشفیان، فقالت: من أنت بارک اللّه فیک؟ فأجابها: أنا المهدیّ؛ فاستیقظت فرحانة، فلمّا صار الصباح- یعنی یوم الأربعاء- ذهبت و معها نساء کثیرات الی مقام سیّدنا المهدی خارج البلد، فدخلت وحدها و أخذت بالبکاء و العویل و التضرّع، فغشی علیها من ذلک، فرأت فی غشیتها رجلین جلیلین، الأکبر منهما متقدّم و الآخر شابّ خلفه، فخاطبها الأکبر بأن لا تخافی، فقالت له: من أنت؟ قال:

أنا علی بن أبی طالب، و هذا الذی خلفی ولدی المهدی- رضی اللّه تعالی عنهما- ثمّ أمر الأکبر- المشار إلیه- امرأة هناک و قال: قومی یا خدیجة و امسحی علی عینی هذه المسکینة، فجاءت و مسحت علیهما فانتبهت و أنا أری و أنظر أحسن من الأوّل، و النساء یهلهلن فوق رأسی، فجاءت النساء بها بالصلوات و الفرح، و ذهبن بها الی زیارة حضرة المرتضی- کرّم اللّه تعالی وجهه- و عیناها الآن للّه الحمد أحسن من الأوّل.

و ما ذکرناه لمن أشرنا إلیهما قلیل، إذ یقع أکبر منه لخدّامهما من الصالحین بإذن المولی الجلیل، فکیف بأعیان آل سید المرسلین- علیه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۲

و علیهم الصلاة و السلام الی یوم الدین- اماتنا اللّه علی حبّهم، آمین آمین.

هذا ما اطّلع علیه الحقیر الخطیب و المدرّس فی النجف الأشرف السیّد محمّد سعید، انتهی.

۸۸۹- «۹»- إثبات الهداة: و منها: إنّا کنّا جالسین فی بلادنا فی قریة مشغرا فی یوم عید و نحن جماعة من طلبة العلم و الصلحاء، فقلت لهم: لیت شعری فی العید المقبل من یکون من هؤلاء الجماعة حیّا، و من یکون قد مات؟ فقال لی رجل کان اسمه الشیخ محمّد و کان شریکنا فی الدرس: أنا أعلم أنّی أکون فی عید آخر حیّا، و فی عید آخر و عید آخر الی ستّ و عشرین سنة، و ظهر منه أنّه جازم بذلک من غیر مزاح، فقلت له: أنت تعلم الغیب؟ فقال: لا، و لکنّی رأیت المهدی علیه السلام فی النوم و أنا مریض شدید المرض، فقلت له: أنا مریض، و أخاف أن أموت و لیس لی عمل صالح ألقی اللّه به، فقال: لا تخف، فإنّ اللّه یشفیک من هذا المرض و لا تموت فیه، بل تعیش ستّا و عشرین سنة، ثمّ ناولنی کأسا کان فی یده فشربت منه و زال عنّی المرض و حصل لی الشفاء، و جلست و أنا أعلم أنّ هذا لیس من الشیطان، فلمّا سمعت کلام الرجل کتبت التاریخ و کان سنة (۱۰۴۹ ه)، و مضت لذلک مدّة طویلة و انتقلت الی المشهد المقدّس سنة (۱۰۷۲ ه)، فلمّا کانت السنة الأخیرة وقع فی قلبی أنّ المدة انقضت، فرجعت الی ذلک التاریخ و سنته فرأیت قد مضی منه

(۹)- إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۱۲ ب ۳۳ ح ۱۷۰؛ البحار: ج ۵۳ ص ۲۷۳- ۲۷۴؛ جنّة المأوى: الحكاية ۳۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۳

ستّ و عشرون سنة، فقلت: ينبغی أن يكون الرجل مات، فما مضت إلّا مدّة نحو شهر أو شهرين حتّى جاءتنی كتابة من أخی و كان فی البلاد يخبرنی أنّ الرجل المذكور مات.

۸۹۰- «۱۰»- الإمامة و المهدويّة- حكاية شفاء الصالحة زوجة العالم الجليل الفاضل الشيخ محمّد المتّقی الهمدانی، و هو من فضلاء الحوزة العلميّة بقم، معروف بطهارة النفس و التقوى، أعرفه منذ سنين بالدين و الأخلاق الحميدة، و هذه عين ترجمة ما كتبه شرحا لهذه الواقعة:

رأيت من المناسب أن أذكر توسّلی بالإمام بقيّة اللّه فی الأرضين الحجّة بن الحسن العسكری و توجهه عليه السلام إلیّ، لكون موضوع هذا الكتاب هو فی إثبات وجود حضرته من طريق المعجزات و خرق العادات:

يوم الاثنين فی الثامن عشر من شهر صفر من سنة ألف و ثلاثمائة و سبعة و تسعين عرض لنا أمر مهم أقلقنا و مئات أشخاص آخرين، و ذلك لأنّ زوجة هذا العبد- محمّد متّقی همدانی- و على أثر الهم و الغمّ و البكاء و العويل- و لمدّة سنتين- بسبب موت اثنين من أولادها فی عنفوان

(۱۰)- الإمامة و المهدوية (امامت و مهدويت) لمؤلّف هذا الكتاب: ج ۲ ص ۱۷۱- ۱۷۴.

أقول: قد ذكر فی البحار حكايات كثيرة جدّا فی ذلك، و المحدّث الجليل الشيخ الحرّ فی إثبات الهداة: ج ۷، و هكذا ذكر المحدّث النوری فی دار السلام و جنّة المأوى و النجم الثاقب، و الفاضل الميثمی العراقی فی دار السلام، و غيرهم من المحدّثين و العلماء معجزات كثيرة تتجاوز عن حدّ التواتر قطعا، و أسناد كثير منها فی غاية الصحّة و المتانة، رواها الزهّاد و الاتقياء من العلماء، هذا مع ما نرى فی كلّ يوم و ليلة من بركات وجوده و ثمرات التوسّل و الاستشفاع به ممّا جرّبناه مرارا، جعلنا اللّه تعالى من أنصاره و شيعته، و المجاهدين بين يديه، بحقّ محمد و آله الطاهرين، صلوات اللّه عليهم أجمعين.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۴

شبابهما و فی لحظة واحدة فی جبال شميران، فی هذا اليوم اصيبت بنوبة ناقصة، و مع كلّ ما بذله الأطبّاء فی علاجها إلّا أنّه لم ينفع معها شیء، و بقيت على هذا الحال إلى ليلة الجمعة فی الثانی و العشرين من صفر، يعنی بعد أربعة أيّام من وقوع حادثة النوبة و ذلك عند الساعة الحادية عشر تقريبا، و قد ذهبت الى غرفتی للاستراحة، و بعد تلاوة بعض الآيات من كلام اللّه و قراءة دعاء وجيز من أدعية ليالی الجمعة، و بعدها ابتهلت الى الباری تعالى فی أن يأذن لسيّدی و مولای صاحب الزمان الحجّة بن الحسن صلوات اللّه عليه و على آبائه المعصومين ليجیء لإغاثتنا، و كان سبب توسّلی بهذا المولى العظيم و أنّی لم أطلب حاجتی من الباری تبارك و تعالى مباشرة، هو أنّنی قبل شهر تقريبا من يوم الحادثة كانت ابنتی الصغيرة فاطمة قد طلبت منّی أن أسرد لها قصص و حكايات الأشخاص الذين صاروا موردا لألطاف حضرة بقيّة اللّه- روحی و أرواح العالمين له الفداء- و مشمولين لحنان و إحسان هذا المولى، و كنت قد لبّيت طلبها و قرأت لها كتاب «النجم الثاقب» للحاج النوری، و لذا خطر فی ذهنی أنّه: لم لا أكون كبقية المئات من هؤلاء الأفراد، و أتوسّل بالحجّة المنتظر الإمام الثانی عشر من الائمة المعصومين عليهم سلام اللّه الملك الأكبر؟

و لذا- و كما ذكرت قبل قليل- و فی حدود الساعة الحادية عشرة من الليل توسّلت بهذا المولى العظيم، و بقلب ملأه الحزن، و عين تفيض بالدمع، فأخذنی النوم، و عند الساعة الرابعة بعد منتصف الليل و على المعتاد استيقظت و فجأة أحسست بصوت و همهمة تصلنی من الغرفة السفلى الّتی كانت مريضتنا راقدة فيها، ثمّ ازداد هذا الصوت و الهمهمة، ثمّ سكت كلّ شیء و هدأ، و فی الساعة

الخامسة و النصف- التى كانت تلك الأيّام وقت أذان الصبح- نزلت الى الأسفل لأتوضّأ و فجأة رأيت ابنتى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۴۵

الكبيرة- و التى تكون عادة و فى مثل هذا الوقت نائمة- مستيقظة و فى نشاط و سرور كبير، فما أن رأتنى حتّى قالت: أبة ... البشارة ... البشارة ...!

قلت: ما الخبر؟ و ظننت أنّ أخى أو اختى قد جاء أحدهما من همدان، قالت: بشارة، لقد عوفيت والدتى، قلت: من شفاها؟ قالت: إنّ والدتى فى الساعة الرابعة بعد منتصف اللّيل أيقظتنا بصوت عال و فزع و اضطراب، و لما كانت ابنتها و أخوها الحاجّ مهدى و ابن اختها المهندس غفّارى اللذان قد أقبلا أخيرا من طهران لأخذ المريضة إلى طهران للمعالجة و قد كانوا فى الغرفة لمراقبة المريضة، و إذا بهم فجأة سمعوا صياح و نداء المريضة و هى تقول: انهضوا و شيّعوا المولى ... انهضوا و شيّعوا المولى ...، و كانت ترى إن انتظرت إلى أن يستيقظوا من نومهم كان الإمام قد ذهب، و لأجل هذا قد طفرت من مقامها مع أنّها كانت غير قادرة على الحركة منذ أربعة أيّام و شايعت الإمام إلى باب الدار، و كانت ابنتها التى كانت تمرّض والدتها قد استيقظت على أثر صياح امّها «شيّعوا المولى» و ذهبت وراء والدتها الى باب الدار لتراها أين تذهب، و أمّا المريضة فإنّها التفتت الى نفسها لكنّها لم تكن مصدّقة أنّها قد جاءت الى هذا المكان بنفسها، فسألت من ابنتها زهراء: يا زهراء! هل أرى حلما أم أنا فى يقظة؟ أجابت ابنتها: أمّاه لقد شفيت ... أين هو المولى الذى كنت تقولين: «شيّعوا المولى»، فإنّنا لم نشاهد أحدا؟ فقالت الامّ: لقد كان سيّدا عظيما فى زىّ أهل العلم و جليل القدر، و لم يكن شابا و لا شيخا كبيرا، جاء و وقف عند رأسى، و قال: انهضى فقد شفاك اللّه، قلت: لا أستطيع النهوض، فقال بلحن أشدّ: انهضى فقد شفيت، فنهضت لمهابة هذا العظيم، فقال: لقد شفيت فلا تتناولى الدواء بعد و لا تبكى، و لأنّه أراد الخروج من الغرفة فإنّنى أيقظتكم كيما تشيّعونه،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۴۶

و لكنّى رأيتكم قد أبطأتم فقمت من مكانى لاشيّع المولى بنفسى، و بحمد اللّه تعالى و بعد هذه العناية التى شملتها فقد تحسّنت حالتها فورا، و عينها اليمنى التى كانت لا تبصر بها الأشياء بوضوح على أثر السكتة قد تحسّنت بعد تلك الأيّام الأربعة التى لم يكن لها فيها رغبة إلى الطعام، و فى تلك اللحظة قالت: إنّى جائعة، آتونى بطعام، فأعطيناها قدحا من حليب كان فى الدار، فتناولته بكل شهيّة، و عاد لون وجهها الى طبيعته، و على أثر قول الإمام لها: لا تبكى، ارتفع غمّها و حزنها من قلبها، علما بأنّها كانت مبتلاة بمرض الرماتزم قبل خمس سنوات و قد شفيت بلطفه عليه السلام، مع أنّ الأطبّاء عجزوا عن معالجتها.

و من تمام القول أن نذكر أنّه فى الأيّام الموسومة بالأيّام الفاطمية كنّا عقدنا مجلسا لأجل شكر هذه النعمة العظمى، ثمّ إنّى قد شرحت قضية شفائها لجناب السيّد الطبيب دانشور، و الذى كان من الأطباء المعالجين لهذه السيّدة، فقال الطبيب: إنّ هذا المرض الذى رأيته كان سكتة لا يمكن علاجها بالطرق العادية، اللّهمّ إلّا عن طريق الخوارق و المعاجز، و الحمد للّه رب العالمين، و صلّى اللّه على محمد و آله المعصومين، لا سيّما إمام العصر، و ناموس الدهر، قطب دائرة الإمكان، إمام و مولى الإنس و الجان، مالك الأرض و الزمان، و من بيده رقاب العالمين، الحجّة بن الحسن العسكرى صلوات اللّه عليه و على آبائه المعصومين الى قيام يوم الدين.

و يدل عليه من هذا الباب الأحاديث ۸۹۲، ۸۹۵، ۸۹۷، ۸۹۸، ۸۹۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۴۷

الفصل الثانى فى من رآه فى الغيبة الكبرى

و فيه ۱۳ حديثا ۸۹۱- «۱»- الأنوار النعمانية: قال (بعد ذكر ورع المقدّس الأردبيلى- قدّس سرّه- و علوّ رتبته فى الزهد و التقوى و بعض كراماته):

حـدّثنی أوثق مشایخی علما و عملا: أنّ لهذا الرجل- و هو المولی الأردبیلی- تلمیذا من أهل تفریش، اسـمه میر علّام [فیض اللّه- خ]، و قـد کان بمکان من الفضل و الورع، قال ذلک التلمیذ: إنّه قد کانت له حجرة فی المدرسة المحیطة بالقبّة الشـریفة، فاتفق أنّی فرغت من مطالعتی و قد مضی جانب کثیر من اللیل، فخرجت من الحجرة أنظر فی حوش

---

(۱)- الأنوار النعمانیة: ج ۲ ص ۳۰۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۷۴- ۱۷۵ ب ۲۴.

أقول: المیر فیض اللّه هو السـیّد الماجد أمیر فیض اللّه بن عبد القاهر الحسـینی التفرشـی، قال فی أمل الآمل: «کان فاضلا محدّثا جلیلا، له کتب، منها: شـرح المختلف، و کتاب فی الاصول، أخبرنا بهما خال والـدی الشـیخ علی بن محمود العاملی عنه، و کان قـد قرأ علیه فی النجف و أجازه، و کان یصف فضـله و علمه و صـلاحه و عبادته، و قد ذکره السـیّد المصطفی التفرشی فی رجاله فقال عند ذکره: سیّدنا الطاهر، کثیر العلم، عظیم الحلم، متکلّم، فقیه، ثقة، عین، کان مولده فی تفرش، و تحصـیله فی مشـهد الرضا، و الیوم من سـکان قبّة جدّه بالمشـهد المقدّس الغروی- علی مشـرّفه السـلام- حسن الخلق، سـهل الخلیقة، لیّن العریکة، کلّ صـفات الصـلحاء و العلماء و الأتقیـاء مجتمعـة فیه، له کتب منهـا: حاشـیة علی المختلـف، و شـرح الاـثنی عشـریة، و روی عن محمـد بن الحسن بن الشـهید الثـانی العاملی» انتهی ما فی أمل الآمل. و ذکر فی الروضات أنّه کان من خواصّ تلامذة المقدس الأردبیلی، و المطّلعین علی أساریر أمره.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۸

الحضـرة، و کانت اللیلة شدیدة الظلام، فرأیت رجلا مقبلا علی الحضـرة الشریفة، فقلت: لعل هذا سارق، جاء لیسرق شیئا من القنادیل، فنزلت و أتیت إلی قربه فرأیته و هو لاـ یرانی، فمضـی إلی الباب و وقف، فرأیت القفل قـد سـقط و فتـح له الباب الثانی، و الثالث علی هـذا الحال، فأشـرف علی القبر فسـلّم، و أتی من جانب القبر ردّ السـلام، فعرفت صوته، فإذا هو یتکلم مع الإمام علیه السـلام فی مسألة علمیـة، ثمّ خرج من البلـد متوجّها الی مسـجد الکوفة، فخرجت خلفه و هو لا یرانی، فلمّا وصل الی محراب المسـجد سـمعته یتکلّم مع رجل آخر بتلک المسألة، فرجع و رجعت خلفه، فلمّا بلغ الی باب البلد أضاء الصـبح، فأعلنت نفسی له، و قلت له: یا مولانا کنت معک من الأول إلی الآخر، فأعلمنی من کان الرجل الأوّل الـذی کلّمته فی القبّـة، و من الرجل الآخر الذی کلّمک فی مسـجد الکوفة؟ فأخذ علیّ المواثیق أنّی لا اخبر أحدا بسرّه حتّی یموت، فقال لی: یا ولدی! إنّ بعض المسائل تشـتبه علیّ، فربما خرجت فی بعض اللیل إلی قبر مولانا أمیر المؤمنین علیه السـلام و کلّمته فی المسألـة و سـمعت الجواب، و فی هذه اللیلة أحالنی علی مولانا صاحب الزمان، و قال لی: إنّ ولدنا المهدی هذه اللیلة فی مسجد الکوفة فامض إلیه و سله عن هذه المسألة، و کان ذلک الرجل هو المهدی علیه السلام.

۸۹۲- «۲»- بحـار الأـنوار: و منها: ما أخبرنی به جماعـة من أهل الغری- علی مشـرّفه السـلام- أنّ رجلا من أهل قاشان أتی إلی الغری متوجّهـا الی بیت اللّه الحرام، فاعتـلّ علـة شدیـدة حتّی یبست رجلاـه، و لم یقـدر علی المشـی، فخلّفه رفقـاؤه و ترکوه عنـد رجـل من الصلحاء کان

---

(۲)- البحار: ج ۵۲ ص ۱۷۶- ۱۷۷ ب ۲۴؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۰۸- ۷۰۹ ب ۳۳ ح ۱۶۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۹

یسـکن فی بعض حجرات المدرسـة المحیطة بالروضة المقدّسة و ذهبوا الی الحجّ، فکان هذا الرجل یغلق علیه الباب کلّ یوم و یذهب الی الصـحاری للتنزّه و لطلب الـدراری التی تؤخـذ منها، فقال له فی بعض الأیّام: إنّی قـد ضاق صدری و اسـتوحشت من هذا المکان، فاذهب بی الیوم و اطرحنی فی مکان و اذهب حیث شـئت، قال: فأجابنی الی ذلک، و حملنی و ذهب بی إلی مقام القائم صـلوات اللّه علیه خـارج النجف، فأجلسـنی هنـاک و غسـل قمیصه فی الحوض و طرحه علی شـجرة کـانت هنـاک و ذهب الی الصـحراء، و بقیت وحدی مغموما افکّر فیما یؤول إلیه أمری، فإذا بشاب صبیح الوجه، أسـمر اللّون، دخل الصـحن و سـلّم علیّ و ذهب الی بیت المقام، و

صلّی عنـد المحراب رکعـات بخضوع و خشوع لم أر مثله قـط، فلمّا فرغ من الصـلاة خرج و أتانی و سألنی عن حالی، فقلت له: ابتلیت بلیّة ضقت بها، لا یشفینی اللّه فأسلم منها و لا یذهب بی فأستریح، فقال:

لا تحزن سیعطیک اللّه کلیهما، و ذهب، فلمّا خرج رأیت القمیص وقع علی الأرض، فقمت و أخذت القمیص و غسلتها و طرحتها علی الشـجرة، فتفکّرت فی أمری، و قلت: أنا کنت لا أقدر علی القیام و الحرکة، فکیف صـرت هکذا؟ فنظرت الی نفسی فلم أجد شیئا ممّا کان بی، فعلمت أنّه کان القائم صـلوات اللّه علیه، فخرجت فنظرت فی الصحراء فلم أر أحدا، فندمت ندامة شدیدة، فلمّا أتانی صاحب الحجرة سألنی عن حالی و تحیّر فی أمری، فأخبرته بما جری، فتحسّر علی ما فات منه و منّی، و مشیت معه الی الحجرة.

قالوا: فکان هکذا سلیما حتی أتی الحاجّ و رفقاؤه، فلمّا رآهم و کان معهم قلیلا مرض و مات و دفن فی الصحن، فظهر صحّة ما أخبره

علیه السلام من وقوع الأمرین معا.

۸۹۳- «۳»- جنّة المـأوی: الحکایـة التاسـعة مـا حـدّثنی به العالم العامل، و العارف الکامل، غوّاص غمرات الخوف و الرجاء، و سیّاح فیافی الزهـد و التقی، صاحبنا المفیـد، و صـدیقنا السدید، الآغا علی رضا ابن العالم الجلیل الحاجّ المولی محمّد النائینی- رحمهما اللّه تعـالی- عن العـالم البـدل الورع التقیّ صـاحب الکرامات، و المقامات العالیات، المولی زین العابـدین ابن العالم الجلیل المولی محمّد السلماسـی- رحمه اللّه- تلمیـذ آیـة اللّه السیّد السـند، و العالم المسدّد، فخر الشـیعة، و زینة الشـریعة، العلامة الطباطبائی السیّد محمّد مهدی المدعوّ ببحر العلوم- أعلی اللّه درجته- و کان المولی المزبور من خاصّته فی السرّ و العلانیة.

قال: کنت حاضـرا فی مجلس السیّد فی المشهد الغرویّ إذ دخل علیه لزیارته المحقّق القمّی صاحب «القوانین» فی السنة التی رجع من العجم الی العراق زائرا لقبور الأئمّة علیهم السلام، و حاجّا لبیت اللّه الحرام، فتفرّق من کان فی المجلس و حضر للاستفادة منه، و کانوا أزید من مائة، و بقی ثلاثة من أصـحابه أرباب الورع و السداد البالغین إلی رتبة الاجتهاد، فتوجّه المحقّق الأیّد إلی جناب السیّد و قال: إنّکم فزتم و حزتم مرتبـة الولادة الروحانیّة و الجسـمانیّة، و قرب المکان الظاهری و الباطنی، فتصدّقوا علینا بذکر مائدة من موائد تلک الخوان، و ثمرة من الثمار التی جنیتم من هذه الجنان، کی تنشـرح به الصدور، و تطمئنّ به القلوب، فأجاب السیّد من غیر تأمّل، و قال: إنّی کنت فی اللیلة الماضیة قبل لیلتین

---

(۳)- جنّة المأوی (المطبوع مع البحار): ج ۵۳ ص ۲۳۴- ۲۳۶.

أو أقـل- و التردیـد من الراوی- فی المسـجد الأـعظم بالکوفـة، لأـداء نافلـة اللیل، عازما علی الرجوع إلی النجف فی أوّل الصـبح، لئلا یتعطّـل أمر البحث و المـذاکرة- و هکـذا کـان دأبه فی سـنین عدیـدة- فلمّـا خرجت من المسـجد القی فی روعی الشوق إلی مسـجد السهلة، فصرفت خیالی عنه، خوفا من عدم الوصول الی البلد قبل الصبح فیفوت البحث فی الیوم، و لکن کان الشوق یزید فی کلّ آن، و یمیـل القلب إلی ذلـک المکـان، فبینـا أقـدّم رجلا و أؤخرّ اخری، إذا بریـح فیها غبار کثیر، فهاجت بی و أمالتنی عن الطریق، فکأنّها التوفیق الـذی هو خیر رفیق، إلی أن ألقتنی إلی بـاب المسـجد، فـدخلت فـإذا به خالیـا عن العبّـاد و الزوّار، إلّـا شـخصا جلیلاـ مشـغولا بالمناجـاة مع الجبّار، بکلمات ترقّ القلوب القاسـیة، و تسـحّ الـدموع من العیون الجامـدة، فطار بالی، و تغیّر حالی، و رجفت رکبتی، و هملت دمعتی من اسـتماع تلـک الکلمـات التی لم تسـمعها اذنی، و لم ترهـا عینی، ممّا وصـلت إلیه من الأدعیـة المأثورة، و عرفت أنّ الناجی ینشـئها فی الحال، لا أنّه ینشد ما أودعه فی البال، فوقفت فی مکانی مستمعا متلذّذا الی أن فرغ من مناجاته، فالتفت إلیّ و صاح بلسان العجم: «مهدی بیا» أی: هلمّ یا مهدیّ! فتقدّمت إلیه بخطوات فوقفت، فأمرنی بالتقدّم، فمشـیت قلیلا ثمّ وقفت، فأمرنی بالتقدّم، و قال: إنّ الأدب فی الامتثال، فتقدّمت إلیه بحیث تصل یدی إلیه، و یده الشریفة إلیّ، و تکلّم بکلمة.

قال المولی السلماسی- رحمه اللّه-: و لمّا بلغ کلام السیّد السند إلی هنا أضرب عنه صفحا، و طوی عنه کشحا، و شرح فی الجواب عمّا سأله المحقّق المذکور قبل ذلک، عن سرّ قلّة تصانیفه، مع طول باعه فی العلوم،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۲

فذکر له وجوها، فعاد المحقّق القمّی فسأل عن هذا الکلام الخفیّ، فأشار بیده شبه المنکر بأنّ هذا سرّ لا یذکر.

۸۹۴- «۴»- جنّة المأوی: الحکایة الحادیة عشرة: و بهذا السند عن المولی المذکور قال: صلّینا مع جنابه فی داخل حرم العسکریین علیهما السلام، فلمّا أراد النهوض من التشهد إلی الرکعة الثالثة، عرضته حالة فوقف هنیئة ثمّ قام، و لما فرغنا تعجّبنا کلّنا، و لم نفهم ما کان وجهه، و لم یجترئ أحد منّا علی السؤال عنه إلی أن أتینا المنزل، و أحضرت المائدة، فأشار إلیّ بعض السادة من أصحابنا أن أسأل منه، فقلت: لا، و أنت أقرب منّا، فالتفت- رحمه اللّه- إلیّ و قال: فیم تقاولون؟ قلت- و کنت أجسر الناس علیه-: إنّهم یریدون الکشف عمّا عرض لکم فی حال الصلاة، فقال: إنّ الحجّة عجّل اللّه تعالی فرجه، دخل الروضة للسلام علی أبیه علیه السلام فعرضنی ما رأیتم من مشاهدة جماله الأنور الی أن خرج منها.

۸۹۵- «۵»- الخرائج و الجرائح: و منها: ما روی عن أبی القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه، قال: لمّا وصلت بغداد سنة تسع [سبع- خ] و ثلاثین [و ثلاثمائة] أردت الحجّ، و هی السنة التی ردّ القرامطة فیها الحجر إلی مکانه من البیت، کان أکبر همّی الظفر بمن ینصب الحجر،

---

(۴)- جنّة المأوی (المطبوع مع البحار): ج ۵۳ ص ۲۳۷.

(۵)- الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۷۵- ۴۷۸ ح ۱۸ فی معجزات صاحب الزمان علیه السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵۸- ۵۹ ب ۱۸ ح ۴۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۴- ۶۹۵ ب ۳۳ ح ۱۱۹؛ فرج المهموم: ص ۲۵۴ و ۲۵۵ مع اختلاف یسیر فی بعض الألفاظ و فیه: «الدمع» بدل «الزمع» و فیه أیضا: «فلمّا کانت سنة سبع و ستین»؛ کشف الغمة: ج ۲ ص ۵۰۲ فی معجزات صاحب الزمان علیه السلام و فیه: «فلمّا کانت سنة سبع و ستین ...».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۳

لأنّه یمضی فی أثناء الکتب قصّة أخذه، و أنّه ینصبه فی مکانه الحجّة فی الزمان، کما فی زمان الحجّاج وضعه زین العابدین علیه السلام فی مکانه فاستقرّ، فاعتللت علّة صعبة خفت منها علی نفسی، و لم یتهیأ لی ما قصدت له، فاستنبت المعروف بابن هشام، و أعطیته رقعة مختومة، أسأل فیها عن مدّة عمری، و هل تکون المنیّة فی هذه العلّة أم لا؟ و قلت:

همّی إیصال هذه الرقعة إلی واضع الحجر فی مکانه و أخذ جوابه، و إنّی أندبک لهذا، قال: فقال المعروف بابن هشام: لمّا حصلت بمکّة و عزم علی إعادة الحجر بذلت لسدنة البیت جملة تمکّنت معها من الکون بحیث أری واضع الحجر فی مکانه، و أقمت معی منهم من یمنع عنّی ازدحام الناس، فکلّما عمد إنسان لوضعه اضطرب و لم یستقم، فأقبل غلام أسمر اللّون، حسن الوجه، فتناوله و وضعه فی مکانه فاستقام، کأنّه لم یزل عنه، و علت لذلک الأصوات، و انصرف خارجا من الباب، فنهضت من مکانی أتبعه و أدفع الناس عنّی یمینا و شمالا، حتی ظنّ بی الاختلاط فی العقل و الناس یفرجون لی، و عینی لا تفارقه، حتی انقطع عن الناس، فکنت أسرع السیر خلفه، و هو یمشی علی تؤدة و لا أدرکه، فلمّا حصل بحیث لا أحد یراه غیری، وقف و التفت إلیّ فقال: هات ما معک، فناولته الرقعة، فقال من غیر أن ینظر فیها: قل له: لا خوف علیک فی هذه العلّة، و یکون ما لا بدّ منه بعد ثلاثین سنة، قال: فوقع علیّ الزمع حتّی لم أطق حراکا، و ترکنی و انصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمنی بهذه الجملة، فلمّا کانت سنة تسع و ستّین اعتلّ أبو القاسم، فأخذ ینظر فی أمره، و تحصیل جهازه إلی قبره، و کتب وصیّته، و استعمل الجدّ فی ذلک، فقیل له: ما هذا الخوف و نرجو أن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۴

یتفضّل اللّه تعالی بالسلامة؟! فما علیک مخافة، فقال: هذه السنة التی خوّفت فیها، فمات فی علّته.

۸۹۶- «۶»- مهج الدعوات: [قال:] و کنت أنا بسرّمن‌رأی فسمعت سحرا دعاءه علیه السلام، فحفظت منه علیه السلام من الدعاء لمن ذکره من الأحیاء و الأموات: و أبقهم- أو قال: و أحیهم- فی عزّنا ملکنا و سلطاننا و دولتنا. و کان ذلک فی لیلة الأربعاء ثالث عشر ذی القعدة سنة ثمان و ثلاثین و ستمائة.

۸۹۷- «۷»- دار السلام (المشتمل علی ذکر من فاز بسلام الإمام علیه السلام): أخرج فی الحکایة التاسعة عشرة ما ترجمته بالعربیة: نقل الفاضل المعاصر میرزا محمّد التنکابنی فی «قصص العلماء» عن الفاضل اللاهیجی المولی صفر علی، عن السیّد السند صاحب «المفاتیح» السیّد محمّد ابن صاحب «الریاض»، نقلا عن خطّ آیة اللّه العلامة فی حاشیة بعض کتبه أنّه خرج ذات لیلة لزیارة قبر مولانا أبی عبد اللّه الحسین علیه السلام و هو علی حمار له و بیده سوط یسوق به دابّته، فعرض له فی أثناء الطریق رجل فی زیّ الأعراب، فتصاحبا و هو یمشی بین یدیه فافتتح باب المکالمة و المساءلة، فعلم العلّامة من کلامه أنّه عالم خبیر، قلیل المثل و النظیر، فاختبره بالمسائل المشکلة فرآه حلال المشکلات و المعضلات، و مفتاح المغلقات، فسأله عن المسائل التی استصعب علیه علمها فکشف الحجاب عن وجه جمیعها، إلی أن انتهی الکلام إلی مسألة أفتی فیها بخلاف ما علیه العلّامة فأنکره علیه قائلا: إنّ هذه

---

(۶)- مهج الدعوات: ص ۲۹۶.

(۷)- دار السلام: الحکایة ۱۵؛ قصص العلماء للتنکابنی: ص ۳۵۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۵

الفتوی خلاف الأصل و القاعدة، و لا بدّ لنا فی خلافهما من دلیل وارد علیهما، فقال العربی: الدلیل علیه حدیث ذکره الشیخ الطوسی فی تهذیبه، فقال العلّامة: إنّی لم أعهد بهذا الحدیث فی التهذیب، و لم یذکره الشیخ و غیره، فقال: ارجع إلی نسخة التهذیب التی عندک الآن و عدّ منها أوراقا کذا و سطورا کذا تجده، فلمّا سمع منه العلامة ذلک، و رأی أنّ هذا إخبار عن المغیبات تحیّر فی أمره تحیّرا شدیدا، و اندهش من معرفته، و قال فی نفسه: لعلّ هذا الرجل الذی یمشی بین یدیّ منذ کذا و أنا فی رکوبی هو الذی بوجوده تدور رحی الموجودات، فبینما هو کذلک إذ وقع السوط من یده من شدّة التفکیر و التحیّر، و فی حال سقط من یده السوط صار فی مقام الاستفهام و الاستخبار، فاستخبر منه أنّ فی زمان الغیبة الکبری هل یمکن التشرّف بلقاء سیّدنا و مولانا صاحب الزمان علیه السلام؟ فهوی الرجل و أخذ السوط من الأرض و وضعه فی کفّ العلامة، و قال: لم لا یمکن و کفّه فی کفّک، فطرح العلامة نفسه علی قدمیه و اغمی علیه، فلمّا أفاق لم یجد أحدا، فاهتمّ بذلک و تکدّر، و رجع إلی أهله و تصفّح عن نسخة تهذیبه، فوجد الحدیث کما أخبره الإمام علیه السلام فی حاشیة تلک النسخة، فکتب بخطّه الشریف فی ذلک الموضع: هذا الحدیث أخبرنی به سیّدی و مولای فی ورق کذا و سطر کذا.

و نقل الفاضل التنکابنی عن المولی صفر علی عن السیّد المذکور- رحمه اللّه- أنّه قد رأی تلک النسخة بخط العلامة فی حاشیته.

۸۹۸- «۸»- دلائل الإمامة: حدّثنی أبو الحسین محمد بن هارون بن

---

(۸)- دلائل الإمامة: ص ۳۰۴- ۳۰۶ ب معرفة من شاهد صاحب الزمان علیه السلام فی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۶

موسی التلعکبری، قال: حدّثنی أبو الحسین بن أبی البغل الکاتب، قال:

تقلّدت عملا من أبی منصور بن الصالحان، و جری بینی و بینه ما أوجب استتاری، فطلبنی و أخافنی، فمکثت مستترا خائفا، ثمّ قصدت

مقابر قریش لیلة الجمعة و اعتمدت علی المبیت هناک للدعاء و المسألة، و کانت لیلة ریح و مطر، فسألت ابن جعفر القیّم أن یغلق الأبواب، و أن یجتهد فی خلوة الموضع لأخلو بما اریده من الدعاء و المسألة، و آمن من دخول إنسان ممّا لم آمنه و خفت من لقائی له، ففعل و قفل الأبواب و انتصف اللیل، و ورد من الریح و المطر ما قطع الناس عن الموضع، و مکثت أدعو

حال الغیبة و عرفة من أصحابنا ح ۵؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۰۲ ب ۳۳ ح ۱۴۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۴- ۳۰۶ ب ۱۵ عجز الحدیث ۱۹ و لیس فیه: «یا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها» بعد قوله: «یا کریم الصفح» و فیه: «ثمّ قصدت مقابر قریش لیلة الجمعة»، و فیه: «و سألت أبا جعفر القیّم»، و فیه: «إلی أن انتهی إلی صاحب الزمان فلم یذکره»، و فیه: «ذؤابة و رداء» و «یا منتهی غایة رغبتاه» و «اکفیانی فإنکما کافیای» بعد قوله: «یا محمّد یا علی، یا علی یا محمّد» و «خرجت إلی أبی جعفر» و «فتأسّفت علی ما فاتنی».

فرج المهموم: ۲۴۵- ۲۴۷ و لم یذکر مثل البحار: «یا مبتدئا ...» بعد قوله: «یا کریم الصفح»، و ذکر: «یا غایة کلّ شکوی»، و ذکر: «یا ربّاه عشر مرّات، یا منتهی غایة رغبتاه عشر مرّات»، و لم یذکر: «یا سیّداه یا مولاه یا غایتاه»، و ذکر: «اکفیانی فإنکما کافیای»، و قال: «و تضع خدّک الأیسر و تقول: أدرکنی یا صاحب الزمان».

أقول: أبو منصور بن الصالحان کان من وزراء آل بویه، یوجد بعض ترجمته فی الکامل: ج ۹، و استوزره شرف الدولة فی سنة ۳۷۴ ه، و أقرّه علی وزارته بهاء الدولة فی سنة ۳۷۹ ه، و قبض علیه فی سنة ۳۸۰ ه، ثمّ استوزره و أبا نصر بن سابور سنة ۳۸۲ ه، و استعفی فی سنة ۳۸۳ ه. و علی هذا لا- ریب فی وقوع هذه القضیة فی الغیبة الکبری، و یؤید ذلک أنّ هارون بن موسی التلعکبری یکون فی الطبقات من الطبقة العاشرة، فابنه محمد بن هارون یکون من الطبقة الحادیة عشرة، و من معاصری المفید- علیه الرحمة- المتوفی سنة ۴۱۳ ه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۷

و أزور و اصلّی، فبینما أنا کذلک إذ سمعت وطأة عند مولانا موسی علیه السلام، و إذا رجل یزور، فسلّم علی آدم و اولی العزم، ثمّ الأئمّة واحدا واحدا إلی أن انتهی الی صاحب الزمان، فعجبت من ذلک، و قلت: لعلّه نسی أو لم یعرف أو هذا مذهب لهذا الرجل، فلمّا فرغ من زیارته صلّی رکعتین، و أقبل الی مولانا أبی جعفر فزار مثل تلک الزیارة و ذلک السلام و صلّی رکعتین، و أنا خائف منه إذ لم أعرفه، و رأیته شابّا تامّا من الرجال، علیه ثیاب بیض و عمامة محنّک بها ذؤابة ردیّ علی کتفه مسبل، فقال لی: یا أبا الحسین بن أبی البغل! أین أنت عن دعاء الفرج؟ فقلت: و ما هو یا سیّدی؟ فقال: تصلّی رکعتین و تقول: «یا من أظهر الجمیل و ستر القبیح، یا من لم یؤاخذ بالجریرة، و لم یهتک الستر، یا عظیم المنّ، یا کریم الصفح، یا مبتدئ النعم قبل استحقاقها، یا حسن التجاوز، یا واسع المغفرة، یا باسط الیدین بالرحمة، یا منتهی کلّ نجوی، و یا غایة کلّ شکوی، یا عون کلّ مستعین، یا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها، یا ربّاه- عشر مرّات، یا سیّداه- عشر مرّات، یا مولاه- عشر مرّات- یا غایتاه- عشر مرّات-، یا منتهی رغبتاه- عشر مرّات- أسألک بحقّ هذه الأسماء، و بحقّ محمّد و آله الطاهرین إلّا ما کشفت کربی، و نفّست همّی، و فرّجت غمّی، و أصلحت حالی»، و تدعو بعد ذلک بما شئت و تسأل حاجتک، ثم تضع خدّک الأیمن علی الأرض و تقول مائة مرّة فی سجودک: یا محمّد یا علیّ، یا علیّ یا محمّد، اکفیانی و انصرانی فإنکما ناصرای، و لتضع خدّک الأیسر علی الأرض و تقول مائة مرّة: أدرکنی، و تکرّرها کثیرا و تقول: الغوث الغوث حتّی ینقطع نفسک، و ترفع رأسک، فإنّ اللّه بکرمه یقضی حاجتک إن شاء اللّه تعالی، فلما اشتغلت

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۸

بالصلاة و الدعاء خرج، فلمّا فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرجل و کیف قد دخل، فرأیت الأبواب علی حالها مغلقة مقفلة، فعجبت من ذلک، و قلت: لعلّه باب هنا و لم أعلم، فأنبهت ابن جعفر فخرج إلی من بیت الزیت، فسألته عن الرجل و دخوله، فقال: الأبواب مقفلة کما تری ما فتحتها، فحدّثته بالحدیث، فقال: هذا مولانا صاحب الزمان و قد شاهدته مرارا فی مثل هذه اللیلة عند خلوها

من النـاس، فتأسـفت على ما فاتنى منه، و خرجت عنـد قرب الفجر و قصـدت الكرخ الى الموضع الـذى كنت مسـترا فيه، فما أضـحى النهـار إلّـا و أصـحاب ابن الصالحـان يلتمسون لقـائى و يسألون عنى أصـدقائى، و معهم أمان من الوزير و رقعـة بخطّه فيها كلّ جميل، فحضرت مع ثقة من أصدقائى عنده، فقام و التزمنى و عاملنى بما لم أعهده منه، و قال: انتهت بك الحال الى أن تشكونى إلى صاحب الزمـان، فقلت: قـد كـان منّى دعـاء و مسألـة، فقال: ويحك، رأيت البارحـة مولاى صاحب الزمان فى النوم- يعنى ليلـة الجمعـة- و هو يأمرنى بكلّ جميل، و يجفو علىّ فى ذلك جفوة خفتها، فقلت: لا إله إلّا اللّه، أشـهد أنهم الحقّ، و منتهى الصدق، رأيت البارحة مولانا فى اليقظـة، و قال لى: كـذا و كذا، و شـرحت ما رأيته فى المشـهد، فعجب من ذلك، و جرت منه امور عظام حسان فى هذا المعنى، و بلغت منه غاية ما لم أظنّه ببركة مولانا صاحب الزمان.

۸۹۹- «۹»- الإمامة و المهدويّة: بسم اللّه الرحمن الرحيم، إنّ سماحة الشيخ محمد الكوفى كان معروفا بالزهد و التقوى و الصلاح عند

---

(۹)- امامت و مهدويّت (الإمامة و المهدويّة): ج ۲ ص ۱۶۸- ۱۷۱. الراوى لهذه الحكاية هو العالم الجليل الصالح الورع الحجّة السيّد آغا امام السدهى- رحمة اللّه عليه- كتب الحكاية إجابة لطلبى منه، و هو موجود عندى بخطه الشريف بالفارسية.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۵۹

خواصّ علماء و فضـلاء النجف الأشـرف، و كان مداوما على الذهاب فى ليالى و أيّام الجمع الى النجف الأشـرف، و كنت قد سمعت من بعض العلمـاء تشـرّفه بلقـاء مولانا و سيّدنا صاحب الزمان عجل اللّه تعالى فرجه، و فى أحـد أيّام الجمع، و فى مدرسـة الصـدر فى النجف الأشرف، و فى حجرة أحد الأصدقاء الأفاضل تشرّفت بخدمته و الحضور عنده، فاستدعيته لأن يسرد لى قصّة تشرّفه بلقاء الإمام عجل اللّه فرجه لأسـمعها من لسانه، و أنا بـدورى أذكر الآن ما يحضـرنى ممّا قاله لى، قال: ذهبت مع والـدى الى مكـة المكرّمـة، و لم يكن فى حوزتنا غير ناقـة واحـدة فقط، و كان والـدى راكبا عليها و أنا أمشـى على قـدمىّ، و كنت مواظبا على خـدمته، و عنـد عودتنا وصلنا الى السماوة، فاكترينا بغلا من رجل سنّى كان فى جملة أفراد يمتهنون نقل الجنائز بين السماوة و النجف، لأنّ الجمل كان يبطئ فى السير، و كثيرا ما كان يبرك و لا يتحرك، و بعد مشقة نقيمه، فركب والدى على البغل و أنا ركبت الجمل، و تحرّكنا من السماوة، و فى أثناء الطريق كان الجمل يتأخر كثيرا فى السير لأن الطريق كان مليئا بالأوحال و المستنقعات فى أغلب مناطقه، و كنت قد ابتليت بسوء خلق هـذا الرجل السنّىّ المكارى، و بقى الحال هكـذا حتّى وصـلنا الى بقعة كثيرة الوحل، فبرك الجمل و امتنع عن النهوض، و كلّما حاولنا حراكه لم يفد معه شـيئا، و لأجل محاولاتنا العديدة غير المجدية فى إنهاضه تلطّخت ثيابنا بالوحل، فعندها اضطرّ المكارى للتوقّف كيما نغسل ثيابنا بالماء الموجود فى المنطقـة، أمّا أنا فقـد ابتعـدت عنهم قليلا لأخلع ثيابى و أغسـلها، و كنت قلقا للغاية، و فى حيرة شديدة من أنّه الى ما سيؤول أمرنا و تنتهى عاقبتنا إليه، ثمّ إنّ هذا الوادى كان محفوفا بالمخاطر بسبب قطّاع الطريق، فاضطررت إلى التوسّل بولى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۶۰

العصـر أرواحنا فـداه و لكن لا من شـىء، فالصـحراء خالية و على مدّ البصـر، و فجأة و على حين غرّة رأيت إلى قربى شابّا فيه شـبه من السـيد مهـدى بن السـيّد حسـين الكربلائى [و لا أستحضـر بالى أنّه قال: كانا شخصـين أم فقط هذا الشـخص، و أيضا لا أتخطّر أنّه من الذى بدأ بالسلام منهما على الآخر] «۱»، فقلت: شى اسمك (أى: ما أسمك)؟

قال: سـيّد مهدى، قلت: ابن السـيّد حسـين؟ قال: لا، ابن السـيّد حسن، قلت: من أين أقبلت؟ قال: من الخضـير [و كان فى هذه الصحراء مقـام معروف بمقـام الخضـر عليه السـلام، لـذا تصوّرت أنّه يعنى جـاء من ذلـك المقـام] ثمّ قـال لى: لمـا ذا توقّفت فى هـذا المكان؟ فذكرت له تفاصيل القضيّة من بروك الجمل، و شكوت إليه سوء حالى، فتوجّه إلى صوب الجمل، فما أن وضع يده على رأس الجمل إلّا و نهض على رجليه، و رأيته عليه السـلام يكلّم الجمل و يشير له بسبّابته يمينا و يسارا، و يرشده الى الطريق، و بعد ذلك أقبل إلىّ و

قال: هل عندک حاجة اخری؟ قلت:

عندی حوائج، و لکنّی لا أستطیع فی وضعی هذا و اضطرابی و شدّة قلقی من ذکرها، فعیّن لی موضعا آتیک فیه و أنا حاضر البال فأسألک عنها، فقال: مسجد السهلة، و فجأة غاب عن ناظری، فجئت الی قرب والدی، فقلت له: من أیّ جهة ذهب هذا الشخص الذی تکلّم معی؟

(کنت اریـد أن أعرف أنّه هل رآه علیه السلام أم لا؟) قال: لم یجیء أحد إلی هنا، و لم أنظر و علی مدّ بصری فی هذه البادیة أحدا، قلت: ارکبوا لنذهب، قال: ما ذا تفعل مع الجمل؟ قلت: اترک أمره لی، فرکبوا و أنا أیضا رکبت الجمل، فنهض و جعل یسیر بسرعة و تقدّم علیهم مسافة، فنادانی المکاری: إنّا لا نستطیع أن نلحق بک مع هذه السرعة، و المقصود

(۱) ما بین المعقوفتین من کلام الراوی للقصّة عن الشیخ محمّد الکوفی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۶۱

صار الأمر علی العکس، فقال المکاری متعجّبا: ما ذا حصل؟ فالجمل نفس ذلک الجمل، و الطریق نفس الطریق؟! قلت: هناک سرّ فی الأمر، و علی حین غرّة ظهر نهر کبیر علی رأس الطریق، و بقیت متحیّرا مرّة ثانیة أنّه ما ذا نفعل مع هذا الماء؟ و بینا أنا فی حیرتی هذه و إذا بالجمل یتقدّم الی داخل الماء، و صار یسیر یمینا تارة و یسارا اخری، فلمّا وصل والدی و الرجل المکاری الی النهر فنادیانی: إلی أین تذهب؟ ستغرق، فإنّه لا یمکن عبور هذا النهر، و لما شاهدونی أسیر بالجمل مسرعا و لا یصیبنی مکروه فتجرّءا علی العبور، فقلت لهما: تعالا یمنة و یسرة فی نفس الطریق الذی یسیر فیه الجمل، فعبرا کذلک و وصلنا بأجمعنا سالمین، فعندها ذکرت تلک الحرکات التی أشار بها الإمام علیه السلام بسبّابته الشریفة یمینا و شمالا، و أنّها کانت إشارة الی هذا الماء.

و علی کلّ حال، فأخذنا نسیر حتّی وصلنا لیلا إلی عدّة من البدو الرحّالة فنزلنا عندهم، فکانوا بأجمعهم یسألونا متعجّبین: من أین أقبلتم؟ قلنا: من السماوة، فقالوا: لقد انکسر الجسر و لیس من طریق آخر إلّا العبور لهذا النهر بواسطة الطرادة، و کان أکثرهم حیرة الرجل المکاری، فقال: أخبرنی أیّ سرّ کان فی هذا الأمر؟ فقلت له: لمّا برک الجمل فی ذلک المکان توسّلت بإمام الشیعة الثانی عشر، فحضر علیه السلام عندی و حلّ هذه المشاکل [و لا أتخطّر أنّه قال: فاستبصر هو مع تلک الجماعة أم لا] «۱»، ثم أقبلنا علی حالنا إلی عدّة فراسخ من النجف الأشرف، و عندها برک الجمل مرّة اخری، فطأطأت برأسی الی قرب اذنه، فقلت له: أنت مأمور بإیصالنا الی الکوفة، فما أن أتممت کلامی حتّی قام من مکانه و أکمل الطریق، و عند باب بیتنا فی الکوفة

(۱) ما بین المعقوفتین من کلام الراوی للقصّة من الشیخ محمّد الکوفی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۶۲

لوی رکبتیه و برک علی الأرض، و أنا لم أبعه و لم أذبحه حتی مات، و کان فی النهار یذهب إلی أطراف الکوفة للرعی و عند المساء یرجع إلی البیت فینام.

بعد ذلک قلت له: هل تشرّفت برؤیة ذلک المولی العظیم فی مسجد السهلة؟ فقال: بلی، و لکنّی غیر مجاز فی ذکر تفاصیل الکلام.

«الأقلّ آقا امام سدهی»

و یدلّ علیه من هذا الباب الأحادیث ۸۸۱، ۸۸۲، ۸۸۴، ۸۸۶.

و اعلم أن ما ذکرناه فی هذا الفصل لیس إلّا قلیلا من الحکایات و الآثار المذکورة فی الکتب المعتبرة، و الاکتفاء به لعدم اتّساع هذا الکتاب لأزید منه، مضافا إلی أنّ هذه الآثار و الحکایات بلغت من الکثرة حدّا یمتنع إحصاؤها، و قد ملأ العلماء کتبهم عنها، فراجع «البحار»، و «النجم الثاقب»، و «جنّة المأوی» و «دار السلام» المشتمل علی ذکر من فاز بسلام الإمام، و «العبقریّ الحسان»، و غیرها، حتّی

تعرف مبلغا من کثرتها، و من تصفّح الکتب المدوّنة فیها هذه الحکایات التی لا ریب فی صحة کثیر منها- لقوّة اسنادها، و کون ناقلیها من الخواصّ و الرجال المعروفین بالصداقة و الأمانة و العلم و التقوی- یحصل له العلم القطعی الضروری بوجوده علیه السلام، و نسأل اللّه أن یوفّقنا لإفراد کتاب کبیر فی ذلک، إنّه خیر موفّق و معین.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۶۳

فهرس المطالب

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۶۴

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۵

الجزء الثالث

الباب السابع فی علائم ظهوره و ما یکون قبله

اشارة

و فیه أحد عشر فصلا «۱»

---

(۱) أفرد جماعة کتبا فی علائم الظهور، أخرجوا فیها الأحادیث الکثیرة المتواترة فیها.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷

الفصل الأول فی بعض کیفیات ظهوره علیه السلام

و فیه ۲۸ حدیثا ۹۰۰- «۱»- کنز العمّال: عن علی [علیه السلام] قال: إذا هزمت الرایات السود خیل السفیانی التی فیها شعیب بن صالح «۱» تمنّی الناس المهدی فیطلبونه، فیخرج من مکّهٔ و معه رایهٔ رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فیصلّی رکعتین بعد أن یأس الناس من خروجه لما طال علیهم من البلاء، فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال: أیّها الناس! ألحّ البلاء بأمّهٔ محمّد صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم و بأهل بیته خاصّهٔ، قهرنا و بغی علینا (نعیم).

۹۰۱- «۲»- سنن الدانی: عن حذیفهٔ بن الیمان، عن النبی صلّی اللّه

---

(۱)- کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۹۰ ح ۳۹۶۷۳.

۱ کذا فی المصدر، و أداهٔ الوصل «التی» متعلقهٔ ب «الرایات السود» أی: إذا هزمت الرایات السود التی فیها شعیب بن صالح خیل السفیانی ... الخ.

(۲)- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان علیه السلام: ص ۷۷ ب ۱ ح ۱۶ قال: أخرجه أبو عمرو عثمان بن سعید المقرئ فی سننه. أقول: و فی النسخهٔ المخطوطهٔ منه- التی کانت عندنا أمانهٔ من مالکها صدیقنا العالم الجلیل الحاج آقا محمّد المقدّس الأصفهانی، و هی الآن موجودهٔ فی مکتبهٔ الجامع الأعظم الذی بناه بقم سیّدنا الأستاذ الزعیم الأکبر السیّد البروجردی قدس سرّه- ذکر: «قضیّهٔ المهدی علیه السلام و مبایعته» بدل «قضیّهٔ المهدی علیه السلام مبایعته».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸

علیه [و آله] و سلّم فی قضیّهٔ المهدی علیه السلام مبایعته بین الرکن و المقام، و خروجه متوجّها إلی الشام، قال: و جبرئیل علی مقدّمته، و میکائیل علی ساقته، یفرح به أهل السماء و الأرض، و الطیر، و الوحش، و الحیتان فی البحر.

۹۰۲- «۳»- کفایهٔ الأثر: أخبرنا أبو عبد اللّه أحمد بن [أبی عبد اللّه أحمد بن] محمد بن عبید اللّه، قال: حدّثنا أبو طالب عبید بن أحمد بن یعقوب بن نصر الأنباری، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن مسروق، قال:

حدّثنا عبد اللّه بن شبیب، قال: حدّثنا محمّد بن زیاد الهاشمی، قال:

حدّثنا سفیان بن عیینهٔ، [قال: حدّثنا عمران بن داود]، قال: حدّثنا محمّد بن الحنفیّهٔ قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: قال اللّه تبارک و تعالی: لأعذّبنّ کلّ رعیّهٔ دانت بطاعهٔ إمام لیس منّی و إن کانت الرعیّهٔ فی نفسها برّهٔ، و لأرحمنّ کلّ رعیّهٔ دانت بإمام عادل منّی و إن کانت الرعیّهٔ فی نفسها غیر برّهٔ و لا تقیّهٔ.

ثم قال لی: یا علیّ! أنت الإمام و الخلیفهٔ من بعدی، حربک حربی و سلمک سلمی، و أنت أبو سبطیّ و زوج ابنتی، من ذرّیتک الأئمّهٔ المطهّرون، فأنا سیّد الأنبیاء [و أنت سیّد الأوصیاء، و أنا و أنت من شجرهٔ واحدهٔ]، و لولانا لم یخلق اللّه الجنّهٔ و النار و لا الأنبیاء و لا الملائکهٔ. قال:

قلت: یا رسول اللّه! فنحن أفضل من الملائکهٔ؟ فقال: یا علیّ! نحن خیر خلیقهٔ اللّه علی بسیط الأرض، و خیر من الملائکهٔ المقرّبین، و کیف

---

(۳)- کفایهٔ الأثر: ص ۱۵۶- ۱۵۹ ب ۲۳ ح ۱۰؛ البحار: ج ۳۶ ص ۳۳۷- ۳۳۸ ب ۴۱ ح ۲۰۰ و ۵۱ ص ۱۰۸- ۱۰۹ ب ۱ ح ۴۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹

لا نکون خیرا منهم و قد سبقناهم إلی معرفهٔ اللّه و توحیده، فبنا عرفوا اللّه، و بنا عبدوا اللّه، و بنا اهتدوا السبیل إلی معرفهٔ اللّه، یا علیّ،

أنت منّی و أنا منک، و أنت أخی و وزیری، فإذا متّ ظهرت لک ضغائن فی صدور قوم، و ستکون بعدی فتنة صمّاء صیلم، یسقط فیها کلّ ولیجة و بطانة، و ذلک عند فقدان شیعتک الخامس من السابع من ولدک، و یحزن لفقده أهل الأرض و السماء، فکم مؤمن و مؤمنة متأسّف متلهّف حیران عند فقده.

ثمّ أطرق ملیّا ثمّ رفع رأسه و قال: بأبی و أمّی سمیّی و شبیهی، و شبیه موسی بن عمران، علیه جبوب [جیوب] النور- أو قال: جلابیب النور- یتوقّد من شعاع القدس، کأنّی بهم آیس من کانوا، ثمّ نودی بنداء یسمعه من البعد کما یسمعه من القرب، یکون رحمة علی المؤمنین، و عذابا علی المنافقین. قلت: و ما ذلک النداء؟ قال: ثلاثة أصوات فی رجب، أوّلها: «ألا لعنة اللّه علی الظالمین»، الثانی: «أزفت الآزفة»، و الثالث: ترون بدریّا [بدنا- خ، بدرا- خ] بارزا مع قرن الشمس، ینادی «الآن اللّه قد بعث فلان بن فلان- حتّی ینسبه إلی علی- فیه هلاک الظالمین»، فعند ذلک یأتی الفرج، و یشفی اللّه صدورهم، و یذهب غیظ قلوبهم، قلت: یا رسول اللّه! فکم یکون بعدی من الأئمة؟ قال: بعد الحسین تسعة، و التاسع قائمهم.

۹۰۳- «۴»- تفسیر علی بن إبراهیم: و قال علی بن إبراهیم فی قوله:

---

(۴)- تفسیر علی بن إبراهیم: ج ۲ ص ۲۰۴- ۲۰۵ تفسیر الآیة ۵۱ من سورة سبأ، و تفسیر نور الثقلین: ج ۴ ص ۹۴- ۹۵ ح ۴.

أقول: و فی غیبة النعمانی: ص ۱۸۱- ۱۸۲ ح ۳۰ روی (عن أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدثنی محمّد بن علی التیملی، عن محمّد بن إسماعیل بن بزیع.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰

وَ لَوْ تَری إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ فإنّه حدّثنی أبی، عن ابن أبی عمیر، عن منصور بن یونس، عن أبی خالد الکابلی، قال: قال أبو جعفر علیه السلام: و اللّه لکأنّی أنظر إلی القائم علیه السلام و قد أسند ظهره إلی الحجر، ثمّ ینشد اللّه حقّه، ثمّ یقول: یا أیها الناس، من یحاجّنی فی اللّه فأنا أولی باللّه، أیّها الناس! من یحاجّنی فی آدم فأنا أولی بآدم، أیها الناس! من یحاجّنی فی نوح فأنا أولی بنوح، أیّها الناس! من یحاجّنی فی إبراهیم فأنا أولی بإبراهیم، أیها الناس! من یحاجّنی فی موسی فأنا أولی بموسی، أیّها الناس! من یحاجّنی فی عیسی فأنا أولی بعیسی، أیّها الناس! من یحاجّنی فی محمّد فأنا أولی بمحمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، أیّها الناس! من یحاجّنی فی کتاب اللّه فأنا أولی بکتاب اللّه، ثمّ ینتهی إلی المقام فیصلّی رکعتین و ینشد اللّه حقّه.

ثم قال أبو جعفر علیه السلام: هو و اللّه المضطرّ فی کتاب اللّه فی قوله: أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ یَکْشِفُ السُّوءَ وَ یَجْعَلُکُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ، فیکون أوّل من یبایعه جبرئیل، ثمّ الثلاثمائة و الثلاثة عشر رجلا، فمن کان ابتلی بالمسیر وافاه، و من لم یبتل بالمسیر فقد عن فراشه، و هو قول أمیر المؤمنین [علیه السلام: هم المفقودون عن فرشهم،

و حدثنی غیر واحد، عن منصور بن یونس بزرج، عن إسماعیل بن جابر، عن أبی جعفر محمد بن علیّ علیهما السلام) بعض مضامینه مثله، و لاشتمال کلّ منهما علی ما لیس فی الآخر احتمال کونهما روایة واحدة، روی بعضها البعض، و روی بعضها الآخر غیره؛ لاتفاقهما فی بعض المضمون ضعیف جدّا، فهذه تعدّ روایة اخری غیر روایة الکابلی، و سندها أقوی من سند الکابلی.

المحجّة: ص ۱۷۷ فی قوله تعالی: وَ لَوْ تَری إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ سبأ: ۵۱، و ص ۱۸ فی تفسیر الآیة: فَاسْتَبِقُوا الْخَیْراتِ أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً البقرة:

۱۴۸؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۰۴- ۱۰۵ ب ۳۲ ح ۵۷۷ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱

و ذلک قول اللّه: فَاسْتَبِقُوا الْخَیْراتِ أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً قال: الخیرات: الولایة.

و قال فی موضع آخر: وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ و هم و اللّه أصحاب القائم علیه السلام، یجتمعون و اللّه إلیه فی ساعة واحدة، فإذا جاء إلی البیداء یخرج إلیه جیش السفیانی، فیأمر اللّه الأرض فتأخذ أقدامهم، و هو قوله: وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ وَ قالُوا آمَنَّا بِهِ یعنی: بالقائم من آل محمد علیهم السلام وَ أَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ ... إلی قوله: وَ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ ما يَشْتَهُونَ یعنی: أن لا یعذّبوا كَما فُعِلَ بِأَشْياعِهِمْ مِنْ قَبْلُ یعنی: من كان قبلهم من المكذّبین هلكوا إِنَّهُمْ كانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ.

۹۰۴- «۵»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، عن هؤلاء الرجال الأربعة (یعنی: محمّد بن المفضّل، و سعدان بن اسحاق بن سعید، و أحمد بن الحسین بن عبد الملک، و محمّد بن أحمد بن الحسن) جمیعا، عن الحسن بن محبوب. و أخبرنا محمّد بن یعقوب الكلینی؛ أبو جعفر، قال: حدّثنی علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، قال:

و حدّثنی محمّد بن عمران، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عیسی، قال:

و حدثنی علی بن محمّد و غیره، عن سهل بن زیاد جمیعا، عن الحسن بن محبوب، [قال:] و حدّثنا عبد الواحد بن عبد اللّه الموصلی، عن أبی علی؛ أحمد بن محمد بن أبی ناشر [أبی یاسر- خ]، عن أحمد بن هلال،

---

(۵)- غیبة النعمانی: ص ۲۷۹- ۲۸۲ ب ۱۴ ح ۶۷؛ تفسیر البرهان: ج ۱ ص ۲۷۷- ۲۷۸ مختصرا؛ المحجّة: ص ۲۰- ۲۱ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲

عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبی المقدام، عن جابر بن یزید الجعفی، قال: قال أبو جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام: یا جابر! الزم الأرض و لا تحرّک یدا و لا رجلا حتّی تری علامات أذکرها لک إن أدرکتها (ثمّ ذکر علامات کثیرة، و الحدیث طویل ... إلی أن قال:) و القائم یومئذ بمکّة قد أسند ظهره إلی البیت الحرام مستجیرا به، فینادی: یا أیها الناس إنّا نستنصر اللّه فمن أجابنا من الناس فإنّا أهل بیت نبیّکم محمّد، و نحن أولی الناس باللّه و بمحمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فمن حاجّنی فی آدم فأنا أولی الناس بآدم، و من حاجّنی فی نوح فأنا أولی الناس بنوح، و من حاجّنی فی إبراهیم فأنا أولی الناس بإبراهیم، و من حاجّنی فی محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فأنا أولی الناس بمحمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و من حاجّنی فی النبیّین فأنا أولی الناس بالنبیّین، أ لیس اللّه یقول فی محکم کتابه: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ «۱»؟ فأنا بقیّة من آدم، و ذخیرة من نوح، و مصطفی من إبراهیم، و صفوة من محمّد صلّی اللّه علیهم أجمعین، ألا فمن حاجّنی فی کتاب اللّه فأنا أولی الناس بکتاب اللّه، ألا و من حاجّنی فی سنّة رسول اللّه فأنا أولی الناس بسنّة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فأنشد اللّه من سمع کلامی الیوم لمّا [أ] بلغ الشاهد [منکم] الغائب، و أسألکم بحقّ اللّه، و حقّ رسوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و بحقّی، فإنّ لی علیکم حقّ القربی من رسول اللّه إلّا [لمّا- خ] أعنتمونا و منعتمونا ممّن یظلمنا، فقد أخفنا و ظلمنا، و طردنا من دیارنا و أبنائنا،

---

(۱) آل عمران: ۳۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۳

و بغی علینا، و دفعنا عن حقّنا، و افتری أهل الباطل علینا، فاللّه فینا، لا تخذلونا، و انصرونا ینصرکم اللّه تعالی.

قال: فیجمع اللّه علیه أصحابه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، و یجمعهم اللّه له علی غیر میعاد قزعا کقزع الخریف، و هی یا جابر الآیة التی ذکرها اللّه فی کتابه أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ «۱»، فیبایعونه بین الرکن و المقام، و معه عهد من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، قد توارثته الأبناء عن الآباء، و القائم یا جابر! رجل من ولد الحسین، یصلح اللّه له أمره فی

لیلة، فما أشكل على الناس من ذلك يا جابر! فلا يشكلنّ عليهم ولادته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و وراثته العلماء عالما بعد عالم، فإن أشكل هذا كلّه عليهم فإنّ الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودى باسمه و اسم أبيه و أمّه.

۹۰۵- «۶»- ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السلام: حميد بن

(۱) البقرة: ۱۴۸.

(۶)- تأويل الآيات الظاهرة فى فضائل العترة الطاهرة عليهم السلام: ج ۱ ص ۴۰۲- ۴۰۳ تفسير سورة النمل ح ۵ عن محمّد بن العبّاس مصنّف كتاب «ما نزل من القرآن فى فضائل أهل البيت عليهم السلام» من أعلام القرن الثالث و الرابع الهجرى. قال النجاشى فى رجاله ص ۳۷۹ رقم ۱۰۳۰: «ثقة ثقة من أصحابنا، عين، سديد، كثير الحديث، له كتاب «المقنع فى الفقه»، كتاب «الدواجن»، كتاب «ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السلام»، و قال جماعة من أصحابنا: إنّه كتاب لم يصنّف فى معناه مثله، و قيل: إنّه ألف ورقة»، انتهى. و قد أثنى عليه غيره من أجلاء الطائفة، فراجع كتب التراجم و الفهارس.

البحار: ج ۵۱ ص ۵۹ ب ۵ ح ۵۶ و فيه: «أحمد» بدل «حميد»، و «الكعبة» بدل «القبلة» عن كنز جامع الفوائد؛ المحجّة فيما نزل فى القائم الحجّة: الآية ۶۲ من سورة النمل مع اختلاف يسير؛ تفسير البرهان: ج ۳ ص ۲۰۸ ح ۵ مثل البحار؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۶۳- ۵۶۴ ب ۳۲ ح ۶۴۳ مثل البحار.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۴

زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: إنّ القائم إذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل القبلة و يجعل ظهره إلى المقام، ثمّ يصلّى ركعتين، ثمّ يقوم فيقول: يا أيها الناس! أنا أولى الناس بآدم، يا أيها الناس! أنا أولى الناس بإبراهيم، يا أيها الناس! أنا أولى الناس بإسماعيل، يا أيها الناس! أنا أولى الناس بمحمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، ثمّ يرفع يديه إلى السماء فيدعو و يتضرّع حتّى يقع على وجهه، و هو قوله عزّ و جلّ: أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ. «۱»

۹۰۶- «۷»- ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السلام: بالإسناد، عن ابن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ قال: هذه نزلت فى القائم عليه السلام، إذا خرج تعمّم و صلّى عند المقام و تضرّع إلى ربّه، فلا تردّ له راية أبدا.

۹۰۷- «۸»- تفسير على بن إبراهيم القمّى: فى تفسير قوله تعالى:

(۱) النمل: ۶۲.

(۷)- بحار الانوار: ج ۵۱ ص ۵۹ ب ۵ ح ۵۶ عن الكتاب المذكور.

أقول: الظاهر أنّه غير الحديث السابق فعدم ذكر الرقم المستقل له فى المطبوعة الجديدة سهو ظاهر.

تأويل الآيات الظاهرة: ج ۱ ص ۴۰۳ تفسير سورة النمل ح ۶؛ تفسير البرهان: ج ۳ ص ۲۰۸ ح ۶؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۲۶ ب ۳۲ ح ۶۴۴؛ المحجة: ص ۱۶۴- ۱۶۵.

(۸)- تفسير على بن ابراهيم: ج ۲ ص ۱۲۹ تفسير سورة النمل الآية ۶۲؛ تفسير نور الثقلين: ج ۴ ص ۹۴ سورة النمل ح ۹۳؛ البحار: ج ۵۱ ص ۴۸ ب ۵ ح ۱۱؛ البرهان فى تفسير القرآن: ج ۳ ص ۲۰۸ ح ۷؛ تفسير الصافى: ج ۲ ص ۲۴۳ سورة النمل الآية ۶۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۵

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ حدّثنى أبى، عن الحسن بن على بن فضّال، عن صالح بن عقبة، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: نزلت فى القائم

من آل محمّد علیه السلام، هو و اللّه المضطرّ، إذا صلّی فی المقام رکعتین و دعا اللّه فأجابه و یکشف السوء، و یجعله خلیفة فی الأرض.

و یدل علیه أیضا الأحادیث ۳۲۷، ۳۵۰، ۵۳۷، ۶۶۹، ۶۷۵، ۶۷۶، ۷۳۶، ۷۳۷، ۷۴۰، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۴، ۷۴۵، ۹۱۸، ۱۰۹۴، ۱۰۹۵، ۱۰۹۷، ۱۰۹۹، ۱۱۰۱، ۱۱۲۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶

الفصل الثانی فیما یکون قبل خروجه من الفتن و البدع و الظلم، و کثرة المعاصی و قوّة أهلها، و قلّة اهتمام الناس بطاعة اللّه، و إفشاء المعصیة، و التجاهر بالفسق و الفجور و غیرها

و فیه ۹۰ حدیثا ۹۰۸- «۱»- الفتن: حدّثنا ابن الیمان، عن شیخ من بنی فزارة، عمّن حدّثه، عن علی [علیه السلام] قال: لا یخرج المهدی حتّی یبصق بعضکم فی وجه بعض.

۹۰۹- «۲»- الفتن: حدّثنا المعتمر بن سلیمان، عن رجل، عن عمّار بن محمّد، عن عمر بن علی أنّ علیّا [علیه السلام] قال: تکون فتن، ثمّ تکون جماعة علی رأس رجل من أهل بیتی لیس له عند اللّه خلاق فیقتل أو یموت، فیقوم المهدی.

۹۱۰- «۳»- کمال الدین: حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس- رضی

---

(۱)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۹ باب آخر من علامات المهدی فی خروجه ح ۱۱؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۹؛ کنز العمال: ج ۱۴ ص ۵۸۷- ۵۸۸ ح ۳۹۶۶۴؛ منتخب کنز العمّال (مسند أحمد): ج ۶ ص ۳۳.

(۲)- الفتن: ج ۵ ص ۱۸۰ الباب المذکور ح ۱۶.

(۳)- کمال الدین: ج ۱ ص ۲۵۰- ۲۵۳ ب ۲۳ ح ۱؛ البحار: ج ۵۱ ص ۶۸- ۷۰ أبواب النصوص ب ۱ ح ۱۱ عن کمال الدین، و ج ۵۲ ص ۲۷۶- ۲۷۸ ب ۲۵ (علامات

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷

اللّه عنه- قال: حدّثنا أبی، قال: حدّثنا أبو سعید سهل بن زیاد الآدمیّ الرازی، قال: حدّثنا محمّد بن آدم الشیبانی، عن أبیه آدم بن إیاس، قال:

حدّثنا المبارک بن فضالة، عن وهب بن منبّه رفعه عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: لمّا عرج بی إلی ربّی جلّ جلاله أتانی النداء: یا محمّد! قلت: لبّیک ربّ العظمة لبّیک، فأوحی اللّه تعالی إلیّ: یا محمّد! فیم اختصم الملأ الأعلی؟ قلت: إلهی لا علم لی، فقال: یا محمّد! هلا اتخذت من الآدمیّین وزیرا و أخا و وصیّا من بعدک؟

فقلت: إلهی و من أتّخذ؟ تخیّر لی أنت یا إلهی! فأوحی اللّه إلی:

یا محمّد! قد اخترت لک من الآدمیّین علی بن أبی طالب، فقلت: إلهی ابن عمّی؟ فأوحی اللّه إلیّ: یا محمّد! إنّ علیّا وارثک و وارث العلم من بعدک، و صاحب لوائک لواء الحمد یوم القیامة، و صاحب حوضک، یسقی من ورد علیه من مؤمنی أمّتک؛ ثمّ أوحی اللّه عزّ و جلّ إلیّ:

یا محمّد! إنّی قد أقسمت علی نفسی قسما حقّا لا یشرب من ذلک الحوض مبغض لک و لأهل بیتک و ذرّیتک الطیّبین الطاهرین، حقّا أقول یا محمّد! لادخلنّ جمیع أمّتک الجنّة إلّا من أبی من خلقی، فقلت: إلهی [هل] واحد یأبی من دخول الجنّة؟! فأوحی اللّه عزّ و جلّ إلیّ: بلی، فقلت: و کیف یأبی؟ فأوحی اللّه إلیّ: یا محمّد! اخترتک من خلقی، و اخترت لک وصیّا من بعدک، و جعلته منک

بمنزلة هارون من موسی إلّا أنّه لا ـ نبیّ بعدک، و ألقیت محبّته فی قلبک، و جعلته أبا لولدک، فحقّه بعدک علی أمّتک کحقّک علیهم فی حیاتک، فمن جحد حقّه فقد جحد

ظهوره ...) ح ۱۷۲ عن کتاب المحتضر؛ الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۱۲۱ فی فصل ذکر فیه ما ورد من الصحابة إجمالا عن الکیدری فی بصائره بعض الحدیث مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸

حقّک، و من أبی أن یوالیه فقد أبی أن یوالیک، و من أبی أن یوالیک فقد أبی أن یدخل الجنّة، فخررت للّه عزّ و جلّ ساجدا شکرا لما أنعم علیّ، فإذا منادیا ینادی: ارفع یا محمّد رأسک، و سلنی أعطک، فقلت: إلهی! اجمع امتی من بعدی علی ولایة علی بن أبی طالب لیردوا جمیعا علیّ حوضی یوم القیامة فأوحی اللّه تعالی إلیّ: یا محمّد! إنّی قد قضیت فی عبادی قبل أن أخلقهم، و قضائی ماض فیهم، لأهلک به من أشاء و أهدی به من أشاء. و قد آتیته علمک من بعدک، و جعلته وزیرک و خلیفتک من بعدک علی أهلک و أمّتک، عزیمة منّی [لادخل الجنّة من أحبّه و] لا أدخل الجنّة من أبغضه و عاداه و أنکر ولایته بعدک، فمن أبغضه أبغضک، و من أبغضک أبغضنی، و من عاداه فقد عاداک، و من عاداک فقد عادانی، و من أحبّه فقد أحبّک، و من أحبّک فقد أحبّنی، و قد جعلت له هذه الفضیلة، و أعطیتک أن أخرج من صلبه أحد عشر مهدیّا کلّهم من ذریّتک من البکر البتول، و آخر رجل منهم یصلّی خلفه عیسی بن مریم، یملأ ـ الأرض عدلا کما ملئت منهم ظلما و جورا، أنجی به من الهلکة، و أهدی به من الضلالة، و أبرئ به من العمی، و أشفی به المریض، فقلت: إلهی و سیّدی! متی یکون ذلک؟ فأوحی اللّه جلّ و عزّ: یکون ذلک إذا رفع العلم، و ظهر الجهل، و کثر القرّاء، و قلّ العمل، و کثر القتل، و قلّ الفقهاء الهادون، و کثر فقهاء الضلالة و الخونة، و کثر الشعراء، و اتّخذ امتک قبورهم مساجد، و حلّیت المصاحف، و زخرفت المساجد، و کثر الجور و الفساد، و ظهر المنکر و أمر أمتک به و نهوا عن المعروف، و اکتفی الرجال بالرجال، و النساء بالنساء و صارت الامراء کفرة، و أولیاؤهم فجرة، و أعوانهم ظلمة، و ذوو الرأی منهم فسقة،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹

و عند ذلک ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، و خسف بجزیرة العرب، و خراب البصرة علی ید رجل من ذرّیتک یتبعه الزنوج، و خروج رجل من ولد الحسین بن علی، و ظهور الدجّال، یخرج بالمشرق من سجستان، و ظهور السفیانی، فقلت: إلهی و متی یکون بعدی من الفتن؟ فأوحی اللّه إلیّ و أخبرنی ببلاء بنی أمیّة، و فتنة ولد عمّی، و ما یکون و ما هو کائن إلی یوم القیامة، فأوصیت بذلک ابن عمّی حین هبطت إلی الأرض و أدّیت الرسالة، و للّه الحمد علی ذلک کما حمده النبیّون، و کما حمده کلّ شیء قبلی و ما هو خالقه إلی یوم القیامة.

۹۱۱– «۴»– عقد الدرر: عن أبی عبد اللّه الحسین بن علی علیه السلام قال: لا یکون الأمر الّذی ینتظرون [ینتظرونه– خ]– یعنی: ظهور المهدی علیه السلام– حتّی یتبرّأ بعضکم من بعض، و یشهد بعضکم علی بعض بالکفر، و یلعن بعضکم بعضا، فقلت: ما فی ذلک الزمان من خیر، فقال علیه السلام: الخیر کلّه فی ذلک الزمان، یخرج المهدی فیرفع ذلک کلّه.

۹۱۲– «۵»– عقد الدرر: عن أبی جعفر محمّد بن علی

---

(۴)– عقد الدرر: ص ۶۳ و ۶۴ ب ۴ ف ۱؛ غیبة النعمانی:؛ ص ۲۰۵– ۲۰۶ ب ۱۲ ح ۹ «بسنده عن عمیرة بنت نفیل قالت: سمعت الحسین بن علی علیه السلام، و فی بعض النسخ: الحسن بن علی علیه السلام یقول: لا یکون الأمر الذی تنتظرونه حتی یبرأ بعضکم من بعض، و یتفل بعضکم فی وجوه بعض، و یشهد ... الحدیث»، إلّا أنّه قال: «یقوم قائمنا و یدفع ذلک کلّه» غیبة الشیخ: ص ۲۶۷ بسنده عن عمیرة قالت:

سمعت الحسن بن علی علیه السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۱۴- ۱۱۵ ب ۲۱ ح ۳۳ عن عمیرة بنت نفیل قالت: سمعت الحسن بن علی علیه السلام، و فیه: «و یتفل بعضکم فی وجوه بعض».

(۵)- عقد الدرر: ص ۶۴ ب ۴؛ بشارة الإسلام: ص ۱۱۰ ب ۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰

علیهما السلام، قال: لا یظهر المهدی إلّا علی خوف شدید من الناس، و زلزال، و فتنة، و بلاء یصیب الناس، و طاعون قبل ذلک، و سیف قاطع بین العرب، و اختلاف شدید فی الناس، و تشتّت فی دینهم، و تغیّر فی حالهم، حتّی یتمنّی المتمنّی الموت صباحا و مساء من عظم ما یری من کلب الناس و أکل بعضهم بعضا، فخروجه علیه السلام إذا خرج یکون عند الیأس و القنوط من أن نری [یری- خ] فرجا، فیا طوبی لمن أدرکه و کان من أنصاره، و الویل کلّ الویل لمن خالفه و خالف أمره.

۹۱۳- «۶»- قرب الإسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبیه: أنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله قال: کیف بکم إذا فسق [فسد خ] نساؤکم، و نشق شبابکم [فسق شبّانکم خ]، و لم تأمروا بالمعروف، و لم تنهوا عن المنکر؟ فقیل له: و یکون ذلک یا رسول اللّه؟ قال: نعم، و شرّ من ذلک کیف بکم إذا أمرتم بالمنکر و نهیتم عن المعروف؟ قیل: یا رسول اللّه! و یکون ذلک؟ قال: نعم، و شرّ من ذلک، کیف بکم إذا رأیتم المعروف منکرا و المنکر معروفا.

۹۱۴- «۷»- من لا یحضره الفقیه: روی الأصبغ بن نباتة، عن أمیر المؤمنین علیه السلام، قال: سمعته یقول: یظهر فی آخر الزمان و اقتراب الساعة- و هو شرّ الأزمنة- نسوة کاشفات عاریات متبرّجات من

---

(۶)- قرب الاسناد: ص ۲۶؛ الکافی: ج ۵ ص ۵۹ کتاب الجهاد باب الأمر بالمعروف ...

ح ۱۴ عن علی بن ابراهیم عن هارون مع اختلاف یسیر فی بعض الألفاظ؛ وسائل الشیعة: کتاب الأمر بالمعروف ... ب ۱ ح ۱۲؛ تهذیب الأحکام: ج ۶ ص ۱۷۷ ب ۸۰ ح ۸/ ۳۵۹؛ البحار: ج ۱۰۰ ص ۷۴ ب ۱ من أبواب الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر، ح ۱۴ و ج ۵۲ ص ۱۸۱ ب ۲۵ ح ۲.

(۷)- من لا یحضره الفقیه: ج ۳ ص ۲۴۷ ب ۱۱ باب المذموم من أخلاق النساء و صفاتهنّ ح ۱۱۷۴، روضة المتقین: ج ۸ ص ۱۰۷ و فیه: «متبرّجات خارجات من الدین».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱

الدین، داخلات فی الفتن، مائلات إلی الشهوات، مسرعات إلی اللّذّات، مستحلّات للمحرّمات، فی جهنّم خالدات.

۹۱۵- «۸»- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: أبی- رحمه اللّه- قال:

حدّثنی علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

سیأتی علی أمّتی زمان تخبث فیه سرائرهم، و تحسن فیه علانیتهم، طمعا فی الدنیا، لا یریدون به ما عند اللّه عزّ و جلّ، یکون أمرهم ریاء لا یخالطه خوف، یعمّهم اللّه بعقاب، فیدعونه دعاء الغریق فلا یستجاب لهم.

۹۱۶- «۹»- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: و بهذا الإسناد (یعنی الإسناد المذکور فی الحدیث السابق) قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: سیأتی علی أمّتی زمان لا یبقی من القرآن إلّا رسمه، و لا من الإسلام إلّا اسمه، یسمّون به و هم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة و هی خراب من الهدی، فقهاء ذلک الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة و إلیهم تعود.

۹۱۷- «۱۰»- مکارم الأخلاق: فی وصیّة النبی صلّی اللّه علیه و آله لابن مسعود: یا ابن مسعود! سیأتی من بعدی أقوام یأکلون طیّبات [طیب- خ، أطیب- خ] الطّعام و ألوانها، و یرکبون الدّوابّ، و یتزیّنون بزینة المرأة لزوجها، و یتبرّجون تبرّج النساء، و زیّهم مثل زیّ

الملوک

(۸)- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: ص ۳۰۱ ب ۸۸ ح ۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۰ ب ۲۵ ح ۲۰؛ الروضة من الکافی: ص ۳۰۶- ۳۰۷ ح ۴۷۶.

(۹)- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: ص ۳۰۱ ب ۸۸ ح ۴، البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۰- ۱۹۱ ب ۲۵ ح ۲۱.

(۱۰)- مکارم الأخلاق: ص ۴۱۹ ب ۱۲ ف ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲

الجبابرة، هم منافقوا هـذه الأمّة فی آخر الزمان، شاربوا القهوات، لاعبون بالکعاب، راکبون الشـهوات، تارکون الجماعات، راقدون عن العتمـات، مفرّطون فی الغـدوات، یقول اللّه تعالی: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ یَلْقَوْنَ غَیًّا «۱»، یا ابن مسعود! مثلهم مثل الدفلی، زهرتها حسنة و طعمها مرّ، کلامهم الحکمة و أعمالهم داء لا تقبل الدواء ... الحدیث.

۹۱۸- «۱۱»- کمال الـدین: حدّثنا محمد بن إبراهیم بن إسـحاق- رضـی اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد العزیز بن یحیی الجلودی بالبصـرة، قال: حدّثنا الحسین بن معاذ، قال: حدّثنا قیس بن حفص، قال: حدّثنا یونس بن أرقم، عن أبی سیّار الشیبانی، عن الضحّاک بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، قال: خطبنا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السـلام، فحمـد اللّه عزّ و جلّ و أثنی علیه و صلّی علی محمـد و آله، ثمّ قال: سلونی أیّها الناس قبل أن تفقدونی، ثلاثا، فقام إلیه صعصعة بن صوحان فقال: یا أمیر المؤمنین! متی یخرج الدجّال؟ فقال له علی علیه السـلام: اقعـد، فقـد سـمع اللّه کلامک و علم ما أردت، و الله ما المسـئول عنه بأعلم من السائل، و لکن لـذلک علامات و هیئات یتبع بعضـها بعضا کحذو النّعل بالنّعل،، و إن شـئت أنبأتک بها، فقال: نعم یا أمیر المؤمنین! فقال علیه السلام: احفظ، فإنّ علامة ذلک إذا أمات الناس

(۱) سورة مریم: ۱۹.

(۱۱)- کمال الـدین: ص ۵۲۵- ۵۲۸ ب ۴۷ ح ۱؛ الخرائـج: ج ۳ ص ۱۱۳۳- ۱۱۳۴ ح ۵۳ طبع مؤسسة الامام المهدی علیه السـلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۲- ۱۹۵ ب ۲۵ ح ۲۶ مع اختلاف و زیادات؛ مستدرک الوسائل: ج ۱۲ ص ۳۲۶- ۳۲۷ ب ۳۹ ح/ ۱ ۱۴۲۱۴؛ مختصر البصائر: ص ۳۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳

الصـلاة، و أضاعوا الأمانة، و استحلّوا الکذب، و أکلوا الربا، و أخذوا الرشا، و شیّدوا البنیان، و باعوا الدین بالدنیا، و استعملوا السفهاء، و شـاوروا النسـاء، و قطعوا الأرحـام، و اتّبعوا الأهـواء، و اسـتخفّوا بالـدماء، و کان الحلم ضـعفا، و الظلم فخرا، و کانت الامراء فجرة، و الوزراء ظلمـة، و العرفـاء خونـة، و القرّاء فسـقة، و ظهرت شـهادة الزور، و اسـتعلن الفجور، و قول البهتـان و الإثم و الطغیـان، و حلّیت المصاحف، و زخرفت المساجد، و طوّلت المنارات، و اکرمت الأشـرار، و ازدحمت الصـفوف، و اختلفت القلوب، و نقضت العهود، و اقترب الموعود، و شـارکت النسـاء أزواجهن فی التجارة حرصا علی الـدنیا، و علت أصوات الفسّاق و اسـتمع منهم، و کان زعیم القوم أرذلهم، و اتّقی الفاجر مخافة شرّه، و صدّق الکاذب، و ائتمن الخائن، و اتّخذ القیان و المعازف، و لعن آخر هذه الأمّة أوّلها، و رکب ذوات الفروج السـروج، و تشبّه النساء بالرجال، و الرجال بالنساء، و شـهد الشاهد من غیر أن یستشـهد، و شـهد الآخر قضاء لذمام بغیر حقّ عرفه، و تفقّه لغیر الـدین، و آثروا عمـل الـدنیا علی عمـل الآخرة، و لبسـوا جلـود الضـأن علی قلـوب الـذئاب، و قلوبهم أنتن من الجیف، و أمرّ من الصبر، فعنـد ذلـک الوحـا الوحـا، ثمّ العجـل العجـل، خیر المساکن یومئـذ بیت المقـدس، و لیأتینّ علی الناس زمان یتمنّی أحدهم أنّه من سکّانه.

فقام إليه الأصبغ بن نباتة، فقال: يا أمير المؤمنين، من الدجّال؟

فقال: ألا إنّ الدجّال صائد بنّ الصيد، فالشقىّ من صدّقه، و السعيد من كذّبه، يخرج من بلدة يقال لها: أصفهان، من قرية تعرف باليهوديّة، عينه اليمنى ممسوحة، و العين الاخرى فى جبهته تضيء كأنّها كوكب

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۴

الصبح، فيها علقة كأنّها ممزوجة بالدم، بين عينيه مكتوب: كافر، يقرأه كلّ كاتب و أمّى، يخوض البحار، و تسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان، و خلفه جبل أبيض يرى الناس أنّه طعام، يخرج حين يخرج فى قحط شديد، تحته حمار أقمر، خطوة حماره ميل، تطوى له الأرض منهلا منهلا، لا يمرّ بماء إلّا غار إلى يوم القيامة، ينادى بأعلى صوته، يسمع ما بين الخافقين من الجن و الإنس و الشياطين، يقول: إلىّ أوليائى! أنا الذى خلق فسوّى و قدّر فهدى، أنا ربّكم الأعلى، و كذب عدوّ اللّه، و إنّه أعور، يطعم الطعام، و يمشى فى الأسواق، و إنّ ربّكم عزّ و جلّ ليس بأعور، و لا يطعم و لا يمشى و لا يزول، تعالى اللّه عن ذلك علوّا كبيرا. ألا و إنّ أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا، و أصحاب الطيالسة الخضر، يقتله اللّه عزّ و جلّ بالشام على عقبة تعرف بعقبة «أفيق» لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة على يد من يصلّى المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام خلفه، ألا إنّ بعد ذلك الطامّة الكبرى.

قلنا: و ما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: خروج دابّة [من] الأرض من عند الصفا، معها خاتم سليمان بن داود، و عصا موسى عليهم السلام، تضع الخاتم على وجه كلّ مؤمن فينطبع فيه: هذا مؤمن حقّا، و تضعه على وجه كلّ كافر فينكتب: هذا كافر حقّا، حتّى إن المؤمن لينادى:

الويل لك يا كافر! و إنّ الكافر ينادى: طوبى لك يا مؤمن! وددت أنّى اليوم كنت مثلك فأفوز فوزا عظيما. ثمّ ترفع الدابّة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن اللّه جلّ جلاله، و ذلك بعد طلوع الشمس من مغربها، فعند ذلك ترفع التوبة، فلا توبة تقبل و لا عمل يرفع لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵

ثم قال عليه السلام: لا تسألونى عمّا يكون بعد هذا، فإنّه عهد عهده إلىّ حبيبى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن لا اخبر به غير عترتى.

قال النزال بن سبرة: فقلت لصعصعة بن صوحان: يا صعصعة! ما عنى أمير المؤمنين عليه السلام بهذا؟ فقال صعصعة: يا ابن سبرة! إنّ الذى يصلّى خلفه عيسى بن مريم عليه السلام هو الثانى عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن على عليه السلام، و هو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر عند الركن و المقام، فيطهّر الأرض، و يضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحدا. فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام أنّ حبيبه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عهد إليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة صلوات اللّه عليهم أجمعين.

ثمّ روى الصدوق بسنده عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ... الحديث، و قال بمثله سواء.

۹۱۹- «۱۲»- الروضة من الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه؛ و على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير جميعا، عن محمّد بن أبى حمزة، عن حمران، عن أبى عبد اللّه عليه السلام (قال فى حديث طويل ذكر تمامه فى الروضة مخاطبا فيه بعض مواليه): أ لا تعلم أنّ من انتظر أمرنا و صبر على ما يرى من الأذى و الخوف هو غدا فى زمرتنا، فإذا رأيت الحقّ قد مات و ذهب أهله، و رأيت الجور قد شمل البلاد، و رأيت القرآن قد خلق و احدث فيه ما ليس

---

(۱۲)- الروضة من الكافى: ص ۳۶- ۴۲ ح ۷؛ الوسائل: ج ۱۱ كتاب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر ص ۵۱۴- ۵۱۸ ب ۴۱ ح ۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۵۴- ۲۶۰ ب ۲۵ ح ۱۴۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۶

فيه و وجّه على الأهواء، و رأيت الدين قد انكفى كما ينكفى الماء، و رأيت أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحقّ، و رأيت الشرّ ظاهرا لا ينهى عنه و يعذر أصحابه، و رأيت الفسق قد ظهر، و اكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء، و رأيت المؤمن صامتا لا يقبل قوله، و رأيت الفاسق يكذب و لا يردّ عليه كذبه و فريته، و رأيت الصغير يستحقر بالكبير، و رأيت الأرحام قد تقطّعت، و رأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه و لا يردّ عليه قوله، و رأيت الغلام يعطى ما تعطى المرأة، و رأيت النساء يتزوّجن النساء، و رأيت الثناء قد كثر، و رأيت الرجل ينفق المال فى غير طاعة اللّه فلا ينهى و لا يؤخذ على يديه، و رأيت الناظر يتعوّذ باللّه مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد، و رأيت الجار يؤذى جاره و ليس له مانع، و رأيت الكافر فرحا لما يرى فى المؤمن، مرحا لما يرى فى الأرض من الفساد، و رأيت الخمور تشرب علانية، و يجتمع عليها من لا يخاف اللّه عزّ و جلّ، و رأيت الآمر بالمعروف ذليلا، و رأيت الفاسق فيما لا يحبّ اللّه قويّا محمودا، و رأيت أصحاب الآيات يحتقرون و يحتقر من يحبّهم، و رأيت سبيل الخير منقطعا و سبيل الشرّ مسلوكا، و رأيت بيت اللّه قد عطّل و يؤمر بتركه، و رأيت الرجل يقول ما لا يفعله، و رأيت الرجال يتسمّنون للرجال و النساء للنساء، و رأيت الرجل معيشته من دبره و معيشة المرأة من فرجها، و رأيت النساء يتخذن المجالس كما يتّخذها الرجال، و رأيت التأنيث فى ولد العبّاس قد ظهر، و أظهروا الخضاب و امتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها، و أعطوا الرجال الأموال على فروجهم، و تنوفس فى الرجل و تغاير عليه الرجال، و كان صاحب المال أعزّ من المؤمن، و كان الربا ظاهرا لا يعيّر، و كان الزنا تمتدح به النساء، و رأيت المرأة تصانع زوجها

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۷

على نكاح الرجال، و رأيت أكثر الناس و خير بيت من يساعد النساء على فسقهنّ، و رأيت المؤمن محزونا محتقرا ذليلا، و رأيت البدع و الزنا قد ظهر، و رأيت الناس يعتدّون بشاهد الزور، و رأيت الحرام يحلّل، و رأيت الحلال يحرّم، و رأيت الدين بالرأى، و عطّل الكتاب و أحكامه، و رأيت اللّيل لا يستخفى به من الجرأة على اللّه، و رأيت المؤمن لا يستطيع أن ينكر إلّا بقلبه، و رأيت العظيم من المال ينفق فى سخط اللّه عزّ و جلّ، و رأيت الولاة يقرّبون أهل الكفر و يباعدون أهل الخير، و رأيت الولاة يرتشون فى الحكم، و رأيت الولاية قبالة لمن زاد، و رأيت ذوات الأرحام ينكحن و يكتفى بهنّ، و رأيت الرجل يقتل على التهمة و على الظنّة، و يتغاير على الرجل الذكر فيبذل له نفسه و ماله، و رأيت الرجل يعيّر على إتيان النساء، و رأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور، يعلم ذلك و يقيم عليه، و رأيت المرأة تقهر زوجها و تعمل ما لا يشتهى و تنفق على زوجها، و رأيت الرجل يكرى امرأته و جاريته و يرضى بالدنىّ من الطعام و الشراب، و رأيت الأيمان باللّه عزّ و جلّ كثيرة على الزور، و رأيت القمار قد ظهر، و رأيت الشراب يباع ظاهرا ليس له مانع، و رأيت النساء يبذلن أنفسهن لأهل الكفر، و رأيت الملاهى قد ظهرت يمرّ بها لا يمنعها أحد أحدا، و لا يجترئ أحد على منعها، و رأيت الشريف يستذلّه الذى يخاف سلطانه، و رأيت أقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا أهل البيت، و رأيت من يحبّنا يزوّر و لا تقبل شهادته، و رأيت الزور من القول يتنافس فيه، و رأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه، و خفّ على الناس استماع الباطل، و رأيت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه، و رأيت الحدود قد عطّلت و عمل فيها بالأهواء، و رأيت المساجد قد

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۸

زخرفت، و رأيت أصدق الناس عند الناس المفترى الكذب، و رأيت الشرّ قد ظهر و السعى بالنميمة، و رأيت البغى قد فشا، و رأيت الغيبة تستملح و يبشّر بها الناس بعضهم بعضا، و رأيت طلب الحجّ و الجهاد لغير اللّه، و رأيت السلطان يذلّ للكافر المؤمن، و رأيت الخراب قد أديل من العمران، و رأيت الرجل معيشته من بخس المكيال و الميزان، و رأيت سفك الدماء يستخفّ بها، و رأيت الرجل يطلب الرئاسة لعرض الدنيا و يشهّر نفسه بخبث اللسان ليتّقى و تسند إليه الأمور، و رأيت الصلاة قد استخفّ بها، و رأيت الرجل عنده المال الكثير ثمّ لم يزكّه منذ ملكه، و رأيت الميّت ينبش من قبره و يؤذى و تباع أكفانه، و رأيت الهرج قد كثر، و رأيت الرجل يمسى نشوان و يصبح سكران لا يهتمّ بما الناس فيه، و رأيت البهائم تنكح، و رأيت البهائم يفرس بعضها بعضا، و رأيت الرجل يخرج إلى

مصلّاه و يرجع و ليس عليه شيء من ثيابه، و رأيت قلوب الناس قد قست و جمدت أعينهم و ثقل الذكر عليهم، و رأيت السّحت قد ظهر يتنافس فيه، و رأيت المصلّى إنّما يصلّى ليراه الناس، و رأيت الفقيه يتفقّه لغير الدين، يطلب الدنيا و الرئاسة، و رأيت الناس مع من غلب، و رأيت طالب الحلال يذمّ و يعيّر، و طالب الحرام يمدح و يعظّم، و رأيت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحبّ اللّه، لا يمنعهم مانع و لا يحول بينهم و بين العمل القبيح أحد، و رأيت المعازف ظاهرة فى الحرمين، و رأيت الرجل يتكلّم بشيء من الحقّ و يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فيقوم إليه من ينصحه فى نفسه فيقول: هذا عنك موضوع، و رأيت الناس ينظر بعضهم إلى بعض و يقتدون بأهل الشرور، و رأيت مسلك الخير و طريقه خاليا لا يسلكه أحد، و رأيت الميّت يهزأ به فلا يفزع له أحد، و رأيت كلّ عام يحدث فيه

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۹

من الشرّ و البدعة أكثر ممّا كان، و رأيت الخلق و المجالس لا يتابعون إلّا الأغنياء، و رأيت المحتاج يعطى على الضحك به و يرحم لغير وجه اللّه، و رأيت الآيات فى السماء لا يفزع لها أحد، و رأيت الناس يتسافدون كما يتسافد البهائم، لا ينكر أحد منكرا تخوّفا من الناس، و رأيت الرجل ينفق الكثير فى غير طاعة اللّه، و يمنع اليسير فى طاعة اللّه، و رأيت العقوق قد ظهر و استخفّ بالوالدين و كانا من أسوأ الناس حالا عند الولد، و يفرح بأن يفترى عليهما، و رأيت النساء و قد غلبن على الملك، و غلبن على كلّ أمر، لا يؤتى إلّا ما لهنّ فيه هوى، و رأيت ابن الرجل يفترى على أبيه و يدعو على والديه و يفرح بموتهما، و رأيت الرجل إذا مرّ به يوم و لم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور أو بخس مكيال أو ميزان أو غشيان حرام أو شرب مسكر كئيبا حزينا يحسب أنّ ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره، و رأيت السلطان يحتكر الطعام، و رأيت أموال ذوى القربى تقسّم فى الزّور، و يتقامر بها و تشرب بها الخمور، و رأيت الخمر يتداوى بها، و يوصف للمريض و يستشفى بها، و رأيت الناس قد استووا فى ترك الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و ترك التديّن به، و رأيت رياح المنافقين و أهل النفاق قائمة، و رياح أهل الحقّ لا تحرّك، و رأيت الأذان بالأجر و الصلاة بالأجر، و رأيت المساجد محتشية ممن لا يخاف اللّه، مجتمعون فيها للغيبة و أكل لحوم أهل الحقّ و يتواصفون فيها شراب المسكر، و رأيت السكران يصلّى بالناس و هو لا يعقل و لا يشان بالسكر، و إذا سكر أكرم و اتّقى و خيف و ترك و لا يعاقب و يعذر بسكره، و رأيت من أكل أموال اليتامى يحمد بصلاحه، و رأيت القضاة يقضون بخلاف ما أمر اللّه، و رأيت الولاة يأتمنون الخونة للطّمع، و رأيت الميراث قد وضعته الولاة لأهل

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۰

الفسوق و الجرأة على اللّه، يأخذون منهم و يخلّونهم و ما يشتهون، و رأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى و لا يعمل القائل بما يأمر، و رأيت الصلاة قد استخفّ بأوقاتها، و رأيت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه اللّه، و تعطى لطلب الناس، و رأيت الناس همّهم بطونهم و فروجهم، لا يبالون بما أكلوا و ما نكحوا، و رأيت الدنيا مقبلة عليهم، و رأيت أعلام الحقّ قد درست، فكن على حذر، و اطلب إلى اللّه عزّ و جل النجاة، و اعلم أنّ الناس فى سخط اللّه عزّ و جلّ و إنّما يمهلهم لأمر يراد بهم، فكن مترقّبا، و اجتهد ليراك اللّه عزّ و جلّ فى خلاف ما هم عليه، فإن نزل بهم العذاب و كنت فيهم عجّلت إلى رحمة اللّه، و إن اخّر ابتلوا و كنت قد خرجت ممّا هم فيه من الجرأة على اللّه عزّ و جلّ، و اعلم أنّ اللّه لا يضيع أجر المحسنين، و أنّ رحمة اللّه قريب من المحسنين.

۹۲۰- «۱۳»- تفسير القمّى: حدثنى أبى، عن سليمان بن مسلم الخشّاب، عن عبد اللّه بن جريج المكّى، عن عطاء بن أبى رباح، عن عبد اللّه بن عبّاس، قال: حججنا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حجّة الوداع، فأخذ بحلقة باب الكعبة ثمّ أقبل علينا بوجهه، فقال: أ لا اخبركم بأشراط الساعة؟ و كان أدنى الناس منه يومئذ سلمان رحمة اللّه عليه، فقال: بلى يا رسول اللّه! فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّ من

(۱۳)- تفسیر القمّی (علی بن ابراهیم): تفسیر سورة محمد صلّی اللّه علیه و آله ج ۲ ص ۳۰۳- ۳۰۷؛ تفسیر الصافی: ج ۵ ص ۲۴- ۲۷ تفسیر سورة محمد صلی اللّه علیه و آله الآیة ۱۸؛ تفسیر نور الثّقلین: ج ۵ ص ۳۴- ۳۷ ح ۴۰ تفسیر سورة محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؛ تفسیر البرهان: ج ۴ ص ۱۸۳- ۱۸۴ تفسیر سورة محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الآیة ۱۸ و فیه «لا تقارب الأسواق»؛ البحار: ج ۶ ب اشراط الساعة ح ۶ ص ۳۰۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱

أشراط القیامة إضاعة الصّلوات، و اتّباع الشهوات، و المیل إلی الأهواء، و تعظیم أصحاب المال، و بیع الدین بالدنیا، فعندها یذوب قلب المؤمن فی جوفه کما یذاب الملح فی الماء ممّا یری من المنکر فلا یستطیع أن یغیّره، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! إنّ عندها یلیهم امراء جورة، و وزراء فسقة، و عرفاء ظلمة، و امناء خونة، فقال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! إنّ عندها یکون المنکر معروفا، و المعروف منکرا، و یؤتمن الخائن، و یخوّن الأمین، و یصدّق الکاذب، و یکذّب الصادق، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! فعندها تکون إمارة النساء، و مشاورة الإماء، و قعود الصبیان علی المنابر، و یکون الکذب طرفا، و الزکاة مغرما، و الفیء مغنما، و یجفو الرجل والدیه، و یبرّ صدیقه، و یطلع الکوکب المذنّب، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! و عندها تشارک المرأة زوجها فی التجارة، و یکون المطر قیظا، و یغیظ الکرام غیظا، و یحتقر الرجل المعسر، فعندها تقارب الأسواق إذ قال هذا: لم أبع شیئا، و قال هذا: لم أربح شیئا، فلا تری إلّا ذامّا للّه، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! فعندها یلیهم أقوام إن تکلّموا قتلوهم، و إن سکتوا استباحوا حقّهم، لیستأثرنّ أنفسهم بفیئهم، و لیطؤنّ حرمتهم، و لیسفکنّ دماءهم، و لیملؤنّ قلوبهم دغلا و رعبا، فلا تراهم إلّا وجلین خائفین مرعوبین مرهوبین، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۲

نفسی بیده یا سلمان! إنّ عندها یؤتی بشیء من المشرق و شیء من المغرب یلون أمّتی، فالویل لضعفاء أمّتی منهم، و الویل لهم من اللّه، لا یرحمون صغیرا، و لا یوقّرون کبیرا، و لا یتجاوزون من مسیء، جثّتهم جثّة الآدمیّین، و قلوبهم قلوب الشیاطین، قال سلمان: و إن هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! و عندها یکتفی الرجال بالرجال، و النساء بالنساء، و یغار علی الغلمان کما یغار علی الجاریة فی بیت أهلها، و تشبّه الرجال بالنساء، و النساء بالرجال، و لترکبنّ ذوات الفروج السروج فعلیهنّ من أمّتی لعنة اللّه، قال سلمان:

و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! فقال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! إنّ عندها تزخرف المساجد کما تزخرف البیع و الکنائس، و تحلّی المصاحف، و تطول المنارات، و تکثر الصفوف بقلوب متباغضة، و ألسن مختلفة، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده، و عندها تحلّی ذکور أمّتی بالذهب، و یلبسون الحریر و الدیباج، و یتّخذون جلود النمور صفافا، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! و عندها یظهر الربا، و یتعاملون بالعینة و الرشا، و یوضع الدین، و ترفع الدنیا، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! و عندها یکثر الطلاق، فلا یقام للّه حدّ و لن یضرّوا اللّه شیئا، قال سلمان: و ان هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! و عندها تظهر القینات و المعازف، و یلیهم أشرار أمّتی، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

إی و الذی نفسی بیده یا سلمان، و عندها تحجّ أغنیاء أمّتی للنزهة،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳

و تحجّ أوساطها للتجارة، و تحجّ فقراؤهم للریاء و السمعة، فعندها یکون أقوام یتعلّمون القرآن لغیر اللّه، و یتّخذونه مزامیر، و یکون

أقوام یتفقّهون لغیر اللّه، و تکثر أولاد الزنا، و یتغنّون بالقرآن، و یتهافتون بالدنیا، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! ذاک إذا انتهکت المحارم، و اکتسبت المآثم، و تسلّط الأشرار علی الأخیار، و یفشو الکذب، و تظهر اللجاجـة، و تفشو الفاقة، و یتباهون فی اللباس، و یمطرون فی غیر أوان المطر، و یستحسـنون الکوبة و المعازف، و ینکرون الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر، حتّی یکون المؤمن فی ذلک الزمان أذلّ من الأمة، و یظهر قرّاؤهم و عبّادهم فیما بینهم التلاوم، فأولئک یدعون فی ملکوت السماوات الأرجاس و الأنجاس، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! فقال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! فعندها لا یحضّ الغنیّ علی الفقیر حتّی إنّ السائل یسأل فیما بین الجمعتین لا یصیب أحدا یضع فی کفّه شیئا، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال صلّی اللّه علیه و آله: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! عندها یتکلّم الرویبضة، فقال: و ما الرویبضة یا رسول اللّه! فداک أبی و أمّی؟ قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

یتکلّم فی أمر العامّة من لم یکن یتکلّم، فلم یلبثوا إلّا قلیلا- حتّی تخور الأرض خورة فلا- یظنّ کلّ قوم إلّا أنّها خارت فی ناحیتهم، فیمکثون ما شاء اللّه ثمّ ینکتون فی مکثهم فتلقی لهم الأرض أفلاذ کبدها ذهبا و فضّة، ثم أومأ بیده إلی الأساطین فقال: مثل هذا، فیومئذ لا ینفع ذهب و لا فضّة، فهذا معنی قوله: فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۴

۹۲۱- «۱۴»- الفتن: حدثنا عبد اللّه بن المبارک، عن معمر، عن علی بن زید، عن أبی نضرة، عن أبی سعید الخدری- رضی اللّه عنه- قال: صلّی بنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم صلاة العصر بنهار، ثمّ خطب إلی أن غابت الشمس، فلم یدع شیئا هو کائن إلی یوم القیامة إلّا حدّثنا به، حفظه من حفظه و نسیه من نسیه.

۹۲۲- «۱۵»- الفتن: حدثنا الحکم بن نافع، عن سعید بن سنان، حدّثنا ابن الزاهریّة، عن کثیر بن مرّة أبو شجرة، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: إنّ اللّه رفع لی الدنیا، فأنا أنظر إلیها و إلی ما هو کائن فیها إلی یوم القیامة کما أنظر إلی کفّی هذه، ... الحدیث.

۹۲۳- «۱۶»- الفتن: حدّثنا ابراهیم بن محمّد الفزاری، عن الأوزاعی، عن یحیی بن أبی کثیر، عن عبد اللّه بن مسعود- رضی اللّه عنه- قال: هذه فتن قد أظلّت کقطع اللیل المظلم کلّما ذهب منها رسل بدا رسل آخر، یصبح الرجل فیها مؤمنا و یمسی کافرا، و یمسی مؤمنا و یصبح کافرا، یبیع فیها أقوام دینهم بعرض من الدنیا قلیل.

۹۲۴- «۱۷»- الفتن: حدثنا ابن وهب، حدثنی حرملة بن عمران، عن سعید بن سالم، عن أبی سالم الجیشانی قال: سمعت علیا رضی اللّه عنه [علیه السلام] یقول بالکوفة: ما من ثلاثمائة تخرج إلّا و لو شئت سمّیت سائقها و ناعقها إلی یوم القیامة.

---

(۱۴)- الفتن: ج ۱ ص ۱ ح ۱.

(۱۵)- الفتن: ج ۱ ص ۱ ح ۲؛ الملاحم و الفتن: ص ۲۰ ب ۱.

(۱۶)- الفتن: ج ۱ ص ۳ ح ۱۴؛ سنن الترمذی: ج ۴ ص ۴۸۸ بسند عن أنس کتاب الفتن ب ۳۰ ح ۲۱۹۷ و غیرهما.

(۱۷)- الفتن: ج ۱ ص ۵ ح ۲۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۵

۹۲۵- «۱۸»- الفتن: حدّثنا بقیّة بن الولید و عبد القدّوس، عن أبی بکر بن أبی مریم، عن راشد بن سعد، عن سعد بن أبی وقّاص، قال: تلا رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم هذه الآیة: قُلْ هُوَ الْقادِرُ عَلی أَنْ یَبْعَثَ عَلَیْکُمْ عَذاباً مِنْ فَوْقِکُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِکُمْ «۱» فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: أما إنّها کائنة و لم یأت تأویلها بعد.

۹۲۶- «۱۹»- الفتن: حدّثنا أبو هارون الكوفى، عن عمرو بن قيس الملائى، عن المنهال بن عمرو، عن زرّبن حبيش سمع عليّا رضى اللّه عنه [عليه السلام] يقول: سلونى، فو اللّه لا تسألونى عن فئة خرجت تقاتل مائة أو تهدى مائة إلّا أنبأتكم بسائقها و قائدها و ناعقها ما بينكم و بين قيام الساعة.

۹۲۷- «۲۰»- الفتن: حدّثنا وكيع و أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن حذيفة و أبى موسى سمعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يقول: إنّ بين يدى الساعة لأيّاما ينزل فيها الجهل، و يكثر فيها الهرج، قالوا: و ما الهرج يا رسول اللّه؟ قال: القتل. إلّا أنّ أبا معاوية لم يذكر حذيفة.

۹۲۸- «۲۱»- الفتن: حدّثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحرث بن يزيد، قال: سمعت عبد اللّه بن زرير الغافقى يقول: سمعت عليّا رضى

(۱۸)- الفتن: ج ۱ ص ۸ ح ۴۲، و ج ۹ ص ۳۳۶.

(۱) الأنعام: ۶۵.

(۱۹)- الفتن: ج ۱ ص ۹ ح ۴۴؛ الملاحم و الفتن: ص ۲۰ ب ۲.

(۲۰)- الفتن: ج ۱ ص ۹ ح ۴۸.

(۲۱)- الفتن: ج ۱ ص ۱۸- ۱۹؛ الملاحم و الفتن: ص ۲۲ ب ۸؛ العرف الوردى (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۳۸ قال: و أخرج نعيم بن حمّاد فى كتاب الفتن بسند صحيح على شرط مسلم عن على [عليه السلام] الحديث؛ البرهان: ص ۱۱۱ ب ۴ ف ۲ ح ۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۶

اللّه عنه [عليه السلام] يقول: الفتن أربع: فتنة السرّاء، و فتنة الضرّاء، و فتنة كذا، فذكر معدن الذهب، ثمّ يخرج رجل من عترة النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم، يصلح اللّه على يديه أمرهم.

۹۲۹- «۲۲»- الفتن: حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبى سليم، عن مجاهد، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: بين يدى الساعة فتن كقطع الليل المظلم، يمسى الرجل فيها مؤمنا و يصبح كافرا، و يصبح مؤمنا و يمسى كافرا، يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل.

۹۳۰- «۲۳»- الفتن: حدّثنا أبو اسامة، عن الأعمش، قال: حدّثنى منذر الثّورى، عن عاصم بن ضمرة، عن على رضى اللّه عنه [عليه السلام] قال: فى الفتنة الخامسة العمياء الصمّاء المطبقة، يصير الناس فيها كالبهائم.

و أخرجه بسند آخر، قال: حدّثنا أبو ثور، و عبد الرزاق، عن معمر، عن طارق، عن منذر الثورى، عن عاصم بن ضمرة ... الحديث.

۹۳۱- «۲۴»- غيبة الشيخ: عنه (يعنى: قرقارة) عن أبى حاتم، عن محمّد بن يزيد الآدمى- بغدادى عابد- قال: حدّثنا يحيى بن سليم

(۲۲)- الفتن: ج ۱ ص ۳.

(۲۳)- الفتن: ج ۱ ص ۲۴؛ الملاحم و الفتن: ص ۲۳ ب ۱۲.

(۲۴)- غيبة الشيخ: ص ۴۶۵ ح ۴۸۱.

أقول: قرقارة هو يعقوب بن [عمرو] نعيم بن قرقارة الكاتب أبو يوسف، قال فى جامع الرواة: «كان جليلا فى أصحابنا، ثقة فى الحديث، روى عن الرضا عليه السلام [صه. د] «مح» انتهى». و سند الشيخ إليه فى هذا الحديث هكذا: «أخبرنا جماعة، عن أبى المفضل الشيبانى، عن أبى نعيم نصر بن عصام بن المغيرة العمرى، عن أبى يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب» راجع الغيبة: ص ۴۶۱؛ الفتن: ج ۴ ص ۱۳۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷

الطائفی، عن متیل بن عبّاد، قال: سمعت أبا الطفیل یقول: سمعت علی بن أبی طالب علیه السلام یقول: أظلّتکم فتنة [مظلمة] عمیاء منکشفة، لا ینجو منها إلّا النومة، قیل: یا أبا الحسن! و ما النومة؟ قال:

الذی لا یعرف الناس ما فی نفسه.

و أخرج نعیم فی الفتن قال: حدّثنا ابن المبارک، عن أبی بکر بن عیّاش، قال: قیل لعلی بن أبی طالب رضی اللّه عنه [علیه السلام]: ما النومة؟ قال: الرجل یسکت فی الفتنة فلا یبدو منه شیء.

قال ابن المبارک: و أنا عوف عن رجل من أهل الکوفة، أحسبه قال:

اسمه سافر، عن علی [علیه السلام]: قال ینجو فی ذلک الزمان کلّ مؤمن نومة.

۹۳۲- «۲۵»- العدد القویّة: عن سلمان الفارسی، قال: أتیت أمیر المؤمنین علیه السلام خالیا، فقلت: یا أمیر المؤمنین! متی القائم من ولدک؟ فتنفّس الصعداء و قال: لا یظهر القائم حتّی یکون أمور الصبیان، و تضییع حقوق الرحمن، و یتغنّی بالقرآن، فإذا قتلت ملوک بنی العبّاس أولی العمی و الالتباس، أصحاب الرمی عن الأقواس، بوجوه کالتراس، و خرّبت البصرة، هناک یقوم القائم من ولد الحسین.

۹۳۳- «۲۶»- الملاحم و الفتن (عن کتاب الفتن لنعیم): حدّثنا

---

(۲۵)- العدد القویّة لدفع المخاوف الیومیّة، تألیف علی بن یوسف أخ العلامة الحلّی:

ص ۷۵- ۷۶ ح ۱۲۶؛ البحار: ج ۵۲ ب علامات ظهوره علیه السلام ح ۱۶۸.

(۲۶)- الملاحم و الفتن: ص ۷۷ ب ۱۷۱.

أقول: لفظ الحدیث فی ما وجدته من صورة النسخة المخطوطة للکتاب نعیم الموجودة عندی التی تأریخ کتابتها سنة ستّ و سبعمائة، هکذا: «لا یخرج السفیانی حتّی ترقی الظلمة»، إلّا أنّ الأنسب بالباب الذی عقده نعیم ما فی الملاحم، لأنّه عنون الباب هکذا: «باب آخر من علامات المهدی فی خروجه». ثمّ سیاق ما أخرج من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸

یحیی بن الیمان، عن هارون بن هلال، عن أبی جعفر علیه السلام قال:

لا یخرج المهدی حتّی یرقی الظلمة.

۹۳۴- «۲۷»- الفتن: حدّثنا إبراهیم بن محمّد الفزاری، عن لیث، عن مجاهد، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: إنّ الإسلام بدا غریبا، و سیعود غریبا، فطوبی للغرباء بین یدی الساعة.

۹۳۵- «۲۸»- الجعفریّات أو الأشعثیات: أخبرنا عبد اللّه بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنی موسی بن إسماعیل، قال: حدّثنا أبی، عن أبیه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه علیّ بن الحسین، عن أبیه، عن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام قال:

الأحادیث بعده و قبله أیضا یؤیّد النسخة الّتی أخرج منها الحدیث فی الملاحم، و اللّه أعلم.

(۲۷)- الفتن: ج ۳ ص ۹۴؛ المجازات النبویّة الی قوله: «و سیعود غریبا» ص ۳۲- ۳۳ ح ۱۳.

ثم قال الشریف الرضی- قدّس سرّه-: و هذا الکلام من محاسن الاستعارات، و بدائع المجازات؛ لأنّه علیه السلام جعل الإسلام غریبا فی أوّل أمره تشبیها بالرجل الغریب الذی قلّ أنصاره و بعدت دیاره، لأنّ الإسلام کان علی هذه الصفة فی أوّل ظهوره، ثمّ استقرّت قواعده، و اشتدّت معاقده، و کثر أعوانه، و ضرب جرانه، و قوله علیه السلام: «و سیعود غریبا» أی یعود الی مثل الحالة الأولی فی قلّة

العاملین بشرائعه و القائمین بوظائفه، لا أنّه- و العیاذ باللّه- تنمحی سماته و تدرس آیاته.

و قال طه محمّد الأستاذ بالأزهر: الحدیث أخرجه السیوطی فی الفتح الکبیر، قال:

رواه مسلم عن ابن عمر. و قال صاحب کشف الخفا: إنّه مشهور أو متواتر.

و احتمل السیّد الجلیل المعاصر هبهٔ الدین الشهرستانی- رحمه اللّه- أن یکون المراد أنّ الإسلام ظهر غریبا: أی بصورهٔ مدهشهٔ للعقول من غرابتهـا، «و سیعود غریبا» أی سیسترجع مجده الاثیل بصورهٔ مدهشهٔ للعقول. و علیه یکون الحدیث إشارهٔ الی ما یکون فی آخر الزمان عند ظهور المهدی علیه السلام من قوهٔ الإسلام، و صیرورته دینا عالمیّا بحیث لا یبقی فی الأرض أحد یتدیّن بدین غیره.

(۲۸)- الجعفریّات أو الأشعثیّات: ص ۱۹۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّ الإسلام بدا غریبا، و سیعود غریبا کما بدا، فطوبی للغرباء، فقیل: و من هم یا رسول اللّه؟ قال: الذین یصلحون إذا فسد الناس، إنّه لا وحشهٔ و لا غربهٔ علی مؤمن، و ما من مؤمن یموت فی غربهٔ إلّا بکت الملائکهٔ رحمهٔ له حیث قلّت بواکیه، و إلّا فسح له فی قبره بنور یتلألأ من حیث دفن إلی مسقط رأسه.

۹۳۶- «۲۹»- نور الأبصار: عن أبی جعفر رضی اللّه عنه [علیه السلام] قال: إذا تشبّه الرجال بالنساء، و النساء بالرجال، و رکبت ذوات الفروج السروج، و أمات الناس الصلوات، و اتّبعوا الشهوات، و استخفّوا بالدماء، و تعاملوا بالربا، و تظاهروا بالزنا، و شیّدوا البناء، و استحلّوا الکذب، و أخذوا الرشا، و اتّبعوا الهوی، و باعوا الدین بالدنیا، و قطعوا الأرحام، و ضنّوا بالطعام، و کان الحلم ضعفا، و الظلم فخرا، و الامراء فجرهٔ، و الوزراء کذبهٔ، و الامناء خونهٔ، و الأعوان ظلمهٔ، و القرّاء فسقهٔ، و ظهر الجور، و کثر الطلاق، و بدا الفجور، و قبلت شهادهٔ الزور و شرب الخمور، و رکبت الذکور الذکور، و استغنت النساء بالنساء، و اتخذ الفیء مغنما، و الصدقهٔ مغرما، و اتّقی الأشرار مخافهٔ ألسنتهم، و خرج السفیانی من الشام، و الیمانی من الیمن، و خسف بالبیداء بین مکّهٔ و المدینهٔ، و قتل غلام من آل محمّد صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم بین الرکن و المقام، و صاح صائح من السماء بأنّ الحقّ معه و مع أتباعه، قال:

فإذا خرج أسند ظهره إلی الکعبهٔ و اجتمع علیه ثلاثمائهٔ و ثلاثهٔ عشر رجلا من أتباعه، فأوّل ما ینطق به هذه الآیهٔ: بَقِیَّتُ اللَّهِ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ «۱»، ثمّ یقول: أنا بقیّهٔ اللّه و خلیفته و حجّته علیکم، فلا یسلّم

---

(۲۹)- نور الأبصار: ص ۱۸۹ طبع دار الفکر، الطبعهٔ الأخیرهٔ.

(۱) هود: ۸۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰

علیه أحد إلّا قال: السلام علیک یا بقیّهٔ اللّه فی الأرض، فإذا اجتمع عنده العقد عشرهٔ آلاف رجل فلا یبقی یهودی و لا نصرانیّ، و لا أحد ممّن یعبد غیر اللّه تعالی إلّا آمن به و صدّق، و تکون الملّهٔ واحدهٔ، ملّهٔ الإسلام، و کلّ ما کان فی الأرض من معبود سوی اللّه تعالی تنزل علیه نار من السّماء فتحرقه.

۹۳۷- «۳۰»- نهج البلاغهٔ: فعند ذلک أخذ الباطل مآخذه، و رکب الجهل مراکبه، و عظمت الطاغیهٔ، و قلّت الداعیهٔ، و صال الدهر صیال السبع العقور، و هدر فنیق الباطل بعد کظوم، و تواخی الناس علی الفجور، و تهاجروا علی الدین، و تحابّوا علی الکذب، و تباغضوا علی الصدق، فإذا کان ذلک کان الولد غیظا، و المطر قیظا، و تفیض اللئام فیضا، و تغیض الکرام غیضا، و کان أهل ذلک الزمان ذئابا، و سلاطینه سباعا، و أوساطه أکّالا، و فقراؤه أمواتا، و غار الصدق، و فاض الکذب، و استعملت المودّهٔ باللسان، و تشاجر الناس بالقلوب، و صار الفسوق نسبا و العفاف عجبا، و لبس الإسلام لبس الفرو مقلوبا.

۹۳۸- «۳۱»- نهج البلاغهٔ: و قال علیه السلام: یأتی علی الناس زمان لا یقرّب فیه إلّا الماحل، و لا یظرّف فیه إلّا الفاجر، و لا یضعّف فیه

إلّا المنصف، یعدّون الصدقة فیه غرما، و صلة الرحم منّا، و العبادة استطالة علی الناس، فعند ذلک یکون السلطان بمشورة النساء، و إمارة الصبیان،

---

(۳۰)- نهج البلاغة: ج ۱ خ ۱۰۴ طبع مطبعة الاستقامة بمصر، و ص ۱۵۷ خ ۱۰۸ لصبحی الصالح، و ج ۷ ص ۱۹۱ خ ۱۰۷ لابن أبی الحدید طبع دار إحیاء التراث العربی بیروت، و ص ۳۲۴ خ ۱۰۷ فیض الاسلام.

(۳۱)- نهج البلاغة لصبحی الصالح: ص ۴۸۵، ۴۸۶ الحکمة ۱۰۲، و شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید: ج ۱۸ ص ۲۶۰ ح ۹۸، و باب المختار من حکمه علیه السلام الحکمة ۹۸ فیض الاسلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۱

و تدبیر الخصیان.

۹۳۹- «۳۲»- البرهان: أخرج الطبرانی عن عوف بن مالک: أنّ النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: تجیء فتنة غبراء مظلمة، تتبع الفتن بعضها بعضا، حتّی یخرج رجل من أهل بیتی یقال له: المهدی، فإن أدرکته فاتّبعه و کن من المهتدین.

۹۴۰- «۳۳»- سنن الدانی: عن الحکم بن عتیبة، قال: قلت لمحمّد بن علی [علیهما السلام]: سمعت أنّه سیخرج منکم رجل یعدل فی هذه الامّة، قال: إنا نرجو ما یرجو الناس، و إنّا نرجو لو لم یبق من الدنیا إلّا یوم لطوّل اللّه ذلک الیوم حتّی یکون ما ترجوه هذه الامّة، و قبل ذلک فتن شرّ، یمسی الرجل مؤمنا و یصبح کافرا، و یصبح مؤمنا و یمسی کافرا، فمن أدرک ذلک منکم فلیتّق اللّه، و لیکن من أحلاس بیته.

۹۴۱- «۳۴»- سنن الدانی: عن سلمة بن زفر، قال: قیل یوما عند حذیفة: قد خرج المهدی، فقال: لقد أفلحتم إن خرج و أصحاب محمّد بینکم، إنّه لا یخرج حتّی لا یکون غائب أحبّ إلی الناس منه ممّا یلقون من الشرّ.

---

(۳۲)- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ص ۱۰۳ ب ۴ ف ۱ ح ۲؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۷- ۱۳۸.

(۳۳)- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ص ۱۰۴ ب ۴ ف ۱ ح ۷ عن الحکم بن عیینة؛ عقد الدرر: ص ۶۱ ب ۴ ف ۱ عن الحکم بن عتبة؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۵۹ عن الدانی عن الحکم بن عتیبة نحوه.

أقول: الظاهر أنّ الحکم بن عتیبة هو الصحیح کما ذکره السیوطی لا عیینة و لا عتبة.

فراجع تهذیب التهذیب: ج ۲ ص ۴۳۲ و غیره من کتب الرجال.

(۳۴)- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ص ۱۰۴- ۱۰۵ ب ۴ ف ۱ ح ۸؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۵۹؛ عقد الدرر: ص ۶۲ ب ۴ ف ۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲

۹۴۲- «۳۵»- الملاحم: بلغنی عن ابراهیم بن سلیمان بن حیّان بن مسلم بن هلال العبّاس الکوفی، قال: أنبأ علی بن أسباط المصری، قال:

نبأ علی بن الحسین العبدی، عن سعد الإسکاف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: خطب علی بن أبی طالب [علیه السلام]، فحمد اللّه و أثنی علیه، ثمّ قال: أیها الناس! إنّ قریشا أئمّة العرب، أبرارها لأبرارها و فجّارها لفجارها، ألا و لا بدّ من رحی تطحن علی ضلالة و تدور، فإذا قامت علی قلبها طحنت بحدتها، ألا- إن لطحینها روقا و روقها حدتها و فلّها علی اللّه، ألا و إنّی و أبرار عترتی و أهل بیتی أعلم الناس صغارا و أحلم الناس کبارا، معنا رایة الحقّ، من تقدّمها مرق، و من تخلّف عنها محق، و من لزمها لحق، إنّا أهل الرحمة، و بنا فتحت أبواب الحکمة، و بحکم اللّه حکمنا، و بعلم اللّه علمنا، و من صادق سمعنا، فإن تتّبعونا تنجوا، و إن تتولّوا یعذّبکم اللّه بأیدینا،

بنا فکّ اللّه ربق الذلّ من أعناقکم، و بنا یختم لا بکم، و بنا یلحق التالی، و إلینا یفیء الغالی، فلو لا تستعجلوا و تستأخروا القدر لأمر قد سبق فی البشر لحدّثتکم بشباب من الموالی، و أبناء العرب، و نبذ من الشیوخ کالملح فی الزاد، و أقل الزاد الملح، فینا معتبر، و لشیعتنا منتظر، إنّا و شیعتنا نمضی إلی اللّه بالبطن و الحمی و السیف، إن عدوّنا یهلک بالداء و الدبیلة، و بما شاء اللّه من البلیة و النقمة، و ایم اللّه الأعزّ الأکرم، أن لو حدّثتکم بکلّ ما أعلم لقالت طائفة: ما أکذب و أرجم، و لو انتقیت منکم مائة قلوبهم کالذّهب، ثمّ انتخبت من المائة عشرة ثمّ حدّثتهم فینا أهل البیت حدیثا لیّنا لا أقول فیه إلّا حقّا و لا أعتمد فیه إلّا صدقا لخرجوا و هم یقولون: علی من أکذب

---

(۳۵)- الملاحم لابن المنادی: ص ۱۲۶- ۱۲۸؛ کنز العمال: ج ۱۴ ص ۵۹۲- ۵۹۵ ح ۳۹۶۷۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳

الناس، و لو اخترت من غیرکم عشرة فحدّثتهم فی عدوّنا و أهل البغی علینا أحادیث کثیرة لخرجوا و هم یقولون: علی من أصدق الناس، هلک حاطب الحطب، و حاصر صاحب القصب، و بقیت القلوب منها تقلب، فمنها مشغب، و منها مجدب، و منها مخصب، و منها مسیّب، یا بنیّ! لیبرّ صغارکم کبارکم، و لیرأف کبارکم بصغارکم، و لا تکونوا کالغواة الجفاة الذین لم یتفقّهوا فی الدین، و لم یعطوا فی اللّه محض الیقین، کبیض بیض فی أداحیّ، ویح لفراخ فراخ آل محمّد من خلیفة جبّار عتریف، مترف مستخفّ بخلفی و خلف الخلف، و باللّه لقد علمت تأویل الرسالات، و إنجاز العدات، و تمام الکلمات و لیکوننّ من یخلفنی فی أهل بیتی رجل یأمر باللّه، قویّ یحکم بحکم اللّه، و ذلک بعد زمان مکلح مفضح، یشتدّ فیه البلاء، و ینقطع فیه الرجاء، و یقبل فیه الرشاء، فعند ذلک یبعث اللّه رجلا من شاطئ دجلة لأمر حزبه، یحمله الحقد علی سفک الدماء، قد کان فی ستر و غطاء، فیقتل قوما و هو علیهم غضبان، شدید الحقد حرّان، فی سنّة بخت‌نصّر، یسومهم خسفا، و یسقیهم کأسا، مصبره سوط عذاب، و سیف دمار، ثمّ یکون بعده هنات و أمور مشتبهات، إلّا من شطّ الفرات إلی النجفات بابا إلی القطقطانیّات، فی آیات و آفات متوالیات، یحدثن شکّا بعد یقین، یقوم بعد حین، یبنی المدائن، و یفتح الخزائن، و یجمع الامم، ینفذها شخص البصر، و طمح النظر، و عنت الوجوه، و کشفت البال حتّی یری مقبلا مدبرا فیا لهفی علی ما أعلم، رجب شهر ذکر، رمضان تمام السنین، شوّال یشال فیه أمر القوم، ذو القعدة یقتعدون فیه، ذو الحجّة الفتح من أوّل العشر، ألا إنّ العجب کلّ العجب بعد جمادی و رجب، جمع

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴

أشتات، و بعث أموات، و حدیثات هونات هونات، بینهنّ موتات، رافعة ذیلها، داعیة عولها، معلنة قولها، بدجلة أو حولها، ألا إنّ منّا قائما عفیفة أحسابه، سادة أصحابه، ینادی عند اصطلام أعداء اللّه باسمه و اسم أبیه فی شهر رمضان ثلاثا، بعد هرج و قتال، و ضنک و خبال، و قیام من البلاء علا، و إنّی لأعلم إلی من تخرج الأرض ودائعها، و تسلّم إلیه خزائنها، و لو شئت أن أضرب برجلی فأقول: أخرجی من هنا بیضا و دروعا، کیف أنتم یا ابن هنات، إذا کانت سیوفکم بأیمانکم مصلتات، ثمّ رملتم رملات، لیلة البیات، لیستخلفنّ اللّه خلیفة یثبت علی الهدی، و لا یأخذ علی حکمه الرشا، إذا دعا دعوات بعیدات المدی، دامغات للمنافقین، فارجات علی المؤمنین، ألا إنّ ذلک کائن علی رغم الراغمین، و الحمد للّه ربّ العالمین، و صلاته علی سیدنا محمّد خاتم النبیین، و آله و أصحابه أجمعین.

۹۴۳- «۳۶»- کنز العمّال: یأتی علی الناس زمان لا یسلم لذی دین دینه إلّا من فرّ من شاهق إلی شاهق، أو من جحر إلی جحر کالثعلب بأشباله، و ذلک فی آخر الزمان، إذا لم تنل المعیشة إلّا بمعصیة اللّه، فإذا کان کذلک حلّت العزبة، یکون فی ذلک الزمان هلاک الرجل علی یدی أبویه إن کان له أبوان، فإن لم یکن له أبوان فعلی یدی زوجته و ولده، فإن لم تکن له زوجة و لا ولد فعلی ید الأقارب و الجیران، یعیّرونه بضیق المعیشة، و یکلّفونه ما لا یطیق، حتّی یورد نفسه الموارد الّتی یهلک فیها.

---

(۳۶)- کنز العمّال: ج ۱۱ ص ۱۵۴ ح ۳۱۰۰۸؛ التحصین (المطبوع بهامش مکارم الأخلاق): ص ۲۲۷ القطب الثانی الفائدة الثالثة؛ منتخب کنز العمّال (مسند أحمد): ج ۵ ص ۳۹۳ عن ابن مسعود نحوه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵

۹۴۴- «۳۷»- سنن الترمذی: حدّثنا إسماعیل بن موسی الفزاری، ابن بنت السدی الکوفی، حدّثنا عمر بن شاکر، عن أنس بن مالک، قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یأتی علی الناس زمان الصّابر فیهم علی دینه کالقابض علی الجمر.

۹۴۵- «۳۸»- سنن أبی داود: حدّثنا عبد الرحمن بن إبراهیم الدمشقی، حدّثنا بشر بن بکر، حدّثنا ابن جابر، حدّثنی أبو عبد السلام، عن ثوبان، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یوشک الامم أن تداعی علیکم کما تداعی الأکلة إلی قصعتها، فقال قائل: و من قلة نحن یومئذ؟ قال: بل أنتم یومئذ کثیر، و لکنّکم غثاء کغثاء السیل، و لینزعنّ اللّه من صدور عدوّکم المهابة منکم، و لیقذفنّ اللّه فی قلوبکم الوهن، فقال قائل: یا رسول اللّه! و ما الوهن؟ قال: حبّ الدنیا و کراهیة الموت.

۹۴۶- «۳۹»- مسند الطیالسی: حدّثنا هشام، عن قتادة، عن أنس، قال: حدیثا سمعته عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم لا یحدّثکموه أحد سمعه من رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم

---

(۳۷)- سنن الترمذی: ج ۴ ص ۵۲۶ کتاب الفتن ب ۷۳ ح ۲۲۶۰؛ التاج الجامع للاصول: ج ۵ ص ۳۳۸.

(۳۸)- سنن أبی داود: ج ۴ ص ۱۱۱ ح ۴۲۹۷؛ التاج الجامع للاصول: ج ۵ ص ۳۲۷ و قال فی شرحه: «و هذا واقع الآن»؛ الملاحم لابن المنادی: ص ۶۹- ۷۰ بمتون مختلفة و أسانید متعدّدة؛ کنز العمّال: ج ۱۱ ص ۱۳۲ ح ۳۰۹۱۶؛ مسند أحمد: ج ۵ ص ۲۷۸.

(۳۹)- مسند أبی داود الطیالسی: ج ۸ ص ۲۶۶ ح ۱۹۸۴؛ سنن الترمذی: ج ۴ ص ۴۹۱ کتاب الفتن ب ۳۴ ح ۲۲۰۵ بسنده عن أنس نحوه و فیه: «و یفشو الزنا»؛ التاج الجامع للأصول: ج ۵ ص ۳۳۵- ۳۳۶ و فیه أیضا: «و یفشو الزنا».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶

بعدی، سمعته یقول: إنّ من أشراط الساعة أن یرفع العلم، و یظهر الجهل، و یشرب الخمر، و یظهر الزنا، و یقلّ الرجال، و یکثر النساء حتی یکون فی خمسین امرأة القیّم الواحد.

۹۴۷- «۴۰»- کنز العمّال: عن علی [علیه السلام]: یأتی علی الناس زمان همّتهم بطونهم، و شرفهم متاعهم، و قبلتهم نساؤهم، و دینهم دراهمهم و دنانیرهم، أولئک شرّ الخلق، لا خلاق لهم.

۹۴۸- «۴۱»- کنز العمال: یأتی علی الناس زمان وجوههم وجوه الآدمیّین، و قلوبهم قلوب الشیاطین، سفّاکین الدماء، لا یرعون عن قبیح، و إن بایعتهم و اربوک، و إن ائتمنتهم خانوک، صبیّهم عارم، و شابّهم شاطر، و شیخهم لا یأمر بمعروف و لا ینهی عن منکر، السنّة فیهم بدعة، و البدعة فیهم سنّة، و ذو الأمر منهم غاو، فعند ذلک یسلّط اللّه علیهم شرارهم، فیدعو خیارهم فلا یستجاب لهم.

۹۴۹- «۴۲»- تاریخ ابن عساکر: أخرج بسنده عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم أنّه قال: لا تقوم الساعة حتّی یجعل کتاب اللّه عارا، و یکون الإسلام غریبا، و حتّی ینقص العلم، و یهرم الزّمان، و ینقص عمر البشر، و تنقص السنون و الثمرات، یؤتمن التهماء، و یصدّق الکاذب، و یکذّب الصادق، و یکثر الهرج، قالوا: و ما الهرج یا رسول اللّه؟ قال: القتل القتل، و حتّی تبنی الغرف فتطاول، و حتی تحزن ذوات الأولاد، و تفرح العواقر، و یظهر البغی و الحسد و الشحّ، و یغیض العلم

---

(۴۰)- کنز العمّال: ج ۱۱ ص ۱۹۲ ح ۳۱۱۸۶؛ منتخب کنز العمّال (مسند أحمد): ج ۵ ص ۴۰۷.

(۴۱)- کنز العمّال: ج ۱۱ ص ۱۹۰- ۱۹۱ ح ۳۱۱۷۵.

(۴۲)- تاریخ ابن عساکر: ج ۶ ص ۱۶۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷

غیضا، و یفیض الجهل فیضا، و یکون الولد غیظا، و الشتاء قیظا، و حتّی یجهر بالفحشاء، و تزول الأرض زوالا.

۹۵۰- «۴۳»- کنز العمّال: عن علی [علیه السلام] قال: تملأ الأرض ظلما و جورا، حتّی یدخل کلّ بیت خوف و حزن، یسألون درهمین و جریبین فلا یعطونه، فیکون قتال بقتال، و یسار بیسار، حتّی یحیط اللّه بهم فی مصره، ثمّ تملأ الأرض عدلا و قسطا (ش).

۹۵۱- «۴۴»- کنز العمّال: عن علی [علیه السلام] قال: لیأتینّ علی الناس زمان یطری فیه الفاجر، و یقرّب فیه الماحل «۱»، و یعجّز فیه المنصف، فی ذلک الزمان تکون الأمانة فیه مغنما، و الزکاة مغرما، و الصلاة تطاولا، و الصداقة منّا، و فی ذلک الزمان استشارة الإماء، و سلطان النساء، و إمارة السفهاء.

۹۵۲- «۴۵»- کنز العمّال: (فی وصیّة النبیّ صلّی اللّه علیه [و آله] لابن مسعود): یا ابن مسعود! إنّ للساعة أعلاما، و إنّ للساعة أشراطا، ألا و إنّ من علم الساعة و أشراطها أن یکون الولد غیظا، و أن یکون المطر قیظا، و أن یقبض الأشرار قبضا. یا ابن مسعود! من أعلام الساعة و أشراطها أن یصدّق الکاذب، و أن یکذّب الصادق. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن یؤتمن الخائن، و أن یخوّن الأمین، یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن یواصل الاطباق و أن یقاطع الأرحام. یا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة و أشراطها أن یسود کلّ

(۴۳)- کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۸۶ ب المهدیّ علیه السلام ح ۳۹۶۵۹.

(۴۴)- کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۷۵- ۵۷۶ ح ۳۹۶۴۱.

(۱) الماحل: المحال- بالکسر- هو الکید، و قیل: المکر. (النهایة: مادّة «محل»).

(۴۵)- کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۲۲۴ ح ۳۸۴۹۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۸

قبیلة منافقوها، و کلّ سوق فجّارها. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن یکون المؤمن فی القبیلة أذلّ من النقد. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تزخرف المحاریب، و أن تخرّب القلوب.

یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن یکتفی الرجال بالرجال، و النساء بالنساء. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تکنف المساجد، و أن تعلو المنابر. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن یعمّر خراب الدنیا، و یخرب عمرانها. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تظهر المعازف و شرب الخمور. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تشرب الخمور. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تکثر الشرط و الهمّازون و الغمّازون و اللّمازون. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تکثر أولاد الزنا.

۹۵۳- «۴۶»- کنز العمّال: عن علیّ [علیه السلام]: سیأتی علی الناس زمان لا یبقی من الإسلام إلّا اسمه، و لا یبقی من القرآن إلّا رسمه، مساجدهم یومئذ عامرة و هی خراب من الهدی، علماؤهم شرّ من تحت أدیم السماء، من عندهم نجم الفتن و إلیهم تعود.

۹۵۴- «۴۷»- کنز العمّال: عن علیّ [علیه السلام] قال: لا تکونوا عجلا، مذاییع «۱» بذرا، فإنّ من ورائکم بلاء مبلحا مکلحا «۲»، و امورا

(۴۶)- کنز العمّال: ج ۱۱ ص ۲۸۰ ح ۳۱۵۲۲.

(۴۷)- کنز العمّال: ج ۱۱ ص ۲۸۱ ح ۳۱۵۲۴.

(۱) مـذاییع: جمع مذیاع، من أذاع الشـیء إذا أفشاه، و هو بناء مبالغة (النهایة: مادّة «ذیع»). منتخب الأثر، الصافی ج۳ ۴۸ الفصل الثانی فیما یکون قبـل خروجه من الفتن و البـدع و الظلم، و کثرة المعاصـی و قوة أهلها، و قلـة اهتمام الناس بطاعـة الله، و إفشاء المعصـیة، و التجاهر بالفسق و الفجور و غیرها ..... ص : ۱۶

(۲) مبلحا: معیبا. مکلحا: أی یکلح الناس لشدّته، و الکلوح: العبوس. انظر النهایة مادتی: «بلح» و «کلح».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۹

منها متماحلة ردحا. «۱»

۹۵۵– «۴۸»– الفتن: حـدّثنا هـاشم، عن عوف، قـال: بلغنی أنّ علیّا [علیه السـلام] رضـی اللّه عنه قال: یأتی علی الناس زمان المؤمن فیه أذلّ من الأمة.

و یـدل علیه أیضا الأحادیث ۳۲۱، ۳۲۷، ۳۳۷، ۳۳۹، ۳۵۳، ۳۶۰، ۳۶۴ إلی ۳۶۷، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۵، ۳۷۸، ۳۸۲، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۶، ۴۰۰، ۴۰۴، ۴۰۶، ۴۰۷، ۴۲۸، ۴۲۹، ۴۳۱، ۴۳۳، ۴۵۳، ۴۵۶، ۴۵۷، ۴۶۳، ۴۷۹، ۴۸۴، ۴۸۵، ۵۲۷، ۵۳۷، ۵۵۸، ۵۸۶، ۵۹۱، ۶۰۳، ۶۶۹، ۱۰۹۴، ۱۱۰۵، ۱۱۸۷. «۲»

---

(۱) الرّدح: الثقیلة العظیمة، واحدها رداح یعنی الفتن. (النهایة: مادّة «ردح»).

(۴۸)– الفتن: ج ۲ ص ۹۵.

(۲) اعلم أنّ ما أخرجناه فی هذا الباب و غیره من أبواب هذا الکتاب من أحادیث الفتن لیس إلّا القلیل منها، و استقصاؤها صعب جدّا، و قد صنّف المحدّثون المکثرون فیها کتبا مفردة.

و لا یخفی علیک أنّ فی کثیر منها– سیّما الطائفة التی لا یرتقی سـندها إلی النبی و عترته الطاهرة صلوات اللّه علیهم أجمعین، و سیّما ما رووه فی فتنـة الـدجّال و تفاصـیل اخری– نکارة و غرابـة مع ضـعف الإسـناد و غیرها من العلل، فلا بـدّ من عرض ما تفرّدت به هذه الطائفة علی غیرها من الأخبار الصـحیحة المقبولة المأمونة من العلل، المرویّة عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و أئمّة العترة علیهم السلام، الذین امرنا بالتمسک بهم و الرجوع إلیهم فی أحادیث الثقلین المتواترة و غیرها، و المراجع فی هذه الأحادیث یجد أنّ تمییز الصـحیح منها عن السـقیم لا یتأتّی إلّا من مهرة هذا الفنّ، و حذّاق علم الحدیث، و إنّما ترکنا طوائف کثیرة من هذه الأحادیث لأجل ما فیها من الأخبار و الآثار التی تشـهد متونها بالوضع، أو ابتلیت أسـنادها بالضـعف، و لعدم المجال للتنقیح و التخلیص و اسـتخراج ما یعتمد علیه علی الأـصول المقرّرة فی فنّ الحـدیث، و مع ذلک لا یـذهب علیک أنّه لا یجوز إنکار تواتر هـذه الأحادیث بالإجمال أو المعنی فیما اتّفقت علیه، فهی متواترة و فوق حدّ التواتر الإجمالی و المعنوی.

هذا و قد ترکنا طائفة منها ممّا لا بأس بها أو یعتمد علیها ترکا للإطالة، و کفایة ما

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۵۰

الفصل الثالث فی بعض علائم ظهوره

علیه السلام و فیه ۳۰ حدیثا ۹۵۶– «۱»– الفتن: حدّثنا الولید بن مسلم، عن إسماعیل بن رافع،

أخرجنـاه لما نحن بصـدده، و حـذرا من ملالـة القرّاء الکرام. و مع ذلک کلّه نتبّه القارئ بأنّه لا یجوز ردّ الحـدیث بمجرّد الاسـتبعاد و الاسـتغراب، بعـد ما جاء فی القرآن الکریم فی معجزات الأنبیاء و نبیّنا صـلّی اللّه علیه و آله و علیهم ما هو أغرب فی العادة وقوعه، فلا بدّ للتسـلیم قبال أخبار النبی و خلفائه علیهم السـلام. أ فلا تری أنّ المنکرین للمعاد لم یعتمدوا فی إنکارهم إلّا علی الاستبعاد، فقالوا: أ

إذا كُنَّا عِظاماً وَ رُفاتاً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً* الاسراء: ۴۹ و ۹۸. و قالوا: مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ يس: ۷۸. و قد افتتن بعض المتسمّين بالثقافة و التنوّر فی هذا العصر، فحاولوا تعليل المعجزات و تفسيرها بالعلل الماديّة كيلا تقع موردا لإنكار المؤمنين بالمادّة، و هذا انصراف عن عالم الغيب و ما قام به دعوة الأنبياء، أعاذنا اللّه منه و جعلنا من المؤمنين بالغيب.

و هنا تنبيه آخر و هو: أنّه و إن كان مورد كثير من أحاديث الفتن أشراط الساعة و ما يقع قبل قيام الساعة و مستقبل الزمان و لا تصريح فيها بعلامات ظهور المهدی عليه السلام- بأبی هو و أمّی- إلّا أن المتأمل فيها يجد كمال الارتباط بين البابين (باب أشراط الساعة، و باب علامات الظهور)؛ لأنّ الظاهر وقوع هذه الفتن كما جاء فی أحاديث المهدی عليه السلام قبل ظهوره أو قبيله، فما يقع قبل ظهوره من الفتن يعدّ من أشراط الساعة، كما أنّ ظهوره- مثل بعثة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و انشقاق القمر- من علامات الساعة و أشراطها و قرب قيامها، و هذا جمع عرفيّ بين الأحاديث، مضافا الى وجود الشاهد من نفس الأحاديث له، و اللّه الهادی الى الصواب.

(۱)- الفتن: باب تسمية الفتن الّتی هی كائنة و عددها ... ص ۱۹؛ عقد الدرر: ب ۴ ف ۱

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۵۱

عمّن حدّثه، عن أبی سعيد الخدری- رضی اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: ستكون بعدی فتن، منها فتنة الأحلاس، يكون فيها حرب و هرب، ثمّ بعدها فتن أشدّ منها، ثمّ تكون فتنة كلّما قيل انقطعت تمادت، حتّى لا يبقى بيت إلّا دخلته، و لا مسلم إلّا صكّته، حتّى يخرج رجل من عترتی.

۹۵۷- «۲»- الفتن: حدّثنا ابن المبارک، و ابن ثور، و عبد الرزاق،

ص ۴۹- ۵۰ نحوه، و ذكر بدل «صكته»: «وصلته»، و قال: «أخرجه الحافظ أبو محمّد الحسين فی كتاب «المصابيح» هكذا، و أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حمّاد فی كتاب «الفتن» بمعناه، و له شاهد صحيح فی البخاری»؛ بشارة الإسلام: ص ۲۹ ب ۱ نحوه؛ البرهان: ص ۱۰۳ ب ۴ ح ۳ و ذكر بدل «صكّته»: «ملّته»؛ كنز العمّال: ج ۱۴ ص ۲۶۹ ح ۳۸۶۸۵ و ذكر بدل «صكّته»: «شكته»؛ كشف الأستار: ص ۱۶۹ ف ۲؛ إبراز الوهم المكنون: ص ۴۳.

(۲)- الفتن: باب آخر من علامات المهدی فی خروجه عليه السلام ص ۱۷۹ ح ۲؛ عقد الدرر فی أخبار المنتظر: ب ۴ ص ۱۰۶ عن عبد اللّه بن عبّاس، و قال: «أخرجه الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقی، و الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حمّاد» إلّا أنّ فيه: «مع الشمس آية»؛ العرف الوردی فی أخبار المهدی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۶ عن نعيم بن حمّاد و أبی الحسن الحربی فی الأوّل من الحربيّات، عن علی بن عبد اللّه بن عبّاس و فيه: «مع الشمس آية»؛ البرهان فی علامات مهدیّ آخر الزمان: ب ۴ ف ۱ ص ۱۰۷ ح ۱۳ عن علی بن عبد اللّه بن عبّاس و فيه: «حتی تظهر مع الشمس آية» و ذكر عن بعض النسخ: «حتی تطلع من الشمس آية» و ص ۱۰۸ ح ۱۵ عن عبد اللّه بن عبّاس «حتّى تطلع الشمس آية» و قال: «أخرجه البيهقی و نعيم»؛ القول المختصر: ب ۳ الثانية؛ غيبة الشيخ: ف ذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروجه عليه السلام ص ۲۸۰؛ بحار الأنوار: ج ۵۲ ب ۲۵ ص ۲۱۷ ح ۷۹؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۴ ح ۶۰ و جاء فيه: «حتی تطلع مع الشمس آية».

اعلم أنّ مثل هذا الخبر يسمّى مقطوعا، و عند البعض يعدّ من الأثر، و لا حجّيّة فيه بنفسه إلّا بدعوى أنّ قائل مثل هذا ممّا لا سبيل إليه إلّا إخبار النبی به، لا يقوله إلّا إذا ثبت عنده رواية ذلک عن النبیّ صلّى اللّه عليه و آله، و إلّا كانوا يردّونه عليه،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۵۲

عن معمر، عن ابن طاوس، عن علی بن عبد اللّه بن عبّاس، قال:

لا يخرج المهدی حتّى تطلع الشمس آية.

۹۵۸- «۳»- عقد الدرر: عن عبد اللّه بن عمر، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: لا تقوم الساعة حتّى يخرج المهدى من ولدى، و لا يخرج [المهدى- خ] حتّى يخرج ستّون كذّابا، كلّهم يقول: أنا نبىّ.

۹۵۹- «۴»- كمال الدين: حدّثنا أبى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه على، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن محمّد بن حكيم، عن ميمون البان، عن أبى عبد اللّه الصادق عليه السلام قال: خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليمانى، و السفيانى، و المنادى ينادى من السماء،

و يستنكرون ذلك منه. و الآثار و الأخبار المقطوعة فى المهدى عليه السلام فى كتب الفريقين كثيرة جدّا لا تستقصى، و لم نكن فى هذه المجموعة بصدد الاعتماد عليها أو نقلها، اللّهمّ إلّا القليل منها.

و ليعلم أنّه يعتمد على هذه الأخبار إذا وجد شاهد عليها من الأحاديث المرفوعة الى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، أو إلى عترته و أهل بيته الأئمة الذين هم أعدال القرآن، أو علم بأنّ قائله لا يقول مثله إلّا مخبرا عن النبى صلّى اللّه عليه و آله أو شهد بعض القرائن فى خصوص مورد بذلك.

(۳)- عقد الدرر: ف ۱ ب ۴ ص ۶۴؛ الإرشاد: ص ۳۵۸ عن يحيى بن أبى طالب عن على بن عاصم عن عطاء بن سائب عن أبيه عن عبد اللّه بن عمر و فيه: «و لا يخرج المهدى»؛ بشارة الإسلام: ب ۱ ص ۱۱ و ۲۷؛ البحار: ج ۵۲ ب ۲۵ ص ۲۰۸- ۲۰۹ ح ۴۶؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۴۹ ح ۵۷؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۲۵؛ إعلام الورى: ص ۴۲۶؛ غيبة الشيخ: ص ۴۳۴ ح ۴۲۴؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۵ ح ۴۴.

(۴)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۴۹ ب ۵۷ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۳ ب ۲۵ ح ۲۹ و ص ۲۰۴ ح ۳۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۳

و خسف بالبيداء، و قتل النفس الزكيّة.

۹۶۰- «۵»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن على بن مهزيار، «۱» عن عبد اللّه بن محمّد الحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن شعيب الحذّاء [الحدّاد]، عن صالح مولى بنى العذراء، قال: سمعت أبا عبد اللّه الصادق عليه السلام يقول: ليس بين قيام قائم آل محمّد و بين قتل النفس الزكيّة إلّا خمسة عشر ليلة.

۹۶۱- «۶»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن الحارث بن المغيرة البصرى، عن ميمون البان، قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام فى فسطاطه، فرفع جانب الفسطاط فقال: إنّ أمرنا قد كان أبين من هذه الشمس، ثمّ قال: ينادى مناد من السماء: فلان بن فلان هو الإمام باسمه، و ينادى إبليس- لعنه اللّه- من الأرض كما نادى برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ليلة العقبة.

---

(۵)- كمال الدين: ج ۲ ب ۵۷ ص ۶۴۹ ح ۲؛ غيبة الشيخ: ص ۲۷۱؛ البحار: ج ۵۲ ب ۲۵ ص ۲۰۳ ح ۳۰؛ الإرشاد للشيخ المفيد: ص ۳۶۰؛ إعلام الورى: ص ۴۲۷.

(۱) رجال النجاشى: ص ۲۵۳ الرقم ۶۶۴ عدّ من كتبه «كتاب القائم»، و قال الشيخ فى الفهرست ص ۲۳۱ الرقم ۴۹۸: «على بن مهزيار الأهوازى، جليل القدر، واسع الرواية، ثقة، له ثلاثة و ثلاثون كتابا، انتهى». و هو الذى كان إذا طلعت الشمس سجد، و لا يرفع رأسه حتّى يدعو لألف من إخوانه بمثل ما دعا لنفسه.

(۶)- كمال الدين: ج ۲ ب ۵۷ ص ۶۵۰ ح ۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۴ ح ۳۱؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۶۰ ح ۶۲؛ الأنوار

المضیئة: ص ۳۴ و سیأتی تحت الرقم ۱۰۰۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۵۴

۹۶۲- «۷»- غیبة النعمانی: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن علی بن رئاب، عن محمّد بن مسلم، عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام أنّه قال: إنّ قدّام قیام القائم علامات، بلوی من اللّه تعالی لعباده المؤمنین، قلت: و ما هی؟ قال: ذلک قول اللّه عزّ و جلّ: وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ بِشَیْ‌ءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِینَ «۱»، قال: «لنبلونّکم» یعنی: المؤمنین، «بشیء من الخوف» من ملوک بنی فلان فی آخر سلطانهم، و «الجوع» بغلاء أسعارهم، «و نقص من الأموال» فساد التجارات، و قلّة الفضل فیها، «و الأنفس» قال: موت ذریع، «و الثمرات» قلّة ریع ما یزرع، و قلّة برکة الثمار، «و بشّر الصابرین» عند ذلک بخروج القائم علیه السلام. ثمّ قال لی: یا محمّد! هذا تأویله، إنّ اللّه عزّ و جلّ یقول: وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ «۲».

۹۶۳- «۸»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقدة، قال: حدّثنی أحمد بن یوسف بن یعقوب أبو الحسن الجعفی من

---

(۷)- غیبة النعمانی: ص ۲۵۰ ب ۱۴ ح ۵؛ کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۹- ۶۵۰ ب ۵۷ ح ۳؛ ینابیع المودّة: ب ۷۱ ص ۴۲۱ مختصرا و فیه: «موت ذائع»؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۳ ح ۶۰ أخرجه عن الحسین بن علی علیه السلام؛ دلائل الإمامة للطبری: ص ۲۵۹؛ الإرشاد للمفید: ص ۳۶۱ ب علامات قیام القائم علیه السلام؛ منتخب الأنوار المضیئة: ص ۳۱ مع اختلاف یسیر فی بعض الألفاظ؛ الإمامة و التبصرة من الحیرة لابن بابویه: ص ۱۲۹ ب ۲۵ ح ۱۳۲.

(۱) البقرة: ۱۵۵.

(۲) آل عمران: ۷.

(۸)- غیبة النعمانی: ص ۲۵۰- ۲۵۱ ب ۱۴ ح ۶؛ و روی نحوه بسنده عن جابر الجعفی عن أبی جعفر علیه السلام فی هذا الباب ص ۲۵۱ ح ۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۵۵

کتابه، قال: حدّثنا إسماعیل بن مهران، عن الحسن بن علی بن أبی حمزة، عن أبیه، عن أبی بصیر، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: لا بدّ أن یکون قدّام القائم سنة یجوع فیها الناس، و یصیبهم خوف شدید من القتل، و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات، فإنّ ذلک فی کتاب الله لبیّن، ثمّ تلا هذه الآیة: وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ بِشَیْ‌ءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِینَ.

۹۶۴- «۹»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن الحسن- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمد بن یحیی العطّار، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن صفوان بن یحیی، عن مندل، عن بکّار بن أبی بکر، عن عبد اللّه بن عجلان، قال: ذکرنا خروج القائم علیه السلام عند أبی عبد اللّه علیه السلام، فقلت له: کیف لنا أن نعلم ذلک؟ فقال: یصبح أحدکم و تحت رأسه صحیفة علیها مکتوب: طاعة معروفة.

۹۶۵- «۱۰»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن الحسن- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا الحسین بن الحسن بن أبان، عن الحسین بن سعید، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبی، عن الحکم الحنّاط، عن محمّد بن همّام، عن ورد، عن أبی جعفر علیه السلام قال: اثنان بین یدی هذا الأمر: خسوف القمر لخمس، و کسوف الشمس لخمس عشر، [و] لم یکن ذلک منذ هبط آدم علیه السلام إلی الأرض، و عند ذلک یسقط حساب المنجّمین.

---

(۹)- کمال الدین: ص ۶۵۴ ب ۵۹ ح ۲۲.

(۱۰)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۵ ب ۵۷ ح ۲۵؛ بشارة الإسلام: ص ۸۶ ب ۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۵۶

۹۶۶- «۱۱»- الروضة من الکافی: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن ثعلبة بن میمون، عن بدر بن الخلیل الأزدی، قال: کنت جالسا عند أبی جعفر علیه السلام فقال:

آیتان تکونان قبل قیام القائم علیه السلام لم تکونا منذ هبط آدم إلی الأرض: تنکسف الشمس فی النصف من شهر رمضان، و القمر فی آخره، فقال رجل: یا ابن رسول اللّه! تنکسف الشمس فی آخر الشهر و القمر فی النصف؟ فقال أبو جعفر علیه السلام: إنّی أعلم ما تقول، و لکنّهما آیتان لم تکونا منذ هبط آدم علیه السلام.

۹۶۷- «۱۲»- کمال الدین: و بهذا الإسناد (یعنی: محمّد بن الحسن، عن الحسین بن الحسن بن أبان) عن الحسین بن سعید، عن صفوان بن یحیی، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن سلیمان بن خالد، قال:

سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: قدّام القائم موتتان: موت أحمر، و موت أبیض، حتّی یذهب من کلّ سبعة خمسة، الموت الأحمر:

السیف، و الموت الأبیض: الطاعون.

---

(۱۱)- الروضة من الکافی: ص ۲۱۲ ح ۲۵۸؛ غیبة الشیخ: ص ۴۴۴- ۴۴۵ ح ۴۳۹ عن الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر عن ثعلبة عن بدر بن الخلیل؛ الإرشاد: ب ذکر علامات ظهور القائم علیه السلام ص ۳۸۷؛ بشارة الإسلام: ب ۶ ص ۹۱.

و قد روی النعمانی فی غیبته غیر ما ذکر من الروایات فی الخسوف و الکسوف، فراجع باب ما روی فی العلامات (ب ۱۴) منه فی ص ۲۷۱ ح ۴۵؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۸ ح ۶۲.

(۱۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۵ ب ۵۷ ح ۲۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۵۷

۹۶۸- «۱۳»- الإرشاد: عن محمّد بن أبی البلاد، عن علی بن محمّد الأزدی، عن أبیه، عن جدّه، قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: بین یدی القائم علیه السلام موت أحمر، و موت أبیض، و جراد من حینه، و جراد فی غیر حینه کألوان الدم، فأما الموت الأحمر فالسیف، و أما الموت الأبیض فالطاعون.

۹۶۹- «۱۴»- غیبة النعمانی: محمّد بن همّام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک الفزاری، قال: حدّثنی علی بن عاصم، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام أنّه قال: قبل هذا الأمر: السفیانی، و الیمانی، و المروانی، و شعیب بن صالح، و کفّ یقول

---

(۱۳)- الإرشاد: ص ۳۵۹؛ غیبة الشیخ: عن الفضل، عن علی بن أسباط، عن محمّد بن أبی البلاد، عن علی بن محمّد الأودی، عن أبیه، عن جدّه ص ۴۳۸ ح ۴۳۰؛ غیبة النعمانی: ب ۱۴ ص ۲۷۷- ۲۷۸ ح ۶۱ قال: «أخبرنا علی بن الحسین، قال: أخبرنا محمّد بن یحیی، عن محمّد بن حسّان الرازی، عن محمّد بن علی الکوفی، عن إبراهیم بن أبی البلاد، عن علی بن محمّد بن الأعلم الأزدی، عن أبیه، عن جدّه، قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام ... و ذکر الحدیث»، إلّا أنّه قال: «و جراد فی حینه»، و قال: «و جراد فی غیر حینه أحمر کالدم»، و قال: «فبالسیف»، و فی بعض نسخه: «فبالطاعون»؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۳۸ ب ۳۴ ف ۹ ح ۱۱۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۱۱ ب ۲۵ ح ۵۹؛ إعلام الوری: ص ۴۲۷ ب ۴ فی ذکر علامات قیام القائم؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۲ ح ۵۸؛ الفصول المهمّة: ص ۳۰۱.

(۱۴)- غیبة النعمانی: المطبوعة سنة ۱۳۱۸ ص ۱۳۴ و ۱۳۵ مکرّرا و فی النسخة المطبوعة الجدیدة التی نقلنا سائر ما نقلناه عن النعمانی

عنها ذکر: «فکیف یقول هذا هذا» ص ۲۵۳ ب ۱۴ ح ۱۲ و هو موافق مع النسخة التی نقل عنها فی البحار: ج ۵۲ ب ۲۵ ص ۲۳۳ ح ۹۹ و قال: «بیان: أی کیف یقول هـذا الـذی خرج: إنّی القائم، یعنی محمّـد بن إبراهیم أو غیره، انتهی». و علی النسـخة المطبوعـة القـدیمة لعلّ المراد من قوله: «یقول» أنّ الکفّ یشیر إلیه أو الی مکانه، و یجوز أن یکون المراد منه ظاهره و أنّه یقول فیخبر عنه، و اللّه أعلم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۵۸

هذا و هذا.

۹۷۰- «۱۵»- غیبـة النعمانی: أخبرنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنی جعفر بن محمّد بن مالک الفزاری، قال: حدّثنی موسـی بن جعفر بن وهب، قال: حـدّثنی الحسن بن علی الوشّاء، عن عبّاس بن عبد اللّه [عبید- خ]، عن داود بن سـرحان، عن أبی عبد اللّه علیه السـلام أنه قال:

العام الذی فیه الصیحة قبله الآیة فی رجب، قلت: و ما هی؟ قال: وجه یطلع فی القمر، و ید بارزة.

۹۷۱- «۱۶»- غیبـة الشـیخ: الفضل- یعنی کتابه-، عن ابن أبی نجران، عن محمّـد بن سـنان، عن أبی الجارود، عن محمّد بن بشـر، عن محمّد بن الحنفیّة، قال: قلت له: قد طال هذا الأمر حتّی متی؟ قال:

فحرّک رأسه ثمّ قال: أنّی یکون ذلک و لم یعضّ الزمان، أنّی یکون ذلک و لم یجف الاخوان، أنّی یکون ذلک و لم یظلم السـلطان، أنّی یکون ذلک و لم یقم الزندیق من قزوین فیهتک سـتورها، و یکفّر صدورها، و یغیّر سورها، و یذهب بهجتها، من فرّ منه أدرکه، و من حاربه قتله، و من اعتزله افتقر، و من تابعه کفر، حتّی یقوم باکیان: باک یبکی علی دینه، و باک یبکی علی دنیاه.

۹۷۲- «۱۷»- الإرشاد: الحسین بن سعید، عن منذر الجوزی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: سمعته یقول: یزجر الناس قبل قیام

(۱۵)- غیبة النعمانی: ص ۲۵۲ ب ۱۴ ح ۱۰.

(۱۶)- غیبة الشیخ: ص ۴۴۱ ح ۴۳۳؛ البحار: ج ۵۲ ب ۲۵ ح ۶۱ ص ۲۱۲، و فیهما «و لم یجفوا».

(۱۷)- الإرشاد: ص ۳۶۱ طبع بصیرتی؛ البحار: ج ۵۲ ب ۲۵ ح ۸۵ ص ۲۲۱ و فیه:

«الحسین بن زید».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۵۹

القائم علیه السـلام عن معاصـیهم بنار تظهر فی السـماء، و حمرة تجلّل السـماء، و خسف ببغداد، و خسف ببلدة البصرة، و دماء تسفک بها، و خراب دورها، و فناء یقع فی أهلها، و شمول أهل العراق خوف لا یکون لهم معه قرار.

۹۷۳- «۱۸»- غیبـة النعمانی: و حـدّثنا محمّـد بن همّام، قال: حـدّثنا أحمـد بن مابنداذ [مابنداد، مابندار] و عبد اللّه بن جعفر الحمیری، قالا:

حدّثنا أحمد بن هلال، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب الزرّاد، قال: قال لی الرضا علیه السـلام: إنّه یا حسن! سـتکون فتنة صـمّاء صـیلم، یذهب فیها کلّ ولیجة و بطانة- و فی روایة: یسـقط فیها کلّ ولیجة و بطانة- و ذلک عند فقدان الشـیعة الثالث من ولدی، یحزن لفقده أهل الأرض و السماء،

(۱۸)- غیبة النعمانی: ب ۱۰ ص ۱۸۰- ۱۸۱ ح ۲۸؛ کمال الدین: ج ۲ ب ۳۵ ص ۳۷۰- ۳۷۱ ح ۳؛ عیون أخبار الرضا: ج ۲ ب ۳۰ ص ۶ ح ۱۴ نحوه؛ البحـار: ج ۵۱ ب ۸ ص ۱۵۲- ۱۵۴ ح ۲ و ۳ و قـال: «قـوله علیه السـلام: «علیه جیوب النور» لعـلّ المعنی أنّ جیوب الأشـخاص النورانیّة من کمّل المؤمنین و الملائکة المقرّبین و أرواح المرسلین تشتعل للحزن علی غیبته و حیرة الناس فیه، و إنّما ذلک لنور إیمانهم الساطع من شـموس عوالم القـدس، و یحتمل أن یکون المراد بجیوب النور الجیوب المنسوبة الی النور و التی یسـطع منها

أنوار فیضه و فضله تعالی، و الحاصل: أنّ علیه- صلوات اللّه علیه- أثوابا قدسیّة، و خلعا ربّانیّة، تتّقد من جیوبها أنوار فضله و هدایته تعالی، و یؤیّده ما مرّ فی روایة محمّد بن الحنفیة عن النبی صلّی اللّه علیه و آله «جلابیب النور»، و یحتمل أن یکون «علی» تعلیلیّة، أی ببرکة هدایته و فیضه علیه السلام یسطع من جیوب القابلین أنوار القدس من العلوم و المعارف الربّانیة». هذا و لا یخفی علیک ما وقع فی البحار من ذکر الحدیث الثالث من کمال الدین، و هو حدیثنا هذا بسند الحدیث الثانی منه.

دلائل الإمامة للطبری: ص ۲۴۵؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۶۸- ۱۱۶۹ ح ۶۵؛ غیبة الشیخ: ص ۴۳۹- ۴۴۰ ح ۴۳۱ مع اختلاف یسیر؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۴۰۶- ۴۰۷ ب ۳۴ ف ۶ ح ۵۰؛ منتخب الأنوار المضیئة: ص ۳۶- ۳۷ و جاء فیه: «الرابع من ولدی»؛ إثبات الوصیّة للمسعودی: ص ۲۲۷ طبع منشورات الرضا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۰

کم من مؤمن و مؤمنة متأسّف متلهّف حیران حزین لفقده، ثمّ أطرق، ثمّ رفع رأسه و قال: بأبی و أمّی سمیّ جدّی، و شبیهی و شبیه موسی بن عمران، علیه جیوب النور یتوقّد من شعاع ضیاء القدس، کأنّی به آیس ما کانوا، قد نودوا نداء یسمعه من بالبعد کما یسمعه من بالقرب، یکون رحمة علی المؤمنین، و عذابا علی الکافرین، فقلت: بأبی و أمّی أنت، و ما ذلک النداء؟ قال: ثلاثة أصوات فی رجب، أوّلها: «ألا لعنة اللّه علی الظّالمین»، و الثانی: «أزفت الآزفة یا معشر المؤمنین»، و الثالث:

یرون یدا بارزة مع قرن الشمس تنادی: «ألا إنّ اللّه قد بعث فلانا علی هلاک الظالمین»، فعند ذلک یأتی المؤمنین الفرج، و یشفی اللّه صدورهم، و یذهب غیظ قلوبهم.

۹۷۴- «۱۹»- کمال الدین: حدّثنا أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار- رضی اللّه عنه-، قال: حدّثنا أبی، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن مهران، عن خاله أحمد بن زکریّا، قال: قال لی الرضا علی بن موسی علیهما السلام: أین منزلک ببغداد؟ قلت: الکرخ، قال: أما إنّه أسلم موضع، و لا بدّ من فتنة صمّاء صیلم، تسقط فیها کلّ ولیجة و بطانة، و ذلک عند فقدان الشیعة الثالث من ولدی.

۹۷۵- «۲۰»- الفتن: حدّثنا الولید و رشدین، عن أبی لهیعة، عن أبی قبیل، عن أبی رومان، عن علی- رضی اللّه عنه- [علیه السلام]

---

(۱۹)- کمال الدین: ج ۲ ب ۳۵ ص ۳۷۱ ح ۴؛ البحار: ج ۵۱ ب ۸ ص ۱۵۵ ح ۶ و فیه «حمدان» «بدل» «مهران».

(۲۰)- الفتن: باب آخر من علامات المهدی فی خروجه ص ۱۸۰ الملاحم لابن المنادی:

باب سیاق فضله من أخبار المهدی ص ۸۶ و ذکر: «علی أقوام من الناس»؛ عقد الدرر: ب ۴ ف ۱ ص ۵۲، و ذکر: «و یشربون ذکره» أخرجه عن ابن المنادی و نعیم؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۴۰؛ القول المختصر: ب ۲ العلامة الثامنة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۱

قال: إذا نادی مناد من السماء أنّ الحقّ فی آل محمّد فعند ذلک یظهر المهدی علی أفواه الناس، و یشربون حبّه، و لا یکون لهم ذکر غیره.

۹۷۶- «۲۱»- تاریخ قم: و عن محمّد بن قتیبة الهمدانی و الحسن بن علی الکشمارجانی [الکمشارجانی- خ] عن علی بن النعمان، عن أبی الأکراد علی بن میمون الصائغ، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّ اللّه احتجّ بالکوفة علی سائر البلاد، و بالمؤمنین من أهلها علی غیرهم من أهل البلاد، و احتجّ ببلدة قم علی سائر البلاد، و بأهلها علی جمیع أهل المشرق و المغرب من الجنّ و الإنس، و لم یدع اللّه قم و أهلها مستضعفین بل وفّقهم و أیّدهم، ثمّ قال: إنّ الدین و أهله بقم ذلیل، و لو لا ذلک لأسرع الناس إلیه فخرب قم و بطل أهلها فلم یکن حجّة علی سائر البلاد، و إذا کان کذلک لم تستقرّ السماء و الأرض، و لم ینظروا طرفة عین، و إنّ البلایا مدفوعة عن قم و أهلها، و سیأتی زمان تکون بلدة قم و أهلها حجّة علی الخلائق، و ذلک فی زمان غیبة قائمنا علیه السلام إلی ظهوره، و لو لا ذلک لساخت الأرض بأهلها، و إنّ الملائکة لتدفع البلایا عن قم و أهلها، و ما قصدها جبّار بسوء إلّا قصمه قاصم الجبّارین، و شغله

عنهم بداهیة أو مصیبة أو عدوّ، و ینسی اللّه الجبّارین فی دولتهم ذکر قم و أهلها کما نسوا ذکر اللّه.

۹۷۷- «۲۲»- تاریخ قم: و روی بأسانید عن الصادق علیه السلام أنّه

---

(۲۱)- البحار: ج ۶۰ ص ۲۱۲- ۲۱۳ ب الممدوح من البلدان ب ۳۶؛ تاریخ قم: ص ۲۰.

أقول: و فی رسالة مخطوطة عندی فی فضل قم تاریخ کتابتها سنة ۱۲۶۳ ه:

«الحسن بن علی الکمبارجانی».

(۲۲)- البحار: ج ۶۰ ص ۲۱۳ ب ۳۶ الممدوح من البلدان ح ۲۳؛ سفینة البحار: ج ۲ ص ۴۴۵ مادّة «قمم» نحوه؛ تاریخ قم: ص ۴۴ ح ۳۹.

أقول: و فی الرسالة المخطوطة المشار إلیها ذکر: «بعد إنکارهم حجّته».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۲

ذکر الکوفة، و قال: ستخلو الکوفة من المؤمنین، و یأزر عنها العلم کما تأزر الحیّة فی جحرها، ثمّ یظهر العلم ببلدة یقال لها: قم، و تصیر معدنا للعلم و الفضل، حتّی لا یبقی فی الأرض مستضعف فی الدین حتّی المخدّرات فی الحجال، و ذلک عند قرب ظهور قائمنا، فیجعل اللّه قم و أهلها قائمین مقام الحجّة، و لو لا ذلک لساخت الأرض بأهلها و لم یبق فی الأرض حجّة، فیفیض العلم منه إلی سائر البلاد فی المشرق و المغرب، فیتمّ حجّة اللّه علی الخلق حتّی لا یبقی أحد علی الأرض لم یبلغ إلیه الدین و العلم، ثمّ یظهر القائم علیه السلام و یصیر سببا لنقمة اللّه و سخطه علی العباد، لأنّ اللّه لا ینتقم من العباد إلّا بعد إنکارهم الحجّة. «۱»

---

(۱) قال فی الإرشاد (باب ذکر علامات قیام القائم علیه السلام و مدّة أیّام ظهوره، و شرح سیرته، و طریقة أحکامه، و طرف ممّا یظهر فی دولته): «قد جاءت الآثار بذکر علامات لزمان قیام القائم المهدی علیه السلام، و حوادث تکون أمام قیامه، و آیات و دلالات، فمنها: خروج السفیانی، و قتل الحسنی، و اختلاف بنی العبّاس، و خسف بالبیداء، و خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، و رکود الشمس من عند الزوال الی وسط أوقات العصر، و طلوعها من المغرب، و قتل نفس زکیة بظهر الکوفة فی سبعین من الصالحین، و ذبح رجل هاشمی بین الرکن و المقام، و هدم حائط مسجد الکوفة، و اقبال رایات سود من قبل خراسان، و خروج الیمانی، و ظهور المغربی بمصر، و تملکه الشامات، و نزول ترک بالجزیرة، و نزول الروم الرملة، و طلوع نجم بالمشرق، و یضیء کما یضیء القمر ثم ینعطف حتی یکاد یلتقی طرفاه، و حمرة تظهر فی السماء و تنتشر فی آفاقها، و نار تظهر بالمشرق طولا، و تبقی فی الجو ثلاثة أیام أو سبعة أیّام، و خلع العرب أعنّتها، و تملّکها فی البلاد و خروجها عن سلطان العجم، و قتل أهل مصر أمیرهم، و خراب الشام، و اختلاف ثلاثة رایات فیه، و دخول رایات قیس و العرب إلی اهل مصر، و رایات کندة إلی خراسان، و ورود خیل من قبل المغرب حتّی تربط بفناء الحیرة، و إقبال رایات سود من قبل المشرق نحوها، و بثق فی الفرات حتی یدخل الماء أزقّة الکوفة، و خروج ستین کذّابا کلّهم یدّعی النبوّة، و خروج اثنی عشر من آل-

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۳

أبی طالب کلّهم یدّعی الإمامة لنفسه، و إحراق رجل عظیم القدر من شیعة بنی العبّاس بین جلولاء و خانقین، و عقد الجسر ممّا یلی الکرخ بمدینة بغداد، و ارتفاع ریح سوداء بها فی أوّل النهار، و زلزلة حتی ینخسف کثیر منها، و خوف یشمل أهل العراق و بغداد، و موت ذریع فیه، و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات، و جراد یظهر فی أوانه و فی غیر أوانه حتّی یأتی علی الزرع و الغلات، و قلّة ریع لما یزرعه الناس، و اختلاف صنفین من العجم، و سفک دماء کثیرة فیما بینهم، و خروج العبید عن طاعة ساداتهم و قتلهم

مواليهم، و مسخ لقوم من أهل البدع حتّى يصيروا قردة و خنازير، و غلبة العبيد على بلاد السادات، و نداء من السماء حتى يسمعه أهل الأرض كلّهم، أهل كلّ لغة بلغتهم، و وجه و صدر يظهران من السماء للناس فی عين الشمس، و أموات ينشرون من القبور حتّى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها و يتزاورون ثمّ يختم ذلك بأربع و عشرين مطرة تتّصل فتحيى بها الأرض بعد موتها، و تعرف بركاتها، و يزول بعد ذلك كلّ عاهة عن معتقدى الحقّ من شيعة المهدى عليه السلام، فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكّة و يتوجّهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الأخبار، و من جملة هذه الأحداث محتومة، و منها مشترطة، انتهى».

و قد صنّف الشيخ أبو جعفر محمّد بن على بن بابويه الصدوق مصنّف كمال الدين- رضى اللّه عنه- فی علامات القائم و سيرته، و ما يجرى فی أيّامه كتابا سمّاه «السرّ المكتوم إلى الوقت المعلوم»، و هذه العلامات كما أشار إليها المفيد و غيره بين محتومة و مشترطة، و معنى كون بعضها علامة أن ظهوره لا يتّفق ما دام لم يتّفق هو، فلا إشكال فی وقوعه و وقوع فرجه بعد مضىّ مدّة طويلة عليه، و هذا كبعض أشراط الساعة، و معنى بعضها ككثرة المعاصى و الفساد أنّ ظهوره لا بدّ أن يقع فی زمان كذا، لا أن يكون كثرة المعاصى مطلقا علامة لظهوره، اللّهم إلّا أن يراد بهذه الامور المرتبة الشديدة منها الّتى لا تتحقّق إلّا قبل قيامه عليه السلام، و بعضها ظهر و بعضها يظهر فی المستقبل، و بعضها يكون قبيل قيامه كخروج السفيانى، و بعضها يكون مقارنا لظهوره، و بعضها من العلائم المحتومة، كالسفيانى، و خسف البيداء، و كف تطلع من السماء، و النداء و قتل النفس الزكيّة، و غيرها.

و قال النعمانى فی كتابه فی الغيبة (ص ۲۸۲) بعد ذكر روايات كثيرة فی علائم الظهور: «هذه العلامات التى ذكرها الائمة عليهم السلام مع كثرتها، و اتّصال الروايات بها، و تواترها و اتّفاقها موجبة أن لا يظهر القائم عليه السلام إلّا بعد مجيئها

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۴

۹۷۸- «۲۳»- سنن الدارقطنى: حدّثنا أبو سعيد الاصطخرى، حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن نوفل، حدّثنا عبيد بن يعيش، حدّثنا يونس بن بكير، عن عمرو بن شمراخ، عن جابر، عن محمّد بن على [عليه السلام] قال:

إنّ لمهديّنا آيتين لم تكونا منذ خلق السّماوات و الأرض: ينكسف القمر لأوّل ليلة من رمضان، و تنكسف الشّمس فی النصف منه، و لم تكونا منذ خلق اللّه السماوات و الأرض.

۹۷۹- «۲۴»- البرهان فی علامات مهدى آخر الزمان: عن أبى عبد اللّه الحسين بن على عليهما السلام قال: إذا رأيتم علامة من السماء، نارا عظيمة من قبل المشرق تطلع ليلا، فعندها فرج الناس و هى قدوم المهدى.

و كونها، إذ كانوا قد أوجبوا (أخبروا) أن لا بدّ منها و هم الصادقون، حتّى إنّه قيل لهم: نرجو أن يكون ما نؤمّل من أمر القائم عليه السلام، و لا يكون قبله السفيانى، فقالوا: «بلى و اللّه إنّه لمن المحتوم الذى لا بدّ منه»، ثمّ حقّقوا كون العلامات الخمس الّتى أعظم الدلائل و البراهين على ظهور الحقّ بعدها (اليمانى، و السفيانى، و النداء، و خسف البيداء، و قتل النفس الزكية) كما أبطلوا أمر التوقيت و قالوا: «من روى لكم عنّا توقيتا فلا تهابنّ أن تكذّبوه كائنا من كان فإنّا لا نوقّت»، و هذا من أعدل الشواهد على بطلان أمر كلّ من ادّعى أو ادّعى له مرتبة القائم و منزلته عليه السلام، و ظهر قبل مجىء هذه العلامات، لا سيّما و أحواله كلّها شاهدة ببطلان دعوى من يدّعى له.

و نسأل اللّه أن لا يجعلنا ممّن يطلب الدنيا بالزخارف فی الدين، و التمويه على ضعفاء المرتدّين، و لا يسلبنا ما منحنا به من نور الهدى و ضيائه، و جمال الحقّ و بهائه، بمنّه و طوله، انتهى».

(۲۳)- سنن الدارقطنى: ج ۲ ص ۶۵ ب صلاة الخسوف و الكسوف ح ۱۰؛ البرهان فی علامات مهدى آخر الزمان: ص ۱۰۷ ح ۱۴ ف ۱ ب ۴؛ العرف الوردى (الحاوى للفتاوى): ص ۱۳۶.

(۲۴)- البرهان فی علامات مهدى آخر الزمان: ص ۱۰۹ ب ۴ ف ۲ ح ۲۰ و فی بعض النسخ هكذا: «فعندها فرج آل محمّد صلّى اللّه

عليه [و آله] و سلّم أو فرج الناس»؛ عقد الدرر: ص ۱۰۶ ب ۴ ف ۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۵

۹۸۰- «۲۵»- الصراط المستقيم: أسند الصادق إلى آبائه عليهم السلام أنّ عليّا عليه السلام قال: إذا وقعت النار فی حجازكم و جرى الماء بنجفكم فتوقّعوا ظهور قائمكم.

۹۸۱- «۲۶»- الصراط المستقيم: و عن زين العابدين عليه السلام: إذا ملأ هذا نجفكم السيل و المطر، و ظهرت النار فى الحجارة و المدر، و ملكت بغداد التّتر فتوقّعوا ظهور القائم المنتظر.

و يدل عليه أيضا الأحاديث ۶۶۹، ۸۳۵، ۸۳۷، ۱۲۴۶.

---

(۲۵)- الصراط المستقيم: ج ۲ ص ۲۵۸ ف ۱۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۷۸ ح ۷۴۶ ب ۳۲ ف ۵۵.

(۲۶)- الصراط المستقيم: ج ۲ ص ۲۵۹ ف ۱۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۷۸ ح ۷۴۷ ب ۳۲ ف ۵۵ و فيه: «إذا علا نجفكم».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۶

الفصل الرابع فی ما يدل على النداء به من السماء، و أنّ على رأسه ملكا ينادی باسمه و اسم أبيه

عليهما السلام و فيه ۵۲ حديثا ۹۸۲- «۱»- الفتن: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عنبسة القرشی، عن سلمة بن أبی سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: فی محرّم ينادی مناد من السماء: ألا إنّ صفوة اللّه من خلقه فلانا فاسمعوا له و أطيعوا، فی سنة الصوت و المعمعة.

۹۸۳- «۲»- الفتن: حدّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، قال: حدّثنی أبو زرعة، عن عبد اللّه بن زرير [زرين- خ]، عن عمّار بن ياسر- رضی اللّه عنه- قال: إذا قتل النفس الزكيّة، و أخوه يقتل بمكّة ضيعة، نادى مناد من

---

(۱)- الفتن: ص ۱۸۲ ج ۵ ب علامة اخرى عند خروج المهدی عليه السلام؛ عقد الدرر: ص ۱۰۲ ب ۴ ف ۳.

(۲)- الفتن: ب علامة اخرى عند خروج المهدی ص ۱۸۲ ج ۵؛ الملاحم و الفتن: ص ۶۱ ب ۱۲۰؛ البرهان: ص ۷۵ ب ۱ ح ۱۰؛ عقد الدرر: ص ۶۶ ب ۴ ف ۱.

أقول: و فی كتاب الفتن أخبار أخر غير ما ذكرناه من الصحابة و الصحابيات و التابعين، و فی بعضها: «يطلع كفّ من السماء و ينادی مناد: ألا إنّ أميركم ...».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۷

السماء: إنّ أميركم فلان، و ذلك المهدیّ الذی يملأ الأرض حقّا و عدلا.

۹۸۴- «۳»- الفتن: حدّثنا الوليد؛ و رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبی قبيل، عن أبی رومان، عن علی- رضی اللّه عنه [عليه السلام]- قال: بعد الخسف ينادی مناد من السماء: أنّ الحق فی آل محمّد فی أوّل النهار، ثم ينادی مناد فی آخر النهار: أن الحقّ فی ولد عيسى، و ذلك نجوة من الشيطان.

۹۸۵- «۴»- تلخيص المتشابه (للخطيب): عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: يخرج المهدی و على رأسه ملك ينادی: هذا المهدی فاتّبعوه.

۹۸۶- «۵»- المعجم الأوسط: عن طلحة بن عبيد اللّه، عن النبیّ صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلّا جاش

منها جانب، حتّی ینادی مناد من السماء: أنّ أمیرکم فلان.

۹۸۷- «۶»- البیان: أخبرنا الحافظ أبو عبد اللّه؛ محمّد بن

---

(۳)- الفتن: ب علامة اخری عند خروج المهدی، ص ۱۸۳، ج ۵.

(۴)- العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۲۸ و ۱۲۹ عن أبی نعیم و الخطیب؛ البرهان: ص ۷۲ ب ۱ ح ۲؛ ینابیع المودّة: ص ۴۷۶ ب ۸۸ عن فصل الخطاب عن ابن عمر ... نحوه فرائد السمطین: ج ۲ ص ۳۱۶ ب ۶۱ س؛ القول المختصر: ب ۱ العلامة الرابعة و العشرون؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۱ ح ۱۷ من أحادیث الأربعین لأبی نعیم.

(۵)- البرهان: ص ۷۱ ب ۱ ح ۱ عن الطبرانی فی الأوسط؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۲۸؛ القول المختصر: ب ۱ العلامة الثانیة و العشرون.

(۶)- البیان: ص ۱۳۲ ب ۱۵ فی ذکر الغمامة ...؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۲۸ نحوه، فرائد السمطین: بسنده عن ابن عمر ج ۲ ص ۳۱۶ ب ۶۱ السمط الثانی و فیه: «یخرج المهدی و علی رأسه غمامة فیها مناد ینادی: هذا المهدی فاتبعوه»؛ ینابیع المودّة: ص ۴۴۷ ب قال: «و علی رأسه ملک ینادی: هذا المهدی خلیفة اللّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۸

عبد الواحد بن أحمد المقدّسی بجبل قاسیون، قال: أخبرنا أبو الفرج یحیی بن محمود بن سعد الثقفی بدمشق؛ و الصیدلانی بأصبهان، قالا:

أخبرنا أبو علی الحسن، أخبرنا أبو نعیم الحافظ، أخبرنا أبو أحمد الغطریفی، أخبرنا محمّد بن محمّد بن سلیمان الباغندی، حدّثنا عبد الوهّاب بن الضحّاک، حدّثنا إسماعیل بن عیّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبیر، عن کثیر بن مرّة، عن عبد اللّه بن عمرو قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یخرج المهدی علی رأسه غمامة فیها مناد ینادی: هذا المهدی خلیفة اللّه فاتّبعوه.

قلت: هذا حدیث حسن، ما رویناه إلّا من هذا الوجه، أخرجه أبو نعیم فی مناقب المهدی علیه السلام، انتهی.

۹۸۸- «۷»- المصنّف: الحسن بن موسی، قال: حدّثنا حمّاد بن

فاتّبعوه»؛ القول المختصر: ب ۱ العلامة الثالثة و العشرون؛ نور الأبصار: ص ۱ عن ابن عمر إلّا أنّه ذکر «و علی رأسه غمامة فیها ملک ینادی»، و قال: «أخرجه أبو نعیم و الطبرانی و غیرهما»؛ عقد الدرر: ص ۱۳۵ ح ۱ عن ابن عمرو إلّا أنّ فیه: «عمامة» بدل «غمامة»، و الظاهر أنّه سهو بقرینة قوله: «فیها ملک»، قال: «أخرجه الحافظ أبو نعیم الأصبهانی فی مناقب المهدی»؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۰ ح ۱۶ من أحادیث الأربعین لأبی نعیم بإسناده عن ابن عمر، إسعاف الراغبین: ص ۱۳۷ قال: «و جاء فی روایات أنّه عند ظهوره ینادی فوق رأسه ملک: هذا المهدی خلیفة اللّه فاتّبعوه».

(۷)- المصنّف: ج ۱۵ ص ۲۴۵ کتاب الفتن ح ۱۹۶۰۱؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی):

ج ۲ ص ۱۲۹ عن ابن أبی شیبة و قال: «لا ینکره الدلیل و لا یمتنع منه الذلیل»؛ البرهان: ص ۷۲ ب ۱ ح ۳ عن عاصم بن عمرو البجلی ... مثل ما فی العرف الوردی؛ الدرّ المنثور ج ۶ ص ۵۹ مثل العرف الوردی إلّا أنّه قدّم «الذلیل» علی «الدلیل»؛ کنز العمّال (عن ابن أبی شیبة بسنده عن عاصم بن عمرو البجلی أنّ أبا أمامة قال: لینادینّ باسم رجل من السماء لا ینکره الدلیل و لا یمنع منه الذلیل): ج ۱۴ ص ۵۸۴ ح ۳۹۶۵۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۹

سلمة، عن أبی محمّد، عن عاصم بن عمرو البجلی، أنّ أبا امامة قال:

لینادینّ باسم رجل من السماء، لا ینکره الدلیل، و لا یمتنع [منها] العزیز.

۹۸۹- «۸»- الفتن: حدّثنا سعد أبو عثمان، عن جابر، عن أبی جعفر قال: ینادی مناد من السماء: ألا إنّ الحقّ فی آل محمّد، و ینادی مناد من الأرض: ألا- إنّ الحقّ فی آل عیسی (أو قال: العبّاس، أنا أشکّ فیه)، و إنّما الصوت الأسفل من الشیطان لیلبس علی الناس (شکّ أبو عبد اللّه نعیم).

۹۹۰- «۹»- عقد الدرر: و عن سیف بن عمیر، قال: کنت عند أبی جعفر المنصور، فقال لی ابتداء: یا سیف بن عمیر! لا بدّ من مناد ینادی من السماء باسم رجل من ولد أبی طالب، فقلت: جعلت فداک یا أمیر المؤمنین! تروی هذا؟ قال: إی و الذی نفسی بیده لسماع اذنای له، فقلت: یا أمیر المؤمنین! إنّ هذا الحدیث ما سمعته قبل وقتی هذا، فقال:

یا سیف! إنّه الحقّ، و إذا کان فنحن أولی من یجیبه، أما إنّ النداء إلی رجل من بنی عمّنا، فقلت: رجل من ولد فاطمة؟ قال: نعم یا سیف! لو لا أنّی سمعته من أبی جعفر محمّد بن علی، و حدّثنی به أهل الأرض کلّهم ما قبلته، و لکنّه محمّد بن علی علیه السلام.

۹۹۱- «۱۰»- ما نزل من القرآن فی أهل البیت علیهم السلام: حدّثنا

---

(۸)- الفتن: ب علامة أخری عند خروجه ص ۱۸۱؛ البرهان: ص ۷۴ ح ۱.

(۹)- عقد الدرر: ص ۱۱۰- ۱۱۱ ب ۴ ف ۳؛ روضة الکافی: ج ۸ ص ۲۰۹- ۲۱۰ ح ۲۵۵؛ غیبة الشیخ: ص ۴۳۳- ۴۳۴ ح ۴۲۳ بسنده عن سیف بن عمیرة؛ الإرشاد:

ص ۳۵۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۸۸ ب ۲۶ ح ۲۵ و ص ۳۰۰ ح ۶۵؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۴۰۴ ب ۳۴ ف ۶ ح ۴۳؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۷ ح ۶۲.

(۱۰)- تأویل الآیات الظاهرة: ص ۳۸۶ سورة الشعراء ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۸۴ ب ۲۶ ح ۱۳؛ البرهان فی تفسیر القرآن: ج ۳ ص ۱۸۰ ح ۹؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۲۶

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۰

أحمد بن الحسن بن علی، قال: حدّثنا أبی، عن أبیه، عن محمّد بن إسماعیل، عن حنّان بن سدیر، عن أبی جعفر علیه السلام، قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ «۱»، قال: نزلت فی قائم آل محمّد صلوات اللّه علیهم، ینادی باسمه من السماء.

۹۹۲- «۱۱»- ینابیع المودّة: عن أبی بصیر و أبی الورد، عن الباقر رضی اللّه عنه [علیه السلام]، قال: هذه الآیة: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ ... نزلت فی القائم، و ینادی مناد باسمه و اسم أبیه من السماء.

۹۹۳- «۱۲»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا علی بن الحسن، عن أبیه، عن أحمد بن عمر الحلبی، عن الحسین بن موسی، عن فضیل بن محمّد مولی محمّد بن راشد البجلی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: أما إنّ النداء من السماء باسم القائم کتاب اللّه لبیّن، فقلت: فأین هو أصلحک اللّه؟ فقال: فی طسم تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْمُبِینِ قوله: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ قال: إذا سمعوا الصوت أصبحوا و کأنّما علی رءوسهم الطیر.

ح ۶۴۲ ف ۳۹ ب ۳۲؛ المحجّة: ص ۱۵۹.

لا یخفی علیک أن الأخبار و الآثار فی تفسیر الآیة بالنداء أو الصیحة مستفیضة، فراجع تفاسیر العامّة؛ مثل: روح المعانی، و الکشّاف، و تفاسیر الخاصّة و غیرها مثل: العقد الفرید، و الملاحم لابن المنادی، المحجّة: ص ۱۵۹.

(۱) الشعراء: ۴.

(۱۱)- ینابیع المودّة: ص ۴۲۶ ب ۷۱.

(۱۲)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۳ ب ۱۴ ح ۲۳؛ المحجّة: ص ۱۵۶- ۱۵۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۱

۹۹۴- «۱۳»- المحجّة فیما نزل فی القائم الحجّة: فی تفسیر قوله تعالی فی سورة «ق»: وَ اسْتَمِعْ یَوْمَ یُنادِ الْمُنادِ مِنْ مَکانٍ قَرِیبٍ یَوْمَ یَسْمَعُونَ الصَّیْحَةَ بِالْحَقِّ ذلِکَ یَوْمُ الْخُرُوجِ «۱»، عن الصادق علیه السلام: ینادی المنادی باسم القائم و اسم أبیه، قوله: یَسْمَعُونَ الصَّیْحَةَ بِالْحَقِّ ذلِکَ یَوْمُ الْخُرُوجِ قال: صیحة القائم من السماء.

۹۹۵- «۱۴»- کتاب الفضل بن شاذان: عن محمّد بن علی الکوفی، عن وهیب بن حفص، عن أبی بصیر، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: إنّ القائم صلوات اللّه علیه ینادی اسمه لیلة ثلاث و عشرین، و یقوم یوم عاشوراء، یوم قتل فیه الحسین بن علی علیه السلام.

۹۹۶- «۱۵»- کتاب الفضل: عن ابن محبوب، عن أبی ایّوب، عن محمّد بن مسلم، قال: ینادی مناد من السماء باسم القائم، فیسمع ما بین المشرق إلی المغرب، فلا یبقی راقد إلّا قام، و لا قائم إلّا قعد، و لا قاعد إلّا قام علی رجلیه من ذلک الصوت، و هو صوت جبرئیل؛ الروح الأمین.

---

(۱۳)- المحجّة فیما نزل فی القائم الحجة: الآیة ۹۹؛ إلزام الناصب: ص ۹۴ ح ۱؛ ینابیع المودّة: ص ۴۲۹ ب ۷۱؛ تفسیر القمّی: ج ۲ ص ۳۲۷؛ تفسیر الصافی: ج ۲ ص ۶۰۳ و زاد فیه: «من مکان قریب بحیث یصل نداؤه الی الکلّ علی سواء».

أقول: لا یخفی علیک أنّ ظاهر الآیة الکریمة کون الصیحة غیر النداء، و هذا هو ظاهر بعض الروایات، و ما یقتضیه الجمع بین بعضها مع بعض. کما أنّ المستفاد من الروایات تعدّد النداء، فیجوز أن یکون لکلّ نداء اعلام خاصّ. و یمکن أن یکون المراد من الصیحة النداء أو النداءات المتعدّدة.

(۱) سورة ق: ۴۱، ۴۲.

(۱۴)- غیبة الشیخ: ص ۴۵۲ ح ۴۵۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۰ ب ۲۶ ح ۲۹.

(۱۵)- غیبة الشیخ: ص ۴۵۴ ح ۴۶۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۶ ۲۹۰ ح ۳۲. لا یخفی علیک أنّا رویناه عن کتاب الفضل بواسطة غیبة الشیخ، فیکون الواسطة عن کتاب الفضل غیبة الشیخ، و هذا من علوّ الإسناد بحسب الوجادة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۲

۹۹۷- «۱۶»- کتاب الفضل: عن ابن محبوب، عن علی بن أبی حمزة، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: خروج القائم من المحتوم، قلت: و کیف یکون النداء؟ قال: ینادی مناد من السماء أوّل النهار: ألا إنّ الحقّ فی علیّ و شیعته، ثمّ ینادی إبلیس- لعنه اللّه- فی آخر النهار: ألا إنّ الحقّ فی عثمان و شیعته، فعند ذلک یرتاب المبطلون.

۹۹۸- «۱۷»- عقد الدرر: و عن محمّد بن علی علیهما السلام قال:

الصوت فی شهر رمضان فی لیلة جمعة فاسمعوا و أطیعوا، و فی آخر النهار صوت الملعون إبلیس ینادی: ألا إنّ فلانا قد قتل مظلوما، یشکّک الناس و یفتّنهم، فکم فی ذلک الیوم من شاکّ متحیّر، فإذا سمعتم الصوت فی رمضان- یعنی الأوّل- فلا تشکّوا أنّه صوت جبریل، و علامة ذلک أنّه ینادی باسم المهدی و اسم أبیه.

۹۹۹- «۱۸»- عقد الدرر: و عن أمیر المؤمنین علی علیه السلام قال:

إذا نادی مناد من السماء: أنّ الحقّ فی آل محمّد، فعند ذلک یظهر المهدی.

۱۰۰۰- «۱۹»- عقد الدرر: و عن أبی جعفر محمّد بن علی

(۱۶)- غيبة الشيخ: ص ۴۵۴ ح ۴۶۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۰ ب ۲۶ ح ۳۱؛ كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۲ ب ۵۷ ح ۱۴؛ الكافى: ج ۸ ص ۳۱۰ ح ۴۸۴ بسنده عن محمد بن على الحلبى عن أبى عبد اللّه عليه السلام.

(۱۷)- عقد الدرر: ص ۱۰۵ ب ۴ ف ۳.

(۱۸)- عقد الدرر: ص ۱۰۶ ب ۴ ف ۳؛ منتخب كنز العمّال (بهامش مسند أحمد): ج ۶ ص ۳۳؛ كنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۸۸ ح ۳۹۶۶۵ مع زيادة: «على أفواه الناس فيشربون حبّه فلا يكون لهم ذكر غيره»؛ البيان فى أخبار صاحب الزمان: ص ۱۳۳- ۱۳۴ عن أبى رومان عن على عليه السلام.

(۱۹)- عقد الدرر: ص ۱۰۶- ۱۰۷ ب ۴ ف ۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۷۳

عليهما السلام أنّه قال: إذا رأيتم نارا من المشرق ثلاثة أيّام أو سبعة فتوقّعوا فرج آل محمّد إن شاء اللّه تعالى. ثمّ قال: ينادى مناد من السماء باسم المهدى، فيسمع من بالمشرق و من بالمغرب، حتّى لا يبقى راقد إلّا استيقظ، و لا قائم إلّا قعد، و لا قاعد إلّا قام على رجليه فزعا من ذلك، فرحم اللّه عبدا سمع ذلك الصوت فأجاب، فإنّ الصوت الأوّل هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام.

۱۰۰۱- «۲۰»- سنن الدانى: فى حديث طويل عن حذيفة، ذكر فيها بعض الملاحم، مثل: خروج السفيانى، و خسف البيداء، و قتل السفيانى، قال: فعند ذلك (يعنى عند قتل السفيانى و من شايعه) ينادى مناد من السماء: يا أيّها الناس إنّ اللّه عزّ و جلّ قد قطع عنكم [منكم خ ل] مدّة الجبّارين و المنافقين و أشياعهم، و ولّاكم خير أمّة محمّد صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم، فالحقوا به بمكّة فإنّه المهدى ... الحديث بطوله.

۱۰۰۲- «۲۱»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنى أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفى من كتابه، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه و وهيب بن حفص عن أبى بصير، عن أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام أنّه قال: إذا رأيتم نارا من [قبل] المشرق شبه الهردى العظيم تطلع ثلاثة أيّام أو سبعة، فتوقّعوا فرج آل محمّد عليهم السلام إن شاء اللّه عزّ و جلّ، إنّ اللّه عزيز حكيم.

ثمّ قال: الصيحة لا تكون إلّا فى شهر رمضان [لأنّ شهر رمضان]

(۲۰)- سنن الدانى: لوحات ۱۰۴- ۱۰۶؛ عقد الدرر: ص ۸۱- ۸۴ ب ۴ ف ۲.

(۲۱)- غيبة النعمانى: ص ۲۵۳- ۲۵۴ ب ۱۴ ح ۱۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۳۰- ۲۳۱ ب ۲۵ ح ۹۶؛ إعلام الورى: ص ۴۲۸ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۷۴

شهر اللّه، [و الصيحة فيه] هى صيحة جبرئيل عليه السلام إلى هذا الخلق.

ثمّ قال: ينادى مناد من السماء باسم القائم عليه السلام، فيسمع من بالمشرق و من بالمغرب، لا يبقى راقد إلّا استيقظ، و لا قائم إلّا قعد، و لا قاعد إلّا قام على رجليه فزعا من ذلك الصوت، فرحم اللّه من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإنّ الصوت الأوّل هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام. ثمّ قال عليه السلام: يكون الصوت فى شهر رمضان فى ليلة جمعة ليلة ثلاث و عشرين، فلا تشكّوا فى ذلك و اسمعوا و أطيعوا، و فى آخر النهار صوت الملعون إبليس ينادى: ألا إنّ فلانا قتل مظلوما، ليشكّك الناس و يفتّنهم، فكم فى ذلك اليوم من شاكّ متحيّر قد هوى فى النار، فإذا سمعتم الصوت فى شهر رمضان فلا تشكّوا فيه، إنّه صوت جبرئيل، و علامة ذلك أنّه ينادى باسم القائم و اسم أبيه حتّى تسمعه العذراء فى خدرها فتحرّض أباها على الخروج.

و قال: لا بدّ من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام:

صوت من السماء و هو صوت جبرئيل [باسم صاحب هذا الأمر و اسم أبيه]، و الصوت الثانى من الأرض و هو صوت إبليس اللعين ينادى باسم فلان أنّه قتل مظلوما يريد بذلك الفتنة، فاتّبعوا الصوت الأوّل، و إيّاكم و الأخير أن تفتنوا به ... الحديث.

۱۰۰۳- «۲۲»- غيبة النعمانى: أحمد بن محمّد بن سعيد، قال:

حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه، عن شرحبيل، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام و قد سألته عن القائم عليه السلام، فقال: إنّه

---

(۲۲)- غيبة النعمانى: ص ۲۵۷ ب ۱۴ ح ۱۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۷۵

لا يكون حتّى ينادى مناد من السماء يسمع أهل المشرق و المغرب، حتّى تسمعه الفتاة فى خدرها.

۱۰۰۴- «۲۳»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا على بن الحسن [الحسين- خ] التيملى، قال: حدّثنا عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السلام فسمعت رجلا من همدان يقول له: إنّ هؤلاء العامّة يعيّرونا و يقولون لنا: إنّكم تزعمون أنّ مناديا ينادى من السماء باسم صاحب هذا الأمر، و كان متّكئا فغضب و جلس ثمّ قال: لا ترووه عنّى، و ارووه عن أبى و لا حرج عليكم فى ذلك، أشهد أنّى قد سمعت أبى عليه السلام يقول: و اللّه، إنّ ذلك فى كتاب اللّه عزّ و جلّ لبيّن حيث يقول: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ «۱»، فلا يبقى فى الأرض يومئذ أحد إلّا خضع و ذلّت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إنّ الحقّ فى على بن أبى طالب عليه السلام و شيعته، قال: فإذا كان من الغد صعد إبليس فى الهواء حتّى يتوارى عن أهل الأرض، ثمّ ينادى: ألا إنّ الحقّ فى عثمان بن عفّان و شيعته فإنّه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه، قال: فيثبّت اللّه الذين آمنوا بالقول الثابت على الحقّ و هو النداء الأوّل، و يرتاب

---

(۲۳)- غيبة النعمانى: ص ۲۶۰- ۲۶۱ ب ۱۴ ح ۱۹ و أخرجه أيضا بسند آخر: «عن عبد الصمد بن بشير عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمد عليه السلام و قد سأله عمارة الهمدانى ... الحديث» ص ۲۶۱ ب ۱۴ ح ۲۰؛ المحجّة: ص ۲۱۵ فى قوله تعالى:
وَ إِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَ يَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ و ص ۱۵۷ فى قوله تعالى: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً.

(۱) الشعراء: ۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۷۶

يومئذ الذين فى قلوبهم مرض، و المرض و اللّه عداوتنا، فعند ذلك يتبرّؤون منّا و يتناولونا فيقولون: إنّ المنادى الأول سحر من سحر أهل [هذا] البيت، ثمّ تلا أبو عبد اللّه عليه السلام قول اللّه عزّ و جلّ: وَ إِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَ يَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ. «۱»

قال: و حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم و سعدان بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمّد بن أحمد بن الحسن القطونى جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان ... مثله سواء بلفظه.

۱۰۰۵- «۲۴»- غيبة النعمانى: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنى أحمد بن يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن على، عن أبيه و وهيب بن حفص، عن ناجية القطّان أنّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ المنادى ينادى أنّ المهدىّ [من آل محمّد] فلان بن فلان- باسمه و اسم أبيه- فينادى الشيطان أنّ فلانا و شيعته على الحقّ، يعنى رجلا من بنى اميّة.

۱۰۰۶- «۲۵»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا على بن الحسن، عن العبّاس بن عامر بن رباح الثقفى، عن

عبـد اللّه بن بکیر، عن زرارة بن أعین، قال: سـمعت أبا عبـد اللّه علیه السـلام یقول: ینادی مناد من السـماء أنّ فلانا هو الأمیر، و ینادی مناد أنّ علیّا و شیعته هم الفائزون، قلت: فمن یقاتل المهـدی بعد هذا؟ فقال: إنّ الشیطان ینادی أنّ فلانا و شیعته هم الفائزون (لرجل من بنی امیّة)،

---

(۱) القمر: ۲.

(۲۴)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۴ ب ۱۴ ح ۲۷.

(۲۵)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۴ ب ۱۴ ح ۲۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۷

قلت: فمن یعرف الصادق من الکاذب؟ قال: یعرفه الّذین کانوا یروون حدیثنا، و یقولون: إنّه یکون، قبل أن یکون، و یعلمون أنّهم هم المحقّون الصادقون.

۱۰۰۷- «۲۶»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید- رضـی اللّه عنه- قال: حدّثنا الحسین بن الحسن بن أبان، عن الحسین بن سعید، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبی، عن الحارث بن المغیرة البصری، عن میمون البان، قال: کنت عند أبی جعفر علیه السـلام فی فسـطاطه، فرفع جانب الفسـطاط فقال: إنّ أمرنا قد کان أبین من هذه الشـمس. ثمّ قال: ینادی مناد من السماء: فلان بن فلان هو الإمام باسمه، و ینادی إبلیس- لعنه اللّه- من الأرض کما نادی برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لیلة العقبة.

۱۰۰۸- «۲۷»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا علی بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه، عن محمّد بن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، قال: قلت لأبی عبد اللّه

---

(۲۶)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۰ ب ۵۷ ح ۴؛ غیبة النعمانی: ص ۲۶۴- ۲۶۵ ب ۱۴ ح ۲۹ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۴ ب ۲۵ ح ۳۱ و قد تقدّم تحت الرقم ۹۶۱ فراجع.

أقول: نداء الشیطان لیلة العقبة مذکور فی کتب السیرة، فراجع سیرة ابن هشام:

ج ۲ ص ۹۰، قـال کعب بن مالک: فلمّا بایعنا رسول اللّه صـلّی اللّه علیه [و آله] و سـلّم صـرخ الشـیطان من رأس العقبـة بأنفـذ صوت سمعته قـط: یـا أهـل الجباجب (و الجباجب: المنازل) هل لکم فی مـذمّم و الصـباة معه قـد اجتمعوا علی حربکم، قال: فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سـلّم: «هـذا أزبّ العقبـة، هـذا ابن أزیـب- قال ابن هشام: و یقال: ابن ازیـب- أ تسـمع أی عـدوّ اللّه؟ أما و اللّه لأفرغنّ لک».

(۲۷)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۵ ب ۱۴ ح ۳۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۸

علیه السـلام: إنّ الجریری أخا إسـحاق یقول لنا: إنّکم تقولون: هما نداءان، فأیّهما الصادق من الکاذب؟ فقال أبو عبد اللّه علیه السلام: قولوا له: إنّ الذی أخبرنا بذلک- و أنت تنکر أنّ هذا یکون- هو الصادق.

۱۰۰۹- «۲۸»- غیبـة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سـعید بهذا الإسـناد عن هشام بن سالم، قال: سـمعت أبا عبد اللّه علیه السـلام یقول:

هما صـیحتان: صیحة فی أوّل اللیل، و صیحة فی آخر اللیلة الثانیة، قال: فقلت: کیف ذلک؟ قال: فقال: واحدة من السماء، و واحدة من إبلیس، فقلت: و کیف تعرف هذه من هذه؟ فقال: یعرفها من کان سمع بها قبل أن تکون.

۱۰۱۰- «۲۹»- غیبـة النعمانی: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سـعید، قال: حدّثنا علی بن الحسن التیملی، عن أبیه، عن محمّد بن خالد، عن

ثعلبة بن ميمون، عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريرى، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام: إنّ الناس يوبّخونا و يقولون: من أين يعرف المحقّ من المبطل إذا كانتا؟ فقال: ما تردّون عليهم؟ قلت: فما نردّ عليهم شيئا، قال: فقال: قولوا لهم: يصدّق بها- إذا كانت- من كان مؤمنا يؤمن بها قبل أن تكون، [قال:] إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول: أ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ «۱».

۱۰۱۱- «۳۰»- غيبة النعمانى: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا على بن

---

(۲۸)- غيبة النعمانى: ص ۲۶۵- ۲۶۶ ب ۱۴ ح ۳۱، و «هذا الاسناد» أى الإسناد المتقدّم فى الحديث السابق (۲۷).

(۲۹)- غيبة النعمانى: ص ۲۶۶ ب ۱۴ ح ۳۲.

(۱) يونس: ۳۵.

(۳۰)- غيبة النعمانى: ص ۲۶۶ ب ۱۴ ح ۳۳. و روى نحوه بسنده عن عبد اللّه بن حمّاد الأنصارى فى شهر رمضان سنة تسع و عشرين و مائتين عن ابن سنان، و بسنده عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان: ص ۲۶۶- ۲۶۷ ح ۳۴ و ۳۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۷۹

الحسن التيملى من كتابه فى رجب سنة سبع و سبعين و مائتين، قال:

حدّثنا محمّد بن عمر بن يزيد بيّاع السابرى و محمّد بن الوليد بن خالد الخزّاز جميعا، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد اللّه بن سنان، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّه ينادى باسم صاحب هذا الأمر مناد من السماء: ألا إنّ الأمر لفلان بن فلان، ففى م القتال؟

۱۰۱۲- «۳۱»- غيبة النعمانى: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلى، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد الأنصارى، عن أبى بصير، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه عليه السلام [و قال]:

ينادى باسم القائم: يا فلان بن فلان! قم.

۱۰۱۳- «۳۲»- كمال الدين: حدّثنا أبى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن هشام بن سالم، عن زرارة، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: ينادى مناد باسم القائم عليه السلام، قلت: خاصّ أو عامّ؟ قال: عامّ، يسمع كلّ قوم بلسانهم، قلت: فمن يخالف القائم عليه السلام و قد نودى باسمه؟ قال: لا يدعهم إبليس حتّى ينادى [فى آخر اللّيل] و يشكّك الناس.

۱۰۱۴- «۳۳»- غيبة الشيخ: أخبرنا الحسين بن عبيد اللّه، عن أبى جعفر محمّد بن سفيان البزوفرى، عن أحمد بن إدريس، عن على بن محمّد بن قتيبة النيشابورى، عن الفضل بن شاذان النيشابورى، عن

---

(۳۱)- غيبة النعمانى: ص ۲۷۹ ب ۱۴ ح ۶۴.

أقول: و روى النعمانى غير ما أخرجنا عنه فى الباب، فراجع إن شئت.

(۳۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۰- ۶۵۱ ب ۵۷ ح ۸.

(۳۳)- غيبة الشيخ: ص ۱۷۷ ح ۱۳۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۵ ب ۲۵ ح ۳۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۸۰

الحسن بن على بن فضّال، عن المثنّى الحنّاط، عن الحسن بن زياد الصيقل، قال: سمعت أبا عبد اللّه جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إنّ القائم لا يقوم حتّى ينادى مناد من السماء تسمع الفتاة فى خدرها، و يسمع أهل المشرق و المغرب، و فيه نزلت هذه الآية: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث ۲۵۴، ۴۰۸، ۴۱۱، ۴۵۰، ۵۴۶ (و فیه: و علی رأسه غمامة تظلّه من الشمس، تدور معه حیثما دار، تنادی بصوت فصیح: هذا المهدی)، ۵۵۴، ۶۴۵، ۹۰۲، ۹۰۴، ۹۴۲، ۹۶۱، ۹۷۳، ۱۰۲۲، ۱۰۲۸، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۱۰۸، ۱۱۱۳، ۱۱۳۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۱

الفصل الخامس فیما یدلّ علی غلاء الأسعار و کثرة الأسقام و وقوع القحط و الحروب العظیمة و الفتن الکثیرة و ذهاب خلق کثیر من الناس

و فیه ۲۲ حدیثا ۱۰۱۵- «۱»- غیبة الشیخ: روی محمّد بن جعفر الأسدی، عن أبی سعید الآدمی، عن محمّد بن الحسین، عن محمّد بن أبی عمیر، عن أبی أیّوب، عن محمّد بن مسلم و أبی بصیر [قالا:] سمعنا أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: لا یکون هذا الأمر حتّی یذهب ثلثا الناس، فقلنا: إذا ذهب ثلثا الناس فمن یبقی؟ فقال: أ ما ترضون أن تکونوا فی الثلث الباقی؟

۱۰۱۶- «۲»- غیبة الشیخ: الفضل بن شاذان، عن نصر بن مزاحم، عن أبن لهیعة، عن أبی زرعة، عن عبد اللّه بن زریر، عن عمّار بن یاسر- رضی اللّه عنه- أنّه قال: دعوة أهل بیت نبیّکم فی آخر الزمان،

---

(۱)- غیبة الشیخ: ص ۳۳۹ ح ۲۸۶؛ کمال الدین: بسنده عن أبی بصیر و محمّد بن مسلم ج ۲ ص ۶۵۵- ۶۵۶ ب ۵۷ ح ۲۹ و فیه: «حتّی یذهب ثلث الناس» و الظاهر أنّه وهم من النّساخ؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۷ ب ۲۵ ح ۴۴.

(۲)- غیبة الشیخ: ص ۴۴۱ ح ۴۳۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۱۲ ب ۲۵ ح ۶۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۲

فالزموا الأرض و کفّوا حتّی تروا قادتها، فإذا خالف الترک الروم، و کثرت الحروب فی الأرض، ینادی مناد علی سور دمشق: ویل لازم من شرّ قد اقترب، و یخرب حائط مسجدها.

۱۰۱۷- «۳»- الفتن: حدّثنا یحیی بن الیمان، عن کیسان الرواشی القصّار- و کان ثقة- قال: حدّثنی مولای، قال: سمعت علیّا- رضی اللّه عنه- یقول: لا یخرج المهدی حتّی یقتل ثلث، و یموت ثلث، و یبقی ثلث.

۱۰۱۸- «۴»- الفتن: حدّثنا ابن الیمان، عن شیخ من بنی فزارة، عمّن حدّثه، عن علیّ [علیه السلام] قال: لا یخرج المهدی حتّی یبصق بعضکم فی وجه بعض.

۱۰۱۹- «۵»- الفتن: حدّثنا یحیی بن الیمان، عن هارون بن هلال، عن أبی جعفر [علیه السلام] قال: لا یخرج المهدی حتّی ترقی الظّلمة.

---

(۳)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۹ ب آخر من علامات المهدی فی خروجه؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۹؛ عقد الدرر: ص ۶۳ ب ۴ ف ۱؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۸۷ ح ۳۹۶۶۳؛ منتخب کنز العمّال: ج ۶ ص ۳۳؛ بشارة الإسلام: ص ۷۶ ب ۲؛ الملاحم و الفتن: ص ۵۸ ب ۱۱۰ و فیه: «عن کیسان الرقاشی القصّار ...»؛ البرهان:

ص ۱۱۱- ۱۱۲ ب ۳ ف ۲ ح ۴؛ کشف الأستار: ص ۱۳۴ ف ۲؛ السنن الواردة فی الفتن لأبی عمرو الدانی: ج ۵ ب ما جاء فی المهدی علیه السلام ح ۶.

(۴)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۹ ب آخر من علامات المهدی فی خروجه؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۹؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۸۷ ح ۳۹۶۶۳؛ منتخب کنز العمّال بهامش مسند أحمد: ج ۶ ص ۳۳.

(۵)- الفتن: ج ۵ ص ۱۸۰ ب آخر من علامات المهدی فی خروجه؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۴۷ إلّا أنّه قال: «حتّی تروا الظلمة» و قد تقدّم تحت الرقم ۹۳۳.

۱۰۲۰- «۶»- الفتن: حدّثنا المعتمر بن سلیمان، عن رجل، عن عمّار بن محمّد، عن عمر بن علی، أن علیا [علیه السلام] قال: تکون فتن، ثم تکون جماعة علی رأس رجل من أهل بیتی، لیس له عند اللّه خلاق، فیقتل أو یموت فیقوم المهدی.

۱۰۲۱- «۷»- کنز العمّال: عن علیّ [علیه السلام] قال: ینتقص الإسلام حتّی لا- یقال: اللّه اللّه، فإذا فعل ذلک ضرب یعسوب الدین بذنبه، فإذا فعل ذلک بعث قوما یجتمعون کما یجتمع قزع الخریف، و اللّه إنی لأعرف اسم أمیرهم و مناخ رکابهم (ش).

۱۰۲۲- «۸»- غیبة النعمانی: أخبرنا علی بن الحسین، قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطار، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان الرازی، قال: حدّثنا محمّد بن علی الکوفی، قال: حدّثنا عبد اللّه بن جبلة، عن علی بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: قلت له:

جعلت فداک، متی خروج القائم علیه السلام؟ فقال: یا أبا محمّد! إنّا أهل بیت لا نوقّت، و قد قال محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: کذب الوقّاتون، یا أبا محمّد! إن قدّام هذا الأمر خمس علامات: أولاهنّ النداء فی شهر رمضان، و خروج السفیانی، و خروج الخراسانی، و قتل النفس الزکیة، و خسف بالبیداء.

ثم قال: یا أبا محمّد! إنّه لا بدّ أن یکون قدّام ذلک الطاعونان:

الطاعون الأبیض، و الطاعون الأحمر، قلت: جعلت فداک، و أی شیء

---

(۶)- الفتن: ج ۵ ص ۱۸۰ ب آخر من علامات المهدی فی خروجه.

(۷)- کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۵۷ ح ۳۹۵۹۱ و نحوه حدیث ۳۹۵۹۲ مع زیادة زیدت علیه و الظاهر أنّ لفظ الحدیث «قزع» لا «فرع»، قال ابن الاثیر فی باب «قزع» ج ۴ ص ۵۹:

«و منه حدیث علی [علیه السلام]».

(۸)- غیبة النعمانی: ص ۲۸۹- ۲۹۰ ب ۱۶ ح ۶.

هما؟ فقال: [أمّا] الطاعون الأبیض فالموت الجارف، و أمّا الطاعون الأحمر فالسیف، و لا یخرج القائم حتّی ینادی باسمه من جوف السماء فی لیلة ثلاث و عشرین [فی شهر رمضان] لیلة جمعة، قلت: بم ینادی؟

قال: باسمه و اسم أبیه، ألا إنّ فلان بن فلان قائم آل محمّد فاسمعوا له و أطیعوه، فلا یبقی شیء خلق اللّه فیه الروح إلّا یسمع الصّیحة، فتوقظ النائم و یخرج إلی صحن داره، و تخرج العذراء من خدرها، و یخرج القائم ممّا یسمع، و هی صیحة جبرائیل علیه السلام.

۱۰۲۳- «۹»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقدة، قال: حدّثنی أحمد بن یوسف بن یعقوب أبو الحسن الجعفی من کتابه، قال: حدّثنا إسماعیل بن مهران، عن الحسن بن علی بن أبی حمزة، عن أبیه، عن أبی بصیر، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: لا بدّ أن یکون قدّام القائم سنة یجوع فیها الناس، و یصیبهم خوف شدید من القتل، و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات، فإنّ ذلک فی کتاب اللّه لبیّن، ثمّ تلا هذه الآیة: وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ بِشَیْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِینَ «۱».

۱۰۲۴- «۱۰»- قرب الإسناد: أحمد بن محمّد بن عیسی، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن الرضا علیه السلام قال: قدّام هذا الأمر قتل بیوح، قلت: و ما البیوح؟ قال: دائم لا یفتر.

---

(۹)- غیبة النعمانی: ص ۲۵۰- ۲۵۱ ب ۱۴ ح ۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۳۴ ب ۳۴ ف ۹ ح ۹۳؛ المحجّة: ص ۴۷- ۴۸.

(۱) البقرة: ۱۵۵.

(۱۰)- قرب الإسناد: ص ۱۷۰؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۸۲ ب ۲۵ ح ۶؛ المحجّة: ص ۴۸ فی قوله تعالی: وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ بِشَیْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ ... الآیة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۵

و یدل علیه أیضا الأحادیث ۳۶۴، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۸۰، ۳۸۵، ۳۹۱، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۵۱، ۴۵۳، ۴۵۶، ۴۶۰ و أخبار کثیرة أخری فی هذا الباب و سائر الأبواب.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۶

الفصل السادس فی خروج السفیانی، و الخسف، و قتل النفس الزکیّة، و الیمانی و الصیحة و النداء

و فیه ۶۳ حدیثا ۱۰۲۵- «۱»- تاریخ المدینة المنوّرة: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا عمران القطّان، عن قتادة، عن أبی الخلیل، عن عبد اللّه بن الحارث، عن أمّ سلمة، عن النبیّ صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: یبایع لرجل بین الرکن و المقام عدّة أهل بدر، فتأتیه عصائب أهل العراق و أبدال أهل الشام، فیغزوهم جیش من أهل الشام، فإذا کانوا بالبید خسف بهم، ثمّ یغزوهم رجل من قریش أخواله کلب، فیلتقون فیهزمهم اللّه، فالخائب من خاب من غنیمة کلب.

۱۰۲۶- «۲»- تاریخ المدینة المنوّرة: حدّثنا موسی بن إسماعیل،

---

(۱)- تاریخ المدینة المنوّرة لابن شبّة: ج ۱ ص ۳۰۹؛ المصنّف: ج ۱۵ ص ۴۵- ۴۶ ح ۱۹۰۷۰ بهذا الإسناد و قال: «یبایع الرجل»؛ تفسیر الدرّ المنثور: ج ۵ ص ۲۴۱ مثل المصنّف و فیه: «بالبیداء»؛ وفاء الوفا: ج ۴ ص ۱۱۵۸ و فیه: «بالبیداء»؛ البرهان: ص ۱۱۷ ف ۲ ح ۱۸ نحوه.

(۲)- تاریخ المدینة المنوّرة لابن شبّة: ج ۱ ص ۳۰۹- ۳۱۰ و أخرج بسنده عن عائشة بمثله؛ مسند أحمد: ج ۶ ص ۳۱۶- ۳۱۷ بطریقین عن أمّ سلمة؛ وفاء الوفا: ج ۴ ص ۱۱۵۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۷

قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: أنبأنا علی بن زید، عن الحسن، عن أمّ سلمة- رضی اللّه عنها- قالت: بینما النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم مضطجع فی بیته إذ احتفز جالسا، فجعل یتوجّع، فقلت: بأبی أنت و أمّی یا رسول اللّه، مالک تتوجّع؟ قال: جیش من أمّتی یجوز من قبل الشام، یؤمّون البیت لرجل منعه اللّه منهم، حتّی إذا علوا البیداء من ذی الحلیفة خسف بهم و مصادرهم شتّی، قلت: بأبی أنت و أمّی یا رسول اللّه، کیف یخسف بهم جمیعا و مصادرهم شتّی؟ قال: إنّ منهم من جبر (من یکرهه فیجیء مکرها).

۱۰۲۷- «۳»- تاریخ المدینة المنوّرة: حدّثنا أحمد بن عیسی، قال:

حدّثنا عبد اللّه بن وهب، قال: حدّثنی ابن لهیعة، عن بسر بن لخم المعافری، قال: سمعت أبا فراس یقول: سمعت عبد اللّه بن عمر یقول:

إذا خسف بالجیش بالبیداء فهو علامة خروج المهدی.

۱۰۲۸- «۴»- الفتن: حدّثنا رشدین، عن ابن لهیعة، قال: حدّثنی أبو زرعة، عن عبد اللّه بن زریر، عن عمّار بن یاسر- رضی اللّه عنه- قال:

إذا قتل النفس الزکیة، و أخوه یقتل بمکّة ضیعة، نادی مناد من السماء:

---

(۳)- تاریخ المدینة المنوّرة: ج ۱ ص ۳۱۰ و أخرج فی خسف البیداء بسنده عن أبی هریرة أیضا ج ۱ ص ۲۷۹ و ۳۰۹؛ وفاء الوفاء: ج ۴ ص ۱۱۵۸؛ الفتن: أخرجه عن ابن وهب عن ابی لهیعة عن عن فلان المعافری سمع أبا فراس سمع عبد اللّه بن عمرو بن العاص یقول: إذا خسف بجیش ...، و فی لفظه الآخر: إذا خسف بجیش البیداء ...، ص ۱۷۹ ح ۵ ب آخر من علامات المهدی فی خروجه و نحوه فی ص ۱۷۵ و ۱۷۶ ب الخسف بجیش السفیانی؛ التذکرة: ص ۲۳۸ ب ما جاء فی الخلیفة الکائن فی آخر الزمان المسمّی بالمهدی عن ابن عمر نحوه؛ الملاحم و الفتن: ص ۷۷ ب ۱۶۷.

(۴)- الفتن: ج ۵ ص ۱۸۳ ب علامة اخری عند خروج المهدی؛ البرهان: ص ۱۱۲ ف ۲ ح ۷؛ الملاحم و الفتن: ص ۶۱، ب ۱۲۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۸

أنّ أمیرکم فلان، و ذلک المهدی الّذی یملأ الأرض حقّا و عدلا.

۱۰۲۹- «۵»- الفتن: حدّثنا الولید و رشدین، عن ابن لهیعة، قال:

حدّثنی أبو زرعة، عن ابن زریر، عن عمّار بن یاسر، قال: إذا بلغ السفیانی الکوفة و قتل أعوان آل محمّد خرج المهدی، علی لوائه شعیب بن صالح.

۱۰۳۰- «۶»- الفتن: حدّثنا أبو یوسف المقدّسی، عن عبد الملک بن

---

(۵)- الفتن: ج ۴ ص ۱۶۸ ب الرایات السود للمهدی؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی):

ج ۲ ص ۱۴۱؛ الملاحم و الفتن: ص ۵۵ ب ۱۰۳ رواه عن ابن رزین.

(۶)- الفتن: ج ۳ ص ۱۱۷ ب ما یذکر من علامات من السماء.

أقول: اعلم أنّه یمکن أن یکون المراد بالصیحة غیر النداء، کما ربّما یکون ذلک ظاهر الآیة الکریمة: وَ اسْتَمِعْ یَوْمَ یُنادِ ... یَوْمَ یَسْمَعُونَ الصَّیْحَةَ ...، و یمکن أن یکون المراد منها و من الصوت النداءات المتعددة التی جاءت فی الأحادیث أو بعض هذه النداءات، و یؤیّد کون الصیحة غیر النداء بعض ما ورد فیما یقال عند الصیحة و اللّه أعلم.

و أما السفیانی فهو رجل من آل أبی سفیان، اسمه عثمان، و أبوه عنبسة یخرج- کما فی بعض الروایات- بالشام، و یملک ثمانیة أشهر أو أزید من ذلک، و یقبل- کما فی غیبة الشیخ- من بلاد الروم متنصّرا، فی عنقه صلیب، و قد جاء فیه و ما یصدر منه من الأفاعیل السیئة، و الأعمال الفظیعة، و سیرته الخبیثة، روایات کثیرة تجاوزت عن حدّ التواتر، و لعلّ ما ذکر منها نعیم بن حمّاد تزید عن المائة، فراجع فی ذلک فتنه، و کتاب الملاحم لابن المنادی، و کتب الفتن من الصحاح و الجوامع لأهل السنّة، و ما ورد فیه فی کتب مشایخ الشیعة و محدّثیهم، و من ذلک ما روی الفضل بن شاذان فی حدیث طویل عن أبی عبد اللّه علیه السلام (ح ۲۸ من الأربعین الموسوم بکشف الحق) فیه صفة السفیانی و غیره، و أنّه یظهر الزهد، و یتقشّف، و یتقنع بخبز الشعیر و الملح الجریش، و یبذل الأموال فیجلب بذلک قلوب الجهّال.

و ربما یستغرب ما فی طائفة من هذه الأحادیث، بل یوجد فیها بعض ما لا یوافق الأصول الاسلامیّة و المذهبیّة، أو لا یقبله العقل، غیر أنّ ذلک لا یضرّ بالتواتر و ما اتّفق علیه الأحادیث أو جاء فی الأحادیث الصحاح، فتدبّر و لا تنکر الأمر الثابت الذی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۹

أبی سلیمان، عن عمرو بن شعیب، عن أبیه، عن جدّه، عن النبیّ صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: یکون صوت فی رمضان، و معمعة فی شوّال، و فی ذی القعدة تحارب القبائل و عامد «۱» تنتهب الحاج، و یکون ملحمة عظیمة بمنی، یکثر فیها القتلی، و یسیل فیها الدماء، و هم علی عقبة الجمرة.

۱۰۳۱- «۷»- الفتن: حدّثنا الولید، قال: أخبرنی شیخ، عن جابر، عن أبی جعفر [علیه السلام] قال: فیبلغ أهل المدینة، فیخرج الجیش

إليهم، فيهرب منها من كان من آل محمّد صلّى اللّه عليه [و آله]

أخبر به الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بضعف أسناد بعض الأحاديث أو ضعف متونها، و خذ بما أخذ العلماء فى باب حجّية الأحاديث من القواعد العقلائيّة و العرفيّة.

و أمّا اليمانى فهو رجل يدعو الى المهدى- بأبى هو و امّى- و يخرج من اليمن.

و المراد من قتل النفس الزكيّة قتل غلام من آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله، اسمه محمّد بن الحسن، يقتل بين الركن و المقام.

و أخرج الشيخ فى غيبته (ص ۴۶۴- ۴۶۵ ح ۴۸۰): عن سفيان بن ابراهيم الحريرى (من أصحاب مولانا الصادق عليه السلام) أنّه سمع أباه يقول: النفس الزكيّة غلام من آل محمّد، اسمه محمّد بن الحسن، يقتل بلا جرم و لا ذنب، فإذا قتلوه لم يبق لهم فى السماء عاذر، و لا فى الأرض ناصر، فعند ذلك يبعث اللّه قائم آل محمّد فى عصبة لهم أدقّ فى أعين الناس من الكحل إذا خرجوا بكى لهم الناس، لا يرون إلّا أنّهم يختطفون، يفتح اللّه لهم مشارق الأرض و مغاربها، ألا و هم المؤمنون حقّا، ألا إنّ خير الجهاد فى آخر الزمان.

كما ذكره الملاحم و الفتن عن شهر بن حوشب (فى الباب ۶۷ ص ۴۵) و ذكر تتمّة للحديث: «و فى المحرّم ينادى مناد من السماء: ألا إنّ صفوة اللّه من خلقه ...

الحديث».

(۱) كذا و يمكن أن يقرأ «عامئذ».

(۷)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۵ ب أول انتقاض أمر السفيانى و خروج الهاشمى، عقد الدرر:

ص ۶۶ ب ۴ ف ۱ إلّا أنّه قال: «و الكبير و الصغير».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۹۰

و سلّم إلى مكّة، يحمل الشديد الضعيف، و الكبير الضعيف، فيدركون نفسا من آل محمّد صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فيذبحونه عند أحجار الزيت.

۱۰۳۲- «۸»- الفتن: حدّثنا ابن وهب، عن يزيد بن عياض، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن موسى، عن عبد اللّه بن صفوان، عن حفصة زوج النبيّ صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم تقول: يأتى جيش من قبل المغرب يريدون هذا البيت، حتّى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم، و يلحق بهم من خلفهم لينظر ما فعلوه فيصيبهم ما أصابهم، فمن كان منهم مستكرها أصابهم ما أصابهم، ثمّ يبعث اللّه تعالى كلّ امرئ على نيّته.

۱۰۳۳- «۹»- الفتن: حدّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبى

---

(۸) الفتن: ج ۵ ص ۱۷۶ ب أول ...؛ سنن ابن ماجة: ج ۲ ص ۱۳۵۰- ۱۳۵۱ ب ۳۰ «ب جيش البيداء» من كتاب الفتن نحوه.

(۹)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۷ ب أول ...؛ المسند للحميدى: ج ۱ ص ۱۳۷ ح ۲۸۶ نحوه؛ صحيح مسلم: فى باب الخسف بالجيش الذى يؤمّ البيت من كتاب الفتن و أشراط الساعة ج ۸ ص ۱۶۷ بسنده عن حفصة ... نحوه.

و روى نحوه بسنده عن عائشة و أمّ سلمة، و ذكر فى ذيل حديث أمّ سلمة أنّ أبا جعفر قال: هى بيداء المدينة.

و فى حديث آخر بسند آخر عن عبد العزيز بن رفيع بسنده عن أمّ سلمة، قال: «و فى حديثه: فلقيت أبا جعفر فقلت: إنّما قالت: ببيداء من الأرض، فقال أبو جعفر: كلا و اللّه، إنّها لبيداء المدينة».

أقول: قال النووى: «قال العلماء: البيداء كلّ أرض ملساء لا شىء بها، و بيداء المدينة الشرف الذى قدّام ذى الحليفة، أى الى جهة مكّة». و قال ابن الاثير فى النهاية، ج ۱ ص ۱۷۱ فى مادة (بيد): «البيداء: المفازة التى لا شىء فيها، و قد تكرّر ذكرها فى

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۱

زرعة، عن محمّد بن علیّ [علیه السلام] قال: سیکون عائذ بمکّة یبعث إلیه سبعون ألفا علیهم رجل من قیس، حتّی إذا بلغوا الثنیّة دخل آخرهم و لم یخرج منها أوّلهم، نادی جبریل: [یا] بیـداء یا بیداء یا بیدا! یسـمع مشارقها و مغاربها، خذیهم فلا خیر فیهم، فلا یظهر علی هلاکهم إلّا راعی غنم فی الجبل ینظر إلیهم حین ساخوا فیخبر بهم، فإذا سمع العائذ بهم خرج.

۱۰۳۴- «۱۰»- الفتن: حدّثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یبعث إلی مکّة جیش من الشام، حتّی إذا کانوا بالبیداء خسف بهم.

۱۰۳۵- «۱۱»- الفتن: حدّثنا رشدین، عن ابن لهیعة، عن عبد العزیز بن صالح، عن علی بن رباح، عن ابن مسعود، قال: یبعث جیش إلی المدینة فیخسف بهم بین الحمّاوین، و یقتل النفس الزکیة.

۱۰۳۶- «۱۲»- الفتن: حـدّثنا الولید، عن شـیخ، عن جابر، عن أبی جعفر [علیه السـلام] قال: یخسف بهـم، فلا ینجو منهم إلّا رجلان من کلب، اسمهما وبر و و بیر، تقلّب وجوههما فی أقفیتهما.

الحدیث، و هی هاهنا اسم موضع مخصوص بین مکّة و المدینة، و أکثر ما ترد و یراد بها هذه، و منه الحدیث: إنّ قوما یغزون البیت ... الحدیث».

عقـد الدرر: ص ۶۷- ۶۸، ب ۴ ف ۲. و لیعلم أنّ هـذا الفصل، أی الفصل الثانی من الباب الرابع من عقـد الـدرر، عقـد فی الخسـف بالبیداء و حدیث السفیانی، قد اخرج فیه من جماعة من أرباب الصحاح و السنن و غیرهم أخبار کثیرة جدّا، من ص ۶۷ الی ص ۹۹.

(۱۰)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۷؛ الملاحم و الفتن: ص ۷۵ ب ۱۶۴.

(۱۱)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۷ ب أول ...؛ الملاحم و الفتن: ص ۷۶ ب ۱۶۶.

(۱۲)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۷ ب أول ...، و أیضا أخرجه فی ص ۱۷۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۲

۱۰۳۷- «۱۳»- الفتن: حدّثنا الولید و رشدین، عن ابن لهیعة، عن أبی قبیل، عن أبی رومان، عن علی رضی اللّه عنه [علیه السلام] قال: إذا نزل جیش فی طلب الّذین خرجوا إلی مکّة فنزلوا البیداء خسف بهم و یبادیهم، و هو قوله عزّ و جلّ: وَ لَوْ تَری إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَکانٍ قَرِیبٍ «۱» من تحت أقـدامهم، و یخرج رجل من الجیش فی طلب ناقـة له، ثمّ یرجع إلی الناس فلا یجد منهم أحدا و لا یحسّ بهم، و هو الّذی یحدّث الناس بخبرهم.

۱۰۳۸- «۱۴»- الفتن: حـدّثنا سـعید أبو عثمـان، عن جابر، عن أبی جعفر [علیه السـلام] قال: إذا بلغ السـفیانی قتل النفس الزکیـة، و هو الـذی کتب علیه، فهرب عامّـة المسـلمین من حرم رسول اللّه صـلّی اللّه علیه [و آله] و سـلّم إلی حرم اللّه تعالی بمکّة، فإذا أبلغه ذلک بعث جندا إلی المدینة علیهم رجل من کلب، حتّی إذا بلغوا البیداء خسف بهم و ینفلت أمیرهم.

۱۰۳۹- «۱۵»- الفتن: حـدّثنا عبـد اللّه بن مروان، عن الهیثم بن عبـد الرحمن، قال: حدّثنی من سـمع علیّا رضـی اللّه عنه [علیه السـلام] یقول: إذا بعث السـفیانی إلی المهـدی جیشـا فخسف بهم بالبیـداء، و بلغ ذلـک أهل الشام، قالوا لخلیفتهم: قـد خرج المهـدیّ فبایعه و ادخل فی طاعته و إلّا قتلناک، فیرسل إلیه بالبیعة، و یسیر المهدی حتّی ینزل بیت

---

(۱۳)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۷؛ الملاحم و الفتن: ص ۷۵ ب ۱۶۵.

(۱) سبأ: ۳۴.

(۱۴)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۸ ب أول ....

(۱۵)- الفتن: ج ۵ ص ۱۸۷ ب آخر ...؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۸۹ ح ۳۹۶۶۹؛ البرهان: ص ۱۲۴ ف ۲ ح ۳۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۳

المقدس، و تنقل إلیه الخزائن، و تدخل العرب و العجم و أهل الحرب و الروم و غیرهم فی طاعته من غیر قتال ... الحدیث.

۱۰۴۰- «۱۶»- الروضة من الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علی بن الحکم، عن أبی أیوب الخزّاز، عن عمر بن حنظلة، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: خمس علامات قبل قیام القائم: الصیحة، و السفیانی، و الخسف، و قتل النفس الزکیة، و الیمانی، فقلت: جعلت فداک، إن خرج أحد من أهل بیتک قبل هذه العلامات أ نخرج معه؟ قال: لا، فلمّا کان من الغد تلوت هذه الآیة:

إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ «۱»، فقلت له: أ هی الصیحة؟ فقال: أما لو کانت، خضعت أعناق أعداء اللّه عزّ و جلّ.

۱۰۴۱- «۱۷»- غیبة النعمانی: أخبرنا علی بن أحمد، عن عبید اللّه بن موسی العلوی، عن عبد اللّه بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن خالد، عن الحسن بن المبارک، عن أبی إسحاق الهمدانی، عن الحارث

(۱۶)- الروضة من الکافی: ج ۸ ص ۳۱۰ ح ۴۸۳؛ کمال الدین: بسنده عن عمر بن حنظلة ج ۲ ص ۶۵۰ ب ۵۷ ح ۷ نحوه و ذکر: «قبل قیام القائم خمس علامات محتومات»؛ غیبة الشیخ: ص ۴۳۶- ۴۳۷ ح ۴۲۷ بسنده عن ابن حنظلة؛ ینابیع المودّة: ص ۴۲۶ ب ۷۱؛ المحجّة: ص ۱۵۶ الآیة ۶۰؛ غیبة النعمانی: ص ۲۵۲ ب ۱۴ ح ۹ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۴ ب ۲۵ ح ۳۴ و ص ۲۰۹ ح ۴۹؛ البرهان: ص ۱۱۴ ب ۴ ف ۲ ح ۱۰؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۹۷ ب ۳۴ ف ۴ ح ۲۴ مع تقدیم و تأخیر فی ألفاظ الحدیث.

(۱) الشعراء: ۴.

(۱۷) غیبة النعمانی: ص ۳۰۴- ۳۰۵ ب ۱۸ ح ۱۴؛ المحجّة: ص ۱۷۷ الآیة ۹۹؛ ینابیع المودة: ص ۴۲۷ ب ۷۱ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۴

الهمدانی، عن أمیر المؤمنین علیه السلام أنّه قال: المهدی أقبل، جعد، بخدّه خال، یکون مبدؤه من قبل المشرق، و إذا کان ذلک خرج السفیانی، فیملک قدر حمل امرأة تسعة أشهر، یخرج بالشام فینقاد له أهل الشام إلّا طوائف من المقیمین علی الحقّ، یعصمهم اللّه من الخروج معه، و یأتی المدینة بجیش جرّار، حتّی إذا انتهی إلی بیداء المدینة خسف اللّه به، و ذلک قول اللّه عزّ و جلّ فی کتابه: وَ لَوْ تَری إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَکانٍ قَرِیبٍ «۱».

۱۰۴۲- «۱۸»- کمال الدین: و بهذا الإسناد (یعنی: محمّد بن الحسن، عن الحسین بن الحسن بن أبان)، عن الحسین بن سعید، عن حمّاد بن عیسی، عن إبراهیم بن عمر، عن أبی أیّوب، عن الحارث بن المغیرة، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: الصیحة الّتی فی شهر رمضان تکون لیلة الجمعة لثلاث و عشرین مضین من شهر رمضان.

۱۰۴۳- «۱۹»- ینابیع المودّة: لمّا استشار زید بن علیّ أخاه محمّدا الباقر- رضی اللّه عنهم- فی الخروج نهاه، و قال: أخشی أن تکون المقتول المصلوب بظهر الکوفة، أ ما علمت أنّه لا یخرج أحد من ولد فاطمة قبل

(۱) سبأ: ۵۱.

(۱۸)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۲ ب ۵۷ ح ۱۶؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۹۶ ب ۳۴ ف ۴ ح ۲۳.

(۱۹)- ینابیع المودّة: ص ۴۴۰ ب ۷۵؛ نور الأبصار: ص ۱۲۷ فصل مناقب سیّدنا علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام؛ اسعاف

الراغبین بهامش نور الأبصار: ص ۲۰۹ و تمام حدیث هذه الاستشارة یطلب من الخرائج: ج ۳ ص ۲۸۱ ح ۱۳ فی معجزات الإمام الباقر علیه السلام و من کشف الغمّة: ج ۲ ص ۱۴۴؛ إثبات الهداة: ج ۵ ص ۲۹۴- ۲۹۵ ب ۱۹ ح ۴۳ مختصرا؛ البحار: ج ۴۶ ص ۱۸۵ ب ۱۱ ح ۵۱؛ الفصول المهمّة: ص ۲۱۸- ۲۱۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۵

خروج السفیانی إلّا قتل، و بعده یخرج قائمنا المهدی.

و لمّا خرج زید قتل و صلب بالکوفة کما قال أخوه.

۱۰۴۴- «۲۰»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنی علی بن الحسن، عن یعقوب بن یزید، عن زیاد القندی، عن غیر واحد من أصحابه، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: قلنا له: السفیانی من المحتوم؟ فقال: نعم، و قتل النفس الزکیة من المحتوم، و القائم من المحتوم، و خسف البیداء من المحتوم، و کفّ تطلع من السماء من المحتوم، و النداء من السماء من المحتوم، فقلت: و أیّ شیء یکون النداء؟ فقال: مناد ینادی باسم القائم و اسم أبیه [علیه السلام].

۱۰۴۵- «۲۱»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بإسناده عن هارون بن مسلم، عن أبی خالد القمّاط، عن حمران بن أعین، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنه قال: من المحتوم الّذی لا بدّ أن یکون من قبل قیام القائم: خروج السفیانی، و خسف بالبیداء، و قتل النفس الزکیة، و المنادی من السماء.

۱۰۴۶- «۲۲»- المستدرک: عن أبی هریرة، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یخرج رجل یقال له: السفیانی فی عمق دمشق، و عامّة من یتبعه من کلب، فیقتل حتّی یبقر بطون النساء، و یقتل الصبیان، فتجمع لهم قیس فیقتلها حتّی لا یمنع ذنب تلعة، و یخرج رجل من أهل بیتی فی الحرّة، فیبلغ السفیانی، فیبعث إلیه جندا من جنده

---

(۲۰)- غیبة النعمانی: ص ۲۵۷ ب ۱۴ ح ۱۵.

(۲۱)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۴ ب ۱۴ ح ۲۶.

(۲۲)- المستدرک: ج ۴ ص ۵۲۰؛ الدرّ المنثور: ج ۵ ص ۲۴۱؛ البرهان: ص ۱۱۳- ۱۱۴ ف ۲ ح ۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۶

فیهزمهم، فیسیر إلیه السفیانی بمن معه، حتّی إذا صاروا ببیداء من الأرض خسف بهم، و لا ینجو منهم إلّا المخبر عنهم.

۱۰۴۷- «۲۳»- الکشّاف: عن ابن عبّاس- رضی اللّه عنهما-: نزلت (یعنی هذه الآیة: وَ لَوْ تَری ... «۱») فی خسف البیداء، و ذلک أنّ ثمانین ألفا یغزون الکعبة لیخرّبوها، فإذا دخلوا البیداء خسف بهم.

۱۰۴۸- «۲۴»- الإرشاد: سیف بن عمیرة، عن بکر بن محمّد، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: خروج الثلاثة: السفیانی و الخراسانی و الیمانی فی سنة واحدة، فی شهر واحد، فی یوم واحد، و لیس فیها رایة أهدی من رایة الیمانی، لأنّه یدعو إلی الحقّ.

۱۰۴۹- «۲۵»- الإرشاد: ثعلبة بن میمون، عن شعیب الحدّاد، عن صالح بن میثم، قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: لیس بین قیام القائم و قتل النفس الزکیة أکثر من خمس عشرة لیلة.

---

(۲۳)- الکشّاف: ج ۳ ص ۵۹۲- ۵۹۳ تفسیر الآیة ۵۱ من سورة سبأ.

اعلم أنّ الأحادیث و الآثار عن الصحابة و الصحابیّات و التابعین و تابعی التابعین فی خسف البیداء و السفیانی کثیرة جدا، ترکنا إخراج طائفة کثیرة منها لئلا یطول الکلام، فمن شاء فلیراجع تفاسیر الفریقین، العامّة و الخاصّة، مثل: مجمع البیان، و نور الثقلین، و التبیان، و البرهان، و الصافی، و تفسیر أبی الفتوح، و الدرّ المنثور، و الطبری، و القرطبی، و روح المعانی، و روح البیان، و غیرها، و فیها البشارة

بظهور المهدی علیه السلام، و تفاصیل أمر السفیانی و الخسف.

(۱) سبأ: ۵۱.

(۲۴) الإرشاد: ص ۳۸۷ ب ذکر علامات قیام القائم علیه السلام؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۸ ب ۳۴ ف ۶ ح ۵۷ و جاء فیه: «یهدی إلی الحقّ» بدل «یدعو إلی الحقّ».

(۲۵)- الإرشاد: ص ۳۸۷ ب ذکر علامات قیام القائم؛ کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۹ ب ۵۷ ح ۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۷

۱۰۵۰- «۲۶»- الفتن: حدّثنا الولید، عن لیث بن سعد، عن عبّاس بن عبّاس، عمّن حدّثه، عن علی بن أبی طالب- رضی اللّه عنه [علیه السلام]- قال: یهرب ناس من المدینة إلی مکّة حین یبلغهم جیش السفیانی، منهم ثلاثة نفر من قریش منظور إلیهم.

۱۰۵۱- «۲۷»- کمال الدین: بهذا الإسناد (یعنی: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، عن الحسین بن الحسن بن أبان)، عن الحسین بن سعید، عن صفوان بن یحیی، عن عیسی بن أعین، عن المعلّی بن خنیس، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّ أمر السفیانی من الأمر المحتوم، و خروجه فی رجب.

۱۰۵۲- «۲۸»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن علی ماجیلویه- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا عمّی محمّد بن أبی القاسم، عن محمّد بن علی الکوفی، عن محمّد بن أبی عمیر، عن عمر بن اذینة، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: قال أبی علیه السلام: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: یخرج ابن آکلة الأکباد من الوادی الیابس، و هو رجل ربعة، وحش الوجه، ضخم الهامة، بوجهه أثر جدری، إذا رأیته حسبته أعور، اسمه عثمان، و أبوه عنبسة، و هو من ولد أبی سفیان، حتّی یأتی أرضا ذات قرار و معین فیستوی علی منبرها.

---

(۲۶)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۳ باب بعثه الجیوش الی المدینة ...؛ عقد الدرر: ص ۶۶ ب ۱۴؛ بشارة الإسلام: ص ۷۶ ب ۲.

(۲۷)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۰ ب ۵۷ ح ۵.

(۲۸)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۱ ب ۵۷ ح ۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۱ ب ۳۴ ف ۴ ح ۲۶ و جاء فیه: «خشن الوجه» بدل «وحش الوجه».

أقول: قال فی معجم البلدان ج ۸ ص ۴۹۰: «الیابس: بلفظ ضدّ الرطب، وادی الیابس نسب الی رجل، قیل: منه یخرج السفیانی فی آخر الزمان».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۸

۱۰۵۳- «۲۹»- کمال الدین: حدّثنا أبی و محمّد بن الحسن- رضی اللّه عنهما- قالا: حدّثنا محمّد بن أبی القاسم ماجیلویه، عن محمّد بن علی الکوفی، قال: حدّثنا الحسین بن سفیان، عن قتیبة بن محمّد، عن عبد اللّه بن أبی منصور البجلی، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن اسم السفیانی، فقال: و ما تصنع باسمه؟ إذا ملک کور الشام الخمس:

دمشق، و حمص، و فلسطین، و الأردن، و قنّسرین، فتوقّعوا عند ذلک الفرج، قلت: یملک تسعة أشهر؟ قال: لا، و لکن یملک ثمانیة أشهر لا یزید یوما.

۱۰۵۴- «۳۰»- کمال الدین: حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه إبراهیم بن هاشم، عن محمّد بن أبی عمیر، عن حمّاد بن عثمان، عن عمر بن یزید، قال: قال لی أبو عبد اللّه الصادق علیه السلام: إنّک لو رأیت السفیانی لرأیت أخبث الناس، أشقر، أحمر، أزرق، یقول:

یا ربّ ثاری ثاری ثمّ النار، و قد بلغ من خبثه أنّه یدفن أمّ ولد له و هی حیّة مخافة أن تدلّ علیه.

۱۰۵۵- «۳۱»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکّل- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری، عن

(۲۹)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۱- ۶۵۲ ب ۵۷ ح ۱۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۱- ۷۲۲ ب ۳۴ ح ۲۸.

(۳۰)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۱ ب ۵۷ ح ۱۰؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۱ ب ۳۴ ح ۲۷ مختصرا.

(۳۱)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۲ ب ۵۷ ح ۱۴؛ غیبة الشیخ: ص ۴۳۵ ح ۴۲۵ نحوه و أضاف: «و النداء من المحتوم و طلوع الشمس من المغرب من المحتوم و أشیاء کان یقولها من المحتوم»؛ الإرشاد: ص ۳۸۶ نحوه؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۲ ب ۳۴ ف ۴ ح ۳۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۹

أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن أبی حمزة الثمالی، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: إنّ أبا جعفر علیه السلام کان یقول: إنّ خروج السفیانی من الأمر المحتوم، قال [لی]: نعم، و اختلاف ولد العبّاس من المحتوم، و قتل النفس الزکیّة من المحتوم، و خروج القائم علیه السلام من المحتوم، فقلت له: کیف یکون [ذلک] النداء؟ قال: ینادی مناد من السماء أوّل النهار: ألا إنّ الحقّ فی علیّ و شیعته، ثمّ ینادی إبلیس- لعنه اللّه- فی آخر النهار: ألا إنّ الحقّ فی السفیانیّ و شیعته، فیرتاب عند ذلک المبطلون.

۱۰۵۶- «۳۲»- الفتن: حدّثنا سعید بن عثمان، عن جابر، عن أبی جعفر [علیه السلام] قال: یملک السفیانی حمل امرأة.

۱۰۵۷- «۳۳»- الفتن: حدّثنا سعید بن عثمان، عن جابر، عن أبی جعفر [علیه السلام] قال: هو أخوص العین.

۱۰۵۸- «۳۴»- الفتن: حدّثنا عبد القدّوس و غیره، عن ابن عیّاش، عمّن حدّثه، عن محمّد بن جعفر، عن علیّ [علیه السلام] قال: السفیانی من ولد خالد بن یزید بن أبی سفیان، رجل ضخم الهامة، بوجهه آثار جدری، بعینه نکتة بیاض، یخرج من ناحیة مدینة دمشق فی واد یقال له: الوادی الیابس، یخرج فی سبعة نفر، مع رجل منهم لواء

(۳۲)- الفتن: ج ۴ ص ۱۴۶ ب صفة السفیانی و اسمه و نسبه.

(۳۳)- الفتن: ج ۴ ص ۱۴۶ ب صفة السفیانی و اسمه و نسبه.

(۳۴)- الفتن: ج ۴ ص ۱۴۷ ب صفة السفیانی و اسمه و نسبه؛ عقد الدّرر: ص ۷۲- ۷۳ ب ۴ ف ۲ عن امیر المؤمنین علی علیه السلام. و روی نحوه أیضا فی الفتن ص ۱۴۹ ب بدو خروج السفیانی عن علی علیه السلام، إلّا أنّه قال: «من ولد خالد بن یزید بن معاویة بن أبی سفیان».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۰

معقود، یعرفون فی لوائه، النصر یسیر بین یدیه علی ثلاثین میلا، لا یری ذلک العلم أحد یریده إلّا انهزم.

۱۰۵۹- «۳۵»- الروضة من الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبی جمیلة، عن محمّد بن علی الحلبی، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: اختلاف بنی العبّاس من المحتوم، و النداء من المحتوم، و خروج القائم من المحتوم، قلت: و کیف النداء؟ قال: ینادی مناد من السماء أوّل النهار: ألا إنّ علیا و شیعته هم الفائزون، قال: و ینادی مناد [فی] آخر النهار: ألا إنّ عثمان و شیعته هم الفائزون.

۱۰۶۰- «۳۶»- إثبات الوصیة: عن أبی جعفر علیه السلام قال:

لا یکون ما ترجون حتّی یخطب السفیانی علی أعوادها، فإذا کان ذلک انحدر علیکم قائم آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من قبل الحجاز.

۱۰۶۱- «۳۷»- غیبة النعمانی: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم قال: حدّثنا عبیس بن هشام، عن عبد اللّه بن جبلة، عن محمّد بن سلیمان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر محمّد بن علی علیهما السلام أنّه قال:

السفیانی و القائم فی سنهٔ واحدهٔ.

۱۰۶۲- «۳۸»- معانی الأخبار: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید- رحمه اللّه- قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار و أحمد بن إدریس

---

(۳۵)- الروضهٔ من الکافی: ج ۸ ص ۳۱۰ ح ۴۸۴.

(۳۶)- إثبات الوصیهٔ: ص ۲۵۲ ب قیام صاحب الزمان و هو الخلف الزکی.

(۳۷)- غیبهٔ النعمانی: ص ۲۶۷ ب ۱۴ ح ۳۶.

(۳۸)- معانی الأخبار: ص ۳۴۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۰ ب ۲۵ علامات ظهوره ... ح ۱۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۱

جمیعا، عن محمّد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری، عن السیّاری، عن الحکم بن سالم، عمّن حدّثه، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّا و آل أبی سفیان أهل بیتین تعادینا فی اللّه، قلنا: صدق اللّه، و قالوا: کذب اللّه، قاتل أبو سفیان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و قاتل معاویهٔ علی بن أبی طالب علیه السلام، و قاتل یزید بن معاویهٔ الحسین بن علی علیهما السلام، و السفیانی یقاتل القائم علیه السلام.

۱۰۶۳- «۳۹»- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام قال: السفیانی من ولد خالد بن یزید بن أبی سفیان، رجل ضخم الهامهٔ، بوجهه أثر الجدری، بعینه نکتهٔ بیاض، یخرج من ناحیهٔ مدینهٔ دمشق، و عامّهٔ من یتبعه من کلب، فیقتل حتّی یبقر بطون النساء، و یقتل الصبیان، فیجتمع لهم قیس فیقتلها، حتی لا یمنع ذنب قلعه، و یخرج رجل من أهل بیتی فی الحرم، فیبلغ السفیانی فیبعث إلیه جندا من جنده فیهزمهم، فیسیر إلیه السفیانی بمن معه حتّی إذا جاوز ببیداء من الأرض خسف بهم، فلا ینجو

---

(۳۹)- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ب ۴ ف ۲ ح ۱۵. أخرجنا هذا الحدیث من النسخهٔ المخطوطهٔ التی تاریخ کتابتها سنهٔ (۹۷۹ ه)، و هی محفوظهٔ فی دار کتب جامع سیّدنا الاستاذ مولانا البروجردی- تغمده اللّه برحمته و رضوانه- و لم نخرجه من المطبوعهٔ، لأنّ محقّقها أورد هذا الحدیث و الحدیث الآخر علی ما ظهر له من المستدرک و غیره من الکتب، لأنّه یری بزعمه أنّ بین الحدیثین خلطا فاعتمد علی اجتهاده، و هذا سبیل لا ینبغی سلوکه فی الأحادیث، بل یجب الاعتماد علی ما بأیدینا من النسخ فی استنساخ الأحادیث، فإن ظهر لنا شیء نذکره فی حاشیهٔ الکتاب، فلا یجوز إدخاله فی المتن و تحریف الأصل. و اللّه من وراء القصد؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۲۷۲ ح ۳۸۶۹۸ نحوه مع اختلاف یسیر، و فیه «ذنب تلعهٔ».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۲

منهم إلّا المخبر عنهم.

أخرجه أبو عبد اللّه الحاکم فی مستدرکه و قال: هذا حدیث صحیح الإسناد علی شرط البخاری و مسلم و لم یخرّجاه.

۱۰۶۴- «۴۰»- الفتن: حدّثنا ابن عمر، عن ابن لهیعهٔ، قال: حدّثنی عبد الوهاب بن حسین، عن محمّد بن ثابت البنانی، عن أبیه، عن الحارث الهمدانی، عن ابن مسعود- رضی اللّه عنه-، عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: إذا کانت صیحهٔ فی رمضان، فإنّه تکون معمعهٔ فی شوّال، و تمییز القبائل فی ذی القعدهٔ، و سفک الدماء فی ذی الحجّهٔ، و المحرّم، و ما المحرّم؟ یقولها ثلاثا، هیهات هیهات، یقتل الناس فیه هرجا هرجا، قال: قلنا: و ما الصّیحهٔ یا رسول اللّه؟ قال: هدّهٔ فی النصف من رمضان، لیلهٔ الجمعهٔ، فتکون هدّهٔ توقظ النائم، و تقعد القائم، و تخرج العواتق من خدورهنّ، فی لیلهٔ جمعهٔ، فی سنهٔ کثیرهٔ الزلازل، فإذا صلّیتم الفجر من یوم الجمعهٔ

فادخلوا بیوتکم، و أغلقوا أبوابکم، و سدّوا کواکم، و دثّروا أنفسکم، و سدّوا آذانکم، فإذا أحسستم بالصیحة فخرّوا للّه سجّدا، و قولوا: سبحان القدّوس، سبحان القدّوس، ربّنا القدّوس، فإنّه من فعل ذلک نجا، و من لم یفعل ذلک هلک.

و یدلّ علیه أیضا الاحادیث: ۳۲۷، ۶۰۳، ۶۴۵، ۹۰۰، ۹۰۳، ۹۱۰، ۹۳۶، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۹، ۹۷۰، ۹۸۳، ۱۰۰۱، ۱۰۰۲، ۱۰۰۴، ۱۰۰۹، ۱۰۲۲، ۱۱۰۴، ۱۱۰۵، ۱۱۱۱، ۱۱۱۶، ۱۱۳۶، ۱۱۳۹.

---

(۴۰)- الفتن: ج ۳ ص ۱۱۸ ب ما یذکر من علامات من السماء ...؛ عقد الدرر: ص ۱۰۳ ب ۴ ف ۳؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۶۹- ۵۷۰ ح ۳۹۶۲۷ نحوه مع زیادة یسیرة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۳

الفصل السابع فی خروج الدجّال

«۱» و فیه ۲۶ حدیثا

---

(۱) قال المدابغی فی حاشیة الفتح المبین (ص ۷۵): و اسمه: صاف، و کنیته: أبو یوسف، و هو یهودی، انتهی. شرح الأعلام لشیخ الإسلام: و یقال له المسیح- بالحاء المهملة- علی المعروف، بل الصواب کما فی المجموع، لقّب به لأنّه یمسح الأرض کلّها، أی یطأها إلّا مکّة و المدینة، و بالخاء المعجمة لأنّه ممسوخ العین، انتهی. شویری: و سأل الحافظ المقرئ أبو عمرو الدانی أبا الحسن القابسی: کیف تقرأ المسیح الدجّال؟ فقال:

بفتح المیم و تخفیف السین، أی و بالحاء المهملة، مثل المسیح عیسی بن مریم؛ لأنّ عیسی علیه السلام مسح بالبرکة، و هذا مسحت عینه، انتهی. تذکرة القرطبی:

و الدجّال من الدجل، و هو التغطیة؛ لأنّه یغطّی الأرض بجموعه، و الحقّ بأباطیله، و فتنته أعظم فتن الدنیا، و لهذا استعاذ النبی صلّی اللّه علیه و سلّم منها، انتهی ما أردنا نقله من کلام المدابغی، و ذکر هنا أوصافه و فتنة الناس به، و قال: جاء: من حفظ عشر آیات من سورة الکهف عصم من الدجّال، و فی روایة: من آخر الکهف.

و قال فی النهایة: و قد تکرّر ذکر الدجّال فی الحدیث، و هو الذی یظهر فی آخر الزمان، یدّعی الالهیّة، و «فعّال» من أبنیة المبالغة، أی یکثر منه الکذب و التلبیس.

و قال فی کتاب البرهان علی وجود صاحب الزمان: قد اتّفق علماء الإسلام- إلّا من شذّ- علی خروج شخص کافر فی آخر الزمان، یسمّی الدجّال، و جاءت بذلک الروایات و الأخبار الکثیرة، و هو من أشراط الساعة. و قال القاضی عیاض فیما حکاه عنه النووی فی شرح صحیح مسلم: إنّ ذلک مذهب أهل السنّة، و جمیع المحدّثین، و الفقهاء و النظّار، ثم حکی القاضی إنکاره عن الخوارج و الجهمیّة و بعض المعتزلة، و حکی أیضا عن الجبائی من المعتزلة و موافقیه من الجهمیّة و غیرهم أنّه صحیح الوجود، و لکن ما یدّعیه مخاریق و خیالات لا حقیقة لها، و روی مسلم فی صحیحه أخبارا کثیرة فی صفته، و فعله، و کیفیّة خروجه، انتهی کلام صاحب البرهان.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۴

۱۰۶۵- «۱»- الفتن: قال أیّوب: و حدّثنا حمید بن هلال، عن بعض أشیاخهم، عن هشام بن عامر، قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: ما بین خلق آدم علیه السلام إلی قیام الساعة أمر أکبر من الدجّال.

۱۰۶۶- «۲»- صحیح مسلم: حدّثنا أبو خیثمة زهیر بن حرب و إسحاق بن إبراهیم، و ابن أبی عمر المکّی (و اللفظ لزهیر)، قال إسحاق:

أخبرنا. و قال الآخران: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن فرات القزّاز، عن أبى الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفارى، قال: اطّلع النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم علينا و نحن نتذاكر، فقال: ما تذاكرون؟ قالوا: نذكر الساعة، قال: إنّها لن تقوم حتّى ترون قبلها عشر آيات، فذكر الدخان، و الدجّال، و الدّابة، و طلوع الشمس من مغربها، و نزول عيسى بن مريم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و يأجوج و مأجوج، و ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، و خسف بجزيرة العرب، و آخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم.

---

(۱)- الفتن: ج ۷ ص ۲۸۴ ب ما يقدّم الى الناس فى خروج الدجّال؛ صحيح مسلم: ج ۸ ص ۲۰۷؛ مصابيح السنّة: ج ۲ ص ۱۹۵؛ نهاية البداية و النهاية: ج ۱ ص ۱۲۹- ۱۳۰ و لفظ بعض طرقه: «إلى ان تقوم الساعة فتنة أكبر»؛ مختصر صحيح مسلم: ص ۵۴۸ ح ۲۰۵۸ و فيه: «خلق أكبر»؛ المسند: ج ۴ ص ۱۹ ح ۳؛ البيان فى أخبار صاحب الزمان: ص ۱۵۴؛ منتخب كنز العمّال حاشية مسند أحمد: ج ۶ ص ۴۳.

(۲)- صحيح مسلم: باب فى الآيات التى تكون قبل الساعة الحديث الأول، و نحوه الحديث الثانى و الثالث و الرابع عن أبى سريحة حذيفة ج ۸ ص ۱۷۹- ۱۸۰؛ المسند:

ج ۴ ص ۶- ۷ ح ۴ عن سفيان عن فرات، و عن شعبة عن فرات، و أيضا عن سفيان عن فرات مع اختلاف فى بعض الألفاظ.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۰۵

۱۰۶۷- «۳»- صحيح مسلم: حدّثنا محمّد بن المثنّى و محمّد بن بشّار، قالا: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: ما من نبىّ إلّا و قد أنذر امّته الأعور الكذّاب، ألا إنّه أعور، و إنّ ربّكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه ك ف ر.

۱۰۶۸- «۴»- كنز العمّال: لا يخرج الدجّال حتّى [لا] يكون شيء أحبّ إلى المؤمن من خروج نفسه.

۱۰۶۹- «۵»- مجمع الزوائد: (عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:) لا يخرج الدجّال حتّى يذهل الناس عن ذكره، و حتّى تترك الأئمّة ذكره على المنابر.

۱۰۷۰- «۶»- الفتن: ابن وهب، عن يزيد بن عياض، عن سعيد بن عبيد بن السباق، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: يكون قبل خروج المسيح الدجّال سنوات خدعة،

---

(۳)- صحيح مسلم: باب ذكر الدجال و صفته و ما معه ح ۳، و نحوه الحديث الرابع عن أنس و لفظه: «الدجّال مكتوب بين عينيه: ك ف ر، أى كافر»، و الحديث الخامس أيضا عن أنس و لفظه: «الدجّال ممسوح العين، مكتوب بين عينيه كافر، ثمّ تهجّاها ك ف ر، يقرأه كل مسلم» ج ۸ ص ۱۹۵؛ كنز العمّال: ج ۱۴ ص ۳۰۳- ۳۰۴ ح ۳۸۷۷۰ و أخرج الحديث الخامس فى ص ۲۹۹ ح ۳۸۷۴۷؛ الفتن: ب ما يقدّم الى الناس فى خروج الدجّال ص ۲۸۵.

(۴)- كنز العمّال: ج ۱۴ ص ۳۲۳ ح ۳۸۸۱۶ عن ابن مسعود؛ منتخب كنز العمّال بهامش مسند أحمد: ج ۶ ص ۴۹.

(۵)- مجمع الزوائد: ج ۷ ص ۳۳۵ قال: رواه عبد اللّه بن أحمد من رواية بقيّة بن صفوان بن عمر و هى صحيحة كما قال ابن معين و بقيّة رجاله ثقات؛ كنز العمّال: ج ۱۴ ص ۳۲۳ ح ۳۸۸۱۷.

(۶)- الفتن: ج ۷ ب العلامات قبل خروج الدجّال ص ۲۸۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۰۶

يكذّب فيها الصادق، و يصدّق فيها الكاذب، و يؤتمن فيها الخائن، و يخون فيها الأمين، و يتكلّم الرويبضة الوضيع من الناس.

۱۰۷۱- «۷»- الفتن: حدّثنا ضمرة، حدّثنا عبد اللّه بن شوذب، عن أبی التیاح، عن خالد بن سبیع، عن حذیفة بن الیمان- رضی اللّه عنه- قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: یخرج الدجّال ثمّ عیسی بن مریم علیه السلام.

۱۰۷۲- «۸»- الفتن: عبد الرزاق، عن معمر، عن أبی هارون العبدی، عن أبی سعید الخدری- رضی اللّه عنه- عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: یتبع الدجّال من أمّتی سبعون ألفا علیهم التیجان.

۱۰۷۳- «۹»- میزان الاعتدال: أخرج عن زید بن وهب، عن حذیفة: إن خرج الدجّال تبعه من کان یحبّ عثمان.

۱۰۷۴- «۱۰»- المسند: حدّثنا عبد اللّه، حدّثنی أبی، حدثنا وهب بن جریر، حدثنا أبی، قال: سمعت الأعمش، عن أبی وائل، عن حذیفة، قال: ذکر الدجّال عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فقال:

لأنا لفتنة بعضکم أخوف عندی من فتنة الدجّال، و لن ینجو أحد ممّا قبلها

---

(۷)- الفتن: ج ۷ ب خروج الدجّال و سیرته و ما یجری علی یدیه من الفساد ص ۲۹۲.

(۸)- الفتن: ج ۷ ب خروج الدجّال و سیرته ص ۳۰۳؛ منتخب کنز العمّال فی حاشیة مسند أحمد: ج ۶ ص ۴۰ فی حدیث طویل.

(۹)- میزان الاعتدال: ج ۱ ص ۲۶۵ حرف الزای ترجمة زید بن وهب ۲۹۷۹ و ردّ علی الفسوی استدلاله علی ضعف حدیث زید بروایته هذا الحدیث، و قال: «فهذا الذی استنکره الفسوی من حدیثه ما سبق إلیه، و لو فتحنا هذه الوساوس علینا لرددنا کثیرا من السنن الثابتة بالوهم الفاسد» و قال فیه: «من أجلّة التابعین و ثقاتهم، متفق علی الاحتجاج به، سید جلیل القدر».

(۱۰)- المسند: ج ۵ ص ۳۸۹؛ مجمع الزوائد: ج ۷ ص ۳۳۵ قال: «رواه أحمد و البزّار و رجاله رجال الصحیح».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۷

إلّا نجا منها، و ما صنعت فتنة منذ کانت الدنیا، صغیرة و لا کبیر [ة]، إلّا لفتنة الدجّال.

۱۰۷۵- «۱۱»- مجمع الزوائد: عن سهل بن حنیف، أنّه کان بین سلمان الفارسی و بین إنسان منازعة، فقال سلمان: اللّهمّ إن کان کاذبا فلا تمته حتّی یدرکه أحد الثلاثة، فلمّا سکن عنه الغضب قلت: یا أبا عبد اللّه! ما الّذی دعوت به علی هذا؟ قال: اخبرک، فتنة الدجّال، و فتنة أمیر کفتنة الدجّال، و شحّ شحیح یلقی علی الناس، إذا أصاب الرجل المال لا یبالی ممّا أصابه.

۱۰۷۶- «۱۲»- المسند: حدّثنا عبد اللّه، حدّثنی أبی، قال: قرأت علی عبد الرحمن، عن مالک، عن أبی الزبیر المکّی، عن طاوس الیمانی، عن عبد اللّه بن عبّاس: أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم کان یعلّمهم الدعاء کما یعلّمهم السورة من القرآن، یقول: قولوا:

اللّهم إنّی أعوذ بک من عذاب جهنّم، و أعوذ بک من عذاب القبر، و أعوذ بک من فتنة المسیح الدجّال، و أعوذ بک من فتنة المحیا و الممات.

---

(۱۱)- مجمع الزوائد: ج ۷ ص ۳۳۶ قال: «رواه الطبرانی، و فیه کثیر بن زید الأسلمی وثّقه ابن معین و جماعة و ضعّفه النسائی و جماعة».

(۱۲)- المسند: ج ۱ ص ۲۴۲ و بسند آخر ص ۲۹۸ قال: «کان یعلّمهم هذا الدعاء» و فی ص ۳۱۱ و فیه: «و فتنة الممات»؛ صحیح مسلم: ب ما یستعاذ منه فی الصلاة ص ۹۴ ک الصلاة: بسنده عن طاوس عن ابن عباس ... مثله إلّا أنّه قال: «یعلّمهم هذا الدعاء»، و قال: «اللّهم إنّا نعوذ بک»، و فیه: «قال مسلم بن الحجّاج: بلغنی أنّ طاوسا قال لابنه: أ دعوت بها فی صلاتک؟ فقال: لا، قال: أعد صلاتک؛ لأن طاوسا رواه عن ثلاثة أو أربعة أو کما قال انتهی»، و الظاهر من طاوس أنّه کان یری وجوب الدعاء فی الصلاة بهذه الدعوات الأربع، و جزم ابن حزم الظاهری بفرضیّة قراءة هذا التعوّذ بعد الفراغ من التشهّد کما فی کتابه المحلّی: ج ۳ ص ۲۷.

و نحوه هذه الأحادیث فی المسند و مسلم و غیرهما کثیرة جدّا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۸

۱۰۷۷- «۱۳»- المسند: حدّثنا عبد اللّه، حدّثنی أبی، حدّثنا یحیی بن إسحاق، أنا ابن لهیعة، عن عبد اللّه بن هبیرة، أخبرنی أبو تمیم الجیشانی، قال: أخبرنی أبو ذرّ، قال: کنت أمشی مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فقال: لغیر الدجّال أخوفنی علی أمّتی، قالها ثلاثا، قال: قلت: یا رسول اللّه! ما هذا الذی غیر الدجّال أخوفک علی امتک؟ قال: ائمّة مضلّین.

۱۰۷۸- «۱۴»- سنن الترمذی: حدّثنا عبد اللّه بن معاویة الجمحی، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن خالد الحذّاء، عن عبد اللّه بن شفیق، عن عبد اللّه بن سراقة، عن أبی عبیدة بن الجرّاح، قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: إنّه لم یکن نبیّ بعد نوح إلّا قد أنذر الدجّال قومه، و إنی انذرکموه، فوصفه لنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فقال: لعلّه سیدرکه بعض من رآنی أو سمع کلامی، قالوا:

یا رسول اللّه! فکیف قلوبنا یومئذ؟ قال: مثلها- یعنی: الیوم- أو خیر.

۱۰۷۹- «۱۵»- سنن الترمذی: حدّثنا عبد بن حمید، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهری، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قام رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فی الناس، فأثنی علی اللّه بما هو أهله، ثمّ ذکر الدجّال فقال: إنّی لأنذرکموه، و ما من نبیّ إلّا و قد أنذر قومه، و لقد أنذره نوح قومه، و لکنّی سأقول لکم فیه قولا لم یقله

---

(۱۳)- المسند: ج ۵ ص ۱۴۵، و بسند آخر ذکره بعد هذا الحدیث: «قال أبو تمیم: سمعت أبا ذر یقول: کنت مخاصر النبیّ صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یوما الی منزله، فسمعته یقول: غیر الدجّال أخوف علی أمّتی من الدجّال، فلمّا خشیت أن یدخل قلت:

یا رسول اللّه! أیّ شیء أخوف علی أمّتک من الدجال؟ قال: الأئمّة المضلّین».

(۱۴)- سنن الترمذی: ج ۴ ص ۵۰۷ ب ۵۵ ما جاء فی الدجّال ح ۲۲۳۴.

(۱۵)- سنن الترمذی: ج ۴ ص ۵۰۸ ب ۵۶ ما جاء فی علامة الدجّال ح ۲۲۳۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۹

نبیّ لقومه: تعلمون أنّه أعور، و أنّ اللّه لیس بأعور؟

قال الزهری: و أخبرنی عمر بن ثابت الأنصاری أنّه أخبره بعض أصحاب النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، أنّ النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال یومئذ للناس و هو یحذّرهم فتنته: تعلمون أنّه لن یری أحد منکم ربّه حتّی یموت، و أنّه مکتوب بین عینیه: ک ف ر، یقرأه من کره عمله.

قال أبو عیسی: هذا حدیث حسن صحیح.

۱۰۸۰- «۱۶»- المسند: حدّثنا عبد اللّه، حدّثنی أبی، حدّثنا أبو الولید، حدّثنا عبید اللّه بن أیاد بن لقیط، حدّثنا أیاد، عن عبد الرحمن بن نعم أو نعیم الأعرجی- شکّ أبو الولید- قال: سأل رجل ابن عمر عن المتعة و أنا عنده، متعة النساء، فقال: و اللّه ما کنّا علی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم زانین و لا مسافحین، ثمّ قال:

و اللّه لقد سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: لیکوننّ قبل یوم القیامة المسیح الدجّال، و کذّابون ثلاثون أو أکثر.

۱۰۸۱- «۱۷»- تفسیر علی بن إبراهیم: و فی روایة أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله: إِنَّ اللَّهَ قادِرٌ عَلی أَنْ یُنَزِّلَ آیَةً و سیریکم فی آخر الزمان آیات، منها: دابّة فی الأرض، و الدجّال، و نزول عیسی بن مریم علیه السلام، و طلوع الشمس من مغربها.

---

(۱۶)- المسند: ج ۲ ص ۹۵ و فی ص ۱۰۴ نحوه، و یظهر منه أنّ ابن عمر کان رادّا علی أبیه تحریمه متعة النساء.

(۱۷)- تفسیر علی بن ابراهیم: ج ۱ ص ۱۹۸؛ تفسیر الصافی: ج ۲ ص ۱۱۸ تفسیر الآیة ۳۷ من سورة الأنعام؛ تفسیر نور الثقلین: تفسیر سورة الانعام الآیة ۳۷ ج ۱ ص ۷۱۴ ح ۶۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۸۱ ب علامات الظهور ب ۲۵ ح ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۰

۱۰۸۲- «۱۸»- المحاسن: أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی، عن محمّد بن علی، عن المفضّل بن صالح الأسدی، عن محمّد بن مروان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من أبغضنا أهل البیت بعثه اللّه یهودیا، قیل: یا رسول اللّه و إن شهد الشهادتین؟ قال: نعم، إنّما احتجب بهاتین الکلمتین عن سفک دمه أو یؤدّی الجزیة و هو صاغر، ثمّ قال: من أبغضنا أهل البیت بعثه اللّه یهودیّا، قیل: و کیف یا رسول اللّه؟ قال: إن أدرک الدجّال آمن به.

۱۰۸۳- «۱۹»- غیبة الشیخ: قال: (و بهذا الإسناد) عن ابن فضّال، عن حمّاد، عن الحسین بن المختار، عن أبی نصر، عن عامر بن واثلة، عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

عشر قبل الساعة لا بدّ منها: السفیانی، و الدجّال، و الدخان، و الدابّة، و خروج القائم، و طلوع الشمس من مغربها، و نزول عیسی، و خسف بالمشرق، و خسف بجزیرة العرب، و نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلی المحشر.

۱۰۸۴- «۲۰»- الأمالی الخمیسیّة: و به (یعنی: بالإسناد المذکور فی أوّل الکتاب) قال: أخبرنا أبو القاسم سعید بن وهب بن أحمد بن سلیمان

---

(۱۸)- المحاسن: ج ۱ ص ۹۰ ب ۱۶ ح ۳۹؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۲ ب ۲۵ علامات ظهوره ... ح ۲۵.

(۱۹)- غیبة الشیخ: علامات الظهور ص ۴۳۶ ح ۴۲۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۹ ب ۲۵ علامات ظهوره ... ح ۴۸، و المراد بهذا الاسناد: أحمد بن إدریس عن علی بن محمّد بن قتیبة عن الفضل.

(۲۰)- الأمالی الخمیسیّة فی ذکر آخر الزمان ...: ج ۲ ص ۲۶۰- ۲۶۱، و الخبر موقوف علی حذیفة، و حیث لا یقول فی مثل هذه الامور- مثل حذیفة- من عند نفسه، فلا بدّ أن تعلّم عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۱

الدهقان بقراءتی علیه بالکوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن علی بن عبد الرحمن بن أبی السری البکائی، قال: حدّثنا عبد اللّه بن غنّام، قال: حدّثنا محمّد بن العلاء، قال: حدّثنا معاویة بن شیبان، عن جابر، عن أبی الطفیل، قال: فزع الناس قبل خروج الدجّال فانطلقنا إلی دار حذیفة و هی ممتلئة من الناس، فخرج علیهم حذیفة، فقال: یا أیها الناس! إنّ خروج الدجّال أبین من طلوع الشمس، و غیر الدجّال أخوف لی علیکم، إنّ قبل خروج الدجّال فتنا تغربل الناس غربلة الحنطة، فما طار منها هلک، و ما سقط منها هلک، و ما ثبت منها نجا.

۱۰۸۵- «۲۱»- صحیح مسلم: حدّثنا أبو کریب محمّد بن العلاء (و اللفظ له)، حدّثنا ابن فضیل، عن أبیه، عن أبی حازم، عن أبی هریرة، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: ثلاث إذا خرجن لا ینفع نفسا إیمانها لم تکن آمنت من قبل، أو کسبت فی إیمانها خیرا: طلوع الشمس من مغربها، و الدجّال، و دابّة الأرض.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث ۹۱۰، ۱۱۶۲، ۱۱۶۷، ۱۱۶۸، ۱۱۶۹.

---

(۲۱)- صحیح مسلم: ج ۱ ص ۱۳۸ کتاب الإیمان ب ۷۲ باب الزمن الذی لا یقبل فیه الإیمان ح ۲۴۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۲

الفصل الثامن فی عدم جواز التوقیت، و تعیین وقت لظهوره

علیه السلام و فیه ۱۲ حدیثا ۱۰۸۶- «۱»- الکافی: محمّد بن یحیی، عن سلمة بن الخطّاب، عن علی بن حسّان، عن عبد الرحمن بن کثیر، قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السلام إذ دخل علیه مهزم، فقال له: جعلت فداک، أخبرنی عن هذا الأمر الذی ننتظر متی هو؟ فقال: یا مهزم! کذب الوقّاتون، و هلک المستعجلون، و نجا المسلمون.

۱۰۸۷- «۲»- الکافی: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، عن القاسم بن محمّد، عن علیّ بن أبی حمزة، عن أبی

---

(۱)- الکافی: ج ۱ ص ۳۶۸ ک الحجّة ب کراهیة التوقیت ح ۲؛ الإمامة و التبصرة: ص ۹۵ ب النوادر ح ۷ «بسنده عن محمّد بن مسلم عن أبی عبد اللّه علیه السلام ... مثله» غیر أنّه قال: «کنت عنده» و قال: «ننتظره» و فی آخره قال: «و إلیه یصیرون»؛ غیبة الشیخ: ص ۴۲۶ ح ۴۱۳ بإسناده عن الفضل عن عبد الرحمن نحوه و فی آخره: «و إلینا یصیرون»؛ الأربعین الموسوم بکفایة المهتدی: ص ۴۲ ذیل الحدیث الثانی؛ غیبة النعمانی: ص ۲۹۴ ب ۱۶ ح ۱۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۰۴ ذیل ح ۷ ب ۲۱ (باب التمحیص و النهی عن التوقیت).

(۲)- الکافی: ج ۱ ص ۳۶۸ ک الحجّة ب کراهیة التوقیت ح ۳ و ۴؛ غیبة النعمانی:

ص ۲۹۴ ح ۱۲ ب ۱۶ و فی آخره: «قال: ثم قال: أبی اللّه إلّا أن یخلف وقت الموقّتین».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۳

بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: سألته عن القائم علیه السلام، فقال: کذب الوقّاتون، إنّا أهل بیت لا نوقّت.

و قال: أحمد بإسناده قال: قال: أبی اللّه إلّا أن یخالف وقت الموقّتین.

۱۰۸۸- «۳»- إثبات الرجعة أو الغیبة: أحمد بن محمّد و عبیس بن هشام، عن کرّام، عن الفضیل، قال: سألت أبا جعفر علیه السلام هل لهذا الأمر وقت؟ فقال: کذب الوقّاتون، کذب الوقّاتون، کذب الوقّاتون.

۱۰۸۹- «۴»- إثبات الرجعة أو الغیبة: الحسین بن یزید الصحّاف، عن منذر الجوّاز، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: کذب الموقّتون، ما وقّتنا فیما مضی، و لا نوقّت فیما یستقبل.

۱۰۹۰- «۵»- غیبة النعمانی: أخبرنا علی بن أحمد، عن عبید اللّه بن موسی العبّاسی، عن یعقوب بن یزید، عن محمّد بن أبی عمیر، عن عبد اللّه بن بکیر، عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: یا محمّد! من أخبرک عنّا توقیتا فلا تهابنّ أن تکذّبه فإنّا

---

(۳)- الأربعین الموسوم بکفایة المهتدی (مخطوط): ص ۴۲ ذیل الحدیث الثانی؛ غیبة الشیخ: ص ۴۲۵- ۴۲۶ ح ۴۱۱ بإسناده عن الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمّد و عبیس بن هشام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۰۳ ب ۲۱ التمحیص و النهی عن التوقیت ح ۵؛ الکافی: ج ۱ ص ۳۶۸ ب کراهیة التوقیت، مقطع من الحدیث الخامس مع اختلاف فی السند و جاء فیه: «لهذا الأمر»؛ غیبة النعمانی: ص ۲۹۴ ح ۱۳ بنفس ما جاء فی الکافی.

(۴)- غیبة الشیخ: ص ۴۲۶ ح ۴۱۲؛ الأربعین الموسوم بکفایة المهتدی فی معرفة المهدی علیه السلام: ذیل الحدیث الثانی ص ۴۳ و ذکر أنّ ابن شاذان روی هذا الحدیث بعدّة أسانید؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۰۳ ب ۲۱ ح ۶.

(۵)- غیبة النعمانی: ص ۲۸۹ ب ۱۶ ح ۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۰۴ ب ۲۱ ح ۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۴

لا نوقّت لأحد وقتا.

۱۰۹۱- «۶»- غیبة النعمانی: أخبرنا أبو سلیمان أحمد بن هوذة، قال: حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی بنهاوند سنة ثلاثة و سبعین و مائتین، قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری فی شهر رمضان سنة تسع و عشرین و مائتین، قال: حدّثنا عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام أنّه قال: أبی اللّه إلّا أن یخلف وقت الموقّتین.

۱۰۹۲- «۷»- غیبة النعمانی: حدّثنا علی بن أحمد، عن عبید اللّه بن موسی العلوی، عن محمّد بن أحمد القلانسی، عن محمّد بن علی، عن أبی جمیلة، عن أبی بکر الحضرمی، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّا لا نوقّت هذا الأمر.

۱۰۹۳- «۸»- الهدایة: حدّثنی محمّد بن إسماعیل، و علی بن عبد اللّه الحسنیان، عن أبی شعیب محمّد بن نصیر، عن عمر بن الفرات، عن محمّد بن المفضّل، عن المفضّل بن عمر، قال: سألت سیّدی أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق علیهما السلام: هل للمأمول المنتظر المهدی علیه السلام من وقت موقّت یعلمه الناس؟ فقال الصادق علیه السلام: حاش للّه أن یوقّت له وقتا ... إلی أن قال: من وقّت لمهدیّنا وقتا فقد شارک اللّه فی علمه ... الحدیث، و هو طویل.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث ۸۳، ۲۷۵، ۵۵۶، ۵۵۹.

---

(۶)- غیبة النعمانی: ص ۲۸۹ ب ۱۶ ح ۴.

(۷)- غیبة النعمانی: ص ۲۸۹ ب ۱۶ ح ۵.

(۸)- الهدایة: باب الإمام الثانی عشر؛ النوادر: ص ۱۷۲- ۱۷۳ ب التمحیص و النهی عن التوقیت؛ الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۲۵۷- ۲۵۸ ب ۱۱ ف ۱۱؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۵۶ ب ۳۲ ف ۵۵ ح ۷۴۰؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۵۲ ب ۴۷ من حدیث طویل.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۵

الفصل التاسع فی سنة خروجه و شهره و یومه

و فیه ۱۰ أحادیث ۱۰۹۴- «۱»- إثبات الرجعة: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبی نصر، قال: حدّثنا عاصم بن حمید، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم، قال: سأل رجل أبا عبد اللّه علیه السلام: متی یظهر قائمکم؟ قال: إذا کثر الغوایة، و قلّ الهدایة، و کثر الجور و الفساد، و أقلّ الصلاح و السداد، و اکتفی الرجال بالرجال، و النساء بالنساء، و مال الفقهاء إلی الدنیا، و أکثر الناس إلی الأشعار و الشعراء، و مسخ قوم من أهل البدع حتّی یصیروا قردة و خنازیر، و قتل السفیانی، ثمّ یخرج الدجّال، و بالغ فی الإغواء و الإضلال، فعند ذلک ینادی باسم القائم علیه السلام فی لیلة ثلاث و عشرین من شهر رمضان، و یقوم فی یوم عاشوراء، فکأنّی أنظر إلیه قائما بین الرکن و المقام، و ینادی جبرئیل بین یدیه: البیعة للّه، فیقبل شیعته إلیه من أطراف الأرض، تطوی لهم طیّا حتّی یبایعوا، ثمّ یسیر إلی

---

(۱)- الأربعین الموسوم بکفایة المهتدی: ص ۲۱۷ ذیل حدیث ۳۹؛ أربعین الخاتون‌آبادی:
ص ۱۶۹- ۱۷۰ ح ۳۲ إلّا أنّه قال: «و قلّ الصلاح»، و قال: «فینزل علی نجفها»؛ کشف الأستار فی خاتمته: ص ۲۲۲- ۲۲۳ عن کتاب الغیبة للفضل؛ إثبات الهداة: ص ۵۷۰ ب ۳۲ ف ۴۴ ح ۶۸۷ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۶

الکوفة یتنزّل علی نجفها، ثمّ یفرّق الجنود منها إلی الأمصار لدفع عمّال الدجّال، فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما. قال:

فقلت له: یا ابن رسول اللّه! فداک أبی و امّی، أ یعلم أحد من أهل مکّة من أین یجیء قائمکم إلیها؟ قال: لا، ثمّ قال: لا یظهر إلّا بغتة

بين الركن و المقام.

۱۰۹۵- «۲»- عقد الدرر: عن أبى جعفر عليه السلام قال: يظهر المهدى فى يوم عاشوراء، و هو اليوم الّذى قتل فيه الحسين بن على عليهما السلام، و كأنّى به يوم السبت العاشر من المحرّم قائم بين الركن و المقام و جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، و تصير إليه شيعته من أطراف الأرض، تطوى لهم طيّا حتّى يبايعوه، فيملأ بهم الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

۱۰۹۶- «۳»- كمال الدين: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا أبى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يخرج القائم يوم السبت، يوم عاشوراء، اليوم الّذى قتل فيه الحسين عليه السلام.

۱۰۹۷- «۴»- الإرشاد: فضل بن شاذان، عن محمّد بن على

---

(۲)- عقد الدرر: ص ۶۵ ب ۴ ف ۱؛ البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان: ص ۱۴۵ ب ۶ ح ۱۴.

(۳)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۳- ۶۵۴ ب ۵۷ ح ۱۹؛ التهذيب: ج ۴ ص ۳۳۳ ح ۱۰۴۴ (۱۱۲) نحوه مع زيادة فى آخره؛ الوافى عن التهذيب: ج ۴ ص ۴۶۳ ح ۹۷۹ (۱۱)؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۸۵ ب ۲۶ ح ۱۷؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۱۵ ب ۳۲.

(۴)- الإرشاد: ص ۳۸۹؛ النوادر: ص ۱۸۱ كتاب أنباء القائم عليه السلام ب ۶۶؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۶۲ و ۵۳۴؛ غيبة الشيخ: ص ۲۷۴ عن الفصل نحو صدر الحديث،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۱۷

الكوفى، عن وهيب بن حفص، عن أبى بصير، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ينادى باسم القائم عليه السلام فى ليلة ثلاث و عشرين، و يقوم فى يوم السبت عاشوراء، و هو اليوم الّذى قتل فيه الحسين بن على عليهما السلام، لكأنّى به فى يوم السبت العاشر من المحرّم قائما بين الركن و المقام، جبرئيل عليه السلام عن يمينه ينادى: البيعة للّه، فتصير إليه شيعته من أطراف الأرض، تطوى لهم طيّا حتّى يبايعوه، فيملأ اللّه به الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

۱۰۹۸- «۵»- الإرشاد: روى الحسن بن محبوب، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: لا يخرج القائم عليه السلام إلّا فى وتر من السنين، سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع.

۱۰۹۹- «۶»- أخبار الدول: عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: لا يخرج القائم إلّا فى وتر من السنين، سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع، و يقوم فى يوم عاشوراء، و يظهر يوم السبت العاشر من المحرّم قائما بين الركن و المقام، و شخص قائم على يده ينادى: البيعة البيعة، فيسير إليه أنصاره من أطراف الأرض يبايعونه، فيملأ اللّه تعالى به الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما، ثمّ يسير من

و ليس فيه: «يوم السبت»، و ذكر ذيله فى حديث مستقلّ كما تراه تحت الرقم ۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۰ ب ۲۶ ح ۳۰ عن غيبة الشيخ.

(۵)- الإرشاد: ص ۳۸۹؛ النوادر: ص ۱۸۱ ب ۶۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۱ ب ۳۶ ح ۳۶؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۶۲ و ۵۳۴.

(۶) أخبار الدول: ص ۶۴۳ ف ۱۱ فى ذكر الخلف الصالح الإمام أبى القاسم محمّد بن الحسن العسكرى رضى اللّه عنه؛ كشف الأستار: فى خاتمته ص ۲۲۳- ۲۲۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۱۸

مكّة حتّى يأتى الكوفة فينزل على نجفها، ثمّ يفرّق الجنود منها إلى جميع الأمصار.

۱۱۰۰- «۷»- غيبة النعمانى: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلى، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، قال: حدّثنا عبد اللّه

بن حمّاد الأنصاری، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: یقوم القائم یوم عاشوراء.

۱۱۰۱- «۸»- غیبة الشیخ: الفضل، عن محمّد بن علی، عن محمّد بن سنان، عن حیّ بن مروان، عن علی بن مهزیار، قال: قال أبو جعفر علیه السلام: کأنّی بالقائم یوم عاشوراء، یوم السبت قائما بین الرکن و المقام، بین یدیه جبرئیل ینادی: البیعة للّه، فیملأها عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

۱۱۰۲- «۹»- من لا یحضره الفقیه: و روی أنّه ما طلعت الشمس فی یوم أفضل من یوم الجمعة، و کان الیوم الّذی نصب فیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أمیر المؤمنین علیه السلام بغدیر خمّ یوم الجمعة، و قیام القائم علیه السلام یکون فی یوم الجمعة، و تقوم القیامة فی یوم

(۷)- غیبة النعمانی: ص ۲۸۲ ب ۱۴ ح ۶۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۷ ب ۲۶ ح ۵۶؛ الملاحم و الفتن: ص ۱۹۴؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۱۴- ۶۱۵.

(۸)- غیبة الشیخ: ص ۴۵۳ ح ۴۵۹؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۰ ب ۲۶ ح ۳۰. منتخب الأثر، الصافی ج۳ ۱۱۸ الفصل التاسع فی سنة خروجه و شهره و یومه ..... ص : ۱۱۵

(۹)- من لا یحضره الفقیه: ج ۱ ص ۲۷۲ ب ۵۷ ح ۱۲۳۹/ ۲۳؛ الخصال: ج ۲ ص ۳۹۴ ب السبعة ح ۱۰۴؛ وسائل الشیعة: ج ۷ ص ۳۸۰ کتاب الصلاة باب وجوب تعظیم یوم الجمعة ... ح ۱۸.

أقول: و فی جمال الاسبوع ذکر فی فصله الثالث ص ۳۷- ۳۸ زیارة لمولانا صاحب الأمر علیه السلام فیها: «هذا یوم الجمعة، و هو یومک المتوقّع فیه ظهورک، و الفرج فیه للمؤمنین علی یدک ...».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۹

الجمعة، یجمع اللّه فیها الأوّلین و الآخرین، قال اللّه عزّ و جلّ: ذلِکَ یَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَ ذلِکَ یَوْمٌ مَشْهُودٌ «۱».

و فی حدیث رواه أیضا الصدوق فی الخصال، عن أبیه، عن سعد بن عبد اللّه، عن یعقوب بن یزید، عن محمّد بن أبی عمیر، عن غیر واحد، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: و یخرج قائمنا أهل البیت یوم الجمعة.

۱۱۰۳- «۱۱»- الفتن: حدّثنا الولید، عن عنبسة القرشی، عن سلمة بن أبی سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: بلغنی أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: یکون فی رمضان صوت، و فی شوّال مهمهة، و فی ذی القعدة تحازب القبائل، و فی ذی الحجّة ینتهب الحاجّ، و فی المحرّم ینادی مناد من السماء: ألا إنّ صفوة اللّه من خلقه فلان، فاسمعوا له و أطیعوا.

(۱) هود: ۱۰۳.

(۱۱)- الفتن: ج ۳ ص ۱۱۷ ب ما یذکر من علامات السماء ...؛ الملاحم و الفتن: ص ۴۵ ب ۶۷؛ عقد الدرر: ص ۱۵۶ ب ۷ نحوه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۰

الفصل العاشر فی ذکر المکان الّذی یخرج منه، و موضع منبره، و مصلّاه

علیه السلام و فیه ۱۸ حدیثا ۱۱۰۴- «۱»- الغیبة للفضل: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن علی بن رئاب، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه علیه السلام حدیثا طویلا- عن أمیر المؤمنین علیه السلام، أنّه قال فی آخره: ثمّ یقع التدابر فی الاختلاف بین امراء العرب و العجم، فلا یزالون یختلفون إلی أن یصیر الأمر إلی رجل من ولد أبی سفیان ... إلی أن قال علیه السلام: ثمّ یظهر أمیر الأمرة، و قاتل الکفرة، السلطان المأمول، الّذی تحیّر فی غیبته العقول، و هو التاسع من ولدک یا حسین! یظهر بین الرکنین، یظهر علی الثقلین، و لا یترک فی

الأرض الأدنین، طوبی للمؤمنین الّذین أدركوا زمانه، و لحقوا أوانه، و شهدوا أیّامه، و لاقوا أقوامه.

---

(۱)- كشف الأستار: فی خاتمته ص ۱۸۰ الطبعة الاولی، و ص ۲۲۱- ۲۲۲ من طبعته الثانیة إصدار مكتبة نینوی الحدیثة، إلّا أنّه غلط فی سند هذا الحدیث هكذا: حدّثنا الحسن بن رئاب ...؛ غیبة النعمانی: فی حدیث طویل نحوه ص ۲۷۴- ۲۷۶ ب ۱۴ ح ۵۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۱

۱۱۰۵- «۲»- الغیبة للفضل بن شاذان: حدّثنا صفوان بن یحیی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن حمران، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام: إنّ القائم منّا منصور بالرعب، مؤیّد بالنصر، تطوی له الأرض، و تظهر له الكنوز كلّها، و یظهر اللّه تعالی به دینه علی الدین كلّه و لو كره المشركون، و یبلغ سلطانه المشرق و المغرب، فلا یبقی فی الأرض خراب إلّا عمّر، و ینزل روح اللّه عیسی بن مریم علیهما السلام فیصلّی خلفه.

قال ابن حمران: قیل له: یا ابن رسول اللّه! متی یخرج قائمكم؟

قال: إذا تشبّه الرجال بالنساء، و النساء بالرجال، و اكتفی الرجال بالرجال و النساء بالنساء، و ركب ذوات الفروج السروج، و قبلت شهادة الزور، و ردّت شهادة العدول، و استخفّ الناس بالدماء، و ارتكاب الزنا، و أكل الربا، و الرشا، و استیلاء الأشرار علی الأبرار، و خروج السفیانی من الشام، و الیمانی من الیمن، و خسف بالبیداء، و قتل غلام من آل محمّد بین الركن و المقام، اسمه محمّد بن محمّد، و لقبه النفس الزكیّة، و جاءت صیحة من السماء بأنّ الحقّ فی علیّ و شیعته، فعند ذلك خروج قائمنا، فإذا خرج أسند ظهره إلی الكعبة، و اجتمع عنده ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، أوّل ما ینطق به هذه الآیة: بَقِیَّتُ اللَّهِ خَیْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ، ثمّ یقول: أنا بقیّة اللّه و حجّته و خلیفته علیكم، فلا یسلم علیه مسلّم إلّا قال: السلام علیك یا بقیّة اللّه فی أرضه، فإذا اجتمع العقد و هو عشرة آلاف رجل خرج من مكّة، فلا یبقی فی الأرض

---

(۲)- الأربعین الموسوم بكفایة المهتدی: ص ۲۱۲ ذیل ح ۳۹؛ كشف الأستار: ص ۱۸۰ بالاختصار؛ الأربعین للخاتون‌آبادی الموسوم بكشف الحقّ: ح ۳۰ ص ۱۶۴- ۱۶۵، و الآیة فی هود: ۸۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۲

معبود دون اللّه عزّ و جلّ من صنم و وثن و غیره إلّا وقعت فیه نار فاحترق، و ذلك بعد غیبة طویلة.

۱۱۰۶- «۳»- التهذیب: و عنه (یعنی: عن محمّد بن أحمد بن داود) قال: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن محمّد بن رباح، قال: حدّثنا عمّی أبو القاسم علی بن محمّد، قال: حدّثنی عبید اللّه بن أحمد بن خالد التمیمی، قال: حدّثنی الحسن بن علی الخزّاز، عن خاله یعقوب بن إلیاس، عن مبارك الخبّاز، قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السلام: أسرجوا البغل و الحمار فی وقت ما قدم، و هو فی الحیرة، قال: فركب و ركبت حتّی دخل الجرف، ثمّ نزل فصلّی ركعتین، ثمّ تقدّم قلیلا آخر فصلّی ركعتین، ثمّ تقدّم قلیلا آخر فصلّی ركعتین، ثمّ ركب و رجع، فقلت له: جعلت فداك، ما الأوّلتین و الثانیتین و الثالثتین؟ قال:

الركعتین الأوّلتین موضع قبر أمیر المؤمنین علیه السلام، و الركعتین الثانیتین موضع رأس الحسین علیه السلام، و الركعتین الثالثتین موضع منبر القائم علیه السلام.

۱۱۰۷- «۴»- من لا یحضره الفقیه: فی حدیث رواه عن الأصبغ

---

(۳)- التهذیب: ج ۶ ص ۳۴- ۳۵ ب ۱۰ ح ۷۱/ ۱۵؛ فرحة الغری: ص ۴۶- ۴۷، بإسناده عن مبارك الخبّاز، و یروی نحوه فی ص ۴۵- ۴۶، بسنده عن أبی الفرج السندی، و بسنده عن أبان بن تغلب ص ۴۶.

و الظاهر أنّه لیست واقعة واحدة و روایة واحدة؛ لأنّ الإمام الصادق علیه السلام زار قبر أمیر المؤمنین علیه السلام حیث کان بالحیرة غیر مرّة، جاء ذلک فی روایة عبد اللّه بن سنان فی فرحة الغری: ص ۵۱؛ الدلائل البرهانیّة فی تصحیح الحضرة الغرویّة: ب ۶ عن السندی و المبارک و أبان؛ البحار: ج ۱۰۰ ص ۲۴۷ ب ۲ ح ۳۵ و جاء فیه: «أسرج البغل» بدل «أسرجوا البغل».

(۴)- من لا یحضره الفقیه: ج ۱ ص ۲۳۱ ب فضل المساجد ح ۶۹۶؛ البحار: ج ۱۰۰ ص ۳۸۹- ۳۹۰ ب ۶ ح ۱۴؛ أمالی الصدوق: ص ۱۸۹ المجلس الأربعون ح ۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۳

عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی فضل مسجد الکوفة [قال علیه السلام:] و لیأتینّ علیه زمان یکون مصلّی المهدی من ولدی.

۱۱۰۸- «۵»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنی علی بن الحسن التیملی، قال: حدّثنا محمّد و أحمد ابنا الحسن، عن علی بن یعقوب الهاشمی، عن هارون بن مسلم، عن عبید بن زرارة، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: ینادی باسم القائم، فیؤتی و هو خلف المقام، فیقال له: قد نودی باسمک فما تنظر؟ ثمّ یؤخذ بیده فیبایع.

۱۱۰۹- «۶»- البیان فی أخبار صاحب الزمان علیه السلام: أخبرنا شیخ الشیوخ عبد اللّه بن عمر بن حمویه و غیره بدمشق، و أخبرنا الحافظ یوسف بن خلیل فی آخرین بحلب، قالوا جمیعا: أخبرنا أبو الفرج یحیی بن محمود بن سعد الثقفی؛ و قال الحافظ یوسف: أخبرنا القاضی أبو المکارم، قالا: أخبرنا أبو علی الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نعیم أحمد بن عبد اللّه الحافظ، أخبرنا أبو محمّد بن حیّان، حدّثنا الحسین بن أحمد المالکی، حدّثنا عبد الوهاب بن الضحّاک، حدّثنا إسماعیل بن عیّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبیر، عن کثیر بن مرّة، عن عبد اللّه بن عمر، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یخرج المهدی من قریة یقال لها: کرعة. (قال الکنجی صاحب البیان) قلت: هذا حدیث حسن رزقناه عالیا، أخرجه أبو الشیخ الأصبهانی فی عوالیه کما سقناه، و رواه أبو نعیم فی مناقب المهدی

---

(۵)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۳ ب ۱۴ ح ۲۵؛ کشف الأستار: فی خاتمته ص ۱۸۲

(۶)- البیان: ص ۱۳۱ ب ۱۴؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۶۹ ح ۷ من الأحادیث الّتی رواها الحافظ أبو نعیم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۴

علیه السلام.

۱۱۱۰- «۷»- کامل الزیارات: حدّثنی أبی و محمّد بن الحسن جمیعا، عن الحسن بن متّیل، عن سهل بن زیاد، عن إبراهیم بن عقبة، عن الحسن الخزّاز الوشاء، عن أبی الفرج، عن أبان بن تغلب، قال: کنت مع أبی عبد اللّه علیه السلام فمرّ بظهر الکوفة فنزل و صلّی رکعتین، ثمّ تقدّم قلیلا- فصلّی رکعتین، ثمّ سار قلیلا- فنزل فصلّی رکعتین، ثمّ قال: هذا موضع قبر أمیر المؤمنین علیه السلام قلت: جعلت فداک، فما الموضعین اللّذین صلّیت فیهما؟ قال: موضع رأس الحسین علیه السلام، و موضع منبر القائم علیه السلام.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۲۵۴، ۲۸۳، ۹۰۰، ۹۳۶، ۱۰۶۰، ۱۱۱۱، ۱۱۱۲، ۱۱۱۳، ۱۱۱۴، ۱۱۱۶، ۱۱۱۸.

---

(۷)- کامل الزیارات: ص ۳۴ الباب التاسع الدلالة علی قبر أمیر المؤمنین علیه السلام؛ فرحة الغری: ص ۴۶ و فیه عن الوشاء أبی الفرج؛ البحار: ج ۱۰۰ ص ۲۴۱ ب ۲ ح ۲۰ و جاء فیه: «بظهر قبر» بدل «بظهر الکوفة».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۵

الفصل الحادی عشر فی کیفیّة البیعة له، و من یبایعه، و مکان المبایعة

و فیه ۱۹ حدیثا ۱۱۱۱- «۱»- المصنّف: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا عمران القطّان، عن قتادة، عن أبی الخلیل، عن عبد اللّه بن الحارث، عن أمّ سلمة قالت:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یبایع الرجل بین الرکن و المقام کعدّة أهل بدر، فتأتیه عصائب أهل العراق و أبدال الشام، فیغزوهم جیش من أهل الشام، حتّی إذا کانوا بالبیداء یخسف بهم، ثمّ یغزوهم رجل من قریش أخواله کلب، فیلتقون فیهزمهم اللّه، فکان یقال: الخائب من خاب [من] غنیمة کلب.

۱۱۱۲- «۲»- الفتن: حدّثنا أبو ثور و عبد الرزّاق و ابن معاذ عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم:

(۱)- المصنّف لابن أبی شیبة: ج ۱۵ کتاب الفتن ص ۴۵- ۴۶ ح ۱۹۰۷۰؛ تاریخ المدینة المنوّرة: ج ۱ ص ۳۰۹ ب ذکر البیداء بیداء المدینة بعین سند المصنّف و فیه: «یبایع لرجل»؛ المسند: ج ۶ ص ۳۱۶ نحوه مع زیادة فی متنه و فیه: «یتابع الرجل»؛ المستدرک: ج ۴ ص ۴۳۱ ک الفتن و الملاحم، و کذا التلخیص؛ وفاء الوفا: ج ۴ ص ۱۱۵۸؛ عقد الدرر: ص ۷۰ ب ۴ ف ۲؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۲۹ عن الطبرانی فی الأوسط و الحاکم؛ الدرّ المنثور: ج ۵ ص ۲۴۱.

(۲)- الفتن: ص ۱۸۳ ب اجتماع الناس بمکّة ....

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۶

یأتیه عصائب العراق و أبدال الشام، فیبایعونه بین الرکن و المقام، فیلقی الإسلام بجرانه.

۱۱۱۳- «۳»- الاختصاص: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن معقل، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم، قال: حدّثنی علی بن الحسین، عن محمّد بن مرزوق، عن عامر السرّاج، عن سفیان الثوری، عن قیس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت حذیفة یقول:

سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: إذا کان عند خروج القائم ینادی مناد من السماء: أیّها الناس! قطع عنکم مدّة الجبّارین، و ولی الأمر خیر أمّة محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فالحقوا بمکّة، فیخرج النجباء من مصر، و الأبدال من الشام، و عصائب العراق، رهبان باللیل، لیوث بالنهار، کأنّ قلوبهم زبر الحدید، فیبایعونه بین الرکن و المقام.

قال عمران بن الحصین: یا رسول اللّه! صف لنا هذا الرجل، قال:

هو رجل من ولد الحسین، کأنّه من رجال شنوءة، علیه عباءتان قطوانیّتان، اسمه اسمی، فعند ذلک تفرخ الطیور فی أوکارها، و الحیتان فی بحارها، و تمدّ الأنهار، و تفیض العیون، و تنبت الأرض ضعف اکلها، ثمّ یسیر مقدّمته جبرئیل، و ساقیه إسرافیل، فیملأ الأرض عدلا و قسطا کما ملئت جورا و ظلما.

۱۱۱۴- «۴»- غیبة الشیخ: عنه (یعنی: عن الفضل بن شاذان)، عن

(۳)- الاختصاص: ص ۲۰۸- ۲۰۹ ب إثبات إمامة الأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۰۴ ب ۲۶ ح ۷۳ إلّا أنّ فیه: «من رجال شنسوة»، و «ساقته إسرافیل».

(۴)- غیبة الشیخ: ص ۴۷۶- ۴۷۷ ح ۵۰۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۴ ب ۲۷ ح ۶۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۷

أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة النهمی، عن أبی إسحاق البنّاء، عن جابر الجعفی، قال: قال أبو جعفر علیه السلام: یبایع القائم بین الرکن و المقام ثلاثمائة و نیّف، عدّة أهل بدر، فیهم النجباء من أهل مصر، و الأبدال من أهل الشام، و الأخیار من أهل العراق، فیقیم ما شاء اللّه أن یقیم.

۱۱۱۵- «۵»- إثبات الرجعة أو الغیبة: حدّثنا محمّد بن أبی عمیر، قال: حدّثنا جمیل بن درّاج، قال: حدّثنا میسّر بن عبد العزیز النخعی،

قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: إذا أذن اللّه تعالی للقائم فی الخروج صعد المنبر فدعا الناس إلی نفسه، و ناشدهم باللّه و دعاهم إلی حقّه، و أن یسیر فیهم بسیرة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و یعمل فیهم بعمله، فیبعث اللّه عزّ و جلّ جبرئیل علیه السلام حتّی یأتیه فینزل الحطیم، فیقول له: إلی أیّ شیء تدعو؟ فیخبره القائم علیه السلام، فیقول جبرئیل: أنا أوّل من یبایعک، ابسط یدک، فیمسح علی یده، و قد وافاه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا فیبایعونه، و یقیم بمکّة حتّی یتمّ أصحابه عشرة آلاف نفس، ثمّ یسیر بها إلی المدینة.

أقول: لا یخفی علیک علوّ سند مثل هذا الحدیث من حیث الوجادة، فإنّا نرویه من کتاب الفضل بواسطة واحدة و هی کتاب الشیخ، و هو یرویه عن کتاب الفضل بالإسناد و بالوجادة فی کتابه.

(۵)- الأربعین الموسوم بکفایة المهتدی: ص ۲۲۴ ذیل ح ۳۹؛ الإرشاد: ص ۳۹۱ فی سیرته مثله عن المفضّل بن عمر الجعفی إلّا أنّه قال: «و یسیر فیهم بسنّة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم»، و قال فی آخره: «ثمّ یسیر منها إلی المدینة»؛ الأربعین للخاتون‌آبادی: ص ۱۸۹- ۱۹۰ ح ۳۶ مثله؛ کشف الأستار: فی خاتمته ص ۱۸۱.

و میسّر بن عبد العزیز هو النخعی کما فی کشف الأستار المطبوع لأوّل مرّة، و الحنفی کما جاء فی طبعته الثانیة الّتی أصدرتها مکتبة نینوی الحدیثة مصحّف.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۸

۱۱۱۶- «۶»- عقد الدرر: عن جابر الجعفی، عن أبی جعفر علیه السلام (فی حدیث طویل ذکر فیه طائفة من الحوادث، منها: السفیانی، و خسف جیشه بالبیداء ... إلی أن قال:) قال: فیجمع اللّه تعالی للمهدی أصحابه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، یجمعهم اللّه تعالی علی غیر میعاد، و قزع کقزع الخریف، فیبایعونه بین الرکن و المقام، قال: و المهدی یا جابر! رجل من ولد الحسین، یصلح اللّه له أمره فی لیلة واحدة.

۱۱۱۷- «۷»- عقد الدرر: عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث طویل أیضا ساق الکلام فیه ... إلی أن قال: فیقول (أی المهدی علیه السلام) لهم: إنّی لست قاطعا أمرا حتّی تبایعونی علی ثلاثین خصلة تلزمکم، لا تغیّرون منها شیئا، و لکم علیّ ثمان خصال، قالوا: قد فعلنا ذلک فاذکر ما أنت ذاکر یا ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، فیخرجون معه إلی الصفا فیقول: أنا معکم علی أن لا تولّوا، و لا تسرقوا، و لا تزنوا، و لا تقتلوا محرما، و لا تأتوا فاحشة، و لا تضربوا أحدا إلّا بحقّه، و لا تکنزوا ذهبا و لا فضّة و لا برّا و لا شعیرا، و لا تأکلوا مال الیتیم، و لا تشهدوا بغیر ما تعلمون، و لا تخرّبوا مسجدا، و لا تقبّحوا مسلما، و لا تلعنوا مؤاجرا إلّا بحقّه، و لا تشربوا مسکرا، و لا تلبسوا الذهب و لا الحریر و لا الدیباج، و لا تبیعوها ربا، و لا تسفکوا دما حراما، و لا تغدروا بمستأمن، و لا تبقوا علی کافر و لا منافق، و تلبسون الخشن من الثیاب، و تتوسّدون التراب علی الخدود، و تجاهدون فی اللّه حقّ جهاده،

---

(۶)- عقد الدرر: ص ۹۵- ۹۷ ب ۴ ف ۲.

(۷)- عقد الدرر: ص ۹۰- ۹۹ ب ۴ ف ۲؛ الملاحم و الفتن: ص ۱۴۵- ۱۵۰ ب ۷۹ ممّا ذکره أبو صالح السلیلی فی کتابه فی الفتن بإسناده عن الأصبغ عن أمیر المؤمنین علیه السلام نحو ما فی حدیث عقد الدرر. و الظاهر أنّه غیر حدیث عقد الدرر، لتضمّن کلّ منهما امورا کثیرة لیست فی الآخر؛ کشف الأستار: ص ۱۳۷- ۱۴۲ ف ۲ نحوه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۹

و لا تشتمون، و تکرهون النجاسة، و تأمرون بالمعروف، و تنهون عن المنکر، فإذا فعلتم ذلک فعلیّ أن لا أتّخذ حاجبا، و لا ألبس إلّا کما تلبسون، و لا أرکب إلّا کما ترکبون، و أرضی بالقلیل، و أملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا، و أعبد اللّه عزّ و جلّ حقّ عبادته، و أفی لکم و تفوا لی، قالوا: رضینا و اتّبعناک علی هذا، فیصافحهم رجلا رجلا ...

الحديث بطوله.

۱۱۱۸- «۸»- غيبة الشيخ: الفضل بن شاذان، عن إسماعيل بن عيّاش، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن حذيفة بن اليمان، قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول- و ذكر المهدى-: إنّه يبايع بين الركن و المقام، اسمه: أحمد، و عبد اللّه، و المهدى، فهذه أسماؤه ثلاثتها.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۹۵، ۳۹۷، ۵۲۹، ۹۰۴، ۱۰۲۵، ۱۰۹۴، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۱۰۱، ۱۱۲۰، ۱۱۲۸.

---

(۸)- غيبة الشيخ: ص ۴۵۴ ح ۴۶۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۰- ۲۹۱ ب ۲۶ ح ۳۳؛ إثبات الهداة: ص ۵۱۴ ب ۳۲ ح ۳۵۶.

أقول: يستفاد من هذا الحديث أنّ له عليه السلام اسما أو أسماء غير هذه الثلاثة، فلا تنافى بينه و بين الأحاديث الدالّة على أنّ اسمه اسم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فكأنّه بقوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «فهذه أسماؤه ثلاثتها» كان ناظرا إلى دفع توهّم التنافى.

و أمّا إسماعيل بن عيّاش، فالظاهر أنّه إسماعيل بن عيّاش بن سلم العنسى، أبو عتبة الحمصى، يوجد ترجمته فى تهذيب التهذيب. و روى: أنّ عثمان بن صاحل السهمى قال: كان أهل حمص ينتقصون على بن أبى طالب [عليه السلام] حتّى نشأ فيهم إسماعيل بن عيّاش فحدّثهم بفضائله فكفّوا و أمّا إسماعيل بن عبّاس كما فى بعض النّسخ فهو غلط من النسّاخ ليس فى كتب الرجال منه اسم و أثر.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۳۱

الباب الثامن فيما يكون بعد خروجه

اشارة

و فيه ۱۳ فصلا

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۳۳

الفصل الأوّل فى أنّ اللّه تعالى يفتح على يديه المدائن و الحصون و مشارق الأرض و مغاربها

و فيه ۲۳ حديثا ۱۱۱۹- «۱»- عقد الدرر: و عن أبى امامة الباهلى- رضى اللّه عنه- قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فى قصّة المهدى عليه السلام: كأنّه من رجال بنى اسرائيل، فيستخرج الكنوز، و يفتح مدائن الشرك.

۱۱۲۰- «۲»- عقد الدرر: و من حديث أبى الحسن الربعى المالكى، عن حذيفة بن اليمان- رضى اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فى قصّة المهدى عليه السلام: يبايع له الناس بين الركن و المقام، يردّ اللّه به الدين، و يفتح له فتوح، فلا يبقى على وجه الأرض إلّا من يقول: لا إله إلّا اللّه.

۱۱۲۱- «۳»- تأويل الآيات الظاهرة: محمّد بن العبّاس، قال:

---

(۱)- عقد الدرر: ص ۲۲۲ ب ۹ ف ۳ قال: أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهانى فى صفة المهدى.

(۲)- عقد الدرر: ص ۲۲۲ ب ۹ ف ۳؛ كشف الأستار: ص ۱۲۵.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ص ۳۳۹ سورة الحجّ الآية ۴۱؛ تفسير على بن إبراهيم: ج ۲ ص ۸۷؛ المحجّة: ص ۱۴۳ الآية ۵۳؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۴۷ ب ۵

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۳۴

حدّثنا محمّد بن الحسین بن حمید، عن جعفر بن عبد اللّه، عن کثیر بن عیّاش، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله عزّ و جلّ: الَّذِینَ إِنْ مَکَّنّاهُمْ فِی الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّکاةَ وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ وَ لِلّهِ عاقِبَةُ الْأُمُورِ «۱» قال: هذه لآل محمّد، [و] المهدی و أصحابه یملّکهم اللّه تعالی مشارق الأرض و مغاربها، و یظهر الدین، و یمیت اللّه عزّ و جلّ به و بأصحابه البدع و الباطل کما أمات السفهة الحقّ، حتّی لا یری أثر من الظلم، و یأمرون بالمعروف، و ینهون عن المنکر، و للّه عاقبة الامور.

۱۱۲۲- «۴»- تأویل الآیات الظاهرة: محمّد بن العبّاس [محمّد بن

ح ۹؛ تفسیر نور الثقلین: ج ۲ ص ۵۰۶ ح ۱۶۱؛ تفسیر الصافی: ج ۲ ص ۱۲۶؛ البرهان: ج ۳ ص ۹۶ ح ۴.

و اعلم أنّ محمّد بن العبّاس الّذی روی عنه مصنّف «تأویل الآیات الظاهرة» هذا الحدیث و غیره هو: محمّد بن العبّاس بن علی بن مروان بن الماهیار، من أعلام القرن الثالث و الرابع، یکنّی أبا عبد اللّه، قال النجاشی: ثقة ثقة، و عدّ من کتبه کتاب «ما نزل من القرآن فی أهل البیت علیهم السلام»، قال: و قال جماعة من أصحابنا: إنّه کتاب لم یصنّف فی معناه مثله، و قیل: إنّه ألف ورقة و لعلّ مصنّف التأویل روی عن هذا الکتاب بطریق الوجادة.

(۱) الحجّ: ۴۱.

(۴)- تأویل الآیات الظاهرة: ص ۴۳۸ سورة السجدة الآیة ۲۹؛ المحجّة: ص ۱۷۴ الآیة ۶۷ عن محمّد بن یعقوب قال: حدّثنا الحسین بن عامر ... الحدیث؛ ینابیع المودّة: ص ۴۲۶؛ البرهان: ج ۳ ص ۲۸۹؛ إلزام الناصب: ج ۱ ص ۸۳ الآیة ۷۵.

أقول: من المحتمل أن یقال: إنّه لا ینفع الإیمان فی هذا الیوم إن کان الکافر معاندا للحقّ أو مقصّرا فی تحصیله، و أمّا إن کان قاصرا- کما ربّما یکون حال کثیر من الکافرین- فینفعه إیمانه، فالقاصر إذا ظهر له الأمر و عرف الحقّ فآمن یقبل إیمانه لا محالة، لأنّ عدم قبوله خلاف حکمة اللّه تعالی و سنّته فی هدایة عباده، بل بهذه القرینة العقلیّة الواضحة یحمل الحدیث علی المعاندین و المقصّرین.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۳۵

یعقوب] رحمه اللّه، حدّثنا الحسین بن عامر، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن ابن درّاج، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول فی قول اللّه عزّ و جلّ: قُلْ یَوْمَ الْفَتْحِ لا یَنْفَعُ الَّذِینَ کَفَرُوا إِیمانُهُمْ وَ لا هُمْ یُنْظَرُونَ قال: «یوم الفتح» یوم تفتح الدنیا علی القائم، لا ینفع أحدا تقرّب بالإیمان ما لم یکن قبل ذلک مؤمنا و بهذا الفتح موقنا، فذلک الّذی ینفعه إیمانه، و یعظم عند اللّه قدره و شأنه، و تزخرف له یوم البعث جنانه، و تحجب عنه [فیه] نیرانه، و هذا أجر الموالین لأمیر المؤمنین و لذرّیّته الطیّبین صلوات اللّه علیهم أجمعین.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۱۵۳، ۱۵۵، ۱۶۱، ۲۴۵، ۲۶۴، ۳۲۷، ۳۴۶، ۴۳۲، ۵۲۷، ۵۲۹، ۵۴۸، ۵۵۳، ۶۶۸ (و فیه: و یمتدّ سلطانه إلی یوم القیامة)، ۶۶۹، ۸۰۷، ۱۱۰۵، ۱۱۷۷، ۱۱۹۵، ۱۲۴۲.

و أمّا روایة الحدیث عن الکلینی و إن لم نجده فی الکافی و لا فی الروضة إلّا أنّه یجوز أن یکون مخرّجا فی غیره من کتبه ممّا لیس فی أیدینا، و إن کان الأرجح فی النظر کون راویه هو محمّد بن العبّاس مصنّف کتاب: «ما نزل من القرآن فی أهل البیت علیهم السلام».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۳۶

الفصل الثانی فی اجتماع جمیع الملل علی الإسلام، و أنّ بعد ظهوره لا یعبد غیر اللّه، و أنّه یذهب بدولة الباطل

و فیه ۲۲ حدیثا ۱۱۲۳- «۱»- تفسیر العیّاشی: عن رفاعة بن موسی، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً قال: إذا قام القائم علیه السلام لا یبقی أرض إلّا نودی فیها بشهادة أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه.

۱۱۲۴- «۲»- تفسیر العیّاشی: عن ابن بکیر، قال: سألت أبا الحسن علیه السلام عن قوله: وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً قال: انزلت فی القائم علیه السلام إذا خرج بالیهود و النصاری و الصابئین و الزنادقة و أهل الردّة و الکفّار فی شرق الأرض

---

(۱)- تفسیر العیّاشی: ج ۱ ص ۱۸۳ سورة آل عمران الآیة ۸۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۴۰ ب ۲۷ ح ۸۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۹ ب ۳۲ ح ۵۵۱؛ البرهان: ج ۱ ص ۲۹۶؛ الصافی: ج ۱ ص ۲۷۶؛ نور الثقلین: ج ۱ ص ۳۰۱ ح ۲۲۹؛ المحجّة: ص ۵۰ الآیة ۴.

(۲)- تفسیر العیّاشی: ج ۱ ص ۱۸۳- ۱۸۴؛ البرهان: ج ۱ ص ۲۹۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۹ ب ۳۲ ح ۵۵۲؛ نور الثقلین: ج ۱ ص ۳۰۱ ح ۲۳۰؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۴۰ ب ۲۷ ح ۹۰؛ المحجّة ص ۵۰ الآیة ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۳۷

و غربها فعرض علیهم الإسلام، فمن أسلم طوعا أمره بالصلاة و الزکاة و ما یؤمر به المسلم و یجب للّه علیه، و من لم یسلم ضرب عنقه حتّی لا یبقی فی المشارق و المغارب أحد إلّا وحّد اللّه، قلت له: جعلت فداک، إنّ الخلق أکثر من ذلک. فقال: إنّ اللّه إذا أراد أمرا قلّل الکثیر و کثّر القلیل.

۱۱۲۵- «۳»- تأویل الآیات الظاهرة: محمّد بن العبّاس- رحمه اللّه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن علی، عن أبیه الحسن، عن أبیه علی بن أسباط، قال: روی أصحابنا فی قول اللّه عزّ و جلّ: الْمُلْکُ یَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمنِ «۱» قال: إنّ الملک للرحمن الیوم، و قبل الیوم، و بعد الیوم، و لکن إذا قام القائم علیه السلام لم یعبد [وا] إلّا اللّه عزّ و جلّ.

۱۱۲۶- «۴»- الروضة: علی بن محمّد، عن علی بن العبّاس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حمید، عن أبی حمزة، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله عزّ و جلّ: وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ «۲» قال: إذا قام القائم علیه السلام ذهبت دولة الباطل.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۳۲۷، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۳۲، ۳۳۴ إلی ۳۳۸، ۳۹۷، ۴۱۰، ۵۵۳، ۶۶۹، ۶۷۱، ۶۷۲، ۱۱۳۸، ۱۱۷۸، ۱۱۹۵، و أحادیث کثیرة اخری.

---

(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ص ۳۶۹؛ المحجّة: ص ۱۱۵ الآیة ۵۹؛ البرهان: ج ۳ ص ۱۶۲، و فیه: عن أبیه، عن علی بن أسباط.

(۱) الفرقان: ۲۶.

(۴)- الروضة: ص ۲۸۷ ح ۴۳۲؛ المحجّة: ص ۱۳۰ الآیة ۴؛ البحار: ج ۵۱ ص ۶۲ ب ۵ ح ۶۲؛ نور الثقلین: ج ۳ ص ۲۱۲؛ البرهان: ج ۲ ص ۴۴۱؛ الصافی: ج ۱ ص ۹۸۶.

(۲) الإسراء: ۸۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۳۸

الفصل الثالث فی استخراجه کنوز الأرض و معادنها و ظهورها له

و فیه ۱۹ حدیثا ۱۱۲۷- «۱»- الفتن: حدّثنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: إنّه سیخرج الکنوز، و یقسّم المال، و یلقی الإسلام بجرانه.

۱۱۲۸- «۲»- سنن الدانی: عن حذیفة- رضی اللّه عنه- عن النبیّ صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فی قصّة المهدی علیه السلام و ظهور أمره، قال: فتخرج الأبدال من الشام و أشباههم، و یخرج إلیه النجباء من مصر، و عصائب أهل الشرق و أشباههم حتّی یأتوا مکّة، فیبایع له بین زمزم و المقام، ثمّ یخرج متوجّها إلی الشام، و جبریل علی مقدّمته، و میکائیل علی ساقته، یفرح به أهل السماء، و أهل الأرض، و الطیر، و الوحوش، و الحیتان فی البحر، و تزید المیاه فی دولته، و تمدّ الأنهار،

---

(۱)- الفتن: ص ۱۹۲ ب سیرة المهدی ...؛ الملاحم و الفتن ص ۶۹ ب ۱۴۶ عن الفتن: إلّا أنّه قال: «یستخرج الکنوز».

(۲)- عقد الدرر: ص ۱۴۹ ب ۷ قال: أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعید المقری فی سننه، و أخرجه محقّقه من سنن الدانی لوحة ۱۰۵؛ کشف الأستار: ص ۱۴۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۳۹

و تضعّف الأرض اکلها، و تستخرج الکنوز.

۱۱۲۹- «۳»- المستدرک: فی حدیث عن إسماعیل بن إبراهیم بن المهاجر، عن أبیه، عن مجاهد فی حدیث عن ابن عبّاس، قال: و أمّا المهدی الّذی یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا، و تأمن البهائم السباع، و تلقی الأرض أفلاذ کبدها، قال: قلت: و ما أفلاذ کبدها؟ قال: أمثال الاسطوانة من الذهب و الفضّة.

۱۱۳۰- «۴»- المستدرک: أخبرنی الحسین بن علی بن محمّد بن یحیی التمیمی، أنبأ أبو محمّد الحسن بن إبراهیم بن حیدر الحمیری بالکوفة، حدّثنا القاسم بن خلیفة، حدّثنا أبو یحیی عبد الحمید بن عبد الرحمن الحمانی، حدّثنا عمر بن عبید اللّه العدوی، عن معاویة بن قرّة، عن أبی الصدیق الناجی، عن أبی سعید الخدری- رضی اللّه عنه- قال: قال نبیّ اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: ینزل بامّتی فی آخر الزمان بلاء شدید من سلطانهم، لم یسمع بلاء أشدّ منه، حتّی تضیق عنهم الأرض الرحبة، و حتّی یملأ الأرض جورا و ظلما، لا یجد المؤمن ملجأ یلتجئ إلیه من الظلم، فیبعث اللّه رجلا من عترتی، فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا، یرضی عنه ساکن السماء و ساکن الأرض، لا تدّخر الأرض من بذرها شیئا إلّا أخرجته، و لا السماء من قطرها إلّا صبّه اللّه علیهم مدرارا، یعیش فیهم سبع سنین أو ثمان أو تسع، تتمنّی الأحیاء

---

(۳)- المستدرک علی الصحیحین: ج ۴ ص ۵۱۴ کتاب الملاحم و الفتن قال: هذا حدیث صحیح الاسناد و لم یخرّجاه؛ عقد الدرر: ص ۱۵۰ ب ۷؛ کشف الأستار: ص ۱۴۵.

(۴)- المستدرک علی الصحیحین: ج ۴ ص ۴۶۵ کتاب الفتن، قال: هذا حدیث صحیح الإسناد و لم یخرّجاه؛ کشف الأستار: ص ۱۲۷؛ عقد الدرر: ص ۴۳- ۴۴ ب ۴ ف ۱۱؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۷۱۸ ب ۵۴ ح ۱۲۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴۰

الأموات ممّا صنع اللّه عزّ و جلّ بأهل الأرض من خیر.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۳۲۷، ۴۱۰، ۴۵۱، ۴۵۴، ۵۷۴، ۶۶۹، ۶۷۰، ۶۸۲، ۷۱۹، ۷۲۶، ۷۳۳، ۱۱۰۵، ۱۱۱۹، ۱۱۷۷، ۱۱۹۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴۱

الفصل الرابع فی ظهور البرکات السماویّة و الأرضیّة و غیرها

و فیه ۱۴ حدیثا ۱۱۳۱- «۱»- الفتن: حدّثنا محمّد بن مروان، عن عمارة، عن أبی حفصة، عن زید العمّی، عن أبی الصدیق، عن أبی سعید الخدری- رضی اللّه عنه- عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: تتنعّم أمّتی فی زمن المهدی نعمة لم ینعّموا مثلها قطّ، ترسل

السماء علیهم مدرارا، و لا یزرع الأرض شیئا من النبات إلّا أخرجته، و المال کدوس، یقوم

(۱) الفتن: ص ۱۹۳ ب سیرة المهدی ...؛ سنن ابن ماجة: ج ۲ ص ۵۱۸ ب خروج المهدی نحوه و فیه: عن عمارة بن أبی حفصة؛ المستدرک علی الصحیحین: ج ۴ ص ۵۵۸ بإسناده عن محمّد بن مروان نحوه؛ البیان: ص ۱۴۵ ب ۳ و قال: هذا حدیث حسن المتن، رواه الحافظ أبو القاسم الطبرانی فی معجمه الأکبر کما أخرجناه حرفا بحرف؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۱– ۱۳۲ نحوه و لم یذکر المال؛ عقد الدرر: ص ۱۴۴– ۱۴۵ ب ۷ عن أبی نعیم فی صفة المهدی و الطبرانی فی معجمه: ب ۸ ص ۱۶۹ و لم یذکر المال، و فی ص ۱۷۰ ب ۸ نحوه و ذکر المال، و فی الجمیع قال: «و لا تدع الأرض»؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۳ ح ۱ و ۲۹ عن الأربعین لأبی نعیم نحوه؛ نور الأبصار: ص ۱۵۵ نحوه؛ ینابیع المودّة: ۴۳۴ مع بعض الاختلاف؛ حلیة الأبرار:

ج ۲ ص ۷۰۵ ب ۵۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴۲

الرجل فیقول: یا مهدی! أعطنی، فیقول: خذ.

قال: حدّثنا أبو معاویة، عن موسی، عن زید، عن أبی الصدیق، عن أبی سعید، عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم ... نحوه، إلّا أنّه لم یذکر المال.

۱۱۳۲– «۲»- مجمع الزوائد: عن أبی هریرة، عن النّبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: یکون فی أمّتی المهدی، إن قصر فسبع و إلّا فثمان، و إلّا فتسع، تنعّم أمّتی فیها نعمة لم ینعّموا مثلها، یرسل السماء علیهم مدرارا، و لا تدّخر الأرض شیئا من النبات، و المال کدوس، یقوم الرجل یقول: یا مهدی! أعطنی، فیقول: خذ.

۱۱۳۳– «۳»- المستدرک: أخبرنی أبو العبّاس محمّد بن أحمد المحبوبی بمرو، حدّثنا سعید بن مسعود، حدّثنا النضر بن شمیل، حدّثنا سلیمان بن عبید، حدّثنا أبو الصدیق الناجی، عن أبی سعید الخدری– رضی اللّه عنه– أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: یخرج فی آخر أمّتی المهدی، یسقیه اللّه الغیث، و تخرج الأرض نباتها، و یعطی المال صحاحا، و تکثر الماشیة، و تعظم الامّة، یعیش سبعا أو ثمانیا، یعنی: حججا.

(۲)- مجمع الزوائد: ج ۷ ص ۳۱۷ قال: رواه الطبرانی فی الأوسط، و رجاله ثقات؛ ینابیع المودّة: ص ۴۳۴ و جاء فیه «نعمة لم یسمعوا مثلها»؛ العرف الوردیّ (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۱ عن الدارقطنی فی الإفراد، و الطبرانی فی الأوسط؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۷۰۵ ب ۵۴ ح ۶۴.

(۳)- المستدرک علی الصحیحین: ج ۴ ص ۵۵۷– ۵۵۸ کتاب الفتن و قال: هذا حدیث صحیح الإسناد و لم یخرّجاه، انتهی. و قال فی التلخیص: صحیح؛ عقد الدرر:

ص ۱۴۴ ب ۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴۳

۱۱۳۴– «۴»- عقد الدرر: عن أبی سعید الخدری– رضی اللّه عنه-:

أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: یخرج المهدی فی أمّتی، یبعثه اللّه غیاثا للناس، تنعّم به الامّة، و تعیش الماشیة، و تخرج الأرض نباتها، و یعطی المال صحاحا.

۱۱۳۵– «۵»- الفتن: قال معمر: و أنبأنا أبو هارون، عن معاویة، عن أبی الصدّیق الناجی، عن أبی سعید الخدری– رضی اللّه عنه– عن النّبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: یرضی عنه ساکن السماء، و ساکن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شیئا إلّا صبّته، و لا

الأرض من نباتها شيئا إلّا أخرجته، حتّى يتمنّى الأحياء الأموات.

۱۱۳۶- «۶»- المصنّف: عبد اللّه بن نمير، قال: حدّثنا موسى الجهنى، قال: حدّثنى عمر بن قيس الماصر، قال: حدّثنى [مجاهد، قال: حدّثنى] فلان رجل من أصحاب النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: أنّ المهدىّ لا يخرج حتّى تقتل النفس الزكيّة، فإذا قتلت النفس الزكيّة غضب عليهم من فى السماء و من فى الأرض، فأتى الناس المهدى فزفّوه كما تزفّ العروس إلى زوجها ليلة عرسها، و هو يملأ الأرض قسطا و عدلا، و تخرج الأرض نباتها، و تمطر السماء مطرها، و تنعّم أمّتى فى ولايته نعمة

---

(۴)- عقد الدرر: ص ۱۵۵ ب ۷ و ص ۱۶۷ ب ۸ و فيه: «فتنعّم»، قال: أخرجه الحافظ أبو نعيم فى «صفة المهدى»؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۰ عن أربعين الحافظ أبى نعيم ح ۱۵؛ العرف الوردى (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۳۲ عن أبى نعيم و الحاكم.

(۵)- الفتن: ص ۱۹۲ ب سيرة المهدى؛ حلية الأبرار ج ۲ ص ۷۰۳ ب ۵۴ ح ۵۰

أقول: قد اخرج نحو هذا عن أبى سعيد بألفاظ مختلفة اكتفينا عنه بما ذكر، فراجع مصابيح السنّة: ج ۲ ص ۱۹۴، و العرف الوردى: ص ۱۳۵، و عقد الدرر: ص ۱۷ ب ۱ عن سنن الدانى، و المصنّف: ج ۱۵ ص ۱۹۵- ۱۹۶ ح ۱۹۴۸۴.

(۶)- المصنّف: ج ۱۵ ص ۱۹۹ ح ۱۹۴۹۹ كتاب الفتن؛ الدرّ المنثور: ج ۶ ص ۵۸.

لم تنعّمها قطّ.

۱۱۳۷- «۷»- الخصال: حدّثنا أبى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنى محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبى بصير و محمّد بن مسلم، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام علّم أصحابه فى مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم فى دينه و دنياه.

(و الحديث طويل مشتمل على كثير من الآداب و الأخلاق الحسنة، و فوائد عظيمة من أرادها فليطلبها من الخصال.

قال عليه السلام فيه: بنا يفتح اللّه، و بنا يختم اللّه، و بنا يمحو ما يشاء، و بنا يثبت، و بنا يدفع [يرفع] اللّه الزمان الكلب، و بنا ينزل الغيث، فلا يغرّنّكم باللّه الغرور، ما أنزلت السماء [من] قطرة من ماء منذ حبسه اللّه عزّ و جلّ، و لو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها، و لأخرجت الأرض نباتها، و لذهبت الشحناء من قلوب العباد، و اصطلحت السباع و البهائم، حتّى تمشى المرأة بين العراق إلى الشام لا تضع قدميها إلّا على النبات، و على رأسها زينتها لا يهيّجها سبع و لا تخافه، لو تعلمون مالكم فى مقامكم بين عدوّكم و صبركم على ما تسمعون من الأذى لقرّت أعينكم ... الحديث.

۱۱۳۸- «۸»- عقد الدرر: و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب

---

(۷)- الخصال: ج ۲ ص ۶۲۶؛ تحف العقول: ص ۱۱۵ مع اختلاف؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۱۶ ب ۲۷ ح ۱۱، و فيه: «و على رأسها زبّيلها».

(۸)- عقد الدرر: ص ۱۵۹ ب ۷؛ كشف الأستار: ص ۱۴۵- ۱۴۶.

أقول: لا يخفى عليك أنّ ما فى هذا الخبر و خبر الخصال من: «اصطلاح السباع

عليه السلام فى قصّة المهدى و فتحه لمدينة القاطع، قال: فيبعث المهدى عليه السلام إلى امرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس، و ترعى الشاة و الذئب فى مكان واحد، و تلعب الصبيان بالحيّات و العقارب لا يضرّهم شىء، و يبقى الخير، و يزرع الانسان مدّا يخرج له سبعمائة مدّ، كما قال اللّه تعالى: كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَ اللَّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ «۱»، و يذهب الربا و

الزنا و شرب الخمر و الرياء، و تقبل الناس على العبادة و المشروع، و الديانة و الصلاة فى

و البهـائم»، و «لعب الصبيان بالحيّات و العقارب»، و «رعى الشاة و الـذئب فى مكان واحـد» يمكن أن يكون كنايـة عن كمال العـدل و الأمنيّة فى عهـده، و اشـتمال أطراف الأرض و جميع نواحيها بهما، و لا يخاف أحد أحدا من الإنسان و الحيوان، كما يمكن أن يكون المراد منه هو ظاهره فله وجه لطيف، و اللّه و أولياؤه أعلم بحقائق هذه الامور و الإشارات.

و مثل هـذا الخبر فى أخبار الملاحم ليس بقليل و لا غريب، فمنها ما فى الدرّ المنثور: ج ۶ ص ۵۶ قال: أخرج ابن أبى شيبة و أحمد و الحاكم و صـحّحه، عن أبى سـعيد قال: قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه [و آله] و سـلّم: و الّذى نفسـى بيـده، لا تقوم الساعة حتّى تكلّم السباع الإنسان، و حتّى تكلّم الرجل عذبة سوطه و شراك نعله، و يخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده.

و الّذى يهوّن الخطب أنّ هـذه الأخبار بـدعوى تواترها، و إن دلّت على وقوع امور و خوارق تخالف الطبيعة إلّا أنّ تفاصيلها لم يثبت تواترهـا، فلا توجب علما و لا عملا، حتّى ما كان منه مرويّا بسـند صـحيح، و إن لم يجز ردّه، فلا يجب الالتزام و الاعتقاد به؛ لأنّه على فرض كون صـدوره مقطوعا به غير قطعىّ الدلالة، مضافا إلى أنّ كون السـند بحسب ظاهر الإسـناد صـحيحا لا يسـتلزم صـحّته الواقعيّة؛ لاحتمال وقوع الاشـتباه فى مقام نقل الإسـناد، مثل احتمال وقوع ذلك فى المتن، و حجّية مثل هذا الخبر، و إن ثبتت فى الفروع فيجب العمل به إلّا أنّه فى غيرها ممّا يكون المطلوب فيه الاعتقاد و الإيمان، و هذا أمر لا يثبت بما هو ظنّى الدّلالة أو السـند، و لا يجوز التعبّد به فى ذلك، لم تثبت، فتدبّر.

(۱) البقرة: ۲۶۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴۶

الجماعات، و تطول الأعمار، و تؤدّى الأمانة، و تحمل الأشـجار، و تتضاعف البركات، و تهلك الأشرار، و يبقى الأخيار، و لا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث ۳۶۷، ۴۰۳، ۴۰۵، ۴۵۶، ۷۱۹، ۷۲۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴۷

الفصل الخامس فى أنّ اللّه تعالى يأتى بأصحابه و هم ثلاثمائة و ثلاثة عشر عدّة أهل بدر عنده، و بعض فضائلهم

و فيـه ۲۸ حـديثا ۱۱۳۹- «۱»- عقـد الـدرر: فى حـديث طويـل عن أمير المـؤمنين عليه السـلام، ذكر فيه طائفـة من الملاحـم و خروج السـفيانى و ما يرتكب من المظالم و القبائـح ... فساق الكلام إلى أن قال: فتضـطرب الملائكـة فى السـماء (يعنى: من أعمال السـفيانى الفظيعة)، فيأمر اللّه عزّ و جلّ جبريل عليه السلام فيصيح على سور مسجد دمشق: ألا قد جاءكم الغوث يا أمّة محمّد! قد جاءكم الغوث يا أمّـة محمّـد! قـد جاءكم الفرج و هو المهدى عليه السـلام خارج من مكّة فأجيبوه ... إلى أن قال: فيجمع اللّه عزّ و جلّ أصـحابه على عـدد أهل بـدر، و على عـدد أصـحاب طالوت؛ ثلاثمائة و ثلاثة عشـر رجلا، كأنّهم ليوث خرجوا من غابة، قلوبهم مثل زبر الحديد، لو همّوا بإزالة الجبال لأزالوها عن موضعها [مواضعها]، الزىّ واحد، و اللباس واحد، كأنّما آباؤهم أب واحد ... الحديث بطوله.

---

(۱)- عقد الدرر: ص ۹۴- ۹۵ ب ۴ ف ۲ فى الخسف بالبيداء و حديث السفيانى.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴۸

و فيه: أنّه من ولد فاطمة، من ولد الحسين عليهم السلام.

۱۱۴۰- «۲»- عقـد الـدرر: فى حـديث طويل عن جابر الجعفى، عن الإمام أبى جعفر الباقر عليه السـلام قال: فيجمع اللّه تعالى للمهدى

أصحابه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، يجمعهم اللّه تعالى على [من] غير ميعاد، و قزع [قزعا] كقزع الخريف، فيبايعونه بين الركن و المقام. قال:

و المهدى يا جابر! رجل من ولد الحسين، يصلح اللّه له أمره فى ليلة واحدة.

۱۱۴۱- «۳»- الروضة: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبى خالد، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً «۱» قال: الخيرات: الولاية، و قوله تبارك و تعالى: أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً يعنى: أصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائة و البضعة عشر رجلا، قال: و هم- و اللّه- الامّة المعدودة، قال: يجتمعون- و اللّه- فى ساعة واحدة، قزع كقزع الخريف.

۱۱۴۲- «۴»- غيبة النعمانى: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال:

حدّثنا حميد بن زياد، قال: حدّثنا على بن الصباح، قال: حدّثنا أبو على الحسن بن محمّد الحضرمى، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن

---

(۲)- عقد الدرر: ص ۸۹ ب ۴ ف ۲ فى الخسف بالبيداء و حديث السفيانى؛ البرهان فى تفسير القرآن: ج ۱ ص ۱۶۲ ح ۴.

(۳)- الروضة: ص ۳۱۳ ح ۴۸۷؛ المحجّة: ص ۱۹ و ص ۱۰۲- ۱۰۳؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۱ ب ۷۱؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۵۱ ب ۳۲ ح ۶۲.

(۱) البقرة: ۱۴۸.

(۴)- غيبة النعمانى: ص ۲۴۱ ب ۱۳ ح ۳۶؛ المحجّة: ص ۱۰۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۴۹

إبراهيم بن عبد الحميد، عن إسحاق بن عبد العزيز، عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قوله تعالى: وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ «۱» قال: العذاب: خروج القائم عليه السلام، و الامّة المعدودة:

عدّة أهل بدر و أصحابه.

۱۱۴۳- «۵»- غيبة النعمانى: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال:

حدّثنا أحمد بن يوسف، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن على، عن أبيه و وهيب، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قوله تعالى: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً «۲» قال: نزلت فى القائم و أصحابه يجتمعون على غير ميعاد.

۱۱۴۴- «۶»- غيبة النعمانى: أخبرنا عبد الواحد بن عبد اللّه بن يونس، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر القرشى، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن ضريس، عن أبى خالد الكابلى، عن على بن الحسين- أو عن محمّد بن على- عليهما السلام أنّه قال: الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكّة، و هو قول اللّه عزّ و جل: أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً و هم

---

(۱) هود: ۸.

(۵)- غيبة النعمانى: ص ۲۴۱ ب ۱۳ ح ۳۷؛ المحجّة: ص ۲۰؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۲ ب ۳۵؛ البرهان فى تفسير القرآن: ج ۱ ص ۱۶۲ ح ۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۱- ۵۴۲ ب ۳۲ ح ۵۱۴.

(۲) البقرة: ۱۴۸.

(۶)- غيبة النعمانى: ص ۳۱۳ ب ۲۰ ح ۴؛ المحجّة: ص ۱۹- ۲۰؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۱ ب ۳۵؛ البرهان فى تفسير القرآن: ج ۱

ص ۱۶۲ ح ۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۶ ب ۳۲ ح ۵۳۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۶۸- ۳۶۹ ب ۲۷ ح ۱۵۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۰

أصحاب القائم علیه السلام.

۱۱۴۵- «۷»- غیبة النعمانی: حدّثنا علی بن الحسین، قال: حدّثنا محمّد بن یحیی، عن محمّد بن حسّان الرازی، عن محمّد بن علی الکوفی، عن علی بن الحکم، عن علی بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر الباقر علیه السلام: أنّ القائم یهبط من ثنیّة ذی طوی، فی عدّة أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، حتّی یسند ظهره الی الحجر الأسود و یهزّ الرایة الغالبة.

قال علیّ بن أبی حمزة: فذکرت ذلک لأبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام فقال: کتاب منشور.

۱۱۴۶- «۸»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقدة، قال: حدّثنا علی بن الحسن بن فضّال، قال: حدّثنا محمّد بن حمزة و محمّد بن سعید، قالا: حدّثنا حمّاد بن عثمان، عن سلیمان بن هارون العجلی، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّ صاحب هذا الأمر محفوظة له أصحابه، لو ذهب الناس جمیعا أتی اللّه له بأصحابه، و هم الّذین قال اللّه عزّ و جلّ: فَإِنْ یَکْفُرْ بِها هؤُلاءِ فَقَدْ وَکَّلْنا بِها قَوْماً لَیْسُوا بِها بِکافِرِینَ «۱»، و هم الّذین قال اللّه فیهم: فَسَوْفَ یَأْتِی اللَّهُ بِقَوْمٍ یُحِبُّهُمْ وَ یُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ أَعِزَّةٍ عَلَی الْکافِرِینَ «۲».

---

(۷)- غیبة النعمانی: ص ۳۱۵ ب ۲۰ ح ۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۷ ب ۳۲ ح ۵۴۱ و لم یذکر عجز الحدیث؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۷۰ ب ۲۷ ح ۱۵۸.

(۸)- غیبة النعمانی: ص ۳۱۶ ب ۲۱ ح ۱۲؛ المحجّة: ص ۶۴؛ ینابیع المودّة: ص ۴۲۴ ب ۷۱؛ البرهان فی تفسیر القرآن: ج ۱ ص ۴۷۹ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۷۰ ب ۲۷ ح ۱۶۰.

(۱) الأنعام: ۸۹.

(۲) المائدة: ص ۵۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۱

۱۱۴۷- «۹»- تأویل الآیات الظاهرة: عن محمّد بن جمهور، عن حمّاد بن عیسی، عن حریز، قال: روی بعض أصحابنا عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله تعالی: وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلی أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ «۱» قال: العذاب: هو القائم علیه السلام، هو عذاب علی أعدائه، و الامّة المعدودة هم الّذین یقومون معه بعدد أهل بدر.

۱۱۴۸- «۱۰»- کمال الدین: حدّثنا أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا أبی، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبی خالد القمّاط، عن ضریس، عن أبی خالد الکابلی، عن سیّد العابدین علی بن الحسین علیهما السلام، قال:

المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدّة أهل بدر، فیصبحون بمکّة، و هو قول اللّه عزّ و جل: أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً و هم أصحاب القائم علیه السلام.

۱۱۴۹- «۱۱»- تفسیر العیّاشی: عن عبد الأعلی الحلبی، قال: قال أبو جعفر علیه السلام: أصحاب القائم الثلاثمائة و البضعة عشر رجلا، هم و اللّه الامّة المعدودة الّتی قال اللّه تعالی فی کتابه: وَ لَئِنْ أَخَّرْنا

---

(۹)- تأویل الآیات الظاهرة: ص ۲۳۰؛ المحجّة: ص ۱۰۵؛ إثبات الهداة: ج ۶ ص ۴۴۵- ۴۴۶ ب ۳۲ ح ۲۳۵.

(۱) هود: ۸.

(۱۰)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۴ ب ۵۷ ح ۲۱؛ المحجّة: ص ۲۱؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۲- ۶۲۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۲۳- ۳۲۴ ب ۲۷ ح ۳۴؛ منتخب الأنوار المضيئة:

ص ۳۲؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۶، الآية فی البقرة: ۱۴۸.

(۱۱)- تفسير العيّاشی: ج ۲ ص ۱۴۰- ۱۴۱ ح ۸؛ البرهان: ج ۲ ص ۲۰۹؛ الصافی: ج ۱ ص ۷۷۹؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۰۰؛ المحجّة: ص ۱۰۴؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۴ ب ۷۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۴۲ ب ۲۷ مقطع من الحديث ۹۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۲

عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ قال: يجمعون له فی ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف.

۱۱۵۰- «۱۲»- تفسير العيّاشی: عن صالح بن سعد، عن أبی عبد اللّه عليه السلام فی قول اللّه: لَوْ أَنَّ لِی بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِی إِلی رُكْنٍ شَدِيدٍ قال: قوّة القائم، و الركن الشديد: الثلاثمائة و ثلاثة عشر أصحابه.

۱۱۵۱- «۱۳»- الغيبة أو إثبات الرجعة: حدّثنا عبد الرحمن بن أبی نجران- رضی اللّه عنه-، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه عليه السلام قال: المفقودون من فرشهم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدّة أهل بدر، فيصبحون بمكّة و هو قول اللّه عزّ و جلّ: أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً و هم أصحاب القائم عليه السلام.

۱۱۵۲- «۱۴»- غيبة الشيخ: عنه (يعنی عن الفضل بن شاذان)، عن محمّد بن علی، عن وهيب بن حفص، عن أبی بصير، عن أبی عبد اللّه عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يزال الناس ينقصون حتّى لا يقال: اللّه، فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فيبعث اللّه قوما من أطرافها يجيئون قزعا كقزع الخريف، و اللّه إنّی لأعرفهم و أعرف أسماءهم و قبائلهم، و اسم أميرهم، و هم قوم يحملهم

---

(۱۲)- تفسير العيّاشی: ج ۲ ص ۱۵۶- ۱۵۷ ح ۵۵؛ البرهان: ج ۲ ص ۲۳۰؛ المحجّة:

ص ۱۰۶؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۴ ب ۷۱ نحوه، و الآية فی هود: ۸۰.

(۱۳)- الأربعين الموسوم بكفاية المهتدی: ص ۲۱۵ ذيل ح ۳۹؛ الأربعين للخاتون‌آبادی:

ص ۱۶۷ ح ۳۱؛ كشف الأستار: ص ۱۸۰.

(۱۴)- غيبة الشيخ: ص ۴۷۷- ۴۷۸ ح ۵۰۳ فصل فی ذكر طرف من صفاته و منازله و سيرته عليه السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۴ ب ۲۷ ح ۵؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۷۷ ب ۳۲ ح ۸۰۶.

أقول: الأخبار فی هذا الباب أكثر من ذلك، فراجع كتب الحديث و التفسير.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۳

اللّه كيف شاء من القبيلة الرجل و الرجلين حتّى بلغ تسعة، فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدّة أهل بدر، و هو قول اللّه: أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلی كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، حتّى إنّ الرّجل ليحتبی فلا يحلّ حبوته حتّى يبلغه اللّه ذلك.

و يدل عليه أيضا الأحاديث ۲۸۳، ۲۸۵، ۳۲۷، ۳۵۰ (و فيه:

ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا فيهم خمسون امرأة)، ۴۳۳، ۶۵۳، ۶۶۹، ۷۳۷، ۹۰۴، ۱۱۱۴ إلی ۱۱۱۶، ۱۱۹۴، ۱۲۱۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۴

الفصل السادس فی اجتماع أهل الشرق و الغرب عنده

و فيه حديثان ۱۱۵۳- «۱»- تاريخ ابن عساكر: إذا قام قائم أهل محمّد [صلّى اللّه عليه و آله و سلّم] جمع اللّه له أهل المشرق و أهل

المغرب، فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف، فأمّا الرفقاء فمن أهل الكوفة، و أمّا الأبدال فمن أهل الشام.

أخرجه عن أبى الطفيل عن علىّ عليه السلام.

۱۱۵۴- «۲»- تفسير العيّاشى: عن أبى سمينة، عن مولى لأبى الحسن، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً «۱» قال: و ذلك و اللّه أن لو قد قام قائمنا يجمع اللّه إليه شيعتنا من جميع البلدان.

---

(۱)- تاريخ ابن عساكر: ج ۱ ص ۶۲؛ الصواعق: فى الآية الثانية عشرة من الآيات الواردة فيهم ص ۱۶۳ عن ابن عساكر و قال: «قائم آل محمّد»؛ جواهر العقدين: القسم الثانى الذكر الثامن عنه؛ ينابيع المودّة: ص ۴۳۳ ب ۷۳ عن الجواهر.

(۲)- تفسير العيّاشى: ج ۱ ص ۶۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۱ ب ۲۶ ح ۳۷؛ البرهان: ج ۱ ص ۱۶۴ ح ۱۱؛ الصافى: ج ۱ ص ۱۵۰؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۹۴؛ المحجّة: ص ۲۵؛ مجمع البيان: ج ۱ ص ۲۳۱.

(۱) البقرة: ۱۴۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۵۵

الفصل السابع فى امتلاء الأرض من العدل به عليه السلام الّذى هو من أشهر خصائصه، و من أعظم أعماله الإصلاحيّة

و فيه ۱۵۴ حديثا ۱۱۵۵- «۱»- الفتن: الوليد، عن أبى رافع إسماعيل بن رافع، عمّن حدّثه، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم قال: تأوى إليه امّته كما تأوى النحلة يعسوبها، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، حتّى يكون الناس على مثل أمرهم الأوّل، لا يوقظ نائما، و لا يهريق دما.

۱۱۵۶- «۲»- تأويل الآيات الظاهرة: محمّد بن العبّاس، عن حميد

---

(۱)- الفتن: ص ۱۹۳ ب سيرة المهدى و عدله و خصب زمانه؛ الملاحم و الفتن: ص ۷۰ ب ۱۴۸؛ البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان: ب ۱، إلّا أنّ فى المطبوعة منه ص ۷۸ ح ۱۹ قال: «يأوى المهدى إلى أمّتى كما تأوى النحل إلى بيوتها»، و قال: «حتّى لا يكون الناس»، و فيه: «و لا يهرق دما»؛ إثبات الهداة: ج ۶ ص ۴۴۶- ۴۴۷ ب ۳۲ ح ۲۳۸.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ص ۶۳۸؛ المحجّة: ص ۲۲۱؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۹؛ البرهان فى تفسير القرآن: ج ۴ ص ۲۹۱ ح ۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۶۵ ب ۳۲ ح ۶۵۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۵۶

بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن الحسن بن محبوب، عن أبى جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عزّ و جلّ: اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها «۱» يعنى بموتها: كفر أهلها، و الكافر ميّت، فيحييها اللّه بالقائم عليه السلام، فيعدل فيها فتحيى الأرض، و يحيى أهلها بعد موتهم.

۱۱۵۷- «۳»- غيبة النعمانى: فى حديث رواه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: أ لا تسمع قوله تعالى فى الآية التالية لهذه الآية يعنى قوله تعالى: وَ لا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ ... الآية «۲»، اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ «۳» أى يحييها اللّه بعدل القائم عليه السلام عند ظهوره بعد موتها بجور أئمّة الضلال.

۱۱۵۸- «۴»- غيبة الشيخ: بهذا الإسناد (يعنى: إبراهيم بن سلمة، عن أحمد بن مالك الفزارى، عن حيدر بن محمّد الفزارى، عن عبّاد بن يعقوب، عن نصر بن مزاحم، عن محمّد بن مروان، عن الكلبى، عن أبى صالح)، عن ابن عبّاس فى قوله: اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها يعنى: يصلح الأرض بقائم آل محمّد من «بعد موتها» يعنى: من بعد جور أهل مملكتها «قد بينا لكم الآيات» بقائم آل

(۱) الحدید: ۱۷.

(۳)- غیبة النعمانی: المقدّمة ص ۲۵؛ تأویل الآیات الظاهرة: ص ۶۳۸ و جاء فیه: «بجور أئمّة الظلم و الضلال».

(۲) الحدید: ۱۶.

(۳) الحدید: ۱۷.

(۴)- غیبة الشیخ: ص ۱۷۵ ح ۱۳۱؛ المحجّة: ص ۲۲۱- ۲۲۲ و فیه «عن محمّد بن مروان الکلبی»؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۶- ۷ ب ۳۲ ف ۱۲ ح ۲۸۷ و ص ۱۶۲ ب ۳۲ ح ۷۶۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۷

محمّد «لعلّکم تعقلون».

۱۱۵۹- «۵»- کامل الزیارات: فی حدیث طویل رواه بسنده عن حمّاد بن عثمان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، ذکر فیه ما قیل للنبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لمّا اسری به إلی السماء، و ما أخبره اللّه تعالی من اختباره فی ثلاث، فقال بعد ذکر ما یصیب الحسین علیه السلام من أمّة جدّه من الشهادة، و قتل ولده و من معه من أهل بیته، و سلب حرمه: ثمّ أخرج من صلبه ذکرا أنتصر له به، و إنّ شبحه عندی تحت العرش، یملأ الأرض بالعدل، و یطبقها بالقسط، یسیر معه الرعب، یقتل حتّی یشکّ فیه ... الحدیث.

۱۱۶۰- «۶»- غیبة النعمانی: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعید بن عقدة، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهیم، قال: حدّثنی محمّد بن عبد اللّه بن زرارة، عن محمّد بن مروان، عن الفضیل بن یسار، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّ قائمنا إذا قام استقبل من جهل الناس أشدّ ممّا استقبله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من جهّال الجاهلیّة، قلت: و کیف ذاک؟ قال: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أتی الناس و هم یعبدون الحجارة و الصخور و العیدان و الخشب المنحوتة، و إنّ قائمنا إذا قام أتی الناس و کلّهم یتأوّل علیه کتاب اللّه، یحتجّ علیه به، ثمّ قال: أما و اللّه لیدخلنّ علیهم عدله جوف بیوتهم کما یدخل الحرّ و القرّ.

و یدلّ علیه أیضا ۱۴۸ حدیثا من ب ۳ ف ۲۶ (ج ۲ ص ۲۲۲):

(۵)- کامل الزیارات: ص ۳۳۳ ب ۱۰۸.

(۶)- غیبة النعمانی: ص ۲۹۶- ۲۹۷ ب ۱۷ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۶۲ ب ۲۷ ح ۱۳۱؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۸۶ ب ۳۲ ح ۵۲۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۸

الفصل الثامن فی نزول عیسی بن مریم و صلاته خلف المهدی

علیه السلام و فیه ۳۹ حدیثا ۱۱۶۱- «۱»- صحیح مسلم: حدّثنا الولید بن شجاع و هارون بن عبد اللّه و حجّاج بن الشاعر، قالوا: حدّثنا حجّاج و هو ابن محمّد، عن ابن جریج، قال: أخبرنی أبو الزبیر: أنّه سمع جابر بن عبد اللّه یقول:

سمعت النّبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: لا تزال طائفة من أمّتی یقاتلون علی الحق، ظاهرین الی یوم القیامة، قال: فینزل عیسی بن مریم صلّی اللّه علیه و سلّم فیقول أمیرهم: تعال صلّ لنا، فیقول: لا، إنّ بعضکم علی بعض امراء، تکرمة اللّه هذه الامّة.

(۱)- صحیح مسلم: کتاب الإیمان ب نزول عیسی ج ۱ ص ۱۳۷ ب ۷۱ ح ۲۴۷؛ مسند أحمد: ج ۳ ص ۳۴۵ و ۳۸۴؛ سنن الدانی بنقل العرف الوردی: ج ۲ ص ۸۳ نحوه؛ و أبو یعلی بنقل التصریح ص ۴۷۴ عن إقامة البرهان: ص ۴۰؛ مشکاة المصابیح:

ص ۱۲۷؛ شرح الترمذی: ج ۹ ص ۷۸؛ البیان: ص ۱۱۳ ب ۷؛ عقد الدرر: ص ۲۲۹ ب ۱۰؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۴ أخرجه من

قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

«ينزل ...» عن أربعين الحافظ أبى نعيم عن جابر ح ۳۹؛ الإعلام بحكم عيسى عليه السلام (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۲۹۸- ۲۹۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۵۹

۱۱۶۲- «۲»- تفسير فرات: حدّثنى جعفر بن محمّد الفزارى معنعنا، عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث (إلى أن قال:) سيأتى على الناس زمان لا يعرفون اللّه ما هو التوحيد حتّى يكون خروج الدجّال، و حتّى ينزل عيسى بن مريم من السماء و يقتل اللّه الدجّال على يده، و يصلّى بهم رجل منّا أهل البيت، أ لا ترى أنّ عيسى يصلّى خلفنا و هو نبىّ، ألا و نحن أفضل منه.

۱۱۶۳- «۳»- تفسير القمّى: حدّثنى أبى، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقرى، عن أبى حمزة، عن شهر بن حوشب، قال:

قال لى الحجّاج بأنّ آية فى كتاب اللّه قد أعيتنى، فقلت: أيّها الأمير! أيّة آية هى؟ فقال: قوله: وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ، و اللّه إنّى لآمر باليهودى و النصرانى فيضرب عنقه، ثمّ أرمقه بعينى فما أراه يحرّك شفتيه حتّى يخمد، فقلت: أصلح اللّه الأمير ليس على ما تأوّلت، قال: كيف هو؟ قلت: إنّ عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدّنيا، فلا يبقى أهل ملّة يهودى و لا نصرانى إلّا آمن به قبل موته، و يصلّى

---

(۲)- تفسير فرات: ص ۴۴؛ البحار: ج ۱۴ ص ۳۴۸- ۳۴۹ كتاب النبوّة ب ۲۴ ح ۱۰، و فيه: «لا يعرفون اللّه ما هو و التوحيد».

(۳)- تفسير القمّى: ج ۱ ص ۱۵۸؛ البحار: ج ۱۴ ص ۳۴۹- ۳۵۰ ب ۲۴ كتاب النبوّة ح ۱۳؛ مجمع البيان: ج ۲ ص ۱۳۷؛ تفسير الصافى: ج ۲ ص ۴۱۱؛ تفسير نور الثقلين: ج ۱ ص ۴۷۳؛ تفسير البرهان: ج ۱ ص ۴۲۶؛ المحجّة: ص ۶۲؛ إلزام الناصب: ج ۱ ص ۵۵ الآية ۱۱ عن الباقر عليه السلام من قوله: «إنّ عيسى ... إلى قوله: و يصلّى خلف المهدى»؛ ينابيع المودّة: مثل ما فيه ص ۴۲۲ ب ۷۱ إلّا أنّه قال:

«عن محمّد بن مسلم عن محمّد الباقر رضى اللّه عنه»، و لم أجده عن طريق محمّد بن مسلم، لا فى المحجّة و لا فى غيره؛ الأربعين للمجلسى: ص ۴۱۱ ح ۲۸ من قوله: «إنّ عيسى ... إلى قوله: خلف المهدى عليه السلام» إلّا أنّه رواه عن على بن الحسين عليهما السلام و الآية فى النساء: ۱۵۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۶۰

خلف المهدى، قال: ويحك، أنّى لك هذا، و من أين جئت به؟ فقلت:

حدّثنى به محمّد بن على بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، فقال: جئت بها و اللّه من عين صافية.

۱۱۶۴- «۴»- الفتن للسليلى: قال: حدّثنا الحسن بن على، قال:

أخبرنا سفيان بن سعيد الثورى، عن منصور بن المعتمر، عن ربعىّ بن خراش، قال: سمعت حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ... فذكر حديث الفتن بطوله ثمّ قال: قد أفلحت أمّة أنا أوّلها، و عيسى آخرها، فيصلّى خلف رجل من ولدى، فإذا صلّى الغداة قام عيسى حتّى يجلس فى المقام ... و ذكر متابعته، و أنّ مقامه فى الدنيا أربعون سنة.

۱۱۶۵- «۵»- الأربعين (للحافظ أبى نعيم): بإسناده عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: منّا الّذى يصلّى عيسى بن مريم خلفه.

۱۱۶۶- «۶»- بهجة النظر فى إثبات الوصيّة و الإمامة للأئمّة الاثنى عشر: روى عمر بن إبراهيم الأوسى فى كتابه عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ينزل عيسى بن مريم عند انفجار الصبح ما بين

---

(۴)- الملاحم و الفتن: ص ۱۵۳ ب ۸۳ ممّا أخرجه عن کتاب الفتن تألیف السلیلی أبی صالح بن أحمد بن عیسی، تأریخ نسخة الأصل بخطّ المصنّف سنة (۳۰۷ ه).

(۵)- کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۲۶۶ ح ۳۸۶۷۳؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۶۴؛ الجامع الصغیر: ج ۲ ص ۱۵۸؛ فیض القدیر: ج ۶ ص ۱۷- ۱۸؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۷۱۹ ب ۵۴ عن کتاب الفتن للحافظ ابن حمّاد؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۴ من کتاب الأربعین ح ۳۸؛ عقد الدرر: ص ۲۳۰ ب ۱۰؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۹۲ ب ۳۲ ح ۴۵.

(۶)- حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۰ ب ۳۴ و الحدیث طویل.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۱

مهرودین، و هما ثوبان أصفران من الزعفران، أبیض الجسم، أصهب «۱» الرأس، أفرق الشعر، کأنّ رأسه یقطر دهنا، بیده حربة، یکسر الصلیب، و یقتل الخنزیر، و یهلک الدجّال، و یقبض أموال القائم، و یمشی خلفه أهل الکهف، و هو الوزیر الأیمن للقائم، و حاجبه، و نائبه، و یبسط فی المشرق و المغرب الدین من کرامة الحجّة بن الحسن صلوات اللّه علیه.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث ۱۱۸، ۱۵۳، ۲۱۹، ۲۸۴، ۳۲۷، ۳۶۱، ۳۹۹، ۴۲۹، ۴۴۰ (إلّا أنّه لیس فیه اقتداء عیسی بن علیه السلام)، ۵۳۹، ۵۵۳، ۵۸۲، ۶۶۸، ۶۶۹، ۷۵۶ إلی ۷۶۱، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۶۶، ۷۶۸ إلی ۷۱۱، ۹۱۸، ۱۰۶۶، ۱۰۷۱، ۱۰۸۱، ۱۰۸۳، ۱۱۰۵.

---

(۱) الصهبة- بالضمّ-: الشقرة فی شعر الرأس. (مجمع البحرین: مادّة صهب).

أقول: الأحادیث الدالّة علی أنّ عیسی بن مریم علیه السلام ینزل و یصلّی خلف القائم- عجّل اللّه فرجه- کما قال العلامة المجلسی، و یجدها الناظر فی کتب الحدیث کثیرة جدّا، قد أوردتها الخاصّة و العامّة بطرق مختلفة، و رواها من العامّة أرباب الصحاح و السنن و المسانید: البخاری، و مسلم، و النسائی، و ابن ماجة، و أحمد، و أبو داود، و الطیالسی، فی روایات متعدّدة، یکفیک فی ذلک مراجعة: مسند أحمد، و مفتاح کنوز السنّة، و قد جاء بذلک أیضا الآثار الکثیرة، و لا یشکّ فی تواتر الأحادیث و لا الآثار إلّا المشکّک المرتاب.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۲

الفصل التاسع فی أنّه علیه السلام یقتل الدجّال

و فیه ۶ أحادیث ۱۱۶۷- «۱»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد العزیز بن یحیی الجلودی بالبصرة، قال:

حدّثنا الحسین بن معاذ، قال: حدّثنا قیس بن حفص، قال: حدّثنا یونس بن أرقم، عن أبی سیّار الشیبانی، عن الضحّاک بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، قال: خطبنا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام (فی حدیث طویل)، فقام إلیه صعصعة بن صوحان فقال: یا أمیر المؤمنین! متی یخرج الدجّال؟ فقال له علی علیه السلام: اقعد، فقد سمع اللّه کلامک ... إلی أن قال: یقتله اللّه عزّ و جلّ بالشام علی عقبة تعرف بعقبة أفیق، لثلاث ساعات مضت من یوم الجمعة، علی ید من یصلّی المسیح عیسی بن مریم علیهما السلام خلفه ... و الحدیث طویل.

۱۱۶۸- «۲»- کمال الدین: حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس-

---

(۱)- کمال الدین: ج ۲ ص ۵۲۵- ۵۲۷ ب ۴۷ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۴ ب ۲۵ ح ۲۶ من حدیث طویل؛ منتخب الأنوار المضیئة: ص ۸۸ من حدیث طویل؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۳۵- ۱۱۳۷ ح ۵۳ من حدیث طویل؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۲۲- ۵۲۳ ب

۳۲ ح ۴۰۷.

(۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۳۳۵- ۳۳۶ ب ۳۳ ح ۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۳

رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا أبی، عن محمّد بن الحسین بن یزید الزیات عن الحسن بن موسی الخشّاب، عن ابن سماعة، عن علی بن الحسن بن رباط، عن أبیه، عن المفضّل بن عمر، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام: إنّ اللّه تبارک و تعالی خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام، فهی أرواحنا، فقیل له: یا ابن رسول اللّه! و من الأربعة عشر؟ فقال: محمّد، و علی، و فاطمة، و الحسن، و الحسین، و الأئمّة من ولد الحسین، آخرهم القائم الّذی یقوم بعد غیبته فیقتل الدجّال، و یطهّر الأرض من کلّ جور و ظلم.

۱۱۶۹- «۳»- بحار الأنوار: رأیت فی بعض الکتب المعتبرة: روی فضل اللّه بن علی بن عبید اللّه بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن محمد بن عبید اللّه بن الحسین بن علی بن محمّد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علی بن أبی طالب- تولاه اللّه فی الدارین بالحسنی-، عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدوریستی، عن أبی محمّد جعفر بن أحمد بن علی المونسی القمّی، عن علی بن بلال، عن أحمد بن محمّد بن یوسف، عن حبیب الخیر، عن محمّد بن الحسین الصائغ، عن أبیه، عن معلّی بن خنیس، قال: دخلت علی الصادق جعفر بن محمّد علیه السلام یوم النیروز، فقال علیه السلام ... فی حدیث إلی أن قال: و هو الیوم الّذی یظهر فیه قائمنا و ولاة الأمر، و هو الیوم الّذی یظفر فیه قائمنا بالدجّال فیصلبه علی کناسة الکوفة، و ما من یوم نیروز إلّا و نحن نتوقّع فیه الفرج.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث ۱۱۴، ۶۶۸، ۹۱۸.

---

(۳)- بحار الأنوار: ج ۵۹ ص ۹۱- ۹۲ ب ۲۲ یوم النیروز (و الحدیث طویل)؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۴۲ ب ۳۲ ف ۴۶ ح ۶۹۳ عن کتاب المهذّب لأحمد بن فهد.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۴

الفصل العاشر فی أنّه یقاتل السفیانی

و فیه ۸ أحادیث ۱۱۷۰- «۱»- المستدرک: حدّثنا أبو محمّد أحمد بن عبد اللّه المزنی، حدّثنا زکریا بن یحیی الساجی، حدّثنا محمّد بن إسماعیل بن أبی سمینة، حدّثنا الولید بن مسلم، حدّثنا الأوزاعی، عن یحیی بن أبی کثیر، عن أبی سلمة، عن أبی هریرة، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یخرج رجل یقال له السفیانی فی عمق دمشق، و عامّة من یتّبعه من کلب، فیقتل حتّی یبقر بطون النساء، و یقتل الصّبیان، فتجمع لهم قیس فیقتلها حتّی لا یمنع ذنب تلعة، و یخرج رجل من أهل بیتی فی الحرّة، فیبلغ السفیانی فیبعث إلیه جندا من جنده فیهزمهم، فیسیر إلیه السفیانی بمن معه، حتی إذا صار ببیداء من الأرض خسف بهم، فلا ینجو إلّا المخبر عنهم.

۱۱۷۱- «۲»- الفتن: حدّثنا یحیی بن سعید العطّار، حدّثنا حجّاج-

---

(۱)- المستدرک و تلخیص المستدرک: ج ۴ کتاب الفتن و الملاحم ص ۵۲۰؛ الدرّ المنثور: ج ۵ ص ۲۴۱؛ عقد الدرر: ص ۷۳ ب ۴ ف ۲.

(۲)- الفتن: ج ۱ ص ۱۷ ب تسمیة الفتن؛ المستدرک: بإسناده عن الولید عن إبراهیم عن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۵

رجل منّا- عن الولید بن عیّاش، قال عبد اللّه بن مسعود- رضی اللّه عنه-: قال لنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: احذّرکم سبع فتن تکون بعدی: فتنة تقبل من المدینة، و فتنة بمکّة، و فتنة تقبل من الیمن، و فتنة تقبل من الشام، و فتنة تقبل من المشرق، و فتنة من قبل المغرب، و فتنة من بطن الشام و هی فتنة السفیانی.

۱۱۷۲- «۳»- تاریخ المدینة المنوّرة: حدّثنا موسی بن إسماعیل، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: أنبأنا علیّ بن زید، عن الحسن، عن أمّ سلمة- رضی اللّه عنها-: قالت: بینما النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم مضطجع فی بیته إذ احتفز جالسا، فجعل یتوجّع، فقلت: بأبی أنت و امّی یا رسول اللّه! مالک تتوجّع؟ قال: جیش من أمّتی یجوز من قبل الشام، یؤمّون البیت لرجل منعه اللّه منهم، حتّی إذا علوا البیداء من ذی الحلیفة خسف بهم و مصادرهم شتّی، قلت: بأبی أنت و امّی یا رسول اللّه! کیف یخسف بهم جمیعا و مصادرهم شتّی؟ قال: إنّ منهم من جبر (من یکرهه فیجیء مکرها).

۱۱۷۳- «۴»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا علی بن الحسن، عن العبّاس بن عامر، عن عبد اللّه بن بکیر، عن زرارة بن أعین، عن عبد الملک بن أعین، قال: کنت عند أبی جعفر علیه السلام فجری ذکر القائم علیه السلام، فقلت له: أرجو أن یکون

علقمة قال: قال: ... ج ۴ ص ۴۶۸ و تلخیصه؛ الدرّ المنثور: ج ۵ ص ۲۴۱؛ عقد الدرر: ص ۷۱ ف ۲ ب ۴.

(۳)- تاریخ المدینة المنوّرة: ج ۱ ص ۳۰۹- ۳۱۰ ب ذکر البیداء عن أمّ سلمة و بسند آخر عن عائشة؛ المسند: ج ۶ ص ۳۱۶ عن أمّ سلمة بمعناه؛ وفاء الوفا: ج ۴ ص ۱۱۵۸.

(۴)- غیبة النعمانی: ص ۳۰۱ ب ۱۸ ح ۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۴۹ ب ۲۵ ح ۱۳۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۶

عاجلا، و لا یکون سفیانیّ، فقال: لا و اللّه، إنّه لمن المحتوم الّذی لا بدّ منه.

۱۱۷۴- «۵»- غیبة النعمانی: حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنی جعفر بن محمّد بن مالک، قال: حدّثنی عبّاد بن یعقوب، قال: حدّثنا خلاد الصائغ، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: السفیانی لا بدّ منه، و لا یخرج إلّا فی رجب، فقال له رجل: یا أبا عبد اللّه! إذا خرج فما حالنا؟ قال علیه السلام: إذا کان ذلک فإلینا.

۱۱۷۵- «۶»- تأویل الآیات الظاهرة: قال محمّد بن العبّاس- رحمه اللّه-: حدّثنا محمّد بن الحسن بن علی الصبّاح المدائنی، عن الحسن بن محمّد بن شعیب، عن موسی بن عمر بن زید، عن ابن أبی عمیر، عن منصور بن یونس، عن إسماعیل بن جابر، عن أبی خالد الکابلی، عن أبی جعفر علیه السلام، قال: یخرج القائم فیسیر حتّی یمرّ بمرّ، فیبلغه أنّ عامله قد قتل، فیرجع إلیهم فیقتل المقاتلة و لا یزید علی ذلک شیئا، ثمّ ینطلق فیدعو الناس حتّی ینتهی إلی البیداء، فیخرج جیشان للسفیانی، فیأمر اللّه عزّ و جلّ الأرض أن تأخذ بأقدامهم، و هو قوله عزّ و جلّ: وَ لَوْ تَری إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَکانٍ قَرِیبٍ وَ قالُوا آمَنَّا بِهِ یعنی بقیام القائم وَ قَدْ کَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ یعنی بقیام القائم [من] آل محمّد صلّی اللّه علیهم وَ یَقْذِفُونَ بِالْغَیْبِ مِنْ مَکانٍ بَعِیدٍ و حیل بینهم و بین ما یشتهون کما فعل بأشیاعهم من قبل إنّهم کانوا فی

---

(۵)- غیبة النعمانی: ص ۳۰۲ ب ۱۸ ح ۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۴۹ ب ۲۵ ح ۱۳۵.

(۶)- تأویل الآیات الظاهرة: ص ۴۶۷؛ البرهان: ج ۳ ص ۳۵۵- ۳۵۶ ح ۶ و فیه: «حتّی یمرّ بمو» و جعل «مرّا» نسخة بدل، و فیه أیضا: «فیخرج جیش للسفیانی»؛ المحجّة:

ص ۱۸۰؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۸۷- ۱۸۸ ب ۲۵ ح ۱۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۷

شَکٍّ مُرِیبٍ «۱».

۱۱۷۶- «۲»- تاریخ المدینهٔ المنوّرهٔ: حدّثنا أحمد بن عیسی، قال:

حدّثنا عبد اللّه بن وهب، قال: حدّثنی ابن لهیعهٔ، عن بسر بن لخم المعافری، قال: سمعت أبا فراس یقول: سمعت عبد اللّه بن عمر یقول:

إذا خسف بالجیش بالبیداء فهو علامهٔ خروج المهدی.

و یدلّ علیه الحدیث ۹۰۳.

---

(۱) سبأ: ۵۱- ۵۴.

(۲)- تاریخ المدینهٔ المنوّرهٔ: ج ۱ ص ۳۱۰ ب ذکر البیداء؛ وفاء الوفا: ج ۴ ص ۱۱۵۸.

أقول: إنّ الأحادیث فی السفیانی و خسف جیشه بالبیداء کثیرهٔ جدّا کما أشرنا سابقا منها أحادیث فی تفسیر قوله تعالی: وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا ... رواها الخاصّ و العامّ عن أمیر المؤمنین علیه السلام، و عن أمّ سلمهٔ، و عائشهٔ، و حفصهٔ، و ابن عباس، و أبی هریرهٔ، و حذیفهٔ، و الإمام محمد بن علی الباقر، و ابنه الإمام جعفر الصادق علیهم السلام، و غیرهم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۸

الفصل الحادی عشر فی عمران الأرض فی دولته

علیه السلام و فیه فی نفس الباب حدیثان ۱۱۷۷- «۱»- إسعاف الراغبین: (من حدیث طویل) و أنّه یبلغ سلطانه المشرق و المغرب، و تظهر له الکنوز، و لا یبقی فی الأرض خراب إلّا یعمّره.

۱۱۷۸- «۲»- الفصول المهمّهٔ: عن أبی جعفر علیه السلام قال:

المهدی منّا منصور بالرعب، مؤیّد بالظفر، تطوی له الأرض، و تظهر له الکنوز، و یبلغ سلطانه المشرق و المغرب، و یظهر اللّه دینه علی الدین کلّه و لو کره المشرکون، فلا یبقی فی الأرض خراب إلّا عمّره، و لا تدع الأرض شیئا من نباتها إلّا أخرجته، و یتنعّم الناس فی زمانه نعمهٔ لم یتنعّموا مثلها قطّ ... و الحدیث طویل، أخذنا منه موضع الحاجهٔ.

و یدلّ علیه بالمطابقهٔ و الالتزام من سائر الأبواب روایات اخری کثیرهٔ متواترهٔ.

---

(۱)- إسعاف الراغبین (بهامش نور الأبصار): ص ۱۵۳؛ نور الأبصار: ص ۱۸۹؛ المجالس السنیّهٔ ج ۲ ص ۷۱۱.

(۲)- الفصول المهمّهٔ: ص ۳۰۲- ۳۰۳؛ إثبات الهداهٔ: ج ۷ ص ۵۷- ۵۸ ب ۳۲ ح ۴۴۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۹

الفصل الثانی عشر فی تسهیل الامور، و تکامل العقول، و بثّ العلم فی عصره و أنّ الدنیا تکون عنده بمنزلهٔ راحته، و الأرض تطوی له

و فیه ۱۰ أحادیث ۱۱۷۹- «۱»- الکافی: الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن

---

(۱)- الکافی: ج ۱ ص ۲۵ کتاب العقل و الجهل ح ۲۱؛ الوافی: ج ۱ ص ۱۱۴ ب العقل و الجهل ح ۲۵ قال: «وضع اللّه یده: أنزل

رحمته، و أكمل نعمته».

و قال المولى رفيع الدين النائينى: «وضع اليد كناية عن إنزال الرحمة و التقوية بإكمال النعمة؛ و قوله: «فجمع بها عقولهم» يحتمل وجهين؛ أحدهما: أنّه يجعل عقولهم مجتمعين على الإقرار بالحقّ، فلا يقع بينهم اختلاف، و يتّفقون على التصديق، و الآخر: أنّه يجمع عقل كلّ واحد منهم، و يكون جمعه باعتبار مطاوعة القوى النفسانية للعقل، فلا يتفرّق لتفرّقها، «و كملت أحلامهم» تأسيس على الأوّل و تأكيد على الثانى».

و قال العلامة المجلسى فى مرآة العقول: «الضمير فى قوله «يده» إمّا راجع إلى اللّه أو الى القائم عليه السلام، و على التقديرين كناية عن الرحمة و الشفقة، أو القدرة و الاستيلاء، و على الأخير يحتمل الحقيقة. قوله عليه السلام: «فجمع بها عقولهم» يحتمل وجهين، ثمّ ذكر كلام النائينى و قال: و الأوّل أظهر، و الضمير فى «بها» راجع إلى اليد، و فى «به» إلى الوضع أو إلى القائم عليه السلام. و الأحلام: جمع الحلم- بالكسر- و هو العقل».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۷۰

الوشّاء، عن المثنّى الحنّاط، عن قتيبة الأعشى، عن ابن أبى يعفور، عن مولى لبنى شيبان، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا وضع اللّه يده على رءوس العباد، فجمع بها عقولهم، و كملت به أحلامهم.

۱۱۸۰- «۲»- الروضة: أبو على الأشعرى، عن الحسن بن على الكوفى، عن العبّاس بن عامر، عن الربيع بن محمّد المسلى، عن أبى الربيع الشامى، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ قائمنا إذا قام مدّ اللّه عزّ و جلّ لشيعتنا فى أسماعهم و أبصارهم حتّى [لا] يكون بينهم و بين القائم بريد، يكلّمهم فيسمعون و ينظرون إليه و هو فى مكانه.

۱۱۸۱- «۳»- كمال الدين: و بهذا الإسناد (أى حدّثنا محمّد بن

- أقول: و بعد استظهار أنّ المراد من يد اللّه عنايته و رحمته، كما أنّ فى قوله تعالى: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ المراد يد قدرته، احتمال أن يكون المراد باليد واسطة جوده و فيضه، فتكون هى: إمّا القائم عليه السلام، أو العقل أو ملكا من الملائكة خلاف الظاهر؛ لأنّه يدلّ على كون هذه العناية بغير واسطة أحد. و يؤيّد ما احتمله العلامة المجلسى من رجوع الضمير فى «به» إلى القائم عليه السلام ما رواه فى مختصر بصائر الدرجات:

ص ۱۱۷ بسنده عن المثنّى الحنّاط عن أبى خالد الكابلى عن أبى جعفر عليه السلام قال:

قال: «إذا قام قائمنا وضع يده على رءوس العباد، فجمع به عقولهم، و أكمل به أحلامهم»، و روى مثله فى كمال الدين: ج ۲ ص ۶۷۵ ب ۵۸ ح ۳۰ بسنده عن ابن أبى يعفور عن مولى لبنى شيبان إلّا أنّه قال: «فجمع بها»، و رواه فى البحار: ج ۵۲ ص ۳۲۸ ب ۲۷ ح ۴۷، و ص ۳۳۶ ح ۷۱.

إثبات الهداة: ج ۶ ص ۳۶۷ ب ۳۲ ح ۴۸؛ الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۸۴۰ ح ۵۷ (إلّا أنّه قال): «و أكمل بها أخلاقهم» بدل «أحلامهم»؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۲۰۰ و فيه: «أكمل به أحلامهم»؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۵- ۶۲۶ ب ۳۶.

(۲)- روضة الكافى: ص ۲۴۰- ۲۴۱ ح ۳۲۹؛ مختصر البصائر: ص ۱۱۷ و فيه: «حتّى يكون»؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۸۴۰- ۸۴۱ ح ۵۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۶ ب ۲۷ ح ۷۲؛ إثبات الهداة: ج ۶ ص ۳۷۱ ب ۳۲ ح ۵۹؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۲۰۰؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۴۲ ب ۴۴.

(۳)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۷۴ ب ۵۸ ح ۲۹؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۱۹۹؛ البحار:

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۷۱

على ماجيلويه- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبى إسماعيل

السراج، عن بشر بن جعفر) عن المفضّل بن عمر، عن أبی بصیر، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: إنّه إذا تناهت الامور إلی صاحب هذا الأمر رفع اللّه تبارک و تعالی کلّ منخفض من الأرض، و خفض له کلّ مرتفع منها، حتّی تکون الدنیا عنده بمنزلة راحته، فأیّکم لو کانت فی راحته شعرة لم یبصرها؟

۱۱۸۲- «۴»- مختصر بصائر الدرجات: عن موسی بن عمر بن یزید الصیقل، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن حمزة، عن أبان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: العلم سبعة و عشرون حرفا، فجمیع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم یعرف الناس حتّی الیوم غیر حرفین، فإذا قام القائم علیه السلام أخرج الخمسة و العشرین حرفا فبثّها فی الناس، و ضمّ إلیها الحرفین حتّی یبثّها سبعة و عشرین حرفا.

۱۱۸۳- «۵»- البحار: و بإسناده یرفعه إلی ابن مسکان، قال:

سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّ المؤمن فی زمان القائم

ج ۵۲ ص ۳۲۸ ب ۲۷ ح ۴۶؛ إثبات الهداة: ج ۶ ص ۴۵۱ باب ۳۲ ح ۲۵۲؛ النوادر:

ص ۱۸۳ کتاب أنباء القائم علیه السلام ب ۶۶.

(۴)- مختصر بصائر الدرجات: ص ۱۱۷؛ منتخب الأنوار المضیئة: ص ۲۰۱؛ الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۸۴۱ ب ۱۶ ح ۵۹ و جاء بدل «حرفان»: «جزءان»، و بدل «حرفا»:

«جزءا»؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۶ ب ۲۷ ح ۷۳.

(۵)- البحار: ج ۵۲ ص ۳۹۱ ب ۲۷ ح ۲۱۳، و الظاهر أنّ مراده من قوله: «بإسناده» إسناد السید علی بن عبد الحمید فی کتابه فی الغیبة؛ حقّ الیقین: ج ۲ ص ۲۲۹؛ إثبات الهداة:

ج ۳ ص ۵۸۴ ب ۳۲ ح ۷۸۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷۲

علیه السلام و هو بالمشرق یری أخاه الّذی فی المغرب، و کذا الّذی فی المغرب یری أخاه الّذی بالمشرق.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۵۵۴، ۵۷۴، ۶۵۳، ۶۶۹، ۱۱۷۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷۳

الفصل الثالث عشر فی ظهور الاخوّة الإیمانیّة بظهوره، و التزام الناس بالتعاطف و التراحم و التوادد و التحابب

و فیه ۳ أحادیث ۱۱۸۴- «۱»- من لا یحضره الفقیه: روی أبو الحسین محمّد بن جعفر الأسدی- رضی اللّه عنه- عن موسی بن عمران النخعی، عن عمّه الحسین بن یزید النوفلی، عن علی بن سالم، عن أبیه، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الخبر الّذی روی: «أنّ من کان بالرهن أوثق منه بأخیه المؤمن فأنا منه بریء»، فقال: ذلک إذا ظهر الحقّ و قام قائمنا أهل البیت، قلت: فالخبر الّذی روی: «أنّ ربح المؤمن علی المؤمن ربا» ما هو؟ قال: ذاک إذا ظهر الحقّ و قام قائمنا أهل البیت، و أمّا الیوم فلا بأس بأن یبیع من الأخ المؤمن و یربح علیه.

۱۱۸۵- «۲»- مصادقة الإخوان: عن إسحاق بن عمّار، قال: کنت

---

(۱)- من لا یحضره الفقیه: ج ۳ ص ۳۱۳ کتاب المعیشة ب الرهن ح ۴۱۱۹؛ التهذیب: ج ۷ ص ۱۷۸ ب الرهون ح ۷۸۵/ ۴۲؛ الاستبصار: ج ۳ ق ۱ ص ۷۰ ح ۲۳۳/ ۲ و فیه ذیل الحدیث.

(۲)- مصادقة الإخوان: باب مواساة الإخوان بعضهم لبعض ب ۶/ ۳ ص ۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷۴

عند أبی عبد اللّه علیه السلام فذكر مواساة الرجل لإخوانه، و ما يجب عليه [عليهم]، فدخلنی من ذلك أمر عظيم، عرف ذلك فی وجهی فقال علیه السلام: إنّما ذلك إذا قام القائم علیه السلام وجب عليهم أن يجهّزوا إخوانهم و أن يقوّ [و] هم.

۱۱۸۶- «۳»- الاختصاص: و عنه (الضمير راجع إلى الراوی للحديث السابق) عن ربعی، عن بريد العجلی، قال: قيل لأبی جعفر الباقر علیه السلام: إنّ أصحابنا بالكوفة جماعة كثيرة، فلو أمرتهم لأطاعوك و اتّبعوك، فقال: يجیء أحدهم إلى كيس أخيه فيأخذ منه حاجته؟ فقال: لا، قال: فهم بدمائهم أبخل، ثمّ قال: إنّ الناس فی هدنة، تناكحهم، و توارثهم، و تقيم عليهم الحدود، و تؤدّی أماناتهم، حتّى إذا قام القائم علیه السلام جاءت المزايلة، و يأتی الرجل إلى كيس أخيه فيأخذ حاجته لا يمنعه.

---

(۳)- الاختصاص: ص ۲۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۷۲ ب ۲۷ ح ۱۶۴، إلّا أنّ فيه:

«نناكحهم» بصيغة المتكلّم و كذا «نوارثهم» و «نقيم» و «نؤدّی»، و فيه: «المزاملة» و ادّعى محشّيه تصحيف: «المزايلة».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷۵

الباب التاسع فی حالات أصحابه و أنصاره

اشارة

و فيه فصلان

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷۷

الفصل الأوّل فی فضائلهم

و فيه ۲۱ حديثا ۱۱۸۷- «۱»- أمالی الطوسی: علی بن أحمد المعروف بابن الحمّامی، عن محمّد بن جعفر القارئ، عن محمّد بن إسماعيل بن يوسف السلمی، عن سعيد بن أبی مريم، عن محمّد بن جعفر بن كثير، عن موسى بن عقبة، عن أبی إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علی علیه السلام أنّه قال: لتملأنّ الأرض ظلما و جورا حتى لا يقول أحد:

«اللّه»، إلّا مستخفيا، ثمّ يأتی اللّه بقوم صالحين يملئونها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

۱۱۸۸- «۲»- كنز العمّال: عن علیّ [علیه السلام] قال: ويحا للطالقان، فإنّ للّه فيها كنوزا ليست من ذهب و لا من فضّة، و لكن بها رجال عرفوا اللّه حقّ معرفته، و هم أنصار المهدی [علیه السلام] آخر الزمان.

---

(۱)- أمالی الطوسی: ج ۱ ص ۳۹۱؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۱۷ ب ۲ ح ۱۷.

(۲)- كنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۹۱ ح ۳۹۶۷۷ عن أبی غنم الكوفی؛ منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ۶ ص ۳۴؛ البيان: ب ۵ ص ۱۰۶ عن ابن أعثم الكوفی، و قال:

«رجال مؤمنون»؛ عقد الدرر: ص ۱۲۲ ب ۵؛ المجالس السنية: ص ۶۹۷ عن ابن اعثم؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۷۰۹ ب ۵۴ ح ۸۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷۸

۱۱۸۹- «۳»- غيبة الشيخ: عنه (يعنی: عن الفضل بن شاذان) عن عبد الرحمن بن أبی هاشم، عن عمرو بن أبی المقدام، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد، عن أمير المؤمنين علیه السلام قال:

أصحاب المهدی شباب، لا کهول فیهم إلّا مثل کحل العین و الملح فی الزاد، و أقلّ الزاد الملح.

۱۱۹۰- «۴»- دلائل الإمامة: حدّثنی أبو الحسین محمّد بن هارون، قال: حدّثنا أبی هارون بن موسی بن أحمد، قال: حدّثنا أبو علی الحسن بن محمّد النهاوندی، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن إبراهیم بن عبد اللّه القمّی القطّان المعروف بابن الخزّاز، قال:

حدّثنا محمّد بن زیاد، عن أبی عبد اللّه الخراسانی، [قال: حدثنا ابو الحسین عبد اللّه بن الحسن الزهری] قال: حدّثنا أبو حسان سعید بن جناح، عن مسعدة بن صدقة، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: ... و الحدیث طویل ذکر فیه عدّة أصحابه علیه السلام من البلاد ... فساق الحدیث إلی أن قال: قال أبو بصیر: جعلت فداک، لیس علی الأرض یومئذ مؤمن غیرهم؟ قال: بلی، و لکن هذه [العدّة]

---

(۳)- غیبة الشیخ: ص ۴۷۱ ح ۵۰۱ ب بعض منازله ...؛ الملاحم و الفتن: ص ۱۴۴- ۱۴۵ ب ۷۷ ممّا أخرجه من کتاب الفتن للسلیلی بإسناده عن ابن ظبیان عن الحکیم بن سعید قال: «سمعت علیّا علیه السلام یقول: أصحاب المهدی شباب لا کهل فیهم»؛ غیبة النعمانی: ص ۳۱۵- ۳۱۶؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۷ ب ۳۲ ح ۳۷۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۳- ۳۳۴ ب ۲۷ ح ۶۳.

(۴)- دلائل الإمامة: ص ۳۰۷- ۳۱۰، و روی فی حدیث بالاسناد المذکور عدتهم و اسماءهم و اسماء بلادهم، و روی الحدیث المذکور بطوله فی الملاحم و الفتن:

ص ۲۰۱- ۲۰۵ عن کتاب یعقوب بن نعیم قرقارة الکاتب لأبی یوسف، عن أحمد بن محمّد الأسدی، عن سعید بن جناح، عن مسعدة: أنّ أبا بصیر قال لجعفر بن محمّد علیه السلام: ... الخ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷۹

الّتی یخرج اللّه فیها القائم [علیه السلام]، هم النجباء، و القضاة و الحکّام، و الفقهاء فی الدین، یمسح اللّه بطونهم و ظهورهم فلا یشتبه علیهم حکم.

۱۱۹۱- «۵»- تاریخ قم: بإسناده عن عفّان البصری، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: قال لی: أ تدری لم سمّی قم؟ قلت: اللّه و رسوله و أنت أعلم، قال: إنّما سمّی قم لأنّ أهله یجتمعون مع قائم آل محمّد صلوات اللّه علیه، یقومون معه، و یستقیمون علیه و ینصرونه.

۱۱۹۲- «۶»- الدرّ المنثور: أخرج ابن مردویه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: أصحاب الکهف أعوان المهدی [علیه السلام].

و یدلّ علیه الأحادیث: ۵۰۵، ۱۱۳۹ إلی ۱۱۵۲.

---

(۵)- البحار: ج ۶۰ ص ۲۱۶ ب ۳۶ ح ۳۸.

(۶)- الدرّ المنثور: ج ۴ ص ۳۱۵؛ و فی السیرة الحلبیّة ج ۱ ص ۲۲: «قد ذکر بعضهم: أنّ أهل الکهف کلّهم أعجام، و لا یتکلّمون إلّا بالعربیّة، و أنّهم یکونون وزراء المهدی [علیه السلام]».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۰

الفصل الثانی فی قوّتهم و شدّتهم و غلبتهم علی الأعداء

و فیه ۶ أحادیث ۱۱۹۳- «۱»- الفتن: حدّثنا ابن وهب، عن ابن لهیعة، عن الحرث ابن یزید، سمع ابن زریر الغافقی، سمع علیّا [علیه السلام] یقول:

یخرج (یعنی: المهدی علیه السلام) فی اثنی عشر ألفا إن قلّوا أو خمسة عشر ألفا إن کثروا، فیسیر الرعب بین یدیه، لا یلقاه عدوّ إلّا

هزمهم بإذن اللّه، شعارهم: أمت أمت، لا يبالون فى اللّه لومة لائم، فيخرج إليهم سبع رايات من الشام فيهزمهم ... الحديث.

۱۱۹۴- «۲»- دلائل الإمامة: أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون،

---

(۱)- الفتن: ب خروج المهدى [عليه السلام] من مكّة ص ۱۸۶، و قريب منه حديثه الآخر بعد هذا الحديث عن علىّ عليه السلام عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و فيه:

«و عند ذلك يخرج رجل من أهل بيتى فى ثلاث رايات، المكثر يقول: خمسة عشر ألفا، و المقلّل يقول: اثنا عشر ألفا، أمارتهم: أمت، أمت»؛ الملاحم و الفتن: ص ۶۴- ۶۵ ب ۱۳۰.

أقول: ذكرنا هذا الحديث هنا لأنّ أصحابه هم المعينون و الناصرون له فى غلبته على أعدائه و هزيمتهم منه، و لعلّ أن يكون ذلك مثل قولهم: بنى الأمير المدينة.

(۲)- دلائل الإمامة: ص ۳۳۰؛ المحجّة: ص ۴۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۸۱

عن أبيه، قال: حدّثنى محمّد بن همّام، قال: حدّثنى أحمد ابن الحسين المعروف بابن أبى القاسم، عن أبيه، عن يونس بن ظبيان، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السلام فذكر أصحاب القائم عليه السلام فقال:

ثلاثمائة و ثلاثة عشر، و كلّ واحد يرى نفسه فى ثلاثمائة.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۵۰۵، ۱۱۳۹، ۱۱۴۶، ۱۱۵۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۸۳

الباب العاشر فى مدّة ملكه بعد ظهوره، و كيفيّة عيشه بين الناس، و ما يعمل به و يدعو إليه

اشارة

و فيه ثلاثة فصول

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۸۵

الفصل الاوّل فى مدّة ملكه بعد ظهوره

و فيه ۲۹ حديثا ۱۱۹۵- «۱»- الاحتجاج: عن زيد بن وهب الجهنى، عن الإمام الحسن السبط عليه السلام ... فى حديث ذكر فيه عليه السلام إخبار أمير المؤمنين عليه السلام إيّاه بإمارة معاوية، و أعماله الجائرة، و إماتته للحقّ و سنّة الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ... إلى أن قال: يدرس فى سلطانه الحقّ، و يظهر الباطل، و يقتل من ناواه على الحقّ، و يدين من والاه على الباطل، فكذلك حتّى يبعث اللّه رجلا فى آخر الزمان، و كلب من الدهر، و جهل من الناس، يؤيّده اللّه بملائكته، و يعصم أنصاره، و ينصره بآياته، و يظهره على أهل الأرض حتّى يدينوا طوعا و كرها، يملأ الأرض قسطا و عدلا و نورا و برهانا، يدين له عرض البلاد و طولها، لا يبقى كافر إلّا آمن به، و لا طالح إلّا صلح، و تصطلح فى ملكه السباع، و تخرج الأرض نبتها، و تنزل السماء بركتها، و تظهر له الكنوز، يملك ما بين الخافقين أربعين عاما، فطوبى لمن أدرك أيّامه و سمع كلامه.

---

(۱)- الاحتجاج: ج ۲ ص ۲۹۰- ۲۹۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۸۰ ب ۲۶ ح ۶؛ منن الرحمن:

ج ۲ ص ۴۲؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۴۹ ب ۳۲ ح ۴۱۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۶

۱۱۹۶- «۲»- الفتن: حدّثنا أبو معاویة، عن موسی الجهنی، عن زید العمّی، عن أبی الصدّیق، عن أبی سعید الخدری- رضی اللّه عنه- عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: المهدی یعیش فی ذلک (یعنی: بعد ما یملک) سبع سنین، أو ثمان، أو تسع.

۱۱۹۷- «۳»- الفتن: حدّثنا عبد اللّه بن مروان، عن الهیثم بن عبد الرحمن، عمّن حدّثه، عن علی [علیه السلام] قال: یلی المهدی أمر الناس ثلاثین أو أربعین سنة.

۱۱۹۸- «۴»- جواهر العقدین: عن حذیفة بن الیمان- رضی اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: المهدی رجل من ولدی، وجهه کالکوکب الدرّی، اللون لون عربیّ، و الجسم جسم إسرائیلی، یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا، یرضی بخلافته أهل السماء، و أهل الأرض، و الطیر فی الجوّ، یملک عشرین سنة.

---

(۲)- الفتن: ب قدر ما یملک المهدی ص ۲۰۱، و روی نعیم فی الباب بهذا المضمون روایات اخری عن أبی سعید ص ۲۰۱- ۲۰۲؛ عقد الدرر: ص ۲۳۸ ب ۱۱.

(۳)- الفتن: ب قدر ما یملک المهدی ص ۲۰۲؛ الفتاوی الحدیثیّة: ص ۴۲ و قال: «و لا ینافیه الخبر السابق أنّه یملک سبع أو تسع سنین؛ لإمکان حمله علی أنّ ذلک مدّة تزاید ظهور ملکه و قوّته»؛ البیان: ص ۱۱۱ ب ۶ بسنده عن نعیم ... عن علیّ علیه السلام قال: «یلی المهدی علیه السلام الناس أربعین سنة» و لم یذکر: «ثلاثین»؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۹۱ ح ۳۹۶۷۶؛ منتخب کنز العمّال: بهامش مسند أحمد: ج ۶ ص ۳۴؛ البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ص ۱۶۳ ب ۱۰ ح ۹؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۵۵؛ عقد الدرر: ص ۲۴۰ ب ۱۱.

(۴)- جواهر العقدین: ق ۲ ذ ۸ قال: «أخرجه الرویانی و کذا الطبرانی»؛ عقد الدرر:

ص ۲۳۹ ب ۱۱ مختصرا؛ المجالس السنیّة: ج ۲ ص ۷۰۲؛ الصواعق المحرقة: ص ۱۶۳ عن الرویانی و الطبرانی و غیرهما؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۸۱؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۹۹ ب ۳۲ ح ۶۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۷

۱۱۹۹- «۵»- عقد الدرر: عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام فی قصّة المهدی، قال: و لا یترک بدعة إلّا أزالها، و لا سنّة إلّا أقامها، و یفتح قسطنطینیة و الصین و جبال الدیلم، فیمکث علی ذلک سبع سنین، مقدار کلّ سنة عشر سنین من سنیکم هذه، ثمّ یفعل اللّه تعالی ما یشاء.

۱۲۰۰- «۶»- عقد الدرر: عن حذیفة بن الیمان- رضی اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یلتفت المهدی، و قد نزل عیسی بن مریم ... فذکر الحدیث، و فی آخره: فیمکث أربعین سنة (یعنی: المهدی).

۱۲۰۱- «۷»- أعیان الشیعة: کتاب فضل الکوفة لمحمّد بن علی العلوی، عن أبی سعید الخدری، عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یملک المهدی أمر الناس سبعا أو عشرا، أسعد الناس به أهل الکوفة.

۱۲۰۲- «۸»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید ابن عقدة الکوفی، قال: حدّثنی علی بن الحسن التیملی، عن الحسن بن علی بن یوسف، عن أبیه؛ و محمّد بن علی، عن أبیه، عن

---

(۵)- عقد الدرر: ص ۲۲۴ و ۲۳۹ ب ۹ و ۱۱؛ الإرشاد: ص ۳۶۵ و فیه: «عن أبی بصیر، عن أبی جعفر ... و الحدیث طویل»؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۹ ب ۲۷ ح ۸۴ و فیه: «عن أبی بصیر، عن أبی جعفر ... و الحدیث طویل».

(۶)- عقد الدرر: ص ۲۴۰ ب ۱۱ قال: أخرجه الحافظ أبو نعیم الأصفهانی فی مناقب المهدی، و أبو القاسم الطبرانی فی معجمه.

(۷)- أعیان الشیعة: ج ۲ ص ۶۹۸؛ ینابیع المودّة: ص ۴۹۲ ب ۹۴؛ غایة المرام: ص ۷۰۴.

(۸)- غیبة النعمانی: ص ۳۳۱- ۳۳۲ ب ۲۴ ح ۱ و ۲ و ۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۸- ۲۹۹ ب ۲۶ ح ۵۹ و ۶۰ و ۶۲؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۴۰ ب ۴۳ بثلاثة طرق؛ إثبات الهداة:

ج ۷ ص ۹۲ ب ۳۲ ح ۵۴۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۸

أحمد بن عمر الحلبی، عن حمزة بن حمران، عن عبد اللّه بن أبی یعفور، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: [ی] ملک القائم تسع عشرة سنة و أشهرا.

و فی غیبة النعمانی أیضا: أخبرنا أبو سلیمان أحمد بن هوذة الباهلی، قال: حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی سنة ثلاث و سبعین و مائتین، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری سنة تسع و عشرین و مائتین، قال: حدّثنی عبد اللّه بن أبی یعفور، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: ملک القائم منّا تسع عشرة سنة و أشهرا.

و فیه أیضا بسند ثالث عن ابن أبی یعفور، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّ القائم یملک تسع عشرة سنة و أشهرا.

۱۲۰۳- «۹»- الإرشاد: روی عبد الکریم الخثعمی، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: کم یملک القائم علیه السلام؟ قال: سبع سنین، تطول له الأیّام، حتّی تکون السنة من سنیه مقدار عشر سنین من سنیکم، فیکون سنو ملکه سبعین سنة من سنیکم هذه ... الحدیث.

۱۲۰۴- «۱۰»- الغیبة للفضل: حدّثنا علی بن عبد اللّه، عن عبد الرحمن ابن أبی عبد اللّه، عن أبی الجارود، قال: قال أبو جعفر

---

(۹)- الإرشاد: ص ۳۹۰ ف الأخبار فی مدّة ملک القائم علیه السلام ح ۱؛ غیبة الشیخ:

ص ۲۸۳ عن الفضل عن عبد اللّه الحضرمی عن عبد الکریم بن عمرو الخثعمی مختصرا؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۱ ب ۲۶ ح ۳۵ عن غیبة الشیخ؛ النوادر: ب ۷۰ ص ۱۹۰؛ الفصول المهمّة: ص ۳۰۲؛ اعلام الوری: ص ۴۳۲؛ کشف الغمّة: ص ۴۶۳؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۶ ب ۳۲ ح ۳۷۳.

(۱۰)- الأربعین الموسوم بکفایة المهتدی: ص ۲۳۰ ذیل ح ۴۰؛ غیبة الشیخ: ص ۴۷۴ ح ۴۹۶ عن الفضل ...؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۹۰ ب ۲۷ ح ۲۱۲؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۱۶- ۵۱۷ ب ۳۲ ح ۳۷۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۹

علیه السلام: إنّ القائم یملک ثلاثمائة و تسع سنین کما لبث أهل الکهف فی کهفهم، یملأ الأرض عدلا و قسطا کما ملئت ظلما و جورا، و یفتح اللّه له شرق الأرض و غربها، و یقتل الناس حتّی لا یبقی إلّا دین محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلم، یسیر بسیرة سلیمان بن داود [علی نبیّنا و آله و علیهما السلام].

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۱۶۱، ۳۵۸، ۳۶۰، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۷۰، ۴۰۵، ۴۱۹، ۴۳۱، ۴۳۵، ۵۰۲، ۵۰۵، ۶۶۸، ۷۳۱، ۱۱۳۰، ۱۱۳۲، ۱۱۳۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹۰

الفصل الثانی فی کیفیّة عیشه و مأکله و ملبسه

و فیه ۷ أحادیث ۱۲۰۵- «۱»- غیبة النعمانی: أخبرنا علی بن الحسین، قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار بقم، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان الرازی، قال:

حدّثنا محمّد بن على الكوفى، عن معمّر بن خلاد، قال: ذكر القائم عند أبى الحسن الرضا عليه السلام، فقال: أنتم اليوم أرخى بالا منكم يومئذ، قالوا: و كيف؟ قال عليه السلام: لو قد خرج قائمنا عليه السلام لم يكن إلّا العلق و العرق، و النوم على السروج، و ما لباس القائم عليه السلام إلّا الغليظ، و ما طعامه إلّا الجشب «۱».

۱۲۰۶- «۲»- غيبة النعمانى: حدّثنا عبد الواحد بن عبد اللّه ابن يونس، قال: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلى، قال: حدّثنا

---

(۱)- غيبة النعمانى: ص ۲۸۵ ب ۱۵ ح ۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۵۸- ۳۵۹ ب ۲۷ ح ۱۲۶ و فيه: «و القوم على السروج»؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۳ ب ۳۲ ح ۵۲۷.

(۱) الجشب- بكسر الشين-: الطعام الغليظ الخشن (لسان العرب: مادّة جشب.

(۲)- غيبة النعمانى: ص ۲۸۶- ۲۸۷ ب ۱۵ ح ۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۵۹ ب ۲۷ ح ۱۲۷ و فيه: «سياحة».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۹۱

إبراهيم بن إسحاق النهاوندى قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد الأنصارى، عن المفضّل بن عمر، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السلام بالطواف، فنظر إلىّ و قال لى: يا مفضّل! مالى أراك مهموما متغيّر اللون؟ قال:

فقلت له: جعلت فداك، نظرى إلى بنى العبّاس و ما فى أيديهم من هذا الملك و السلطان و الجبروت، فلو كان ذلك لكم لكنّا فيه معكم، فقال:

يا مفضّل! أما لو كان ذلك لم يكن إلّا سياسة اللّيل و سباحة [سياحة] النهار، و أكل الجشب، و لبس الخشن، شبه أمير المؤمنين عليه السلام، و إلّا فالنار، فزوى ذلك عنّا، فصرنا نأكل و نشرب، و هل رأيت ظلامة جعلها اللّه نعمة مثل هذا؟

۱۲۰۷- «۳»- غيبة النعمانى: أخبرنا أبو سليمان، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السلام فى بيته، و البيت غاصّ بأهله، فأقبل الناس يسألونه، فلا يسأل عن شىء إلّا أجاب فيه، فبكيت من ناحية البيت، فقال: ما يبكيك يا عمرو؟ قلت: جعلت فداك، و كيف لا أبكى، و هل فى هذه الامّة مثلك و الباب مغلق عليك و الستر مرخى عليك؟ فقال: لا تبك يا عمرو! نأكل أكثر الطيب، و نلبس اللين، و لو كان الّذى تقول لم يكن إلّا أكل الجشب و لبس الخشن مثل أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، و إلّا فمعالجة الأغلال فى النار.

۱۲۰۸- «۴»- الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن المعلّى بن خنيس، قال: قلت لأبى

---

(۳)- غيبة النعمانى: ص ۲۸۷- ۲۸۸ ب ۱۵ ح ۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۶۰ ب ۲۷ ح ۱۲۸.

(۴)- الكافى: ج ۱ ص ۴۱۰ ب سيرة الإمام ... ح ۲؛ الوافى: ج ۳ ب ۹۹ ح ۱۲۵۶/ ۲؛ مرآة العقول: ج ۴ ص ۳۶۲- ۳۶۳ ب سيرة الامام ... ح ۲؛ دعوات الراوندى: ص ۲۹۶ ح ۶۰ عن المعلّى مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۹۲

عبد اللّه عليه السلام يوما: جعلت فداك، ذكرت آل فلان و ما هم فيه من النعيم، فقلت: لو كان هذا إليكم لعشنا معكم، فقال: هيهات يا معلّى! أما و اللّه لو كان ذاك ما كان إلّا سياسة الليل، و سياحة النهار، و لبس الخشن، و أكل الجشب، فزوى ذلك عنّا، فهل رأيت ظلامة قطّ صيّرها اللّه تعالى نعمة إلّا هذه؟

۱۲۰۹- «۵»- غيبة النعمانى: أخبرنا على بن الحسين بإسناده، عن محمّد بن على الكوفى، عن الحسن بن محبوب، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: ما تستعجلون بخروج القائم؟ فو اللّه ما لباسه إلّا الغليظ، و لا طعامه إلّا الجشب، و ما هو إلّا السيف و الموت تحت ظلّ السيف.

۱۲۱۰- «۶»- دعوات الراوندی: و قال علیه السلام (یعنی:

أبا عبد اللّه علیه السلام) للمفضّل بن عمر: لو کان هذا الأمر إلینا ما کان إلّا عیش رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و سیرة أمیر المؤمنین علیه السلام.

۱۲۱۱- «۷»- عقد الدرر: عن أبی عبد اللّه الحسین بن علی

---

(۵)- غیبة النعمانی: ص ۲۳۳ ب ۱۳ ح ۲۰، و رواه بسند آخر مع اختلاف یسیر فی الألفاظ ب ۱۳ ح ۲۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۵۴- ۳۵۵ ب ۲۷ ح ۱۱۵ و ۱۱۶؛ النوادر: ص ۱۸۶ ب سیرته علیه السلام؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۳ ب ۳۲ ح ۳۶۰؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۹ ب ۳۷.

(۶)- دعوات الراوندی: ص ۲۹۶ ح ۶۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۴۰ ب ۲۷ ح ۸۸.

(۷)- عقد الدرر: ص ۲۲۸ ف ۳ ب ۹؛ کشف الأستار: ص ۱۲۶ الطبعة الاولی. و الظاهر أنّ الخبر مروی عن مولانا أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق علیه السلام، و کان فی الأصل أبو عبد اللّه، فظنّه مؤلّف عقد الدرر أو بعض نسّاخ کتابه أنّه هو مولانا سیّد الشهداء أبو عبد اللّه الحسین علیه السلام، فراجع غیبة النعمانی: ص ۲۳۴ ب ۱۳ ح ۲۱-

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹۳

علیهما السلام أنّه قال: إذا خرج المهدی علیه السلام لم یکن بینه و بین العرب و قریش إلّا السیف، و ما یستعجلون بخروج المهدی، و اللّه ما لباسه إلّا الغلیظ، و لا طعامه إلّا الشعیر، و ما هو إلّا السیف و الموت تحت ظلّ السیف.

تجد هذا المتن باختلاف یسیر عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام بروایة أبی بصیر عنه، و لفظه هکذا: «إذا خرج القائم لم یکن بینه و بین العرب و قریش إلّا السیف، ما یأخذ منها إلّا السیف، و ما یستعجلون بخروج القائم، و اللّه ما لباسه إلّا الغلیظ، و ما طعامه إلّا الشعیر الجشب ... الحدیث» و مثله ما فی إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۰ ب ۳۲ ح ۵۰۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹۴

الفصل الثالث فیما یدعو إلیه و یعمل به

و فیه ۸ أحادیث ۱۲۱۲- «۱»- روضة الکافی: الحسین بن محمّد الأشعری، عن معلّی بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبی بصیر، عن أحمد بن عمر، قال:

قال أبو جعفر علیه السلام و أتاه رجل فقال له: إنّکم أهل بیت رحمة، اختصّکم اللّه تبارک و تعالی بها، فقال له: کذلک نحن و الحمد للّه، لا ندخل أحدا فی ضلالة، و لا نخرجه من هدی، إنّ الدنیا لا تذهب حتّی یبعث اللّه عزّ و جلّ رجلا منّا أهل البیت، یعمل بکتاب اللّه، لا یری فیکم منکرا إلّا أنکره.

۱۲۱۳- «۲»- الفتن: حدّثنا سعید بن عثمان، عن جابر، عن أبی جعفر [علیه السلام] قال: ثمّ یظهر المهدی [علیه السلام] بمکّة عند العشاء و معه رایة رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، و قمیصه، و سیفه، و علامات، و نور، و بیان، فإذا صلّی العشاء نادی بأعلی صوته،

---

(۱)- روضة الکافی: ص ۳۹۶ آخر الکتاب ح ۵۹۷؛ الوافی: ج ۲ ص ۴۵۹ ح ۹۷۷/ ۹.

(۲)- الفتن: ص ۱۸۴ ب اجتماع الناس بمکّة و بیعتهم للمهدی [علیه السلام] ...؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۴۴-

۱۴۵؛ عقد الدرر: ص ۱۴۵- ۱۴۶ ب ۷؛ الملاحم و الفتن: ص ۶۴ ب ۱۲۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹۵

یقول: اذکّرکم اللّه أیّها الناس! و مقامکم بین یدی ربّکم، فقد اتّخذ الحجّة، و بعث الأنبیاء، و أنزل الکتاب، و أمرکم أن لا تشرکوا به شیئا، و أن تحافظوا علی طاعته و إطاعة رسوله، و أن تحیوا ما أحیی القرآن، و تمیتوا ما أمات، و تکونوا أعوانا علی الهدی، و وزراء علی التقوی، فإنّ الدنیا قد دنا فناؤها و زوالها، و آذنت بالوداع، فإنّی أدعوکم إلی اللّه و إلی رسوله، و العمل بکتابه، و إماتة الباطل، و إحیاء سنّته. فیظهر فی ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، عدّة أهل بدر علی غیر میعاد، قزعا کقزع الخریف، رهبان اللیل، اسد بالنهار، فیفتح اللّه للمهدی [علیه السلام] أرض الحجاز، و یستخرج من کان فی السجن من بنی هاشم، و تنزل الرایات السود الکوفة، فتبعث بالبیعة إلی المهدی [علیه السلام]، و یبعث المهدی [علیه السلام] جنوده إلی الآفاق، و یمیت الجور و أهله، و تستقیم له البلدان، و یفتح اللّه علی یدیه القسطنطینیّة.

۱۲۱۴- «۳»- الفتوحات المکیّة: ورد الخبر فی صفة المهدی [علیه السلام] أنّه قال صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یقفو أثری لا یخطئ.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۴۹۹، ۶۷۷، ۹۰۴، ۱۱۱۵، ۱۲۱۷.

---

(۳)- الفتوحات المکیّة: ج ۳ ص ۳۳۲ ب ۳۶۶ و قال فی ص ۳۲۷ ب ۳۶۶: «فی معرفة منزل وزراء المهدی علیه السلام الظاهر فی آخر الزمان الّذی بشّر به رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم و هو من أهل البیت ... یقفو أثر رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، لا یخطئ، له ملک یسدّده من حیث لا یراه، یحمل الکلّ علی الحقّ، و یقوی الضعیف علی الحقّ، و یعین علی نوائب الحقّ، یفعل ما یقول، و یقول ما یعلم، و یعلم ما یشهد».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹۷

الباب الحادی عشر و فیه ستّة فصول

اشارة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹۹

الفصل الأوّل فیمن أنکر القائم علیه السلام و کذّب به

و فیه ۹ أحادیث ۱۲۱۵- «۱»- فوائد الأخبار المعروف بمعانی الأخبار: حدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا أبو عبد اللّه الحسین بن محمّد، حدّثنا إسماعیل ابن أبی اویس [أوکس]، حدّثنا مالک بن أنس، حدّثنا محمّد بن المنکدر، عن جابر بن عبد اللّه- رضی اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه

---

(۱)- فرائد السمطین: ج ۲ ص ۳۳۴ ح ۵۸۵؛ التصریح بما تواتر فی نزول المسیح: ص ۲۴۲ ح ۶۰؛ و رواه مختصرا فی العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۶۱ عن فوائد الأخبار عن جابر بهذا اللفظ: «من کذب بالدجّال فقد کفر، و من کذّب بالمهدی فقد کفر»؛ و مثله فی عقد الدرر: ص ۱۵۷ ب ۷ عن فوائد الأخبار و قال: «رواه أبو القاسم السهیلی- رحمه اللّه تعالی- فی شرح السیرة له»؛ و فی الروض الأنف: ج ۲ ص ۴۳۱ أیضا مثل ما فی العرف الوردی و عقد الدرر؛ و فی الإشاعة أیضا ص ۱۱۲ کلّهم رووه من غیر ذکر علّة فیه، فلا اعتبار بما فی لسان المیزان من الحکم علیه بالوضع بادّعاء غلبة ظنّه أنّه ما عرف محمّد بن الحسن و شیخه، فهل تری

أنّ ذلک یوجب الحکم الجزمی بالوضع؟! و فی إرشاد المستهدی فی نقل بعض الأحادیث و الآثار الواردة فی شأن المهدی أیضا ذکر ما ذکره البرزنجی المتضمّن لنقل الحدیث إرسال المسلّمات، و أرسله أیضا إرسال المسلّمات یحیی بن محمّد الحنبلی فی فتواه المشهورة، فقال: «و أمّا من کذّب بالمهدی الموعود به فقد أخبر علیه الصلاة و السلام بکفره» کما فی البرهان:

ص ۱۸۲؛ الفتاوی الحدیثیة: ص ۳۷؛ العطر الوردی: ص ۱۴۴ أخرجه عن فوائد الأخبار لأبی بکر الاسکافی؛ و عن شرح السیرة للسهیلی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۰

علیه [و آله] و سلّم: من أنکر خروج المهدی فقد کفر بما انزل علی محمّد صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، و من أنکر نزول عیسی بن مریم علیه السلام فقد کفر، و من أنکر خروج الدجّال فقد کفر، و من لم یؤمن بالقدر خیره و شرّه من اللّه عزّ و جلّ فقد کفر، فإنّ جبریل أخبرنی بأنّ اللّه تعالی یقول: من لم یؤمن بالقدر خیره و شرّه من اللّه فلیتّخذ ربّا غیری.

۱۲۱۶- «۲»- کمال الدین: حدّثنا علی بن أحمد بن محمّد- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن أبی عبد اللّه الکوفی، قال: حدّثنا سهل بن زیاد الآدمی، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن عبد العزیز العبدی، عن ابن أبی یعفور، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: من أقرّ بالأئمّة من آبائی و ولدی و جحد المهدی من ولدی کان کمن أقرّ بجمیع الأنبیاء و جحد محمّدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فقلت: یا سیّدی! و من المهدیّ من ولدک؟ قال: الخامس من ولد السابع، یغیب عنهم شخصه، و لا یحلّ لهم تسمیته.

و روی فی کمال الدین بسند آخر «۱»: حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا أبی، عن أیّوب بن نوح، عن محمّد بن سنان، عن صفوان [بن مهران]، عن الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام أنّه قال: من أقرّ بجمیع الأئمّة و جحد المهدی کان کمن أقرّ بجمیع الأنبیاء و جحد محمّدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم نبوّته، فقیل له:

یا ابن رسول اللّه! فمن المهدی من ولدک؟ قال: الخامس من ولد السابع، یغیب عنکم شخصه، و لا یحلّ لکم تسمیته.

(۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۱۰- ۴۱۱ ب ۳۹ ح ۴؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۴۵ ب ۶ ح ۱۰.

(۱) کمال الدین: ج ۲ ص ۴۱۱ ب ۳۹ ح ۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۴۳ ب ۶ ح ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۱

۱۲۱۷- «۳»- کمال الدین: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النیسابوری العطّار- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا علی بن محمّد بن قتیبة النیسابوری، عن حمدان بن سلیمان، قال: حدّثنی أحمد بن عبد اللّه بن جعفر الهمدانی، عن عبد اللّه بن الفضل الهاشمی، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: القائم من ولدی، اسمه اسمی، و کنیته کنیتی، و شمائله شمائلی، و سنّته سنّتی، یقیم الناس علی ملّتی و شریعتی، و یدعوهم إلی کتاب ربّی عزّ و جلّ، من أطاعه فقد أطاعنی، و من عصاه فقد عصانی، و من أنکره فی غیبته فقد أنکرنی، و من کذّبه فقد کذّبنی، و من صدّقه فقد صدّقنی، إلی اللّه أشکو المکذّبین لی فی أمره، و الجاحدین لقولی فی شأنه، و المضلّین لامّتی عن طریقته، «و سیعلم الذین ظلموا أیّ منقلب ینقلبون».

۱۲۱۸- «۴»- کمال الدین: حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمّد بن أبی عمیر، عن غیاث بن إبراهیم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من أنکر القائم من ولدی فقد أنکرنی.

۱۲۱۹- «۵»- کمال الدین: حدّثنا علی بن عبد اللّه الورّاق، قال:

حدّثنا أبو الحسین محمّد بن جعفر الأسدی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا موسی بن عمران النخعی، عن عمّه الحسین بن یزید النوفلی،

عن

(۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۱۱ ب ۳۹ ح ۶؛ البحار: ج ۵۱ ص ۷۳ ب ۱ ح ۱۹.

(۴)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۱۲ ب ۳۹ ح ۸؛ البحار: ج ۵۱ ص ۷۳ ب ۱ ح ۲۰.

(۵) کمال الدین: ج ۲ ص ۴۱۲- ۴۱۳ ب ۳۹ ح ۱۲؛ البحار: ج ۵۱ ص ۷۳ ب ۱ ح ۲۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۲

غیاث بن إبراهیم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من أنکر القائم من ولدی فی زمان غیبته [ف] مات [فقد مات] میتة جاهلیّة.

و یدلّ علی ذمّ إنکاره و التکذیب به الأخبار العامّة المتواترة، الدالّة علی ذمّ من أنکر واحدا من الأئمّة و لم یعرف إمام زمانه.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۴۹۹، ۵۴۴، ۵۵۰، ۵۶۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۳

الفصل الثانی فی فضل انتظار الفرج بظهوره

علیه السلام و فیه ۲۸ حدیثا ۱۲۲۰- «۱»- الصحیفة السجادیة: قال مولانا الإمام زین العابدین

(۱)- الصحیفة السجادیة: من دعائه علیه السلام فی یوم عرفة.

قال السیّد الأجل السیّد علی خان شارح الصحیفة فی شرح هذه الکلمة الشریفة «اللّهمّ و أوزع لولیّک»: «و قال بعضهم: و هو کنایة عن المهدی علیه السلام».

أقول: و یؤیّد ذلک ما فی الدعاء المروی فی «مصباح المتهجّد» و «البلد الأمین» و «جنّة الأمان» و «الاختیار» و «فلاح السائل» الّذی سنذکره فی الباب الآتی. و قال فی المکیال فیما یستفاد من هذا الدعاء: «السابع: أنّ المراد بالولیّ المطلق فی ألسنتهم و دعواتهم هو مولانا صاحب الزمان علیه السلام، و قد مرّ فی الباب الخامس ما یدلّ علیه، و یأتی ما یدلّ علیه أیضا، انتهی».

و قال السیّد الشارح فی شرح قوله علیه السلام: «المنتظرین أیّامهم»: و المراد بأیّامهم:

دولتهم، و ملکهم، و ظهور خلافتهم، و تمکّنهم فی الأرض، و عبّر عن ذلک بالأیّام لکونها ظرفا له، کما قال تعالی: وَ ذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ أی: وقائعه فی الامم الخالیة، و الإشارة بذلک إلی أیّام صاحب الأمر المهدی المنتظر صلوات اللّه و سلامه علیه، و إنّما أضافها إلی جمیعهم لأنّ دولته دولتهم، و کلمته کلمتهم جمیعا، و المنسوب إلی بعضهم منسوب إلی کلّهم کما قال تعالی: فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قال ابن عباس: الملک فی آل ابراهیم ملک یوسف و داود و سلیمان علیهم السلام، و إنّما نسبه إلی عامّتهم؛ لأنّ تشریف البعض تشریف الکلّ.

و قال: أیضا «فی وصفه علیه السلام أولیاءهم بهذین الوصفین- أعنی انتظار أیّامهم و مدّ

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۴

علی بن الحسین علیهما السلام فی دعائه فی یوم عرفة: ربّ صلّ علی أطائب أهل بیته، الّذین اخترتهم لأمرک، و جعلتهم خزنة علمک، و حفظة دینک، و خلفاءک فی أرضک، و حججک علی عبادک، و طهّرتهم من الرجس و الدنس تطهیرا بإرادتک، و جعلتهم الوسیلة إلیک، و المسلک إلی جنّتک، ربّ صلّ علی محمّد و آله صلاة تجزل لهم بها من نحلک و کرامتک، و تکمل لهم بها الاشیاء من عطایاک و نوافلک، و توفّر علیهم الحظّ من عوائدک و فوائدک، ربّ صلّ علیه و علیهم صلاة لا أمد فی أوّلها، و لا

غایة لأمدها، و لا نهایة لآخرها، ربّ صلّ علیهم زنة عرشک و ما دونه، و ملأ سماواتک و ما فوقهنّ، و عدد أرضیک و ما تحتهنّ و ما بینهنّ، صلاة تقرّبهم منک زلفی، و تکون لک و لهم رضی، و متّصلة بنظائرهنّ أبدا، اللّهمّ إنّک أیّدت دینک فی کلّ أوان بإمام أقمته علما لعبادک، و منارا فی بلادک، بعد أن وصلت حبله بحبلک، و جعلته الذریعة إلی رضوانک، و افترضت طاعته، و حذّرت معصیته، و أمرت بامتثال أمره، و الانتهاء عند نهیه، ألّا یتقدّمه متقدّم، و لا یتأخّر عنه متأخّر، فهو عصمة اللائذین، و کهف المؤمنین، و عروة المتمسّکین، و بهاء العالمین، اللّهمّ فأوزع لولیّک شکر ما أنعمت به علیه، و أوزعنا مثله فیه، و آته من لدنک سلطانا نصیرا، و افتح له فتحا یسیرا، و أعنه برکنک الأعزّ، و اشدد أزره، و قوّ عضده، و راعه بعینک، و احمه بحفظک، و انصره بملائکتک، و امدده بجندک الأغلب، و أقم به کتابک و حدودک و شرائعک و سنن رسولک، صلواتک اللّهم علیه و آله، و أحی به ما أماته

أعینهم إلیهم- دلالة علی أنّ ذلک من نعوتهم و فضائلهم الّتی یمدحون بها و یثابون علیها و هو کذلک ... الخ».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۵

الظالمون من معالم دینک، و اجل به صدأ الجور عن طریقتک، و أبن به الضراء من سبیلک، و أزل به الناکبین عن صراطک، و امحق به بغاة قصدک عوجا، و ألن جانبه لأولیائک، و ابسط یده علی أعدائک، وهب لنا رأفته و رحمته و تعطّفه و تحنّنه، و اجعلنا له سامعین مطیعین، و فی رضاه ساعین، و إلی نصرته و المدافعة عنه مکنفین، و إلیک و إلی رسولک صلواتک اللّهم علیه و آله بذلک متقرّبین، اللّهم و صلّ علی أولیائهم، المعترفین بمقامهم، المتّبعین منهجهم، المقتفین آثارهم، المستمسکین بعروتهم، المتمسّکین بولایتهم، المؤتمّین بإمامتهم، المسلمین لأمرهم، المجتهدین فی طاعتهم، المنتظرین أیّامهم، المادّین إلیهم أعینهم، الصلوات المبارکات الزاکیات الناميات الغادیات الرائحات، و سلّم علیهم و علی أرواحهم، و اجمع علی التقوی أمرهم، و أصلح لهم شئونهم، و تب علیهم إنّک أنت التوّاب الرحیم، و خیر الغافرین، و اجعلنا معهم فی دار السلام برحمتک، یا أرحم الراحمین.

۱۲۲۱- «۲»- کمال الدین: و بهذا الإسناد (یعنی به: أباه و محمّد ابن الحسن، عن سعد بن عبد اللّه، و عبد اللّه بن جعفر الحمیری جمیعا، عن إبراهیم بن هاشم، عن محمّد بن خالد، عن محمّد بن سنان المذکورین فی سند الحدیث السابق علی هذا) قال: قال المفضّل بن عمر: سمعت الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام یقول: من مات منتظرا لهذا الأمر کان کمن کان مع القائم فی فسطاطه، لا بل کان کالضارب بین یدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بالسیف.

---

(۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۳۳۸ ب ۳۳ ح ۱۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۶ ب ۲۲ ح ۶۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۶

۱۲۲۲- «۳»- المحاسن: عنه (یعنی: عن أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی) عن ابن فضّال، عن علی بن عقبة، عن موسی النمیری، عن علاء بن سیابة، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: من مات منکم علی هذا الأمر منتظرا له کان کمن کان فی فسطاط القائم علیه السلام.

۱۲۲۳- «۴»- المحاسن: عنه بسنده عن عبد الحمید الواسطی (فی حدیث عن أبی جعفر علیه السلام): رحم اللّه عبدا حبس نفسه علینا، رحم اللّه عبدا أحیی أمرنا، قال: فقلت: فإن متّ قبل أن ادرک القائم؟

فقال: القائل منکم: إن أدرکت القائم من آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم نصرته، کالمقارع معه بسیفه، و الشهید معه له شهادتان.

۱۲۲۴- «۵»- کمال الدین: و بهذا الإسناد (یعنی: المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی السمرقندی، عن جعفر بن محمّد بن مسعود) عن محمّد بن مسعود، عن جعفر بن معروف، قال: أخبرنی محمّد بن الحسین، عن جعفر بن بشیر، عن موسی بن بکر الواسطی، عن أبی الحسن، عن آبائه علیهم السلام: أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: أفضل أعمال أمّتی انتظار الفرج من اللّه عزّ و جلّ.

(۳)- المحاسن: کتاب الصفوة و النور ص ۱۷۳ ح ۱۴۷ ب ۳۸؛ کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۴ ب ۵۵ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۵ ب ۲۲ ح ۱۵.

(۴)- المحاسن: کتاب الصفوة و النور ص ۱۷۳ ح ۱۴۸ ب ۳۸؛ کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۴ ب ۵۵ ح ۲ و فیه: «کالمقارع بین یدیه بسیفه، لا بل کالشهید معه»، و لیس فیه:

«و الشهید معه له شهادتان»؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۶ ب ۲۲ ح ۱۶.

(۵)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۴ ب ۵۵ ح ۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۸ ب ۲۲ ح ۲۱؛ و فی العیون: ج ۲ ص ۳۶ ب ۳۱ ح ۸۷ بسنده عنه علیه السلام: «أفضل أعمال أمّتی انتظار فرج اللّه».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۷

۱۲۲۵- «۶»- کمال الدین: و بهذا الإسناد (یعنی: الإسناد المذکور فی الخبر الّذی أخرجناه قبل هذا الحدیث) عن محمّد بن مسعود، قال:

حدّثنی أبو صالح خلف بن حمّاد الکشّی، قال: حدّثنا سهل بن زیاد، قال: حدّثنی محمّد بن الحسین، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، قال:

قال الرضا علیه السلام: ما أحسن الصبر و انتظار الفرج! أ ما سمعت قول اللّه عزّ و جلّ: وَ ارْتَقِبُوا إِنِّی مَعَکُمْ رَقِیبٌ «۱»، فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَکُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِینَ* «۲» فعلیکم بالصبر فإنّه إنّما یجیء الفرج علی الیأس، فقد کان الّذین من قبلکم أصبر منکم.

۱۲۲۶- «۷»- کمال الدین: و بهذا الإسناد (أی المظفّر، عن جعفر) عن محمّد بن عبد الحمید، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام، قال: سألته عن الفرج، قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ یقول:

فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَکُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِینَ*.

۱۲۲۷- «۸»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد

(۶)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۵ ب ۵۵ ح ۵؛ تفسیر العیّاشی: ج ۲ ص ۲۰ ح ۵۲ نحوه مختصرا؛ نور الثقلین: ج ۲ ص ۳۹۳ ح ۲؛ تفسیر الصافی: ج ۲ ص ۴۷۰ من تفسیر الآیة ۹۳ من سورة هود مختصرا؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۹ ب ۲۲ ح ۲۳؛ تفسیر البرهان: ج ۲ ص ۲۳۲ ح ۵ تفسیر الآیة ۸۵ من سورة هود، و ص ۲۳ من تفسیر سورة الأعراف الآیة ۷۱ ح ۱.

(۱) هود: ۹۳.

(۲) الأعراف: ۷۱؛ یونس: ۲۰.

(۷)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۵ ب ۵۵ ح ۴؛ تفسیر البرهان: ج ۲ ص ۲۰۵ ح ۱ تفسیر الآیة ۱۰۲ و ص ۱۸۱ ح ۳ تفسیر الآیة ۲۰ من سورة یونس؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۸ ب ۲۲ ح ۲۲؛ تفسیر العیّاشی: ج ۲ ص ۱۳۸ ح ۵۰؛ تفسیر الصافی: ج ۲ ص ۴۲۸ تفسیر الآیة ۱۰۲ من سورة یونس.

(۸)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۵ ب ۵۵ ح ۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۸

ابن الولید- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبی بصیر و محمّد بن مسلم، عن أبی عبد اللّه، عن آبائه، عن أمیر المؤمنین علیهم السلام قال: المنتظر لأمرنا کالمتشحّط بدمه فی سبیل اللّه.

۱۲۲۸- «۹»- الکافی: الحسین بن محمّد الأشعری، عن معلّی بن محمّد، عن علی بن مرداس، عن صفوان بن یحیی و الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار الساباطی، قال:

قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: أیّما أفضل، العبادهٔ فی السرّ مع الإمام منکم المستتر فی دولهٔ الباطل، أو العبادهٔ فی ظهور الحقّ و دولته مع الإمام منکم الظاهر؟ فقال: یا عمّار! الصدقهٔ فی السرّ و اللّه أفضل من الصدقهٔ فی العلانیهٔ، و کذلک و اللّه عبادتکم فی السرّ مع إمامکم المستتر فی دولهٔ الباطل، و تخوّفکم من عدوّکم فی دولهٔ الباطل و حال الهدنهٔ أفضل ممّن یعبد اللّه عزّ و جلّ ذکره فی ظهور الحقّ مع إمام الحقّ الظاهر فی دولهٔ الحقّ، و لیست العبادهٔ مع الخوف فی دولهٔ الباطل مثل العبادهٔ و الأمن فی دولهٔ الحقّ، و اعلموا أنّ من صلّی منکم الیوم صلاهٔ فریضهٔ فی جماعهٔ مستتر بها من عدوّه فی وقتها فأتمّها، کتب اللّه له خمسین صلاهٔ فریضهٔ فی جماعهٔ، و من صلّی منکم صلاهٔ فریضهٔ وحده مستترا بها من عدوّه فی وقتها فأتمّها، کتب اللّه عزّ و جلّ بها له خمسا و عشرین صلاهٔ فریضهٔ وحدانیّهٔ، و من صلّی منکم صلاهٔ نافلهٔ لوقتها فأتمّها، کتب اللّه له بها عشر صلوات نوافل، و من عمل منکم حسنهٔ کتب اللّه عزّ و جلّ له بها

---

(۹)- الکافی: ج ۱ ص ۳۳۳- ۳۳۵ کتاب الحجّهٔ ب نادر فی حال الغیبهٔ ح ۲؛ کمال الدین:

ج ۲ ص ۶۴۵- ۶۴۷ ب ۵۵ ح ۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۷ ب ۲۲ ح ۲۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۹

عشرین حسنهٔ، و یضاعف اللّه عزّ و جلّ حسنات المؤمن منکم إذا أحسن أعماله، و دان بالتقیّهٔ علی دینه و إمامه و نفسه، و أمسک من لسانه أضعافا مضاعفهٔ، إنّ اللّه عزّ و جلّ کریم.

قلت: جعلت فداک، قد و اللّه رغّبتنی فی العمل، و حثثتنی علیه، و لکن احبّ أن أعلم کیف صرنا نحن الیوم أفضل أعمالا من أصحاب الإمام الظاهر منکم فی دولهٔ الحقّ و نحن علی دین واحد؟ فقال: إنّکم سبقتموهم إلی الدخول فی دین اللّه عزّ و جلّ، و إلی الصلاهٔ و الصوم و الحجّ، و إلی کلّ خیر وفقه، و إلی عبادهٔ اللّه عزّ ذکره سرّا من عدوّکم مع إمامکم المستتر، مطیعین له، صابرین معه، منتظرین لدولهٔ الحقّ، خائفین علی إمامکم و أنفسکم من الملوک الظّلمهٔ، تنظرون إلی حقّ إمامکم و حقوقکم فی أیدی الظّلمهٔ، قد منعوکم ذلک، و اضطرّوکم إلی حرث الدنیا و طلب المعاش مع الصبر علی دینکم و عبادتکم و طاعهٔ إمامکم و الخوف مع عدوّکم، فبذلک ضاعف اللّه عزّ و جلّ لکم الأعمال، فهنیئا لکم.

قلت: جعلت فداک، فما تری إذا أن نکون من أصحاب القائم و یظهر الحقّ و نحن الیوم فی إمامتک و طاعتک أفضل أعمالا من أصحاب دولهٔ الحقّ و العدل؟ فقال: سبحان اللّه! أ ما تحبّون أن یظهر اللّه تبارک و تعالی الحقّ و العدل فی البلاد، و یجمع اللّه الکلمهٔ، و یؤلّف اللّه بین قلوب مختلفهٔ، و لا یعصون اللّه عزّ و جلّ فی أرضه، و تقام حدوده فی خلقه، و یردّ اللّه الحقّ إلی أهله فیظهر، حتّی لا یستخفی بشیء من الحقّ، مخافهٔ أحد من الخلق؟ أما و اللّه یا عمّار! لا یموت منکم میّت علی الحال الّتی أنتم علیها إلّا کان أفضل عند اللّه من کثیر من شهداء بدر و احد، فأبشروا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۰

۱۲۲۹- «۱۰»- غیبهٔ النعمانی: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقدهٔ، قال: حدّثنا أحمد بن یوسف بن یعقوب الجعفی أبو الحسن، قال: حدّثنا إسماعیل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن علی بن أبی حمزهٔ، عن أبیه و وهیب بن حفص، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال ذات یوم: أ لا اخبرکم بما لا یقبل اللّه عزّ و جلّ من العباد عملا إلّا به؟ فقلت: بلی، فقال: شهادهٔ أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا صلّی اللّه علیه و آله عبده [و رسوله]، و الإقرار بما أمر اللّه، و الولایهٔ لنا، و البراءهٔ من أعدائنا (یعنی: الأئمّهٔ خاصّهٔ)، و التسلیم لهم، و الورع، و الاجتهاد، و الطمأنینهٔ، و الانتظار للقائم علیه السلام. ثمّ قال:

إنّ لنا دولهٔ یجیء اللّه بها إذا شاء. ثمّ قال: من سرّه أن یکون من أصحاب القائم فلینتظر، و لیعمل بالورع و محاسن الأخلاق و هو

منتظر، فإن مات و قام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدّوا و انتظروا، هنيئا لكم أيّتها العصابة المرحومة.

۱۲۳۰- «۱۱»- الخصال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال:

حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان [قال: حدّثنا بكر بن عبد اللّه ابن حبيب] قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنى عبد اللّه بن أبى الهذيل: و سألته عن الإمامة فيمن تجب؟ و ما علامة من تجب له الإمامة؟

فقال: إنّ الدليل على ذلك، و الحجّة على المؤمنين، و القائم بامور

---

(۱۰)- غيبة النعمانى: ص ۲۰۰ ب ۱۱ ح ۱۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۰ ب ۲۲ ح ۵۰؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۷۳ ب ۳۲ ح ۴۸۸ و فيه: «عن أبيه و وهب» بدل «و وهيب».

(۱۱)- الخصال: ج ۲ ص ۴۷۸- ۴۷۹ ح ۴۶؛ البحار: ج ۳۶ ص ۳۹۶- ۳۹۷ ب ۴۶ ح ۲؛ كمال الدين: ج ۲ ص ۳۳۶- ۳۳۷ ب ۳۳ ح ۹؛ عيون اخبار الرضا عليه السلام:

ص ۴۴- ۴۵ ح ۲۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۱۱

المسلمين، و الناطق بالقرآن، و العالم بالأحكام، أخو نبىّ اللّه، و خليفته على امّته، و وصيّه عليهم، و وليّه الّذى كان منه بمنزلة هارون من موسى، المفروض الطاعة بقول اللّه عزّ و جلّ: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ «۱»، الموصوف بقوله: إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ «۲»، المدعوّ إليه بالولاية، المثبت له الإمامة يوم غدير خمّ بقول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن اللّه عزّ و جلّ: أ لست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و أعن من أعانه، على بن أبى طالب عليه السلام أمير المؤمنين، و إمام المتّقين، و قائد الغرّ المحجّلين، و أفضل الوصيّين، و خير الخلق أجمعين بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و بعده الحسن بن على، ثمّ الحسين سبطا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و ابنا خير النسوان أجمعين، ثمّ على بن الحسين، ثمّ محمّد بن على، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ على بن موسى، ثمّ محمّد بن على، ثمّ على بن محمد، ثمّ الحسن بن على، ثمّ ابن الحسن عليهم السلام إلى يومنا هذا، واحدا بعد واحد، و هم عترة الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، المعروفون بالوصيّة و الإمامة، و لا تخلو الأرض من حجّة منهم فى كلّ عصر و زمان، و فى كلّ وقت و أوان، و هم العروة الوثقى، و أئمّة الهدى، و الحجّة على أهل الدنيا، إلى أن يرث اللّه الأرض و من عليها، و كلّ من

---

(۱) النساء: ۵۹.

(۲) المائدة: ۵۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۱۲

خالفهم ضالّ مضلّ، تارك للحقّ و الهدى، و هم المعبّرون عن القرآن، و الناطقون عن الرسول، و من مات لا يعرفهم مات ميتة جاهليّة، و دينهم الورع، و العفّة، و الصدق، و الصلاح، و الاجتهاد، و أداء الأمانة إلى البرّ و الفاجر، و طول السجود، و قيام الليل، و اجتناب المحارم، و انتظار الفرج بالصبر، و حسن الصحبة، و حسن الجوار.

ثمّ قال تميم بن بهلول: حدّثنى أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام فى الإمامة مثله سواء.

۱۲۳۱- «۱۲»- الخصال: فى حديث الأربعمائة الّذى علّم فيه أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه فى مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم فى دينه و دنياه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: انتظروا الفرج، و لا تيأسوا من روح اللّه، فإنّ أحبّ الأعمال إلى اللّه عزّ و

جلّ انتظار الفرج ما دام علیه العبد المؤمن ... إلی أن قال بعد کلام طویل کثیر من هذا الحدیث الشریف: ذکرنا أهل البیت شفاء من العلل و الأسقام و وسواس الریب [و وسواس الصدور]، و جهتنا رضی الربّ عزّ و جلّ، و الآخذ بأمرنا معنا غدا فی حظیرة القدس، و المنتظر لأمرنا کالمتشحّط بدمه فی سبیل اللّه.

۱۲۳۲- «۱۳»- المحاسن: عنه، عن السندی، عن جدّه، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: ما تقول فی من مات علی هذا الأمر منتظرا له؟

(۱۲)- الخصال: ج ۲ ص ۶۱۶ و ۶۲۵ حدیث أربعمائة: ص ح ۱۰؛ تحف العقول: ص ۱۰۶- ۱۲۵ وصایا أمیر المؤمنین (آدابه علیه السلام لاصحابه و هی أربعمائة باب للدین و الدنیا)؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۳ ب ۲۲ ح ۷ ملخّصا.

(۱۳)- المحاسن: کتاب الصفوة و النور و الرحمة ص ۱۷۳ ب ۳۸ ح ۱۴۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۵ ب ۲۲ ح ۱۴. منتخب الأثر، الصافی ج۳ ۲۱۳ الفصل الثانی فی فضل انتظار الفرج بظهوره ..... ص : ۲۰۳

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۳

قال علیه السلام: هو بمنزلة من کان مع القائم علیه السلام فی فسطاطه.

ثمّ سکت هنیئة ثمّ قال: هو کمن کان مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۱۲۳۳- «۱۴»- المحاسن: عنه، عن علی بن النعمان، قال: حدّثنی إسحاق بن عمّار و غیره، عن الفیض بن المختار، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: من مات منکم و هو منتظر لهذا الأمر کمن هو مع القائم فی فسطاطه، [قال:] ثمّ مکث هنیئة، ثمّ قال: لا بل کمن قارع معه بسیفه، ثمّ قال: لا و اللّه إلّا کمن استشهد مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۱۲۳۴- «۱۵»- الکافی: الحسین بن علی العلوی، عن سهل بن جمهور، عن عبد العظیم بن عبد اللّه الحسنی، عن الحسن بن الحسین العرنی، عن علی بن هاشم، عن أبیه، عن أبی جعفر علیه السلام قال: ما ضرّ من مات منتظرا لأمرنا ألا یموت فی وسط فسطاط المهدی و عسکره.

۱۲۳۵- «۱۶»- الکافی: عنه، عن أبی الجارود، قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام: یا ابن رسول اللّه! هل تعرف مودّتی لکم، و انقطاعی إلیکم، و موالاتی إیّاکم؟ قال: فقال: نعم، قال: فقلت: فإنّی أسألک مسألة تجیبنی فیها، فإنّی مکفوف البصر، قلیل المشی، و لا أستطیع

(۱۴)- المحاسن: کتاب الصفوة و النور و الرحمة ص ۱۷۴ ب ۳۸ ح ۱۵۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۶ ب ۲۲ ح ۱۸.

(۱۵)- الکافی: ج ۱ ص ۳۷۲ ب أنّه من عرف إمامه ... ح ۶؛ الوافی: ج ۲ ص ۴۳۶ ب ۴۹ ح ۹۵۳- ۵؛ مرآة العقول: ج ۴ ص ۱۹۰ ح ۶ باب من عرف إمامه لم یضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخّر.

(۱۶)- الکافی: ج ۲ ص ۲۱- ۲۲ ب ۱۳ ح ۱۰؛ الوافی: ج ۴ ص ۹۳- ۹۴ ب ۶ ح ۱۷۰۲- ۱۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۴

زیارتکم کلّ حین، قال: هات حاجتک، قلت: أخبرنی بدینک الّذی تدین اللّه عزّ و جلّ به أنت و أهل بیتک لأدین اللّه عزّ و جلّ به، قال: إن کنت أقصرت الخطبة فقد أعظمت المسألة، و اللّه لاعطینّک دینی و دین آبائی الّذی ندین اللّه عزّ و جلّ به: شهادة أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و الإقرار بما جاء به من عند اللّه، و الولایة لولیّنا، و البراءة من عدوّنا، و التسلیم لأمرنا، و انتظار قائمنا، و الاجتهاد، و الورع.

۱۲۳۶- «۱۷»- فرائد السمطین: و بهذا الإسناد (یعنی: الإسناد المتقدّم فی الحدیث السابق) عن أمیر المؤمنین علیه السلام و الإکرام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أفضل العبادة انتظار الفرج.

۱۲۳۷- «۱۸»- مجمع البیان: و عن الحرث بن المغیرة قال: کنّا عند أبی جعفر علیه السلام، فقال: العارف منکم هذا الأمر، المنتظر له، المحتسب فیه الخیر، کمن جاهد و اللّه مع قائم آل محمّد علیهم السلام بسیفه، ثمّ قال: بل و اللّه کمن جاهد مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

(۱۷)- فرائد السمطین: ج ۲ ص ۳۳۵؛ ینابیع المودّة: ص ۴۹۴ ب ۹۴ و زاد فی آخره: «أی انتظار الفرج بظهور المهدی سلام اللّه علیه»؛ الجامع الصغیر: ج ۱ ص ۵۰؛ سنن الترمذی: ج ۵ ص ۵۶۵ ب ۱۱۶ ح ۳۵۷۱؛ الشهاب و شرحه ترک الإطناب ...:
ح ۸۳۵؛ کمال الدین: ج ۱ ص ۲۸۷ ب ۲۵ ح ۶ بإسناده عن صالح بن عقبة عن أبیه عن أبی جعفر محمّد بن علی الباقر عن أبیه عن جدّه عن أمیر المؤمنین علیهم السلام عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۵ ب ۲۲ ح ۱۱.
(۱۸)- مجمع البیان: ج ۹ ص ۲۳۸ و الظاهر أنّه رواه عن العیّاشی؛ تأویل الآیات الظاهرة:
ص ۶۴۰؛ تفسیر البرهان: ج ۴ ص ۲۹۲- ۲۹۳ ح ۸ تفسیر الآیة ۱۹ من سورة الحدید؛ تفسیر نور الثقلین: ج ۵ ص ۲۴۴ ح ۷۵ تفسیر الآیة ۱۹ من سورة الحدید؛ تفسیر الصافی: ج ۵ ص ۱۳۶ تفسیر الآیة ۱۹ من سورة الحدید.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۵

و سلّم بسیفه، ثمّ قال الثالثة: بل و اللّه کمن استشهد مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی فسطاطه، و فیکم آیة من کتاب اللّه، قلت: و أیّ آیة جعلت فداک؟ قال: قول اللّه عزّ و جلّ: وَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ «۱»، ثمّ قال: صرتم و اللّه صادقین شهداء عند ربّکم.

۱۲۳۸- «۱۹»- تأویل الآیات الظاهرة: عن صاحب کتاب «البشارات» مرفوعا إلی الحسین بن أبی حمزة، عن أبیه، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: جعلت فداک، قد کبر سنّی، و دقّ عظمی، و اقترب أجلی، و قد خفت أن یدرکنی قبل هذا الأمر الموت، قال: فقال لی: یا أبا حمزة! أ و ما تری الشهید إلّا من قتل؟ قلت: نعم جعلت فداک، فقال لی: یا أبا حمزة! من آمن بنا، و صدّق حدیثنا، و انتظر [أمر] نا کان کمن قتل تحت رایة القائم، بل و اللّه تحت رایة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۱۲۳۹- «۲۰»- تفسیر العیّاشی: عن محمّد بن الفضیل، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام، قال: سألته عن شیء فی الفرج، فقال: أ و لیس تعلم أنّ انتظار الفرج من الفرج؟ إنّ اللّه یقول: فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَکُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِینَ*.

(۱) الحدید: ۱۹.

(۱۹)- تأویل الآیات الظاهرة: ص ۶۴۰؛ تفسیر البرهان: ج ۴ ص ۲۹۳ ح ۹.
(۲۰)- تفسیر العیّاشی: ج ۲ ص ۱۳۸ ح ۵۰، و رواه فی ص ۱۵۹ ح ۲: قال سألته عن انتظار الفرج ... ثمّ قال: إنّ اللّه تبارک و تعالی یقول: وَ ارْتَقِبُوا إِنِّی مَعَکُمْ رَقِیبٌ؛ البرهان فی تفسیر القرآن: ج ۲ ص ۲۰۵ و فی ص ۲۳۲ قال اللّه تعالی: وَ ارْتَقِبُوا إِنِّی مَعَکُمْ رَقِیبٌ؛ الصافی: ج ۱ ص ۷۷۵ و ۸۰۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۸ ب ۲۲ ح ۲۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۶

و فی غیبة الشیخ: عنه (یعنی: الفضل) عن ابن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال: سألت أبا الحسن علیه السلام عن شیء من الفرج، قال: أ و لست تعلم أنّ انتظار الفرج من الفرج؟ قلت: لا أدری إلّا أن تعلّمنی، فقال: نعم، انتظار الفرج من الفرج «۱».

۱۲۴۰- «۲۱»- کمال الدین: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی

(۱) غیبة الشیخ: ص ۴۵۹ ح ۴۷۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳۰- ۱۳۱ ب ۲۲ ح ۶.

(۲۱)- كمال الدين: ج ۲ ص ۳۵۷ ب ۳۳ ح ۵۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۹- ۱۵۰ ب ۲۲ ح ۷۶؛ المحجّة: ص ۶۹- ۷۰.

اعلم أنّ الأخبار الواردة فى فضيلة الانتظار و الترغيب فيه كثيرة متواترة، و هو كيفيّة نفسانيّة ينبعث منها التهيّؤ لما ينتظره المنتظر، أو هو عبارة عن طلب إدراك ما يأتى من الأمر، كأنّه ينظر متى يكون، او ترقّب حصول أمر المنتظر و تحقّقه، و عليه يكون التهيّؤ لما ينتظر من أثره، و يتفاوت مراتبه بتفاوت مراتب محبّة المنتظر لما ينتظره، فكلّما كان الحبّ أشدّ كان التهيّؤ لما ينتظر أكمل، و كلّما قرب زمانه يصير تعلّق قلبه و اشتغال خاطره به آكد، فالمنتظر لظهور مولانا المهدى عليه السلام يتهيّأ لذلك بالورع، و الاجتهاد، و تهذيب الأخلاق، و كسب الفضائل و المعارف و الكمالات حتى يفوز بثواب المنتظرين المخلصين، بل يظهر من بعض الأحاديث أنّه لا يعدّ من أصحابه إلّا إذا كان عاملا- بالورع و محاسن الأخلاق و هو منتظر، فيجب على المنتظر المؤمن ملازمة الطاعات، و الاجتناب عن السيّئات، و هذا من أعظم فوائد الانتظار، و قد ذكروا له فوائد اخرى؛ منها: أنّه يخفّف النوائب على الإنسان؛ لعلمه بأنّها فى معرض التدارك، فيقوى بسببه قلبه، و يبعثه إلى الإقدام و الحركة نحو الكمال، و أن يكافح النائبات و متاعب الحياة، و أن ينظر إلى أبناء جنسه و مستقبل أمره بعين الحبّ و الرضا، فيقوم بقضاء حوائج الناس، و إصلاح امورهم، و يعين الضعفاء، و يرحم الفقراء، و يعود المرضى و يستريح به من سوء الظنّ بالحياة و مستقبل عمره و اليأس من روح اللّه، و كم فرق بين من يرى العالم يسير إلى نقطة الصلاح و الكمال و الغلبة على المشاكل، و بين من يراه سائرا نحو الظلم و الفساد. و لا يخفى عليك أنّ انتظار المهدىّ عليه السلام كاشف عن بلوغ الإنسان إلى مرتبة كمال القوّة العاقلة، و عن الأريحيّة و حبّ العدل و إجراء الحدود و جريان الامور على القواعد الصحيحة و الموازين الدقيقة، و عن إخلاصه و صدقه فى ادّعائه مودّة النبى و أهل بيته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۱۷

السمرقندى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن مسعود و حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندى جميعا، عن محمّد بن مسعود، قال: حدّثنى على بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمانِها خَيْراً يعنى خروج القائم المنتظر منّا، ثمّ قال عليه السلام: يا أبا بصير! طوبى لشيعة قائمنا، المنتظرين لظهوره فى غيبته، و المطيعين له فى ظهوره، اولئك أولياء اللّه الّذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۱۱۳، ۵۵۷، ۵۷۰، ۶۱۰.

و ليعلم أنّ معنى الانتظار كما ظهر ممّا ذكر ليس تخلية سبيل الكفّار و الأشرار، و تسليم الامور إليهم، و المداهنة معهم، و ترك الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و الإقدامات الاصلاحية، فانه كيف يجوز إيكال الامور إلى الأشرار مع التمكن من دفعهم عن ذلك و المداهنة معهم و ترك الامر بالمعروف و النهى عن المنكر، و غيرها من المعاصى الّتى دلّ عليها العقل و النقل و إجماع المسلمين، و لم يقل أحد من العلماء و غيرهم بإسقاط التكاليف قبل ظهوره، و لا يرى منه عين و لا أثر فى الأخبار؟

نعم تدلّ الآيات و الأحاديث الكثيرة على خلاف ذلك، بل تدلّ على تأكّد الواجبات و التكاليف، و الترغيب إلى مزيد الاهتمام فى العمل بالوظائف الدينيّة كلّها فى عصر الغيبة فهذا توهّم لا يتوهّمه إلّا من لم يكن له البصيرة و العلم بالأحاديث و الروايات.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۱۸

الفصل الثالث فى بعض تكاليف رعيّته و شيعته بالنسبة إليه

و فيه ۶۰ حديثا ۱۲۴۱- «۱»- الكافى: على بن إبراهيم، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عبد اللّه بن موسى، عن عبد اللّه بن بكير، عن زرارة، قال:

سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّ للغلام غیبة قبل أن یقوم، قال:

قلت: و لم؟ قال: یخاف، و أومأ بیده إلی بطنه، ثمّ قال: یا زرارة! و هو المنتظر، و هو الّذی یشکّ فی ولادته، منهم من یقول: مات أبوه بلا خلف، و منهم من یقول: حمل، و منهم من یقول: إنّه ولد قبل موت أبیه بسنتین، و هو المنتظر، غیر أنّ اللّه عزّ و جلّ یحبّ أن یمتحن الشیعة،

---

(۱)- الکافی: ج ۱ ص ۳۳۷ ب ۱۳۸ ح ۵، و رواه بسند آخر و متن أقصر: ج ۱ ص ۳۴۲ ب ۱۳۸ ح ۲۹؛ کمال الدین: ج ۲ ص ۳۴۲- ۳۴۳ ب ۳۳ ح ۲۴ بثلاثة أسانید؛ مرآة العقول: ج ۴ ص ۳۹- ۴۱ ح ۵، و راجع فیه إن شئت شرح الحدیث، و لنا فی شرح الدعاء المذکور فیه رسالة طبعت غیر مرّة، و حدیثه الآخر: ص ۵۹- ۶۰ ح ۲۹ مع شرحه و بیان اشتماله علی الإعجاز بوجوه شتّی فراجعه.

الوافی: ج ۲ ص ۴۰۶- ۴۰۷ ب ۴۶ ح ۹۰۹- ۳ و ۹۱۰- ۴ مع شرح للحدیث و الدعاء؛ غیبة النعمانی: ص ۱۶۶- ۱۶۷ ب ۱۰ ح ۶ بأسانید ثلاثة، واحد منها عن محمّد بن همّام و اثنان منها عن الکلینی؛ جمال الاسبوع: ص ۵۲۰- ۵۲۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۹

فعند ذلک یرتاب المبطلون یا زرارة! [قال: قلت: جعلت فداک، إن أدرکت ذلک الزمان أی شیء أعمل؟ قال: یا زرارة] إذا أدرکت هذا الزمان فادع بهذا الدعاء: «اللّهمّ عرّفنی نفسک، فإنّک إن لم تعرّفنی نفسک لم أعرف نبیّک، اللّهم عرّفنی رسولک فإنّک إن لم تعرّفنی رسولک لم أعرف حجّتک، اللّهم عرّفنی حجّتک فإنّک إن لم تعرّفنی حجّتک ضللت عن دینی»، ثمّ قال: یا زرارة! لا بدّ من قتل غلام بالمدینة، قلت: جعلت فداک، أ لیس یقتله جیش السفیانی؟ قال: لا، و لکن یقتله جیش آل بنی فلان یجیء حتّی یدخل المدینة، فیأخذ الغلام فیقتله، فإذا قتله بغیا و عدوانا و ظلما لا یمهلون، فعند ذلک توقّع الفرج إن شاء اللّه «۱».

---

(۱) ذکر فی کتاب مکیال المکارم فی الباب الثامن من تکالیف العباد بالنسبة إلیه علیه السلام ثمانین أمرا، و أشبع الکلام فی کل واحد من هذه الامور بما لا مزید علیه.

و نحن نشیر الی ذکر بعضها بالإیجاز و الاختصار، و علی من یطلب التفصیل الرجوع الی الکتاب المذکور.

فمنها: تحصیل معرفة صفاته و آدابه و خصائص جنابه و المحتومات من علائم ظهوره.

و منها: رعایة الأدب بالنسبة الی ذکره بأن لا یذکره إلّا بالألقاب الشریفة؛ کالحجّة و القائم و المهدی و صاحب الزمان و صاحب الأمر و غیرها، و ترک التصریح باسمه الشریف و هو اسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و ذکر اختلاف الأصحاب فی حکم تسمیته، و ذکر الأخبار الکثیرة الظاهرة فی حرمة التسمیة، و بعض الأخبار التی تمسّک بها القائل بالجواز، و لیس لنا هنا مجال البحث عن ذلک، و نترک البحث عنه الی الرسالة الّتی أردنا تصنیفها فی هذا الموضوع إن شاء اللّه تعالی، و نقول: لیس بناکب عن الصراط من سلک مسلک الاحتیاط، فالأحوط ترک التصریح باسمه الشریف فی المجامع و المحافل.

و منها: محبّته بالخصوص و تحبیبه الی الناس، و انتظار فرجه و ظهوره، و إظهار الشوق إلی لقائه، و ذکر فضائله و مناقبه، و الحزن لفراقه، و الحضور و الجلوس فی المجالس التی تذکر فیها فضائله و مناقبه و ما یتعلّق به، و إقامة تلک المجالس، و نشر فضائله و بذل المال فی ذلک، لأنّها ترویج لدین اللّه و تعظیم شعائره، و إنشاء الشعر و إنشاده فی مدحه،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲۰

۱۲۴۲- «۲»- کمال الدین: حدّثنا أبو محمّد الحسین بن أحمد

و البکاء و الإبکاء و التباکی علی فراقه، و التسلیم و ترک الاستعجال، و التصدّق عنه بنیابته، و بقصد سلامته، و الحجّ بنیابته و بعث

النائب لیحجّ عنه، و طواف بیت اللّه الحرام و بعث النائب لیطوف عنه، و زیارة مشاهد الرسول و الأئمّة علیهم السلام نیابة عنه و بعث النائب لیزور عنه، و السعی فی خدمته، و تجدید البیعة له بعد کلّ فریضة من الفرائض الیومیّة أو فی کلّ یوم جمعة، و یستحبّ تجدیدها بعد کلّ فریضة، بما روی عن الصادق علیه السلام کما عن صلاة البحار عن کتاب الاختیار، و من الأدعیة المأثورة فی ذلک ما فی کتب الدعوات بأسانید متّصلة الی مولانا الصادق علیه السلام قال: «من دعا بهذا الدعاء أربعین صباحا کان من أنصار القائم علیه السلام، و أوّله بسم اللّه الرحمن الرحیم اللّهم ربّ النور العظیم ... الخ».

و منها: صلة الصالحین من شیعته و موالیه بالمال، و إدخال السرور علی المؤمنین، فإنّه یوجب سروره.

و منها: زیارته بالتوجّه إلیه، و التسلیم علیه، و الصلاة علیه، و التوسّل و الاستشفاع به الی اللّه عزّ و جلّ، و الاستغاثة به، و عرض الحاجة علیه.

و منها: دعوة الناس إلیه و دلالتهم علیه، و مراقبة حقوقه و المواظبة علی أدائها، و تهذیب النفس من الصفات الخبیثة، و تحلیتها بالأخلاق الحمیدة، و تعظیم من یتقرّب به و ینتسب إلیه بقرابة جسمانیة أو روحانیة، کالسادات و العلماء و المؤمنین، و تعظیم مواقفه و مشاهده، کمسجد السهلة و المسجد الأعظم بالکوفة و غیرهما.

و منها: ترک التوقیت، و تکذیب الموقّتین، و تکذیب من ادعی النیابة الخاصّة و الوکالة فی زمان الغیبة الکبری، و طلب الفوز بلقائه و الدعاء لذلک، و الاقتداء به فی الأعمال و الأخلاق، و زیاره قبر سید الشهداء علیه السلام، لأنّها صلة صاحب الزمان، و هکذا زیارة النبی و سائر الأئمّة.

و منها: أداء حقوق الإخوان. و غیر ذلک ممّا هو مذکور فی الکتاب المذکور و غیره، و قد أثبت تأکّد رجحان هذه الأعمال بل وجوب بعضها بروایات کثیرة ذکرها فی الکتاب المذکور، رحمة اللّه تعالی علی مؤلّفه و علی جمیع علمائنا العاملین.

(۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۵۱۲- ۵۱۵ ب ۵۴ ح ۴۳؛ مصباح المتهجّد: ص ۳۶۹ قال:

أخبرنا جماعة عن أبی محمد هارون بن موسی التلّعکبریّ أنّ أبا علی محمّد بن همّام أخبره بهذا الدعاء (الحدیث و الدعاء)؛ جمال الاسبوع: ص ۵۲۱- ۵۲۹، بسنده و قال: «إذا کان لک عذر عن جمیع ما ذکرناه من تعقیب العصر یوم الجمعة فإیّاک أن تهمل الدعاء به، فإنّنا عرفنا ذلک من فضل اللّه جلّ جلاله الّذی خصّنا به، فاعتمد علیه».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲۱

المکتّب، قال: حدّثنا أبو علی بن همّام بهذا الدعاء، و ذکر أنّ الشیخ العمری- قدس اللّه روحه- أملاه علیه، و أمره أن یدعو به، و هو الدعاء فی غیبة القائم علیه السلام: «اللّهمّ عرّفنی نفسک فإنّک إن لم تعرّفنی نفسک لم أعرف نبیّک «۱»، اللّهمّ عرّفنی نبیّک فإنّک إن لم تعرّفنی نبیّک لم أعرف حجّتک، اللّهمّ عرّفنی حجّتک فإنّک إن لم تعرّفنی حجّتک ضللت عن دینی، اللّهمّ لا تمتنی میتة جاهلیّة، و لا تزغ قلبی بعد إذ هدیتنی، اللّهمّ فکما هدیتنی بولایة من فرضت طاعته علیّ من ولاة أمرک بعد رسولک صلواتک علیه و آله حتّی والیت ولاة أمرک أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین و علیّا و محمّدا و جعفرا و موسی و علیّا و محمّدا و علیّا و الحسن و الحجّة القائم المهدی صلوات اللّه علیهم أجمعین، اللّهم فثبّتنی علی دینک، و استعملنی بطاعتک، و لیّن قلبی لولیّ أمرک، و عافنی ممّا امتحنت به خلقک، و ثبّتنی علی طاعة ولیّ أمرک الّذی سترته عن خلقک، فبإذنک غاب عن بریّتک، و أمرک ینتظر، و أنت العالم غیر معلّم بالوقت الّذی فیه صلاح أمر ولیّک فی الإذن له بإظهار أمره و کشف ستره، فصبّرنی علی ذلک حتّی لا احبّ تعجیل ما أخّرت و لا تأخیر ما عجّلت، و لا أکشف عمّا سترته، و لا أبحث عمّا کتمته، و لا انازعک فی تدبیرک، و لا أقول: لم، و کیف، و ما بال ولیّ الأمر «۲» لا یظهر و قد امتلأت الأرض من الجور؟ و افوّض اموری کلّها إلیک، اللّهم إنّی أسألک أن ترینی ولیّ أمرک ظاهرا نافذا لأمرک مع علمی بأنّ لک السلطان و القدرة و البرهان و الحجّة و المشیئة و الإرادة و الحول و القوّة، فافعل ذلک

(۱) فی بعض النسخ: «رسولک»، و کذا ما یأتی.

(۲) فی بعض النسخ: «ولی أمر اللّه».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲۲

بی و بجمیع المؤمنین حتّی ننظر إلی ولیّک صلواتک علیه و آله ظاهر المقالهٔ، واضح الدلالهٔ، هادیا من الضلالهٔ، شافیا من الجهالهٔ، أبرز یا ربّ مشاهده، و ثبّت قواعده، و اجعلنا ممّن تقرّ عینه برؤیته، و أقمنا بخدمته، و توفّنا علی ملّته، و احشرنا فی زمرته، اللّهمّ أعذه من شرّ جمیع ما خلقت و برأت و ذرأت و أنشأت و صوّرت، و احفظه من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله و من فوقه و من تحته بحفظک الّذی لا یضیع من حفظته به، و احفظ فیه رسولک و وصیّ رسولک، اللهمّ و مدّ فی عمره، و زد فی أجله، و أعنه علی ما أولیته و استرعیته، و زد فی کرامتک له، فإنّه الهادی و المهتدی، و القائم المهدی، الطاهر التقیّ النقی، الزکی الرضی المرضی، الصابر المجتهد الشکور، اللّهمّ و لا تسلبنا الیقین لطول الأمد فی غیبته و انقطاع خبره عنّا، و لا تنسنا ذکره و انتظاره و الإیمان و قوّة الیقین فی ظهوره و الدّعاء له و الصلاهٔ علیه، حتّی لا یقنّطنا طول غیبته من ظهوره و قیامه، و یکون یقیننا فی ذلک کیقیننا فی قیام رسولک صلواتک علیه و آله، و ما جاء به من وحیک و تنزیلک، و قوّ قلوبنا علی الایمان به، حتّی تسلک بنا علی یده منهاج الهدی و الحجّهٔ العظمی و الطریقهٔ الوسطی، و قوّنا علی طاعته و ثبّتنا علی متابعته «۱»، و اجعلنا فی حزبه و أعوانه و أنصاره، و الراضین بفعله «۲»، و لا تسلبنا ذلک فی حیاتنا و لا عند وفاتنا، حتّی تتوفّانا و نحن علی ذلک غیر شاکّین، و لا ناکثین و لا مرتابین و لا مکذّبین، اللّهمّ عجّل فرجه، و أیّده بالنصر، و انصر ناصریه، و اخذل خاذلیه، و دمّر علی من «۳» نصب له و کذّب به، و أظهر به الحقّ،

---

(۱) فی بعض النسخ: «علی مطایعته»، و فی بعضها: «علی مشایعته».

(۲) فی بعض النسخ: «راغبین بفعله».

(۳) فی بعض النسخ: «دمدم علی من»، و دمدم علیه: أی أهلکه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲۳

و أمت به الباطل «۱»، و استنقذ به عبادک المؤمنین من الذلّ، و انعش به البلاد «۲»، و اقتل به جبابرهٔ الکفر، و اقصم به رءوس الضلالهٔ و ذلّل به الجبّارین و الکافرین، و أبر «۳» به المنافقین و الناکثین و جمیع المخالفین و الملحدین فی مشارق الأرض و مغاربها، و برّها و بحرها، و سهلها و جبلها، حتّی لا تدع منهم دیّارا، و لا تبقی لهم آثارا، و تطهّر منهم بلادک، و اشف منهم صدور عبادک، و جدّد به ما امتحی من دینک «۴»، و أصلح به ما بدّل من حکمک، و غیّر من سنّتک، حتّی یعود دینک به و علی یدیه غضّا «۵» جدیدا صحیحا لا عوج فیه و لا بدعهٔ معه، حتّی تطفئ بعدله نیران الکافرین، فإنّه عبدک الّذی استخلصته لنفسک، و ارتضیته لنصرهٔ نبیّک، و اصطفیته بعلمک، و عصمته من الذنوب و برّأته من العیوب، و أطلعته علی الغیوب، و أنعمت علیه، و طهّرته من الرجس، و نقّیته من الدنس، اللّهم فصلّ علیه و علی آبائه الأئمّهٔ الطاهرین، و علی شیعتهم المنتجبین، و بلّغهم من آمالهم أفضل ما یأملون، و اجعل ذلک منّا خالصا من کلّ شکّ و شبههٔ و ریاء و سمعهٔ، حتّی لا نرید به غیرک، و لا نطلب به إلّا وجهک، اللّهم إنّا نشکو إلیک فقد نبیّنا، و غیبهٔ ولیّنا، و شدّهٔ الزمان علینا، و وقوع الفتن [بنا]، و تظاهر الأعداء [علینا]، و کثرهٔ عدوّنا، و قلّهٔ عددنا، اللّهمّ فافرج ذلک بفتح منک تعجّله، و نصر منک تعزّه «۶»، و إمام عدل تظهره، إله الحقّ ربّ العالمین، اللّهمّ إنّا نسألک أن

---

(۱) فی بعض النسخ: «به الجور».

(۲) نعشه اللّه: أی رفعه، و انتعش العاثر: نهض من عثرته.

(۳) أباره: أی أهلکه، و المبیر: المهلک. و فی بعض النسخ: «أفن».

(۴) أی: ما زال و ذهب منه.

(۵) الغضّ: الطریّ.

(۶) فی بعض النسخ: «و بصبر منک تیسّره».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲۴

تـأذن لولیّک فی إظهار عـدلک فی عبادک، و قتل أعـدائک فی بلادک، حتّی لا تـدع للجور یا ربّ دعامـة إلّا قصـمتها، و لا بنیـة إلّا أفنیتها، و لا قوّة إلّا أوهنتها، و لا رکنا إلّا هـددته «۱» و لا حدّا إلّا فللته، و لا سـلاحا إلّا أکللته «۲»، و لا رایة إلّا نکّستها، و لا شجاعا إلّا قتلته، و لا جیشا إلّا خذلته، و ارمهم یا ربّ بحجرک الدامغ، و اضربهم بسیفک القاطع، و ببأسک الّذی لا تردّه عن القوم المجرمین، و عـذّب أعـداءک و أعـداء دینک و أعـداء رسولک بیـد ولیّک، و أیدی عبادک المؤمنین، اللّهمّ اکف ولیّک و حجّتک فی أرضـک هول عـدوّه، و کـد من کاده، و امکر من مکر به، و اجعل دائرة السوء علی من أراد به سوءا، و اقطع عنه مادّتهم، و أرعب له قلوبهم، و زلزل له أقدامهم، و خذهم جهرة و بغتة، و شدّد علیهم عقابک، و أخزهم فی عبادک، و العنهم فی بلادک، و أسـکنهم أسفل نارک، و أحط بهم أشدّ عذابک، و أصـلهم نارا، و احش قبور موتاهم نارا، و أصـلهم حرّ نارک، فإنّهم أضاعوا الصـلاة، و اتّبعوا الشـهوات، و أذلّوا عبادک، اللّهمّ و أحی بولیّک القرآن، و أرنا نوره سـرمدا لا ظلمة فیه، و أحی به القلوب المیّتة، و اشف به الصدور الوغرة «۳»، و اجمع به الأهواء المختلفـة علی الحقّ، و أقم به الحـدود المعطّلـة و الأحکـام المهملـة، حتّی لا یبقی حقّ إلّا ظهر، و لا عـدل إلّا زهر، و اجعلنا یا ربّ من أعوانه، و مقوّی سلطانه «۴»، و المؤتمرین لأمره، و الراضین بفعله، و المسلمین

---

(۱) الهدّة: الهدم و الکسر.

(۲) الحدّ: السیف، و الفلّ: الکسر و الثلمة و ما یقال بالفارسیة (کند شدن و کند کردن)، و الکلل- بفتح الکاف- بمعناه.

(۳) الوغرة- بالتسکین-: شدّة توقّد الحرّ. و فی صدره وغر أی: ضغن، و الضغن:

الحقد و العداوة.

(۴) فی بعض النسخ: «و ممّن یقوی بسلطانه».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲۵

لأحکـامه، و ممّن لاـ حاجـة له به إلی التقیّـة من خلقـک، أنت یا ربّ الّـذی تکشف السوء، و تجیب المضـطرّ إذا دعاک، و تنجی من الکرب العظیم، فاکشف یا ربّ الضرّ عن ولیّک، و اجعله خلیفة فی أرضک کما ضمنت له، اللّهمّ و لا تجعلنی من خصماء آل محمّد، و لا تجعلنی من أعـداء آل محمّـد، و لا تجعلنی من أهل الحنق و الغیظ علی آل محمّد، فإنّی أعوذ بک من ذلک فأعذنی، و أسـتجیر بک فأجرنی، اللّهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد، و اجعلنی بهم فائزا عندک فی الدنیا و الآخرة، و من المقرّبین».

۱۲۴۳- «۳»- الذریعـة: حکی فیه عن مؤجّج الأحزان للمولی عبـد الرضا بن محمّـد الأوالی أنّه ذکر فیه أنّ دعبل الخزاعی لمّا بلغ قوله فی التائیة:

الی الحشـر حتّی یبعث اللّه قائمایفرّج عنّا الهمّ و الکربات قال من حضر مجلس الرضا علیه السلام: لمّا نطق دعبل بهذا البیت تهلّل وجه الرضا علیه السـلام و طأطأ رأسه إلی الأرض، و بسط کفّیه و رمق بطرفه إلی السماء و قال: اللّهمّ عجّل فرجه، و سهّل مخرجه، و انصرنا به، و أهلک عدوّه ... إلی قوله: یا دعبل! هو قائمنا، ثم ذکر بقیّة قصیدة دعبل إلی قوله:

خروج إمام لا محالـة خارج‌یقوم علی اسم اللّه و البرکات قال ما لفظه: قال أبو الصـلت: فلمّا سـمع الإمام ذلک قام قائما علی قـدمیه، و طأطأ رأسه منحنیا به إلی الأرض بعد أن وضع کفّه الیمنی

---

(۳)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ۲۳ ص ۲۴۷ الرقم ۸۸۳۶.

أقول: ذكر شيخنا مؤلّف الذريعة ج ۲۱ ص ۵۴ حديث قيام الرضا عليه السلام عند سماع لفظ القائم عليه السلام عن مشكاة الأنوار بواسطة الدمعة الساكبة؛ و رواه في تكاليف الأنام في غيبة الإمام عليه السلام: ص ۲۴۰ ت ۴۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۲۶

على هامته و قال: اللّهمّ عجّل فرجه، و سهّل مخرجه، و انصرنا به نصرا عزيزا.

۱۲۴۴- «۴»- إلزام الناصب: (عن تنزيه الخاطر) سئل الصادق عليه السلام عن سبب القيام عند ذكر لفظ القائم من ألقاب الحجّة عليه السلام، قال: لأنّ له غيبة طولانيّة، و من شدّة الرأفة إلى أحبّته ينظر إلى كلّ من يذكره بهذا اللقب المشعر بدولته و الحسرة بغربته، و من تعظيمه أن يقوم العبد الخاضع لصاحبه عند نظر المولى الجليل إليه بعينه الشريفة، فليقم و ليطلب من اللّه جلّ ذكره تعجيل فرجه.

۱۲۴۵- «۵»- الكلم الطيّب: [قال] هذه استغاثة إلى صاحب الزمان صلوات اللّه عليه من حيث تكون، تصلّى ركعتين بالحمد

---

(۴)- إلزام الناصب: ج ۱ ص ۲۷۱ ث ۲.

أقول: ذكر المحدّث النورى- قدّس سرّه- فى كتابه النجم الثاقب ما ترجمته بالعربية:

هذا القيام و التعظيم خصوصا عند ذكر اللقب المخصوص سيرة تمام أبناء الشيعة فى كلّ البلاد، من العرب و العجم و الترك و الهند و الديلم و غيرها، و هذا يكشف عن وجود أصل و مأخذ لهذا العمل و إن لم نطّلع عليه بعد، و لكن سمع عن عدّة من العلماء و أهل الاطلاع أنّهم رأوا حديثا فى هذا الباب، ثمّ ذكر ما نقل عن العالم المتبحّر السيّد عبد اللّه سبط المحدّث الجزائرى فى بعض تصانيفه أنّه رأى هذه الرواية المنسوبة إلى الصادق عليه السلام (الرواية الرابعة من هذا الباب)، ثمّ قال: و عند أهل السنّة مرسومة عند ذكر اسم الرسول المبارك صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. قال السيّد أحمد المفتى الشافعى فى سيرته: قد جرت العادة بين الناس أنّهم يقومون عند ذكر وصفه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تعظيما، و هذا أمر مستحسن؛ لأنّ فيه تعظيما للنبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، قد عمل به كثير من علماء الامّة ممّن يلزم الاقتداء بهم، ثمّ روى عن الحلبى أنّه جمع عند السبكى جمع من علماء عصره، فإذا قرأ أحد من الشعراء:

قليل لمدح المصطفى الخطّ بالذهبعلى ورق من خطّ أحسن من كتب

و أن تنهض الأشراف عند سماعهقياما صفوفا أو جثيا على الركب فإذا قاموا كلّهم تعظيما، انتهى.

(۵)- الكلم الطيّب: ص ۸۵- ۸۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۲۷

و سورة، و قم مستقبل القبلة تحت السماء و قل: سلام اللّه الكامل التامّ، الشامل العامّ، و صلواته الدائمة، و بركاته القائمة التامّة، على حجّة اللّه و وليّه فى أرضه و بلاده، و خليفته على خلقه و عباده، و سلالة النبوّة، و بقيّة العترة و الصفوة، صاحب الزمان، و مظهر الإيمان، و ملقّن أحكام القرآن، و مطهّر الأرض، و ناشر العدل فى الطول و العرض، و الحجّة القائم المهدى الإمام المنتظر المرتضى، و ابن الأئمّة الطاهرين، الوصىّ ابن الأوصياء المرضيّين، الهادى المعصوم ابن الائمّة الهداة المعصومين، السلام عليك يا معزّ المؤمنين المستضعفين، السلام عليك يا مذلّ الكافرين المتكبرين الظالمين، السلام عليك يا مولاى يا صاحب الزمان، السلام عليك يا ابن رسول اللّه، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين، السلام عليك يا ابن الأئمّة الحجج المعصومين، و الإمام على الخلق أجمعين، السلام عليك يا مولاى سلام مخلص لك فى الولاية، أشهد أنّك الإمام المهدى قولا و فعلا، و أنت الّذى تملأ الأرض قسطا و عدلا بعد ما ملئت ظلما و جورا، فعجّل اللّه فرجك، و سهّل مخرجك، و قرّب زمانك، و كثّر أنصارك و أعوانك، و أنجز لك ما وعدك، فهو أصدق القائلين: وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ، يا مولاى يا صاحب الزمان يا ابن رسول اللّه، حاجتى ... كذا و كذا، فاشفع لى فى نجاحها، فقد توجّهت

إليك بحاجتی لعلمی أنّ لک عند اللّه شفاعة مقبولة، و مقاما محمودا، فبحقّ من اختصّكم بأمره، و ارتضاكم لسرّه، و بالشأن الّذی لكم عند اللّه بينكم و بينه، سل اللّه تعالى فی نجح طلبتی، و إجابة دعوتی، و كشف كربتی. و ادع بما أحببت

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲۸

فإنّه تقضى إن شاء اللّه.

أقول: نقل الوالد الماجد العلامة- قدّس اللّه سرّه- فی حاشية «الكلم الطيّب» عن بعض النسخ بعد قوله: «تصلّی ركعتين بالحمد و سورة»: «إنّا فتحنا فی الاولى، و إذا جاء نصر اللّه فی الثانية»، و ذكر:

«بركاته القائمة على حجّة اللّه»، و لم يذكر: «التامّة»، و ذكر: «معلن الإيمان» بدل «مظهر الايمان»، و ذكر: «مطهّر الأرض» بدون الواو، و «الحجّة القائم» بدون الواو، و ذكر: «و الإمام المنتظر» مع الواو، و ذكر بدل «المرتضى»: «المرضی»، و بدل «و ابن الأئمّة الطاهرين»: «الطاهر ابن الأئمّة الطاهرين»، و ذكر: «ابن الهداة المعصومين» بدل «ابن الأئمّة الهداة المعصومين»، و ذكر بعده هذه الجملة: «السلام عليك يا إمام المسلمين و المؤمنين، السلام عليك يا وارث علم النبيّين، و مستودع حكمة الوصيّين، السلام عليك يا عصمة الدين [يا ناصر الدين- خ]»، و ذكر:

«السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، و ابن فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين»، و ذكر بدل «يا ابن الأئمّة الحجج المعصومين»: «يا ابن الحجج على الخلق أجمعين»، و بدل «فی الولاية»: «فی الولاء»، و بدل «و أنت الّذی»: «و أنّك الّذی»، و بدل «فعجّل اللّه»: «عجّل اللّه»، و بدل «أنجز لك ما وعدك»: «أنجز لك موعدك»، و فی آخره بعد قوله: «و كشف كربتی» ذكر: «و اسجد سجدة الشكر، و يدعو اللّه طويلا».

۱۲۴۶- «۶»- فلاح السائل: قال: و من المهمّات بعد صلاة العصر

---

(۶)- فلاح السائل: ص ۱۹۹- ۲۰۰ فی نوافل العصر و أدعيتها؛ مكيال المكارم: ج ۲ ص ۱۲- ۱۳ ب ۶.

أقول: كتاب مكيال المكارم كتاب كبير حسن نافع، لم أر مثله فی موضوعه، أفرده مصنّفه- رحمه اللّه- لذكر فوائد الدعاء لمولانا القائم عليه السلام، و ما ورد من الأدعية

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲۹

الاقتداء بمولانا موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام فی الدعاء لمولانا المهدی صلوات اللّه و سلامه و بركاته على محمّد جدّه، و بلغ ذلك إليه كما رواه محمّد بن بشير الأزدی، قال: حدّثنا أحمد بن عمر بن موسى الكاتب، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور القمّی، عن أبيه محمّد بن جمهور، عن يحيى بن الفضل النوفلی، قال: دخلت على أبی الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ببغداد حين فرغ من صلاة العصر، فرفع يديه إلى السماء و سمعته يقول: أنت اللّه لا إله إلّا أنت الأوّل و الآخر و الظاهر و الباطن، و أنت اللّه لا إله إلّا أنت إليك زيادة الأشياء و نقصانها، و أنت اللّه لا إله إلّا أنت خلقت الخلق بغير معونة من غيرك و لا حاجة إليهم، أنت اللّه لا إله إلّا أنت منك المشيّة و إليك البداء، أنت اللّه لا إله إلّا أنت قبل القبل و خالق القبل، أنت اللّه لا إله إلّا أنت بعد البعد و خالق البعد، أنت اللّه لا إله إلّا أنت تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أمّ الكتاب، أنت اللّه لا إله إلّا أنت غاية كلّ شیء و وارثه، أنت اللّه لا إله إلّا أنت لا يعزب عنك الدقيق و لا الجليل، أنت اللّه لا إله إلّا أنت لا تخفى عليك اللغات، و لا تتشابه عليك الأصوات، كلّ يوم أنت فی شأن، لا يشغلك شأن عن شأن، عالم الغيب و أخفى، ديّان الدين، مدبّر الامور، باعث من فی القبور، محيی العظام و هی رميم، أسألك باسمك المكنون المخزون الحیّ القيّوم، الّذی لا يخيب من سألك به، أن تصلّی على محمّد و آله، و أن تعجّل فرج المنتقم لك من أعدائك، و أنجز له ما وعدته، يا ذا الجلال و الإكرام.

له و لفرجه، و ما یتقرّب به إلیه. و قد جمع فیه أدعیة کثیرة جلیلة من الکتب المعتبرة، و ذکر فیه من الآداب و الفوائد و الجهات الموجبة للدعاء له، و الآثار المترتّبة علیه و الأوقات و الحالات و الأماکن الّتی یتأکّد فیها الدعاء له ما لا یتّسعه هذا الکتاب.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۰

قال: قلت: من المدعوّ له؟ قال: ذلک المهدی من آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، قال: بأبی المنبدح [المنفدح] البطن، المقرون الحاجبین، أحمش الساقین، بعید ما بین المنکبین، أسمر اللون، یعتوره مع سمرته صفرة من سهر اللیل، بأبی من لیله یرعی النجوم ساجدا و راکعا، بأبی من لا تأخذه فی اللّه لومة لائم، مصباح الدجی، بأبی القائم بأمر اللّه.

قلت: متی خروجه؟ قال: إذا رأیت العساکر بالأنبار علی شاطئ الفرات و الصراة و دجلة، و هدم قنطرة الکوفة، و إحراق بعض بیوتات الکوفة، فإذا رأیت ذلک فإنّ اللّه یفعل ما یشاء، لا غالب لأمر اللّه، و لا معقّب لحکمه.

۱۲۴۷- «۷»- من لا یحضره الفقیه: و قال (یعنی: الإمام أبا جعفر محمّد بن علی الرضا علیهما السلام علی الظاهر من الحدیث الّذی أخرجه قبله): إذا انصرفت من صلاة مکتوبة فقل: رضیت باللّه ربّا، و بالإسلام دینا، و بالقرآن کتابا، و بالکعبة قبلة، و بمحمّد نبیّا، و بعلیّ ولیّا، و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمّد بن علی و جعفر بن محمّد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمّد بن علی و علی بن محمّد و الحسن بن علی و الحجّة بن الحسن بن علی أئمّة، اللّهمّ ولیّک الحجّة فاحفظه من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله و من فوقه و من تحته، و امدد له فی عمره، و اجعله القائم بأمرک، المنتصر لدینک، و أره ما یحبّ و تقرّ به عینه فی نفسه و فی ذرّیّته و أهله و ماله و فی شیعته و فی

---

(۷)- من لا یحضره الفقیه: ج ۱ ص ۲۱۵ ب التعقیب ۴۶ ح ۹۵۹؛ روضة المتّقین: ج ۲ ص ۳۷۵- ۳۷۶ و فیه: «و أرهم منهم ما یحذرون».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۱

عدوّه، و أره منهم، و أره فیهم ما یحبّ و تقرّ به عینه، و اشف به صدورنا و صدور قوم مؤمنین.

۱۲۴۸- «۸»- مهج الدعوات: قال: و نروی بإسنادنا إلی محمّد بن أحمد بن إبراهیم الجعفی المعروف بالصابونی من جملة حدیث بإسناده، ذکر فیه غیبة المهدی صلوات اللّه علیه. قلت: کیف تصنع شیعتک؟ قال: علیکم بالدعاء و انتظار الفرج فإنّه سیبدو لکم علم، فإذا بدا لکم فاحمدوا اللّه و تمسّکوا بما بدا لکم، قلت: فما ندعو به؟ قال:

تقول: اللّهمّ أنت عرّفتنی نفسک و عرّفتنی رسولک و عرّفتنی ملائکتک، و عرّفتنی نبیّک، و عرّفتنی ولاة أمرک، اللّهمّ لا آخذ إلّا ما أعطیت، و لا واقی إلّا ما وقیت، اللّهمّ لا تغیّبنی عن منازل أولیائک، و لا تزغ قلبی بعد إذ هدیتنی، اللّهمّ اهدنی لولایة من افترضت طاعته.

۱۲۴۹- «۹»- مهج الدعوات: حدّثنا محمّد بن علی بن دقّاق القمّی أبو جعفر، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن علی بن الحسن بن شاذان القمّی، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علی بن بابویه القمّی، عن أبیه، عن عبد اللّه بن جعفر، عن العبّاس بن معروف، عن عبد السلام بن سالم، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن یونس بن ظبیان، عن جابر بن یزید

---

(۸)- مهج الدعوات: ص ۳۳۲.

(۹)- مهج الدعوات: ص ۳۳۴- ۳۳۶.

أقول: قد ورد من الدعاء فی الأحادیث أدعیة کثیرة غیر ما ذکرناه؛ کالدعاء المروی عن یونس بن عبد الرحمن عن الرضا علیه السلام، و الدعاء الّذی یستحبّ أن یدعی به فی لیلة النصف من شعبان: «اللّهمّ بحقّ لیلتنا هذه و مولودها ...»، و دعاء الندبة، و دعاء العهد، و

الصلوات المرویّة عن مولانا أبی محمّد الحسن العسکری علیه السلام، و غیرها ممّا یطلب من کتب الدعوات؛ کمصباح المتهجّد، و مصباح الکفعمی، و فلاح السائل، و غیرها.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۲

الجعفی، قال: قال أبو جعفر علیه السلام ... الحدیث طویل مشتمل علی الدعاء الموسوم بدعاء العهد، أوّله: اللّهمّ یا إله الآلهة، یا واحد یا أحد ... و هو مشتمل علی التنصیص علی الأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام بأسمائهم، و إخبار الإمام الباقر علیه السلام بمن یقوم منهم بعده قبل ولادتهم.

۱۲۵۰- «۱۰»- کمال الدین: و بهذا الإسناد (یعنی: المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی، عن جعفر بن محمّد بن مسعود) عن أبیه محمّد بن مسعود، قال: وجدت بخطّ جبرئیل بن أحمد: حدّثنی العبیدی محمّد بن عیسی، عن یونس بن عبد الرحمن، عن عبد اللّه بن سنان، قال:

قال أبو عبد اللّه علیه السلام: ستصیبکم شبهة فتبقون بلا علم یری، و لا إمام هدی، و لا ینجو منها إلّا من دعا بدعاء الغریق، قلت: کیف دعاء الغریق؟ قال: یقول: یا اللّه یا رحمان یا رحیم یا مقلّب القلوب ثبّت قلبی علی دینک، فقلت: یا اللّه یا رحمان یا رحیم یا مقلّب القلوب و الأبصار ثبّت قلبی علی دینک، قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ مقلّب القلوب و الأبصار، و لکن قل کما اقول لک: یا مقلّب القلوب ثبّت قلبی علی دینک.

۱۲۵۱- «۱۱»- مصباح المتهجّد: الدعاء لصاحب الأمر علیه السلام المروی عن الرضا علیه السلام: روی یونس بن عبد الرحمن، عن الرضا علیه السلام أنّه کان یأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا: اللّهمّ ادفع عن

---

(۱۰)- کمال الدین: ج ۲ ص ۳۵۱- ۳۵۲ ب ۳۳ ح ۴۹؛ مهج الدعوات: ص ۳۳۲- ۳۳۳ و قال: «أقول: لعلّ معنی قوله الابصار؛ لأنّ تقلّب القلوب و الأبصار یکون یوم القیامة من شدّة أهواله، و فی الغیبة إنّما یخاف من تقلّب القلوب دون الأبصار»؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۸- ۱۴۹ ب ۲۲ ح ۷۳.

أقول: قوله: «فتبقون ...» یعنی: فی الغیبة.

(۱۱)- مصباح المتهجّد: ص ۳۶۶، و ص ۴۰۹ طبع مؤسسة فقه الشیعة- بیروت.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۳

ولیّک، و خلیفتک، و حجّتک علی خلقک، و لسانک المعبّر عنک، الناطق بحکمک، و عینک الناظرة بإذنک، و شاهدک علی عبادک، الجحجاح «۱» المجاهد، العائذ بک، العابد عندک، و أعذه من شرّ جمیع ما خلقت و برأت و أنشأت و صوّرت، و احفظه من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله و من فوقه و من تحته بحفظک الّذی لا یضیع من حفظته به، و احفظ فیه رسولک و آباءه أئمّتک، و دعائم دینک، و اجعله فی ودیعتک الّتی لا تضیع، و فی جوارک الذی لا یخفر، و فی منعک و عزّک الّذی لا یقهر، و آمنه بأمانک الوثیق الّذی لا یخذل من آمنته به، و اجعله فی کنفک الّذی لا یرام من کان فیه، و انصره بنصرک العزیز، و أیّده بجندک الغالب، و قوّه بقوّتک، و أردفه بملائکتک، و وال من والاه، و عاد من عاداه، و ألبسه درعک الحصینة، و حفّه بالملائکة حفّا، اللّهمّ اشعب به الصدع، و ارتق به الفتق، و أمت به الجور و أظهر به العدل، و زیّن بطول بقائه الأرض، و أیّده بالنصر، و انصره بالرعب، و قوّ ناصریه، و اخذل خاذلیه، و دمدم من نصب له، و دمّر من غشّه، و اقتل به جبابرة الکفر و عمده و دعائمه، و اقصم به رءوس الضلالة، و شارعة البدع، و ممیتة السنّة، و مقوّیة الباطل، و ذلّل به الجبّارین، و أبر به الکافرین، و جمیع الملحدین فی مشارق الأرض و مغاربها، و برّها و بحرها، و سهلها و جبلها، حتّی لا تدع منهم دیّارا، و لا تبقی لهم آثارا، اللّهمّ طهّر منهم بلادک، و اشف منهم عبادک، و أعزّ به المؤمنین، و أحی به سنن المرسلین، و دارس حکم النبیّین، و جدّد به ما امتحی من دینک، و بدّل من

حکمک، حتّی تعید دینک به و علی یدیه جدیدا غضّا محضا صحیحا لا عوج فیه و لا بدعة

(۱) الجحجاح: السیّد السمح أو الکریم، و الجمع: الجحاجح. (لسان العرب: مادّة جحجح).

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۴

معه، و حتّی تنیر بعدله ظلم الجور، و تطفئ به نیران الکفر، و توضّح به معاقد الحقّ و مجهول العدل، فإنّه عبدک الّذی استخلصته لنفسک، و اصطفیته علی غیبک، و عصمته من الذنوب، و برّأته من العیوب، و طهّرته من الرجس، و سلّمته من الدنس، اللّهمّ فإنّا نشهد له یوم القیامة و یوم حلول الطامّة أنّه لم یذنب ذنبا، و لا أتی حوبا، و لم یرتکب معصیة، و لم یضیّع لک طاعة، و لم یهتک لک حرمة، و لم یبدّل لک فریضة، و لم یغیّر لک شریعة، و أنّه الهادی المهتدی، الطاهر التقیّ النقیّ، الرضیّ الزکیّ، اللّهمّ أعطه فی نفسه و أهله و ولده و ذرّیّته و امّته و جمیع رعیّته ما تقرّ به عینه، و تسرّ به نفسه، و تجمع له ملک المملکات کلّها، قریبها و بعیدها، و عزیزها و ذلیلها، حتّی تجری حکمه علی کلّ حکم، و تغلب بحقّه کلّ باطل، اللّهمّ اسلک بنا علی یدیه منهاج الهدی، و المحجّة العظمی، و الطریقة الوسطی الّتی یرجع إلیها الغالی، و یلحق بها التالی، و قوّنا علی طاعته، و ثبّتنا علی مشایعته، و امنن علینا بمتابعته، و اجعلنا فی حزبه، القوّامین بأمره، الصابرین معه، الطالبین رضاک بمناصحته، حتّی تحشرنا یوم القیامة فی أنصاره و أعوانه و مقوّیة سلطانه، اللّهمّ و اجعل ذلک لنا خالصا من کلّ شکّ و شبهة و ریاء و سمعة، حتّی لا نعتمد به غیرک، و لا نطلب به إلّا وجهک، و حتّی تحلّنا محلّه، و تجعلنا فی الجنّة معه، و أعذنا من السأمة و الکسل و الفترة، و اجعلنا ممّن تنتصر به لدینک و تعزّ به نصر ولیّک، و لا تستبدل بنا غیرنا، فإنّ استبدالک بنا غیرنا علیک یسیر، و هو علینا کثیر [کبیر- خ]، اللّهمّ صلّ علی ولاة عهده، و الائمّة من بعده، و بلّغهم آمالهم، و زد فی آجالهم، و أعزّ نصرهم، و تمّم لهم ما أسندت إلیهم من أمرک لهم، و ثبّت دعائمهم، و اجعلنا لهم أعوانا، و علی دینک أنصارا، فإنّهم معادن کلماتک، و خزّان علمک،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۵

و أرکان توحیدک، و دعائم دینک، و ولاة أمرک، و خالصتک من عبادک، و صفوتک من خلقک، و أولیاؤک، و سلائل أولیائک، و صفوة أولاد نبیّک، و السلام علیه و علیهم و رحمة اللّه و برکاته.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۲۸۰، ۲۹۱ (و فیها المنع عن التسمیة)، ۵۵۰ (و فیه أیضا عدم جواز التسمیة)، ۵۵۱، ۵۵۲ (و فیه أیضا المنع عن ذکر اسمه)، ۵۵۷، ۵۶۰ (و فیه أیضا المنع)، ۵۷۴ (و فیه أیضا المنع)، ۶۱۷، ۶۲۱ (و فیه أیضا النهی)، ۶۲۴، ۶۵۳ (و فیه أیضا تحریم التسمیة)، ۸۰۶ (و فیه أیضا المنع عن تسمیته و تکنیته)، ۸۱۰ (و فیه أیضا المنع عن التسمیة و التکنیة)، ۱۲۲۰ إلی ۱۲۴۰، ۱۲۵۲ إلی ۱۲۵۶، ۱۲۵۸، ۱۲۶۰، ۱۲۶۱، ۱۲۶۴، ۱۲۷۲ إلی ۱۲۷۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۶

الفصل الرابع فی فضل من أدرکه و أطاعه، و یؤمن به فی غیبته، و یأتمّ و یقتدی به، و یثبت علی موالاته

و فیه ۳۱ حدیثا ۱۲۵۲- «۱»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن الحسن- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن الحسین ابن سعید، عن محمّد بن جمهور، عن فضالة بن أیّوب، عن معاویة ابن وهب، عن أبی حمزة، عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: طوبی لمن أدرک قائم أهل بیتی و هو یأتمّ به فی غیبته قبل قیامه، و یتولّی أولیاءه، و یعادی أعداءه، ذلک من رفقائی، و ذوی مودّتی، و أکرم أمّتی علیّ یوم القیامة.

۱۲۵۳- «۲»- کمال الدین: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد- رضی اللّه عنه-، قال: حدّثنا أبو عمرو البلخی [اللجّی- خ]، عن محمد بن مسعود، قال: حدّثنی خلف بن حماد [خلف بن حماد- خ، خلف بن

(۱)- كمال الدين: ج ۱ ص ۲۸۶ ب ۲۵ ح ۲؛ ينابيع المودّة: ص ۴۹۳ ب ۹۴ مثله؛ مكيال المكارم: ج ۲ ص ۲۲۱ ح ۱۳۹۵.

(۲)- كمال الدين: ج ۱ ص ۲۸۶- ۲۸۷ ب ۲۵ ح ۳؛ ينابيع المودّة: ص ۴۹۳ ب ۹۴ نحوه.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۳۷

جابر- خ]، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن أسلم الجبلى، عن الخطّاب بن مصعب، عن سدير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى و هو مقتد به قبل قيامه، يأتمّ به و بأئمّة الهدى من قبله، و يبرأ إلى اللّه عزّ و جلّ من عدوّهم، اولئك رفقائى، و أكرم أمّتى علىّ.

۱۲۵۴- «۳»- كمال الدين: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوى السمرقندى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود العيّاشى، عن جعفر بن أحمد، عن العمركى بن على البوفكى، عن الحسن بن على بن فضّال، عن مروان ابن مسلم، عن أبى بصير، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: طوبى لمن تمسّك بأمرنا فى غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية، فقلت له: جعلت فداك، و ما طوبى؟ قال: شجرة فى الجنّة، أصلها فى دار على بن أبى طالب عليه السلام، و ليس من مؤمن إلّا و فى داره غصن من أغصانها، و ذلك قول اللّه عزّ و جلّ: طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ «۱».

۱۲۵۵- «۴»- أمالى الطوسى: و بالإسناد (يعنى ابن الشيخ الطوسى، عن والده أبى جعفر محمد بن الحسن) قال: أخبرنا أبو

(۳)- كمال الدين: ج ۲ ص ۳۵۸ ب ۳۳ ح ۵۵؛ معانى الأخبار: ص ۱۱۲ ب ۴۴ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۳ ب ۲۲ ح ۶.

(۱) الرعد: ۲۹.

(۴)- أمالى الطوسى: ج ۱ ص ۲۳۶- ۲۳۷ ح ۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۲- ۱۲۳ ب ۲۲ ح ۵؛ بشارة المصطفى: ص ۱۱۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۲۹ ب ۳۲ ح ۴۴۸ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۳۸

عبد اللّه؛ محمّد بن محمّد، قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلنا على أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام و نحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا، فودّعناه و قلنا له:

أوصنا يا ابن رسول اللّه! فقال: ليعن قويّكم ضعيفكم، و ليعطف غنيّكم على فقيركم، و لينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه، و اكتموا أسرارنا، و لا تحملوا الناس على أعناقنا، و انظروا أمرنا و ما جاءكم عنّا، فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به، و إن لم تجدوه موافقا فردّوه، و إن اشتبه الأمر عليكم فيه فقفوا عنده و ردّوه إلينا حتّى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا، و إذا كنتم كما أوصيناكم لم تعدوا إلى غيره فمات منكم ميّت قبل أن يخرج قائمنا كان شهيدا، و من أدرك منكم قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين، و من قتل بين يديه عدوّا لنا كان له أجر عشرين شهيدا.

۱۲۵۶- «۵»- كمال الدين: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بسطام بن مرّة، عن عمرو بن ثابت، قال: قال على بن الحسين سيّد العابدين عليهما السلام: من ثبت على موالاتنا [ولايتنا- خ] فى غيبة قائمنا أعطاه اللّه عزّ و جلّ أجر ألف شهيد من شهداء بدر و احد.

(۵)- كمال الدين: ج ۱ ص ۳۲۳ ب ۳۱ ح ۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۵ ب ۲۲ ح ۱۳، و ج ۸۲ ص ۱۷۳ ب ۲۰ النوادر ح ۶؛ كشف

الغمّة: ج ۲ ص ۵۲۲؛ الوافی: ج ۲ ص ۴۴۲ ب ۵۰؛ دعوات الراوندی: ص ۲۷۴ ح ۷۸۷ و فیه: «من مـات علی ...»؛ إلزام الناصب: ج ۱ ص ۴۷۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۹

۱۲۵۷- «۶»- من لا یحضره الفقیه: فی حدیث وصایا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لأمیر المؤمنین علیه السلام: یا علی! أعجب الناس إیمانا و أعظمهم یقینا قوم یکونون فی آخر الزمان، لم یلحقوا النبیّ، و حجب عنهم الحجّة فآمنوا بسواد علی بیاض.

۱۲۵۸- «۷»- کمال الـدین: حـدّثنا محمّـد بن الحسن بن أحمد بن الولید- رضـی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصـفّار، عن أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی، عن أبیه، عن المغیرة، عن المفضّل بن صالح، عن جابر، عن أبی جعفر الباقر علیه السلام أنّه قال:

یـأتی علی النـاس زمان یغیب عنهم إمامهم، فیا طوبی للثابتین علی أمرنا فی ذلک الزمان، إنّ أدنی ما یکون لهم من الثواب أن ینادیهم الباریٔ جلّ جلاله فیقول: عبادی و إمائی، آمنتم بسـرّی، و صـدّقتم بغیبی، فأبشـروا بحسن الثواب منّی، فأنتم عبادی و إمائی حقّا، منکم أتقبّل، و عنکم أعفو، و لکم أغفر، و بکم أسـقی عبادی الغیث، و أدفع عنهم البلاء، و لولاکم لأنزلت علیهم عـذابی، قال جابر: فقلت: یا ابن رسول اللّه! فما أفضل ما یستعمله المؤمن فی ذلک الزمان؟ قال: حفظ اللسان، و لزوم البیت.

۱۲۵۹- «۸»- کمال الدین: حدّثنا علیّ بن أحمد بن محمّد الدقّاق-

---

(۶)- من لا یحضره الفقیه: ج ۴ ص ۳۶۶ باب النوادر ح ۵۷۶۲؛ کمال الدین: ج ۱ ص ۲۸۸ ب ۲۵ ح ۸ مثله إلّا أنّه قال: «یا علی و اعلم أنّ»، و قال: «و حجبتهم الحجّـة»؛ ینابیع المودّة: ص ۴۹۴ ب ۹۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۵ ب ۲۲ ح ۱۲؛ إلزام الناصب: ج ۱ ص ۴۷۰؛ مکیال المکارم: ج ۲ ص ۲۲۱ ح ۱۳۹۴؛ النوادر: ص ۱۷۱ ب انتظار الفرج.

(۷)- کمال الدین: ج ۱ ص ۳۳۰ ب ۳۲ ح ۱۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۵ ب ۲۲ ح ۶۶؛ مکیال المکارم: ج ۲ ص ۲۲۲ ح ۱۳۹۸.

(۸)- کمال الدین: ج ۲ ص ۳۴۰- ۳۴۱ ب ۳۳ ح ۲۰. و الظاهر أنّ قوله: «و شاهد ذلک»

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۰

رضـی اللّه عنه- قال: حدّثنا أحمد بن أبی عبد اللّه الکوفی، قال: حدّثنا موسـی بن عمران النخعی، عن عمّه الحسین بن یزید، عن علی بن أبی

من کلام الصدوق، و لیس من کلام الإمام علیه السـلام، کما صرّح به العلامة المجلسی فی البحار ج ۵۲ ص ۱۲۴ ب ۲۲، و شاهد هذا الاسـتظهار عدم ملائمة مضـمون الآیة لتأویله بالحجّة علیه السـلام، مضافا إلی أنّ الشاهد یجب أن یکون أظهر من المشـهود علیه لا أن یکون مساویا له فی الظهور أو أضعف ظهورا منه.

تأویل الآیات الظاهرة: ص ۳۴ إلی قوله: «و الغیب: هو الحجّة الغائب»، فترک کلام الصدوق، فکأنّه أیضا لم یره من الحدیث، و لذا لم یذکره فی سورة یونس الّتی فیها هذه الآیة الّتی استشهد بها.

المحجّة: ص ۱۶ (الآیـة الاولی)، و لکنّه ذکر الشاهد کما ذکره فی الآیة السادسة و العشـرین (ص ۹۷)، و هی الآیة العشرون من سورة یونس.

البحار: ج ۵۱ ص ۵۲ ب ۵ ح ۲۹ و ج ۵۲ ص ۱۲۴ ب ۲۲ ح ۱۰، و زاد علیه فی نقله الأـخیر: «فأخبر عزّ و جلّ أنّ الآیـة هی الغیب، و الغیب هو الحجّـة، و تصـدیق ذلک قول اللّه عزّ و جلّ: وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْیَمَ وَ أُمَّهُ آیَـةً، یعنی: حجّـة، انتهی». و کأنّه لهـذا الـذیل الّذی لم أجـده فیما عنـدی من نسـخ «کمال الدین»- و الظاهر أنّه کان موجودا فی النسـخة الّتی نقل عنها مولانا المجلسـی- اسـتظهر البعض أنّ هذه الجملة من کلام شـیخنا الصدوق، و الجملة الّتی استظهرنا أنّها من کلامه، کلام الإمام علیه السلام. و لکن لا یخفی علیک ضعف

هذا الاستظهار:

أوّلا: لأنّ المجلسی ذکره فی باب الآیات المؤوّلة خالیا عن هذا الذیل، فمن المحتمل کون هذه الجملة من بعض العلماء الناسخین للبحار، و إلّا فمن المستبعد نقل هذا الحدیث تارة من نسخة فیها هذه الجملة، و تارة من نسخة فارغة منها مع عدم الإشارة إلی اختلاف النسختین.

ثانیا: من المحتمل أن تکون الجملة الأخیرة لبعض النسّاخ لکمال الدین، ذکرها توجیها للجملة السابقة علیها لزعمه أنّها من کلام الإمام علیه السلام.

ثالثا: لو قبلنا أنّ کلام الصدوق الجملة الأخیرة، و أنّ السابقة علیها لیست من کلامه، فلما ذا لا یجوز أن تکون الجملة الاولی بل و الثانیة من غیر الصدوق من رواة الحدیث، شرحا للحدیث؟ فما نحن بصدده لعدم ملائمة مضمون الآیة لتفسیر الغیب المذکور فی قوله تعالی: الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ أنّ الجملتین لیستا من کلام الإمام علیه السلام، و لا أقل انّه لا یثبت بذلک کونهما من کلامه علیه السلام؛ لظهور عدم کونه منه بهذه القرینة، سواء رجّح کونهما من الصدوق أو من غیره، و اللّه هو العالم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۱

حمزة، عن یحیی بن أبی القاسم، قال: سألت الصادق علیه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: الم ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ هُدیً لِلْمُتَّقِینَ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ ... «۱»، فقال: المتّقون شیعة علی علیه السلام، و الغیب فهو الحجّة الغائب. و شاهد ذلک قول اللّه عزّ و جلّ: وَ یَقُولُونَ لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَیْهِ آیَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَیْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَکُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِینَ «۲».

۱۲۶۰- «۹»- کمال الدین: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی السمرقندی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود و حیدر بن محمّد بن نعیم السمرقندی جمیعا، عن محمّد بن مسعود العیّاشی، قال: حدّثنی علی بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عیسی، عن یونس بن عبد الرحمن، عن علی بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: یَوْمَ یَأْتِی بَعْضُ آیاتِ رَبِّکَ لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ کَسَبَتْ فِی إِیمانِها خَیْراً «۳» یعنی: خروج القائم المنتظر منّا، ثمّ قال علیه السلام: یا أبا بصیر! طوبی لشیعة قائمنا، المنتظرین لظهوره فی غیبته، و المطیعین له فی ظهوره، اولئک أولیاء اللّه الّذین لا خوف علیهم و لا هم یحزنون.

۱۲۶۱- «۱۰»- غیبة النعمانی: حدّثنا علی بن أحمد، عن عبید اللّه

---

(۱) البقرة: ۱- ۳.

(۲) یونس: ۲۰.

(۹)- کمال الدین: ج ۲ ص ۳۵۷ ب ۳۳ ح ۵۴ و فیه سهو فی السند؛ المحجّة: ص ۶۹- ۷۰ الآیة ۱۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۹- ۱۵۰ ب ۲۲ ح ۷۶.

(۳) الأنعام: ۱۵۸.

(۱۰)- غیبة النعمانی: ص ۱۹۹ ب ۱۱ ح ۱۳؛ تأویل الآیات الظاهرة: ص ۱۳۳ عن غیبة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۲

ابن موسی، عن هارون بن مسلم، عن القاسم بن عروة، عن برید بن معاویة العجلی، عن أبی جعفر محمّد بن علی الباقر علیهما السلام فی قوله عزّ و جلّ: اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا فقال: اصبروا علی أداء الفرائض، و صابروا عدوّکم، و رابطوا إمامکم [المنتظر].

۱۲۶۲- «۱۱»- نهج البلاغة: الزموا الأرض، و اصبروا علی البلاء، و لا تحرّکوا بأیدیکم و سیوفکم فی هوی ألسنتکم، و لا تستعجلوا بما لم یعجّله اللّه لکم، فإنّه من مات منکم علی فراشه و هو علی معرفة حقّ ربّه و حقّ رسوله و أهل بیته مات شهیدا، و وقع أجره علی اللّه،

و استوجب ثواب ما نوى من صالح عمله، و قامت النيّة مقام إصلاته لسيفه، فإنّ لكلّ شيء مدّة و أجلا.

۱۲۶۳- «۱۲»- كتاب الفضل: عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: سيأتى قوم من بعدكم، الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم، قالوا: يا رسول اللّه! نحن كنّا معك ببدر و احد و حنين، و نزل فينا القرآن، فقال: إنّكم لو تحملو [ن- خ] لما حملوا لم تصبروا

الشيخ المفيد، عن رجاله بإسناده عن بريد بن معاوية العجلى، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا قال:

اصبروا على أداء الفرائض، و صابروا عدوّكم، و رابطوا إمامكم المنتظر.

المحجّة: ص ۵۲ الآية الخامسة؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۱ ب ۷۱ و وقع فيه السهو من المؤلّف أو الناسخ، فذكر بدل «آل عمران»: «الأنفال»، و قال: «إمامكم المهدى المنتظر».

(۱۱)- نهج البلاغة: صبحى الصالح؛ خ ۱۹۰ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۴ ب ۲۲ ح ۶۳.

(۱۲)- غيبة الشيخ: ص ۴۵۶- ۴۵۷ ح ۴۶۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳۰ ب ۲۲ ح ۲۶؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۴۹ ب العلامات الكائنة قبل خروج المهدى ... الخ.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۴۳

صبرهم.

۱۲۶۴- «۱۳»- غيبة الشيخ: عن الفضل بن شاذان، عن إسماعيل ابن مهران، عن أيمن بن محرز، عن رفاعة بن موسى و معاوية بن وهب، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى و هو مقتد به قبل قيامه، يتولّى وليّه، و يتبرّأ من عدوّه، و يتولّى الأئمّة الهادية من قبله، اولئك رفقائى، و ذوو ودّى و مودّتى، و أكرم أمّتى علىّ. قال رفاعة: و أكرم خلق اللّه علىّ.

۱۲۶۵- «۱۴»- المحاسن: عنه (يعنى: أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى)، عن أبيه، عن حمزة بن عبد اللّه، عن حسّان بن درّاج، عن مالك بن أعين، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من مات منكم على أمرنا هذا كان كمن استشهد مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

۱۲۶۶- «۱۵»- المحاسن: عنه، عن أبيه، عن العلاء بن سيابة، قال:

قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من مات منكم على أمرنا هذا فهو بمنزلة من ضرب فسطاطه إلى رواق القائم عليه السلام، بل بمنزلة من يضرب معه بسيفه، بل بمنزلة من استشهد معه، بل بمنزلة من استشهد مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

۱۲۶۷- «۱۶»- المحاسن: عنه، عن ابن فضّال، عن على بن شجرة،

---

(۱۳)- غيبة الشيخ: ص ۴۵۶ ح ۴۶۶؛ إثبات الهداة: ج ۱ ص ۵۵۰- ۵۵۱ ب ۹ ح ۳۷۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۹- ۱۳۰ ب ۲۲ ح ۲۵.

(۱۴)- المحاسن: ج ۱ ص ۱۷۲ كتاب الصفوة و النور ب ۳۸ ح ۱۴۴.

(۱۵)- المحاسن: ج ۱ ص ۱۷۳ كتاب الصفوة و النور ب ۳۸ ح ۱۴۵؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۱۹ ب ۳۲ ح ۳۸۵.

(۱۶)- المحاسن: ج ۱ ص ۱۷۳ كتاب الصفوة و النور ب ۳۸ ح ۱۴۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۱۹ ب ۳۲ ح ۳۸۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۴۴

عن أبيه، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، أو عن رجل، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: من مات على هذا الأمر كان بمنزلة من حضر

مع القائم، و شهد مع القائم علیه السلام.

۱۲۶۸- «۱۷»- المحاسن: عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبی المقدام، عن مالک بن أعین الجهنی، قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السلام:

إنّ المیّت منکم علی هذا الأمر بمنزلهٔ الضارب بسیفه فی سبیل اللّه.

۱۲۶۹- «۱۸»- المحاسن: عنه، عن محمّد بن الحسن بن شمّون البصری، عن عبد اللّه بن عمرو بن الأشعث، عن عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری، عن الصبّاح بن یحیی المزنی، عن الحارث بن حصیرهٔ، عن الحکم بن عیینهٔ، قال: لمّا قتل أمیر المؤمنین الخوارج یوم النهروان قام إلیه

(۱۷)- المحاسن: ج ۱ ص ۱۷۴ کتاب الصفوهٔ و النور ب ۳۸ ح ۱۵۰؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۲۶ ب ۲۲ ح ۱۷.

(۱۸)- المحاسن: ج ۱ ص ۲۶۱- ۲۶۲ کتاب مصابیح الظلم ب ۳۳ ح ۳۲۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳۱ ب ۲۲ ح ۳۲.

و مثل هذا الحدیث فی أصل المضمون ما فی نهج البلاغهٔ (الخطبهٔ ۱۲) من أنّ اللّه تعالی لمّا أظفر مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام بأصحاب الجمل، قال له بعض أصحابه:

وددت أنّ أخی فلانا کان شاهدنا لیری ما نصرک اللّه به علی أعدائک، فقال له علیه السلام: أهوی أخیک معنا؟ فقال: نعم، قال: فقد شهدنا، و لقد شهدنا فی عسکرنا هذا أقوام فی أصلاب الرجال و أرحام النساء، سیرعف بهم الزمان، و یقوی بهم الإیمان.

أقول: فکما أنّ هؤلاء شهداء مشاهد الأئمّهٔ الماضین إلی مولانا المهدی- بأبی هو و امّی- هم شهداء مشاهد المهدی علیه السلام أیضا و إن ماتوا قبل ظهوره، سواء فی ذلک من مات فی عصر الغیبهٔ أو قبله فی أعصار إمامهٔ آبائه الطاهرین، و قال أمیر المؤمنین علیه السلام: «إنّما یجمع الناس الرضا و السخط، فمن رضی أمرا فقد دخل فیه، و من سخطه فقد خرج منه». (المحاسن: ج ۱ ص ۲۶۲ ب ۳۳ ح ۳۲۳) و فی نهج البلاغهٔ (خ ۲۰۱: أیّها الناس إنّما یجمع الناس الرضا و السخط ... الخطبهٔ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۵

رجل، فقال: یا أمیر المؤمنین طوبی لنا إذ شهدنا معک هذا الموقف، و قتلنا معک هؤلاء الخوارج، فقال أمیر المؤمنین علیه السلام: و الّذی فلق الحبّهٔ و برأ النسمهٔ، لقد شهدنا فی هذا الموقف اناس لم یخلق اللّه آباءهم و لا أجدادهم بعد، فقال الرجل: و کیف شهدنا قوم لم یخلقوا؟! قال:

بلی، قوم یکونون فی آخر الزمان، یشرکوننا فیما نحن فیه و هم یسلّمون لنا، فاولئک شرکاؤنا فیما کنّا فیه حقّا حقّا.

۱۲۷۰- «۱۹»- تاریخ قم: و عن علی بن عیسی، عن علی بن محمّد الربیع، عن صفوان بن یحیی بیّاع السابری، قال: کنت یوما عند أبی الحسن علیه السلام، فجری ذکر قم و أهله، و میلهم إلی المهدی علیه السلام، فترحّم علیهم و قال: رضی اللّه عنهم، ثمّ قال: إنّ للجنّهٔ ثمانیهٔ أبواب، و واحد منها لأهل قم، و هم خیار شیعتنا من بین سائر البلاد، خمّر اللّه تعالی ولایتنا فی طینتهم.

۱۲۷۱- «۲۰»- غیبهٔ الشیخ: عن الفضل، عن ابن فضّال، عن المثنّی الحنّاط، عن عبد اللّه بن عجلان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: من عرف بهذا الأمر ثمّ مات قبل أن یقوم القائم کان له أجر مثل [أجر من قتل معه.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۱۱۳، ۴۹۹، ۵۱۱، ۵۱۳، ۵۳۶، ۵۳۸، ۵۵۱، ۵۶۳، ۵۸۰، ۱۱۰۴، ۱۱۲۲.

(۱۹)- بحار الأنوار: ج ۶۰ ص ۲۱۶ ب ۳۶ الممدوح من البلدان و المذموم منها ح ۳۹.

(۲۰)- غیبهٔ الشیخ: ص ۴۶۰ ح ۴۷۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳۱ ح ۳۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۶

الفصل الخامس فی کیفیّة التسلیم و الصلاة علیه

و فیه ۹ أحادیث ۱۲۷۲- «۱»- کتاب فضل بن شاذان: عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: من أدرک منکم قائمنا فلیقل حین یراه: السلام علیکم یا أهل بیت النبوّة، و معدن العلم، و موضع الرسالة.

و أخرج فی کمال الدین بسنده عن محمّد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: إنّ العلم بکتاب اللّه عزّ و جلّ و سنّة نبیّه صلّی اللّه علیه و آله لینبت فی قلب مهدیّنا کما ینبت الزرع علی أحسن نباته، فمن بقی منکم حتّی یراه فلیقل حین یراه: السلام علیکم یا أهل بیت الرحمة و النبوّة، و معدن العلم، و موضع الرسالة.

---

(۱)- غیبة الشیخ: ص ۲۸۲ ب ۸ ح ۸؛ کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۳ ب ۵۷ ح ۱۸؛ بحار الأنوار: ج ۵۲ ص ۳۳۱ ب ۲۷ ح ۵۵؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۳۹ فی ذکر الحجّة ب ۴۲ فی کیفیّة السلام علیه؛ و ج ۲ ص ۵۵۷ ب ۱۵ فی علمه علیه السلام؛ اثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۴ ب ۳۲ ح ۳۶۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۷

۱۲۷۳- «۲»- کمال الدین: و روی أنّ التسلیم علی القائم علیه السلام أن یقال له: السلام علیک یا بقیّة اللّه فی أرضه.

۱۲۷۴- «۳»- مصباح المتهجّد: أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبی المفضّل الشیبانی، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد العابد بالدالیة لفظا، قال: سألت مولای أبا محمّد الحسن بن علی علیهما السلام فی منزله بسرّمن‌رأی سنة خمس و خمسین و مائتین أن یملی علیّ [من] الصّلاة علی النبی و أوصیائه علیه و علیهم السلام، و أحضرت معی قرطاسا کبیرا، فأملی علیّ لفظا من غیر کتاب [و قال: اکتب] الصلاة علی النبی صلّی اللّه علیه و آله ... ثمّ ذکر الصلاة علیه و علی الأئمّة علیهم السلام واحدا بعد واحد إلی مولانا صاحب الزمان علیه السلام، و قال ما هذا لفظه: الصلاة علی ولیّ الأمر المنتظر صاحب الزمان محمّد بن الحسن بن علی علیهم السلام. اللّهمّ صلّ علی ولیک و ابن أولیائک الّذین فرضت طاعتهم، و أوجبت حقّهم، و أذهبت عنهم الرجس و طهّرتهم تطهیرا، اللّهمّ انصره و انتصر به لدینک، و انصر به أولیاءک و أولیاءه و شیعته و أنصاره، و اجعلنا منهم، اللّهمّ أعذه من شرّ کلّ باغ و طاغ، و من شرّ جمیع خلقک، و احفظه من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله، و احرسه و امنعه أن یوصل إلیه بسوء، و احفظ فیه رسولک و آل رسولک، و أظهر به العدل، و أیّده بالنصر، و انصر ناصریه، و اخذل خاذلیه، و اقصم به جبابرة الکفرة [الکفر- خ]، و اقتل به الکفّار و المنافقین و جمیع الملحدین، حیث کانوا، و أین کانوا، من مشارق

---

(۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۳ ب ۵۷ ذیل ح ۱۸.

(۳)- مصباح المتهجّد: ص ۳۵۷- ۳۶۲؛ جمال الاسبوع: ص ۴۸۳- ۴۹۴ ب ۴۷؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۳۹ ب ۴۲ و ص ۵۵۷ ب ۱۵ فی علمه علیه السلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۸

الأرض و مغاربها، و برّها و بحرها، و املأ به الأرض عدلا، و أظهر به دین نبیّک علیه و آله السلام، و اجعلنی اللّهمّ من أنصاره و أعوانه و أتباعه و شیعته، و أرنی فی آل محمّد ما یأملون، و فی عدوّهم ما یحذرون، إله الحقّ آمین.

۱۲۷۵- «۴»- الاحتجاج: عن محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحمیری أنّه قال: خرج التوقیع من الناحیة المقدّسة- حرسها اللّه- بعد المسائل:

بسم اللّه الرحمن الرحیم لا لأمره تعقلون، حکمة بالغة فما تغنی النذر عن قوم لا یؤمنون، السلام علینا و علی عباد اللّه الصالحین، إذا

أردتم التوجّه بنا إلى اللّه و إلينا فقولوا كما قال اللّه تعالى سَلامٌ عَلى إِلْياسِينَ:

السلام عليك يا داعى اللّه و ربّانى آياته ... إلى آخر الزيارة و الدعاء الّذى بعده، فراجع الاحتجاج، و كتب الأدعية و الزيارات، و زره عليه السلام بها، و بغيرها من الزيارات المأثورة و غيرها، و لا تترك التوجّه إليه سيّما فى الأماكن و الأزمنة الّتى يتأكّد فيها ذلك، و لا تحرمنى من صالح دعائك إن شاء اللّه تعالى.

۱۲۷۶- «۵»- الكافى: محمّد بن يحيى، عن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنى إسحاق بن إبراهيم الدينورى، عن عمر بن زاهر، عن أبى عبد اللّه عليه السلام: (فى حديث فيه النهى عن التسليم على القائم عليه السلام بإمرة المؤمنين لاختصاص لقب أمير المؤمنين بالإمام على عليه السلام، و فيه بعد ذمّ من سمّى به أحد قبله قلت: جعلت فداك،

---

(۴)- الاحتجاج: ج ۲ ص ۴۹۲- ۴۹۳.

(۵)- الكافى: ج ۱ ص ۴۱۱- ۴۱۲ ب ۱۶۵ ح ۲؛ مرآة العقول: ج ۴ ص ۳۶۹- ۳۷۰ ب نادر ح ۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۷۳ ب ۲۷ ح ۱۶۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۴۹

كيف يسلّم عليه؟ قال: يقولون: السلام عليك يا بقيّة اللّه، ثمّ قرأ:

بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ «۱».

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۳۲۷، ۶۶۹، ۷۲۳، ۱۱۰۵.

---

(۱) هود: ۸۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۰

الفصل السادس فى دعائه عليه السلام، و بعض الأدعية المأثورة عنه

نذكر فيه ۱۳ حديثا ۱۲۷۷- «۱»- دلائل الإمامة: و بهذا الإسناد (يعنى: عن أبى الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبى على محمّد بن همّام) عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الحميرى، قال: حدّثنى أحمد بن جعفر، قال: حدّثنى على بن محمد، يرفعه إلى أمير المؤمنين فى صفة القائم عليهما السلام: كأنّنى به قد عبر وادى السلام إلى مسجد السهلة، على فرس محجّل له شمراخ يزهو، و يدعو و يقول فى دعائه: لا إله إلّا اللّه حقّا حقّا، لا إله إلّا اللّه إيمانا و صدقا، لا إله إلّا اللّه تعبّدا و رقّا، اللّهمّ معين كلّ مؤمن وحيد، و مذلّ كلّ جبّار عنيد، أنت كهفى حين تعيينى المذاهب، و تضيق علىّ الأرض بما رحبت، اللّهمّ خلقتنى و كنت عن خلقى غنيّا، و لو لا نصرك إيّاى لكنت من المغلوبين، يا مبعثر [منشر] الرحمة من مواضعها، و مخرج البركات من معادنها، و يا من خصّ نفسه

---

(۱)- دلائل الإمامة: ص ۲۴۳- ۲۴۴ ب معرفة وجوب القائم عليه السلام ح ۲۵؛ البحار: ج ۹۴ ص ۳۶۵ ب ۵۰ ح ۲ مع اختلاف يسير.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۱

بشموخ الرفعة، فأولياؤه بعزّه يتعزّزون، يا من وضعت له الملوك نير المذلّة على أعناقها، فهم من سطوته خائفون، أسألك باسمك الّذى قصر عنه خلقك، فكلّ لك مذعنون، أسألك أن تصلّى على محمّد و على آل محمد، و أن تنجز لى أمرى، و تعجّل لى الفرج، و تكفينى، و تعافينى، و تقضى حوائجى، الساعة الساعة، الليلة الليلة، إنّك على كلّ شىء قدير.

۱۲۷۸- «۲»- کنوز النجـاح: قال: دعاء علّمه صاحب الزمان علیه سـلام اللّه الملک المنّان، أبا الحسن محمّـد بن أحمـد بن أبی اللیث- رحمه اللّه تعالی- فی بلـدهٔ بغـداد فی مقابر قریش، و کان أبو الحسن قد هرب إلی مقابر قریش، و التجأ إلیه من خوف القتل، فنجا منه ببرکهٔ هذا الدعاء.

قـال أبو الحسن المـذکور: إنّه علّمنی أن أقول: اللّهمّ عظم البلاء، و برح الخفاء، و انقطع الرجاء، و انکشف الغطاء، و ضاقت الأرض، و منعت السـماء، و إلیک یا ربّ المشـتکی، و علیک المعوّل فی الشـدّهٔ و الرخاء، اللّهمّ فصلّ علی محمّـد و آل محمّـد اولی الأمر الّذین فرضت علینـا طـاعتهم، فعرّفتنـا بـذلک منزلتهم، ففرّج عنّـا بحقّهم فرجـا عاجلا، کلمـح البصـر أو هو أقرب، یا محمّـد یا علی! اکفیانی فإنّکما کافیای، و انصرانی فإنّکما ناصرای، یا مولای یا صاحب الزمان! الغوث الغوث

---

(۲)- کنوز النجـاح: مخطوط؛ جنّهٔ المأوی الموجود فی ضـمن البحار: ج ۵۳ ص ۲۷۵ (الحکایـهٔ الأربعون)؛ مکیال المکارم: ج ۲ ص ۱۰۳ الرقم ۱۱۵۴.

أقول: ذکر فی جمال الاسبوع: ف ۲۹ ص ۲۸۰- ۲۸۱ هذا الدعاء مع اختلافات و زیادات تحت هذا العنوان: «صـلاهٔ الحجّهٔ القائم علیه السلام»، فاطلبه منه أیضا إن شئت.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۵۲

[الغوث]، أدرکنی أدرکنی أدرکنی.

قال الراوی: إنّه علیه السلام عند قوله: یا صاحب الزمان، کان یشیر إلی صدره الشریف.

۱۲۷۹- «۳»- البلد الأمین: عن مولانا المهدی صـلّی اللّه علیه و سـلّم: من کتب هذا الدعاء فی إناء جدید، بتربهٔ الحسـین علیه السلام، و غسـله و شـربه، شفی من علّته: بسم اللّه الرحمن الرحیم، بسم اللّه دواء، و الحمد للّه شفاء، و لا إله إلّا اللّه کفاء، هو الشافی شفاء، و هو الکافی کفاء، اذهب البأس بربّ الناس شفاء لا یغادره سقم، و صلّی اللّه علی محمّد و آله النجباء.

و رأیت بخطّ السیّد زین الـدین علی بن الحسـین الحسـینی- رحمه اللّه- أنّ هـذا الـدعاء تعلّمه رجل کان مجاورا بالحائر علی مشـرّفه السـلام [عن] المهـدی سـلام اللّه علیه فی منامه و کان به علّهٔ فشـکاها إلی القائم عجّل اللّه فرجه، فأمره بکتابته و غسـله و شـربه، ففعل ذلک فبرأ فی الحال.

۱۲۸۰- «۴»- الکلم الطیّب: رأیت بخطّ بعض أصـحابنا من السادات الأجلاء الصلحاء الثقات الأثبات ما هذه صورته: سمعت فی رجب سنهٔ ثلاث و تسـعین و ألف الأخ فی اللّه المولی الصدوق العالم العامل، جامع الکمالات الانسـیهٔ، و الصـفات القدسیّهٔ، الأمیر إسماعیل بن حسـین بیک بن علی بن سـلیمان الجابری الأنصاری- أنار اللّه برهانه- یقول: سمعت الشیخ الصالح المتّقی الورع الشیخ الحاجّ علیّا المکّی أنّه قال: ابتلیت بضیق و شدّهٔ مناقضهٔ خصوم، حتّی خفت علی

---

(۳)- جنّهٔ المأوی ضمن بحار الأنوار: ج ۵۳ ص ۲۲۶- ۲۲۷ (الحکایهٔ السادسهٔ). و لم أعثر علیه فی البلد الأمین.

(۴)- الکلم الطیّب: ص ۹- ۱۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۵۳

نفسـی القتل و الهلاک، فوجـدت الـدعاء المسطور بعده فی جیبی من غیر أن یعطینیه أحد، فتعجّبت من ذلک و کنت متحیّرا، فرأیت فی المنـام أنّ قائلا فی زیّ الصـلحاء و الزهاد یقول: إنّا أعطیناک الـدعاء الفلانی، فادع به تنـج من الضـیق و الشـدّهٔ، و لم یتبیّن لی من القائـل، فزاد تعجّبی، فرأیت مرّهٔ اخری الحجّـهٔ المنتظر صـلوات اللّه علیه فقال لی: ادع بالـدعاء الّـذی أعطیتکه، و علّم من أردت، و قد جرّبته مرارا عدیدهٔ فرأیت فرجا قریبا، و بعد هذا ضاع منّی الدعاء برههٔ من الزمان، و کنت متأسّـفا علی فواته، مستغفرا من سوء العمل،

فجاءنی شخص و قال لی: إنّ هذا الدعاء قد سقط منک فی المکان الفلانی، و ما کان فی بالی أنّی رحت إلی ذلک المکان، فأخذت الدعاء و سجدت للّه شکرا، و هو: بسم اللّه الرحمن الرحیم، ربّ أسألک مددا روحانیا تقوی به قوای الکلّیّة و الجزئیّة حتی أقهر بمبادی نفسی کلّ نفس قاهرة، فتنقبض لی إشارة دقائقها انقباضا تسقط به قواها، حتّی لا یبقی فی الکون ذو روح إلّا و نار قهری قد أحرقت ظهوره، یا شدید یا شدید، یا ذا البطش الشدید، یا قاهر یا قهّار، أسألک بما أودعته عزرائیل من أسمائک القهریّة فانفعلت له النفوس بالقهر، أن تودعنی هذا السرّ فی هذه الساعة، حتّی ألیّن به کلّ صعب، و اذلّل به کلّ منیع، بقوّتک یا ذا القوّة المتین. یقرأ سحرا ثلاثا إن أمکن، و فی الصبح ثلاثا، و فی المساء ثلاثا، فإذا اشتدّ الأمر علی من یقرأه یقول بعد قراءته ثلاثین مرّة: یا رحمان یا رحیم، یا أرحم الراحمین، أسألک اللطف بما جرت به المقادیر.

۱۲۸۱- «۵»- الکلم الطیّب: هذا دعاء عظیم عن صاحب الأمر لمن

---

(۵)- الکلم الطیّب: ص ۱۳- ۱۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۵۴

ضاع له شیء، أو کانت له حاجة. و له قصّة عجیبة قریبة من قصّة الدعاء الّذی قبله، فلیکثر الداعی من قراءته عند طلب مهمّاته، و هو: بسم اللّه الرحمن الرحیم، أنت اللّه الذی لا إله إلّا أنت مبدئ الخلق و معیدهم، و أنت اللّه الذی لا إله إلّا أنت مدبّر الامور و باعث من فی القبور، و أنت اللّه الّذی لا إله إلّا أنت القابض الباسط، و أنت اللّه الّذی لا إله إلّا أنت وارث الأرض و من علیها، أسألک باسمک الّذی إذا دعیت به أجبت، و إذا سئلت به أعطیت، و أسألک بحقّ محمّد و أهل بیته، و بحقّهم الّذی أوجبته علی نفسک، أن تصلّی علی محمّد و آل محمّد، و أن تقضی حاجتی الساعة الساعة، یا سیّداه یا مولاه یا غیاثاه، أسألک بکلّ اسم سمّیته به نفسک، و استأثرت به فی علم الغیب عندک، أن تصلّی علی محمّد و آل محمّد، و أن تعجّل خلاصنا من هذه الشدّة، یا مقلّب القلوب و الأبصار، یا سمیع الدعاء، إنّک علی کلّ شیء قدیر، برحمتک یا أرحم الراحمین.

۱۲۸۲- «۶»- الجنّة الواقیة: دعاؤه (یعنی: صاحب الأمر علیه السلام): یا نور النور، یا مدبّر الامور، یا باعث من فی القبور، صلّ علی محمّد و آل محمّد، و اجعل لی و لشیعتی من الضیق فرجا، و من الهمّ مخرجا، و أوسع لنا المنهج، و أطلق لنا من عندک ما یفرج، و افعل بنا ما أنت أهله یا کریم.

قال: و روی أنّه من اختار هذا الدعاء حشر مع صاحب الأمر علیه السلام.

---

(۶)- الجنّة الواقیة و الجنة الباقیة (مختصر المصباح): ص ۹۶ ف ۲۶؛ مصباح الکفعمی:

ص ۳۰۵ ف ۳۰ و لیس فیه: «قال: و روی أنّه ... إلی آخره».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۵۵

۱۲۸۳- «۷»- مهج الدعوات: حرز لمولانا القائم علیه السلام: بسم اللّه الرحمن الرحیم، یا مالک الرقاب، و یا هازم الأحزاب، یا مفتّح الأبواب، یا مسبّب الأسباب، سبّب لنا سببا لا نستطیع له طلبا بحقّ لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و علی آله أجمعین.

۱۲۸۴- «۸»- مهج الدعوات: فی (حدیث طویل ذکر فیه قنوتات الأئمّة علیهم السلام، قال:) قنوت مولانا الحجّة محمّد بن الحسن علیهما السلام: اللّهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد، و أکرم أولیاءک بإنجاز وعدک، و بلّغهم درک ما یأملونه من نصرک، و اکفف عنهم بأس من نصب الخلاف علیک، و تمرّد بمنعک علی رکوب مخالفتک، و استعان برفدک علی فلّ حدّک، و قصد لکیدک بأیدک، و وسعته حلما لتأخذه علی جهرة، و تستأصله علی غرّة، فإنّک اللّهمّ قلت و قولک الحقّ: حَتَّی إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَ ازَّیَّنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَیْها أَتاها أَمْرُنا لَیْلًا أَوْ نَهاراً، فَجَعَلْناها حَصِیداً کَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ کَذلِکَ نُفَصِّلُ الْآیاتِ لِقَوْمٍ

یَتَفَکَّرُونَ، و قلت: فَلَمَّا آسَ‌فُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ، و إنّ الغایة عندنا قد تناهت، و إنّا لغضبک غاضبون، و إنّا علی نصر الحقّ متعاصبون، و إلی ورود أمرک مشتاقون، و لإنجاز وعدک مرتقبون، و لحلول وعیدک بأعدائک متوقّعون، اللّهمّ فأذن بذلک، و افتح طرقاته، و سهّل خروجه، و وطّئ مسالکه، و اشرع شرائعه، و أیّد جنوده و أعوانه، و بادر بأسک

(۷)- مهج الدعوات: ص ۴۵؛ مصباح الکفعمی: ص ۳۰۵- ۳۰۶؛ البحار: ج ۹۴ ص ۳۶۵ ب ۵۰ ح ۱ مثله.

(۸)- مهج الدعوات: ص ۶۷- ۶۸ ثمّ ذکر فی المهج بعد هذا القنوت دعاء جلیلا دعا به فی قنوته علیه السلام أوّله: «اللّهمّ یا مالک الملک ... إلی آخره»؛ مکیال المکارم: ج ۲ ص ۲۰- ۲۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۵۶

القوم الظالمین، و ابسط سیف نقمتک علی أعدائک المعاندین و خذ بالثار إنّک جواد مکّار.

۱۲۸۵- «۹»- کنوز النجاح: روی أحمد بن الدربی، عن خزامة، عن أبی عبد اللّه الحسین بن محمّد البزوفری، قال: خرج عن الناحیة المقدّسة: من کانت له إلی اللّه حاجة فلیغتسل لیلة الجمعة بعد نصف اللیل، و یأتی مصلّاه و یصلّی رکعتین، یقرأ فی الرکعة الاولی الحمد، فإذا بلغ إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ یکرّرها مائة مرّة، و یتمّ فی المائة إلی آخرها، و یقرأ سورة التوحید مرّة واحدة، ثمّ یرکع و یسجد، و یسبّح فیها سبعة سبعة، و یصلّی الرکعة الثانیة علی هیئته، و یدعو بهذا الدعاء، فإنّ اللّه تعالی یقضی حاجته البتّة، کائنا ما کان، إلّا أن یکون فی قطیعة رحم، و الدعاء: «اللّهمّ إن أطعتک فالمحمدة لک، و إن عصیتک فالحجّة لک، منک الروح و منک الفرج، سبحان من أنعم و شکر، سبحان من قدر و غفر، اللّهمّ إن کنت قد عصیتک فإنّی قد أطعتک فی أحبّ الأشیاء إلیک و هو الإیمان بک، لم أتّخذ لک ولدا، و لم أدع لک شریکا، منّا منک به علیّ، لا منّا منّی به علیک، و قد عصیتک یا إلهی علی غیر وجه المکابرة، و لا الخروج عن عبودیّتک، و لا الجحود بربوبیّتک، و لکن أطعت هوای، و أزلّنی الشیطان، فلک الحجّة علیّ و البیان، فإن تعذّبنی فبذنوبی غیر ظالم، و إن تغفر لی و ترحمنی فإنّک جواد کریم، یا کریم

(۹)- کنوز النجاح: مخطوط؛ مکارم الاخلاق: ص ۱۸۴ ف ۴ نوادر من الصلوات؛ مهج الدعوات: ص ۲۹۴- ۲۹۵؛ البحار: ج ۸۹ ص ۳۲۳ ح ۳۰؛ مکیال المکارم: ج ۲ ص ۴۰۹- ۴۱۰ ب ۸ ح ۱۷۱۹ و قال: «قد وقع لی مکرّرا مهمّات، فصلّیت هذه الصلاة بهذه الکیفیّة فکفاها اللّه تعالی بمنّه و کرمه، و ببرکة مولانا صلوات اللّه علیه».

المستدرک: ج ۱ ص ۴۲۰ ح ۱ عن کنوز النجاح؛ و ج ۶ ص ۷۵ طبع مؤسسة آل البیت.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۵۷

یا کریم ... (حتّی ینقطع النفس)، ثمّ یقول: یا آمنا من کلّ شیء، و کلّ شیء منک خائف حذر، أسألک بأمنک من کلّ شیء، و خوف کلّ شیء منک، أن تصلّی علی محمّد و آل محمّد، و أن تعطینی أمانا لنفسی و أهلی و ولدی، و سائر ما أنعمت به علیّ، حتّی لا أخاف أحدا، و لا أحذر من شیء أبدا، إنّک علی کلّ شیء قدیر، و حسبنا اللّه و نعم الوکیل، یا کافی إبراهیم نمرود، و یا کافی موسی فرعون، و یا کافی محمّد صلّی اللّه علیه و آله الأحزاب، أسألک أن تصلّی علی محمّد و آل محمّد، و أن تکفینی شرّ فلان بن فلان». فیستکفی شرّ من یخاف شرّه، فانّه یکفی شرّه إن شاء اللّه تعالی. ثمّ یسجد و یسأل [اللّه] حاجته، و یتضرّع إلی اللّه تعالی، فإنّه ما من مؤمن و لا مؤمنة صلّی هذه الصلاة، و دعا بهذا الدعاء خالصا إلّا فتحت له أبواب السماء للإجابة، و یجاب فی وقته و لیلته کائنا ما کان، و ذلک من فضل اللّه علینا و علی الناس.

۱۲۸۶- «۱۰»- مصباح الکفعمی: قال (بعد ذکر بعض ما ذکرناه من الأدعیة): اعلم أنّ للمهدی علیه السلام دعاءین آخرین، خفیفین علی اللسان، ثقیلین فی المیزان، یلیق وصفهما فی هذا المکان، الأوّل: نقلته من کتاب مهج الدعوات، و الثانی: من کتاب الأدعیة

المستجابات، ثمّ ذکر دعاء: یا مالک الرقاب ... إلی آخره، و ذکر بعده الدعاء الثانی من کتاب الأدعیة المستجابات، و هو هذا: إلهی بحقّ من ناجاک، و بحقّ من دعاک فی البحر و البرّ، صلّ علی محمّد و آله، و تفضّل علی فقراء المؤمنین و المؤمنات بالغنی و السعة، و علی مرضی المؤمنین و المؤمنات بالشفاء

---

(۱۰)- مصباح الکفعمی: ص ۳۰۵- ۳۰۶ ف ۳۰؛ مهج الدعوات: ص ۳۶۸؛ البحار:

ج ۹۲ ص ۴۵۰ ب ۱۳۰ ح ۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۵۸

و الصحّة و الراحة، و علی أحیاء المؤمنین و المؤمنات باللطف و الکرامة، و علی أموات المؤمنین و المؤمنات بالمغفرة و الرحمة، و علی غرباء المؤمنین و المؤمنات بالردّ إلی أوطانهم سالمین غانمین، بحقّ محمّد و آله أجمعین.

۱۲۸۷- «۱۱»- مصباح الکفعمی: قال فی الفصل التاسع و العشرین الّذی عقده لذکر أدعیة مأثورة لیس لها أسماء تعرف بها، فمن ذلک دعاء مروی عن المهدی علیه السلام: اللّهمّ ارزقنا توفیق الطاعة، و بعد المعصیة، و صدق النیّة، و عرفان الحرمة، و أکرمنا بالهدی و الاستقامة، و سدّد ألسنتنا بالصواب و الحکمة، و املأ قلوبنا بالعلم و المعرفة، و طهّر بطوننا من الحرام و الشبهة، و اکفف أیدینا عن الظلم و السرقة، و اغضض أبصارنا عن الفجور و الخیانة، و اسدد أسماعنا عن اللغو و الغیبة، و تفضّل علی علمائنا بالزهد و النصیحة، و علی المتعلّمین بالجهد و الرغبة، و علی المستمعین بالاتّباع و الموعظة، و علی مرضی المسلمین بالشفاء و الراحة، و علی موتاهم بالرأفة و الرحمة، و علی مشایخنا بالوقار و السکینة، و علی الشباب بالإنابة و التوبة، و علی النساء بالحیاء و العفّة، و علی الأغنیاء بالتواضع و السعة، و علی الفقراء بالصبر و القناعة، و علی الغزاة بالنصر و الغلبة، و علی الاسراء بالخلاص و الراحة، و علی الامراء بالعدل و الشفقة، و علی الرعیّة بالإنصاف و حسن السیرة، و بارک للحجّاج و الزوّار فی الزاد و النفقة، و اقض ما أوجبت علیهم من الحجّ و العمرة، بفضلک و رحمتک یا أرحم الراحمین.

أقول: المتکفّل لذکر الأدعیة المرویّة عنه علیه السلام هو کتب الدعوات، فعلی من طلب المزید الرجوع إلیها، و ممّا روی عنه

---

(۱۱)- مصباح الکفعمی: ص ۲۸۰- ۲۸۱ ف ۲۹ الدعاء الأوّل.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۵۹

علیه السلام فی غیبة الشیخ: ص ۲۷۳- ۲۸۰، و مصباح المتهجّد:

ص ۲۸۴، و مصباح الکفعمی: ص ۳۰۶، و جمال الاسبوع: ص ۵۰۰، و غیرها، الصلوات علی النبی و الأئمّة علیهم السلام، و هی مشهورة مذکورة فی کتب الأدعیة المتداولة بین أهلها. قال السیّد فی جمال الاسبوع: «إذا ترکت تعقیب عصر یوم الجمعة لعذر فلا تترکها أبدا لأمر أطلعنا اللّه جلّ جلاله علیه».

و یدلّ علیه أیضا ح ۸۲۹، ۸۴۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶۱

[الملحقات]

[رسالات]

[رسالة] حول اختلاف الأخبار فی مدّة دولته و بقائه [بعد ظهوره ع]

اشارهٔ

علیه السلام بعد ظهوره

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶۳

[فی التکالیف العملیّهٔ– مفاد دلیل حجّیّهٔ الخبر فیها]

اعلم أنّنا لم نخرج الأخبار المتعارضهٔ فی هذا الکتاب إلّا للاستناد بمداليلها الّتی اتّفقت هذه الأخبار علیها، لأنّه ربّما تکون هناک قرائن توجب القطع بصدور بعضها، أو یستکمل بضمّها إلی غیرها التواتر المعنوی أو الإجمالی.

و أمّا فی مورد تعارض بعضها مع بعض فلا نحتجّ بواحد من المتعارضین فیما هو المطلوب فیه الاعتقاد به دون العمل، لأنّه لا اعتبار بخبر الواحد فیه؛ لعدم سببیّته لحصول الاعتقاد حتّی و إن لم یکن له معارض من سائر الأخبار، فلا تشمله الأدلّهٔ الّتی اقیمت علی حجّیّهٔ الخبر و قول الثقهٔ فی الأحکام العملیّهٔ، لأنّ اعتباره فی الأحکام معناه وجوب العمل به، و الأخذ به فی البرامج العملیّهٔ التکلیفیّهٔ، و هذا أمر یجوز صدوره من الشارع تأسیسا أو إمضاء، کما قرّر وجوب العمل بالبیّنهٔ فی مواردها المعلومهٔ، و أمّا فی غیر الأحکام ممّا یتطلّب فیه العلم و العقیدهٔ به– حیث إنّ الخبر الواحد لا یوجب الاعتقاد– فلا یصحّ إیجاب الاعتقاد بمضمونه، لأنّه أمر لا یتحصّل إلّا بسببه، و هو فی باب الأخبار: الخبر المقطوع صدوره بالتواتر، أو القرائن الموجبهٔ للقطع، و المقطوع دلالته.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶۴

و مع ذلک لا حاجهٔ إلی تشریع الشارع اعتباره و وجوب الاعتقاد به؛ لأنّ الاعتقاد به یتحقّق حینئذ بنفسه.

و أمّا إذا لم یکن الخبر کذلک، و کان ظنّی الصدور، أو ظنّیّ الدلالهٔ، فلا یتأتّی منه القطع بمضمونه، و لا یجوز للشارع التکلیف بالاعتقاد به، لأنّ معناه: جعل ما هو علّهٔ للظنّ بالذات علّهٔ للقطع، و إیجاب القطع بأمر هو المظنون بالذات، و هو محال، و خارج عن شأن الشارع.

و بالجملهٔ: فی التکالیف العملیّهٔ مفاد دلیل حجّیّهٔ الخبر فیها إنّما یکون وجوب البناء العملی علیه، و الجری علی طبقه عملا، و هو أمر ممکن یجوز التعبّد به من الشارع، و أمّا الاعتقاد فلا یجوز فیه ذلک.

و لا فرق فی ذلک– کما أشرنا إلیه– بین خبر الواحد السالم عن المعارض إذا لم یکن صدوره أو دلالته یقینیّا، و بین الخبر المبتلی بالمعارض، سواء عولج تعارضه مع غیره بوجه من الوجوه من الجمع العرفیّ أو الترجیح ببعض المرجّحات أم لا.

و لا یخفی علیک أنّه لا یضرّ اختلاف الأخبار فی تفاصیل أمر من الامور بصحّهٔ أصله الثابت بالأحادیث المتواترهٔ أو الآحاد الصحیحهٔ، حتّی و إن لم یظهر لنا وجه الاختلاف، و لا وجه علاجه.

[وقوع التعارض فی الأخبار]

و لا یستلزم التعارض العلم بمخالفهٔ أحد المتعارضین مع الواقع مطلقا، حتّی فی غیر خصوص المورد الّذی وقع التعارض فیه بینهما حتّی یسقط فیه عن الحجّیّهٔ أیضا، و ذلک لأنّ التعارض فی الأخبار یمکن وقوعه لأحد امور:

الأوّل: عدم ضبط بعض الرواهٔ، و اختلاف حالاتهم عند تحمّل

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶۵

الحدیث، و حالات من یملی الحدیث، ممّا- ربّما- یوجب الضعف أو اختلال بعض الشرائط العادیّة العرفیّة لتحمّل الحدیث.

الثانی: النقل بالمضمون، حیث إنّه قلّما یخلص عن اجتهاد الناقل، و اعتماده علی ما فهمه من کلام المنقول منه، من حیث: الإطلاق و التقیید، و العموم و الخصوص، و الحقیقة و المجاز، و غیرها.

الثالث: کون نقل الحدیث فی الصدر الأوّل- کثیرا أو غالبا- عن ظهر القلب لا من الکتاب، مضافا إلی منع الفئة الغالبة علی الحکم بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن الحدیث عنه، فانقطع بذلک عند غیر شیعة أهل البیت علیهم السلام سلسلة النقل و الروایة عنه إلی زمان عمر بن عبد العزیز، بل إلی انقضاء حکومة بنی امیّة علی اختلاف وقع بین أرباب التواریخ فی أوّل زمان رفع المنع الحکومی عن التحدّث بأحادیث النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

و أوّل من نهی عن کتابة الحدیث هو عمر بن الخطّاب، حیث نهی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن کتابة ما لم یضلّوا بعده فقال ما قال، و کان ابن عبّاس یقول: الرزیّة کلّ الرزیّة ما حال بین رسول اللّه و بین أن یکتب لهم ذلک الکتاب من اختلافهم و لغطهم، و عن أبی بکر أنّه قال: ... فلا تحدّثوا عن رسول اللّه شیئا، فمن سألکم فقولوا: بیننا و بینکم کتاب اللّه، فاستحلّوا حلاله و حرّموا حرامه «۱». و کان عمر شدید المنع من روایة الأحادیث.

و المتدبّر یفهم أنّ ذلک لم یکن منهم إلّا لعلّة سیاسیّة، و هی المنع عن روایات فضائل أهل البیت، سیّما أمیر المؤمنین علیه السلام،

---

(۱) تذکرة الحفّاظ: ج ۱ ص ۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶۶

لأنّها توجب الوهن فی حکوماتهم، و تعلن مخالفتهم للنصوص، و توجب میل القلوب إلی أهل البیت علیهم السلام.

الرابع: عدم نقل بعض القرائن الحالیّة و المقامیّة الّتی لها دخل فی فهم المخاطب مراد المتکلّم من کلامه، بحیث یکون خلوّ الکلام من هذه القرائن أو عدم التفات بعض الحاضرین بها موجبا لاستظهار معنی آخر من حاق لفظه.

الخامس: تقطیع الحدیث، و روایة بعضه الّذی تعلّق بنقله غرض الراوی، من بیان حکم، أو إثبات أمر، أو غیر ذلک، سواء وقع التقطیع فی ألفاظ الحدیث و متنه أو وقع فی نقل مضمونه، و لا ریب أنّ ذلک ربّما یؤثّر فی دلالة الکلام علی مدلوله الواقعی أو بعض مدالیله، فلعلّ التقطیع لا یضرّ باستفادة ما أراد المقطّع من الکلام، و لکن یضرّ باستفادة السائرین أو سائر ما یستفاد من الکلام من امور کان دالّا علیها لو لا التقطیع.

السادس: کلّ ذلک یکون و لیس لأحد عمد فی إیقاع الاختلاف و الاشتباه، و قد یتحقّق بالعمد، و سوء النیّة، و الأغراض الفاسدة سیّما السیاسیّة منها، و هذا تارة یتحقّق بوضع الحدیث رأسا، و تارة بزیادة أمر فیه، أو إسقاط جملة منه، ممّا- ربّما- یعرفه الخبیر بالأحادیث و الأسناد.

السابع: ممّا یؤثّر فی وقوع الاختلاف فی الأحادیث جهة الصدور، فإنّ الأصل فی المحاورات أن یکون جهة صدور الکلام عن المتکلّم بیان مفاده العرفی و الظاهری، و إذا کان جهة صدور الکلام فیه أمرا آخر، مثل: المزاح، أو الحذر من الضرر و وقوع الفتنة، أو التقیّة، فینفی مثلا أمرا أثبته جدّا فی کلامه الآخر، و یقول: إذا کان فی مقام التقیّة مثلا:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶۷

(لا) فی مقام (نعم)، فیقع التعارض بین الکلامین، و لا یدری من لیس عارفا بالحال، و لا معرفة له بمقاصد المتکلّم و آرائه الظاهرة أن أیّهما المراد، فیحکم بالتعارض.

ثمّ إنّه بعد ما عرف أنّ الاختلاف إنّما یقع بسبب من الأسباب المذکورة، ففی کلّ مورد تحقّق التعارض بین الخبرین بالتباین لا بدّ من

العمل بالقواعد المذکورة فی باب التعادل و الترجیح، من ملاحظة المرجّحات السندیّة، ثمّ الجهتیّة، ثمّ الدلالیّة، مثلا: یؤخذ بروایة کان راویها ضابطا حافظا، أو أضبط و أحفظ دون غیرها، أو روایة لا یمکن حملها علی صدورها لغیر جهة بیان الواقع دون ما یجوز ذلک فیه، و یمکن حمل صدورها بملاحظة بعض الشواهد و القرائن علی التقیّة أو جهة اخری، أو یؤخذ بالروایة المنقولة بألفاظها، أو ما لم یقع فیه التقطیع علی المنقول بالمضمون، أو ما وقع فیه التقطیع، و کذا یؤخذ بما هو موافق لعموم الکتاب أو إطلاقه، دون المخالف لواحد منهما «۱».

و إن کان الخبران من جمیع ما ذکر فی باب المرجّحات، خارجیّة کانت أم داخلیّة، متساویین متکافئین، فلا ترجیح لأحدهما علی الآخر، فیتساقطان و لا یحتجّ بواحد منهما.

و لا یخفی علیک أنّ ما ذکرناه من إعمال المرجّحات، و الأخذ بما فیه جهة من جهات الترجیحات العرفیّة أو الشرعیّة- کما صرّحنا به- لا یجری إلّا فی الأخبار المأثورة فی فروع الدین، و ما یراد منه العمل دون الاعتقاد، و أمّا ما یطلب فیه الاعتقاد فلا یحتجّ فیه بخبر الواحد السلیم عن

---

(۱) و أمّا الخبر المعارض لواحد منهما إذا لم یکن مبتلی بالمعارض فهو حجّة إذا کان واجدا لشرائطها فیخصّص أو یقیّد به عموم الکتاب أو إطلاقه، دون ما إذا کان تعارضه مع الکتاب بالتباین فإنّه لا یجوز الأخذ و الاحتجاج به.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶۸

المعارض، فضلا عن غیره، إلّا إذا کان مقطوع الصدور و الدلالة، کالخبر المتواتر المقطوع صدوره.

فعلی هذا لا یحتجّ بخبر الواحد المظنون صدوره فی تفاصیل علائم المهدی علیه السلام، و أوصافه، و خصائصه، و غیر ذلک من الامور الّتی المطلوب فیها هو الاعتقاد بها، سواء کان له معارض من سائر الأخبار أم لا.

[ما یقال فی الأخبار الواردة فی مدّة ملکه و دولته]

إذا عرفت ما تلونا علیک فاعلم: أنّه ربّما یقال فی الأخبار الواردة فی مدّة ملکه و دولته علیه السلام: إنّها بما فیها من الاختلاف فی تعیین تلک المدّة أکثرها لقلّة ما عیّن فیه من سنیها لا یناسب هذا الظهور المبشّر به علی لسان الأنبیاء، المفسّر به آیات من القرآن الکریم، مثل قوله تعالی:

وَ لَقَدْ کَتَبْنا فِی الزَّبُورِ ... «۱» و قوله تعالی: وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا ... «۲» و قوله تعالی: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ ... «۳» و یقع (أی الظهور) بعد وقوع البشریّة طول تاریخ مجتمعها و مدنیّتها تحت سلطان ظلم الظالمین، و أنواع الاضطهاد، و لیس هذا إلّا مثل أن یبشّر مسجون حکم علیه بالسجن الدائم، و مات أبوه و أجداده قبله فی السجن: إنّک ستخلص من السجن فی آخر ساعة أو یوم من حیاتک، فمستقبلک یکون بذلک مستقبل خیر و أمن و عدل. أ لیس له أن یقول: ما قیمة هذا فی جنب هذا السجن الطویل الّذی فقدت فیه أبی و جدّی و ...، و رأیت فیه أنواع المحن و الفتن.

---

(۱) الأنبیاء: ۱۰۵.

(۲) القصص: ۵.

(۳) النور: ۵۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶۹

اذن فیقال: ما قیمة سبع سنین، أو تسع، أو تسع عشرة و أشهر، أو عشرین، أو ثلاثین، أو أربعین، فی حساب مکث البشریّة طوال تاریخها الطویل فی الشدائد و المحن و الظلم و الجور.

و الجواب عن ذلک: أنّه قد ظهر لک أنّه لا اعتداد بأخبار الآحاد فی مثل هذه الامور الّتی لا یأتی الاعتقاد بها منها، و حیث لم یصل إلینا خبر قطعی من الرسول الصادق المصدّق صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و من أوصیائه و ورثة علمه بتعیین مدّة ملکه، فنترک الاحتمالات بحالها، فمنها: أنّها علی ما فی بعض الأخبار تبلغ ثلاثمائة و تسع سنین، و منها:

امتداد الزمان، فیکون یوم کشهر، و شهر کسنة، و لا بعد، فإنّه کما یوسع المکان و الفضاء، قال اللّه تعالی: وَ إِنَّا لَمُوسِعُونَ «۱» یوسع اللّه تعالی الزمان، قال الشبلنجی: السنة من سنیه مقدار عشر سنین «۲».

و قال البکری فی الهدیة: و الّذی یلوح للسرّ الممنوح أنّه یمتدّ الزمان، و یتّسع له الأوان «۳». و یؤیّد ما قالاه بعض الأخبار. و منها: أنّها یمتدّ نظامها بامتداد الرجعة علی بعض التفاصیل المذکورة فی الأخبار، و منها غیر ذلک.

فإن قلت: قد علم ذلک ممّا ذکرت، و لکن لنا ردّ هذه الأخبار الواردة فی مدّة ملکه، سیّما ما حدّدتها بمدّة قصیرة، مثل: الخمس، و السبع، و التسع، و نحو ذلک بالبیان السابق.

قلت: أوّلا: یمکن حمل المدّة المعلومة فی هذه الأخبار علی الرمز، بشهادة خبر «عقد الدرر» «۴» عن أمیر المؤمنین علیه السلام، و خبر

---

(۱) الذاریات: ۴۷.

(۲) نور الأبصار: ص ۱۸۹.

(۳) العطر الوردی: ص ۷۰.

(۴) تقدم تحت الرقم ۱۱۹۹.

«الإرشاد» «۱» عن أبی عبد اللّه علیه السلام، و بعد هذا الاحتمال لا یجوز ردّه.

و ثانیا: نقول: لم لا یجوز أن تکون مدّة حکمه علیه السلام فی کمال استیلائه و سلطنته علی الشرق و الغرب، و امتلاء الأرض بالعدل و القسط، عوضا عن المدّة الّتی تمتلئ الأرض من الظلم و الجور، و خفاء الحقّ حتّی لا یقول أحد: اللّه، إلّا متخفّیا؟

و أمّا الجور الّذی لا یعمّ البسیطة، و الباطل الّذی یعرض الحقّ قباله فهو أمر یقتضیه طبع هذا العالم المادی، و لا یزول إلّا فی مدّة غلبة حکمه علی جمیع الأرض.

و لا نقول هذا إلّا علی سبیل إبداء الاحتمال، و بیان عدم جواز ردّ هذه الأخبار و الحکم علیه بالبطلان کلا أم بعضا. و نسأل اللّه الهدایة و الأمن من الزلّة و الضلالة.

هذا و اعلم أنّ العلامة المجلسی- قدّس سرّه- قال فی مقام الجمع بین هذه الأخبار المختلفة فی أیّام ملکه علیه السلام: بعضها محمول علی جمیع مدّة ملکه، و بعضها علی زمان استقرار دولته، و بعضها علی حساب ما عندنا من السنین و الشهور، و بعضها علی سنیه و شهوره الطویلة، و اللّه یعلم «۲».

و قال الشریف البرزنجی: وردت فی مدّة ملک المهدی روایات مختلفة، ففی بعض الروایات: یملک خمسا أو سبعا أو تسعا بالتردید، و فی بعضها: سبعا، و فی بعضها: تسعا، و فی بعضها: إن قلّ فخمسا

---

(۱) تقم تحت الرقم ۱۲۰۳.

(۲) بحار الأنوار: ج ۵۲ ص ۲۸۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷۱

و إن كثر فتسعا، و فی بعضها: تسع عشرة سنة و أشهرا، و فی بعضها:

عشرين، و بعضها: أربعة و عشرين، و بعضها: ثلاثين، و بعضها: أربعين منها تسع سنين يهادن فيها الروم.

قال ابن حجر فی «القول المختصر»: و يمكن الجمع على تقدير صحّة الكلّ بأنّ ملكه متفاوت الظهور و القوّة، فيحمل الأكثر على أنّه باعتبار جمع مدّة الملك، و الأقلّ على غاية الظّهور و الأوسط على الوسط، انتهى.

قلت: و يدلّ على ما قاله وجوه:

الأوّل: أنّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم بشّر امّته و خصوصا أهل بيته ببشارات، و أنّ اللّه يعوّضهم عن الظلم و الجور قسطا و عدلا، و اللائق بكرم اللّه أن تكون مدّة العدل قدر ما ينسون فيه الظلم و الفتن، و السبع و التسع أقلّ من ذلك.

الثانی: أنّه يفتح الدنيا كلّها كما فتحها ذو القرنين و سليمان، و يدخل جميع الآفاق كما فی بعض الروايات، و يبنی المساجد فی سائر البلدان و يحلّی بيت المقدس، و لا شكّ أنّ مدّة التسع فما دونها لا يمكن أن يساح «۱» فيها ربع أو خمس المعمورة سياحة، فضلا عن الجهاد و تجهيز العساكر و ترتيب الجيوش و بناء المساجد و غير ذلك.

الثالث: أنّه ورد أنّ الأعمار تطول فی زمنه كما مرّ فی سيرته، و طولها فيه مستلزم لطوله، و إلّا لا يكون طولها فی زمنه، و التسع و ما دونه ليست من الطول فی شیء.

---

(۱) هذا فی زمانه و فی زماننا أمكن سياحة جميع المعمورة بمدّة أقلّ من ذلك بكثير، تعدّ بالأيّام و الساعات.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷۲

الرابع: أنّه يهادن الروم تسع سنين. الخ «۱» و نحوه قاله السفارينی «۲»، و الصبّان «۳»، و شارح القطر الشهدی «۴»، و غيرهم.

أقول: يؤيّد ما قاله البرزنجی من أنّ الأعمار تطول الخبر الّذی رواه المفيد فی «الإرشاد»، و الشيخ فی «الغيبة» عن المفضّل بن عمر و إن كان لا يخلو من الغرابة، ففيه: روى المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنورها، و استغنى العباد عن ضوء الشمس، و ذهبت الظلمة، و يعمر الرجل فی ملكه ...

الحديث «۵».

و لا يخفى عليك أنّا ذكرنا ما ذكرنا عن العلامة المجلسی- قدّس سرّه- و البرزنجی و غيرهما استطرادا، و إلّا فالتحقيق المعتمد عليه فی هذا الموضوع ما ذكرناه، و اللّه تعالى أعلم.

---

(۱) الإشاعة: ص ۱۰۵ و ۱۰۶.

(۲) لوائح الأنوار الإلهيّة: ص ۲۰.

(۳) إسعاف الراغبين: ص ۱۴۰ و ۱۴۱.

(۴) العطر الوردی: ص ۷۰.

(۵) إرشاد المفيد: ص ۳۶۳ ف ذكر مدّة ملك القائم؛ غيبة الشيخ: ص ۲۸۰ ف صفاته و منازله و سيرته.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷۴

[رسالة] حول الأخبار المأثورة فی الدجّال

اشارة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷۵

[الأخبار من العامّة من حیث المتن علی طائفتین:]

اشارة

اعلم أنّ الأخبار المخرّجة فی جوامع حدیث العامّة و صحاحهم و مسانیدهم فی الدجّال کثیرة جدّا، أخرجوها عن أکثر من أربعین صحابیّا و صحابیّة، مثل: أبی سعید، و جابر بن عبد اللّه، و ابن عمرو، و أبی بکر، و حذیفة، و ابن مسعود، و عبد اللّه بن مغنم، و معاذ بن جبل، و اسامة، و سمرة بن جندب، و أبی بکرة، و أبی امامة، و النوّاس بن سمعان، و ابیّ بن کعب، و أبی عبیدة، و سلمة بن الأکوع، و عمرو بن عوف، و عبد اللّه بن بشیر، و فاطمة بنت قیس، و أبی هریرة، و عبادة بن الصامت، و عمران بن حصین، و المغیرة بن شعبة، و عائشة، و ابن عیّاس، و سعدة، و أبی الدرداء، و أمّ سلمة، و أسماء بنت یزید، و هشام بن عامر، و مجمع بن جاریة، و غیرهم و قد ادّعوا تواترها، و قال بعضهم: إنّ أخباره تحتمل مجلّدا، کما أفردها بالتألیف غیر واحد منهم؛ کأبی عمرو الدانی.
و الظاهر من أرباب الجوامع و أئمّتهم فی الحدیث الاعتماد علی هذه الأخبار، و الاحتجاج بها، و شدّة الإنکار علی من ینکرها، مع ما فی إسناد أکثرها من العلل، و الذی ینبغی أن یقال: إنّ هذه الأخبار من حیث المتن علی طائفتین:
منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷۶

إحداهما: ما لیس فیه ما یخالف ضرورة العقل و النقل

، و یؤیّد بعضه بعضا، فشأن هذه الطائفة و شأن سائر أخبار الملاحم سواء، فإن ثبت الإخبار بها عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یجب قبولها و الإیمان بها، کروایة خروج شخص فی آخر الزمان لقّب فی لسان هذه الأخبار بالدجّال، یدّعی الالوهیّة، و یدعو الناس إلی نفسه، و یصدر منه بعض التمویهات، و تغطیة الباطل بالحقّ، یهلک بإضلاله جماعات من الناس، یؤمنون به طمعا أو خوفا، أکثر أتباعه العثمانیّون و الیهود و النساء ....
و هذه مثل: روایة الفتن و المسند و غیرهما عن هشام بن عامر، و حدیث مسلم عن أمّ شریک، و حدیث أبی داود عن عمران بن حصین فیمن سمع بالدجّال، و حدیث مسلم عن المغیرة: هو أهون علی اللّه من ذلک (یعنی: من أن یکون معه جبال من خبز و لحم، و نهر من ماء)، و حدیث أنس و أبی هریرة و عائشة و ابن عبّاس و سعد و عمرو بن شعیب عن أبیه عن جدّه و غیره: اللّهمّ إنّا نعوذ بک من عذاب جهنّم ... و من فتنة المسیح الدجّال، و حدیث أبی داود عن أبی الدرداء: من حفظ عشر آیات ...، و حدیث مسلم عن نافع بن عیینة: تغزون جزیرة العرب ... ثمّ یغزون الدجّال فیفتحه اللّه تعالی، و حدیث أحمد عن معاذ بن جبل: ...
عمران بیت المقدس و خراب یثرب و الملحمة و فتح القسطنطیتیّة و خروج الدجّال فی سبعة أشهر، و حدیث مسلم عن حذیفة، و الفتن عن حذیفة بن الیمان، و حدیثه الآخر عن أنس، و حدیث میزان الاعتدال عن زید بن وهب عن حذیفة، و حدیث المسند عن أبی وائل عن حذیفة، و حدیث المسند عن أبی ذر، و حدیث أبی ظبیان عن علیّ علیه السلام، و خبر
منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷۷
أحمد عنه علیه السلام: غیر ذلک أخوف لی علیکم، و خبر أحمد عن جابر الّذی فیه: و أکثر من یخرج إلیه من النساء و فیه: و یکون معه سبعون ألفا من الیهود، و خبر أحمد عن هشام بن عامر: أنّ رأس الدجّال من ورائه حبک حبک فمن قال: أنت ربّی افتتن، و من

قال: كذبت ربّى اللّه عليه توكّلت فلا يضرّ، أو قال: فلا فتنة عليه، و خبره عن ابن عمر فيه:
أكثر من يخرج إليه النساء، و خبره عن عثمان بن أبى العاص فيه: أكثر من معه اليهود و النساء «۱»، و فى هذا الخبر إشارة إلى ظهور المهدى عليه السلام إذ فيه: فبينما هم كذلك (أى المسلمون فى المجاعة الشديدة و غيرها) إذ نادى مناد من السحر: يا أيّها الناس أتاكم الغوث (ثلاثا).
و هناك من الأحاديث أكثر ممّا ذكرناه، فلا نطيل الكلام بنقل أكثر من ذلك.
و هذه الطائفة من حيث المضمون يكون احتمال وقوع مضمونها مقبولا ـ لا ـ يرى فى وقوعه مانع من العقل أو الشرع، و لا يجوز ردّ احتمال وقوعه بمجرّد الاستبعاد و الاستغراب بعد ما جاء أغرب منه فى الملاحم الّتى اخبر عنها فى الكتاب و السنّة الصحيحة.
نعم فى إسناد كثير منها علل توجب ضعفها و تركها، و عدم الوثوق بصدورها و من حدّث بها، و مع ذلك لا يكون هذا مجوّزا لحمل هذه الأخبار على خلاف ظاهرها و الأخذ بها، بل يعامل معها بقاعدة الإمكان.
لا يقال: ربّما تكون هذه الأخبار العليلة من الكثرة بحيث توجب

---

(۱) قال محقّق (نهاية البداية و النهاية): «أكثر من معه اليهود و النساء» إشارة الى أنّ الدجّال يستعين فى بثّ سمومه باليهود أهل الغدر، و بالجنس حبالة الشيطان، و اليهود منذ كانوا يتّخذون من الجنس وسيلة للوصول إلى أغراضهم الخبيثة، و مقاصدهم السيّئة.
منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۷۸
اليقين بالتواتر الإجمالى أو المعنوى، و بعبارة اخرى: توجب كثرتها اليقين بصدور بعضها و لو واحد منها، أو اليقين بصدور مضمون ما اتّفق عليه الكلّ الّذى نعبّر عنه بالتواتر المعنوى، فإنّه يقال: لا بأس بذلك، إلّا أنّ هذا أيضا لا يوجب حمل ما تواترت عليه الأخبار بالإجمال أو بالمعنى على خلاف الظاهر، و تأويله بمجرّد الاستغراب، و لا حمل سائر ما تضمّنته هذه الأخبار المحقّقة للتواتر على خلاف الظاهر، كما سيأتى بيان ذلك.

[الثانية: الّتى لا يصحّ حملها على ظاهرها عقلا أو شرعا]

و أمّا الطائفة الثانية: و هى الّتى لا يصحّ حملها على ظاهرها عقلا أو شرعا، و يترك ظاهرها مطلقا و إن وجد فيها (و لا يوجد) ما لا بأس بسنده، فهى أيضا من طرق أهل السنّة كثيرة جدّا، فيها من الأعاجيب و الأقاصيص امور لا تقبلها النفوس السليمة، و العقول المستقيمة المؤمنة بالدعوة المحمّديّة البيضاء، و الرسالة الّتى هى أحكم الرسالات و أتمّها، المنزّهة عن المجون و الخرافات.
و هذه مثل: خبر الجساسة و الدجّال الّذى رووه عن فاطمة بنت قيس، و ما رووه فى ابن صيّاد، و خبر مسلم عن جابر الذى فيه: أنّ له حمارا يركبه عرض ما بين اذنيه أربعون ذراعا، و أنّ معه جبالا من خبز، و أنّ معه نهرين، و خبره عن النوّاس بن سمعان، و خبره أيضا عن أبى الودّاك عن أبى سعيد، و خبر أحمد أيضا عن ابى الوداك عنه و خبر احمد عن أسماء بنت يزيد، و خبر ابن ماجة عن أبى امامة، و خبر أحمد عن سفينة، و خبر الطبرانى عن مجاهد عن ابن عمرو، و خبر أحمد عن الحسن البصرى عن عائشة، و مرسل محسن البصرى الّذى رواه الذهبى عنه، و خبر الطبرانى عن سلمة بن الأكوع، و الخبر الّذى رواه ابن المنادى
منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۷۹
عن أمير المؤمنين على عليه السلام، و خبر حذيفة الّذى فيه: يخرج الدجّال عدوّ اللّه و معه جنود من اليهود و أصناف من الناس، و معه جنّته و ناره، و رجال يقتلهم ثمّ يحييهم، و معه جبل من ثريد، و نهر من ماء ...، و فيه:
يبعث اللّه إليه الشياطين من مشارق الأرض و مغاربها، فيقولون له:
استعن بنا على ما شئت، فيقول: نعم انطلقوا فأخبروا الناس أنّى ربّهم، و أنّى قد جئتهم بجنّتى و نارى، فتنطلق الشياطين فيدخل الرجل

أكثر من مائة شيطان، فيتمثّلون له بصورة والده و إخوته و مواليه و رفيقه، فيقولون: يا فلان أ تعرفنا؟ فيقول لهم الرجل: نعم هذا أبى و هذه امّى و هذه اختى و هذا أخى، و فيه: تكذيب الرجل إيّاهم، فيقول الرجل:

كذبتم ما أنتم إلّا شياطين و هو الكذّاب ...، و خبر نعيم فى الفتن عن ابن مسعود الّذى فيه: بين اذنى حمار الدجّال أربعون ذراعا، و خطوة حماره مسيرة ثلاثة أيّام، و أنّه يحبس الشمس حتّى يجعل اليوم كالشهر «۱»، و خبر أبى هريرة: يخرج الدجّال على حمار أحمر ما بين اذنيه سبعون ذراعا «۲»، و غير هذه من الأخبار المعارضة للعقل أو الشرع التى يكذّبها مضمونها، الواردة من طرق أهل السنّة، و المخرّجة من جوامعهم المعتبرة، و أصحّ كتبهم فى الحديث.

هذا و قد حكم أخيرا بعدم صحّة هذه الأخبار، و كونها مكذوبة على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و استنكرها استنكارا شديدا بعد أن كان السلف من عظماء محدّثيهم و غيرهم معتمدين عليها، مصرّين بحفظها، كأنّ الإيمان بمضامينها من أركان الإسلام، جمع من

---

(۱) الفتن لنعيم بن حمّاد: ج ۷ ص ۲۹۹.

(۲) المصدر نفسه.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۸۰

كتّابهم فى مصر و غيرها، فخرجوا على أسلافهم، و على صحاحهم و جوامعهم، و إليك بعض كلمات كاتب من هؤلاء:

قال فى خبر الفتن عن ابن مسعود الّذى فيه امور وقوعها يناقض حكمة اللّه تعالى و عدله: «كان الرسول عليه السلام يتكلّم بكلام لو أراد العادّ أن يعدّه لعدّه، و كان حديثه لباب الحكمة و مصاصها، فأين هنا القصص الخيالىّ من ذلك النور المثالىّ؟ و أين التوجيه الرشيد و القول السديد من هذا الخلط المسرف على الحقّ؟ تنزّه الرسول صلوات اللّه عليه و سلامه عن أن يقول هذا القول أو بعضا منه. هذا من حيث المعنى، و أمّا من حيث المبنى فإنّ هذا الكلام بعيد عن بلاغة النبىّ بعد الظلام عن النور» «۱».

و قال فى خبر الدارى من رؤية الجساسة و الدجّال الّذى رواه مسلم: «هذا الحديث عليه طابع الخيال، و سمة الوضع، الأمر الّذى يجعلنا ننفى صدوره عن الرسول عليه [و آله] السلام الّذى لا يقول إلّا الحقّ، و لا ينطق عن الهوى ...» «۲».

و قال أيضا فى هذا الحديث الّذى رواه أحمد و غيره أيضا: «الغرابة بكلّ غيومها تحيط بهذا الحديث الّذى يرفض القلب و العقل معا التصديق بصدوره عن الرسول العظيم صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم» «۳».

و قال فى خبر أحمد و غيره عن ابن صيّاد: «أين العهد لهذا الدجّال المدّعى للنبوّة و الرسالة فى مواجهة خاتم الأنبياء و المرسلين عليه و عليهم أزكى صلوات اللّه، إنّ هذا المقطع من الحديث يقطع لأوّل وهلة بعدم

---

(۱) نهاية البداية و النهاية: ج ۱، ص ۱۶۱.

(۲) المصدر نفسه: ج ۱، ص ۹۶.

(۳) المصدر نفسه: ج ۱، ص ۱۰۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۸۱

صحّته، و كيف يمكن التسليم بصحّة هذه القصّة مع أنّ مضامينها و خطواتها تنفى بنفسها حتّى وقوعها؟» «۱».

و قال فيه أيضا: «كيف يشفق الرسول من طفل معجون بالأكاذيب على افتراض أنّه وجد حقيقة؟» و قال: «هل الطفل مكلّف؟ و هل يبلغ اهتمام الرسول بهذا المزعوم أن يقف إليه و يسأله هذا السؤال؟ و هل من المعقول أن ينتظر حتّى يتلقّى جوابه؟ و هل من المقبول أن يسمح له بهذا الجواب الكافر المدّعى للنبوّة و الرسالة؟ و هل يبعث اللّه أطفالا؟ أسئلة نسوقها إلى اولئك الّذين يشلّون عقولهم عن

التفکیر السدید الرشید (یعنی: نقلة هذه الأخبار من أرباب الصحاح و الجوامع إلی التابعین و الصحابة)، لینفضوا عنها غبارا یغطّی عنها کثیرا من الحقائق الّتی قد لا تکون من الدقائق. إنّ ابن صیّاد خرافة جازت علی بعض العقول، فعاشت قصّیتها فی بعض الکتب منسوبة إلی الرسول صلوات اللّه علیه الّذی لا یصدر عنه من القول و الفعل إلّا ما هو لباب الحقّ و مصاصه ...» «۲».

و قال فی خبر أحمد عن جابر فی قوله: و له حمار ...: «هذا الکلام لا یقوله رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، و لیس للمسلمین أن یصدّقوا صحّة نسبته إلیه ...» «۳».

و قال مستنکرا علی عبد الرحمن المحاربی الّذی قال فی خبر ابن ماجة عن أبی امامة: ینبغی أن یدفع هذا الحدیث إلی المؤدّب حتّی یعلّمه الصبیان فی الکتّاب: «کیف یعلّم صبیان المسلمین مثل هذا القول الّذی

---

(۱) نهایة البدایة و النهایة: ج ۱، ص ۱۰۳.

(۲) المصدر نفسه: ج ۱، ص ۱۰۴.

(۳) المصدر نفسه: ص ۱۰۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۲

لا یمکن تصدیقه، و هو منسوب زورا إلی الرسول علیه السلام؟» «۱».

هذا و لا یخفی علیک أنّ ما ذکره فی ردّ هذه الطائفة من الأخبار، و تخطئة مخرّجیها المعتمدین علیها، و المؤمنین بما فیها، صحیح لا خفاء فیه، لتضمّنها امورا یستحیل وقوع بعضها، أو یکون مخالفا للأغراض المنطقیّة للنبوّات و حکمة اللّه تعالی فی إرسال الرسل و إنزال الکتب و هدایة الخلق و امتحانهم، و منافیا للطفه بعباده، حتّی لا یکون للناس علیه حجّة و یهلک من هلک عن بیّنة و یحیی من حیّ عن بیّنة.

مضافا إلی ذلک یجب ترک هذه الأخبار و إن کانت مخرّجة فی أصحّ کتبهم و أشهرها؛ کالبخاری و مسلم و المسند، بضعف إسناد جلّها لو لا الکلّ عندنا، و أمثال هذه الروایات ممّا یردّه العقل فی صحاحهم و مسانیدهم و غیرها کثیرة جدّا، ینفی صدورها عن الرسول الأعظم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الّذی أرسله اللّه تعالی بالدین الواضح، و الطریق اللائح، الدین الحنیف الّذی وصفه اللّه سبحانه فقال: فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَیْها «۲»، و قال: قُلْ هذِهِ سَبِیلِی أَدْعُوا إِلَی اللَّهِ عَلی بَصِیرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی «۳».

[تنبیهات]

اشارة

و ینبغی هنا بیان تنبیهات:

[التنبیه الأوّل: هل الدجّال شخص بعینه، یخرج فی آخر الزمان]

الأوّل: الظاهر أنّه- کما أشرنا إلیه- قد اتّفق کلمات السلف من العامّة إلّا الشاذّ منهم علی أنّ الدجّال شخص بعینه، یخرج فی آخر الزمان.

قال الکرمانی (شارح صحیح البخاری): «هو شخص بعینه، ابتلی اللّه به عباده، و أقدره علی أشیاء من مقدورات اللّه تعالی، من إحیاء

---

(۱) نهایة البدایة و النهایة: ج ۱، ص ۱۱۵.

(۲) الروم: ۳۰.

(۳) یوسف: ۱۰۸.

المیّت، و اتّباع کنوز الأرض، و إمطار السماء، و إنبات الأرض بأمره، ثمّ یعجزه تعالی بعد ذلک فلا یقدر علی شیء منها، و هو یکون مدّعیا للإلهیّة، و هو فی نفس دعواه مکذّب بصورة دعواه و حاله، بانتقاصه بالعور و عجزه عن إزالته عن نفسه، و عن إزالة الشاهد بکفره المکتوب بین عینیه.

فإن قلت: إظهار المعجز علی ید الکذّاب لیس بممکن.

قلت: إنّه یدّعی الإلهیّة، و استحالته ظاهر، فلا محذور فیه، بخلاف مدّعی النبوّة فإنّها ممکنة، فلو أتی الکاذب فیها بمعجزة لالتبس النبیّ بالمتنبّئ.

فإن قلت: ما فائدة تمکینه من هذه الخوارق؟ قلت: امتحان العباد» «۱».

و قال ابن الأثیر فی النهایة: «قد تکرّر ذکر الدجّال فی الحدیث، و هو الّذی یظهر فی آخر الزمان، یدّعی الالوهیّة، و فعّال من أبنیة المبالغة، أی یکثر منه الکذب و التلبیس» «۲».

و فی لسان العرب: «و الداجل المموّه الکذّاب، و به سمّی الدجّال، و الدجّال: هو المسیح الکذّاب، و إنّما دجله لسحره و کذبه. ابن سیدة:

المسیح الدجّال رجل من یهود، یخرج فی آخر هذه الامّة، سمّی بذلک لأنّه یدجل الحقّ بالباطل، و قیل: بل لأنّه یغطّی الأرض بکثرة جموعه، و قیل: لأنّه یغطّی علی الناس بکفره، و قیل: لأنّه یدّعی الربوبیّة، سمّی بذلک لکذبه، و کلّ هذه المعانی متقارب، قال ابن خالویه: لیس أحد

---

(۱) شرح الکرمانی: ج ۲۴ ص ۱۸۵.

(۲) النهایة: ج ۲ ص ۱۰۲ مادّة «دجل».

فسّر الدجّال أحسن من تفسیر أبی عمرو، قال: الدجّال المموّه، یقال:

دجلت السیف موّهته و طلیته بماء الذهب، ... إلی أن قال: و قد تکرّر ذکر الدجّال فی الحدیث، و هو الّذی یظهر فی آخر الزمان یدّعی الإلهیّة، و فعّال من أبنیة المبالغة، أی یکثر من الکذب و التلبیس. الأزهری: کلّ کذّاب فهو دجّال، و جمعه دجّالون، و قیل: سمّی بذلک لأنّه یستر الحقّ بکذبه» «۱».

و قال النووی فی شرح مسلم (باب ذکر الدجّال): هذه الأحادیث الّتی ذکرها مسلم و غیره فی قصّة الدجّال حجّة لمذهب أهل الحقّ فی صحّة وجوده، و أنّه شخص بعینه، ابتلی اللّه به عباده، و أقدره علی أشیاء من مقدورات اللّه تعالی، من إحیاء المیّت الّذی یقتله، و من ظهور زهرة الدنیا و الخصب معه، و جنّته، و ناره، و نهریه و اتّباع کنوز الأرض له، و أمره السماء أن تمطر فتمطر، و الأرض أن تنبت فتنبت، فیقع کلّ ذلک بقدرة اللّه تعالی و مشیئته، ثمّ یعجزه اللّه بعد ذلک، فلا یقدر علی قتل ذلک الرجل و لا غیره، و یبطل أمره، و یقتله عیسی بن مریم علیه السلام، و یثبّت اللّه الّذین آمنوا. هذا مذهب أهل السنّة، و جمیع المحدّثین و الفقهاء و النظّار، خلافا لمن أنکره و أبطل أمره من الخوارج و الجهمیّة و بعض المعتزلة، و خلافا للبخاری المعتزلی و موافقیه من الجهمیّة و غیرهم، فی أنّه صحیح الوجود، و لکن الّذی یدّعی مخارف و خیالات لا حقائق لها، و زعموا أنّه: لو کان حقّا لم یوثق بمعجزات الأنبیاء صلوات اللّه علیهم، و هذا غلط من جمیعهم؛ لأنّه لم یدّع النبوّة، فیکون ما معه کالتصدیق له، و إنّما یدّعی الالوهیّة، و هو فی نفس دعواه مکذّب

لها

(۱) لسان العرب: ج ۱۱ ص ۲۳۶- ۲۳۷ مادّة «دجل».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۵

بصورة حاله، و وجود دلائل الحدوث فیه، و نقص صورته، و عجزه عن إزالة العور الّذی فی عینیه، و من إزالة الشاهد بکفره المکتوب بین عینیه، و لهذه الدلائل و غیرها لا یغترّ به إلّا رعاع من الناس تقیّة و خوفا من أذاه، أو رغبة فی سدّ الزمن؛ لأنّ فتنته عظیمة جدّا، تدهش العقول، و تحیّر الألباب، مع سرعة مروره فی الأمر، فلا یمکث بحیث یتأمّل الضعفاء حاله، و دلائل الحدوث فیه و النقص، فیصدّقه من صدّقه فی هذه الحالة، و لهذا حذّرت الأنبیاء صلوات اللّه و سلامه علیهم أجمعین من فتنته، و نبّهوا علی نقصه و دلائل إبطاله، و أمّا أهل التوفیق فلا یغترّون به، و لا یخدعون لما معه، لما ذکرناه من الدلائل المکذّبة له، مع ما سبق لهم من العلم بحاله، و لهذا یقول الّذی یقتله ثمّ یحییه: ما ازددت فیک إلّا بصیرة. قال النووی: هذا آخر کلام القاضی «۱».

و قال ابن حجر: و قال الخطابی: فإن قیل: کیف یجوز أن یجری اللّه الآیة علی ید الکافر، فإنّ إحیاء الموتی آیة عظیمة من آیات الأنبیاء، فکیف ینالها الدجّال و هو کذّاب مفتر یدّعی الربوبیّة؟!

فالجواب: أنّه علی سبیل الفتنة للعباد، إذ کان عندهم ما یدلّ علی أنّه مبطل غیر محقّ فی دعواه، و هو أنّه أعور، مکتوب علی جبهته: کافر، یقرأه کلّ مسلم، فدعواه داحضة مع و سم الکفر، و نقص الذات و القدر، إذ لو کان إلها لأزال ذلک من وجهه، و آیات الأنبیاء سالمة من المعارضة فلا یشتبهان.

ثمّ قال ابن حجر بعد کلام الطّبری: و فی الدجّال- مع ذلک- دلالة بیّنة- لمن عقل- علی کذبه؛ لأنّه ذو أجزاء مؤلّفة، و تأثیر الصنعة

(۱) صحیح مسلم بشرح النووی: ج ۱۸ ص ۵۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۶

فیه ظاهر مع ظهور الآفة به من عور عینیه، فإذا دعا الناس إلی أنّه ربّهم فأسوأ حال من یراه من ذوی العقول أن یعلم أنّه لم یکن لیسوّی خلق غیره و یعدّله و یحسّنه، و لا یدفع النقص عن نفسه، فأقلّ ما یجب أن یقول: یا من یزعم أنّه خالق السماء و الأرض! صوّر نفسک و عدّلها، و أزل عنها العاهة، فإن زعمت أنّ الربّ لا یحدث فی نفسه شیئا فأزل ما هو مکتوب بین عینیک.

ثمّ قال ابن حجر: و قال القاضی عیاض: فی هذه الأحادیث حجّة لأهل السنّة فی صحّة وجود الدجّال، و أنّه شخص معیّن یبتلی اللّه به العباد، و یقدره علی أشیاء؛ کإحیاء المیّت الّذی یقتله، و ظهور الخصب و الأنهار، و الجنّة و النار، و اتّباع کنوز الأرض له، و أمره السماء فتمطر، و الأرض فتنبت، و کلّ ذلک بمشیئة اللّه تعالی، ثمّ یعجزه اللّه فلا یقدر علی قتل ذلک الرجل و لا غیره ... «۱».

و قال ابن کثیر: استدلّ بعضهم علی أنّ الخارق قد یکون علی ید غیر الولی، بل قد یکون علی ید الفاجر و الکافر أیضا، بما ثبت عن ابن صیّاد أنّه قال: هو الدّخ حین خبأ له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فَارْتَقِبْ یَوْمَ تَأْتِی السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِینٍ، و بما کان یصدر عنه أنّه کان یملأ الطریق اذا غضب حتّی ضربه عبد اللّه بن عمر، و بما ثبتت به الأحادیث عن الدجّال بما یکون علی یدیه من الخوارق الکثیرة، من أنّه یأمر السماء أن تمطر فتمطر، و الأرض أن تنبت فتنبت، و تتّبعه کنوز الأرض مثل الیعاسیب، و أن یقتل ذلک الشابّ ثمّ یحییه، إلی غیر ذلک

(۱) فتح الباری (شرح صحیح البخاری): ج ۱۶ ص ۲۱۸- ۲۲۰ (باب لا یدخل الدجال المدینة).

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۷

من الامور المهوّلة. و قد قال یونس بن عبد الأعلی الصدفی: قلت للشافعی: کان اللیث بن سعد یقول: إذا رأیتم الرجل یمشی علی الماء، و یطیر فی الهواء، فلا تغترّوا به حتّی تعرضوا أمره علی الکتاب و السنّة، فقال الشافعی: قصّر اللیث رحمه اللّه، بل إذا رأیتم الرجل یمشی علی الماء، و یطیر فی الهواء، فلا تغترّوا به حتّی تعرضوا أمره علی الکتاب و السنّة «۱».

هذه کلمات بعض أکابر محدّثی أهل السنّة، و یظهر منها إجماعهم علی خروج الدجّال فی آخر الزمان، و فتنة الناس به، و أنّه شخص بعینه، بل یظهر منها اتّفاقهم علی وقوع جمیع التفاصیل المذکورة فی أخبارهم، و قد عرفت ممّا سبق أنّ ما یصحّ دعوی تواتر الأحادیث فیه، هو: خروج شخص ملقّب بالدجّال فی آخر الزمان، یکثر منه الکذب و التلبیس، و تغطیة الحقّ بالباطل، و الإفساد فی الأرض.

و أمّا التفاصیل المذکورة فی هذه الأحادیث، سیّما الطائفة الثانیة منها، فلا تبلغ حدّ التواتر؛ لتفرّد رواتها بها، فحکمها حکم أخبار الآحاد، فإنّها لا توجب علما و اعتقادا بمضمونها؛ لکونها غیر قطعیّ الصدور و الدلالة، و لا عملا؛ لعدم ارتباطها بالفروع و الأحکام العملیّة، و النظامات العبادیّة و المدنیّة، حتّی تجب العمل بها، و الاحتجاج بها فی الفقه، و إن لم یحصل العلم بصدورها أو بدلالتها کما هو مبیّن فی اصول الفقه، و دعوی القطع بصدور کلّ واحد من هذه الروایات عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؛ لأنّها مخرّجة فی السنن أو الصحیحین

---

(۱) تفسیر القرآن العظیم لابن کثیر: ج ۱ ص ۷۸ منشورات دار المعرفة- بیروت. و فی هامشه ما لفظه: «هکذا بالأصل، و هو کما تری لا فرق بین عبارتی اللیث و الشافعی، فتأمّل».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۸

أو نحو ذلک مجازفة جدّا، لا تصدر إلّا من البسطاء و سواذج الناس الّذین لا تبیّن لهم فی الأخبار، و لا تحقیق لهم فی مضامینها، و لا معرفة لهم بحالات الصحابة و الرواة، و إلّا فکیف یقتنع من کان من أهل التفکیر و التعقّل و التحقیق جواز وقوع امور لا یجوّزها العقل، و تنافی ما استقرّت علیه حکمة النبوّات و رسالات السماء، و امتحان اللّه تعالی لعباده جیلا بعد جیل.

و ما تکلّفوا فی الجواب عن ذلک- بأنّه إذا کان فیه ما یکذّب دعواه، و أنّه مبطل غیر محقّ، و أنّه عاجز لا یقدر علی رفع النقص عن نفسه، و محو کتابة الکفر عن جبهته، فإظهار الخارق علی یدیه لامتحان العباد جائز لا یخالف حکمة اللّه تعالی و لطفه- غیر سدید؛ لأنّه لا وجه لهذا الامتحان الشدید الّذی لا مثیل له فی ما امتحن اللّه به عباده، و هل هذا إلّا إعانة المضلّ علی إضلاله؟

و إن کنت فی ریب من ذلک فتدبّر فی قوله تعالی: أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِی حَاجَّ إِبْراهِیمَ فِی رَبِّهِ أَنْ آتاهُ اللَّهُ الْمُلْکَ إِذْ قالَ إِبْراهِیمُ رَبِّیَ الَّذِی یُحْیِی وَ یُمِیتُ قالَ أَنَا أُحْیِی وَ أُمِیتُ قالَ إِبْراهِیمُ فَإِنَّ اللَّهَ یَأْتِی بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِها مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِی کَفَرَ «۱»، فتری فی هذه القصّة أنّ إبراهیم و هو رسول اللّه لهدایة عباده لم یحتجّ علی من حاجّه، بأنّک ذو أجزاء و أعضاء، و جسمک یکذّب دعوی ألوهیّتک، و أنّک لم تحی الموتی بإخراجک شخصین من السجن، و أمرک بقتل أحدهما و إطلاق الآخر، بل غیّر احتجاجه فقال: فَإِنَّ اللَّهَ ... و هذه سنّة رسالات السماء فی هدایة الناس، فلمّا رأی إبراهیم أنّ الّذی حاجّه عارضه احتجاجه الأوّل

---

(۱) البقرة: ۲۵۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۹

بشبهة ربّما تقع فی نفوس بعض الضعفاء غیّر احتجاجه.

و أین هذا من إعطاء اللّه مدّعی الالوهیّة- الدجّال- هذه الخوارق العظیمة المدهشة، فهل تجوّز علی حکمة اللّه تعالی إقدار الّذی حاجّ إبراهیم بإحیاء الموتی و إتیان الشمس من المغرب، أو تستوحش من ذلک و تقول: لا یمکن ذلک، و لا یجوز فی حکمة اللّه تعالی

إقدار المدّعی للالوهیّة علی الخارق و إن کان هنا علی بطلان دعواه ألف دلیل؟

إذن فکیف یجوز صدور مثل ذلک منه تعالی للدجّال حتّی إنّه یحبس الشمس فیجعل الیوم کالشهر؟!

هذا و قد عرفت أنّ الشواهد علی عدم صحّة هذه الأخبار لیست منحصرة بعدم جواز إقدار اللّه تعالی الکافر علی الخارق حتّی یفصّل بین مدّعی الالوهیّة و النبوّة.

و أمّا کلام اللیث بن سعد و الشافعی فلیس فیه ما یدلّ علی أنّ اللّه تعالی یظهر الخارق بید الکاذب و الفاجر و الکافر، بل یمکن أن یکون مرادهما التأکید علی أنّ المعتبر فی معرفة حال کلّ شخص عرض ما هو علیه من الاعتقاد علی الکتاب و السنّة، سیّما إذا کان ذا طریقة خاصّة متفرّدا ببعض الأعمال و الآراء مثل: الصوفیّة، و المتّسمین بالعرفاء، و الفلاسفة، و غیرهم من الذین یسلکون فی المعارف الإلهیّة و الأخلاق و الریاضات و الدعاء و الأوراد و الأذکار مسالک ربّما لا- تنطبق علی الشرع أو لم تؤخذ من الشرع، و لهم اصطلاحات غیر اصطلاحات أهل الشرع المذکورة فی الکتاب و السنة، فهم و ان بلغوا ما بلغوا اذا لم یتکلّموا بالاصطلاحات الشرعیة و تکلّموا بغیرها من الاصطلاحات المختصة یجب ان یعرض ما هم علیه علی الکتاب و السنة و لا یجوز تفسیر الشرع بهذه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۰

الاصطلاحات کما بنی علی ذلک أمره بعض الفلاسفة العرفاء، فلا یقبل من أحد فیما یتعلق بالشرع إلّا ما کان مأخوذا من الشرع و مفهوما منه عند من لا یعرف هذه الاصطلاحات، فاللازم عرض هذه الاصطلاحات علی الشرع لا عرض الشرع علیها و تفسیره بها، و الحاصل انّه لا یقبل من أحد أمر و لا یؤخذ بأی طریقة و مسلک اعتقادی أو عبادی إلّا إذا کان مستفادا من الشرع و من الکتاب و السنة و إلّا یجب ترکه و الاعراض عنه و إن اتی صاحبه بألف خارق فلا یکون ما ینقل من المرتاضین و ارباب الریاضات الباطلة من صدور بعض الخوارق عنهم علی فرض تسلیم صحة نقل ذلک دلیلا- علی صحة مذهبهم أو دعواهم بعد ما کان مذهبهم مخالفا للکتاب و السنّة و کذا غیرهم من العرفاء الصوفیة المنتحلین الی الاسلام، و ایاک أن تغترّ باصطلاحاتهم و بعض حالاتهم الذوقیة و الشوقیة أو بعباداتهم و قیامهم باللیل و مداومتهم بالأذکار و صدور الخارق منهم و علیک بعرض أمرهم و آرائهم علی الکتاب و السنّة.

فهؤلاء الذین یدّعون لأنفسهم القطبیة و المرشدیة و الشؤون الّتی یعتقدها أهل السلاسل الکثیرة من الصوفیة و العرفاء کل سلسلة لقطبهم و لمرشدهم و ان ادّعوا لهم بعض الخوارق یعرض أمرهم علی الکتاب و السنّة الثابتة الصحیحة التی دلت علی ان هذه السلاسل و المسالک لیست من الاسلام و اربابهما ضالون مضلون.

التنبیه الثانی: [إذا لم یکن دافع عقلی أو شرعیّ لا یجوز حمل ...]

لا یجوز حمل ألفاظ الحدیث علی خلاف ما یدلّ علیه ظاهره، و تأویله بمجرّد غرابة مضمونه إذا لم یکن هناک دافع عقلی أو شرعیّ منه.

فإذا کان الخبر متواترا یحصل الاطمئنان و الاعتقاد بمضمونه، و فی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۱

أخبار الآحاد إذا لم یکن الخبر فی الفروع و الأحکام و لم یکن محفوفا بالقرائن الّتی توجب العلم بصدوره لا- یحصل الإیمان بمضمونه؛ لأنّ الخبر إذا کان غیر قطعی الصدور لا یتأتّی منه الإیمان و الاعتقاد، لاحتمال عدم صدوره، أو وقوع اشتباه فی نقل متنه.

و أمّا حمله علی خلاف ظاهره، فإن کان علی سبیل الجزم فهو قول بغیر علم، و إن کان علی سبیل الاحتمال فلا اعتناء به قبال ظهوره فی معناه الّذی لو کان الخبر مقطوع الصدور یوجب الإیمان و الاعتقاد به، و لا یترتّب علی إبداء هذا الاحتمال فائدة إذا.

فلا- فائدة فی التکلّف بحمل أخبار الآحاد الدالّة علی تفصیلات أمر الدجّال علی خلاف ظاهره، بعد العلم بأنّها لا توجب العلم و

العقيـدة و لاـ العمل، مثل حمل ما فيه أنّه مكتوب بين عينيه أنه كافر بأنّ الكتابـة هنا ليس على الحقيقـة، بل كنايـة عن الأمارات الـدالّة على صاحبها، و القراءة معناها أن تلهم النفس المؤمنة بإشـراقها ما يبصـرها الحقيقة دون امتراء، حتّى لكأنّ الدجّال صـفحة مكتوبة بيّنة الكلمات لا يخفى فهمها على أحد، انتهى «۱».

أقول: هذا لعب بالحديث و اسـتخفاف به، و ليت شـعرى من أين و بأىّ قرينة علم أنّ الكتابة هنا ليس على الحقيقة بل هى الكناية عمّا ذكره؟

و ما هو الشاهد على ترجيح هذا على ما هو معنى اللفظ بحسب ظاهره العرفى؟ و لم لا يجوز أن يكون ذلك مكتوبا بين عينيه؟

فإن هو زعم أنّ غرابة المعنى قرينة على عدم إرادة المعنى الحقيقىّ

---

(۱) نهاية البداية و النهاية: ج ۱ ص ۹۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۹۲

ففى القرآن و السنّة الثابتـة كثيرا مـا يوجـد أغرب من ذلـك، فالأـولى بـل الواجب ترك التأويـل و الحمل على خلاف الظاهر بمجرّد الغرابـة، فإنّه خلاف التسـليم و التصديق بما أخبر عنه الرسول صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم من الامور الغيبيّة، مثل معجزات الأنبياء الّتى يسـتغربها، بـل يحكم بامتنـاع وقوعهـا أصـحاب المادّة، المؤمنون بالعلل المادّيّـة، مثل قلب العصا بالثعبان، و إبراء الأكمه و الأبرص، و غيرها من الخوارق الّتى لا يمكن أن يستند وقوعها إلى أى سبب مادّىّ.

إن قلت: ليس مثل هـذا الحمل من التأويل بشـىء، بل هو اسـتظهار المعنى المجازىّ من اللفظ بقرينـة غرابة المعنى الحقيقىّ، و لا ريب أنّ ما ذكرنا أقرب المعانى المجازيّة إليه، فنأخذ بقاعدة: إذا تعذّرت الحقيقة فأقرب المجازات إليها يتعيّن.

قلت: لم تتعـذّر الحقيقة هنا حتّى يكون أقرب المجازات هو المراد، و مجرّد غرابة المضـمون- سيّما فى مثل هذه الأخبار- ليست قرينة على إرادة المعنى المجازى، خصوصا مع عدم غرابتها من حيث النوع، فالآيات القرآنيّة و الأحاديث الغريبة فى باب الملاحم، و أشراط الساعـة، و مشاهـد القيامـة أكثر من أن تحصـى، و القول بجواز تأويلهـا و حملهـا على غير معانيهـا الظـاهرة فيهـا يجعـل الـدين معرضـا للتحريف و التغيير.

و الّذى ينبغى أن يعامل مع هذه الأحاديث المتضمّنة لبعض التفاصيل بالنسبة إلى تفصيل لم يبلغ الأحاديث الواردة فيه حدّ التواتر أولا: النظر فى سـند الحـديث، فـإن كان فيه علّـة توجب سـقوطه عن درجـة الاعتبار فلا اعتناء به، و إلّا فإن لم يكن محفوفا بما يوجب العلم بصدوره فشأنه شأن سائر أخبار الآحاد، لا يوجب العلم لعدم العلم بصدوره،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۹۳

و لا يوجب عملا لعدم تضـمّنه حكما من الأحكام الشرعيّة حتّى تشمله أدلّة وجوب العمل بالخبر المبيّنة فى اصول الفقه، و إن كان هنا قرائن تفيد العلم بصدوره لا يجوز إنكار مدلوله، و يجب قبوله و الإيمان و الإقرار به.

التنبيه الثالث: [ادّعاء التواتر الإجمالى أو المعنوى و اتفاق المحدّثين فى جوامعنا]

اعلم أنّ مـا جاء فى مؤلّفات أعلام الشـيعة و جوامعهم فى الحـديث من طرقهم عن أئمّـة أهل البيت عليهم السـلام، ليس فيه ما يخالف ضرورة العقل أو الشرع، و شأنه و شأن أكثر أحاديث العامّة من الطائفة الاولى الّتى أشرنا إليها سواء.

مضافا إلى أنّ أخبارنـا فى هـذا الموضوع قليلـة جـدّا، لا تبلغ فى الكثرة حـدّ أخبارهم، و غايـة ما يمكن إثباته بالروايات المخرّجـة فى جوامعنا بادّعاء التواتر الإجمالى أو المعنوى، أو بـدعوى اتّفاق المحـدّثين و غيرهم من العلماء على خروج الـدجّال، و عدم نقل إنكاره من أحـد من الشـيعة و أئمّتهم عليهم السـلام: أنّ الـدجّال شـخص يظهر فى آخر الزمان قبيل ظهور المهـدى عليه السـلام، يدجل الحقّ

بالباطل، یفتتن بکذبه و إغرائه و ستره الحقّ جماعة من الناس.

نعم یوجد فی کتب الخاصّهٔ أیضا نزر قلیل من الأخبار المشابههٔ أو الموافقهٔ، متنا أو مضمونا، مع الطائفهٔ الثانیهٔ من أخبار العامّهٔ، إلّا أنّها- سوی الخبر الّذی رواه الفضل بن شاذان، عن محمّد بن أبی عمیر، عن المفضّل، عن أبی عبد اللّه الصادق علیه السلام- غیر مرویّهٔ من طرقنا المنتهیهٔ إلی الأئمّهٔ الطاهرین علیهم السلام، مخرّجهٔ بأسانید عامّیّهٔ، و عن المجاهیل و الضعفاء، مثل الخبر الّذی أخرجه الصدوق فی «کمال الدین» «۱» بسنده عن النزال بن سبرهٔ عن أمیر المؤمنین علیه السلام.

---

(۱) کمال الدین: ج ۲ ب ۴۷ ص ۵۲۵ ح ۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۴

و قد ذکر بعض هذه الأحادیث فی مؤلّفات الشیعهٔ احتجاجا علی العامّهٔ، کما تری- أیضا- فی کمال الدین، فإنّه احتجّ علیهم بعد ما أخرج عنهم خبر نافع عن ابن عمر عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

و أمّا روایهٔ المفضّل، فمع الغضّ عن اختلاف علماء الرجال فیه، و تضعیف بعضهم إیّاه، و أنّ مضمونها موافق لأخبار العامّهٔ، لا یوافق اصول مذهبنا، لا یعتدّ بها، لعدم صحّهٔ الاحتجاج بخبر الواحد فی غیر فروع الدین و الاحکام، فمقتضی عرضها علی العقل و الشرع، نفیها أو ردّها إلی أهلها.

و الحاصل: لعلّک لا تجد فی أحادیث الخاصّهٔ المرویّهٔ بطرقهم فی الدجّال غیر خبر المفضّل المرویّ من طرق الآحاد، ما یردّه ضرورهٔ العقل أو الشرع، و هذه المزیّهٔ لم تتحقّق لهم فی هذا إلّا بفضل تمسّکهم بالثقلین؛ الکتاب و العترهٔ، و أخذهم العلم عن أهل البیت علیهم السلام، و أمّا غیرهم فمضافا إلی أنّهم خالفوا وصیّهٔ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فلم یتمسّکوا بأهل البیت علیهم السلام، و ترکوا الرجوع إلیهم، و رجعوا إلی أمثال: أبی هریرهٔ، و النصّاب، و الخوارج، و الطواغیت، و کعب الأحبار، أخرجوا فی کثیر من أبواب العلم، سیّما الإلهیّات و الاعتقادیّات، مثل: خبر ابن الصائد، و بنت قیس لکثیرا، فضلّوا و أضلّوا.

و ینبغی أن یعدّ هذا من الشواهد علی أنّ ما لم یخرج من هذا البیت، و تفرّد بروایته غیر أهل البیت لا یجوز الاعتماد علیه، کما قال مولانا الإمام جعفر الصادق علیه السلام: «شرّقا و غرّبا لن تجدا علما

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۵

صحیحا إلّا شیئا یخرج من عندنا أهل البیت» «۱»، و هذا الّذی نطق به الإمام هو المستفاد من حدیث الثقلین الدالّ علی عدم افتراق الکتاب و العترهٔ، و عدم خلوّ الزمان من عالم من أهل البیت علیهم السلام، معصوم عن الخطأ.

التنبیه الرابع: [کلمات أصحاب النهضهٔ الحدیثهٔ]

لا یخفی علیک أنّ کثیرا من أصحاب النهضهٔ الحدیثهٔ الّتی وقع أربابها تحت نفوذ المدنیّهٔ الغربیّهٔ برقائها المادیّ و الصناعی، سعوا فی تطبیق الدعوهٔ الإسلامیّهٔ المؤسّسهٔ علی الإیمان باللّه و تأثیر عالم الغیب فی عالم الشهادهٔ علی المدنیّات الغربیّهٔ الّتی تأسّست علی قواعد مادیّهٔ لم یؤمن مؤمنوها بما وراء المحسوسات و ما لا یدرک بحواسنا المادیّهٔ، بتأویل الآیات و الأحادیث الّتی لا توافق مضامینها الأوضاع المادیّهٔ و الظواهر الطبیعیّهٔ، ففسّروها بما لا یقع مورد استنکار الناشئهٔ الجدیدهٔ المؤمنین بالعلل و المعلولات المادیّهٔ، الّذین لا یعرفون من عالم الغیب شیئا، و أصمّت المادّهٔ أسماعهم، و أعمت أبصارهم، و قد کان علیهم أن یقتبسوا من کتاب اللّه تعالی، و یجعلوه أمامهم یهتدوا بهداه، حیث لم یعتن باستبعاد الکفّار و استغرابهم حشر الأجساد، فلم یتنازل عمّا جاء به، بل قرّره و أثبته و حقّقه، فقال عزّ من قائل، حکایهٔ عن استنکارهم و استغرابهم:

وَ قالُوا أَ إِذا کُنَّا عِظاماً وَ رُفاتاً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِیداً* «۲» ثم ردّ علیهم بقوله تعالی: قُلْ کُونُوا حِجارَةً أَوْ حَدِیداً أَوْ خَلْقاً مِمَّا یَکْبُرُ

فِی صُدُورِکُمْ فَسَیَقُولُونَ مَنْ یُعِیدُنا قُلِ الَّذِی فَطَرَکُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ «۳»، و قال تعالی شأنه: وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلًا وَ نَسِیَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ یُحْیِ الْعِظامَ وَ هِیَ

---

(۱) بصائر الدرجات: ج ۱ ص ۱۰ ح ۴، البحار: ج ۲ ص ۹۲ ح ۲۰.

(۲) الإسراء: ۴۹.

(۳) الإسراء: ۵۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۶

رَمِیمٌ قُلْ یُحْیِیهَا الَّذِی أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِکُلِّ خَلْقٍ عَلِیمٌ «۱».

فمن لم یؤمن باللّه و قدرته و بملائکته و قضائه و قدره، و أنّه لیس أمر ما فی عالم المادّة إلّا و هو واقع تحت سیطرة عالم الغیب، و لا یجری إلّا بقضائه و قدره، یستغرب- لا محالة- الحقائق الغائبة عن حواسّه المادیّة من الوحی، و ما أخبر به الأنبیاء ممّا لا یدرک بالحواس و معجزاتهم، فلیس عنده تفسیر لهذه الامور، بل ربّما یستهزئ بها و یرمی قائلها بالجنون.

أمّا المؤمن باللّه تعالی فیصدّق جمیع ذلک و یدین به، و لا یجوز له أن یؤوّل هذه الحقائق الّتی لا طریق إلی معرفتها إلّا إخبار الصادق المصدّق، النبی و أوصیائه علیهم السلام حتّی لا یستنکرها و لا یستهزئ بها من لا یؤمن برسالات السماء، فلا یجوز للمؤمن- مثلا- تفسیر الوحی بالوحی النفسیّ، أو تأویل المعجزات المادیّة، مثل: قلب العصا بالثعبان، و إبراء الأکمه و الأبرص، و تکلّم الصبیّ فی المهد و غیرها، و کذلک وجود الملائکة و الجنّ، و هذا باب لو قیل بجوازه فی النبوّات یجعل جمیعها فی معرض التأویل و التغییر من کلّ أحد فی کلّ أحد فی کلّ زمان، فلا یبقی أمر منها بحاله، و لیس بین هذه الطریقة و إنکار النبوّات بالصراحة فرق علی التحقیق.

فإن قلت: فکیف أنتم تأوّلتم بعض الآیات مثل: یَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَیْدِیهِمْ «۲»، و قوله تعالی: وَ قالَتِ الْیَهُودُ یَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَیْدِیهِمْ وَ لُعِنُوا بِما قالُوا بَلْ یَداهُ مَبْسُوطَتانِ «۳»، و قوله تعالی:

---

(۱) یس: ۷۸ و ۷۹.

(۲) الفتح: ۱۰.

(۳) المائدة: ۶۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۷

وَ السَّماواتُ مَطْوِیَّاتٌ بِیَمِینِهِ «۱» و غیرها ممّا یدلّ علی أنّ اللّه تعالی الأعضاء و الجوارح، علی أنّ ذلک مثل لقدرة اللّه تعالی فی التصرّف فی الکائنات.

قلت: حیث ظاهر هذه الآیات و الأحادیث مخالف لضرورة العقل، لاستحالة ذلک علی اللّه تعالی؛ لتنزّهه تعالی عن الجسمیّة و الترکیب من الأعضاء کالید و الوجه و العین و غیرها، کما برهن علیه فی علم الکلام، یکون ذلک قرینة عقلیّة علی عدم إرادة المعنی الحقیقیّ، و إرادة معناه المجازیّ المتعارف استعمال هذه الألفاظ فیه فی کلام العرب، فیراد من: یدی معک، أو أنت یدی أو عینی، المعنی المجازی؛ فهذه الکلمات ظاهرة فی المعانی المجازیّة حتّی و لو لم تکن معانیها الحقیقیّة مخالفة لضرورة العقل. و أین هذا من تأویل الآیات و الأحادیث لمجرد استغراب مضمونه عن بعض من لا یؤمن بعالم الغیب، أو غرابة مضمونه فی الأحادیث؟!

هذا مضافا إلی أنّا نقول: إذا أنتم تأبون عن تأویل مثل «ید اللّه» و «یداه مبسوطتان»، و تصرّون علی حفظ ظاهرهما، و تثبتون أنّ للّه- و العیاذ به- الید و الرجل مع مخالفة ذلک لضرورة العقل و استحالته، فکیف تأوّلون الأحادیث علی خلاف ما یدلّ علیه ظاهرها لاستغرابکم معناه؟!

هـذا و من جملـهٔ ما حملته هـذه الفئـهٔ الثقافيّهٔ على غير ظاهره و مدلوله اللفظى و العرفى هو وجود الدجّال و خروجه مع اعترافهم بعدم مقبوليّهٔ ردّ كلّ الأحاديث الواردهٔ فيه. فقال محقّق كتاب «نهايهٔ البدايهٔ و النهايهٔ»:

---

(۱) الزمر: ۶۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۹۸

ردّ كلّ الأحاديث الواردهٔ فى الـدجّال أمر غير مقبول؛ لتوافرها و تعـدّد طرق روايتها، و إنّما المقبول المعقول ردّ ما جاء فى بعضـها ممّا لا يلتئم و طبيعهٔ الحياهٔ، و لا يتّفق و مصلحهٔ البشر.

و هذا الكاتب بعد هذا الاعتراف يقول: ثمّ إنّه ليس ما يمنع من أن يفهم الدجّال على أنّه إشارهٔ نبويّهٔ صادقهٔ إلى ما سيكون من ظهور دعـاهٔ للشـرّ، يكـذبون على اللّه، و يموّهون الحقـائق، و يسـتعينون على تحقيق مـا يريـدون بمـا يتوفّر لهم من القوّهٔ و وسائـل البطش، و مغريـات الحيـاهٔ الّتى لاـ يسـتطيع مقاومتهـا من حرم الحـظّ من قوّهٔ الإيمـان و ثبات العقيـدهٔ فتسـتهويه بأنوارها لتحرقه بنارها، و ما أكثر الفراش بين بنى الانسان و ليس ما يأخذ بحجز البشر عن النار إلّا ما يستقرّ فى قلوبهم من الإيمان القوىّ المتين الّذى يشمخ عن مجارى تيّارات الرغبهٔ و الرهبهٔ فى دنيا الناس «۱».

أقول: أى مـانع أقوى من ظهور اللفـظ فى ان الـدجّال شـخص بعينه، و إلّـا فيقـال: ليس مـا يمنع من أن يفهم عن الصـلاهٔ أو الصوم أنّه إشارهٔ إلى رياضات جسـميّهٔ تحفظ صـحّهٔ البدن، أو أنّ عصا موسـى هى الحجّهٔ العقليّهٔ الّتى تعلّمها موسى عليه السلام من اللّه تعالى. و الحاصل:

أنّه يمنع من هذا العلم ظهور الألفاظ فى معانيها الّتى يتبادر منها، و مداليلها العرفيّهٔ و اللغويّهٔ.

ثمّ إنّ هذا الكاتب بالغ فى تأويلاته حتّى قال فى عيسـى عليه السـلام: هل بقى عيسـى عليه السلام حتّى الآن حيّا؟ و سينزل إلى الأرض ليجـدّد الـدعوهٔ إلى دين اللّه بنفسه؟ أم إنّ المراد بنزول عيسـى هو انتصار دين الحقّ، و انتشاره من جديـد على أيـد مخلصـهٔ تتّجه إلى اللّه،

---

(۱) نهايهٔ البدايهٔ و النهايهٔ: ج ۱ ص ۱۴۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۹۹

و تعمـل على تخليص المجتمع الإنسـانى من الشـرور و الآثام؟ رأيان، ذهب إلى كلّ منهما فريق من العلماء، و هـذا هو ما يقال بالنسـبهٔ إلى الـدجّال، هـل هو شـخص من لحم و دم ينشـر الفسـاد و يهـدّد العباد، و يملك وسائل الترغيب و الترهيب و الإفساد دون رادع من دين أو وازع من خلق حتّى يقيّض له عيسـى عليه السـلام فيقتله، أم إنّه رمز لانتشار الشـرّ، و شـيوع الفتنهٔ و ضـعف نوازع الفضيلهٔ تهبّ عليه ريح الخير المرموز إليها بعيسى عليه السلام فتذهبه و تقضى عليه، و تأخذ بيد الناس إلى محجّهٔ الخير؟ «۱».

أقول: إنّما لم يذكر أسماء بعض العلماء القائلين ببقاء عيسى عليه السلام، و أنّ الدجّال شخص من لحم و دم، لعدم الحاجهٔ إلى ذلك، فقد عرفت اتّفاق جميع المحدّثين من أهل السـنّهٔ على هذا القول، و لكن كان عليه أن يذكر أسماء عدّهٔ من الفريق الثانى، و لعلّه طوى الكلام من ذلك لأنّه لم يجد من أكابر علمائهم بل أحدا من السلف إلى القرن الرابع عشر من كان هذا رأيه، و من هذا القرن أيضا لم يجد من المحدّثين و العلماء و المتمسّـكين بالنصوص من كان هذا رأيه، إلّا فئهٔ محدودهٔ متسـمّيهٔ بالثقافهٔ و التنوّر، من أصحاب مدرسهٔ الشـيخ محمّد عبده و رشيد رضا الّذين آيهٔ ثقافتهم و تنوّرهم صرف نصوص الكتاب و السنّهٔ ممّا لا يلائم آراء المادّيّين عن ظاهرها، و عـدم الالـتزام بهـا، و حملها على الرمز. و أنت ترى أنّه لا فرق بين عملهم الّذى يشـبه تأويلات الصوفيّهٔ الباطلـهٔ الفاسـدهٔ، و ردّ أصـل الأحاديث.

هذا و قد سبق هذا الكاتب فى التوسّع فى تأويل بعض الآيات

(۱) نهاية البداية و النهاية: ج ۱ ص ۷۱.

و الأخبار الّتى يستغرب مضمونها من لم يؤمن بعالم الغيب، أو ضعف إيمانه به غيره؛ كمؤلّف تفسير «المنار» و الطنطاوى من المؤلّفين المثقّفين، من بعض شيوخ الأزهر و غيرهم. فهذا الشيخ محمّد عبده يقول كما فى تفسير «المنار» «۱» بعد ما يذكر تأويل نزول عيسى و حكمه فى الأرض- خلافا باعترافه للجمهور- بغلبة روحه و سرّ رسالته على الناس، يقول فى جواب السؤال عن المسيح الدجّال أيضا، و قتل عيسى المسيح له: إنّ الدجّال رمز للخرافات و الدجل و القبائح الّتى تزول بتقرير الشريعة على وجهها، و الأخذ بأسرارها و حكمها «۲».

هذا و قد سلك هذا المسلك أيضا بالتوسيع بعض الأجلّة من الشيعة، و لعلّه اقتفى أثرهم، قال: و قد أعطينا فى التأريخ السابق اطروحتنا لفهم الدجّال؛ إحداهما: تقليديّة تقول: إنّ الدجّال شخص معيّن، طويل العمر، يظهر فى آخر الزمان من أجل ضلال الناس و فتنتهم عن دينهم، و يدلّ عليه قليل من الأخبار، و الاخرى: إنّ الدجّال عبارة عن مستوى حضاريّ إيديولوجى معيّن معاد للإسلام و الإخلاص الإيمانى ككلّ. و قد سبق هنا أن ناقشنا الاطروحة الاولى، و رفضناها بالبرهان، و لا بدّ من طرح ما دلّ عليها من قليل الأخبار، و دعمنا الاطروحة الثانية، و هى الّتى ستكون منطلق كلامنا الآن «۳».

أقول: قد يظنّ غير الخبير بالأخبار من كلامه أنّ ما دلّ من الأخبار

(۱) تفسير المنار: ج ۳ ص ۳۱۷.

(۲) و إن شئت مزيدا من الاطّلاع على تأويلات هذه الفئة عن نصوص الكتاب و السنّة بما يوافق آراء الغربيّين الّذين لا يؤمنون بما وراء المادّة و الطبيعة، راجع كتاب «موقف العقل و العلم و العالم من ربّ العالمين».

(۳) تاريخ ما بعد الظهور: ص ۱۹۲- ۲۰۳.

على ما سمّاه بالاطروحة الاولى النزر القليل، و ما دلّ على الاطروحة الثانية الأخبار الكثيرة، مع أنّه ليس فى الأخبار حتّى خبر واحد يدلّ عليها، و ليت شعرى بأىّ دليل دعم بزعمه الاطروحة الثانية، و رفض هذه الأخبار الكثيرة الدالّة على أنّ الدجّال شخص بعينه.

نعم لو اريد بالدجّال الشخص الموصوف بتمام الصفات المذكورة فى الأخبار فلا يدلّ عليه إلّا القليل من الأخبار، لا نأخذ بظاهرها فى هذه الصفات المفصّلة؛ لضعف إسناد أكثرها أوّلا، و لعدم حجّيّة خبر الواحد فى غير الفروع ثانيا، و لمخالفة بعضها مع ضرورة العقل أو الشرع ثالثا.

أمّا لو اريد منها شخص بعينه يظهر فى آخر الزمان، يضلّ جماعة من الناس، و يغطّى باطله بالحقّ، فدعوى تواتر هذه الأخبار المخرّجة من طرق الفريقين على ذلك بالتواتر الإجمالىّ أو المعنوىّ فى محلّه لا ينكرها البصير بالأحاديث.

هذا مع أنّا لم نقف على إنكار خروج الدجّال من أحد من أصحاب الأئمّة عليهم السلام، و رواة أحاديثهم، و سائر أعلام الشيعة، و مع ذلك لما ذا و بأىّ دليل نرفض ما اتّفق عليه ظاهر جميع هذه الروايات، و نسمّى ما اتّفق عليه كلمات الكلّ من علمائنا الأبرار و حفظة الآثار بالاطروحة، كأنّنا واجهنا هذا الموضوع لأوّل مرّة؟!

ثمّ إنّ كاتبنا هذا لم يقتصر على تأويل الدجّال، و فهم مفهومه بما سمّاه بالفهم المتكامل، بل أوّل بفهمه المتكامل غير الدجّال من علائم الظهور، مثل: السفيانى، و جاء باصطلاحه باطروحات يجب طرحها بعد عدم مخالفة ظاهر الحديث و مضمونه المتبادر منه

العرفیّ مع ضرورهٔ العقل أو الشرع، و لا تقنع النفوس المؤمنهٔ بها، و تجعل سائر ما ورد من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۲

الشرع معرض مثل هـذه التأویلات لعـدم الفرق بین هـذا و کثیر من غیره، مثل: نزول عیسی علیه السلام من السماء، و اقتدائه بمولانا المهدی علیه السلام، و النداء، و الصیحهٔ، و غیرها من الامور الّتی یستغربها البعض، و أخبر عنها الکتاب أو السنّهٔ الصحیحهٔ، مثل: معجزات الأنبیاء و غیرها.

و إنّنا قد کرّرنا الإشارهٔ إلی خطر هذا التفکیر التأویلیّ علی الدین و القیم الإسلامیّهٔ؛ حرصا علی سدّ باب تأویل النصوص و حمله علی الرموز من غیر موجب عقلیّ و لا شرعیّ، و تأکیدا علی التمسّک بها، و لا حول و لا قوّهٔ إلّا باللّه.

التنبیه الخامس: [ما لیس من اصول الدین لا یجب الإیمان به و لا الإقرار به تفصیلا]

لا یخفی علیک أنّه و إن وجب الإیمان بکلّ ما أخبر به النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، إلّا أنّه لا یجب الإیمان به و لا الإقرار به تفصیلا إن لم یکن من اصول الدین، و ما یکون الإقرار به من شرائط الإسلام، فلا یجب معرفهٔ کلّ ما فی الکتاب و السنّهٔ بالتفصیل، إلّا فی الفروع، و ما یرتبط بعمل المکلّف و تکالیفه العملیّهٔ، فإنّه یجب علی الفقهاء و المجتهدین علی تفصیل مذکور فی مبحث الاجتهاد و التقلید و الاحتیاط.

فمن لم یعرف من تفاصیل معجزات الأنبیاء شیئا، و لم یعلم معنی دابّهٔ الأرض، و تفاصیل عالم الآخرهٔ و الجنّهٔ و النار، أو غزوات النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و ما حدث بینه و بین المشرکین، و لم یعرف عدد زوجات النبی أو أولاده صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و أمثال ذلک ممّا یطول الکلام بذکره، لا یضرّ بإسلامه إذا کان مؤمنا مصدّقا بکلّ ما أخبر عنه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۳

نعم، إذا کان أمر من هذه الامور الّتی لا تکون لمعرفتها دخل فی الإسلام و الإیمان من الضروریّات الإسلامیّهٔ، فإنکاره علی ما ذکر فی الفقه- موضوعا و حکما- موجب للحکم بالکفر و لو ظاهرا. کما أنّ بعد معرفهٔ کلّ واحد من هذه الامور، و أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أخبر عنه، یجب الإیمان به، و لا یجوز إنکاره و احتمال خلافه؛ لأنّه مستلزم لإنکار الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

و من هذه الامور: خروج الدجّال، و السفیانیّ، فلیس الإیمان بذلک شرطا فی الإسلام و الإیمان، فمن لم یعرف من أمرهما شیئا و لم یقرّبهما، لا یخرج بذلک من الإسلام و الإیمان. نعم بعد ما ثبت عنده إخبار النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عنهما لا یجوز له الإنکار، و یخرج به من دائرهٔ الإسلام.

و هل یکون خروج الدجّال من الضروریّات بین المسلمین حتّی یکون إنکاره موجبا للحکم بالارتداد و لو ظاهرا و إن احتمل عدم علم منکره به؟ الظاهر أنّه لیس من الضروریّات، سیّما بعد ما عرفت إنکاره من جماعهٔ من المسلمین.

التنبیه السادس: هل یجب معرفهٔ علائم الظهور الّتی من جملتها خروج الدجّال، لیعلم به عند وقوعه، و یعرف المحقّ من المبطل، و یمیز بین الخبیث و الطیّب؟ الظاهر هو وجوبها؛ حذرا عن الوقوع فی الضلالهٔ، و دفعا للضرر المحتمل، و یمکن أن یقال: إنّ الفائدهٔ من بیان هذه العلامات أن یتعلّمها من یرید الأمان من الضلالهٔ، و لا یکون للناس علی اللّه حجّهٔ، و ذلک یقتضی وجوب تعلّم العلامات، و عدم معذوریّهٔ الشخص فی الجهل به.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۴

نعم، الظاهر أنّ هذا الوجوب لیس نفسیّا، بل هو وجوب طریقیّ، بمعنی: أنّ المکلّف الجاهل بالعلامات إذا وقع بسبب جهله بها فی الضلالهٔ لیس معذورا، و إذا لم یقع فیها لا یکون معاقبا لترکه التعلّم.

هذا ما وفّقنی اللّه تعالی للبحث حول «الدجّال»، و قد تضمّن المباحث الکلیّهٔ الّتی یحتاج الباحث إلیها فی کثیر من المباحث، و اللّه

تعالی هو الموفّق، و منه نستمدّ و نستعین، و صلواته علی سیّدنا محمّد و آله الطّیّبین الطاهرین.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۵

[رسالة] حول حیاة المسیح [و نزوله من السماء فی آخر الزمان]

اشارة

عیسی علیه السلام و نزوله من السماء فی آخر الزمان

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۷

[لا خلاف بین المسلمین فی رفع المسیح ع حیّا إلی السماء، و امتداد حیاته حتّی الآن]

اعلم انّه لا خلاف یعتدّ به بین المسلمین فی رفع المسیح عیسی بن مریم علیهما السلام حیّا إلی السماء، و امتداد حیاته حتّی الآن، و إلی نزوله فی آخر الزمان. منتخب الأثر، الصافی ج۳ ۳۰۷ لا خلاف بین المسلمین فی رفع المسیح ع حیا إلی السماء، و امتداد حیاته حتی الآن ..... ص : ۳۰۷

و قد ادّعی بعضهم صریحا إجماع الامّة علی ذلک؛ کابن عطیّة الغرناطی الأندلسی فی تفسیره علی ما نقل عنه أبو حیّان الأندلسی أیضا فی تفسیره «البحر المحیط»، قال ابن عطیّة: و أجمعت الامّة علی ما تضمّنه الحدیث المتواتر من أنّ عیسی فی السماء حیّ، و أنّه ینزل فی آخر الزمان ... الخ «۱». و قال أبو حیّان نفسه فی تفسیره الصغیر: «النهر المارّ من البحر» المطبوع علی حاشیة «البحر المحیط»: و أجمعت الامّة علی أنّ عیسی علیه السلام حیّ فی السماء، و سینزل إلی الأرض «۲». و قال السفارینی الحنبلی فی شرح منظومته المسماة ب «لوامع الأنوار البهیّة»: قد أجمعت الامّة علی نزول عیسی بن مریم علیه السلام، و لم یخالف فیه أحد من أهل الشریعة، و إنّما أنکر ذلک الفلاسفة و الملاحدة ممّن لا یعتدّ بخلافه. و قال الشریف سیدی محمّد بن جعفر الکتّانی فی کتابه: «نظم

---

(۱) تفسیر البحر المحیط: ج ۲ ص ۴۷۳ من سورة آل عمران.

(۲) المصدر نفسه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۸

المتناثر من الحدیث المتواتر»: و قد ذکروا أنّ نزول سیّدنا عیسی علیه السلام ثابت بالکتاب و السنّة و الإجماع «۱».

و لا ریب أنّ الأصل فی هذا الاتّفاق و الإجماع، و إرسال جمیع أکابر محدّثی أهل السنّة و الشیعة و مفسّریهم حیاة عیسی علیه السلام و نزوله فی آخر الزمان إرسال المسلّمات، هو الکتاب و السنّة المتواترة الّتی لا- مجال لإنکار تواترها المعنویّ، فصار هذا عقیدة للمسلمین، أخذها الخلف عن السلف من زماننا هذا إلی عصر الرسالة.

[التشکیک من تلامذة مدرسة الشیخ محمّد عبده]

اشارة

و مع ذلك يرى أنّه قد وقع أخيرا مورد التشكيك من بعض كتّاب العصر الحديث، و تلامذة مدرسة الشيخ محمّد عبده؛ اولئك الّذين لا يؤمنون بالمعجزات الكونيّة، أو يخفون عقيدتهم بها و حاولوا تأويلها بتعليلها و استنادها إلى العلل المادّية، أو حملها على الرمز حذرا من أن تقع مورد استبعاد أفكار من لا يؤمن باللّه و بعالم الغيب، و أن يأخذ هؤلاء المادّيون، و من يحذو حذوهم و يميل إلى طريقتهم من الشباب المتأثّرين بكلمات هؤلاء الماديّين على المؤمنين بإيمانهم بامور لا توافق السنن العاديّة الطبيعيّة الّتى يظنّها هؤلاء عللا تامّة للحوادث الطبيعيّة، فأنكر هؤلاء المتّسمون بأهل الثقافة الحديثة الخوارق؛ مثل: رفع عيسى حيّا، و امتداد حياته، و بعض المعجزات العظيمة الهائلة؛ خوفا من ردّها من جانب أصحاب المادّة، أو ميلا إلى آرائهم و أفكارهم الإلحاديّة.

و لا يخفى عليك أنّ ما يؤمن به المؤمن باللّه تعالى من خلقه ما سواه أكبر من جميع هذه الخوارق و المعجزات، إذا فما نستفيد من تأويل المعجزات، و صرف النصوص المتواترة عن مداليلها المعلومة المقبولة لدى

---

(۱) لوامع الأنوار البهيّة: ج ۲ ص ۹۴ و ۹۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۰۹

المؤمنين باللّه و بقدرته تعالى إلى معان أخر ليقبلها أو لا يستبعدها من لا يؤمن بقدرة اللّه تعالى و خرق العادات الطبيعيّة؟ و لكنّ الفئة المذكورة يصرّون على ذلك، فجاءوا فى التفسير و الامور الثابتة بالسنّة بآراء حديثة تنفى أو تضعف الإيمان باستناد المعجزات إلى اللّه تعالى، و أنّه على كلّ شيء قدير.

أجل قد وقع رفع عيسى عليه السلام و نزوله موردا لتشكيك هؤلاء الكتّاب المتنوّرين، و قد سبقهم فى إبداء ذلك شيخهم محمّد عبده على ما نقل عنه تلميذه رشيد رضا فى كتابه المسمّى ب «تفسير المنار» «۱»، ثمّ أخذ ذلك منه غيره من الأزهرّيين، كمحمّد فهيم أبو عبيةٔ، و غيره، و قد ردّ عليهم جماعة من أكابر علماء أهل السنّة، فأظهروا غيرتهم على الكتاب و السنّة، مثل الاستاذ محمّد على حسين البكرى فى رسالة أسماها:

«صواعق الملكوت على أباطيل الاستاذ شلتوت»، و الشيخ محمّد زاهد الكوثرى فى رسالة أسماها: «نظرة عابرة»، و الصدّيق الغمارى فى:

«عقيدة أهل الإسلام فى نزول عيسى عليه السلام»، و له أيضا: «إقامة البرهان على نزول عيسى فى آخر الزمان»، و الكشميرى فى: «عقيدة الإسلام فى حياة عيسى عليه السلام»، و غيرهم.

و ممّن ردّ على الشيخ شلتوت الشيخ مصطفى صبرى شيخ الإسلام للدولة العثمانيّة سابقا فى كتابه: «موقف العقل و العلم و العالم من ربّ العالمين و عباده المرسلين»، و لا بأس بنقل كلامه بطوله إيضاحا للموضوع.

قال: و ممّا يجدر بالذكر هنا أنّه نشرت مجلّة «الرسالة» فى عددها (۴۶۲) مقالة للشيخ شلتوت، وكيل كلّيّة الشريعة، و عضو هيئة كبار

---

(۱) راجع ج ۳ ص ۳۱۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۱۰

العلماء، يجيب فيها على سؤال ورد إلى مشيخة الأزهر عن مسألة رفع عيسى عليه السلام من عبد الكريم خان بالقيادة العامّة الانكليزيّة لجيوش الشرق الأوسط، و لعلّ السائل هندى قاديانيّ المذهب، أراد الحصول على فتوى من الأزهر تؤيّد مذهبه، و لعلّ مشيخة الأزهر ندمت بعض الندامة على ما سبق لها من تنفيذ القرار الصادر عن هيئة كبار العلماء لفصل الطالبين الالبانيّين القاديانيين من الأزهر، إذ حوّلت السؤال إلى الشيخ كاتب المقالة من بين أعضاء الهيئة الّذى ستعرف نزعته القاديانيّة فى المسألة المحوّلة إليه «۱».

فكان جوابه أنّه عليه السلام مات فى الأرض و رفعت روحه، و لم يرفع حيّا كما ذهب إليه المفسّرون قبل الشيخ. و إذا لم يصحّ رفعه

سقط القول بنزوله فی آخر الزمان، کما ورد فی الأحادیث الّتی لا یعتمد علیها الشیخ المجیب رغم کثرتها، بحجّة أنّها أخبار آحاد لا تبنی علیها المسائل الاعتقادیّة. فهو کما خطّا المفسّرین فی مسألة رفع المسیح، خطّا علماء اصول الدین القائلین بنزوله علی أنّه من أشراط الساعة.

و الخلاف بین الشیخ شلتوت و بین المفسّرین و المتکلّمین و المحدّثین راجع إلی الخلاف فی إنکار المعجزات و الاعتراف بها بین المنکرین الّذین منهم الشیخ و المعترفین الّذین منهم أهل التفسیر و الحدیث و الکلام، فمن لم یؤمن بالمعجزات فدأبه رفض الأحادیث و الآیات الواردة فیها

---

(۱) و کنت قد سمعت عند ما فاوضت هیئة کبار العلماء فیما بینهم للبتّ فی أمر الطالبین المذکورین أنّ فی الهیئة من یشذّ و یتردّد فی الإفتاء بکفر المنکر لکون نبیّنا صلّی اللّه علیه و آله آخر الأنبیاء، طعنا منه فی حجّیّة الحدیث الوارد فیه و الإجماع المنعقد علیه، و فی دلالة قوله تعالی: و ما کانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِکُمْ وَ لکِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خاتَمَ النَّبِیِّینَ علیه القطعیّة ... الخ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱۱

بالتشکیک فی ثبوت الأحادیث مهما کثرت رواتها، و العبث فی معنی الآیات، لا لکون الأحادیث غیر ثابتة فی الحقیقة من طریق نقد الحدیث المعروف عند علمائه، أو لکون الآیات غیر ظاهرة الدلالة، بل لعقیدة راسخة فی قلب الرافض تدفعه إلی إنکار المعجزات و سائر المغیبات أینما ورد ذکرها.

[الجواب منا]

و قد أسلفنا فی هذا الباب (الثالث) الکلام عن أصل هذا المرض الّذی یجعل التشکیک فی صحّة الأحادیث و العبث فی تأویل الآیات سهلا علی المنکرین. و عقل الشیخ شلتوت الّذی لا یقبل معجزة الرفع و النزول لعیسی یقبل أنّ المحدّثین کذبوا فی سبعین حدیثا رووها فی نزوله، کما أخطأ المتکلّمون فی قبول تلک الأحادیث سندا لعدّة من أشراط الساعة، کما أنّ المفسّرین أخطئوا فی فهم معنی الآیتین الدالّتین علی الرفع و الآیتین الدالّتین علی النزول، و إنّما أصاب الشیخ شلتوت فی مقابل المخطئین، و صدق فی مقابل الکاذبین!

و کنّا کتبنا فی صدر هذا الباب شیئا کثیرا یتعلّق بهذه المسألة، و أرجأنا النظر فی آیات الرفع و النزول إلی محلّ مناسب، فنقول: و لعدم کون الشیخ فی مذهب الیهود و النصاری بشأن سیّدنا المسیح بل فی مذهب المادّیین، لم یعترض علی عقیدة المسلمین المأخوذة من قوله تعالی: وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لکِنْ شُبِّهَ لَهُمْ، و إنّما اعترض علی عقیدتهم المستندة إلی قوله تعالی: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَیْهِ.

و کان هذا الشیخ أنکر من قبل وجود الشیطان کشخص حیّ من شأنه أن یفعل الأفعال المذکورة له فی القرآن، و یتّصف بأوصاف متناسبة مع تلک الأفعال، و کان المانع عنده عن وجود الشیطان هو عین المانع عن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱۲

رفع عیسی علیه السلام و نزوله، أعنی العلم الحدیث المادّی الّذی لا یقبل إلّا ما یمکن إثباته بالتجارب الحسّیّة. و هذا المانع عن وقوع معجزات الأنبیاء الکونیّة و وجود الشیطان عند المؤمنین بالعلم المادّی أکثر من إیمانهم بکتاب اللّه و سنّة رسوله، یمنعهم- أیضا- عن القول بنبوّة محمّد صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، مستبدلین بها العبقریة. فلا یکون کتابه کتاب اللّه الّذی لا یجترأ علی مسّه بکلّ تأویل، و لا أحادیثه أحادیث رسول اللّه الّذی لا یجترأ علی تکذیبها بکلّ سهولة. فلو لم تکن لإنکار رفع عیسی و نزوله أسباب خفیّة عند الشیخ المنکر، و نظر إلی آیتی الرفع و أحادیث النزول نظر المحاید غیر المرتبط بتلک الأسباب الخفیّة، لذهب به نظره إلی التسلیم بعقیدة المسلمین فی رفع المسیح علیه السلام و نزوله فی آخر الزمان، و لا رأی مانعا عنهما فی آیات التوفّی الّتی تمسّک بها بدلا من

الآیات و الأحادیث القائمة علی الرفع ثمّ النزول.

فکما أنّ قوله تعالی: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَیْهِ، و قوله: وَ رافِعُکَ إِلَیَ ظاهران فی الرفع الخاصّ الّذی یمتاز به علیه السلام، لا رفع الروح العامّ لجمیع الأنبیاء و السعداء کما ادّعاه الشیخ، فتعقیب قوله تعالی:

وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ، و بقوله: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَیْهِ قطعیّ فی الرفع الّذی نقول به، لا الرفع الّذی یقول به، إذ لا معنی یلیق بالنظم المعجز فی القول بأنّهم ما قتلوه بل رفع اللّه روحه إلیه کما فسّر به الشیخ، لعدم معقولیّة التقابل علی هذا التفسیر بین القتل المنفی و الرفع المثبت، بناء علی أنّ رفع الروح یمشی مع القتل و الصلب، کما یمشی مع عدم القتل و الصلب، فلا یکون ما بعد بَلْ ضدّا لما قبله علی خلاف ما صرّح به النّحاة من أنّ «بل» بعد النفی أو النهی یجعل ما بعده ضدّا لما

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱۳

قبله. و لیس للشیخ المنکر لرفعه حیّا مجال للجواب عن هذا الاعتراض.

أمّا آیات التوفّی الّتی تمسّک بها الشیخ فلیس فیها تأیید لمذهبه یعادل فی القوّة أو یدانی ما فی تکمیل نفی القتل و الصلب بإثبات الرفع من تأیید مذهبنا؛ لأنّ المعنی الأصلیّ للتوفّی المفهوم منه مبادرة لیس هو الإماتة کما یظنّ الشیخ، بل معناه أخذ الشیء و قبضه تماما «۱»، فهو- أی التوفّی- و الاستیفاء فی اللغة علی معنی واحد، قال فی مختار الصحاح:

«و استوفی حقّه و توفّاه بمعنی»، و إنّما الإماتة الّتی هی أخذ الروح نوع من أنواع التوفّی الّذی یعمّها و غیرها، لکونه بمعنی الأخذ التامّ المطلق. و هذا منشأ غلط الشیخ شلتوت أو مغالطته فی تفسیر آیات القرآن الّتی یلزم أن یفهم منها رفع عیسی علیه السلام حیّا، لأنّه ظنّ أنّ القرآن معترف بموته فی الآیات الدالّة علی توفّیه، کما ظنّ أنّ التوفّی معناه الإماتة، نظرا إلی أنّ الناس لا یستعملون التوفّی إلّا فی هذا المعنی، و غفولا- عن معناه الأصلیّ العامّ، فکأنّه قال- بناء علی ظنه هذا-: لا محلّ لرفعه حیّا بعد إماتته، لکنّه لو راجع کتب اللغة لرأی أنّ الإماتة تکون معنی التوفّی فی الدرجة الثانیة حتّی ذکر الزمخشری هذا المعنی فی «أساس البلاغة» بعد قوله: «و من المجاز»، و المعنی الأصلیّ المتقدّم إلی أذهان العارفین باللغة العربیّة للتوفّی هو کما قلنا: أخذ الشیء تماما، و لا اختصاص له بأخذ الروح.

و لقد فسّر القرآن نفسه معنی التوفّی الّذی یعمّ الإماتة و غیرها، فقال: اللَّهُ یَتَوَفَّی الْأَنْفُسَ حِینَ مَوْتِها وَ الَّتِی لَمْ تَمُتْ فِی مَنامِها فهذه

(۱) کما أنّ معنی التوفیة جعل الغیر آخذا للشیء تماما، قال تعالی: حَتَّی إِذا جاءَهُ لَمْ یَجِدْهُ شَیْئاً وَ وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسابَهُ، و قال: إِنَّما یُوَفَّی الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَیْرِ حِسابٍ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱۴

الآیة تشتمل علی نوعین من أنواع توفّی الأنفس الّذی هو الأخذ الوافی، نوع فی حالة الموت، و نوع فی حالة النوم، فلو کان ینحصر فی الإماتة کان المعنی فی الآیة: اللّه یمیت الأنفس حین موتها، و یمیت الّتی لم تمت فی منامها. و الأوّل تحصیل للحاصل، و الثانی خلاف الواقع، و لزم الأوّل أیضا أن تکون حالة الموت حالة إماتة الروح لا فصلها عن البدن.

و من هذا یفهم أیضا معنی التوفّی فی قوله تعالی: وَ هُوَ الَّذِی یَتَوَفَّاکُمْ بِاللَّیْلِ وَ یَعْلَمُ ما جَرَحْتُمْ بِالنَّهارِ، و معنی قوله تعالی علی هذا التحقیق: یا عِیسی إِنِّی مُتَوَفِّیکَ وَ رافِعُکَ إِلَیَّ وَ مُطَهِّرُکَ مِنَ الَّذِینَ کَفَرُوا إنّی آخذک من هذا العالم الأرضیّ و رافعک إلیّ. و فی قوله: وَ مُطَهِّرُکَ مِنَ الَّذِینَ کَفَرُوا بعد قوله: مُتَوَفِّیکَ دلالة زائدة علی عدم کون معنی توفّیه إماتته؛ لأنّ تطهیره من الّذین کفروا بإماتة عیسی و إبقاء الکافرین لا یکون تطهیرا یشرّفه کما کان فی تطهیره منهم برفعه إلیه حیّا.

فإذن، کلّ من قوله تعالی: مُتَوَفِّیکَ وَ رافِعُکَ إِلَیَّ وَ مُطَهِّرُکَ مِنَ الَّذِینَ کَفَرُوا بیان لحالة واحدة یفسّر بعضها بعضا، من غیر تقدّم أو تأخّر زمانیّ بین هذه الأخبار الثلاثة ل «إنّ» و من المعلوم عدم دلالة الواو العاطفة علی الترتیب، فلو کان المراد من قوله تعالی: مُتَوَفِّیکَ ممیتک، و من قوله: رافِعُکَ رافع روحک کما ادّعی الشیخ شلتوت کان القول الثانی مستغنی عنه، لأنّ رفع روح عیسی علیه

السـلام بعـد موته إلی ربّه و هو نبیّ جلیل من أنبیاء اللّه معلوم لا حاجـهٔ إلی ذکره، بل لو حملنا القول الأوّل أعنی: مُتَوَفِّیکَ علی معنی ممیتک کان هو أیضا مستغنی عنه، إذ معلوم أنّ کلّ نفس ذائقهٔ الموت، و کلّ نفس فاللّه یمیتها، و من من الناس أو الأنبیاء قال اللّه له: إنّی ممیتک؟ فهل لا یفکر فیه الشیخ

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱۵

الّذی یفهم من قوله تعـالی: إِنِّی مُتَوَفِّیـکَ أنّه ممیته؟ إلّا أن یکون المعنی: أنّ اللّه ممیته لا أعـداؤه، فالمراد: نفی کونهم یقتلونه، و فیه: انّ کون اللّه ممیته لاـ ینـافی أن یقتلوه؛ لأـنّ اللّه هو ممیت کـلّ من جـاء أجله حـتّی المقتولین، و لـذا حمـل کـثیر من المفسّـِرین قوله: مُتَوَفِّیکَ علی معنی: أنّ اللّه مستوفی أجله علیه السلام، و مؤخّره إلی أجله المسمّی فلا یظفر اعداؤه بقتله.

و عنـدی فی هـذا التفسیر أیضـا أنّه یرجع إلی حمل «التوفّی» علی معنی الاستیفاء کما حملنا نحن لا علی معنی الإماتـهٔ، لکنّ التوفّی و الاستیفاء معناه: اسـتکمال أخذ الشـیء، لا اسـتکمال إعطائه، فلیس اللّه تعالی مستوفی أجل عیسی علیه السلام، بل المستوفی هو عیسی نفسه، و اللّه الموفی، أی معطیه تمام أجله.

فقد التبس التوفّی علی أصحاب هذا التفسیر- و العجب أنّ فیهم الزمخشری- بالتوفیهٔ الّتی تتعدّی إلی مفعولین، و هو خطأ لغویّ ظاهر.

و فیه أیضا تقدیر مضاف بین التوفّی و ضـمیر الخطاب، حیث قال اللّه: إِنِّی مُتَوَفِّیکَ أی مسـتوفیک لا مسـتوفی أجلک، فزیادهٔ «الأجل» تکون زیادهٔ علی النصّ، کما أنّ زیادهٔ الروح فی آیتی رفع عیسی علیه السلام نفسه زیادهٔ علی النصّ من جانب الشیخ شلتوت؛ لإرهاق قول اللّه علی خلاف ظاهر المعنی المنصوص.

و هـذه الزیـادهٔ إن کـانت خلاـف الظـاهر بین الرافع و ضـمیر الخطـاب فی قوله: وَ رافِعُکَ بأن یکون المعنی: و رافع روحک، فهی فی قوله: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَیْهِ أشدّ من خلاف الظاهر، أی غیر جائز أصلا؛ لکونها مفسدهٔ لما یقتضیه «بل»، من کون ما بعده و هو «رفعه اللّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱۶

إلیه» ضدّ ما قبله و هو قوله «ما قتلوه»، بناء علی أنّ رفع الروح یلتئم کما قلنا من قبل مع حالهٔ القتل أیضا الّذی اعتنی بنفیه، فضلا عن أنّ هذا الرفع- أی رفع الروح- لیس بأمر یستحقّ الذکر فی شأنه علیه السلام.

بل إنّ قوله: مُتَوَفِّیکَ أیضا ممّا لا وجه لذکره إذا کان المعنی:

ممیتـک، ففی أیّ زمـان تقع هـذه الإماتـهٔ؟ فإن وقعت حالا، أی فی زمان مکر أعـدائه به المـذکور قبیل هـذه الآیـهٔ، کان هـذا الکلام المتوقّع منه طمأنته علیه السـلام علی حیـاته أجنبیّا عن الصـدد، بل مباینا له؛ لأنّ فیه اعترافا ضـمنیّا لنفاذ مکرهم بأن یکونوا قاتلیه و اللّه قابض روحه، فهل فضیلهٔ الشیخ شلتوت ینکر أنّهم ما قتلوه کما ینکر أنّ اللّه رفعه إلی السماء حیّا؟

و إن وقعت إماتته فی المسـتقبل البعید فلیس فی الآیهٔ تصـریح به مع أنّ مقام الطمأنهٔ یقتضی هذا التصریح، کما أنّه یقتضی کون الرفع رفعه حیّا، فحیث لا تصـریح بکون إماتته فی المسـتقبل البعیـد، فقوله: «إنّی متوفّیک» علی معنی: إنّی ممیتک، أجنبیّ عن المقام، حتّی إنّ توجیه العـالم الکبیر حمـدی الصـغیر صـاحب التفسـیر الکبیر الجدیـد الترکی، بکون ذکر إمـاتته ردّا علی عقیـدهٔ النصاری فی تألیه المسیـح، لا یجـدی فی دفع هذا الاعتراض؛ لکون ذلک الردّ أیضا أجنبیّا عن المقام الّذی هو مقام الطمأنهٔ و الّذی ینافیه کلّ ما ینافیها.

فالواجب الّذی لم یحسّ بوجوبه أحد ممّن تکلّم قبلی، و اطّلعت علیه فی تفسیر قوله تعالی: إِنِّی مُتَوَفِّیکَ إحساسـی به، حمل مُتَوَفِّیکَ علی معنی: آخذک تماما، السالم عن جمیع الاعتراضات و التکلّفات.

و قس علیه التوفّی فی آیهٔ المائدهٔ، و هی قوله تعالی: وَ إِذْ قالَ اللَّهُ یا عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِی وَ أُمِّی إِلهَیْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالَ

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱۷

سُبْحانَکَ مـا یَکُونُ لِی أَنْ أَقُولَ مـا لَیْسَ لِی بِحَقٍّ إِنْ کُنْتُ قُلْتُهُ فَقَـدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مـا فِی نَفْسِـی وَ لا أَعْلَمُ ما فِی نَفْسِکَ إِنَّکَ أَنْتَ عَلَّامُ

الْغُيُوبِ. ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِى بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّى وَ رَبَّكَمْ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ «۱»، و معنى قوله:

«فلمّا توفيتنى»: فلمّا أخذتنى من بينهم، جعلت صلتى بهم و بعالمهم الأرضىّ منتهية.

فالمراد «توفّيه» أى أخذه بالرفع لا بالإماتة، و قد علمت أنّ التوفّى فى اللغة و فى عرف القرآن لا يختصّ بالأخذ من النوع الثانى، أى أخذ الروح.

هذا تفصيل ما ورد فى القرآن متعلّقا برفع عيسى عليه السلام، و فيه فضلا عن الآيات المذكورة آيتان يفهم منهما نزوله فى آخر الزمان، فيكون فيهما- أيضا- دليلان على السابق، كما كانت فى أحاديث النزول أدلّة، و ليس الأمر كما توهّم الشيخ من أنّ حادثة الرفع لم يقم عليها دليل فى القرآن، و لا ـ محلّ لنزوله بعد سقوط رفعه ...، ليس الأمر كما توهّم، بل كلّ من آيتى الرفع و قد سبق ذكرهما، و آيتى النزول و هما قوله تعالى فى سورة النساء: وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ «۲»، و قوله فى سورة الزخرف: وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ «۳» يعضد بعضهما بعضا، و لا يستطيع الشيخ المنكر لنزوله عليه السلام فى آخر الزمان أن يجد تأويلا لآيتى النزول المذكورتين من دون أن يذهب إلى تكلّفات بعيدة، كما لا يستطيع أن يجد جوابا لما ذكرنا فى آيتى الرفع من القرائن

---

(۱) المائدة: ۱۱۶ و ۱۱۷.

(۲) النساء: ۱۵۹.

(۳) الزخرف: ۶۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۱۸

الّتى لا تتمشّى مع مذهبه الّذى هو رفع روحه فقط.

فظهر ممّا سبق جميعا أن رفع عيسى عليه السلام بالمعنى الّذى يعتقده المسلمون مذكور فى القرآن خمس مرّات: صراحة فى آيتى الرفع، و اقتضاء فى آيتى النزول، و تلميحا فى آية تطهيره من الّذين كفروا.

و لك أن تضمّ إليها قوله تعالى عنه عليه السلام: وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ «۱»، ففيه إشارة إلى رفعه إلى محلّ الملائكة المقرّبين، بل فى قوله أيضا: وَجِيهاً فِى الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ «۲» لأنّ الوجيه بمعنى ذى الجاه، و لا أدلّ على كونه ذا جاه فى الدنيا من رفعه إلى السماء، و قوله عن أعدائه: وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ «۳»، فيبلغ أدلّة القرآن على ثمانية.

[استخراج الشيخ شلتوت من آية المكر دليلا ضدّ الرفع]

و من العجائب أنّ فضيلة الشيخ شلتوت عاكس الواقع مرّة اخرى، فحاول أن يستخرج من آية المكر دليلا ضدّ الرفع منكرا لأن يكون فى رفعه إلى السماء حيّا مكر من اللّه بأعدائه الماكرين، و عنده أنّ مكر اللّه بهم المتغلّب على مكرهم بنبيّه حاصل فى إماتته و رفع روحه إليه، لا ـ فى رفعه حيّا، فكأنّ اللّه نفّذ ما أراد أعداؤه أن يفعلوه به، فقتله قبل أن يقتلوه، أو نفّذ قتلهم بإماتته، فكان اللّه إذا مساعدهم لا ماكرا بهم.

و انظر بعد هذا التوجيه بالنسبة إلى مكره بهم فى رفع نبيّه إليه حيّا، و جعل مسعاتهم لقتله فى خياب و هباب ... هذا مع أنّ تمام مكر اللّه بهم

---

(۱) آل عمران: ۴۵.

(۲) آل عمران: ۴۵.

(۳) آل عمران: ۴۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱۹

مذکور فی قوله: وَ لکِنْ شُبِّهَ لَهُمْ «۱» بعد قوله: وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ «۲» الّذی تغاضی عنه الشیخ بالمرّة.

و قول القرآن عن سیّدنا المسیح: وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ، بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَیْهِ «۳» لو لم یفهم منه رفع المسیح حیّا و إنّما رفع روحه، کما زعمه الشیخ و أصرّ علی زعمه، فإذن یمکن أن یقول قائل: إنّ القرآن لا ینفی قتل المسیح و صلبه فی صورة قاطعة؛ لأنّ رفع روحه إلی اللّه لا ینافی کونه مقتولا و مصلوبا بأیدی أعدائه، و إنّما یکون هذا القول بأنّهم ما قتلوه و ما صلبوه من قبیل الهزل، کما لو قتل أحد إنسانا ثمّ قال فی المحکمة: لم أقتله و لم أقبض روحه و إنّما اللّه قبض روحه! فلو أنّ الشیخ صاحب هذا التأویل الّذی یأمره به هواه لإنکار معجزة الرفع لم یغب عنه أنّ القرآن کلام اللّه، لصانه عن أن لا یکون لنفیه القتل و الصلب عن المسیح إلّا قیمة هزلیّة!!

أمّا الکلام عن المانع الحقیقیّ عند کتّاب العصر الحدیث و أتباعهم من علماء الأزهر عن الاعتراف بمعجزات الأنبیاء علیهم السلام الکونیّة، و غیرها ممّا یخالف سنّة الکون، کرفع عیسی و نزوله، و وجود الشیطان فیضطرّهم بسبب هذه المخالفة إلی تکذیب الأحادیث الواردة بشأنه، و تأویل الآیات، مهما کانوا ظالمین لأئمّة الحدیث فی التکذیب، و مبتعدین عن منطوق الآیات فی التأویل، بل ظالمین أحیانا فی تأویل الآیات أیضا کقول الشیخ شلتوت فی مسألة وجود الشیطان: إنّ القرآن جار فیه عقیدة العرب الجاهلین، و قول الاستاذ فرید وجدی بک فی آیات

---

(۱) النساء: ۱۵۷.

(۲) النساء: ۱۵۷.

(۳) النساء: ۱۵۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۲۰

المعجزات و البعث بعد الموت: إنّها آیات متشابهة غیر مفهومة المعانی!

أمّا الکلام علی هذا المانع فقد وفّیت حقّه فی أوائل هذا الباب، کما لم آل فیما سبقه من الکتاب جهدا لحلّ شبهة العصریّین من الکتّاب و العلماء الّذین لا یؤمنون بالغیب «۱».

[رأی الشیخ البلاغی فی معنی التوفّی]

و إذ وقفت علی ما ذکره هذا الشیخ من أهل السنّة فاسمع إلی ما ذکره معاصره من الشیعة أیضا فی ذلک، و هو الشیخ المجاهد المدافع عن حریم الإسلام و التوحید و القرآن الشیخ البلاغی فی مقدّمة تفسیره القیّم «آلاء الرحمن فی تفسیر القرآن» قال: و من شواهد ما ذکرناه هو الاضطراب فی معنی التوفّی، و ما استعمل فی لفظه المتکرّر فی القرآن الکریم، فاللغویّون جعلوا الإماتة فی معنی التوفّی، و الکثیر من المفسّرین فی تفسیر قوله تعالی فی سورة آل عمران/ ۴۸: یا عِیسی إِنِّی مُتَوَفِّیکَ وَ رافِعُکَ إِلَیَ قالوا: أی ممیتک، و قال بعض: ممیتک حتف أنفک، و قال بعض: ممیتک فی وقتک بعد النزول من السماء، و کأنّهم لم ینعموا الالتفات إلی مادّة «التوفّی» و اشتقاقه، و محاورات القرآن الکریم، و القدر الجامع بینها، و إلی استقامة التفسیر لهذه الآیة الکریمة، و اعتقاد المسلمین بأنّ عیسی لم یمت و لم یقتل قبل الرفع إلی السماء کما صرّح به القرآن، و إلی أنّ القرآن یذکر فیما مضی قبل نزوله أنّ المسیح قال للّه: فَلَمَّا تَوَفَّیْتَنِی، و من کلّ ذلک لم یفطنوا إلی أنّ معنی التوفّی و القدر الجامع المستقیم فی محاورة القرآن فیه و فی مشتقّاته، إنّما هو

الأخذ و الاستيفاء، و هو يتحقّق بالإماتة، و بالنوم، و بالأخذ من الأرض و عالم البشر إلى عالم السماء.

---

(۱) موقف العقل و العلم و العالم من ربّ العالمين و عباده المرسلين: ج ۴ ص ۱۷۴– ۱۸۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۲۱

و أنّ محاورة القرآن الكريم بنفسها كافية في بيان ذلك، كما في قوله تعالى في سورة الزمر/ ۴۳: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَ يُرْسِلُ الْأُخْرى إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى. أ لا ترى أنّه لا يستقيم الكلام إذا قيل: اللّه يميت الأنفس حين موتها، و كيف يصحّ أنّ الّتي لم تمت يميتها في منامها؟

و كما في قوله تعالى في سورة الأنعام/ ۶۰: وَ هُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَ يَعْلَمُ ما جَرَحْتُمْ بِالنَّهارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ فإنّ توفّي الناس بالليل إنّما يكون بأخذهم بالنوم ثمّ يبعثهم اللّه باليقظة في النهار ليقضوا بذلك آجالهم المسمّاة، ثمّ إلى اللّه مرجعهم بالموت و المعاد.

و كما في قوله تعالى في سورة النساء/ ۱۹: حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ فإنّه لا يستقيم الكلام إذا قيل: يميتهنّ الموت.

و حاصل الكلام: أنّ معنى التوفّي في موارد استعماله في القرآن و غيره إنّما هو أخذ الشيء وافيا، أي تامّا، كما يقال: درهم واف. و هذا المعنى للتوفّي ذكره اللغويّون في معاجمهم، و قالوا: إنّ «توفّاه» و «استوفاه» بمعنى واحد، و أنشدوا له قول الشاعر:

إنّ بني الأدرد ليسوا الأحدو لا توفّاهم قريش في العدد أي: لا تتوفّاهم و تأخذهم تماما.

قلت: لكنّ بين الاستيفاء و التوفّي فرقا واضحا من جهة أثر الاشتقاق، فإنّ الاستيفاء استفعال كالاستخراج، يشير إلى طلب الأخذ و استدعائه و معالجته، و التوفّي يشير إلى القدرة على الأخذ بدون حاجة إلى استدعاء و طلب و معالجة، و لذا اختصّ القرآن الكريم بلفظ «التوفّي»،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۲۲

و عدل عن «الأخذ»؛ لعدم دلالته على التمام و الوفاء، كالتوفّي الدالّ على تمام القدرة على نحو المعنى في إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

و لك العبرة فيما قلناه بقوله تعالى: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها، فإنّك إن جعلت قوله تعالى:

وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ معطوفا على الْأَنْفُسَ لم تقدر أن تقول: إنّ معنى يتوفّى: يميت.

و إن قلت: إنّ التوفّي في المنام إماتة مجازيّة، قلنا: كيف يكون معنى اللفظ الواحد معنيين: معنى حقيقيّا و معنى مجازيّا، و يتعلّق باعتبار كلّ معنى بمفعول، و يعطف أحد المفعولين على الآخر مع اختلاف المعنى العامل به؟ و هل يكون اللفظ الواحد مرآة لكلّ من المعنيين المستقلّين؟

كلّا، لا يكون.

و إن جعلت قوله تعالى: وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ مفعولا- لكلمة «يتوفّى» مقدّرة يدلّ عليها قوله تعالى: يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ، قلنا: إنّ دلالة الموجود على المحذوف إنّما هي بمعناه، كما لا يخفى على من له معرفة بمحاورات الكلام في كلّ لغة، فكيف يجعل التوفّي بمعنى الموت دليلا على توفّ محذوف هو بمعنى آخر؟!

إذن، فليس إلّا أنّ «التوفّي» بمعنى واحد و هو الأخذ تماما و وافيا، إمّا من عالم الحياة، و إمّا من عالم اليقظة، و إمّا من عالم الأرض و الاختلاط بالبشر إلى العالم السماوي، كتوفّي المسيح و أخذه. و من الغريب ما قاله بعض من أنّ رفع المسيح إلى السماء غير مشتمل على أخذ الشيء تامّا، انتهى.

و ليت شعري ما ذا بقي من المسيح في الأرض؟ و ما ذا تعاصى منه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۲۳

على قدرة اللّه فى أخذه، فلا يكون رفعه مشتملا على أخذ الشيء تامّا؟

هـذا و لاـ يخفى أنّ القرآن نـاطق بـأنّ المسيـح ما قتلوه و ما صـلبوه و لكن شـبّه لهم، و رفعه اللّه إليه، و أنّ عقيـدة المسلمين مسـتمرّة كإجماعهم على أنّه لم يمت، بل رفع إلى السماء إلى أن ينزل فى آخر الزمان، فلأجل ذلك التجأ بعض من يفسّر التوفّى بالإماتة إلى أن يفسّر قوله تعالى: يا عِيسى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ أى مميتك فى وقتك بعد النزول من السماء، و لكنّى لا أدرى ما ذا يصنع بحكاية القرآن لما سبق على نزوله فى قوله فى أواخر سورة المائدة/ ۱۱۶ و ۱۱۷: وَ إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمِّيَ إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالَ سُبْحانَكَ ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِي بِهِ ... فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ فهل يسوغ أن تفسّر هـذه الآية بالوفـاة بعـد النزول؟ و هـل يصـحّ القيـاس فى ذلـك على قوله تعالى: وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ*؟ و هل يخفى أنّ مقتضـى كلام المسيح فى الآـيتين هو أنّه بعـد أن توفّاه اللّه، و انقطعت تبليغـاته فى دعوة رسـالته، و كونه شـهيدا على امّته، تمحّص الأـمر و رجع إلى أنّ اللّه هو الرقيب عليهم؟ و أنّ سوق الكلام و اتّساقه ليـدلّ على اتّصال الحالين، و أنّ الرقيب كيفما فسّرته إنّما يكون رقيبا فى وجود تلك الامّة فى الـدنيا دار التكليف، لاـ الآـخرة الّتى هى دار جزاء و انتقـام. و لا تصـحّ الطفرة فى المقام من أيّام دعوة المسيـح لامّته فى رسالته، و كونه شهيدا عليهم إلى ما بعد نزوله من السماء فى آخر الزمان، حيث يكون وزيرا فى الدعوة الإسلاميّة لا صاحب الدعوة.

و من الواضـح أنّ المراد فى الآيتين من الناس الّـذين جرى الكلام فى شأنهم إنّما هم الّـذين كانوا أمّـة المسيـح، و فى عصـر رسالته، و نوبة دعوته و تبليغه ...، و أمّا صرف وجهة الكلام إلى الناس الّذين هم فى أيّام نزوله

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۲۴

من السماء فما هو إلّا مجازفة، فيها ما فيها، و تحريف للكلم.

و أمّا قوله تعالى: وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ* فلم يكن إخبارا ابتدائيا، يكون وقوع الفعل الماضـى باعتبار حال المتكلّم كما فى الآيتين، بل جاء فى سياق قوله تعالى: ما يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً واحِدَةً تَأْخُذُهُمْ فى حوادث زمان البعث و القيامة و مقدّماتها، فهو فى سياقه ناظر إلى ذلك الحين، و سـياق الكلام يجعله بـدلالته فى قوّة قوله: «و نفخ- حينئذ- فى الصّور» فهو على حقيقة الفعل الماضـى، و باعتبار ذلك الحين كما فى قوله: وَ جِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ «۱».

هذا و بعض المفسّرين لقوله تعالى: يا عِيسى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ قال: أى مميتك حتف أنفك. و أقول: إن أراد الإماتة بعد نزول المسيح من السـماء شـارك ما سبق من التفسـير و ورد الاعتراض عليه، و إن أراد إماتته قبل ذلك و قبل نزول القرآن خالف المعروف من عقيـدة المسلمين و إجماعهم فى أجيالهم، و يرد عليه السؤال أيضا بأنّه من أين جاء بالإماتة حتف أنفه؟ و ما ذا يصنع بما جاء فى القرآن كثيرا ممّا ينافى اختصاص التوفّى بالموت حتف الأنف؟ بل المراد منه الأخذ بالموت و إن كان بالقتل، كقوله فى سورة الحجّ: ۵، و المؤمن: ۶۷ فى أطوار خلق الإنسـان من الـتراب و النطفـة إلى الهرم: وَ مِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لتكونوا شـيوخا وَ مِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ و فى سـورة البقرة: ۲۳۴ و ۲۴۱ وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً*، و يونس: ۱۰۴ وَ لكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ، و النحل: ۷۰ وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ،

---

(۱) الفجر: ۲۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۲۵

و السجدة: ۱۱ قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ، و الأعراف: ۳۷ حَتَّى إِذا جاءَتْهُمْ رُسُلُنا يَتَوَفَّوْنَهُمْ، و النساء: ۹۷ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ و النحل: ۳۲ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ*، و الأنعـام: ۶۱ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا، و محمّـد صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم: ۲۷ فَكَيْفَ إِذا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ، و الأنفال: ۵۰ وَ لَوْ تَرى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلائِكَةُ، و الزمر:

۴۳ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها، و إنّك لا تكاد تجد فى القرآن المجيـد لفظ «التوفّى» مستعملا فيما يراد

منه الإماتة حتف الأنف.

إذن، فمن أين جيء بذلك في قوله تعالى: إِنِّي مُتَوَفِّيكَ؟ نعم ابتلى لفظ «التوفّى» و مشتقّاته بالأخذ بمعناه يمنة و يسرة، حتّى إنّ العامّة حسبوها مرادفة للموت، حتّى إنّهم يقولون في الّذى مات: توفّى بفتح التاء و الواو و الفاء بالبناء للفاعل، و يقولون في الميّت: متوفّى بكسر الفاء و صيغة اسم الفاعل، بل يحكى: أنّ أمير المؤمنين عليّا عليه السلام كان يمشى خلف جنازة في الكوفة فسمع رجلا يسأل عن الميّت و يقول: من المتوفّى؟- بكسر الفاء-.

[ما نسب إلى ابن عبّاس في معنى التوفى]

و أمّا ما نسب إلى ابن عبّاس من أنّ معنى قوله تعالى: «يا عيسى إنّى متوفّيك»، إنّى مميتك، فما أراه إلّا كما نسب إلى ابن عبّاس في مسائل نافع بن الأزرق، كما ذكر في الفصل الثاني من النوع السادس و الثلاثين من اتقان السيوطى من أنّ. نافعا سأله عن قول اللّه: ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ «۱» أى بما يرجع إلى معنى:

تبهظهم «۲» و تثقل عليهم، كما قال عمرو بن كلثوم في معلّقته:

---

(۱) القصص: ۷۶.

(۲) أبهظه الحمل أو الأمر: أثقله و سبّب له مشقّة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۲۶ و متنى لدنة سمقت و طالت‌روادفها تنوء بما ولينا و كما أنشده اللغويّون:

إلّا عصا أرذن طالت برايتهاتنوء ضربتها بالكفّ و العضد فذكر: أنّ ابن عبّاس قال في الجواب: لتثقل، أو ما سمعت قول الشاعر:

تمشى فتثقلها عجيزتهامشى الضعيف ينوء بالوسق أى: ينهض بالوسق بتكلّف و جهد، على عكس المعنى المذكور في القرآن.

أ فهل ترى ابن عبّاس يفسّر «تنوء» الّتى في الآية بغير معناها، كما ثار من هذا الاستشهاد المنسوب إليه اعتراض النصارى: جاء بلفظة «لتنوء» في غير محلّها؟

و هل ترى ابن عبّاس لا يعرف أنّ معنى «ينوء بالوسق» ليس «يثقل» بل «ينهض به بتكلّف»؟

و هل ترى ابن عبّاس لا يدرى ببيت المعلّقة ليستشهد به استشهادا صحيحا مطابقا منتظما؟ كيف و إنّ المعلّقات كانت للشعر في ذلك العصر كبيت القصيد، و لكن «حنّ قدح ليس منها» «۱».

و قد خرجنا عمّا نؤثره من الاختصار، و لكنّا ما خرجنا عن المقصود الأصلى من الكلام في تفسير القرآن الكريم، بل سارعنا إلى شيء من الخير، و اللّه المسدّد الموفّق «۲».

---

(۱) القدح: أحد قداح الميسر، و إذا كان أحد القداح من غير جوهر أخواته ثمّ أجاله المفيض خرج له صوت يخالف أصواتها فيعرف به أنّه ليس من جملة القداح. يضرب- هذا المثل- للرجل يفتخر بقبيلة ليس هو منها، أو يمتدح بما لا يوجد فيه، انظر مجمع الامثال: ج ۱ ص ۲۰۰.

(۲) آلاء الرحمن في تفسير القرآن: ص ۳۳- ۳۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۲۷

النقود اللطيفة على الكتاب المسمّى بالأخبار الدخيلة

اشارة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۲۹

بسم اللّه الرحمن الرحيم الحمد للّه ربّ العالمين، و الصلاة و السلام على سيّدنا أبى القاسم محمّد و آله الطاهرين، سيّما مولانا بقيّة اللّه فى الأرضين.

و بعد، فقد نشر من بعض الأعلام المؤلّفين المعاصرين- أدام اللّه أيامه، و سدّد خطاه- كتابا سماه «الأخبار الدخيلة»، ذكر فيه الروايات التى فيها- بزعمه- خلل من تحريف أو وضع، و قد ساعدنى التوفيق عند ما كنت اجدّد النظر فى الأخبار الواردة فى مولانا الإمام المهدى أرواح العالمين له الفداء، لمراجعة ما فيه حول بعض هذه الأحاديث الشريفة، فرأيت أنّه قد عدّ من الموضوعات طائفة ممّا رواه شيخنا الصدوق- قدّس سرّه- فى كتابه القيّم «كمال الدين»، و شيخنا الطوسى- أعلى اللّه درجته- فى كتابه «الغيبة» و غيرهما، و وجدت أنّه مع إصراره على إثبات وضعها اعتمد على أدلّة ضعيفة و شواهد واهية.

ثمّ رأيت أنّ هذه التشكيكات فى الأحاديث ربّما تعدّ عند البعض نوعا من التنوّر و الثقافة و تقع فى نفوسهم العليلة، فالمتنوّر و صاحب

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۰

الثقافة عندهم من كان جريئا على نقد الأحاديث و ردّها، أو تأويل الظواهر، حتّى ظواهر الكتاب بما يقبله المتأثّرون بآراء المادّيين و غير المؤمنين بعالم الغيب، و تأثيره فى عالم المادة و الشهادة.

و هذا الباب، أى باب التشكيك فى الأحاديث سندا أو متنا سيّما متونها البعيدة عن الأذهان المتعارفة، باب افتتن به كثير من الشباب، و من الكتّاب الذين يرون أنّ من الثقافة التشكيك فى الأحاديث، أو تأويل الظواهر الدالّة على الخوارق، إلّا أنّه لا ريب أنّ التسرّع فى الحكم القطعى بالوضع و الجعل على الأحاديث سيّما بشواهد عليلة لا يتوقّع صدوره عن العلماء الحاذقين، و العارفين بموازين الردّ و الحكم بالوضع و التحريف و الجرح و غيرها، و لو كان أحد مبالغا فى ذلك، و يرى أنّه لا بدّ منه، فالاحتياط يقتضى أن يذكره بعنوان الاحتمال.

فلذلك رأيت أنّ الواجب إبداء ما فى تشكيكات هذا المؤلّف- دام ظلّه- حول هذه الأحاديث حتّى لا توجب سوء ظنّ بعض المغترّين بالتشكيكات بالمحدّثين الأقدمين، قدّس اللّه أنفسهم الزكية.

و خلاصة كلامنا معه- دام بقاه-: أنّ هذه الأحاديث التى ذكرت فى كتابه لو كان فيها بعض العلل- على اصطلاحات بعض الرجاليّين- فإنّه يجبر بما يجبر مثله أيضا، على ما بنوا عليه من الاعتماد على الأحاديث.

مضافا إلى أنّ كثيرا ممّا ذكره من العلل واضح الفساد، لا يعتنى به العارف بأحوال الأحاديث، و ما عرض لبعض الروايات بواسطة النقل بالمضمون، أو وقوع الاضطراب فى المتن لبعض الجهات، لا يوجب ترك العمل و الاعتناء به رأسا، و عدم الاستناد إلى ما يكون فيه مصونا من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۱

الاضطراب، و لو لا ذلك لكان باب التشكيك مفتوحا حتّى لا يبقى معه مجال للاحتجاج على جلّ ما يحتجّ به العقلاء فى الامور النقلية التى لا طريق لإثباتها إلّا النقل، و لضاع بذلك أكثر العلوم النقلية الإسلامية و غيرها.

و لا أظنّك أن تتوهّم أنّا ننكر ما هو المسلّم عند الكلّ من وجود الأحاديث الموضوعة و المحرّفة، و نريد الحكم بصحّة جميع ما فى الكتب من الأحاديث، بل غرضنا:

أولا: توضيح أنّ هذه الأخبار ليست بهذه المرتبة من الضعف الذى اهتمّ لتبيينه هذا المؤلّف، لو لم نقل بعدم وجود الضعف فى بعضها.

و ثانيا: أنّ التهجّم على مثل كتاب «كمال الدين» و «غيبة الطوسى» مع أنّ مؤلّفيها من حذّاق فنّ الحديث و أكابر العارفين بالأحاديث و

عللها، و الإکثار من ذکر العلل فی روایاتها، و القول بأنّ هذه الکتب خلط مؤلّفوها الصحیح بالسقیم و الغث بالسمین، لا فائدة فیه غیر زرع سوء الظنّ فی نفوس بعض الجهّال، و ذلک ممّا لا ینبغی أن یصدر من مثله- سلّمه اللّه-. نعم لو کان فی بعض الأحادیث ما لا یوافق الاصول الأصلیة الاعتقادیة، کان التعرّض لعلله و إطالة الکلام فیها و الاشتغال بها واجبا.

حدیث سعد بن عبد اللّه

اشارة

إذا عرفت ذلک، فاعلم أنّ من جملة ما عدّه فی الأحادیث الموضوعة فی الفصل الأول من الباب الثانی من ذلک الکتاب (الأخبار الدخیلة) ما رواه شیخنا الصدوق- قدّس سرّه- فی «کمال الدین» عن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۲

محمّد بن علی بن حاتم النوفلی، عن أحمد بن عیسی الوشّاء، عن أحمد بن طاهر القمّی، عن محمّد بن بحر بن سهل الشیبانی، عن أحمد بن مسرور، عن سعد ابن عبد اللّه القمّی قال: کنت امرأ لهجا بجمع الکتب المشتملة علی غوامض العلوم و دقائقها، کلفا باستظهار ما یصحّ لی من حقائقها، مغرما بحفظ مشتبهها و مستغلقها، شحیحا علی ما أظفر به من معضلاتها و مشکلاتها، متعصّبا لمذهب الإمامیة، راغبا عن الأمن و السلامة فی انتظار التنازع و التخاصم، و التعدّی إلی التباغض و التشاتم، معیبا للفرق ذوی الخلاف، کاشفا عن مثالب أئمتهم، هتّاکا لحجب قادتهم، إلی أن بلیت بأشدّ النواصب منازعة، و أطولهم مخاصمة، و أکثرهم جدلا، و أشنعهم سؤالا، و أثبتهم علی الباطل قدما.

الی آخر ما نقلناه فی المجلد الثانی من المنتخب الاثر تحت الرقم ۸۰۹.

قال صاحب کتاب الأخبار الدخیلة- دام بقاه- تعلیقا علی هذا الحدیث: کما أنّ متنه یشهد بعدم صحّته، کذلک سنده، فإنّ الصدوق إنّما یروی عن سعد بتوسط أبیه أو شیخه ابن الولید، کما یعلم من مشیخة فقیهه، و الخبر تضمن أربع وسائط منکرین، و من الغریب أنّ صاحب الکتاب المعروف بالدلائل رواه بثلاث وسائط مع أنّه یروی کالشیخ عن الصدوق بواسطة ... «۱».

[الکلام فی سنده و متنه]

اشارة

و ینبغی الکلام أوّلا فی سنده، ثمّ فی متنه، فنقول:

أمّا محمّد بن علی بن محمد بن حاتم النوفلی المعروف بالکرمانی

فهو من مشایخ الصدوق، روی عنه و کنّاه بأبی بکر مترضّیا علیه فی

---

(۱) الأخبار الدخیلة: ج ۱ ص ۱۰۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۳

الجزء الثانی الباب ۴۳ من «کمال الدین» فی ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه و کلّمه الحدیث السادس، فهو مرضیّ موثوق به،

و فى هذا الجزء الباب ۴۱، الحديث الأول «۱».

و

أمّا أحمد بن عيسى الوشّاء البغدادى أبو العباس، و شيخه أحمد ابن طاهر القمّى

، فأسند إليهما الصدوق أيضا فى «كمال الدين» فى الجزء الثانى باب ۴۱ باب ما روى فى نرجس أمّ القائم عليهما السلام و اسمها مليكة بنت يشوعا بن قيصر الملك «۲»، و الظاهر معرفته بحالهما و اعتماده عليهما، و ذلك لأنّه لم يرو فى هذا الباب الذى هو من الأبواب المهمّة من كتابه إلّا حديثا واحدا، و هو ما رواه عن شيخه محمد بن على بن حاتم النوفلى، عن أبى العباس أحمد بن عيسى الوشّاء البغدادى، عن أحمد ابن طاهر، بل يظهر من ذلك كمال وثاقتهما عنده، و اعتماده على صدقهما و أمانتهما، و يظهر ممّا عنون به الباب أيضا اعتماده و استدلاله على ما كان مشهورا فى عصره من اسم امّه عليه السلام و نسبها بهذا الحديث، فالرجلان كانا معلومى الحال عنده بالصدق و الأمانة، و إلّا فلا ينبغى لمثله أن يعتمد على رواية غير موثّقة، لا يعرف رواتها بالوثاقة فى مثل هذا الأمر المعتنى به عند الخاصّ و العامّ، فالمظنون بل المقطوع اطمئنانه بصحّة الرواية و صدق رواتها، و لو تنزّلنا عن ذلك فلا محيص عن القول باطمئنانه بصدورها بواسطة بعض القرائن و الأمارات المعتبرة التى يجبر بها ضعف الراوى، و يقطع بها بصحّتها، و إلّا فيسأل: ما فائدة عقد باب فى كتاب مثل «كمال الدين» للاحتجاج برواية واحدة لا يحتجّ

---

(۱) راجع كمال الدين: ج ۲ ص ۴۱۷ و ۴۳۷.

(۲) كمال الدين: ج ۲ ص ۴۱۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۳۴

بها و لا يعتمد عليها مؤلّف الكتاب لجهله بأحوال رجالها؟ و ما معنى عنوان الباب بمضمونها؟ و كيف يقبل صدور ذلك من الصدوق قدّس سرّه؟ أ لم يصنّف كتابه «كمال الدين» لرفع الحيرة و الشبهة و الاستدلال على وجود الحجة «۱»؟ فهل هذه الرواية إذا كان مؤلّف الكتاب لا يعتمد عليها تزيد الشبهة و الحيرة أو ترفعها؟

و هكذا نقول فى أحمد بن مسرور، و أنّه من المستبعد أن لا يعرف مثل الصدوق تلامذة مثل سعد بن عبد اللّه.

لا- يقال: لما ذا يستبعد ذلك، و المستبعد أن لا يعرف كلّهم. و بعبارة اخرى: المستبعد أن يجهل الكلّ دون أن لا يعرف الكلّ، فإنّه يجوز أن يعرف الكلّ إذا قلّت تلامذته، كما يجوز أن لا يعرف الجميع إذا كثرت تلامذته.

فإنّه يقال: نعم، يجوز ذلك عقلا كما يجوز عرفا باللحاظ الابتدائى، إلّا أنّ وجه الاستبعاد اهتمامهم بمعرفة الشيوخ و تلامذتهم و استقصاؤهم لذلك، و حضورهم فى الحوزات الحديثية التى كان أهلها يعرفون الشيوخ و تلامذتهم، سيّما إذا كانوا من معاصريهم و قريبى العهد بعصرهم، و تركهم حديث من لا معرفة لهم بحاله و تتلمذه عند من يروى عنه، و كانوا مستقصين لهذه الامور بحيث إذا اسند حديث إلى من

---

(۱) قال الصدوق- رحمه اللّه- فى مقدّمة كمال الدين: فبينا هو (أى الشيخ نجم الدين أبو سعيد محمّد بن الحسن) يحدّثنى ذات يوم، إذ ذكر لى عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة و المنطقيّين كلاما فى القائم عليه السلام قد حيّره و شكّكه فى أمره، لطول غيبته و انقطاع أخباره، فذكرت له فصولا فى إثبات كونه عليه السلام، و رويت له أخبارا فى غيبته عن النبى و الأئمّة سكنت إليها نفسه، و زال بها عن قلبه ما كان دخل عليه من الشكّ و الارتياب و الشبهة و تلقّى ما سمعه من الآثار الصحيحة بالسمع و الطاعة و القبول و التسليم، و سألنى أن اصنّف له فى هذا المعنى كتابا فأجبته إلى ملتمسه ...

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۵

لا یعرفونه من تلامذة شیوخهم المعروفین سیّما معاصریهم یترکونه، و هذا مثل من کان بینه و بین رجل صداقة کاملة فی مدة طویلة، یعرف عادة أبناءه و أرقابه و أصدقاءه، فیأتیه رجل مجهول الحال لم یره فی هذه المدة عند صدیقه، و لم یخبره أحد به، یدّعی أنّه ابن صدیقه أو تلمیذه الملتزم مجلس درسه، و إملائه للحدیث، و یخبر عنه بامور لم یسمع به من صدیقه، فلا شکّ أنّه لا یقبل ادّعاءه و یتّهمه بالکذب، و لا ینقل ما یخبر عنه سیّما محتجّا به من دون إشارة إلی أنّه فی طول معاشرته و حضوره مجالس هذا الصدیق لم یطّلع به، و لم یره فی مجالسه و إلّا یکون مدلّسا. و مقام مثل الصدوق أرفع و أنبل من أن یعمل هکذا فی کتاب کتبه لرفع الحیرة، و إزالة الشبهة، و امتثالا لأمر ولی اللّه روحی له الفداء «۱»، فیزید بنقله الحیرة و یقوی الشبهة.

و خلاصة الکلام: لنا ادّعاء القطع بأنّ الصدوق- رحمه اللّه- کان عارفا بحال هؤلاء الرجال و صدقهم، و إن اهمل ذکرهم فیما بأیدینا من کتب الرجال و لم یصل حالهم بالإجمال أو التفصیل إلی مؤلّفی المعاجم و الرجال، و لا یصدر من مثله الاعتماد علی حدیث لم یعرف رجاله بالصدق و الأمانة، و لم یطمئن بصدقهم فی نقلهم هذا الحدیث بالقرائن التی توجب الاطمئنان.

---

(۱) قال- رحمه اللّه- فی مقدّمة کمال الدین: فبینا أنا ذات لیلة افکّر فیما خلفت ورائی من أهل و ولد و إخوان و نعمة إذ غلبنی النوم، فرأیت کأنّی بمکّة أطوف حول بیت اللّه الحرام ... فأری مولانا القائم صاحب الزمان صلوات اللّه علیه واقفا بباب الکعبة، فأدنو منه علی شغل قلب و تقسّم فکر، فعلم علیه السلام ما فی نفسی بتفرّسه فی وجهی، فسلّمت علیه فردّ علیّ السلام ثمّ قال لی: لم لا تصنّف کتابا فی الغیبة حتّی تکفی ما قد همّک ... فلمّا أصبحت ابتدأت فی تألیف هذا الکتاب ممتثلا لأمر ولی اللّه و حجّته ....

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۶

و

أمّا محمد بن بحر الشیبانی

، و إن رماه الکشّی (فی ترجمة زرارة بن أعین) بالغلوّ «۱»، إلّا أنّ الظاهر من کلمات الرجالیّین: أنّه غیر متّهم بالکذب و الخیانة، فیصحّ الاعتماد علیه، غایة الأمر أن لا یعتمد علی روایته ما یوافق مذهبه من الغلوّ أو مطلق ما فیه الغلو و إن لم یوافق مذهبه، أو لا یعلم مذهبه فیه، فلا منافاة بینه و بین وثاقته، بل مع وثاقته لا یجوز ردّ روایته بعد القول بصدقه و وثاقته، إلّا أنّه ینظر إلی متن ما رواه فیؤوّل أو یحمل علی المحامل الصحیحة إن امکن، و إلّا فیترک فیما ثبت دلالته علی ما ثبت بالعقل أو النقل الحجّة کونه غلوّا، هذا. مضافا إلی أنّه قد صدر عن بعضهم کثیرا رمی الرجال بالغلوّ بما لیس منه عند الأکثر، و ربّما کان ذلک لانحطاط معرفة الرامی، و عدم بصیرته بامورهم و شئونهم علیهم السلام الثابتة بالعقل أو النقل، فإذا کان مراتب الصحابة الأجلاء مثل: سلمان و أبی ذر و المقداد و عمّار و نظائرهم من خواصّ أصحاب الأئمّة علیهم السلام فی معرفتهم و شهود شئونهم و مراتبهم العلیة متفاوتة جدّا، فما ظنّک بغیرهم. و هذا باب الورود فیه صعب مستصعب، لا یصل إلی منتهاه، بل لا یقرب منتهاه إلّا الأوحدی من اصحاب المراتب العالیة، و الدرجات الرفیعة، فعن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: یا علی! ما عرف اللّه إلّا أنا و أنت، و ما عرفنی إلّا اللّه و أنت، و ما عرفک إلّا اللّه و أنا «۲».

و مع ذلک نقول: ما للتراب و ربّ الأرباب، أشهد أنّ محمدا عبده و رسوله، و أنّ خلفاءه الأئمّة عباده المکرمون، لا یسبقونه بالقول و هم

---

(۱) رجال الکشّی: ص ۱۴۷.

(۲) انظر البحار: ج ۳۹ ص ۸۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۷

بأمره یعملون، و لا یملکون لأنفسهم نفعا و لا ضرّا و لا موتا و لا حیاة و لا نشورا، و أشهد أنّهم المقرّبون المصطفون، المطیعون لأمر اللّه، القوّامون بأمره، العاملون بإرادته، و خلفاؤه فی عباده، من أتاهم نجا و من تخلّف عنهم هلک، و أنّهم محدّثون مفهمون، لا یدخل الجنّة إلّا من عرفهم بأنّهم هم الولاة علی الامور بأمر اللّه، و خلفاء النبی صلّی اللّه علیه و آله، و عرفوه بمعرفته بالولایة، و التصدیق لهم و التسلیم لأمرهم، و أنّ من عاداهم و جحدهم فقد عادی اللّه و جحده، و لا یدخل النار إلّا من أنکرهم و أنکروه، فهم خزّان علم اللّه، و حفظة سرّ اللّه، و لولاهم لساخت الأرض بأهلها. هذا و کما تلونا علیک، المحدّثون و العلماء أیضا متفاوتون فی مراتب معرفتهم بهم، فبعضهم أقصر من البعض، بل و بعضهم أقصر من البعض فی أمر و شأن من شئونهم فی حال کونه أکمل و أرفع منه و من الکثیرین فی سائر شئونهم، فمثل الصدوق- رضوان اللّه تعالی علیه- یری أوّل درجة فی الغلو نفی السهو عن النبی صلّی اللّه علیه و آله، فربّما کان رجل عند شخص غالیا و هو صحیح المذهب عند غیره، و هذا باب یدخل فیه اجتهاد الرجالیّین و آراؤهم فی الغلوّ، بل و غلوّهم فی أمر الغلوّ، و شدّة تحفّظهم عن الوقوع فیه، فیتّهم بعضهم علی حسب اجتهاده أو رأیه رجلا بالغلوّ فی حین أنّه یراه غیره مستقیم المذهب، فالاعتماد علی حکم البعض بالغلوّ إنّما یجوز إذا کان ما هو الملاک عنده فی الغلو معلوما لنا و ملاکا عندنا أیضا، و کان مستنده فی إسناد الغلوّ إلیه أیضا معتبرا عندنا، فلا اعتماد علی الاجتهاد و الشهادة الحدسیة، و إلّا فلا عبرة برمیه به و لا نحکم علیه به فضلا من أن نعدّ ذلک موجبا لعدم الاعتماد علی روایاته، سیّما إذا کان الرجل من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۸

المشایخ و تلامذة الشیوخ، موصوفا بالصدق و الوثاقة، و کیف یجوز الحکم بکون رجل کمحمد بن بحر، و هو کان من المتکلّمین، عالما بالأخبار، فقیها، مصنّفا نحوا من خمسمائة مصنّف «۱»، من الغلاة بمجرّد أنّ معاصره الکشّی و إن بلغ فی جلالة القدر ما بلغ، عدّه من الغلاة، من دون أن نعرف رأیه فی الغلوّ بالتفصیل، و مستنده فی إسناد ذلک إلیه، فلعلّ الکشّی کان یری القول فی مسألة بالسلب و الإیجاب من الغلوّ و هو لا یری ذلک و کان هو محقّا، فلا ینبغی الاعتماد علی اجتهاد الغیر فی الحکم بالغلوّ و ردّ روایات من رمی به سیّما إذا کان ذلک بالإجمال و الإبهام.

و یحتمل أن یکون رمی محمد بن بحر هذا بالغلوّ لتفضیله الأنبیاء و الأئمّة علیهم السلام علی الملائکة، أو إخراجه فی الأئمّة علیهم السلام ما یستغربه من لم یعرفهم حقّ معرفتهم، من جملتها ما روی عن حبیب بن مظاهر، و هذا لفظه: فقد روی لنا عن حبیب بن مظاهر الأسدی- بیض اللّه وجهه- أنّه قال للحسین بن علی بن أبی طالب علیهما السلام:

أی شیء کنتم قبل أن یخلق اللّه عز و جل آدم علیه السلام؟ قال: کنّا أشباح نور، ندور حول عرش الرحمن فنعلّم الملائکة التسبیح و التهلیل و التحمید. ثمّ قال: و لهذا تأویل دقیق لیس هذا مکان شرحه، و قد بیّناه فی غیره «۲».

---

(۱) راجع فهرست الشیخ: ص ۱۵۸ قال: کان متکلّما، عالما بالأخبار فقیها، إلّا أنّه متّهم بالغلو، و له نحو من خمسمائة مصنّف و رسالة.

(۲) علل الشرائع: ص ۲۳ ب ۱۸، ما ذکره محمد بن بحر الشیبانی المعروف بالدهنی- رحمه اللّه- فی کتابه من قول مفضّلی الأنبیاء و الأئمّة الحجج صلوات اللّه علیهم أجمعین علی الملائکة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۹

و

[الکلام فی أنّ الصدوق یروی عن سعد بواسطة أبیه أو شیخه ابن الولید]

أمّا ما جعله الناقد شاهدا لعدم صحّة سنده من أنّ الصدوق يروى عن سعد بواسطة أبيه أو شيخه ابن الوليد، مع أنّ هذا الخبر قد تضمّن أربع وسائط منكرين «۱».

فأقول: أمّا تضمّن الخبر أربع وسائط فليس كذلك، بل هو متضمّن لخمس وسائط، و أمّا كونهم منكرين فقد عرفت ما فيه.

و امّا كون تضمن الخبر أربع أو خمس وسائط شاهدا لعدم صحّة سنده مع أنّ الصدوق قد روى عنه بواسطة واحدة، ففيه: أنّ الاستشهاد بذلك غريب، فإنّه كما يمكن أن يروى عن سعد بواسطة شيخ واحد يمكن أن يروى عنه بواسطة رجال متعدّدين متعاصرين، فكما يجوز أن يروى المعاصر عن المعاصر بغير واسطة يجوز أن يروى عنه بواسطة رجال متعاصرين، و ما أظنّ به أبدا أنّه يريد أن يتّهم الصدوق- قدس سره- بجعل السند و وضع الحديث- العياذ باللّه- أو يزيد أن يتّهمه بأنّه لم يفهم ما يلزم من كثرة الوسائط بينه و بين سعد بن عبد اللّه و قلّتها، و أنّ ذلك قد ينجرّ إلى تعارض إسناد بعض الروايات مع بعض، فروى عن سعد بواسطة خمسة أو أربعة رجال غير متعاصرين مختلفين فى الطبقة و هو الذى يروى عنه بواسطة شيخ واحد، أ فترى أنّه لم يدرك ذلك، أو أنّه لم ير فى هذا السند و سائر أسناده إلى سعد تعارضا و تهافتا؟ بل هذا يدلّ على أنّه كان عارفا بأحوال هذه الرجال الوسائط فى هذا السند بينه و بين سعد بن عبد اللّه.

ثمّ إنّه قال بعد ذلك: و من الغريب أنّ صاحب الكتاب المعروف ب «الدلائل» رواه بثلاث وسائط مع أنّه يروى كالشيخ عن الصدوق

---

(۱) الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۱۰۴.

بواسطة «۱»، و فيه: أنّه إذا بنينا على ما اختاره و حقّقه فى تعريف مؤلّف الكتاب المعروف ب «دلائل الإمامة»، فلا غرابة، فإنّه يوافق رواية الصدوق بواسطة أبيه أو شيخه ابن الوليد عن سعد، فلا فرق من هذه الجهة بين رواية الشيخ أو مؤلّف «الدلائل» بواسطة عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، أو بواسطة أبى القاسم عبد الباقى بن يزداد بن عبد اللّه البزاز، عن أبى محمّد عبد اللّه بن محمد الثعالبى، عن أبى على أحمد بن محمد بن يحيى العطّار عن سعد «۲».

و مع ذلك، المظنون سقط «واو» العطف عن الإسناد المذكور فى «كمال الدين»، و كأنّه كان الإسناد هكذا: محمد بن على بن حاتم النوفلى، عن أحمد بن عيسى الوشّاء، و عن أحمد بن طاهر القمّى، عن محمّد بن بحر بن سهل الشيبانى، و عن أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد اللّه، أو نحو ذلك. هذا و قد ذكر الناقد كلام المجلسى- قدّس سرّه- فى «البحار» و هو قوله: قال النجاشى بعد توثيق سعد: لقى مولانا أبا محمد عليه السلام، و رأيت بعض أصحابنا يضعّفون لقاءه، و يقولون:

هذه حكاية موضوعة. ثمّ قال المجلسى: الصدوق أعرف بصدق الأخبار و الوثوق عليها من ذلك البعض الذى لا يعرف حاله، و ردّ الأخبار التى تشهد متونها بصحّتها بمحض الظنّ و الوهم مع إدراك سعد زمانه عليه السلام و إمكان ملاقاة سعد له عليه السلام- إذ كان وفاته بعد وفاته عليه السلام بأربعين سنة تقريبا- ليس إلّا للإزراء بالأخيار، و عدم

---

(۱) المصدر نفسه.

(۲) قال فى البحار بعد نقل الرواية عن كمال الدين: دلائل الأئمّة للطبرى عن عبد الباقى ابن يزداد، عن عبد اللّه بن محمّد الثعالبى، عن أحمد بن محمّد العطّار، عن سعد بن عبد اللّه ... مثله.

الوثوق بالأخبار، و التقصير فى معرفة شأن الأئمّة الأطهار، إذ وجدنا الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبة إذا وصلت إليهم، فهم: إمّا يقدحون فيها أو فى راويها، بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال إلّا نقل مثل تلك الأخبار.

ثمّ أورد على هذا الكلام بقوله «۱»: الظاهر أنّ مراد النجاشى ببعض أصحابنا شيخه أحمد بن الحسين الغضائرى، و هو من نقّاد الرجال و محقّقى الآثار، و هو أدقّ نظرا من الصدوق، و كان ذا سعة اطّلاع فى الرجال. قال الشيخ فى أول فهرسته: إنّ جماعة من شيوخ طائفتنا و إن عملوا فهرست كتب أصحابنا ممّا صنّفوه من التصانيف، و رووه من الاصول، إلّا أنّ أحدا منهم لم يستوف ذلك، و لا ذكر أكثره، بل اقتصروا على فهرست ما رووه و ما كانت فى خزائنهم، سوى أحمد بن الحسين، فعمل كتابين؛ أحدهما: فى المصنّفات، و الآخر: فى الاصول، و استوفاهما على مبلغ ما وجد و قدر ... الى أن قال: و قد اعتمد النجاشى الذى هو أوثق علماء الرجال عندهم عليه، و كان تلميذه يروى عنه مشافهة تارة، و بالأخذ عن كتبه اخرى «۲».

أقول: الظاهر أنّ مراد المجلسى أيضا من البعض الذى لا يعرف حاله هو هذا أحمد بن الحسين الغضائرى الذى يقول فيه الأردبيلى صاحب «جامع الرواة»: لم أجد فى كتب الرجال فى شأنه شيئا من جرح و لا تعديل «۳»، و لم يصرّح باسمه تأسّيا بالنجاشى، فإنّه أيضا لم يصرّح باسمه لئلا يوجب ذلك تنقيصه، سيّما بعد ما كان الرجل معروفا بحكمه

---

(۱) أى الناقد.

(۲) الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۹۶.

(۳) جامع الرواة: ج ۱ ص ۴۸.

على الروايات بالوضع، و على الرجال بالغلوّ، و النجاشى و هو الذى يصفه الناقد نفسه بأنّه أوثق علماء الرجال اعتمد على هذا الخبر و قال:

لقى مولانا أبا محمّد عليه السلام، و استدراكه بعد ذلك بقوله: و رأيت بعض أصحابنا ... لعلّه كان لإظهار التعجّب ممّا رأى من هذا البعض.

و أين هذا الذى لا يعرف حاله من الصدوق الذى يصفه النجاشى- الذى هو أوثق علماء الرجال- بأنّه: كان جليلا، حافظا للأحاديث، بصيرا بالرجال، ناقدا للأخبار، لم ير فى القمّيين مثله فى حفظه و كثرة علمه، له نحو من ثلاثمائة مصنّف «۱»، و نحوه ما فى الفهرست «۲» و الخلاصة «۳». ثمّ كيف يكون هو أدقّ نظرا و أعرف بحال شيوخ الصدوق منه مع تأخّر طبقته عنه؟!

و أمّا ما فى «فهرست» «۴» الشيخ- رضوان اللّه عليه- فهو يدلّ بالصراحة على قدحه، و عدم وقوع كتابيه موردا للقبول، فلم ينسخهما احد من أصحابنا، و أنّه اخترم و عمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتابين و غيرهما من الكتب على ما حكى بعضهم عنه. و هذا الكلام صريح فى أنّ كتبه لم تقع عند الطائفة و شيوخهم موردا للقبول، و أعرضوا عنها، حتّى عدّت من الكتب التى يجب إهلاكها، و لا يجوز نسخها، و لذا عمد بعض ورثته إهلاكها. و على كلّ نسأل اللّه تعالى له المغفرة.

و لا نخفى العجب من الناقد الذى يكتب عن الأحاديث و ما فيها

---

(۱) رجال النجاشى: ص ۳۸۹ رقم ۱۰۴۹.

(۲) الفهرست: ص ۳۰۴.

(۳) خلاصة العلامة: ص ۱۴۷.

(۴) الفهرست: ص ۲۴.

بزعمه من التحريف و الوضع و غيرهما، و هو بنفسه يحكى عن مثل شيخ الطائفة- رضوان اللّه تعالى عليه- كلاما، فيأتى بصدده تأييدا

لغرضه، و یسقط ذیله الصریح فی نقضه و إلیک کلام الشیخ فی «الفهرست»: ...
و لم یتعرّض أحد منهم لاستیفاء جمیعه إلّا ما قصده أبو الحسن أحمد بن الحسین بن عبید اللّه- رحمه اللّه- فإنّه عمل کتابین؛ أحدهما: ذکر فیه المصنفات، و الآخر: ذکر فیه الاصول، و استوفاهما علی مبلغ ما وجده و قدر علیه، غیر أنّ هذین الکتابین لم ینسخهما أحد من أصحابنا و اخترم هو- رحمه اللّه- و عمد بعض ورثته إلی إهلاک هذین الکتابین و غیرهما من الکتب علی ما حکی بعضهم عنه «۱».

تحقیق فی اعتبار عدالة الراوی فی جواز الاخذ بخبره

إن قلت: لعلّ الصدوق و غیره من المحدّثین- رضوان اللّه علیهم- أخذوا بأصالة العدالة فی روایاتهم عن المجاهیل و غیر الموصوفین بالعدالة و الصدق فی کتب الرجال، و مع أنّه لا طریق لنا إلی معرفة حالهم و إحراز عدالتهم و صدقهم لعدم ذکر منهم فی تلک الکتب، أو عدم ذکر جرح و لا تعدیل لهم فیها، فکیف نعتمد علی تلک الروایات؟
قلت: إن ارید بالأخذ بأصالة العدالة أنّ الشرط فی جواز الاعتماد علی الخبر و إن کان عندهم عدالة المخبر و صدقه إلّا أنّهم کانوا یعتمدون فی ذلک علی البناء علی الإیمان و عدالة من لم یثبت فساد عقیدته و صدور الفسق و الکذب منه من دون أن یعرفوه بحسن الظاهر، فاستناده إلیهم فی

(۱) الفهرست: ص ۲۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۴۴

غایة البعد، بل معلوم العدم، لعدم وجود أصل تعبّدی لهذا الأصل.
أمّا الأصل التعبّدی الشرعی فلیس فی البین إلّا الاستصحاب و فساد الابتناء علیه أوضح من أن یخفی؛ لعدم حالة العدالة السابقة المتیقّنة لمن لم یثبت فسقه و عدالته حتّی تستصحب تلک الحالة.
و أمّا الأصل التعبّدی العقلائی، أی استقرار بناء العقلاء علی قبول کلّ خبر ما لم یثبت جرح مخبره بالکفر و فساد العقیدة أو ارتکاب الکبیرة و الفسق، فهذا أیضا محلّ الإنکار، مضافا إلی رجوعه إلی عدم اعتبار شرط العدالة و إلغائه فی جواز الأخذ بالخبر.
و إن ارید بأصالة العدالة: الاعتماد علی حسن الظاهر علی أنّه العدالة، أو علی أنّه طریق إلیها، بناء علی کونها ملکة نفسانیة و حالة روحیة یشقّ بها علی صاحبها ارتکاب المعصیة، فإن اتّفق صدورها منه یندم علیها و یتدارکها بالتوبة و یلوم نفسه بها، و أنّ علیها یحکم بعدالة من کان له ظاهر حسن لا یتجاهر بما یخالف الشرع و یرتّب علیه آثار العدالة، فإجراء هذا الأصل بالنسبة إلی المجاهیل و غیر الموصوفین بحسن الظاهر واضح الفساد.
نعم، یمکن أن یقال: إنّ المحدّثین القدماء، مثل: الصدوق و الکلینی و غیرهما- رضوان اللّه تعالی علیهم- لم یأخذوا الأحادیث التی أخرجوها فی کتبهم من المناکیر و أبناء السبیل و القاعدین علی الطرق و الشوارع و القصّاص و أمثالهم، فمثل الصدوق عادة یعرف شیوخه بأسمائهم و أنسابهم و حالاتهم من الإیمان و العدالة و الفسق، و لا یروی عمّن لا یعرفه بشخصه و اسمه و نسبه و صفاته أصلا، و لا یکتفی بتعریفه نفسه، فلا یکتب عنه إلّا بعد معرفته بظاهر حاله و بمذهبه و نحلته، و أنّ له

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۴۵

شأنا فی الحدیث، و بعد ذلک اعتماده علی الشیخ الذی یروی مثل هذا الحدیث فی محلّه، و لو کانوا من غیر الشیعة أو من المقدوحین لصرّح بهم.
احتمال آخر: من المحتمل أن یکون بناء القدماء علی الأخذ بأصالة الصدق و العدالة مبنیا علی أصالة البراءة، و اعتماد العقلاء بخبر

الواحد، و بنائهم على العمل به ما لم يصدر منه ما يوجب الفسق. و المراد من الأصل المعوّل عليه هنا: أصل العدم، و استصحاب العدم، فيستصحب عدم صدور الكبيرة منه و يبنى على عدم صدورها منه ما دام لم يحرز ذلك بالوجدان أو التعبّد، و لا بأس بذلك، فلا حاجة إلى إثبات العدالة، سواء كانت عبارة عن الملكة أو حسن الظاهر.

و بعبارة اخرى نقول: لمّا كان اعتبار العدالة و إحرازها فى جواز الأخذ بأخبار المخبرين موجبا لتعطيل الامور، و تضييع كثير من المصالح لقلّة من يحرز عدالته، استقرّ بناء العقلاء على العمل بخبر الواحد الذى لم يحرز صدور ما يوجب الفسق منه، و ما يوهن الاعتماد عليه، و لم يكن فى البين قرينة حالية تدلّ على رفع اليد عن نبئه، و آية النبأ «۱» إنّما تدلّ على وجوب التبيّن فى خبر الفاسق، أى الذى جاوز الحدّ، و صدرت منه الكبيرة، دون من لم تصدر منه الكبيرة، و أحرز ذلك بالوجدان أو بالأصل، و هذا الاحتمال قوىّ جدّا؛ لأنّا نرى: أنّ العقلاء لا يزالون يعملون بخبر غير المتّهم بالكذب و الفسق، و إنّما يردّون من الخبر و يضعّفون الإسناد إذا كان المخبر فاسقا، ثبت صدور الفسق منه، أو بعلل اخرى لا ترجع إلى عدم إثبات عدالة الراوى.

---

(۱) الحجرات: ۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴۶

إن قلت: فهل يعمل على خبر المجهول؟ و هل يجوز الاعتماد عليه؟

قلت: الجهل بحال الراوى: إمّا يكون مطلقا يشمل الجهل بإيمانه و بعدالته و فسقه، و إمّا يكون مقصورا بفسقه و عدالته مع العلم بإيمانه.

و لا كلام فى أنّه لا يجوز العمل على القسم الأول و لا يحتجّ به، و أمّا القسم الثانى فيجوز مع الجهل- أى الشكّ فى فسقه و عدالته- البناء على عدم فسقه؛ لعدم ثبوت صدور معصية منه، و الأخذ بخبره إذا لم يكن معارضا بما يخرجه عن استقرار سيرة العقلاء على العمل بخبر الواحد، فما يخرج الخبر عن صلاحية الاعتماد عليه هو الجرح، و مع عدمه لا حاجة إلى تعديل رواية.

إن قلت: إذن كيف يصحّ الاعتماد على خبر المخالف أو غير الاثنى عشرية من الشيعة مع أنّهم قد جوزوا العمل بأخبار الثقات الممدوحين بالصدق و الأمانة كائنا مذهبه ما كان؟

قلت: أمّا رواياتهم المؤيّدة لمذهب أهل الحقّ، المأثورة فى اصول الدين، و رواياتهم فى فضائل أهل البيت، و ما اتّفقت عليه كلمة أصحابهم و شيعتهم، فاعتمادهم عليها: إمّا للاحتجاج عليهم و الجدال معهم بالتى هى أحسن، و إمّا لحصول الوثوق بصحّتها؛ لعدم الداعى غالبا لهم فى وضع هذه الأخبار، فالاحتجاج بها أحسن، و الاعتماد عليها أفحم للخصم.

و أمّا رواياتهم فى الفروع و التكاليف العملية فالاعتماد عليها يدور مدار كون الراوى موثّقا فى جميع الطبقات، يوجب نقله الاطمئنان بصدوره، و لم يكن معارضا لغيره من الأخبار، و مع التعارض يعمل على طبق قواعد التعادل و الترجيح كما بيّن فى محلّه فى الاصول.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴۷

و قد أورد على الحديث ثانيا أيضا بما يرجع إلى سنده، فقال:

لو كان الصدوق حكم بصحّته، لم لم يرو فى فقيهه ما تضمّنه من الفقه؟

و لم لم يرو فى معانيه ما تضمّنه من معانى الحروف؟ «۱».

و الجواب عنه: أنّ عدم روايته فى فقيهه لا يدلّ على عدم اعتماده بالحديث، و لا ينافى حكمه بصحّته، فلعلّه ألّف كماله بعد فقيهه، أو ظفر بالحديث بعد تأليفه «للفقيه»، فأدرجه فى كماله، مضافا إلى أنّه لم يستقص فى «الفقيه» جميع الفروع، كما لم يستقصها فى مقنعه و هدايته، و ترك فيهما بعض الفروع المشهورة التى لا ينساها المحدّث و الفقيه عادة، و لا ريب أنّه لم يلتزم باستقصاء جميع الفروع فى كتبه، و لو التزم بذلك أيضا فلا يستبعد عدم وفائه به لبعض الأعذار مثل النسيان، و ممّا قلنا يظهر عذره فى عدم روايته فى معانيه، و

لیت شعری أیّ دلالة لعدم إخراج روایة أخرجها مثل الصدوق فی کتاب مثل «کمال الدین» فی کتابه الآخر علی ضعف الروایة، و إلّا فیدلّ عدم ذکره کثیرا من الفروع فی «المقنع» و «الهدایة» علی أنّه لم یکن عنده من الفروع غیر ما ذکره، و کذا سائر مؤلّفی الموسوعات الفقهیة و غیرها.

و قال أیضا: لو کان الخبر صحیحا لم لم یروه الشیخ فی غیبته مع وقوفه علی «کمال الدین»؟ «۲».

و هذا أیضا عجیب منه، فإنّه لو کان هذا دلیلا علی ضعف الخبر یلزم منه تضعیف کلّ ما لم یروه الشیخ فی غیبته ممّا أخرجه الصدوق فی کماله، و ما أخرجه النعمانی فی غیبته، و الفضل بن شاذان، و غیرهم.

---

(۱) الأخبار الدخیلة: ج ۱ ص ۹۸.

(۲) المصدر نفسه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۴۸

و إذا کان عدم اتّفاق المحدّثین فی إخراج الحدیث من آیات الضعف فقلّما یوجد حدیث کذلک، و یجب الحکم بضعف أکثر الأحادیث بمجرّد ذلک، و هذا شرط لم یشترطه أحد فی جواز الأخذ بالحدیث و حجّیته، و أظنّ أنّ هذا الناقد أیضا لا یقول به. هذا مضافا إلی أنّ الشیخ- قدس سرّه- لم یلزم علی نفسه إخراج الأحادیث، بل کان فی مقام الإیجاز و الاکتفاء بما یزول به الریب، فلعلّه لم یذکر هذا الحدیث لطوله، و أنّ إخراجه یخرجه عمّا هو بصدده من الإیجاز و الاختصار.

و من إیراداته [عدم قول الشیخ فی «سعد» إنه عاصر العسکری ع و لم أعلم أنّه روی عنه]

أیضا أنّه قال: و لم قال الشیخ فی رجاله فی «سعد» بعد عنوانه فی أصحاب العسکری علیه السلام: عاصره و لم أعلم أنّه روی عنه؟ «۱».

و جوابه أیضا یظهر ممّا ذکرناه، و أنّ هذا یرجع إلی عدم ظفر الشیخ بما رواه الصدوق، و لذا لم یروه فی غیبته و قال: لم أعلم أنّه روی عنه.

فالإشکالان یرتضعان من ثدی واحد، و الجواب عنهما یرجع إلی أمر واحد، و هو عدم ظفر الشیخ بکتاب «کمال الدین» قبل تألیف رجاله، أو لم یکن عنده حال تألیفه ککتاب غیبته. هذا مضافا إلی أنّه ربّما یقال- کما أفاده سیدنا الاستاذ «۲» أعلی اللّه فی الفردوس مقامه-: إنّ الشیخ فی تألیف رجاله لم یصل إلی نهایة مراده من استیعاب البحوث و تراجم الرجال، و هذا المعروف عندنا برجاله لیس إلّا ما کتب مقدّمة و تهیئة لما کان بصدده من التألیف.

و من إیراداته [: لو کان ذلک الخبر صحیحا لعدّ فیهم]

أیضا: عدم عدّ محمد بن أبی عبد اللّه الکوفی، سعدا

---

(۱) الأخبار الدخیلة: ج ۱ ص ۹۸.

(۲) هو سید الطائفة و مجدد المذهب الإمام البروجردی قدّس سرّه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۴۹

فی عدد من انتهی إلیه ممّن وقف علی معجزات صاحب الزمان علیه السلام و رآه من الوکلاء و غیرهم، کما لم یذکر أحمد بن إسحاق فیهم «۱». قال: و لو کان ذلک الخبر صحیحا لعدّ فیهم «۲».

و الجواب: أنّ ما ذکره هو عدد من انتهی إلیه لا عدد من انتهی إلیه و من لم ینته، و عدم انتهاء أمر سعد و أحمد إلیه و سکوته عنهما

لا یدلّ علی عدم وقوف سعد و غیره علی معجزات مولانا بأبی هو و امّی علیه السلام، و لا علی ضعف روایته ذلک، و إلّا یلزم ردّ سائر الأحادیث الدالّة علی أسماء من وقف علی معجزاته أو رآه، و علی أخبارهم ممّن لم یذکرهم محمد بن أبی عبد اللّه، و لو بنینا علی ذلک لزم أن نردّ کلّ حدیث و کلّ کلمة و خطبة مأثورة عن النبی و الائمة صلوات اللّه علیهم بمجرّد عدم نقل من لم یطّلع علیه، أو لم ینقله لعذر آخر فی باب عقده لذلک فی کتابه، و کأنّه- دام تأییده- غفل عن المثل المشهور: «إثبات الشیء لا ینفی ما عداه» و «عدم الوجدان لا یدلّ علی عدم الوجود» و «عدم الدلیل لیس دلیلا علی العدم» سیّما بعد إثبات غیر ذلک الشیء، و وجدانه، و قیام الدلیل علیه، فلا معارضة بین الوجود و العدم و بین من یخبر عن أمر و یعلمه و بین الجاهل به، و مجرّد کون سعد من الأجلّة و تأخّر موت محمد بن أبی عبد اللّه عن موته لا یستلزم انتهاء جمیع أحواله إلیه.

[الإیراد علی الحدیث بمضامین متنه]

اشارة

ثمّ إنّه- حفظه اللّه- بعد الإیرادات التی تلوناها علیک شرع فی الإیراد علی الحدیث بمضامین متنه ممّا یشهد بزعمه علی وضعه. و هو اثنا

(۱) راجع کمال الدین: ج ۲ ص ۴۴۲.

(۲) الأخبار الدخیلة: ج ۱ ص ۹۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۵۰

عشر إیرادا «۱»، ننقلها واحدا بعد واحد مع جوابه و بیان ضعفه بعون اللّه تعالی.

الأوّل: [لم یقل بتضمّن الحدیث تفسیر «الفاحشة المبیّنة» فی «المطلقة» أحد.]

تضمّن الحدیث تفسیر «الفاحشة المبیّنة» فی «المطلقة» بالسحق، قال: و لم یقل به أحد، و إنّما فسّروها بأذی أهل زوجها أو زناها.

و الجواب عن هذا الإیراد یظهر بالنظر إلی تفسیر الآیة الکریمة، و البحث الفقهی حول حکم خروج المطلّقة من بیتها و إخراجها منه، فنقول:

قال اللّه تعالی: یا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّةَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّکُمْ، لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُیُوتِهِنَّ وَ لا یَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ یَأْتِینَ بِفاحِشَةٍ مُبَیِّنَةٍ وَ تِلْکَ حُدُودُ اللَّهِ وَ مَنْ یَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لا تَدْرِی لَعَلَّ اللَّهَ یُحْدِثُ بَعْدَ ذلِکَ أَمْراً «۲» و الذی یهمّنا هنا فی تفسیر قوله تعالی: لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُیُوتِهِنَّ وَ لا یَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ یَأْتِینَ بِفاحِشَةٍ مُبَیِّنَةٍ و الکلام فیه یقع فی مقامین:

الأوّل: فیما یحتمل أن یکون المراد من الآیة بادّعاء ظهورها فیه، و تمام ما یدور الکلام حوله: تعیین ما یکون جملة «الفاحشة المبیّنة» ظاهرة فیه، و استفادة المعنی منها بحسب الاستظهار.

الثانی: بیان أنّ المستثنی منه هل هو حرمة إخراجهنّ من بیوتهنّ أو حرمة خروجهنّ منها؟

فنقول: قال الراغب: یقال: آیة مبیّنة اعتبارا بمن بیّنها، و آیة مبیّنة و آیات مبیّنات و مبیّنات، و قال: الفحش و الفحشاء و الفاحشة: ما عظم

(۱) راجع الأخبار الدخیلة: ج ۱ ص ۹۸- ۱۰۴.

(۲) الطلاق: ۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۵۱

قبحها من الأفعال و الأقوال، و قال: إِنَّ اللَّهَ لا يَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ، وَ يَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ، مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفاحِشَةُ، إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ، إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ* كناية عن الزنا، و كذلك قوله: وَ اللَّاتِي يَأْتِينَ الْفاحِشَةَ مِنْ نِسائِكُمْ انتهى «۱».

و على هذا فالفاحشة: ما عظم قبحه من المعاصى، لا مطلق المعصية كما فسّرها بعضهم به، فتشمل الزنا و السحق و البذاء، و هو الفحش بما يستعظم قبحه، و عليه يكون مثل البذاء و أذى الأهل و الزنا و السحق من أفراد الفاحشة، بل و الخروج من البيت، و يكون المستثنى منه حرمة إخراجهنّ.

و يمكن أن تحمل الروايات الدالّة على خصوص بعض هذه الامور لبيان بعض المصاديق و الأفراد، لا اختصاص مفهوم الفاحشة مثلا بالزنا أو البذاء على أحمائها، فلا مفهوم لكلّ واحد منها يعارض منطوق غيره، و على فرض استفادة المفهوم منه دلالة المنطوق أظهر، خصوصا إذا كان المنطوق موافقا للكتاب و المفهوم مخالفا له على حسب هذا الاستظهار، و يحمل نفى الزنا فى رواية سعد على نفى اختصاص الفاحشة به كما صرّح به مثل صاحب الجواهر قدس سرّه «۲»، و لكن لا يخلو من ضعف.

و أمّا لو كان الاستثناء من حرمة خروجهنّ يكون المراد من «الفاحشة المبيّنة» نفس الخروج من البيت، و دلالتها على حرمة خروجهنّ آكد، إلّا

---

(۱) المفردات: ص ۶۸ و ۳۷۳.

(۲) جواهر الكلام: ج ۳۲ ص ۳۳۴ كتاب الطلاق.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۵۲

أنّ هذا الاحتمال لو بنينا على الرواية و لم نترك جميعها لضعفها مردود، و كأنّه مخالف لإجماع المفسّرين، أو أقوال من يعتدّ به منهم، و لو كان الاستثناء من حرمة الخروج فالمراد بها نفس الخروج دون سائر المصاديق، فالمعنى: لا يخرجن إلّا تعدّيا و حراما. قال ابن همام: كما يقال: لا تزن إلّا أن تكون فاسقا، و لا تشتم امّك إلّا أن تكون قاطع رحم، و نحو ذلك، و هو بديع و بليغ جدّا «۱».

هذا ما يحتمل بالنظر إلى ألفاظ الآية، و قد عرفت أنّ الأشهر بين المفسّرين كون الاستثناء راجعا إلى قوله تعالى: و لا تُخْرِجُوهُنَ.

و أمّا بحسب الروايات، ففى بعضها: فسّرت «الفاحشة» بأذاها أهل زوجها و سوء خلقها «۲»، و فى بعضها: فسّرت بالزنا فتخرج فيقام عليها الحدّ «۳»، و فى رواية سعد بن عبد اللّه فسّرت بالسحق. و مع الغضّ عمّا قيل فى هذه الروايات سندا، و عدم ترجيح بعضها على بعض من حيث السند، لا يخفى عليك عدم دلالة غير رواية سعد على حصر المراد من الفاحشة المبيّنة بما فسّرت به، بل يستفاد منها أنّ المذكور فيها: إمّا من مصاديقها الظاهرة كالزنا، أو من أدنى مصاديقها، و على هذا لا تعارض بين هذه الروايات و رواية سعد من حيث تفسيرها «الفاحشة المبيّنة» بالسحق.

نعم، حيث دلّت رواية سعد بن عبد اللّه على نفى كون المراد بها الزنا، يقع التعارض بينها و بين ما دلّ على كون الزنا أحد مصاديقها إن لم

---

(۱) روح المعانى: ج ۲۸ ص ۱۱۷، روائع البيان: ج ۲ ص ۶۰۱ و اللفظ منه نقلا عن روح المعانى.

(۲) نور الثقلين: ج ۵ ص ۳۵۰ نقلا عن الكافى.

(۳) نفس المصدر نقلا عن الفقيه.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵۳

نحمل رواية سعد على نفى اختصاص الفاحشة بالزنا، و حينئذ يعامل معهما معاملة المتعارضين، و يؤخذ بالمرجّحات الجهتية أولا، أى يلاحظ جهة صدور الروايات، و أنّها إنّما صدرت للتقيّة، أو لأجل بيان حكم اللّه الواقعى، و مع عدم المرجّح فيهما يؤخذ بالمرجّحات السندية.

و على كلّ حال لا يحكم على الحديث بالوضع، كما لا يحكم على المتعارضين فى سائر الموارد به.

هذا كلّه بحسب الكتاب و الروايات، و أمّا بحسب الأقوال فإليك بعضها:

قال الشيخ فى «النهاية»: و إذا طلّق الرجل امرأته طلاقا يملك فيه رجعتها، فلا يجوز أن يخرجها من بيته، و لا لها أن تخرج إلّا أن تأتى بفاحشة مبيّنة، و الفاحشة: أن تفعل ما يجب فيه عليها الحدّ، و قد روى:

أنّ أدنى ما يجوز له معه إخراجها أن تؤذى أهل الرجل، فإنّها متى فعلت ذلك جاز له إخراجها «۱».

و قال: إذا ساحقت المرأة اخرى و قامت عليها البيّنة بذلك، وجب على كلّ واحد منهما الحدّ مائة جلدة إن لم تكونا محصنتين، فإن كانتا محصنتين كان على كلّ واحد منهما الرجم «۲».

و قال ابن حمزة فى «الوسيلة»: فإن كانت (معها أحماؤها) و أتت بفاحشة مبيّنة و أقلّها أن تؤذى أهل الرجل بلسانها، كان للرجل إخراجها عنه إلى غيره «۳».

و قال فى السحق: الحدّ فيه مثل الحدّ فى الزنا، و يعتبر فيه

---

(۱) النهاية: ص ۵۳۴.

(۲) النهاية: ص ۷۰۶.

(۳) الوسيلة (المطبوعة ضمن الجوامع الفقهية): ص ۷۶۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵۴

الإحصان و فقده على حدّ اعتبارهما فى الزنا «۱».

و قال المحقّق فى «المختصر النافع»: لا يجوز لمن طلّق رجعيا أن يخرج الزوجة من بيته إلّا أن تأتى بفاحشة، و هو ما يجب به الحدّ، و قيل: أدناه أن تؤذى أهله «۲».

و قال فى السحق: و الحدّ فيه مائة جلدة، حرّة كانت أو أمة، محصنة كانت أو غير محصنة، الفاعلة و المفعولة «۳».

و قال العلامة فى «التحرير»: و يحرم عليه إخراجها منه إلّا أن تأتى بفاحشة، و هو أن تفعل ما يوجب الحدّ فتخرج لإقامته، و أدنى ما تخرج لأجله أن تؤذى أهله، و قال: حدّ السحق جلد مائة، حرّة كانت أو أمة، مسلمة كانت أو كافرة، محصنة كانت أو غير محصنة، فاعلة كانت أو مفعولة «۴».

و من جميع ما ذكر يظهر لك: أنّ تفسير «الفاحشة المبيّنة» بالزنا، و أذى أهل زوجها ليس مبتيا على الحصر، بل هو تفسيرها ببعض مصاديقها، فاستشهاده لوضع الحديث بتضمّنه أنّ الفاحشة المبيّنة فى المطلّقة السحق و لم يقل به أحد، وقع منه لأجل عدم تدبّره فى الآية و الروايات إن أراد بذلك نفى القول بكون السحق من مصاديق الفاحشة و بعض أفرادها، و لعلّه ظاهر كلامه، و إن أراد تضمّن الحديث حصر المراد بالفاحشة المبيّنة بالسحق فهو كذلك إن لم نحمله على نفى الاختصاص كما حمله عليه صاحب الجواهر قدس سرّه «۵»، و لكن لا يستشهد بمثل

---

(۱) الوسيلة: ص ۷۸۱.

(۲) المختصر النافع: ص ۲۰۲.

(۳) المصدر نفسه: ص ۲۱۹.

(۴) تحریر الأحکام: ج ۲ ص ۷۵ و ۲۲۵.

(۵) جواهر الکلام: ج ۳۲ ص ۳۳۴ کتاب الطلاق.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۵۵

ذلک لوضع الحدیث، بل یعامل معه و مع معارضه معاملة المتعارضین.

ثمّ إنّک قد عرفت الاختلاف فی حدّ السحق، و أنّ الشیخ فصّل بین المحصنة و غیرها، و قال فی المحصنة بالرجم، و یمکن أن یقال: إنّه یستفاد من حدیث سعد أنّ المرأة المطلّقة الرجعیة لیست بمحصنة، فإذا زنت و اقیم علیها الحدّ لیس لمن أرادها أن یمتنع بعد ذلک من التزوّج بها لأجل الحدّ و أنّ حدّها فی السحق مع کونها غیر محصنة- بناء علی هذا الاستظهار- الرجم، و هذا و إن لم نعثر علیه فی الأقوال إلّا أنّه لیس ببعید منها، و یؤیّده إطلاق بعض الروایات، و لا یمنع من الأخذ بها عدم القائل بها لو لم یکن غیرها من الروایات أرجح علیها من جهة السند و غیره.

و کیف کان فلیس فی حدیث سعد إلّا دلالته علی اختصاص «الفاحشة» بالسحق، و دلالته علی کون الحدّ فیه الرجم مطلقا.

و الأول یردّ بما اختاره فی «الجواهر» «۱» من حمله علی نفی الاختصاص. و لا- یخفی أنّ الحمل عرفی، مبنی علی حمل الظاهر علی الأظهر، لأقوائیة ظهور ما دلّ علی کون المراد من «الفاحشة» الزنا من ظهور دلالة حدیث سعد علی الاختصاص بالسحق، مضافا إلی أنّه لو لم نأخذ بهذا الحمل یعامل معهما معاملة المتعارضین کما مرّ، کما یعامل معها و مع ما یعارضها و هو ما یدلّ علی أنّ شرط الرجم الإحصان، و أنّ المطلقة الرجعیة محصنة أیضا معاملة المتعارضین.

الثانی [اتّفاق الإمامیة علی أنّ السحق کالزنا فی الحدّ أو أدون بإیجابه الجلد فقط]

ممّا جعله شاهدا لوضع الحدیث: ما أشار إلیه بقوله:

و تضمّن أنّ السحق أفحش من الزنا مع اتّفاق الإمامیة علی أنّه کالزنا فی الحدّ أو أدون بإیجابه الجلد فقط و لو کان من محصنة، و هو الأشهر.

---

(۱) جواهر الکلام: ج ۳۲ ص ۳۳۴ کتاب الطلاق.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۵۶

أقول: أمّا کونه أفحش من الزنا، فربّما یستفاد من بعض الروایات التی فیها التوعیدات الشدیدة علی السحق «۱»، و مثل قوله علیه السلام فی بعضها: «و هو الزنا الأکبر» «۲»، و منها روایة سعد هذه.

و أمّا کون حدّها مساویا مع حدّ الزانی أو أدون منه، و أنّه الأشهر، فلا- یدلّ ذلک علی عدم کونه أفحش، لجواز أن یکون ذلک لبعض الحکم، مثل کون الزنا أکثر و أمیل إلیه مع منع أشهریة کون حدّ السحق أدون من الزنا بین القدماء، و مثل الاتّفاق الذی نقله عن الإمامیة لا منع من مخالفته بعد ما نعلم أنّ القولین اللذین وقع الاتّفاق علیهما مبناهما الروایات و الاستظهار منها.

و کیف کان وقوع مثل هذه المخالفات بین الأحادیث لا یقع مستندا لردّها و ردّ حجّیتها، بل لا بدّ لنا من علاج المخالفة بالوجوه المقرّرة فی الاصول.

الثالث [تضمُّن الحدیث لعب الحجّة ع مع أنّ من علائمه عدم لعبه]

من الامور التی زعم أنّها تشهد بوضعه: ما أشار إلیه بقوله: و تضمّن لعب الحجّة علیه السلام مع أنّ من علائم الإمام علیه السلام عدم لعبه، ففی خبر صفوان الجمّال أنّه سأل الصادق علیه السلام عن صاحب هذا الأمر، فقال: إنّه لا یلهو و لا یلعب «۳».

و أقبل أبو الحسن موسی علیه السلام و هو صغیر و معه عناق مکیة و هو یقول لها: اسجدی لربّک، فأخذه أبو عبد اللّه و ضمّه إلیه و قال: بأبی و امّی من لا یلهو و لا یلعب «۴». و فی صحیح معاویة بن وهب أنّه سأل

---

(۱) راجع الوسائل: ج ۱۴ ص ۲۶۰ کتاب النکاح، باب تحریم السحق.

(۲) الوسائل: ج ۱۴ ص ۲۶۲ نقلا عن الکافی.

(۳) الکافی: ج ۱ ص ۳۱۱.

(۴) المصدر نفسه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۵۷

الصادق علیه السلام عن علامة الإمامة، فقال: طهارة الولادة، و حسن المنشأ، و لا یلهو و لا یلعب «۱». و فی إثبات المسعودی و الکتاب المعروف بدلائل الطبری فی خبر مشتمل علی خروج جماعة إلی الجواد علیه السلام بعد وفاة أبیه لامتحانه، و منهم علی بن حسّان الواسطی، و أنّه حمل معه من آلات الصبیان أشیاء مصاغة من الفضّة بقصد الإهداء و الإتحاف إلیه علیه السلام لطفولیّته، قال: فنظر إلیّ مغضبا ثمّ رمی به یمینا و شمالا، فقال: ما لهذا خلقنا اللّه، فاستقلته و استعفیته فعفا، و قام فدخل، و خرجت و معی تلک الآلات «۲»، و الخبر.

أقول: ما ذکره من أنّ الإمام لا یلهو و لا یلعب حقّ لا ریب فیه، و یدلّ علیه من الروایات أزید ممّا رواه، کما أنّ هذا ثابت بدلالة العقل أیضا، إلّا أنّ اللعب یقال علی فعل لم یقصد به فاعله مقصدا صحیحا.

قال الراغب: و لعب فلان: إذا کان فعله غیر قاصد به مقصدا صحیحا، و قال: اللهو: ما یشغل الإنسان عمّا یعنیه و یهمّه، یقال: لهوت بکذا، و لهیت عن کذا: اشتغلت عنه بلهو «۳». و أمثال هذه الأفعال الصادرة من الأطفال یترتّب علیها منافع مهمّة، مثل: رشد جسمه و نموّه و اعتدال أعضائه، حتّی إنّ علماء التربیة و الریاضة یلزمون علی مربّی الأطفال تشجیعهم علی هذه الأفعال، و لو لم یکن فی طفل رغبة إلی هذه الأفعال الریاضیة یستدلّون به علی عدم صحّة جسمه، بل و سلامة روحه.

فان قلت: إنّ هذه الأفعال و إن یترتّب علیها بعض المنافع إلّا أنّ

---

(۱) الکافی: ج ۱ ص ۲۸۴.

(۲) البحار: ج ۵۰ ص ۵۸ نقلا عن دلائل الطبری مع اختلاف یسیر، و راجع إثبات الوصیّة: ص ۸۶ و ما فی المتن موافق له.

(۳) المفردات: ص ۴۵۰ و ۴۵۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۵۸

الطفل مفطور علیها، لا یقصد بها منفعة.

قلت: نعم، و لکنّ الفرق بینها و بین اللعب و اللهو الذی ینزّه عنه الإنسان الکامل أوضح من أن یخفی، فالأول قد قصد منه مقصدا صحیحا تکوینا، و بإرادة خالق الإنسان عزّ و جلّ، و دلیل علی کمال خلقته و تمامیة فطرته، و عدمه دلیل علی النقصان. نعم، لا یفهم الطفل غالبا و نوعا ما قصد من رغبته إلی ما نسمّیه مجازا، و من غیر التفات إلی الحکم و الغایات التکوینیة لهوا و لعبا، أمّا الإمام فیفهم ذلک، شاعر بهذا الغرض الکاشف عن دقائق حکمة اللّه تعالی و کمال صنعه.

و الإشکال و الاستبعاد بصدور هذه الأفعال من الإمام الذی أعطاه اللّه تعالی العلم و الحکم صبیّا قریب من قول من قال: ما لِهذَا

الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعامَ وَ يَمْشِي فِي الْأَسْواقِ «۱» فنفى صدور هذه الأفعال عنهم عليهم السلام، لو لم يرجع إلى إثبات نقص فيهم لا يكون كمالا لهم، و يؤول الأمر إلى تنزيههم من الأفعال العادية التى يستحى الإنسان أن يراه الناس فيها، و إلى نفى مثل الشهوة و الميل الجنسى عنهم، و الحال أن بكلّ ذلك تظهر كمالاتهم الروحية، و مقاماتهم الشامخة العالية، و لو راجعنا تواريخ الأنبياء و الأئمّة عليهم السلام لوجدنا فيها أزيد من ذلك بكثير، من أظهرها ما وقع بين النبى صلّى اللّه عليه و آله و سبطيه العزيزين عليه حتّى فى حال صلاته و فى سائر الأحوال، فهو يلاعبهما و هما يلاعبانه و يقول: نعم المطيّة مطيّتكما، و نعم الراكبان أنتما «۲». و يقول فى الحسين عليه السلام: حزقّة حزقّة، ترقّ عين بقّة «۳»، و لم يقل أحد: إنّ هذا لعب

---

(۱) الفرقان: ۷.

(۲) البحار: ج ۴۳ ص ۲۸۶ نقلا عن المناقب.

(۳) نفس المصدر السابق.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵۹

لا يجوز للنبى صلّى اللّه عليه و آله ارتكابه، أو لا يجوز لسبطيه عليهما السلام الركوب على النبى صلّى اللّه عليه و آله سيّما فى حال الصلاة. و هذه سيّدتنا و سيّدة نساء العالمين كانت ترقّص الحسن عليه السلام و تقول: أشبه أباك يا حسن ...، و قالت للحسين: أنت شبيه بأبى لست شبيها بعلى «۱».

فهل تجد من نفسك أن يكون الأنبياء و الأوصياء محرومين او ممنوعين من هذه الملاطفات التى تقع بين الآباء و الأبناء، و من أوضح الشواهد على لطافة الروح و حسن الخلق و الرحمة الإنسانية مع ما فيها من الحكم و الرموز التربوية، فتمنعهم من هذا الشوق النفسى و الرغبة؟

فسبحان الذى جعلها من ألذّ لذائذ الحياة، و ما يذهب بها متاعبها، و تنسى مشاقّها و مرارتها.

الرابع [تضمُّن منع الحجّة أباه ع عن الكتابة]

ممّا استشهد به من مضامين الحديث لوضعه: ما أشار إليه بقوله: و تضمّن منع الحجّة أباه عليه السلام عن الكتابة، و لا يفعل مثل ذلك صبيان العامة إلّا قبل صيرورتهم ذوى تميز، فكيف يفعل ذلك مثله عليه السلام؟

و قد ظهر جوابه من مطاوى ما ذكرناه فى الجواب عن إيراده الثالث، و ركوب مولانا الحسن أو الحسين عليهما السلام على ظهر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و قوله صلّى اللّه عليه و آله: نعم المطيّة مطيّتكما، و نعم الراكبان أنتما. و لا يطلق على مثل هذه الحركات اللطيفة و الملاطفات المحبوبة المنع، و لم يقل أحد: إنّ الإمام فى حال كونه رضيعا صبيّا فى المهد يجب أن يترك الأعمال التى جرت سنّة اللّه تعالى عليها فى

---

(۱) المصدر نفسه.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۶۰

الصبيان، أو يجب عليه أن يعامل مع والديه و حاضنته و غيرهم خلاف ما هو المألوف عن الصبيان، بل الأمر على خلاف ذلك، قد جرت سنّة اللّه فيهم على ذلك لحكم و مصالح لعلّه يكون منها عدم غلوّ الناس فيهم فيتّخذونهم أربابا من دون اللّه تعالى أو أبناءه.

الخامس [تضمّن إبقاء العسكرى رمّانة ذهبية وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها للعب ولده]

ممّا استشـهد به لوضع الحديث ما أشار إليه بقوله: و تضـمّن إبقاء العسـكرى عليه السـلام رمّانة ذهبيّة تلمع بدائع نقوشـها وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها للعب ولده، مع أنّ ذلك عمل مترفى أهل الدنيا، لا مثلهم عليهم السلام المعرضين عن الدنيا و زخارفها.

أقول: قـال اللّه تعالى: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ «۱»، و قال عزّ اسـمه فى سليمان: يَعْمَلُونَ لَهُ ما يَشاءُ مِنْ مَحارِيبَ وَ تَماثِيلَ وَ جِفانٍ كَالْجَوابِ وَ قُدُورٍ راسِياتٍ «۲»، و إن شئت فراجع سيرة الأنبياء سيّما سيرة سليمان على نبيّنا و آله و عليه السـلام، فقـد كـان له قصور و نسـاء و إماء كثيرة، حتّى قيل: إنّه كان له ألف امرأة، و كان يجلس على العرش، و روى: أنّه كان يخرج إلى مجلسه فتعكف عليه الطير، و يقوم له الإنـس و الجنّ حتّى يجلس على سـرير «۳»، و قد روى فيما توسّع له و توسّع به ما يسـتعجب منه «۴»، و مع ذلك لم يقل أحد: إنّ كلّ ذلك عمل مترفى أهل الدنيا، و خلاف الإعراض عن الدنيا.

و فى الحديث: «ليس الزهد فى الدنيا بإضاعة المال، و لا تحريم

---

(۱) الأعراف: ۳۲.

(۲) سبأ: ۱۳.

(۳) البحار: ج ۱۴ ص ۷۱.

(۴) راجع البحار: ج ۱۴ ص ۸۰.

الحلال، بل الزهـد فى الدنيا أن لا تكون بما فى يدك أوثق منك بما عند اللّه» «۱». و قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام «الزهد كلّه بين كلمتين من القرآن، قـال اللّه سـبحانه: لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى مـا فـاتَكُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ و من لم يأس على الماضـى و لم يفرح بالآتى فقد أخذ الزهد بطرفيه» «۲»، هـذا هو الزهـد، و لا يلزم معه ترك الانتفاع بما أحلّه اللّه تعالى و الالتذاذ بالملذّات، بل يجمع معه الانتفاع بكلّ ما أنعم اللّه تعالى به على الإنسان من نعم الـدنيا، لأنّ المترفين أخـذوا بالنعم حبّا للدنيا الدنيّة فيصـعب عليهم تركها، دون هؤلاء. فإنّهم يتركون الـدنيا بلا عناء و مشـقّة، لا فرق عنـدهم فى مقام الإنفاق بين الرمّانـة الذهبيـة و الرمّانة الطبيعيّة. قال أمير المؤمنين عليه السلام فى وصف حجج اللّه تعالى:

استلانوا ما استوعره المترفون «۳»، فهم كما قال أمير المؤمنين عليه السلام:

شـاركوا أهـل الـدنيا فى دنيـاهم، و لم يشاركهم أهل الـدنيا فى آخرتهم، سـكنوا الـدنيا بأفضل ما سـكنت، و أكلوها بأفضل ما أكلت، فحظوا من الدنيا بما حظى به المترفون، و أخذوا منها ما أخذه الجبابرة المتكبّرون، ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ و المتجر الرابح «۴».

إذن فما شأن هـذه الرمّانـة الذهبيـة التى لم تكن أصـلها من الـذهب، بل كانت منقوشـة به، و ما كان قيمتها، و من أين علم أنّه أبقاها؟ فلعلّهـا اهـديت إليه فى ذلـك الحـال كمـا يشـعر به قوله: قـد كـان أهـداها بعض رؤسـاء أهـل البصـرة. و يظهر من ألفـاظه أنّه بالغ فى توصيفها، و ما كان

---

(۱) سفينة البحار: ج ۱ ص ۵۶۸.

(۲) نهج البلاغة صبحى الصالح: ص ۵۵۳ خطبة ۴۳۹.

(۳) نهج البلاغة صبحى الصالح: ص ۴۹۷ الحكمة ۱۴۷.

(۴) نفس المصدر ص ۳۸۳ من كتابه عليه السلام إلى محمد بن أبى بكر.

إعجابه بها إلّا لأنّه رآها بين يدى مولاه، و أنّها كانت الواسطة لملاطفته عليه السلام مع قرّة عينه، و لو وصف غير الرمّانة أيضا ممّا كان

فی البیت من الأشیاء و الأثاث کان توصیفه لها مثل ذلک، فعین مثل عینه التی تشرّفت برؤیهٔ مولانا العسکری و ولده العزیز الذی بشّر به الأنبیاء و الأئمّهٔ علیهم السلام، و وقعت علی الجمال الذی لیس فوقه جمال إلّا جمال اللّه- جلّ جماله- الذی هذا الجمال منه، یری کل ما یری متعلّقا بهذا الجمال جمیلا، و یصفه بأحسن ما بإمکانه من الألفاظ البلیغهٔ، و العبارات اللطیفهٔ.

السادس [تضمّنه إنکار تفسیر «خلع النعلین» بمعناه الظاهری]

ممّا تمسّک به لإثبات وضع الحدیث: تضمّنه إنکار تفسیر «خلع النعلین» فی آیهٔ: «فاخلع نعلیک» «۱» بمعناه الظاهری و تأویله بنزع حبّ الأهل من القلب.

قال: و تضمّن الإنکار فی تفسیر آیهٔ فَاخْلَعْ نَعْلَیْکَ بما فیه مع إنّ الصدوق نفسه روی فی «العلل» عن ابن الولید عن الصفّار عن یعقوب بن یزید عن ابن أبی عمیر عن أبان عن یعقوب بن شعیب عن الصادق علیه السلام قال: قال اللّه تعالی لموسی: فَاخْلَعْ نَعْلَیْکَ لأنّها کانت من جلد حمار میّت «۲»، و الخبر صحیح أو کالصحیح، حیث أنّ أبانا من أصحاب الإجماع علی فرض صحّهٔ نسخهٔ الکشّی فی کونه ناووسیا مع أنّ الراوی للخبر ابن الولید النقّاد للآثار. و أیضا: قال تعالی ذلک لمّا أراد بعثته، فلا معنی لقوله فی الخبر: «استجهله فی نبوته» فالأنبیاء کانوا لا یعرفون شیئا من الشریعهٔ قبل الوحی إلیهم بها، ثمّ من

---

(۱) طه: ۱۲.

(۲) علل الشرائع: ج ۱ ص ۶۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۳

أین أنّ صلاهٔ موسی علیه السلام کانت فیها؟ و من أین اتحاد الشرائع فی مثله «۱»؟

أقول: نحن نتکلّم أولا فی دلالهٔ الآیهٔ الکریمهٔ بالنظر إلی ظاهرها، ثمّ ننظر أیّ التفسیرین أقرب إلی الظاهر، فنقول: الظاهر أنّ موسی علیه السلام أمر بخلع نعلیه احتراما للواد المقدّس کما هو شأن کلّ مکان مقدّس یخلع الناس النعال عند ورودهم فیه، و کما نری یخلعون نعالهم عند دخولهم المساجد و المشاهد و المقامات الشریفهٔ، و هذا علامهٔ تعظیمهم لهذا المکان، و أمر اللّه تعالی نبیّه موسی بذلک إیذانا بأنّه دخل الوادی المقدّس، و یظهر منها أنّ موسی کان عالما بأنّ أدب الورود و الکون فی المکان المقدّس خلع النعلین، و أنّ الأمر لم یکن مولویا بل کان إرشادیا، و إخبارا بأنّه وقع فی هذا المکان المقدّس، فیلزم علیه خلع نعلیه، و سواء کان مولویا أو إرشادیا، و سواء کان «طوی» اسم هذا الوادی أو کان خبرا ک «إنّ»، و حکایهٔ عن الحالهٔ الحاصلهٔ لموسی، فالمناسب للتعظیم خلع النعلین. هذا ما یستفاد من ظاهر الآیهٔ.

و أمّا تفسیرها بحسب الروایات فنقول: إنّ القانون فی الروایتین المتعارضتین إذا کانتا متضمّنتین لحکم من الأحکام العملیهٔ و الفروع الفقهیهٔ الجمع العرفی بینهما إن أمکن، و إلّا فالرجوع إلی المرجّحات المذکورهٔ فی باب التعادل و الترجیح إن کان لإحداهما ترجیح علی الاخری، و إلّا فالحکم هو التخییر کما بیّن فی محلّه، إلّا أنّ لازم ذلک لیس الحکم بکذب الروایهٔ التی رجّح غیرها علیها و الحکم بوضعها، کما أنّ فی صورهٔ التخییر لا یحکم بتساقط أحدهما عن الحجیهٔ رأسا، بل یؤخذ بهما

---

(۱) الأخبار الدخیلهٔ: ج ۱ ص ۹۹- ۱۰۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۴

فی نفی القول الثالث، فکلتاهما حجّهٔ لو لا ابتلاء کلّ واحدهٔ منهما بالاخری.

و علی هذا، علی فرض ترجیح الخبر الذی فسّر الآیهٔ بأنّ اللّه تعالی إنّما أمر موسی بخلع نعلیه لأنّها کانت من جلد حمار میّت، مثل

روایة یعقوب بن شعیب عن الصادق علیه السلام المتقدّمة، یجب الأخذ بها بالحکم الظاهری، و هو وجوب تصدیق العادل، و البناء العملی علی خبره، و لا یستلزم من ذلک سقوط الخبر من الحجّیة بالمرّة فیما لا یعارضه خبر آخر، و لا یجوز الحکم بوضعه و کذبه بمجرّد هذا التعارض و رجحان الآخر علیه، فما ذکره الناقد هنا لا یوجب خللا فی الحدیث، و لا و هنا فیه، فلیس هنا إلّا أنّ الشارع تعبّدنا بالأخذ بما فیه المرجّح فی مقام العمل، و لا یخفی علیک أنّه لیس مجرّد معارضة خبر آخر أخذنا به علی ما تقتضیه القواعد فی مورد تعارضهما موجبا لترک الآخر فی غیر مورده، فلا یترک خبر «کمال الدین» لأنّ بعض مضمونه معارض لمضمون خبر ابن شعیب، و إن کان الأخیر صحیح السند و الأول ضعیف السند.

و بعد ذلک کلّه ننظر إلی مضمون خبر «کمال الدین» بالقیاس إلی خبر ابن شعیب، فنری أیّهما أوفق بالآیة، فنقول: أمّا تفسیر الآیة بأنّه إنّما أمر اللّه تعالی نبیّه موسی علی نبیّنا و آله و علیه السلام بخلع نعلیه لأنّها کانت من جلد حمار میّت، فهو خلاف الظاهر، فإنّ الظاهر: أنّ خلع النعلین بما أنّها نعلین تعظیم للواد المقدّس، و أنّ الوقوف مع النعلین فی هذا الوادی خلاف التعظیم و التکریم، لا لأنّها کانت من جلد حمار میّت، فیجوز علیه الورود و الوقوف مع النعلین لو لم تکن من میتة، فهذا مخالف لظهور الکتاب، و موجب لاختلال شرائط حجّیة الحدیث، لأنّ

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۵

التعارض إذا وقع بین ظاهر الکتاب و ظاهر الخبر لا شکّ فی أنّ الکتاب هو الحجّة، فلو لا ابتلاء خبر یعقوب بن شعیب بالمعارض أیضا مثل خبر «کمال الدین» لا یجوز الاستناد به من جهة معارضة ظاهر الکتاب.

لا یقال: إنّ الحدیث فی مفاده أظهر و أنصّ من دلالة الکتاب علی موضوعیة خلع النعلین فی أداء التعظیم و تحقّق التکریم، فإنّه یقال: مناسبة الحکم و الموضوع، و اقتضاء شرافة المکان، و عرفیة خلع النعلین فی مقام التعظیم تؤیّد ظهور الکتاب فیما هو ظاهر فیه عرفا.

و لا یخفی علیک أنّ التعارض هنا لیس من تعارض المقیّد و الخاصّ مع المطلق و العام، بل التعارض و التخالف وقع بینهما بالتباین، و علی هذا یسقط الاستشهاد لوضع حدیث سعد بمخالفة مضمونه لحدیث یعقوب بن شعیب. هذا بالنظر إلی تفسیر الآیة بروایة یعقوب و الاستشکال فیه.

و أمّا بالنظر إلی حدیث سعد فالظاهر منه أنّه سأله علیه السلام عن تأویل الآیة لا عمّا یستفاد منها بحسب ظهورها العرفی الحجّة، فلا منافاة بین الظهور و استفادة الأمر بخلع النعلین، لأنّه لا ینبغی تأدّبا الورود و الوقوف فی هذا الوادی المقدّس و کلّ مکان ذی شرافة مع النعلین، و التأویل المذکور الذی لا یعلمه إلّا اللّه و الراسخون فی العلم.

و علی هذا لا یرد علیه بأنّ جعل «نعلیک» کنایة و استعارة عن حبّ الأهل مجاز یحتاج إلی قرینة، و لا قرینة، مع أنّ الأمر بالنزع، لو کان المراد بالنعلین حبّ الأهل کان للدوام، و ینافیه تعلیله إِنَّکَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُویً، فإنّ هذا یقال لو قلنا: بأنّ ذلک هو المتبادر إلی الذهن بحسب الظهور العرفی، لا إذا قلنا بحسب التأویل الذی ورد من أهله،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۶

مضافا إلی أنّ باب الاستعارة واسع، و المعیار فی استحسانه الذوق السلیم، و خفاء القرینة علینا لا یقتضی عدم وجودها بین المتکلّم و مخاطبه، فلعلّه کان حافیا و التعلیل یقتضی دوام الأمر، فإنّ التشرّف بالواد المقدّس و التکلّم مع اللّه تعالی یقتضی نزع حبّ غیر اللّه تعالی من القلب، و أن یکون أبدا ملازما له، مخلصا محبّته للّه.

لا یقال: علی هذا یدور الأمر بین رفع الید عن ظاهر الآیة بروایة ابن شعیب أو بروایة سعد و الترجیح بحسب السند مع الاولی، لأنّه یقال: خبر ابن شعیب معارض لظاهر ما یستفاد من الکتاب، و هو أنّ الأمر بخلع النعلین کان للتعظیم کما یدلّ علیه خبر ابن شعیب أیضا، فإنّه قد دلّ علی ذلک و إن خصّصه بما إذا کان النعل من جلد حمار میّت، و معارضته للکتاب إنّما یکون لأجل دلالة الخبر علی اختصاص التعظیم بما إذا کان النعل من جلد حمار میّت مع أنّ العرف لا یساعد مع اختصاصه بخصوص هذا المورد، و یری

تفسیره بالمورد منافیا للاحترام و التعظیم، فحدیث ابن شعیب مردود من جهة دلالته بهذا الاختصاص و نفی البأس عن سائر الموارد، و أمّا کون المراد من «خلع النعلین» خلع محبّة الأهل فهو تفسیر لا ینفی رجحان خلع النعلین، و إن کانت الآیة لیست بصدد بیان هذا الرجحان، فتأمّل حتّی لا یشتبه علیک الفرق بین التفسیرین بالنسبة إلی ما یستفاد من ظاهر الآیة. هذا.

و أمّا قوله: و أیضا قال تعالی ذلک له لمّا أراد بعثته، فلا معنی لقوله فی الخبر: استجهله فی نبوّته، فالأنبیاء کانوا لا یعرفون شیئا من الشریعة قبل الوحی إلیهم بها، ثم من أین أنّ صلاة موسی علیه السلام کانت فیها؟ و من أین اتّحاد الشرائع فی مثله ... الخ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۷

ففیه: أولا ـ أنّ کلامه هذا غریب منه، فإنّه مثل الاجتهاد فی مقابل النصّ، فإنّ الحدیث یدلّ علی أنّ الأمر بخلع النعلین لم یکن لبیان حکم شرعی ابتدائی کما استظهرنا ذلک من الآیة أیضا، و أنّ موسی کان یصلّی فی نعله هذا، و بعد ذلک یتّجه ما أورد فی الحدیث علی التفسیر الذی زعمه الفقهاء، و ردّ الحدیث بإنکار ذلک، و التردید فی أنّ صلاة موسی علی نبیّنا و آله و علیه السلام کانت فیها، و فی اتّحاد الشرائع فی مثله بعد دلالة الحدیث علیه، فی غیر محلّه و من الهفوات.

السابع [عدم مزاحمة محبّة الخالق محبّة المخلوق]

من الوجوه التی توهّم أنّها تشهد بوضع حدیث سعد:

تضمّنه أنّ اللّه تعالی أوحی إلی موسی أن انزع حبّ أهلک من قلبک إن کان محبّتک لی خالصة، مع أنّ محبّة الخالق علی وجه و محبّة الخلائق علی وجه، و لا یزاحم الثانی الأول و لا ینقضه، کیف و قد قال نبینا صلّی اللّه علیه و آله و هو أکمل الرسل و أفضلهم: حبّب إلیّ من دنیاکم ثلاث:

النساء ... الخبر، و قال الصادق علیه السلام من الأخلاق (أخلاق- ظ) الأنبیاء حبّ النساء، و قال علیه السلام: ما أظنّ رجلا یزداد فی الإیمان (أو فی هذا الأمر) خیرا إلّا ازداد حبّا للنساء. و إنّما المذموم حبّ یوجب مخالفة أمره تعالی و نهیه، قال عز و جل: قُلْ إِنْ کانَ آباؤُکُمْ وَ أَبْناؤُکُمْ ... إلی قوله: أَحَبَّ إِلَیْکُمْ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ الآیة، مع أنّ جعل «نعلیک» کنایة و استعارة عن حبّ الأهل مجاز یحتاج إلی قرینة، و لا قرینة، مع أنّ الأمر بالنزع، لو کان المراد بالنعلین حبّ الأهل کان للدوام، و ینافیه تعلیله: إِنَّکَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُویً «۱».

أقول: أولا: إنّ توهّم التخالف و التعارض بین مثل حدیث سعد

---

(۱) الأخبار الدخیلة: ج ۱ ص ۱۰۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۸

الذی یستفاد منه الترغیب إلی الإخلاص فی المحبّة و کمال التوحید فیها و ما ذکره من الآیات ناشئ من عدم التأمّل فی المراد من الطائفتین من الآیات و الأحادیث، فالطائفة الاولی تنظر إلی مقام اندکاک کلّ محبّة و محبّة کلّ شیء فی محبّة اللّه، فلا محبوب للمحبّ إلّا هو، فکلّ حبّ و محبّ یفنی عنده، فلا یری شیئا، و لا یحبّ أحدا سواه، و لا یلتفت إلی رؤیته ما سواه و حبّه ما سواه کما إذا کان الإنسان مشغول القلب بالتفکّر فی أمر ینسی ما سواه حتّی نفسه، و حتّی ینسی اشتغاله بالتفکّر فیه، و لمّا کان موسی علیه السلام فی هذا المشهد العظیم مشتغل القلب بأمر أهله لأنّه جاء لیقتبس نارا، و أمرهم بالمکث لأن یأتیهم منها بقبس، أمره تعالی بأن یفرغ قلبه له و لما یوحی إلیه فی هذا المشهد المقدّس، فالوصول بهذه المرتبة الرفیعة یناسب ترک الاشتغال بغیر اللّه تعالی و التوجّه إلی غیره و إلی محبّة الأهل و الولد، و علی هذا الشأن و أعلی مرتبته کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی حال نزول الوحی إلیه و غیره من الحالات المقتضیة لذلک، فالشئون متفاوتة، و المشاهد و المقامات المتعالیة القدسیة لا ـ تقاس مع غیرها من الشؤون و المقامات التی لا بدّ للنبی و الولی التلبّس بها، و لا یجوز فی الحکمة ترفّعهما عنها، بل هما مأموران بهما، متقرّبان بهما إلی اللّه تعالی.

و أمّا المشهد الذی هو مشهد ظهور محبّة اللّه و الانقطاع إلیه، و مشهد التشرّف بتکلیم اللّه تعالی یقتضی ترک الاشتغال بغیره، و فناء کلّ حبّ و حبیب فیه، و لذا أسرع موسی بعد ذلک إلی الذهاب إلی فرعون امتثالا لأمره و ترک أهله علی حالهم، و هذا شأن ترفع فیه النفس الإنسانیة إلی أعلی المراتب الروحانیة و القدسیة الملکوتیة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۹

و أمّا شأنه فی حال یوصف بحسبه بحبّ الأهل و المال و الولد، و یشتغل بحبّهم و ملازماته، فهو أیضا شأن من شئونه، و لکن لیس اشتغاله باللّه کاشتغاله به فی الشأن الأول، فاشتغاله به فی الأول یتحصّل له بغیر واسطة، و فی الثانی شغله به یتحقّق بواسطة غیره، و یجوز فی هذا المقام الجمع بین الحبّین.

و بعبارة اخری نقول: فعلیّة اشتغال القلب بمحبّة اللّه فی مشهد من مشاهد القرب و معراج الانس تنافی اشتغاله الفعلی بمحبّة غیر اللّه و التوجّه به، کما أنّ فعلیة اشتغال القلب بحبّ النساء لا تجتمع مع الاشتغال الفعلی التام بحبّ اللّه تعالی. و إن شئت الشاهد لذلک فعلیک بالرجوع إلی الأدعیة، ففی ذیل دعاء عرفة المنسوب: «أنت الذی أزلت الأغیار عن قلوب أحبّائک حتّی لم یحبّوا سواک، و لم یلجئوا إلی غیرک» هذا، و لا یخفی علیک قصور عباراتنا عن بیان حقیقة هذه المنازل و المشاهد، سیّما إذا کان النازل فیها و شاهدها الأنبیاء و الأولیاء.

و ثانیا: ما ذکره من أنّ المذموم حبّ یوجب مخالفة أمره تعالی و نهیه صحیح لا ریب فیه، أی لا یترتّب علی حبّ غیره إذا لم یؤدّ إلی مخالفة أوامره و نواهیه عقاب و ذمّ مولوی، و الآیة قُلْ إِنْ کانَ آباؤُکُمْ «۱» ناظرة إلی ذمّ هذا الحبّ المؤدّی إلی العصیان و المخالفة، و أمّا غیره فلم یکلّف اللّه عباده بترکه و إن رغّبهم بالجهاد لترک بعض أنواعه کما رغّبهم إلی بعض أنواعه الاخری، إلّا أنّه لا ریب فی أنّ شغل القلب باللّه تعالی، و الانصراف من کلّ شیء إلی اللّه، و الانقطاع به ممدوح شرعا، و کلّما کان ملازمة النفس بذکر اللّه تعالی و مداومته به

---

(۱) التوبة: ۲۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷۰

أقوی و أتمّ کان العبد إلی اللّه أقرب، و لو کان جائزا فی حکمة اللّه تعالی أن لا ینصرف عبده إلی غیره ممّا یتوقّف به نظام العالم و یدور مداره ابتلاء الخلق، لکان اللازم علی العبد أن لا ینصرف منه إلی غیره.

فعلی هذا نقول: إنّ حبّ الأهل و المال و الولد لیس مذموما بالإطلاق، إلّا أنّ الاشتغال التامّ باللّه تعالی، و شغل القلب بمحبّته فی بعض الأحوال، و مثل المقام الذی تشرّف به موسی علی نبیّنا و آله و علیه السلام ممدوح، بل لازم من لوازم العبودیة و معرفة الربوبیة، و ینبئ عن ذلک کلّه قوله صلّی اللّه علیه و آله: «لی مع اللّه وقت لا یسعه ملک مقرّب و لا نبیّ مرسل» «۱»، و قوله فی الحدیث القدسی: «أنا جلیس من ذکرنی» «۲»، و قوله صلّی اللّه علیه و آله: من ذکر اللّه فی السوق مخلصا عند غفلة الناس و شغلهم بما فیه کتب اللّه له ألف حسنة، و یغفر اللّه له یوم القیامة مغفرة لم تخطر علی قلب بشر» «۳».

و ثالثا: دعواه- أنّ جعل «نعلیک» کنایة و استعارة عن حبّ الأهل مجاز یحتاج إلی قرینة، و لا قرینة فیها- أنّ الظاهر أنّ هذه الاستعارة کانت معهودة عند أهل اللسان، بل و غیرهم من سائر الألسنة، و لذلک حکی:

أنّ أهل تعبیر الرؤیا یعبّرون النعلین بالأهل، و فقدانها بفقدان الأهل «۴»، مضافا إلی أنّه یکفی فی القرینة کون النعلین من اللباس، و إطلاق اللباس

---

(۱) انظر البحار: ج ۱۸ ص ۳۶۰.

(۲) الوسائل: ج ۱ ص ۲۲۰ نقلا عن الفقیه و التوحید و العیون، و فی ج ۴ ص ۱۱۷۷ نقلا عن الکافی.

(۳) الوسائل: ج ۴ ص ۱۱۹۰ نقلا عن عدّة الداعی.

(۴) راجع تعطیر الأنام فی تعبیر المنام: ج ۲ ص ۳۰۶، و تفسیر الأحلام لابن سیرین المطبوع بهامش تعطیر الأنام: ج ۲ ص ۲۲۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷۱

علی الزوجة فی هُنَّ لِباسٌ لَکُمْ وَ أَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَ «۱».

و أوضـح من ذلـک کلّه: أنّ السؤال فی حـدیث سـعد وقع عن تأویـل الآیـة، لاعن تفسـیرها، و لـذا لا ینافی ذلک التأویل کون المراد بالنعلین غیر ما یراد بها فی العرف و اللغـة، کما لا ینافی أیضا لو کان المراد من ظاهر الآیة الأمر بنزع النعلین لأنّها کانت من جلد حمار میّت و إن کان فی هذا الاحتمال ما ذکرناه ممّا یردّ کونه المراد، و اللّه أعلم.

و رابعا: قـد ظهر ممّا ذکرناه أنّه لا یلزم من کون المراد بنزع النعلین نزع حبّ الأهل أن یکون ذلک للـدوام، بل یصـحّ ذلک و لو کان لعلّة حضوره فی مشـهد تکلیم الربّ معه، و التعلیل یؤیّد ما ذکرناه من عدم منافاة بین الأمر بنزع حبّ الأهل فی هذا المقام الشـریف و بین ما ورد فی الترغیب إلی حبّ الأهل. هذا.

و لاـ یخفی علیـک أنّ بعـد إمکـان الجمع بین روایـة سـعد و غیره من الروایـات لاـ یجوز القول بمخالفتهـا مع غیرها، و الاستشـهاد بها لوضعها، سامحنا اللّه و إیّاه، و وفّقنا لسلوک الطریقة المستقیمة، و هدانا إلی السلیقة السلیمة.

الثامن [ما فیه من تفسیر «کهیعص»]

من المضـامین التی استشـهد بهـا لوضع حـدیث سـعد: ما فیه من تفسـیر «کهیعص» مع أنّ الأخبار وردت بغیر ذلک کلّها دالّـة علی أنّ «کهیعص» من أسماء اللّه تعالی.

و فیه: أوّلا: أنّ ذلک علی سبیل التأویل، و سائر الأخبار ورد علی سبیل التفسیر.

و ثانیا: لا منافاة بین هذه الأخبار، و لا دلالة لها علی حصر المراد بما

---

(۱) البقرة: ۱۸۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷۲

فیهـا بعـد مـا کـانت الحروف المقطّعـة القرآنیـة من الرموز، فیجوز أن یکون کـلّ حرف منها رمزا للعلوم الکثیرة، و مفتاحا لأبواب من المعارف و الامور الغیبیـة، و هذا نحو قوله علیه السـلام: علّمنی رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله ألف باب من العلم، فانفتح لی من کلّ باب ألف باب «۱».

التاسع: تضمّنه [خبر الیهود بظهور محمد ص]

أنّ الیهود کانوا یخبرون بظهور محمد صلّی اللّه علیه و آله یسلّط علی العرب کتسلّط بخت‌نصّر علی بنی إسرائیل، و أنّه کاذب، مع أنّه خلاف القرآن، فإنّه تضمّن أنّهم یوعدون أعداءهم به صلّی اللّه علیه و آله، و أنّه إذا ظهر ینتقم لهم منهم، قال اللّه تعالی:

وَ کانُوا مِنْ قَبْلُ یَسْتَفْتِحُونَ عَلَی الَّذِینَ کَفَرُوا فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا کَفَرُوا بِهِ، و ورد: أنّ الأنصار بادروا بالإسـلام لمّا سـمعوا من الیهود فیه، فقالوا: هذا النبی الذی کانت الیهود یخبروننا به.

أقول: هذا أیضا عجیب، فإنّ ما یدلّ علیه حدیث سـعد: أنّ الیهود کانوا یقولون کذا و کذا عنه صلّی اللّه علیه و آله، و کانوا یکذّبونه، و تکـذیبهم إیّاه قـد ورد فی القرآن المجیـد لا مریـة فیه، و من جملـة ما یدلّ علی إنکارهم و ردّهم رسالته هذه الآیة: وَ کانُوا مِنْ قَبْلُ

يَسْتَفْتِحُونَ ... «۲»

فأىّ منافاة بين كونهم مخبرين برسالته قبل دعوته و بعثته أو قبل ولادته، و بين إنكارهم حسدا و عنادا للحقّ؟ و الأنصار أيضا آمنوا بالحقّ لمّا سمعوا من اليهود قبل ذلك من البشارة بالنبى صلّى اللّه عليه و آله فى التوراة مع أنّهم بعد ذلك لم يؤمنوا به و أنكروه، إلّا القليل منهم كعبد اللّه بن سلام و غيره.

---

(۱) راجع البحار: باب علمه عليه السلام و أنّ النبى صلّى اللّه عليه و آله علّمه ألف باب ج ۴۰ ص ۱۲۷.

(۲) البقرة: ۸۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۷۳

إن قلت: إنّ الآية الكريمة إنّما تدلّ على أنّ اليهود كانوا قبل البعثة يستفتحون على الذين كفروا، و كانوا يخبرون عن ظهور النبى صلّى اللّه عليه و آله و يصدّقونه، فلمّا جاءهم ما عرفوا كفروا به، و الرواية قد دلّت على أنّهم يكذّبونه قبل ذلك.

قلت: ما دلّت عليه الرواية: أنّ المجالسين لهما كانوا يكذّبونه، و لعلّ مجالستهما إيّاهم كانت للاستخبار عن حاله صلّى اللّه عليه و آله و مآل حاله، و كانت بعد البعثة، و لا رادّ لاحتمال أن يكون طائفة من اليهود كانوا يكذّبونه قبل ذلك تعصّبا؛ لعلمهم بأنّه من العرب و من ولد إسماعيل على نبيّنا و آله و عليه السلام، و بعد جواز الجمع بين ظاهر الآية و الرواية بأحد الوجهين المقبولين عند العرف يرفع الإشكال، و إذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال.

العاشر: تضمّنه أنّ الرجلين كانا يجالسان اليهود، و يستخبرانهم عن عواقب أمر محمد

صلّى اللّه عليه و آله مع أنّهما لم يكونا أهل ذلك، لا سيّما الثانى الذى كان جلفا جافا، و حديث إسلامه معروف، و أىّ مانع من أن يكون إسلامهما طوعا و يصيران أخيرا منافقين، فكم من مؤمن صار كافرا فضلا عن أن يصير منافقا، قال اللّه تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا أ لم يكن إبليس ملكا «۱» مقرّبا ثمّ صار رجيما لعينا؟ فأىّ استبعاد من أن يؤمن الرجلان طوعا ثمّ يكفران حسدا منهما بمقام أمير المؤمنين عليه السلام، و استنكافا عن طاعته كما كفر إبليس بسبب آدم عليه السلام؟ أ لم يخبر اللّه تعالى بانتظار وقوع الارتداد من عامّة الامة فى قوله عزّ و جلّ: وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أ فَإِنْ

---

(۱) و هذا مخالف لقوله تعالى: كانَ مِنَ الْجِنِ، فتأمّل.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۷۴

ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ؟ «۱».

أقول: سبحان اللّه! عجيب عجيب، يا هذا! ما تقول و مع من تتكلّم و على من تردّ؟! (ما هكذا تورد يا سعد الإبل) على فرض صحّة سند الحديث، بل و على البناء على ضعفه لا يجوز التكلّم فيه و ردّه بهذا البيان الخارج عن حدّ الأدب، فإذا يجوز أن يكون إسلامهما طوعا و يصيرا أخيرا من المنافقين لم لا يجوز أن يكون طمعا؟

و أى دلالة فى قصّة إبليس على وجوب كون إيمانهما طوعا؟ و من أين علمت أنّ إبليس الذى ظهر كفره عند أمره بالسجود لآدم لم يكن كافرا منافقا قبل ذلك؟

و من أين تستدلّ بقوله تعالى: وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ على أنّهما كانا مسلمين مؤمنين ثم ارتدّا بعد ذلك؟ و لم تفرّق بين الارتداد و النفاق، فيجوز أن يكون الشخص منافقا لم يحكم عليه بالكفر و الارتداد فى الظاهر، فإذا أظهر نفاقه و ردّ وصية النبى صلّى اللّه عليه و آله و ردّ ولاية ولى الأمر ارتدّ بذلك.

و من أين قلت: إنّ الآية إخبار بانتظار وقوع الارتداد من الامة؟ ثم كيف تقول بانتظار وقوعه من عامّة الامة و لا تستثنى أحدا منهم حتّى الذين لم يرتدّوا و علم اللّه تعالى بأنّهم لا يرتدّون؟

كأنّك تتكلّم مع مثلك، أو تريد أن تباحث مع الإمام بقول: لم و لا نسلم، ما هذا أدب التسليم للّه تعالى و النبى و لأوصيائه و خلفائه عليهم السلام.

الحادى عشر: [تضمّن الحديث عدم نقض سعد دعوى خصمه فى قضية «الغار»]

ما أشار إليه بقوله: و تضمّن أنّه لم لم ينقض سعد

---

(۱) الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۱۰۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۷۵

دعوى خصمه بإخراج النبى أبا بكر معه إلى الغار بأنّه لم لم يخرج باقى الأربعة معه لأنّهم صاروا أيضا خلفاء مثل أبى بكر مع أنّه لا ينقض دعواه، فإنّ للخصم أن يقول: إنّى لم أقل أخرجه للخلافة المجرّدة، بل لأنّه أسّس سلطنة المسلمين، و شكّل دولة لهم، و كم فرق بين البانى لبيت و الجائى إلى بيت ممهّد.

أقول: كان لسعد و لغيره ممّن يناظر مع هؤلاء أن يقول: إذا كان السبب لإخراجه معه علمه بأنّه يلى الخلافة من بعده، فهو كان عالما بأنّ باقى الأربعة يلونها واحدا بعد واحد، فيجب عليه إخراج الأربعة معه، و إن كان السبب أنّه يكون كذا و كذا كان لسعد أن يجيبه بأنّه ما كان كذا، و أنّ خلافته كما أخبر عنه عمر كانت فلتة وقى اللّه الامّة شرّها، و أنّ غيره مثل عمر كان أدهى منه، و ما كان ما صدر منه بأقلّ ممّا صدر من أبى بكر على رأى القوم و زعمهم لو لم يكن بأكثر و أعظم، و أمّا ما صدر من على عليه السلام من بيان الشريعة و تفسير القرآن، و المعارف الحقيقية، و ما نحتاج إليه فى امورنا الدينية و الدنيوية و الاخروية، و ما علّم الامّة من علم تأويل القرآن، و الجهاد مع الناكثين و القاسطين و المارقين البغاة، فلا يحصيها أحد إلّا اللّه تعالى.

و كأنّ الناقد رأى ذلك، أى تأسيس سلطنة المسلمين و تشكيل دولتهم من أعمال أبى بكر، و لذا رأى أنّه لا يمكن لسعد الجواب عنه، و لم يلتفت إلى أنّه لم يكن وحده فيما كانوا بصدده من السلطة على المسلمين و الاستيلاء عليهم، بل كانوا حزبا و جماعة يعملون لذلك من عصر النبى صلّى اللّه عليه و آله، و لم يكن مقصدهم تأسيس الحكومة للمسلمين، بل كان مقصدهم الاستيلاء على الامور و على السلطان،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۷۶

و منع أمير المؤمنين عليه السلام عن حقّه.

الثانى عشر: [بقاء أحمد بعد العسكرى ع أمر قطعى اتّفاقى]

اشتمال حديث سعد بن عبد اللّه على موت أحمد بن إسحاق فى حياة العسكرى عليه السلام، و بعثه عليه السلام خادمه المسمّى بكافور لتجهيزه، مع أنّ بقاء أحمد بعده عليه السلام أمر قطعى اتّفاقى ...

إلخ.

أقول: هذا أقوى ما تشبّث به لإثبات جعل الحديث، و لا ننكر استصعاب الجواب عنه لو كان أحمد بن إسحاق المذكور فى هذا الحديث هو أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعرى الحى بعد وفاة مولانا أبى محمد عليه السلام، أمّا لو احتملنا أنّه غيره يرتفع الإشكال، و لا دليل على كونهما واحدا و إن لم يكن دليل على كونهما متعدّدا لو لم نقل بأنّ نفس هذا الحديث دليل على التعدّد، سيّما بعد ما

کان مخرجه الصدوق الذی قد سمعت أنّه کان عارفا بالرجال سیّما مثل أحمد بن إسحاق الأشعری المعاصر لأبیه، و لا ریب أنّه لو لم یکن عارفا بأحوال الرجال کان عارفا بمثله، یعرفه معرفهٔ تامّهٔ، و هو مع ذلک أخرج هذا الحدیث محتجّا به فی کتاب مثل «کمال الدین».

فلو کان أحمد بن إسحاق المذکور فیه هو هذا الذی توفّی فی عصر الغیبهٔ الصغری دون عصر الإمام العسکری علیه السلام، کیف لم یتفطّن به؟ لا ـ یجوز ذلک و لا نقبله، فیدور الأمر بین أن نقول: بعدم تفطّن مثل الصدوق- قدس سرّه- بهذا الأمر القطعی الاتفاقی المشهور و المعروف الذی لا ـ یخفی علی مثله، أو أن نقول: بدسّ هذا الحدیث فی کماله و أنّه لم یخرجه فیه و زاد علیه بعض الوضّاعین کلّه أو ذیله الذی لم یخرجه صاحب «الدلائل»، أو أن نقول: بتعدّد المسمّی بأحمد بن إسحاق.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷۷

و المتعیّن الثالث کما لا یخفی، و مجهولیهٔ حال المذکور فی حدیث سعد لا یدلّ علی ضعفه، بل یستظهر منه أنّ الصدوق کان یعرفه بأنّه کان خیر أهل البلد. و الحمد للّه علی الهدایهٔ.

أحادیث ثلاثهٔ [موضوعهٔ مخرّجهٔ فی باب من شاهد القائم ع و فاز برؤیته]

اشارهٔ

و من جملهٔ ما ذکره فی الأحادیث الموضوعهٔ فی الفصل الأول من الباب الثانی من ذلک الکتاب (الأخبار الدخیلهٔ) أحادیث ثلاثهٔ من الأحادیث المخرّجهٔ فی باب من شاهد مولانا القائم علیه السلام و فاز برؤیته:

أحدها: ما رواه الصدوق فی کمال الدین

: ص ۴۶۵- ۴۷۰ قال:

حدّثنا علی بن موسی بن أحمد بن إبراهیم بن محمد بن عبد اللّه ابن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام، قال: وجدت فی کتاب أبی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الطوال، عن أبیه، عن الحسن بن علی الطبری، عن أبی جعفر محمّد بن الحسن بن علی بن إبراهیم بن مهزیار، قال: سمعت أبی یقول: سمعت جدّی علی بن إبراهیم بن مهزیار یقول: کنت نائما فی مرقدی إذ رأیت فی ما یری النائم قائلا یقول لی: حجّ، فإنّک تلقی صاحب زمانک. قال علی بن إبراهیم: فانتبهت و أنا فرح مسرور، فما زلت فی الصلاهٔ حتّی انفجر عمود الصبح، و فرغت من صلاتی و خرجت أسأل عن الحاجّ، فوجدت فرقهٔ ترید الخروج، فبادرت مع أول من خرج، فما زلت کذلک حتّی خرجوا و خرجت بخروجهم ارید

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷۸

الکوفهٔ، فلمّا وافیتها نزلت عن راحلتی و سلّمت متاعی إلی ثقات إخوانی، و خرجت أسأل عن آل أبی محمّد علیه السلام، فما زلت کذلک فلم أجد أثرا، و لا سمعت خبرا.

و خرجت فی أوّل من خرج ارید المدینهٔ، فلمّا دخلتها لم أتمالک أن نزلت عن راحلتی و سلّمت رحلی إلی ثقات إخوانی، و خرجت أسأل عن الخبر و أقفو الأثر، فلا خبرا سمعت، و لا أثرا وجدت، فلم أزل کذلک إلی أن نفر الناس إلی مکهٔ، و خرجت مع من خرج، حتّی وافیت مکهٔ، و نزلت فاستوثقت من رحلی و خرجت أسأل عن آل أبی محمد علیه السلام، فلم أسمع خبرا و لا وجدت أثرا، فما

زلت بین الإیاس و الرجاء متفکّرا فی أمری، و عائبا علی نفسی، و قد جنّ اللیل، فقلت:

أرغب إلی أن یخلو لی وجه الکعبهٔ لأطوف بها، و أسأل اللّه عزّ و جلّ أن یعرّفنی أملی فیها، فبینما أنا کذلک و قد خلالی وجه الکعبهٔ إذ قمت إلی الطواف، فإذا أنا بفتی ملیح الوجه، طیّب الرائحهٔ، متّزر ببردهٔ، متّشح باخری، و قد عطف بردائه علی عاتقه فرعته، فالتفت إلیّ فقال: ممّن الرجل؟ فقلت: من الأهواز، فقال: أ تعرف بها ابن الخصیب؟ فقلت:

رحمه اللّه دعی فأجاب، فقال: رحمه اللّه، لقد کان بالنهار صائما و باللیل قائما و للقرآن تالیا و لنا موالیا، فقال: أ تعرف بها علی بن إبراهیم بن مهزیار؟ فقلت: أنا علی، فقال: أهلا و سهلا بک یا أبا الحسن، أ تعرف الصریحین؟ قلت: نعم، قال: و من هما؟ قلت: محمد و موسی، ثمّ قال: ما فعلت بالعلامهٔ التی بینک و بین أبی محمد علیه السلام؟ فقلت: معی، فقال: أخرجها إلیّ، فأخرجتها إلیه خاتما حسنا، علی فصّه محمّد و علی، فلمّا رأی ذلک بکی [ملیا و رنّ شجیّا،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷۹

فأقبل یبکی بکاء] طویلا- و هو یقول: رحمک اللّه یا أبا محمّد، فلقد کنت إماما عادلا، ابن أئمهٔ و أبا إمام، أسکنک اللّه الفردوس الأعلی مع آبائک علیهم السلام، ثمّ قال: یا أبا الحسن، صر إلی رحلک و کن علی اهبهٔ من کفایتک، حتّی إذا ذهب الثلث من اللیل و بقی الثلثان فالحق بنا، فإنّک تری مناک [إن شاء اللّه].

قال ابن مهزیار: فصرت إلی رحلی اطیل التفکّر، حتّی إذا هجم الوقت فقمت إلی رحلی و أصلحته، و قدمت راحلتی و حملتها و صرت فی متنها حتّی لحقت الشعب، فإذا أنا بالفتی هناک یقول: أهلا و سهلا بک یا أبا الحسن، طوبی لک فقد اذن لک، فسار، و سرت بسیره حتّی جاز بی عرفات و منی، و صرت فی أسفل ذروهٔ جبل الطائف، فقال لی:

یا أبا الحسن، انزل و خذ فی اهبهٔ الصلاهٔ، فنزل و نزلت حتّی فرغ و فرغت، ثمّ قال لی: خذ فی صلاهٔ الفجر و أوجز، فأوجزت فیها و سلّم و عفّر وجهه فی التراب، ثم رکب و أمرنی بالرکوب فرکبت، ثم سار و سرت بسیره حتّی علا الذروهٔ، فقال: المح هل تری شیئا؟ فلمحت فرأیت بقعهٔ نزههٔ کثیرهٔ العشب و الکلاء، فقلت: یا سیدی أری بقعهٔ نزههٔ کثیرهٔ العشب و الکلاء، فقال لی: هل تری فی أعلاها شیئا؟ فلمحت فإذا أنا بکثیب من رمل فوق بیت من شعر یتوقّد نورا، فقال لی: هل رأیت شیئا؟ فقلت: أری کذا و کذا، فقال لی: یا ابن مهزیار، طب نفسا، و قرّ عینا، فإنّ هناک أمل کلّ مؤمّل، ثم قال لی: انطلق بنا، فسار و سرت حتّی صار فی أسفل الذروهٔ، ثمّ قال: انزل، فهاهنا یذلّ لک کلّ صعب، فنزل و نزلت حتّی قال لی: یا ابن مهزیار، خلّ عن زمام الراحلهٔ، فقلت: علی من اخلفها و لیس هاهنا أحد؟ فقال: إن هذا حرم لا یدخله

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۰

إلّا ولیّ، و لا یخرج منه إلّا ولیّ، فخلّیت عن الراحلهٔ، فسار و سرت، فلمّا دنا من الخباء سبقنی و قال لی: قف هناک إلی أن یؤذن لک، فما کان إلّا هنیئهٔ فخرج إلیّ و هو یقول: طوبی لک، قد اعطیت سؤلک.

فدخلت علیه صلوات اللّه علیه و هو جالس علی نمط علیه نطع أدیم أحمر، متّکئ علی مورهٔ أدیم، فسلّمت علیه و ردّ علیّ السلام، و لمحته فرأیت وجهه مثل فلقهٔ قمر، لا بالخرق و لا بالبزق، و لا بالطویل الشامخ، و لا بالقصیر اللاصق، ممدود القامهٔ، صلت الجبین، أزجّ الحاجبین، أدعج العینین، أقنی الأنف، سهل الخدّین، علی خدّه الأیمن خال، فلمّا أن بصرت به حار عقلی فی نعته و صفته، فقال لی: یا ابن مهزیار، کیف خلفت إخوانک فی العراق؟ قلت: فی ضنک عیش و هناهٔ، قد تواترت علیهم سیوف بنی الشیصبان، فقال: قاتلهم اللّه أنّی یؤفکون، کأنّی بالقوم قد قتلوا فی دیارهم، و أخذهم أمر ربّهم لیلا و نهارا، فقلت: متی یکون ذلک یا ابن رسول اللّه؟ قال: إذا حیل بینکم و بین سبیل الکعبهٔ بأقوام لا خلاق لهم، و اللّه و رسوله منهم براء، و ظهرت الحمرهٔ فی السماء ثلاثا فیها أعمدهٔ کأعمدهٔ اللجین تتلألأ- نورا، و یخرج السروسیّ من إرمنیهٔ و أذربیجان یرید وراء الری الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر، لزیق جبل طالقان، فیکون بینه و بین المروزی وقعهٔ صیلمانیهٔ، یشیب فیها الصغیر، و یهرم منها الکبیر، و یظهر القتل بینهما، فعندها توقّعوا

خروجه إلی الزوراء، فلا يلبث بها حتّی يوافی باهات، ثم يوافی واسط العراق، فيقيم بها سنة أو دونها، ثم يخرج إلی كوفان فيكون بينهم وقعة من النجف إلی الحيرة إلی الغری، وقعة شديدة تذهل منها العقول، فعندها يكون بوار الفئتين، و علی اللّه حصاد

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۱

الباقين، ثم تلا قوله تعالی: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* أَتاها أَمْرُنا لَيْلًا أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ فقلت: سيدی يا ابن رسول اللّه، ما الأمر؟ قال: نحن أمر اللّه و جنوده، قلت: سيدی يا ابن رسول اللّه حان الوقت؟ قال: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ.

و

ثانيها ما رواه الصدوق [أيضا فی كمال الدين]

- رضوان اللّه تعالی عليه- أيضا فی كمال الدين: ص ۴۴۵- ۴۵۳ قال:

حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوكّل- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميری، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: قدمت مدينة الرسول صلّی اللّه عليه و آله فبحثت عن أخبار آل أبی محمد الحسن بن علی الأخير عليهما السلام، فلم أقع علی شیء منها، فرحلت منها إلی مكة مستبحثا عن ذلك، فبينما أنا فی الطواف إذ تراءی لی فتی أسمر اللون، رائع الحسن، جميل المخيلة، يطيل التوسّم فیّ، فعدت إليه مؤمّلا منه عرفان ما قصدت له، فلمّا قربت منه سلّمت، فأحسن الإجابة، ثمّ قال: من أیّ البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق، قال: من أیّ العراق؟ قلت: من الأهواز، فقال: مرحبا بلقائك، هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصينی، قلت: دعی فأجاب، قال: رحمة اللّه عليه، ما كان أطول ليله، و أجزل نيله! فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار؟ قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار، فعانقنی مليّا ثمّ قال: مرحبا بك يا أبا إسحاق، ما فعلت بالعلامة التی و شجت بينك و بين أبی محمد عليه السلام؟

فقلت: لعلّك تريد الخاتم الذی آثرنی اللّه به من الطيّب أبی محمّد الحسن ابن علی عليهما السلام؟ فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إليه، فلمّا نظر إليه استعبر و قبّله، ثم قرأ كتابته فكانت «يا اللّه يا محمّد يا علی» ثمّ قال:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۲

بأبی يد طالما جلت فيها، و تراخی بنا فنون الأحاديث ... إلی أن قال لی:

يا أبا إسحاق، أخبرنی عن عظيم ما توخّيت بعد الحجّ؟ قلت: و أبيك ما توخّيت إلّا ما سأستعلمك مكنونه، قال: سل عمّا شئت، فإنّی شارح لك ان شاء اللّه، قلت: هل تعرف من أخبار آل أبی محمّد الحسن عليهما السلام شيئا؟ قال لی: و ايم اللّه، إنّی لأعرف الضوء بجبين محمد و موسی ابنی الحسن بن علی عليهم السلام، ثم إنّی لرسولهما إليك، قاصدا لإنبائك أمرهما، فإن أحببت لقاءهما و الاكتحال بالتبرّك بهما فارتحل معی إلی الطائف، و ليكن ذلك فی خفية من رجالك و اكتتام.

قال إبراهيم: فشخصت معه إلی الطائف أتخلّل رملة فرملة، حتّی أخذ فی بعض مخارج الفلاة، فبدت لنا خيمة شعر، قد أشرفت علی أكمة رمل تتلألأ تلك البقاع منها تلألؤا، فبدرنی إلی الإذن، و دخل مسلّما عليهما و أعلمهما بمكانی، فخرج علیّ أحدهما و هو الأكبر سنّا (م ح م د) ابن الحسن عليهما السلام، و هو غلام أمرد، ناصع اللون، واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون الخدّين، أقنی الأنف، أشمّ، أروع، كأنّه غصن بان، و كأنّ صفحة غرّته كوكب درّی، بخدّه الأيمن خال كأنّه فتاة مسك علی بياض الفضة، و إذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة اذنه، له سمت ما رأت العيون أقصد منه، و لا أعرف حسنا و سكينة و حياء.

فلما مثّل لی أسرعت إلی تلقّيه، فأكببت عليه ألثم كلّ جارحة منه، فقال لی: مرحبا بك يا أبا إسحاق، لقد كانت الأيّام تعدنی و شك لقائك، و المعاتب بينی و بينك علی تشاحط الدار، و تراخی المزار، تتخيّل لی صورتك حتّی كأنّا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة، و خيال

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۸۳

المشاهـدة، و أنـا أحمـد اللّه ربّى ولى الحمـد على ما قيّض من التلاقى، و رفّه من كربـة التنازع و الاستشـراف عن أحوالها، متقـدّمها و متأخّرها، فقلت:

بأبى أنت و امّى، ما زلت أفحص عن أمرك بلدا فبلدا منذ اسـتأثر اللّه بسيدى أبى محمد عليه السلام، فاستغلق علىّ ذلک حتّى منّ اللّه علىّ بمن أرشـدنى إليـک و دلّنى عليـک، و الشـكر للّه على ما أوزعنى فيک من كريـم اليـد و الطول، ثمّ نسب نفسه و أخاه موسـى و اعتزل بى ناحيـة، ثمّ قال: إنّ أبى عليه السـلام عهد إلىّ أن لا أوطن من الأرض إلّا أخفاها و أقصاها، إسـرارا لأمرى، و تحصـينا لمحلّى لمكايـد أهل الضـلال و المردة من أحـداث الامم الضوالّ، فنبـذنى إلى عالية الرمال، و جبت صـرائم الأرض ينظرنى الغاية التى عندها يحـلّ الأـمر، و ينجلى الهلع. و كـان عليه السـلام أنبط لى من خزائن الحكم، و كوامن العلوم ما إن أشـعت إليک منه جزءا أغناک عن الجملة.

[و اعلم] يـا أبـا إسـحاق أنّه قال عليه السـلام: يا بنى، إنّ اللّه جلّ ثناؤه لم يكن ليخلى أطباق أرضه و أهل الجـدّ فى طاعته و عبادته بلا حجّة يسـتعلى بها، و إمام يؤتمّ به، و يقتدى بسبيل سـنّته و منهاج قصده، و أرجو يا بنى أن تكون أحد من أعدّه اللّه لنشر الحقّ و وطء الباطل، و إعلاء الدين، و إطفاء الضلال، فعليک يا بنى بلزوم خوافى الأرض، و تتّبع أقاصيها، فإنّ لكلّ ولىّ لأولياء اللّه عزّ و جلّ عدوّا مقارعا، و ضدّا منازعا، افتراضا لمجاهدة أهل النفاق، و خلاعة اولى الإلحاد و العناد، فلا يوحشنّک ذلک.

و اعلم أنّ قلوب أهل الطاعة و الإخلاص نزّع إليک مثل الطير إلى أوكارها، و هم معشـر يطلعون بمخائل الذلّة و الاستكانة، و هم عند اللّه

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۸۴

بررة أعزّاء، يبرزون بأنفس مختلّة محتاجة، و هم أهل القناعة و الاعتصام، استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الأضداد، خصّـهم اللّه باحتمال الضيـم فى الـدنيا ليشـملهم باتساع العزّ فى دار القرار، و جبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبـة الحسـنى، و كرامة حسـن العقبى.

فاقتبس يا بنى نور الصبر على موارد امورک تفز بـدرک الصـنع فى مصادرها، و استشـعر العزّ فيما ينوبک تحظ بما تحمـد غبّه إن شاء اللّه، و كأنّک يا بنى بتأييـد نصـر اللّه (و) قد آن، و تيسـير الفلج و علو الكعب (و) قد حان، و كأنّک بالرايات الصـفر و الأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافک ما بين الحطيم و زمزم، و كأنّک بترادف البيعـة و تصافى الولاء يتناظم عليک تناظم الدرّ فى مثانى العقود، و تصـافق الأكفّ على جنبات الحجر الأسود تلوذ بفنائک من ملأ براهم اللّه من طهارة الولادة، و نفاسـة التربـة، مقدّسـة قلوبهم من دنس النفاق، مهذّبة أفئدتهم من رجس الشـقاق، ليّنة عرائكهم للدين، خشـنة ضـرائبهم عن العدوان، واضحة بالقبول أوجههم، نضرة بالفضل عيدانهم، يدينون بدين الحقّ و أهله، فإذا اشتدّت أركانهم، و تقوّمت أعمادهم، فدّت بمكانفتهم طبقات الامم إلى إمام، إذ تبعتک فى ظلال شجرة دوحة تشعّبت أفنان غصونها على حافّات بحيرة الطبرية، فعندها يتلألأ صبح الحقّ، و ينجلى ظلام الباطل، و يقصم اللّه بک الطغيـان، و يعيـد معـالم الإيمان، يظهر بک اسـتقامة الآفاق، و سـلام الرفاق، يودّ الطفل فى المهـد لو اسـتطاع إليک نهوضا، و نواشـط الوحش لو تجـد نحوک مجـازا، تهتزّ بک أطراف الـدنيا بهجـة، و تنشـر عليک أغصان العزّ نضـرة، و تسـتقرّ بوانى الحقّ فى قرارها، و تؤوب شوارد الدين إلى أوكارها، تتهاطل عليک سحائب الظفر، فتخنق كلّ

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۸۵

عـدوّ، و تنصـر كلّ ولىّ، فلا يبقى على وجه الأرض جبّار قاسط، و لا جاحـد غامط، و لا شانئ مبغض، و لا معاند كاشح، و من يتوكّل على اللّه فهو حسبه، إنّ اللّه بالغ أمره، قد جعل اللّه لكلّ شىء قدرا.

ثم قال: يا أبا إسـحاق ليكن مجلسـى هـذا عنـدک مكتوما إلّا عن أهل التصـديق، و الاخوّة الصادقـة فى الـدين، إذا بدت لک أمارات

الظهور و التمكّن فلا تبطئ بإخوانك عنّا، و باهر المسارعة إلى منار اليقين، و ضياء مصابيح الدين، تلق رشدا إن شاء اللّه.

قال إبراهيم بن مهزيار: فمكثت عنده حينا أقتبس ما اؤدّى إليهم من موضحات الأعلام، و نيّرات الأحكام، و أروّى نبات الصدور من نضارة ما ادّخره اللّه فى طبائعه من لطائف الحكم، و طرائف فواضل القسم، حتّى خفت إضاعة مخلّفى بالأهواز لتراخى اللقاء عنهم، فاستأذنته بالقفول، و أعلمته عظيم ما أصدر به عنه من التوحّش لفرقته، و التجرّع للظعن عن محالّه، فأذن و أردفنى من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند اللّه و لعقبى و قرابتى إن شاء اللّه.

فلمّا أزف ارتحالى، و تهيّأ اعتزام نفسى، غدوت عليه مودّعا و مجدّدا للعهد، و عرضت عليه مالا كان معى يزيد على خمسين ألف درهم، و سألته أن يتفضّل بالأمر بقبوله منّى، فابتسم و قال: يا أبا إسحاق، استعن به على منصرفك، فإنّ الشقّة قذفة، و فلوات الأرض أمامك جمّة، و لا تحزن لإعراضنا عنه، فإنّا قد أحدثنا لك شكره و نشره، و ربضناه عندنا بالتذكرة، و قبول المنّة، فبارك اللّه فيما خوّلك، و أدام لك ما نوّلك، و كتب لك أحسن ثواب المحسنين، و أكرم آثار الطائعين، فإنّ

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۸۶

الفضل له و منه، و أسأل اللّه أن يردّك إلى أصحابك بأوفر الحظّ من سلامة الأوبة، و أكناف الغبطة، بلين المنصرف، و لا أوعث اللّه لك سبيلا، و لا حيّر لك دليلا، و أستودعه نفسك وديعة لا تضيع و لا تزول بمنّه و لطفه إن شاء اللّه.

يا أبا اسحاق: قنعنا بعوائد إحسانه، و فوائد امتنانه، و صان أنفسنا عن معاونة الأولياء لنا عن الإخلاص فى النيّة، و إمحاض النصيحة، و المحافظة على ما هو أنقى و أتقى و أرفع ذكرا.

قال: فأقفلت عنه حامدا للّه عزّ و جلّ على ما هدانى و أرشدنى، عالما بأنّ اللّه لم يكن ليعطّل أرضه، و لا يخلّيها من حجّة واضحة، و إمام قائم، و ألقيت هذا الخبر المأثور و النسب المشهور توخّيا للزيادة فى بصائر أهل اليقين، و تعريفا لهم ما منّ اللّه عزّ و جلّ به من إنشاء الذرّية الطيّبة، و التربة الزكية، و قصدت أداء الأمانة، و التسليم لما استبان، ليضاعف اللّه عزّ و جلّ الملّة الهادية، و الطريقة المستقيمة المرضية قوّة عزم، و تأييد نيّة و شدّة أزر، و اعتقاد عصمة وَ اللَّهُ يَهْدِى مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ*.

ثالثها: ما رواه الشيخ فى كتاب الغيبة

: ص ۲۶۳ و ۲۶۷ قال:

و أخبرنا جماعة عن التلّعكبرىّ، عن أحمد بن على الرازى، عن على بن الحسين، عن رجل- ذكر أنّه من أهل قزوين لم يذكر اسمه- عن حبيب بن محمد بن يوسف بن شاذان الصنعانى، قال: دخلت على على ابن إبراهيم بن مهزيار الأهوازى فسألته عن آل أبى محمد عليه السلام، فقال: يا أخى، لقد سألت عن أمر عظيم، حججت عشرين حجّة كلا أطلب به عيان الإمام فلم أجد إلى ذلك سبيلا، فبينا أنا ليلة نائم فى مرقدى إذ رأيت قائلا يقول: يا على بن إبراهيم! قد أذن اللّه لى فى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۸۷

الحجّ، فلم أعقل ليلتى حتّى أصبحت، فأنا مفكّر فى أمرى، أرقب الموسم ليلى و نهارى، فلمّا كان وقت الموسم أصلحت أمرى، و خرجت متوجّها نحو المدينة، فما زلت كذلك حتّى دخلت يثرب فسألت عن آل أبى محمد عليه السلام، فلم أجد له أثرا، و لا سمعت له خبرا، فأقمت مفكّرا فى أمرى حتّى خرجت من المدينة اريد مكّة، فدخلت الجحفة و أقمت بها يوما، و خرجت منها متوجّها نحو الغدير و هو على أربعة أميال من الجحفة، فلمّا أن دخلت المسجد صلّيت و عفّرت و اجتهدت فى الدعاء، و ابتهلت إلى اللّه لهم، و خرجت اريد عسفان، فما زلت كذلك حتّى دخلت مكة فأقمت بها أياما أطوف البيت، و اعتكفت، فبينا أنا ليلة فى الطواف إذا أنا بفتى حسن الوجه، طيّب الرائحة، يتبختر فى مشيته، طائف حول البيت، فحسّ قلبى به، فقمت نحوه فحككته، فقال لى:

من أین الرجل؟ فقلت: من أهل العراق، قال: من أیّ العراق؟ قلت:
من الأهواز، فقال لی: تعرف بها الخصیب؟ فقلت: رحمه اللّه، دعی فأجاب، فقال: رحمه اللّه، فما کان أطول لیله، و أکثر تبتّله، و أغزر دمعته! أ فتعرف علی بن إبراهیم بن المازیار؟ فقلت: أنا علی بن إبراهیم، فقال: حیّاک اللّه یا أبا الحسن، ما فعلت بالعلامة التی بینک و بین أبی محمّد الحسن بن علی علیهما السلام؟ فقلت: معی، قال: أخرجها، فأدخلت یدی فی جیبی فاستخرجتها، فلمّا أن رآها لم یتمالک أن تغرغرت عیناه بالدموع، و بکی منتحبا حتّی بلّ أطماره، ثم قال: اذن لک الآن یا ابن مازیار، صر إلی رحلک و کن علی أهبة من أمرک، حتّی إذا لبس اللیل جلبابه، و غمر الناس ظلامه، سر إلی شعب بنی عامر، فإنّک ستلقانی هناک، فسرت إلی منزلی، فلمّا أن أحسست بالوقت

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۸

أصلحت رحلی، و قدمت راحلتی و عکمته شدیدا، و حملت و صرت فی متنه، و أقبلت مجدّا فی السیر حتّی وردت الشعب، فإذا أنا بالفتی قائم ینادی: یا أبا الحسن إلیّ، فما زلت نحوه، فلمّا قربت بدأنی بالسلام، و قال لی: سر بنا یا أخ، فما زال یحدّثنی و احدّثه حتّی تخرّقنا جبال عرفات، و سرنا إلی جبال منی، و انفجر الفجر الأوّل و نحن قد توسطنا جبال الطائف، فلمّا أن کان هناک أمرنی بالنزول و قال لی: انزل فصلّ صلاة اللیل، فصلّیت، و أمرنی بالوتر فأوترت، و کانت فائدة منه، ثم أمرنی بالسجود و التعقیب، ثم فرغ من صلاته و رکب، و أمرنی بالرکوب، و سار و سرت معه حتّی علا ذروة الطائف، فقال: هل تری شیئا؟ قلت: نعم، أری کثیب رمل علیه بیت شعر یتوقّد البیت نورا، فلمّا أن رأیته طابت نفسی، فقال لی: هناک الأمل و الرجاء، ثم قال: سر بنا یا أخ، فسار و سرت بمسیره إلی أن انحدر من الذروة و سار فی أسفله، فقال: انزل فهاهنا یذلّ کلّ صعب، و یخضع کلّ جبّار، ثم قال: خلّ عن زمام الناقة، قلت: فعلی من أخلفها؟ فقال: حرم القائم علیه السلام لا یدخله إلّا مؤمن، و لا یخرج منه إلّا مؤمن، فخلّیت من زمام راحلتی، و سار و سرت معه إلی أن دنا من باب الخباء فسبقنی بالدخول، و أمرنی أن أقف حتّی یخرج إلیّ، ثم قال لی: ادخل، هناک السلامة، فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتّشح ببردة و اتّزر باخری، و قد کسر بردته علی عاتقه، و هو کاقحوانة ارجوان قد تکاثف علیها الندی، و أصابها ألم الهوی، و إذا هو کغصن بان أو قضیب ریحان، سمح سخیّ، تقیّ نقیّ، لیس بالطویل الشامخ، و لا بالقصیر اللازق، بل مربوع القامة، مدوّر الهامة، صلت الجبین، أزجّ الحاجبین، أقنی الأنف، سهل الخدّین، علی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۹

خدّه الأیمن خال کأنّه فتات مسک علی رضراضة عنبر، فلمّا أن رأیته بدرته بالسلام، فردّ علیّ أحسن ما سلّمت علیه، و شافهنی و سألنی عن أهل العراق، فقلت: سیدی، قد البسوا جلباب الذلّة، و هم بین القوم أذلاء، فقال لی: یا ابن المازیار، لتملکونهم کما ملکوکم و هم یومئذ أذلّاء، فقلت: سیدی، لقد بعد الوطن و طال المطلب، فقال: یا ابن المازیار، أبی أبو محمد عهد إلیّ أن لا اجاور قوما غضب اللّه علیهم و لعنهم و لهم الخزی فی الدنیا و الآخرة و لهم عذاب ألیم، و أمرنی أن لا أسکن من الجبال إلّا وعرها، و من البلاد إلّا عفرها، و اللّه مولاکم أظهر التقیّة فوکلها بی، فأنا فی التقیّة إلی یوم یؤذن لی فأخرج، فقلت: یا سیدی، متی یکون هذا الأمر؟ فقال: إذا حیل بینکم و بین سبیل الکعبة، و اجتمع الشمس و القمر، و استدار بهما الکواکب و النجوم، فقلت: متی یا ابن رسول اللّه؟ فقال لی: فی سنة کذا و کذا تخرج دابّة الأرض من بین الصفا و المروة، و معه عصا موسی و خاتم سلیمان، یسوق الناس إلی المحشر، قال: فأقمت عنده أیاما و أذن لی بالخروج بعد أن استقصیت لنفسی، و خرجت نحو منزلی، و اللّه لقد سرت من مکة إلی الکوفة و معی غلام یخدمنی، فلم أر إلّا خیرا، و صلّی اللّه علیه و آله و سلّم تسلیما.

و فی دلائل الإمامة: ص ۲۶۹: و روی أبو عبد اللّه محمد بن سهل الجلودی، قال: حدّثنی أبو الخیر أحمد بن محمد بن جعفر الطائی الکوفی فی مسجد أبی إبراهیم موسی بن جعفر، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن یحیی الحارثی، قال: حدّثنا علی بن إبراهیم بن مهزیار الأهوازی، قال: خرجت فی بعض السنین حاجّا، إذ دخلت المدینة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۰

و أقمت بها أیاما أسأل و أستبحث عن صاحب الزمان، فما عرفت له خبرا، و لا وقعت لی علیه عین، فاغتممت غمّا شدیدا، و خشیت أن یفوتنی ما أمّلته من طلب صاحب الزمان، فخرجت حتّی أتیت مکهٔ فقضیت حجّتی، و اعتمرت بها اسبوعا، کلّ ذلک أطلب، فبینما أنا افکّر إذ انکشف لی باب الکعبهٔ، فإذا أنا بإنسان کأنّه غصن بان، متّزر ببردهٔ متّشح باخری، قد کشف عطف بردته علی عاتقه، فارتاح قلبی و بادرت لقصده، فأثنی إلیّ و قال: من أین الرجل؟ قلت: من العراق، قال: من أیّ العراق؟ قلت: من الأهواز، فقال: أ تعرف الحضینی؟ قلت: نعم، قال: رحمه اللّه، فما کان أطول لیله، و أکثر نیله، و أغزر دمعته! قال:

فابن المهزیار؟ قلت: أنا هو، قال: حیّاک اللّه بالسلام أبا الحسن، ثم صافحنی و عانقنی، و قال: یا أبا الحسن، ما فعلت بالعلامهٔ التی بینک و بین الماضی أبی محمد نضر اللّه وجهه؟ قلت: معی، و أدخلت یدی إلی جیبی و أخرجت خاتما علیه «محمد و علی» فلمّا قرأه استعبر حتّی بلّ طمره الذی کان علی یده، و قال: یرحمک اللّه أبا محمد، فإنّک زین الامهٔ، شرّفک اللّه بالإمامهٔ، و توّجک بتاج العلم و المعرفهٔ، فإنا إلیکم صائرون، ثم صافحنی و عانقنی، ثم قال: ما الذی ترید یا أبا الحسن؟

قلت: الإمام المحجوب عن العالم، قال: ما هو محجوب عنکم، و لکن جنّه سوء أعمالکم، قم سر إلی رحلک و کن علی أهبهٔ من لقائه إذا انحطت الجوزاء و أزهرت نجوم السماء، فها أنا لک بین الرکن و الصفا، فطابت نفسی و تیقّنت أنّ اللّه فضّلنی، فما زلت أرقب الوقت حتّی حان، و خرجت إلی مطیّتی، و استویت علی رحلی و استویت علی ظهرها، فإذا أنا بصاحبی ینادی: یا أبا الحسن، فخرجت فلحقت به، فحیّانی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۱

بالسلام، و قال: سر بنا یا أخ، فما زال یهبط وادیا و یرقی ذروهٔ جبل إلی أن علقنا علی الطائف، فقال: یا أبا الحسن، انزل بنا نصلّی باقی صلاهٔ اللیل، فنزلت فصلّی بنا الفجر رکعتین، قلت: فالرکعتین الاولیین؟ قال:

هما من صلاهٔ اللیل، و أوتر فیهما و القنوت، و کلّ صلاهٔ جائزهٔ، و قال:

سر بنا یا أخ، فلم یزل یهبط وادیا و یرقی ذروهٔ جبل حتّی أشرفنا علی واد عظیم مثل الکافور، فأمدّ عینی فإذا ببیت من الشعر یتوقّد نورا، قال:

هل تری شیئا؟ قلت: أری بیتا من الشعر، فقال: الأمل، و انحطّ فی الوادی، و اتّبعت الأثر، حتّی إذا صرنا بوسط الوادی نزل عن راحلته و خلّاها، و نزلت عن مطیّتی و قال لی: دعها، قلت: فإن تاهت، قال:

هذا واد لا یدخله إلّا مؤمن، و لا یخرج منه إلّا مؤمن، ثم سبقنی و دخل الخباء، و خرج إلیّ مسرعا و قال: أبشر، فقد أذن لک بالدخول، فدخلت فإذا البیت یسطع من جانبه النور، فسلّمت علیه بالإمامهٔ، فقال لی: یا أبا الحسن، قد کنّا نتوقّعک لیلا و نهارا، فما الذی أبطأ بک علینا؟ قلت: یا سیدی، لم أجد من یدلّنی إلی الآن، قال لی: أ لم تجد أحدا یدلّک، ثم نکت بإصبعه فی الأرض، ثم قال: لا و لکنّکم کثّرتم الأموال، و تجبرتم علی ضعفاء المؤمنین، و قطعتم الرحم الذی بینکم، فأیّ عذر لکم، فقلت: التوبهٔ التوبهٔ، الإقالهٔ الإقالهٔ، ثم قال: یا ابن المهزیار، لو لا استغفار بعضکم لبعض لهلک من علیها إلّا خواصّ الشیعهٔ الذین تشبه أقوالهم أفعالهم، ثم قال: یا ابن المهزیار- و مدّ یده- أ لا انبئک الخبر، إذا قعد الصبی، و تحرّک المغربی، و سار العمانی، و بویع السفیانی، یؤذن لولیّ اللّه، فأخرج بین الصفا و المروهٔ فی ثلاثمائهٔ و ثلاث عشر رجلا، و أجیء إلی الکوفهٔ، و أهدم مسجدها و أبنیه علی بنائه الأول، و أهدم

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۲

ما حوله من بناء الجبابرهٔ، و أحجّ بالناس حجّهٔ الإسلام، و أجیء إلی یثرب فأهدم الحجرهٔ و اخرج من بهما- و هما طریّان- فآمر بهما تجاه البقیع، و آمر بخشبتین یصلبان علیهما، فتورق من تحتهما، فیفتتن الناس بهما أشدّ من الفتنهٔ الاولی، فینادی مناد من السماء: یا سماء أبیدی، و یا أرض خذی، فیومئذ لا یبقی علی وجه الأرض إلّا مؤمن قد أخلص قلبه للإیمان، قلت: یا سیدی، ما یکون بعد

ذلک؟ قال: الکرّة الکرّة، الرجعة الرجعة، ثم تلا هذه الآیة: ثُمَّ رَدَدْنا لَکُمُ الْکَرَّةَ عَلَیْهِمْ وَ أَمْدَدْناکُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ وَ جَعَلْناکُمْ أَکْثَرَ نَفِیراً.
أقول: احتمال رجوع هذه الأحادیث إلی حدیث واحد- و إن لم یتّحد أسنادها و ألفاظها، و اختلفت مضامین بعضها مع بعض، و اشتمل بعضها علی زیادات لیست فی غیره- قویّ جدا، و لا- یعتدّ بالقول بتعدّدها لأجل هذه الاختلافات مع ما فیها من الوجوه المشترکة التی یستبعد تعدّد وقوعها، کما أنّ الحکم بالوضع علی الجمیع لأجل ذلک و لبعض الزعوم، و مخالفة بعض مضامینها مع روایات اخری، جرأة لا یجتری علیها الحاذق الفطن، و غایة الأمر أنّه إن ثبت اعتبار الجمیع سندا و متنا یؤخذ بما اتّفق علیه الجمیع فی اصول الدین إن حصل منه القطع، و کذا بما یکون فی بعضها دون الآخر إن لم یکن بین مضامینها تعارض و تهافت، و إلّا فیجعل کلّ من المتخالفین فی جملة ما یوافقه من الأحادیث، فما وصل من مضمون کلّ واحد منها إلی حدّ التواتر فهو الحجّة، و إن ثبت اعتبار بعضها بحیث کان محفوفا بالقرائن القطعیة التی ترفعه إلی مرتبة المتواتر فی الحجّیة فهو الحجّة، و إن لم یثبت اعتبار کلّها و لا بعضها کذلک، سواء ثبت اعتبارها بالتعبّد الشرعی الذی هو حجّة فی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۳

الفروع أو لم یثبت کذلک أیضا، یجعل الحدیث فی جملة ما یوافقه، فإن وصل مع غیره إلی حدّ التواتر یؤخذ به، و یعتمد علیه فی الاصول.
و أمّا الحکم بالوضع فلا یجوز إلّا بالدلیل القطعی، و بعد إثبات ذلک یسقط الخبر عن الاعتبار، و لا یعتدّ به أصلا، لا فی الفروع و لا فی الاصول فی حصول التواتر به، و الحدیث الذی لم یثبت وضعه، و حکم علیه بالضعف أو عدم ارتقائه إلی المحفوف بالقرینة القطعیة، إن کان مشتملا علی مضامین متعدّدة، بعضها یوافق ما فی غیره من الأحادیث، و ترتقی هذه الأحادیث معه إلی حدّ التواتر، معتبر فی هذا الجزء منه و إن لم نعتبر سائر مضامینها، لعدم حصول التواتر فیه کذلک.

[امور یتوهّم منها وضع هذه الأحادیث]

اشارة

و إذ قد عرفت ذلک فاعلم أنّ ما یمکن أن یتوهّم منه وضع هذه الأحادیث امور:

أحدها: انتهاء سند بعضها إلی علی بن إبراهیم بن مهزیار

، و هو ما روی فی «الغیبة»، و فی «دلائل الإمامة»، و أحد خبری «کمال الدین» و هو الحدیث الثالث و العشرون من باب من شاهد القائم علیه السلام و انتهاء سند بعضها إلی إبراهیم بن مهزیار، و هو خبر «کمال الدین» الآخر أی الحدیث التاسع عشر، و بعد ما استظهرنا من أنّ هذه الأحادیث ترجع إلی حدیث واحد، لعدم جواز تکرار هذه الحکایة بعینها عادة، فلا یجوز وقوعها لعلی بن إبراهیم تارة و لإبراهیم بن مهزیار تارة اخری.
و یدفع هذا التوهّم بأنّه من الممکن إسقاط جملة (علی بن) سهوا أو اختصارا، فإنّه قد یطلق علی الولد اسم الوالد فی المحاورات العرفیة، کما أنّه یحتمل قویّا زیادتها اشتباها من بعض النسّاخ، أو اجتهادا و غلطا من بعضهم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۴

کما وقع الناقد الفاضل فی هذا الاشتباه بزعم أنّ إبراهیم بن مهزیار مات فی الحیرة، و لم یکن یعرف الإمام الذی یلی أمر الإمامة بعد

مولانا أبى محمد عليه السلام، و قد استدلّ على أنّ إبراهيم مات فى أول الحيرة، و عدم إمهاله الأجل ليحقّق الأمر (يعنى يعرف إمام زمانه بعد أبى محمد عليه السلام) بحديث رواه الكلينى- قدس سرّه- فى «الكافى» فى باب مولد الصاحب عليه السلام، و رواه المفيد فى «الإرشاد»، و الشيخ فى غيبته، و الكشّى فى رجاله. و لا دلالة له على أنّه كان فى الحيرة أصلا لو لم نقل بدلالته على أنّه كان عارفا بالأمر، إذا فكيف يحكم بأنّه مات فى الحيرة مع دلالة هذا الحديث الصحيح على أنّه كان عارفا بالأمر من أول الأمر، إلّا أنّ بحثه عن أخبار آل أبى محمد عليه السلام كان للفوز بلقاء الإمام عليه السلام، لا لمعرفة القائم بالأمر بعده عليهما السلام.

ثانيها: ضعف الإسناد المنتهى إلى على بن إبراهيم بن مهزيار

، و إلى إبراهيم بن مهزيار و عدم وجود على بن إبراهيم بن مهزيار.

و الجواب عنه: أنّ ضعف الإسناد لا يدلّ على الوضع، فيبقى الخبر على حاله، و يضمّ إلى سائر أخبار الآحاد من الصحاح و غيرها ممّا فيه بعض العلل، فإن وصل إلى حدّ التواتر فهو، و إلّا لا يحكم عليه إلّا بضعف السند لا بالوضع.

كما لا يجوز الحكم بأنّ على بن إبراهيم بن مهزيار لا وجود له، و إن اريد به أنّه لا ذكر له فى كتب الرجال، فغاية الأمر أنّه مجهول لو لم نقل بدلالة هذه الأحاديث التى رواها مثل الصدوق و الشيخ و صاحب «الدلائل» و احتجّوا بها، على أنّهم كانوا عارفين به، معتمدين عليه، هذا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۹۵

و لو ضعّفنا هذه الأحاديث بضعف السند و جهالة الراوى، لا يجوز تضعيف السند المنتهى إلى إبراهيم بن مهزيار، فإنّ سنده فى غاية المتانة و الصحّة، فإنّ الصدوق رواه عن شيخه الذى أكثر الرواية عنه مترضّيا، عن شيخ القمّيين و مؤلّف كتاب «الغيبة و الحيرة» عبد اللّه بن جعفر الحميرى الثقة، عن إبراهيم بن مهزيار الثقة، إذا فلا محيص عن الحكم بصحّة سند الحديث، و يقوى به غيره من هذه الأحاديث فى الجملة؛ لأنّ الأخبار يقوّى بعضها بعضا.

إن قلت: مع انتهاء سند سائر الأحاديث إلى على بن إبراهيم بن مهزيار يجوز أن يكون المنتهى إليه هذا السند أيضا على بن إبراهيم، و هو مجهول. و بعبارة اخرى: الأمر دائر بين الأخذ بأصالة عدم الزيادة، و أصالة عدم السقط و الحذف، و لا ريب فى تقدّم أصالة عدم الزيادة على أصالة عدم السقط.

قلت: أوّلا- إنّ الأمر ينتهى إلى تعارضهما فى المتكافئين من حيث السند، و أمّا إذا كان أحد الطريقين أقوى و أسد، كما إذا كان الراوى للزيادة أو ما فيه النقيصة معلوم الحال معروفا بالضبط و الوثوق، و الآخر مجهولا، ما هو المعتبر عند العقلاء هو الأول، سواء كانت روايته متضمّنة للزيادة أو النقيصة.

و على فرض التكافؤ و القول بتقدّم أصالة عدم الزيادة مطلقا، أو هنا على أصالة عدم النقيصة نقول: على فرض كون صاحب هذه الحكاية و الفائز بشرف هذا اللقاء و الزيارة هو على بن إبراهيم بن مهزيار لا إبراهيم، فلا ريب فى دلالة الحديث على وجوده لرواية مثل الحميرى عنه، كما أنّ روايته عنه مثل هذه الحكاية تدلّ على اعتماده عليه،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۹۶

و المظنون أنّه أخرجه فى كتابه «الغيبة و الحيرة» و احتجّ به فيه. و الحاصل:

أنّ الحديث على كلا الاحتمالين معتبر جدّا، تطمئن به النفس.

و مع ذلك ضعّف سنده معاصرنا العزيز:

أوّلا: بأنّ ابن المتوكّل مهمل.

و ثانیا: بأنّه کم من خبر صحیح السند اصطلاحا لم یعمل به أحد.

و ثالثا: إنّا لم نر الصدوق قرأ علینا الإکمال (الکمال) و فیه هذان الخبران، فلعلّ معاندا دسّ الخبرین، ثم استشهد بما روی الکشّی فی المغیرة بن سعید.

أقول: أمّا محمد بن موسی بن المتوکّل فقد حکی عن السید ابن طاوس فی «فلاح السائل» «۱»، الاتّفاق علی وثاقته، و یکفی فی الاعتماد علیه روایة الصدوق عنه مترضّیا فی روایات کثیرة «۲»، و مثله لا یکون مهملا.

و أمّا قوله: کم من خبر صحیح السند اصطلاحا لم یعمل به أحد، إن أراد به أنّه قد یوجد من الصحیح الاصطلاحی ما لم یعمل به أحد، و أنّ عدم عملهم به مع کونه فی مرآهم و منظرهم یدلّ علی إعراضهم عنه و عدم اعتباره، و عدم جواز الاعتماد علیه، فهو کلام صحیح متین، فلا یحتجّ بالحدیث المعرض عنه فی الفروع، و أمّا فی اصول الدین فلا یحتجّ بالمعرض عنه، و لا بما لم یثبت الإعراض عنه، لأنّ کلّها إذا لم یکن محفوفا بالقرینة القطعیة، أو لم یکن مکملا لحصول التواتر لا یحتجّ

---

(۱) فلاح السائل: ص ۱۵۸ فصل ۱۹، و انظر معجم رجال الحدیث: ج ۱۷ ص ۲۸۴.

(۲) راجع معجم رجال الحدیث: ج ۱۷ ص ۲۸۴ و فیه: أقول: قد أکثر الصدوق الروایة عنه، و ذکره فی المشیخة فی طرقه الی الکتب فی (۴۸) موردا ... الی أن قال: و الظاهر أنّه کان یعتمد علیه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۷

به فی اصول الدین، إلّا إذا کمل به التواتر المفید للقطع فیحتجّ به و إن أعرض عنه الأصحاب؛ لأنّ إعراضهم أعمّ من عدم الصدور، و التواتر یکون لإثبات الصدور، فقوله: کم من خبر صحیح السند اصطلاحا لم یعمل به أحد، لیس هنا مورده.

و ما یقال من أنّ عمل الأصحاب جابر لضعف السند، و إعراضهم و ترکهم للحدیث و عدم عملهم به یسقطه من الاعتبار و الحجّیة، مربوط باصول الفقه، و باب حجّیّة خبر الواحد الذی لا یفید القطع و لا یعمل به فی اصول الدین، فإنّ الأخبار الضعیفة إذا وصلت بحدّ التواتر المعنوی أو الإجمالی حجّة فی الفروع و فی اصول الدین و إن لم یوجد عامل بمضمون کلّ واحد منها، و الأخبار الصحیحة أیضا إذا کان فیها ما أعرض عنه الأصحاب لم یحتجّ به فی الفقه، إلّا أنّه لا یحصل القطع بذلک بوضعه و عدم صحّة سنده، فلا یستدلّ به علی وضع الحدیث و ردّه و إخراجه عمّا به یتحصّل التواتر الذی هو حجّة فی اصول الدین، و لا یسوق الکلام هنا کما یساق هاهنا، فتدبّر.

و الحاصل: أنّ الإعراض لا یدلّ علی الوضع مطلقا، غیر أنّ فی الفروع یوجب سقوط الخبر عن الاعتبار و الحجّیة، و أین هذا من الوضع؟!

إن قلت: إنّ المخالفة لاتّفاق الکل یدلّ علی الوضع لا محالة.

قلت: هذا تکرار لما سبق، و قد بان لک جوابه، و أنّ المخالفة لاتّفاق الکلّ لا تلازم الوضع، لإمکان صدور الخبر تقیّة. منتخب الأثر، الصافی ج۳ ۳۹۷ ثانیها: ضعف الإسناد المنتهی إلی علی بن إبراهیم بن مهزیار ..... ص : ۳۹۴

ثم لا یخفی علیک الفرق بین مخالفة جمیع مضمون الحدیث لاتّفاق الکلّ أو بعضه؛ لأنّ فی صورة مخالفة جمیع مضمونه مع الاتّفاق

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۸

تکون المخالفة أمارة علی وضع الحدیث أو صدوره تقیّة، و فی الصورة الثانیة فلا تکون أمارة إلّا علی وجود علّة فی خصوص هذا البعض من دسّه فی الحدیث أو صدوره تقیّة، و لا تکون هذه أمارة علی وجود العلّة فی تمام الحدیث، کما أنّک إذا عرفت دسّ حدیث موضوع معیّن فی کتاب لا تحکم بوضع جمیع ما فیه من الأحادیث.

و بعد ذلک کلّه، فلیعلم أنّ علی فرض لزوم العمل بالحدیث أو عدم الإعراض عنه مطلقا، فالعمل بهذه الأحادیث ثابت جدّا؛ لأنّه لا

یقصد من إخراج هذه الأحادیث إلّا ما هو مقبول الأصحاب و اتّفقوا علیه، و هو تشرّف جماعة بلقاء المهدی علیه السلام کما یدلّ علیه ما عنون به هذا الباب، و أمّا الخصوصیّات و التفاصیل فلم تکن مقصودة بالأصالة، و لا یتحصّل لإثباتها فائدة مهمّة اعتقادیة.

و أمّا قوله: إنّا لم نر الصدوق ... إلخ، ففیه: أنّ عدم قراءة الصدوق علینا کتاب «کمال الدین» لا یدلّ علی وضع الخبرین و لا غیرهما، فإنّ الصدوق لم یقرأ علینا سائر کتاب «کمال الدین»، و هل ترضی فی نفسک احتمال الوضع فی کلّ أحادیثه سیّما ما کان أصحّ سندا منها لاحتمال دسّه فی الکتاب؟ و الاعتماد علی الأحادیث- و إن صحّ بتحمّلها بأحد أنحاء تحمّل الحدیث الذی منه الوجادة- لیس مشروطا بخصوص قراءة صاحب الأصل و الکتاب علی من یتحمّلها، فیصحّ الاقتصار علی الوجادة و الاعتماد علی أصل أو کتاب اعتمد علیه الأصحاب، و أخرجوا عنه الحدیث فی کتبهم خلفا عن سلف، و سیّما إذا کانت نسخه المخطوطة المعتمدة القدیمة المتّفقة کثیرة مشهورة.

و

ثالثها: اشتمال الحدیث فی بعض طرقه علی تسمیة الحجّة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۹

علیه السلام، و قد ورد النهی عنها عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و أمیر المؤمنین و الباقر و الصادق و الکاظم و الرضا و الجواد و الهادی و الحجّة علیهم السلام و لم ترد التسمیة إلّا فی بعض أخبار شاذّة، حتّی إنّ الصدوق قال بعد خبر اللوح المشتمل علی التسمیة: الذی أذهب إلیه النهی عن التسمیة.

أقول: کلامه هذا کلام الحریص علی ردّ الأخبار و جمع الوجوه الضعیفة لذلک، فإنّ تسمیته علیه السلام قد وردت فی أخبار صحیحة، و حرمة التسمیة و إن کانت فی الجملة ثابتة لا یجوز إنکارها مطلقا، إلّا أنّ شمول عمومها و إطلاقها لجمیع الموارد- و إن لم تکن تقیّة فی البین، أو لم تکن فی مجمع الناس، أو فی مورد یلزم التسمیة لإیضاح الأمر و رفع الاشتباه، و غیر هذه من الخصوصیّات- یقبل البحث و النقاش، و لا یجوز ردّ الأحادیث التی فیها التسمیة بها، و قد کان ذلک موردا للبحث و النظر بین علمین معاصرین و هما السید الداماد و شیخنا البهائی قدّس سرّهما.

إذن فیجب علی الباحث فی أخبار المسألة النظر إلی وجه الجمع بینها، و استنباط الحکم الشرعی حسب ما تقتضیه القواعد و الاصول، لا الحکم بوضع طائفة منها لأنّها معارضة لطائفة اخری أخذ المشهور بها ترجیحا لها علی غیرها.

رابعها: اشتماله علی بقاء إبراهیم بن مهزیار إلی أوان خروجه [ع]

علیه السلام، و أنّه علیه السلام أمر بمسارعته مع إخوانه إلیه، و هو أمر واضح البطلان.

و فیه: أنّ نظره إلی قوله علیه السلام: إذا بدت أمارات الظهور و التمکّن فلا تبطئ بإخوانک عنّا و بأهل المسارعة إلی منار الیقین، و ضیاء

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰۰

مصباح الدین ... إلخ، إلّا أنّ ذلک لا یدلّ علی بقاء المخاطب فی مثل هذا الحدیث الذی له نظائر کثیرة فی أخبار الملاحم و أشراط الساعة و علامات المهدی علیه السلام، کقوله: فإن أدرکت ذلک الزمان، ... و نحو ذلک، بل المراد: الدلالة علی بیان وظیفة من أدرک ذلک الزمان و بدت له أمارات الظهور، و کلّ ما قیل أو یقال فی غیره ممّا شابهه من الأحادیث یقال فیه، فلا یجوز القول

بوضعه لمجرّد ذلک.

خامسها: اشتماله علی ذهاب جمع مع رایات صفر و أعلام بیض إلیه بین الحطیم و زمزم

، و بعث الناس ببیعتهم إلیه علیه السلام، مع أنّ ظهوره بنحو آخر علی ما نطقت به الأخبار المتواترة.
أقول: کـان اللازم علیه أن یبیّن أولاـ ما توافقت علیه الأخبار المتواترة، ثمّ یبیّن ما لا یوافقها و لا یمکن الجمع العرفی بینه و بینها، و لا أظنّ أنّه یقـدر أن یأتی بأمر دلّت علیه الأخبار المتواترة لا یمکن الجمع بینها و بین هـذا الحدیث، هذا مضافا إلی وجود ذلک التهافت علی زعمه بین سائر أخبار العلامات بعضـها مع بعض، و لا ریب أنّه مع الإمکان یجمع بینها بما یساعـده العرف، مضافا إلی أنّه قد ظهر لـک أنّه لاـ یجوز ردّ هـذه الأخبـار بعضـها بـالبعض إذا کان بینها تخالف و تهافت؛ لأنّ ذلک لا ینافی ما نحن بصـدده من إثبات فوز الفائزین بزیارته و لقائه بالتواتر.

سادسها: [عدم ذکر إبراهیم فیهم مع کونه من الأجلّة]

قال: و منها: أنّ محمـد بن أبی عبـد اللّه الکوفی الـذی استقصـی من رآه فی ذاک العصـر المعروف و غیر المعروف لم یـذکر إبراهیم فیهم مع کونه من الأجلّة، إنّما عدّ ابنه محمدا، و هذا نصّه علی ما رواه فی «الإکمال»، باب من شاهد القائم علیه السلام ... ثم ذکر خبر ابن أبی عبد اللّه الکوفی و قال بعده: فتراه عدّ صاحب الفراء و صاحب الصرّة
منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰۱
المختومـة و صـاحب الحصـاة و صـاحب المولودین و صـاحب الألف دینار و صاحب المال و الرقعـة البیضاء و صاحب المال بمکّـة و رجلین من قابس مع کونهم مجاهیل، فکیف لا یعدّ مثل إبراهیم من المعاریف لو کان منهم؟
و کیف عدّ نفسه مع الاتّهام و لم یعدّ غیره لو کان منهم مع عدمه؟ و کیف عدّ الابن و لم یعدّ الأب مع کونه أجلّ من الابن بمراتب؟
أقول: أوّلا: إنّ محمد بن أبی عبد اللّه لم یذکر أنّه استقصـی من رآه علیه السلام فی ذلک العصر (المعروف و غیر المعروف) بل ذکر عـدد من انتهی إلیه ممّن وقف علی معجزات صـاحب الزمـان أو رآه، و بین اللفظین بون بعیـد، و الثـانی یـدلّ علی جواز کونهم أزید ممّن ذکرهم بکثیر.
و ثانیا: إذا کان الاعتبار علی هـذا الخبر یجب ردّ سائر الروایات المذکور فیها من شاهده علیه السـلام ممّن لم یذکره ابن أبی عبد اللّه، و ما أظنّه یلتزم بـذلک، و ما کان محمّـد بن أبی عبـد اللّه نفسه لو وقف بعد ما ذکر من العدد علی أکثر منه ینفی ذلک، لأنّه ذکر قبل ذلک عـدد من انتهی إلیه، و قـد قالوا قـدیما: عدم الوجدان لا یدلّ علی عدم الوجود، و عدد من تشـرّف بزیارته علیه السـلام أو وقف علی معجزاته فی الغیبة الصغری أکثر من ذلک بکثیر و أضعافه.
و ثالثـا: لم لم یقـل فی ذلـک ما قاله فی أصل الخبر: إنّا لم نر الصـدوق قرأ علینا الإکمال ... الـخ؟ فلعلّ معانـدا أسـقط اسم إبراهیم بن مهزیار و أسماء غیرهم عن خبر محمّد بن أبی عبد اللّه أو سقط عنه بواسطة اشتباه النسّاخ و غیرهم.
و رابعـا: من أین قـال: إنّ إبراهیم بن مهزیـار مع جلالته مات و لم یحقّق الأمر، و لم یعرف إمام زمانه؟ و ما ذکره من الروایات لا یـدلّ علی
منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰۲
أنّه مات غیر عارف بإمام زمانه، بل غایـة الأمر یدلّ علی أنّه کان لا یعرف مکانه و وکلاءه، و لا یدری ما یفعل بالأموال، لأنّ الإمام لم

یأمره بشیء.

و خامسا: کیف یکون من لم یعرف إمام زمانه و مات فی زمان الحیرة أجلّ ممّن هداه اللّه تعالی إلی إمام زمانه؟

سابعها [اشتماله علی أنّ الحجّة تمنّی لقاء إبراهیم بن مهزیار]

: قال: و منها: اشتماله علی أنّ الحجّة تمنّی لقاء إبراهیم بن مهزیار مع أنّه علیه السلام یمکنه لقاء من أراده، و إنّما الناس لا یمکنهم لقاؤه علیه السلام.

أقول: لا أدری ما أقول فی جواب هذه الشبهات الضعیفة التی لا ینبغی أن یتوهّمها من له أدنی اشتغال بعلم الحدیث فضلا عن مثله، فلا یجب أن یکون حبّ اللقاء و تمنّیه ملازما لإرادة اللقاء، فلعلّ مانعا یعلمه هو علیه السلام یمنعه عن هذه الإرادة، و هو العارف بوظیفته و موارد إرادته، و الحاصل: أنّ إمکان لقائه من أراده لا یقتضی إمکان لقائه من أحبّ لقائه.

ثامنها: [اشتماله علی عبارات تکلّفیة، غیر شبیهة بعبارات الأئمّة ع]

قال: و منها: اشتماله علی عبارات تکلّفیة، غیر شبیهة بعبارات الأئمّة علیهم السلام، و کیف یتکلّم الحجّة علیه السلام الذی کان من إنشائه دعاء الافتتاح الوارد فی کل لیلة من شهر اللّه و هو فی أعلی درجات الفصاحة، بمثل هذه العبارات الباردة؟

أقول: إن شئت البرودة فی الکلام و التکلّف فی المضمون فعلیک بمطالعة هذه الشبهات الباردة التی أوردها بزعمه هذا الفاضل علی هذا الحدیث، نعم قد یکون إنشاء ألفاظ و عبارات علی غیر القادر بالکلام و الجاهل بأسالیبه تکلّفا، و یری هو إنشاءها من غیره العارف بفنون الکلام و البلاغة تکلّفا، و العارف بالأدب و الفصاحة و البلاغة ینشئها من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰۳

غیر تکلّف و فی کمال السهولة، فإیراد خطبة مثل خطب مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام من حیث اللفظ و المعنی یصدر من مثله بدون أدنی تکلّف و فی کمال السهولة و الارتجال، و من غیره یصدر أقلّ منها بدرجات بالتکلّف.

و کیف تکون هذه العبارات غیر شبیهة بعبارات الأئمّة علیهم السلام یعرفها هو و لا یعرفها مثل الصدوق و الشیخ اللذین لا یدانیهما فی معرفة کلام الأئمّة علیهم السلام أکابر مهرة علم الحدیث فضلا عن غیرهم؟! و قیاسه بدعاء الافتتاح فی غیر محلّه، فلکلّ مقام مقال، و لکلّ کلام مجال.

تاسعها: [اشتماله علی سؤاله بیثرب عنه ع حتّی یراه عیانا و هو لم یمکن]

قال: و یشهد لوضعه (یعنی وضع ما رواه الشیخ فی غیبته) أیضا مضافا إلی ما مرّ اشتماله علی سؤاله بیثرب عنه علیه السلام حتّی یراه عیانا مع أنّ عدم إمکان ذلک کان یعرفه کلّ إمامی، و اشتماله علی منکرات أخر کتبختر من کان سفیرا عنه علیه السلام و غیره.

أقول: أمّا سؤاله عیان الإمام فلیس فی الخبر أنّه کان بیثرب، و أمّا عدم إمکان ذلک حتّی لبعض الأفراد و الخواصّ سیّما فی عصر الغیبة الصغری فکلّ إمامی عارف بهذا الأمر، یعرف إمکانه، و انعقاد باب فی کتاب «الغیبة» لمن رآه عیانا أدلّ دلیل علی ذلک. نعم، عیان الإمام بحیث یعرفه جمیع الناس کسائر الأفراد لا یقع فی عصر الغیبة، و سؤال السائل لم یکن عن هذا، و هذا ظاهر، و لا أدری کیف خفی مثل ذلک علی هذا الفاضل؟!

و أمّا تبختر السفير فهو أعمّ من المشـى تكبّرا و معجبا بالنفس، و من حسن المشـى و الجسم، و المراد من قوله: «يتبختر فى مشـيته» هنا هو المعنى الثانى.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۰۴

و سبحان اللّه! لا- أدرى ما أقول، فإنّى أخاف أن أخرج من حدود الأدب، و إلّا فالتمسّك بما هو أوهن من بيت العنكبوت لتضعيف الخبر خارج عن أسلوب البحث و التحقيق، و لا ينبغى لمثله فتح باب هذه الإيرادات الضعيفة و السخيفة لردّ الأحاديث، و ضمّ بعضها إلى بعض و تكثيرها لا يرتقى بها إلى دليل مقبول. غفر اللّه لنا زلاتنا، و أكرمنا بالاستقامة و حسن السليقة بحقّ محمد و آله الطاهرين عليهم السلام.

عاشرها: [اشتمال اثنين منها على كون الأخ المسمّى بموسى له ع و هذا خلاف المذهب]

و هو أقوى أدلّته على وضع هذه الأحاديث: اشتمال اثنين منها على أنّ للحجّة عليه السلام أخا مسمّى بموسى، و هذا خلاف المذهب، و خلاف إجماع الإمامية.

أقول: قال العلامة المجلسى- قدّس سرّه-: اشتمال هذه الأخبار على أنّ له عليه السلام أخا مسمّى بموسى غريب «۱». و لا- يخفى عليك أنّ استغرابه فى محلّه جدّا، إلّا أنّه مجرّد استغراب، و ظاهره عدم الحكم بالوضع بل و الضعف، لجواز كون الحديث الغريب صحيحا.

و قال الشيخ الأجلّ الأكبر شيخنا المفيد- قدّس سرّه- فى «الإرشاد» عند ذكر مولانا القائم بعد أبى محمد عليه السلام: و كان الإمام بعد أبى محمد عليه السلام ابنه المسمّى باسم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، المكنّى بكنيته، و لم يخلف أبوه ولدا ظاهرا و لا باطنا غيره، و خلفه غائبا مستترا «۲».

و قال ابن شهرآشوب فى «المناقب» فى باب إمامة مولانا أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام: و ولده القائم عليه السلام

---

(۱) البحار: ج ۵۲ ص ۴۷ ذيل ح ۳۲.

(۲) الإرشاد: ص ۳۴۶ باب ذكر القائم عليه السلام.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۰۵

لا غير «۱».

و هذا ظاهر عبارات كثير من أساطين الشيعة، و هو القول المشهور بينهم فى ذلك، و لم نعرف فى الأحاديث ما يدلّ على وجود ولد لسيدنا أبى محمد عليه السلام غير مولانا المهدى عليه السلام إلّا هذين الخبرين اللذين أخرجهما فى «كمال الدين»، و قد عرفت أنّهما خبر واحد روى بألفاظ مختلفة و مضامين متقاربة.

و روى فى «الغيبة» و فى «دلائل الإمامة» و ليس فيهما ذكر من ذلك، كما لم نجد أيضا فى الأقوال قولا مخالفا لهذا القول إلّا من الحسين بن حمدان، فإنّه قال فى كتابه الموسوم «بالهداية» فى ترجمة مولانا أبى محمد عليه السلام: له من الولد: موسى و الحسين و الخلف عليهم السلام، و من البنات ... الخ، و إلّا من ابن أبى الثلج فى «تاريخ الأئمة» فإنّه قال: ولد للحسن بن على العسكرى عليهما السلام (م ح م د) عليه السلام و موسى و فاطمة و عائشة ... إلخ.

و لا- ريب أنّ هذا القول شاذّ مخالف لما هو المعروف بين الشيعة، و أرباب كتب السيرة و الأنساب و التواريخ، و قد صرّح بما هو المشهور بين الإمامية بعض أكابر العامّة أيضا، كابن حجر فى «الصواعق» قال: و لم يخلف (يعنى مولانا أبا محمّد عليه السلام) غير

ولده أبی القاسم محمّد الحجّة، و عمره عند وفاة أبیه خمس سنین، لکن آتاه اللّه فیها الحکمة.

و هذا ظاهر کلمات جماعة منهم.

و مع ذلک کلّه لا یمکننا نسبة هـذا القول، أی انحصار ولد الإمام أبی محمّد العسکری علیه السلام بمولانا المهدی علیه السلام إلی مثل الصدوق

---

(۱) مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۴۲۱ باب إمامة مولانا أبی محمّد علیه السلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰۶

الـذی أخرج هـذین الحـدیثین فی کتابه، و لم یـذیّلهما بـذیل یعرف منه عقیـدته إن کانت مخالفة لما تضـمّناه، مع أنّه لو کان هذا هو القول المشهور لعرفه و لعرّفه لأصحابه و لم یروه فی کتابه لئلا یقع أحد فی الاشتباه فی ذلک، کما لا یمکننا نسبته إلی معاصریه و شیوخه و سائر الشیعة فی عصر الغیبة الصغری، و لعلّ هـذا لم یکن موردا للاهتمام، لعدم ترتّب فائدة اعتقادیة علی معرفته و السؤال عنه، أو کان معلوما عنـدهم وجوده أو عدمه و لکنّهم لأجل ما ذکر من عدم ترتّب فائدة شرعیة لمعرفته لم یهتمّوا بنقله و ضبطه و إن کـان یمکن استظهار عـدم معروفیـة ذلک، أی حصر أولاده علیه السلام بمولانا علیه السلام- بأبی هو و أمی- بین الشیعة من ترک الصدوق- رحمه اللّه- ذکر ذلک مع إخراجه الخبرین الـدالّین علی نفی الحصر و إثبات غیره أیضا. و لعلّ شیخنا المفیـد «۱»- قدس سرّه- کان أوّل من صرّح بعدم وجود ولد له غیره من الذین وصلت إلینا کلماتهم.

و القول الفصل: أنّه لا یثبت بالثبوت الشرعی التعبّدی بالخبر و إن کان صحیح السند إثبات مثل ذلک؛ لعدم شمول أدلّة حجّیة الخبر له؛ لعدم ترتّب فائدة شرعیة علی إثباته أو نفیه للزوم اللغویة فی جعل الحجّیة له کما بیّن فی محلّه.

و هکـذا لا یثبت کـذلک بأقوال العلماء و الشهرة بینهم و بین الشیعة الإثبات أو النفی فی مثل هذه المسألة لو فرضنا تحقّقها، لا لعدم حجّیة الشهرة مطلقا، بل لأنّها حجّة إذا کانت کاشفة عن وجود خبر تشمله أدلّة حجّیة الخبر، و لو قیل: إنّ الشهرة من الحجج التعبّدیة بنفسها کخبر الواحد، فدلیل حجّیتها أیضا لا یشمل مثل هذه الشهرة التی لا تعلق لها

---

(۱) الإرشاد: ص ۳۴۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰۷

بالتکالیف العملیة.

فغایـة الأمر فی ذلک أنّ الثابت المسلّم، و الحقّ المقطوع به عنـد الإمامیة، و جماعة من أکابر علماء العامّة، و أساطین علم الأنساب، و الـذی لا ریب فیه، و یـدلّ علیه الأخبار المتواترة: أنّ الخلف من بعـد الإمام أبی محمـد علیه السـلام، و خلیفته و خلیفـة اللّه و الحجّة و الإمام بعده علی الخلق أجمعین هو ابنه المسمّی باسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و المکنّی بکنیته، و أمّا وجود غیره من الولد له علیه السلام و بقاؤه إلی زماننا فغیر مقطوع به، لا یثبت بقول من ذکر، و لا بخبری «کمال الدین» لعدم حجّیتهما أوّلا، و لمعارضتهما مع قول مثل المفیـد- أعلی اللّه مقامه- ثانیا، فیسقط کلا القولین عن صلاحیة الاعتماد علیهما، و کذا الخبرین فی خصوص ذلک، و هذا لا یدلّ علی وضعهما، بل و دسّ خصوص هذا فیهما.

و من هنـا یظهر: أنّ الاستدلال علی وضع الخبرین باشتمالهما لخلاف المـذهب و خلاف إجماع الإمامیـة فاسـد جـدّا؛ لأنّ ما هو من المذهب بل و ما هو المذهب أنّ الإمام بعد الإمام الحادی عشر أبی محمد علیه السلام هو ابنه المسمّی باسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و المکنّی بکنیته و هو خلیفته و الإمام المفترض علی الناس طاعته، و الـذی یملأ الأرض قسطا و عـدلا، و أمّا عـدم کون ولد له غیره أو وجوده فلیس من المذهب بشیء، و لا حرج علی من لم یعرف ذلک و لم یسأل عنه.

و أمّیا إجماع الإمامیـة فقـد عرفت عـدم معلومیـة تحقّقه لو لم نقل بعـدمه، و علی فرض تحقّقه فالکلام فیه هو الکلام فی الشـهرة. إذن فالحکم بوضع هذا الحدیث لتضمّنه وجود أخ له علیه السلام دعوی دون

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰۸

اثباتها خرط القتاد.

ثم إنّه بعد ذلک کلّه قال: إلی غیر ذلک ممّا لو استقصی لطال الکلام.

و لاـ أدری مـا أراد بـذلک؟ و کیـف لـم یـأت بـأکثر ممّیا ذکره إن أمکن له مع حرصه و إصراره علی إظهـار بیـان علـل الأحـادیث الموضوعة بزعمه؟!

و أعجب منه أنّه اسـتدرک کلامه و رجع و قال: و أیضا: أنّ الکلینی و المفید عقدا فی «الکافی» و «الإرشاد» بابا لمن رآه علیه السـلام، و لم یرویا هذا الخبر و لا الخبر السابق، و لو کانا صحیحین و لم یکونا موضوعین لنقلاهما.

فبـاللّه أنت تری أنّه لو کان عنـده أکثر ممّا أورده علی الحـدیث کفّ عنه و هو یأتی بعـد ما قال بهـذا الکلام الفارغ عن المیزان؟ فهل یقول أو قـال أحـد: إنّ کـلّ مـا لم یـذکره «الکـافی» و «الإرشاد» موضوع مجعول غیر صـحیح؟ و هل یحکم بأنّ کلّ ما ذکراه صـحیح ثابت؟ لیت شـعری من أین أخذ هذه القواعد المصنوعة؟! و أیّ فائدة علی تسوید الأوراق بهذه الإیرادات؟! و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلی العظیم.

و ثلاثة أحادیث أخر

اشارة

و من الأحـادیث التی ذکرها فی عـداد الأحادیث الموضوعـة فی الفصل الأول من الباب الثانی من کتابه (ص ۱۲۱) أحادیث محمد بن زیـد بن مروان، قال: و منها أحادیث محمّـد بن زید بن مروان، أحد مشایخ الزیدیة علی ما نقل الشـیخ فی غیبته (فی باب توقیعاته علیه السلام

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰۹

ص ۲۹۹ ح ۲۵۵) عن أبی غالب، عنه و هی ثلاثة:

الأوّل: [عن أبی سورة (أحد مشایخ الزیدیة)]

عنه، عن أبی عیسی محمّد بن علی الجعفری، و أبی الحسین محمّد بن رقام، عن أبی سورة (أحد مشایخ الزیدیة)، قال:

خرجت إلی قبر أبی عبـد اللّه علیه السـلام، اریـد یوم عرفة، فعرّفت یوم عرفة، فلمّا کان وقت عشاء الآخرة صـلّیت و قمت فابتدأت أقرأ من الحمد، و إذا شابّ حسن الوجه علیه جبة سـیفی (مسیفی خ ل)، فابتدأ أیضا من الحمد و ختم قبلی أو ختمت قبله، فلمّا کان الغداة خرجنا جمیعا من باب الحائر، فلمّا صرنا علی شاطئ الفرات قال لی الشابّ:

أنت تریـد الکوفـة فامض، فمضـیت طریق الفرات، و أخذ الشابّ طریق البرّ، ثم أسـفت علی فراقه، فاتّبعته، فقال لی: تعال، فجئنا جمیعا إلی حصن المسـناة، فنمنا جمیعا و انتبهنا فإذا نحن علی العوفی علی جبل الخندق، فقال لی: أنت مضیّق و علیک عیال، فامض إلی أبی طاهر الزراری فسیخرج إلیک من منزله، و فی یده الدم من الأضحیة، فقل له:

شابّ من صفته كذا يقول لك: صرّة فيها عشرون دينارا جاءك بها بعض إخوانك فخذها منه، فصرت إلى أبى طاهر كما قال الشابّ و وصفته له، فقال: الحمد للّه، و رأيته فدخل و أخرج إلىّ صرّة الدنانير فدفعها إلىّ و انصرفت.

الثانى: [قول ابى الحسين محمد بن عبيد اللّه العلوى]

عنه، قال: حدّث بحديثه المتقدّم أبا الحسين محمد بن عبيد اللّه العلوى، و نحن نزول بأرض الهرّ، فقال: هذا حقّ، جاءنى رجل شابّ فتوسّمت فى وجهه سمهٔ، فصرفت الناس كلّهم، و قلت له: من أنت؟ فقال: أنا رسول الخلف إلى بعض إخوانه ببغداد، فقلت له: معك راحلهٔ؟ فقال: نعم، فى دار الطلحيين، فقلت له: قم فجئنى بها،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۰

و وجّهت معه غلاما، فأحضر راحلته، و أقام عندى يومه ذلك، و أكل من طعامى، و حدّثنى بكثير من سرّى و ضميرى، فقلت له: على أىّ طريق تأخذ؟ قال: أنزل إلى هذه النجفهٔ، ثمّ آتى وادى الرملهٔ، ثم آتى الفسطاط فأركب إلى الخلف إلى المغرب، فلمّا كان من الغد، ركب راحلته و ركبت معه حتّى صرنا إلى دار صالح، فعبر الخندق وحده و أنا أراه، حتّى نزل النجف و غاب عن عينى.

الثالث: [قول أبى بكر محمّد بن أبى دارم اليمامى (أحد مشايخ الحشويهٔ)]

عنه، قال: حدّث أبا بكر محمّد بن أبى دارم اليمامى (أحد مشايخ الحشويهٔ) بحديثه المتقدّمين، فقال: هذا حقّ، جاءنى منذ سنيات ابن اخت أبى بكر بن البجالى العطّار- و هو صوفى يصحب الصوفيهٔ- فقلت: من أنت؟ و أين كنت؟ فقال: أنا مسافر منذ سبع عشرهٔ سنهٔ، فقلت له: فأىّ شىء أعجب ما رأيت؟ فقال: نزلت بالاسكندريهٔ فى خان ينزله الغرباء، و كان فى وسط الخان مسجد يصلّى فيه أهل الخان و له امام، و كان شابّ يخرج من بيت له غرفهٔ فيصلّى خلف الإمام و يرجع من وقته إلى بيته، و لا يلبث مع الجماعهٔ فقلت- لمّا طال ذلك علىّ، و رأيت منظره شاب نظيف عليه عباء-: أنا و اللّه احبّ خدمتك و التشرّف بين يديك، فقال: شأنك، فلم أزل أخدمه حتّى أنس بى الانس التام، فقلت له ذات يوم: من أنت أعزّك اللّه؟ قال: أنا صاحب الحقّ، فقلت له: يا سيدى متى تظهر؟ فقال: ليس هذا أوان ظهورى و قد بقى مدّهٔ من الزمان، فلم أزل على خدمته تلك و هو على حالته من صلاهٔ الجماعهٔ و ترك الخوض فى ما لا يعنيه- إلى أن قال-: أحتاج إلى السفر، فقلت له: أنا معك، ثم قلت له: يا سيدى متى يظهر أمرك؟ قال: علامهٔ ظهور أمرى كثرهٔ الهرج و المرج و الفتن، و آتى مكّهٔ فأكون فى المسجد

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۱

الحرام، فيقال: انصبوا لنا إماما، و يكثر الكلام حتّى يقوم رجل من الناس فينظر فى وجهى، ثم يقول: يا معشر الناس، هذا المهدى انظروا إليه، فيأخذون بيدى، و ينصبونى بين الركن و المقام، فيبايع الناس عند إياسهم عنّى.

و سرنا إلى البحر، فعزم على ركوب البحر، فقلت له: يا سيدى أنا أفرق من البحر، قال: ويحك تخاف و أنا معك؟ فقلت: لا و لكن أجبن، فركب البحر و انصرفت عنه.

ثم إنّه استشهد لوضعها مضافا إلى كون رواتها من الحشويهٔ و الزيديهٔ أنّه عليه السلام لا يحضر عند خواص شيعته معرّفا بنفسه، فكيف يحضر عند مخالفيه مع التعريف؟ و كيف يصلّى خلف أئمّهٔ العامّهٔ من يصلّى خلفه عيسى بن مريم؟ ... إلخ.

أقول: إنّ الحديث الثالث لاشتماله على أنّه يصلّى خلف غيره و يأتمّ به ساقط عن الاعتبار فلا يحتجّ به، و لا ينبغى نقله إلّا لمقصد إثبات إجماع الكلّ على ظهور المهدى و وجوده عليه السلام، و إن كنّا بحمد اللّه تعالى بفضل سائر الأحاديث و أقوال من يعتدّ بقوله

من الامة أغنياء عن مثله.

و أمّا الخبر الأوّل، فليس فيه ما يدلّ صريحا على أنّ الشابّ المذكور فيه هو مولانا المهدى عليه السلام، و إنّما يذكر اطّرادا، و أنّ هذا الشابّ لا يكون إلّا المهدى عليه السلام، أو من خواصّه و حاشيته الذين يقومون بأوامره و إنفاذ أحكامه، و الحكم بوضعه و جعله لا يصدر إلّا ممّن يعلم الغيوب.

و أمّا الثانى، ففيه ما يدلّ على ذلك، و ليس فيه أيضا ما يدلّ على وضعه، و الاستدلال بما يرويه المخالفون من الزيدية و العامة قوىّ جدّا، لم

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۲

أر فى العلماء و فى الطائفة من تكلّف إثبات ضعفه، بل بناؤهم على الاستدلال بروايات المخالفين فيما هم مخالفون لنا فى الفضائل و المناقب و الإمامة، فيستدلّون لإثبات أحاديث الثقلين و أحاديث الولاية و غدير خم و الأئمة الاثنى عشر عليه السلام و غيرها بأحاديثهم، و لم يقل أحد: إنّ أسانيدهم فى ذلك ضعيفة ساقطة عن الاعتبار، بل عندهم أنّها فى غاية الاعتبار و إن كان الراوى ناصبيا أو خارجيا.

نعم، إذا وجد فيه ما لا يناسب مقام الأئمّة عليهم السلام الرفيع، و يخالف المذهب، يردّ ذلك إليهم بردّ تمام الخبر، أو خصوص ما فيه من المخالفة حسب ما تقتضيه المقامات و الموارد، و يعتمدون فى ذلك كلّه على الاصول العقلائية المقبولة.

و حديثان آخران

[ما رواه «الغيبة» فى الأخبار المتضمّنة لمن رآه]

حديث آخر من الأحاديث التى عدّها من الأحاديث الموضوعة، قال: و منها ما رواه «الغيبة» فى أول فصل ما روى من الأخبار المتضمّنة لمن رآه (ص ۲۵۳ ح ۲۲۳) عن جماعة، عن التلّعكبرىّ، عن أحمد بن على الرازى، قال: حدّثنى شيخ ورد الرىّ على أبى الحسين محمد بن جعفر الأسدى، فروى له حديثين فى صاحب الزمان عليه السلام، و سمعتهما منه كما سمع، و أظنّ ذلك قبل سنة ثلاثمائة أو قريبا منها، قال: حدّثنى علىّ بن إبراهيم الفدكى، قال: قال الأودى: بينا أنا فى الطواف قد طفت ستة و اريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة و شابّ حسن الوجه، طيّب الرائحة، هيوب و مع هيبته متقرّب إلى الناس،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۳

فتكلّم فلم أر أحسن من كلامه، و لا أعذب من منطقه فى حسن جلوسه، فذهبت اكلّمه فزبرنى الناس، فسألت بعضهم من هذا؟ فقال: ابن رسول اللّه، يظهر للناس فى كلّ سنة يوما لخواصّه فيحدّثهم و يحدّثونه، فقلت:

مسترشد أتاك فأرشدنى هداك اللّه، قال: فناولنى حصاة فحوّلت وجهى، فقال لى بعض جلسائه: ما الذى دفع إليك ابن رسول اللّه؟ فقلت: حصاة، فكشفت عن يدى فإذا أنا بسبيكة من ذهب، و إذا أنا به قد لحقنى، فقال: ثبتت عليك الحجّة، و ظهر لك الحق، و ذهب العمى، أ تعرفنى؟ فقلت: اللّهمّ لا، فقال المهدى: أنا قائم الزمان، أنا الذى أملأها عدلا كما ملئت ظلما و جورا، إنّ الأرض لا تخلو من حجّة، و لا يبقى الناس فى فترة أكثر من تيه بنى إسرائيل، و قد ظهر أيام خروجى، فهذه أمانة فى رقبتك، فحدّث بها إخوانك من أهل الحقّ.

[عن محمّد بن أحمد بن خلف]

و بالإسناد، عن أحمد بن علی الرازی، قال: حدّثنی محمّد بن علی، عن محمّد بن أحمد بن خلف، قال: نزلنا مسجدا فی المنزل المعروف بالعباسیة علی مرحلتین من فسطاط مصر، و تفرّق غلمانی فی النزول و بقی معی فی المسجد غلام أعجمی، فرأیت فی زاویته شیخا کثیر التسبیح، فلمّا زالت الشمس رکعت و صلّیت الظهر فی أول وقتها، و دعوت بالطعام، و سألت الشیخ أن یأکل معی فأجابنی، فلمّا طعمنا سألت عن اسمه و اسم أبیه، و عن بلده و حرفته و مقصده، فذکر أنّ اسمه محمد بن عبد اللّه، و أنّه من أهل قم، و ذکر أنّه یسیح منذ ثلاثین سنة فی طلب الحقّ، و ینتقل فی البلدان و السواحل، و أنّه أوطن مکة و المدینة نحو عشرین سنة یبحث عن الأخبار و یتتبع الآثار، فلمّا کان فی سنة ثلاث و تسعین و مائتین طاف بالبیت، ثم صار إلی مقام إبراهیم علیه السلام

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۱۴

فرکع فیه، و غلبته عینه، فأنبهه صوت دعاء لم یجر فی سمعه مثله، قال: فتأمّلت الداعی فإذا هو شابّ أسمر لم أر قطّ فی حسن صورته، و اعتدال قامته، ثم صلّی، فخرج و سعی، فأتبعته، و أوقع اللّه تعالی فی نفسی أنّه صاحب الزمان علیه السلام، فلمّا فرغ من سعیه قصد بعض الشعاب، فقصدت أثره، فلمّا قربت منه إذا أنا بأسود مثل الفنیق قد اعترضنی، فصاح بی بصوت لم أسمع أهول منه: ما ترید عافاک اللّه؟

فأرعدت و وقفت، و زال الشخص عن بصری، و بقیت متحیّرا، فلمّا طال بی الوقوف و الحیرة انصرفت، ألوم نفسی و أعذلها بانصرافی بزجرة الأسود، فخلوت بربّی عزّ و جلّ أدعوه، و أسأله بحقّ رسوله و آله علیهم السلام ألّا یخیب سعیی، و أن یظهر لی ما یثبت به قلبی، و یزید فی بصری، فلمّا کان بعد سنین زرت قبر المصطفی صلّی اللّه علیه و آله، فبینا أنا اصلّی فی الروضة التی بین القبر و المنبر إذ غلبتنی عینی، فإذا محرّک یحرّکنی، فاستیقظت فإذا أنا بالأسود، فقال: و ما خبرک؟ و کیف کنت؟

فقلت: الحمد للّه و أذمّک، فقال: لا تفعل، فإنّی امرت بما خاطبتک به، و قد أدرکت خیرا کثیرا، فطب نفسا و ازدد من الشکر للّه عزّ و جلّ علی ما أدرکت و عاینت، ما فعل فلان؟ و سمّی بعض إخوانی المستبصرین، فقلت: ببرقة، فقال: صدقت، ففلان؟ و سمّی رفیقا لی مجتهدا فی العبادة مستبصرا فی الدیانة، فقلت: بالاسکندریة، حتّی سمّی لی عدّة من إخوانی، ثم ذکر اسما غریبا، فقال: ما فعل نقفور؟ قلت: لا أعرفه، قال: کیف تعرفه و هو رومی فیهدیه اللّه فیخرج ناصرا من قسطنطینیة، ثم سألنی عن رجل آخر، فقلت: لا أعرفه، فقال: هذا رجل من أهل هیت من أنصار مولای علیه السلام، امض إلی أصحابک فقل لهم:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۱۵

نرجو أن یکون قد أذن اللّه فی الانتصار للمستضعفین و فی الانتقام من الظالمین.

و لقد لقیت جماعة من أصحابی و أدّیت إلیهم، و أبلغتهم ما حمّلت و أنا منصرف، و اشیر علیک أن لا تتلبّس بما یثقل به ظهرک، و یتعب به جسمک، و أن تحبس نفسک علی طاعة ربّک، فإنّ الأمر قریب إن شاء اللّه تعالی.

فأمرت خازنی فأحضر لی خمسین دینارا، و سألته قبولها، فقال:

یا أخی، قد حرّم اللّه علیّ أن آخذ منک ما أنا مستغن عنه، کما أحلّ لی أن آخذ منک الشیء إذا احتجت إلیه، فقلت له: هل سمع منک هذا الکلام أحد غیری من أصحاب السلطان؟ فقال: نعم، أحمد بن الحسین الهمدانی المدفوع عن نعمته بآذربیجان، و قد استأذن للحجّ تأمیلا أن یلقی من لقیت، فحجّ أحمد بن الحسین الهمدانی- رحمه اللّه- فی تلک السنة فقتله ذکرویه ابن مهرویه، و افترقنا و انصرفت إلی الثغر، ثم حججت فلقیت بالمدینة رجلا اسمه طاهر من ولد الحسین الأصغر، یقال: إنّه یعلم من هذا الأمر شیئا، فثابرت علیه حتّی أنس بی، و سکن إلیّ، و وقف علی صحّة عقیدتی، فقلت له: یا ابن رسول اللّه، بحقّ آبائک الطاهرین علیهم السلام لمّا جعلتنی مثلک فی العلم بهذا الأمر، فقد شهد عندی من توثّقه، بقصد القاسم بن عبید اللّه بن سلیمان بن وهب إیّای لمذهبی و اعتقادی، و أنّه أغری بدمی مرارا، فسلّمنی اللّه، فقال: یا أخی، اکتم ما تسمع منّی الخبر فی هذه الجبال، و إنّما یری العجائب الذین یحملون الزاد فی اللیل، و یقصدون به مواضع یعرفونها، و قد نهینا عن الفحص و التفتیش، فودّعته و انصرفت عنه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۱۶

ثم قال «۱»: أقول: و یوضّح جعلهما اشتمالهما علی إخباره علیه السلام بقرب زمان ظهوره من ألف و مائة سنة تقریبا قبل، و هو أمر واضح البطلان بالعیان، و قد تواتر أنّه قال: کذب الوقّاتون ... إلخ.

و فیه: أولا: أنّ الاعتماد فی الخبر الأول علی ما رواه الصدوق و لیس فی ذیله ما یدلّ علی قرب زمان الظهور، و هذا لفظه بعینه:

و لا یبقی الناس فی فترة، و هذه أمانة لا تحدّث بها إلّا إخوانک من أهل الحقّ.

و أمّا الخبر الثانی فلیس فیه ما یوهم ذلک إلّا قوله: «نرجو أن یکون قد أذن اللّه فی الانتصار للمستضعفین، و فی الانتقام من الظالمین» و هذه العبارة کما تری لا تدلّ علی قرب زمان الظهور بحیث ینافی تأخّره إلی زماننا هذا و بعده. نعم، کأنّه قد فهم الراوی ذلک منها فقال: و لقد لقیت جماعة ... إلخ، إلّا أنّ المعیار علی ما یستفاد من لفظ الحدیث لا علی فهم الراوی.

و ثانیا: قرب زمان وقوع کلّ أمر و اقترابه یکون بحسبه، فقد قرب زمان وقوع الساعة و حساب الناس، و اقترب بالنسبة إلی ما مضی من الدنیا، قال اللّه تعالی: اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسابُهُمْ «۲» و قال سبحانه:

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ «۳» و قال عزّ و جلّ: فَهَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِیَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها «۴» و ظهور الإمام الذی أوّلت بعض آیات الساعة به، و عبّر عنه بالساعة أیضا مثل ذلک، یجوز أن یقال فیه مع

---

(۱) أی الناقد.

(۲) الأنبیاء: ۱.

(۳) القمر: ۱.

(۴) محمّد: ۱۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۱۷

ما ورد فی الأخبار من طول الأمد، و أنّ له غیبتین إحداهما تطول حتّی یقول بعضهم: مات، و ...، و ...، أنّه قد قرب و اقترب.

و ثالثا: الظاهر من قوله: «کذب الوقّاتون» تکذیب الذین یوقّتون وقت الظهور، و یعیّنون له وقتا خاصّا، کالشهر الفلانی و السنة الفلانیة، أو السنة المعیّنة، أو بین سنوات معیّنة.

قال: و یشهد للوضع، اشتمال الأول علی ظهوره بیّنا للناس، و معرّفا بنفسه لمن لا یعرفه، مع أنّ محمد بن عثمان سفیره الثانی کان یقول: إنّ الحجّة لیحضر الموسم کلّ سنة، یری الناس و یعرفهم و یرونه و لا یعرفونه. و اشتمال الثانی علی أنّه کان عاجزا عن الاختفاء عمّن عرفه و تبعه حتّی زجره الأسود الذی کان معه و صرفه، إلی غیر ذلک من المنکرات.

أقول: أوّلا: إنّ الأول لم یشتمل علی ظهوره بیّنا للناس، و معرّفا بنفسه لکلّ من لا یعرفه ممّن حضر الموسم، بل یدلّ علی أنّه یظهر فی کلّ سنة یوما لخواصّه الذین یعرفونه، و من أخبر مدّعی وضع هذا الحدیث بأن لیس له خواصّ و عمّال یعرفونه و لا یعرفهم الناس، یحضرون الموسم فی حلقة عن یمین الکعبة، لا یراهم الناس و إن رآهم بعضهم لا یلتفتون بذلک؟!

و ثانیا: اشتمال الثانی علی أنّ الأسود قد اعترضه و صاح به بصوت لم یسمع أهول منه، فقال له: ما ترید عافاک اللّه؟ فأرعد و وقف، یدلّ علی خلاف ذلک، فملازمة الأسود و غیره له و صیاحه علی من یرید متابعته یدلّ علی قدرته و سلطانه أم علی عجزه عن الاختفاء عمّن عرفه؟

فإذا کان للّه تعالی ملائکة عاملون له موکّلون علی الامور، فهل یعدّ

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۱۸

ذلک من عجزه، و أنّه لا یقدر أن یفعل الامور بنفسه، أو یدلّ علی نفوذ أمره و بسط یده و کمال قدرته؟ فیا أخی! إذا أنت تسیر بهذه

الصورة و السليقة فى نقد الأخبار لا يسلم حديث و لا تاريخ– اللّهمّ إلّا القليل منه– عن مثل هذه الإيرادات الواهية، فتعوّذ باللّه من ذلك كما نعوذ به منه، و نعتذر منك إن خرجنا عن مسلك الأدب، فعفوا غفر اللّه لنا و لك.

ثم قال: و ممّا يوضّح وضع أمثالها أن رؤيته عليه السلام لم تكن مبتذلة، فمثل عبد اللّه بن جعفر الحميرى فى ذاك الجلال يقول لمحمد بن عثمان سفيره الثانى فى الغيبة الصغرى: هل رأيت صاحب هذا الأمر؟

قال: نعم، و آخر عهدى به عند بيت اللّه الحرام و هو يقول: اللّهم أنجز لى ما وعدتنى ... الخبر، فكيف فى الغيبة الكبرى و قد كان كتب إلى السمرى– آخر سفرائه–: و لا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامّة، فلا ظهور إلّا بعد إذن اللّه تعالى ذكره، بعد طول الأمد، و قسوة القلوب، و امتلاء الأرض جورا، و سيأتى من شيعتى من يدّعى المشاهدة، ألا ـ فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفيانى و الصيحة فهو كذّاب مفتر ... الخبر.

أقول: ما نرى فى هذه الحكايات ابتذالا لرؤيته عليه السلام، و هو عليه السلام يعرف من يليق برؤيته عليه السلام، لصلاحيّة فى نفسه، أو لحكمة و مناسبة تقتضى ذلك، و أولياؤه و الخواص من شيعته مخفيّون فى عباد اللّه تعالى، يعرفهم الإمام عليه السلام. و الحكايتان المذكورتان (حكاية الأسدى و حكاية ابن أحمد بن خلف) حكايتان عن الغيبة القصرى المعروفة بالصغرى دون الغيبة الطولى المعروفة بالكبرى، فذكر توقيعه إلى سفيره الأخير هنا خارج عن محلّ البحث.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۹

مضافا إلى أنّه لو استظهر من هذا التوقيع حرمان الناس كلّهم عن التشرّف بلقائه، ينافى الحكايات المتواترة التى لا شكّ فى صحّتها، سيّما تشرّف عدّة من أكابر العلماء، و هذه قرينة على أنّ المراد من كون من يدّعى المشاهدة كذّابا مفتريا، من يدّعيها كما كان متحقّقا للسفراء فى عصر الغيبة الصغرى، فيدّعى بها النيابة و السفارة و الوساطة بين الناس و بين الإمام عليه الصلاة و السلام، و الحمد للّه و سلام على عباده الذين اصطفى.

و حديث آخر [ما نقله النورى فى «كشف الأستار»]

و ممّا عدّه من الأحاديث الموضوعة ما صرّح به بقوله: و منها:

ما نقله النورى فى كتابه «كشف الأستار» بعد عدّه عدّة من العامة قائلين بالمهدى عليه السلام كالخاصّة، فقال: السابع: الشيخ حسن العراقى، قال الشيخ عبد الوهاب الشعرانى فى الطبقات الكبرى المسمّاة بلواقح الأنوار فى طبقات الأخيار فى الجزء الثانى من النسخة المطبوعة بمصر فى سنة ألف و ثلاثمائة و خمسين: و منهم الشيخ العارف باللّه سيدى حسن العراقى المدفون بالكوم خارج باب الشعرية بالقرب من بركة الرطلى و جامع البشرى.

قال: كان قد عمّر نحو مائة و ثلاثين سنة، قال: تردّدت إليه مع سيدى أبى العباس الحريثى، و قال: اريد أن أحكى لك حكايتى من مبتدأ أمرى إلى وقتى هذا كأنّك كنت رفيقى من الصغر، فقلت له: نعم، فقال: كنت شابّا من دمشق، و كنت صائغا، و كنّا نجتمع يوما فى الجمعة على اللهو و اللعب و الخمر، فجاء لى التنبيه منه تعالى يوما، فقلت

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۲۰

لنفسى: أ لهذا خلقت؟ فتركت ما هم فيه و هربت منهم، فتبعوا ورائى فلم يدركونى، فدخلت جامع بنى اميّة فوجدت شخصا يتكلّم على الكرسى فى شأن المهدى عليه السلام، فاشتقت إلى لقائه، فصرت لا أسجد سجدة إلّا و سألت اللّه تعالى أن يجمعنى عليه، فبينا أنا ليلة بعد صلاة المغرب اصلّى صلاة السنّة إذا بشخص جلس خلفى و حسّ على كتفى، و قال لى: قد استجاب اللّه دعاءك يا ولدى، مالك؟ أنا المهدى، فقلت:

تذهب معى إلى الدار؟ فقال: نعم، و ذهب معى، و قال لى: أخل لى مكانا أنفرد فيه، فأخليت له مكانا، فأقام عندى سبعة أيام بلياليها، و

لقّننی الذکر، و قال: اعلّمک وردی تدوم علیه إن شاء اللّه تعالی:

تصوم یوما و تفطر یوما، و تصلّی فی کلّ لیلة خمسمائة رکعة، و کنت شابّا أمرد حسن الصورة، فکان یقول: لا تجلس قط إلّا ورائی، فکنت أفعل، و کانت عمامته کعمامة العجم، و علیه جبّة من وبر الجمال، فلمّا انقضت السبعة أیام خرج فودّعته، و قال لی: یا حسن، ما وقع لی قطّ مع أحد ما وقع معک، فدم علی و ردک حتّی تعجز فإنّک ستعمّر عمرا طویلا، قال: ثمّ طلب الخروج، و قال لی: یا حسن، لا تجتمع بأحد بعدی، و یکفیک ما حصل لک منّی فما ثمّ إلّا دون ما وصل إلیک منّی، فلا تتحمّل منّة أحد بلا فائدة، فقلت: سمعا و طاعة ... الخ.

ثمّ قال «۱»: أقول: و آثار الوضع علیه لائحة، فإنّه من أکاذیب الصوفیة، و ممّا یختلقون لهم و لمشایخهم، و العجب من هذا المحدّث کیف ینقل مثل هذا الحدیث، و إنّی لأستحیی من النظر فی مثله.

و أنا أقول: هل تعلم أنّ المحدّث النوری کتب «کشف الأستار»

---

(۱) أی الناقد.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲۱

جوابا عن قصیدة وردت من بغداد من قبل أبناء العامّة مطلعها: أیا علماء العصر ...، و قد ذکرت فیها الإیرادات و السؤالات حول المهدی علیه السلام، إنکارا لوجوده علیه السلام، و تسفیها لمن یعتقد به، فقام النوری للدفاع عن الحقّ، و الذبّ عن المذهب، و أتی بهذا الجواب الشافی الکافی من کتب العامّة، و کلمات مشایخهم و أکابرهم، و جادلهم بالتی هی أحسن، ثم نقلها إلی النظم الجید البلیغ العلامة الکبیر و المصلح الشهیر الشیخ محمد حسین کاشف الغطاء، و أجابه أیضا علی هذا المنوال نظما الشیخ جعفر النقدی و السیّد محسن الأمین، و شرح الأخیر قصیدته بالنثر أسماه «البرهان ...» و غیرهم.

ففی هذا المجال ذکر أسماء عدّة من القائلین بوجوده من العامّة، منهم الشیخ حسن العراقی، و هو لیس ملتزما بصحّة ما ینقل منهم، و لا یلزم علیه من الاستدلال بأقوالهم و عباراتهم أن یکون معتقدا بتفاصیل جاءت فیها، و قصّة الشیخ حسن التی وقعت مورد إنکاره مقبولة عند الصوفیة العامّة، و لیس التصوّف عندهم کما هو عند الشیعة، فإنّه عندنا مذموم لا یجوز الالتزام و التعبّد بتعالیمهم الخاصّة ممّا لم یؤثر من الشرع، و لا یدلّ علیه الکتاب أو السنّة، و أکثرها مختلقات و موضوعات مشتملة علی العقائد الباطلة، و الأعمال المحرّمة بل و الشرک، و أمّا عند العامة- مع تضمّن ما عندهم من التصوّف بهذه المفاسد بالوضوح- ممدوح، و أکثر علمائهم منخرطون فی سلسلة من سلاسل التصوّف التی لا حقیقة لها و ما أنزل اللّه بها من سلطان، و شأن مثل محیی الدین و الشعرانی و أمثالهما أجلّ عند المتصوّفة منهم من الشافعی و أبی حنیفة و مالک و ابن حنبل و أصحاب الحدیث، و لکن ذلک کلّه لا یمنع من الاستدلال بأقوالهم ردّا

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲۲

علیهم و إفحاما للمنکرین، و بهذا الاعتبار لیس کتاب «کشف الأستار» من کتب الحدیث، و لم یذکر مصنّفه مثل هذه الحکایة باعتبار أنّها حدیث من الأحادیث، فذکرها فی الأحادیث التی تبحث فیها عن سندها و اعتبارها فی غیر محلّه، إلّا أن یراد بذلک تکثیر ما أسماه بالأحادیث الموضوعة، و إظهار العجب من المحدّث النوری، و الاستحیاء من النظر فی مثل نقله، مع أنّ الاستحیاء من هذا العجب و الاستحیاء أولی من استحیائه.

و ممّا ذکر یظهر الجواب عمّا نقله المحدّث النوری أیضا عن «ینابیع المودّة» من بیعة بعض مشایخ مصر مع الإمام المهدی علیه السلام.

خبر الجزیرة الخضراء و مدائن أبناء المهدی علیه السلام

و ممّا عدّه من الأحاديث الموضوعة خبر قصة الجزيرة الخضراء و خبر مدائن أبناء المهدى عليه السلام، قال: نقل الأوّل المجلسى- رحمه اللّه- بدون إسناد متّصل «۱»، بل قال: وجدت رسالة مشتهرة بقصة الجزيرة الخضراء فى البحر الأبيض و لم يذكر صاحب الرسالة، و قد أقرّ بعدم كونه فى كتاب معتبر، فقال: و إنّما أفردت لها بابا لأنّى لم أظفر به فى الاصول المعتبرة، و قال: وجدت فى خزانة أمير المؤمنين عليه السلام بخط الشيخ الفاضل الفضل بن يحيى بن على الطيبى ما هذا صورته: الحمد للّه ربّ العالمين ... و ذكر تمام الحكاية إلى قوله: أدام اللّه إفضاله.

ثم قال: و نقل الثانى النورى فى كتابه «جنّة المأوى» فى الاستدراك

---

(۱) البحار: ج ۵۲ ص ۱۵۹- ۱۷۴.

لباب من رأى الحجّة عليه السلام من «البحار» «۱» فى حكايته الثالثة، فقال: و فى آخر كتاب فى التعازى عن آل محمّد و وفاة النبى صلّى اللّه عليه و آله تأليف الشريف الزاهد أبى عبد اللّه محمّد بن على بن الحسن بن عبد الرحمن العلوى الحسينى رضى اللّه عنه، عن الأجلّ العالم الحافظ ... فذكر تمام سند الحديث و متنه، ثمّ قال بعده: قال النورى:

و روى هذه الحكاية مختصرا الشيخ زين الدين على بن يونس العاملى البياضى فى الفصل الخامس عشر من الباب الحادى عشر من كتاب «الصراط المستقيم» و هو أحسن كتاب صنّف فى الإمامة عن كمال الدين الأنبارى ... الخ و هو صاحب رسالة «الباب المفتوح إلى ما قيل فى النفس و الروح» التى نقلها المجلسى بتمامها فى «السماء و العالم» «۲»، قال: و قال السيد الأجلّ على بن طاوس ... الخ.

و بعد كلام المحدّث النورى قال «۳»: أقول: وجه وضع الأول بالخصوص اشتماله على أنّ حسّان بن ثابت من القرّاء فى موضعين، مع أنّه إنّما كان شاعرا، و إنّما كان أخوه زيد بن ثابت من القرّاء، مع أنّ باقى من عدّه لم يكن جميعهم من القرّاء، و إنّما القارئ منهم ابن مسعود و ابىّ، ثم جمع أبى سعيد الخدرى مع أبى عبيدة و أضرابه بلا وجه، حيث إنّ أبا سعيد كان إماميا و باقى من ذكر من معاندى أمير المؤمنين عليه السلام «۴».

أقول: ليس فى الحكاية ما يدلّ على أنّ الذين اجتمعوا إليه كانوا من

---

(۱) البحار: ج ۵۳ ص ۲۱۳- ۲۲۱.

(۲) البحار: ج ۶۱ ص ۹۱- ۱۳۱.

(۳) أى الناقد.

(۴) الأخبار الدخيلة: ص ۱۴۶.

القرّاء، و اجتمعوا إليه لأنّهم كانوا كذلك، بل يدلّ على أنّ المجتمعين الذين سمّى بعضهم و ترك آخرين كانوا من الصحابة. كما أنّ ذكر أبى عبيدة و أبى سعيد و اجتماعهما و جماعات المسلمين لم يكن إلّا لأنّهم كانوا معدودين من المسلمين، و أدركوا عصر الرسالة، و سمعوا القرآن الكريم منه بلا واسطة أحد أو بواسطة غيرهم فى هذا العصر، و لا يدلّ على أزيد من ذلك، فما ذكر لا يكون وجها للوضع أصلا.

و لا يخفى أنّ حسّان بن ثابت لم يكن أخا لزيد بن ثابت، و إنّما اشتبه على صاحبنا و هو مؤلّف «قاموس الرجال»، و مورد الطعون على بعض علماء الرجال، و ذلك لاشتراك والديهما فى الاسم، فزيد هو ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غتم بن مالك بن النجّار الأنصارى الخزرجى ثمّ النجّارى، و حسّان هو ابن ثابت بن المنذر بن خرام بن عمرو بن زيد بن مناة بن

عدی بن عمرو بن مالک بن النجّار الأنصاری الخزرجی النجّاری.

قال: و اشتماله علی أنّه لم یر لعلماء الإمامیة عندهم ذکرا سوی خمسة: الکلینی و ابن بابویه و المرتضی و الطوسی و المحقّق، فبعد فتح باب العلم بحضور النائب الخاص بأمر صدر عنه علیه السلام عندهم، و أنّه یزور قبّته علیه السلام فی کلّ جمعة، و یجد ورقة مکتوبا فیها جمیع ما یحتاج إلیه فی المحاکمة، و کون أبیه سمع حدیثه و جدّه رأی شخصه، أی حاجة کانت لهم إلی هؤلاء الخمسة الذین کان العلم علیهم منسدّا؟

مع أنّ لکلّ منهم فتاوی غیر فتاوی الآخرین، مع أنّ لکلّ واحد من الکلینی و ابن بابویه و المرتضی و الطوسی و المحقّق مسلکا، و لکن لم یعدّ فیهم المفید ... إلخ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲۵

أقول: أولا: باب العلم فی عصر حضور الإمام و فی عصر النبوة لیس مفتوحا مطلقا، کما أنّ الاجتهاد فی استنباط الأحکام أیضا لا یرتفع أیضا مطلقا، بل الاجتهاد أمر و أصل یعمل به فی عصر الحضور کالغیبة، و باب العلم بالأحکام أیضا منسدّ فی عصر الحضور کعصر الغیبة، غیر أنّ دائرة کلّ واحد منها فی عصر الحضور أضیق من دائرته فی عصر الغیبة، و إلّا حتّی المتشرّفین بمحاضرهم الشریفة لا بدّ لهم فی بعض الموارد من العمل ببعض الظنون المعتبرة، سیّما إذا کانوا غائبین عن مجلسه و فی الأماکن البعیدة، فکما أنّ الفصل الزمانی بیننا و بین عصر الحضور أوجب توسعة دائرة الاجتهاد و إعمال الاصول العقلائیة اللفظیة و العقلیة، و جواز العمل بالظنون المعتبرة الشرعیة، کذا الفصل المکانی أیضا ربّما یوجب ذلک، و کما أنّ شأن اجتهاد مجتهد مثل الشیخ و المحقّق فی استنباط الأحکام یظهر فی مثل عصورنا هذه، فکذلک یظهر أیضا فی عصورهم علیهم السلام عند الاحتیاج إلی الاجتهاد الذی لا بدّ منه، و لعلّ هذا هو المراد من التفقّه الذی أمرنا به فی عصر الحضور أیضا، و قال الصادق علیه السلام فیه: لیت السیاط علی رءوس أصحابی حتّی یتفقّهوا فی الحلال و الحرام «۱»، و لو لم یکن ذلک کلّه فلا ریب أنّه بعضه.

و ثانیا: أنّه قال: و أجد هناک ورقة مکتوب فیها ما أحتاج إلیه من المحاکمة بین المؤمنین، فمهما تضمّنته الورقة أعمل به. و هذا کلام لا یخلو فهمه لنا من الإشکال، فهل أراد منه أنّه یحکم بما تضمّنته هذه الورقة من غیر مطالبة البینة عن المدّعی، أو الیمین عمّا ادّعی علیه فیحکم بحکم داود، أو أنّ الورقة تتضمّن أحکام القضاء ممّا لم یبیّن له من ذی قبل؟

---

(۱) راجع البحار: ج ۱ ص ۲۱۳ ح ۱۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲۶

و کیف کان، فالظاهر منه أنّ الرجوع إلی الورقة مختصّ بالمحاکمة بین المؤمنین.

و ثالثا: یمکن أنّه إنّما لم یر لغیر هؤلاء الخمسة ذکرا عندهم اتّفاقا و فی مدّة کان هناک، و لا یفهم من ذلک أنّه لیس لغیرهم عندهم ذکر مطلقا.

و رابعا: یمکن أن یکون ذلک لأنّ کلّ واحد من هؤلاء یکون رأسا فی طریقته العلمیة الخاصّیة به، أو لغیر ذلک. و علی کلّ حال، لا یکون مثل ذلک و عدم ذکر مثل المفید مع جلالة قدره و عظم شأنه أمارة علی الوضع و الجعل أصلا.

و أمّا ما ذکر من وجه الوضع من عدم سند معتبر لهما، ففیه:

أولا: أنّ ذلک لیس دلیلا لذلک، فکیف تحکم یا أیها الشیخ- أدام اللّه عمرک و بارک فیه- بوضع الحدیث لعدم سند معتبر له؟ فهل تجسر علی الحکم بالوضع علی جمیع المرسلات أو المسندات الضعیفة؟!

و ثانیا: أنّ عدم اعتبار الأول عند العقلاء، و بناء علی طریقتهم و اعتباره کذلک یدور مدار کون کاتب الرسالة المشتهرة بقصة الجزیرة الخضراء التی وجدها العلامة المجلسی مجهولا غیر معروف، کما یظهر من المجلسی أنّه کان کذلک عنده، أو أنّه معلوم الحال و هو

شیخنا الشهید الأول کما قطع به و صرّح علیه العالم المتتبع الخبیر الشهید الشریف مؤلّف کتاب «مجالس المؤمنین» «۱» فی مجلسه الأول و صرّح به غیر أیضا، و مع ذلک کیف لنا بالقول بعدم سند معتبر له بعد تصریح هذا الشریف الأجلّ بأنّ الشهید الأول هو الذی وجد الرسالة فی خزانة أمیر المؤمنین

---

(۱) مجالس المؤمنین للقاضی الشهید نور اللّه التستری: ص ۷۸- ۷۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲۷

علیه السلام بخطّ العالم العادل و الشیخ الفاضل الفضل بن یحیی بن علی الطیبی الکوفی- قدّس اللّه روحه- و صرّح بأنّه وجدها بخطّه فضلا عن الحکم بجعله و وضعه، و ما وجده المجلسی هو من نسخ هذه الرسالة المشتهرة، و حیث لم یطّلع علی ناسخها لم یذکر ذلک، و هذا غیر مضرّ باعتبارها بعد حکم مثل القاضی الشهید قطعیا بأنّه هو الشهید الأول.

هذا، و قد اختصر کلام المجلسی و کلام مستنسخ الرسالة الدالّ علی توصیف الفضل بن یحیی بالعلم و العمل صاحب «الأخبار الدخیلة» و العهدة علیه.

و ممّا یظهر منه عدم تأمّل هذا المدّعی لوضع خبر علی بن فاضل، و إصراره علی إیراد الشبهة، أنّه زعم أنّ المجلسی وجده فی خزانة أمیر المؤمنین علیه السلام، و لذا قال فی ابتداء نقله هذا الخبر عن المجلسی:

نقل الأول المجلسی- رحمه اللّه- بدون إسناد متّصل، بل قال: وجدت رسالة ... إلی أن قال: و قال (یعنی المجلسی): وجدت فی خزانة أمیر المؤمنین علیه السلام.

و قال بعد نقل الخبرین بطولهما، و ما أورد علیهما: فإن قیل: إنّ الخبر الأول قال المجلسی وجده فی خزانة أمیر المؤمنین علیه السلام بخطّ الفضل بن یحیی الطیبی ناقلا له عن علی بن فاضل المازندرانی بشرح مرّ، قلت: من أین أن أحدا من أعداء الإمامیة لم یضع القصة و ألقاها فی الخزانة ناسبا له إلی مسمّی بفضل بن یحیی عن مسمّی بعلی بن فاضل.

أقول: انظر کیف اشتبه علیه الأمر، فالمجلسی لم یجد الرسالة فی خزانة أمیر المؤمنین، بل وجد الرسالة المشتهرة بقصة الجزیرة الخضراء فی البحر الأبیض و أحبّ إیرادها، فذکرها بعینها کما وجدها: بسم اللّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲۸

الرحمن الرحیم، الحمد للّه الذی هدانا لمعرفته، و الشکر له علی ما منحنا للاقتداء بسنن سیّد بریّته محمد الذی اصطفاه من بین خلیقته، و خصّنا بمحبّة علی و الأئمة المعصومین من ذرّیته صلّی اللّه علیه و علیهم أجمعین الطیّبین الطاهرین و سلّم تسلیما کثیرا، و بعد فقد وجدت فی خزانة أمیر المؤمنین و سید الوصیّین و حجّة ربّ العالمین و إمام المتّقین علی بن أبی طالب علیه السلام بخطّ الشیخ الفاضل و العالم العامل الفضل بن یحیی بن علی الطیّبی الکوفی- قدّس اللّه روحه- ما هذا صورته ... إلخ.

و أوهن من ذلک کلّه نسبة علی بن فاضل بالهجر و الهذیان فی حال شدّة المرض.

و خلاصة الکلام: أنّ بعد کون الناسخ و واجد الرسالة فی الخزانة هو الشهید الأوّل الذی کان قریب العهد بالفضل بن یحیی عارفا بخطّه و حاله و وصفه بالفضل و العلم و العمل، و بعد توصیف الفضل بن یحیی الشیخ زین الدین علی بن فاضل بالتقوی و الصلاح، و سماعه هذا الخبر بواسطة عالمین فاضلین، القول بجعله رأسا و استناد ذلک إلی الأعداء و إلی الهذیانات الصادرة من المرضی فی شدّة المرض، قول بغیر علم، و کم فرق بین من یبدی الاحتمالات المانع جوازها عن اعتبار الخبر و تمنع إثباته، و بین من یحکم بجعله و وضعه باحتمالات لا تدلّ علی ذلک أصلا، هذا.

و أمّا عدم ورود خبر علی أنّ له علیه السلام ولدا بالفعل و اختلاف الاخبار فی حصول الولد له بعد ظهوره لا ینفی ما یدلّ علیه، لأنّ عدم الدلیل علی نفی الولد، و عدم ورود خبر غیر هذا الخبر علی أنّ له ولدا، لا ینفی ما یدلّ علیه، مضافا إلی دلالة بعض الأخبار و

الأدعیة علیه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲۹

و أمّا تضمّن خبر علی بن فاضل أنّ عدد امراء عسکره ثلاثمائة ناصر و بقی ثلاثة عشر ناصرا، فلا یثبت به جعل الخبر و لو وجد فی بعض الأخبار ما یعارضه، مضافا إلی أنّ إعمال قواعد الترجیح یکون فی الأخبار الراجعة إلی الفروع و الأحکام، یرجح عقلائیا ما فیه الترجیح، و لا یلزم علیه أن یخرج إذا کان أعوانه بهذه الکثرة؛ لأنّ له مضافا إلی ذلک أو بدون ذلک مقتضیات و شرائط مذکورة فی محلّها، و ربّما یعلم بعضها بعد الظهور، و لا یعلم بعضها إلّا اللّه تعالی.

تنبیه

ممّا یجب التنبیه علیه أنّا لسنا فی هذا المجال فی مقام إثبات اعتبار هذه الأحادیث و إن ظهر ثبوت اعتبار بعضها من مطاوی ما ذکرناه، بل ما کنّا بصدده هو الردّ علی الحکم بوضع هذه الأحادیث قطعیا، و بیان أنّ هذه الأحادیث فی مضامینها المشترکة بینها و بین غیرها یحتجّ بها و یعتدّ بها، لارتفاع خبر الواحد إلی المتواتر، و فی مضامینها المختصّة بها یجوز نقلها و تطمئنّ النفس بها أقوی ممّا فی کتب التاریخ و المراسیل التاریخیة.

نعم، لا یترتّب علیها اثر شرعی عملی، لأنّها لا ترتبط بالأحکام العملیة.

إن قلت: إذا کانت هذه الأخبار غیر معتبرة شرعا لا یجب التعبّد بها، بالبناء علی صحّة مضمونها و إن توفّر فیها جمیع ما هو معتبر عرفا و شرعا فی خبر الواحد الوارد فی الفروع، فما فائدة نقلها و حفظها؟

قلت: نعم، معنی عدم اعتباره شرعا أنّه لا یجوز أن یتعبدنا الشارع بالبناء علی صدوره عملیا؛ لأنّ مضمونه لا یرتبط بالفروع و الأحکام

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۰

العملیة، و أمّا فی مضامینها التی یجب الاعتقاد بها فعدم اعتبارها إنّما یکون لأجل لزوم الیقین بالمسائل الاعتقادیة، و الیقین لا یتحصّل بحجّیة هذه الأخبار، و لا یجوز أن یتعبّدنا الشارع بالقطع و الیقین بها کما لا یجوز التعبّد و الإلزام بالعمل بها، و علیه لا یترتّب أثر شرعی عملی علیها، و لا یوجب القطع بمضمونها إن کانت فی المسائل الاعتقادیة.

و لکن قد ظهر بما ذکر: أنّ الفائدة لا تنحصر فی ذلک، بل فائدته المهمّة أنّها توجب ارتقاء الحدیث إلی المتواتر المعنوی أو الإجمالی، و أنّ بها یؤیّد بعض الأحادیث کما أنّها أیضا تؤیّد بها فالأخبار یؤیّد بعضها بعضا، و أیضا یؤتی بها فی المتابعات و الاستشهادات، ففائدة نقل هذه الأحادیث و الأخبار مهمّة جدّا، و لذا قد استقرّ بناء العقلاء علی نقلها، و معظم التواریخ و التراجم و السیر مبنی علی هذه الأخبار و نقلها.

و علی ذلک کلّه إذا حصل من هذه الأخبار بواسطة بعض القرائن و الشواهد القطع بمضمونها فهو، و إذا لم یحصل منها القطع لا یجوز ردّها و الحکم بکذبها و جعلها بالشبهات و الاستدلالات الضعیفة حتّی مثل إرسال الخبر أو مجهولیة إسناده، بل بناء العقلاء قد استقرّ علی هذه الأخبار و نقلها علی الطریقة المألوفة بینهم، فضلا من أن یکون إسنادها موصولة بعضها ببعض و کانت رواتها من المشاهیر و الثقات مثل الصدوق، فلا یبدون الشکّ فی حدیث ورد بإسناد معتبر فی غزوات رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سائر سیره، مثل أن الراوی أخبر بأنّه غزوة کذا وقعت یوم کذا و فی مکان کذا و خرج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إلیها یوم کذا و رجع عنها یوم کذا و کان عدّة من معه فیها من الأصحاب کذا، فینقلون ذلک بل و یرسلونه إرسال المسلّمات لا یبدون

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۱

الشکّ فیه.

فإن قلت: إنّ جواز نقل الخبر فی الفروع مسلّم، أمّا فی غیر الفروع، سواء کان مرسلا أو مسندا أو غیر ذلک، فیجب أن یثبت جوازه

بالشرع، فما الدلیل علی جواز نقل الخبر مطلقا؟

قلت: هذا غریب، فإنّ جواز نقله ثابت بالضرورة و بالکتاب و السنّة المتواترة و السیرة القطعیة المستمرة إلی زمان الأئمة و النبیّ صلوات اللّه علیه و علیهم، لم یشکّ فیه أحـد إلّا الأول و الثانی و أذنابهما لأهـداف سیاسـیة و أغراض دنیویة، فمنعا الناس عن نقل الحدیث، و شرح ذلک یطلب من محلّه.

لا یخفی أنّ کتابنا هذا (المنتخب الأثر) قد تم تألیفه فی سـنة ۱۳۷۳ ق و طبع فی هذه السـنة فی مجلّد واحد ثمّ جدّدنا النظر فیه و زدنا علیه بعض الزیادات، فصار فی ثلاثة مجلّدات بالصورة الّتی بین یدیک، و تمّ فی صفر ۱۴۱۴ ه ق.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۲

فهرس أرقام الأحادیث

المرویّة عن کلّ من النبی صـلی اللّه علیه و آله و الأئمة الاثنا عشر علیهم السلام فی المنتخب الأثر فی مجلّداته عن النبی صلّی اللّه علیه و آله: ۱ إلی ۴۸، ۵۰ إلی ۶۰، ۶۲ إلی ۷۵، ۷۷، ۸۴، ۸۵، ۹۳، ۹۸، ۹۹، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۸، ۱۲۳ إلی ۱۳۹، ۱۴۱، ۱۴۴ (عن فاطمة سلام اللّه علیها) ۱۴۵، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۴، ۱۶۶ إلی ۱۷۱، ۷۳ إلی ۱۷۸، ۱۸۲، ۱۸۳، ۱۸۴ (عن فاطمة سلام اللّه علیها)، ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۹۰، ۱۹۴، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۴ إلی ۲۱۶، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۴ (هذه الروایة عن فاطمة علیها السـلام و فیها عن النبی صلّی اللّه علیه و آله) ۲۲۵، ۲۳۸ إلی ۲۴۵، ۲۴۷ إلی ۲۴۹، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۸، ۲۶۳، ۲۶۴ (عن فاطمة سلام اللّه علیها)، ۲۶۵ إلی ۲۶۷، ۲۸۲ (و الراوی زید عن آبائه علیهم السـلام) ۲۸۴، ۲۸۷، ۳۰۸، ۳۲۱، ۳۳۵، ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۳

۳۸۶، ۳۷۸۷، ۳۸۸، ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۵ (عن فاطمـة علیها السـلام عن أبیه) ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۶، ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۱۵، ۴۱۹، ۴۳۱، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۴۴، ۴۴۷، ۴۵۰، ۴۵۱، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۸، ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۸، ۴۹۰، ۴۹۱، ۴۹۲، ۴۹۴، ۴۹۵، ۴۹۶، ۴۹۷، ۵۰۰، ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۴، ۵۰۵، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۱۱، ۵۱۲، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۹، ۵۳۰، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۴، ۵۳۵، ۵۴۳، ۵۶۳، ۵۸۱، ۵۸۳، ۵۸۴، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۹۱، ۵۹۷، ۶۷۰، ۶۹۷، ۶۹۹، ۷۰۰، ۷۲۸، ۷۲۹، ۷۳۰، ۷۳۱، ۷۳۳، ۷۵۶، ۷۵۷، ۷۶۱، ۷۶۲، ۷۶۳، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۷۵، ۷۸۴، ۷۸۵، ۹۰۱، ۹۱۰، ۹۱۷، ۹۱۸، ۹۲۰، ۹۲۱، ۹۲۲، ۹۲۵، ۹۲۷، ۹۲۹، ۹۳۴، ۹۳۹، ۹۴۴، ۹۴۵، ۹۴۶، ۹۴۹، ۹۵۲، ۹۵۶، ۹۵۸، ۱۰۳۰، ۱۰۳۴، ۱۰۴۶، ۱۰۶۴، ۱۰۶۵، ۱۰۶۶، ۱۰۶۷، ۱۰۶۹، ۱۰۷۰، ۱۰۷۱، ۱۰۷۲، ۱۰۷۴، ۱۰۷۶، ۱۰۷۷، ۱۰۷۸، ۱۰۷۹، ۱۰۸۰، ۱۰۸۵، ۱۱۰۳، ۱۱۰۹، ۱۱۱۱، ۱۱۱۲، ۱۱۱۸، ۱۱۱۹، ۱۱۲۷، ۱۱۲۸، ۱۱۳۰، ۱۱۳۱، ۱۱۳۲، ۱۱۳۳، ۱۱۳۴، ۱۱۳۵، ۱۱۵۵، ۱۱۶۱، ۱۱۶۴، ۱۱۶۵، ۱۱۶۶، ۱۱۷۰، ۱۱۷۱، ۱۱۷۲، ۱۱۹۲، ۱۱۹۶،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۴

۱۱۹۸، ۱۲۰۰، ۱۲۰۱، ۱۲۱۴، ۱۲۱۵، ۱۲۵۷.

عن الإمام امیر المؤمنین علیه السـلام: ۷۹، ۸۰ (عنه صـلی اللّه علیه و آله)، ۹۴ (و فیه عن النبی صـلی اللّه علیه و آله)، ۹۵، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۴۰ (عنه صـلی اللّه علیه و آله) ۱۴۹ (عنه صـلی اللّه علیه و آله)، ۱۵۰، ۱۵۲، ۱۶۰ (عنه صـلی اللّه علیه و آله) ۱۶۲، ۱۷۲، ۱۸۵، ۱۸۹، ۱۹۷ (و فیه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۱۹۸ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۰۲، ۲۲۷ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۵۴ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۶۸ (عنه صلی اللّه علیه و آله) ۲۷۲ (و فیه عن النبی صـلی اللّه علیه و آله)، ۲۹۵، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۱۷، ۳۱۸، ۳۳۰، ۳۳۷، ۳ ۵۳۳ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۳۶۲ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۳۷۶ (عن النبی صلی اللّه علیه و

آله) ۳۸۲، ۴۱۱، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵ (عن النبی صلّی اللّه علیه و آله)، ۴۱۶ (عنه صلی اللّه علیه و آله) ۴۱۷، ۴۲۰ (عنه صلی اللّه علیه و آله) ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۳۳، ۴۴۳، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۶۲، ۴۶۸، ۴۷۲، ۴ ۷۳ (عنه صلی اللّه علیه و آله) ۴۷۵، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۲ (عنه صلی اللّه علیه و آله)، ۴۸۳، ۴۸۷ (عنه صلی اللّه علیه و آله) ۴۸۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۴۹۳، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۹، ۵۶۸، ۵۷۲، ۵۷۳، ۵۸۷، ۵۸۹، ۵۹۳، ۶۰۹، ۶۲۳، ۶۳۶، ۶۳۷، ۶۶۲، ۶۹۸ (عن النبی صلی اللّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۵

علیه و آله)، ۷۴۸، ۷۵۱، ۷۷۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۷۸۱، ۹۰۰، ۹۰۲ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۹۰۸، ۹۰۹، ۹۱۴، ۹۱۸، ۹۲۴، ۹۲۶، ۹۲۸، ۹۳۰، ۹۳۱، ۹۳۲، ۹۳۷، ۹۳۸، ۹۴۲، ۹۴۷، ۹۵۱، ۹۵۳، ۹۵۴، ۹۵۵، ۹۶۸، ۹۷۵، ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۲۰، ۱۰۲۱، ۱۰۴۱، ۱۰۵۰، ۱۰۵۸، ۱۰۶۳، ۱۰۸۳ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۱۰۷، ۱۱۱۷، ۱۱۳۸، ۱۱۳۹، ۱۱۵۳، ۱۱۶۷، ۱۱۸۷، ۱۱۸۸، ۱۱۸۹، ۱۱۹۳، ۱۱۹۷، ۱۱۹۹، ۱۲۳۱، ۱۲۳۶ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۲۶۲، ۱۲۶۹

عن الإمام الحسن علیه السلام: ۸۲، ۱۰۴، ۱۷۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۹۳، ۲۵۷ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۵۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۵۳۹، ۱۱۹۵ (عن أبیه أمیر المؤمنین علیه السلام)

عن الإمام الحسین علیه السلام: ۱۲۱، ۱۴۶ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۶۳، ۱۸۰ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۲۰ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۵۶ (عن أبیه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۶۰ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) و کذا ۲۶۱ و ۲۶۲، ۲۷۳، ۵۱۷ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۵۳۶، ۵۴۱، ۵۸۸، ۶۰۷، ۶۴۷، ۹۱۱، ۹۷۹، ۱۲۱۱ (و المحتمل کون الخمسة الأخیرة عن الصادق علیه السلام)

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۶

عن الإمام علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام: ۸۸ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۵، ۱۱۰، ۱۵۵ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۱۸۱ (عن أبیه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۹۱، ۲۲۱ (عن أبیه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۲۲ (عن عمته زینب عن فاطمة علیهم السلام عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۲۳ (عن أبیه عن فاطمة عن النبی صلی اللّه علیهم) ۲۲۳ (عن أبیه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۳۰۳، ۳۰۵، ۳۱۵، ۳۳۹، ۳۴۲، ۴۶۶، ۴۶۷ (عن أبیه عن فاطمة عن النبی صلی اللّه علیهم اجمعین) ۵۲۲، ۵۲۸ (و فیه حدیث جابر حکایة عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۵۹۰، ۵۸۰، ۶۰۰ (عن جدّه امیر المؤمنین علیه السلام)، ۶۴۲، ۶۵۴، ۶۷۳، ۶۸۶، ۷۳۷، ۹۸۱، ۱۱۴۴، ۱۱۴۸، ۱۲۲۰، ۱۲۵۶.

عن الإمام الباقر علیه السلام: ۷۸ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۸۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۹۰، ۹۱ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۱۷، ۱۲۰ (عن جابر عن فاطمة سلام اللّه علیها)، ۱۴۳ (عن أبیه عن الحسن بن علی علیهما السلام) ۱۵۱، ۱۸۸ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۱۹۲، ۲۳۰ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۷۰ (عن سالم عن عبد اللّه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۷۴ (و فیه عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۲۷۵ (و فیه عن النبی صلی اللّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۷

علیه و آله)، ۲۷۶، ۲۸۹، ۳۰۷ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۳۱۶، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۴، ۳۳۹، ۳۴۴، ۳۴۶، ۳۴۸، ۳۵۰، ۳۹۴ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم اجمعین)، ۴۰۷، ۴۳۲ (عنه صلی اللّه علیه و آله)، ۴۳۴، ۴۴۲، ۴۴۸، ۴۷۰ (عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله)، ۵۰۶ (عن أبیه عن جدّه عن علی علیهم السلام)، ۵۱۴ (عن علی علیهم السلام) ۵۱۸، ۵۴۲ (و فیه حدیث عن أبیه علیهما السلام)، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۷۶ (و فیه عن علی علیه السلام) ۵۹۵ (عن آبائه عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله) ۵۷۷ (عن علی علیه السلام)، ۵۸۲، ۵۹۶، (عن الحسین علیه السلام)، ۶۰۱، ۶۰۳، ۶۱۴، ۴۲۷، ۶۴۵، ۶۵۱ (عن الإمام امیر المؤمنین علیهما السلام)، ۶۵۵، ۶۵۸، ۶۵۹، ۶۶۹، ۶۷۳، ۶۷۶، ۶۷۸، ۶۸۳، ۶۸۷، ۶۹۰، ۶۹۱، ۶۹۳، ۶۹۶ (عن کتاب علی علیه السلام)، ۷۰۳، ۷۰۸، ۷۲۰، ۷۲۳، ۷۲۶

(صدره منه علیه السلام و ذیله عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله)، ۷۳۶، ۷۳۹، ۷۴۲، ۷۴۵، ۷۵۳، ۷۶۹، ۷۸۲، ۹۰۴، ۹۰۶، ۹۱۲، ۹۳۳، ۹۳۶، ۹۴۰، ۹۶۱، ۹۶۵، ۹۶۶، ۹۷۸، ۹۸۹، ۹۹۰، ۱۰۰۲، ۱۰۰۳، ۱۰۰۴، ۱۰۰۵، ۱۰۰۷، ۱۰۱۹، ۱۰۳۱، ۱۰۳۳، ۱۰۳۶، ۱۰۴۳، ۱۰۴۹، ۱۰۵۵، ۱۰۵۶، ۱۰۵۷، ۱۰۶۰، ۱۰۶۱، ۱۰۸۱، ۱۰۸۸، ۱۰۹۵، ۱۰۹۶، ۱۱۰۱، ۱۱۱۴، ۱۱۱۶، ۱۱۲۱، ۱۱۲۶، ۱۱۴۰، ۱۱۴۱، ۱۱۴۴، ۱۱۴۵،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۸

۱۱۴۹، ۱۱۵۶، ۱۱۶۲، ۱۱۶۳، ۱۱۷۳، ۱۱۷۵، ۱۱۷۸، ۱۱۷۹، ۱۱۸۶، ۱۱۹۹، ۱۲۱۲، ۱۲۱۳، ۱۲۲۳، ۱۲۳۴، ۱۲۳۵، ۱۲۳۷، ۱۲۴۹، ۱۲۵۲ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۲۵۵، ۱۲۵۸، ۱۲۶۱، ۱۲۷۲

عن الإمام الصادق علیه السلام: ۸۱ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۸۳ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۸۶، ۸۷ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۹۷ (عن أبیه علیهما السلام)، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۹، ۱۴۲ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۱۵۶ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم) و کذا ۱۵۷، ۱۶۵ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۹۵، ۱۹۶، ۲۱۷ (عن أبیه عن جابر عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۳۱ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۳۲ (عن سلمان عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۳۴ (عن آبائه عن أمیر المؤمنین علیهم السلام) ۲۳۷، ۲۴۶ (عن جابر عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۵۳، ۲۵۵ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۵، ۲۸۶ (عن أبیه عن جابر عن فاطمة عن النبی صلی اللّه علیهم و آلهم)، ۲۹۰، ۲۹۳ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۴، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۹، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۳۱، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۴۳، ۳۴۷، ۳۵۱، ۳۷۲، ۴۱۲ (عن آبائه عن أمیر المؤمنین علیه السلام)، ۴۲۱ (عن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۹

آبائه عن علی علیهم السلام) ۴۴۹، ۴۵۷، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۹، ۴۷۱، ۴۹۸ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۴۹۹ (عن آبائه علیهم السلام عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۵۳۷ (عن علی علیه السلام)، ۵۴۰ (عن آبائه عن الحسین علیه السلام)، ۵۴۶، ۵۷۸ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۵۷۹، ۵۹۴، ۵۹۸ (عن امیر المؤمنین علیه السلام)، ۵۹۹، ۶۰۲، ۶۰۳، ۶۰۵، ۶۰۶، ۶۰۸، ۶۱۱، ۶۱۲، ۶۱۳، ۶۱۵، ۶۱۶، ۶۱۷، ۶۱۸، ۶۱۹، ۶۲۵، ۶۲۶ (عن آبائه عن علی علیهم السلام)، ۶۲۸، ۶۲۹، ۶۳۰، ۶۳۱، ۶۳۲، ۶۳۸ (عن أبیه عن جدّه زین العابدین علیهم السلام)، ۶۳۹، ۶۴۰ (عن آبائه عن علی علیهم السلام) ۶۴۳، ۶۴۸، ۶۴۹، ۶۵۶، ۶۶۰، ۶۶۱، ۶۶۳، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۶۶، ۶۶۷، ۶۶۸، ۶۷۱، ۶۷۲ (عن أبیه الباقر علیهما السلام)، ۶۷۴، ۶۷۵، ۶۷۹، ۶۸۴، ۶۸۵ (عن آبائه عن علی علیهم السلام)، ۶۸۸، ۶۸۹، ۶۹۲، ۶۹۴، ۶۹۵، ۷۰۲، ۷۰۴ (عن أبیه علیه السلام أن رسول اللّه أمر و ... قال)، ۷۰۵، ۷۰۶، ۷۱۰، ۷۱۱، ۷۱۲، ۷۱۳، ۷۱۵، ۷۱۶، ۷۱۷، ۷۱۸، ۷۲۲، ۷۲۴ (عن أبیه، عن آبائه عن امیر المؤمنین علیهم السلام) ۷۳۸، ۷۴۰ (عن أبیه الباقر علیهما السلام)، ۷۴۱، ۷۴۳، ۷۴۴، ۷۴۶ (و فیه نقل عن جدّه علی علیهما السلام) ۷۴۹، ۷۵۰ (عن امیر المؤمنین علیه السلام)، ۷۵۴، ۷۵۵، ۷۷۱ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۹۰۵، ۹۰۷، ۹۱۳ (عن أبیه عن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۰

النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۹۱۵، ۹۱۶ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۹۱۹، ۹۳۵ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۲، ۹۶۳، ۹۶۴، ۹۶۷، ۹۷۲، ۹۷۶، ۹۷۷، ۹۸۰ (عن آبائه عن علی علیهم السلام)، ۱۰۰۴، ۱۰۰۶، ۱۰۰۸، ۱۰۰۹، ۱۰۱۰، ۱۰۱۱، ۱۰۱۲، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، ۱۰۱۵، ۱۰۲۲، ۱۰۲۳، ۱۰۴۰، ۱۰۴۲، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۰۴۸، ۱۰۵۱، ۱۰۵۲ (عن أبیه عن امیر المؤمنین علیهم السلام) ۱۰۵۳، ۱۰۵۴، ۱۰۵۵، ۱۰۵۹، ۱۰۶۲، ۱۰۸۲ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۱۰۸۶، ۱۰۸۷، ۱۰۸۹، ۱۰۹۰، ۱۰۹۱، ۱۰۹۲، ۱۰۹۳، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۰۹۹، ۱۱۰۰، ۱۱۰۲، ۱ ۱۰۴ (عن امیر المؤمنین علیه السلام) ۱۱۰۵، ۱۱۰۶، ۱۱۰۸، ۱۱۱۵، ۱۱۲۲، ۱۱۲۳، ۱۱۳۷ عن آبائه عن امیر المؤمنین علیهم السلام) ۱۱۴۲، ۱۱۴۳، ۱۱۴۶، ۱۱۴۷، ۱۱۵۰، ۱۱۵۱، ۱۱۵۲ (عن علی علیه السلام) ۱۱۵۷، ۱۱۵۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۱۱۶۰، ۱۱۶۸، ۱۱۶۹، ۱۱۷۴، ۱۱۸۰، ۱۱۸۱، ۱۱۸۲، ۱۱۸۳، ۱۱۸۴، ۱۱۸۵، ۱۱۹۰، ۱۱۹۱،

۱۱۹۴، ۱۲۰۲، ۱۲۰۳، ۱۲۰۶، ۱۲۰۷، ۱۲۰۸، ۱۲۰۹، ۱۲۱۰، ۱۲۱۶، ۱۲۱۷، ۱۲۱۸، ۱۲۱۹ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم أجمعین) ۱۲۲۱، ۱۲۲۲، ۱۲۲۷ (عن آبـائه عن امیر المؤمنین علیهم السـلام)، ۱۲۲۸، ۱۲۲۹، ۱۲۳۰، ۱۲۳۲، ۱۲۳۳، ۱۲۳۸، ۱۲۴۰، ۱۲۴۱، ۱۲۵۳ (عن النبی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۱

صلی اللّه علیه و آله)، ۱۲۵۴، ۱۲۵۹، ۱۲۶۰، ۱۲۶۳ (عن النبی صـلی اللّه علیه و آله) ۱۲۶۴ (عن النبی صـلی اللّه علیه و آله)، ۱۲۶۵، ۱۲۶۶، ۱۲۶۷، ۱۲۶۸، ۱۲۷۱، ۱۲۷۶

عن الإمام موسـی بن جعفر علیهما السلام): ۲۵۰، ۲۹۲، ۳۲۶، ۵۴۹، ۵۵۱، ۵۷۴، ۶۲۰، ۷۰۹، ۱۱۲۴، ۱۱۴۵، ۱۲۲۴ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۱۲۴۶

عن الإمام الرضا علیه السلام: ۱۶۱ (عن آبائه عن النبی صـلی اللّه علیهم)، ۲۲۸ (عن آبائه عن النبی صـلی اللّه علیه و آله) و کذا ۲۲۹، ۲۷۱ (عن آبـائه عن النبی صـلی اللّه علیهم)، ۲۹۴، ۳۴۹، ۴۵۹ (عن آبـائه عن النبی صـلی اللّه علیه و آله)، ۴۶۵ (عنه صـلی اللّه علیه و آله)، ۴۷۴ (عن أبیه علیهما السـلام) ۵۳۸ (عن آبائه عن علی علیهم السـلام)، ۵۵۴، ۵۵۵، ۵۵۶، ۵۶۵، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۲۴ (عن علی عن النبی صـلی اللّه علیهما و آلهما) ۶۳۴، ۶۴۶، ۶۵۷، ۶۸۰، ۷۱۴، ۷۵۲، ۷۷۰ (عن النبی صـلی اللّه علیه و آله)، ۹۶۹، ۹۷۳، ۹۷۴، ۱۰۲۴، ۱۲۰۵، ۱۲۲۵، ۱۲۲۶، ۱۲۳۹، ۱۲۷۰

عن الإمام الجواد علیه السلام: ۷۶ (عن امیر المؤمنین علیه السلام)، ۲۸۳ (عن آبائه عن النبی صـلی اللّه علیه و آله)، ۲۹۱ (و فیه شهادهٔ خضر بالائمهٔ الاثنی عشر عنه امیر المؤمنین و الحسین

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۲

علیهما السلام) ۵۵۷، ۵۵۹، ۶۱۰ (عن آبائه عن امیر المؤمنین علیه السلام)، ۶۵۳، ۱۲۴۷

عن الإمام الهادی علیه السلام: ۲۶۹ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۸۰، ۵۵۸، ۵۶۰، ۸۰۷، ۸۶۳

عن الإمام العسکری علیه السلام: ۱۲۲، ۲۲۶ (عن آبائه عن النبی صـلی اللّه علیه و آله)، ۲۸۱، ۲۸۸ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۶۴، ۵۶۶، ۵۶۷، ۵۷۰، ۵۷۱، ۶۴۱، ۶۴۴، ۷۰۷، ۷۸۶، ۷۸۷، ۷۸۹، ۷۹۱، ۷۹۲، ۷۹۴، ۷۹۵، ۷۹۶، ۷۹۹، ۸۰۱، ۸۰۴، ۸۰۵، ۸۰۶، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰، ۸۱۱، ۸۱۲، ۸۱۴، ۸۱۵، ۸۱۶، ۸۳۰، ۸۶۳، ۸۶۵، ۱۲۷۴

عن الإمام حجّهٔ ابن الحسن صـلوات اللّه علیه: ۶۳۳، ۸۰۲، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰، ۸۲۱، ۸۲۲، ۸۲۳، ۸۲۴، ۸۲۶، ۸۲۷، ۸۲۸، ۸۲۹ (نقل فیه عن امیر المؤمنین و الإمام زین العابـدین و الإمام الصادق علیهم السـلام) ۸۳۰، ۸۳۲، ۸۳۳، ۸۳۵، ۸۳۶، ۸۳۷، ۸۳۸، ۸۳۹، ۸۴۰، ۸۴۲، ۸۴۷، ۸۴۸، ۸۴۹، ۸۵۰، ۸۵۱، ۸۵۲، ۸۵۳، ۸۵۴، ۸۵۵، ۸۵۶ إلی ۸۶۲، ۸۶۸، ۸۷۰، ۸۷۲، ۸۷۳، ۸۷۵، ۸۷۶، ۸۷۸، ۸۷۹، ۱۲۷۵، ۱۲۷۷، ۱۲۷۸، ۱۲۷۹، ۱۲۸۰، ۱۲۸۱، ۱۲۸۲، ۱۲۸۳، ۱۲۸۴، ۱۲۸۵، ۱۲۸۶، ۱۲۸۷

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۳

باب بعض القابه علیه السلام الشریفهٔ

المهدی فی ۲۷۳ حدیثا ب ۱ ح ۶۹ (و فیه: منا مهدی هذه الامهٔ له غیبهٔ (هیبهٔ) موسی و بهاء عیسی و حلم (حکم) داود و صبر ایوب)، ۷۲، ۸۰، ۸۱، ۹۵، ۱۲۵، ۱۲۷، ۱۲۹، ۱۳۲، ۱۳۴، ۱۳۶، ۱۴۳، و ب ۲ ح ۱۴۹، ۱۵۳، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۴، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۸۳، ۱۹۱، ۲۰۶، ۲۱۲، ۲۱۶، ۲۱۹، ۲۲۱، ۲۲۳، ۲۲۷، ۲۲۹، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۱، ۲۷۳، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۵، ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۹۶، ۲۹۹ (و فیه: خلف الائمـهٔ الماضـین و الامـام الزکی الهادی المهدی)، و ب ۳ ف ۱ ح ۳۱۸، ۳۲۰، ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۹، ۳۳۲، ۳۳۹، ۳۴۶، ۳۴۹، و ف ۲ ح ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۲، ۳۶۳،

۳۶۴، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۲، ۳۷۸، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۴، ۳۹۵، ۳۹۹، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۱۴، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۲۱ (و الحدیث الشریف مشتمل علی المطالب العالیة الغالیة و فیه: فنحن انوار السماء و انوار الارض فبنا النجاة، و منا مکنون العلم، و إلینا مصیر الامور، و بمهدیّنا تنقطع الحجج، خاتمة الائمة و منقذ الامة و غایة النور، و مصدر الامور، فنحن افضل المخلوقین و اشرف الموحدین و حجج رب العالمین فلیهنأ بالنعمة من تمسک بولایتنا و قبض علی عروتنا)، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۹، ۴۳۰، ۴۳۲

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۴

(و فیه عدة من القابه و اوصافه الشریفة)، ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۹، ۴۴۰، ۴۴۲، ۴۴۳، ۴۴۴، ۴۴۶، ۴۴۷، ۴۴۹، ۴۵۰، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۲، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۲، ۴۸۰، و ف ۳ ح ۴۸۳، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۰، و ف ۴ ح ۴۹۱، ۴۹۳، ۴۹۵، ۴۹۷، ۴۹۸، و ف ۵ ح ۵۰۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۴، ۵۰۷، و ف ۶ ح ۵۱۰، ۵۱۲، ۵۱۳، ۵۱۴، ۵۱۵، و ف ۷ ح ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۱۸، ۵۱۹، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۲، ۵۲۳، ۵۲۴، و ف ۸ ح ۵۲۶، ۵۲۷، و ف ۹ ح ۵۳۰، و ف ۱۰ ح ۵۳۲، و ف ۱۳ ح ۵۴۳، و ف ۱۷ ح ۵۵۰، و ف ۱۹ ح ۵۵۷، و ف ۲۱ ح ۵۶۳، ۵۶۵ (و فیه: الخلف الصالح ... و هو صاحب الزمان و هو المهدی)، و ف ۲۲ ح ۵۷۷، و ف ۲۶ ح ۵۸۹، ۵۹۰، و ف ۳۲ ح ۶۴۷، ۶۵۱، و ف ۴۰ ح ۶۹۵، و ف ۴۱ ح ۶۹۷، و ف ۴۲ ح ۷۰۲، ۷۱۲، و ف ۴۵ ح ۷۲۲، ۷۲۳، ۷۲۴، ۷۲۵، و ف ۴۶ ح ۷۲۶، ۷۳۱، ۷۳۲، ۷۳۳، ۷۳۴، ۷۳۵، و ف ۴۷ ح ۷۴۷، و ف ۴۹ ح ۷۵۷، ۷۵۸، ۷۵۹، ۷۶۰، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۶۶، ۷۶۷، ۷۶۸، ۷۶۹، ۷۷۰، ۷۷۱، و ف ۵۰ ح ۷۷۲، ۷۷۳، ۷۷۴، ۷۷۵، ۷۷۶، ۷۷۷، ۷۷۸، ۷۸۰، و ف ۵۱ ح ۷۸۱، ۷۸۲، ۷۸۳، ۷۸۵، و ب ۷ ف ۱ ح ۹۰۱، و ف ۲ ح ۹۰۸، ۹۰۹، ۹۱۱، ۹۱۲، ۹۳۳، ۹۳۹، ۹۴۱، و ف ۳ ح ۹۵۷، ۹۵۸، ۹۷۵، ۹۷۸، و ف ۴ ح ۹۸۳، ۹۸۵، ۹۸۷، ۹۹۸، ۹۹۹، ۱۰۰۰، ۱۰۰۱، ۱۰۰۵، ۱۰۰۶، و ف ۵ ح ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۱۹، ۱۰۲۰، و ف ۶ ح ۱۰۲۷، ۱۰۲۸، ۱۰۲۹، ۱۰۴۱، ۱۰۴۳، و ف ۸ ح ۱۰۹۳، و ف ۱۰ ح ۱۱۰۷، ۱۱۰۹، و ف ۱۱ ح ۱۱۱۶، ۱۱۱۷، ۱۱۱۸، و ب ۸ ف ۱ ح ۱۱۱۹، ۱۱۲۰، ۱۱۲۱، و ف ۳ ح ۱۱۲۸، و ف ۴ ح ۱۱۳۱، ۱۱۳۲، ۱۱۳۶، ۱۱۳۸، و ف ۵ ح ۱۱۳۹، ۱۱۴۰، و ف ۱۰ ح ۱۱۷۶، و ف ۱۱ ح ۱۱۷۸، و ب ۹ ف ۱ ح ۱۱۸۸، ۱۱۸۹، ۱۱۹۲، و ف ۲ ح ۱۱۹۳، و ب ۱۰ ف ۱ ح ۱۱۹۶، ۱۱۹۷، ۱۱۹۸، ۱۱۹۹، ۱۲۰۰، ۱۲۰۱، و ف ۲ ح ۱۲۱۱، و ف ۳ ح ۱۲۱۳، ۱۲۱۴، و ب ۱۱ ف ۱ ح ۱۲۱۵، ۱۲۱۶، و ب ۱۲ ح ۱۲۳۴، و ف ۳ ح ۱۲۴۶،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۵

القائم فی ۳۶۱ حدیثا ب ۱ ح ۷۰، ۹۱، ۱۰۹، و ب ۲ ح ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۵، ۱۷۳، ۱۸۱، ۲۰۵، ۲۰۷، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۲۰، ۲۲۲، ۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۳۸ (و فیه: قائمهم امامهم اعلمهم احکمهم افضلهم)، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۴۴، ۲۴۹، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۵۷، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۷ (و فیه: القائم الخلف)، ۲۶۸، ۲۷۰، ۲۷۲، ۲۷۵، ۲۷۶، ۲۸۴، ۲۸۵، ۲۸۷، ۲۹۰، ۲۹۱، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۳۰۲، ۳۰۳ (و فیه: القائم السابق منهم بالخیرات مفترض الطاعة صاحب الزمان)، ۳۰۵ (و فیه: حجة اللّه القائم بامر اللّه المنتقم من اعداء اللّه)، و فی ب ۳ ف ۱ ح ۳۱۰، ۳۲۲، ۳۲۴، ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۳۱، ۳۳۶، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۵، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲، ۴۱۱، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۳۲، ۴۳۴، ۴۴۶، ۴۵۰، ۴۵۹، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۴، ۴۷۵، ۴۷۶، و ف ۴ حدیث ۴۹۹، و ف ۵ ح ۵۰۶، و ف ۶ ح ۵۱۱، و ف ۷ ح ۵۲۵، و ف ۱۱ ح ۵۳۴، ۵۳۶، ۵۳۸، ۵۳۹، ۵۴۰، ۵۴۱، و ف ۱۳ ح ۵۴۴، ۵۴۵، و ف ۱۵ ح ۵۴۷، و ف ۱۷ ح ۵۵۱، ۵۵۳، ۵۵۴، ۵۵۶، و ف ۱۹ ح ۵۵۷، و ف ۲۰ ح ۵۵۸، ۵۵۹، و ف ۲۱ ح ۵۶۳، و ف ۲۳ ح ۵۷۵، و ف ۲۴ ح ۵۷۸، ۵۷۹، و ف ۲۵ ح ۵۸۱، و ف ۲۶ ح ۵۹۰، ۵۹۲، ۵۹۳، ۵۹۶، ۵۹۸، و ف ۲۷ ح ۵۹۹، ۶۰۰، ۶۰۱، ۶۰۳، ۶۰۴، ۶۰۶، و ف ۲۸ ح ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۲، ۶۱۹، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۲۴، ۶۲۵، ۶۲۷، ۶۲۸، و ف ۲۹ ح ۶۳۵، و ف ۳۰ ح ۶۴۰، و ف ۳۱ ح ۶۴۱، ۶۴۲، ۶۴۳، ۶۴۴، و ف ۳۲ ح ۶۴۵، ۶۴۶، ۶۴۹، ۶۵۰، و ف ۳۳ ح ۶۵۳، ۶۵۴، ۶۵۸، و ف ۳۴ ح ۶۶۰، ۶۶۱، ۶۶۴، ۶۶۵، و ف ۳۵ ح ۶۶۶، ۶۶۷، و ف ۳۶ ح ۶۶۹، ۶۷۰، ۶۷۱، ۶۷۲، ۶۷۳، ۶۷۴، ۶۷۵، ۶۷۶، ۶۷۷، ۶۷۸، ۶۷۹، ۶۸۰، ۶۸۱، و ف ۳۹ ح ۶۸۶، ۶۸۸، و ف ۴۰ ح ۶۹۲، ۶۹۳، ۶۹۴، ۶۹۶، و ف ۴۲ ح ۷۰۳، ۷۰۴، ۷۰۵، ۷۰۷، ۷۰۸، ۷۰۹، ۷۱۰، ۷۱۱، و

ف ۴۶ ح ۷۲۶،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۴۶

و ف ۴۷ ح ۷۳۶، ۷۳۸، ۷۳۹، ۷۴۰، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۳، ۷۴۴، ۷۴۵، ۷۴۶، و ب ۷ ف ۱ ح ۹۰۰، ۹۰۳، ۹۰۴، ۹۰۵، ۹۰۶، ۹۰۷، و ف ۲ ح ۹۳۲، ۹۳۳، ۹۳۶، ۹۳۹، ۹۴۱، و ف ۳ ح ۹۵۷، ۹۵۸، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۲، ۹۶۳، ۹۶۴، ۹۶۶، ۹۶۷، ۹۶۸، ۹۷۲، ۹۷۶، ۹۷۷، ۹۷۸، ۹۷۹، ۹۸۰، ۹۸۱، و ف ۴ ح ۹۹۱، ۹۹۲، ۹۹۳، ۹۹۴، ۹۹۵، ۹۹۶، ۱۰۰۲، ۱۰۰۳، ۱۰۱۲، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، و ف ۵ ح ۱۰۲۲، ۱۰۲۳، و ف ۶ ح ۱۰۴۰، ۱۰۴۳، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۰۵۵، ۱۰۵۹، ۱۰۶۰، ۱۰۶۱، ۱۰۶۲، و ف ۷ ح ۱۰۸۳، و ف ۸ ح ۱۰۸۷، ۱۰۹۳، و ف ۹ ح ۱۰۹۴، ۱۰۹۵، ۱۰۹۶، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۰۹۹، ۱۱۰۰، ۱۱۰۱، ۱۱۰۲، و ف ۱۰ ح ۱۱۰۴ (و فيه:

امير الامرة و قاتل الكفرة السلطان المأمول)، ۱۱۰۵، ۱۱۰۶، ۱۱۰۸، ۱۱۱۰، و ف ۱۱ ح ۱۱۱۳، ۱۱۱۴، ۱۱۱۵، ۱۱۱۷، و ب ۸ ف ۱ ح ۱۱۲۲، و ف ۲ ح ۱۱۲۳، ۱۱۲۴، ۱۱۲۵، ۱۱۲۶، و ف ۳ ح ۱۱۲۹، و ف ۴ ح ۱۱۳۳، ۱۱۳۴، ۱۱۳۷، ۱۱۳۸، و ف ۵ ح ۱۱۴۱، ۱۱۴۲، ۱۱۴۳، ۱۱۴۴، ۱۱۴۵، ۱۱۴۶، ۱۱۴۷، ۱۱۴۸، ۱۱۴۹، ۱۱۵۰، ۱۱۵۱، و ف ۶ ح ۱۱۵۳، ۱۱۵۴، و ف ۷ ح ۱۱۵۶، ۱۱۵۷، ۱۱۵۸، ۱۱۶۰، و ف ۸ ح ۱۱۶۶، و ف ۹ ح ۱۱۶۸، ۱۱۶۹، و ف ۱۰ ح ۱۱۷۳، ۱۱۷۵، ۱۱۷۶، و ف ۱۲ ح ۱۱۷۹، ۱۱۸۰، ۱۱۸۲، ۱۱۸۳، و ف ۱۳ ح ۱۱۸۴، ۱۱۸۵، ۱۱۸۶، و ب ۹ ف ۱ ح ۱۱۹۰، ۱۱۹۱، و ف ۲ ح ۱۱۹۴، و ب ۱۰ ف ۱ ح ۱۲۰۲، ۱۲۰۳، ۱۲۰۴، و ف ۲ ح ۱۲۰۵، ۱۲۰۹، و ب ۱۱ ف ۱ ح ۱۲۱۷، ۱۲۱۸، ۱۲۱۹، و ف ۲ ح ۱۲۲۱، ۱۲۲۲، ۱۲۲۳، ۱۲۲۸، ۱۲۲۹، ۱۲۳۲، ۱۲۳۳، ۱۲۳۵، ۱۲۳۷، ۱۲۳۸، ۱۲۴۰، و ف ۳ ح ۱۲۴۱، ۱۲۴۲، ۱۲۴۳، ۱۲۴۴، ۱۲۴۷، و ف ۴ ح ۱۲۵۲، ۱۲۵۳، ۱۲۵۴، ۱۲۵۵، ۱۲۵۶، ۱۲۶۰، ۱۲۶۴، ۱۲۶۶، ۱۲۶۷، ۱۲۷۱، و ف ۵ ح ۱۲۷۲، ۱۲۷۳، ۱۲۷۴، ۱۲۷۶، و ف ۶ ح ۱۲۷۷.

الحجة، حجة اللّه و فيه ۳۶ حديثا ج ۱: ح ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۴۴، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۴۹ (و فيه: له هيبة موسى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۴۷

و حكم داود و بهاء عيسى)، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۶، ۲۵۷، ۲۶۰، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۷۰، ۲۷۴، ۲۷۶، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۸۷، ۲۹۰، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۴، ۳۰۵، ۳۰۷، ۳۰۹

ج ۲: ح ۵۵۶، ۵۶۳.

صاحب الأمر، صاحب الزمان و فيه ۲۴ حديثا ج ۱: ح ۲۷۱، ۳۰۳ ج ۲: ح ۶۰۱، ۶۰۲، ۶۰۵، ۶۰۷، ۶۱۲، ۶۱۵، ۶۱۷، ۶۲۰، ۶۲۳، ۶۲۹، ۶۳۰، ۶۳۲، ۶۵۰، ۶۵۶، ۶۵۷، ۶۶۲، ۶۶۳، ۶۸۱، ۶۸۷، ۶۸۹، ۶۹۰، ۱۱۴۶ المنتظر و فيه ۸ أحاديث ج ۱: ح ۳۰۶ ج ۲: ح ۵۵۶، ۵۶۹، ۵۷۸، ۵۹۸، ۱۰۹۳، ۱۲۴۱، ۱۲۷۴ بقية اللّه و فيه ۸ أحاديث ج ۱: ح ۲۴۵ ج ۲: ح ۳۲۷، ۵۴۷، ۵۶۴، ۹۳۶، ۱۱۰۵ (و لكن المحتمل جدا كونه و ما قبله أى ح ۹۳۶ واحدا، و ان كان الاول مرويّا عن ابى جعفر و الثانى عن ابى عبد اللّه عليهما السلام، و اللّه سبحانه هو العالم)، ۱۲۷۳، ۱۲۷۶ هذا و ليعلم ان ألقابه على ما يستفاد من الاحاديث بل و الآيات الكريمة كثيرة جدا لسنا بصدد استقصائها، منها خليفة اللّه، و يعسوب الدين، و الخلف الصالح، و صاحب الغيبة، و المنتقم و غيرها، و كل إلى ذاك الجمال يشير، لا جمال فوق جماله الا جمال اللّه تعالى ربّ العالمين. كحّل اللّه ابصارنا بتراب مقدم خواصّه و اصحابه- بابى هم و امّى- و الحمد للّه رب العالمين و صلى اللّه على الأنبياء و المبشرين به، سيّما سيدهم و خاتمهم ابى القاسم محمد و آله الطاهرين.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۴۹

فهرست مصادر الكتاب/ ج ۳

۱ الإبانة لابن بطّة العكبرى الحنبلى، المتوفى ۳۸۷ (نقلنا عنه بواسطة كشف الأستار).

۲ إبراز الوهم المكنون لأحمد بن محمّد بن الصدّيق الحضرمى، المتوفى ۱۳۸۰.

۳ إبطال کتاب نهج الباطل للقاضی روزبهان.

۴ الإتحاف بحبّ الأشراف لعبد اللّه بن محمّد بن عامر الشبراوی الشافعی، فرغ من تألیفه سنة ۱۱۵۴.

۵ إتحاف الخاصّة بصحیح المطبوع فی هامش الخلاصة.

الخلاصة ۶ إثبات الرجعة- للفضل بن النیسابوریّ المتوفی ۲۶۰ (نقلنا عنه غیبة الفضل بن شاذان بواسطة کفایة المهتدی و غیره).

۷ إثبات الهداة للشیخ الحرّ العاملی، المتوفی ۱۱۰۴.

۸ إثبات الوصیّة لأبی الحسن علی بن الحسین المسعودی، المتوفی ۳۳۳.

۹ الاحتجاج لأبی منصور أحمد بن علیّ بن أبی طالب الطبرسی، المتوفی ۵۸۸.

۱۰ إحقاق الحق للقاضی نور اللّه التستری الشهید سنة ۱۰۱۹.

۱۱ أخبار اصفهان لأبی نعیم الاصبهانی، المتوفی ۴۳۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۰

۱۲ أخبار الدول لأبی العباس أحمد بن یوسف بن أحمد الدمشقی الشهیر بالقرمانی.

۱۳ الأخبار الدخیلة للشیخ محمّد تقی التستری.

۱۴ الاختصاص المنسوب إلی شیخنا المفید، المتوفی ۴۱۳.

۱۵ الإذاعة للسیّد محمّد صدیق بن حسن، المتوفی ۱۳۰۷.

۱۶ الأربعین للحافظ أبی الفتح محمّد بن أبی الفوارس (مخطوط).

۱۷ الأربعین للعلّامة المجلسی، المتوفی ۱۱۱۰.

۱۸ الأربعین للمولی محمد طاهر القمی.

۱۹ الأربعین- کفایة المهتدی للمیر محمّد بن محمّد المیر لوحی الحسینی الاصفهانی المعاصر للعلامة المجلسی قدّس سرّه (مخطوط).

۲۰ الإرشاد للشیخ المفید المتوفی ۴۱۳.

۲۱ إرشاد القلوب لأبی محمّد الحسن بن أبی الحسن محمّد الدیلمی.

۲۲ استقصاء النظر لکمال الدین میثم بن علیّ بن میثم البحرانی المتوفی ۶۷۹.

۲۳ الاستنصار للکراجکی، المتوفی ۴۴۹.

۲۴ الاستیعاب لأبی عمر یوسف بن عبد اللّه بن محمّد بن عبد البرّ التمری القرطبی المالکی، المتوفی ۴۶۳.

۲۵ اسد الغابة لعزّ الدین أبی الحسن علیّ بن محمّد بن عبد الکریم المعروف بابن الأثیر الجزری، المتوفی ۶۳۰.

۲۶ إسعاف الراغبین للشیخ محمّد بن علیّ الصبّان، المتوفی ۱۲۰۶.

۲۷ الإشاعة لأشراط الساعة للشریف محمّد بن رسول الحسینی البرزنجی، المتوفی ۱۱۰۳ بالمدینة.

۲۸ الإصابة فی تمییز الصحابة لابن حجر العسقلانی الشافعی، المتوفی ۸۵۳.

۲۹ اصالت مهدویت للمؤلف.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۱

۳۰ اعتقادات الصدوق للشیخ الصدوق المتوفی ۳۸۱.

۳۱ الاعتماد فی شرح رسالة للفاضل المقداد، المتوفی ۸۲۶، و الرسالة للعلامة واجب الاعتقاد الحلّی (قدّس سرّه).

۳۲ الإعلام بحکم عیسی علیه السلام لجلال الدین السیوطی المتوفی ۹۱۱، المطبوع ضمن الحاوی للفتاوی.

۳۳ إعلام الوری لأمین الإسلام أبی علیّ الطبرسی، المتوفّی ۵۴۸.

بأعلام الهدی ۳۴ أعیان الشیعهٔ للسید الأمین العاملی.

۳۵ الإقبال للسید رضی الدین ابن طاوس، المتوفی ۶۶۴.

۳۶ إلزام الناصب للشیخ علی الیزدی الحائری، المتوفی ۱۳۳۳.

۳۷ الأمالی للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۳۸ الأمالی للشیخ المفید، المتوفی ۴۱۳.

۳۹ الأمالی للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۴۰ الأمالی الخمیسیهٔ لأحد من علماء الزیدیّهٔ.

۴۱ الامامهٔ و التبصرهٔ لعلیّ بن الحسین بن بابویه القمی والد الشیخ الصدوق، المتوفی ۳۲۹.

۴۲ امامت و مهدویت للمؤلف.

۴۳ الانسان الکامل للنّسفی.

۴۴ الإنصاف للسید هاشم البحرانی، المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۴۵ أنوار التنزیل- تفسیر البیضاوی.

۴۶ الأنوار النعمانیهٔ للسید نعمهٔ اللّه الجزائری، المتوفی ۱۱۱۲.

۴۷ أنیس الأعلام لمحمّد صادق فخر الإسلام، المتوفی قبل سنهٔ ۱۳۳۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۲

۴۸ إیضاح الإشکال للحافظ عبد الغنی بن سعید (نقلنا عنه بواسطهٔ العبقات).

۴۹ إیقاظ الهجعهٔ للسید هاشم البحرانی، المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

ب ۵۰ بحار الأنوار للمولی محمد باقر العلّامهٔ المجلسی، المتوفی ۱۱۱۰.

۵۱ البرهان علی صحّهٔ طول للکراجکی، المتوفی ۴۴۹.

عمر الامام صاحب الزمان علیه السـلام ۵۲ البرهان فی علامات لعلاء الدین علیّ بن حسام الدّین، الشـهیر بالمتّقی الهندی، مهدیّ آخر الزّمان نزیل مکّهٔ المشرّفهٔ، المتوفی ۹۷۵.

۵۳ بشارهٔ الإسلام للسید مصطفی الکاظمی، آل السید حیدر، المتوفی حدود ۱۳۳۶.

۵۴ بشارهٔ المصطفی لشیعهٔ المرتضی لعماد الدین الطبری من أعلام القرن السادس.

۵۵ بصائر الدرجات لأبی جعفر محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار المتوفی ۲۹۰.

۵۶ البلد الأمین للشیخ تقی الدین إبراهیم الکفعمی، المتوفّی ۹۰۵.

۵۷ بهجهٔ الأبرار فی أحوال للشیخ محمد علی الزاهد المعروف بالشیخ علی الحزین، المعصومین الاطهار المتوفی ۱۱۸۱.

۵۸ بهجهٔ النّظر للسید هاشم البحرانی المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۵۹ البیان فی أخبار لأبی عبد اللّه محمّد بن یوسف بن محمّد الکنجیّ الشافعی، صاحب الزّمان علیه السلام المتوفی ۶۵۸.

۶۰ البیان و التبیین للجاحظ، المتوفی ۲۵۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۳

۶۱ بین یدی الساعهٔ للدکتور عبد الباقی أحمد محمّد سلامهٔ.

ت ۶۲ تأویل الآیات الباهرهٔ للسید شرف الدین علی الحسینی الأسترآبادی من أعلام القرن العاشر.

۶۳ تأویل مختلف الحدیث لابن قتیبهٔ الدینوری، المتوفی ۲۷۶.

۶۴ تاج العروس

۶۵ التاج الجامع للاصول للشیخ منصور علی ناصف من علماء الازهر و مدرّس الجامع الزینبی.

۶۶ تاریخ ابن عساکر لأبی القاسم علیّ بن الحسن بن هبهٔ اللّه الشافعی، المتوفی ۵۲۷.

۶۷ تاریخ بغداد لأبی بکر أحمد بن علیّ الخطیب البغدادی، المتوفی ۴۶۳.

۶۸ تاریخ الخلفاء لجلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی، المتوفی ۹۱۱.

۶۹ تاریخ الطبری لأبی جعفر محمد بن جریر الطبری، المتوفی ۳۱۰.

۷۰ تاریخ قم للحسن بن محمد بن الحسن القمی من علماء القرن الرابع.

۷۱ تاریخ المدینهٔ المنوّرهٔ لابی زید عمر بن شبّهٔ البصری، المتوفی ۲۶۲.

۷۲ تاریخ موالید الائمّهٔ لابن الخشّاب.

۷۳ تبصرهٔ الولیّ فیمن رأی للسید هاشم البحرانی المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

القائم المهدی علیه السلام

۷۴ التبیان فی تفسیر القرآن للشیخ أبی جعفر الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۷۵ تبیین المحجّهٔ إلی تعیین للحاج میرزا محسن آقا التبریزی، المتوفی ۱۳۵۲.

الحجّهٔ

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۴

۷۶ التجرید للمحقق الطوسی، المتوفّی ۶۷۲.

۷۷ التحصین فی صفات لجمال الدین ابن فهد الحلی، المتوفی ۸۵۰.

العارفین ۷۸ تحفهٔ الأحوذی بشرح للحافظ أبی العلی محمّد بن عبد الرحمن المبارکفوری، جامع الترمذی المتوفی ۱۳۵۳.

۷۹ تحقیق الفرقهٔ الناجیهٔ

۸۰ التذکرهٔ بأحوال الموتی مختصر تذکرهٔ القرطبی.

و أمور الآخرهٔ ۸۱ تذکرهٔ الحفّاظ لأبی عبد اللّه شمس الدین الذهبی، المتوفی ۷۴۸.

۸۲ تذکرهٔ الخواصّ لأبی المظفّر یوسف شمس الدین الملقّب بسبط ابن الجوزی المتوفّی ۶۵۴.

۸۳ تذکرهٔ الطّالب فیمن رأی الإمام الغائب علیه السلام.

۸۴ التصریح بما تواتر فی للمحدّث الکبیر محمّد أنور شاه الکشمیری، المتوفی نزول المسیح علیه السلام ۱۳۵۲.

۸۵ تفسیر آلاء الرحمن للعلامهٔ الشیخ محمد جواد البلاغی، المتوفّی ۱۳۵۲.

۸۶ تفسیر الآلوسی- روح المعانی.

۸۷ تفسیر ابن کثیر للحافظ أبی الفداء إسماعیل بن عمر الدمشقی، المتوفی ۷۷۴.

۸۸ تفسیر أبی الفتوح- روض الجنان و روح الجنان.

۸۹ تفسیر البحر المحیط.

۹۰ تفسیر البرهان للسید هاشم البحرانی.

۹۱ تفسیر الجواهر للشیخ الطنطاوی الجوهری.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۵

۹۲ تفسیر روح البیان- روح البیان.

۹۳ تفسیر السدّی (نقلنا عنه بواسطة الطرائف).

۹۴ تفسیر الصافی للمولی محسن الفیض الکاشانی، المتوفی ۱۰۹۱.

۹۵ تفسیر الطبری لأبی جعفر محمّد بن جریر الطبری، المتوفی ۳۱۰.

۹۶ تفسیر العیاشی لمحمّد بن مسعود العیّاشی من أعلام القرن الثالث.

۹۷ تفسیر الفرات لفرات بن إبراهیم الکوفی من أعلام القرن الثالث.

۹۸ تفسیر القرطبی- جامع لمحمد بن أحمد بن أبی بکر الأنصاری أحکام القرآن القرطبی، المتوفی ۶۶۸ أو ۶۷۱.

۹۹ تفسیر القمی لعلی بن إبراهیم بن هاشم، من أعلام القرن الثالث.

۱۰۰ التفسیر الکبیر للفخر الرازی.

۱۰۱ تفسیر الکشاف لأبی القاسم جار اللّه محمود الزمخشری الخوارزمی، المتوفی ۵۲۸.

۱۰۲ تفسیر کنز الدقائق للشیخ محمّد بن محمّد رضا القمی المشهدی من أعلام القرن الثانی عشر.

۱۰۳ تفسیر مجمع البیان لأمین الإسلام أبی علی الطبرسی، المتوفی ۵۴۸.

۱۰۴ تفسیر محمّد بن العباس (نقلنا عنه بواسطة تأویل الآیات).

۱۰۵ تفسیر نور الثقلین للمحدث عبد علی بن جمعة العروسی الحویزی، المتوفّی ۱۱۱۲.

۱۰۶ تفسیر النیشابوریّ- غرائب القرآن.

۱۰۷ التفضیل لأبی الفتح محمّد بن عثمان الکراجکی، المتوفّی ۴۴۹.

۱۰۸ تقریب المعارف لأبی الصلاح الحلبی، المتوفی ۴۴۷.

۱۰۹ تکالیف الانام

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۶

۱۱۰ تلخیص المتشابه للخطیب البغدادی.

۱۱۱ تلخیص المستدرک لأبی عبد اللّه محمّد بن أحمد الذهبی، المتوفی ۸۴۸.

۱۱۲ تنبیه الخواطر- مجموعة ورّام.

۱۱۳ تنزیه الشریعة (نقلنا عنه بواسطة فردوس الأخبار).

۱۱۴ تهذیب التهذیب لشهاب الدین أبی الفضل أحمد بن علی بن حجر العسقلانی المتوفی ۸۵۲.

۱۱۵ التهذیب للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۱۱۶ تهذیب ابن قیّم الجوزیّة المتوفّی ۷۵۱، و هو تهذیب سنن أبی داود.

۱۱۷ التوحید للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۱۱۸ التوراة

۱۱۹ التیسیر بشرح الجامع لعبد الرءوف المناوی الشافعی، المتوفی ۱۰۳۱.

الصغیر ۱۲۰ تیسیر الوصول إلی جامع لعبد الرّحمن بن علی المعروف بابن الدیبع الشیبانی الاصول الزبیدی الشافعی، المتوفّی ۹۴۴، اختصر به جامع الاصول لابن الأثیر الجزری.

ث ۱۲۱ الثاقب فی المناقب- للشیخ عماد الدین أبی جعفر محمّد بن علیّ ثاقب المناقب بن حمزة المشهدی المعروف بابن حمزة، المتوفّی بعد ۵۸۵.

ج ۱۲۲ الجامع لأحکام القرآن لأبی عبد اللّه محمّد بن أحمد الأنصاری القرطبی، المتوفّی ۶۷۱ أو ۶۶۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۷

۱۲۳ جامع الأصول لابن الأثیر الجزری الشافعی، المتوفّی ۶۰۶.

۱۲۴ الجامع الصغیر لجلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی، المتوفی ۹۱۱.

۱۲۵ الجرح و التّعدیل لأبی محمّد عبد الرحمن بن أبی حاتم الرازی، المتوفّی ۳۲۷.

۱۲۶ الجعفریات أو الأشعثیات لمحمّد بن محمّد بن الأشعث أبی علیّ الکوفی، من أعلام القرن الرابع.

۱۲۷ جمال الاسبوع للسید ابن طاوس، المتوفّی ۶۶۴.

۱۲۸ جمع الجوامع- الجامع لجلال الدین السیوطی، المتوفی ۹۱۱ و هو الاصل لکتاب الکبیر کنز العمّال.

۱۲۹ جمع الفوائد فی الجمع بین لمحمّد بن محمّد بن سلیمان السوسی المغربی، نزیل الکتب الخمسة و الموطّأ الحرمین، المتوفّی ۱۰۹۴.

۱۳۰ الجمع بین الصّحیحین للحمیدی، المتوفّی ۴۸۸.

۱۳۱ الجنّة الواقیة للشیخ ابراهیم الکفعمی، فرغ منه سنة ۸۹۵.

۱۳۲ جنّة المأوی للمحدث النوری، المتوفّی ۱۳۲۰.

۱۳۳ جوامع الجامع لأمین الإسلام الطبرسی، المتوفّی ۵۴۸.

۱۳۴ الجواهر المضیئة

۱۳۵ جواهر الأولیاء للسیّد باقر بن سید عثمان بخاری، المطبوع سنة ۱۳۹۶.

۱۳۶ جواهر العقدین للسیّد نور الدین أبی الحسن المدنی الشافعی، المتوفی ۹۱۱ (مخطوط).

۱۳۷ جواهر الکلام

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۸

ح ۱۳۸ حاشیة السندی علی ابن ماجة

۱۳۹ حاشیة الفتح المبین للشیخ حسن بن علی المدابغی الشافعی، المتوفّی ۱۱۷۰.

و الفتح المبین فی شرح الأربعین لرضی الدین ابن حجر المکّی، المتوفی ۱۰۴۱ شرح للأربعین النوویة.

۱۴۰ حق الیقین للسید الشبّر.

۱۴۱ حلیة الأبرار للسید هاشم البحرانی المتوفّی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۱۴۲ حلیة الأولیاء لأبی نعیم الاصبهانی.

خ ۱۴۳ الخرائج لقطب الدین أبی الحسین سعید بن هبة اللّه الراوندی، المتوفی ۵۷۳.

۱۴۴ الخصال للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

د ۱۴۵ دار السلام للشیخ محمود العراقی المیثمی من تلامذة الشیخ الأنصاری قدّس سرّه.

۱۴۶ الدر المنثور للسیوطی، المتوفی ۹۱۱.

۱۴۷ الدر النثیر لجلال الدین السیوطی.

۱۴۸ الدرّ المنظّم

۱۴۹ الدرّة المضیئة (المنظومة).

۱۵۰ الدروس الشرعیة فی للشهید الأوّل، المستشهد سنة ۷۸۶.

فقه الإمامیّة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۹

۱۵۱ دستور معالم الحکم للقاضی أبی عبد اللّه محمّد بن سلامهٔ القضاعی الفقیه الشافعی، المتوفی ۴۵۴.

۱۵۲ الدعوات للقطب الراوندی.

۱۵۳ الدّلائل للشیخ أبی العباس الحمیری من أعلام القرن الثالث.

۱۵۴ دلائل الإمامهٔ لأبی جعفر محمّد بن جریر بن رستم الطبری من علماء حدود المائهٔ الرابعهٔ.

۱۵۵ دلیل سامرّا لیونس الشیخ إبراهیم السامرّائی.

۱۵۶ الدیوان المنسوب إلی مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام.

۱۵۷ دیوان الشیخ خالد النقشبندی

ذ ۱۵۸ ذخائر العقبی لمحبّ الدین أبی العباس أحمد بن عبد اللّه بن محمّد الطبری، شیخ الحرم المکّی، المتوفّی ۶۹۴.

۱۵۹ الذریعهٔ إلی تصانیف الشیعهٔ للشیخ آقا بزرگ الطهرانی.

۱۶۰ ذکر أخبار اصبهان لأبی نعیم الاصبهانی، المتوفّی ۴۳۰.

ر ۱۶۱ رجال الشیخ للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۱۶۲ رجال الکشی- اختیار للشیخ الطوسی.

معرفهٔ الرجال

۱۶۳ الردّ علی الزیدیهٔ لأبی عبد اللّه جعفر بن محمّد بن أحمد الدّوریستی.

۱۶۴ روح البیان للشیخ إسماعیل حقّی افندی.

۱۶۵ روح المعانی لمفتی بغداد شهاب الدین الآلوسی، المتوفّی ۱۲۷۰.

۱۶۶ روض الجنان و روح الجنان للشیخ أبی الفتوح الرازی، من أعلام القرن السادس.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۰

۱۶۷ الروض الأنف

۱۶۸ روضهٔ الأحباب للسید جمال الدین عطاء اللّه بن السیّد غیاث الدین فضل اللّه المحدّث، المتوفّی ۱۰۰۰.

۱۶۹ روضهٔ الصّفا لمیر خواند المورّخ محمّد بن خاوندشاه بن محمود، المتوفّی ۹۰۳.

۱۷۰ روضهٔ المتّقین للمولی محمد تقی المجلسی.

۱۷۱ روضهٔ المناظر فی أخبار الأوائل و الأواخر لأبی الولید محمد بن الشحنهٔ الحنفی.

۱۷۲ روضهٔ الواعظین للفتّال النیسابوری، الشهید سنهٔ ۵۰۸.

۱۷۳ الریاض الزاهرهٔ فی فضل لعبد اللّه بن محمد المطیری الشافعی (نقلنا عنه بواسطهٔ آل بیت النّبی و عترته کشف الأستار).

الطاهرهٔ

۱۷۴ ریاض السالکین للسید علی خان المدنی، المتوفّی ۱۱۲۰.

س ۱۷۵ سبائک الذهب فی معرفهٔ لأبی الفوز محمّد أمین البغدادی الشهیر بالسویدی.

قبائل العرب

۱۷۶ السراج المنیر للخطیب الشربینی.

۱۷۷ السلطان المفرّج عن للسید بهاء الدین عبد الکریم النیلی النجفی شیخ أبی أهل الإیمان العباس أحمد بن فهد الحلّی.

۱۷۸ سنن ابن ماجهٔ لأبی عبد اللّه محمّد بن یزید بن عبد اللّه بن ماجهٔ القزوینی المتوفی ۲۷۳.

۱۷۹ سنن أبی داود لأبی داود سلیمان بن الأشعر السجستانی، المتوفّی ۲۷۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۱

۱۸۰ سنن الترمذی لأبی عیسی محمّد بن سورهٔ، المتوفّی ۲۷۹.

۱۸۱ سنن الدارقطنی لأبی الحسن علی بن عمر بن أحمد البغدادی، المتوفی ۳۸۵.

۱۸۲ سنن الدارمی للحافظ عبد اللّه بن عبد الرحمن الدارمی، المتوفی ۲۵۵.

۱۸۳ السنن الواردهٔ فی الفتن (سنن الدانی) لعمر بن سعید المقری الدانی.

۱۸۴ السیرهٔ الحلبیّهٔ لعلیّ بن برهان الدین الحلبی الشافعی.

ش ۱۸۵ شذرات الذهب لأبی الفلاح عبد الحیّ بن عماد الحنبلی، المتوفی ۱۰۸۹.

۱۸۶ شرح الأخبار للقاضی أبی حنیفهٔ النعمان بن محمّد التمیمی المغربی، المتوفی ۳۶۳.

۱۸۷ شرح الدیوان للحسین بن معین الدین المیبدی، المتوفی ۸۷۰.

۱۸۸ شرح سنن الترمذی لابن العربی.

۱۸۹ شرح السیرهٔ

۱۹۰ شرح صحیح مسلم لأبی زکریا یحیی بن شرف النووی، المتوفی ۶۷۶.

۱۹۱ شرح غایهٔ الأحکام

۱۹۲ شرح المسند لأحمد شاکر.

۱۹۳ شرح المقاصد لسعد الدین التفتازانی، المتوفّی ۷۹۳.

۱۹۴ شرح نهج البلاغهٔ لابن أبی الحدید، المتوفی ۶۵۵.

۱۹۵ شرح نهج البلاغهٔ لابن میثم البحرانی، المتوفی ۶۹۹.

۱۹۶ شرح نهج البلاغهٔ للشیخ محمّد عبده، مفتی الدیار المصریهٔ، المتوفّی ۱۳۲۳.

۱۹۷ شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی النیسابوری من أعلام القرن الخامس.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۲

۱۹۸ شمائل الرسول للحافظ أبی الفداء إسماعیل بن کثیر الدمشقی، المتوفی ۷۷۴.

ص ۱۹۹ صحیح ابن حبّان

۲۰۰ صحیح ابن خزیمهٔ لمحمّد بن إسحاق النیشابوری، المتوفی ۳۱۱ (مخطوط).

۲۰۱ صحیح البخاری لأبی عبد اللّه محمّد بن إسماعیل بن إبراهیم بن المغیرهٔ، المتوفّی ۲۵۶.

۲۰۲ صحیح مسلم لأبی الحسین مسلم بن الحجّاج القشیری النیسابوری، المتوفی ۲۶۱.

۲۰۳ الصراط المستقیم للشیخ زین الدین علی بن یونس العاملی النباطی البیاضی، المتوفی ۸۷۷.

۲۰۴ صفات الشیعهٔ للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۲۰۵ صفهٔ المهدی للحافظ أبی نعیم الاصفهانی، المتوفّی ۴۳۰.

۲۰۶ الصواعق المحرقهٔ لشهاب الدّین أحمد بن حجر الهیثمی الشافعی، نزیل مکّهٔ المشرّفهٔ، المتوفّی ۹۷۴.

ط ۲۰۷ الطرائف للسید ابن طاوس، المتوفّی ۶۶۴.

ع ۲۰۸ عبقات الأنوار للسید المیر حامد حسین الهندی، المتوفّی ۱۳۰۶.

۲۰۹ العبقریّ الحسان للحاج شیخ علی أکبر النهاوندی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۳

۲۱۰ العدد القویّة لدفع لعلی بن یوسف بن المطهر الحلّی من أعلام القرن الثامن المخاوف الیومیة و هو أخو العلامة الحلّی.

۲۱۱ العرائس فی قصص الأنبیاء لأبی إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهیم النیسابوری الثعالبی، المتوفی ۴۲۷.

۲۱۲ العرف الوردی لجلال الدین السیوطی، المتوفّی ۹۱۱.

۲۱۳ العطر الوردی بشرح للأدیب محمّد البلبیسی بن محمّد الشافعی المصری، القطر الشهدی المتوفی بعد ۱۳۰۸.

۲۱۴ عقد الدرر لیوسف بن یحیی المقدّسی الشافعی من علماء القرن السابع.

۲۱۵ العقد الفرید لابن عبد ربّه الأندلسی، المتوفّی ۳۲۸.

۲۱۶ علامات القیامهٔ الکبری لعبد اللّه حجّاج من المعاصرین.

۲۱۷ علل الشرائع للشیخ الصدوق، المتوفّی ۳۸۱.

۲۱۸ العمدهٔ لأبی الحسین یحیی بن الحسن بن الحسین بن علیّ بن محمّد البطریق الحلّی، المتوفّی ۶۰۰.

۲۱۹ العوالم للمحدّث الشیخ عبد اللّه البحرانی الاصفهانی.

۲۲۰ العوالی للحافظ أبی نعیم الاصفهانی، المتوفّی ۴۳۰.

۲۲۱ عون المعبود فی شرح سنن لأبی الطیب محمّد شمس الحق العظیم‌آبادی، المتوفّی أبی داود ۱۳۲۹.

۲۲۲ عیون أخبار الرضا علیه السلام للشیخ الصدوق، المتوفّی ۳۸۱.

۲۲۳ عیون المعجزات للشیخ حسین بن عبد الوهاب من علماء القرن الخامس.

غ ۲۲۴ الغارات لإبراهیم بن محمّد الثقفی، المتوفّی ۲۸۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۴

۲۲۵ غالیهٔ المواعظ لخیر الدین أبی البرکات نعمان بن محمود الآلوسی الحنفی، المتوفّی ۱۳۱۷.

۲۲۶ غایهٔ الاختصار فی البیوتات العلویهٔ المحفوظهٔ من الغبار

۲۲۷ غایهٔ المأمول شرح التاج للشیخ منصور علی ناصف من علماء الأزهر و مدرس الجامع الزینبی.

۲۲۸ غایهٔ المرام للسید هاشم البحرانی، المتوفّی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۲۲۹ الغدیر للعلّامهٔ الأمینی، المتوفّی ۱۳۹۰.

۲۳۰ غرائب القرآن للحسن بن محمد النیسابوریّ الشهیر بالنظام، من علماء المائهٔ التاسعهٔ.

۲۳۱ الغیبهٔ للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۲۳۲ غیبهٔ الفضل بن شاذان (نقلنا عنه بواسطهٔ کفایهٔ المهتدی).

۲۳۳ غیبهٔ النعمانی لأبی عبد اللّه محمّد بن إبراهیم النعمانی المعاصر للکلینی.

ف ۲۳۴ الفتاوی الحدیثیّهٔ لشهاب الدّین ابن حجر الهیثمی، المتوفّی ۹۷۴.

۲۳۵ فتح الباری فی لابن حجر العسقلانی المتوفّی ۸۵۲.

شرح البخاری

۲۳۶ الفتح الربّانی

۲۳۷ الفتن لأبی صالح السلیلی الّذی تاریخ کتابته سنهٔ ۳۰۷ و ینقل عنه السید ابن طاوس فی الملاحم و الفتن.

۲۳۸ الفتن لنعیم بن حماد من مشایخ الستّهٔ سوی النسائی و جماعهٔ کثیرهٔ أخری المتوفی سنهٔ ۲۲۸ أو ۲۲۹. (مخطوط)

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۵

۲۳۹ الفتن و الملاحم نهایة البدایة و النهایة فی الفتن و الملاحم لابن کثیر الدمشقی، المتوفّی ۷۷۴.

۲۴۰ الفتوحات الإسلامیّة للسیّد أحمد بن السیّد زینی دحلان، المتوفّی ۱۳۰۴.

۲۴۱ الفتوحات المکیّة لمحمّد بن علی المعروف بمحیی الدین ابن عربی، المتوفی ۶۳۸.

۲۴۲ فرائد السمطین لشیخ الإسلام الحموئی الخراسانی، المتوفّی ۷۳۲.

۲۴۳ فرج المهموم للسید ابن طاوس.

۲۴۴ فردوس الأخبار للحافظ شیرویه بن شهردار بن شیرویه الدیلمی، المتوفّی ۵۰۹.

۲۴۵ الفصول العشرة فی الغیبة للشیخ المفید، المتوفّی ۴۱۳.

۲۴۶ الفصول المهمّة لعلیّ بن محمّد بن أحمد المالکی المکیّ الشهیر بابن الصبّاغ، المتوفی ۸۵۵.

۲۴۷ الفضائل لأبی الفضل شاذان بن جبرئیل القمّی، ألفه سنة ۵۵۸.

۲۴۸ فضائل الصحابة للسمعانی.

۲۴۹ فلاح السائل للسید ابن طاوس.

۲۵۰ الفهرست للشیخ الطوسی، المتوفّی ۴۶۰.

۲۵۱ الفهرست لابن الندیم.

۲۵۲ فهرس النجاشی لأحمد بن علیّ بن العبّاس النجاشی، المتوفّی ۴۵۰.

۲۵۳ فوائد الأخبار

۲۵۴ الفوز و الأمان فی مدح صاحب الزمان علیه السلام قصیدة للشیخ البهائی، المتوفی ۱۰۳۱، مطلعها «سری البرق من نجد فجدّد تذکاری».

۲۵۵ فیض القدیر فی شرح الجامع الصغیر لعبد الرءوف المناوی، المتوفی ۱۳۰۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۶

ق ۲۵۶ قرب الإسناد لعبد اللّه بن جعفر الحمیری من أعلام القرن الثالث

۲۵۷ قصص الأنبیاء لقطب الدین الراوندی، المتوفّی ۵۷۳.

۲۵۸ القطر الشهدی منظومة نظمها شهاب الدین أحمد بن إسماعیل الحلوانی الشافعی، المتوفی ۱۳۰۸.

۲۵۹ القول المختصر

ک ۲۶۰ الکافی لأبی جعفر محمّد بن یعقوب الکلینی، المتوفّی ۳۲۹.

۲۶۱ الکافی لأبی الصلاح الحلبی.

۲۶۲ کامل الزیارات لجعفر بن محمّد بن جعفر بن موسی بن قولویه، المتوفّی ۳۶۸.

۲۶۳ الکامل فی السقیفة لعماد الدین الطبری من أعلام القرن السابع.

۲۶۴ الکامل فی التاریخ لمعزّ الدین أبی الحسن علی بن أبی الکرم الشیبانی المعروف بابن الأثیر، المتوفی ۶۳۰.

۲۶۵ کتاب سلیم بن قیس لأبی صادق سلیم بن قیس الهلالی العامری الکوفی التابعی، المتوفّی حدود سنة ۷۰ أو ۹۰.

۲۶۶ کتاب فضل بن شاذان- غیبة فضل بن شاذان.

۲۶۷ کشف الأستار للمحدّث النوری، المتوفّی ۱۳۲۰.

۲۶۸ کشف الحق (الأربعین) للأمیر محمّد صادق بن السیّد محمّد رضا الخاتون‌آبادی الاصفهانی، المتوفّی ۱۲۷۲.

۲۶۹ کشف الظنون لملّا کاتب چلپی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۷

۲۷۰ کشف الغمّة لأبی الفتح علی بن عیسی الأربلی، فرغ من تصنیفه سنة ۶۸۷.

۲۷۱ کشف المحجّة للسید ابن طاوس، المتوفّی ۶۶۴.

۲۷۲ کشف الیقین فی فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام للعلّامة الحلّی، المتوفّی ۷۲۶. منتخب الأثر، الصافی ج۳ ۴۶۷ فهرست مصادر الکتاب/ ج ۳ ..... ص : ۴۴۹

۲۷۳ کفایة الأثر لأبی القاسم علیّ بن محمّد بن علیّ الخزّاز الرازی، و یقال له القمی، من تلامذة الصدوق.

۲۷۴ کفایة الطالب فی مناقب علی بن أبی طالب علیه السلام لأبی عبد اللّه محمد بن یوسف بن محمّد الکنجی الشافعی، المتوفی ۶۵۸.

۲۷۵ کفایة المهتدی (الأربعین) للمیر محمّد بن محمّد المیر لوحی الحسینی الاصفهانی المعاصر للعلّامة المجلسی (قدّس سرّه).

۲۷۶ الکلم الطیّب للسیّد علی خان المدنی شارح الصحیفة، المتوفّی ۱۱۲۰.

۲۷۷ کمال الدین لأبی جعفر الشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۲۷۸ کنز الفوائد للکراجکی، المتوفّی ۴۴۹.

۲۷۹ کنز العمّال للمتقی الهندی، المتوفّی ۹۷۵.

۲۸۰ کنوز الحقائق فی حدیث خیر الخلائق لعبد الرءوف المناوی، المتوفی ۱۰۳۱.

۲۸۱ کنوز النّجاح

ل ۲۸۲ لسان العرب لابن منظور.

۲۸۳ لسان المیزان لابن حجر العسقلانی، المتوفّی ۸۵۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۸

۲۸۴ لوائح الأنوار البهیة لشمس الدین محمّد السفارینی النابلسی، المتوفی ۱۱۸۸.

۲۸۵ اللوامع الالهیّة لمقداد بن عبد اللّه السیوری الحلّی، المتوفی ۸۲۶.

۲۸۶ لوامع صاحبقرانیه للمولی محمّد تقی المجلسی.

۲۸۷ لوامع العقول فی شرح کلاهما للشیخ ضیاء الدین أحمد بن مصطفی راموز الأحادیث الکموشخانه‌ای، المتوفی ۱۳۱۱.

م ۲۸۸ مائة منقبة- المناقب المائة لابن شاذان من أعلام القرن الخامس.

۲۸۹ ما نزل من القرآن فی لمحمّد بن العبّاس من أعلام القرن الثالث و الرابع (نقلنا عنه أهل البیت علیهم السلام بواسطة تأویل الآیات).

۲۹۰ متشابه القرآن و مختلفه لرشید الدّین محمّد بن علی بن شهرآشوب السروی المازندرانی، المتوفّی ۵۸۳.

۲۹۱ المجازات النبویّة للشریف الرضی جامع نهج البلاغة، المتوفی ۴۰۴ أو ۴۰۶.

۲۹۲ المجالس السنیّة للسید الأمین العاملی.

۲۹۳ مجلّة الهلال الجزء الخامس من السنة الثامنة و الثلاثین، مارس ۱۹۳۰.

۲۹۴ مجمع البحرین للشیخ فخر الدین الطریحی، المتوفّی ۱۰۸۵.

۲۹۵ مجمع البیان لأمین الإسلام أبی علی الفضل بن الحسن الطبرسی، المتوفی ۵۴۸.

۲۹۶ مجمع الزوائد للحافظ نور الدین علیّ بن أبی بکر الهیثمی، المتوفّی ۸۰۷.

۲۹۷ محاکمه در تاریخ آل محمّد علیهم السلام للقاضی بهلول بهجت افندی.

۲۹۸ المحاسن لأبی جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقی، المتوفی ۲۷۴ أو ۲۸۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۹

۲۹۹ المحتضر للحسن بن سلیمان الحلّی تلمیذ الشهید الأوّل.

۳۰۰ المحجّة فیما نزل فی القائم الحجة للسید هاشم البحرانی، المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۳۰۱ المحکم و المتشابه للسید الشریف المرتضی، المتوفّی ۴۳۶.

۳۰۲ المحلّی لابن حزم

۳۰۳ مختصر بصائر الدرجات للشیخ حسن بن سلیمان الحلّی تلمیذ الشهید الأوّل.

۳۰۴ مختصر تذکرة القرطبی- التذکرة بأحوال الموتی و أمور الآخرة، للشعرانی المتوفّی ۹۷۶

۳۰۵ مختصر سنن أبی داود للحافظ عبد العظیم زکی الدین المنذری الشافعی، المتوفی ۶۵۶.

۳۰۶ مختصر صحیح مسلم للحافظ عبد العظیم زکی الدین المنذری الشافعی الدمشقی المتوفی ۶۵۶.

۳۰۷ مرآة العقول للعلّامة المجلسی، المتوفی ۱۱۱۰.

۳۰۸ مرقاة المفاتیح شرح مشکاة المصابیح لعلی بن سلطان محمّد الهروی القاری، المتوفی ۱۰۱۴.

۳۰۹ مروج الذهب للمسعودی، المتوفّی ۳۴۶.

۳۱۰ المسائل الجارودیة للشیخ المفید، المتوفی ۴۱۳.

۳۱۱ المسائل الخمسون للفخر الرازی.

۳۱۲ مسارّ الشیعة للشیخ المفید، المتوفی ۴۱۳.

۳۱۳ المستدرک علی الصّحیحین لأبی عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه المعروف بالحاکم النیسابوری، المتوفّی ۴۰۵.

۳۱۴ مستدرک الوسائل للمحدث النوری، المتوفی ۱۳۲۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۰

۳۱۵ المسترشد لمحمّد بن جریر الطبری الإمامی، المتوفّی أوائل القرن الرابع.

۳۱۶ مسند أبی یعلی الموصلی للحافظ أحمد بن علی التمیمی، المتوفی ۳۰۷.

۳۱۷ مسند أحمد لأبی عبد اللّه أحمد بن محمّد بن حنبل الشیبانی المروزی، المتوفی ۲۴۱.

۳۱۸ المسند للحمیدی، المتوفی ۲۱۹.

۳۱۹ مسند الطیالسی

۳۲۰ مشارق الأنوار للقاضی عیاض، المتوفی ۵۴۴.

۳۲۱ مشارق أنوار الیقین للحافظ رجب البرسی.

۳۲۲ مشکاة المصابیح للشیخ ولیّ الدین محمّد بن عبد اللّه الخطیب العمری التبریزی، من أعلام القرن الثامن.

۳۲۳ مصابیح السنّة لأبی محمّد الحسین بن مسعود البغوی، المتوفّی ۵۱۵.

۳۲۴ مصادقة الإخوان للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۳۲۵ مصباح الشریعة منسوب إلی الامام الصادق علیه السلام.

۳۲۶ المصباح لتقی الدین إبراهیم بن علی بن الحسن الکفعمی، المتوفی ۹۰۵.

۳۲۷ مصباح المتهجّد للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۳۲۸ المصنّف للحافظ عبد الرّزاق بن همّام الصنعانی، المتوفّی ۲۱۱.

۳۲۹ المصنّف للحافظ ابن أبی شیبة، المتوفّی ۲۳۵.

۳۳۰ مطالب السئول لکمال الدین أبی سالم محمّد بن طلحة الشافعی، المتوفّی ۶۵۲.

۳۳۱ المطالب العالیة بزوائد المسانید الثمانیة لابن حجر العسقلانی، المتوفی ۸۵۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۱

۳۳۲ مع الخطیب فی خطوطه العریضة.

للمؤلف.

۳۳۳ معالم السنن لأبی سلیمان أحمد بن محمّد الخطّابی البستی، المتوفّی ۳۸۸.

۳۳۴ معانی الأخبار للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۳۳۵ المعتبر للمحقق الحلّی، المتوفّی ۶۷۶.

۳۳۶ المعجم الصغیر للحافظ الطبرانی، المتوفی ۳۶۰.

۳۳۷ المعجم الأوسط للحافظ الطبرانی، المتوفی ۳۶۰.

۳۳۸ المعجم الکبیر للحافظ الطبرانی، المتوفی ۳۶۰.

۳۳۹ معجم البلدان لشهاب الدین أبی عبد اللّه یاقوت بن عبد اللّه الحموی الرومی البغدادی، المتوفی ۶۲۶.

۳۴۰ معجم رجال الحدیث للمحقق الخوئی، المتوفّی ۱۴۱۳.

۳۴۱ المعمّرین لأبی حاتم السجستانی.

۳۴۲ مفاتیح الغیب- التفسیر الکبیر لفخر الدین محمّد بن عمر الرازی، المتوفّی ۶۰۶.

۳۴۳ المفردات للراغب الاصفهانی.

۳۴۴ مقاتل الطالبیّین لأبی الفرج الاصفهانی، المتوفّی ۳۵۶.

۳۴۵ مقالید الکنوز لأحمد محمّد شاکر

۳۴۶ مقتضب الاثر لأحمد بن عبید اللّه بن عیّاش الجوهری، المتوفّی ۴۰۱.

۳۴۷ مقتل الحسین علیه السلام للحافظ الموفّق بن أحمد المکّی الحنفی المعروف بأخطب خوارزم، المتوفّی ۵۶۸.

۳۴۸ المقدّمة لابن خلدون الاشبیلی المغربی، المتوفّی ۸۰۸.

۳۴۹ المکاتیب للشیخ أحمد الفاروقی النقشبندی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۲

۳۵۰ مکارم الأخلاق لأبی نصر رضی الدین حسن بن الفضل بن الحسن.

۳۵۱ مکیال المکارم فی فوائد الدعاء للقائم علیه السلام للسید محمّد تقی الموسوی، المتوفّی ۱۳۴۸.

۳۵۲ الملاحم لابن المنادی.

۳۵۳ الملاحم و الفتن للسید ابن طاوس المتوفی ۶۶۴.

۳۵۴ من لا یحضره الفقیه للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۳۵۵ المنار المنیف فی الصحیح و الضعیف لابن قیم الجوزیة المتوفی ۷۵۱.

۳۵۶ منار الهدی للمحدث الخبیر الشیخ علی البحرانی، و قد فرغ من تألیفه سنة ۱۲۹۵.

۳۵۷ مناقب علیّ بن أبی طالب لابن المغازلی، المتوفّی ۴۸۳.

۳۵۸ المناقب المائة لأبی الحسن محمّد بن أحمد بن علیّ بن الحسن بن شاذان القمی ابن اخت ابن قولویه.

۳۵۹ المناقب لرشيد الدين محمّد بن على بن شهرآشوب، المتوفّى ۵۸۳.

۳۶۰ منتخب الأنوار المضيئة

۳۶۱ منتخب كنز العمال لعلاء الدين على بن حسام الدين الشهير بالمتقى الهندى، المتوفى ۹۷۵.

۳۶۲ المنظومة المسمّاة بالدرة المضيئة.

۳۶۳ مهج الدعوات للسيد ابن طاوس، المتوفّى ۶۶۴.

۳۶۴ المهدى عليه السلام للسيد صدر الدين الصدر، المتوفّى ۱۳۷۳.

۳۶۵ المهدىّ و المهدويّة لأحمد أمين المصرى.

۳۶۶ مهدى آل الرسول عليهم السّلام لعلىّ بن سلطان محمّد الهروى القارى، المتوفى ۱۰۱۴.

۳۶۷ موارد الظمآن للحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى، المتوفّى ۸۰۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۷۳

۳۶۸ مودّة القربى للسيد علىّ بن شهاب الحسينى، نزيل الهند، المتوفّى ۷۸۶.

۳۶۹ موقف العقل و العلم و العالم من رب العالمين لمصطفى صبرى شيخ الاسلام للدولة العثمانية.

ن ۳۷۰ النافع يوم الحشر فى شرح الباب الحادى عشر للفاضل المقداد.

۳۷۱ النجم الثاقب للمحدّث النورى، المتوفّى ۱۳۲۰.

۳۷۲ نزهة الناظر و تنبيه الخاطر للحسين بن محمّد بن الحسن بن نصر الحلوانى، من أعلام القرن الخامس.

۳۷۳ نسمة السحر بذكر من تشيّع و شعر للشريف ضياء الدين يوسف بن يحيى الصنعانى، المتوفى ۱۱۲۱.

۳۷۴ نفس الرحمن فى فضائل سلمان للمحدث النورى، المتوفّى ۱۳۲۰.

۳۷۵ نفس المهموم للمحدث القمى.

۳۷۶ النكت الاعتقاديّة للشيخ المفيد، المتوفّى ۴۱۳.

۳۷۷ النهاية فى غريب الحديث و الأثر لابن الاثير، المتوفّى ۶۲۶.

۳۷۸ نهاية البداية و النهاية فى الفتن و الملاحم للحافظ أبى الفداء ابن كثير الدمشقى، المتوفى ۷۷۴.

۳۷۹ نهج البلاغة للسيد الشريف الرضى، المتوفّى ۴۰۴ أو ۴۰۶.

۳۸۰ النوادر للفيض الكاشانى.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۷۴

۳۸۱ نور الأبصار للسيد مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجى المصرى، فرغ من تأليفه فى رجب عام ۱۲۹۰.

ه ۳۸۲ الهداية للحسين بن حمدان.

۳۸۳ هداية السعداء فى جلوة الشرفاء للقاضى شهاب الدين الجانپورى الهندى، المتوفى ۸۴۹.

و ۳۸۴ الوافى للفيض الكاشانى.

۳۸۵ وسائل الشيعة للشيخ الحرّ العاملى، المتوفى ۱۱۰۴.

۳۸۶ وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى للسمهودى.

۳۸۷ وفيات الأعيان لأبى العباس شمس الدين أحمد بن محمّد بن أبى بكر بن خلّكان، المتوفى ۶۸۱.

ى ۳۸۸ اليقين فى اختصاص علىّ عليه السلام بامرة المؤمنين للسيد رضى الدين ابن طاوس، المتوفى ۶۶۴.

۳۸۹ ينابيع المودّة للشيخ سليمان بن الشيخ إبراهيم المعروف بخواجه كلان الحسينى البلخى القندوزى، المتوفّى ۱۲۹۴.

۳۹۰ الیواقیت و الجواهر للسید عبد الوهاب الشعرانی، المتوفّی ۹۷۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۵

استدراک

قد سقط من الفصل التاسع من الباب الثالث الحدیث الرابع الی العاشر علی ما یأتی ۴- غیبة الشیخ: جماعة، عن التّلعکبریّ، عن أحمد بن علیّ الرازی، عن محمّد بن إسحاق المقری، عن علیّ بن العبّاس المقانعی، عن بکّار بن أحمد، عن الحسن بن الحسین، عن سفیان الجریری، عن الفضیل بن الزبیر قال: سمعت زید بن علیّ یقول:

هذا المنتظر من ولد الحسین بن علیّ فی ذریّة الحسین، و فی عقب الحسین علیه السلام، و هو المظلوم الّذی قال اللّه: «و من قتل مظلوما فقد جعلنا لولیّه» قال: ولیّه رجل من ذرّیته من عقبه. ثمّ قرأ: «و جعلها کلمة باقیة فی عقبه» «سلطانا فلا یسرف فی القتل» قال: سلطانه حجّته علی جمیع من خلق اللّه تعالی حتّی یکون له الحجّة علی الناس، و لا یکون لأحد علیه حجّة. «۱»

۵- غیبة النعمانی: أحمد بن هوذة، عن النّهاوندی، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن

---

(۱) غیبة الشیخ: ص ۱۱۵، البحار: ج ۵۱ ب ۴ ح ۳ ص ۳۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۶

أبان بن عثمان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی حدیث أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم التفت إلی علی علیه السلام فقال: أ لا أبشّرک؟ أ لا اخبرک؟ قال: بلی یا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فقال: کان جبرئیل عندی آنفا، و خبّرنی أنّ القائم الّذی یخرج فی آخر الزّمان، یملأ الأرض عدلا کما ملئت ظلما و جورا، من ذرّیتک من ولد الحسین علیه السلام «۱».

۶- الروضة: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن سلیمان، عن عیثم بن أشیم، عن معاویة بن عمّار، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: خرج النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ذات یوم و هو مستبشر یضحک مسرورا، فقال له الناس: أضحک اللّه سنّک یا رسول اللّه، و زادک سرورا، فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّه لیس من یوم و لا لیلة إلّا و لی فیها تحفة من اللّه، ألا و إنّ ربّی أتحفنی فی یومی هذا بتحفة لم یتحفنی بمثلها فیما مضی. إنّ جبرئیل أتانی فأقرانی من ربی السلام و قال: یا محمّد! إنّ اللّه عزّ و جلّ اختار من بنی هاشم سبعة لم یخلق مثلهم فیمن مضی، و لا یخلق مثلهم فیمن بقی، أنت یا رسول اللّه سیّد النّبیین، و علیّ بن أبی طالب وصیک سید الوصیّین، و الحسن و الحسین سبطاک سیّد الأسباط، و حمزة عمّک سیّد الشهداء، و جعفر ابن عمّک الطیار فی الجنة یطیر مع الملائکة حیث یشاء، و منکم القائم یصلّی عیسی بن مریم خلفه إذا أهبطه اللّه إلی الأرض، من ذریّة علی و فاطمة من ولد الحسین علیهم السّلام. «۲»

۷- ینابیع المودّة: عن صاحب مشکاة المصابیح، عن أبی إسحاق قال: قال علیّ و نظر إلی ابنه الحسین علیهما السّلام:

---

(۱) غیبة النعمانی: ب ۱۴ ح ۱ ص ۲۴۷، البحار: ج ۵۱ ابواب النصوص ب ۱ ح ۳۴ ص ۷۷.

(۲) الکافی: ج ۸ ح ۱۰ ص ۴۹، البحار: ج ۵۱ ابواب النصوص، ب ۱ ح ۳۶ ص ۷۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۷

إنّ ابنی هذا سیّد کما سمّاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و سیخرج من صلبه رجل یسمّی باسم نبیّکم یشبهه فی الخلق، و لا یشبهه فی الخلق. ثمّ ذکر قصّة یملأ الأرض عدلا.

قال: رواه أبو داود و لم یذکر القصّة. «۱»

۸- غیبة الشیخ: جماعة عن التلعکبری، عن أحمد بن علیّ الرازی، عن محمّد بن إسحاق المقری، عن علیّ بن العباس، عن بکّار بن أحمد، عن الحسن بن الحسین، عن سفیان الجریری قال: سمعت محمّد بن عبد الرحمن بن أبی لیلی یقول: و اللّه لا یکون المهدی أبدا إلّا من ولد الحسین علیه السلام. «۲»

۹- الأمالی للصدوق: أبی، عن حبیب بن الحسین التغلبی، عن عبّاد بن یعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی بیت أمّ سلمة، فقال لها: لا یدخل علیّ أحد، فجاء الحسین علیه السلام و هو طفل، فما ملکت معه شیئا حتّی دخل علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فدخلت أمّ سلمة علی أثره، فاذا الحسین علی صدره، و إذا النبی یبکی و إذا فی یده شیء یقبّله، فقال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

یا أمّ سلمة! إنّ هذا جبرئیل، یخبرنی أنّ هذا مقتول، و أنّ هذه التربة الّتی یقتل علیها، فضعیه (فضعیها ظ) عندک، فإذا صارت دما فقد قتل حبیبی، فقالت أمّ سلمة:

یا رسول اللّه! سل اللّه أن یدفع ذلک عنه، قال: قد فعلت فأوحی اللّه عزّ و جلّ إلیّ أنّ له درجة لا ینالها أحد من المخلوقین و أنّ له شیعة یشفعون فیشفّعون، و أنّ المهدی من

---

(۱) ینابیع المودة: ص ۴۳۲ الباب ۷۲ (و فیه الحسن)، بحار الانوار: ج ۵۱ ص ۱۱۶ باب ما ورد عن امیر المؤمنین علیه السلام، ح ۱۵، الطرائف: ص ۱۷۷، الملاحم و الفتن: الباب السادس و السبعین.

(۲) غیبة الشیخ: ص ۱۱۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۸

ولده، فطوبی لمن کان من أولیاء الحسین و شیعته، هم و اللّه الفائزون یوم القیامة. «۱»

۱۰- کشف الیقین: الخوارزمی فی مناقبه عن ابن عباس، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم للحسین: المهدیّ من ولدک. «۲»

---

(۱) الأمالی: المجلس التاسع و العشرون ح ۳؛ البحار: ج ۴۴ ب ۳۰ (اخبار اللّه بشهادة الحسین علیه السلام) ح ۵ ص ۲۲۵، و فیه: «شیء یقلّبه».

(۲) کشف الیقین: ص ۳۴۴، ح ۳۹۹.

و علی هذا یزاد علی ارقام الاحادیث من حدیث ۵۳۲ الی آخر الکتاب ۷ رقم کما انه یزاد علی عدد احادیث هذا الفصل سبعة یکون مجموعها ۲۱۵ و مثله الفصل السابع و قس علی ذلک ما یناسبه من الفصول و یکون مجموع ما فی الکتاب من الاحادیث ۱۲۹۴ حدیثا، و علی کل فالامر سهل واضح سواء ادرجنا هذه الاحادیث فی الارقام أم لا و الحمد للّه رب العالمین.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۹

فهرس المطالب

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لَم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/"بناية "القائميّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.